

# اعلام القرآن

عبدالحسين الشبّري



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ





## الإهداء

إلى صاحب الشريعة الغراء.  
إلى منقذ البشرية من مستنقعات الشرك والرديلة ، إلى مروج الإيمان والكمال.  
إلى رسول الإنسانية ، ومزيل التفرقة والعصبية ، والظلم والجور.  
إلى مشيّد صروح العدالة ، ومهدّم أركان الاستكبار والتعسف.  
إلى من وهب حياته لإسعاد البشرية ، ورقّيتها إلى سلام العزّ والشرف.  
إلى المعلم الأوّل لأجيال الأمم والشعوب.  
إلى من معجزته القرآن المجيد الذي لو اجتمع الجنّ والإنس على أن يأتوا بآية من آياته  
لعجزوا عن ذلك.  
إلى سيّدي ومولاي أبي الزهراء المصطفى ﷺ ، أهدي هذا السفر المتواضع.  
أرجو أن ينال استحسانك ورضاك.

عبد الحسين الشبستري



## المقدمة

### بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على جميع الأنبياء والمرسلين ، سيما خاتمهم وأشرفهم وأشرف الخلائق أجمعين من الأولين والآخرين النبي المسدّد والمصطفى الأحمد ، نبينا وسيدنا محمد بن عبد الله وعلى آله الأئمة المعصومين الغرّ الميامين ، أئمة الهدى وسفن النجاة وسبل الرشاد . منذ صباي كنت مولعا بقصص القرآن وشخصياته الظاهرة والباطنة ، وكنت أرغب . إن حالفني الحظ . أن أكتب حول تلك الشخصيات والآيات القرآنية التي نزلت في حقهم أو شملتهم ، ولكن . وحسب العادة . تجري الرياح بما لا تشتهي السفن . ولما هاجرت من النجف الأشرف إلى قم المقدّسة كانت أمنية الكتابة حول أعلام القرآن لا تزال تدور في ذهني ، فعزمت . بعد الاتكال على الله تعالى ، وطلب العون من الأئمة الأطهار عليهم السلام . على الكتابة في ذلك المجال ، وبعد جهد جهيد وتتبّع متواصل كتبت هذا الكتاب الذي بين أيديكم ، وسمّيته «أعلام القرآن» .

عزيزي القارئ الكريم كتب الكثيرون من العلماء والمحققين . سابقا . كتب عديدة حول أعلام القرآن الكريم ، ولكن . ومع مزيد الأسف . لم تستوعب الكثيرون من مشاهير الأعلام ، ولم يذكروا في تلك الأسفار أسباب نزول كثير من الآيات القرآنية التي نزلت في حق أشخاص كثيرين .

فآليت على نفسي أن يستوعب هذا الكتاب لأكثر عدد ممكن من الأنبياء والمرسلين ،

وغيرهم من أعلام العصور الغابرة ، أو المعاصرة للنبي الأكرم ﷺ ، وذكر بعض الملائكة والجنّ وغيرهم من الذين ذكرهم القرآن العظيم ضمن آياته بأسمائهم ، أو أشارت إلى البعض الآخر بدون ذكر أسمائهم ، فالذين وردت أسماؤهم صريحة كآدم وإبراهيم وإسحاق وفرعون وهامان وغيرهم ذكرت ترجمة مختصرة لحياتهم ، ثم ذكرت الآيات النازلة في حقهم أو شملتهم حسب الترتيب الوارد في سور القرآن المجيد ، ثم ذكرت جملة من المراجع والمصادر لترجمتهم وما يتعلق بهم ، ورتبتها حسب حروف الألف باء.

أمّا الذين لم يذكروا في الذكر الحكيم بأسمائهم ، مثل : ﴿وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى﴾ أو ﴿وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾ أو ﴿يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ ... \* وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ أو ﴿وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾ وغيرها من الآيات ، فذكرت اسم الشخص أو الأشخاص الذين نزلت فيهم تلك الآيات أو شملتهم ، معتمدا في أكثر ذلك على ما جاء عن النبي ﷺ والأئمة المعصومين من آلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ والمنتجبين من أصحابه ، وذكرت المصادر لترجمتهم.

أرجو أن يكون هذا الكتاب مفيدا لطلاب العلم والفضيلة ، والمولعين بقصص القرآن ، وأسباب نزول آياته الشريفة ، آملا من المولى القدير عَزَّجَلَّ أَنْ يَقْبَلَهُ بِقَبُولٍ حَسَنٍ ، وَأَنْ يَجْعَلَهُ ذَخِيرَةً لِي وَلِوَالِدِيَّ فِي حَطِّ الْأَوْزَارِ يَوْمَ الْجَزَاءِ ، فَهُوَ نَعَمُ الْمَوْلَى وَنَعَمُ النَّصِيرُ.

عبد الحسين الشبستري

قم المقدسة

ربيع الآخر ١٤١٤ هـ. ق

حرف الألف



## آدم عليه السلام

هو أبو البشر ، وأول إنسان عرفته البشرية ، وأول نبي بعثه الله تعالى إلى الناس لإصلاحهم وهدايتهم من الضلال والانحراف .  
سمي بالإضافة إلى آدم بالبشر والإنسان ، وكني بأبي البشر ، ولقب بصفى الله وخليفة الله .

سمي آدم لأنه خلق من آدم الأرض من غير أب وأم ، حيث خلقه الله من طين ، ثم نفخ فيه من روحه فصار إنسانا سويا ، جامعا لجميع مواصفات الإنسان الكامل .  
بعد أن ظهر للوجود أمر الله تعالى ملائكته بأن يسجدوا له . بعنوان التكريم لا التعبد . فسجدوا بأجمعهم إلا إبليس أبى واستكبر وكفر ؛ حسدا منه ، فغضب الله سبحانه وتعالى على إبليس وطرده من الجنة .  
علمه الله تعالى أسماء الأشياء التي كان يراها ويدركها ، فكان يسمي ما تقع عليه عينه من حيوانات ونباتات وجمادات وغيرها ، وكما علمه سبحانه الأسماء الشريفة للنبي محمد وآله الأئمة المعصومين عليه وعلية .

وبعد أن أكمل الله جلّ جلاله خلقة ، خلق زوجته حواء عليه السلام ، ثم أسكنهما الجنة ، وسمح لهما أن يستفيدا ويتمتعوا بكل شيء فيها عدا شجرة معينة أمرهما أن يمتنعا من الاقتراب إليها والأكل منها ، فجاء إبليس إليهما وأغواهما بوسائله المغرية على الأكل من تلك الشجرة التي منعا عنها ، فخالفا أوامر خالقهما ، فعاقبهم الله على ذلك وأخرجهما من الجنة ، وأهبطهما إلى الأرض ، جزاء لما اقترفاه .

ولما أحس آدم عليه السلام بغضب البارئ عز وجل عليه وإخراجه من الجنة أخذ يبكي مدة

طويلة من عمره بكاء شديدا حتى صار في خدّيه مثل الأودية من جريان الدموع.  
بعد أن أخرجهما الله تعالى من الجنة ، أهبطهما في جزيرة سرنديب جنوب شرق الهند ، ومنها رحلا إلى جدّة ، ويقال : هبط آدم ﷺ على جبل نود بسرنديب ، وهبطت حواء ﷺ في جدّة ، وقيل : أنزله الله عزّ وجلّ على جبل أبي قبيس بمكّة ، وهناك قول بأنّ الله أنزله على جبل الصفا وحواء على جبل المروة بمكة ، ثم جمع الله بينهما في الموضع الذي هو اليوم موضع الكعبة ، وهناك أقوال آخر في هذا الشأن.

وبعد هبوطهما على الأرض تابا واستغفرا إلى الله.

اصطفاه الله واجتباها ثم بعثه للنبوّة ، وأنزل له الحجر الأسود من الجنة ، وأمره أن يبني له بيتا بمكة ، فقام ببناء الكعبة المشرفة ، وطاف حولها ، ثم أوحى الله إليه بأن يضحي لله ويدعوه ويقدّسه ، ثم يقف بعرفات ، ثم يمضي إلى مكة.

أوحى إليه بأن يقترب من زوجته حواء ﷺ ، فاقترب منها وتناسلا ، فأنجبا الذكور والإناث ، وبذلك بدأت سلالة الإنسان الفعلية.

كان أوّل مولود لهما قابيل ، وقيل : هابيل ، ثم أنجبا عشرين ذكرا وعشرين أنثى ، وقيل غير ذلك.

أنزل الله عليه عشرة كتب سماويّة ، وقيل : نزل عليه كتاب باللغة السريانية في واحدة وعشرين صحيفة ، فكان أوّل كتب السماء إلى الأنبياء والرسل.

ينسب إليه سفر يعرف ب «سفر آدم» وكذلك كتاب «أسرار النّيرين».

في أواخر أيام حياته أوصى إلى ولده شيث ﷺ الذي تولّى أعباء النبوّة من بعده.  
ولم يزل حتى توفّي على أثر حمّى أصيب بها بمكة ، فدفن في وادي السّلام في النجف الأشرف ، وقيل : دفن في مكة في غار عند جبل أبي قبيس ، وقيل : قبره في مسجد الخيف بمعى ، والله أعلم.

### القرآن الكريم وآدم ﷺ

﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَأِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً...﴾ البقرة ٣٠.



- ﴿وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا...﴾ البقرة ٣١.
- ﴿قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ...﴾ البقرة ٣٣.
- ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ...﴾ البقرة ٣٤.
- ﴿وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ...﴾ البقرة ٣٥.
- ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ...﴾ البقرة ٣٧.
- ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ...﴾ آل عمران ٣٣.
- ﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ...﴾ آل عمران ٥٩.
- ﴿ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ...﴾ الأعراف ١١.
- ﴿وَيَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ...﴾ الأعراف ١٩.
- ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ...﴾ الإسراء ٦١.
- ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ...﴾ الكهف ٥٠.
- ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلُ...﴾ طه ١١٥.
- ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ...﴾ طه ١١٦.
- ﴿فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ...﴾ طه ١١٧.
- ﴿قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَذُوكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ...﴾ طه ١٢٠.
- ﴿فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى﴾ طه ١٢١.
- ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ...﴾ الإنسان ١.
- ﴿وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ﴾ البلد ٣. <sup>(١)</sup>

(١). إثبات الوصية ، ص ١٠ . ١٥ ؛ الأخبار الطوال ، ص ١ ؛ الاختصاص ، راجع فهرسته ؛ أعلام قرآن ، للبخارلي ، ص ١ ؛ أقرب الموارد ، ج ١ ، ص ٧ ؛ الإكليل ، ص ٢٨ ؛ أمالي الطوسي ، ج ١ ، ص ٣٣٠ و ٢ ، ص ٥٧ ؛ الأنبياء ، للعاملي ، ص ١٣ . ٦٤ ؛ الأنس الجليل ، ج ١ ، ص ١٧ . ١٩ ؛ البدء والتاريخ ، المجلد الأول ، الجزء الثاني ، ص ٧٤ ؛ البداية والنهاية ، ج ١ ، ص ٦٢ . ٩١ ؛ بصائر ذوي التمييز ، ج ٦ ، ص ٢٢ . ٢٥ ؛ تاج العروس ، ج ٨ ، ص ١٨٢ ؛ تاريخ أنبياء ، للسعيد ، ص ٢٣ و ٤٥ ؛ تاريخ أنبياء ، للمحلاتي ، ص ١ . ٣٠ ؛ تاريخ حبيب السيرة (فارسي) ، ج ١ ، ص ١٧ . ٢٣ ؛ تاريخ الخميس ، ج ١ ، ص ٣٦ ؛

تاريخ الطبري، ج ١، ص ٦٠. ١٠٤؛ تاريخ أبي الفداء، ج ١، ص ٨؛ تاريخ مختصر الدول، ص ٨. ١٢؛  
تاريخ ابن الوردي، ج ١، ص ٨؛ تاريخ يعقوبي، ج ١، ص ٥؛ تأويل الآيات الظاهرة، ص ٤٧. ٥٣؛  
التيبان في تفسير القرآن، ج ١، ص ١٣١. ١٧٢؛ وبعدها؛ تفسير الإمام العسكري عليه السلام، ص ٢١٧. ٢٢٧؛  
تفسير البحر المحيط، ج ١، ص ١٤٠. ١٥٣؛ وبعدها؛ تفسير البرهان، ج ١، ص ٧٣. ٨٩؛ تفسير  
البيضاوي، ج ١، ص ٤٩. ٥٦؛ تفسير الجلالين، ص ٦ و ١٥٣ و ٣٢٠ و ٥٧٨؛ تفسير أبي المسعود،  
ج ١، ص ٧٩. ٩٢؛ تفسير شبّر، ص ٦ و ٥٤٢ و ٥٥٨؛ تفسير الصافي، ج ١، ص ٩٤. ١٠٨؛  
تفسير الطبري، ج ١، ص ١٥٧. ١٩٥؛ تفسير العياشي، ج ١، ص ٢٩. ٤١؛ تفسير أبي الفتوح الرازي،  
ج ١، ص ٨١. ٩٨؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٢، ص ١٥٩. ٢٣٨ و ج ٣، ص ٢. ٢٧؛ تفسير فرات  
الكوبي، راجع فهرسته؛ تفسير القمي، ج ١، ص ٣٥. ٤٦؛ تفسير ابن كثير، ج ١، ص ٧٠. ٨٢؛  
التفسير المبين، ص ٧. ٩؛ وبعدها؛ تفسير المراغي، ج ١، ص ٨٠. ٩٧؛ تفسير نور الثقلين، ج ١، ص  
٤٨. ٧٠؛ تنزيه الأنبياء، ص ٩. ١٧؛ تنوير المقباس، ص ٧؛ وبعدها؛ تهذيب الأسماء واللغات، ج ١، ص  
٩٥. ٩٧؛ التوحيد، راجع فهرسته؛ التوراة. سفر التكوين، ص ٣. ٦؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ١، ص  
٢٦٣. ٣٢٩؛ وراجع فهرسته؛ جوامع الجامع، ص ١١. ١٣؛ حياة الحيوان، ج ١، ص ٣٩١؛ الخصال،  
راجع فهرسته؛ خلاصة الأخبار، ص ٢٤. ٣٢؛ دائرة المعارف الإسلامية، ج ١، ص ٥٥٣. ٥٥٥؛ دائرة  
المعارف الإسلامية الكبرى، ج ١، ص ٩١. ١٠٩؛ دائرة المعارف بزرگ اسلامی، ج ١، ص ١٧٢. ١٩٢؛  
دائرة المعارف البستاني، ج ١، ص ٤٥. ٥٢؛ دائرة المعارف فريد وجدي، ج ١، ص ١٢٣. ١٣٠؛  
داستانهای شگفت انگیز قرآن مجید، ص ٨. ٥٩؛ دراسات فنية في قصص القرآن، ص ١٢. ٢١؛ الدر  
المشور، ج ١، ص ٤٤. ٦٣؛ الروض الانف، ج ١، ص ٨٢ و ج ٣، ص ٤٣٤ و ٤٣٥؛ الروض المعطار  
، ص ٣١٣ و ٣١٤؛ السامي في الأسامي، ص ٣٧؛ سعد السعود، ص ٣٣ و ٣٦ و ٣٧ و ٤٠؛ سفينة  
البحار، ج ١، ص ١٤ و ١٥؛ شواهد التنزيل، راجع فهرسته؛ عرائس المجالس، ص ٢١. ٣٥؛ عصمة  
الأنبياء، ص ١٦. ٢٤؛ العقد الفريد، راجع فهرسته؛ علل الشرائع، ص ١٤ و ١٥ و ١٧؛ وغيرها؛ عيون  
أخبار الرضا عليه السلام، ج ٥، ص ١٩٢ و ١٩٦ و ٣٠٧؛ وغيرها؛ فتح الباري، ج ٦، ص ٢٧٨؛ فرهنگ  
معین، ج ٥، ص ١٢؛ فرهنگ نفیسی، ج ١، ص ١٦؛ فصوص الحکم، ج ١، ص ١٣ و ٣٧ و ٤٨  
و ٨٥ و ١٦١ و ج ٢، ص ٦ و ١٠ و ١٣ و ٦٨؛ فهرست النديم، ص ٧ و ١٤ و ٢٢ و ٣٩٤؛ قاموس  
الكتاب المقدس، ص ٣؛ القاموس المحيط، ج ٤، ص ٧٣؛ قصص الأنبياء، للجزائري، ص ٢٦. ٧٠؛  
قصص الأنبياء، للراوندي، ص ٣٥. ٧٢؛ قصص الأنبياء، لسميح عاطف الزين، ص ٧١. ٩٣؛ قصص  
الأنبياء، لعمادزاده، ج ١، ص ٨٥. ١١٣ و ١٢٤ و ١٢٧؛ قصص الأنبياء

## آزر

اسم أعجمي اختلفوا فيه ، فمنهم من قال : هو اسم لتارح والد إبراهيم الخليل عليه السلام ، وقيل : هو لقب لتارح وقيل : هو اسم عم إبراهيم عليه السلام ، وقيل : هو اسم جد الخليل عليه السلام لأُمّه ، ومنهم من قال : هو اسم صنم كان فريق من الناس يعبدونه .  
ومن معاني آزر : الأعرج ، والمخطئ ، والخرف ، والقوة ، والنصرة .  
قال الإمام الصادق عليه السلام : إنّ آزر كان منجّما للفرعون نمرود بن كنعان . وكان من أهل كوثي من أرض بابل في العراق ، وكان نجّارا ينحت أصناما صغيرة يبيعها لعبدها .  
كان كافلا وراعيا لإبراهيم الخليل عليه السلام ، وكان يعطي الأصنام التي كان ينحتها ويصنعها بيده . إلى إبراهيم عليه السلام لبيعها ، وكان إبراهيم عليه السلام المؤمن الموحد يعرضها للناس ويقول : من يشري ما لا يضره ولا ينفعه ، فلا يشتريها منه أحد .  
ترعرع إبراهيم عليه السلام على الإيمان بالله ووحدانيتته ، فلما شبّ وقف في وجه آزر معترضا له على شركه وكفره ، وأخذ يسدي له النصيح والإرشاد ، ويحثّه على ترك

---

لابن كثير ، ج ١ ، ص ٣١ . ٨٤ ؛ قصص الأنبياء ، للنجّار ، ص ١ . ٢١ ؛ قصص قرآن ، للبالغي ، ص ١٧ - ٢١ و ٢٩٩ ؛ قصص قرآن مجيد ، للسورآبادي ، ص ٩٠ و ٧٤ و ٧٥ ؛ قصص القرآن ، لمحمد أحمد جاد المولى ، ص ٩٠٣ ؛ قصه های قرآن ، للصحفي ، ص ٢٠ . ٢٨ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ٢٧ . ٥٣ ؛ الكشف ، ج ١ ، ص ١٢٤ . ١٣٠ ؛ كشف الأسرار ، ج ١ ، ص ١٣١ . ١٦٣ ، وراجع فهرسته ؛ كمال الدين ، ص ١٣ . ١٥ ؛ لسان العرب ، ج ١٢ ، ص ١٢ ، وراجع فهرسته ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٢ ، ص ٥٠ ؛ مجمع البحرين ، ج ٥ ، ص ٤٠٧ ، وج ٦ ، ص ٦ ؛ مجمع البيان ، ج ١ ، ص ١٧٦ . ٢٠٣ ؛ مجمل التّواریخ والقصص ، ص ١٨١ و ٤٣٠ ؛ المحبر ، ص ١ و ٢ ؛ المدّش ، ص ٥٨ و ٧١ ؛ مرآة الزمان . السفر الأول . ، ص ١٨٥ . ٢٢٣ ؛ مروج الذهب ، ج ١ ، ص ٣٠ . ٣٨ ؛ مستدرك سفينة البحار ، ج ١ ، ص ٤٩ . ٥٥ ؛ المعارف ، ص ٨ . ١٢ ؛ معاني الأخبار ، ص ٤٨ و ١٢٤ و ١٢٥ ؛ غيرها ؛ معجم أعلام القرآن ، ص ١١ ؛ معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٢١٦ ؛ المفصل في تاريخ العرب ، راجع فهارسه ؛ الملل والنحل ، ج ١ ، ص ٢٣٣ ؛ منتهى الارب ، ج ١ ، ص ١٦ ؛ مواهب الجليل ، ص ٨ و ٩ ؛ الموسوعة العربية الميسرة ، ص ١٠٠ ؛ الميزان في تفسير القرآن ، ج ١ ، ص ١١٦ . ١٥٠ ؛ نهاية الارب ، ج ١٣ ، ص ٣٤ .

عبادة الأصنام التي يصنعها بيده ، والتوجه لعبادة الله الواحد الأحد ، والإيمان به ، فكان آزر يقابله بالجفاء والغلظة والتهديد ، مما حمل إبراهيم عليه السلام على البراءة منه ، فتركه وهاجر إلى فلسطين.

وبقي آزر على شركه وكفره حتى مات بحاران عن مائتين وستين سنة ، وقيل : عن مائتين وخمسين سنة.

### القرآن الكريم وآزر

- ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ...﴾ الأنعام ٧٤.
- ﴿وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ...﴾ التوبة ١١٤.
- ﴿قَالَ أَرَأَيْتَ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ...﴾ مريم ٤٦.
- ﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ...﴾ الأنبياء ٥٢.
- ﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ﴾ الشعراء ٧٠.
- ﴿وَاعْفُرْ لِأَبِي إِنَّهُ كَانَ مِنَ الضَّالِّينَ﴾ الشعراء ٨٦.
- ﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَاذَا تَعْبُدُونَ﴾ الصافات ٨٥.
- ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ﴾ الزخرف ٢٦.
- ﴿إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ...﴾ الممتحنة ٤. <sup>(١)</sup>

(١). إثبات الوصية ، ص ٢٩ ؛ الأخبار الطوال ، ص ٨ ؛ الأصنام ، ص ٦٧ ؛ أعلام قرآن ، للخزائلي ، ص ٣٧ . ٤١ ؛ الأنبياء ، للعاملي ، ص ١١٦ . ١١٩ ؛ البداية والنهاية ، ج ١ ، ص ١٣٤ ؛ تاج العروس ، ج ٣ ، ص ١٢ ؛ تاريخ أنبياء ، للمحلّاتي ، ج ١ ، ص ١١٠ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٤٢ و ٤٣ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٣٦ ؛ تاريخ الطبري ، ج ١ ، ص ١٦٥ و ١٦٦ و ١٧١ ؛ تاريخ كزیده ، ص ٢٨ ؛ تاريخ اليعقوبي ، ج ١ ، ص ٢٣ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٤ ، ص ١٧٥ و ١٧٦ ؛ تفسير البحر المحیط ، ج ٤ ، ص ١٦٣ و ١٦٤ ؛ تفسير البيضاوي ، ج ١ ، ص ٣٠٧ و ٣٠٨ ؛ تفسير الجلالين ، ص ١٣٧ و ٣٠٨ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٣ ، ص ١٥١ ؛ تفسير شبّر ، ص ١٣٧ ؛ تفسير الصافي ، ج ٢ ، ص ١٣١ ؛ تفسير الطبري ، ج ٧ ، ص ١٥٨ و ١٥٩ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٢ ، ص ٢٩٤ و ٢٩٥ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ١٣ ، ص ٤٠ . ٣٤ ؛ تفسير القمي ، ج ١ ، ص ٢٠٦ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٢ ، ص ١٥٠ و ١٥١ ؛ تفسير المراغي ،

### آسية بنت مزاحم

هي آسية ، وقيل : آسة ، وقيل : أسنات بنت مزاحم بن عبيد ، وقيل : عبيد بن الرّيان بن الوليد من بني إسرائيل.

زوجة مصعب الرّيان فرعون مصر أيام ولادة نبيّ الله موسى بن عمران.

كانت من بنات الأنبياء ، وإحدى النساء الموحّدات الفاضلات المؤمنات بالله وبشريعة موسى ﷺ .

عرفت بالصّلاح والتقوى والترحم على ضعفاء المؤمنين ، وكانت تقضي أكثر أوقاتها بالتلهج بذكر الله وتسبيحه وتقديسه.

كانت تخفي إيمانها بالله وبشريعة موسى ﷺ ؛ خوفا من زوجها الذي تجبرّ وعتا

---

المجلد الثالث ، الجزء السابع ، ص ١٦٨ ؛ تفسير المنار ، ج ٧ ، ص ٥٣٣ ؛ تفسير الميزان ، ج ٧ ، ص ١٦١ .  
 ١٦٥ ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ١ ، ص ٧٢٩ ؛ تنوير المقياس ، ص ١١٣ ؛ التوراة . سفر التكوين . ص ١٤ ؛  
 الجامع لأحكام القرآن ، ج ٧ ، ص ٢٢ و ٢٣ ؛ جوامع الجامع ، ص ١٢٩ ؛ الحوار في القرآن ، ص ٢٥١ .  
 ٢٥٤ ؛ الخصال ، ص ٣١٨ ؛ خلاصة الأخبار ، ص ٧٣ ؛ دائرة المعارف الإسلامية ، ج ١ ، ص ٢٥ و ج ٢ ،  
 ص ٣٩ ؛ دائرة المعارف الإسلامية الكبرى ، ج ١ ، ص ٢٣٤ ؛ دائرة المعارف بزرگ اسلامی ، ج ١ ، ص  
 ٣٢٦ ؛ دائرة المعارف البستاني ، ج ١ ، ص ٦٩ ؛ الدر المنثور ، ج ٣ ، ص ٢٣ ؛ الروض الانف ، ج ١ ، ص  
 ٧٤ ؛ سفينة البحار ، ج ١ ، ص ٢٠ ؛ فرهنك معين ، ج ٥ ، ص ٣٣ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٣٦٣  
 ؛ قصص الأنبياء ، للجزائري ، ص ١١٧ و ١٢٥ ؛ قصص الأنبياء ، لسميح عاطف الزين ، ص ١٨٧ ؛ قصص  
 الأنبياء ، لابن كثير ، ج ١ ، ص ١٩١ ؛ قصص الأنبياء ، للكسائي ، ص ١٢٨ ؛ قصص قرآن ، للبلاغي ،  
 ص ٤٧ و ٤٨ و ٣٢٨ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ٩٦ ؛ الكشف ، ج ٢ ، ص ٣٩ ؛ كشف الأسرار  
 ، ج ٣ ، ص ٤٠١ و ٤٠٢ ؛ لسان العرب ، ج ٤ ، ص ١٨ و ١٩ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٢ ، ص ٨٩ ؛  
 مجمع البحرين ، ج ٣ ، ص ٢٠٤ ؛ مجمع البيان ، ج ٤ ، ص ٤٩٧ و ٤٩٨ ؛ مجمل التواريخ والقصص ، ص  
 ١٩٣ ؛ المحبر ، ص ٤ ؛ مروج الذهب ، ج ١ ، ص ٤٤ ؛ مستدرك سفينة البحار ، ج ١ ، ص ٩٣ ؛ معجم  
 أعلام القرآن ، ص ١٤ و ١٥ ؛ معجم مفردات الفاظ القرآن ، ص ١٣ ؛ المغرب ، ص ١٣٤ و ١٣٥ ؛ المفصل  
 في تاريخ العرب ، ج ١ ، ص ٣١٦ و ج ٦ ، ص ٥٠ و ج ٨ ، ص ٣٤٥ ؛ منتهى الأرب ، ج ١ ، ص ٢٣ .

وكفر بالله وادّعى الألوهية ، وأتى بقبائح الأمور .

بعد أن أوحى الله إلى أم موسى بن عمران عليها السلام بأن تضع وليدها . موسى عليه السلام . في صندوق محكم ، وترميه في نهر النيل ، لتقيه شر فرعون وزبانيته أخرج من الماء وأدخل بلاط فرعون ، فلما شاهدته آسية قذف الله حبّه في قلبها ، وشغفت به ، وأمرت بتربيته وتنشئته كما يرثي أبناء الملوك ، وأبقتة عندها ؛ ليكون قرّة عين لها وفرعون ، حيث لم يكن لهما أولاد . وسنذكر تفاصيل ذلك في ترجمتي فرعون وموسى عليهما السلام .

في أحد الأيام دخل عليها فرعون وأخبرها بقتل امرأة حزقيل المؤمنة الصالحة وأولادها ، وكانت ماشطة آسية ، فقالت آسية لفرعون : الويل لك يا فرعون ! ما أجراك على الله جل وعلا ، فقال لها : لعلك اعتواك الجنون الذي اعتري صاحبك موسى عليه السلام ، فقالت : ما اعتراني جنون ، بل آمنت بالله ربّي وربك ورب العالمين .

أخذ يهدّدها بالتعذيب والقتل ، فلما أصرت على التمسك بعقيدها وإيمانها بالله أمر بمدّها بين أربعة أوتاد ، ووضع صخرة عظيمة عليها ، فما زالت تحت التعذيب حتى فارقت الحياة .

في أثناء تعذيبها مرّ عليها موسى عليه السلام ، فشكت إليه بإصبعها ، فدعا موسى عليه السلام أن يخفف الله عنها العذاب ، فصارت لا تجد للعذاب ألماً .

كانت تدعو الله سبحانه وتعالى وهي تحت التعذيب ، قائلة : ربّ ابن لي عندك بيتا في الجنة ، فأوحى الله إليها : ارفعي رأسك وانظري ، رفعت رأسها ، فرأت البيت المخصص لها في الجنة مصنوعا من الدر ، فتبسّمت ، وفارقت الحياة .

كان جلاوزة فرعون يعدّبونها تحت حرارة الشمس ، وإذا انصرفوا عنها أظلمت الملائكة وأروها بيتها في الجنة .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اختار الله من النساء أربعاً : مريم بنت عمران عليها السلام ، وآسية بنت مزاحم ، وخديجة بنت خويلد عليها السلام ، وفاطمة الزهراء عليها السلام ، وكانت مريم وآسية وخديجة سيّدات نساء زمانهن ، أمّا فاطمة عليها السلام فهي سيّدة نساء العالمين ، من الأولين والآخرين .

وقال صلى الله عليه وآله : أفضل نساء أهل الجنة : خديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد

صلى الله عليه وآله ،

ومريم بنت عمران ، وآسية بنت مزاحم ، امرأة فرعون.

قال الإمام الحسن المجتبي عليه السلام : آسية امرأة فرعون كلما أراد فرعون أن يمسه تمثلت له شيطانة يقارحها.

### القرآن المجيد وآسية بنت مزاحم

﴿وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرْتُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ...﴾ القصص ٩.

﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ فِرْعَوْنَ...﴾ التحريم ١١. <sup>(١)</sup>

(١). اثبات الوصية ، ص ٤١ ؛ أعلام قرآن ، للخزائلي ، ص ٦٩١ ؛ الأنبياء ، للعاملي ، ص ٣١٣ . ٣١٥ ؛ البداية والنهاية ، ج ١ ، ص ٢٢٤ ؛ تاج العروس ، ج ١٠ ، ص ١٨ ؛ تاريخ أنبياء ، لعمادزاده ، ج ٢ ، ص ٤٩٤ . ٤٩٨ و ٥٢٥ ؛ تاريخ أنبياء ، للمحلاقي ، ج ٢ ، ص ٤٩ و ٥١ و ٥٣ و ٥٥ و ٨٠ و ١٠١ و ١٠٢ و ١٠٣ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٨٠ و ٨٢ و ٨٣ و ٨٨ ؛ تاريخ الطبري ، ج ١ ، ص ٢٧٤ و ٢٧٦ ؛ تاريخ كزنده ، ص ٣٨ ؛ تفسير الجلالين ، ص ٣٧٠ و ٥٦٠ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٧ ، ص ٤ و ٥ ؛ تفسير شبر ، ص ٣٦٩ و ٥٢٤ ؛ تفسير الصافي ، ج ٥ ، ص ١٩٨ ؛ تفسير الطبري ، ج ٢٠ ، ص ٢٢ و ٢٣ و ٢٨ ، ص ١١٠ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ٢٤ ، ص ٢٢٨ ؛ تفسير فرات الكوفي ، ص ٢٩٨ و ٤٤٥ ؛ تفسير القمي ، ج ٢ ، ص ١٣٥ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٣ ، ص ٣٨٢ ؛ تفسير المراغي ، المجلد السابع ، الجزء العشرون ، ص ٣٩ . ٤١ ؛ تفسير الميزان ، ج ١٦ ، ص ١١ و ١٥ ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ٤ ، ص ١١٤ . ١١٦ و ٥ ، ص ٣٧٧ ؛ تنوير المقباس ، ص ٣٢٣ ؛ حسن المحاضرة ، ج ١ ، ص ٥٦ ؛ الخصال ، ص ٢٠٦ ؛ خلاصة الأخبار ، ص ١١٩ ؛ دائرة المعارف الاسلامية ، ج ٢ ، ص ٢٠٠ و ٢٠١ ؛ دائرة المعارف الاسلامية الكبرى ، ج ١ ، ص ٢٨٣ و ٢٨٤ ؛ دائرة المعارف بزرگ اسلامي ، ج ١ ، ص ٣٩٨ و ٣٩٩ ؛ دائرة معارف البستاني ، ج ١ ، ص ١٠٤ ؛ داستاهاي شگفت انگيز قرآن مجيد ، ص ٣٧٥ ؛ الدر المنثور ، ج ٥ ، ص ١١٩ ؛ الدر المنثور في طبقات ربات الخدور ، ص ٤٠ و ٤١ ؛ الروض المعطار ، ص ٤٦٠ ؛ رياحين الشريعة ، ج ٢ ، ص ٢٧٢ . ٢٧٥ و ٥ ، ص ١١٩ . ١٢١ ؛ سفينة البحار ، ج ١ ، ص ٢٢ و ٢٣ ؛ صبح الأعشى ، ج ٣ ، ص ٣٧٥ ؛ عرائس المجالس ، ص ١٦٦ ؛ فرهنگ معين ، ج ٥ ، ص ٣٨ ؛ القاموس المحيط ، ج ٤ ، ص ٣٠٠ ؛ قصص الأنبياء ، للجزائري ، ٢٩٦ و ٢٩٧ ؛ قصص الأنبياء ، لابن كثير ، ج ٢ ، ص ٨ و ٩ و ٢٦٠ . ٢٦٧ ؛ قصص الأنبياء ، للنجار ، ص ١٥٨ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ١٧٢ و ١٧٣ و ١٨٤ و ١٨٥ ؛ الكشف ، ج ٣ ، ص ٣٩٤ و ٣٩٥ ؛ كشف الأسرار ، ج ٧ ، ص ٢٧٦ و ٢٧٧ ؛ لسان العرب ، ج ٥ ، ص ٩٠ و ١٤ ، ص ٣٧ ؛ لغت نامه دهخدا ،

### آصف بن برخيا

هو آصف ، وقيل : آسف ، وقيل : أسطوم ، وقيل : ناطورا ، وقيل : أساف ، وقيل : يليخا بن برخيا ، وقيل : بركية بن شمعي بن ميكيا ، واسمه بالعبرية بنيهاهو .  
أحد علماء بني إسرائيل ، وابن خالة سليمان بن داود عليه السلام ، أو ابن أخيه ، ومن المقرّين لديه والمختصّين به ، ووصيّيه وموضع اعتماده .  
استوزره سليمان عليه السلام ، وجعله كاتباً خاصاً له ، ومستشاراً ومنقّذاً لأعماله المهمّة .  
كان مؤمناً بالله ، عابداً ، صالحاً ، صديقاً ، عالماً بالكتب السماوية ، عارفاً باسم الله الأعظم .

لجلالة قدره وعظيم منزلته عند سليمان عليه السلام كان يدخل بلاط ومنازل سليمان عليه السلام في أي وقت أراد ليلاً أو نهاراً ، سواء كان سليمان عليه السلام حاضراً أو غائبا .  
أمّا بالنسبة إلى معرفته باسم الله الأعظم ، قال الإمام الباقر عليه السلام : «إنّ اسم الله الأعظم على ثلاثة وسبعين حرفاً ، وكان عند آصف منها حرف واحد ، فتكلّم به فحسف بالأرض ما بينه وبين سرير بلقيس حتى تناول السرير بيده ، ثم عادت الأرض . كما كانت . أسرع من طرفة عين ، ونحن عندنا من الاسم الأعظم اثنان وسبعون حرفاً ، وحرف عند الله تبارك وتعالى استأثر به في علم الغيب» .

وقال الإمام الصادق عليه السلام : «آصف أحضر عرش بلقيس بواسطة طي الأرض» .  
وعن الإمام الهادي عليه السلام ، قال : «الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ» آصف بن برخيا ، ولم يعجز سليمان عليه السلام عن معرفة ما عرفه آصف ، لكنّه أحبّ أن يعرف الجنّ والإنس مقامه ، وأتته الحجّة من بعده ، وذلك من علم سليمان عليه السلام أودعه آصف بأمر الله تعالى ، ففهمه الله تعالى

---

ج ٢ ، ص ١١٤ ؛ مجمع البحرين ، ج ١ ، ص ٢٨ و ٣٨٩ و ٣٩٠ ؛ مجمع البيان ، ج ٧ ، ص ٣٧٨ ؛  
مجمّل التواريخ والقصص ، ص ١٩٨ ؛ المحبر ، ص ٣٨٨ ؛ مرآة الزمان . السفر الأول . ، ص ٤١٠ ؛ مستدرك  
سفينة البحار ، ج ١ ، ص ١٠٥ و ١٠٦ ؛ المعارف ، ص ٢٦ ؛ معجم أعلام القرآن ، ص ٦٧ و ٦٨ ؛  
منتهى الأرب ، ج ١ ، ص ٢٧ .



ذلك ؛ لئلا يختلف في إمامته ودلالته».

### القرآن العظيم وآصف بن برخيا

عند ما طلب سليمان بن داود عليه السلام من الناس بأن يأتوه بعرش بلقيس ملكة سبأ من اليمن إلى الشام نهض آصف وقال لسليمان عليه السلام : أنا آتيك به ، فدعا الله باسمه الأعظم ، فجاء بالعرش بزمان أقل من طرفة عين ، وهذا إن دل على شيء فإثما يدل على انصهاره في ذات الله وقربه منه ، حيث أعطاه هذه الإمكانية العظيمة والمعجزة المذهلة ، فنزلت فيه الآية ٤٠ من سورة النمل : ﴿ قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ ، قَالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي ... ﴾<sup>(١)</sup>.

(١). إثبات الوصية ، ص ٦٢ ؛ الاختصاص ، ص ٩١ و ٩٣ و ٢١٣ ؛ أعلام قرآن ، للخرائلي ، ص ٦٩٠ ؛ أمالي الطوسي ، ج ٢ ، ص ٥٨ ؛ الأنبياء ، للعالمي ، ص ٤٣٤ ؛ الأنس الجليل ، ج ١ ، ص ١٣٦ و ١٤٢ ؛ البداية والنهاية ، ج ٢ ، ص ٢١ و ٢٢ ؛ بصائر الدرجات ، ص ٢٠٨ . ٢١٠ ؛ تاج العروس ، ج ٦ ، ص ٤١ ؛ تاريخ أنبياء ، لعمادزاده ، ج ٢ ، ص ٦٤٠ ؛ تاريخ أنبياء ، للمحلاقي ، ج ٢ ، ص ٢٥٥ و ٢٥٦ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ١٢٢ و ١٢٤ و ١٢٥ ؛ تاريخ الطبري ، ج ١ ، ص ٣٥٢ ؛ تاريخ كزنده ، ص ٤٩ ؛ تاريخ يعقوبي ، ج ١ ، ص ٥٩ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٨ ، ص ٩٦ و ٩٧ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٧ ، ص ٧٦ و ٧٧ ؛ تفسير البرهان ، ج ٣ ، ص ١٩٨ ؛ تفسير البيضاوي ، ج ٢ ، ص ١٧٧ ؛ تفسير الجلالين ، ص ٣٨٠ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٦ ، ص ٢٨٧ ؛ تفسير شبر ، ص ٣٦٥ ؛ تفسير الصافي ، ج ٤ ، ص ٦٦ و ٦٧ ؛ تفسير الطبري ، ج ١٩ ، ص ١٠٣ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٤ ، ص ١٦٣ و ١٦٤ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ٢٤ ، ص ١٩٧ و ١٩٨ ؛ تفسير القمي ، ج ٢ ، ص ١٢٨ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٣ ، ص ٣٦٥ ؛ تفسير الميزان ، ج ١٥ ، ص ٣٦٣ ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ٤ ، ص ٨٧ . ٩٢ ؛ تنوير المقباس ، ص ٣١٨ ؛ التوراة . سفر الأيام الاول . ص ٥٤٢ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ١٣ ، ص ٢٠٤ . ٢٠٦ ؛ خلاصة الأخبار ، ١٧٠ و ١٧١ ؛ دائرة المعارف الاسلامية ، ج ٢ ، ص ٢٥٦ ؛ دائرة المعارف الاسلامية الكبرى ، ج ١ ، ص ٣٠٠ . ٣٠٢ ؛ دائرة المعارف بزرگ اسلامي ، ج ١ ، ص ٤١٥ و ٤١٦ ؛ دائرة معارف البستاني ، ج ١ ، ص ٧٥ ؛ داستاهاى شگفت انگيز قرآن مجيد ، ص ٥٦٦ و ٦٠٤ ؛ الدر المنثور ، ج ٥ ، ص ١٠٩ ؛ الروض المعطار ، ص ٣٧٣ ؛ سفينة البحار ، ج ١ ، ص ٢٣ ؛ صبح الأعشى ، ج ١ ، ص ٣٩ ؛ فرهنگ معين ، ج ٥ ، ص ٤٠ ؛ فصوص الحكم ، ج ١ ، ص ١٥٥ و ج ٢ ، ص ٢١٢ ؛ القاموس المحيط ، ج ٣ ، ص ١١٧ ؛ قصص الأنبياء ، للجزائري ، ص ٤٢٥ ؛

### إبراهيم الخليل عليه السلام

أبو الضيفان إبراهيم ، وقيل : إبراهيم ، أو إبراهيم ، أو إبراهيم بن تارح ،  
وقيل : تارح بن ناحور بن سروج ، وقيل : ساروغ بن رعو ، وقيل : أرعو ، وقيل : راغو بن  
فالج ، وقيل : فالج بن عابر بن شالح ، وقيل : شالح بن أرفخشذ ، وقيل : أرفكشاذ بن  
سالم ابن نبي الله نوح عليه السلام ، الملقب بخليل الله ، وأمه أميلة ، وقيل : عوشاء ، وقيل : بونا  
بنت كريت بن كرتي.

هو أبو الأنبياء ، وأحد الأنبياء أولي العزم ، أصحاب الشرائع العامة ، وجدّ العبرانيين  
والعرب المستعربة من ابنه إسماعيل عليه السلام .

ولد في غار بقرية كوثي ، وقيل : كوثار من أرض بابل ، وقيل : ولد ببغدان آرام من  
قرى الكوفة ، وقيل : بمدينة أور من بلاد الكلدانيين ، وقيل : بالسوس ، وقيل : ولادته في  
برزة شرقي دمشق سنة (١٩٩٦) قبل ميلاد المسيح عليه السلام .

ولد إبراهيم عليه السلام وعمر أبيه ٧٥ سنة ، فلما ولد أبقت أمه في الغار الذي ولد فيه  
١٣ سنة ، لم تخرجه منه خوفا من بطش النمرود طاغية ذلك العصر ، فلما توفي أبوه نقلته  
أمه إلى بيت آزر ، ثم تزوجت من آزر .

كان آزر وقومه يعبدون الكواكب والأصنام من دون الله ، وكان آزر نجّارا أو نجّاتا  
ينحت الأصنام ويبيعها لعبادها ، وكان إبراهيم عليه السلام المؤمن الموحد على طريفي نقيض مع آزر  
وقومه ، فكان يسخف آراءهم ويحتقر أصنامهم ، ويقدم لهم البراهين والحجج على تزييف  
عقائدهم وأديانهم ، وكان يحثهم على عبادة الله الذي هو مصدر رزقهم وخيرهم .

---

قصص الأنبياء ، لابن كثير ، ج ٢ ، ص ٢٧٨ ؛ قصص القرآن ، للقطيفي ، ص ١٤١ ؛ الكامل في التاريخ ،  
ج ١ ، ص ٢٣٦ و ٢٣٩ و ٢٤٠ ؛ الكشف ، ج ٣ ، ص ٣٦٧ و ٣٦٨ ؛ كشف الأسرار ، ج ٧ ، ص  
٢٢٢ و ٢٢٣ ؛ لسان العرب ، ج ٩ ، ص ٦ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٢ ، ص ١٢٥ ؛ مجمع البيان ، ج ٧ ،  
ص ٣٤٩ ؛ المحرر ، ص ٣٩٢ ؛ مستدرک سفينة البحار ، ج ١ ، ص ١٠٨ . ١١٠ ؛ المغرب ، ص ١٤٢ ؛  
منتهى الارب ، ج ١ ، ص ٢٩ ؛ مواهب الجليل ، ص ٤٩٩ .

بذل في توجيه قومه الجهد الجهد والنصح الكثير لهدايتهم إلى عبادة الله ونبذ أوثانهم ، ولكن أخفقت جهوده ، فقابلوه بالجفاء والعناد والإصرار على كفرهم وشركهم ، وخصوصا من فرعون عصره نمرود بن كنعان بن كوش الذي ادّعى الألوهية وأجبر الناس على عبادته وطاعته ، ولم يؤمن به سوى زوجته سارة وابن أخيه لوط عليه السلام .

ولم يزل إبراهيم عليه السلام يتّخذ موقفا سلبيا من قومه وسلطانهم نمرود حتى أقدم على تحطيم أصنامهم التي كانوا يعبدونها ، فأمر نمرود بأن يلقوا بإبراهيم عليه السلام في النار ليحرقوه ، ولكن الله سبحانه وتعالى جعل النار عليه بردا وسلاما .

وبعد أن لاقى الأمرين من قومه وفرعون زمانه . وما لاقى منهم من الجفاء والعناد والاضطهاد . قرر الرحيل من بابل إلى أور الكلدانيين وهي مدينة قرب الشاطئ الغربي لنهر الفرات في العراق ، ثم انتقل إلى حرّان أو حاران ، وبعد مدة من مكوثه في حرّان رحل إلى فلسطين مصطحبا معه زوجته سارة وابن أخيه لوطا عليه السلام وزوجته ، ونزل بمدينة شكيم ، وتدعى اليوم نابلس .

سكن مصر مدّة على أثر جذب أصاب البلاد الفلسطينية ، ثم عاد إلى فلسطين . تزوّج عليه السلام من ابنة خالته سارة بنت لاجح ، وقيل : حاران بن ناحور ، وكانت عاقرا ، ولما بلغ الخامسة والسبعين ، وقيل : السادسة والثمانين من عمره تزوج من هاجر القبطية المصرية فولدت إسماعيل عليه السلام ، ثم انتقل إلى جرار ، واستوطن منطقة فيها بين قادس وشور . بعد ولادة إسماعيل عليه السلام بثلاث عشرة سنة جاءت المعجزة الإلهية فحملت زوجته العقيمة العجوزة التي بلغت من العمر ٩٠ سنة ، فولدت إسحاق عليه السلام وعمر إبراهيم عليه السلام يومئذ ١٠٠ سنة .

قبل أن تلد سارة إسحاق عليه السلام ، كانت قد حسدت هاجر بولدها إسماعيل عليه السلام ، فعاد الصفاء بين المرأتين ، فجاء الوحي من السماء إلى إبراهيم عليه السلام بأن يرحل بهاجر وإسماعيل عليه السلام إلى مكة ، فنقلهما جبرئيل عليه السلام إلى مكة ووضعهما عند بئر زمزم ، ومكة

يومئذ خالية من الماء والنبات والناس.

ولم تزل هاجر مع ولدها إسماعيل عليه السلام بمكة حتى ماتت ، وكان إبراهيم عليه السلام يزور ولده بين فترة وأخرى.

في أحد الأيام رأى في عالم الرؤيا بأنّ الله تعالى يأمره بذبح ولده إسماعيل عليه السلام قربانا لله ، فلما استيقظ عرض الأمر على إسماعيل عليه السلام ، فأجابه إسماعيل عليه السلام طائعا لأوامر السماء ، فهمّ بذبحه ، فلما همّ بذبحه رأى كبشا إلى جنبه ، فأهوى على الكبش وذبحه فداء عن ولده.

ولما شبّ إسماعيل عليه السلام وبلغ مبلغ الرجال ، جاء الوحي إلى إبراهيم عليه السلام بأن يأخذ على عاتقه هو وإسماعيل بناء الكعبة ، فانجزا بناءها ، فكان أول بيت وضع للناس يعبد الله فيه.

سمع إبراهيم عليه السلام وهو بفلسطين بأنّ جماعة من الجبارين اضطهدوا لوطا عليه السلام وهو في سادوم ببلاد الأردن ، وتسلبوا عليه وصادروا أمواله ، فسار إبراهيم عليه السلام على رأس ثلاثمائة وثمانية عشر رجلا إلى سادوم ، فاستنقذ لوطا عليه السلام من الجبارين واسترجع أمواله ، وقتل جمعا غفيرا منهم ، وتتبع الهاربين منهم إلى برزة بنواحي دمشق ، ثم عاد إلى فلسطين منتصرا. بالإضافة إلى سارة وهاجر تزوج من امرأة ثالثة تدعى قطورة بنت يقظان ، فأنجبت له: زمران ، ويقشان ، ومدان ، ومديان ، ويشباق ، وشوحا.

ثم تزوج من امرأة رابعة اسمها حجور ، وقيل : حجون بنت أدهير ، وقيل : أمين فولدت له : كيسان ، وشورخ ، وقيل : سورج ، واميم ، ولوطان ، ونافس. أنزل الله عليه عشرين صحيفة تعرف بصحف إبراهيم عليه السلام.

وبعد أن عاش ١٧٥ سنة ، وقيل : ٢٠٠ سنة ، وقيل : ١٢٠ سنة ، وقيل : ١٩٠ سنة ، توفي بفلسطين في أواخر القرن العشرين ، أو أوائل القرن الحادي والعشرين قبل ميلاد المسيح ، فدفنه ولده إسماعيل عليه السلام وإسحاق عليه السلام بمغارة المكفيلة في حقل عفرون ، وقيل : دفن في قرية أربع أو المربعة قرب بيت المقدس عند زوجته سارة.

كان عليه السلام أول من اختتن وهو ابن ٨٠ سنة ، وقيل : ابن ١٢٠ سنة ، وأول من قص شاربه ، وأول من أضاف الضيف ، وأول من رأى الشيب ، وأول من لبس السراويل . عرف بين قومه بالحلم ورقة القلب والبرّ مع الآخرين ، ووهبه الله العلم والحكمة والهداية والبركة والرحمة ، وجعل النبوة والإمامة في ذريته ونسله عدا الظالمين منهم . والأنبياء الذين جاءوا من بعده كانوا ينسبون أديانهم إلى دينه .

### القرآن العظيم وإبراهيم الخليل عليه السلام

وصفه الله عزّ وجلّ في كتابه الكريم بأوصاف جليلة منها : حنيف ، ومسلم ، ومنيب ، وأواه ، وشاكر ، وقانت ، وصديق وغيرها ، وجاء ذكره في القرآن العظيم على الوجه الآتي :

﴿وَإِذْ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ ...﴾ البقرة ١٢٤ .

﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنَّ طَهِّرَا بَيْتِيَ

لِلطَّائِفِينَ ...﴾ البقرة ١٢٥ .

﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا ...﴾ البقرة ١٢٦ .

﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ ...﴾ البقرة ١٢٧ .

﴿وَمَنْ يَرْغُبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ ...﴾ البقرة ١٣٠ .

﴿إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ البقرة ١٣١ .

﴿وَوَصَّىٰ بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ ...﴾ البقرة ١٣٢ .

﴿قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحاقَ ...﴾ البقرة ١٣٣ .

﴿قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ البقرة ١٣٥ .

﴿وَمَا أَنزَلْ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ ...﴾ البقرة ١٣٦ .

﴿أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحاقَ وَيَعْقُوبَ ...﴾ البقرة ١٤٠ .

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ ...﴾ البقرة ٢٥٨ .

﴿قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ ...﴾ البقرة ٢٥٨ .

- ﴿قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ ...﴾ البقرة ٢٥٨.
- ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى ...﴾ البقرة ٢٦٠.
- ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ ...﴾ آل عمران ٦٥.
- ﴿مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا ...﴾ آل عمران ٦٧.
- ﴿إِنَّ أَوَّلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ ...﴾ آل عمران ٦٨.
- ﴿وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى إِبْرَاهِيمَ ...﴾ آل عمران ٨٤.
- ﴿فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ...﴾ آل عمران ٩٥.
- ﴿فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ ...﴾ آل عمران ٩٧.
- ﴿وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ النساء ١٢٥.
- ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ ...﴾ النساء ١٦٣.
- ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ ...﴾ الأنعام ٧٤.
- ﴿وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ ...﴾ الأنعام ٧٥.
- ﴿وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ ...﴾ الأنعام ٨٣.
- ﴿مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ...﴾ الأنعام ١٦١.
- ﴿وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ ...﴾ التوبة ١١٤.
- ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ﴾ التوبة ١١٤.
- ﴿وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى ...﴾ هود ٦٩.
- ﴿فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ لُوطٍ﴾ هود ٧٠.
- ﴿فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَى ...﴾ هود ٧٤.
- ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ مُنِيبٌ﴾ هود ٧٥.
- ﴿يَا إِبْرَاهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا ...﴾ هود ٧٦.
- ﴿كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ ...﴾ يوسف ٦.
- ﴿وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ...﴾ يوسف ٣٨.

﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ﴾ إبراهيم

.٣٥

﴿فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ إبراهيم ٣٦.

﴿رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ...﴾ إبراهيم ٣٧.

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ...﴾ إبراهيم ٣٩.

﴿رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي...﴾ إبراهيم ٤٠.

﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ...﴾ إبراهيم ٤١.

﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا...﴾ النحل ١٢٠.

﴿شَاكِرًا لِأَنْعَمِهِ اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ النحل ١٢١.

﴿وَاتَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ﴾ النحل ١٢٢.

﴿ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا...﴾ النحل ١٢٣.

﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا﴾ مريم ٤١.

﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ...﴾ مريم ٤٢.

﴿يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي...﴾ مريم ٤٣.

﴿يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ...﴾ مريم ٤٤.

﴿يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ...﴾ مريم ٤٥.

﴿قَالَ أَرَأَيْتَ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ...﴾ مريم ٤٦.

﴿قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي...﴾ مريم ٤٧.

﴿وَأَعْتَزِّلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ...﴾ مريم ٤٨.

﴿فَلَمَّا اعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا﴾

مريم ٤٩.

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ...﴾ الأنبياء ٥١.

﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ﴾ الأنبياء ٥٢.

﴿قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ الأنبياء ٥٤.

﴿قَالَ بَلْ رَبُّكُمْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُنَّ وَأَنَا عَلَى ذَلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾

الأنبياء ٥٦.

- ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ...﴾ الأنبياء ٥٧.
- ﴿فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا إِلَّا كَبِيرًا لَهُمْ...﴾ الأنبياء ٥٨.
- ﴿قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ﴾ الأنبياء ٦٠.
- ﴿قَالُوا أَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بَالِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ﴾ الأنبياء ٦٢.
- ﴿قَالَ أَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا...﴾ الأنبياء ٦٦.
- ﴿قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانصُرُوا آلِهَتَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ﴾ الأنبياء ٦٨.
- ﴿قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ﴾ الأنبياء ٦٩.
- ﴿وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ﴾ الأنبياء ٧٠.
- ﴿وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ﴾ الأنبياء ٧١.
- ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً...﴾ الأنبياء ٧٢.
- ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ...﴾ الحج ٢٦.
- ﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ...﴾ الحج ٢٧.
- ﴿وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ...﴾ الحج ٤٣.
- ﴿وَمَا جَعَلْ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ...﴾ الحج ٧٨.
- ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ إِبْرَاهِيمَ﴾ الشعراء ٦٩.
- ﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ﴾ الشعراء ٧٠.
- ﴿الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ﴾ الشعراء ٧٨.
- ﴿وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ﴾ الشعراء ٧٩.
- ﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ﴾ الشعراء ٨٠.
- ﴿وَالَّذِي يُمَيِّتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ﴾ الشعراء ٨١.
- ﴿وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ﴾ الشعراء ٨٢.
- ﴿رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ﴾ الشعراء ٨٣.
- ﴿وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ﴾ الشعراء ٨٤.
- ﴿وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ﴾ الشعراء ٨٥.



- ﴿وَاغْفِرْ لِأَيِّ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الصَّالِّينَ﴾ الشعراء ٨٦ .
- ﴿وَلَا تُخْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ﴾ الشعراء ٨٧ .
- ﴿وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ...﴾ العنكبوت ١٦ .
- ﴿فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ...﴾ العنكبوت ٢٤ .
- ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ...﴾ العنكبوت ٢٧ .
- ﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى...﴾ العنكبوت ٣١ .
- ﴿وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ...﴾ الأحزاب ٧ .
- ﴿وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ﴾ الصافات ٨٣ .
- ﴿إِذْ جَاءَ رَبُّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ الصافات ٨٤ .
- ﴿إِذْ قَالَ لِأَيِّهِ وَقَوْمِهِ مَاذَا تَعْبُدُونَ﴾ الصافات ٨٥ .
- ﴿فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ﴾ الصافات ٨٨ .
- ﴿فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ﴾ الصافات ٨٩ .
- ﴿فَرَاغَ إِلَى آلِهِتِهِمْ فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ﴾ الصافات ٩١ .
- ﴿فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِالْيَمِينِ﴾ الصافات ٩٣ .
- ﴿فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَرِفُونَ﴾ الصافات ٩٤ .
- ﴿قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ﴾ الصافات ٩٥ .
- ﴿قَالُوا ابْنُوا لَهُ بُيُوتًا فَأَلْفُوهُ فِي الْجَحِيمِ﴾ الصافات ٩٧ .
- ﴿فَارَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَسْفَلِينَ﴾ الصافات ٩٨ .
- ﴿وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾ الصافات ٩٩ .
- ﴿رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ الصافات ١٠٠ .
- ﴿فَبَشِّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ﴾ الصافات ١٠١ .
- ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ...﴾ الصافات ١٠٢ .
- ﴿فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ﴾ الصافات ١٠٣ .
- ﴿وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ﴾ الصافات ١٠٤ .

- ﴿سَلَامٌ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾ الصافات ١٠٩ .
- ﴿إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ﴾ الصافات ١١١ .
- ﴿وَبَشِّرْنَاهُ بِإِسْحاقَ...﴾ الصافات ١١٢ .
- ﴿وَاذْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحاقَ وَيَعْقُوبَ...﴾ ص ٤٥ .
- ﴿وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ...﴾ الشورى ١٣ .
- ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ﴾ الزخرف ٢٦ .
- ﴿وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى﴾ النجم ٣٧ .
- ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ...﴾ الحديد ٢٦ .
- ﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ...﴾ الممتحنة ٤ .
- ﴿إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ...﴾ الممتحنة ٤ .
- ﴿صُحُفٍ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى﴾ الأعلى ١٩ .<sup>(١)</sup>

(١). الآثار الباقية (الترجمة الفارسية) ، راجع فهرسته ؛ اثبات الوصية ، ص ٢٩ . ٣٤ ؛ الاحتجاج ، ص ٣٥ ؛ أخبار الزمان ، ص ١٠٣ ؛ الأخبار الطوال ، ص ٨ ؛ أسباب النزول ، للحجتي ، ص ١٧٤ و ٢٠٨ و ٢٠٩ ؛ أسباب النزول ، للواحدي ، ص ٧٤ ؛ أعلام قرآن ، للخرائلي ، ص ٤٢ . ٥٨ ؛ أمالي الطوسي ، ج ١ ، ص ٢١٩ و ٣٤٨ و ج ٢ ، ص ٥٧ و ٩١ و ١٥٣ و ١٥٤ وغيرها ؛ الأنبياء ، للعالمي ، ص ١١٥ . ١٥١ ؛ إنجيل برنابا (الترجمة الفارسية) ، الفصل الرابع والعشرون ، ص ١٠١ ؛ الأنس الجليل ، ج ١ ، ص ٢٣ . ٥٤ ؛ البدء والتاريخ . المجلد الأول ، الجزء الثالث ، ص ٤٥ ؛ البداية والنهاية ، ج ١ ، ص ١٣٢ و ج ٦ ، ص ٢٧٢ . ٢٧٨ ؛ بصائر ذوي التمييز ، ج ٦ ، ص ٣٢ . ٣٨ ؛ تاج العروس ، ج ٣ ، ص ١٢ ؛ تاريخ أنبياء ، للسعيد ، ص ٨٥ . ١٠٤ ؛ تاريخ أنبياء ، لعمادزاده ، ج ١ ، ص ٢٦٨ . ٣١٠ ؛ تاريخ أنبياء ، للمحلاقي ، ج ١ ، ص ١٠٢ . ١٩٢ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٤٢ . ٥٠ و ٥٤ . ٥٢ ؛ تاريخ ابن خلدون ، راجع فهرسته ؛ تاريخ الخميس ، ج ١ ، ص ٧٨ و ٨٢ و ١٠٧ و ١٢٦ و ١٢٧ ؛ تاريخ الطبري ، ج ١ ، ص ١٦٢ . ٢٠٥ و ٢١٦ . ٢٢٠ ؛ تاريخ أبي الفداء ، ج ١ ، ص ١٣ ؛ تاريخ كزیده ، ص ١٨ و ١٩ و ٢٠ و ٢١ و ٢٨ وغيرها ؛ تاريخ ابن الوردي ، ج ١ ، ص ١٥ . ١٧ ؛ تاريخ اليعقوبي ، ج ١ ، ص ٢٤ . ٢٨ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٢ ، ص ٢٩٤ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البرهان ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البيضاوي ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الجلالين ، ص ٣٢٧ ؛ تفسير أبي السعود ،

راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير شبّر ، ص ١٩ ؛ تفسير الصافي ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الطبري ، ج ٥ ، ص ٤٣٠ وج ٨ ، ص ٤٨٠ وج ٩ ، ص ٢٥١ وج ١١ ، ص ٤٧٨ وج ١٥ ، ص ٣٨١ و ٣٩٨ وج ١٦ ، ص ٦٧ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الفخر الرازي ، راجع فهرسته ؛ تفسير فرات الكوفي ، ص ١٠٧ و ٢٢١ و ٢٢٢ و ٢٢٣ و ٢٦٣ و ٣٧٥ وغيرها ؛ تفسير القمي ، ج ١ ، ص ٥٩ ؛ تفسير ابن كثير ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير المراغي ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الميزان ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ١ ، ص ١٢٠ و راجع مفتاح التفاسير ؛ التنبيه والاشراف ، ص ٦٩ ؛ تنزيه الأنبياء ، ص ٤١ . ٢٠ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ١ ، ص ٩٨ . ١٠٢ ؛ تهذيب تاريخ دمشق ، ج ٢ ، ص ١٣٦ . ١٦٣ ؛ التوراة . سفر التكوين . ، ص ١٤ و ١٧ و ١٨ ، وسفر اسفيا ، ص ٨٩٤ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، راجع فهرسته ؛ جوامع الجامع ، راجع مفتاح التفاسير ؛ الحوار في القرآن ، ص ٢٤٥ . ٢٦٢ ؛ الحيوان ، راجع فهرسته ؛ الخصال ، راجع فهرسته ؛ خلاصة الأخبار ، ص ٧٠ . ٨٥ ؛ دائرة المعارف الاسلامية ، ج ١ ، ص ٢٥ . ٢٧ ؛ دائرة المعارف بزرگ اسلامي ، ج ٢ ، ص ٤٩٧ . ٥٠٦ ؛ دائرة معارف البستاني ، ج ١ ، ص ٢٤٤ و ٢٤٥ ؛ دائرة معارف فريد وجدي ، ج ١ ، ص ١٠ و ١١ ؛ داستاهاى شگفت انگيز قرآن مجيد ، ص ١٤٦ . ٢٠١ و ٢١٥ . ٢٠٧ ؛ دراسات فنية في قصص القرآن ، ص ٨٣ . ٨٧ و ٣٧٦ . ٣٩٢ ؛ الدر المنثور ، راجع مفتاح التفاسير ؛ الروض الانف ، ج ١ ، ص ٧٤ ؛ الروض المعطار ، راجع فهرسته ؛ سعد السعود ، ص ٨٣ و ١٩٥ ؛ سفينة البحار ، ج ١ ، ص ٧٤ ؛ السيرة الحلبية ، ج ١ ، ص ٤٨ و ٤٩ ؛ شواهد التنزيل ، ج ١ ، ص ٣١٥ ؛ صبح الأعشى ، راجع فهرسته ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ١ ، ص ٤٦ . ٤٨ و ٥٤ ؛ عرائس المجالس ، ص ٦٣ . ٨٨ ؛ عصمة الأنبياء ، ص ٢٨ . ٥١ ؛ العقد الفريد ، ج ٢ ، ص ١١٩ و ١٧٨ و ٢٤٢ وج ٣ ، ص ٢٦٩ وج ٦ ، ص ٩٩ و ١٩٩ وغيرها ؛ علل الشرائع ، ص ٣٤ و ٤٢٣ وغيرها ؛ عيون أخبار الرضا عليه السلام ، ج ١ ، ص ١٩٨ ؛ فتح الباري ، ج ٦ ، ص ٢٩٨ ؛ فرهنگ معين ، ج ٥ ، ص ٧٥ ؛ فصوص الحكم ، ج ١ ، ص ٨٠ و ٨٤ . ٨٦ و ١٣٣ و ١٦٢ و ١٦٩ وج ٢ ، ص ٨٤ ؛ قاموس الكتاب المقدس ، ص ٩ . ١٣ ؛ قصص الأنبياء ، للجزائري ، ص ١١٠ . ١٥٢ ؛ قصص الأنبياء ، للجويري ، ص ٥٥ . ٦٧ ؛ قصص الأنبياء ، للراوندي ، ص ١٠٣ . ١١٦ ؛ قصص الأنبياء ، لسميح عاطف الزين ، ص ١٧٧ . ٢٧٣ و ٢٨٤ و ٢٩٦ ؛ قصص الأنبياء ، لابن كثير ، ص ١٩١ . ٢٦٧ ؛ قصص الأنبياء ، للكسائي ، ص ١٢٨ . ١٤٥ ؛ قصص الأنبياء ، للنجار ، ص ٧٠ . ٩٧ و ١١٠ ؛ قصص قرآن ، للبلاغي ، ص ٤٤ . ٧٣ و ٣٠٩ ؛ قصص القرآن ، للسورآبادي ، ص ٢٣ و ٧١ . ٧٣ و ١٨٦ ، ١٩١ و ٢٥٦ . ٢٦٢ و ٢٧٥ و ٢٧٦ ؛ قصص القرآن للقطيفي ، ص ١٦ . ٢١ و ٥٦ و ٥٧ و ١٦٩ ؛ قصص القرآن ، لمحمد احمد جاد المولى ،

### إبليس

هو عزازيل ، وقيل : الحارث ، ثم سَمَّاه الله بإبليس ، ويعني : اليائس من رحمة الله ، واسمه بالعبرية أيدون وأبليون.

وإبليس اسم أعجمي ، وقيل : عربي ، وجمعه أبالسة ، وأما الشيطان فإنه الاسم الثاني لإبليس ، وجمعه شياطين.

له ألقاب وكنى عديدة ، منها : الخناس ، والأجدع ، والباطل ، وأبو مرّة ، وأبو لبني وهي ابنته ، وأبو خلاف ، وأبو العيزار وغيرها.

كان من الجنّ ، وقيل : من الملائكة ، وفي بادئ أمره كان من خزّان الجنان ، ومن المقرّبين إلى الله ؛ لإخلاصه واجتهاده في عبادته ، حيث عبد الله ستة آلاف سنة ، ولكنّه استكبر وأبى أن يسجد لآدم لما أمر الله تعالى الملائكة أن يسجدوا له ، فلم يسجد وعصى ربّه ، وكفر بالله ، فطرده من جوار رحمته ، وأصبح موضع غضبه ولعنته إلى يوم القيامة.

---

ص ٣٤ . ٥١ ؛ قصه هاى قرآن ، للصحفي ، ص ٦٥ . ٧٧ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ٩٤ . ١٠١ و ١٠٦ و ١٠٧ و ١٠٨ . ١١٤ ؛ الكشف ، ج ١ ، ص ١٨٣ وراجع مفتاح التفاسير ؛ كشف الأسرار ، ج ٢ ، ص ٧١٠ وراجع فهرسته ؛ لسان العرب ، راجع فهرسته ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٢ ، ص ٢٥٨ ؛ مجمع البحرين ، ج ١ ، ص ١٥ ؛ مجمع البيان ، ج ٣ ، ص ١١٦ وراجع مفتاح التفاسير ؛ مجمل التواريخ والقصص ، ص ١٨٩ . ١٩١ ؛ المحبر ، راجع فهرسته ؛ المختصر ، لابن كثير ، ج ١ ، ص ٢٣٤ ؛ المدهش ، ص ٧٩ و ٨٠ ؛ مرآة الزمان . السفر الأول . ، ص ٢٦٧ . ٢٨٧ و ٢٩٠ . ٣٠٧ ؛ مروج الذهب ، ج ٢ ، ص ٤٦ . ٤٨ ؛ مستدرك سفينة البحار ، ج ١ ، ص ٣٠١ . ٣٠٦ ؛ المعارف ، ص ١٩ . ٢١ ؛ معاني الأخبار ، ص ١٢٦ و ٢٠٩ ؛ معجم أعلام القرآن ، ص ١٧ . ٢٤ ؛ معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٢١٢ و ج ٤ ، ص ٤٨٧ ؛ المغرب ، ص ١٠٤ ؛ المفصل في تاريخ العرب ، راجع فهارسه ؛ الملل والنحل ، ج ٢ ، ص ٥١ . ٥٣ ؛ منتخب التواريخ ، ص ٣ ؛ منتهى الارب ، ج ١ ، ص ٧٧ ؛ مواهب الجليل ، ص ٢٤ و ٢٥ ؛ المورد ، ج ١ ، ص ٢٤ ؛ الموسوعة العربية الميسرة ، ص ٣ ؛ النبوة والأنبياء ، للصابوني ، ص ١٥٥ . ١٧٤ ؛ نهاية الارب ، ج ١٣ ، ص ١٢٢ ؛ نمونه بينات ، ص ٣٧ و ٧٦٠ ؛ اليهود في القرآن ، ص ١٠١ . ١٤٣ .

انقلب إلى عنصر فاسد ومخلوق شرير ، مهمته إغواء البشر إلى الضلال والانحراف ، وجرحهم إلى الشقاء والفساد ، وعصيان أوامر الله ، ومخالفة قوانينه وشرائعه ، وتشويقه وحته الإنسان والجن إلى إتيان ما يعصى الله به.

وأول معصية ارتكبها هي عصيانه عن إطاعة الله في السجود لأبي البشر آدم ﷺ ، ومن ثم إغواء آدم ﷺ وحواء على أكل ما منعهما الله منه في الجنة.

ويقال : إنه كان من قبيلة من الملائكة ، يقال لهم : الجن ، خلقوا من نار السموم ، ولكثرة عبادته حسن الله خلقه ومنحه ملك سماء الدنيا ، فبعثه الله سبحانه إلى الجن الذين كانوا أول سكان الأرض لما أفسدوا فيها وسفكوا الدماء ، بعثه الله إليهم في جماعة من الملائكة على هيئة جنود ، فقاتلهم وطردهم إلى أطراف الجبال وجزائر البحار ، فلما أنجز مهمته أصابه الغرور والعجب بنفسه ، فاستكبر وادّعى الربوبية ، ودعا أتباعه إلى عبادته ، فعند ذلك شوّه الباري خلقته ومسحه شيطانا ، وطرده عن سماواته بعد أن لعنه وتبرأ منه. وبعد أن أبعد الله عن ملكوته الأعلى إلى الأرض نزل في منطقة أبله ، واتخذ من حمّات الأرض مسكنا له ، وأخذ يعتاش على كل طعام لم يذكر عليه اسم الله جلّ وعلا ، ويشرب المسكرات ، واتخذ من النساء مصائد لفرائسه وضحاياه.

وعند ما هبط إلى الأرض هربت منه نساؤه ، فلات بنفسه ، فكان أول من استعمل اللواط ، فتولدت منه بويضات ، وتولدت من البويضات جماهير الشياطين.

والشياطين ذكور وإناث ، ويتخذون لأنفسهم صورا وأشكالا مختلفة حسب مشيئتهم ، وفطرتهم مجبولة على الوسوسة والخراب.

لإبليس دور مهم لدى السحرة والمشعوذين ، وعن طريقه ينجزون أعمالهم الشريرة ومآربهم الفاسدة ، ويعتبرونه رئيسا للأرواح السفلية.

والفرقة اليزيدية وغيرهم من فرق الضلال يعبدونه ، ويعتقدون أنه في آخر الأمر يتوب ويصلح عمله لله عزّ وجلّ .

كان أول من قاس فأخطأ القياس.

بعد أن أخرجه الله من الجنة طلب من الله عَزَّجَلَّ بعض الأمور جزاء على عبادته له آلاف السنين ، منها : بقاءه في الدنيا إلى يوم يبعثون ، وتسَلَّطه على ولد آدم ﷺ ، وجريانه فيهم مجرى الدم في العروق ، وأن يتصوَّر بأيِّ صورة شاء ، وأن يرى الناس ولا يرونه ، فأعطاه الله تعالى كل طلباته ، ومنعه من تنفيذ مقاصده الشريرة على المؤمنين والصالحين الحقيقيين.

يقول بعض المحقِّقين : إنّ الشياطين هم أولاد إبليس ، وينقسمون إلى قسمين : شياطين الإنس ، وشياطين الجنّ ، ومهمّة الفريقين كمهمة أبيهم إبليس في إغواء الإنس والجنّ ، وجرّهم إلى الكفر بالله والمعاصي والانحراف والرديلة. وأخيرا نتوصل إلى أنّ إبليس هو المانع الوحيد لوصول الإنسان إلى قَمّة المجد والكمال ، والسبب الأوّل والأخير لمشاكل الدنيا وعقوبات الآخرة.

### القرآن المجيد وإبليس

- ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ...﴾ البقرة ٣٤.
- ﴿ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ...﴾ الأعراف ١١.
- ﴿إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ﴾ الحجر ٣١.
- ﴿قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ﴾ الحجر ٣٢.
- ﴿قَالَ لَمْ أَكُنْ لَأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِنْ صَلْصَالٍ...﴾ الحجر ٣٣.
- ﴿قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ﴾ الحجر ٣٤.
- ﴿وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ﴾ الحجر ٣٥.
- ﴿قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ الحجر ٣٦.
- ﴿قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ﴾ الحجر ٣٧.
- ﴿قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ...﴾ الحجر ٣٩.
- ﴿إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ﴾ الحجر ٤٢.
- ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ...﴾ الإسراء ٦١.

﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ...﴾ الكهف ٥٠.

- ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى﴾ طه ١١٦.
- ﴿فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ...﴾ طه ١١٧.
- ﴿وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ﴾ الشعراء ٩٥.
- ﴿وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ...﴾ سبأ ٢٠.
- ﴿إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾ ص ٧٤.
- ﴿قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ...﴾ ص ٧٥.
- ﴿قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ﴾ ص ٧٦.
- ﴿قَالَ فَاخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ﴾ ص ٧٧.
- ﴿وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ﴾ ص ٧٨.
- ﴿قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ﴾ ص ٧٩.
- ﴿قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ﴾ ص ٨٠.
- ﴿قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ ص ٨٢.
- ﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ وَمِمَّنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ ص ٨٥.

#### القرآن المجيد والشيطان

- ﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ...﴾ البقرة ٣٦.
- ﴿وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكٍ سُلَيْمَانَ...﴾ البقرة ١٠٢.
- ﴿وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السَّحَرَ...﴾ البقرة ١٦٨.
- ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ البقرة ١٦٨.
- ﴿إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ...﴾ البقرة ١٦٩.
- ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ البقرة ٢٠٨.
- ﴿الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُمْ بِالْفَحْشَاءِ...﴾ البقرة ٢٦٨.

- ﴿كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ...﴾ البقرة ٢٧٥.
- ﴿وَإِنِّي أُعِيدُهَا بَكَ وَدُرَيْتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ آل عمران ٣٦.
- ﴿اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا...﴾ آل عمران ١٥٥.
- ﴿إِنَّمَا ذَلِكَمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ...﴾ آل عمران ١٧٥.
- ﴿وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا﴾ النساء ٣٨.
- ﴿وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾ النساء ٦٠.
- ﴿فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا﴾ النساء ٧٦.
- ﴿وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ النساء ٨٣.
- ﴿وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَرِيدًا﴾ النساء ١١٧.
- ﴿لَعَنَهُ اللَّهُ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا﴾ النساء ١١٨.
- ﴿وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُبِينًا﴾ النساء ١١٩.
- ﴿وَلَا ضَلَّتْهُمْ وَلَا مُنِيْنُهُمْ وَلَا مَرْنَهُمْ﴾ النساء ١١٩.
- ﴿يَعِدُّهُمْ وَيُمْنِيْهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا﴾ النساء ١٢٠.
- ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجَسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ...﴾ المائدة ٩٠.
- ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ...﴾ المائدة ٩١.
- ﴿وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ الأنعام ٤٣.
- ﴿وَإِنَّمَا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ...﴾ الأنعام ٦٨.
- ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ الأنعام ١٤٢.
- ﴿فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ...﴾ الأعراف ٢٠.
- ﴿وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِِنَ النَّاصِحِينَ﴾ الأعراف ٢١.
- ﴿فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ...﴾ الأعراف ٢٢.
- ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ الأعراف ٢٢.
- ﴿يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ...﴾ الأعراف ٢٧.
- ﴿إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ الأعراف ٢٧.



- ﴿فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ﴾ الأعراف ١٧٥.
- ﴿وَأَمَّا يَنْزَعَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ...﴾ الأعراف ٢٠٠.
- ﴿إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا...﴾ الأعراف ٢٠١.
- ﴿وَيَذْهَبَ عَنْكُمُ رَجَزُ الشَّيْطَانِ...﴾ الأنفال ١١.
- ﴿وَإِذْ زَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ...﴾ الأنفال ٤٨.
- ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ يوسف ٥.
- ﴿فَأَنسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ...﴾ يوسف ٤٢.
- ﴿مَنْ بَعْدَ أَنْ نَزَعَ الشَّيْطَانُ بَنِي وَيْنَ إِخْوَتِي...﴾ يوسف ١٠٠.
- ﴿وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ...﴾ إبراهيم ٢٢.
- ﴿وَحَفِظْنَاهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ﴾ الحجر ١٧.
- ﴿فَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ...﴾ النحل ٦٣.
- ﴿فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ النحل ٩٨.
- ﴿إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا...﴾ النحل ٩٩.
- ﴿إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ...﴾ النحل ١٠٠.
- ﴿إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا﴾ الإسراء ٢٧.
- ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُبِينًا﴾ الإسراء ٥٣.
- ﴿وَمَا يَعْدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا﴾ الإسراء ٦٤.
- ﴿وَمَا أَنْسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ...﴾ الكهف ٦٣.
- ﴿يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا﴾ مريم ٤٤.
- ﴿فَتَكُونُ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا﴾ مريم ٤٥.
- ﴿فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَا يَبُلَى﴾ طه

. ١٢٠

- ﴿وَيَتَّبِعْ كُلَّ شَيْطَانٍ مُرِيدٍ﴾ الحج ٣.
- ﴿إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ الحج ٥٢.

- ﴿لِيَجْعَلَ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً...﴾ الحج ٥٣.
- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُواتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ...﴾ النور ٢١.
- ﴿وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا﴾ الفرقان ٢٩.
- ﴿وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ...﴾ النمل ٢٤.
- ﴿قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ﴾ القصص ١٥.
- ﴿وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ...﴾ العنكبوت ٣٨.
- ﴿أَوَلَوْ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ﴾ لقمان ٢١.
- ﴿إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا...﴾ فاطر ٦.
- ﴿أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ يس ٦٠.
- ﴿وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبَلًا كَثِيرًا...﴾ يس ٦٢.
- ﴿وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ﴾ الصافات ٧.
- ﴿أَنِّي مَسْنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ﴾ ص ٤١.
- ﴿وَأَمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ...﴾ فصلت ٣٦.
- ﴿نُقِيعٌ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ﴾ الزخرف ٣٦.
- ﴿وَلَا يَصُدَّنَّكُمُ الشَّيْطَانُ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ الزخرف ٦٢.
- ﴿الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَى لَهُمْ﴾ محمد ٢٥.
- ﴿إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا...﴾ المجادلة ١٠.
- ﴿اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ المجادلة ١٩.
- ﴿كَمَثَلَ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ...﴾ الحشر

١٦.

- ﴿وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ﴾ التكويد ٢٥.
- ﴿وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السَّحَرَ...﴾ البقرة ١٠٢.
- ﴿كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ...﴾ الأنعام ٧١.

- ﴿شَیَاطِینَ الْإِنسِ وَالْجِنِّ یُوحِی بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ...﴾ الأنعام ١١٢ .
- ﴿وَإِنَّ الشَّیَاطِینَ لَیُوحُونَ إِلَى أَوْلِیَائِهِمْ...﴾ الأنعام ١٢١ .
- ﴿إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا الشَّیَاطِینَ أَوْلِیَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ...﴾ الأعراف ٣٠ .
- ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّیَاطِینَ...﴾ مریم ٦٨ .
- ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَا أَرْسَلْنَا الشَّیَاطِینَ عَلَى الْكَافِرِینَ...﴾ مریم ٨٣ .
- ﴿وَإِنْ یَدْعُونَ إِلَّا شَیْطَانًا مَرِیدًا﴾ النساء ١١٧ .
- ﴿لَعَنَهُ اللَّهُ وَقَالَ لَأَتَّخِذَنَّ مِنْ عِبَادِكَ نَصِیبًا مَفْرُوضًا﴾ النساء ١١٨ .
- ﴿وَلَأُصَلِّنَّهُمْ وَلَا مَنِّیَنَّهُمْ وَلَا مَرْنَهُمْ...﴾ النساء ١١٩ .
- ﴿نُقِیضُ لَهُ شَیْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِینٌ﴾ الزخرف ٣٦ .
- ﴿وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّیَاطِینُ عَلَى مُلْكِ سُلَیْمَانَ...﴾ البقرة ١٠٢ .
- ﴿وَمِنَ الشَّیَاطِینِ مَنْ یُعْذِرُونَ لَهُ...﴾ الأنبياء ٨٢ .
- ﴿وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّیَاطِینِ﴾ المؤمنون ٩٧ .
- ﴿وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ الشَّیَاطِینُ﴾ الشعراء ٢١٠ .
- ﴿هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلَىٰ مَنْ تَنَزَّلُ الشَّیَاطِینُ﴾ الشعراء ٢٢١ .
- ﴿طَلَعَهَا كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الشَّیَاطِینِ﴾ الصافات ٦٥ .
- ﴿وَالشَّیَاطِینَ كُلَّ بَنَاءٍ وَعَوَاصٍ﴾ ص ٣٧ .
- ﴿وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّیَاطِینِ...﴾ الملك ٥ .
- ﴿وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَیَاطِینِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ...﴾ البقرة ١٤ .
- ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرْنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ...﴾ فصلت ٢٩ .
- ﴿مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ﴾ الناس ٤ .
- ﴿الَّذِي یُوسِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ﴾ الناس ٥ .<sup>(١)</sup>

(١). احیاء علوم الدین ، ج ٣ ، ص ٢٠ ؛ أخبار الزمان ، ص ٣٤ و ٤١ و ٧٢ ؛ الاختصاص ، راجع فهرسته ؛ أسباب النزول ، للسيوطي ، هامش تفسير الجلالين . ، ص ٤٦٨ و ٤٧٩ ؛ أعلام قرآن ، للخزائلي ،

٥٩. ٧٢. : أقرب الموارد ، ج ١ ، ص ٥٨ و ٥٩٢ ؛ الاكليل ، ص ١٧١ ؛ أمالي الطوسي ، ج ١ ، ص ١٨٠ و ١٨١ و ٣٤٨ و ٣٤٩ وغيرها ؛ الأنبياء ، للعاملي ، ص ٢٣. ١٨ ؛ الأنس الجليل ، ج ١ ، ص ١٥ و ١٦ ؛ البداية والنهاية ، ج ١ ، ص ٥٠. ٦٢ ؛ بصائر ذوي التمييز ، ج ٦ ، ص ١٠٣. ١٠٨ ؛ البيان والتبيين ، راجع فهرسته ؛ تاج العروس ، راجع المواد بلس وخنس وشطن ؛ تاريخ أنبياء ، للمحلاقي ، ج ١ ، ص ١٠. ٧ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ١٣ ، وراجع فهرسته ؛ تاريخ الخميس ، ج ١ ، ص ٣٤ و ٤٤ و ٥١ ؛ تاريخ الطبري ، ج ١ ، ص ٥٥. ٦٤ ؛ تاريخ كزیده ، ص ٢١ ؛ تاريخ يعقوبي ، ج ١ ، ص ٥ و ٦ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البحر المحيط ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البرهان ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير شبّر ، ص ٦ ؛ تفسير الصافي ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الطبري ، ج ١ ، ص ٤٥٦ و ٥٠٣ وج ١٢ ، ص ٣٢٩ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الفخر الرازي ، راجع فهرسته ؛ تفسير فرات الكوفي ، ص ٥٧ و ١٤٨ و ١٩٩ ؛ تفسير القمي ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير ابن كثير ، ج ١ ، ص ٧٦ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير المراغي ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البيضاوي ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الجلالين ، ص ٦ و ٣٠٠ و ٤٥٩ و ٦٠٤ ؛ تفسير أبي السعود ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير المنار ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الميزان ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ١ ، ص ٥٧ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ١ ، ص ١٠٦ و ١٠٧ ؛ التوحيد ، ص ١٥٣ ؛ التوراة. سفر التكوين. ، ص ٣ و ٤ وسفره زكريا ، ص ١١٥٢ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، راجع فهرسته ؛ جوامع الجامع ، راجع مفتاح التفاسير ؛ الحوار في القرآن ، ص ٤٠٧. ٤١٧ ؛ الحيوان ، راجع فهرسته ؛ الخصال ، راجع فهرسته ؛ خلاصة الأخبار ، ص ٢٤ ؛ دائرة المعارف الاسلامية ، ج ١٤ ، ص ٤٦. ٥٧ ؛ دائرة المعارف بزرگ اسلامی ، ج ٢ ، ص ٥٩٢. ٦٠٥ ؛ دائرة معارف البستاني ، ج ١ ، ص ٣٣٧. ٣٤٠ ؛ دائرة معارف فريد وجدي ، ج ٢ ، ص ٣٣٢. ٣٣٧ ؛ داستانهای شگفت انگیز قرآن مجید ، ص ١٧. ٢٤ ؛ الدر المنثور ، راجع مفتاح التفاسير ؛ سفينة البحار ، ج ١ ، ص ٩٨. ١٠٢ ؛ شواهد التنزيل ، ج ١ ، ص ٦١ و ٢١٣ و ٣٤٦ و ٣٤٧ ؛ فتح الباري ، ج ٦ ، ص ٢٥٧ ؛ الفتوحات المكية ، ج ٢ ، ص ٤٠١ ؛ فرهنگ معین ، ج ٥ ، ص ٧٨ ؛ فرهنگ نفیسی ، ج ٥ ، ص ٧٨ و ٩٥٥ و ٩٥٦ ؛ قاموس الكتاب المقدس ، ص ١٥ و ١٦ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ٢٠١ ؛ قصص الأنبياء ، للجزائري ، ص ٣٧. ٣٩ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ٢٣. ٢٦ ؛ الكشف ، ج ١ ، ص ١٢٧ وراجع مفتاح التفاسير ؛ كشف الأسرار ، راجع فهرسته ؛ لسان العرب ، مادة بلس وخنس وشطن ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٢ ، ص ٢٧٩ و ٢٨٠ وج ٣١ ، ص ٢١٥ ؛ مجمع البحرين ، ج ٤ ، ص ٥٣ ؛ مجمع البيان ، راجع مفتاح

### ابن الأزرع

هو أبو حبيب ، وقيل : أبو حبيبة ، وقيل : أبو مليل بن الأزرع بن زيد بن العطاف بن ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو الأنصاري ، الأوسي ، الضبعي ، وأمه عمرو بنت الأشرف بن العطاف.

صحابي منافق ، ومن رؤساء المنافقين الذين ابتلي بهم النبي ﷺ ، ومع نفاقه وتلون سلوكه شهد أحداً وبقية المشاهد مع النبي ﷺ ، وقيل : شهد بدرا.

### القرآن المجيد وابن الأزرع

كان من المنافقين الاثني عشر الذين أسسوا وبنوا مسجد الضرار ، فشملته الآية ١٠٧ من سورة التوبة : ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِداً ضِرَاراً وَكُفْراً وَتَفْرِيقاً بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ.....﴾<sup>(١)</sup>

التفاسير ؛ يحمل التواريخ والقصص ، راجع فهرسته ؛ المحبر ، ص ٣٩٣ و ٣٩٥ ؛ مرآة الزمان . السفر الأول . ، ص ١٣٠ . ١٣٤ ؛ مروج الذهب ، ج ١ ، ص ٢٩ . ٣١ ؛ مستدرك سفينة البحار ، ج ١ ، ص ٣٦٥ . ٣٧٣ ؛ المعارف ، ص ١٠ و ١١ ؛ معاني الأخبار ، ص ١٣٨ ؛ معجم أعلام القرآن ، ص ٢٤ و ١١٠ ؛ معجم مفردات ألفاظ القرآن ، ص ٥٨ و ١٦١ و ٢٦٧ و ٢٦٨ ؛ المعرب ، ص ١٢٢ و ١٢٣ ؛ المفصل في تاريخ العرب ، راجع فهارسه ؛ الملل والنحل ، ج ١ ، ص ١٦ . ٢٠ ؛ منتهى الارب ، ج ١ ، ص ١٠١ ؛ المورد ، ج ٣ ، ص ١٨٤ و ١٨٥ ؛ الموسوعة العربية الميسرة ، ص ١١٠٦ .

(١). اسباب النزول ، للواحدي ، ص ٢١٢ وفيه اسم أبيه الأزرع بدل الأزرع ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة . ، ج ٤ ، ص ١٧٧ ؛ اسد الغابة ، ج ٥ ، ص ١٦٨ و ٣٠٥ ؛ الاصابة ، ج ٤ ، ص ٤١ و ١٨٥ ؛ البداية والنهاية ، ج ٣ ، ص ٢٣٧ و ٣٢٦ و ٥ ، ص ٢٠ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ٢ ، ص ١٥٨ و ٢٠٦ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٥ ، ص ٩٨ وفيه اسمه أبو حنيفة الأزهر ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٢ ، ص ٦٢٥ وفيه اسم أبيه الأزرع ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٢ ، ص ٣٨٩ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٨ ، ص ٢٥٤ ؛ الدر المنثور ، ج ٣ ، ص ٢٧٧ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٢ ، ص ١٦٩ و ٣٤٤ و ٤ ، ص ١٧٤ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٣ ، ص ٤٦٤ ؛ المحبر ، ص ٤٦٨ ؛ المغازي ، ج ١ ، ص ١٥٩ و ٣ ، ص ١٠٤٥ و ١٠٤٧ و ١٠٤٨ .

### ابن أم مكتوم

هو أبو عمرو وأبو الحكم عبد الله ، وقيل : عمر ، وقيل : عمرو بن قيس بن زائدة ، وقيل : زياد بن الأصم بن هرم بن رواحة القرشي ، العامري ، المعروف بابن أم مكتوم ، وهي أمه ، وكانت تدعى عاتكة بنت عبد الله ، وتكنى بأم مكتوم ، وهو ابن خالة السيدة خديجة بنت خويلد عليها السلام ، وكان قبل أن يسلم يدعى حصينا ، فسمّاه النبي صلى الله عليه وآله عبد الله.

صحابي ، جليل ، شجاع.

أسلم بمكة ، وصار من مؤدّي النبي صلى الله عليه وآله بالمدينة المنورة ، وأحد مشاهير قراء القرآن بها.

بعد معركة بدر الكبرى هاجر من مكة إلى المدينة ، وفي أثناءها فقد بصره وعمي ، ونزل الصفة في دار مخزومة بن نوفل.

استخلفه النبي صلى الله عليه وآله على المدينة أكثر من مرة عند ما كان يغادرها في غزواته ، كغزوة الكدر وغزوة بني سليم وغزوة أحد وغيرها ، ويعهد إليه إمامة الجماعة نيابة عنه.

روى عن النبي صلى الله عليه وآله أحاديث كثيرة ، وروى عنه جماعة.

بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله استخلفه أبو بكر بن أبي قحافة على المدينة المنورة.

استشهد في واقعة القادسية سنة ١٥ هـ ، وقيل : سنة ١٦ هـ وهو أعمى ، وقيل : توفي سنة ٢٣ هـ بالمدينة المنورة.

### القرآن العزيز وابن أم مكتوم :

لكونه كان أعمى لا يبصر نزلت فيه الآية ٩٥ من سورة النساء : ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ....﴾

خاطب النبي صلى الله عليه وآله يوما قائلا : يا رسول الله! إني أعمى وجسمي ضعيف هل تعفيني من الجهاد؟ فنزلت جوابا له الآية ٩١ من سورة التوبة : ﴿لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ حَرَجٌ....﴾

وفي أحد الأيام كان الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله جالسا وعنده جماعة من مشركي رجالات

قريش ، وعنده رجل من بني أمية اسمه عثكن ، وقيل : عثمان ، فدخل عليهم المترجم له وهو أعمى ، فرحب به النبي ﷺ ، وقدمه على عثكن ، فعبس عثكن وجهه ، وتقذر منه ، وأعرض عنه ، فأنزل الله سبحانه الآية ١ من سورة عبس : ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾ وكذلك ولنفس السبب الآية ٢ من نفس السورة : ﴿أَن جَاءَهُ الْأَعْمَى﴾ وهناك أناس لم يقفوا على شخصية النبي ﷺ صاحب الأخلاق الفاضلة والسجايا الحميدة ، فادّعوا أنّ الذي عبس وتولى هو النبي ﷺ المصطفى ، والعياذ بالله من فساد النية وقلة الإدراك. وروي عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال : «سورة عبس نزلت في رجل من بني أمية كان عند النبي ﷺ ، فجاءه ابن أم مكتوم ، فلما رآه تقذر منه ، وعبس ، وجمع نفسه ، وأعرض بوجهه عنه ، فحكى الله سبحانه ذلك في السورة وأنكره عليه»<sup>(١)</sup>.

(١). أسباب النزول ، للحجتي ، ص ٤٦ . ٥٢ . ٢٤٥ و ٢٤٨ ؛ أسباب النزول ، للسيوطي ، هامش تفسير الجلالين ، ص ٢٦٤ و ٦٣٢ ؛ أسباب النزول ، للقاضي ، ص ٢٤٢ و ٢٤٣ ؛ أسباب النزول ، للواحي ، ص ١٤٣ و ١٤٤ و ٣٧٩ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة . ج ٢ ، ص ٣٧٠ و ٣٧١ و ٥٠١ و ٥٠٢ ؛ اسد الغابة ، ج ٤ ، ص ١٢٧ ؛ الاشتقاق ، ج ١ ، ص ١١٤ ؛ الاصابة ، ج ٢ ، ص ٥٢٣ وج ٣ ، ص ١١ ؛ الأعلام ، ج ٥ ، ص ٨٣ ؛ أعلام قرآن ص ٧٠١ ؛ أنساب الأشراف ، ج ١ ، ص ٣١١ و ٥٢٦ ؛ أيام العرب في الاسلام ، ص ٣٣ ؛ البداية والنهاية ، ج ٧ ، ص ٦٢ وراجع فهرسته ؛ البرصان والعرجان والعميان والحولان ، ص ٥٦٥ ؛ بلوغ الأرب ، ج ١ ، ص ٢٤١ ؛ تاج العروس ، ج ٩ ، ص ٣٩ ؛ تاريخ الاسلام ، (السيرة النبوية) ، ص ٣٣٢ ؛ و (المغازي) ، ص ١٣٧ و ١٤٥ و ١٥٤ ؛ و (عهد الخلفاء الراشدين) ، ص ١٥٢ و ١٥٣ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٣٥٥ و ٣٨٦ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٣٨٦ ؛ تاريخ الخلفاء ، ص ١٤٧ ؛ تاريخ خليفة بن خياط ، ص ٦٠ و ٦٣ و ٨٢ ؛ تاريخ كزیده ، ص ٢٣٤ ؛ تاريخ البيهقي ، ج ٢ ، ص ٤٢ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٣ ، ص ٣٠٠ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تجريد أسماء أصحابه ، ج ١ ، ص ٤١٦ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٣ ، ص ٣٣٠ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البرهان ، ج ٤ ، ص ٤٢٧ و ٤٢٨ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البيضاوي ، ج ١ ، ص ٢٣١ ؛ تفسير الجلالين ، ص ٥٨٥ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٢ ، ص ٢٢٠ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير شبر ، ص ٥٤٨ ؛ تفسير الصافي ، ج ١ ، ص ٤٥٠ وج ٥ ، ص ٢٨٤ و ٢٨٥ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الطبري ، ج ٥ ، ص ١٤٤ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٢ ، ص ٣٠ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الفخر الرازي ،

ج ٣١، ص ٥٤ وراجع فهرسته ؛ تفسير القمي ، ج ٢ ، ص ٤٠٤ و ٤٠٥ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير ابن كثير ، ج ١ ، ص ٥٤١ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الماوردي ، ج ٦ ، ص ٢٠٢ و ٢٠٣ ؛ التفسير المبين ، ص ٧٩١ ؛ تفسير المراغي المجلد العاشر الجزء الثلاثون ، ص ٣٨ و ٣٩ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الميزان ، ج ٩ ، ص ٣٦٨ و ج ٢٠ ، ص ١٩٩ و ٢٠٣ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ٥ ، ص ٥٠٨ و ٥٠٩ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تقريب التهذيب ، ج ٢ ، ص ٧٠ ؛ تنقيح المقال ، ج ٢ ، ص ١٨١ و ج ٣ ، (باب الكنى) ص ٤٢ ؛ تنوير المقباس ، ص ٧٧ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ٢ ، ص ٢٩٥ ؛ تهذيب التهذيب ، ج ٨ ، ص ٣٠ و ٣١ ؛ تهذيب سير أعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ٣٩ و ٤٠ ؛ الثقات ، ج ٣ ، ص ٢١٤ و ٢١٥ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٥ ، ص ٣٤٢ و ٥٣٠ وراجع فهرسته ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ١٧١ ؛ جوامع الجامع ، ص ٥٣٠ وراجع مفتاح التفاسير ؛ حلية الأولياء ، ج ٢ ، ص ٤ ؛ خلاصة تذهيب الكمالي ، ص ٢٨٩ ؛ دائرة المعارف بزرگ اسلامي ، ج ٣ ، ص ٣٩ و ٤٠ ؛ دائرة المعارف للبستاني ، ج ١ ، ص ٣٨٩ ؛ الدر المنثور ، ج ٢ ، ص ٢٠٢ ، وراجع مفتاح التفاسير ؛ الروض الانف ، ج ٣ ، ص ٢٩٥ و ٢٩٦ ؛ ریحانة الأدب ، ج ٧ ، ص ٣٩٢ ؛ سفينة البحار ، ج ٢ ، ص ٤٧٠ ؛ سير أعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ٣٦٠ . ٣٦٥ ؛ السيرة الحلبية ، ج ٣ ، ص ٣٢٨ ؛ السيرة النبوية ، لابن إسحاق ، ص ٢٣٠ و ٢٣١ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ١ ، ص ٣٨٩ و ٣٩٠ ؛ شذرات الذهب ، ج ١ ، ص ٢٨ ؛ صفوة الصفوة ، ج ١ ، ص ٥٨٢ . ٥٨٤ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ١ ، ص ٢٣٤ و ج ٤ ، ص ١٥٣ و ج ٨ ، ص ٣٦٤ ؛ العبر ، ج ١ ، ص ١٥ ؛ العقد الفريد ، ج ٣ ، ص ٧٠ و ج ٤ ، ص ٨٣ ؛ عيون الأثر ، ج ١ ، ص ٢٠٥ ؛ القساموس المحيط ، ج ٤ ، ص ١٦٩ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ١٣٩ و ١٤٢ و ١٥٠ و ١٧٤ ؛ الكشف ، ج ٤ ، ص ٧٠٠ و ٧٠١ ؛ كشف الأسرار ، ج ١٠ ، ص ٣٨٠ و ٣٨٣ وراجع فهرسته ؛ الكنى والألقاب ، ج ١ ، ص ٢٠٨ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٣٥ ، ص ٣٤٥ ؛ مجمع البيان ، ج ٣ ، ص ١٩٦ و ج ١٠ ، ص ٦٦٣ و ٦٦٤ ؛ المحبر ، ص ٢٩٧ ؛ مرآة الجنان ، ج ١ ، ص ٧١ ؛ مستدرک سفينة البحار ، ج ٩ ، ص ٦١ ؛ مشاهير علماء الأمصار ، ص ١٦ ؛ المعارف ، ص ١٦٥ و ٣٢٩ ؛ معجم أعلام القرآن ، ص ٦٠ ؛ المغازي ، راجع فهرسته ؛ المنتخب من كتاب ذيل المذيل ، ص ٦٢ ؛ المنتظم ، ج ٤ ، ص ٣٤٨ و ٣٤٩ ؛ مواهب الجليل ، ص ١١٨ ؛ المواهب اللدنية ، ج ٢ ، ص ١٦٠ ؛ نسب قريش ، ص ٣٤٣ ؛ نكت الهميان ، ص ٢٢١ ؛ نمونه بينات ، ص ٢٣٥ و ٤٣١ و ٨٥٢ ؛ نهاية الارب في معرفة أنساب العرب ، ص ٣٠٢ ؛ هدية الأحياء ، ص ٤٨ ؛ الوفاء بأحوال المصطفى ﷺ ، ج ٢ ، ص ٦٨٣ و ٦٨٥ و ٦٨٩ و ٦٩٥ و ٦٩٦ و ٦٩٧ و ٧٠٠ ؛ وقائع السنين والأعوام ، ص ٧٥ .



## أبو بكر بن أبي قحافة

هو أبو بكر عبد الله ، وقيل : عبد الكعبة ، وقيل : عتيق بن أبي قحافة ، عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم القرشي ، التيمي .  
غلبت كنيته على اسمه فعرف بها ، وأمه سلمى ، وقيل : ليلى بنت صخر بن عامر ،  
والعامة يلقبونه بالصديق .

أحد صحابة النبي ﷺ ، وأول الخلفاء الراشدين على زعم من ينكر حديث غدیر  
خم .

ولد بمكة سنة ٥١ قبل الهجرة ، ونشأ بها حتى أصبح من زعماء وأثرياء قريش في  
الجاهلية .

أسلم وصحب النبي ﷺ إلى غار حراء عند هجرته إلى المدينة المنورة ، وشهد بدرًا  
وأحدا وبعض المشاهد الأخرى .

تزوج النبي ﷺ من ابنته عائشة ، وله روايات عن النبي ﷺ ، وروى عنه جماعة ،  
أمثال عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف وغيرهم .  
بعد وفاة النبي ﷺ تصدر لحكم المسلمين ، وبدأت الفتوحات الإسلامية ،  
فافتتحت في عهده بلاد الشام وأكثر العراق .

في أيام حكمه حدثت حوادث مؤلمة وفجائع رهيبة مذكورة في سجلات التاريخ ،  
منها : اغتصابه الخلافة من الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، وانتزاع فدك من  
فاطمة الزهراء عليها السلام ، وهجوم القوم على دارها ومعهم الخطب يريدون حرقه ، ثم دخولهم  
الدار وترويعهم الزهراء عليها السلام وضربها وإيلامها وكسر ضلعها وإسقاط جنينها ، ثم إلقاء  
القبض على الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وأخذه إلى مسجد النبي ﷺ بصورة مهينة ؛ لأخذ  
البيعة منه للمترجم له ، وكل ذلك جرى على مرأى ومسمع من أبي بكر .

للإمام أمير المؤمنين عليه السلام ولفاطمة الزهراء عليها السلام خطب وكلمات تضع النقاط على  
الحروف ، وتبين شخصية المترجم له من جميع جوانبها .

من المسلم به لدى الفرق الإسلامية أن رسول الله ﷺ قال في حق ابنته

فاطمة الزهراء عليها السلام : «إِنَّ اللَّهَ يَغْضِبُ لَغَضِبِهَا وَيَرْضَى لِرِضَاهَا» ومن المؤكّد تأريخيا أن أبا بكر وعمر بن الخطاب أغضبها فهجرتها ولم تكلمهما حتى ماتت.

ولد له عبد الله وعبد الرحمن ومحمد وبنت أخرى غير عائشة كانت تدعى : أسماء ؛ وتعرف بذات النطاقين ، تزوّجها الزبير بن العوام ، فأنجبت له عبد الله بن الزبير.

لما حضره الموت أوصى إلى عمر بن الخطاب ليقوم مقامه في الحكم ، وبعد أن بلغ من العمر ٦٣ سنة وحكم سنتين وثلاثة أشهر وعشر ليال مات بالمدينة المنورة في الثالث والعشرين من جمادى الثانية سنة ١٣ هـ ، وصلى عليه عمر ، ودفن في المدينة.

### القرآن الكريم وأبو بكر

نزلت فيه الآية ٢٢٤ من سورة البقرة : ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِإِيمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾.

وشملته الآية ١٥٤ من سورة آل عمران : ﴿ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُم مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أَمْنَةً نُّعَاسًا يَغْشَى طَائِفَةً مِّنْكُمْ.....﴾

أقسم أن لا يورث ابنه ، فلما أسلم ابنه نزلت الآية ٣٣ من سورة النساء تأمره بأن لا يمنعه من الإرث : ﴿وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِي مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلَ الَّذِينَ عَقَدْتُمْ أَيْمَانُكُمْ فَآتَوْهُمْ نَصِيْبَهُمْ.....﴾

في أحد الأيام سبّه شخص في مكّة وقذفه بفاحش القول ، فأجابه أبو بكر على سبّه وقذفه ، فنزلت فيه الآية ١٤٨ من نفس السورة : ﴿لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَن ظَلَمَ.....﴾

ونزلت فيه الآية ٥٤ من سورة المائدة : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَن يَرْتَدَّ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ.....﴾

وكذلك شملته الآية ٨٧ من نفس السورة : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾.

لما أسلم المترجم له وأصرّ أبو جهل على شركه وكفره نزلت فيهما الآية ٨ من سورة

فاطر : ﴿أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾  
.....

في أحد الأيام تشاجر هو وعمر بن الخطاب في حضرة النبي ﷺ ، واشتدّ الجدل بينهما حتى ارتفعت أصواتهما ، فنزلت فيهما الآية ٢ من سورة الحجرات : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾.

ونزلت فيه الآية ١٠ من سورة الحديد : ﴿وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.....﴾<sup>(١)</sup>

(١). الآثار الباقية ، ص ٢٧٤ ؛ الاحتجاج ، راجع فهرسته ؛ أسباب النزول ، للسيوطي . هامش تفسير الجلالين - ، ص ١٦١ و ٢٠٦ و ٢٠٧ و ٢٠٩ و ٢٢٣ و ٣٩٥ و ٦٠٥ و ٦٢٥ و ٦٢٧ و ٦٣٣ ؛ أسباب النزول ، للواحدي ، ص ٣٤٢ ؛ الاستيعاب . حاشية الإصابة . ج ٢ ، ص ٢٤٣ . ٢٥٧ ؛ اسد الغابة ، ج ٣ ، ص ٢٠٥ . ٢٢٤ وج ٥ ، ص ١٥٠ ؛ الاشتقاق ، راجع فهرسته ؛ الإصابة ، ج ٢ ، ص ٣٤١ . ٣٤٤ ؛ الأعلام ، ج ٤ ، ص ١٠٢ ؛ أعلام قرآن ، للخزائلي ، ص ٦٩٥ ؛ الأغاني ، راجع فهرسته ؛ امالي الطوسي ، ج ٣ ، ص ٨١ ؛ الامامة والسياسة ، راجع فهرسته ؛ الأنبياء في تاريخ الخلفاء ، ص ٧ و ٨ ؛ البدء والتاريخ ، ج ٥ ، ص ٦٦ و ٧٦ و ١٥١ ؛ البداية والنهاية ، ج ٦ ، ص ٣٣٦ . ٣٠٥ وج ٧ ، ص ١٨٠ . ٢ ؛ البيان والتبيين ، راجع فهرسته ؛ تاريخ الادب العربي ، لعمر فروخ ، ج ١ ، ص ٢٦٣ . ٢٦٥ ؛ تاريخ الاسلام (عهد الخلفاء الراشدين) ، ص ٥ و ٢١ و ٨٧ و ١٠٥ . ١٢٢ ؛ تاريخ أنبياء ، لعمادزاده ، ج ٢ ، ص ٨٥٢ و ٨٥٣ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٤٤٥ و ٤٦٢ . ٤٦٥ ؛ تاريخ ابن خلدون ، راجع فهرسته ؛ تاريخ الخلفاء ، للسيوطي ، ص ٢٧ . ١٠٧ ؛ تاريخ الخميس ، ج ٢ ، ص ١٩٩ ؛ تاريخ خليفة بن خياط ، ج ١ ، راجع فهرسته ؛ تاريخ الدول الاسلامية ، راجع فهرسته ؛ تاريخ الطبري ، ج ٢ ، ص ٤٤٥ . ٤٥٠ و ٤٥٦ و ٤٦٣ . ٦١٦ ؛ تاريخ أبي الفداء ، ج ١ ، ص ١٥٦ . ١٥٨ ؛ التاريخ الكبير ، للبخاري ، ج ٥ ، ص ١ ؛ تاريخ كزیده ، ص ١٦٧ . ١٧٤ ؛ تاريخ مختصر الدول ، ص ٩٨ و ٩٩ ؛ تاريخ ابن الوردي ، ج ١ ، ص ١٨٧ . ١٩٢ ؛ تاريخ يعقوبی ، ج ٢ ، ص ١٢٣ . ١٣٨ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ٣٢٣ وج ٢ ، ص ١٥٢ ؛ تفسير الجلالين ، ص ٣٥٢ و ٥٠٤ و ٥١٥ و ٥٩٦ ؛ تفسير شبّر ، ص ٢٠٤ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٢ ، ص ١٦٩ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير فرات الكوفي ، ص ١٦١ و ١٨٣ و ٣٤١ و ٤٢٠ و ٥٩١ و ٥٩٩ و ٦٠٠ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ١ ، ص ٤٩١ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ٢ ، ص ٢١٩ و ٢٢٠ ؛ تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ٤٣٢ ؛ التنبيه والاشراف ، ص ٢٤٧ . ٢٥٠ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ٢ ،

ص ١٨١ . ١٩١ ؛ تهذيب التهذيب ، ج ٥ ، ص ٢٧٦ و ٢٧٧ ؛ الثقات ، ج ٢ ، ص ١٥١ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، راجع فهرسته ؛ الجمع بين رجال الصحيحين ، ج ١ ، ص ٢٣٧ ؛ جمهرة النسب ، ص ٧٩ و ٨٠ ؛ حلية الأولياء ، ج ١ ، ص ٢٨ . ٣٨ ؛ حياة الصحابة ، راجع فهارسه ؛ الخصال ، راجع فهرسته ؛ خلاصة تذهيب الكمال ، ص ١٧٤ و ١٧٥ ؛ خلفاء الرسول ، ص ٢٩ . ١٠٩ ؛ دائرة المعارف الاسلامية ، ج ١ ، ص ٣١١ . ٣١٥ ؛ دائرة معارف البستاني ، ج ٢ ، ص ٣٧ . ٤١ ؛ دائرة معارف فريد وجدي ، ج ٢ ، ص ٢٩٧ . ٣٢٤ ؛ دول الاسلام ، ص ٦ ؛ ذيل المذيل ، ص ٥٧ ؛ ربيع الأبرار ، راجع فهرسته ؛ رجال الطوسي ، ص ٢٢ ؛ الروض الانف ، ج ٣ ، ص ١٠ و ٦ ، ص ٨٤ و ٧ ، ص ٣٣٨ و ٥٥٠ و بعدها ؛ الروض المعطار ، راجع فهرسته ؛ الرياض النضرة ، ص ٤٤ . ١٨٧ ؛ السبعة من السلف ، ص ٩ . ص ٤٧ ؛ السيرة الحلبية ، ج ١ ، ص ١٨١ و ٣ ، ص ١٧٩ و ١٨٦ ؛ السيرة النبوية ، لابن إسحاق ، راجع فهرسته ؛ السيرة النبوية ، لابن كثير ، ج ١ ، ص ٤٣٢ . ٤٣٩ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، راجع فهرسته ؛ شذرات الذهب ، ج ١ ، ص ٢٤ . ٢٦ ؛ شواهد التنزيل ، ج ١ ، ص ١٠١ و ٢٣٢ و ٢٣٤ و ٢٣٧ و ٢٣٩ . ٢٤٣ و ٣٢٠ و ٣٢١ وغيرها ؛ صبح الأعشى ، راجع فهرسته ؛ صفوة الصفوة ، ج ١ ، ص ٢٥٤ . ٢٦٧ ؛ الصواعق المحرقة ، ص ٩ . ٥٢ و ٦٥ . ٨٧ ؛ طبقات خليفة بن خياط ، ص ١٧ و ١٨ ؛ طبقات سلاطين اسلام ، ص ٢ ؛ طبقات القراء ، ج ١ ، ص ٤٣١ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٣ ، ص ١٦٩ . ٢١٣ ؛ العبر ، ج ١ ، ص ١١ و ١٣ ؛ العقد الفريد ، راجع فهرسته ؛ عيون الأثر ، ج ١ ، ص ٩٤ ؛ الغارات ، راجع فهرسته ؛ فتوح البلدان ، ص ١٠٣ و بعدها ؛ فرهنگ معین ، ج ٥ ، ص ٩٢ ؛ فضائل الصحابة ، ج ١ ، ص ٦٥ . ٢٤٣ ؛ قصص قرآن مجيد ، للسورآبادي ، ص ٦٢ . ٦٥ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ٣٢٥ . ٤٢٥ ؛ الكشف ، ج ٢ ، ص ٢٧٢ و راجع مفتاح التفاسير ؛ كشف الأسرار ، راجع فهرسته ؛ الكنى والأسماء ، ج ١ ، ص ٦ ؛ لسان العرب ، راجع فهرسته ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٢ ، ص ٣٧٦ ؛ مجمل التواريخ والقصص ، راجع فهرسته ؛ المحبر ، راجع فهرسته ؛ مرآة الجنان ، ج ١ ، ص ٦٥ ؛ مروج الذهب ، ج ٢ ، ص ٣٠٤ . ٣١٢ ؛ مستدرک سفينة البحار ، ج ١ ، ص ٣٤٩ . ٣٥١ ؛ مشاهير علماء الأعصار ، ص ٤ ؛ المعارف ، ص ٩٨ . ١٠٤ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ١٠ ، ص ٢٥١ ؛ المغازي ، راجع فهرسته ؛ منهاج السنة ، ج ٣ ، ص ١١٨ ؛ المورد ، ج ١ ، ص ٢٦ ؛ الموسوعة الاسلامية ، ج ٢ ، ص ٢٣٠ ؛ الموسوعة العربية الميسرة ، ص ٣١ ؛ نسب قريش ، راجع فهرسته ؛ نقد الرجال ، ص ٢٠٢ ؛ نمونه بينات ، ص ١٥٨ و ١٩٤ و ٢٥٧ و ٢٩٢ و ٢٧٣ و ٦٥٨ و ٧٢٨ و ٧٣٨ و ٧٦٦ و ٧٧٠ ؛ نهاية الارب ، ص ٢٥٩ و ٤١٦ ؛ الوافي بالوفيات ، ج ١٧ ، ص ٣٠٥ . ٣١٤ ؛ الوفاء بأحوال المصطفى ، ج ١ و ٢ ، راجع فهرسته ؛ وفيات الأعيان ، ج ٣ ، ص ٦٤ . ٧١ .

### أبو طالب بن عبد المطلب ﷺ

هو أبو طالب ﷺ عبد مناف ، وقيل : عمران بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ابن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب العدناني ، القرشي ، الهاشمي ، وقيل : اسمه كنيته ، وأمه فاطمة بنت عمرو بن عائذ المخزومية.

عمّ النبي محمد بن عبد الله ﷺ ، ووالد الإمام أمير المؤمنين ﷺ .

أحد أشراف وسادات العرب في الجاهلية والإسلام ، وكان سيّد قريش وشيخ البطحاء ورئيس مكة وأحد تجّارها.

كان عالماً فاضلاً ، شاعراً فصيحاً بليغاً جيّد الكلام ، عرف بالحكمة والحلم وحسن التدبير ، وكان وسيماً ، وعليه وقار الحكماء وبهاء الملوك. كان في الجاهلية من المؤمنين بالله والموحّدين له ، ولما بزغ نور الإسلام آمن بالنبيّ محمد ﷺ وبرسالته الغراء.

ولد بمكة قبل مولد النبي ﷺ بخمس وثلاثين سنة.

بعد وفاة والد النبي ﷺ . عبد الله . تولّى جدّه . عبد المطلب . رعايته وتربيته ، فلما توفيّ عبد المطلب قام أبو طالب ﷺ بأعباء كفالة ورعاية النبي ﷺ ، فلما بعث النبي ﷺ للرسالة تولّى نصرته والذبّ عنه وحمايته من الكفّار والمشركين ، فكان الدرع الواقي له من أعدائه ، والمحامي القويّ له من منائيه.

نصر النبي ﷺ في بثّ الشريعة الإسلامية ، فلاقى من الكفّار صنوف العناء والبلاء حتّى حاصروه هو وأسرته في الشعب المنسوب إليه بشعب أبي طالب.

كان يحبّ النبي ﷺ حبّاً شديداً ، ويقدمه على أولاده ، ولا ينام إلّا وهو إلى جانبه ، وكان يقول للنبي ﷺ : إنّك لمبارك النقية ميمون الطلعة.

آمن بالنبيّ محمد ﷺ وأسلم ، وكان يكتّم إيمانه به خوفاً على بني هاشم. كان مستودعاً للصّايا ؛ فنقلها إلى النبي ﷺ ، وكان قبل إسلامه يسير على نهج أبيه عبد المطلب في اتّباع ملّة إبراهيم الخليل ﷺ .

لما بلغ النبي ﷺ التاسعة من عمره وقيل : الثالثة عشرة أخرجته معه في تجارة إلى

بلاد الشام.

ولم يزل يحمي النبي ﷺ من أعدائه ، ويدفع شرورهم عنه ، حتى توفي بمكة المكرمة في النصف من شهر شوال ، وقيل : في السادس والعشرين من رجب أواخر السنة العاشرة من المبعث النبوي الشريف ، ودفن بمكة إلى جانب أبيه في الحجون ، وبكى عليه النبي ﷺ بكاء شديدا ، فكان موته فقدا عظيما للنبي ﷺ والمسلمين.

قال النبي ﷺ بعد وفاة عمه : ما نالت مني قريش شيئا أكرمه حتى مات أبو طالب عليه السلام .

وبعد وفاته أوحى الله إلى النبي ﷺ بأن أخرج من مكة فقد مات ناصرك .  
كان له من الأولاد : طالب وعقيل وجعفر والإمام أمير المؤمنين عليه السلام ، ومن البنات أم هاني وجمانة .

له أشعار كثيرة في مدح النبي ﷺ والدفاع عنه ، منها :  
وشقّ له من اسمه ليجلّه      فذو العرش محمود وهذا محمد  
ومن قصيدة له يمدح فيها النبي ﷺ :  
وما مثله في الناس سيّد معشر      إذ قايسوه عند وقت التحاصل  
فأيّده ربّ العباد بنوره      وأظهر ديننا حقّه غير زائل

### بعض أقوال العظماء فيه

سئل حكيم العرب أكثم بن صيفي عمّن تعلمت الحكمة والرئاسة والحلم والسيادة؟  
قال : من حليف الحلم والأدب ، سيّد العجم والعرب ، أبي طالب بن عبد المطلب .  
كان الإمام أمير المؤمنين عليه السلام يعجبه أن يروى شعر أبي طالب عليه السلام وأن يدون ،  
وقال عليه السلام : تعلّموه وعلموه أولادكم ، فأنّه كان على دين الله ، وفيه علم كثير .  
قال الإمام الصادق عليه السلام في حقّه : مثل أبي طالب عليه السلام مثل أصحاب الكهف ،  
أسروا الإيمان وأظهروا الشرك ، فأجرهم الله مرتين .

وقال الإمام الصادق عليه السلام ردا على الذين يدّعون أنّ أبا طالب عليه السلام في ضحضاح من نار ، وفي رجليه نعلان من نار تغلى منها أمّ رأسه ، كذب أعداء الله ، إنّ أبا طالب عليه السلام

من رفقاء النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.  
وقال الإمام الباقر عليه السلام : مات أبو طالب بن عبد المطلب عليه السلام مسلما مؤمنا ،  
وشعره في ديوانه يدلّ على إيمانه ، ثم محبّته وتربيته ونصرته ومعاداة أعداء رسول الله  
صلى الله عليه وآله ، وموالاة أوليائه ، وتصديقه إياه بما جاء به من ربّه ، وأمره لولديه عليّ عليه السلام وجعفر  
بأن يسلموا ويؤمنوا بما يدعو إليه.

قال الإمام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام في حقه : من شكّ في إيمان أبي طالب  
عليه السلام كان مصيره إلى النار.

وقال بعض العظماء في حقّه : لإيمان أبي طالب عليه السلام واعتقاده بالإسلام يمنحه الله  
يوم القيامة نورا يغطّي أنوار الخلائق إلّا أنوار أصحاب الكساء الخمسة.  
وقال الإمام الصادق عليه السلام : لو وضع إيمان أبي طالب عليه السلام في كفة ميزان وإيمان  
الخلائق في الكفة الأخرى من الميزان لرجح إيمانه على إيمانهم.

### القرآن المجيد وأبو طالب عليه السلام

يقول المخالفون لله ولرسوله صلى الله عليه وآله ولأئمة أهل البيت عليهم السلام : إنّ أبا طالب عليه السلام كان  
يدافع عن النبي صلى الله عليه وآله ولم يؤمن به ، فنزلت فيه الآية ٢٦ من سورة الأنعام : ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ  
عَنْهُ وَيَنْتَوُونَ عَنْهُ...﴾ والحقّ والحقيقة لا يعترفان بذلك.

ولكن نزلت فيه الآية ١٥٧ من سورة الأعراف : ﴿فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ  
وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾.

في أحد الأيام كان جالسا عند النبي صلى الله عليه وآله إذ انحط نجم فامتأّ حول نارا ، ففرغ من  
ذلك ، وسأل النبي صلى الله عليه وآله قائلا : أيّ شيء هذا؟ فقال صلى الله عليه وآله : هذا نجم رمي به ، وهو آية  
من آيات الله ، فتعجّب أبو طالب عليه السلام ، فنزلت الآية ١ من سورة الطارق : ﴿وَالسَّمَاءِ  
وَالطَّارِقِ﴾ والآية ٢ من نفس السورة : ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ﴾.

والآية ٣ من السورة نفسها : ﴿النَّجْمُ الثَّاقِبُ﴾.  
وشملته الآيات ٦ و ٧ و ٨ من سورة الضحى : ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى﴾.

﴿وَوَجَدَكَ

### ضَالًّا فَهْدَى. وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى. ﴿١﴾

ومع الأسف الشديد يقول بعض أصحاب الأقلام المأجورة وضعاف النفوس والإيمان : إن أبا طالب عليه السلام مات كافرا ، مع علمهم بأن سيرته تدل على إيمانه الراسخ بالله ، ودخوله في الإسلام ، وحث الناس على اعتناق الإسلام ، ومما يؤيد ذلك أقوال النبي صلى الله عليه وآله والأئمة المعصومين عليهم السلام في حقه ، بالإضافة إلى أشعاره الدالة على إيمانه وإسلامه ، ولكن لكونه والد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام يجب اتهامه بالكفر ، ولو كان والدًا لغير الإمام عليه السلام لما قالوا فيه ما قالوا ، ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾. <sup>(١)</sup>

(١). أحكام القرآن ، ج ٢ ، ص ١٠٢٠ ؛ الاختصاص ، ص ٢٤١ ، ادباء العرب ، ج ١ ، ص ٢٥٨ ؛ اسباب النزول ، للحجتي ، ص ٢٠٨ . ٢١٣ ؛ اسباب النزول ، للسيوطي . هامش تفسير الجلالين . ص ٤٠٥ و ٥٤٨ ؛ اسباب النزول ، للواحدي ، ص ١٧٥ و ٣٨٣ ؛ الاصابة ، ج ٤ ، ص ١١٥ . ١١٩ ؛ الأعلام ، ج ٤ ، ص ١٦٦ ؛ أعيان الشيعة ، ج ٢ ، ص ٣٦٦ وج ٨ ، ص ١١٤ . ١٢٥ ؛ الأغاني ، راجع فهرسته ؛ البدء والتاريخ ، المجلد الثاني ، الجزء الخامس ، ص ٦ ؛ البداية والنهاية ، راجع فهرسته ؛ البرصان والعرجان والعميان والحولان ، ص ٣٤ و ٤٦ و ٨٧ ؛ بلوغ الارب ، ج ١ ، ص ٣٢٤ . ٣٢٨ وج ٢ ، ص ٢٩٣ ؛ البيان والتبيين ، ج ٢ ، ص ٢١٦ وج ٣ ، ص ٣٠ ؛ تاج العروس ، ج ١ ، ص ٣٥٦ ؛ تاريخ الأدب العربي ، لبروكلمان ، ج ١ ، ص ١٧٥ ؛ تاريخ الإسلام (السيرة النبوية) ، ص ٥٣ و ٥٥ و ١٦٢ و راجع فهرسته ؛ تاريخ أنبياء ، لعمادزاده ، ج ٢ ، ص ٧٧٧ . ٧٨٢ ؛ تاريخ التراث العربي ، المجلد الثاني ، الجزء الثاني ، ص ٢٨٥ . ٢٨٧ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، راجع فهرسته ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٤٠٨ و ٤١٠ و ٤١٢ و ٤١٥ ؛ تاريخ الخميس ، ج ١ ، ص ٢٩٩ ؛ تاريخ الطبري ، ج ٢ ، ص ٥٧ و ٥٨ ؛ تاريخ كزیده ، ص ١٣٤ و ١٣٥ و ١٣٨ ؛ تاريخ اليعقوبي ، ج ١ ، ص ٢٥٠ وج ٢ ، ص ١٦٠ . ١٣ و ٣٦٠ . ٢٦ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ١٠ ، ص ٣٦٩ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تذكرة الخواص ، ص ٩٠ . ٦ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٤ ، ص ٩٩ وج ٨ ، ص ٤٨٦ و راجع مفتاح التفاسير ، تفسير البيضاوي ، ج ١ ، ص ٢٩٧ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الجلالين ، ص ٢٠٥ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٣ ، ص ١٢٢ وج ٩ ، ص ١٧٠ و ١٧١ ؛ تفسير شبر ، ص ٥٦٠ ؛ تفسير الطبري ، ج ٧ ، ص ١١٠ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٢ ، ص ٢٦٥ وج ٥ ، ص ٥٤٥ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ١٦ ، ص ٢٠٨ و راجع فهرسته ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٢ ، ص ١٢٨ وج ٤ ، ص ٥٢٤ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تنقيح المقال ، ج ٣ ، ص ٢١ ؛ تنوير المقباس ، ص ١٠٧ و ٥١٣ ؛ التوحيد ، ص ١٥٨ و ١٥٩ ؛ الثاقب في المناقب ، ص ٤٥ و ٤٦ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٢٠ ، ص ٩٦ . ٩٨ و راجع فهرسته ؛ جمهرة



أنساب العرب، ص ١٤ و ٣٧؛ جمهرة النسب، ص ٢٨ و ٣٠؛ خزانة الأدب، ج ١، ص ٢٦١ وج ٤،  
 ص ٣٨٧؛ الخصال، ص ٦٤٠؛ دائرة المعارف الإسلامية، ج ١، ص ٣٦١ و ٣٦٢؛ دائرة المعارف بزرگ  
 اسلامي، ج ٥، ص ٦١٨. ٦٢٠؛ دائرة معارف البستاني، ج ٢، ص ١٩٦ و ١٩٧؛ دائرة معارف فريد  
 وجدي، ج ٥، ص ٧٦٥. ٧٦٩؛ داستاخمای شگفت انگیز قرآن مجید، ص ٦٨٨ و ٦٨٩ و ٧٠٦ و ٧٠٨  
 ؛ الدرجات الرفیعة، ص ٤١. ٦٣؛ الدر المنثور، ج ٣، ص ٨، وراجع مفتاح التفاسیر؛ ربيع الابرار، راجع  
 فهرسته؛ الروض الانف، ج ١، ص ٤٣٨ وج ٢، ص ١٩٦ و ٢١٦. ٢١٩ وج ٣، ص ٤٦ و ٥٦ و ٦٣  
 و ٨٢ و ٨٩ و ٢٨٣ و ٢٩٩ وج ٤، ص ١٥. ١٧ و ٢٦. ٣١؛ ریحانة الأدب، ج ٧، ص ١٦٧ و ١٦٨  
 ؛ سفينة البحار، ج ٢، ص ٨٧. ٩٠؛ السيرة الحلیة، ج ١، ص ١٣٨؛ سيرة المصطفى ﷺ، ص ٤٨ و  
 ٢٠٢ و ٢٠٣. ٢٢٠؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق، ص ٧٣ و ٢٣٦. ٢٤٠ وراجع فهرسته؛ السيرة النبوية  
 ، لابن كثير، ج ١، ص ١٩٤ و ٢٤١. ٢٤٩ و ٤٦١ و ٤٦٣ و ٤٦٤ و ٤٧٣ و ٤٧٧. ٤٨٦ وج ٢،  
 ص ١٢٢. ١٣١؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ١، ص ١٦١ و ١٨٩. ١٩٤ و ٢٦٣ و ٢٦٤ و ٢٨٢.  
 ٢٨٧ و ٣٥٧ و ٣٧٦ وج ٢، ص ١٠ و ١١ و ١٦ و ٥٧ و ٦٠؛ شرح الأخبار، ج ٣، ص ٢٢٠.  
 ٢٢٥؛ صبح الأعشى، ج ١، ص ٢١٣ و ٢٣٨ و ٣٥٧. ٣٥٩؛ طبقات الشعراء، لابن سلام، ص ٦٠  
 و ٦١؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ١، ص ١١٩. ١٢٥؛ العقد الفريد، ج ٣، ص ٧١ وج ٤،  
 ص ٨٢ وج ٥، ص ٢٠٩؛ عمدة ابن البطريق، ص ٤١٠. ٤١٦؛ عمدة الطالب، ص ٢٠. ٢٣؛ عيون  
 الأثر، ج ١، ص ٤٠؛ الغارات، ج ٢، ص ٤٣٣ و ٤٣٤ و ٥٨٧ و ٥٨٨ و ٨٨٣؛ فرهنگ نفیسی، ج  
 ٣، ص ٢٢٢٣؛ فضائل الصحابة، ج ٢، ص ٦٧٥؛ الكامل في التاريخ، راجع فهرسته؛ الكامل، للمبرد  
 ، ج ٤، ص ٤؛ كتاب أبو طالب مؤمن قريش؛ الكشف، ج ٤، ص ٧٣٤ و ٧٦٧ و ٧٦٨؛ كشف  
 الأسرار، ج ٤، ص ٢٢٢ وج ٥، ص ٦٠٩ وج ٧، ص ٣٣٨ وج ٨، ص ٤٨٠ وج ١٠، ص ١٤٣ و  
 ٤٥٠ و ٥٢٥؛ الكنى والألقاب، ج ١، ص ١٠٤. ١٠٦؛ لسان العرب، ج ١، ص ٣٤ وراجع فهرسته؛  
 لغت نامه دهخدا، ج ٣، ص ٥٥٣ و ٥٥٤؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ٢٣٨ و ٢٤٠ و ٢٥٢ و ٢٦١  
 و ٢٩٧؛ المحبر، ص ٩ و ١١ و ١٣٢ و ١٦٥ و ١٧٤ و ٢٦٢ و ٣٠٤ وراجع فهرسته؛ مروج الذهب، ج  
 ٢، ص ٢٩٣؛ مستدرک سفينة البحار، ج ٦، ص ٥٤٢. ٥٥٥؛ المعارف، ص ٧١ و ٧٢؛ المغازي، ج  
 ١، ص ٦٩ وج ٢، ص ٨٢٨ وج ٣، ص ١٠٧٤؛ المناقب، لابن شهر آشوب، ج ١، ص ٥٧. ٦٧؛  
 منتهی الارب، ج ٣، ص ٧٦٣؛ مواهب الجليل، ص ١٦٦؛ المورد، ج ١، ص ٣٠؛ الموسوعة الإسلامية  
 ، ج ٣، ص ٩٢. ٩٤؛ الموسوعة العربية الميسرة، ص ٣٦؛ نسب قريش، ص ١٧ و ٣٩؛ نمونه بينات، ص  
 ٨٥٨؛ هدية الأحياء، ص ٢٤؛ الوفاء بأحوال المصطفى ﷺ، ج ١، ص ٨٠ و ١٣٨ و ١٩٧ و ١٩٨  
 و ٢١١ و ٣٤٩.

### أبو لبابة الأنصاري

هو أبو لبابة بشير ، وقيل : رفاعه ، وقيل : مروان ، وقيل : يسير بن عبد المنذر بن الزبير بن زيد بن أمية بن مالك بن عوف الأنصاري ، الأوسي ، المدني ، وقيل في اسمه : أبو لبابة بن بشير بن عبد المنذر .  
صحابي ، محدث .

شهد مع النبي ﷺ العقبة الأخيرة وبدر الكبرى . وقيل : لم يشهدا . وأحدا وما بعدها من المشاهد ، وكانت معه راية بني عمرو بن عوف يوم فتح مكة ، وكان النبي ﷺ قد خلفه على المدينة بعد واقعة بدر .  
تزوج زيد بن الخطاب من ابنته لبابة .  
توفي أيام خلافة الإمام أمير المؤمنين ع ، وقيل : كان على قيد الحياة حتى سنة ٥٠ هـ .

### القرآن الكريم وأبو لبابة

لما حاصر النبي ﷺ اليهود من بني قريظة طلبوا منه أن يرسل إليهم أبا لبابة ، وكان مناصحا لهم ؛ لأن عياله وماله وولده كانت عندهم ، فبعثه النبي ﷺ إليهم ، فلما أتاهم قالوا : يا أبا لبابة ! ما ترى أننزل على حكم سعد بن معاذ ، وكان قد حاصرهم وشدد الخناق عليهم ؟ فأشار أبو لبابة إلى حلقه . إنه الذبح . فلا تفعلوا ، فنزلت فيه الآية ٢٧ من سورة الأنفال : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ .

فلما علم بنزول تلك الآية فيه ربط نفسه بسارية من سواري المسجد النبوي بالمدينة المنورة وقال : والله لا أذوق طعاما ولا شرابا حتى أموت أو يتوب الله علي ، فمكث سبعة أيام ممسكا عن الطعام والشراب حتى خر مغشيا عليه ، ثم تاب الله عليه فقبل له : يا أبا لبابة ! قد تاب الله عليك ، فقال : لا والله لا أحل نفسي حتى يكون رسول الله ﷺ هو الذي يحلني ، فجاءه النبي ﷺ فحلّه بيده .

وأسطوانة التوبة في مسجد النبي ﷺ بالمدينة المنورة هي نفس الأسطوانة التي ربط أبو لبابة نفسه إليها.

ولكونه كان من جملة الذين تخلفوا عن النبي ﷺ في غزوة تبوك ثم ندموا نزلت فيهم الآية ١٠٢ من سورة التوبة : ﴿وَأَخْرُؤْنَ اعْتَرِفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ.....﴾

وشملته الآية ١١٨ من سورة التوبة ولنفس السبب السابق : ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا.....﴾<sup>(١)</sup>

(١). اسباب النزول ، للسيوطي . هامش تفسير الجلالين . ص ٤٣٥ و ٥١٠ ؛ اسباب النزول ، لعبد الفتاح القاضي ، ص ١١٠ ؛ اسباب النزول ، للواحدي ، ص ٨٨ و ١٩٢ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة . ج ٤ ، ص ١٦٨ . ١٧٠ ؛ اسد الغابة ، ج ١ ، ص ١٩٥ و ١٩٦ و ٢ ، ص ١٨٣ و ٥ ، ص ٢٨٤ و ٢٨٥ ؛ الاشتقاق ، ج ٢ ، ص ٤٣٨ ؛ الاصابة ، ج ١ ، ص ١٥٨ و ٤ ، ص ١٦٨ ؛ أعلام قرآن ، ص ٦٩٦ ؛ أعيان الشيعة ، ج ٣ ، ص ٥٨٣ و ٥٨٤ ؛ الاكمال ، ج ٤ ، ص ١٦٧ ؛ أنساب الأشراف ، ج ١ ، ص ٢٤١ و ٢٩٤ ؛ ايام العرب في الاسلام ، ص ٦٩ ؛ البداية والنهاية ، راجع فهرسته ؛ بحجة الآمال ، ج ٧ ، ص ٤٦١ . ٤٦٣ ؛ تاريخ الاسلام (المغازي) ، ص ٥١ و ٨٠ و ١٢٥ و ٣١٠ . ٣١٣ و ٦٥١ و ٦٥٢ (عهد الخلفاء الراشدين) ص ٣٦١ و (عهد معاوية بن أبي سفيان) ص ٣٤٣ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٣٤١ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٤٢٧ و ٤٣١ و ٤٣٢ و ٤٤٣ ؛ التاريخ الكبير ، للبخاري ، ج ٣ ، ص ٣٢٢ ؛ تاريخ كزیده ، ص ٢١٨ ؛ تاريخ يعقوبي ، ج ٢ ، ص ٥٨ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٥ ، ص ١٠٦ و ٢٩٠ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ٥٣ و ١٨٤ و ٢ ، ص ١٩٨ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٤ ، ص ٤٨٦ و ٥ و ٩٤ ؛ تفسير البرهان ، ج ٣ ، ص ٧٢ و ١٥٥ ؛ تفسير البضاوي ، ج ١ ، ص ٣٨١ و ٤١٩ ؛ تفسير الجلالين ، ص ١٨٠ و ٢٠٣ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٤ ، ص ١٧ و ١٠٩ ؛ تفسير الصافي ، ج ٢ ، ص ٢٩٠ و ٣٧٠ ؛ تفسير الطبري ، ج ٩ ، ص ١٤٦ و ١١ ، ص ١٠ ؛ تفسير العياشي ، ج ٢ ، ص ١١٦ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٢ ، ص ٥٢٥ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ١٥ ، ص ١٥١ و ٣٨٦ ؛ تفسير القمي ، ج ١ ، ص ٣٠٣ و ٣٠٤ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٢ ، ص ٣٠١ و ٣٨٦ ؛ تفسير الماوردي ، ج ٢ ، ص ٣١١ و ٣٩٧ و ٣٩٨ ؛ تفسير المراغي ، المجلد الثالث ، الجزء التاسع ، ص ١٩٢ ؛ تفسير الميزان ، ج ٩ ، ص ٦٤ و ٣٨٤ ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ٢ ، ص ١٤٣ ، ٢٥٨ ؛ تقريب التهذيب ، ج ٢ ، ص ٤٦٧ ؛ تنقيح المقال ، ج ١ ، ص ١٧٥ و ٣ (قسم الكنى) ، ص ٣٢ ؛ تنوير المقباس ، ص ١٤٧ و ١٦٥ ؛ تهذيب التهذيب ، ج ١٢ ،

## أبو لهب

هو أبو عتبة عبد العزّي ، وقيل : عبد مناف بن عبد المطلّب بن هاشم بن عبد مناف بن قصيّ بن كلاب العدنانيّ ، القرشيّ ، وكان يعرف بأبي لهب لجماله أو لكثرة أمواله ، وأمه لبني بنت هاجر الخزاعيّة.

ص ٢٣٥ ؛ تذهيب الكمال ، ج ٣ ، ص ١٦٤١ و ١٦٤٢ ؛ توضيح الاشتباه ، ص ٣١٤ ؛ الثقات ، ج ٣ ، ص ٣٢ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٧ ، ص ٣٩٤ . ٣٩٦ وج ٨ ، ص ٢٤٢ ؛ جامع الرواة ، ج ١ ، ص ١٢٤ وج ٢ ، ص ٤١٢ ؛ الجامع في الرجال ، ج ١ ، ص ٣١٥ و ٣١٦ ؛ الجرح والتعديل ، ج ٣ ، ص ٤٩١ ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ٣٣٤ ؛ جوامع الجامع ، ص ١٨٥ ؛ حلية الأولياء ، ج ١ ، ص ٣٦٦ ؛ حياة الصحابة ، ج ٢ ، ص ٣٩٣ و ٣٩٤ ؛ الخصال ، ص ٣١٥ و ٣١٦ ؛ خلاصة تذهيب الكمال ، ص ٤٥٨ ؛ دائرة المعارف ، للبيهقي ، ج ٢ ، ص ٣٢٨ ؛ الدر المنثور ، ج ٣ ، ص ١٧٨ و ٢٧٢ ؛ دلائل النبوة ، للبيهقي ، ج ٤ ، ص ١٥ و ١٦ ؛ رجال الحلبي ، ص ٢٥ ؛ رجال ابن داود ، ص ٥٧ و ٢٢٠ ؛ رجال الطوسي ، ص ٩ و ١٩ ؛ روح المعاني ، ج ٩ ، ص ١٩٥ ؛ الروض الانف ، ج ٦ ، ص ٢٨٥ . ٢٨٧ ؛ ربحانة الأدب ، ج ٧ ، ص ٢٤٧ ؛ سفينة البحار ، ج ١ ، ص ١٢٧ وج ٢ ، ص ٥٠٣ ؛ السيرة النبوية ، لابن كثير ، ج ٣ ، ص ٢٢٩ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٢ ، ص ٢٦٤ و ٣٤٥ وج ٣ ، ص ٤٨ و ٥٢ و ٢٤٧ . ٢٤٩ ؛ طبقات خليفة بن خياط ، ص ٨٤ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٣ ، ص ٤٥٧ ؛ عيون الأخبار ، ج ١ ، ص ١٤١ ؛ قاموس الرجال ، ج ٢ ، ص ٣٤٨ . ٣٥٠ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ١٣٧ و ١٣٨ و ١٨٥ ؛ الكشف ، ج ٢ ، ص ٢١٤ ؛ كشف الاسرار ، ج ٤ ، ص ٢٠٩ ؛ الكنى والأسماء ، ج ١ ، ص ٥١ ؛ الكنى والألقاب ، ج ١ ، ص ١٤٢ و ١٤٣ ؛ لسان العرب ، ج ١ ، ص ٢٣٨ وج ٣ ، ص ١٧١ وج ٧ ، ص ١٥١ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٣ ، ص ٧٨٨ وج ١١ ، ص ١١٩ ؛ مجمع البيان ، ج ٤ ، ص ٨٢٣ وج ٥ ، ص ١٠٠ ؛ مجمع الرجال ، ج ٣ ، ص ١٧ وج ٧ ، ص ٨٧ ؛ المخبر ، راجع فهرسته ؛ مستدرك سفينة البحار ، ج ٩ ، ص ٢١٤ و ٢١٥ ؛ مشاهير علماء الأمصار ، ص ١٧ ؛ المعارف ، ص ١٨٣ و ١٨٤ ؛ معجم الثقات ، ص ٢٥٧ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ٢٢ ، ص ٢٩ ؛ المغازي ، راجع فهرسته ؛ منهج المقال ، ص ٧٠ و ٣٩٣ ؛ مواهب الجليل ، ص ٢٣٠ و ٢٥٩ ؛ نقدر الرجال ، ص ٥٨ و ١٣٤ ؛ نمونه بينات ، ص ٣٧٨ و ٣٧٩ و ٤٣٧ ؛ نهاية الارب ، ص ٩٥ ؛ هدية الأحياء ، ص ٣٨ ؛ الوافي بالوفيات ، ج ١٠ ، ص ١٦٤ وج ١٤ ، ص ١٣٣ . ١٣٥ ؛ الوفاء بأحوال المصطفى ﷺ ، ج ٢ ، ص ٦٨٢ و ٦٩٥ ؛ وفيات الأعيان ، ج ١ ، ص ١٩٠ ، في ترجمة أبي العباس العسقلاني.

أحد أعمام الرسول الأكرم محمد ﷺ ، ومن أثرياء وقته .  
كان كافرا يعبد الأصنام ، فعند ما بعث النبي الأكرم ﷺ برسالته أصبح من الدّ  
أعداء النبي ﷺ والمسلمين ، فكان هو وزوجته من مبغضي النبي ﷺ ومن الذين أعلنوا  
الحرب عليه ناوءوه وخالفوه وكذبوا شريعته .  
كان عليه اللعنة جارا للنبي ﷺ ، فكان يطرح العذرة والنتن على باب النبي ﷺ .  
وقام بسرقة غزال الكعبة وكان من ذهب .  
كانت زوجته أم جميل تلق الشوك في طريق النبي ﷺ لإيذائه ، وكانت تنم على  
النبي ﷺ ، وتنقل أخباره وأحاديثه إلى الكفار .  
لم يشترك مع الكفار في واقعة بدر الكبرى سنة ٢ هـ ، وهلك بعدها بأيام بمكة ، وهو  
يتحسّر على هزيمة قريش فيها .  
مات على أثر إصابته بداء العدسة ، وبعد موته تنفّر عنه ولده وأبناء عشيرته خوفا  
من عدوى العدسة ، فلم يواروه في القبر ، بل أسندوه إلى حائط ، وقذفوا عليه الحجارة من  
خلف الحائط حتّى واروه ، وقيل : بقي بعد موته ثلاثة أيّام لا يقرب إلى جثته أحد ، ثمّ  
حفروا له حفيرة ودفعوه بعود فيها ، ثمّ ألقوا الحجارة عليه حتّى توارى تحت الأحجار .  
أنجب عتبة ومعتبّا ، أسلما في السنة الثامنة من الهجرة ، وخلف بناتا .  
كان أحول ضخّم الجثّة سريع الغضب .

### القرآن العظيم وأبو لهب

في بعض الأحيان كان يمتنع عن إيذاء النبي ﷺ ، ويمنع الناس عن إيذائه ، وفي  
نفس الوقت كان يمنع الناس من الإيمان به واتّباعه ، فنزلت فيه الآية ٢٦ من سورة الأنعام :  
﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ وَإِنْ يُهْلِكُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ .....﴾  
ونزلت فيه الآية ٢٢ من سورة الزمر : ﴿فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ أُولَئِكَ فِي  
ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾  
في أحد الأيّام جمع النبي ﷺ الناس فقال لهم : «قولوا لا إله إلا الله ، وإني رسول  
الله»

فقال أبو لهب : تَبَا لَكَ ، ألهذا جمعنا؟ فنزلت فيه الآيات التالية :

المسد ١ ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ....﴾

المسد ٢ ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ﴾

المسد ٣ ﴿سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ﴾<sup>(١)</sup>

(١). أسباب النزول ، للسيوطي . آخر تفسير الجلالين . ص ٦٣٥ ؛ أسباب النزول ، لعبد الفتاح القاضي ، ص ٢٥١ ؛ أسباب النزول ، للواحدي ، ص ٣٠٧ و ٤٠٢ ؛ الاشتقاق ، ج ١ ، ص ٤٧ و ٦٨ و ١٢١ و ٢٣٤ ؛ الأعلام ، ج ٤ ، ص ١٢ ؛ أعلام قرآن ، ص ٧٣ . ٧٦ ؛ الأغاني ، ج ٣ ، ص ١٠٠ و ج ٤ ، ص ١٩ و ٣٢ ؛ أقرب الموارد ، ج ٢ ، ص ١١٦٤ ؛ امتاع الأسماع ، ج ١ ، ص ٢٢ ؛ أيام العرب في الاسلام ، ص ١١ و ٢٧ ؛ البدء والتاريخ ، ج ٥ ، ص ٦ ؛ البداية والنهاية ، ج ٣ ، ص ٣٩ و ٤٧ وراجع فهرسته ؛ البيان والتبيين ، ج ١ ، ص ٢٨٨ و ج ٢ ، ص ٢٤٨ و ٣٢٦ ؛ تاج العروس ، ج ١ ، ص ٤٧٥ ؛ تاريخ الأدب العربي ، لعمر فروخ ، ج ١ ، ص ٢٤١ و ٤٤٣ ؛ تاريخ الاسلام (السيرة النبوية) ، ص ١٤٥ و ١٤٦ و ١٥١ و ٢٨٥ ، و (المغازي) ، ص ٦٦ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٣٠٩ و ٣١٤ و ٣٢٢ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٣٩١ و ٤١٣ و ٤١٤ و ٤١٦ و ٤٢٧ ؛ تاريخ الطبري ، ج ٢ ، ص ٦٢ ؛ تاريخ كزیده ، ص ١٦٥ ؛ تاريخ اليعقوبي ، ج ١ ، ص ٢٥١ و ج ٢ ، ص ٩ و ١١ و ٢٤ و ٤٥ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ١٠ ، ص ٤٢٦ و ٤٢٧ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٨ ، ص ٥٢٥ ؛ تفسير البرهان ، ج ٤ ، ص ٥١٨ و ٥١٩ ؛ تفسير البيضاوي ، ج ٢ ، ص ٦٢٩ ؛ تفسير الجلالين ، ص ٣ و ٦٠٣ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٩ ، ص ٢١٠ و ٢١١ ؛ تفسير شبر ، ص ٥٦٨ ؛ تفسير الصافي ، ج ٥ ، ص ٣٨٨ و ٣٨٩ ؛ تفسير الطبري ، ج ٣٠ ، ص ٢١٧ و ٢١٨ ؛ تفسير العسكري (عليه السلام) ، ص ٢٠ و ٣٧٣ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٥ ، ص ٦٠٥ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ٣٢ ، ص ١٦٦ . ١٧١ ؛ تفسير فرائد الكوفي ، ص ٤٠٤ و ٤٠٦ ؛ تفسير القمي ، ج ٢ ، ص ٤٤٨ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٤ ، ص ٥٦٥ و ٥٦٦ ؛ تفسير الماوردي ، ج ٦ ، ص ٣٦٣ - ٣٦٧ ؛ التفسير المبين ، ص ٨٢٥ ؛ تفسير المراغي ، المجلد العاشر ، الجزء الثلاثون ، ص ٢٦١ و ٢٦٢ ؛ تفسير الميزان ، ج ٢٠ ، ص ٣٨٤ و ٣٨٦ ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ٥ ، ص ٦٩٧ ؛ تنوير المقباس ، ص ٥٢١ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ٢ ، ص ٢٦٦ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ١٥ ، ص ٢٤٤ و ج ٢٠ ، ص ٢٣٨ . ٢٣٤ ، وراجع فهرسته ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ١٤ و ١٥ و ٧٢ ؛ جمهرة النسب ، ص ٢٥ و ٢٨ ؛ الخصال ، ص ٤٥٣ ؛ دائرة المعارف الاسلامية ، ج ١ ، ص ٣٩٣ ؛ دائرة المعارف ، للبستاني ، ج ٢ ، ص ٣٣٠ ؛ دائرة المعارف ، لفريد وجدي ، ج ٨ ، ص ٣٧٤ ؛ الدر المنثور ، ج ٦ ، ص ٤٠٨ و ٤٠٩ ؛ دلائل النبوة ، للبيهقي ، ج ١ ، ص ٤٣٤ ؛ ذخائر العقبى ، ص ١٧١ و ١٧٢ ؛

## أبو ياسر النضري

هو أبو ياسر بن أخطب النضري ، نسبة إلى بني النضير اليهود ، ومن أسباط هارون ابن عمران.

أحد أخصاب وعلماء اليهود ، ومن رؤسائهم المعروفين الذين عاصروا النبي ﷺ عند بزوغ نور الإسلام.

كان من أكثر الناس إيذاء للنبي ﷺ وللمسلمين ، وكان هو وأخوه حيي بن أخطب من أشد اليهود حسدا للنبي ﷺ ، وكانا يبذلان قصارى جهودهما في رد الناس عن الإسلام.

ربيع الأبرار ، ج ٢ ، ص ٣٨٥ وج ٣ ، ص ٥٣٣ و ٥٤٨ و ٥٨٥ ؛ الروض الانف ، ج ٣ ، ص ٣١٢ و ٣١٥ ؛ ربحانة الأدب ، ج ٧ ، ص ٢٤٩ ؛ سفينة البحار ، ج ٢ ، ص ٥١٨ ؛ السيرة الحلبية ، ج ٣ ، ص ٣١٣ ؛ السيرة النبوية ، لابن اسحاق ، ص ١٤٤ و ١٤٦ و ١٥٦ و ٢٣٢ ؛ السيرة النبوية ، لابن كثير ، ج ١ ، ص ٤٦١ وج ٢ ، ص ٤٨ و ١٤٧ و ٤٧٨ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ١ ، ص ١١٣ و ١١٥ و ٣٧٦ و ٣٨٠ ؛ شواهد التنزيل ، ج ١ ، ص ٤٢١ ؛ صبح الأعشى ، ج ١ ، ص ٣٥٩ ؛ العقد الفريد ، ج ٢ ، ص ٦٨ و ١٠٩ و ٢٠٠ و ٢٠٧ و ٢٢٧ وج ٤ ، ص ٨٢ وج ٦ ، ص ١٠٠ و ٢٩٣ ؛ عيون الأثر ، ج ١ ، ص ٢٦٦ ؛ الغارات ، ج ١ ، ص ٤٦ وج ٢ ، ص ٥١٤ و ٥٥٣ ؛ فرهنگ نفيسى ، ج ٤ ، ص ٢٩٩٤ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ١٢٩ ؛ قرب الاسناد ، ص ١٣٣ ؛ قصص القرآن ، للقطيفي ، ص ٢٣٨ . ٢٤١ ؛ قصص قرآن مجيد ، للسورآبادي ، ص ٤٧٤ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ٧٠ ؛ الكشف ، ج ٤ ، ص ٨١٣ . ٨١٧ ؛ كشف الأسرار ، ج ٣ ، ص ٨٠٤ وج ٤ ، ص ١٧ وج ٧ ، ص ١٦٣ و ١٦٦ وج ١٠ ، ص ٦٥٦ و ٦٥٧ ؛ الكنى والألقاب ، ج ١ ، ص ١٤٣ و ١٤٤ ؛ لسان العرب ، ج ١ ، ص ٢٢٦ و ٣٢٢ و ٣٣٩ و ٧٤٥ وج ٦ ، ص ١٣٢ وراجع فهرسته ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٣ ، ص ٧٩٠ ؛ مجمع البحرين ، ج ٦ ، ص ١٦٨ ؛ مجمع البيان ، ج ١٠ ، ص ٨٥١ و ٨٥٢ ؛ المحبر ، ص ٦٥ و ١٥٧ و ٣٠٣ ؛ المخلاة ، ص ٤٦٥ ؛ مستدرک سفينة البحار ، ج ٩ ، ص ٢٨٨ . ٢٩٠ ؛ المعارف ، ص ٧٥ ؛ معجم أعلام القرآن ، ص ٢٥ و ٢٦ ؛ معجم مفردات الفاظ القرآن ، ص ٧٢ ؛ المغازي ، ج ١ ، ص ٣٣ وج ٢ ، ص ٨٦٧ وج ٣ ، ص ٨٧٤ ؛ منتهى الارب ، ج ٤ ، ص ١١٦١ ؛ مواهب الجليل ، ص ٨٢٥ و ٨٢٦ ؛ المورد ، ج ١ ، ص ٢٩ ؛ الموسوعة العربية الميسرة ، ص ٣٩ ؛ نسب قریش ، ص ١٨ ؛ نمونه بينات ، ص ٣٢٨ و ٨٨٨ ؛ نهاية الارب في فنون الأدب ، ج ١٦ ، ص ٣٠٣ ؛ الوفاء بأحوال المصطفى ، ج ١ ، ص ١٨٢ و ١٨٣ و ١٨٥ وراجع فهرسته.

### القرآن العظيم وأبو ياسر بن أخطب

لكونه كان هو وأخوه حيي يجذبان في ردّ الناس عن الإسلام نزلت فيهما الآية ١٠٩ من سورة البقرة : ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا.....﴾ كما شملته الآيات التالية :

البقرة ١٣٥ ﴿وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى.....﴾

البقرة ١٧٤ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ.....﴾

المائدة ٥٩ ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَنْقِمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا.....﴾

وسببها أنه قدم هو وجماعة من الكفار على النبي ﷺ فسألوه عن الرسل والأنبياء ، فقال النبي ﷺ : «نؤمن بالرسل والأنبياء» فلما ذكر النبي ﷺ عيسى بن مريم عليهما السلام جحدوا نبوته وقالوا : لا نؤمن بعيسى بن مريم ﷺ ، ولا بمن آمن به ، فنزلت تلك الآية. (١)

### أبي بن خلف

هو أبي بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح بن عمرو بن هصيص بن كعب القرشي ، الجمحي ، المعروف بالخطير. من شخصيات ورؤساء قريش في الجاهلية ، وأحد كفار ومشركي العرب في بدء

---

(١) أسباب النزول ، للسيوطي . حاشية تفسير الجلالين . ص ٩٥ و ٣٧٤ ؛ أسباب النزول ، للقاضي ، ص ١٩ ؛ أسباب النزول ، للواحدي ، ص ٤٤ ؛ البداية والنهاية ، ج ٣ ، ص ٢٣٥ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ١ ، ص ٣٤٨ و ٤٠٥ ؛ تفسير التبيان ، ج ١ ، ص ٤٠٥ و ٥٧٠ ؛ تفسير الطبري ، ج ١ ، ص ٣٨٨ و ٦ ، ص ١٨٩ ؛ تفسير العسكري ﷺ ، ص ٩٢ ؛ تفسير أبي الفتوح ، ج ١ ، ص ٢٦١ و ٢ ، ص ١٨٣ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ٥ ، ص ٢٨ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ١ ، ص ١٥٤ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٦ ، ص ٢٣٣ ؛ الدر المنثور ، ج ٢ ، ص ٢٩٤ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٢ ، ص ١٦٠ و ١٦٦ و ١٩٤ و ١٩٥ و ١٩٧ و ٢١٣ و ٢١٦ ؛ كشف الأسرار ، ج ١ ، ص ٢٧٣ و ٣ ، ص ١٦٤ ؛ مجمع البيان ، ج ١ ، ص ٣٥٣ ؛ نمونه بينات ، ص ٢٨ و ٥١ .



الدعوة المحمدية.

كان من ألدّ خصوم النبي ﷺ وأكثرهم إيذاء له ، وأشدّهم استهزاء به واحتجاجا عليه.

كان يتوعدّ النبي ﷺ بالقتل ، واشترك مع جماعة من المشركين في الهجوم على دار النبي ﷺ ومحاولة اغتياله في الليلة التي هاجر النبي ﷺ إلى المدينة وجعل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في فراشه.

في السنة الثالثة من الهجرة في معركة أحد ، وقيل : في معركة بدر تعقب النبي ﷺ في الشعب بمنطقة السرف على أميال من مكة وهو يقول : أي محمد ﷺ ، لا نجوت إن نجوت ، فلما دنا من النبي ﷺ تناول النبي ﷺ الحربة من الحارث بن الصمة وطعنه في عنقه وقتله.

### القرآن المجيد وأبي بن خلف

لما أخذ النبي ﷺ يدعو الناس إلى الإسلام تقدم أبي بن خلف وجماعة من المشركين إليه وقالوا : لو جعل معك يا محمد ﷺ ملك يحدث الناس ويرى معك ، فنزلت فيه وفيهم الآية ٨ من سورة الأنعام : ﴿وَقَالُوا لَوْ لَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ....﴾

في أحد الأيام جاء هو وفريق من المشركين إلى النبي ﷺ وهو يتلو القرآن ، فقالوا لأحدهم : ما يقول محمد ﷺ ؟ فقال : ما أدري ما يقول ! ولكنّه ما يقول إلّا أساطير الأولين ، فنزلت فيهم وفيه الآية ٢٥ من سورة الأنعام : ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً....﴾

وجاء إلى النبي ﷺ بعظم رميم وقال : يا محمد ! أترى الله يحيي هذا بعد ما قد رم؟! فنزلت فيه الآية ٤ من سورة النحل : ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ﴾

وكذلك جاء إلى النبي ﷺ ومعه عظام بالية يفتّها بيده وهو يقول : زعم لكم محمد ﷺ : أنا نبعث بعد ما نموت ، فنزلت فيه الآية ٦٦ من سورة مريم : ﴿وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ أَإِذَا مَاتَ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا.﴾

كان من جملة الذين اتهموا عائشة بنت أبي بكر ، وقيل : مارية القبطية بالفاحشة ، فشملته الآية ١١ من سورة النور : ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ.....﴾

ونزلت فيه تنمة الآية ١١ من سورة النور : ﴿وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾

كان متحالفا مع عقبة بن أبي معيط ، وفي أحد الأيام عمل عقبة وليمة ، فدعا إليها النبي ﷺ وجماعة ، فلما جاء وقت الطعام قال النبي ﷺ لعقبة : ما أنا بأكل من طعامك حتى تشهد بأن لا إله إلا الله وأني رسول الله ، فقال عقبة : أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا ﷺ رسول الله ، فأكل النبي ﷺ من ذلك الطعام.

فلما علم أبي بإسلام عقبة طلب منه أن يردد عمّا أقدم عليه ، وأن يهين النبي ﷺ ، فأجابه عقبة إلى ذلك ، فارتد وبزق في وجه النبي ﷺ ، فنزلت فيه وفي عقبة الآية ٢٧ من سورة الفرقان : ﴿وَيَوْمَ يَعْصُ الطَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا﴾

وجاء يوما إلى النبي ﷺ بعظم بال وقال : يا محمد! ترى الله يحيي هذا بعد ما أصبح رميما؟! فقال النبي ﷺ : نعم ، ويعثك ويدخلك في النار ، فنزلت فيه الآية ٧٧ من سورة يس : ﴿أَوَلَمْ يَرِ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ﴾ وكذلك نزلت فيه الآية ٧٨ من نفس السورة : ﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ﴾

وجوابا لسؤاله في الآية السابقة نزلت فيه الآية ٧٩ من نفس السورة : ﴿قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ﴾

وكذلك أتى النبي ﷺ بعظمة بالية وقال : يا محمد ﷺ ! هل تتصور بأن هذه العظمة البالية تحيا ثانية؟ فنزلت فيه الآية ٣ من سورة ق : ﴿إِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ﴾

ولشدة غروره وتجبره نزلت فيه الآية ٦ من سورة الانفطار : ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾

ونزلت فيه الآيات التالية من سورة الهمزة : الآية ١ ﴿وَبَلِّغْ لِكُلِّ هُمْزَةٍ لُحْمَةً﴾

والآية ٢ ﴿الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ﴾

والآية ٣ ﴿يَحْسَبَنَّ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾.

والآية ٤ ﴿كَأَلَّا لِيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ﴾.

في أحد الأيام اعترض أبي وجماعة من المشركين النبي ﷺ وهو يطوف حول البيت الحرام ، فقالوا : يا محمد ﷺ ! هلم فلنعبد ما تعبد وتعبد ما نعبد ، فنزلت فيه وفي صحبه الآيات التالية من سورة الكافرون : الآية ١ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾.

والآية ٢ : ﴿لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾.

والآية ٣ : ﴿وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾.

والآية ٤ : ﴿وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ﴾.

والآية ٥ : ﴿وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾.

والآية ٦ : ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾<sup>(١)</sup>

(١) أسباب النزول ، للسيوطي . هامش تفسير الجلالين . ، ص ٤٣١ و ٤٣٢ و ٦١٩ و ٦٣٢ ؛ أسباب النزول ، للقاظمي ، ص ١٦٥ و ١٦٦ و ١٨٩ و ٢٤٩ ؛ أسباب النزول ، للواحدي ، ص ١٧٥ و ٢٢٩ و ٢٤٨ و ٢٧٦ و ٢٧٧ و ٣٠٣ ؛ الاشتقاق ، ص ١٢٨ و ١٢٩ ؛ أعلام قرآن ، للخزائلي ، ص ٦٩٨ و ٦٩٩ و ٧٠٠ ؛ أمالي الطوسي ، ج ٢ ، ص ٧٩ ؛ تاريخ الإسلام ، للذهبي (السيرة النبوية) ، ص ٢١٦ و (المغازي) ، ص ١٧٩ و ١٨٣ و ١٩٥ و ٢٠٦ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٣٨٧ و ٤١٣ و ٤٣٦ و ٤٣٧ ؛ البداية والنهاية ، ج ٤ ، ص ٢٤ وراجع فهرسته ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٣٢٢ و ٣٤٨ ؛ تاريخ الطبري ، ج ٢ ، ص ٢٠٠ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البحر المحيط ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البرهان ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البضاوي ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الجلالين ، ص ٣١٠ ؛ تفسير أبي السعود ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الصافي ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الطبري ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الفخر الرازي ، راجع فهرسته ؛ تفسير القمي ، ج ٢ ، ص ٣٢٣ ؛ تفسير ابن كثير ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير المراغي ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير المنار ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الميزان ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير نور الثقلين ، راجع مفتاح التفاسير ؛ الجامع لأحكام القرآن ، راجع فهرسته ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ١٦٠ و ١٦١ ؛ جمهرة النسب ، ص ٩٥ ؛ جوامع الجوامع ، راجع مفتاح التفاسير ؛ دائرة معارف البستاني ، ج ٢ ، ص ٤٢٧ ؛ الدر المنثور ، راجع مفتاح التفاسير ؛ الروض الالف ، ج ٦ ، ص ٩٠٧ و ٣٢ ؛ الروض المعطار ، ص ٣١٢ ؛

### أبيّ بن شريق (الأخنس بن شريق)

هو أبو ثعلبة أبيّ ، المشهور بالأخنس بن شريق بن عمرو بن وهب بن علاج بن أبي مسلمة بن عبد العزى الثقفي ، حليف بني زهرة ، أحد أصحاب النبي ﷺ المؤلفلة قلوبهم ، وكان حلوا المنطق ، منافقا ، شريرا ، خبيثا.

يوم واقعة بدر أشار على حلفائه من بني زهرة بالرجوع إلى مكة وعدم الاشتراك في تلك المعركة ، فرجعوا ولم يشهدوها ، فسلموا من القتل ، فحنس بهم . أي تأخر . فاشتهر بالأخنس.

أسلم يوم فتح مكة ، وشهد مع النبي ﷺ واقعة حنين .  
توفيّ سنة ١٣ هـ في أول خلافة عمر بن الخطاب .

### القرآن العظيم والأخنس بن شريق

أقبل إلى النبي ﷺ في المدينة وأعلن إسلامه ، وقال : إنّما جئت أريد الإسلام والله يعلم أنّي لصادق ، ثم خرج من عند النبي ﷺ فمر بزرع وحر لبعض المسلمين ، فأحرق

---

السيرة النبوية لابن اسحاق ، ص ١٤٤ و ٣٣١ ؛ السيرة النبوية ، لابن كثير ، ج ٢ ، ص ٤٣٨ . ٤٤٠ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ١ ، ص ٣٨٧ وج ٢ ، ص ٣٦ وج ٣ ، ص ٨٩ و ١٣٥ ؛ صبح الأعشى ، ج ١ ، ص ٤٣٠ ؛ العقد الفريد ، ج ٣ ، ص ٧٠ ؛ قصص القرآن ، للقطيفي ، ص ١٣٢ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ١٥٧ ؛ الكشف ، ج ٢ ، ص ٥٩٣ وج ٣ ، ص ٢٧٦ وج ٤ ، ص ٣٠ ؛ كشف الأسرار ، ج ٢ ، ص ٢٩٥ وج ٤ ، ص ٤٣ وج ٥ ، ص ٣٥٥ و ٤١٩ و ٥٨٢ و ٧٠٥ وج ٧ ، ص ٢٨ و ٤٢٧ وج ٨ ، ص ٢٤٧ ؛ لسان العرب ، ج ٣ ، ص ٣٢٣ و ٤٥٣ وج ٤ ، ص ١٧٥ و ٢٦١ و ٤١٥ وج ٥ ، ص ٣٨٤ وج ٨ ، ص ٤٣٣ وج ١١ ، ص ١١٨ و ٣٠٢ و ٥٤٧ ؛ مجمع البيان ، راجع مفتاح التفاسير ؛ المحرر ، ص ١٠٨ و ١٤٠ و ١٦١ و ١٧٤ و ٢٧١ و ٢٧٢ ؛ مستدرک سفينة البحار ، ج ١ ، ص ١٤ ؛ المفصل في تاريخ العرب ، راجع فهارسه ؛ نسب قريش ، ص ٣٨٧ ؛ نمونه بينات ، ص ٤٧٧ و ٥٢٥ و ٥٨٣ و ٦٦٥ و ٧٥٢ و ٨٧٩ ؛ الوفاء بأحوال المصطفى ، ج ١ ، ص ٢٣١ وج ٢ ، ص ٦٨٥ و ٦٨٧ .

الزرع ، وعقر الحمر ، فأنزل الله تعالى فيه الآية ٢٠٤ من سورة البقرة : ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ﴾

وكذلك نزلت فيه الآية ٢٠٥ من نفس السورة : ﴿وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ﴾

وفي أحد الأيام التقى بأبي جهل ، فسأله عن النبي ﷺ أصادق هو أم كاذب؟ فقل أبو جهل : والله إن محمدا لصادق وما كذب قط ، ولكن إذا ذهب بنو قصي باللواء والسقاية والحجابه والندوة فما ذا يكون لسائر قريش؟ فنزلت فيه وفي أبي جهل الآية ٣٣ من سورة الأنعام : ﴿قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾

كان ينافق النبي ﷺ ، ويظهر له بما يحب ، ويضمر في قلبه ما يكره ، فكان يجالس النبي ﷺ ، ويظهر ما يسره ، ويخفي في قرارة نفسه خلاف ما يظهر ، فنزلت فيه الآية ٥ من سورة هود : ﴿أَلَا إِنَّهُمْ يَمْتَرُونَنَّا نُحْمِلُهُمُ صُودُورَهُمْ لِيَسْتَحْفُوا مِنْهُ أَلَا حِينَ يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾

ونزلت فيه وفي الوليد بن المغيرة الآية ٣١ من سورة الزحرف : ﴿عَلَى رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾

ونزلت فيه الآيات التالية من سورة القلم : الآية ٨ ﴿فَلَا تُطِعِ الْمُكَذِّبِينَ﴾

والآية ٩ : ﴿وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ﴾

والآية ١٠ ﴿وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ﴾

والآية ١١ ﴿هَمَّازٍ مَّشَاءٍ بَنِيمٍ﴾

والآية ١٢ ﴿مَنَاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ﴾

والآية ١٣ ﴿عُتْلٌ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ﴾

والآية ١٤ ﴿أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَنَبِينٍ﴾

والآية ١٥ ﴿إِذَا تَنَلَّى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾

والآية ١٦ ﴿سَنَسِفُهُ عَلَى الْخُرُطُومِ﴾

ونزلت فيه الآيات التالية من سورة الحمزة :

الآية ١ ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾

والآية ٢ ﴿الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ﴾

والآية ٣ ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾

والآية ٤ ﴿كَأَلَّا لِيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ﴾<sup>(١)</sup>

(١). أسباب النزول ، للحجتي ، ص ١٤٠ ؛ أسباب النزول ، للسيوطي . هامش تفسير الجلالين ، ص ١٤٩ و ١٥٠ و ٦٣٠ و ٦٣٤ ؛ أسباب النزول ، للقاضي ، ص ٣٣ و ١٢٧ و ٢٣٥ و ٢٤٩ ؛ أسباب النزول ، للواحدي ، ص ٥٩ و ١٧٦ و ٢١٧ ؛ اسد الغابة ، ج ١ ، ص ٤٧ و ٤٨ و ٥٦ ؛ الاشتقاق ، ص ٣٠٤ و ٣٠٥ ؛ الاصابة ، ج ١ ، ص ٢٥ و ٢٦ ؛ أعلام قرآن ، للخزائلي ، ص ٢٩٢ و ٢٩٣ ؛ البداية والنهاية ، ج ٣ ، ص ٦٢ و ٨٧ و ١٣٥ و ٢١٢ و ٢٦٥ و ٧ ، ص ٢٠٥ و ٨ ، ص ٢٥٠ ؛ تاج العروس ، ج ٤ ، ص ١٤٢ ؛ تاريخ الاسلام ، للذهبي (المغازي) ، ص ٥٣ و ١٠٧ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٣٣٧ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٣٦٨ و ٤٢٨ و ٤٤٩ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٢ ، ص ١٧٨ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ٣ و ١١ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٢ ، ص ١١٣ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البضاوي ، ج ١ ، ص ١١٤ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الجلالين ، ص ٣٢ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ١ ، ص ٢١١ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الطبري ، ج ٢ ، ص ١٨١ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ١ ، ص ٣٣٥ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير فخر رازي ، ج ٥ ، ص ٢١٥ وراجع فهرسته ؛ تفسير ابن كثير ، ج ١ ، ص ٢٤٦ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الميزان ، ج ٢ ، ص ٩٩ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تنقيح المقال ، ج ١ ، ص ١٠٤ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٣ ، ص ١٤ وراجع فهرسته ؛ جمهرة اللغة ، ج ١ ، ص ٥٩٩ ؛ الدر المنثور ، ج ١ ، ص ٢٣٨ وراجع مفتاح التفاسير ؛ الروض الانف ، ج ٣ ، ص ٣٢٠ ؛ السيرة النبوية ، لابن اسحاق ، ص ١٨٩ و ١٩٠ و ٢٣٤ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ١ ، ص ٣٠١ و ٣٣٧ و ٣٨٦ و ٢ ، ص ٢٧١ وغيرها ؛ صبح الأعشى ، ج ١ ، ص ٢٩٧ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ٢١٢ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ٦٠ و ١٢١ ؛ الكشف ، ج ١ ، ص ١٧٩ و ٢٥٠ و ٢٥١ و ٤ ، ص ٥٨٧ ؛ كشف الأسرار ، ج ١ ، ص ٥٤٧ وراجع فهرسته ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٥ ، ص ١٥٢٩ ؛ مجمع البيان ، ج ٢ ، ص ٥٣٤ وراجع مفتاح التفاسير ؛ المحبر ، ص ٢٨٨ ؛ المغازي ، راجع فهرسته ؛ المفصل في تاريخ العرب ، ج ٤ ، ص ١٥٦ و ٣٨٨ و ٣١٧ ؛ منتهى الارب ، ج ١ ، ص ٣٤٤ ؛ نمونه بينات ، ص ٦٩ و ٤٥٤ و ٢٨٢ و ٨٧٩ ؛ الوافي بالوفيات ، ج ٦ ، ص ١٨٩ و ١٩٠ ؛ الوفاء بأحوال المصطفى ، ج ١ ، ص ٢١٤ .

### أبي بن كعب

هو أبو المنذر ، وأبو الطفيل ، وأبو يعقوب أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار الأنصاري ، الخزرجي ، النجاري ، المعاوي ، المدني ، وأمه صهيل بنت الأسود الخزرجية.

من فضلاء وأجلاء أصحاب رسول الله ﷺ ، وأحد المسلمين الأوائل ، وسيد قراء القرآن وعلمهم ، راوية ثقة ، وصاحب قضاء وفتيا.

كان في الجاهلية حبرا من أحبار اليهود ، عارفا بالقراءة والكتابة ، ومطلعا على الكتب القديمة.

أسلم ، وشهد مع النبي ﷺ واقعة بدر والعقبة الثانية وما بعدها من المشاهد. كان أول من كتب الوحي للنبي ﷺ ، وأخى النبي ﷺ بينه وبين سعيد بن زيد بن عمرو .

روى عن النبي ﷺ جملة من الأحاديث المعتبرة ، وروى عنه جماعة من الصحابة والتابعين.

كان من الموالين المخلصين والمتشيعين الأوائل للإمام أمير المؤمنين عليّ عليه السلام . قال النبي ﷺ في حقه : أقرأ أمّي أبي بن كعب.

بعد وفاة النبي ﷺ أنكر على أبي بكر بن أبي قحافة تقدّمه على الإمام أمير المؤمنين عليّ عليه السلام ، وقال له : لا تجحد حقا جعله الله لغيرك ، ولا تكن أول من عصى رسول الله ﷺ في وصيّته وصفيّه وصدّ عن أمره ، اردد الحق إلى أهله تسلم ، ولا تتماذ في غيئك فتندم ، وبادر الإنابة يخفّ وزرك ، ولا تخصص هذا الأمر الذي لم يجعله الله لك نفسك ، فتلقى وبال عملك ، فمن قريب تفارق ما أنت فيه ، وتصير إلى ربك بما جنيت ، وما ربك بظلام للعبيد.

وفي أيام عمر بن الخطاب شهد وقعة الجابية ، وكتب كتاب الصلح لأهل بيت المقدس.

توفي بالمدينة المنورة سنة ٣٠ هـ ، وقيل : سنة ٢٢ هـ ، وقيل : سنة ١٩ هـ ، وقيل :

سنة ٢٠ هـ ، وقيل : سنة ٢١ هـ ، وقيل : سنة ٣٦ هـ ، وقيل : سنة ٣٢ هـ ، ودفن فيها.

### القرآن الكريم وأبي بن كعب

في أحد الأيام كان يصطحب بعض المؤمنين فمرّ بهم بعض اليهود ، فأخذ اليهود يفتخرون عليه وعلى صحبه بقولهم : إنّ ديننا خير مما تدعوننا إليه ، ونحن خير وأفضل منكم ، فنزلت فيه وفي المؤمنين الآية ١١٠ من سورة آل عمران : ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ .....﴾<sup>(١)</sup>

(١). الاتقان ، ج ٤ ، ص ٢٣٣ و ٢٤٠ ؛ أسباب النزول ، للواحدي ، ص ١٠١ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة . ج ١ ، ص ٤٧ . ٥٢ ؛ اسد الغابة ، ج ١ ، ص ٤٩ . ٥١ ؛ الاشتقاق ، ص ٤٤٩ ؛ الاصابة ، ج ١ ، ص ١٩ و ٢٠ ؛ الأعلام ، ج ١ ، ص ٨٢ ؛ أعلام قرآن ، للخزائلي ، راجع فهرسته ؛ أعيان الشيعة ، ج ٢ ، ص ٤٥٥ . ٤٥٨ ؛ البدء والتاريخ ، المجلد الثاني ، الجزء الخامس ، ص ١١٦ ؛ البداية والنهاية ، ج ٧ ، ص ٩٩ ؛ تاريخ الاسلام ، للذهبي (السيرة النبوية) ، ص ٤١٠ و (المغازي) ، ص ١٢٥ و ٢١٠ و ٦٦٢ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٤٣٧ و ٤٨٦ ؛ تاريخ خليفة بن خياط ، ج ١ ، ص ١٤٣ ؛ التاريخ الكبير ، للبخاري ، ج ٢ ، ص ٣٩ و ٤٠ ؛ تاريخ كزنده ، ص ١٦٤ و ٢١٤ ؛ تاريخ ابن الوردي ، ج ١ ، ص ١٩٩ ؛ تاريخ اليعقوبي ، راجع فهرسته ؛ تأسيس الشيعة ، ص ٣٢٣ و ٣٢٤ و ٣٤١ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٢ ، ص ٥٥٧ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ٤ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٣ ، ص ٢٨ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٢ ، ص ٧١ ؛ تفسير الطبري ، ج ٤ ، ص ٢٩ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ١ ، ص ٦٢٧ ؛ تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ٤٨ ؛ تنقيح المقال ، ج ١ ، ص ٤٤ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ١ ، ص ١٠٨ . ١١٠ ؛ تهذيب تاريخ دمشق ، ج ٢ ، ص ٣٢٥ . ٣٣٤ ؛ تهذيب التهذيب ، ج ١ ، ص ١٦٤ ؛ تهذيب سير أعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ٤١ ؛ تهذيب الكمال ، ج ٢ ، ص ٢٦٢ . ٢٧٢ ؛ الثقات ، ج ٣ ، ص ٥ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، راجع فهرسته ؛ الجامع في الرجال ، ج ١ ، ص ٨٤ ؛ جامع الرواة ، ج ١ ، ص ٣٩ ؛ الجمع بين رجال الصحيحين ، ج ١ ، ص ٣٩ ؛ حلية الأولياء ، ج ١ ، ص ٢٥٠ و ٢٥٦ ؛ حياة الصحابة ، ج ١ ، ص ٤٤٧ و ٤٤٨ و ٢ ، ص ٧٥ و ٧٦ و ٩٦ و ٣ ، ص ٤٨٦ و ٤ ، ص ٢٨ و ٥٢ و ٢٩٢ ؛ الخصال ، ص ٤٦١ ؛ خلاصة تذهيب الكمال ، ص ٢١ ؛ دائرة معارف البستاني ، ج ٢ ، ص ٤٢٧ ؛ الدرجات الرفيعة ، ص ٣٢٣ . ٣٢٥ ؛ الدر المنثور ، ج ٢ ، ص ٦٣ ؛ دول الاسلام ، ص ٨ ؛ رجال البرقي ، ص ٢ و ٦٦ ؛ رجال الحلبي ، ص ٢٢ ؛ رجال ابن داود ، ص ٣٥ ؛ رجال الطوسي ، ص ٤ ؛ الروض المعطار ، ص ١٥٨ ؛ سير أعلام النبلاء ، ج ٢ ، ص ٣٨٩ ؛ السيرة



### نبي الله إدريس عليه السلام

هو إدريس بن يارد ، وقيل : لود بن مهلائيل بن قينان بن انوش بن شيث بن آدم أبي البشر عليه السلام .

جاء اسمه في التوراة : خنوخ أو أخنوخ ، ويسمّيه اليونانيون : أرميس أو طرميس ، ويعرف بهرمس الحكيم .

هو ثالث الأنبياء بعد آدم عليه السلام وشيث عليه السلام ، أرسله الله لهداية البشر وإرشادهم ، وكان صلب الإيمان ، صالحا ، زاهدا ، تقيا ، يصوم نهاره ، ويسبح الله فيه ، ويقدره ، ويبيت حيثما جنّه الليل .

ولد بمصر في مدينة منوف ، ثم تحوّل في أرجاء الأرض ، ثم عاد إلى مصر ، ويقال : ولد ببابل في العراق ، وبها نشأ وترعرع ، ثم رحل إلى مصر .

---

النبوة ، لابن هشام ، ج ٢ ، ص ١٥١ و ١٥٢ و ٣٦١ ؛ شذرات الذهب ، ج ١ ، ص ٢٠ و ٣١ و ٣٢ ؛  
صبح الأعشى ، ج ١ ، ص ٩٢ و ٤٢٢ و ٤٥٣ وج ٣ ، ص ١١ وج ٦ ، ص ١٨٩ و ٣٨٠ ؛ صفوة الصفوة  
، ج ١ ، ص ٤٧٤ . ٤٧٧ ؛ طبقات خليفة بن خياط ، ص ٨٨ و ٨٩ ؛ طبقات القراء ، ج ١ ، ص ٣١ ؛  
الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٣ ، ص ٤٩٨ . ٥٠٢ ؛ العبر ، ج ١ ، ص ١٧ و ٢٠ ؛ العقد الفريد ، ج  
٣ ، ص ٧٨ وج ٤ ، ص ٩ و ٨٧ ؛ العنديل ، ج ١ ، ص ١٦ ؛ الفهرست ، للنسب ، ص ٢٩ و ٣٠ ؛  
قاموس الرجال ، ج ١ ، ص ٣٥٢ . ٣٥٧ ؛ الكامل في التاريخ ، راجع فهرسته ، الكنى والأسماء ، ج ١ ، ص  
٥٦ ؛ الكواكب الدرية ، ج ١ ، ص ٤٥ ؛ لسان العرب ، راجع فهرسته ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٣ ، ص  
٩٥٩ ؛ مجمع البيان ، ج ٢ ، ص ٨١٠ ؛ مجمع الرجال ، ج ١ ، ص ٨٣ ؛ مجمل التواريخ والقصص ، ص  
٢٦٢ ؛ المحبر ، ص ٧٣ و ٢٨٦ ؛ المختصر ، لابن كثير ، ج ١ ، ص ٣١١ ؛ المخلاة ، ص ٦٠٠ ؛ مرآة  
الجنان ، ج ١ ، ص ٧٥ و ٧٧ ؛ مشاهير علماء الاعصار ، ص ١٢ ؛ المعارف ، ص ١٤٩ و ١٥٠ ؛ معجم  
رجال الحديث ، ج ١ ، ص ٣٦٤ و ٣٦٥ ؛ المغازي ، راجع فهرسته ؛ المفصل في تاريخ العرب ، راجع فهرسه  
؛ المنتخب من كتاب ذيل المذيل ، ص ١٥٥ ؛ منتهى المقال ، ص ٢٧ ؛ منهج المقال ، ص ٢٩ ؛ النجوم الزاهرة  
، ج ١ ، ص ٧٧ ؛ نقد ، الرجال ص ١٦ ؛ نمونه بينات ، ص ١٣٩ ؛ نهاية الارب ، ص ٢١٣ ؛ الوافي  
بالوفيات ، ج ٦ ، ص ١٩٠ و ١٩١ ؛ وسائل الشيعة ، ج ٣٠ ، ص ٣٠٣ ؛ الوفاء بأحوال المصطفى ، راجع  
فهرسته .

كان من السريان ، وكان خيَّاطا ، ويعدُّ أوَّل من خاط الثياب ولبسها ، وكان الناس من قبله يلبسون الجلود.

أدرك من حياة آدم ﷺ ٣٦٨ سنة ، وقيل : ٣٠٨ سنوات.

تعلم علوم شيث بن آدم ﷺ ، وتولَّى سدانة بعض المعابد ، ولما طعن في السن بعثه الله للنبوَّة ، فقام بإرشاد الناس في بابل ، وأمرهم بعبادة الله وتوحيده ، ونهاهم عن مخالفة شرائع آدم ﷺ وشيث ، فلم يؤمن به إلا القليل من أهل بابل ، فرحل وشيعته إلى مصر واستوطنوها ، فقام بما بنشر دعوته وهدايتهم عن طريق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وهبه الله معرفة لغات أهل زمانه ، فكان يكلم جميع الناس بألسنتهم ، وعلمه الباري شتى فنون العلم والمعرفة ، كالفلك والنجوم والحكمة والحساب والطب والأدب والشعر وعلم الهيئة ، بالإضافة إلى القراءة والكتابة ، فكان أوَّل من كتب بالقلم.

قام بتخطيط المدن ، وشجّع الناس على بنائها حتى بلغت التي شيّدت في زمانه ١٨٨ مدينة.

قسّم الأرض إلى أربعة أقسام ، وعيّن لكل قسم معمور منها ملكا يحكمهم بموجب شرائع وقوانين تناسب سكانها ، والملوك هم : ايلدوس ، وزوس ، واسقليبيوس ، وزوس أمون. قام ولأوّل مرة ببناء الهيكل لتمجيد الله سبحانه وتعالى ، وأمر ببناء الأهرام بصعيد مصر ، وصوّر فيها مختلف العلوم والصناعات وآلاتها ومميزاتها ؛ حرصا منه على بقائها للأجيال من بعده.

عاصر جماعة من الملوك الطغاة العصاة المفسدين في الأرض والظالمين ، فدعا عليهم وطلب من الله خلاص الناس منهم ، فلبّى الله طلبه ، فسلبهم ملكهم وسلطانهم ، وأهلكهم ، وخرّب ديارهم.

كان يحث الناس على الأعمال الصالحة كالصلاة والصيام والجهاد في سبيل الله ، ومساعدة الفقراء عن طريق الزكاة ، وحرّم عليهم المسكرات ، وأكل لحم الخنزير والكلاب ، وكان يحثهم على الطهارة من الجنابة ، وكان يعاقب من يخالف أوامره ونواهيه.

لما كان في بابل كان يكثر القدوم إلى مسجد السهلة بالكوفة ؛ للعبادة ، وفيه كان يخيظ الثياب .

كانت أوامر وتشريعات السماء تنزل عليه على هيئة صحف عرفت بصحف إدريس ، وكان عددها ٤٢ صحيفة ، وقيل : ٣٠ ، وقيل : ٢٩ ، فكانت مملوءة بالآداب والمواعظ المفيدة والإرشادات النافعة ، والحكم والنصائح القيّمة ، ويقول المحققون : إنّ جميعها أُلقيت في البحر وتلفت .

كان يحفظ على ظهر الغيب صحف آدم ﷺ وصحف شيث ﷺ وصحفه الخاصة به ، وكان يدرّسها للناس .

نزّوج من هدانة ، وقيل : اذانة بنت باويل بن محويل بن خنوخ ، فأنجبت له ولدا سَمّي متوشالخ ، وكان عمر إدريس ﷺ يومئذ ٣٠٠ سنة .

لشدّة إيمانه بالله وصلاحه حسده إبليس ، فرفعه الله مكانا عليّا ، وأدخله الجنة وهو حيّ ، وقيل : قبض ملك الموت روحه في طبقات السماء .

اختلفت الروايات في مدة حياته ، فمنهم من قال : إنّّه عاش ٣٦٥ سنة ، وقيل :

٣٠٠ سنة ، وقيل : ١٦٥ سنة ، وقيل : ٨٢ سنة ، والله أعلم بحقائق الأمور .

استخلفه وقام مقامه في النبوة ابنه متوشالخ .

هناك قصص وخرافات تدور حول شخصيّة إدريس ﷺ يذكرها اليهود في كتبهم أعرضنا عنها .

### القرآن المجيد وإدريس ﷺ

﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا﴾ مريم ٥٦ .

﴿وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾ مريم ٥٧ .

﴿وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾ الأنبياء ٨٥ .<sup>(١)</sup>

(١). اثبات الوصية ، ص ١٧ . ١٩ ؛ الأخبار الطوال ، ص ١ ؛ أخبار العلماء باخبار الحكماء ، ص ٢ ؛ الاختصاص ، ص ٤٨ و ٢٦٤ ؛ الأصنام ، ص ٥٢ ؛ أعلام قرآن ، للخرائلي ، ص ٨٢ . ٩٢ ؛ امالي الطوسي ،

ص ٢٤٠، ٥٧؛ الأنبياء، للعالملي، ص ٦٥. ٧٠؛ البدء والتاريخ، ج ٣، ص ١١؛ البداية والنهاية، ج ١، ص ٩٢، وج ٦، ص ٢٨٧. ٢٩٠؛ بصائر ذوي التمييز، ج ٦، ص ٥١ و ٥٢؛ تاج العروس، ج ٤، ص ١٤٩؛ تاريخ أنبياء، للسعيد، ص ٥٠. ٥٣؛ تاريخ أنبياء، لعمادزاده، ج ١، ص ١٨٥. ١٩٤؛ تاريخ أنبياء، للمحلاقي، ج ١، ص ٣٤ و ٤٠؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٢٦. ٢٤؛ تاريخ الخميس، ج ١، ص ٦٥؛ تاريخ الطبري، ج ١، ص ١١٥. ١١٨؛ تاريخ كزنده، ص ٢٣؛ تاريخ مختصر الدول، ص ٧ و ٨؛ تاريخ ابن الوردي، ج ١، ص ١٠ و ١١؛ تاريخ اليعقوبي، ج ١، ص ١١؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٧، ص ١٣٤؛ تفسير البحر المحيط، ج ٥، ص ٢٧٠ و ٢٧١؛ تفسير البرهان، ج ٣، ص ١٧؛ تفسير البيضاوي، ج ٢، ص ٣٤؛ تفسير الجلالين، ص ٥٩٨؛ تفسير أبي السعود، ج ٦، ص ١٩٩ و ٢٠٠؛ تفسير شبّر، ص ٣٠٣؛ تفسير الصافي، ج ٣، ص ٢٨٥ و ٢٨٦؛ تفسير الطبري، ج ١٦، ص ٧٢ و ٧٣ وج ١٧، ص ٥٨؛ تفسير أبي الفتوح الرازي، ج ٣، ص ٤٧٨ و ٤٧٩؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٢١، ص ٢٣٣ و ٢٣٤؛ تفسير القمي، ج ٢، ص ٥١؛ تفسير ابن كثير، ج ٣، ص ١٢٧؛ تفسير المراغي، مجلد ٦، جزء ١٦، ص ٦٣ و ٦٤؛ تفسير الميزان، ج ١٤، ص ٦٤ و ٦٥. ٧٣؛ تفسير نور الثقلين، ج ٣، ص ٣٤٣. ٣٥٠؛ التوراة. سفر التكوين. ص ٧؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ١١، ص ١١٧. ١١٩؛ جوامع الجامع، ص ٢٧٦؛ حسن المحاضرة، ج ١، ص ٣٠ و ٣١؛ حياة القلوب، ج ١، ص ٥٩. ٦٣؛ الخصال، ص ٥٢٤؛ خلاصة الأخبار، ص ٥٧ و ٥٨؛ دائرة المعارف الإسلامية، ج ١، ص ٥٤١؛ دائرة معارف البستاني، ج ٢، ص ٦٣٩ و ٦٧١ و ٦٧٢؛ دائرة معارف فريد وجدي، ج ١، ص ١١٩ و ١٢٠؛ داستانهائى شگفت انگيز قرآن مجيد، ص ٦٢. ٧٠؛ الدر المنثور، ج ٤، ص ٢٧٣. ٢٧٧؛ الروض الأنف، ج ١، ص ٧٨. ٨٠ وج ٣، ص ٤٦٥؛ الروض المعطار، ص ١٥٠ و ٥٠٢؛ سعد السعود، ص ٣٩ و ١٢٤؛ سفينة البحار، ج ١، ص ٤٤٤؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ١، ص ٤٠ و ٥٤؛ عرائس المجالس، ص ٤٢ و ٤٣؛ العقد الفريد، ج ٣، ص ١٠١ وج ٤، ص ٦؛ علل الشرائع، ص ٢٧؛ عيون الأنباء، ص ٣١ و ٣٢ و ٣٠٤ وغيرها؛ فتح الباري، ج ٦، ص ٢٨٨؛ فرهنگ معين، ج ٥، ص ١٠٩؛ فرهنگ نفيسى، ج ١، ص ١٤٤؛ فصوص الحكم، ج ١، ص ٤٥ و ٧٥ و ٢٥٧؛ قاموس الكتاب المقدس، ص ٣٢ و ٣٣؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ٢١٥؛ قصص الأنبياء، للجزائري، ص ٧١. ٧٨؛ قصص الأنبياء، للجويري، ص ٣٦. ٣٨؛ قصص الأنبياء، للراوندي، ص ٧٣. ٨١؛ قصص الأنبياء، لسميح عاطف الزين، ص ٩٧؛ قصص الأنبياء، لابن كثير، ج ١، ص ١٠١. ١٠٣؛ قصص الأنبياء، للنجار، ص ٢٤. ٢٩؛ قصص قرآن، للسورآبادي، ص ٢٣٤. ٢٣٦؛ قصه هاى قرآن، للصحفى، ص ٣٦. ٣٩؛ الكامل في التاريخ، ج ١، ص ٦٢ و ٦٣؛ الكشف، ج ٣،

## أريد العامري

هو أريد بن قيس ، وقيل : مقيس ، وقيل : ربيعة بن جزء بن خالد بن جعفر بن كلاب العامري ، الكلابي.

من رؤساء وشياطين وطغاة بني عامر ، ومن وجوه العرب في الجاهلية. أدرك النبي ﷺ وشاهده ولم يسلم ، ثم أصبح من أشد المعاندين له والمستهزئين به ، وكان يتحين الفرص لقتل النبي ﷺ .

هلك على أثر صاعقة أصابته من السماء.

## القرآن المجيد وأريد العامري

في السنة التاسعة من الهجرة وفد على النبي ﷺ في المدينة مع جماعة من الكفار بينهم عامر بن الطفيل يريدون الغدر بالنبي ﷺ واغتياله ، فقال عامر لأريد : سأشغل عنك وجه محمد ﷺ ، فاذا فعلت ذلك اضربه بالسيف ، فدخل على النبي ﷺ فأخذ عامر يناقش النبي ﷺ ويجادله ، منتظرا من أريد أن يقتل النبي ﷺ ، ولكن أريد لم يفعل ذلك ، فلما خرجوا من عند النبي ﷺ سأل عامر أريد عن سبب امتناعه عن تنفيذ ما اتفقا عليه ، فقال أريد : ما هممت بالذي اتفقنا عليه إلا وجدتك بيني وبين

---

ص ٢٩ ؛ كشف الأسرار ، ج ٦ ، ص ٥٥ . ٥٨ ؛ كمال الدين ، ص ١٢٧ . ١٣٣ ؛ لسان العرب ، ج ٦ ، ص ٧٩ و ٢١٣ وج ١١ ، ص ٧١٦ وج ١٥ ، ص ٣٩٧ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٥ ، ص ١٥٢٩ و ١٥٥٩ ؛ مجمع البحرين ، ج ٤ ، ص ٧٠ ؛ مجمع البيان ، ج ٦ ، ص ٨٠١ و ٨٠٢ ؛ مجمل التواريخ والقصص ، ص ١٨٤ و ٤٣٢ ؛ المحبر ، ص ٣ و ١٣١ ؛ المخلاة ، ص ٧٥ و ٤٠٢ و ٦١٢ ؛ مرآة الزمان . السفر الأول . ، ص ٢٢٦ . ٢٢٩ ؛ مروج الذهب ، ج ١ ، ص ٣٩ و ٤٠ ؛ مستدرک سفينة البحار ، ج ٣ ، ص ٢٥٩ . ٢٦١ ؛ المعارف ، ص ١٣ ؛ معاني الأخبار ، ص ٤٨ ؛ معجم اعلام القرآن ، ص ٣٠ ؛ المعرب ، ص ١٠٢ و ١٠٣ ؛ المفصل في تاريخ العرب ، ج ١ ، ص ٤١ و ٤٨٨ ؛ منتهى الارب ، ج ٢ ، ص ٣٦٧ ؛ الموسوعة العربية الميسرة ، ص ٩٩ ؛ النبوة والأنبياء ، للصابوني ، ص ٢٣٥ و ٢٣٦ .

محمد ﷺ ، حتى ما أرى غيرك فخشيت أن أضربك بالسيف ، فنزلت فيهما الآية ٨ من سورة الرعد : ﴿اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَمَا تَغِيصُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ.....﴾

ونزلت فيه الآية ١١ من نفس السورة : ﴿وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ.﴾

سأله قومه عن النبي ﷺ ، فأجابهم : لا شيء والله ، لقد دعانا إلى عبادة شيء ، لوددت أنه عندي الآن فأرميه بالنبل حتى أقتله ، وبعد يومين من حديثه خرج ليبيع جملا له ، فأرسل الله عليه وعلى جملة صاعقة فأحرقتهما ، فنزلت فيه الآية ١٣ من نفس السورة : ﴿وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ.....﴾

وجاء يوما إلى النبي ﷺ بصحبة عامر بن الطفيل فسألا النبي ﷺ عن الشيء الذي يدعوهم إليه ، فقال النبي ﷺ : أدعوكم إلى الله وحده ، فقالا : هل الله من ذهب أو فضة أو حديد أو خشب؟ فنزلت فيهما سورة الإخلاص. <sup>(١)</sup>

(١). أسباب النزول ، للسيوطي . هامش تفسير الجلالين . ص ٦٠٥ ؛ أسباب النزول ، للواحدي ، ص ٢٢٣ ؛ الأغاني ، ج ١٥ ، ص ١٣٧ و ١٣٨ ؛ أنساب الأشراف ، ج ١ ، ص ٢٨٢ ؛ البداية والنهاية ، ج ٥ ، ص ٥١ و ٥٢ و ٥٤ ؛ بلوغ الارب ، ج ٢ ، ص ١٢٩ و ١٣٠ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٤٧٨ ؛ تاريخ يعقوبي ، ج ٢ ، ص ٧٩ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٦ ، ص ٢٣١ و ٢٣٢ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٥ ، ص ٣٧٥ ؛ تفسير البرهان ، ج ٢ ، ص ٢٨٥ ؛ تفسير البيضاوي ، ج ١ ، ص ٥٠٣ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٥ ، ص ١٠ ؛ تفسير الصافي ، ج ٣ ، ص ٦٢ ؛ تفسير الطبري ، ج ١٣ ، ص ٨٤ و ٨٥ ؛ تفسير أبي الفتح الرازي ، ج ٣ ، ص ١٧٩ . ١٨١ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ١٩ ، ص ٢٧ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٢ ، ص ٥٠٧ ؛ تفسير المراغي ، المجلد الخامس ، الجزء الثالث عشر ، ص ٨١ ؛ الجامع لاحكام القرآن ، ج ٩ ، ص ٢٩٦ و ٢٩٧ و ٢٩٨ ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ٢٨٥ ؛ الدر المنثور ، ج ٤ ، ص ٥٢ ؛ الروض الانف ، ج ٧ ، ص ٣٩١ . ٣٩٣ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٤ ، ص ٢١٣ . ٢١٥ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ٦٣٤ و ٦٣٥ ؛ تفسير المبرد ، ج ٤ ، ص ٣١ و ٣٢ ؛ الكشف ، ج ٢ ، ص ٥١٩ ؛ كشف الأسرار ، ج ٥ ، ص ١٧٤ و ١٧٥ ؛ لسان العرب ، ج ٣ ، ص ١٧٢ و ١٧٣ ؛ ٢٢٨ و ٣٣٦ و ١٠ ، ص ١٩٨ ؛ مجمع البيان ، ج ٦ ، ص ٤٣٥ ؛ المخلاة ، ص ٥٤٩ ؛ المفصل في تاريخ العرب ، ج ٤ ، ص ٢٥٥ و ٥٢١ و ٩ ، ص ٥٥١ . ٥٥٣

### نبي الله أرميا عليه السلام

هو أرميا ، وقيل : أرمياء ، وقيل : يرميا ، وقيل : يرمية ، وقيل : رميا بن حلقيا ،  
وقيل : حزقيا من سبط لاوي ابن نبي الله يعقوب عليه السلام ، وقيل من سبط هارون بن عمران  
أخي موسى بن عمران عليه السلام .

أحد أنبياء بني إسرائيل بعد شعيا عليه السلام ، وهناك من وحّده مع نبي الله عزير عليه السلام  
ونبي الله الخضر عليه السلام ، وقيل : إنّ الخضر لقب من ألقابه. كان مؤمنا ، صالحا ، ورعا ،  
زاهدا ، قديسا ، كثير البكاء من خشية الله ، فعرف بالبكاء.

بعثه الله إلى بني إسرائيل بعد أن عصوا الله ، وأظهروا المعاصي ، وقتلوا الأنبياء  
والصلحاء ؛ ليهديهم ويرشدتهم ويأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحذّرهم غضب الجبار  
، فوقف بكلّ حزم أمام شركهم ومظالمهم الاجتماعية ، فكانت مدّة خدمته ٤١ سنة. قابله  
بالعصيان والتمرد والتكذيب ، ثمّ ألقوا القبض عليه وسجنوه ، وذلك في عهد ملكهم صدقيا  
، وبعد أن مكث في السجن عشر سنين أرسل الله عليهم نبوخدنصر وجحافل عساكره ،  
فنزل في أراضيهم ، وبطش بهم ، وقتل منهم جمعا غفيرا ، وخرّب ديارهم ، وسبى الآلاف  
منهم ، ثمّ أمر بهدم بيت المقدس ، وأسر صدقيا الملك ، وأصدر أمرا بإلقاء القاذورات  
والجيف في معابدهم.

ولما علم نبوخدنصر بتواجد المترجم له في أحد سجون بني إسرائيل ، وكونه من الأنبياء  
الذين أرسلهم الله إليهم ليرشدتهم ويهديهم طريق الحق والصواب ، ولكنهم كذبوه وعدّوه ثمّ  
حبسوه ، فأمر بإطلاق سراحه من السجن ، وأحضره لديه وقال له : أكنت تحذّر قومك ما  
أصابعهم؟ فقال أرميا عليه السلام : نعم ، فإنّ الله أرسلني إليهم فكذبوني ، قال نبوخدنصر : كذبوك  
وضربوك وسجنوك؟ قال عليه السلام : نعم ، قال نبوخدنصر : بئس

---

و ٥٥٥ و ٥٥٦ ؛ نمونه بينات ، ص ٤٦٢ و ٤٦٣ و ٤٦٤ و ٨٩٠ ؛ نهاية الارب ، ج ١٨ ، ص ٥١ ؛  
الواني بالوفيات ، ج ٨ ، ص ٣٣٢ . ٣٣٤ ؛ الوفاء بأحوال المصطفى ، ج ٢ ، ص ٧٥٥ و ٧٥٦ .

القوم قوم كذبوا نبيهم ، وكذبوا رسالة ربهم ، ثم خيّر بين الجيء معه أو البقاء في فلسطين ، ففضّل أرميا عليه السلام البقاء في بلاده ، فتركه بعد أن أحسن إليه .

وبعد رحيل نبوخذنصر عن بيت المقدس اجتمع إلى المترجم له من بقي من ضعفاء بني إسرائيل فقالوا : نحن قد أسأنا وظلمنا ، ونحن نتوب إلى الله ممّا صنعنا ، فادع الله أن يقبل توبتنا ، فدعا أرميا عليه السلام ربه ، فأوحى الله إليه أنّه غير قابل توبتهم ، فإن كانوا صادقين في أقوالهم فليقيموا معك في بيت المقدس ، فأخبر قومه بما أمره الله به ، فقالوا : لا نقم بمذه البلدة المخزيّة التي غضب الله على أهلها .

أمر الله المترجم له بأن يأتي إلى مكّة ويخرج منها معد بن عدنان لكيلا تصيبه النعمة ، فأخرجه وهو شاب ، وأتى به إلى حرّان ، فلمّا انصرف نبوخذنصر عن العرب ردّه إلى مكّة المكرّمة .

وكان قد تنبأ لبني إسرائيل بسقوط أورشليم وخرابها وتدمير هيكل سليمان عليه السلام ، فدعاهم للخضوع والإذعان لنبوخذنصر فكذبوه واضطهدوه .

ويقال : إنّّه خاف في أوّل الأمر من نبوخذنصر عند ما هجم على بيت المقدس ، فأخذ تابوت السكينة وخبّاه في مغارة ؛ خوفاً من أن يقضي عليه نبوخذنصر وجنوده .  
عاصر من ملوك بني إسرائيل كلّاً من يوشيا ، ويواحاز ، ويهوياقيم ، وصدقيا ، وعاصر الملك الفارسي لهراسب .

كان أكثر الناس تصديقا له وإخلاصا إليه تلميذه اليميني باروخ بن نريا الكاتب ، وتلمذ عليه زرادشت ، ثمّ قام زرادشت بعمل أغضب فيه المترجم له ، فدعا عليه فبرص ، فعند ذاك فارق أستاذه واخترع دين المجوسيّة أو الديانة الزرادشتيّة .

ويقال : إنّ أرميا عليه السلام انتقل إلى مصر فألقى اليهود القبض عليه وسجنوه في بئر ، ثمّ أخرجوه ورجموه حتّى استشهد ، فدفنوه في مصر ، وفي عهد الإسكندر نقل تابوته إلى الإسكندريّة ودفنوه بها ، ويقال : إنّّه رجع من مصر إلى بيت المقدس وعاش فيها ٣٠٠ سنة ثمّ توفّي .

ينسب إليه سفر يدعى «سفر أرميا» وله رسالة مطوّلة ضدّ عبادة الأوثان في بابل ،

وينسب



إليه المزمور الثاني والعشرون المنسوب لنبي الله داود عليه السلام ، وينسبون إليه ثلاثين مزمورا.  
وله مراثي في خراب ودمار أورشليم تعرف ب «مراثي أرميا» أو «سفر المراثي».  
توفي حدود سنة ٥٨٦ قبل الميلاد ، وقيل : حوالي سنة ٥٧٠ قبل الميلاد ، وكانت  
ولادته بمدينة عثاتوث حدود سنة ٦٢٦ قبل الميلاد ، وقيل : حدود سنة ٦٥٠ قبل الميلاد ،  
وقيل : حدود سنة ٦٤٠ قبل الميلاد.

### القرآن الكريم وأرميا عليه السلام

أوحى الله إليه ، أن اخرج إلى بيت المقدس إني عامرها ، فخرج إليها فرآها خرابا ،  
فقال : متى يعمّرها الله ومتى يحييها بعد أن خربت ومات أهلها فوضع رأسه ونام ، فمكث  
في نومه سبعين عاما ثم استيقظ . وكان نبوخذنصر قد مات . فرأى المدينة قد عمّرت ،  
وسكنها الناس ، ثم أنامه الله حتى مكث في نومه مائة عام ، ثم بعثه الله وهو يظن أنه ما نام  
أكثر من ساعة ، فقال : أعلم أنّ الله على كلّ شيء قدير ، فنزلت فيه ، وقيل في غيره الآية  
٢٥٩ من سورة البقرة : ﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْبَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي  
هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ...﴾<sup>(١)</sup>

(١). أعلام قرآن ، ص ٦٨٣ وراجع فهرسته ؛ أقرب الموارد ، ج ١ ، ص ٤٣٦ ؛ الأنبياء ، للعالمي ، ص ٥٠٢ -  
٥٠٥ ؛ الأنس الجليل ، ج ١ ، ص ١٥٣ و ١٥٤ ؛ البدء والتاريخ ، ج ٣ ، ص ٧٧ و ١١٤ ؛ البداية  
والنهاية ، ج ١ ، ص ٣٠٤ وج ٢ ، ص ٣١٠ و ٣٩ و ١٨٠ وج ٦ ، ص ١٨٩ ؛ برهان قاطع ، ص ٧٧  
و ٧٨ ؛ تاج العروس ، ج ١٠ ، ص ١٥٧ ؛ تاريخ أنبياء ، للسعيد ، ص ٣٤٠ . ٣٤٨ ؛ تاريخ أنبياء ،  
لعمادزاده ، ج ٢ ، ص ٦٩٦ و ٦٩٧ ؛ تاريخ أنبياء ، للموسوي والغفاري ، ص ٢٦٣ . ٢٦٩ ؛ تاريخ حبيب  
السير ، ج ١ ، ص ١٣٢ و ١٣٣ و ١٣٦ و ١٩٩ و ٢٠٠ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٨٢ و ٨٧ و  
١٢٢ و ١٢٤ و ١٨٩ وج ٦ ، ص ١٢٧ ؛ تاريخ الطبري ، ج ١ ، ص ٣٨٣ ؛ تاريخ أبي الفداء ، ج ١ ، ص  
٤٣ ؛ تاريخ كزیده ، ص ٥١ ؛ تاريخ مختصر الدول ، ص ٤١ و ٤٢ و ٤٩ ؛ تاريخ يعقوبي ، ج ١ ، ص ٦٥  
؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٢ ، ص ٣٢٠ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٢ ، ص ٢٩٠ ؛ تفسير البرهان ، ج ١  
، ص ٢٤٦ . ٢٤٩ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ١ ، ص ٢٥٢ ؛ تفسير شبر ، ص ٧٩ ؛ تفسير الصافي ، ج ١ ،  
ص ٢٦٤ . ٢٦٩ ؛ تفسير الطبري ، ج ٣ ، ص ١٩ و ٢٠ ؛ تفسير العياشي ، ج ١ ، ص ١٤٠ ؛ تفسير أبي  
الفتوح ، ج ١ ، ص ٤٥١ ؛

### أسامة بن زيد

هو أبو محمد ، وقيل : أبو زيد ، وقيل : أبو يزيد وقيل : أبو خارجة أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب بن عبد العزى بن زيد بن امرئ القيس الكلبي ، التنوخي ، المعروف بحب رسول الله ﷺ وابن حبه ، والملقب بذي البطين ، وأمه أم أيمن الحبشية حاضنة النبي ﷺ .

أحد أصحاب وموالي النبي ﷺ ، وكان محاربا شجاعا ، وأحد أغنياء وأثرياء وقته .

كان أبيض شديد البياض ، وأبوه أسود ، وكان أفتس .

ولد بمكة ، ثم أسلم وصار من موالي النبي ﷺ ، وهاجر معه إلى المدينة ، واشترك

---

تفسير الفخر الرازي ، ج ٧ ، ص ٣٠ ؛ تفسير القمي ، ج ١ ، ص ٨٦ . ٩١ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ١ ، ص ٣١٥ ؛ تفسير الماوردي ، ج ١ ، ص ٣٣١ ؛ تفسير الميزان ، ج ٢ ، ص ٣٧٨ ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ١ ، ص ٢٦٨ . ٢٧٥ ؛ تهذيب تاريخ دمشق ، ج ٢ ، ص ٣٨٤ . ٣٩٣ ؛ التوراة ، ص ٩٢٢ . ١٠٠٧ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٣ ، ص ٢٨٩ و ٢٩٠ وج ١٠ ، ص ٢٢٠ وج ١١ ، ص ٢٧٤ ؛ جوامع الجامع ، ص ٤٧ ؛ حياة القلوب ، ج ١ ، ص ٣١٥ و ٣١٦ ؛ دائرة المعارف الإسلامية ، ج ١ ، ص ٦٣٥ . ٦٣٧ ؛ دائرة المعارف للبيستاني ، ج ٣ ، ص ٢٢٢ . ٢٣٠ ؛ داستاتهاى شگفت انگيز قرآن ، ص ٦٦٧ ؛ دراسات فنية في قصص القرآن ، ص ٧٠ ؛ الدر المنثور ، ج ١ ، ص ٣٣٣ ؛ سعد السعود ، ص ١١٧ ؛ صبح الأعشى ، ج ١٣ ، ص ٢٦٠ و ٢٦٥ ؛ عرائس المجالس ، ص ٢٩٨ ؛ عيون الأخبار ، ج ٢ ، ص ٢٦١ ؛ فرهنگ نفيسى ، ج ١ ، ص ١٨٣ ؛ قاموس الكتاب المقدس ، ص ٥٢ . ٥٦ ؛ القاموس المحيط ، ج ٤ ، ص ٣٣٧ ؛ قصص الأنبياء ، للجزائري ، ص ٤٧٦ . ٤٨٤ ؛ قصص الأنبياء ، للجويري ، ص ٢٠٧ . ٢٠٩ ؛ قصص الأنبياء ، للرواندي ، ص ٢٢٢ . ٢٢٥ ؛ قصص الأنبياء ، لابن كثير ، ج ٢ ، ص ٣٠١ . ٣١٤ ؛ قصص قرآن مجيد ، للسورآبادي ، ص ٢١ و ٢٢ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ١٦٠ و ١٦٣ و ٢٥٨ و ٢٦٣ و ٢٦٦ و ٢٦٩ و ٢٧٢ وج ٢ ، ص ٣٢ ؛ لسان العرب ، ج ١٤ ، ص ٣٣٨ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٥ ، ص ١٩٠٥ و ١٩٠٦ ؛ مجمع البيان ، ج ٢ ، ص ٦٣٩ ؛ مجمل التواريخ والقصص ، ص ١٤٠ و ٢١٣ و ٢١٤ و ٤٢٦ و ٤٣٥ و ٤٣٦ ؛ المحبر ، ص ٦ و ٧ ؛ العرب ، ص ١١٨ ؛ ملحق المنجد ، ص ٣٦ ؛ المنتظم ، ج ١ ، ص ٤٠١ . ٤١٤ ؛ منتهى الارب ، ج ١ ، ص ٤٧٨ ؛ المورد ، ج ٦ ، ص ١١ .

في واقعة حنين ، وحارب فيها ببسالة وشجاعة.

في السنة الحادية عشرة من الهجرة استعمله النبي ﷺ على الجيش الذي سيّره إلى الشام ، والنبي ﷺ يومئذ في مرضه الذي توفي فيه ، وكان عمر أسامة يومئذ أقل من عشرين سنة.

تناقل جماعة من المهاجرين والأنصار عن تنفيذ أمر النبي ﷺ والالتحاق بجيش أسامة مع تأكيد النبي ﷺ على تنفيذ ذلك البعث ، وكان ﷺ يقول ويردد : لعن الله من تخلف عن جيش أسامة ، ومع ذلك تخلف الكثيرون ولم يشتركوا في جيشه ورجعوا إلى المدينة ، وكان ذلك بمشورة أسامة ورضاه.

بعد وفاة النبي ﷺ سكن وادي القرى مدّة ، ثم انتقل إلى المدينة ، ومنها رحل إلى الشام ، فأقام بها مدّة ، ثم رجع إلى المدينة.

ولما تولّى أبو بكر بن أبي قحافة سدّة الحكم سنة ١١ هـ سيّره على رأس جيش إلى البلقاء في بلاد الشام ، فأغار على قرية ابني وانتصر. وفي نفس السنة ولّاه أبو بكر إمرة المدينة المنورة.

وبعد مقتل عمر بن الخطاب مال إلى عثمان بن عفّان وناصره ، فمنحه عثمان قطعة من الأرض جزاء لمولاته له.

بعد مقتل عثمان لم يبايع الإمام أمير المؤمنين عليّ عليه السلام ، ولم يشهد معه شيئاً من حروبه ووقائع لعناده وبغضه للإمام عليّ عليه السلام .

ولم يلبث طويلاً حتى استيقظ ضميره ، فرجع إلى الإمام عليّ عليه السلام ووالاه ودعا له ، وتبرأ من أعدائه ، وشهد بأنّه على الحق ، ومن خالفه ملعون وعلى باطل.

قال الإمام الباقر عليه السلام فيه : «إنّه قد رجع ، فلا تقولوا فيه إلّا خيراً».

توفيّ بالجرف قرب المدينة ، وقيل : بالمدينة ، وقيل : بوادي القرى سنة ٥٨ هـ ، وقيل : سنة ٥٩ هـ ، وقيل : سنة ٥٤ هـ ، وقيل : سنة ٤٠ هـ ، وقيل : توفيّ بعد مقتل عثمان بالجرف ، وحمل إلى المدينة فدفن فيها.

## القرآن العظيم وأسامة بن زيد

بعثه النبي ﷺ في خيل إلى بعض قرى اليهود ليدعوهم إلى الإسلام ، وكان من بين اليهود رجل يدعى المرداس بن نهيك وكان قد أسلم ، فلما أحسن بخيل المسلمين جمع أهله وماله وصار في ناحية الجبل ، فلما قرب منه أسامة أخذ مرداس ينادي : أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً ﷺ رسول الله ، فعلاه أسامة بالسيف وقتله. فلما رجع إلى النبي ﷺ قال له : قتلت رجلاً يشهد الشهادتين؟ فقال أسامة : يا رسول الله! قالها اتقاء القتل ، فقال ﷺ : فلا شققت الغطاء عن قلبه ، ولا ما قال بلسانه قبلت ، ولا ما كان في نفسه علمت ، فنزلت في أسامة الآية ٩٤ من سورة النساء : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا.....﴾ ومن بعد أن أسمع النبي ﷺ الآية المذكورة أقسم أن لا يقاتل رجلاً يشهد الشهادتين. <sup>(١)</sup>

(١). الأخبار الطوال ، ص ١٤٣ ؛ أسباب النزول ، للسيوطي . هامش تفسير الجلالين . ، ص ٢٥٩ ؛ أسباب النزول ، للواحدي ، ص ١٤٢ و ١٤٣ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة . ، ج ١ ، ص ٥٧ . ٥٩ ؛ اسد الغابة ، ج ١ ، ص ٦٤ . ٦٦ ؛ الاصابة ، ج ١ ، ص ٣١ ؛ الأعلام ، ج ١ ، ص ٢٩١ ؛ أعلام قرآن ، للخزائلي ، ص ٦٩٤ ؛ أعيان الشيعة ، ج ٣ ، ص ٢٤٧ . ٢٥٠ ؛ البدء والتاريخ ، المجلد الثاني ، الجزء الخامس ، ص ١٥٢ ؛ البداية والنهاية ، ج ٨ ، ص ٦٩ و ٧٠ وراجع فهرسته ؛ بحجة الآمال ، ج ٢ ، ص ١٨٢ . ١٨٩ ؛ تاج العروس ، ج ٩ ، ص ١٤٢ ؛ تاريخ الاسلام ، للذهبي (السيرة النبوية) ، ص ٨١ و ٨٧ و ١٢٩ و ١٧٧ و ٤١٤ وبعدها و (المغازي) ، ص ٦٤ و ١٠١ و ١١٣ و ٢٠٩ وبعدها ؛ تاريخ أنبياء ، لعمادزاده ، ج ٢ ، ص ٨٤٥ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، راجع فهرسته ؛ تاريخ الخلفاء ، ص ٢٠٥ ؛ تاريخ خليفة بن خياط ، ج ١ ، ص ٦٥ و ٢١٦ ؛ تاريخ الخميس ، ج ٢ ، ص ١٥٤ ؛ التاريخ الكبير ، للبخاري ، ج ٢ ، ص ٢٠ ؛ تاريخ كزنده ، ص ٢١٤ وراجع فهرسته ؛ تاريخ ابن الوردي ، ج ١ ، ص ١٨٠ و ١٨٤ ؛ تاريخ يعقوبي ، راجع فهرسته ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٣ ، ص ٢٩٨ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ١٣ ؛ التحرير الطاوسي ، ص ٥٠ و ٥١ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٣ ، ص ٣٢٨ ؛ تفسير البرهان ، ج ١ ، ص ٤٠٦ ؛ تفسير البيضاوي ، ج ١ ، ص ٢٣١ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٢ ، ص ٢١٩ ؛ تفسير الصافي ، ج ١ ، ص ٤٤٩ ؛ تفسير الطبري ،

ج ٥، ص ١٤١ و ١٤٢ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٢ ، ص ٢٨ و ٢٩ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ١١ ، ص ٣ ؛ تفسير القمي ، ج ١ ، ص ١٤٨ و ١٤٩ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ١ ، ص ٥٣٩ ؛ تفسير الميزان ، ج ٥ ، ص ٤٤ ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ١ ، ص ٥٣٩ ؛ تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ٥٣ ؛ تنقيح المقال ، ج ١ ، ص ١٠٨ و ١٠٩ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ١ ، ص ١١٣ . ١١٥ ؛ تهذيب تاريخ دمشق ، ج ٢ ، ص ٣٩٤ . ٤٠٢ ؛ تهذيب التهذيب ، ج ١ ، ص ١٨٢ و ١٨٣ ؛ تهذيب سير أعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ٧٦ ؛ تهذيب الكمال ، ج ١ ، ص ٢٠٧ و ج ٢ ، ص ٣٣٨ . ٣٤٧ ؛ توضيح الاشتباه ، ص ٥١ ؛ الثقات ، ج ٣ ، ص ٢ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٥ ، ص ٣٣٧ ؛ الجامع في الرجال ، ج ١ ، ص ٢٠٩ ؛ جامع الرواة ، ج ١ ، ص ٧٨ ؛ الحرج والتعديل ، ج ٢ ، ص ٢٨٣ ؛ الجمع بين رجال الصحيحين ، ج ١ ، ص ٤٠ و ٤١ ؛ جمهرة أنساب العرب ، راجع فهرسته ؛ جمهرة النسب ، ص ٤٢٤ ؛ حياة الصحابة ، ج ١ ، ص ٣٦٩ . ٣٧٧ ؛ ج ٢ ، ص ٥٦٤ ؛ خلاصة تذهيب الكمال ، ص ٢٢ ؛ دائرة المعارف الإسلامية ، ج ٢ ، ص ٧٧ و ٧٨ ؛ دائرة معارف البستاني ، ج ٣ ، ص ٣١٩ و ٣٢٠ ؛ دائرة معارف فريد وجدي ، ج ١ ، ص ٣٣٨ ؛ الدرجات الرفيعة ، ص ٤٣٧ . ٤٤٦ ؛ الدر المنثور ، ج ٢ ، ص ٢٠٠ ؛ دول الاسلام ، ص ٣٣ ؛ ربيع الأبرار ، راجع فهرسته ؛ رجال البرقي ، ص ٢ ؛ رجال الحلبي ، ص ٢٣ ؛ رجال ابن داود ، ص ٤٧ و ٤٨ ؛ رجال الطوسي ، ص ٣ و ٣٤ ؛ رجال الكشي ، ص ٣٩ ؛ الروض الانف ، ج ٧ ، ص ٤٦٤ و ٥٠٥ و ٥١١ ؛ الروض المعطار ، ص ٢٣٩ و ٤١٩ ؛ سفينة البحار ، ج ١ ، ص ٢٢ ؛ سير اعلام النبلاء ، ج ٢ ، ص ٤٩٦ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٤ ، ص ٢٥٣ و ٢٧١ و ٢٩١ و ٣٠٠ ؛ شذرات الذهب ، ج ١ ، ص ٥٩ ؛ شواهد التنزيل ، ج ١ ، ص ٢٥٨ ؛ صفوة الصفوة ، ج ١ ، ص ٥٢١ . ٥٢٣ ؛ طبقات خليفة بن خياط ، ص ٦ و ٧ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٤ ، ص ٦١ . ٧٢ ؛ العبر ، ج ١ ، ص ٤٢ ؛ العنديل ، ج ١ ، ص ٣٦ ؛ عيون الأثر ، ج ٢ ، ص ٢٨١ . ٢٨٣ و ٣١٣ ؛ فرهنگ نفيسي ، ج ١ ، ص ٢٠٢ ؛ فضائل الصحابة ، ج ٢ ، ص ٨٣٤ . ٨٣٧ ؛ قاموس الرجال ، ج ١ ، ص ٧١٦ . ٧٢١ ؛ القاموس المحيط ، ج ٤ ، ص ٧٤ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ٣١٧ و ج ٣ ، ص ١٩٢ و ٥٠٠ و راجع فهرسته ؛ الكامل ، للمبرد ، ج ٢ ، ص ٩٥ و ج ٣ ، ص ٢٢٢ و ج ٤ ، ص ١٣ ؛ الكشف ، ج ١ ، ص ٥٥٢ ؛ كشف الأسرار ، ج ٢ ، ص ٦٤٣ ؛ الكنى والأسماء ، ج ١ ، ص ٣١ ؛ لسان العرب ، راجع فهرسته ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٦ ، ص ٢٠١٣ ؛ مجمع البيان ، ج ٣ ، ص ١٤٥ ؛ مجمع الرجال ، ج ١ ، ص ١٨١ و ١٨٢ ؛ مجمل التواريخ والقصص ، ص ٢٥٩ و ٢٦٥ ؛ محاسن اصفهان ، ص ٦ ؛ المخبر ، ص ١٢٥ و ١٢٨ و ٣٠٧ و ٤٠٦ و ٤٥١ ؛ مرآة الجنان ، ج ١ ، ص ١٣٦ و ١٣٧ ؛ مروج الذهب ، ج ٣ ، ص ١٣ و ١٤ ؛ مستدرك سفينة البحار ، ج ١ ، ص ١٠٣ و ١٠٤ ؛ مشاهير علماء الأعصار ، ص ١١ ؛ المعارف ، ص ٨٥ ؛

### الأسباط

السبط في اللغة ولد الولد ، أو ولد البنت ، أو الولد نفسه ، ويأتي بمعنى القوم أو القبيلة ، وله معانٍ أخرى.

والأسباط في القرآن الكريم هم أسباط نبي الله يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الخليل عليه السلام من ذريته الاثني عشر.

كان ليعقوب عليه السلام اثنا عشر ولداً ، وهم : روبين ، وشمعون ، ويهوذا ، ويساكار ، وزبولون ، وبنيامين ، ودان ، ونفتالي ، وجاد ، وأشير ، وهم آباء الأسباط العشرة ، ويوسف عليه السلام أنجب ولدين هما : منشي وأفرائيم ، فصار من كل واحد منهم سبط ، أما لاوي بن يعقوب عليه السلام فلم يكن له نصيب في أحد من الأسباط.

قام يوشع بن نون . وصي موسى بن عمران عليه السلام . بتقسيم الأراضي المقدسة في فلسطين بين أسباط يعقوب عليه السلام ، وأعطى الكهانة لأولاد لاوي بن يعقوب.

كان الأسباط متأخين ومتفقيين فيما بينهم ، يحكمون البلاد المقدسة في فلسطين حكومة واحدة حتى زمان سليمان بن داود عليه السلام ، وبعد وفاة سليمان عليه السلام انقسمت حكومتهم إلى حكومتين ، إحداها يحكمها ذراري الأسباط العشرة باسم مملكة يهوذا ، والحكومة الثانية شكلها ذراري سبطي يوسف عليه السلام ، وترأسها رحبعام بن سليمان ، باسم مملكة إسرائيل.

كان أكثر الأسباط وذريتهم مؤمنين بالله صلحاء ، ومن المؤرخين من جعلهم في عداد الأنبياء والمرسلين.

سئل الامام الباقر عليه السلام عن أولاد يعقوب هل كانوا أنبياء بأجمعهم؟ فقال عليه السلام : لا

،

---

معجم الثقات ، ص ٢٤٩ ؛ المغازي ، راجع فهرسته ؛ المفصل في تاريخ العرب ، ج ٤ ، ص ٢٤٤ وج ٧ ، ص ٦٠٣ ؛ منتهى الارب ، ج ١ ، ص ٢٦ ؛ منتهى المقال ، ص ٤٨ ؛ منهج المقال ، ص ٥١ ؛ الموسوعة الاسلامية ، ج ٤ ، ص ١٥٧ ؛ الموسوعة العربية الميسرة ، ص ١٣٥ وفيه اسم أبيه حارثة ؛ النجوم الزاهرة ، ج ١ ، ص ١٤٥ ؛ نقد الرجال ، ص ٣٨ ؛ نمونه بينات ، ص ٢٣٢ ؛ الوافي بالوفيات ، ج ٨ ، ص ٣٧٣ . ٣٧٥ ؛ الوجيزة ، ص ٦ ؛ وسائل الشيعة ، ج ٣٠ ، ص ٣١٥ ؛ الوفاء بأحوال المصطفى ، راجع فهرسته.

ولكنهم كانوا أسباطاً أولاد أنبياء ، ولم يفارقوا الدنيا إلا سعداء ، تابوا وتذكروا ما صنعوا.  
 ذراري الأسباط شكّلوا أمماً وقبائل ، فمثلاً : روبين كان له أربعة أولاد فتوالدوا حتى صاروا أكثر من خمسين ألفاً ، ويهوذا أنجب خمسة أولاد فتكاثروا حتى صار عددهم أكثر من أربعة آلاف وأربعمائة نسمة ، وبلغ ذراري شمعون حوالي ستين ألفاً ، وأصبح ذراري لاوي حوالي اثنين وعشرين ألفاً ، وأمّا ذراري دان فبلغوا أكثر من ستين ألفاً ، وأمّا أعقاب زبولون جاوزوا الخمسة والخمسين ألفاً ، وبلغ ذرية نفتالي أكثر من ثلاثة وخمسين ألفاً ، وأمّا جاد فبلغ عدد ذريته أكثر من أربعين ألفاً ، وأشير جاوز عدد ذريته الواحد والأربعين ألفاً ، وبلغ ذراري يوسف الصديق عليه السلام أكثر من سبعين ألفاً ، وأعقاب بنيامين جاوزوا الخمسة والثلاثين ألفاً.

وهناك من قال : إنّ الأمم التي تناسلت وصارت من أبناء نبي الله يعقوب عليه السلام .  
 الاثني عشر . يسمّون بالأسباط.

### القرآن المجيد والأسباط

- ﴿وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ...﴾ البقرة ١٣٦ .
- ﴿وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ...﴾ البقرة ١٤٠ .
- ﴿وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ...﴾ آل عمران ٨٤ .
- ﴿وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ...﴾ النساء ١٦٣ .
- ﴿وَقَطَّعْنَاهُمْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطاً أُمَمًا...﴾ الأعراف ١٦٠ .<sup>(١)</sup>

(١). الاشتقاق ، ص ١٣٢ ؛ أعلام قرآن ، للخزائلي ، ص ٦٨١ و ٦٨٢ ؛ الأنبياء ، للعامللي ، ص ١٧٦ ؛ البداية والنهاية ، ج ١ ، ص ١٨٤ و ١٨٥ ؛ تاج العروس ، ج ٥ ، ص ١٤٨ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٥٩ و ٧٥ و ٧٦ ؛ تاريخ الخميس ، ج ١ ، ص ١٣١ ؛ تاريخ مختصر الدول ، ص ٣٣ و ٣٧ و ٣٨ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ١ ، ص ٤٨١ و ٤٨٢ ؛ تفسير البضاوي ، ج ١ ، ص ٩٠ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ١ ، ص ٤٠٧ ؛ تفسير البرهان ، ج ١ ، ص ١٥٧ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ١ ، ص ١٦٦ ؛ تفسير شبر ، ص ٥٩ ؛ تفسير الصافي ، ج ١ ، ص ١٧٥ ؛ تفسير الطبري ، ج ١ ، ص ٤٤٢ و ٤٤٣ و ٤٤٤ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ١ ، ص ٢١٣ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ٤ ، ص ٩٢ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ١ ، ص ١٨٨ ؛ تفسير

### أسد بن عبيد

هو أسد ، وقيل : أسيد بن عبيد القرظي ، وقيل : من بني هلال. أحد صحابة النبي

ﷺ .

كان يهوديا من يهود خيبر ، مناصرا لبني قريظة ، وقيل : كان منهم ، أسلم ولم يزل حتى توفي في حياة النبي ﷺ .

### القرآن الكريم وأسد بن عبيد

قبل أن يسلم اجتمع ونفر من اليهود بحبر من أحبارهم كان يدعى ابن الهبيان ، وكان قدم من الشام إلى الحجاز ، وذلك قبل بزوغ نور الإسلام وبعثه النبي ﷺ ، فكان يتنبأ بظهور نبي اسمه محمد ﷺ ، فقال لأسد ومن معه من اليهود : إذا ظهر ذلك النبي . وذكر لهم مواصفاته ومشخصاته . فأمنوا به واعتنقوا دينه ، فإنه على الحق والصواب .

فلما بعث النبي ﷺ ، وطلب من الناس أن يسلموا ، فجاء أسد وصحبه من اليهود إلى النبي ﷺ ، وبعد أن تحققوا من العلامات والأوصاف التي ذكرها لهم ابن الهبيان في شخصية النبي ﷺ آمنوا به وصدّقوه وأسلموا .

فلما علم علماء اليهود ورؤساؤهم بإسلام أسد ورفاقه قالوا : والله ما آمن بمحمد ﷺ وصدّقه إلا أشرارنا ، ولو كانوا من أحيارنا لما تركوا دين آبائهم واعتنقوا ديننا غيره ، فنزلت فيه وفي أصحابه الآية ١١٣ من سورة آل عمران

: ﴿لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ

المراغي ، المجلد الأول ، الجزء الأول ، ص ٢٢٣ ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ٢ ، ص ٨٧ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٢ ، ص ١٤١ ؛ جوامع الجامع ، ص ٢٧ ؛ الدر المنثور ، ج ١ ، ص ١٤٠ ؛ فرهنگ نفیسی ، ج ٣ ، ص ١٨٣٣ ؛ قاموس الكتاب المقدس ، ص ٤٥٥ و ٤٥٦ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ٣٦٣ ؛ الكشف ، ج ١ ، ص ١٩٥ ؛ كشف الأسرار ، ج ١ ، ص ٣٨٠ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٦ ، ص ٢٠٤٤ ؛ مجمع البحرين ، ج ٤ ، ص ٢٥١ ؛ مجمع البيان ، ج ١ ، ص ٤٠٤ ؛ مروج الذهب ، ج ١ ، ص ٤٧ ؛ مستدرک سفینه البحار ، ج ٤ ، ص ٤٢٢ ؛ المعارف ، ص ٢٤ ؛ معجم أعلام القرآن ، ص ٣٣ و ٣٤ ؛ منتهی الارب ، ج ٢ ، ص ٥٣٢ .



**أُمَّة قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ. ﴿١﴾**

### نبي الله إسحاق عليه السلام

هو إسحاق ، وقيل : إيساك بن إبراهيم بن تارح بن ناحور بن سروج بن رعو من ذرية نبي الله نوح عليه السلام ، ويسميه العبرانيون يصحق ، وأمه سارة بنت لا حج ، وقيل : خاران بن ناحور.

الابن الثاني لإبراهيم الخليل عليه السلام ، ونبي من الأنبياء ، ومن صلبه خرج أنبياء بني إسرائيل.

حملت به أمه ولها من العمر ٩٠ سنة ، وقيل : ٩٨ سنة ، وكانت عاقرا ، وكان أبوه شيخا كبيرا ابن ١٠٠ سنة ، وقيل : ابن ١٢٠ ، فكان حمل أمه به من المعاجز الإلهية. بشّرت الملائكة إبراهيم عليه السلام بابنه إسحاق عليه السلام ، فسمعت سارة تلك البشرى لزوجها ، فضحكت لتلك البشرى لشيخوخة زوجها ولكونها كانت عاقرة وطاعنة في السن ، فردت الملائكة على استغرابها وضحكها ، فذكروها بقدرة الله وأمره الذي إذا أراد شيئا قال له : كن فيكون.

(١). أسباب النزول ، للسيوطي . هامش تفسير الجلالين ، ص ١٩٢ ؛ أسباب النزول ، للواحدي ، ص ١٠١ ؛ الاستيعاب . حاشية الإصابة ، ج ١ ، ص ٩٩ ؛ اسد الغابة ، ج ١ ، ص ٧٠ ؛ الإصابة ، ج ١ ، ص ٣٣ ؛ البداية والنهاية ، ج ٢ ، ص ٢٨٨ وج ٤ ، ص ١٢٣ ؛ تاريخ الاسلام (السيرة النبوية) ، ص ١٢٣ و (المغازي) ، ص ٣١٣ و ٣٣١ ؛ تاريخ الطبري ، ج ٢ ، ص ٢٤٨ ؛ التبيين في تفسير القرآن ، ج ٢ ، ص ٥٦٣ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ١٤ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٣ ، ص ٣٣ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٢ ، ص ٧٣ ؛ تفسير الطبري ، ج ٤ ، ص ٣٥ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ١ ، ص ٦٣٢ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ٨ ، ص ١٩٩ و ٢٠٠ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ١ ، ص ٣٩٨ ؛ تفسير المراغي ، المجلد الثاني ، الجزء الرابع ، ص ٣٥ ؛ تنقيح المقال ، ج ١ ، ص ١٢٢ ؛ الدر المنثور ، ج ٢ ، ص ٦٤ ؛ السيرة النبوية ، لابن اسحاق ، ص ٨٥ و ٨٦ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ١ ، ص ٢٢٧ وج ٢ ، ص ٢٠٦ وج ٣ ، ص ٢٤٩ ؛ عيون الأثر ، ج ٢ ، ص ٧١ ؛ قاموس الرجال ، ج ٢ ، ص ٤ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ١٨٧ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٦ ، ص ٢٢٦٢ ؛ مجمع البيان ، ج ٢ ، ص ٨١٥ ؛ الوفاء بأحوال المصطفى ، ج ١ ، ص ٥٥.

فلما ولدته أمّه سمّوه إسحاق ، وذلك قبل ميلاد المسيح ب ٢١٠٨ سنوات ، وقيل :  
ب ٢٢٦٦ سنة ، وقيل : ب ١٨٩٦ سنة. فرح أبواه بولادته فرحا شديدا ، وختنه أبوه وهو  
ابن ثمانية أيّام وعمل له وليمة كبيرة يوم فطامه.

كانت ولادته بأرض الشام ، وقيل : في منطقة الجرار الواقعة بين قادمس وشور.  
كان إسحاق عليه السلام أصغر من أخيه إسماعيل ب ١٣ سنة ، وقيل : ١٤ سنة ، وقيل  
: ٥ سنوات.

ولما شبّ وترعرع إسحاق عليه السلام وبلغ الأربعين من عمره ، وقيل : الستين. تزوّج من  
رفعة ، وقيل : رفقا ، وقيل : يوحاء بنت بتوئيل بن ناحور ، فولدت توأمين هما : عيسو أو  
العيس ويعقوب عليه السلام ، وأقام بمدينة بئر السبع.

أصبح من أثرياء زمانه ، وكلما تقدم في السن زادت أمواله ، وكثر عبيده. وفي أواخر  
أيامه فقد بصره ، ولم يزل حتى توفّي بفلسطين ، وقيل : بالشام ، ودفنوه إلى جوار أبيه في  
مغارة المكفيلة في حبرون ، وتدعى اليوم بمدينة الخليل.

توفّي وله من العمر ١٨٠ سنة ، وقيل : ١٦٠ ، وقيل : ١٨٥.  
كانت بعثته للنبوّة في زمن واحد مع بعثة أبيه وأخيه إسماعيل عليه السلام وبعثة لوط عليه السلام  
وولده يعقوب بن إسحاق عليه السلام.

### القرآن الكريم ونبي الله إسحاق عليه السلام

- ﴿قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ...﴾ البقرة ١٣٣.
- ﴿وَمَا أَنْزَلْ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ...﴾ البقرة ١٣٦.
- ﴿أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ...﴾ البقرة ١٤٠.
- ﴿وَمَا أَنْزَلْ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ...﴾ آل عمران ٨٤.
- ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ...﴾ النساء ١٦٣.
- ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا...﴾ الأنعام ٨٤.
- ﴿وَأَمْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ...﴾ هود ٧١.

- ﴿وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ﴾ هود ٧١.
- ﴿كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ...﴾ يوسف ٦.
- ﴿وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ...﴾ يوسف ٣٨.
- ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ...﴾ إبراهيم ٣٩.
- ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا﴾ مريم ٤٩.
- ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً...﴾ الأنبياء ٧٢.
- ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ...﴾ العنكبوت ٢٧.
- ﴿وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ الصافات ١١٢.
- ﴿وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَى إِسْحَاقَ...﴾ الصافات ١١٣.
- ﴿وَاذْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولِيَ الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ﴾ ص ٤٥. (١)

(١). اثبات الوصية ، ص ٣٥ و ٣٦ ؛ الاختصاص ، ص ٢٦٤ و ٢٦٥ ؛ أعلام قرآن ، للخزائلي ، ص ٩٧ .  
 ١٠٠ ؛ أمالي الطوسي ، ج ٢ ، ص ٥٧ و ٥٨ ؛ الأنبياء ، للعاملي ، ص ١٥٢ . ١٥٦ ؛ الانس الجليل ، ج ١ ،  
 ص ٦٤ . ٦٥ ؛ البدء والتاريخ ، ج ٣ ، ص ٦٣ ؛ البداية والنهاية ، ج ١ ، ص ١٨١ ؛ بصائر ذوي التمييز ،  
 ج ٦ ، ص ٤٢ ؛ تاريخ أنبياء ، لعمادزاده ، ج ١ ، ص ٣١٧ ؛ تاريخ أنبياء ، للمحلاقي ، ج ١ ، ص ١٩٣ .  
 ١٩٨ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٤٩ و ٥٧ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٤١ . ٤٥ ؛ تاريخ  
 الخميس ، ج ١ ، ص ١٣٠ ؛ تاريخ الطبري ، ج ١ ، ص ٢٢١ ؛ تاريخ أبي الفداء ، ج ١ ، ص ١٦ ؛ تاريخ  
 كزیده ، ص ٣٣ ؛ تاريخ مختصر الدول ، ص ١٤ ؛ تاريخ ابن الوردي ، ج ١ ، ص ١٧ و ١٩ ؛ تاريخ اليعقوبي  
 ، ج ١ ، ص ٢٦ و ٢٨ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البحر المحيط ، راجع مفتاح  
 التفاسير ؛ تفسير البرهان ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البيضاوي ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير أبي السعود ،  
 راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الصافي ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الطبري ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير أبي  
 الفتوح الرازي ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الفخر الرازي ، راجع فهرسته ؛ تفسير القمي ، ج ١ ، ص ٣٣٤  
 و ٣٥١ وج ٢ ، ص ٢٢٤ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير ابن كثير ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير المراغي ،  
 راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير المنار ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الميزان ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير نور  
 الثقلين ، ج ٢ ، ص ٣٨٥ وج ٣ ، ص ٤٤٠ وج ٤ ، ص ١٥٨ و ٤٢٤ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ١ ،  
 ص ١١٥ ؛ التوراة . سفر التكوين . ، ص ٢٥ . ٢٧ و ٣١ و ٣٣ وبعدها ؛ الجامع لأحكام القرآن ، راجع  
 فهرسته ؛ جوامع

## أسد بن كعب

هو أسد بن كعب القرظي. من رؤساء وأعيان اليهود المعاصرين للنبي ﷺ في بدء الدعوة الإسلامية.

## القرآن الكريم وأسد بن كعب

شملته الآية ٢٠٨ من سورة البقرة: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا

تَتَّبِعُوا

الجامع، راجع مفتاح التفاسير؛ حياة القلوب، ج ١، ص ١٠٩؛ الخصال، ص ٥٧ و ٥٨ و ٤٨٢؛ خلاصة الأخبار، ص ٨٤؛ دائرة المعارف الإسلامية، ج ٢، ص ٩٥؛ دائرة معارف البستاني، ج ٣، ص ٤٤٩ و ٤٥٠؛ دائرة معارف فريد وجدي، ج ١، ص ٢٦٢؛ داستاهاى شگفت انگيز قرآن مجيد، ص ١٩٥ و ١٩٧؛ الدر المنثور، راجع مفتاح التفاسير؛ الروض المعطار، ص ١٨٦ و ٤٩٥ و ٤٩٦ و ٥٥٧؛ سعد السعود، ص ٤١ و ٤٢؛ سفينة البحار، ج ١، ص ٦٠٦؛ شواهد التنزيل، ج ٢، ص ١٢٤؛ صبح الأعشى، ج ٦، ص ٣٨٠ و ٣٨١ و ١٣، ص ٣٠٨ و ٢٥٧ و ٢٥٩ و ٢٦٠ و ٢٦٧؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ١، ص ٥٤؛ عرائس المجالس، ص ٨٨؛ العقد الفريد، راجع فهرسته؛ عيون أخبار الرضا، ج ١، ص ٢١٢؛ فوهنگ معين، ج ٥، ص ١٣٨؛ فصوص الحكم، ج ١، ص ٨٤ و ٢، ص ٧٠؛ قاموس الكتاب المقدس، ص ٦٦ و ٦٧؛ قصص الأنبياء، للجزائري، ص ١٤٤ و ١٤٧ و ١٤٨ و ١٥٢؛ قصص الأنبياء، للجويري، ص ٦٧؛ قصص الأنبياء، لسميح عاطف الزين، ص ٣٢٣ و ٣٢٨؛ قصص الأنبياء، لابن كثير، ج ١، ص ٣٠٨ و ٣١٦؛ قصص الأنبياء، للكسائي، ص ١٣٦؛ قصص الأنبياء، للنجار، ص ٩٨ و ١٠٠ و ١١٠ و ١١١؛ قصص قرآن، للبلاغي، ص ٣١٣؛ الكامل في التاريخ، ج ١، ص ١٢٦؛ الكشف، ج ٢، ص ٤١٠ و ٥٦١ و ٣، ص ١٢٧ و ٤٥١ و ٤، ص ٥٨؛ كشف الأسرار، راجع فهرسته؛ لسان العرب، راجع فهرسته؛ لغت نامه دهخدا، ج ٦، ص ٢٢٢٣؛ مجمع البحرين، ج ٥، ص ١٨٤؛ مجمع البيان، راجع مفتاح التفاسير؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ١٩٤؛ المحبر، ص ٤ و ٢٩٦ و ٣٨٦ و ٣٩٤؛ المخلاة، ص ٣٦ و ٨٨ و ٦١٩؛ مرآة الزمان. السفر الأول، ص ٣١٣ و ٣١٤؛ مروج الذهب، ج ١، ص ٤٦؛ مستدرک سفينة البحار، ج ٤، ص ٤٩٠؛ المعارف، ص ٢١؛ معجم أعلام القرآن، ص ٣٤ و ٣٥؛ المفصل في تاريخ العرب، راجع فهارسه؛ منتهى الارب، ج ٢، ص ٥٤٢؛ المورد، ج ٥، ص ٢٠٨؛ النبوة والأنبياء، للصابوني، ص ٢٥٦ و ٢٥٧.

### خُطُوبَاتِ الشَّيْطَانِ.....﴿

أقبل على النبي ﷺ مع جماعة من اليهود ، فقالوا : يا رسول الله! إننا نؤمن بك وبكتابك وبموسى والتوراة وعزير ، ونكفر بما سواه من الكتب والرسل ، فقال النبي ﷺ : بل آمنوا بالله وبرسوله محمد ﷺ ، وكتابه القرآن ، وبكل كتاب منزل كان قبله ، فقالوا : لا نفعل ، فنزلت فيه وفيهم الآية ١٣٦ من سورة النساء : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾.

ويقال : سبب نزول الآية المذكورة هو مجيء أسد بن كعب وجماعة من اليهود إلى النبي ﷺ ، وقولهم : يا رسول الله! يوم السبت يوم كنا نعظمه ، فدعنا فلنسبت فيه ، وإن التوراة كتاب الله ، فدعنا فلنقم به الليل ، فنزلت فيهم الآية المذكورة. (١)

### إسرافيل

إسرافيل : وقيل : إسرافين ، وهو من الأسماء الأعجمية. من رؤساء ملائكة الله المقربين ، ومن حملة العرش ، وأول الملائكة سجوداً لآدم أبي البشر ﷺ . له مواصفات ومميزات خاصة ، فله أربعة أجنحة ، وقدماه تحت الأرض السابعة ، ورأسه ينتهي إلى أركان قوائم عرش الله. مكتوب على جبهته أربعة حروف من الحروف التسعة عشر التي يفرج الله بها للداعي بحن من الشدائد والمللمات والآفات. أوامر السماء عند ما تصدر عن الله ﷻ تعطى إليه ، وهو يسلمها إلى ميكائيل ، وميكائيل يعطيها إلى جبرئيل ، وجبرئيل يوحىها إلى من يأمر الله سبحانه إليه. ومن مهامه : نفخ الأرواح في الأجساد ، ونفخ الصور ، فاذا نفخ صفق من في

(١). أسباب النزول ، للسيوطي . حاشية تفسير الجلالين . ، ص ١٥٤ ؛ أسباب النزول ، للواحدي ، ص ١٥١ ؛ تفسير الطبري ، ج ٢ ، ص ١٨٨ ؛ تفسير المراغي ، المجلد الثاني ، الجزء الخامس ، ص ١٨٠ ؛ الدر المنثور ، ج ١ ، ص ٢٤١ ؛ الكشف ، ج ١ ، ص ٥٧٥ و ٥٧٦ ؛ مجمع البيان ، ج ٣ ، ص ١٩٦ ؛ نمونه بينات ، ص ٧٣ .

السموات والأرض ، وله أدوار ومهام في يوم القيامة.

كان من الملائكة الذين أسدوا الخدمة والمعونة إلى سيّد الأنبياء والمرسلين النبيّ محمد ﷺ ، وكذلك له أدوار مختلفة مع بقية الملائكة في نصرّة الأنبياء والرسل الذين سبقوا النبيّ محمد ﷺ .

وعند ظهور الإمام المهدي المنتظر ﷺ سيكون له الشرف مع غيره من الملائكة بالحضور عنده ؛ لنصرته وتقديم العون له.

### القرآن الكريم وإسرافيل

﴿يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ...﴾ الإسراء ٥٢.

﴿وَأَسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ﴾ ق ٤١.

﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نَكْرٍ﴾ القمر ٦. (١)

(١). الاختصاص ، ص ٤٥ و ١٣٠ و ١٥٩ و ٢٠٩ ؛ امتاع الأسماء ، ج ١ ، ص ٨٠ ؛ البداية والنهاية ، ج ١ ، ص ٤٠ و ٤٢ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ١٩ و ٣٣٩ و ٤١٣ ؛ تاريخ كزیده ، ص ٣٢ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٨ ، ص ١٣٠ ؛ تفسير البيضاوي ، ج ٢ ، ص ٤٢٥ ؛ تفسير الجلالين ، ص ٥٢٠ و ٥٣٠ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٨ ، ص ١٣٤ ؛ تفسير شبّر ، ص ٢٨٤ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٥ ، ص ١٤٢ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ٢٨ ، ص ١٨٨ ؛ تفسير فرات الكوفي ، ص ٤٤٥ و ٥٥٣ ؛ التوحيد ، ص ٢٦٤ ؛ الجامع الأحكام القرآن ، ج ١٧ ، ص ٢٧ ؛ حياة الحيوان ، ج ٢ ، ص ٤٢ ؛ الخصال ، ص ٢٢٥ و ٤٥٧ و ٥١٠ ؛ دائرة المعارف الإسلامية ، ج ٢ ، ص ١١٣ ؛ دائرة معارف البستاني ، ج ٣ ، ص ٤٧٩ ؛ الدر المنثور ، ج ٦ ، ص ١١٠ ؛ الدرّة الفاخرة ، ص ٤٢ ؛ سفينة البحار ، ج ١ ، ص ٦١٦ و ٦١٧ ؛ صبح الأعشى ، ج ٢ ، ص ٤٨٣ ؛ فوهنگ معين ، ج ٥ ، ص ١٤١ ؛ فصوص الحكم ، ج ٢ ، ص ٦٨ ؛ القاموس المحيط ، ج ٣ ، ص ١٥١ ؛ كشف الأسرار ، ج ٩ ، ص ٢٩٥ ؛ لسان العرب ، ج ٩ ، ص ١٥١ و ٢٢٢ و ٣٣٥ و ١٣ ، ص ٢٠٨ وراجع فهرسته ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٦ ، ص ٢٢٨٣ ؛ مجمع البحرين ، ج ٥ ، ص ٧٠ ؛ مجمع البيان ، ج ٩ ، ص ٢٢٦ ؛ المخلاة ، ص ٣٧٠ و ٣٩٦ و ٤١٣ ؛ مرآة الزمان . السفر الأول . ص ١٧٤ ؛ مستدرك سفينة البحار ، ج ٥ ، ص ٢٢ . ٢٤ ؛ المغرب ، ص ٩٧ و ٩٨ ؛ المفصل في تاريخ العرب ، ج ٢ ، ص ٢٦٩ ؛ الموسوعة العربية الميسرة ، ص ١٤٧ .

## أسعد بن زرارة

هو أبو أمامة أسعد بن زرارة بن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن تميم الله الأنصاري ، الخزرجي ، النجاري ، المعروف بأسعد الخير .  
صحابي جليل ، ومن سادات ورؤساء الأنصار ، ومن أشراف وأبطال العرب في الجاهلية والإسلام ، ونقيب بني النجار ، وأحد النقباء الاثني عشر المعروفين .  
كان أول من بايع النبي ﷺ ليلة العقبة ، وأول من صلى الجمعة بالمدينة ، كان يسكن المدينة المنورة ، فقدم إلى مكة وأسلم بها ، ثم عاد إلى المدينة .  
توفي بالمدينة المنورة بداء الذبحة الصدرية في شهر شوال من السنة الأولى للهجرة ، ودفن في البقيع ، وهو أول مسلم دفن فيه ، وقيل غير ذلك .

## القرآن العظيم وأسعد بن زرارة

كان المسلمون الأوائل يصلّون نحو القبلة الأولى في بيت المقدس ، فماتوا ومنهم أسعد بن زرارة ، فجاءت قبائلهم إلى النبي ﷺ وقالوا : يا رسول الله! توفي إخواننا وكانوا يصلّون نحو القبلة الأولى ، وقد صرفك الله تعالى إلى الكعبة قبله إبراهيم عليه السلام ، فكيف بإخواننا؟ فنزلت جوابا لهم الآية ١٤٣ من سورة البقرة : ﴿وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ .....﴾<sup>(١)</sup>

(١). أسباب النزول ، للواحدي ، ص ٤٥ ؛ الاستيعاب . حاشية الإصابة . ج ١ ، ص ٨٢ . ٨٤ ؛ اسد الغابة ، ج ١ ، ص ٧١ و ٧٢ ؛ الاشتقاق ، ص ٤٥٠ ؛ الإصابة ، ج ١ ، ص ٣٤ و ٣٥ ؛ الأعلام ، ج ١ ، ص ٣٠٠ ؛ البدء والتاريخ ، المجلد الثاني ، الجزء الخامس ، ص ١١٤ ؛ البداية والنهاية ، ج ٣ ، راجع فهرسته ؛ تاريخ الاسلام (السيرة النبوية) ، ص ٢٦ و ٢٩١ و ٢٩٣ و ٢٩٤ و بعدها و (المغازي) ، ص ٣٠ و ٣٢٩ و ٦٥٩ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٣٢١ و ٣٣٠ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٣٤٥ و ٤١٦ و ٤١٨ و ٤٢٠ و ٤٢٣ ؛ تاريخ خليفة بن خياط ، ج ١ ، ص ١٢ ؛ تاريخ الخميس ، ج ١ ، ص ٣٤٩ ؛ تاريخ البيهقي ، ج ٢ ، ص ٣٧ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ١٤ ؛ تنقيح المقال ، ج ١ ، ص ١٢٣ و ١٢٤ ؛ تهذيب سير أعلام النبلاء ، ج ١ ،

### أسماء بنت أبي بكر

هي أم عبد الله أسماء بنت أبي بكر ، عبد الله بن أبي قحافة ، عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم ، القرشيّة ، التيميّة ، المكيّة ، المدنيّة ، المعروفة بذات النطاقين ، وأُمّها قتيلة ، وقيل : فتيلة ، وقيل : قيلة ، وقيل : قتلة بنت عبد العزّي بن أسعد العامريّة ، وأخت عائشة لأبيها ، وزوجة الزبير بن العوام ، وأمّ عبد الله بن الزبير .

صحابيّة ، مهاجرة ، شاعرة ، ناثرة ، صاحبة منطق وبيان وكرم .

ولدت قبل الهجرة ب ٢٧ سنة بمكّة .

تزوجها الزبير ، فأسلما ، وهاجرت إلى المدينة وهي حامل بعبد الله ، فوضعت بقاء ،

ثم . ولأسباب عديدة . طلقها الزبير .

شهدت مع زوجها غزوة اليرموك .

ص ٣٢ ؛ توضيح الاشتباه ، ص ٥٦ ؛ الثقات ، ج ٣ ، ص ١ و ٢ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، راجع فهرسته ؛ الجامع في الرجال ، ج ١ ، ص ٢٣٦ ؛ جامع الرواة ، ج ١ ، ص ٩٠ ؛ الجرح والتعديل ، ج ٢ ، ص ٣٤٤ ؛ حياة الصحابة ، ج ١ ، ص ٦٥ ؛ الخصال ، ص ٤٩١ ؛ دائرة معارف البستاني ، ج ٣ ، ص ٥١٢ ؛ رجال الحلي ، ص ٢٣ ؛ رجال ابن داود ، ص ٤٩ ؛ رجال الطوسي ، ص ٥ ؛ سفينة البحار ، ج ١ ، ص ٦٢١ ؛ سير أعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ٢٩٩ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٢ ، ص ٨٦ و ٨٩ و ١٠٠ و ١٥٣ ؛ شذرات الذهب ، ج ١ ، ص ٩ ؛ صبح الأعشى ، ج ١ ، ص ٤٢١ ؛ طبقات خليفة بن خياط ، ص ٩٠ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، راجع فهرسته ؛ العبر ، ج ١ ، ص ٥ ؛ العندليب ، ج ١ ، ص ٤٠ ؛ قاموس الرجال ، ج ٢ ، ص ١٠٠٨ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ١١٠ و ١٠٠ ؛ كشف الأسرار ، راجع فهرسته ؛ الكنى والأسماء ، ج ١ ، ص ١٣ ؛ لسان العرب ، ج ٢ ، ص ٤٣٨ وج ٤ ، ص ٢٢٢ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٦ ، ص ٢٣٠٥ و ٢٣٠٦ ؛ مجمع الرجال ، ج ١ ، ص ٢٠١ ؛ مجمل التواريخ والقصص ، ص ٢٤٦ ؛ المخبر ، ص ٢٦٩ و ٢٧١ و ٢٧٣ ؛ مرآة الجنان ، ج ١ ، ص ٤ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ٣ ، ص ٨٤ و ٨٦ ؛ المفصل في تاريخ العرب ، ج ٤ ، ص ١٣٧ وج ٦ ، ص ٦٨ وج ٨ ، ص ٣٩٣ و ٤٠٥ ؛ منهج المقال ، ص ٥٤ ؛ نزهة القلوب ، ج ٣ ، ص ٨ و ١٤ ؛ نقد الرجال ، ص ٤١ ؛ الوافي بالوفيات ، ج ٩ ، ص ١٢ و ١٣ ؛ الوجيزة ، ص ٧ ؛ وسائل الشيعة ، ج ٣٠ ، ص ٣١٧ ؛ الوفاء بأحوال المصطفى ، ج ١ ، ص ٢١٧ و ٢٢٧ وغيرها .



سمّيت بذات النطاقين لأنها عملت للنبي ﷺ ولأبيها طعاما لما هاجرا إلى المدينة ، فلم تجد ما تشدّ الطعام به ، فشقت نطاقها وشدّت الطعام به ، فسماها النبي ﷺ ذات النطاقين.

حدّث عن النبي ﷺ أحاديث ، وروى عنها جماعة. عميت في أواخر أيامها ، ولم تزل حتى توفيت بمكة في شهر جمادى الأولى سنة ٧٣ هـ ، وقيل : سنة ٧٤ هـ ، بعد أن عمّرت ١٠٠ سنة.

### القرآن المجيد وأسماء بنت أبي بكر

يقال : إنّها حجّت فجاءتها أمها تسألها . وهي مشركة . فأبت أن تعطيها ، فنزلت فيها الآية ٢٧٢ من سورة البقرة : ﴿لَيْسَ عَلَيْكَ هُدَاهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَا تُنْفِسْكُمْ.....﴾ وفي أحد الأيام زارتها أمها . وهي على شركها . تحمل معها بعض الهدايا لها ، فرفضت تلك الهدايا ، وامتنعت عن أخذها ، فنزلت فيها الآية ٨ من سورة الممتحنة : ﴿لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ.....﴾<sup>(١)</sup>

(١). أسباب النزول ، للسيوطي . هامش تفسير الجلالين . ، ص ٦٢٨ ؛ أسباب النزول ، للقاضي ، ص ٢٢٦ ؛ أسباب النزول ، للواحدي ، ص ٣٥٦ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة . ، ج ٤ ، ص ٢٣٢ . ٢٣٤ ؛ اسد الغابة ، ج ٥ ، ص ٣٩٢ و ٣٩٣ ؛ الاصابة ، ج ٤ ، ص ٢٢٩ و ٢٣٠ ؛ الأعلام ، ج ١ ، ص ٣٠٥ ؛ أعلام النساء ، ج ١ ، ص ٤٧ . ٥٣ ؛ الأنبياء ، ص ١٠ ؛ البداية والنهاية ، راجع فهرسته ؛ بحجة الآمال ، ج ٧ ، ص ٥٦١ ؛ البيان والتبيين ، ج ٢ ، ص ٧١ ؛ تاريخ الاسلام (عهد معاوية بن أبي سفيان) ، ص ١٥٦ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٣٢٧ و ٤٦٥ و ٥٣٣ ؛ تاريخ ابن خلدون ، راجع فهرسته ؛ تاريخ الخميس ، ج ١ ، ص ٢٣٩ ؛ تاريخ خليفة بن خياط ، ج ١ ، ص ٢٦٩ ؛ تاريخ غزنده ، ص ١٧٣ و ٢٠٨ ؛ تاريخ اليعقوبي ، ج ٢ ، ص ٢٦٧ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ٢ ، ص ٢٤٤ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ١ ، ص ٤٧٦ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ٧ ، ص ٨٢ ؛ تقريب التهذيب ، ج ٢ ، ص ٥٨٩ ؛ تنقيح المقال ، ج ٣ ، ص ٦٩ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ٢ ، ص ٣٢٨ . ٣٣٠ ؛ تهذيب سير أعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ٦٢ و ٦٣ ؛ الثقات ، ج ٣ ، ص ٢٣ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٣ ، ص ٣٣٧ و راجع فهرسته ؛ جامع الرواة ، ج ٢ ، ص ٤٥٥ ؛ الجمع بين رجال

### أسماء بنت عميس

هي أم عبد الله أسماء بنت عميس بن معبد ، وقيل : معد بن الحارث بن تميم بن كعب بن مالك بن قحافة بن عامر ، الحثعمية ، وأُمها هند بنت عوف بن زهير ، وأخت ميمونة بنت الحارث زوجة النبي ﷺ .

صحابية جلييلة ، مهاجرة ، معظمة ، مكرمة ، فاضلة ، محدثة ، ومن الشيعة المخلصين للإمام أمير المؤمنين عليه السلام وأهل بيته.

الصحيحين ، ج ٢ ، ص ٦٠٢ ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ١٢٢ ؛ جمهرة النسب ، ص ١٢٧ ؛ حلية الأولياء ، ج ٢ ، ص ٥٧٠٠٥ ؛ حياة الصحابة ، ج ٣ ، ص ١٧٨ ؛ خلاصة تذهيب الكمال ، ص ٤٢٠ ؛ خيرات حسان ، ج ١ ، ص ٢٠ و ١٣٤ ؛ دائرة المعارف الاسلامية ، ج ٢ ، ص ١٧٠ ؛ دائرة معارف البستاني ، ج ٨ ، ص ٢٨٨ ؛ دائرة معارف فريد وجدي ، ج ١ ، ص ٣٣٩ و ٣٤٠ ؛ الدر المنثور في طبقات ربات الخدور ، ص ٣٣ و ٣٤ ؛ ربيع الأبرار ، راجع فهرسته ؛ رجال الطوسي ، ص ٣٣ ؛ الروض الأنف ، ج ٤ ، ص ١٨٣ و ١٨٤ ؛ الروض المعطار ، ص ٦٠٣ ؛ ربحانة الأدب ، ج ٢ ، ص ٢٥٥ و ٢٥٦ ؛ السمط الثمين ، ص ١٧٣ ؛ سير أعلام النبلاء ، ج ٢ ، ص ٢٨٧ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ١ ، ص ٢٧١ و ج ٢ ، ص ١٣١ ؛ شذرات الذهب ، ج ١ ، ص ٨٠ ؛ صبح الأعشى ، ج ١ ، ص ٣٧٧ و ٤٣٩ و ٤٥١ و ٤٥٢ ؛ صفوة الصفوة ، ج ٢ ، ص ٥٨ و ٥٩ ؛ طبقات ابن خياط ، ص ٣٣٣ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٨ ، ص ٣٤٩ و ٢٥٥٠ ؛ العبر ، ج ١ ، ص ٦٠ ؛ العقدة الفريد ، ج ٣ ، ص ٣٩ و ج ٤ ، ص ١٩١ و ١٩٢ ؛ الكامل في التاريخ ، راجع فهرسته ؛ الكشف ، ج ١ ، ص ٣١٧ ؛ كشف الأسرار ، ج ١ ، ص ٧٤٢ و راجع فهرسته ؛ لسان العرب ، راجع فهرسته ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٦ ، ص ٢٤٩٢ و ٢٤٩٣ ؛ مجمع البيان ، ج ٢ ، ص ٦٦٣ ؛ مجمع الرجال ، ج ٧ ، ص ١٧٠ ؛ مجمل التواريخ والقصص ، ص ٣٠٠ و ٣٠١ ؛ المحبر ، ص ٢٢ و ٥٤ و ١٠٠ و ٤٠٤ ؛ مرآة الجنان ، ج ١ ، ص ١٥١ ؛ مروج الذهب ، ج ٢ ، ص ٣٠٩ ؛ المعارف ، ص ١٠١ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ٢٣ ، ص ١٧٠ ؛ المغازي ، ج ٢ ، ص ٨٢٤ و ج ٣ ، ص ١٠٩٣ و ١٠٩٤ و ١١٠٢ ؛ المفصل في تاريخ العرب ، ج ٣ ، ص ٣٤٦ و ج ٥ ، ص ٥٢ و ج ٦ ، ص ٤٧٣ و ج ٧ ، ص ١٤٧ و ج ٩ ، ص ٢٨٦ ؛ المنتخب من كتاب ذيل المذيل ، ص ١٠٧ و ١٠٨ ؛ منهج المقال ، ص ٤٠٠ ؛ الموسوعة العربية الميسرة ، ص ١٥٨ و ١٥٩ ؛ النجوم الزاهرة ، ج ١ ، ص ١٩٠ ؛ نسب قریش ، ص ٢٧٥ و ٢٧٦ ؛ نقد الرجال ، ص ٤١٢ ؛ نمونه بينات ، ص ١٠٠ و ٨٠١ ؛ الوافي بالوفيات ، ج ٩ ، ص ٥٧ و ٥٨ ؛ وفيات الأعيان ، ج ٣ ، ص ٦٩ .

من أوائل من أسلم ، فقد أسلمت قبل دخول النبي ﷺ دار الأرقم بمكة ، وروت عن النبي ﷺ جملة من الأحاديث المعتبرة ، وحدث عنها جماعة.

تزوجها جعفر بن أبي طالب ؓ ، وهاجرت معه إلى الحبشة ، فولدت له هناك كلاً من عبد الله وعون ومحمد ، وفي السنة السابعة من الهجرة هاجرت إلى المدينة.

بعد مقتل زوجها جعفر ؓ في معركة مؤتة تزوجها أبو بكر بن أبي قحافة ، فانجبت له محمداً ، وبعد موت أبي بكر تزوجها الإمام أمير المؤمنين ؓ ، فولدت له يحيى ، وقيل : عوناً.

لجلالة قدرها دعا لها النبي ﷺ قائلاً : «أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَكَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْكَ وَمِنْ خَلْفِكَ وَعَنْ يَمِينِكَ وَعَنْ شِمَالِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ».

كانت تكثر من خدمة ومساعدة فاطمة الزهراء ؓ في أمور المنزل ، ولم تزل موالية لأهل بيت النبوة حتى توفيت بعد سنة ٤٠ هـ.

### القرآن المجيد وأسماء بنت عميس

بعد رجوعها وزوجها جعفر ؓ من الحبشة دخلت على نساء النبي ﷺ وقالت : هل نزل فينا شيء؟ فقلن : لا ، فأنت النبي ﷺ وقالت : يا رسول الله ﷺ ! إِنَّ النِّسَاءَ لَفِي خِيبةٍ وَخَسَارٍ ، فقال ﷺ : وممّ ذلك؟ قالت : لأنهن لا يذكرن في الخير كما يذكر الرجال ، فنزلت جواباً لها الآية ٣٥ من سورة الأحزاب : ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ ... أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْراً عَظِيماً﴾<sup>(١)</sup>

(١). الاختصاص ، ص ٧٠ ؛ أسباب النزول ، للحجتي ، ص ٢٣٧ ؛ أسباب النزول ، للواحدي ، ص ٢٩٦ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة . ج ٤ ، ص ٢٣٤ . ٢٣٦ ؛ اسد الغابة ، ج ٥ ، ص ٣٩٥ و ٣٩٦ ؛ الاشتقاق ، ص ٥٢٢ ؛ الاصابة ، ج ٤ ، ص ٢٣١ ؛ الأعلام ، ج ١ ، ص ٣٠٦ ؛ أعلام النساء ، ج ١ ، ص ٥٧ و ٥٨ ؛ أعلام النساء المؤمنات ، ص ١١٠ . ١١٩ ؛ أعلام الوري ، ص ٢٠٣ ؛ أعيان الشيعة ، ج ٣ ، ص ٣٠٥ - ٣٠٨ ؛ البداية والنهاية ، راجع فهرسته ؛ بحجة الآمال ، ج ٧ ، ص ٥٦١ و ٥٦٢ ؛ تاريخ الاسلام (عهد معاوية بن أبي سفيان) ، ص ١٧٨ و ٣٠٩ و ٣٢١ ؛ تاريخ حبيب السير ، راجع فهرسته ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ،

### نبيّ الله إسماعيل بن إبراهيم عليه السلام

هو إسماعيل بن إبراهيم خليل الرحمن ابن تارح بن ناحور بن سروج ، ويتّصل نسبه بنبي الله نوح عليه السلام ، وأمه هاجر المصريّة ، ويعرف بالذبيح ، واسمه بالعبريّة يشمعييل أو إسموئيل أو إصموئيل.

ص ٤١١ و ٤٥٤ ؛ تاريخ كزیده ، راجع فهرسته ؛ تاريخ اليعقوبي ، ج ٢ ، ص ٦٥ و ١١٥ و ٢١٣ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ٢ ، ص ٢٤٤ ؛ تذكرة الخواص ، ص ٥٤ ؛ تفسير الصافي ، ج ٤ ، ص ١٩٠ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٤ ، ص ٣٢٩ ؛ تفسير الميزان ، ج ١٦ ، ص ٣١٩ و ٣٢٠ ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ٤ ، ص ٢٧٧ و ٢٧٨ ؛ تقريب التهذيب ، ج ٢ ، ص ٥٨٩ ؛ تنقيح المقال ، ج ٢ ، ص ٦٩ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ٢ ، ص ٣٣٠ ؛ تهذيب التهذيب ، ج ١٢ ، ص ٤٢٧ و ٤٢٨ ؛ تهذيب سير أعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ٦٢ ؛ الثقات ، ج ٣ ، ص ٢٤ ؛ جامع الرواة ، ج ٢ ، ص ٤٥٥ ؛ جبهة أنساب العرب ص ٣٩٠ و ٣٩١ ؛ جبهة النسب ، ص ٣١ ؛ حلية الأولياء ، ج ٢ ، ص ٧٤ و ٧٦ ؛ الخصال ، ص ٣٦٣ ؛ خلاصة تذهيب الكمال ، ص ٤٢٠ ؛ دائرة معارف البستاني ، ج ٣ ، ص ٦١١ ؛ الدر المنثور في طبقات ربات الخدور ، ص ٣٥ ؛ رجال الطوسي ، ص ٣٤ ؛ رجال الكشي ، ص ٦٣ و ٦٤ ؛ زنان پیغمبر اسلام ، ص ٣١٩ . ٣٢٣ ؛ سفينة البحار ، ج ١ ، ص ٦٦٣ و ٦٦٤ ؛ سير أعلام النبلاء ، ج ٢ ، ص ٢٨٢ ؛ السيرة النبوية لابن اسحاق ، ص ١٤٣ و ٢٢٦ ؛ السيرة النبوية لابن كثير ، ج ٢ ، ص ٥ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ١ ، ص ٢٧٥ و ٣٤٦ و ٣ ، ص ١١ و غيرها ؛ شذرات الذهب ، ج ١ ، ص ١٥ و ٤٨ ؛ شواهد التنزيل ، راجع فهرسته ؛ صفوة الصفوة ، ج ٢ ، ص ٦١ . ٦٣ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٨ ، ص ٢٨٠ . ٢٨٥ ؛ العقد الفريد ، ج ٣ ، ص ١١٣ و ٤ ، ص ٩٠ و ٦ ، ص ٢١١ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ٢٣٨ و ٣٤١ و ٤٢٠ و ٣ ، ص ٣٩٧ ؛ كشف الأسرار ، ج ٨ ، ص ٤٦ ؛ لسان العرب ، راجع فهرسته ؛ لسان الميزان ، ج ٧ ، ص ٥٢٢ و ٥٢٣ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٦ ، ص ٢٤٩٣ ؛ مجمع البيان ، ج ٨ ، ص ٥٦٠ ؛ مجمع الرجال ، ج ٧ ، ص ١٧٠ ؛ مجمل التواريخ والقصص ، ص ٤٥٥ ؛ المحرر ، ص ١٠٧ و ١٠٨ و ٤٤٢ و ٤٤٣ ؛ مروج الذهب ، ج ٢ ، ص ٣٠٦ و ٣٠٧ ؛ مستدرك سفينة البحار ، ج ٥ ، ص ١٧٢ و ١٧٣ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ٢٣ ، ص ١٧١ و ١٧٢ ؛ المغازي ، ج ٢ ، ص ٧٣٩ و ٧٦٦ و ٧٦٧ ؛ المناقب ، لابن شهر آشوب ، ج ٣ ، ص ٣٦٤ ؛ المنتخب من كتاب ذيل المذيل ، ص ١١٤ ؛ منتهى المقال ، ص ٣٦٥ ؛ نقد الرجال ، ص ٤١٢ ؛ نهاية الارب ، ص ٣٥٥ ؛ الوافي بالوفيات ، ج ٩ ، ص ٥٣ .

أحد الأنبياء الذين بعثهم الله إلى الناس لإرشادهم وهدايتهم إلى الحق والصواب ، وكان عظيم الشأن ، راسخ الإيمان ، معروفًا بالصبر والصدق والحلم . يرتقي إليه نسب خاتم الأنبياء والمرسلين النبي الأعظم محمد ﷺ ، ويعتبر رأس سلالة العرب المستعربة .

يعدّ أول من تكلم بالعربية الفصحى وكتب بها ، وأول من ركب الخيل . كما ذكرنا في ترجمة إبراهيم الخليل عليه السلام ، بأنه تزوّج من سارة وكانت عقيمة ، ثم تزوج من هاجر فولدت له إسماعيل عليه السلام ، وبعد تلك الولادة حسدت سارة هاجر وصغرت في عينها حتى كادت لا تستطيع رؤيتها ورؤية ابنها ، فضاقت هاجر ذرعا من سارة ، فحاء الوحي إلى إبراهيم عليه السلام بأن يرحل بها ويولدها إلى أرض مكّة ، فحاء بها وإسماعيل وهي ترضعه ، وقيل : كان عمره ٧ سنوات ، ووضعهما عند البيت في مكان خال من البشر والماء والشجر ، وترك عندهما جرابا فيه تمر وسقاء فيه ماء ، ثم رجع إلى الشام ، وكان ذلك قبل ميلاد السيد المسيح عليه السلام بألفي عام .

سكنت هاجر وولدها إسماعيل في ذلك الوادي الموحش حتى نفذ ما عندها من ماء ، فاستولى العطش عليها وعلى ولدها ، فأخذ يتلظى من العطش ، فتركته وتوجهت نحو جبل الصفا ، ثم إلى جبل المروة عسى أن تجد أحدا يرشدها إلى الماء ، فكرّرت الذهاب والإياب سبع مرات بدون جدوى ، فرجعت إلى ابنها يائسة ، وهنا تدخلت الإرادة الربّانية والرحمة الإلهية ، فانبثق الماء من وسط الوادي في الموضع الذي يسمّى اليوم ببئر زمزم ، فشربا حتّى ارتوت وارتوى ولدها إسماعيل عليه السلام .

ولم تنزل هناك تمر عليها الليالي والأيام وهي مأنوسة بولدها حتى مرّ بها جماعة من جرهم والعماليق ، فاستأذنوها ونزلوا عندها بالقرب من نبع الماء .

ترعرع إسماعيل عليه السلام وشبّ بين جرهم ، وتعلّم منهم العربية ، ولما أدرك وبلغ مبلغ الرجال زوّجه إحدى بناتهم ، وكانت تدعى عمارة بنت سعد بن أسامة العماليقي ، وبعد مدّة فارقه بأمر من أبيه إبراهيم عليه السلام ، ثم تزوّج من السيدة بنت مضاض الجرهميّة .

كان إبراهيم عليه السلام يتردّد على إسماعيل عليه السلام في مكّة بين مدّة وأخرى ، وفي إحدى

المرات أمرهما الله بأن يبنيا الكعبة ، فأطاعا ما أمرا به ، وتعاونوا على بنائها .  
ولما بلغ إسماعيل عليه السلام الثالثة عشرة من عمره ، رأى أبوه في المنام بأن الله يأمره بذبحه ، ولما استيقظ من نومه عرض الأمر عليه ، فأجابته بالرضى والقبول والرضوخ لأوامر الله ، فطرحه أبوه على الأرض بمنى ، وأجرى المدينة على حلقه ليذبحه ، فسحب جبرئيل عليه السلام إسماعيل عليه السلام من تحت المدينة ووضع مكانه كبشا ، فذبح إبراهيم عليه السلام الكبش فداء لإسماعيل عليه السلام . ولم يزل إسماعيل عليه السلام يعيش مع أمه حتى جاء ذلك اليوم الذي توفيت فيه ، فصدم صدمة عنيفة ، وحزن حزنا شديدا عليها ، فدفنها عند الحجر بجوار الكعبة المشرفة .  
استمر إسماعيل عليه السلام في تدبير شئون أمور البيت الحرام حتى بعثه الله نبيا إلى قبائل اليمن وحضرموت والعماليق ، فأخذ يدعوهم إلى توحيد الله وعبادته ، وينهاهم عن عبادة الاصنام ، فأمن به طائفة قليلة ، وعصاه الكثيرون .  
أنجبت له زوجته الجرهمية اثني عشر ولدا وهم : نايوت ، وقيدار ، وأدبيل ، ومبسام ، ومشماع ، ودومة ، ومسا ، وحدار ، ویتما ، ويطور ، ونافيش ، وقدمة .  
وبعد أن عاش ١٣٠ سنة ، وقيل : ١٣٧ سنة ، وقيل : ١٢٠ سنة ، وبعد أن قام بأعباء النبوة ٥٠ سنة توفي بمكة ، وقيل : بفلسطين ، وقبره بمكة قرب قبر أمه هاجر ، عند حجر إسماعيل .

#### القرآن المجيد وإسماعيل بن إبراهيم عليه السلام

- ﴿وَعَهَدْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَنَّ طَهِّرَا بَيْتِيَ...﴾ البقرة ١٢٥ .
- ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ...﴾ البقرة ١٢٧ .
- ﴿رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ...﴾ البقرة ١٢٨ .
- ﴿قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ...﴾ البقرة ١٣٣ .
- ﴿وَمَا أَنزَلْ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ...﴾ البقرة ١٣٦ .
- ﴿أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ...﴾ البقرة ١٤٠ .

- ﴿وَمَا أَنْزَلَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ...﴾ آل عمران ٨٤ .
- ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ...﴾ النساء ١٦٣ .
- ﴿وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا...﴾ الأنعام ٨٦ .
- ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ...﴾ إبراهيم ٣٩ .
- ﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ...﴾ مريم ٥٤ .
- ﴿وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾ الأنبياء ٨٥ .
- ﴿فَبَشِّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ﴾ الصافات ١٠١ .
- ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَىٰ﴾
- ﴿قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾ الصافات ١٠٢ .
- ﴿فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ﴾ الصافات ١٠٣ .
- ﴿وَفَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ﴾ الصافات ١٠٧ .
- ﴿وَاذْكُرْ إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكِفْلِ وَكُلٌّ مِنَ الْأَخْيَارِ﴾ ص ٤٨ .<sup>(١)</sup>

(١). اثبات الوصية ، ص ٣٤ و ٣٥ ؛ أخبار الزمان ، ص ١٠٤ ؛ الأخبار الطوال ، ص ٩ ؛ الاختصاص ، راجع فهرسته ؛ الأعلام ، ج ١ ، ص ٣٠٦ ؛ أعلام القرآن ، للخزائلي ، ص ١١١ ؛ أمالي الطوسي ، ج ١ ، ص ٢٥١ و ٣٤٨ و ج ٢ ، ص ٥٧ و ٩١ ؛ الأنبياء ، للعالمي ، ص ١٣٤ . ١٣٨ و ١٤٢ ؛ الانس الجليل ، ج ١ ، ص ٣٦ . ٤١ ؛ البدء والتاريخ ، المجلد الأول ، ج ٣ ، ص ٦٠ ؛ البداية والنهاية ، ج ١ ، ص ١٧٩ . ١٨١ ؛ بصائر ذوي التمييز ، ج ٦ ، ص ٤١ . ٣٩ ؛ تاريخ أنبياء ، للسعيد ، ص ٩٥ . ٩٨ ؛ تاريخ أنبياء ، لعمادزاده ، ج ١ ، ص ٣١١ . ٣١٦ ؛ تاريخ أنبياء ، للمحلاتي ، ص ١٥٧ . ١٩٢ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٤٩ و ٥٢ و ٥٥ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٤٠ و ٤١ . ٤٤ ؛ تاريخ الخميس ، ج ١ ، ص ٩٥ . ٩٨ و ١٤٥ ؛ تاريخ الطبري ، ج ١ ، ص ١٧٦ و ١٧٨ و ٢٢٠ وغيرها ؛ تاريخ أبي الفداء ، ج ١ ، ص ١٥ ؛ تاريخ كزنده ، ص ٣٢ ؛ تاريخ مختصر الدول ، ص ١٣ و ٩٤ ؛ تاريخ ابن الوردي ، ج ١ ، ص ١٨ و ١٩ ؛ تاريخ اليعقوبي ، ج ١ ، ص ٢٥ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البحر المحيط ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البرهان ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البيضاوي ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير أبي السعود ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير شبر ص ١٩ ؛ تفسير الصافي ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الطبري ، ج ١٦ ، ص ٧٢ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الفخر الرازي ، راجع فهرسته ؛

تفسير فرات الكوفي ، راجع فهرسته ؛ تفسير القمي ، ج ١ ، ص ٦٠ . ٦٢ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير ابن كثير ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير المراغي ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير المنار ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الميزان ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ١ ، ص ١٢٦ و ١٢٩ وج ٢ ، ص ٥٤٩ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تنقيح المقال ، ج ١ ، ص ١٢٦ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ١ ، ص ١١٨ ؛ التوحيد ، راجع فهرسته ؛ التوراة . سفر التكوين . ، ص ١٩ و ٢٠ و ٢٥ و ٣٢ و ٣٧ و . سفر الملوك الثاني . ، ص ٣٤ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، راجع فهرسته ؛ جوامع الجامع ، راجع مفتاح التفاسير ؛ الحوار في القرآن ، ص ٢٥٤ . ٢٦٠ ؛ حياة القلوب ، ج ١ ، ص ١٠٢ . ١٠٩ ؛ الخصال ، راجع فهرسته ؛ خلاصة الأخبار ، ص ٧٨ . ٨٣ ؛ دائرة المعارف الاسلامية ، ج ٢ ، ص ١٧٠ . ١٧٣ ؛ دائرة معارف البستاني ، ج ٣ ، ص ٦١٢ . ٦١٥ ؛ دائرة معارف فريد وجدي ، ج ١ ، ص ٣٤٠ . ٣٤٤ ؛ داستاهاى شگفت انگيز قرآن مجيد ، ص ١٧٨ . ١٨٦ و ١٨٨ . ١٩٥ ؛ الدر المنثور ، راجع مفتاح التفاسير ؛ ربيع الأبرار ، راجع فهرسته ؛ روض الانف ، ج ١ ، ص ٨٤ و ٨٨ ؛ الروض المعطار ، ص ٩٣ و ٩٤ و ٢٩٣ و ٤٣٨ و ٤٩٥ و ٤٩٧ ؛ سعد السعود ، ص ٤١ و ٤٢ و ٤٦ ؛ سفينة البحار ، ج ١ ، ص ٦٥٦ ؛ شواهد التنزيل ، ج ٢ ، ص ١٢٤ ؛ صبح الأعشى ، راجع فهرسته ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ١ ، ص ٤٨ . ٥٢ و ٥٤ ؛ عرائس المجالس ، ص ٨٨ . ٩٠ ؛ العقد الفريد ، راجع فهرسته ؛ علل الشرائع ، ص ٣٧ ؛ عيون أخبار الرضا ، ج ١ ، ص ٢٠٩ و ٢١٠ و ٢١١ ؛ فرهنگ معين ، ج ٥ ، ص ١٤٧ و ١٤٨ ؛ فصوص الحكم ، ج ١ ، ص ٩١ و ٩٢ و ٩٤ وج ٢ ، ص ٧٠ و ٨٩ ؛ قاموس الكتاب المقدس ، ص ٧٣ و ٧٤ ؛ قصص الأنبياء ، للجزائري ، ص ١٣٩ ؛ قصص الأنبياء ، للجويري ، ص ٦١ ؛ قصص الأنبياء ، للراوندي ، ص ١٠٨ . ١١٣ ؛ قصص الأنبياء ، لسميح عاطف الزين ، ص ٢٣٥ ؛ قصص الأنبياء ، لابن كثير ، ج ١ ، ص ٣٠٣ . ٣٠٧ ؛ قصص الأنبياء ، للكسائي ، ص ١٤٢ ، قصص الأنبياء ، للنجار ، ص ٩٣ و ١٠١ . ١٠٩ ؛ قصص قرآن ، للبلاغي ، ص ٦٢ . ٧٣ و ٣١٤ و ٣١٥ ؛ قصص قرآن ، للسورآبادي ، ص ٣٥٦ . ٣٥٩ ؛ قصص القرآن ، للقطفني ، ص ١٦ . ٢٠ و ١٦٩ ؛ قصص القرآن ، لمحمد احمد جاد المولى ، ص ٥٢ . ٦٤ ؛ قصه هاى قرآن ، للصحفي ، ص ٧٨ . ٨٣ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ١٠٢ . ١١٤ ؛ الكامل ، للمبرد ، ج ٢ ، ص ٦٣ ؛ الكشف ، ج ٦ ، ص ١٨٧ وج ٢ ، ص ٥٦١ وج ٣ ، ص ٢٣ ؛ كشف الأسرار ، راجع فهرسته ؛ لسان العرب ، راجع فهرسته ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٦ ، ص ٢٤٩٨ ؛ مجمع البيان ، راجع مفتاح التفاسير ؛ مجمل التواريخ والقصص ، ص ١٩٣ ؛ المخبر ، راجع فهرسته ؛ المخلاة ، ص ٣٦ و ٧٤ و ٨٨ و ١٦٩ ؛ المدهش ، ص ٨٠ و ٨١ ؛ مرآة الزمان . السفر الأول . ، ص ٣٠٩ . ٣١٣ ؛ مروج الذهب ، ج ١ ، ص ٤٥ و ٤٦ و ٦١ و ٦٢ ؛ مستدرك سفينة البحار ، ج ٥ ، ص ١٤٤ . ١٤٦ ؛ المعارف ، ص ٢٠ و ٢١



## إسماعيل بن حزقيل

هو إسماعيل بن حزقيل ، ويسمّيه أهل الكتاب : شموئيل أو سموئيل أو صموئيل بن القانة ، المعروف بصادق الوعد.

أحد أنبياء بني إسرائيل بعد موسى بن عمران عليه السلام.

بعثه الله إلى بني إسرائيل ليدعوهم إلى عبادة الله وتوحيده ، وحثهم على ترك المعاصي والجنائيات ، فقابلوه بالجفاء والعناد والتحدي ، ثم ألقوا القبض عليه وسلخوا جلد رأسه ووجهه حتى مات. قبل وفاته . وقومه يسلخون جلده . طلب الله منه أن يطلب ما يريد من العذاب والعقاب لقومه ، فأجاب : بأنّه يتأسى بالأنبياء الذين سبقوه ، وعدّبوا وقتلوا في سبيل الله وصبروا ، وسأل الله سبحانه أن يعطيه صبرا كصبرهم ، وقيل : إنّ الله قال : أتأسى بآبَن بنت خاتم الأنبياء الإمام الحسين بن علي عليه السلام.

عرف بصادق الوعد لوفائه بعهده ، والتزامه القاطع بوعدته ؛ إذ إنّ وعد بعض الناس في مكان معيّن وزمان معيّن فانتظره سنة ؛ وفاء لوعدته.

ذهب البعض إلى القول به بأنّ المترجم له هو نفس إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليه السلام ، ويفنّد هذا القول ما حدّث عنه أئمة أهل البيت عليهم السلام ، وقولهم هو الصواب والحق.

## القرآن الكريم وإسماعيل بن حزقيل

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لَنَبِيِّ لَّهُمْ ائْبَعَثْ لَنَا مَلِكًا نُنْقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ...﴾ البقرة ٢٤٦ .  
﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا...﴾ البقرة ٢٤٧ .

و ٢٢ ؛ معاني الأخبار ، ص ١٢٩ ؛ معجم أعلام القرآن ، ص ٣٧ . ٤٠ ؛ معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٢٢١ ؛ المعرب ، ص ٩٥ و ٩٦ و ١٠٥ ؛ المفصل في تاريخ العرب ، راجع فهارسه ؛ المورد ، ج ٥ ، ص ٢٠٩ ؛ النبوة والأنبياء ، ص ١٦٩ . ١٧٤ ؛ نمونه بينات ، ص ٣٧ ؛ نهاية الارب ، ج ١٣ ، ص ١١٥ ؛ اليهود في القرآن ، ص ١٢١ . ١٢٨ .

﴿وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا﴾ مريم ٥٤ .<sup>(١)</sup>

### الأسود بن أبي البختري

هو الأسود ابن أبي البختري العاص ، وقيل : العاصي بن هاشم بن الحارث بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب القرشي ، الأسدي ، وأمه عاتكة بنت أمية بن الحارث . من وجوه وأعلام قريش في الجاهلية ، أسلم وصحب النبي ﷺ . قتل أبوه يوم واقعة بدر مشركا ، وأسلم هو يوم فتح مكة سنة ٨ هـ . في سنة ٣٩ هـ ، بعث معاوية بن أبي سفيان بسر بن أرطاة إلى المدينة ، وأمره بقتل شيعة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام بها ، فعارض المترجم له بسرا ، ومنعه من قتل الشيعة . توفي حوالي سنة ٤٠ هـ ، وقيل : قتل في واقعة الجمل بالبصرة وهو يقاتل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام مع جيش عائشة بنت أبي بكر .

### القرآن العظيم والأسود بن أبي البختري

جاء قبل أن يسلم مع جماعة من المشركين إلى أبي طالب عليه السلام . عم النبي ﷺ . وطلبوا منه أن يمنع النبي ﷺ والمسلمين عن سب آله قريش ، فنزلت فيه وفي صحبه

(١). اثبات الوصية ، ص ٣٥ ؛ أعلام قرآن ، للجزائلي ، ص ١١٢ ؛ الأمالي ، للمفيد ، ص ٣٢ ؛ الأنبياء ، للعامللي ، ص ٣٨٤ ؛ تاريخ أنبياء ، لعمازاده ، ج ٢ ، ص ٦٥٨ . ٦٨٠ ؛ تاريخ أنبياء ، للمحلاقي ، ص ١٨٩ ؛ تاريخ مختصر الدول ، ص ٢٦ و ٢٧ و ٢٨ و ٢٩ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٦ ، ص ١٩٩ ؛ تفسير البرهان ، ج ٣ ، ص ١٥ و ١٦ ؛ تفسير شبر ، ص ٣٠٣ ؛ تفسير الصافي ، ج ٣ ، ص ٢٨٥ ؛ تفسير القمي ، ج ٢ ، ص ٥١ ؛ تفسير الميزان ، ج ١٤ ، ص ٦٣ ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ٣ ، ص ٣٤٢ و ٣٤٣ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ١١ ، ص ١١٤ وراجع فهرسته ؛ حياة القلوب ، ج ١ ، ص ٢٢٢ و ٢٢٣ ؛ داستناهای شگفت انگیز قرآن مجید ، ص ٢١٥ و ٢١٦ و ٥٢٧ و ٥٢٨ ؛ الدر المنثور ، ج ٤ ، ص ٢٧٣ ؛ سفينة البحار ، ج ١ ، ص ٦٥٧ ؛ علل الشرائع ، ص ٧٧ و ٧٨ ؛ قصص الأنبياء ، للجزائري ، ص ٣٥٧ ؛ قصص الأنبياء ، للراوندي ، ص ١٨٨ ؛ الكشف ، ج ٣ ، ص ٢٣ ؛ مجمع البيان ، ج ٦ ، ص ٨٠٠ ؛ مستدرک سفينة البحار ، ج ٥ ، ص ١٤٥ و ١٤٦ ؛ معاني الأخبار ، ص ٥٠ .

من المشركين الآية ١٠٨ من سورة الأنعام : ﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ...﴾<sup>(١)</sup>

### الأسود المخزومي

هو الأسود بن عبد الأسد ، وقيل : ابن سفيان بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة القرشي ، المخزومي ، ابن أخ أبي سلمة زوج أم سلمة زوجة النبي ﷺ .

أحد شخصيات وصناديد قريش في الجاهلية ، أدرك الإسلام ولم يسلم . كان من أشد المعاندين للنبي ﷺ والمستهزئين به ، عرف بالشراسة وسوء الخلق . في السنة الثانية من الهجرة اشترك في واقعة بدر إلى جانب المشركين ضد النبي ﷺ والمسلمين ، فأقسم بالله أن يهدم حوض النبي ﷺ ، فقاتل حتى وصل إلى الحوض ، فلحقه حمزة بن عبد المطلب ﷺ وهو يهدم الحوض ، فأجهز عليه وقتله ، فاختلط دمه بالماء ، فكان أول مشرك قتل في ذلك اليوم .

### القرآن المجيد والأسود المخزومي

نزلت فيه وفي أخيه أبي سلمة زوج أم سلمة قبل أن يتزوجها النبي ﷺ الآية ٣٢ من سورة الكهف ﴿وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ...﴾ وشمئله الآية ٦٦ من سورة الحج : ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ﴾ . والآية ٥١ من سورة الصافات : ﴿قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ﴾ . ونزلت فيه الآية ٤٠ من سورة عمّ أو النبأ : ﴿وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا﴾ .

(١). أسباب النزول ، للواحدي ، ص ١٨١ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة . ج ١ ، ص ٩١ ؛ اسد الغابة ، ج ١ ، ص ٨٢ ؛ الاصابة ، ج ١ ، ص ٤٢ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٦١٨ و ٦١٩ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ١٨ ؛ تفسير الطبري ، ج ٧ ، ص ٢٠٧ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٢ ، ص ١٦٥ ؛ تنقيح المقال ، ج ١ ، ص ١٤٦ ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ١١٧ ؛ جمهرة النسب ، ص ٧٤ ؛ الدر المنثور ، ج ٣ ، ص ٣٨ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٣ ، ص ٢٥١ ؛ كشف الأسرار ، ج ٣ ، ص ٤٥٠ ؛ المحبر ، ص ٤٥٣ ؛ نسب قريش ، ص ٢٠٩ و ٢١٤ ؛ الوافي بالوفيات ، ج ٩ ، ص ٢٥٣ .

ونزلت فيه الآية ٦ من سورة الانشقاق : ﴿بَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ﴾.

والآية ١٠ من نفس السورة : ﴿وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ﴾.

والآية ٣ من سورة الزلزلة : ﴿وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا﴾.<sup>(١)</sup>

### أسلع بن شريك

هو أسلع بن شريك بن عوف الأعرجي التميمي ، من بني الأعرج بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم.

أحد صحابة النبي ﷺ وخدامه ، وصاحب راحلته.

نزل البصرة ، وروى عن النبي ﷺ أحاديث ، وروى عنه جماعة.

### القرآن المجيد وأسلع بن شريك

قال أسلع : كنت أرحل ناقة النبي ﷺ فأصابني جنابة في ليلة باردة ، فخشيت أن أغتسل بالماء البارد فأمرض أو أموت ، فكرهت أن أرحل وأنا جنب ، فقلت للنبي ﷺ :

(١). الاستيعاب . حاشية الاصابة . ج ١ ، ص ٩٣ ؛ اسد الغابة ، ج ١ ، ص ٨٦ ؛ الاشتقاق ، ص ١٠٢ ؛ الاصابة ، ج ١ ، ص ٤٥ ؛ البداية والنهاية ، ج ٣ ، ص ٢٧٢ و ٣٢٨ ؛ تاريخ الاسلام (المغازي) ، ص ٥٧ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٣٩٠ ؛ تاريخ الطبري ، ج ٢ ، ص ١٤٧ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ١٩ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٦ ، ص ١٢٤ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البضاوي ، ج ٢ ، ص ١١ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٥ ، ص ٢٢١ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الطبري ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٣ ، ص ٤٢١ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ٢١ ، ص ١٢٤ وراجع فهرسته ؛ تفسير ابن كثير ، راجع مفتاح التفاسير ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ١٠ ، ص ٣٩٩ وج ١٢ ، ص ٩٣ وج ١٩ ، ص ١٨٩ و ٢٧١ و ٢٧٢ وج ٢٠ ، ص ١٤٨ ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ١٤٣ و ١٥١ ؛ الروض الأنف ، ج ٥ ، ص ١٠٢ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٢ ، ص ٢٧٦ و ٢٧٧ و ٣٧٠ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ١٢٤ ؛ الكشف ، ج ٤ ، ص ٧٢٧ وراجع مفتاح التفاسير ؛ المحبر ، ص ٦٣ و ١٦٠ و ٤٠٢ ؛ المغازي ، ج ١ ، ص ٦٨ و ١٥١ ؛ نسب قريش ، ص ٣٣٧ ؛ نمونه بينات ، ص ٨٣١ .

يا رسول الله! أصابتني جنابة ، فنزلت الآية ٤٣ من سورة النساء : ﴿وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا...﴾ فأمرني النبي ﷺ بأن أتيّم ، وعلمني كيفية ذلك. <sup>(١)</sup>

### أسماء بنت يزيد

هي أم سلمة وأمّ عامر أسماء ، وقيل : فكيهة بنت يزيد بن السكن بن رافع بن امرئ القيس ابن زيد بن عبد الأشهل الأنصاريّ ، الأوسيّة ، الخزرجيّة ، الأشهلية ، ابنة عمّ معاذ بن جبل ، وقيل : ابنة عمّته ، وأمّها أمّ سعد بنت خزيم الأشهلية .  
صحابيّة فاضلة ، محدّثة ، خطيبة مفوّهة ، عرفت بخطيبة النساء ، محاربة شجاعة ، ورسولة النساء إلى النبي ﷺ لاستيضاح بعض الأمور منه . وفدت على النبي ﷺ في السنة الأولى من الهجرة ، فأسلمت على يديه وبايعته وسمعت منه .  
يقال : إنّها حضرت بيعة الرضوان ، وشهدت واقعة خيبر سنة ٧ هـ ، وفتح مكّة سنة ٨ هـ .

في سنة ١٣ هـ اشتركت في واقعة اليرموك وقتلت بعمود خيمتها تسعة من الروم ، وكانت تضمّد المجروحين وتسقي العطاشى من عساكر المسلمين .  
سكنت دمشق وتوفيت بها حدود سنة ٣٠ هـ ، وقيل : حدود سنة ٧٠ هـ ، وقيل : عاشت إلى أيام يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ، وقرّرها بدمشق في مقبرة الباب الصغير .

### القرآن المجيد وأسماء بنت يزيد

قالت : طلّقت على عهد رسول الله ﷺ ، ولم يكن للمطلّقة عدّة ، فأنزل الله تعالى

(١). أسباب النزول ، للسيوطي . هامش تفسير الجلالين . ص ٢٢٧ ؛ أسباب النزول ، للقاضي ، ص ٦٨ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة . ج ١ ، ص ١١٦ ؛ اسد الغابة ، ج ١ ، ص ٧٤ و ٧٥ ؛ الاصابة ، ج ١ ، ص ٣٦ و ٣٧ ؛ البداية والنهاية ، ج ٥ ، ص ٢٨٨ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٤٣٨ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ١٥ و ١٦ ؛ تنقيح المقال ، ج ١ ، ص ١٢٤ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ١ ، ص ١١٧ ؛ الجرح والتعديل ، ج ٢ ، ص ٣٤١ ؛ دائرة المعارف ، للبستاني ، ج ٣ ، ص ٦٠٦ و ٦٠٧ ؛ الدرر المشور ، ج ٢ ، ص ١٦٥ ؛ عيون الأثر ، ج ٢ ، ص ٣١١ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٦ ، ص ٢٤٨٢ ؛ الوافي بالوفيات ، ج ٩ ، ص ٤٩ .

الآية ٢٢٨ من سورة البقرة : ﴿وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ...﴾<sup>(١)</sup>

### أسيد بن سعية

هو أسيد ، وقيل : أسد بن سعية ، وقيل : سعيد ، وقيل : سعة ، وقيل : يامين بن غريض ، وقيل : عريض الهلالي ، وقيل : القرظي .

أحد أصحاب النبي ﷺ .

قبل أن يسلم كان من يهود خيبر ، ومن المناصرين لبني قريظة .

اجتمع قبل إسلامه وعدد من اليهود بعالم من علمائهم . كان يدعى ابن الهبيان . قدم من الشام إلى الحجاز ، ليرى النبي محمدًا ﷺ الذي أوعدت كتبهم المقدسة ببعثته ، وذكرت أوصافه ، فقال ذلك العالم لأسيد بن سعية وصحبه من اليهود : إذا بعث ذلك النبي الذي يدعى محمدًا ﷺ ، وله من الصفات كذا وكذا ، فآمنوا به ولا تتخلفوا عن متابعتة وتصديقه ونصرتة ؛ لأنه على الحق والصواب .

(١). أسباب النزول ، للسيوطي . هامش تفسير الجلالين . ص ١٦١ ؛ أسباب النزول ، للقاضي ، ص ٣٨ ؛ الاستيعاب . حاشية الإصابة . ج ٤ ، ص ٢٣٧ و ٢٣٨ ؛ أسد الغابة ، ج ٥ ، ص ٣٩٨ و ٣٩٩ ؛ الإصابة ، ج ٤ ، ص ٢٣٤ و ٢٣٥ ؛ الأعلام ، ج ١ ، ص ٣٠٦ ؛ أعلام النساء ، ج ١ ، ص ٦٦ . ٦٨ ؛ أعلام النساء المؤمنات ، ص ١٢٠ و ١٢١ ؛ البداية والنهاية ، راجع فهرسته ؛ البيان والتبيين ، ج ٢ ، ص ٣٨ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ٢ ، ص ٢٤٥ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ١ ، ص ٢٧٠ ؛ تقريب التهذيب ، ج ٢ ، ص ٥٨٩ ؛ تهذيب التهذيب ، ج ١٢ ، ص ٤٢٨ ؛ تهذيب سير أعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ٦٣ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ١٧ ، ص ١٨٩ و ١٨٠ ؛ حلية الأولياء ، ج ٢ ، ص ٧٦ و ٧٧ ؛ خلاصة تذهيب الكمال ، ص ٤٨٨ ؛ دائرة المعارف ، للبستاني ، ج ٣ ، ص ٦١٢ ؛ الدر المنثور ، ج ١ ، ص ٢٧٤ ؛ الدر المنثور في طبقات ربات الخدور ، ص ٣٦ ؛ رباحين الشريعة ، ج ٣ ، ص ٣٤٧ و ٣٤٨ ؛ سير أعلام النبلاء ، ج ٢ ، ص ٢٩٦ و ٢٩٧ ؛ طبقات ابن خياط ، ص ٢٤٠ ؛ طبقات ابن سعد ، ج ٨ ، ص ٣١٩ و ٣٢٠ ؛ العقد الفريد ، ج ٢ ، ص ٢٩٦ ؛ عيون الأخبار ، ج ٤ ، ص ١٢ ؛ الغارات ، ج ١ ، ص ٧٩ ؛ كشف الأسرار ، ج ٣ ، ص ٢٨١ و ٢٨٢ ؛ لسان الميزان ، ج ٧ ، ص ٥٢٣ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٦ ، ص ٢٤٩٣ و ٢٤٩٤ ؛ المحبر ، ص ٤١٦ ؛ الوافي بالوفيات ، ج ٩ ، ص ٥٤ ؛ الوفاء بأحوال المصطفى ﷺ ، ج ١ ، ص ١٧١ و ١٧٢ ، ص ٤٣٧ .

فلما بعث النبي الأكرم ﷺ أسلم المترجم له ورفاقه من اليهود ، وذلك في السنة الخامسة من الهجرة.

ولم يزل على إسلامه حتى توفي في حياة النبي ﷺ .

### القرآن الكريم وأسيد بن سعية

لما أسلم المترجم له وجماعته قالت اليهود : والله ما آمن بمحمد ﷺ ولا تبعه إلا أشرارنا ، ولو كانوا من أختيارنا ما تركوا دين آبائهم وذهبوا إلى دين غيره ، فنزلت الآية ١١٣ من سورة آل عمران وهي تشمله : ﴿لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ...﴾<sup>(١)</sup>

### أسيد بن كعب

هو أسيد بن كعب القرظي ، من رؤساء وأعيان اليهود المعاصرين للنبي ﷺ في بدء بزوغ نور الإسلام.

تشرف برؤية النبي ﷺ ولم يسلم.

(١). أسباب النزول ، للسيوطي . هامش تفسير الجلالين . ، ص ١٩٢ ؛ أسباب النزول ، للواحدي ، ص ١٠١ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة . ، ج ١ ، ص ٥٦ و ٥٧ ؛ اسد الغابة ، ج ١ ، ص ٦٩ و ٧٠ و ٩٠ ؛ الاصابة ، ج ١ ، ص ٣٣ و ٤٨ ؛ البداية والنهاية ، ج ٢ ، ص ٢٨٨ وج ٤ ، ص ١٠٥ و ١٢٣ ؛ تاريخ الاسلام (السيرة النبوية) ، ص ١٢٣ و (المغازي) ، ص ٣١٣ ؛ تاريخ الطبري ، ج ٢ ، ص ٢٤٨ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٢ ، ص ٥٦٣ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ٢١ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٣ ، ص ٣٣ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٢ ، ص ٧٣ ؛ تفسير الطبري ، ج ٤ ، ص ٣٥ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ١ ، ص ٦٣٢ ؛ تفسير المراغي ، المجلد الثاني ، الجزء الرابع ، ص ٣٥ ؛ تنقيح المقال ، ج ١ ، ص ١٤٨ ؛ الثقات ، ج ٣ ، ص ١٥ ؛ الدر المنثور ، ج ٢ ، ص ٦٤ ؛ الروض الأنف ، ج ١ ، ص ٢٤٦ وج ٤ ، ص ٣٦٠ ؛ السيرة النبوية ، لابن اسحاق ، ص ٨٥ و ٨٦ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ١ ، ص ٢٢٦ و ٢٢٧ وج ٢ ، ٢٠٦ وج ٣ ، ص ٢٤٩ ؛ عيون الأثر ، ج ٢ ، ص ٧١ ؛ قاموس الرجال ، ج ٢ ، ص ١٤٢ و ١٤٣ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ١٨٧ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٧ ، ص ٢٦٠٢ ؛ المغازي ، ج ٢ ، ص ٥٠٣ و ٥٠٤ ؛ الوافي بالوفيات ، ج ٩ ، ص ٢٦٠ ؛ الوفاء بأحوال المصطفى ، ج ١ ، ص ٥٥ .

## القرآن العظيم وأسيد بن كعب

شملته الآية ٢٠٨ من سورة البقرة : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ....﴾

جاء مع جماعة من رؤساء اليهود إلى النبي ﷺ وقالوا : يا رسول الله! إننا نؤمن بك وبكتابك وموسى عليه السلام والتوراة وعزير عليه السلام ، ونكفر بما سواه من الكتب والرسل ، فقال النبي ﷺ : بل آمنوا بالله ورسوله محمد ﷺ وكتابه القرآن ، وبكل كتاب كان قبله ، فقالوا : لا نفعل ، فنزلت في المترجم له وجماعته اليهود الآية ١٣٦ من سورة النساء : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالَّذِي أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾

ويقال : سبب نزول تلك الآية هو مجيء المترجم له وجماعة من اليهود إلى النبي ﷺ ، وقالوا له : يا رسول الله! يوم السبت كنا نعظمه ، فدعنا فلنسبت فيه ، وإن التوراة كتاب الله ، فدعنا فلنقم به الليل ، فنزلت الآية جوابا لهم. <sup>(١)</sup>

## الأشعث بن قيس

هو أبو محمد الأشعث بن قيس بن معدي كرب ، وقيل : خرزاد بن معاوية بن جبلة بن عدي بن ربيعة بن معاوية بن الحارث الكندي ، اسمه معدي كرب ، ولتلبّد شعره لقب بالأشعث ، فغلب لقبه على اسمه ، وكان يعرف بعرف النار والأشج ، وأمه كبشة بنت يزيد ، وكان فارسي الأصل ، انتسب أبوه إلى كندة ، ولم يكن منهم. أمير كندة في الجاهلية والإسلام ، كان مقيما بحضرموت ، وفد على النبي ﷺ في وفد كندة سنة ١٠ هـ ، فأسلموا ، فصحب النبي ﷺ ، وتزوج من أم فروة بنت أبي بكر ،

(١). أسباب النزول ، للسيوطي . حاشية الجلالين . ، ص ١٥٤ ؛ أسباب النزول ، للواحدي ، ص ١٥١ ؛ تفسير الطبري ، ج ٢ ، ص ١٨٨ ؛ تفسير المراغي ، المجلد الثاني ، الجزء الخامس ، ص ١٨٠ ؛ الدر المنثور ، ج ١ ، ص ٢٤١ ؛ الكشف ، ج ١ ، ص ٥٧٥ و ٥٧٦ ؛ مجمع البيان ، ج ٣ ، ص ١٩٢ ؛ نمونه بينات ، ص ٧٣.



ثم انتقل بها إلى اليمن.

وبعد وفاة النبي سنة ١١ هـ ، وأثناء حكومة أبي بكر بن أبي قحافة ارتدّ ، فبعث أبو بكر جيشا إلى اليمن فأسروه وأحضره بين يدي أبي بكر ، فأمر بإطلاق سراحه ، فأقام في المدينة.

شهد واقعة اليرموك في الشام ، وفيها فقئت عينه ، ثم اشترك في حروب العراق ، كالقادسية والمدائن وجلولاء ونهاوند.

في عهد عثمان بن عفان تولّى بلاد آذربيجان ، ولم يزل عليها حتى أيّام الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ، فانتقل إلى الكوفة وابتنى بها دارا ، وشهد مع الإمام عليه السلام واقعة صفين ، ثم انقلب خارجيا منافقا ملعونا ، وصار من أعداء الإمام عليه السلام وخصومه ، فكان من الذين ألزموا الإمام عليه السلام على التحكيم ، وكان قبل ذلك من الذين كتموا الشهادة لولاية الإمام عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله .

قال الامام الصادق عليه السلام : «إن رسول الله صلى الله عليه وآله لعن أقواما ، فجرى اللعن فيهم وفي أعقابهم إلى يوم القيامة» فكان الأشعث من جملة الذين لعنهم النبي صلى الله عليه وآله .

نهى الإمام أمير المؤمنين عليه السلام الناس عن الصلاة في خمسة مساجد ، منها : مسجد الأشعث بن قيس بالكوفة.

قال الإمام الباقر عليه السلام : «إنّ بالكوفة مساجد ملعونة ومساجد مباركة ، فأما المساجد الملعونة : مسجد ثقيف ومسجد الأشعث».

وصفه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام بابن الخمارة ، وقال في حقه : «أيها الناس! إنّ الأشعث لا يزن عند الله جناح بعوضة ، وإنّه أقلّ في دين الله من عفطة عنز».

في أحد الأيام من خلافة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام خرج الأشعث بصحبة أحد الخوارج إلى جبانة الكوفة ، فأحذا يذمّان الإمام عليه السلام ، فمرّ بهما ضبّ يعدو ، فناديا الضبّ : يا أبا حسل! هلّمّ نبايعك بالخلافة. فبلغ ذلك الإمام عليه السلام ، فقال : «إنّهما يحشران يوم القيامة وإمامهما ضب».

قال العلماء والمحققون : إنّ كلّ فساد واضطراب كان يحدث في خلافة الإمام

أمير المؤمنين عليه السلام كان أصله ومسببه الأشعث.

في أحد الأيام اعترض على الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في بعض الأمور ، فقال له الإمام عليه السلام : «عليك لعنة الله ولعنة اللاعنين ، حائك ابن حائك ، منافق ابن كافر ، والله لقد أسرك الكفر مرة والإسلام أخرى».

تزوج الإمام الحسن المجتبي عليه السلام من ابنته جعدة ، فتآمرت مع أعداء الإمام عليه السلام وسقته السم وقتلته.

والمعروف عنه وعن عشيرته بجميع أفرادها كانوا يوصفون بالغدر والخيانة ، فسجله حافل بالمخازي والغدر والنفاق ، فكان على رأس المناوئين والمخاريين للإمام أمير المؤمنين عليه السلام ، وأحد الذين أعانوا ابن ملجم المرادي على قتل الإمام عليه السلام ، وابنته جعدة تولت شهادة الإمام الحسن عليه السلام بالسم ، وابنه محمد اشترك في قتل مسلم بن عقيل عليه السلام بالكوفة ، وكان محمد هذا وأخيه قيس الدور المهم في قتال الحسين بن علي عليه السلام يوم عاشوراء بكرلاء ، وبعد مقتل الإمام الحسين عليه السلام قام قيس بسلب قطيفة الإمام عليه السلام ولم يزل الأشعث وأولاده يعادون ويخالفون أهل بيت النبوة عليهم السلام حتى مات بالكوفة في شهر ذي القعدة سنة ٤٢ هـ ، وقيل : سنة ٤١ هـ ، وقيل : سنة ٤٠ هـ ، عن ٦٣ سنة ، ودفن بداره في الكوفة.

### القرآن المجيد والأشعث بن قيس

كانت بينه وبين رجل من اليهود مخاصمة على أرض أو بئر فجحده الرجل ، فجاء به إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال النبي صلى الله عليه وآله للأشعث : هل لك بينة؟ فقال : لا ، فقال النبي صلى الله عليه وآله لليهودي : أتخلف؟ فقال الأشعث : إذن يحلف فيذهب بمالي ، فنزلت فيه الآية ٧٧ من سورة آل عمران : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾<sup>(١)</sup>

(١). الأخبار الطوال ، ص ١٩٥ و ١٩٦ وغيرها ؛ أسباب النزول ، للقاضي ، ص ٤٩ ؛ أسباب النزول ، للواحيدي ، ص ٩٤ و ٩٥ ؛ الاستيعاب . حاشية الإصابة . ج ١ ، ص ١٠٩ . ١١١ ؛ اسد الغابة ، ج ١ ،

ص ٩٧ . ٩٩ : الإصابة ، ج ١ ، ص ٥١ و ٥٢ : الأعلام ، ج ١ ، ص ٣٣٢ : أعيان الشيعة ، ج ٣ ، ص ٤٦٣ و ٤٦٤ : الأغاني ، ج ١٤ ، ص ١٤٢ و ١٤٣ : راجع فهرسته : أمالي الطوسي ، ج ١ ، ص ١٧١ و ٢٦٩ : الامامة والسياسة ، ج ١ ، ص ٢٤ : البدء والتاريخ ، ج ٥ ، ص ١٠٩ و ١٥٥ : البداية والنهاية ، راجع فهرسته : البرصان والعرجان والعميان والحولان ، ص ٥٦٦ : بهجة الآمال ، ج ٢ ، ص ٣٤٥ . ٣٤٧ : البيان والتبيين ، ج ٢ ، ص ٢٧٠ و ج ٣ ، ص ١٤١ : تاريخ الاسلام (السيرة النبوية) ، ص ٥٩٣ و (المغازي) ، ص ٦٨٩ و (عهد الخلفاء الراشدين) ، ص ٤٣١ و ٦٠٨ و ٦٠٩ و ٦٢١ و (عهد معاوية بن أبي سفيان) ، ص ٩ و ٣٩ : تاريخ بغداد ، ج ١ ، ص ١٩٦ و ١٩٧ : تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، راجع فهرسته : تاريخ ابن خلدون ، راجع فهرسته : تاريخ خليفة بن خياط ، ج ١ ، ص ٨٤ و ١٢١ و ١٤٩ و ١٧٥ و ١٧٦ و ١٧٧ و ١٨٣ : تاريخ الخميس ، ج ٢ ، ص ٢٨٩ : التاريخ الكبير ، للبخاري ، ج ١ ، ص ٤٣٤ : تاريخ كزنده ، ص ٢١٤ و ٢١٥ : تاريخ البعقوبي ، ج ٢ ، راجع فهرسته : التبيان في تفسير القرآن ، ج ٢ ، ص ٥٠٦ : تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ٢٣ و ٢٤ : تفسير البحر المحيط ، ج ١ ، ص ٥٠١ : تفسير البرهان ، ج ١ ، ص ٢٩٢ : تفسير البيضاوي ، ج ١ ، ص ١٦٦ : تفسير أبي السعود ، ج ٢ ، ص ٥١ : تفسير الطبري ، ج ٣ ، ص ٢٢٩ : تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ١ ، ص ٥٩٠ : تفسير الفخر الرازي ، ج ٨ ، ص ١١١ : تفسير ابن كثير ، ج ١ ، ص ٣٧٦ : تفسير المراغي ، المجلد الأول ، الجزء الثالث ، ص ١٩٢ : تفسير نور الثقلين ، ج ١ ، ص ٣٥٥ : تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ٨٠ : تنقيح المقال ، ج ١ ، ص ١٤٩ : تهذيب الأسماء واللغات ، ج ١ ، ص ١٢٣ و ١٢٤ : تهذيب تاريخ دمشق ، ج ٣ ، ص ٦٧ . ٧٨ : تهذيب التهذيب ، ج ١ ، ص ٣١٣ و ٣١٤ : تهذيب سير أعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ٥٠ و ٥١ : تهذيب الكمال ، ج ٣ ، ص ٢٨٦ . ٢٩٥ : الثقات ، ج ٣ ، ص ١٣ و ١٤ : ثمار القلوب ، ص ٦٩ : الجامع لأحكام القرآن ، ج ٤ ، ص ١١٩ و ١٢٠ : الجامع في الرجال ، ج ١ ، ص ٢٧٨ : جامع الرواة ، ج ١ ، ص ١٠٦ : الجرح والتعديل ، ج ٢ ، ص ٢٧٦ : الجمع بين رجال الصحيحين ، ج ١ ، ص ٤٤ : جمهرة أنساب العرب ، ص ٤٢٥ : حياة الصحابة ، ج ٢ ، ص ٢٠٥ و ٢٤٧ : خزانة الأدب ، ج ٢ ، ص ٤٦٥ : الخصال ، ص ٢١٩ و ٣٨٢ : خلاصة تذهيب الكمال ، ص ٣٣ : دائرة المعارف الاسلامية ، ج ٢ ، ص ٢١٦ . ٢١٨ : دائرة معارف البستاني ، ج ٣ ، ص ٧٢٢ و ٧٢٣ : الدر المنثور ، ج ٢ ، ص ٤٤ : دول الاسلام ، ص ٢٥ و ٢٦ : ربيع الأبرار ، ج ١ ، ص ٦٨٢ : رجال الحلبي ، ص ٢٠٦ : رجال ابن داود ، ص ٢٣٢ : رجال الطوسي ، ص ٤ و ٣٥ : رجال الكشي ، ص ٤١٣ : الروض الانف ، ج ٧ ، ص ٤٠٩ وغيرها : الروض المعطار ، ص ١١٦ و ٥٧٥ و ٥٧٦ : ریحانة الأدب ، ج ١ ، ص ١٢٩ : سفينة البحار ، ج ١ ، ص ٧٠٢ و ٧٠٣ : سير أعلام النبلاء ، ج ٢ ، ص ٣٧ : السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٤ ، ص ٢٣٢ : شذرات

### النبي أشعيا عليه السلام

هو أشعيا ، وقيل : أشعيا ، وقيل : شمعي ، وقيل : شعيا بن أمصيا ، وقيل :  
 أموص ، وقيل : راموس ، من ذرية سليمان بن داود عليه السلام .  
 أحد أنبياء بني إسرائيل قبل زكريا ويحيى عليهما السلام ، ومن المبشرين بنبوّة عيسى بن مريم  
 عليه السلام والنبي الأكرم محمد ﷺ .  
 كان صالحا تقيّا معاصرا لبعض ملوك بني إسرائيل ، كحزقيا بن أحاز ، وعذيا بن  
 أمصيا .

كان يسكن فلسطين ، وكان عصره قبل استيلاء نبوخذ نصر على فلسطين ب ٢٠٠  
 سنة .

ينسب إليه سفر يتضمّن بعض الحقائق ، كالبعث والنشور ونبوّة عيسى عليه السلام والنبي  
 محمد ﷺ .

من كلامه لبني إسرائيل : «إذا أطلق الله لسانه بالوحي ، إنّ الدابة تزداد على كثرة  
 الرياضة لينا وقلوبكم لا تزداد على كثرة الموعظة إلّا قسوة ، وإنّ الجسد إذا صلح كفاه القليل  
 من الطعام ، وإنّ القلب إذا صحّ كفاه القليل من الحكمة ، كم من سراج أطفأته الريح ،  
 وكم من عابد أفسده العجب؟! يا بني إسرائيل! اسمعوا قولي ، فإنّ الحكمة

---

الذهب ، ج ١ ، ص ٤٩ ؛ صبح الأعشى ، ج ١ ، ص ٣٢٨ و ٣٧٧ و ٣٧٨ و ٤١٦ و ٤٤٨ و ج ١٤ ،  
 ص ٨٢ ؛ طبقات خليفة بن خياط ، ص ٧١ و ١٣٣ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٢ ، ص ٢٢ و  
 ٢٣ ؛ العبر ، ج ١ ، ص ٣٤ ؛ العقد الفريد ، راجع فهرسته ؛ العنديل ، ج ١ ، ص ٥٢ ؛ قاموس الرجال ، ج  
 ٢ ، ص ١٥٣ . ١٦٠ ؛ الكامل في التاريخ ، راجع فهرسته ؛ الكامل ، للمبرد ، ج ١ ، ص ١٥٤ و ج ٢ ، ص  
 ٦٢ و ١١٧ و ج ٣ ، ص ١٨٠ و ١٩٧ و ٢٤٤ و ج ٤ ، ص ٣ ؛ الكشف ، ج ١ ، ص ٣٧٦ ؛ كشف  
 الأسرار ، ج ٢ ، ص ١٧١ ؛ الكنى والأسماء ، ج ١ ، ص ٥٢ ؛ لسان العرب ، راجع فهرسته ؛ لغت نامه  
 دهخدا ، ج ٧ ، ص ٢٦٥٩ ؛ مجمع البيان ، ج ٢ ، ص ٧٧٨ ؛ مجمع الرجال ، ج ١ ، ص ٢٣١ ؛ بمجل  
 التواريخ والقصص ، ص ١٧٩ ؛ المحبر ، ص ٩٤ و ٩٥ و ٢٤٤ و ٢٥١ و ٢٦١ و ٢٩١ و ٣٠٢ و ٤٥٢ ؛  
 مرآة الجنان ، ج ١ ، ص ١٠٧ ؛ مروج الذهب ، ج ٢ ، ص ٤٠٢ ؛ مشاهير علماء الأعصار ، ص ٤٥ ؛  
 المعارف ، ص ١٨٧ و ١٨٨ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ٣ ، ص ٢١٦ ؛ المفصل في تاريخ العرب ، راجع  
 فهرسه ؛ منتهى المقال ، ص ٦١ ؛ منهج المقال ، ص ٦٢ ؛ نقد الرجال ، ص ٤٨ ؛ نمونه بينات ، ص ١٢٧ ؛  
 الوافي بالوفيات ، ج ٩ ، ص ٢٧٤ و ٢٧٥ ؛ الوجيزة ، ص ٨ .

وسامعها شريكاً ، وأولاهما بها من حققها بعمله».

قال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام : «أوحى الله إلى أشعيا عليه السلام ، أتى مهلك من قومك مائة ألف : أربعين ألفاً من شرارهم ، وستين ألفاً من خيارهم فقال أشعيا عليه السلام : هؤلاء الأشرار فما بال الأخيار؟! فقال سبحانه : لأنهم داهنوا أهل المعاصي فلم يغضبوا لغضبي». كان يأمر قومه بالمعروف وينهاهم عن المنكر ، فكانوا يقابلونه بالتعسف والسخرية والازدراء ، ولم يزل بينهم يلاقي الصعوبات والمحن حتى قرروا قتله ، فهرب منهم واختبأ في أصل شجرة ، فدّهم إبليس على مكانه ، فجاءوا إلى الشجرة ونشروا جذعها بمنشار حتى شقّوه مع الشجرة إلى نصفين وقتلوه ، وكان ذلك في عهد ملكهم منسي.

### القرآن الكريم والنبى أشعيا عليه السلام

شملته الآية ٤ من سورة الإسراء : ﴿وَقَصَّيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي

الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ....﴾

والإفساد في الأرض مرّتين : قتل أشعيا أولاً ، وقتل زكريا ويحيى عليه السلام ثانياً. (١)

(١). أعلام قرآن ، للخرائلي ، ص ٦٨٥ ؛ الأنبياء ، للعالمى ، ص ٤٥١ و ٤٥٢ ؛ البدء والتاريخ ، ج ٣ ، ص ١١٣ ؛ البداية والنهاية ، ج ٢ ، ص ٣٠ و ٣١ ؛ تاريخ أنبياء ، لعمادزاده ، ج ٢ ، ص ٦٧٥ . ٦٧٧ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ١٢٨ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ١٢١ ؛ تاريخ الخميس ، ج ١ ، ص ١٧٣ ؛ تاريخ الطبري ، ج ١ ، ص ٣٧٨ . ٣٨٢ ؛ تاريخ كزیده ، ص ٥٠ و ٥١ ؛ تاريخ مختصر الدول ، ص ٣٦ و ٣٩ ؛ تاريخ اليعقوبي ، ج ١ ، ص ٦٣ و ٦٤ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٦ ، ص ٩ ؛ تفسير البيضاوي ، ج ١ ، ص ٥٦٤ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٥ ، ص ١٥٦ ؛ تفسير شبّر ، ص ٢٧٩ ؛ تفسير الطبري ، ج ١٥ ، ص ١٨ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٣ ، ص ٣٢٦ و ٣٢٧ ؛ تفسير المراغي ، المجلد الخامس ، الجزء الخامس عشر ، ص ١٤ ؛ التوحيد ، ص ٤٢٨ ؛ التوراة . سفر الملوك الثاني . ، ص ٥٢٢ . ٥٢٤ . سفر أشعيا . ، ص ٨٥١ . ٩٢١ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ١٠ ، ص ٢١٥ و ٢١٦ ؛ حياة القلوب ، ج ١ ، ص ٢٧٠ و ٢٧١ ؛ دائرة المعارف الإسلامية ، ج ١٣ ، ص ٣١٦ ؛ دائرة معارف البستاني ، ج ٣ ، ص ٧٢٥ و ٧٢٦ ؛ روضة الصفا ، ج ١ ، ص ١٢١ ؛ سفينة البحار ، ج ١ ، ص ٧٠٦ ؛ عرائس المجالس ، ص ٢٩٣ . ٢٩٧ ؛ العقد الفريد ، ج ٢ ،

## أصحاب الأخدود

الأخدود : يعني الخندق أو الحفرة المستطيلة في الأرض.

اختلف العلماء والمؤرخون في أصحاب الأخدود ، فمنهم من قال : إنّ أصحاب الأخدود هم جماعة من الرجال والنساء ، آمنوا بالله ووحده ، وأبوا الرضوخ للكفار والمشركين ، فألقوا بهم في خندق من النار ، وكانوا يتلذذون والنار تحرق المؤمنين ، ولكن الله جعل تلك النار عليهم بردا وسلاما كما كانت مع إبراهيم الخليل عليه السلام .

وهناك رواية بأن يوسف بن شرحبيل اليهودي والملقب بذي نؤاس . ملك اليمن . حاصر مدينة نجران اليمنية ثم احتلها ، وأجبر أهلها المسيحيين على اعتناق اليهودية وترك المسيحية ، وأمر بإلقاء من يرفض ذلك في خندق من النار وإحراقهم ، وكان عددهم عشرين ألفا ، فعرفوا بأصحاب الأخدود.

وقيل : أصحاب الأخدود هم أتباع النبي دانيال عليه السلام ، وكانوا يرزحون تحت سطوة ملك جبار أمرهم بالسجود أمام تمثال نبوخذنصر ، فلما رفضوا ذلك ألقى بهم في أتون النار ، ولكن الله حول تلك النار عليهم بردا وسلاما ، وتوجهت تلك النار نحو ذلك الملك وزمرته فأحرقتهم.

ويقال : إنّ الله بعث نبيا حبشيا إلى الأحباش لهدايتهم ، فقابلوه بالعنف والسحرية ، وكذبوه وحاربوه ، ثم حفروا له خندقا وملئوها نارا ، ثم ألقوه ومن آمن به فيه ، فسموا

---

ص ٢٤٢ ؛ عيون أخبار الرضا ، ج ١ ، ص ١٦٥ ؛ قاموس الكتاب المقدس ، ص ٨١ . ٨٥ ؛ قصص الأنبياء ، للجزائري ، ص ٤٤٢ و ٤٤٣ ؛ قصص الأنبياء ، للراوندي ، ص ٢٤٤ ؛ قصص الأنبياء ، لابن كثير ، ج ٢ ، ص ٢٩٨ . ٣٠٠ ؛ قصص القرآن ، لمحمد أحمد جاد المولى ، ص ١٨٤ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ٢٥٥ . ٢٥٧ ؛ كشف الأسرار ، ج ٥ ، ص ٥٠٨ و ٥٠٩ ؛ مجمع البيان ، ج ٦ ، ص ٦١٤ ؛ مجمل التواريخ والقصص ، ص ١٤٠ ، ٢١٢ ، ٢١٣ و ٤٣٥ ؛ مرآة الزمان ، السفر الأول ، ص ٥٤١ ؛ مستدرك سفينة البحار ؛ ج ٥ ، ص ٤٩٠ ؛ المعارف ، ص ٢٩ و ٣٠ ؛ المفصل في تاريخ العرب ، ج ١ ، ص ٤٤٠ وج ٦ ، ص ٥٥٣ ؛ المورد ، ج ٥ ، ص ٢٠٨ ؛ نهاية الارب ، ج ١٤ ، ص ١٤٢ .

بأصحاب الأخدود.

وهناك رواية تقول : إنّ أحد ملوك الجوس سكر في أحد الأيام فواقع أمّه وأخته ، فلما أفاق من سكرته ندم على ما اقترفه ، فأعلن لرعيته بأنّ ما أقدم عليه مع أمّه وأخته عمل مشروع ومستساغ ، فعارضه الكثيرون ، فأمر بقتل معارضيّه ورميهم في أخاديد من نار حفرها لهم.

ويقال : إنّ المؤمنين أصحاب الأخدود ، والذين رمي بهم في خنادق من نارهم ثلاث جماعات : جماعة في اليمن ، أخرى في الشام ، وثالثة في بلاد فارس.

وهناك قصص وروايات كثيرة تدور حول أصحاب الأخدود تركتها لعدم الإطالة. لم أتوصل إلى الحقبة الزمنية الدقيقة التي عاش فيها أصحاب الأخدود ، ولكن على الأكثر كانوا يعيشون حوالي القرن السابع قبل ميلاد السيّد المسيح ﷺ ، وهناك قبر في كورة من كور الشام يقال : به إنّ قبر النبيّ الذي عاصر أصحاب الأخدود.

## القرآن العزيز وأصحاب الأخدود

﴿قَتَلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ﴾ البروج ٤. (١)

(١). الأخبار الطوال ، ص ٦١ و ٦٢ ؛ الأعلام ، ج ٣ ، ص ٨ ؛ أعلام قرآن ، للخرائلي ، ص ١١٨ . ١٢٢ ؛ الأنبياء ، للعالمي ، ص ٥١٠ و ٥١١ ؛ البدء والتاريخ ، ج ٣ ، ص ١٨٢ ؛ البداية والنهاية ، ج ٢ ، ص ١١٩ . ١٢١ ؛ تاج العروس ، ج ٢ ، ص ٣٤٢ و ٣٤٣ ؛ تاريخ أنبياء ، لعمادزاده ، ج ٢ ، ص ٧٦٢ و ٧٦٣ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٢٧٤ . ٢٧٦ ؛ تاريخ الطبري ، ج ١ ، ص ٥٤١ . ٥٤٥ ؛ تاريخ العرب قبل الاسلام ، ص ١٢٣ ؛ تاريخ كزیده ، ص ٧٣ ؛ تاريخ ابن الوردي ، ج ١ ، ص ٧٧ ؛ تاريخ اليعقوبي ، ج ١ ، ص ١٩٩ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ١٠ ، ص ٣١٦ و ٣١٧ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٨ ، ص ٤٥٠ و ٤٥١ ؛ تفسير البرهان ، ج ٤ ، ص ٤٤٦ ؛ تفسير البيضاوي ، ج ٢ ، ص ٥٨٤ و ٥٨٥ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٩ ، ص ١٣٦ ؛ تفسير شبر ، ص ٥٥٤ ؛ تفسير الصافي ، ج ٥ ، ص ٣٠٩ . ٣١١ ؛ تفسير الطبري ، ج ٣٠ ، ص ٨٤ . ٨٧ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٥ ، ص ٥٠٢ و ٥٠٣ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ٣١ ، ص ١١٨ و ١٢٠ ؛ تفسير القمي ، ج ٢ ، ص ٤١٣ و ٤١٤ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٤ ، ص ٤٩٣ ؛ تفسير المراغي ، المجلد العاشر ، الجزء الثلاثون ، ص ١٠٠ و ١٠١ ؛ تفسير الميزان ، ج ٢ ، ص ٢٥١ و ٢٥٥ . ٢٥٧ ؛ تفسير

## أصحاب الأعراف

الأعراف : كُتبان بين الجنة والنار ، مفردها عرف ، استعير من عرف الفرس وعرف الديك.

أصحاب الأعراف : هم النبي محمد ﷺ والأئمة من أهل بيته.

قال النبي ﷺ للإمام أمير المؤمنين عليّ عليه السلام : «يا علي! إنك والأوصياء من بعدك أعراف بين الجنة والنار ، لا يدخل الجنة إلا من عرفكم وعرفتموه ، ولا يدخل النار إلا من أنكركم وأنكرتموه».

قال الإمام أمير المؤمنين عليّ عليه السلام : «نحن على الأعراف نعرف أنصارنا بسيماهم ، ونحن

---

نور الثقلين ، ج ٥ ، ص ٥٤٤ . ٥٤٨ ؛ تنوير المقباس ، ص ٥٠٧ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ١٩ ، ص ٢٨٧ . ٢٩٤ ؛ جبهة أنساب العرب ، ص ٤٣٨ ؛ جوامع الجامع ، ص ٥٣٦ ؛ حياة القلوب ، ج ١ ، ص ٣٣٨ ؛ خزانة الأدب ، ج ١ ، ص ٣٥٧ ؛ دائرة المعارف الإسلامية ، ج ٢ ، ص ٢٣٩ ؛ دائرة معارف البستاني ، ج ٢ ، ص ٦٢٤ ؛ دائرة معارف فريد وجدي ، ج ٢ ، ص ٥٢٥ و ٥٢٦ ؛ داستاهاى شگفت انگيز قرآن مجيد ، ص ٦٧٦ . ٦٨١ ؛ الدر المنثور ، ج ٦ ، ص ٣٣٢ . ٣٣٤ ؛ الروض الانف ، ج ١ ، ص ١٩٤ و ٢١٣ ؛ الروض المعطار ، ص ٥٧٣ ؛ سفينة البحار ، ج ١ ، ص ٣٨١ ؛ السيرة النبوية ، لابن اسحاق ، ص ٦٦ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ١ ، ص ٣٥ . ٣٧ ؛ عرائس المجالس ، ص ٣٩٣ . ٣٩٦ ؛ قصص الأنبياء ، للجزائري ، ص ٥٠٤ ؛ قصص الأنبياء ، للراوندي ، ص ٢٤٦ ؛ قصص قرآن ، للبلاغي ، ص ٢٧٩ . ٢٨٣ ؛ قصص قرآن مجيد ، للسوربادي ، ص ٤٤٠ . ٤٤٣ ؛ قصص القرآن ، للقطيفي ، ص ٢١٤ . ٢١٧ ؛ قصص القرآن ، لمحمد أحمد جاد المولى ، ص ٢٤٥ . ٢٤٩ ؛ قصه هاى قرآن ، للصحفي ، ص ٢١٦ . ٢١٩ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ٤٢٥ . ٤٣١ ؛ الكشف ، ج ٤ ، ص ٧٣٠ و ٧٣١ ؛ كشف الأسرار ، ج ١٠ ، ص ٤٣٩ . ٤٤٣ ؛ لسان العرب ، ج ٣ ، ص ١٦١ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٥ ، ص ١٥٠٨ ؛ مجمع البحرين ، ج ٣ ، ص ٤٢ ؛ مجمع البيان ، ج ١٠ ، ص ٧٠٥ . ٧١٠ ؛ المحبر ، ص ٣٦٨ ؛ مروج الذهب ، ج ١ ، ص ٦٧ ؛ مستدرک سفينة البحار ، ج ٣ ، ص ٣٣ و ٣٤ ؛ المعارف ، ص ٣٥٢ ؛ معجم أعلام القرآن ، ص ٤٢ و ٤٣ ؛ معجم مفردات ألفاظ القرآن ، ص ١٤٤ ؛ مواهب الجليل ، ص ٨٠١ ؛ نهاية الارب ، ج ١٥ ، ص ٣٠٣ .



الأعراف الذين لا يعرف الله عَزَّوَجَلَّ إِلَّا بسبيل معرفتنا ، ونحن الأعراف يعرّفنا الله عَزَّوَجَلَّ يوم القيامة على الصراط ، فلا يدخل الجنة إِلَّا من عرفنا وعرفناه ، ولا يدخل النار إِلَّا من أنكرنا وأنكرناه».

الأئمة من أهل بيت النبوة ﷺ يقفون يوم الحساب على الأعراف مع شيعتهم ينظرون إلى المؤمنين وهم يدخلون الجنة تباعا ، فيقول الأئمة ﷺ لشيعتهم من أصحاب الذنوب : «انظروا إلى الداخلين في الجنة ، وانظروا إلى الداخلين إلى جهنم ، ثم يدخلون المذنبين من شيعتهم إلى الجنة».

وقيل : أصحاب الأعراف هم الأنبياء والرسل الذين بعثهم الله إلى الأمم ، وقيل : هم فضلاء الأمم ومؤمنوهم الذين وحدوا الله ولم يشركوا به ، وقيل : هم الشهداء الذين استشهدوا في سبيل الله.

وقيل : أصحاب الأعراف هم ملائكة يتصوّرون بصور البشر ، وقيل : هم أصحاب الذنوب الصغيرة ، ومحللهم في مؤخرة الداخلين إلى الجنة ، وقيل : هم الذين تتساوى حسناتهم مع سيئاتهم وآخر الذين يدخلون الجنة.

وهناك رأي يقول بوجود حجاب بين الجنة والنار كالسور ، وفي أعالي السور رجال تأخروا عن دخول الجنة ؛ لقصور في أداء واجباتهم وأعمالهم في دار الدنيا ، فيحبسون بين الجنة والنار إلى أن يؤذن لهم بدخول الجنة ، فهؤلاء هم أصحاب الأعراف. وهناك أقوال وآراء آخر حول أصحاب الأعراف.

### القرآن المجيد وأصحاب الأعراف

﴿وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ...﴾ الأعراف ٤٦ .

﴿وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُمْ...﴾ الأعراف ٤٨ .<sup>(١)</sup>

(١). أعلام قرآن ، للخرائلي ، ص ١٢٣ . ١٢٥ ؛ أقرب الموارد ، ج ٢ ، ص ٧٦٩ ؛ تاج العروس ، ج ٦ ، ص ١٩٤ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٤ ، ص ٤١٠ . ٤١٣ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٤ ، ص ٣٠١ . ٣٠٣ ؛ تفسير البرهان ، ج ٢ ، ص ٢١ . ١٧ ؛ تفسير البضاوي ، ج ١ ، ص ٣٤٠ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٣ ، ص ٢٢٩ . ٢٣١ ؛ تفسير

## أصحاب الأيكة

ويسمّون أصحاب الغيضة أيضا ، والغيضة : مجتمع الشجر في مغيض الماء.  
والأيكة : الشجرة ، ويقال : الأيكة اسم موضع قرب مدين كثيرة الأشجار والمياه ،  
ويقال : إنّ الأيكة هي مدينة تبوك ، ومدين وتبوك متجاورتان. وهناك قول بأنّ أصحاب  
الأيكة هم قوم مدين ، أو أهل أيلة ، وأيلة : مدينة على الساحل الشرقي من بحر القلزم.  
وعلى أيّ حال ، فإنّ أصحاب الأيكة أو الغيضة كانوا قوما يشتغلون في التجارة  
والزراعة ، وكانوا مشركين بالله يعبدون الصور ، وكانوا ظلمة متعسّفين يطفّفون المكيال والميزان  
، فأرسل الله إليهم نبيّ الله شعيبا عليه السلام لإصلاحهم وإرشادهم ونهيهم عن الكفر والشرك  
والظلم والفساد ، فكذبوه واتّهموه بالسحر ، وطلبوا منه سافرين أن ينزل عليهم عذابا من  
السماء ، فدعا عليهم ، فأنزلت السماء عليهم عذابا شديدا وبلاء مهولا أهلكتهم بجمعهم  
بعد أن أخذتهم الزلازل والبراكين.

---

الصافي ، ج ٢ ، ص ١٩٨ . ٢٠٢٠ ؛ تفسير الطبري ، ج ٨ ، ص ١٣٦ . ١٣٩٠ و ١٤١ ؛ تفسير العياشي ، ج  
٢ ، ص ١٨ ؛ تفسير أبي الفتح الرازي ، ج ٢ ، ص ٣٩٥ و ٣٩٦ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ١٤ ، ص ٨٦ .  
٩٢ ؛ تفسير فرات الكوفي ، ص ١٤٣ و ١٤٤ ؛ تفسير القمي ، ج ١ ، ص ٢٣١ و ٢٣٢ ؛ تفسير ابن كثير ،  
ج ٢ ، ص ٢١٧ و ٢١٨ ؛ تفسير المراغي ، المجلد الثالث ، الجزء الثامن ، ص ١٥٩ . ١٦٢ ؛ تفسير الميزان ،  
ج ٨ ، ص ١٢١ . ١٢٩٠ و ١٣١ ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ٢ ، ص ٣٣ . ٣٥ ؛ تنوير المقباس ، ص ١٢٨ ؛  
الجامع لأحكام القرآن ، ج ٧ ، ص ٢١١ . ٢١٣ ؛ جوامع الجامع ، ص ١٤٦ ؛ دائرة معارف البستاني ، ج ٣  
، ص ٧٦٦ ؛ دائرة معارف فريد وجدي ، ج ٦ ، ص ٣٧٤ ؛ الدر المنثور ، ج ٣ ، ص ٨٦ . ٨٩ ؛ فرهنگ  
نفسی ، ج ٤ ، ص ٢٣٣٧ ؛ القاموس المحيط ، ج ٣ ، ص ١٧٤ ؛ الكشف ، ج ٢ ، ص ١٠٦ و ١٠٧ ؛  
كشف الأسرار ، ج ٣ ، ص ٦١٧ . ٦١٩ ؛ لسان العرب ، ج ٩ ، ص ٢٤١ و ٢٤٢ ؛ لغت نامه دهخدا ،  
ج ٧ ، ص ٢٩٦٧ ؛ مجمع البحرين ، ج ٥ ، ص ٩٣ ؛ مجمع البيان ، ج ٤ ، ص ٦٥١ . ٦٥٥ ؛ مستدرک  
سفينة البحار ، ج ٧ ، ص ١٨١ و ١٨٢ ؛ معجم أعلام القرآن ، ص ٤٣ و ٤٤ ؛ معجم مفردات ألفاظ  
القرآن ، ص ٣٤٤ ؛ منتهى الارب ، ج ٣ ، ص ٨٢٠ ؛ مواهب الجليل ، ص ١٩٩ .

وهناك قول بأنّ الله أرسل شعيبا عليه السلام إلى أهل مدين مرّة وإلى أصحاب الأيكة أخرى.

### القرآن الكريم وأصحاب الأيكة

- ﴿وَأِنْ كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ لَظَالِمِينَ﴾ الحجر ٧٨.
- ﴿كَذَّبَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ﴾ الشعراء ١٧٦.
- ﴿وَتَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ ...﴾ ص ١٣.
- ﴿وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبُعٍ ...﴾ ق ١٤. <sup>(١)</sup>

(١). أعلام قرآن، للخزائلي، ص ١٢٦ و ١٢٧؛ الأنبياء، للعاملي، ص ٢٤٩؛ البداية والنهاية، ج ١، ص ١٧٧ و ١٧٨؛ تاج العروس، ج ٧، ص ١٠٤ و ١٠٥؛ تاريخ أنبياء، للمحلاقي، ج ٢، ص ٢٦؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٧٩؛ تاريخ الطبري، ج ١، ص ٢٢٩ - ٢٣١؛ تاريخ كزیده، ص ٣٨؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٦، ص ٣٤٩ و ٣٥٠؛ راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البحر المحيط، ج ٥، ص ٤٦٣؛ راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البيضاوي، ج ١، ص ٥٣٤؛ راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير أبي السعود، ج ٥، ص ٨٧؛ راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير شبّر، ص ٢٦٦؛ تفسير الصافي، ج ٣، ص ١١٩؛ راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الطبري، ج ١٢، ص ٥٦٦ و ١٤، ص ٣٣ و ١٩، ص ١٠٧؛ تفسير أبي الفتوح الرازي، ج ٣، ص ٢٤٧؛ راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الفخر الرازي، ج ١٩، ص ٢٠٤؛ راجع فهرسته؛ تفسير القمي، ج ١، ص ٣٧٧ و ٢، ص ٣٢٤؛ تفسير ابن كثير، ج ٢، ص ٥٥٧؛ راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير المراغي، المجلد الخامس، الجزء الرابع عشر، ص ٤٠؛ تفسير الميزان، ج ١٢، ص ١٨٥ و ١٨٧؛ راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير نور الثقلين، ج ٤، ص ٦٤؛ راجع مفتاح التفاسير؛ تنوير المقياس، ص ٢٢٠؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ١٠، ص ٤٥؛ راجع فهرسته؛ جوامع الجامع، ص ٢٣٩؛ الدر المنثور، ج ٤، ص ١٠٣ و ١٠٤؛ راجع مفتاح التفاسير؛ الروض المعطار، ص ٥٢٥؛ القاموس المحيط، ج ٣، ص ٣٩٣؛ قصص الأنبياء، للجزائري، ص ٢٤٢ و ٢٤٥؛ الكامل في التاريخ، ج ١، ص ١٥٧ و ١٥٨؛ الكشف، ج ٢، ص ٥٨٦ و ٣، ص ٣٣٢؛ كشف الأسرار، ج ٥، ص ٣٢٧؛ راجع فهرسته؛ لسان العرب، ج ١٠، ص ٣٩٥؛ لغت نامه دهخدا، ج ٧، ص ٢٧٢٨، و ٨، ص ٥٨٠؛ مجمع البحرين، ج ٥، ص ٢٥٦؛ مجمع البيان، ج ٦، ص ٥٢٧ و ٥٢٨؛ راجع مفتاح التفاسير؛ مستدرک سفينة البحار، ج ١، ص ٢١٧ و ٥، ص ٤٠٧؛ معجم اعلام قرآن، ص ٤٤ و ٤٥؛ معجم البلدان، ج ١، ص ٢٩١؛ معجم مفردات الفاظ القرآن، ص ٣٠؛ منتهى الارب، ج ١، ص ٤٨؛ مواهب الجليل، ص ٣٤٣؛ النبوة والأنبياء، للصابوني، ص ٢٧٢.

### أصحاب الرس

هناك تباين كبير بين آراء العلماء والمحققين بالنسبة إلى أصحاب الرس . البئر . فمنهم من قال : إنهم كانوا قوما يعيشون في اليمامة ، ولما اشتدّ فيهم الكفر والظلم بعث الله إليهم نبياً يدعى حنظلة بن صفوان ليرشدهم ويهديهم ، فكذبوه وعدّبوهم ، ثم ألقوه في إحدى الآبار ، فسّموا بأصحاب الرس .

وهناك من يقول : إنّ أصحاب الرس كانوا يعيشون في منطقة آذريجان شمال بلاد فارس ، وكانوا قساة جفاة قتلوا ثلاثين نبياً بعثهم الله إليهم لإصلاحهم وهدايتهم ، فلولوغهم في دماء الأنبياء وتجبرّهم غضب الله عليهم وأنزل عليهم العذاب ، فأهلكهم بأجمعهم وقضى على ديارهم ، وكان نبيّ الله شعيب عليه السلام من أنبيائهم .

وقيل : كانوا من بقايا قومي عاد وثمود ، وتواجدوا بعد سليمان بن داود عليه السلام ، وكانوا يسكنون حضرموت .

وقيل : كانوا من ولد إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليه السلام ، وكانوا قبيلتين : أدمان ويامن ، وقيل : رعويل ، وكانوا يسكنون اليمن ، وكانوا من حمير ، وبعد أن قتلوا نبيّهم صفوان سلّط الله عليهم نبوخذ نصر ، فأبادهم عن بكرة أبيهم .

وقيل : أصحاب الرس كانوا من أنصار جالوت ، شقّوا عصا الطاعة على داود بن سليمان عليه السلام ، وامتنعوا عن دفع الخراج ، فأمر داود عليه السلام بقتلهم .

وقيل : كانوا من العرب البائدة ، يسكنون قرية من قرى ثمود .

وقيل : كانوا يسكنون ما بين نجران إلى اليمن ، ومن حضرموت إلى اليمامة .

وهناك قول بأنهم كانوا يعيشون في اثنتي عشرة قرية على شاطئ نهر يقال له : الرس في بلاد المشرق ، وسمّي النهر باسمهم ، وكان لهم ملك يدعى : تركوذ بن غابور بن يارش من سلالة نمrod المعاصر لإبراهيم الخليل عليه السلام ، وكانت عاصمتهم اسفنديار .

وأسماء قراهم هي : آبان ، وآذر ، ودي ، وبهمن ، واسفندار ، وفروردين ، وارديبهشت ، وخرداد ، ومرداد ، وتير ، ومهر ، وشهرير .

كان أصحاب الرس يعبدون شجر الصنوبر والنساء من دون الله ، وكانت نساؤهم تسحق بعضها بعضا ولا يتقرين من رجالهن ، والرجال يلوط بعضهم ببعض .  
وقيل : سموا بأصحاب الرس لأنهم رسوا نبيهم في الأرض .  
وعلى أي حال ، كان أصحاب الرس كفارا ومشركين بالله ، وجاءوا بأعمال قبيحة وعادات مستهجنة ، وشاكسوا الأنبياء والمرسلين ، وقاموا بتعذيبهم وقتلهم ، فسلط الله عليهم العذاب والموت حتى أهلكهم عن آخرهم .

### القرآن العظيم وأصحاب الرس

﴿وَعَادًا وَثَمُودَ وَأَصْحَابَ الرَّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا﴾ الفرقان ٣٨ .

﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ وَثَمُودُ﴾ ق ١٢ .<sup>(١)</sup>

(١). أعلام قرآن ، للخزائلي ، ص ١٣٢ . ١٣٤ ؛ أقرب الموارد ، ج ١ ، ص ٤٠٣ ؛ الأنبياء ، للعاملي ، ص ٤٤٧ . ٤٥٠ ؛ تاج العروس ، ج ٤ ، ص ١٦١ ؛ تاريخ أنبياء ، لعمادزاده ، ج ٢ ، ص ٦٤٣ . ٦٤٨ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٣٩ ؛ تاريخ الطبري ، ج ١ ، ص ٣٩٨ ؛ تاريخ كزیده ، ص ٢٧ و ٢٨ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٧ ، ص ٤٩٠ و ٤٩١ ؛ تفسير البحر المحیط ، ج ٦ ، ص ٤٩٨ و ٤٩٩ ؛ تفسير البرهان ، ج ٣ ، ص ١٦٧ و ١٦٨ ؛ تفسير البيضاوي ، ج ٢ ، ص ١٤١ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٦ ، ص ٢١٨ و ٢١٩ ؛ تفسير شبّر ، ص ٣٥٠ و ٤٨٤ ؛ تفسير الصافي ، ج ٤ ، ص ١٣ . ١٦ ؛ تفسير الطبري ، ج ١٩ ، ص ١٠ و ١١ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٤ ، ص ٧٨ و ٧٩ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ٢٤ ، ص ٨٢ و ٨٣ ؛ تفسير القمي ، ج ٢ ، ص ١١٣ و ١١٤ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٣ ، ص ٣١٩ و ٣٢٠ ؛ تفسير المراغي ، المجلد السابع ، الجزء التاسع عشر ، ص ١٧ ؛ تفسير الميزان ، ج ٥ ، ص ٢١٨ . ٢٢٠ ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ٤ ، ص ١٦ . ٢٠٠ و ١٠٦ ؛ تنوير المقباس ، ص ٣٠٣ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ١٣ ، ص ٣٢ و ٣٣ ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ٣٢٩ ؛ جوامع الجامع ، ص ٣٢٣ ؛ حياة الحيوان ، ج ٢ ، ص ٨٧ . ٨٩ ؛ دائرة المعارف الاسلامية ، ج ٢ ، ص ٢٤٠ و ٢٤١ ؛ دائرة معارف البستاني ، ج ٨ ، ص ٥٨٦ ؛ دائرة معارف فريد وجدي ، ج ٤ ، ص ٢١٥ ؛ داستاهاى شگفت انگيز قرآن مجيد ، ص ٦١٤ . ٦٢٠ ؛ الدر المنثور ، ج ٥ ، ص ٧١ ؛ الروض المعطار ، ص ٢٨٦ و ٤٤١ ؛ سفينة البحار ، ج ١ ، ص ٥٢١ ؛ عرائس المجالس ، ص ١٣١ . ١٣٥ ؛ علل الشرائع ، ص ٤٠ ؛ عيون أخبار الرضا ، ج ١ ؛ ص ٢٠٥ . ٢٠٨ ؛ فرهنگ نفيسى ، ج ٣ ، ص ١٦٥١

### أصحاب السبت

في عهد نبي الله داود بن سليمان عليه السلام كان لبني اسرائيل مدينة على ساحل بحر القلزم مما يلي الشام تدعى أيلة ، وقيل : مدين ، وقيل : طبرية ، وكان سكان تلك المدينة يربون على الثمانين ألف نسمة.

كانت أسماك البحر تدخل تلك المدينة بواسطة مد وجزر البحر ، وكان الإسرائيليون قد اتخذوا من يوم السبت عيداً لهم ، فحرّم الله عليهم الصيد يوم السبت ، فعصوا الله واستمروا في صيدهم ، فغضب الله عليهم ومسحهم قردة وخنازير ، فسّموا بأصحاب السبت.

وهناك رواية أخرى تقول : إنهم كانوا يضعون شباك صيدهم يوم السبت في البحر ، فكانت الأسماك تدخل الشباك وتحبس فيها ، فكانوا يستخرجونها يوم الأحد ، ويقولون : إنهم اصطادوها يوم الأحد ، فكانوا يغنمون من وراء ذلك أموالاً كثيرة ، فسّموا بأصحاب السبت. كان عددهم سبعين ألفاً من أصل ثمانين ألفاً ، والباقي من سكان تلك المدينة امتنعوا عن معصية الله والصيد في يوم السبت ، فأنزل الله عذابه على أصحاب السبت ومسحهم قردة وخنازير ، وبعد ثلاثة أيام من مسحهم أنزل الله عليهم أمطاراً غزيرة وعواصف رهيبة جرفتهم إلى البحر ، ومن تبقى من أصحاب السبت

---

القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ٢١٩ ؛ قصص الأنبياء ، للجزائري ، ص ٤٣٧ . ٤٤٢ ؛ قصص الأنبياء ، لابن كثير ، ج ١ ، ص ٣٨٠ . ٣٨٤ ؛ قصص القرآن ، للقطيفي ، ص ١٣٣ . ١٣٦ ؛ قصه هاى قرآن ، للصحفي ، ص ١٨٤ . ١٨٧ ؛ الكشف ، ج ٣ ، ص ٢٨٠ ؛ كشف الأسرار ، ج ٧ ، ص ٣٢ . ٣٤ ؛ لسان العرب ، ج ٦ ، ص ٩٨ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٢٥ ، ص ٣٨٦ ؛ مجمع البحرين ، ج ٤ ، ص ٧٥ ؛ مجمع البيان ، ج ٧ ، ص ٢٦٦ و ٢٦٧ ؛ المحبر ، ص ٦ و ١٣١ و ١٣٢ ؛ مروج الذهب ، ج ١ ، ص ٦٥ و ج ٢ ، ص ٥٢ ؛ مستدرک سفينة البحار ، ج ٤ ، ص ١٣١ . ١٣٣ ؛ معاني الأخبار ، ص ٤٨ ؛ معجم أعلام القرآن ، ص ٤٧ و ٤٨ ؛ معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٤٣ و ٤٤ ؛ معجم مفردات ألفاظ القرآن ، ص ٢٠٠ ؛ منتهى الارب ، ج ٢ ، ص ٤٤٧ ؛ مواهب الجليل ، ص ٤٧٤ .

مسحوا بعد الأيام الثلاثة ، ولم ينج من سكان تلك المدينة إلا الذين أطاعوا الله وامتنعوا عن الصيد في يوم السبت.

### القرآن الكريم وأصحاب السبت

﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا مِنْكُمْ فِي السَّبْتِ فَقُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾ البقرة

.٦٥

﴿كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ السَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا﴾ النساء ٤٧.

﴿وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا﴾ النساء ١٥٤.

﴿إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ...﴾ الأعراف ١٦٣.

﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ أَنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ...﴾ الأعراف ١٦٥.

﴿فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾ الأعراف ١٦٦.

﴿إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ...﴾ النحل ١٢٤. <sup>(١)</sup>

(١). أعلام قرآن ، للخرائلي ، ص ١٣٥ . ١٣٧ ؛ أقرب الموارد ، ج ١ ، ص ٤٨٨ ؛ الأنبياء ، للعامللي ، ص ٤١٧ . ٤٢٠ ؛ البداية والنهاية ، ج ٢ ، ص ١١١ ؛ تاج العروس ، ج ١ ، ص ٥٤٧ و ٥٤٨ ؛ تاريخ أنبياء ، لعمادزاده ، ج ٢ ، ص ٧٦٠ و ٧٦١ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ١ ، ص ٢٩٠ . ٢٩٢ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ١ ، ص ٢٤٥ و ٢٤٦ ؛ تفسير البرهان ، ج ١ ، ص ١٠٥ . ١٠٨ ؛ تفسير البيضاوي ، ج ١ ، ص ٦٧ ؛ تفسير الجلالين ، ص ١٠ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ١ ، ص ١١٠ ؛ تفسير شبر ، ص ٤٩ ، و ٥٠ ؛ تفسير الصافي ، ج ١ ، ص ١٢٤ ؛ تفسير الطبري ، ج ١ ، ص ٢٦٠ و ٢٦١ وج ٢ ، ص ١٦٧ وج ٨ ، ص ٤٤٨ وج ١٤ ، ص ١٣٠ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ١ ، ص ١٣٥ و ١٣٦ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ٣ ، ص ١٠٩ . ١١٢ وج ٤ ، ص ٥١٦ ؛ تفسير القمي ، ج ١ ، ص ٢٤٤ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ١ ، ص ١٠٦ و ١٠٧ ؛ تفسير المراغي ، المجلد الأول ، الجزء الأول ، ص ١٣٨ . ١٤٠ ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ١ ، ص ٨٦ ؛ تنوير المقباس ، ص ١٠ و ١١ ؛ التوراة . سفر الخروج . ص ٩٥ و ٩٦ و ١٠٤ و ١١٧ و ١٢٢ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ١ ، ص ٤٣٩ . ٤٤٣ ؛ جوامع الجامع ، ص ١٦ ؛ حياة القلوب ، ج ١ ، ص ٢٥٠ . ٢٥٢ ؛ دائرة المعارف الاسلامية ، ج ١١ ، ص ٢٢٣ ؛ دائرة معارف البستاني ، ج ٩ ، ص ٤٤١ و ٤٤٢ ؛ داستاهاى شگفت انگيز قرآن مجيد ، ص ٤٨٨ . ٤٩٤ ؛ الدر المنثور ، ج ١ ، ص ٧٥ و ٧٦ ؛ عرائس المجالس ، ص ٢٥٥ ؛ فوهنگ نفيسى ، ج ٣ ، ص ١٨٣٠ ؛ قاموس الكتاب المقدس ، ص ٤٥٣ . ٤٥٥ ؛ قصص الأنبياء ، للجزائري ، ص ٤٠١ . ٤٠٤ ؛

### أصحاب الفيل

في غابر الأيام أرسل أبو مكسوم أضحمة النجاشي . ملك الحبشة . قائدين من قواده يدعيان : أبرهة بن الصباح الأشرم الحبشي وأرباط على رأس جيش لفتح اليمن ، وكان حاكم اليمن يومئذ يدعى : أشحقاني ، وقيل : شيفع ، وبعد احتلالهما لليمن دبّ الخلاف والنزاع بينهما ، مما أدى إلى مقتل أرباط . فلما علم النجاشي بمقتله غضب لذلك ، وأقسم أن يثأر لأرباط من أبرهة ، ولكنّ أبرهة تمكن بدعائه وحكمته أن يسترضي الملك ويستميله إلى نفسه ، فولّاه حكومة اليمن .

كان أبرهة مسيحيًا ، فأمر ببناء كنيسة ضخمة في صنعاء ، وأمر الناس بالحج إليها . في أحد الأيام قام رجل من بني مالك بن كنانة بالتغوّط في تلك الكنيسة ، فلما علم أبرهة بعمل الكنايني صمّم على هدم الكعبة ؛ انتقاما لكنيسته ، وليجبر العرب على الحج إلى الكنيسة وإقامة شعائهم فيها بدل الكعبة . ولأجل تنفيذ انتقامه بالنسبة إلى الكعبة أرسل جماعة من المخربين إلى مكّة ليفسدوا فيها ، فأغاروا عليها ، وغنموا أموالا طائلة .

بعد تلك الغارة أمر عبد المطلب بن هاشم . جد النبي ﷺ . أهل مكّة بترك مدينتهم والاختفاء في مغارات جبالها ؛ ليتخلّصوا من بطش جنود أبرهة .

قدم أبرهة إلى مكّة على رأس جيش وهو يمتطي فيلا ضخما يسير في مقدّمة العساكر ، وكان بين صفوفها عدد من الأفيال ؛ لارعاب العرب وتخويفهم .

---

قصص القرآن ، لمحمد أحمد جاد المولى ، ص ١٧٢ . ١٧٥ ؛ قصه هاى قرآن ، للصحفي ، ص ١٩٣ . ١٩٥ ؛ الكشف ، ج ١ ، ص ١٤٧ وج ٢ ، ص ١٧٠ . ١٧٣ ؛ كشف الأسرار ، ج ١ ، ص ٢٢١ . ٢٢٤ وراجع فهرسته ؛ لسان العرب ، ج ٢ ، ص ٣٨ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٧ ، ص ٢٧٣٤ ؛ مجمع البحرين ، ج ٢ ، ص ٢٠٢ و ٢٠٣ ؛ مجمع البيان ، ج ١ ، ص ٢٦٤ . ٢٦٦ ؛ مستدرک سفينة البحار ، ج ٤ ، ص ٤١٥ ؛ معجم أعلام القرآن ، ص ٤٨ . ٥٠ ؛ معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٢٩٢ ؛ معجم مفردات ألفاظ القرآن ، ص ٢٢٦ ؛ مواهب الجليل ، ص ١٣ .



فلما دخلت العساكر الغازية مكة امتنع فيل أبرهة من التقدم نحو الكعبة ، وحشى على الأرض ، فتوقّف الجيش عن الزحف ، وفي الأثناء فوجئ أبرهة وجيشه بطيور تحوم عليهم في الجو ، وهي تحمل حصيات في مناقيرها وأرجلها ، فأخذت ترميها عليهم كالشهاب الثاقب أو أشدّ منه ، فأهلكتهم بأجمعهم ، ولم ينج منهم إلّا أبرهة نفسه ، فهرب باتجاه اليمن ، ولكن عذاب الله لا حقه في الطريق فأهلكه بصورة مفاجئة ، وقيل : هرب إلى الحبشة ، فلما وصل إلى بلاط النجاشي أصيب بعذاب من الله فهلك.

وهناك رواية أخرى لسبب هجوم أبرهة على مكة ، وهي : أنّ جماعة من قريش خرجوا في تجارة إلى الحبشة ، فلما وصلوا إلى ساحل البحر ، وكان فيه كنيسة تدعى : ماسرخشان وقيل : القليس نزلوا عند الكنيسة ، وأوقدوا نارا لطهي طعامهم ، وبعد أن فرغوا من الطهي والأكل تركوا النيران على حالها ورحلوا ، فأتت النيران على الكنيسة والتهمتها ، فلما علم النجاشي بحرق الكنيسة غضب لذلك ، وجّه جيشا يقدمه فيل أو أفيال لهدم الكعبة ؛ انتقاما لحرق الكنيسة ، ولكن الله كان لهم بالمرصاد ، فأرسل عليهم الطيور وحصياتهم فأبادتهم ، وسلمت الكعبة.

فأطلق على أبرهة أو النجاشي وعساكرهما أصحاب الفيل ، وكانت تلك الحادثة قبل ولادة النبي محمد ﷺ ب ٤٠ سنة ، وقيل : ب ٢٣ سنة ، وقيل : حدثت في سنة ولادته ﷺ .

### القرآن العظيم وأصحاب الفيل

- ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾ الفيل ١ .
- ﴿أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ﴾ الفيل ٢ .
- ﴿وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ﴾ الفيل ٣ .
- ﴿تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ﴾ الفيل ٤ .
- ﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ﴾ الفيل ٥ .<sup>(١)</sup>

(١). الأخبار الطوال ، ص ٦٢ و ٦٣ ؛ أسباب النزول ، للواحدي ، ص ٣٩٦ ؛ الأصنام ، ص ٤٦ و ٤٧ ؛ أعلام قرآن ، للخرائلي ، ص ١٣٨ . ١٤٤٠ ؛ أقرب الموارد ، ج ٢ ، ص ٩٥٦ ؛ الأمالي ، للطوسي ،

ج ١، ص ٧٨ . ٨٠ ؛ الانس الجليل ، ج ١ ، ص ١٧٢ و ١٧٣ ؛ البدء والتاريخ ، ج ٣ ، ص ١٨٦ ؛  
 البداية ، والنهاية ، ج ٢ ، ص ١٥٧ . ١٦٤ ؛ تاريخ أنبياء ، للسعيد ، ص ٤١٢ ؛ تاريخ أنبياء ، لعمادزاده ،  
 ج ٢ ، ص ٧٨٥ . ٧٨٩ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٢٧٦ . ٢٧٩ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص  
 ٧١ و ٧٢ ؛ تاريخ الخميس ، ج ١ ، ص ١٨٨ ؛ تاريخ الطبري ، ج ١ ، ص ٥٤٨ ؛ تاريخ كزنده ، ص ١١٧ ؛  
 تاريخ ابن الوردي ، ج ٢ ، ص ١٢٧ ؛ تاريخ يعقوبي ، ج ١ ، ص ١٩٩ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ١٠ ،  
 ص ٤٠٩ . ٤١١ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٨ ، ص ٥١١ و ٥١٢ ؛ تفسير البرهان ، ج ٤ ، ص ٥٠٧ .  
 ٥٠٩ ؛ تفسير البيضاوي ، ج ٢ ، ص ٦٢٣ ؛ تفسير الجلالين ، ص ٦٠٢ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٩ ، ص  
 ٢٠٠ و ٢٠١ ؛ تفسير شبّر ، ص ٥٦٦ ؛ تفسير الصافي ، ج ٥ ، ص ٣٧٦ . ٣٧٨ ؛ تفسير الطبري ، ج ٣٠ ،  
 ص ١٩١ . ١٩٧ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٥ ، ص ٥٨١ . ٥٨٨ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ٣٢ ، ص  
 ٩٦ . ١٠٢ ؛ تفسير القمي ، ج ٢ ، ص ٤٤٢ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٤ ، ص ٥٤٩ . ٥٥٤ ؛ تفسير المراغي ،  
 المجلد العاشر ، الجزء الثلاثون ، ص ٢٤٢ . ٢٤٤ ؛ تفسير الميزان ، ج ٢٠ ، ص ٣٦١ . ٣٦٤ ؛ تفسير نور  
 الثقلين ، ج ٥ ، ص ٦٧٠ . ٦٧٥ ؛ تنوير المقباس ، ص ٥١٩ ؛ التيجان ، ص ٣١٤ ؛ الجامع لأحكام القرآن ،  
 ج ٢٠ ، ص ١٨٧ . ٢٠٠ ؛ حياة الحيوان ، ج ٢ ، ص ١٨٣ . ١٨٤ ؛ حياة القلوب ، ج ٢ ، ص ١٣ . ١٦ ؛  
 داستاهاى شگفت انگيز قرآن مجيد ، ص ٧٠١ . ٧٠٥ ؛ دراسات فنية في قصص القرآن ، ص ٧٣٢ . ٧٤٥ ؛  
 الدر المنثور ، ج ٦ ، ص ٣٩٤ . ٣٩٦ ؛ الروض الانف ، ج ١ ، ص ٢٤١ و ٢٤٢ و ٢٦٣ . ٢٦٥ ؛  
 الروض المعطار ، ص ٤٦٧ و ٥٥٥ ؛ سفينة البحار ، ج ٢ ، ص ٣٩٣ و ٣٩٤ ؛ عرائس المجالس ، ص ٣٩٦ .  
 ٤٠٢ ؛ قرب الاسناد ، ص ٣١٩ ؛ قصص الأنبياء ، للجوي ، ص ٢٤٧ . ٢٤٩ ؛ قصص قرآن ، للبلاغي ،  
 ص ٢٨٦ . ٢٩٢ ؛ قصص قرآن ، للسورآبادي ، ص ٤٥٨ . ٤٦٢ ؛ قصص القرآن للقطفي ، ص ٢٢٤ .  
 ٢٢٩ ؛ قصص القرآن ، لمحمد أحمد جاد المولى ، ص ٢٥٢ . ٢٥٧ ؛ قصه هاى قرآن ، للصحفي ، ص ٢٢٠ .  
 ٢٢٣ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ٤٤٢ . ٤٤٧ ؛ الكشف ، ج ٤ ، ص ٧٩٧ . ٨٠٠ ؛ كشف الأسرار  
 ، ج ١٠ ، ص ٦١٤ . ٦٢٢ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٧ ، ص ٢٧٣٧ . ٢٧٣٩ ؛ مجمع البحرين ، ج ٥ ، ص  
 ٤٤٥ ؛ مجمع البيان ، ج ١٠ ، ص ٨٢١ . ٨٢٦ ؛ مجمل التواريخ والقصص ، راجع فهرسته ؛ مروج الذهب ،  
 ج ٢ ، ص ١٢٧ . ١٢٩ و ٢٨٠ ؛ مستدرك سفينة البحار ، ج ٦ ، ص ٤٩٩ و ٨ ، ص ٣٥٢ . ٣٥٠ ؛  
 المعارف ، ص ٣٥٣ ؛ معجم أعلام القرآن ، ص ٥١ و ٥٢ ؛ المفصل في تاريخ العرب ، ج ٣ ، ص ٤٨٠  
 وراجع فهارسه ؛ مواهب الجليل ، ص ٨٢٢ ؛ نمونه بينات ، ص ٨٨٠ . ٨٨٢ .

### أصحاب القرية

هم اليهود الذين كانوا يسكنون أنطاكية أويس في عهد عيسى بن مريم عليه السلام ، فلما عصوا الله وتجبروا وشقوا عصا الطاعة على عيسى عليه السلام أرسل إليهم رئيس الحواريين المسمى شمعون ، وقيل : بطرس ، وقيل : سمعان ، وقيل : شلوم ، ليرشدهم ويوعظهم ، وبعد مدة أرسل إليهم شخصين آخرين من الحواريين هما : برنابا وبولس ، وقيل : مالوس وفاروس ، فدخلا أنطاكية ، فأخذا يبيشان ويبلغان لشريعة عيسى عليه السلام ، فقابلوهم بالكذب والسخرية ، ثم أخذوا باضطهادهم وتعذيبهم وتهديدهم بالقتل .

وفي تلك الفترة جاء إلى انطاكية حبيب بن إسرائيل النجار ، أو أغابوس ، وكان رجلا مؤمنا بالله وبشريعة عيسى عليه السلام ، فآخذ يدعو الناس إلى اتباع رسل عيسى عليه السلام ، وإطاعة أوامره ونواهيهم ، وحذّرهم من غضب الله سبحانه وتعالى .

ولرسوخ الكفر والطغيان والعناد في نفوس اليهود قابلوه بالإهانة والاستهجان ، وحملوا عليه حملة رجل واحد ، وداسوه بأرجلهم حتى قتلوه ، وقيل : خنقوه حتى مات .

وعلى أثر تلك الجريمة النكراء أنزل الله عذابه على أهل أنطاكية . أو أصحاب القرية . فأصيبوا بالصيحة التي أهلكتهم أجمعين ، وقيل : أحرقهم الله بالنار .

وهناك رواية أخرى بالنسبة إلى أصحاب القرية ، تقول : لما أرسل عيسى بن مريم عليه السلام اثنين من حوارييه إلى أنطاكية ، وفي طريقهم إليها مرّوا بشيخ يرعى غنما ، وكان له ولد عليل ، فعرفا نفسيهما له بأحدهما من حواريي عيسى بن مريم عليه السلام ، فطلب الراعي منهما معجزة تثبت دعواهما ، فقالا له : سوف نطلب من الله شفاء ولدك المريض ، فدعيا الله بشفائهما ، فاستجاب الله دعاءهما ، وشفى الولد ، فعند ذاك آمن الشيخ بالله وبشريعة عيسى المسيح عليه السلام ، فكان ذلك الشيخ يدعى حبيبا النجار .

ثم واصل الرسولان السير حتى دخلا أنطاكية ، فدخلا على ملكها شلاحن الرومي ، وقيل : أنطيوخس ، وقيل : بطلمند ، وكان من عبدة الأصنام ، وطلبا منه نبذ الأصنام والإيمان بالله وتوحيده ، فزجّهما في السجن وحبسهما ، فلما علم عيسى عليه السلام بأمرهما

أرسل شمعون الحواري إلى أنطاكية لينقذهما من مخالف الملك.  
فوصل شمعون أنطاكية ، واستطاع أن يتقرب من بلاط الملك ، ويصبح من خواصه  
وندمائمه ، ولم يزل في خدمة الملك حتى طلب منه إطلاق سراح الرسولين من السجن ، فوافق  
الملك على طلبه وأطلقهما.  
وبعد أن رأى الملك من الرجلين آيات باهرات ومعاجز تذهل العقول ، آمن بالله  
وبشريعة عيسى عليه السلام ، وترك عبادة الأصنام ، وتبعه كثير من أهل أنطاكية ، وآمنوا بالرسولين  
، ولم يؤمن جماعة من اليهود وأصرّوا على كفرهم وعنادهم ، فجاء يوسف النجار إليهم ،  
ودعاهم إلى تصديق الحواريين واتّباعهم ، فقابلوه بالعنت والجحود حتى قتلوه ، فغضب الله  
عليهم ، وأهلكهم شرّ هلاك.

### القرآن العزيز وأصحاب القرية

- ﴿وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ﴾ يس ١٣ .  
﴿إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اتْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ...﴾ يس ١٤ .  
﴿قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا...﴾ يس ١٥ .  
﴿قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ﴾ يس ١٦ .  
﴿قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِن لَّمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ...﴾ يس ١٨ .  
﴿قَالُوا طَائِفُكُمْ مَعَكُمْ أِنْ أَدَّيْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ﴾ يس ١٩ .  
﴿قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ﴾ يس ٢٠ .  
﴿اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا...﴾ يس ٢١ .  
﴿إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ﴾ يس ٢٩ .  
﴿مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ يس ٣٠ .<sup>(١)</sup>

(١). أعلام قرآن ، للخرائلي ، ص ١٤٥ . ١٥٠ ؛ الانجيل . أعمال الرسل . ؛ البداية والنهاية ، ج ١ ، ص ٢١٤ .  
٢١٦ . ؛ تاريخ أنبياء ، للمحلاقي ، ج ٢ ، ص ٣١٧ . ٣٢١ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ١٤٨ و ١٤٩ .  
؛ تاريخ الطبري ، ج ١ ، ص ٤٦٢ . ٤٦٤ ؛ تاريخ كزیده ، ص ٥٣ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٨ ،

## أصحاب الكهف والرقيم

قصة أصحاب الكهف والرقيم مفصلة ومطوّلة ، وموجزها كما يلي :

كان الملك دقيانوس ، وقيل : دقيوس أو دكيوس ، أو دستجا بن تشوا ملك أفسوس احتل مدينة أفسوس ، وقيل : أفسوس ، وقيل : أفسيس ، والتي تقع بثغور طرسوس من بلاد الشام ، وقيل : بأرض أيلة ، وقيل : بالبلقاء ، وقيل : بأرض نينوى ، وبعد أن دخلها اتخذ منها عاصمة لملكه ، وشيّد فيها قصرا فخما زيتنه بالجواهر والمعادن النفيسة ، واتخذ ستة من أبناء ملوك الروم غلمانا ووزراء له يستشيرهم في أمور دولته ، وهم : تملیخا ، ومكسلمينا ، ومرطولس ، ونيونوس ، وسارينوس ، ودريونوس ، وكانوا فتيانا مطوّقين مسوّرين ذوي ذوائب ، وكانوا والملك يعبدون الأصنام.

ص ٤٤٨ . ٤٥٣ ؛ تفسير البحر المحیط ، ج ٧ ، ص ٣٢٦ . ٣٢٩ ؛ تفسير البرهان ، ج ٤ ، ص ٩ . ٧ ؛ تفسير البيضاوي ، ج ٢ ، ص ٢٧٨ . ٢٨٠ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٧ ، ص ١٦١ . ١٦٥ ؛ تفسير شبّر ، ص ٤١٦ ؛ تفسير الصافي ، ج ٤ ، ص ٢٤٧ . ٢٥٢ ؛ تفسير الطبري ، ج ٢٢ ، ص ١٠١ . ١٠٤ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٤ ، ص ٤٠٤ . ٤٠٨ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ٢٦ ، ص ٥٠ . ٦٣ ؛ تفسير القمي ، ج ٢ ، ص ٢١٢ . ٢١٤ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٣ ، ص ٥٦٧ . ٥٧١ ؛ تفسير المراغي ، المجلد الثاني الجزء الثاني والعشرون ، ص ١٥٠ . ١٥٥ ؛ تفسير الميزان ، ج ١٧ ، ص ٧٢ . ٨٣ ؛ تفسير المراغي ، المجلد الثامن ، الجزء الثاني والعشرون ، ص ١٥٠ . ١٥٥ ؛ تفسير الميزان ، ج ١٧ ، ص ١٧ . ٨٣ ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ٤ ، ص ٣٧٩ . ٣٨٣ ؛ تنوير المقباس ، ص ٣٦٩ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ١٥ ، ص ١٤ . ٢٢ ؛ جوامع الجامع ، ص ٣٩١ و ٣٩٢ ؛ داستاهاى شگفت انگيز قرآن مجيد ، ص ٦٤٠ ؛ دراسات فنية في قصص القرآن ، ص ٥٢٦ . ٥٤٦ ؛ الدر المنثور ، ج ٥ ، ص ٢٦١ و ٢٦٢ ؛ الروض المعطار ، ص ٣٨ ؛ قاموس الكتاب المقدس ، ص ١٢٤ . ١٢٦ ؛ قصص الأنبياء ، لابن كثير ، ج ١ ، ص ٣٨٥ . ٣٨٩ ؛ قصص القرآن ، للقطيفي ، ص ١٦٦ . ١٦٨ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ٣٦٤ . ٣٦٦ ؛ الكشف ، ج ٤ ، ص ٧ . ١٢ ؛ كشف الأسرار ، ج ٨ ، ص ٢٠٩ . ٢٢٠ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٧ ، ص ٢٧٣٩ ؛ مجمع البيان ، ج ٨ ، ص ٦٥٤ . ٦٥٩ ؛ مروج الذهب ، ج ١ ، ص ٦٦ ؛ معجم أعلام القرآن ، ص ٥٣ . ٥٤ ؛ معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٢٦٩ ؛ مواهب الجليل ، ص ٥٨٠ ؛ نمونه بينات ، ص ٦٦٣ .

وبعد أن تمهدت الأمور للملك وعلا شأنه تجبر وطغى وادّعى الألوهية ، فأحسن لمن أطاعه وعبدّه ، وأهلك من عصاه.

في أحد الأيام أخبروه بأنّ جيوشا من بلاد فارس متوجهة إلى بلاده تريد الهجوم على أقسوس ، فأخذ الرعب والفرع ، فأخذته الرعدة وسقط تاجه من رأسه ، فجلب ذلك نظر وزيره تملixa ، وأخذ يفكر ويسأل نفسه إن كان الملك إلها بحق . كما يدّعي . فلما ذا يجزع ويفزع من سماع خبر مجيء بعض الأعداء نحوه؟ فأخذ يناقش نفسه بنفسه ، فتوصل إلى أنّ زعم الملك بالألوهية مجرد ادّعاء لا أساس له من الحقيقة والواقع ، وأنّ الحق مع الشرائع السماوية والأنبياء والرسل الذين تنزل عليهم تلك الشرائع.

ومن ثم أخبر تملixa أصحابه . الوزراء الخمسة . بما توصل إليه من كذب ادّعاءات الملك بالألوهية والربوبية ، وأثبت لهم بأنّ الخليفة لها خالق ومدبر غير الملك ، وهو الله وحده لا شريك له.

لما سمع أصحابه أقواله صدّقه ، وجعلوا أنفسهم تحت أوامره ، ورهن إشارته . قررّ الفتيان الستة الهروب من أقسوس ، فامتطوا خيولا وغادروها هائمين على وجوههم في الصحراء ، وفي طريقهم مرّوا براع يرعى غنمه ، فأخبروه بأمرهم وفرارهم من ذلك الملك الكافر الجبار ، فلما سمع الراعي كلامهم امتدى هو بدوره ، وآمن بالله وبأنبيائه ، فترك غنمه والتحق بهم يصحبه كلب له يدعى قطمير .

جدّ السبعة في السير وثامنهم قطمير حتى وصلوا إلى كهف يدعى الوصيد ، وقيل : انجلوس ، فدخلوه ، وبقي الكلب عند باب الكهف يحرسهم ، ولم يلبثوا طويلا حتى أرسل الله ملك الموت وقبض أرواحهم.

افتقد الملك الوزراء الستة ، فأخبروه بفرارهم ، فأصدر أوامره بتتبع آثارهم وإلقاء القبض عليهم ، وأخيرا وصل إلى الكهف الذي هم فيه ، فلما رآهم أمواتا أمر ببناء باب الكهف وسدّه عليهم.

مكثوا في الكهف ثلاثمائة وتسع سنين وهم أموات ، وبعد تلك المدّة الطويلة

أحياءهم الله ، وكان الملك دقيانوس قد هلك وملك من بعده ملك مؤمن يدين بالمسيحية ، ويدعى عبد الرحمن.

فلما وصل خبرهم إلى عبد الرحمن توجه جماعة من أهل أفسيس إلى الكهف لزيارتهم ، ولكن أصحاب الكهف دعوا الله أن يقبض أرواحهم ثانية ، فأجاب الله دعاءهم فماتوا بأجمعهم ، فلما علم عبد الرحمن بموتهم أمر بإقامة مسجد على باب كهفهم.

الفترة الزمنية التي وقعت فيها قصة أهل الكهف كانت بين بعثة عيسى بن مريم عليه السلام وبعثة خاتم الأنبياء . نبينا محمد صلى الله عليه وآله . أيام ملوك الطوائف. وهناك أقوال آخر حول عدد وأسماء أصحاب الكهف.

أما أصحاب الرقيم فكانوا ثلاثة أشخاص يعبدون الله في كهف بالرقيم ، والرقيم : اسم واد شرقي الأردن قرب عمان ، وقيل : الرقيم اسم ثان لمدينة أفسيس. ولم يزل أصحاب الرقيم يعبدون الله في كهفهم حتى انسد عليهم الكهف ، ولكن الله فتح باب الكهف عليهم وأنقذهم من الموت المحتم ؛ جزاء لإيمانهم بالله وإخلاصهم له.

يقال : إن أصحاب الرقيم غير أصحاب الكهف ، وقيل : هم أنفسهم ، وقيل : الرقيم كتاب مرقوم من شريعة عيسى بن مريم عليه السلام في لوح من النحاس أو الرصاص أو الحجارة ، وقيل : الرقيم لوح فيه أسماء الفتية أصحاب الكهف وقصتهم.

### القرآن الكريم وأصحاب الكهف والرقيم

﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا﴾ الكهف ٩.

﴿إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ...﴾ الكهف ١٠.

﴿فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا﴾ الكهف ١١.

﴿ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا﴾ الكهف ١٢.

﴿إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى﴾ الكهف ١٣.

﴿وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا...﴾ الكهف ١٤.

﴿فَأَوُوا إِلَى الْكَهْفِ ...﴾ الكهف ١٦.

﴿وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَرَاوُرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ...﴾ الكهف ١٧.

﴿وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشَّمَالِ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ

ذِرَاعِيهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُجْبًا﴾ الكهف ١٨.

﴿وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ لَبِثْتُمْ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ

يَوْمٍ ...﴾ الكهف ١٩.

﴿وَكَذَلِكَ أَعِزَّنَا عَلَيْهِمْ لِیَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَازَعُونَ

بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِمْ بُنْيَانًا رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَى أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ

عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا﴾ الكهف ٢١.

﴿وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا﴾ الكهف ٢٥. <sup>(١)</sup>

(١). الآثار الباقية (الترجمة الفارسية)، ص ٣٩٤ و ٣٩٥؛ الأخبار الطوال، ص ١٨؛ الاختصاص، ص ٢٤١؛ أعلام قرآن، للخزائلي، ص ١٥٠. ١٦٤؛ أقرب الموارد، ج ١، ص ٤٢٥؛ الأنبياء، للعالمي، ص ٥١٠. ٥٥٥؛ البدء والتاريخ، ج ٣، ص ١٢٨؛ البداية والنهاية، ج ٢، ص ١٠٣. ١٠٧؛ تاج العروس، ج ٦، ص ٢٤١ و ٢٤٢ وج ٨، ص ٣١٧؛ تاريخ أنبياء، للسعيد، ص ٣٨١. ٣٨٦؛ تاريخ أنبياء، لعمادزاده، ج ٢، ص ٧٦٥. ٧٧٢؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ١٥٠. ١٥٣ و ٢١٦؛ تاريخ الطبري، ج ١، ص ٤٥٤. ٤٥٧؛ تاريخ كزیده، ص ٧٠؛ تاريخ مختصر الدول، ص ٧٥ و ٨٥؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٧، ص ١١. ٣٢؛ تفسير البحر المحیط، ج ٦، ص ١٠١. ١١٧؛ تفسير البرهان، ج ٢، ص ٤٥٦. ٤٦٥؛ تفسير البيضاوي، ج ٢، ص ٩. ٤؛ تفسير الجلالين، ص ٢٩٥. ٢٩٧؛ تفسير أبي السعود، ج ٥، ص ٢١٧. ٢٠٥؛ تفسير شبر، ص ١٠ و ١٨ و ٢٢؛ تفسير الصافي، ج ٣، ص ٢٣١. ٢٣٨؛ تفسير الطبري، ج ١٥، ص ١٣٠. ١٥٣؛ تفسير العياشي، ج ٢، ص ٣٢١. ٣٢٣؛ تفسير أبي الفتوح الرازي، ج ٣، ص ٤٠٠. ٤١٤؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٢١، ص ٨١. ١١٣؛ تفسير القمي، ج ٢، ص ٣١. ٣٤؛ تفسير ابن كثير، ج ٣؛ ص ٧٤. ٨٠؛ تفسير المراغي، المجلد الخامس، الجزء الخامس عشر، ص ١٢١. ١٣٩؛ تفسير الميزان، ج ١٣، ص ٢٤٥. ٢٩٩؛ تفسير نور الثقلين، ج ٣، ص ٢٤٦. ٢٥٣؛ تنوير المقياس، ص ٢٤٤. ٢٤٦؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ١٠، ص ٣٥٦. ٣٨٧؛ جوامع الجامع، ص ٢٦٢. ٢٨٧؛ حياة القلوب، ج ١، ص ٣٣١. ٣٣٨؛ خلاصة الأخبار، ص ١٩٣. ١٩٨؛ دائرة المعارف الإسلامية، ج ٢،



## أفحم

هو أفحم ، وقيل : أفحم ، وقيل : أحقم ، وقيل : أحتم ، وقيل : أفخر .  
 من ملوك ورؤساء الجن الذين استمعوا إلى النبي ﷺ وهو يتلوا القرآن بوادي مجنة ،  
 أو بقرية بطن النخل من قرى المدينة .  
 كانوا من أهل نصيبين ، وينتمون إلى بني الشيصبان ، وهم من جنود إبليس ،  
 ويدينون باليهودية .

كان عددهم تسعة ، وقيل : سبعة ، وقيل : ستة ، وقيل : أكثر من ذلك بكثير .  
 لما فرغ النبي ﷺ من تلاوته رجعوا إلى قومهم وأخبروهم بأنهم سمعوا آيات من

---

ص ٢٤١ . ٢٤٤ ؛ دائرة معارف البستاني ، ج ٨ ، ص ٦٦٢ ؛ دائرة معارف فريد وجدي ، ج ٨ ، ص ٢٢٠ .  
 ٢٢٥ ؛ داستاهاى شگفت انگيز قرآن مجيد ، ص ٦٨٣ . ٢٩٢ ؛ دراسات فنية في قصص القرآن ، ص ٢٤٠ .  
 ٢٧٢ ؛ الدر المنثور ، ج ٤ ، ص ٢١١ . ٢١٨ ؛ الروض الأنف ، ج ٣ ، ص ١٦٤ و ١٦٥ و ١٧٢ ؛ الروض  
 المعطار ، ص ٤٩ و ٢٧١ ؛ سفينة البحار ، ج ٢ ، ص ٣٨٢ و ٥٠٠ ؛ عرائس المجالس ، ص ٣٧٠ . ٣٨٦ ؛  
 الغدير ، ج ٦ ، ص ١٤٩ . ١٥٥ ؛ فرهنگ نفیسی ، ج ٣ ، ص ١٦٨٢ ؛ القاموس المحيط ، ج ٣ ، ص  
 ١٩٣ ؛ قصص الأنبياء ، للجزائري ، ص ٤٩٥ . ٥٠٣ ؛ قصص الأنبياء ، للراوندي ، ص ٢٥٣ و ٢٥٤ و  
 ٢٥٦ . ٢٦٣ ؛ قصص قرآن ، للبلاغي ، ص ٢٧٣ . ٢٧٨ . ٣١٦ و ٣١٩ . ٤٠٣ ؛ قصص قرآن ،  
 للسورآبادي ، ص ٢١١ . ٢١٩ ؛ قصص القرآن ، للقطفی ، ص ١١٦ . ١٢٠ ؛ قصص القرآن ، لمحمد أحمد  
 جاد المولى ، ص ٢٣٩ . ٢٤٤ ؛ قصه های قرآن ، للصحفي ، ص ٢٠٦ . ٢١٥ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ١ ،  
 ص ٣٥٥ . ٣٥٩ ؛ الكشف ، ج ٢ ، ص ٧٠٤ . ٧١٦ ؛ كشف الأسرار ، ج ٥ ، ص ٦٤٣ . ٦٧٩ ؛ لسان  
 العرب ، ج ١٢ ، ص ٢٥٠ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٧ ، ص ٢٧٤٠ . ٢٧٤٢ ؛ مجمع البحرين ، ج ٥ ، ص  
 ١١٧ ؛ مجمع البيان ، ج ٦ ، ص ٦٩٥ . ٧١٦ ؛ مجمل التواريخ والقصص ، ص ٢٢٠ و ٤٤٥ و ٤٤٦ و  
 ٤٤٨ ؛ المحبر ، ص ٣٥٦ ؛ المدهش ، ص ١١٣ . ١١٥ ؛ مروج الذهب ، ج ١ ، ص ٦٥ ؛ مستدرک سفينة  
 البحار ، ج ٩ ، ص ٢٠٠ و ٢٠١ ؛ المعارف ، ص ٣١ ؛ معجم أعلام القرآن ، ص ٥٤ . ٥٨ و ١١٨ و  
 ١١٩ ؛ معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٢٣١ و ٣ ، ص ٦٠ . ٦٢ ؛ معجم مفردات ألفاظ القرآن ، ص ٤٦٠ ؛  
 المفصل في تاريخ العرب ، ج ٣ ، ص ٧٢ و ٧٣ ؛ منتهى الأرب ، ج ٢ ، ص ٤٦٩ ؛ مواهب الجليل ، ص  
 ٣٨١ . ٣٨٤ .

كتاب سماوي نزل بعد التوراة ، سمعوها من نبي يدعى محمد بن عبد الله ﷺ ، بعثه الله إلى الناس ، والذي سمعوه كله هداية وحق وصواب ينهى عن الفحشاء والمنكر ، ويصدق التوراة. فطلبوا من قومهم الإيمان بذلك النبي وتصديقه واعتناق دينه. فأثر كلامهم في قومهم ، فجاءوا إلى النبي ﷺ ، وأعربوا عن إسلامهم ، فعلمهم النبي ﷺ شرائع الإسلام ، وأمر الإمام أمير المؤمنين عليه السلام أن يفقههم في الدين ، فكان المترجم له من جملة من أسلم وتشرف بخدمة النبي ﷺ .

### القرآن المجيد والمترجم له وجماعته

شملته الآية ٢٩ من سورة الأحقاف : ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ﴾ .  
والآية ٣٠ من نفس السورة : ﴿قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ .  
والآية ٣١ من السورة نفسها : ﴿يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ ....﴾ .  
والآية ١ من سورة الجن : ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا﴾ .<sup>(١)</sup>

(١). التبيان في تفسير القرآن ، ج ٩ ، ص ٢٨٤ . ٢٨٦ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٨ ، ص ٦٧ و ٦٨ ؛ تفسير البرهان ، ج ٤ ، ص ١٧٧ و ١٧٨ ؛ تفسير البضاوي ، ج ٢ ، ص ٣٩٧ و ٣٩٨ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٨ ، ص ٨٨ و ٨٩ ؛ تفسير الصافي ، ج ٥ ، ص ١٧ و ١٨ ؛ تفسير الطبري ، ج ٢٦ ، ص ١٩ . ٢٣ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٥ ، ص ٦٣ . ٦٧ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ٢٨ ، ص ٣١ . ٣٣ ؛ تفسير القمي ، ج ٢ ، ص ٢٩٩ و ٣٠٠ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٤ ، ص ١٦٣ . ١٧٢ ؛ تفسير المراغي ، المجلد التاسع ، الجزء السادس والعشرون ، ص ٣٦ و ٣٧ ؛ تفسير الميزان ، ج ١٨ ، ص ٢١٩ و ٢٢٠ ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ٥ ، ص ١٩ . ٢٢ ؛ تنوير المقياس ، ص ٤٢٦ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ١٦ ، ص ٢١٠ . ٢١٧ ؛ جوامع الجامع ؛ ص ٤٤٧ ؛ دراسات فنية في قصص القرآن ، ص ٧٠٠ . ٧١٠ ؛ الدر المنثور ، ج ٦ ، ص ٤٤ و ٤٥ ؛ الكشف ، ج ٤ ، ص ٣١١ و ٣١٢ ؛ كشف الأسرار ، ج ٩ ، ص ١٦٢ . ١٦٦ ؛ مجمع البيان ، ج ٩ ، ص ١٣٩ . ١٤٢ ؛ معجم البلدان ، ج ١ ، ص ١٤٩ و ١٥٠ ؛ مواهب الجليل ، ص ٦٧٠ و ٦٧١ ؛ نمونه بينات ، ص ٧١٥ و ٨٣٥ .

## الأقرع بن حابس

هو أبو بحر فراس بن حابس بن عقّال بن محمّد بن سفيان بن مجاشع بن دارم ،  
المجاشعيّ ، الدارميّ ، التميميّ ، الملقب بالأقرع ؛ لقرع كان في رأسه ، فغلب لقبه على اسمه  
، وعرف بالأقرع.  
صحابيّ معروف ، ومن سادات وحكّام وقضاة بني تميم في الجاهلية ، وكان شاعرا  
محاربا شجاعا.

كان مجوسيّاً ، أسلم وأصبح من المؤلّفة قلوبهم.  
قدم على النبي ﷺ في وفد بني دارم ، فأسلم وسكن المدينة.  
شهد مع النبي ﷺ فتح مكّة وواقعتي حنين والطائف ، وبعد وفاة النبي  
رحل إلى دومة الجندل الواقعة بين الشام والمدينة.  
شارك خالد بن الوليد أكثر حروبه ، وكان على مقدّمة عساكره.  
روى عن النبي ﷺ أحاديث ، وروى عنه جماعة.  
بعثه عبد الله بن عامر على رأس جيش إلى خراسان فقتل بالجوزجان سنة ٣١ هـ ،  
وقيل : قتل في واقعة اليرموك سنة ١٣ هـ.  
ومن شعره مفتخرا :

أتيناك كيما يعرف الناس فضلنا إذا خالفونا عند ذكر المكارم  
وأنا رعوس الناس من كلّ معشر وأن ليس في أرض الحجاز كدارم

## القرآن الكريم والأقرع

طلب هو وعيينة بن حفص من النبي ﷺ أن يبعد المؤمنين المستضعفين من مجلسه  
فنزلت جوابا له ولصاحبه الآية ٥٢ من سورة الأنعام : ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ  
وَالْعَشِيِّ ....﴾

وجاء يوما مع جماعة من المؤلّفة قلوبهم إلى النبي ﷺ ، وطلبوا منه أن ينحّي عنه

الفقراء من المسلمين ؛ ليجلسوا إليه ويحدثوه ويأخذوا عنه . وذلك استكبارا واستعلاء منهم .  
 فنزلت فيه وفي رفاقه الآية ٢٨ من سورة الكهف : ﴿وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ  
 بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا  
 قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا﴾.

وفد على النبي ﷺ مع وفد بني تميم في المدينة ، فدخلوا المسجد ، وأخذوا ينادون  
 النبي ﷺ من وراء حجرته : أن اخرج إلينا يا محمد فخرج إليهم النبي ﷺ وهو منزعج من  
 صياحهم ، فقالوا : جئناك يا محمد نفاخر بك ونشاعرك ، فنزلت في الأقرع ومن معه من بني  
 تميم الآية ٤ من سورة الحجرات : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا  
 يَعْقِلُونَ﴾<sup>(١)</sup>.

(١). أسباب النزول ، للسيوطي . هامش تفسير الجلالين ، ص ٤٠٨ و ٦٢٤ ؛ أسباب النزول ، للقاضي ، ص  
 ٢٠٧ ؛ أسباب النزول ، للواحدي ، ص ١٧٧ و ٢٤٤ و ٣٢٥ ؛ الاستيعاب . حاشية الإصابة . ج ١ ، ص  
 ٩٦ ؛ اسد الغابة ، ج ١ ، ص ١٠٧ . ١١٠ ؛ الاشتقاق ، ص ٢٣٩ ؛ الإصابة ، ج ١ ، ص ٥٨ و ٥٩ ؛  
 الأعلام ، ج ٢ ، ص ٥ ؛ البدء والتاريخ ، المجلد الثاني ، الجزء الخامس ، ص ١٠٨ ؛ البداية والنهاية ، ج ٧ ،  
 ص ١٤٦ و ١٤٧ وراجع فهرسته ؛ تاج العروس ، ج ٥ ، ص ٤٦٣ ؛ تاريخ الاسلام (المغازي) ، ص ٤٥٤ و  
 ٤٥٦ و ٥٣٢ و ٦٠٢ وبعدها و (عهد الخلفاء الراشدين) ، ص ٢٨٥ و ٤٧٥ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ،  
 ص ٣٩٦ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٤٦٦ و ٤٧٠ و ٤٩٣ و ٥٠٠ و ٥١١ و ٥٧٩ ؛ تاريخ خليفة  
 بن خياط ، ج ١ ، ص ٥٣ ؛ تاريخ اليعقوبي ، ج ٢ ، ص ٦٣ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ٢٦ ؛  
 تفسير البحر المحيط ، ج ٤ ، ص ١٣٥ و ج ٦ ، ص ١١٨ و ج ٨ ، ص ١٠٦ ؛ تفسير البيضاوي ، ج ٢ ، ص  
 ٤١٥ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٣ ، ص ١٣٨ و ١٣٩ و ج ٨ ، ص ١١٨ ؛ تفسير الصافي ، ج ٣ ، ص ٢٤٠ ؛  
 تفسير الطبري ، ج ٧ ، ص ١٢٧ و ج ١٥ ، ص ١٥٦ و ج ٢٦ ، ص ٧٧ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٢ ،  
 ص ٢٧٨ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٣ ، ص ١٣٥ و ج ٤ ، ص ٢٠٩ ؛ تفسير الميزان ، ج ١٣ ، ص ٣٠٥ ؛  
 تنقيح المقال ، ج ١ ، ص ١٥٢ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ١ ، ص ١٢٤ ؛ تهذيب تاريخ دمشق ، ج ٣ ،  
 ص ٨٩ . ٩٤ ؛ توضيح الاشتباه ، ص ٦٨ ؛ الثقات ، ج ٣ ، ص ١٨ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٢ ، ص  
 ٤٣٢ و ج ١٠ ، ص ٣٩٠ و ج ١٦ ، ص ٣٠٩ وراجع فهرسته ؛ الجامع في الرجال ، ج ١ ، ص ٢٨١ ؛ جامع  
 الرواة ، ج ١ ، ص ١٠٧ و ١٠٨ ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ٢٣٠ ؛ جمهرة النسب ، ص ٢٠٢ ؛ حياة  
 الصحابة ، ج ٢ ، ص ٥٢٢ ؛

## أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِيٍّ

هو أَكْثَمُ بْنُ صَيْفِيٍّ بْنُ رِيَّاحِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَخَاشِنَ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ شَرِيفِ بْنِ جَرُوةَ التَّمِيمِيِّ ، الْأَسَدِيِّ .

من مشاهير حكماء وقضاة العرب في الجاهليّة ، وكان مسيحيًا ، ومن أبرز شعراء قومه .

كان أعلم أهل زمانه وأعقلهم وأكثرهم حلما ، وكان خطيبا بليغا ، تأدّب على أبي طالب بن عبد المطلب ﷺ وهاشم وعبد مناف وقصي ، فتخلّق بأخلاقهم وتأدّب بأدبهم .

كان الملك والرؤساء يزورونه لسماع حكمه ونصائحه ، وكان يضرب به المثل

---

خزانة الأدب ، ج ٣ ، ص ٣٩٧ ؛ دائرة معارف البستاني ، ج ٤ ، ص ٨٨ و ٨٩ ؛ الدر المشور ، ج ٦ ، ص ٨٦ ؛ رجال ابن داود ، ص ٢٣٢ ؛ رجال الطوسي ، ص ٧ ؛ الروض الأنف ، ج ٧ ، ص ٢٨٤ و ٢٨٥ ؛ الروض المعطار ، ص ٣٨ و ١٨٢ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٤ ، ص ٢٠٦ و ٢٠٧ و ٢١٢ وراجع فهرسته ؛ صبح الأعشى ، ج ١ ، ص ٣٧٢ و ٣٧٥ و ٤١١ و ٤٣٥ و ٤٤٨ وج ١٣ ، ص ١٠٥ ؛ طبقات خليفة بن خياط ، ص ٤١ و ١٧٨ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ١ ، ص ٢٩٤ ؛ العنديل ، ج ١ ، ص ٥٤ ؛ عيون الأثر ، ج ٢ ، ص ٢٠٣ و ٢٠٥ ؛ قاموس الرجال ، ج ٢ ، ص ١٧٧ و ١٧٨ ؛ قصص القرآن ، للقطفي ، ص ١٨١ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ٥٨٧ وج ٢ ، ص ٢٨٧ و ٢٨٩ و ٣٩٤ وج ٣ ، ص ١٢٦ وغيرها ؛ الكامل ، للمبرد ، ج ١ ، ص ١٣٤ و ٢٢٦ وج ٣ ، ص ١٩٠ ؛ الكشف ، ج ٤ ، ص ٣٥٧ ؛ كشف الأسرار ، ج ٥ ، ص ٦٨٠ وج ٩ ، ص ٢٤٩ وراجع فهرسته ؛ لسان العرب ، ج ٣ ، ص ١٥٧ وج ٦ ، ص ٤٦ وج ٧ ، ص ٣٩٥ وج ٨ ، ص ٢٦٩ وج ٩ ، ص ١١ وج ١١ ، ص ٤٦ وج ١٣ ، ص ٥٦١ ؛ مجمع البيان ، ج ٦ ، ص ٧١٨ ؛ مجمع الرجال ، ج ١ ، ص ٢٣٥ ؛ مجمل التواريخ والقصص ، ص ٢٣٤ ؛ الخبر ، ص ١٣٤ و ١٨٣ و ٢٤٧ و ٤٧٤ ؛ مستدرک سفينة البحار ، ج ٨ ، ص ٥٠٥ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ٣ ، ص ٢٢٨ ؛ المغازي ، راجع فهرسته ؛ المفصل في تاريخ العرب ، راجع فهارسه ؛ منتهى الارب ، ج ٣ ، ص ١٠١٤ ؛ المنتخب من كتاب ذيل المذيل ، ص ٤١ و ٤٢ ؛ منهج المقال ، ص ٦٣ ؛ مواهب الجليل ، ص ٦٨٥ ؛ نقد الرجال ، ص ٤٩ ؛ نمونه بينات ، ص ٧٣٩ ؛ نهاية الأرب ، ص ١٦٤ و ٣٧٠ و ٤٢٧ وغيرها ؛ الوافي بالوفيات ، ج ٩ ، ص ٣٠٧ و ٣٠٨ .

في سداد الرأي.

عمر طويلا ، وعاش ٣٣٠ سنة ، وقيل : ٢٠٠ سنة ، وقيل : ١٩٠ سنة .  
 آمن بالنبي محمد ﷺ ولم يتشرف برؤيته ، فعده بعضهم من الصحابة ، وله ثناء  
 على النبي ﷺ .

### القرآن المجيد وأكثم بن صيفي

لما بلغه ظهور الإسلام أرسل رجلين إلى النبي ﷺ ليسألانه عن نسبه وما جاء به ،  
 فلما حضرا عند النبي ﷺ أخبرهما عن نسبه ، وقرأ عليهما الآية ٩٠ من سورة النحل :  
**﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ  
 يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾** فرجعا إلى أكثم وأخبراه بنسبه وقرأ عليه الآية ، فلما سمع مقولتهما  
 آمن بالنبي ﷺ وقال : يا قوم! أراه يأمر بمكارم الأخلاق ، وينهى عن ملائمها ، فكونوا في  
 هذا الأمر رؤساء ولا تكونوا أذنانا ، وكونوا فيه أولًا ولا تكونوا فيه آخرا ، ثم شد الرحال مع  
 مائة من قومه وقصدوا المدينة يريدون ملاقة النبي ﷺ واعتناق الإسلام ، فمات في الطريق  
 ، وذلك في السنة التاسعة قبل الهجرة ، وقيل : في السنة العاشرة قبل الهجرة ، فلم يتشرف  
 برؤية النبي ﷺ ، ولكن أسلم من وصل المدينة من أصحابه ، فنزلت فيه الآية ١٠٠ من  
 سورة النساء : **﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ....﴾**

ومن شعره

وإنّ امرأ قد عاش تسعين حجّة إلى مائة لم يسأم العيش جاهل  
 أتت مائتان غير عشر وفائها وذلك من مرّ الليالي قلائل<sup>(١)</sup>

(١). أسباب النزول ، للسيوطي . هامش تفسير الجلالين . ص ٢٧٥ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة . ج ١ ، ص ١٢٨ . ١٣٤ ؛ اسد الغابة ، ج ١ ، ص ١١٢ و ١١٣ ؛ الاشتقاق ، ج ١ ، ص ٢٠٧ ؛ الاصابة ، ج ١ ، ص ١١٠ . ١١٢ ؛ الأعلام ، ج ٢ ، ص ٦ ؛ الأغاني ، ج ١٥ ، ص ٧٣ ؛ أيام العرب في الجاهلية ، ص ١٢٤ و ١٢٥ ؛ البداية والنهاية ، ج ٥ ، ص ٢٩٧ و ١٢ ، ص ٣٢٢ ؛ بلوغ الارب ، ج ١ ، راجع فهرسته و ج ٣ ،

### نبي الله إلياس عليه السلام

هو إلياس النشبي ابن اليسع ، وقيل : ياسين ، وقيل : نميس ، وقيل : يامين ، وقيل : تشبين بن فتحاس بن العيزار بن هارون بن عمران من سلالة إبراهيم الخليل عليه السلام .  
أهل الكتاب يسمونه إيليا ، أو إيلياه ، أو الياهو التسيي ، وهناك من وحده مع إدريس وذو الكفل والخضر عليهم السلام .  
أحد أنبياء بني إسرائيل ، وكان عابدا تقيا ، بعثه الله بعد حزقيال النبي عليه السلام إلى أهل بعلبك ، وكانوا يعبدون صنما يقال له : بعل ، وقيل : بعل اسم امرأة كانوا يعبدونها .  
دعا إلياس عليه السلام أهل بعلبك إلى عبادة الله وحده ، وترك أوثانهم وما يعبدونه من دون الله ، فاستهزءوا به وكذبوه .

في تلك الفترة كان يحكم بعلبك ملك كافر يدعى : آحاب ، وقيل : لاجيب ، وكانت له زوجة تسمى إيزابل ، وقيل : أدبعل بنت ابتاعل ، وكانت فاجرة زانية قاسية ظالمة ، تزوجت من سبعة ملوك من ملوك بني إسرائيل ، وعمّرت طويلا ، ولم يعرف على وجه الأرض امرأة أظنى منها . كانت تقتل صلحاء ومؤمني قومها ، وتصادر

---

ص ١٧٢ ؛ البيان والتبيين ، ج ٣ ، ص ٢٥٥ ؛ تاريخ الأدب العربي ، لعمر فروخ ، ج ١ ، ص ٢٠١-٢٠٢ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٣٧٧ ؛ تاريخ كزیده ، ص ٢٢٣ و ٢٤٨ ؛ تاريخ يعقوبي ، ج ١ ، ص ٢٥٨ وج ٢ ، ص ١٢ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ٢٧ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٢٠ ، ص ١٠١ .  
٢٣٩ ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ٢١٠ ؛ الدر المنثور ، ج ٢ ، ص ٢٠٧ ؛ ربيع الأبرار ، راجع فهرسته ؛ سفينة البحار ، ج ١ ، ص ٤٧١ و ٤٧٢ ؛ شعراء النصرانية بعد الاسلام ، ص ١٠-١٤ ؛ صبح الأعشى ، ج ١ ، ص ٤٣٥ ؛ العقد الفريد ، راجع فهرسته ؛ القاموس المحيط ، ج ٤ ، ص ١٦٩ ؛ كشف الأسرار ، ج ٢ ، ص ٦٥٥ ؛ لسان العرب ، ج ١٢ ، ص ٥٠٩ و راجع فهرسته ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٧ ، ص ٣١٨٦ ؛ المحبر ، ص ١٣٤ ؛ المخلاة ، ص ١٢٧ و ١٣١ و ١٨٦ و ١٨٧ ؛ المعرون ، ص ١٤ ؛ ملحق المنجد ، ص ٥٨ ؛ المنتظم ، ج ٢ ، ص ٣٧٠-٣٧٣ ؛ منتهى الارب ، ج ٤ ، ص ١٠٨٣ ؛ نهاية الارب ، ص ٥٠ ؛ الوافي بالوفيات ، ج ٩ ، ص ٣٤٢-٣٤٤ .

أموالهم ظلما وعدوانا ، وكان يحيى بن زكريا عليه السلام أحد الذين تولّت قتلهم .  
 قام إلياس عليه السلام بإرشاد الملك وزوجته وقومه ، طالبا منهم الكفّ عن الفساد والظلم ،  
 والتوجه إلى الله وتوحيده ، وحدّهم غضبه وسخطه ، فقابلوه بالسخرية والتكذيب والتهديد  
 بالقتل ، ثم طردوه .

اختبأ مدّة في دار أم يونس بن متى ، ثم انتقل إلى الجبال والبوادي ، ولم يزل يتحوّل  
 فيها حتى استقرّ بجبل حوريب بفلسطين .

لما أوغل الإسرائيليون في جرائمهم وظلمهم له وللمؤمنين من قومه دعا الله أن يمنعهم  
 قطر السماء ، ويصبّ غضبه عليهم ، فسلبّ الله عليهم القحط والجذب والجوع والهلاك مدّة  
 ثلاث سنوات ، فلما تفشّى بين صفوفهم البؤس والموت استشفّع لهم عند الله طالبا رفع  
 البلاء عنهم ، فرفع الله البلاء عنهم ، وأصبحوا مؤمنين صلحاء ، ولم تمض عليهم مدّة طويلة  
 حتى عادوا إلى فسادهم وكفرهم وطغيانهم ، فتمردّوا عليه وعصوا أوامره ونواهيه ، فغضب الله  
 عليهم مرّة أخرى ، وسلّط عليهم أناسا قتلوا الملك وزوجته ورؤساء الفساد بينهم .

وبعد أن قام بأعباء النبوة ١٥ سنة رفعه الله من بين قومه ، فصار إنسيّا ملكيّا أرضيّا  
 سماويّا . ويقال : إنه كالخضر عليه السلام شرب ماء الحياة ، وسيظلّ حيّا إلى أن تقوم الساعة .  
 وهناك قول بأنّ زرادشت . معلّم المجوسية . كان من جملة تلاميذه .

والفترة الزمنية التي قضاها بين قومه هي النصف الأوّل من القرن التاسع قبل ميلاد  
 المسيح عليه السلام ، وقيل : حوالي عام ٨٨٠ قبل الميلاد ، وقيل : رفعه الله سنة ٨٤٠ قبل  
 الميلاد .

بعث الله من بعده لبيّ إسرائيل أحد تلامذته وكان يدعى : اليسع ، وقيل : اليسع بن  
 أخطوب ، فصدّقه وآمنوا به .

يعيّد المسيحيون له في اليوم الرابع والعشرين من شهر حزيران من كل سنة .

### القرآن المجيد وإلياس

﴿وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِّنَ الصَّالِحِينَ﴾ الأنعام ٨٥ .



﴿وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ الصافات ١٢٣.

﴿إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَلَا تَتَّقُونَ﴾ الصافات ١٢٤.

﴿أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ﴾ الصافات ١٢٥.

﴿فَكَذَّبُوهُ فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ﴾ الصافات ١٢٧. <sup>(١)</sup>

(١). الآثار الباقية، ص ٤٠٩ و ٤١٠ و ٥٤٢؛ أعلام قرآن، للخزائلي، ص ١٨٦. ١٩٢؛ الأنبياء، للعالملي، ص ٣٨٥. ٣٨٩؛ البدء والتاريخ، ج ٣، ص ٩٩؛ البداية والنهاية، ج ١، ص ٣١٤. ٣١٦؛ بصائر ذوي التمييز، ج ٦، ص ٧٨؛ تاريخ أنبياء، للسعيد، ص ٣٧٨. ٦٨٠؛ تاريخ أنبياء، لعمادزاده، ج ٢، ص ٦٧٨. ٦٨٠؛ تاريخ أنبياء، للمحلاقي، ص ١٨٩. ١٩١؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ١٠٧. ١٠٩؛ تاريخ ابن خلدون ج ٢، ص ١٢٩ و ١٣٠؛ تاريخ الخميس، ج ١، ص ١٠٧؛ تاريخ الطبري، ج ١، ص ٣٢٥. ٣٢٧؛ تاريخ كزیده، ص ٤٥؛ تاريخ مختصر الدول، ص ٣٥ و ٤٩؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٨، ص ٥٢٤ و ٥٢٥؛ تفسير البحر المحیط، ج ٧، ص ٣٧٢ و ٣٧٣؛ تفسير البرهان، ج ٤، ص ٣٣؛ تفسير البيضاوي، ج ٢، ص ٣٠١؛ تفسير الجلالين، ص ٤٥١؛ تفسير أبي السعود، ج ٧، ص ٢٠٣ و ٢٠٤؛ تفسير شبّر، ص ١٣٨؛ تفسير الصافي، ج ٤، ص ٢٨٢؛ تفسير الطبري، ج ٢٣، ص ٥٨. ٦٢؛ تفسير أبي الفتوح الرازي، ج ٤، ص ٤٤٧؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٢٦، ص ١٦١ و ١٦٢؛ تفسير ابن كثير، ج ٤، ص ٢٠ و ٢١؛ تفسير المراغي، المجلد الثامن، الجزء الثالث والعشرون، ص ٨٠ و ٨١؛ تفسير الميزان، ج ١٧، ص ١٥٧. ١٦١؛ تنوير المقباس، ص ٣٧٨؛ تهذيب الأسماء واللغات، ج ١، ص ١٢٥؛ تهذيب تاريخ دمشق، ج ٣، ص ٩٨. ١٠٣؛ التوراة. سفر الملوك الأول.، ص ٤٨٠ و ٤٨٢ وغيرها؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ١٥، ص ١١٥. ١٢٠؛ جوامع الجامع، ص ٤٠١؛ حياة القلوب، ج ١، ص ٢٢٤. ٢٢٧؛ خلاصة الأخبار، ص ٤٩ و ٥٠؛ دائرة المعارف الإسلامية، ج ٢، ص ٦٠٤؛ دائرة معارف البستاني، ج ٤، ص ٣٣٥؛ دائرة معارف فريد وجدي، ج ١، ص ٥٦٥؛ داستاهاى شگفت انگيز قرآن مجيد، ص ٥٣٦ و ٥٣٧؛ الدر المنثور، ج ٥، ص ٢٨٥ و ٢٨٦؛ الروض المعطار، ص ١٠٩؛ سفينة البحار، ج ١، ص ٢٧ و ٢٨؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ١، ص ٥٥؛ عرائس المجالس، ص ٢٢٣. ٢٢٩؛ فارسنامه، ص ٤٠؛ فتح الباري، ج ٦، ص ٢٨٨؛ فرهنگ معين، ج ٥، ص ١٧٥؛ فصوص الحكم، ج ١، ص ١٨١؛ قاموس الكتاب المقدس، ص ١٤٤ و ١٤٥؛ قصص الأنبياء، للجزائري، ص ٣٥٩. ٣٦٤؛ قصص الأنبياء، للجوي، ص ٢٢٨. ٢٣٠؛ قصص الأنبياء، للراوندي، ص ٢٤٨. ٢٥١؛ قصص الأنبياء، لسميح عاطف الزين، ص ٦١٥. ٦١٧؛ قصص الأنبياء، لابن كثير، ج ٢، ص ٢٢٥. ٢٣٠؛ قصص الأنبياء، للكسائي،

### أم الحكم بنت أبي سفيان

هي أم الحكم بنت أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشية ، الأموية ، وأُمها هند بنت عتبة.

أخت معاوية بن أبي سفيان ، أسلمت وكانت تحت عياض بن غنم الفهري فارتدت ، فطلّقها فتزوجها عبد الله بن عثمان الثقفي فولدت له عبد الرحمن ، ولم ترتد امرأة من قريش غيرها ، ويقال : أسلمت مع ثقيف حين أسلموا يوم فتح مكة سنة ٨ هـ.

سكنت الشام وحدثت بها عن أخيها معاوية ، وروى عنها ابنها عبد الرحمن.

### القرآن المجيد وأمّ الحكم

شملتها الآية ١٠ من سورة الممتحنة : ﴿وَلَا تُنْسِكُوا بِعَصَمِ الْكُوفِرِ....﴾<sup>(١)</sup>

ولكونها كانت من جملة النساء اللواتي لحقن بالمشرّكين وأعطى النبي ﷺ أزواجهن مهورهنّ التي قبضنها منهم شملتها الآية ١١ من نفس السورة : ﴿وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ...﴾<sup>(١)</sup>

ص ٢٤٣ ؛ قصص قرآن ، للسورآبادي ، ص ٣٥٩ و ٣٦٠ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ٢١٢ . ٢١٤ ؛  
الكشاف ، ج ٤ ، ص ٦٠ ؛ كشف الأسرار ، ج ٨ ، ص ٢٩٤ . ٢٩٧ ؛ لسان العرب ، ج ٦ ، ص ٢١٣  
وج ١١ ، ص ٥٩ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٨ ، ص ١٢٠ ؛ مجمع البحرين ، ج ٤ ، ص ١٢٥ ؛ مجمع البيان  
، ج ٨ ، ص ٧١٢ . ٧١٤ ؛ مجمل التواريخ والقصص ، ص ٩٣ و ١٤١ و ٢٠٦ و ٤٢٦ و ٤٣٥ ؛ المحبر ،  
ص ٣٨٨ ؛ المخلاة ، ص ٤٠١ و ٤٠٢ ؛ مرآة الزمان . السفر الاول . ، ص ٤٥٩ . ٤٦٥ ؛ مروج الذهب ، ج  
١ ، ص ٦٢ ؛ مستدرک سفينة البحار ، ج ١ ، ص ١٣٠ و ١٣١ ؛ المعارف ، ص ٣٠ ؛ معجم أعلام القرآن  
، ص ٦٤ و ٦٦ ؛ معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٤٥٤ وفيه : وبها قبر الياس النبي ﷺ ؛ المغرب ، ص ١٠٢ ؛  
المناقب ، لابن شهر آشوب ، ج ١ ، ص ١٣٧ ؛ مواهب الجليل ، ص ٥٩٤ ؛ النبوة والأنبياء ، ص ٣٠٩ .  
٣١١ ؛ نهاية الارب ، ج ١٤ ، ص ٥ و ١٥ .

(١). أسباب النزول ، للسيوطي . آخر تفسير الجلالين . ص ٦٢٨ ؛ أسباب النزول ، للقاضي ، ص ٢٢٦ ؛  
الاستيعاب . حاشية الاصابة . ج ٤ ، ص ٤٤٥ ؛ اسد الغابة ، ج ٥ ، ص ٥٧٦ ؛ الاصابة ، ج ٤ ، ص ٤٤٣

## أمّ شريك

هي أمّ شريك غزّية ، وقيل : غزيلة ، وقيل : غزالة بنت جابر ، وقيل : دودان بن حكم ، وقيل : عوف بن عمرو بن عامر بن رواحة بن مجير الأنصاريّة ، القرشيّة ، العامريّة ، وقيل : الدوسيّة ، وهناك أقوال أخر في اسم أبيها وأجدادها والعشيرة التي تنتمي إليها.

إحدى الصحابيّات الصالحات ، عرفت بالحسن والجمال.

كانت من النساء اللواتي وهبن أنفسهنّ للنبيّ ﷺ ، وكانت قبل ذلك عند أبي العكر ، وقيل : أبي العكير بن سمّي الأزديّ ، وقيل : الدوسيّ ، فولدت له شريكا فكنيت به.

تزوّجها النبيّ ﷺ بمكّة ولم يدخل بها ؛ لأنّه كره غيرة الأنصار ، ويقال : دخل بها فرأى عليها كبرة فطلّقها.

كانت تدخل على نساء قريش سرّاً فتدعوهم وتترعّبنّ إلى الإسلام ، فلمّا اطّلعوا عليها ألقوا القبض عليها وعدّبوها ، ولما رأوا منها كرامة أطلقوا سراحها ، وأسلم جماعة على يديها ، كانت صاحبة ثراء وبرّ وإحسان ، سمعت من النبيّ ﷺ وحديث عنه ، وروى عنها جماعة.

توفيت سنة ٥٠ هـ.

## القرآن المجيد وأمّ شريك

نزلت فيها الآية ٥٠ من سورة الأحزاب : ﴿وَأَمْرًا مُّؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ



أعلام النساء ، ج ١ ، ص ٢٧٩ ؛ البداية والنهاية ، ج ٨ ، ص ٨٥ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ٢ ، ص ٣١٧ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٨ ، ص ٢٥٧ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٨ ، ص ٢٤٠ ؛ تفسير أبي الفتوح ، ج ٥ ، ص ٣٠٧ ؛ تنوير المقياس ، ص ٤٦٨ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ١٨ ، ص ٧٠ ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ٢٦٦ ؛ جمهرة النسب ، ص ١٢٦ ؛ الدر المنثور ، ج ٦ ، ص ٢٠٩ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٨ ، ص ٢٤٠ ؛ العقد الفريد ، ج ٦ ، ص ١٠٠ ؛ الكشف ، ج ٤ ، ص ٥١٩ ؛ المخبر ، ص ١٠٥ و ٤٣٢ ؛ المغازي ، ج ٢ ، ص ٦٣٣ ؛ نسب قريش ، ص ١٢٥ .

وشملتھا الآية ٥١ من نفس السورة : ﴿تَرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُمْ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ

.....﴾<sup>(١)</sup>

(١). أسباب النزول ، للسيوطي . آخر تفسير الجلالين . ص ٦١٨ ؛ أسباب النزول ، للقاضي ، ص ١٨٢ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة . ج ٤ ، ص ٣٧٢ و ٣٧٣ و ٤٦٤ . ٤٦٨ ؛ اسد الغابة ، ج ٥ ، ص ٥١٣ و ٥١٤ و ٥٩٤ و ٥٩٥ ؛ الاشتقاق ، ج ٢ ، ص ٥١٥ ؛ الاصابة ، ج ٤ ، ص ٣٧٢ . ٤٦٧ ؛ أعلام النساء ، ج ٢ ، ص ٢٩٦ وج ٤ ، ص ٩ ؛ أعلام النساء المؤمنات ، ص ١٦٥ . ١٦٨ ؛ أعلام الوري ، ص ١٤١ ؛ أعيان الشيعة ، ج ٣ ، ص ٤٨٠ و ٤٨١ ؛ أنساب الأشراف ، ج ١ ، ص ٤٢٢ ؛ البدء والتاريخ ، ج ٥ ، ص ١٥ ؛ البداية والنهاية ، ج ٥ ، ص ٢٥٥ و ٢٥٩ و ٢٦٠ و ٢٦٢ و ٢٦٣ وج ٦ ، ص ١٠٧ و ١٠٨ وج ٨ ، ص ٤٧ و ٤٨ ؛ بحجة الآمال ، ج ٧ ، ص ٥٦٧ و ٥٦٨ ؛ تاج العروس ، ج ١٠ ، ص ٢٦٥ ؛ تاريخ الاسلام ، (عهد معاوية بن أبي سفيان) ص ٣٣٨ و ٣٣٩ ؛ تاريخ كزیده ، ص ١٦٢ ؛ تاريخ يعقوبي ، ج ٢ ، ص ٨٤ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٨ ، ص ٣٥٢ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ٢ ، ص ٢٩٢ و ٣٢٥ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٧ ، ص ٢٤١ ؛ تفسير البيضاوي ، ج ٢ ، ص ٢٤٩ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٧ ، ص ١٠٩ ؛ تفسير الطبري ، ج ٢٢ ، ص ١٧ ؛ تفسير أبي الفتوح ، ج ٤ ، ص ٣٣٨ ؛ تفسير الماوردي ، ج ٤ ، ص ٤١٤ ؛ تفسير الميزان ، ج ١٦ ، ص ٣٤١ ؛ تقريب التهذيب ، ج ٢ ، ص ٦٠٨ و ٦٢٢ ؛ تنقيح المقال ، ج ٣ ، ص ٧٣ ؛ تنوير المقباس ، ص ٣٥٥ ؛ تهذيب التهذيب ، ج ١٢ ، ص ٤٩٨ ؛ تهذيب سير أعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ٥٩ ؛ تهذيب الكمال ، ج ٣ ، ص ١٧٠٣ ؛ جامع الرواة ، ج ٢ ، ص ٤٥٦ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ١٤ ، ص ٢٠٨ و ٢٠٩ ؛ الجرح والتعديل ، ج ٩ ، ص ٤٦٤ ؛ جمهرة النسب ، ص ١١٣ ؛ خلاصة تذهيب الكمال ، ص ٤٩٨ ؛ الدر المنثور ، ج ٥ ، ص ٢٠٨ و ٢٠٩ ؛ رجال الطوسي ، ص ٣٣ ؛ رياحين الشريعة ، ج ٢ ، ص ٣٤٨ . ٣٥١ وج ٤ ، ص ٣٩٤ ؛ زنان پیغمبر اسلام ، ص ٣٧٩ و ٣٨٠ ؛ زوجات النبي ﷺ وأولاده ، ص ٢٨٣ . ٢٨٨ ؛ سير أعلام النبلاء ، ج ٢ ، ص ٢٥٥ و ٢٥٦ ؛ السيرة النبوية ، لابن اسحاق ، ص ٢٦٩ و ٢٨٤ و ٢٨٥ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٤ ، ص ٢٩٦ ؛ صفوة الصفوة ، ج ٢ ، ص ٥٣ و ٥٤ ؛ طبقات خليفة بن خياط ، ص ٣٣٥ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٨ ، ص ١٥٤ . ١٥٧ ؛ عيون الأثر ، ج ٢ ، ص ٣١٠ ؛ كشف الأسرار ، ج ٨ ، ص ٦٩ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٨ ، ص ١٩٠ وج ٣٦ ، ص ٢٢٤ ؛ مجمع البيان ، ج ٨ ، ص ٥٧١ ؛ مجمع الرجال ، ج ٧ ، ص ١٨١ ؛ المحبر ، ص ٨١ و ٨٢ ؛ المعارف ، ص ٨٣ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ٢٣ ، ص ١٧٩ ؛ المنتخب من كتاب ذيل المذيل ، ص ١١٥ ؛ المنتظم ، ج ٥ ، ص ٢٣٦ و ٢٣٧ ؛ منهج المقال ، ص ٤٠٠ ؛ نقد الرجال ، ص ٤١٢ ؛ الوفاء بأحوال المصطفى ﷺ ، ج ٢ ، ص ٦٤٨ .

## أمّ كجّة

هي أمّ كجّة ، وقيل : أمّ كحّة ، وقيل : أمّ كجلة ، زوجة أوس بن ثابت الأنصاريّ أخي الشاعر حسّان بن ثابت.  
صحابية.

## القرآن الكريم وأمّ كجّة

توفيّ زوجها أوس وتركها مع ثلاث بنات ، فقام رجلان من بني عمّه وهما سويد وعرفجة فاستوليا على أمواله ، ولم يعطياها ولا بناتها شيئا ، فجاءت أمّ كجّة إلى النبيّ ﷺ وشكته في ذلك ، فنزلت الآية ٧ من سورة النساء : ﴿لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ ....﴾  
وكذلك نزلت فيها وفي بناتها الآية ١١ من نفس السورة : ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمُ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ ...﴾<sup>(١)</sup>

## أمّ كلثوم بنت عقبة

هي أمّ كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط أبنان بن أبي عمرو ذكوان بن أميّة بن عبد شمس ابن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشيّة ، الأمويّة ، وأمّها أروى بنت كرز ، أخت

(١). أسباب النزول ، للسيوطي . هامش تفسير الجلالين . ص ٢١٧ و ٢١٨ ؛ أسباب النزول ، للقاضي ، ص ٦٤ ؛ اسد الغابة ، ج ٥ ، ص ٦١١ ؛ الاصابة ، ج ٤ ، ص ٤٨٧ و ٤٨٩ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ٢ ، ص ٣٣٢ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٣ ، ص ١٧٤ ؛ تفسير البضاوي ، ج ١ ، ص ٢٠٢ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٢ ، ص ١٤٧ ؛ تفسير الطبري ، ج ٤ ، ص ١٧٦ ؛ تفسير أبي الفتوح ، ج ١ ، ص ٧٢٥ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ٩ ، ص ١٩٤ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ١ ، ص ٤٥٥ ؛ تفسير الماوردي ، ج ١ ، ص ٤٥٥ و ٤٥٨ ؛ تفسير الميزان ، ج ٤ ، ص ٢٠٤ ؛ تنوير المقياس ، ص ٦٥ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٥ ، ص ٤٦ ؛ الدر المنثور ، ج ٢ ، ص ١٢٢ ؛ الكشف ، ج ١ ، ص ٤٧٦ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٨ ، ص ٢٠١ .

عثمان بن عفان لأمه.

صحابية جليلة ، مهاجرة ، محدثة ، عارفة بالقراءة والكتابة.

أسلمت بمكة ، وبايعت قبل الهجرة ، وصلت القبلتين ، وهاجرت إلى المدينة ماشية عام الحديبية سنة ٧ هـ.

ولما وصلت المدينة وهبت نفسها للنبي ﷺ ، فزوجه من زيد بن حارثة ، فلما قتل تزوجه الزبير بن العوام ثم طلقها ، فتزوجه عبد الرحمن بن عوف ، فلما مات تزوجه عمرو بن العاص ، فمكثت عنده قليلا ثم ماتت في المدينة ، ويقال : صحبتها إلى مصر ، ثم ماتت في خلافة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ، ويقال : توفيت حدود سنة ٣٣ هـ. حدثت عن النبي ﷺ أحاديث ، وروى عنها جماعة.

### القرآن المجيد وأم كلثوم بنت عقبة

بعد أن وهبت نفسها للنبي ﷺ طلب منها أن تتزوج من زيد بن حارثة ، فكرهت ذلك ، ثم وافقت بعد أن نزلت فيها الآية ٣٦ من سورة الأحزاب : ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا﴾.

ولما هاجرت إلى المدينة سنة ٧ هـ تبعها أخوها الوليد وعمارة ليردّاهما فأبى النبي ﷺ أن يردهما إليهما ، فنزلت فيها الآية ١٠ من سورة الممتحنة : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَاِمْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ﴾.<sup>(١)</sup>

(١). أسباب النزول ، للسيوطي . آخر تفسير الجلالين . ص ٦١٧ و ٦٢٨ ؛ أسباب النزول ، للقاضي ، ص ٢٢٦ ؛ الاستيعاب . حاشية الإصابة ، ج ٤ ، ص ٤٨٨ و ٤٨٩ ؛ اسد الغابة ، ج ٥ ، ص ٦١٤ ؛ الإصابة ، ج ٤ ، ص ٤٩١ ؛ الأعلام ، ج ٥ ، ص ٢٣١ ؛ أعلام النساء ، ج ٤ ، ص ٢٥٥ ؛ أعلام النساء المؤمنات ، ص ١٨١ ؛ أعيان الشيعة ، ج ٣ ، ص ٤٨٣ و ٤٨٤ ؛ البداية والنهاية ، راجع فهرسته ؛ تاريخ الاسلام (المغازي) ، ص ٤٠٠ ، و (عهد الخلفاء الراشدين) ، ص ٥٠٥ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٤٤٩ ؛ تاريخ يعقوبي ، ج ٢ ، ص ١٥٣ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٨ ، ص ٣٤٣ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ٢ ، ص ٣٣٣ ؛

### امرؤ القيس بن عابس

هو امرؤ القيس بن عابس ، وقيل : عانس بن المنذر بن امرئ القيس بن السمط بن عمرو بن معاوية ، القحطانيّ ، الكنديّ.

صحايبّ ، شاعر ، من أهل حضرموت.

وفد على النبي ﷺ وأسلم ، ثم رجع إلى بلاده ، وبعد وفاة النبي ﷺ تبع أبا بكر بن أبي قحافة ، ولم يرتدّ.

شهد فتح حصن البخير وخباية في حضرموت ، وخرج إلى الشام مجاهداً ، وشهد

---

تفسير البحر المحيط ، ج ٧ ، ص ٢٣٣ ؛ تفسير البيضاوي ، ج ٢ ، ص ٢٤٦ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٧ ، ص ١٠٤ ؛ تفسير الطبري ، ج ٢٢ ، ص ١٠ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٤ ، ص ٣٣٠ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٤ ، ص ٤٩٠ ؛ تفسير الماوردي ، ج ٤ ، ص ٤٠٤ ؛ تفسير الميزان ، ج ١٦ ، ص ٣٢٦ ؛ تقريب التهذيب ، ج ٢ ، ص ٦٢٤ ؛ تنقيح المقال ، ج ٣ ، ص ٧٤ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ٢ ، ص ٣٦٥ و ٣٦٦ ؛ تهذيب التهذيب ، ج ١٢ ، ص ٥٠٤ ؛ تهذيب سير أعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ٦١ و ٦٢ ؛ تهذيب الكمال ، ج ٣٥ ، ص ٣٨٢ ؛ الثقات ، ج ٣ ، ص ٤٥٨ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ١٤ ، ص ١٨٦ و ١٨٨ ، ص ٤٩ و ٦١ ؛ جامع الرواة ، ج ٢ ، ص ٤٥٦ ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ١٣١ ؛ خلاصة تهذيب الكمال ، ص ٤٩٩ ؛ الدر المنثور ، ج ٥ ، ص ٢٠١ ؛ الدر المنثور في طبقات ربات الخدور ، ص ٦٢ و ٦٣ ؛ رجال الطوسي ، ص ٣٣ ؛ ربحانة الأدب ، ج ٨ ، ص ٣٢٣ و ٣٢٤ ؛ سير أعلام النبلاء ، ج ٢ ، ص ٢٧٦ و ٢٧٧ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٣ ، ص ٣٤٠ ؛ صفوة الصفوة ، ج ٢ ، ص ٥٨٠ و ٥٨١ ؛ طبقات خليفة بن خياط ، ص ٣٣٢ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٨ ، ص ٢٣٠ و ٢٣١ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ٢٠٦ و ٢٠٧ ؛ كشف الأسرار ، ج ١٠ ، ص ٧٤ ؛ لسان العرب ، ج ١٠ ، ص ٢٣٦ و ٢٣٧ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٨ ، ص ٢٠٢ ؛ مجمع البيان ، ج ٨ ، ص ٥٦٣ ؛ مجمع الرجال ، ج ٧ ، ص ١٨٢ ؛ المخبر ، ص ٤٠٧ و ٤٠٨ ؛ المعارف ، ص ١٣٨ ؛ معجم أعلام القرآن ، ص ١٩٩ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ٢٣ ، ص ١٨٠ ؛ المغازي ، ج ٢ ، ص ٦٢٩ و ٦٣١ ؛ معجم رجال الحديث ، ص ١١٢٦ و ١١٢٧ ؛ المنتخب من كتاب ذيل المذيل ، ص ١٥٤ ؛ منهج المقال ، ص ٤٠٠ ؛ نسب قريش ، ص ١٤٥ و ٢٦٦ ؛ نقد الرجال ، ص ٤١٢ ؛ نمونه بينات ، ص ٦٣٧.

بها واقعة اليرموك.

في أواخر أيامه نزل الكوفة وأقام بها ، ولم يزل بها حتى توفي حوالي سنة ٢٥ هـ ، وكانت ولادته في مدينة تريم بحضرموت.

ومن شعره :

قف بالديار وقوف حابس      وتأنّ أنفه غير آيس  
لعبت بهنّ العاصف      ترائحات من الروامس

### القرآن العظيم وامرؤ القيس بن عابس

تخاصم هو وعبدان بن أشوع الحضرمي على أرض ، وكان امرؤ القيس مدينا والحضرمي دائنا ، فرفعا قضيتهما إلى النبي ﷺ ، فقال النبي ﷺ للحضرمي : «يبتك وإلا فيمينه» فقال الحضرمي : يا رسول الله! إن حلف ذهب بأرضي ، فقال النبي ﷺ : «من حلف على يمين كاذبة ليقتطع بها مالا لقي الله وهو عليه غضبان» فلما سمع امرؤ القيس كلام النبي ﷺ قال : إني قد تركتها له ، فنزلت الآية ١٨٨ من سورة البقرة.

﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾.

ولنفس القصة السابقة نزلت الآية ٩٥ من سورة النحل : ﴿وَلَا تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾.

ولنفس الغرض نزلت الآية ٩٦ من نفس السورة : ﴿مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾.<sup>(١)</sup>

(١). أسباب النزول ، للقاضي ، ص ٢٨ ؛ أسباب النزول ، للواحيدي ، ص ٥١ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة . ج ١ ، ص ١٠٥ . ١٠٧ ؛ اسد الغابة ، ج ١ ، ص ١١٥ و ١١٦ ؛ الاشتقاق ، ص ٣٧٠ ؛ الاصابة ، ج ١ ، ص ٦٣ و ٦٤ ؛ الأعلام ، ج ٢ ، ص ١٢ ؛ امالي الطوسي ، ج ١ ، ص ٣٦٨ و ٣٦٩ ؛ تاريخ التراث العربي ، لسركين ، المجلد الثاني ، الجزء الثاني ، ص ٣٤٨ ؛ تاريخ ابن خلدون ، راجع فهرسته ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ٢٨ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٢ ، ص ٥٥ ؛ تفسير البضاوي ، ج ١ ، ص ١٠٧ ؛



## أمية بن خلف

هو أبو علي أمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح بن عمرو بن هصيص بن كعب ، الجمحي ، القرشي .

من سادات وجبارة قريش في الجاهلية ، وأحد رؤساء الشرك والضلال ، الذين وقفوا أمام النبي ﷺ ليصدوه عن أمر الإسلام ، فكان من أكثر الناس إيذاء وتكديبا وسخرية للنبي ﷺ والمسلمين .

كان من جملة المشركين الذين تولّوا إهانة وتعذيب الذين آمنوا برسالة النبي ﷺ وصدّقه ، فمثلا : كان يأتي ببال الحبشي في الظهيرة ، ويلقي به في الرمضاء على وجهه وظهره ، ثم يأمر بصخرة عظيمة فتلقى على صدره ، ويقول له : لا تزال هكذا حتى تهلك أو تكفر بمحمد ﷺ وتعبد اللات والعزى ، فكان بلال يجيبه قائلا : أحد أحد .

كان له الدور الكبير في المؤامرة التي أراد المشركون فيها اغتيال النبي ﷺ ، حيث تجمّعوا حول داره ليمنعوه من مغادرتها ، فغادرها النبي ﷺ بعد أن علم بمكرهم ، وأبقى في فراشه الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) ، فنجا من كيدهم وهاجر إلى المدينة .

---

تفسير أبي السعود ، ج ١ ، ص ٢٠٢ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ١ ، ص ٣٠٣ ؛ تنقيح المقال ، ج ١ ، ص ١٥٣ ؛ تنوير المقباس ، ص ٢٦ ؛ تهذيب تاريخ دمشق ، ج ٣ ، ص ١١٤ . ١١٨٠ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٢ ، ص ٣٣٧ و ٣٣٨ وج ١٠ ، ص ١٧٣ ؛ الجامع في الرجال ، ج ١ ، ص ٢٨٢ ؛ جامع الرواة ، ج ١ ، ص ١٠٨ ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ٤٢٨ و ٤٢٩ ؛ دائرة معارف البستاني ، ج ٤ ، ص ٣٨٧ ؛ الدر المنثور ، ج ١ ، ص ٢٠٣ ؛ رجال الطوسي ، ص ٧ ؛ العندليب ، ج ١ ، ص ٥٥ ؛ قاموس الرجال ، ج ٢ ، ص ١٨٣ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ٣٨٠ ؛ الكامل ، للمبرد ، ج ٣ ، ص ١٩١ ؛ كشف الأسرار ، ج ١ ، ص ٥١٤ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٨ ، ص ١٨٢ ؛ مجمع الرجال ، ج ١ ، ص ٢٣٧ ؛ المحبر ، ص ١٨٦ و ١٨٧ ؛ معاهد التنصيص ، ج ١ ، ص ١٧٢ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ١ ، ص ٢٣٢ ؛ المفصل في تاريخ العرب ، ج ٩ ، ص ٢٧٤ و ٩٠٥ وراجع فهارسه ؛ منهج المقال ، ص ٦٣ ؛ المؤلف والمختلف للآمري ، ص ٥ ؛ نقد الرجال ، ص ٥٠ ؛ نمونه بينات ، ص ٥٩ و ٤٨٥ و ٤٨٦ ؛ نهاية الارب ، ص ٨٤ و ٣٦٦ و ٣٧٩ ؛ الوافي بالوفيات ، ج ٩ ، ص ٣٨١ و ٣٨٢ .

شارك المشركين في واقعة بدر في السنة الثانية للهجرة ، فأسره عبد الرحمن بن عوف ، ثم تولى قتله بلال الحبشي وخبيب بن أساف ، وكان من جملة الذين دعا عليهم النبي ﷺ بالهلاك في تلك الواقعة.

### القرآن العظيم وأمية بن خلف

مرّ النبي ﷺ يوماً على المترجم له وهو في جماعة من المشركين ، فأخذوا يستهزئون بالنبي ﷺ ، فغاض النبي ﷺ ذلك ، فنزلت في أمية وجماعته الآية ١٠ من سورة الأنعام : **﴿وَلَقَدْ اسْتَهْزَأَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾** وفي أحد الأيام مرّ هو وجماعة من الكفار على النبي ﷺ وهو يتلو القرآن ، فأخذوا يستمعون إليه ، فسألوا أحدهم عما يقولوه النبي ﷺ ، فقال : والذي جعلها بيته ما أدري ما يقول ، إلا أنّي أراه يحرك شفثيه ويتكلم بشيء ، وما يقول إلا أساطير الأولين ، فنزلت فيه وفي صحبه الآية ٢٥ من سورة الأنعام : **﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا.....﴾**

وشملته الآية ٧٣ من سورة الإسراء : **﴿وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُوكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ**

**.....﴾**

وجاء يوماً مع لمة من المشركين إلى النبي ﷺ وطلبوا منه . لكي يؤمنوا . أن يطلب من الله أن يجري لهم في بلادهم أنهاراً كأنهار العراق والشام ، فنزلت فيهم الآية ٩٠ من نفس السورة : **﴿وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعاً﴾**

وشملته الآية ٦ من سورة الكهف : **﴿فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا**

**بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا﴾**

وطلب من النبي ﷺ أن يطرد من مجلسه الفقراء والمستضعفين من المسلمين ، ويقرب إليه أشراف وصناديد قريش من المشركين ، فنزلت فيه الآية ٢٨ من سورة الكهف : **﴿وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرْطًا﴾**

وكذلك نزلت فيه الآية ٥٤ من نفس السورة : **﴿وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾**

ونزلت فيه الآية ٦٦ من سورة مريم : **﴿وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ أَإِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ**

**حَيًّا﴾**

جاء مع نفر من المشركين إلى النبي ﷺ وقالوا : إنّ الله تعالى قد خلقنا أطوارا ،  
نطفة ثم علقه ثم مضغة ثم عظاما ، ثم تقول : إنّنا نبعث خلقا جديدا جميعا في ساعة واحدة  
، فنزلت جوابا له ولجماعته الآية ٢٨ من سورة لقمان : ﴿ مَا خَلَقَكُمْ وَلَا بَعَثُكُمْ إِلَّا كُنُفُسٍ  
وَاحِدَةٍ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ۝ ﴾

ونزلت فيه الآية ٧٧ من سورة يس : ﴿ أَوَلَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ  
خَصِيمٌ مُبِينٌ ۝ ﴾

وجاء يوما إلى النبي ﷺ وهو يحمل عظمة بالية ، فقال : يا محمد! هل تستطيع أن  
تعيد الحياة إلى هذه العظمة؟ فنزلت فيه الآية ٧٨ من نفس السورة : ﴿ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا  
وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ۝ ﴾  
وشملته الآية ١ من سورة محمد ﷺ : ﴿ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ  
أَعْمَالَهُمْ ۝ ﴾

ونزلت فيه الآية ٤٠ من سورة عمّ : ﴿ يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ .... ۝ ﴾  
والآية ٦ من سورة الانفطار : ﴿ يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ ۝ ﴾  
والآية ٦ من سورة الانشقاق : ﴿ يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ .... ۝ ﴾  
ومن الآيات الشاملة الآية ١٥ من سورة الفجر : ﴿ فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ  
فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ ۝ ﴾  
والآية ١٦ من نفس السورة : ﴿ وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي  
أُهَانَنِ ۝ ﴾

كان يهمز النبي ﷺ ويلمزه فنزلت فيه الآيات التالية :

الهمزة ١ ﴿ وَيُنَالُ لِكُلِّ هُمْزَةٍ لُّمَزَةً ۝ ﴾

الهمزة ٢ ﴿ الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ ۝ ﴾

الهمزة ٣ ﴿ يَخْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ۝ ﴾

الهمزة ٤ ﴿ كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ ۝ ﴾

بينما كان النبي ﷺ في أحد الأيام يطوف بالكعبة اعترضه المترجم له وجماعة على  
شاكلته من المشركين ، فقالوا للنبي ﷺ : يا محمد هلم فلنعبد ما تعبد ، وتعبد ما نعبد ،

فنشترك نحن وأنت في الأمر ، فإن كان الذي تعبد خيرا مما نعبد كنّا قد أخذنا بحظنا منه ، وإن كان ما نعبد خيرا ممّا تعبد كنت قد أخذت بحظك منه ، فأنزل الله تعالى الآيات الآتية :

الكافرون ١ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾

الكافرون ٢ ﴿لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾

الكافرون ٣ ﴿وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾

الكافرون ٤ ﴿وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ﴾

الكافرون ٥ ﴿وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾

الكافرون ٦ ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾<sup>(١)</sup>

(١). أسباب النزول ، للحجتي ، ص ١٤٠ و ١٨٨ ؛ أسباب النزول ، للسيوطي . آخر تفسير الجلالين . ، ص ٦٠٧ و ٦٠٨ و ٦٠٩ و ٦٣٤ و ٦٣٥ ؛ أسباب النزول ، للقاضي ، ص ١٣٨ و ١٣٩ و ١٨٩ و ٢٤٩ ؛ أسباب النزول ، للواحدي ، ص ١٧٥ و ٢٤٠ و ٢٤٥ ؛ الاشتقاق ، ص ١٢٧ . ١٢٩ و ٤٥٥ ؛ الأعلام ، ج ٢ ، ص ٢٢ ؛ أعلام قرآن ، للخرائلي ، ص ٦٩٨ و ٧٠٠ و ٧٠١ ؛ الأغاني ، راجع فهرسته ؛ الأمالي ، للطوسي ، ج ١ ، ص ١٨ و ١٩ و ٢ ، ص ٧٩ ؛ البداية والنهاية ، ج ٣ و ٦ ، راجع فهرسته ؛ تاريخ الاسلام (السيرة النبوية) ، ص ١٨٥ وبعدها (المغازي) ، ص ٥١ و ٥٩ و ٦٠ وبعدها ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٣٣٧ و ٣٤٠ و ٣٤٢ و ٤٧٤ ؛ تاريخ الطبري ، ج ٢ ، ص ١٢٣ و ١٣٧ و ١٤٢ و ١٤٣ و ١٥٣ وغيرها ؛ تاريخ كزیده ، ص ١٤١ ؛ تاريخ يعقوبي ، ج ٢ ، ص ٤٥ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٦ ، ص ٥١٩ و ٥١٨ و ٤٧٨ و ١٠ ، ص ٤٢٠ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٤ ، ص ٩٧ و ٧ ، ص ٣٤٨ و ٨ ، ص ٥١٠ و ٥٢١ ؛ تفسير البرهان ، ج ٤ ، ص ١٣ و ١٤ ؛ تفسير البيضاوي ، ج ٢ ، ص ١٠ و ٢٨٧ ؛ تفسير الجلالين ، ص ٦٠٢ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٧ ، ص ١٨٠ و ٩ ، ص ١٩٨ ؛ تفسير الصافي ، ج ٤ ، ص ٢٦١ و ٥ ، ص ٣٨٥ ؛ تفسير الطبري ، ج ٢٣ ، ص ٢٠ و ٣٠ ، ص ٢١٤ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٢ ، ص ٢٦٣ و ٣ ، ص ٤١٩ و ٤ ، ص ٤١٨ و ٤١٩ و ٥ ، ص ٥٨٠ و ٥٩٦ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ٢٦ ، ص ١٠٧ و ٣١ ، ص ١٧١ و ٣٢ ، ص ٩١ و ١٤٤ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٣ ، ص ٦٣ و ٥٨٢ ؛ تفسير المراغي ، المجلد الثامن ، الجزء الثالث والعشرون ، ص ٣٦ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الميزان ، ج ١٣ ، ص ١٧٧ ، وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ٤ ، ص ٣٩٤ ؛ تنوير المقباس ، ص ١٠٧ و ٣٧٣ و ٥١٠ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ١٠ ، ص ٦٨ و ١٤٩ و ١١ ، ص ٥ و ١٣١ و ١٤ ، ص ٧٨ ، و ١٥ ، ص ٥٧ و ١٦ ، ص ٢٢٣ و ١٩ ، ص ١٨٨ ، و ٢٤٥ و ٢٧١ و ٢٠ ، ص ٥١ و ١٨٣ ، وراجع فهرسته ؛ جمهرة أنساب العرب ،

## أمية بن أبي الصلت

هو أبو عثمان ، وقيل : أبو الحكم أمية ابن أبي الصلت ، عبد الله بن أبي ربيعة بن عوف بن عقدة بن عزة ، وقيل : غيرة بن عوف بن ثقيف الثقفي ، وأمه رقية بنت عبد شمس بن عبد مناف.

من علماء وأدباء وشعراء العرب في الجاهلية ، ومن سادات ثقيف وفصحائهم ، وكان أشعرهم ، وقيل : كان من أكبر شعراء الجاهلية.

كان نابذا لعبادات وعادات أهل الجاهلية كعبادة الأصنام وشرب الخمر.

كان يسكن الطائف ، ويشغل بالتجارة ، ويتنقل بتجارته بين الشام واليمن ، وكان منقطعاً إلى عبد الله بن جدعان الغالي ، أحد أجواد العرب في الجاهلية.

كان عالماً بلغات مختلفة ، ومطلعاً على الكتب القديمة كالنوراة والإنجيل ، وكان يكثر التردد على الكنائس والأديرة ، ويجالس القسيسين والرهبان حتى قيل : إنه مسيحي.

ص ١٥٩ و ٣٦١ ؛ جمهرة النسب ، ص ٤٢ و ٩٥ ؛ جوامع الجامع ، ص ٣٩٦ ؛ دائرة معارف البستاني ، ج ٤ ، ص ٤٢٧ ؛ الدر المنثور ، ج ٣ ، ص ٥ و ٤ ، ص ١٩٤ و ٢٠٢ و ٢١١ و ٢٢٠ و ٢٢٩ ، ص ٦ ، ص ٤٠٤ ؛ الروض الأنف ، ج ٣ ، ص ٢٨٧ و ٥ ، ص ١٠٩ ؛ سفينة البحار ، ج ١ ، ص ٤٥ ؛ السيرة النبوية ، لابن اسحاق ، ص ١٤٤ و ١٩٧ و ٢١١ وغيرها ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ١ ، ص ٣١٥ و ٣٣٩ و ٣٤٠ و ٣٨٢ و ٣٨٨ و ٢ ، ص ٣٦ و ١٢٥ و ٢٦١ و ٢٨٣ . ٢٨٥ و ٣٢١ و ٣٧١ وغيرها ؛ صبح الأعشى ، ج ١ ، ص ٣٥٣ ؛ العبر ، ج ١ ، ص ٥ ؛ العقد الفريد ، ج ٣ ، ص ٧٠ ؛ عيون الأثر ، ج ١ ، ص ٢٥٩ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ٦٦ و ٧٢ و ١٠٣ و ١٢٧ و ١٢٩ ؛ الكامل ، للمبرد ، ج ١ ، ص ٣٥٦ ؛ الكشف ، ج ٤ ، ص ٣٠ و ٧٩٥ ؛ كشف الأسرار ، ص ٢٩٣ و ١٠ ، ص ٣٨٩ و ٦٠٩ ؛ لسان العرب ، ج ٢ ، ص ١٠٢ و ١٠ ، ص ٤٨٦ و ١١ ، ص ٢١٥ و ١٣ ، ص ٣٢٥ و ٣٧٣ و ٥٥٢ و ١٤ ، ص ٤٦١ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٨ ، ص ٢٥٢ ؛ مجمع البيان ، ج ٨ ، ص ٦٧٨ و ١٠ ، ص ٨٤٠ ، وراجع مفتاح التفاسير ؛ مجمل التواريخ والقصص ، ص ٢٤٦ ؛ المحبر ، ص ١٤٠ و ١٦٠ و ١٦٢ و ١٧٠ و ١٧٤ ؛ المغازي ، راجع فهرسته ؛ المفصل في تاريخ العرب ، راجع فهرسه ؛ مواهب الجليل ، ص ٣٨٤ ؛ نسب قريش ، ص ٣٨٦ و ٣٨٧ ؛ نمونه بينات ، ص ٥٠٦ و ٥١٧ و ٦٦٣ و ٨٨٧ ؛ نهاية الارب ، ص ٢٠٢ .

له أشعار يذكر فيها الله سبحانه وتعالى مما عرفه من التوراة والإنجيل وأساطير الوثنيين ، منها :

مَجِّدُوا اللَّهَ فَهُوَ لِلْمَجْدِ أَهْلٌ رَتَّبْنَا فِي السَّمَاءِ أَمْسَى كَبِيرًا  
كانت العرب في الجاهلية تنتظر نبيًا ينقذهم من الضلال ويهديهم إلى سبل الرشاد ،  
فكان المترجم له يرجو أن يكون هو ذلك النبي ، فلما بعث النبي محمد ﷺ قدم عليه بمكة ،  
وسمع منه بعض الآيات القرآنية ، فانصرف عن النبي ﷺ ولم يسلم .  
حسد النبي ﷺ على نبوته ، وعاداه وأصبح من ألد خصومه ، وأخذ يؤلّب الناس  
على النبي ﷺ ، ويحرضهم على قتاله بأمواله وأشعاره ، ومن أشعاره في رثاء قتلى المشركين  
في واقعة بدر ، قوله :

أَلَا بِكَيْتٍ عَلَى الْكِرَامِ مِ بَنِي الْكِرَامِ أُولِي الْمَمَادِحِ  
ولم يزل يسكن الطائف حتى هلك كافرا في السنة السابعة للهجرة ، وقيل : في السنة  
الثامنة للهجرة ؛ وقيل : في السنة الخامسة للهجرة ، وقيل : في السنة التاسعة للهجرة ، وقيل  
: قبل الهجرة بخمس سنوات .

### القرآن العظيم وأمية بن أبي الصلت

كما أسلفنا كان قد قرأ التوراة والإنجيل ، وكان يعلم بأن الله سيرسل نبيا ، وكان  
يتمنى أن تكون النبوة فيه ، فلما بعث النبي الأكرم محمد ﷺ حسده وكفر به ، فنزلت فيه  
الآية ١٧٥ من سورة الأعراف : ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَاتَّبَعَهُ  
الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ﴾ (١)

(١). أسباب النزول ، للواحدي ، ص ١٨٦ ؛ الاشتقاق ، ص ١٤٣ و ١٤٤ ؛ الأعلام ، ج ٢ ، ص ٢٣ ؛  
أعلام قرآن ، للبخاري ، راجع فهرسته ؛ الأغاني ، ج ٣ ، ص ١٨٦ . ١٩٢ ؛ البداية والنهاية ، راجع فهرسته ؛  
البيان والتبيين ، ج ١ ، ص ١٧ و ٢٩١ ؛ تاريخ آداب اللغة العربية ، ج ١ ، ص ١٣٢ و ١٣٣ ؛ تاريخ الأدب  
العربي ، لعمر فروخ ، ج ١ ، ص ٢١٦ . ٢١٩ ؛ تاريخ التراث العربي ، لسركين ، المجلد الثاني ، الجزء الثاني ، ص  
٣٢٩ . ٣٣٢ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ١ ، ص ١٢٨ و ٦٤٢ و ٢ ، ص ٤٠٧ ؛ تاريخ الخميس ، ج ١ ،

## أندراوس

هو أندراوس ، وقيل : أندراوس ، وقيل : أندرياس ، وقيل : أندريوس ، وقيل : أندرائس بن يونا ، وقيل : حمون ، وكان يعرف بصاحب المروة ، ويلقبه المسيحيون بالقدّيس.

أحد حوارى السيد المسيح ﷺ الاثني عشر ، وأخو بطرس الرسول. ولد بيت صيدا في فلسطين ، وصار من صيّادي الأسماك ، وتعلم على يحيى المعمدان ، ثم تعرّف على السيد المسيح ﷺ ، فصار من تلاميذه وملازميه وحواريه

ص ٤١٢ ؛ تاريخ ابن الوردي ، ج ١ ، ص ١٥٥ و ١٥٦ ؛ تاريخ يعقوبي ، ج ١ ، ص ٢٦٥ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٥ ، ص ٣١ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٤ ، ص ٤٢٢ ؛ تفسير البيضاوي ، ج ١ ، ص ٣٦٧ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٣ ، ص ٢٩٢ ؛ تفسير الطبري ، ج ٩ ، ص ٨٣ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٢ ، ص ٤٨٩ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ١٥ ، ص ٥٤ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٢ ، ص ٢٦٥ و ٢٦٦ ؛ تفسير المراغي ، المجلد الثالث ، الجزء التاسع ، ص ١١٠ و ١١١ ؛ تفسير الميزان ، ج ٨ ، ص ٣٣٨ و ٣٣٩ ؛ تنوير المقباس ، ص ١٤١ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ١ ، ص ١٢٦ ؛ تهذيب تاريخ دمشق ، ج ٣ ، ص ١١٨ . ١٣١ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٧ ، ص ٣٢٠ وراجع فهرسته ؛ جمهرة أشعار العرب ، ص ١٠٦ ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ٢٥٧ ؛ جمهرة النسب ، ص ٣٩٠ ؛ حياة الحيوان ، ج ٢ ، ص ١٥٤ ؛ الحيوان ، راجع فهرسته ؛ خزانة الأدب ، ج ١ ، ص ١١٩ ؛ دائرة المعارف الاسلامية ، ج ٢ ، ص ٦٦٠ - ٦٦٢ ؛ دائرة معارف البستاني ، ج ٤ ، ص ٤٢٥ و ٤٢٦ ؛ الدر المنثور ، ج ٣ ، ص ١٤٦ ؛ الروض الانف ، ج ٥ ، ص ٣٣٦ ؛ الروض المعطار ، ص ٨٤ و ٤٢٩ و ٥١٦ ؛ سفينة البحار ، ج ١ ، ص ٤٥ ؛ سمط اللاتني ، ص ٣٦٢ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، راجع فهرسته ؛ الشعر والشعراء ، ص ١٠٧ ؛ شعراء النصرانية قبل الاسلام ، ص ٢١٩ - ٢٣٧ ؛ صبح الأعشى ، راجع فهرسته ؛ طبقات الشعراء لابن سلام ، ص ٢٧ و ٦٦ - ٦٨ ؛ العقد الفريد ، ج ٢ ، ص ٢٧١ و ج ٣ ، ص ٥٦ و ج ٥ ، ص ١٦٩ و ٢٢٣ و ج ٣ ، ص ٨٠ ؛ الكامل ، للمبرد ، ج ١ ، ص ٧٠ و ٣٤٣ و ج ٢ ، ص ٢٤ و ج ٣ ، ص ٣٦١ ؛ كشف الأسرار ، ج ٣ ، ص ٧٨٨ و ٧٨٩ ؛ مجمع البيان ، ج ٤ ، ص ٧٦٨ و ٧٦٩ ؛ المحبر ، ص ١٣٨ ؛ المعارف ، ص ٣٦ ؛ المغازي ، ج ٣ ، ص ٩٢٦ ؛ المفصل في تاريخ العرب ، ج ٦ ، ص ٤٧٨ - ٥٠٠ وراجع فهرسه ؛ مواهب الجليل ، ص ٢٢١ ؛ نمونه بينات ، ص ٣٥٩ ؛ نهاية الارب ، ص ٦٧ ؛ الوافي بالوفيات ، ج ٩ ، ص ٣٩٥ . ٤٠٠ ؛ الوفاء بأحوال المصطفى ، راجع فهرسته.

وخواصه.

بعد أن رفع السيد المسيح ﷺ إلى السماء انتشر هو وبقية الحواريين في الأقطار لنشر المسيحية والتبشير لها ، فدخل أقطارا وأمصارا كثيرة لتلك الغاية ، فزار بابل ، ومناطق صغديانة وكلمنس وأرغوس وأبيروس ، وبلاد الحبشة ، والسودان ، وبلاد روسيا ، واليونان ، وفي الأخيرة لقي الترحيب والاستقبال من أهلها ، وتقبلوا دعوته ، فخاف حاكم اليونان المدعو اژه من أن يستميل الناس إليه ، وينتزع الحكم منه ، فأمر باعتقاله وتعذيبه ونزع جلد رأسه ثم قتله أشنع قتلة ، ويقال صلبوه في مدينة بترى من مدن أخائية ، وذلك . كما يقال . في السنة العاشرة من ميلاد المسيح ﷺ ، وهو غير صحيح ، والصحيح كان استشهاده في سنة ٦٥ م.

يعتبره الاسكتلنديون والروس حارسا وشفيعا لهم ، ويعيد المسيحيون له في الثلاثين من تشرين الثاني في كل سنة.

### القرآن الكريم وأندراوس

شملته الآية ٥٢ من سورة آل عمران : ﴿ فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ آمَنَّا بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ. ﴾  
والآية ٥٣ من نفس السورة : ﴿ رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ. ﴾

والآية ١١١ من سورة المائدة : ﴿ وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِي وَبِرَسُولِي قَالُوا آمَنَّا وَأَشْهَدُ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ. ﴾  
وكذلك الآية ١٤ من سورة الصف : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ ، قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ ... ﴾<sup>(١)</sup>

(١). الآثار الباقية ، ص ٣٩٦ ؛ الانجيل . سفر مرقس . ص ٥٢ ؛ الانس الجليل ، ج ١ ، ص ١٦٢ ؛ البداية والنهاية ، ج ٢ ، ص ٨٦ ؛ البدء والتاريخ ، ج ٣ ، ص ١٢٧ ؛ تاريخ أنبياء ، لعمادزاده ، ج ٢ ، ص ٧٤١ ؛ تاريخ أنبياء ، للمحلاقي ، ج ٢ ، ص ٣٢٢ و ٣٢٣ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ١٤٢ و ١٤٨ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ١٧٢ و ١٧٣ و ١٧٤ ؛ تاريخ كزیده ، ص ٥٦ ؛ تفسير الثعلبي ، ص ٣٥١ ؛ الجامع لأحكام



## أنس بن النضر

هو أبو عمرو أنس بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر الأنصاري ، النجاري ، الخزرجي ، عم أنس بن مالك .  
أحد صحابة النبي ﷺ ، من الأنصار .  
استشهد في معركة أحد في السنة الثالثة من الهجرة .

## القرآن المجيد وأنس بن النضر

غاب عن الحضور والقتال مع النبي ﷺ في واقعة بدر ، فشق عليه ذلك ، وقال :  
غبت عن أول مشهد شهده رسول الله ﷺ ، والله ! لئن أشهدني الله قتالا ليرين الله ما  
أصنع . فلما كانت واقعة أحد في السنة الثالثة للهجرة ، وانهمز المسلمون ، وأفشوا بين الناس  
بأن النبي ﷺ قتل ، وقال بعض المسلمين : ليت لنا رسولا إلى عبد الله بن أبي ليأخذ لنا  
أمانا من أبي سفيان ، وقال بعض المنافقين : إن كان محمد ﷺ قد قتل فارجعوا إلى دينكم  
الأول ، مر أنس بعمر بن الخطاب ومعه جماعة فقال : ما يقعدكم؟! فقالوا : قتل رسول الله  
ﷺ ، فقال أنس : اللهم ! إني أبرأ إليك مما جاء به هؤلاء المشركون ، وأعتذر إليك عما  
صنع المسلمون ، فشدد بسيفه على صفوف الكفار ، ولم يزل يقاتل حتى قتل ، فنزلت فيه ،  
وقيل : في غيره الآية ٢٣ من سورة الأحزاب : ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ  
عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾<sup>(١)</sup>

القرآن ، ج ١٨ ، ص ٩٠ ؛ دائرة معارف البستاني ، ج ٤ ، ص ٤٦٨ ؛ الروض الانف ، ج ٧ ، ص ٤٦٦ ؛  
صبح الأعشى ، ج ٦ ، ص ٩٠ وج ١٣ ، ص ٢٧٢ ؛ قاموس الكتاب المقدس ، ص ١٢٢ ؛ قصص الأنبياء ،  
للنجار ، ص ٤٠٦ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ٣١٤ و ٣١٥ و ٣٢٠ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٨ ، ص  
٣٥٨ و ٣٦٦ و ٣٧٠ وج ١٩ ، ص ٨٢٨ ؛ مجمل التواريخ والقصص ، حاشية ص ٢١٩ ؛ المحبر ، ص ٤٦٤ ؛  
المدش ، ص ٥٩ ؛ معجم أعلام القرآن ، ص ١٠٥ ؛ ملحق المنجد ، ص ٧٦ ؛ المورد ، ج ١ ، ص ١٠٨ .  
(١) . أسباب النزول ، للسيوطي . آخر تفسير الجلالين . ، ص ٦١٧ ؛ أسباب النزول ، للقاضي ، ص ١٧٨

### أوس بن الصامت

هو أوس بن الصامت بن قيس بن أصرم بن فهر بن ثعلبة بن غنم الأنصاريّ ،  
الخزرجيّ ، وأمه قرّة العين بنت عبادة ، وأخوه عبادة بن الصامت ، وزوجته خولة بنت ثعلبة  
الخزرجية.

صحابيّ من الأنصار ، شاعر ، وكان به حقّة ومسّ من الجنون.

شهد مع النبي ﷺ واقعة بدر والمشاهد الأخرى ، وأخى النبي ﷺ بينه وبين مرثد  
بن أبي مرثد الغنوي.  
من شعره :

أنا ابن مزيقياء عمرو وجدّي أبووه عامر ماء السماء

و ١٧٩ ؛ أسباب النزول ، للواحدي ، ص ٢٩٣ و ٢٩٤ ؛ الاستيعاب . حاشية الإصابة . ج ١ ، ص ٧٠ و  
٧١ ؛ اسد الغابة ، ج ١ ، ص ١٣١ و ١٣٢ ؛ الاشتقاق ، ص ٤٥٢ ؛ الإصابة ، ج ١ ، ص ٧٤ ؛ الأغاني ،  
ج ١٤ ، ص ١٩ ؛ البداية والنهاية ، ج ٤ ، ص ٢٤ و ٣٢ و ٣٣ و ٣٦ ؛ تاريخ الاسلام (المغازي) ، ص  
١٨٤ و ١٨٨ و ٢٠٢ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٣٥١ ؛ تاريخ خليفة بن خياط ، ج ١ ، ص ٣٢ ؛  
تاريخ كزیده ، ص ٢١٥ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ٣١ و ٣٢ ؛ تفسير البيضاوي ، ج ٢ ، ص  
٢٤٣ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٧ ، ص ٩٨ ؛ تفسير الطبري ، ج ٢١ ، ص ٩٣ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ،  
ج ٤ ، ص ٣١١ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٣ ، ص ٤٧٦ ؛ تفسير المراغي ، المجلد السابع ، الجزء الحادي  
والعشرون ، ص ١٤٧ ؛ تنقيح المقال ، ج ١ ، ص ١٥٥ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ١ ، ص ١٢٨ ؛  
الثقات ، ج ٣ ، ص ٤ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٤ ، ص ٢١٩ و ٢٠١ و ١٥٩ و  
١٦٠ ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ٣٥١ ؛ حلية الأولياء ، ج ١ ، ص ١٢١ ؛ الدر المنثور ، ج ٥ ، ص ١٩٠  
و ١٩١ ؛ الروض الانف ، ج ٥ ، ص ٤٤٥ ؛ سفينة البحار ، ج ١ ، ص ٤٧ ؛ السيرة النبوية ، لابن اسحاق  
، ص ٣٣٠ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٣ ، ص ٨٨ و ١٣١ ؛ صفوة الصفوة ، ج ١ ، ص ٦٢٣ و  
٦٢٤ ؛ طبقات خليفة بن خياط ، ص ١٨٦ ؛ عيون الأثر ، ج ٢ ، ص ٢٩ ؛ قاموس الرجال ، ج ٢ ، ص  
٢٠٥ و ٢٠٦ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ١٥٦ و ١٥٧ ؛ كشف الأسرار ، ج ١ ، ص ٥٧٦ و ٥٧٧ ؛  
ص ٢٩٧ و ٢٨٠ ؛ لسان العرب ، ج ١ ، ص ٧٠٠ ؛ مجمع البيان ، ج ٨ ، ص ٥٤٩ ؛ المغازي ،  
ج ١ ، ص ٢٨٠ و ٣٠٧ ؛ مواهب الجليل ، ص ٥٥٢ ؛ نهاية الارب ، ص ٧٩ ؛ الوافي بالوفيات ، ج ٩ ،  
ص ٤١٩ .

سكن بيت المقدس ، وتوفي بالرملة سنة ٣٢ هـ ؛ وقيل : سنة ٣٤ هـ ؛ وهو ابن ٧٢ سنة ، وكان أول من ظاهر في الإسلام.

### القرآن المجيد وأوس بن الصامت

في أحد الأيام رأى زوجته تصلي وكانت على جانب كبير من الحسن والجمال ، فلما أتمت صلاتها راودها فأبت ، فغضب أوس ، فظاهر منها ، أي قال لها : أنت علي كظهر أمي ، فجاءت خولة إلى النبي ﷺ تشكوه إليه ، فنزلت فيه وفي زوجته الآية ١ من سورة المجادلة : ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾.

وكذلك نزلت فيه الآية ٢ من نفس السورة : ﴿الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُم مِّنْ نِّسَائِهِمْ

.....﴾<sup>(١)</sup>

(١). أسباب النزول ، للحجتي ، ص ٧٦ . ٨٠ ؛ أسباب النزول ، للسيوطي . آخر تفسير الجلالين . ، ص ٦٢٦ ؛ أسباب النزول ، للقاضي ، ص ٢١٨ ؛ أسباب النزول ، للواحدي ، ص ٣٤٤ . ٣٤٦ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة . ، ج ٤ ، ص ٢٩٠ . ٢٩٢ ؛ اسد الغابة ، ج ١ ، ص ١٤٦ وج ٥ ، ص ٤٤٢ . ٤٤٥ ؛ الاصابة ، ج ١ ، ص ٨٥ و ٨٦ وج ٤ ، ص ٢٨٩ و ٢٩٠ ؛ أعلام النساء ، ج ١ ، ص ٣٨٢ . ٣٨٤ ؛ البداية والنهاية ، ج ٣ ، ص ٣١٦ وج ٧ ، ص ٢٣٠ ؛ تاريخ الاسلام (عهد الخلفاء الراشدين) ، ص ٣٧٧ و ٣٧١ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٣٧٦ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٩ ، ص ٥٤١ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ٣٦ وج ٢ ، ص ٢٦٣ و ٢٦٤ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٨ ، ص ٢٣٢ ؛ تفسير البرهان ، ج ٤ ، ص ٣٠٢ ؛ تفسير البيضاوي ، ج ٢ ، ص ٤٧٣ ؛ تفسير الجلالين ، ص ٥٤٣ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٨ ، ص ٢١٥ ؛ تفسير شبر ، ص ٥٠٦ ؛ تفسير الصافي ، ج ٥ ، ص ١٤٣ ؛ تفسير الطبري ، ج ٢٨ ، ص ٦٠٢ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٥ ، ص ٢٦٢ و ٢٦٣ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ٢٩ ، ص ٢٤٩ ؛ تفسير القمي ، ج ٢ ، ص ٣٥٣ و ٣٥٤ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٤ ، ص ٣١٩ و ٣٢٠ ؛ تفسير الميزان ، ج ١٩ ، ص ١٨٢ ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ٥ ، ص ٢٥٤ و ٢٥٥ ؛ تنقيح المقال ، ج ١ ، ص ١٥٥ ؛ تنوير المقباس ، ص ٤٦٠ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ١ ، ص ١٢٩ و ١٣٠ ؛ تهذيب الكمال ، ج ٣ ، ص ٣٨٩ ؛ الثقات ، ج ٣ ، ص ١٠ و ١١ ؛ الجامع لأحكام القرآن ج ١٧ ، ص ٢٦٩ . ٢٧٢ و ٢٧٧ ؛ الجامع في الرجال ، ج ١ ، ص ٢٨٦ ؛ جامع الرواة ، ج ١ ، ص ١١٠ ؛ جوامع الجامع ، ص ٤٨٣ ؛ خلاصة تذهيب الكمال ، ص ٣٥ ؛ دائرة معارف البستاني ، ج ٤ ،

### أياذخت أم موسى بن عمران عليه السلام

هي أياذخت ، وقيل : أيارخا ، وقيل : يوكابد ، وقيل : أفاحية ، وقيل : يوكائيل ،  
وقيل : يوخايد ، وقيل : نخيب ، وقيل : يوخائيل بنت شمويل بن بركيا بن يقسان بن إبراهيم  
خليل الرحمن عليه السلام ، وهناك أقوال آخر في اسمها واسم أبيها.

هي أم موسى وهارون ابني عمران ، وكانت مؤمنة صالحة خيرة.

ولدت موسى عليه السلام بمصر في جو يسوده ، الإرهاب والرعب ، لأن فرعون مصر في  
ذلك العصر كان قد أصدر أمرا بقتل كل ذكر يولد لبني إسرائيل واستحياء نسائهم ؛ لأن  
السحرة والمنجمين كانوا قد أخبروه بأنه سيولد من بني إسرائيل رجل يكون على يديه هلاكه  
وذهاب ملكه وسقوط عرشه.

في هذا الوسط الرهيب ولد موسى بن عمران عليه السلام ، فخافت عليه أمه فخبّأته عن  
عيون وجلاوزة فرعون ، وبعد مرور ثلاثة أشهر على ولادته أوحى الله تعالى إلى أمه بأن  
تضعه في صندوق ذي مواصفات خاصة ، وترمي به في نهر النيل.

أطاعت أم موسى أوامر السماء ، ووضعت في صندوق محكم ورمته به في النيل ،  
وأمرت أخته مريم ، وقيل : كلثوم ، بأن تتبع أثره لتطمئن عليه.

---

ص ٦٤٩ وفيه اسم أبيه مصاف ؛ الدر المنثور ، ج ٦ ، ص ١٧٩ . ١٨٢ ؛ رجال الطوسي ، ص ٥ ؛ رباحين  
الشريعة ، ج ٤ ، ص ٢١٩ ؛ سفينة البحار ، ج ١ ، ص ٥٣ وج ٢ ، ص ١١١ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام  
، ج ٢ ، ص ٣٥١ ؛ شذرات الذهب ، ج ١ ، ص ١٧ و ١٨ ؛ طبقات خليفة بن خياط ، ص ٩٩ ؛  
الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٣ ، ص ٥٤٧ وج ٨ ، ص ٣٧٨ و ٣٨٠ ؛ قاموس الرجال ، ج ٢ ، ص  
٢١٤ ؛ قصص القرآن ، للقطيفي ، ص ١٨٨ ؛ قصص القرآن ، لمحمد أحمد جاد المولى ، ص ٣٧١ ؛ الكشف  
، ج ٤ ، ص ٤٨٤ و ٤٨٥ ؛ كشف الأسرار ، ج ١٠ ، ص ٤٠٩ ؛ لسان العرب ، ج ١٢ ، ص ٥٥٠ ؛  
مجمع البيان ، ج ٩ ، ص ٣٧١ ؛ المحبر ، ص ٧١ و ٤٢٤ ؛ ومشاهير علماء الأعصار ، ص ١٨ ؛ معجم  
رجال الحديث ، ج ٣ ، ص ٢٤٤ ؛ المفصل في تاريخ العرب ، ج ٥ ، ص ٥٥١ ؛ منهج المقال ، ص ٦٣ ؛  
مواهب الجليل ، ص ٧٢٤ ؛ نقد الرجال ، ص ٥١ ؛ نمونه بينات ، ص ٧٧٩ ؛ الواقي بالوفيات ، ج ٩ ، ص  
٤٤٧ و ٤٤٨ .

وبعد أن التقط من النيل وأدخل البلاط الفرعوني رفض الرضاعة من ثدي المرضعات ،  
حتى جيء بأمّه إلى البلاط لترضعه على أنّها مرضعة من المرضعات ، وهم لا يعرفون بأنّها أمّه  
، فاستأنس بثديها وارتضع منها.

والمزيد عن أحوالها سنذكره إن شاء الله في ترجمة حياة ابنها موسى بن عمران عليه السلام .

### القرآن الكريم وأم موسى بن عمران عليه السلام

﴿إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰ﴾ طه ٣٨.

﴿فَرَجَعْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا...﴾ طه ٤٠.

﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفَتْ عَلَيْهِ فَأَلْقَاهُ فِي الْقِيَمِ وَلَا تَخَافِي وَلَا

تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكَ...﴾ القصص ٧.

﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِغًا إِن كَادَتْ لَتُبْدِي بِهِ لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا لِتَكُونَ

مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ القصص ١٠.

﴿فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ...﴾ القصص ١٣. <sup>(١)</sup>

(١). اثبات الوصية ، ص ٤١ و ٤٢ ؛ الاختصاص ، ص ٢٨٦ ؛ أعلام قرآن ، للخزائلي ، ص ٥٩٧ و ٦٩٠ ؛  
الأنبياء ، للعالمي ، ص ٢٥٧ ؛ البداية والنهاية ؛ ج ١ ، ص ٢٢٣ و ٢٢٤ و ٢٢٥ وغيرها ؛ تاريخ أنبياء ،  
للمحلاتي ، ج ٢ ، ص ٤٦ . ٥٧ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٨٠ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص  
٩٢ و ٩٣ ؛ تاريخ الطبري ، ج ١ ، ص ٢٧٠ . ٢٧٤ ؛ تاريخ كزیده ، ص ٣٨ ؛ تاريخ اليعقوبي ، ج ١ ، ص  
٣٣ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٧ ؛ ص ١٧٣ و ١٧٤ وج ٨ ، ص ١٣١ . ١٣٥ ؛ تفسير البحر المحيط ،  
ج ٦ ، ص ٢٤٠ . ٢٤٢ وج ٧ ، ص ١٠٥ و ١٠٦ ؛ تفسير البرهان ، ج ٣ ، ص ٢٢١ ؛ تفسير البيضاوي ،  
ج ٢ ، ص ٤٧ و ١٨٧ و ١٨٨ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٦ ، ص ١٤ . ١٦ وج ٧ ، ص ٣ و ٦ ؛ تفسير  
شبر ، ص ٣٠٧ و ٣٧٠ و ٣٧١ ؛ تفسير الصافي ، ج ٣ ، ص ٣٠٦ وج ٤ ، ص ٨١ . ٨٣ ؛ تفسير الطبري  
، ج ١٦ ، ص ١٢٢ . ١٢٦ وج ٢٠ ، ص ٢٧ . ٢٠ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٣ ، ص ٥٠٥ و ٥٠٦  
وج ٤ ، ص ١٨٦ . ١٩١ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ٢٢ ، ص ٥٤ . ٥٠ وج ٢٤ ، ص ٢٢٧ . ٢٣١ ؛ تفسير  
القمي ، ج ٢ ، ص ١٣٥ و ١٣٦ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٣ ، ص ١٤٨ و ١٤٩ و ٣٨١ و ٣٨٣ ؛ تفسير  
المراغي ، المجلد السادس ، الجزء السادس عشر ، ص ١١٠ و ١١١ والمجلد السابع ، الجزء العشرون ، ص ٣٧ و  
٤٠ و ٤١ ؛ تفسير الميزان ، ج ١٤ ،

## إينان

أحد ملوك ورؤساء الجن ، من أهل نصيبين ، وكانوا يدينون بدين موسى بن عمران عليه السلام ، وينتمون إلى بني الشيصبان ، وكانوا من جملة جنود إبليس .  
 جاء وجماعته إلى النبي صلى الله عليه وآله وهو يتلو القرآن بوادي مجنة ، وقيل : بطن النخل من قرى المدينة المنورة ، وكان عددهم تسعة ، وقيل : سبعة ، وقيل : ستة ، وقيل : أكثر من ذلك بكثير ، فأخذوا يستمعون إلى النبي صلى الله عليه وآله ، فلما فرغ النبي صلى الله عليه وآله من تلاوته ذهبوا إلى قومهم ، وأخبروهم بأنهم سمعوا آيات من كتاب سماوي نزل بعد التوراة ، يتلوها نبي جاء بدين الإسلام ، يدعى محمدا صلى الله عليه وآله ، وكانت تلك الآيات مؤثرة في نفوسنا ؛ لأنها تنطق بالحق والصواب وتصدق التوراة ، فطلبوا من قومهم الإيمان بالنبي محمد صلى الله عليه وآله ، والدخول في دينه .

فجاءوا إلى النبي صلى الله عليه وآله ومعهم المترجم له ، فأعلنوا إسلامهم ، فرحب بهم النبي صلى الله عليه وآله ، وعلمهم شرائع الإسلام ، وأمر الإمام أمير المؤمنين عليه السلام أن يفقههم في الدين .

## القرآن العظيم وإينان

شملته الآية ٢٩ من سورة الأحقاف : ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ

## الْقُرْآنَ

ص ١٤٩ وج ١٦ ، ص ١٠ و ١٥٠ ١٢ ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ٣ ، ص ٣٧٩ وج ٤ ، ص ١١١ ١١٦ ؛  
 التوراة - سفر الخروج . ، ص ٧٤ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ١١ ، ص ١٩٥ و ١٩٧ وج ١٣ ، ص ٢٥٥ .  
 ٢٥٩ ؛ جوامع الجامع ، ص ٢٨١ و ٣٤٢ و ٣٤٣ ؛ حياة القلوب ، ج ١ ، ص ١٥٦ و ١٥٧ ؛ الدر المنثور ،  
 ج ٤ ، ص ٢٩٥ وج ٥ ، ص ١٢٠ و ١٢٣ ؛ رباحين الشريعة ، ج ٥ ، ص ١٢١ ١٢٧ ؛ قاموس الكتاب  
 المقدس ، ص ١١٢١ ؛ قصص الأنبياء ، للجزائري ، ص ٢٥١ و ٢٥٢ ؛ قصص الأنبياء ، لابن كثير ، ج ٢ ،  
 ص ١١٠ ٧ ؛ قصص الأنبياء ، للنجار ، ص ١٥٧ و ١٥٨ و ١٦٢ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ١٦٩ .  
 ١٧٣ ؛ الكشف ، ج ٣ ، ص ٦٢ ٦٤ ، و ٣٩٣ و ٣٩٥ ٣٩٧ ؛ كشف الأسرار ، ج ٦ ، ص ١٢٠ .  
 ١٢٥ وج ٧ ، ص ٢٧٥ و ٢٧٧ ٢٧٩ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٥٠ ، ص ٣١٢ ؛ مجمع البيان ، ج ٧ ، ص  
 ١٧ و ١٨ و ٣٧٧ ٣٨١ ؛ مرآة الزمان . السفر الأول . ، ص ٣٩٣ و ٣٩٤ ؛ مروج الذهب ، ج ١ ، ص ٤٩  
 ؛ المعارف ، ص ٢٦ .

فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ ﴿٣٠﴾

والآية ٣٠ من نفس السورة : ﴿قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَاباً أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى

مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ ﴿٣١﴾

والآية ١ من سورة الجن : ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا

قُرْآنًا عَجَبًا﴾ ﴿١﴾

### نبي الله أيوب عليه السلام

هو أيوب ، وقيل : يوباب بن موص بن رزاح ، وقيل : رازح بن العيص بن إسحاق

بن إبراهيم الخليل عليه السلام .

وقيل : هو أيوب بن موص بن رعويل ، أو رعويل بن العيص بن إسحاق عليه السلام .

وقيل : هو أيوب بن آموص بن رازح بن روم بن عيص بن إسحاق عليه السلام ، وهناك

أقوال آخر في اسمه واسم أبيه وأجداده .

أمه بنت نبي الله لوط عليه السلام ، واختلف المؤرخون في اسم زوجته ، فمنهم من سماها ليا

، وقيل : إلباء بنت يعقوب ، وقيل : هي رحمة بنت أفرائيم بن يوسف ، وقيل : هي رحمة

بنت يوسف بن يعقوب ، وقيل : هي ما خير بنت منسي بن يوسف بن يعقوب .

(١). التبيان في تفسير القرآن ، ج ٩ ، ص ٢٨٤ . ٢٨٦ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٨ ، ص ٦٧ و ٦٨ ؛ تفسير البرهان ، ج ٤ ، ص ١٧٧ و ١٧٨ ؛ تفسير البيضاوي ، ج ٢ ، ص ٣٩٧ و ٣٩٨ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٨ ، ص ٨٨ و ٨٩ ؛ تفسير الصافي ، ج ٥ ، ص ١٧ و ١٨ ؛ تفسير الطبري ، ج ٢٦ ، ص ١٩ . ٢٣ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٥ ، ص ٦٣ . ٦٧ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ٢٨ ، ص ٣١ . ٣٣ ؛ تفسير القمي ، ج ٢ ، ص ٢٩٩ و ٣٠٠ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٤ ، ص ١٦٣ . ١٧٢ ؛ تفسير المراغي ، المجلد التاسع ، الجزء السادس والعشرون ، ص ٣٦ و ٣٧ ؛ تفسير الميزان ، ج ١٨ ، ص ٢١٩ و ٢٢٠ ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ٥ ، ص ١٩ . ٢٢ ؛ تنوير المقياس ، ص ٤٢٦ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ١٦ ، ص ٢١٠ . ٢١٧ ؛ جوامع الجامع ، ص ٤٤٧ ؛ دراسات فنية في قصص القرآن ، ص ٧٠٠ . ٧١٠ ؛ الدر المنثور ، ج ٦ ، ص ٤٤ و ٤٥ ؛ الكشف ، ج ٤ ، ص ٣١١ و ٣١٢ ؛ كشف الأسرار ، ج ٩ ، ص ١٦٢ . ١٦٦ ؛ مجمع البيان ، ج ٩ ، ص ١٣٩ . ١٤٢ ؛ معجم البلدان ، ج ١ ، ص ١٤٩ و ١٥٠ ؛ مواهب الجليل ، ص ٦٧٠ و ٦٧١ ؛ نمونه بينات ، ص ٧١٥ و ٨٣٥ .

كان أحد الأنبياء الذين أرسلهم الله إلى الناس هدايتهم وإرشادهم إلى الخير والصلاح ، وكان عربيًا ، وقيل : كان روميًا. عرف بالإيمان الراسخ بالله والصلاح والتقى ، ومنحه الله أعلى مراتب الصبر والثبات حتى ضرب المثل بصبره ، وله أياد بيضاء في مجالات الأدب والدراما.

اختلف المؤرخون في المرحلة الزمنية التي عاشها ، فمنهم من قال : إنه كان قبل موسى بن عمران عليه السلام أو معاصرا له ، ومنهم من جعله معاصرا لنبي الله يعقوب عليه السلام أو ابنه يوسف عليه السلام ، ومنهم من جعله من المعاصرين لسليمان بن داود عليه السلام ، وذهب البعض إلى القول بأنه من معاصري أردشير ملك بلاد فارس ، أو من معاصري نبوخذ نصر ، ومنهم من جعله في عداد أنبياء بني إسرائيل.

تضاربت آراء العلماء والمؤرخين في البلاد التي كان يستوطنها ، فمنهم من قال : إنه كان يتواجد في أرض عوض في بلاد اليمن ، وقيل : كان من أهل عوض أو عوض في فلسطين ، وقيل : كان من أهل نوى الواقعة بين دمشق وطبرية ، وهناك من قال : إنه كان يستوطن حوران ، وهي من أعمال دمشق ، وبها مسجد يعرف بمسجد أيوب ، وهناك عين ببلاد نوى والجولان فيما بين دمشق وطبرية يقال : إنه اغتسل منها.

كانت له أموال طائلة وأولاد كثيرون ، فامتحنه الله وابتلاه ، فذهبت أمواله ومات أولاده ، وأصيب بجملة من الأمراض الخبيثة حتى لم يبق فيه عضو سالم سوى قلبه ولسانه ، فتنقّر الناس منه حتى أقربهم إليه.

استمرت تلك الأمراض والآلام والمحن ملازمة له ٣ سنوات ، وقيل : ٧ سنوات ، وقيل : ١٨ سنة ، وخلال تلك السنوات العصيبة كانت زوجته البارة الوفيّة تقوم بتمريضه وخدمته وأمور معاشه ، فكانت تخدم الناس في بيوتهم بالأجر ، وتشتري به طعاما ودواء له ، ولما علم الناس بأمراض زوجها امتنعوا من استخدامها ؛ خوفا من سريان أمراضه إليهم ، فاضطرت إلى بيع صغيريتها لبنات الأشراف مقابل طعام لأيوب عليه السلام .

وفي فترة مرضه ومحنه التي طالت أو قصرت كان أيوب عليه السلام يواجه تلك الأمراض



والآلام والمحن بالرضى والقبول والتسليم لمشية الله سبحانه وتعالى ، صابرا محتسبا راضيا بقضاء الله وقدره ، ولم يسمع منه في تلك المدة أي كلام يدل على الجزع والفرح ، بل كان يلهج بشكر الله وحمده ، فجزاء لتحمله المشاق وصبره على البلاء وشكره لله منحه الباري منزلة النبوة ، وشافاه من علله وأسقامه ، ورفع عنه المحن التي صبت عليه . وبعد أن من الله عليه بالشفاء والصحة الكاملة ردّ عليه هيئته وجماله وشبابه ، وأحيا له بقدرته الفائقة أهله الذين ماتوا على أثر البلاء الذي أصابهم ، فأحياهم بأعيانهم وأشخاصهم ، وكانوا سبعة بنين وسبع بنات ، وكذلك أعاد الله على زوجته شبابها وجمالها وصباه ؛ جزاء لخدمتها وإخلاصها لأيوب عليه السلام ، ومشاركتها له في محنه ومصائبه .

منحه الله عزّ وجلّ بالإضافة إلى النبوة التقى والاستقامة والصدق والبر ، فلّقّب بالصدّيق .

عاش أيوب عليه السلام بعد أن برئ من أسقامه ٧٠ سنة ، وكان في هذه المدة يهدي الناس إلى الله ، ويحذّرهم من المعاصي والموبقات ، وينذرهم من غضب الله في الدنيا وعقابه في الآخرة .

ولم يزل حاملا أعباء النبوة حتى توفّي عن عمر ناهز ٩٣ سنة ، وقيل : ٢٠٠ سنة ، وقيل : ٢٢٦ سنة ، بعد أن أوصى بوصاياه إلى ولده الذي كان يدعى هومل ، ودفن على قلّة جبل جحاف بالقرب من عدن في بلاد اليمن .

قام بأعباء النبوة من بعده أحد أولاده الذي كان يدعى بشرا أو بشيرا . كان له حواريتون يعتمد عليهم ؛ لإيمانهم به وتصديقهم له ، وهم : اليفاز اليماني ، وبلاد الشوحي ، والياهو ، وصوفر النعماني .

في التوراة سفر خاص من الأسفار القانونية يحتوي على ٤٢ بابا ينسب إليه .

### القرآن المجيد وأيوب عليه السلام

﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ ...﴾ النساء ١٦٣ .

- ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ...﴾ الأنعام ٨٤.
- ﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ...﴾ الأنبياء ٨٣.
- ﴿وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ...﴾ ص ٤١.
- ﴿ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ﴾ ص ٤٢.
- ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنَّا...﴾ ص ٤٣.
- ﴿إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعَمَ الْعَبْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ ص ٤٤. <sup>(١)</sup>

(١). الآثار الباقية، ص ٤٠٣؛ الاختصاص، ص ٢١٢ و ٣٤٩ و ٣٥٦؛ الأعلام، ج ٢، ص ٣٦؛ أعلام قرآن، للخزائلي، ص ٢١٥. ٢١٩؛ الأنبياء، للعالمي، ص ٢٣٦؛ الانس الجليل، ج ١، ص ٧٢ و ٧٣؛ البدء والتاريخ، المجلد الأول، الجزء الثالث، ص ٧٢؛ البداية والنهاية، ج ١، ص ٢٠٦. ٢١٠؛ بصائر ذوي التمييز، ج ٦، ص ٥٩ و ٦٠؛ تاريخ أنبياء، للسعيد، ص ٢٦١. ٢٧١؛ تاريخ أنبياء، لعمادزاده، ج ١، ص ٤٥٢. ٤٦٥؛ تاريخ أنبياء، للمحلاقي، ج ٢، ص ٢٣. ١؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٧٦. ٧٩؛ تاريخ ابن خلدون، ج ١، ص ٢٩٠ و ٢٩١؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٤٦ و ١٧٤ و ١٧٥؛ تاريخ الطبري، ج ١، ص ٢٢٦. ٢٢٨؛ تاريخ العرب قبل الاسلام، ج ٢، ص ٢٥٣؛ تاريخ أبو الفداء، ج ١، ص ١٦؛ تاريخ گزيده، ص ٣٧؛ تاريخ ابن الوردي، ج ١، ص ١٩ و ٢٠؛ تاريخ اليعقوبي، ج ١، ص ٢٠٦؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٧، ص ٢٧١ و ٢٧٢؛ تفسير البحر المحيط، ج ٦، ص ٣٣٤ و ٣٣٥؛ تفسير البيضاوي، ج ٢، ص ٧٦ و ٧٧ و ٣١٣ و ٣١٤؛ تفسير الجلالين، ص ٣٢٩؛ تفسير أبي السعود، ج ٦، ص ٨١ و ٨٢ و ٨٣؛ تفسير شبر، ص ١٠٤؛ تفسير الصافي، ج ٣، ص ٣٥٠ و ٣٥١ و ٣٥٢؛ تفسير الطبري، ج ١٧، ص ٥٨. ٤٢ و ٥٩؛ تفسير أبي الفتح الرازي، ج ٤، ص ٥٦٠. ٥٦٥ و ٤٧٠ و ٤٧١؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٢٢، ص ٢١٠. ٢٠٣ و ٢١١ و ٢١٢؛ تفسير القمي، ج ٢، ص ٢٣٩. ٢٤٢؛ تفسير ابن كثير، ج ٣، ص ١٨٩. ١٩١ و ١٩٢ و ١٩٣؛ تفسير المراغي، المجلد السادس، الجزء السابع عشر، ص ٦٠ و ٦١ والمجلد الثامن، الجزء الثالث والعشرون، ص ١٢٤. ١٢٦؛ تفسير الميزان، ج ١٤، ص ٣١٤ و ٣١٥ و ٣١٦؛ تنزيه الأنبياء، ص ٥٩. ٦٤؛ تنوير المقباس، ص ٢٧٤ و ٣٨٣؛ تهذيب الأسماء واللغات، ج ١، ص ١٣٠؛ تهذيب تاريخ دمشق، ج ٣، ص ١٩٣. ٢٠٣؛ التوراة. سفر أيوب، ص ٦٧٠. ٦٩٥؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ١١، ص ٣٢٣. ٣٢٧ و ٣٢٨ و ٣٢٩؛ جوامع الجامع، ص ٢٩٤ و ٤٠٦؛ حياة القلوب، ج ١، ص ١٤٩. ١٥٢؛

الحيوان ، ج ٢ ، ص ٢٤٦ وج ٥ ، ص ٣٧٤ وج ٦ ، ص ١٦٢ ؛ الخصال ، ص ٣٨٨ و ٣٩٩ ؛ خلاصة الأخبار ، ص ٦٥ . ٧٠ ؛ دائرة المعارف الاسلامية ، ج ٣ ، ص ٢١٦ . ٤١٩ ؛ دائرة معارف البستاني ، ج ٤ ، ص ٨٠٤ ؛ دائرة معارف فريد وجدي ، ج ١ ، ص ٧٩٩ ؛ داستاهاى شگفت انگيز قرآن مجيد ، ص ٣٥٠ . ٣٦٠ ؛ دراسات فنية في قصص القرآن ، ص ٥٩٥ . ٦٠١ ؛ الدر المنثور ، ج ٤ ، ص ٣٢٧ . ٣٣١ وج ٥ ، ص ٣١٥ . ٣١٧ ؛ ربيع الأبرار ، ج ١ ، ص ١٤٨ وج ٢ ، ص ٤٥٢ و ٥١٤ وج ٣ ، ص ٥٥ ؛ الروض المعطار ، ص ٧٩ و ١٥٣ و ٢٣٩ و ٥٨٥ ؛ سفينة البحار ، ج ١ ، ص ٥٠ ؛ صبح الأعشى ، ج ١ ، ص ١٩١ وج ٧ ، ص ١٢٩ وج ١٢ ، ص ٣٣٢ وج ١٣ ، ص ٢٧٣ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ١ ، ص ٥٥ ؛ عرائس المجالس ، ص ١٣٥ . ١٤٤ ؛ عصمة الأنبياء ، ص ٦٣ ؛ العقد الفريد ، ج ١ وج ٢ وج ٥ ، راجع فهرسته ؛ علل الشرائع ، ص ٧٥ ؛ فرهنگ معين ، ج ٥ ، ص ٢٢٠ ؛ فصوص الحكم ، ج ١ ، ص ١٣ و ٥٩ و ١٧٠ وج ٢ ، ص ٢٣٤ ؛ قاموس الكتاب المقدس ، ص ١٤٦ . ١٤٨ ؛ قصص الأنبياء ، للجزائري ، ص ٢٢٧ . ٢٤١ ؛ قصص الأنبياء ، للراوندي ، ص ١٣٩ . ١٤٢ ؛ قصص الأنبياء ، لسميح عاطف الزين ، ص ٣٧٩ . ٣٨٧ ؛ قصص الأنبياء ، لابن كثير ، ج ١ ، ص ٣٦٧ . ٣٧٥ ؛ قصص الأنبياء ، للكسائي ، ص ١٧٩ ؛ قصص الأنبياء ، للنجار ، ص ٣٤٩ . ٣٥٢ ؛ قصص قرآن ، للبلاغي ، ص ٢٠٦ . ٢١٣ و ٣٢٤ ؛ قصص قرآن ، للسورآبادي ، ص ٣٧٠ . ٣٧٤ ؛ قصص القرآن ، لمحمد أحمد جاد المولى ، ص ١٩٩ . ٢٠٥ ؛ قصه هاى قرآن ، للصحفي ، ص ١٥٣ . ١٥٨ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ١٢٨ . ١٣٦ ؛ الكشف ، ج ٣ ، ص ١٣١ ؛ كشف الأسرار ، ج ٦ ، ص ٢٨٣ . ٢٩١ وج ٨ ، ص ٣٥٤ و ٣٥٥ ؛ لسان العرب ، ج ١ ، ص ٦٠٥ وج ٢ ، ص ١٦٤ وج ٤ ، ص ٥٢١ وج ١٠ ، ص ٥٠ وج ١١ ، ص ٢٧٣ و ٣٢٩ وج ١٢ ، ص ٢٦٧ وج ١٣ ، ص ٢٨٨ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٨ ، ص ٦٠١ ؛ مجمع البحرين ، ج ٢ ، ص ٩ ؛ مجمع البيان ، ج ٧ ، ص ٩٤ ، وج ٨ ، ص ٧٤٤ . ٧٤٦ ؛ مجمل التواريخ والقصص ، ص ١٩٧ و ١٩٨ ؛ المخبر ، ص ٥ ، و ٣٨٨ ؛ المدهش ، ص ٩١ . ٩٣ ؛ مرآة الزمان . السفر الاول . ، ص ٣٧٦ . ٣٨٥ ؛ مروج الذهب ، ج ١ ، ص ٤٨ ؛ مستدرک سفينة البحار ، ج ١ ، ص ٢٠٥ و ٢٠٦ ؛ المعارف ، ص ٢٥ ؛ معاني الأخبار ، ص ٥٠ ؛ معجم أعلام القرآن ، ص ٧٠ . ٧٤ ؛ معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٣٣٨ وج ٥ ، ص ٣٠٦ ؛ منتهى الارب ، ج ١ ، ص ٤٤ و ٤٧ ؛ مواهب الجليل ، ص ٤٢٩ و ٦٠١ و ٦٠٢ ؛ المورد ، ج ٦ ، ص ١٥ و ١٦ ؛ الموسوعة العربية الميسرة ، ص ٢٩٢ ؛ نهاية الارب ، ج ١٣ ، ص ١٥٧ .



## حرف الباء



### بأثار بن لقمان الحكيم

هو بأثار ، وقيل : باران ، وقيل : ثاران ، وقيل : ماثان ، وقيل : ناتان ، وقيل : أنصم ، وقيل : أشكم ، وقيل : مشكم ، وقيل : سلام بن لقمان الحكيم ابن عنقاء ، وقيل : باعور بن مريد ، وقيل : مريد ، وقيل : سدون بن صاوون .  
ابن لقمان الحكيم ، وكان في أول أمره كافرا ، فلم يزل أبوه يعظه ويرشده حتى أسلم وآمن بالله وحده .

كانت أمه كافرة مشركة أيضا ، لكنها أسلمت وآمنت بالله بفضل مواعظ ونصائح زوجها لقمان عليه السلام .

قال الإمام الصادق عليه السلام في حقّه : «وعظ لقمان ابنه بأثار حتى تفتّر وانشقّ ، وذلك لكثرة تأثير الحكمة فيه» .

### القرآن الكريم وبأثار

﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ...﴾ لقمان ١٣ .<sup>(١)</sup>

(١). أعلام قرآن ، للخزائلي ، ص ٦٩١ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٧ ، ص ١٨٦ ؛ تفسير البيضاوي ، ج ٢ ، ص ٢٢٨ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٧ ، ص ٧١ ؛ تفسير شبّر ، ص ٣٩١ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٤ ، ص ٢٧٢ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٣ ، ص ٤٤٥ ؛ تنوير المقياس ، ص ٣٤٤ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ١٤ ، ص ٦٢ وراجع فهرسته ؛ الكشف ، ج ٣ ، ص ٤٩٣ . ٥٠٣ ؛ كشف الأسرار ، ج ٧ ، ص ٤٩١ و ٤٩٣ وراجع فهرسته ؛ مرآة الزمان . السفر الأول . ، ص ٤٩٦ و ٤٩٧ ؛ المعارف ، ص ٣٢ ؛ مواهب الجليل ، ص ٥٤٠ .

### بحري بن عمرو

هو بحري ، وقيل : بحر بن عمرو اليهودي من بني القينقاع. أحد علماء وأحبار اليهود المعاصرين للنبي ﷺ في بدء دعوته ، وكان من جملة الذين خاصموا النبي ﷺ وعادوه وحسدوه وحرّضوا الناس عليه ، ووقفوا في وجهه بأموالهم وأنفسهم.

### القرآن العظيم وبحري بن عمرو

كان المترجم له وجماعته يخالطون المسلمين وينصحونهم بقولهم : لا تنفقوا أموالكم في سبيل محمد ﷺ ، فأتنا نخشى عليكم الفقر في ذهابها ، ولا تسارعوا في النفقة فانكم لا تدرون علام تكون ، فأنزل الله فيه وفي جماعته من اليهود الآية ٣٧ من سورة النساء : ﴿الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ...﴾ في أحد الأيام جاء هو وجماعة من اليهود إلى النبي ﷺ ، فأخذوا يناقشون النبي ﷺ ويحاجونه ، فأجابهم النبي ﷺ بالدعوة إلى الله الواحد ، وحذّره غرضه ونقمته إن أصروا على كفرهم وعنادهم ، فقالوا : أتخوفنا يا محمد ﷺ ! ونحن أبناء الله وأحبّاءه ، فنزلت في المترجم له وصحبه الآية ١٨ من سورة المائدة : ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ...﴾

وجاء يوما إلى النبي ﷺ ومعه جماعة على شاكلته ، فقالوا : يا محمد! أما تعلم مع الله إلها غيره؟ فأجابهم النبي ﷺ : الله لا إله إلا هو ، بذلك بعثت وإلى ذلك أدعو ، فنزلت فيهم الآية ١٩ من سورة الأنعام : ﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنذِرَكُمْ بِهِ...﴾<sup>(١)</sup>

(١). أسباب النزول ، للسيوطي . هامش تفسير الجلالين ، ص ٣٥٧ و ٤٠٣ ؛ البداية والنهاية ، ج ٣ ، ص ٢٣٥ ؛ تفسير الطبري ، ج ٥ ، ص ٥٥ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ١ ، ص ٧٦٥ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٢ ، ص ٣٦ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٦ ، ص ١٢٠ ؛ الدر المنثور ، ج ٢ ، ص ١٦٢ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٢ ، ص ١٦١ و ٢٠٨ و ٢١٢ و ٢١٧ و ٢١٩ ؛ المفصل في تاريخ العرب ، ج ٦ ، ص ٣٤٦ ؛ نمونه بينات ، ص ٢٠٨ .



## بحيرا الراهب

هو جرجيس ، وقيل : جرجس ، وقيل : سرجس ، وقيل : سرجيوس بن اسكندر ، وكان يلقب ببحيروا أو بحيرى ، فغلب لقبه على اسمه ، ومعنى بحيرا في اللغة السريانية : العالم المتبحر.

كان من بني عبد القيس النصارى ، ومن رهبانهم وعلمائهم ، ويقال : كان من أحبار اليهود بتيما.

كان مؤمنا موحدًا يدعو الناس إلى الإيمان بالله ونبد الأوثان وعبادتها ، وعرف بتضلعه في علمي النجوم والهيئة ، ويتهمة المسيحيون بالسحر والشعوذة.

تشرف بلقاء النبي ﷺ قبل بعثته وآمن به ، وذلك عند ما صحب النبي ﷺ عمه أبا طالب ﷺ في سفرة إلى بلاد الشام ، وفي طريقهم إلى الشام نزلوا بمدينة بصرى من بلاد الشام ، وكان المترجم له يستوطنها ، وبها دير يتعبد فيه ، فصادف النبي ﷺ وعمه فيها ، وقيل : صادفهم بقرية الكفر والتي تبعد عن بصرى ستة أميال ، وكانت تدعى : دير بحيرا ، فلما التقى بالنبي ﷺ وعمه ومن معهما رحب بهم ودعاهم إلى وليمة صنعها لهم.

وفي أثناء الطعام أخذ بحيرا يحقق النظر بالنبي ﷺ ويراقبه مراقبة دقيقة ، ويدقق النظر في مواضع من جسمه ، فرأى فيه مشخصات تميزه عن سائر الناس ، فلاحظ غمامة تظله من بين جماعته ، ورأى شجرة استظل النبي ﷺ وجماعته بها ، وإذا بالشجرة قد هصرت أغصانها حتى يستظل بها النبي ﷺ .

فلما فرغوا من الطعام وتفرقوا أخذ يسأل النبي ﷺ بعض الأسئلة ، فوجدها موافقة لما عنده من المواصفات حول النبي الذي يبعث بعد عيسى بن مريم ﷺ وتختتم به النبوات ، ثم جلب نظره خاتم النبوة بين كتفي النبي ﷺ ، فوجه السؤال إلى أبي طالب ﷺ قائلا : ما قرابة هذا الغلام منك؟ قال ﷺ : ابني ، قال بحيرا : ما ينبغي أن يكون أبوه على قيد الحياة ، قال ﷺ : فإنه ابن أخي ، مات أبوه وأمه حامل به ،

قال بحيرا : صدقت ، ارجع به إلى بلدك واحذر عليه من اليهود ، فو الله ؛ لئن رأوه وعرفوا منه ما عرفت ليبيغنه شرًا ، فإنه كائن له شأن عظيم. فسأله أبو طالب عليه السلام : ولم ذلك؟ قال : إن الله كتب لابن أخيك هذا النبوة والرسالة ، ويأتيه الناموس الأكبر الذي كان يأتي موسى بن عمران عليه السلام وعيسى بن مريم عليه السلام ، فقال أبو طالب عليه السلام : لم يكن الله ليضيّعه ، ثم خرج به أبو طالب عليه السلام حتى قدم به إلى مكة ، وكان عمر النبي ﷺ يومئذ ٩ سنين ، وقيل : ١٢ سنة ، وقيل : ١٣ سنة.

يقال : إنّ الصحابي الجليل سلمان الفارسي (ره) تتلمذ وتعلّم عليه.  
ينسب الى بحيرا كتاب «الأنبار».

وهناك قول بأنه كان يسكن قرية منفعة بالبقاء وراء زيرا.

### القرآن المجيد وبحيرا

شملته الآية ١٢١ من سورة البقرة : ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ .....﴾

والآية ٢٠٨ من نفس السورة : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ .....﴾

بعد واقعة خيبر جاء جعفر بن أبي طالب وأصحابه إلى النبي ﷺ ، وكانوا سبعين رجلا ، منهم اثنان وستون من الحبشة وثمانية من أهل الشام بينهم المترجم له ، فقرأ عليهم النبي ﷺ سورة يس بتمامها ، فلما سمعوا السورة بكوا ثم آمنوا ، وقالوا : ما أشبه هذا بما كان ينزل على عيسى بن مريم عليه السلام ، فنزلت فيهم الآية ٨٢ من سورة المائدة : ﴿وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَىٰ ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِيَسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾<sup>(١)</sup>

(١). أسباب النزول ، للواحيدي ، ص ١٦٦ ؛ اسد الغابة ، ج ١ ، ص ١٦٦ و ١٦٧ ؛ الاصابة ، ج ١ ، ص ١٣٩ ؛ أعلام قرآن ، للخزائلي ، ص ٥٣٩ ؛ البداية والنهاية ، ج ٢ ، ص ٢١٣ و ٢٦٣ و ٢٦٦ و ٢٦٨ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٣٠٢ و ٣٠٤ ؛ تاريخ الخميس ، ج ١ ، ص ٢٥٧ ؛ تاريخ دمشق ، ج ١ ، ص ٢٦٧ ؛

## برثولماوس

هو برثولماوس ، وقيل : برثولماوس ، وقيل : أبر ثلما ، وقيل : برثولما ، وقيل : برثولوماوس ، وقيل : برثلي ، وقيل : بارثلمي .  
أحد حوارِي السيّد المسيح ﷺ الاثني عشر ، ومن جملة رسله وتلاميذه المقرّبين إليه ، ويعتبره المسيحيّون من قديسيهم .  
كان من أهل الجليل بفلسطين ، ومن أبرز المبشّرين للوحدانيّة وشرعية عيسى بن مريم ﷺ .

أنيطت إليه الدعوة والتبشير للمسيحيّة في أراضي العرب والحجاز والهند والحبشة وفارس والواحدانية وبلاد البربر .

بعد أن قضى مدة طويلة في الهند من أجل مهمّته التبشيريّة تمكّن من استمالة

---

تاريخ الطبري ، ج ٢ ، ص ٣٣ و ٣٤ ؛ تاريخ مختصر الدول ، ص ٩٤ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ٤٤ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٤ ، ص ٣ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٢ ، ص ٢٠٨ ؛ تنقيح المقال ، ج ١ ، ص ١٦١ ؛ تنوير المقباس ، ص ١٧ و ٩٩ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٢ ، ص ٢٥٦ وج ١٣ ، ص ٢٩٦ وج ١٦ ، ص ٥٨ ؛ دائرة المعارف الاسلامية ، ج ٣ ، ص ٣٩٦ و ٣٩٩ ؛ دائرة المعارف البستاني ، ج ٥ ، ص ٢١٧ و ٢١٨ ؛ الروض الانف ، ج ٢ ، ص ٢١٦ . ٢٢١ ؛ سفينة البحار ، ج ١ ، ص ٥٩ ؛ السيرة الحلبية ، ج ١ ، ص ١١٨ . ١٢٠ ؛ السيرة النبوية ، لابن اسحاق ، ص ٧٣ ، ص ٧٧ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ١ ، ص ١٩١ . ١٩٤ ؛ شرح المواهب اللدنيّة ، ج ١ ، ص ١٩٢ ؛ صبح الأعشى ، ج ٤ ، ص ١٠٨ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ١ ، ص ١٢١ و ١٥٣ . ١٥٦ ؛ عيون الأثر ، ج ١ ، ص ٤٠ . ٤٣ ؛ الغدير ، ج ٧ ، ص ٢٧٥ و ٣٤٢ و ٣٤٣ ؛ فرهنگ نفيسى ، ج ١ ، ص ٥٣٩ ؛ الفهرست ، للنديم ، ص ٢٤ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ٣٧ و ٣٨ ؛ كشف الأسرار ، ج ١ ، ص ٥٥٥ وج ٢ ، ص ٤٠٤ وج ٣ ، ص ١٧٩ وج ٤ ، ص ١١٤ وج ٩ ، ص ١٤٩ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ١٠ ، ص ٦٨٥ ؛ مجمل التواريخ والقصص ، ص ٢٣٨ ؛ مستدرك سفينة البحار ، ج ١ ، ص ٢٤٤ و ٢٤٥ ؛ المفصل في تاريخ العرب ، ج ٢ ، ص ٦٥٣ وج ٣ ، ص ٦٣ وج ٦ ، ص ٤٥٦ و ٤٦٢ وج ٧ ، ص ٣٣٣ ؛ المواهب اللدنية ، ج ١ ، ص ٤٩ ؛ نمونه بينات ، ص ٣٦ و ٧٣ ؛ الوفاء بأحوال المصطفى ، ج ١ ، ص ١٣٢ . ١٣٤ .

الكثيرين إلى المسيحية ، ثم انتقل إلى بلاد فارس عن طريق بحر عمان لنفس المهمة ، فاستطاع ترويح المسيحية في أكثر أرجائها ، ومن ثم دخل بلاد أرمينية ، وتقرب من ملكها بل مبوس ، وأقنعه على اعتناق المسيحية ، ولم يزل يروج للمسيحية حتى نشب عدااء بينه وبين أخ الملك انتهى بسلخ جلد رأسه وهو حي في منطقة ارضروم ، ثم صلبوه بها ، وقيل : في البانوبوليس سنة ٧١ ميلادية.

ينسب إليه إنجيل يعرف بإنجيل القديس برثلماوس ، وقسم من المسيحيين لا يعترفون بذلك الإنجيل ، ويعتبرونه من الأناجيل غير القانونية. وتنسب إليه مجموعة من الكتابات والوثائق.

الكنيسة الغربية تعيد له في كل سنة في اليوم الرابع والعشرين من شهر آب ، وأما الكنيسة الشرقية فتعيد له في الحادي عشر من حزيران في كل سنة.

### القرآن المجيد وبرثلماوس

شملته الآية ٥٢ من سورة آل عمران : ﴿ فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ ﴾  
والآية ٥٣ من نفس السورة : ﴿ رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴾

والآية ١١١ من سورة المائدة : ﴿ وَإِذْ أُوحِيتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِي وَبِرُسُولِي قَالُوا آمَنَّا وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾  
والآية ١٤ من سورة الصف : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ... ﴾<sup>(١)</sup>

(١). إنجيل متى ، ص ١٦ ؛ الانس الجليل ، ج ١ ، ص ١٦٢ ؛ البداية والنهاية ، ج ٢ ، ص ٨٦ ؛ تاريخ أنبياء ، لعمادزاده ، ج ٢ ، ص ٧٤٢ ؛ تاريخ أنبياء ، للمحلاقي ، ج ٢ ، ص ٣٢٢ و ٣٢٣ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ١٧٢ و ١٧٣ ؛ تاريخ كزیده ، ص ٥٦ و ٥٨ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ١٨ ، ص ٩٠ ؛ دائرة معارف البستاني ، ج ٥ ، ص ٢٩٧ ؛ الروض الانف ، ج ٧ ، ص ٤٦٦ ؛ صبح الأعشى ، ج ٦ ، ص ٩١ وج ١٣ ،

## برصيصا

عابد وراهب من بني إسرائيل.  
عبد الله ستين سنة ، وقيل : سبعين سنة ، وأصبح مستجاب الدعوة ، فكان يؤتى إليه بالمجانين والمرضى فيداويهم بأدعيته وأذكاره فيبرءون.  
ساءت عاقبته وزنى بامرأة وأعدم.

## القرآن المجيد وبرصيصا

في أحد الأيام جاءوا إليه بامرأة من بيت شرف ورفعة وكان لها أربعة إخوة وقد جنت ، فطلبوا منه معالجتها ، فأبقاها عنده ، وبعد مدة وسوس له الشيطان وأغواه ، فزنيها له ورغبها إليه حتى زنى بها ، فلما حملت خاف من الفضيحة فقتلها ودفنها ، فجاء الشيطان إلى أخوتها وأخبرهم بما فعله الراهب مع أختهم ، فذهبوا إلى ملكهم وأخبروه بفعل الراهب ، فأمر الملك بإحضار الراهب ، فلما أحضره استنطقه فاعترف بجنايته ، فأمر الملك بصلبه ، فرفعه على خشبة الإعدام ، فجاء الشيطان وقال له : أنا الذي ألقيتك في هذه المهلكة ، فهل تطيعني فيما أنصحك فيه لأنقذك مما أنت فيه؟ ثم طلب منه السجود فقال الراهب : كيف أسجد لك وأنا على خشبة الإعدام؟ فقال الشيطان : أكتفي منك بالإيماء ، فأومأ الراهب له بالسجود ، وبذلك كفر بالله سبحانه وسجد لغيره ، ثم أعدموه فمات ، فنزلت فيه الآية ١٦ من سورة الحشر : ﴿كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ...﴾

ويقال : إن المرأة كانت ترعى الغنم ، وكانت لحسن ظنّها في المترجم تأوي في الليالي

ص ٢٧٢ ؛ عرائس المجالس ، ص ٣٥١ ؛ قاموس الكتاب المقدس ، ص ١٦٧ ؛ قصص الأنبياء ، للنجار ، ص ٤٠٥ و ٤٠٦ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٩ ، ص ٢٩٠ وج ١٩ ، ص ٨٢٨ ؛ المحير ، ص ٥٨ ؛ المدهش ، ص ٥٩ ؛ معجم أعلام القرآن ، ص ١٠٥ ؛ ملحق المنجد ، ص ١٢٤ ؛ المورد ، ج ٢ ، ص ٣٣ ؛ الموسوعة العربية الميسرة ، ص ٣٤٤ .

إلى صومعته إلى آخر القصّة. <sup>(١)</sup>

### برنابا

هو برنابا ، وقيل : برنابة ، وهي كلمة سريانية تعني ابن النبوة أو ابن الإنذار.  
لقب للقديس المسيحي يوسف ، وقيل : جوسي ، وقيل : جوزف اللاوي ، ابن عم  
ماركوس الحواري.

أحد حواريّ ورسّل السيّد المسيح ﷺ ، ومن مشاهير المبشرين والمبّلّغين للمسيحيّة.  
كان في أول أمره يهوديًا ومن أبوين يهوديّين ، فترك اليهوديّة واعتنق النصرانيّة ، وصار  
من جملة حواريّ المسيح ﷺ .

صحّب القديس بولس إلى اليونان ، وقيل : إلى قبرص وآسيا الصغرى لتبشير  
المسيحيّة ، وصحب القديس مرقس وشدّ أزره في التبليغ والتبشير ، ويقال : إنّ مرقس كان  
من جملة تلامذته بعثه السيّد المسيح ﷺ إلى أنطاكية كرسول من قبله ، فقام برعاية  
كنيستها ، وبذل أموالا طائلة في سبيل رقيّ وتقدم تلك الكنيسة.  
ترأس أول بعثة تبشيريّة ذهبت من أنطاكية إلى أورشليم ، ثم عيّن أول أسقف لمدينة  
ميلان.

---

(١). البداية والنهاية ، ج ٢ ، ص ١٢٥ و ١٢٦ ؛ برهان قاطع ، ص ١٧٥ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٨ ،  
ص ٥٧٠ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٨ ، ص ٢٥٠ ؛ تفسير البضاوي ، ج ٢ ، ص ٤٨٣ ؛ تفسير الطبري ،  
ج ٢٨ ، ص ٣٣ ، تفسير أبي الفتوح ، ج ٥ ، ص ٢٩٢ و ٢٩٣ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٤ ، ص ٣٤٢ ؛  
تفسير الماوردي ، ج ٥ ، ص ٥٠٩ و ٥١٠ ؛ تفسير الميزان ، ج ١٩ ، ص ٢١٥ ؛ تنوير المقباس ، ص ٤٦٥ ؛  
الجامع لأحكام القرآن ، ج ١٨ ، ص ٣٧ . ٣٩ . ٤٢ ؛ الدر المنثور ، ج ٦ ، ص ١٩٩ و ٢٠٠ ؛ سفينة  
البحار ، ج ١ ، ص ٢٧١ ؛ فرهنگ معین ، ج ٥ ، ص ٢٥٦ ؛ فرهنگ نفیسی ، ج ١ ، ص ٥٧٧ ؛ قصص  
قرآن ، للسورآبادي ، ص ٤٢٤ . ٤٢٦ ؛ قصص القرآن ، للقطفی ، ص ١٩٤ و ١٩٥ ؛ كشف الأسرار ، ج  
١٠ ، ص ٥٢ . ٥٥ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ١٠ ، ص ٩٠١ ؛ مجمع البيان ، ج ٩ ، ص ٣٩٧ ؛ مستدرک  
سفينة البحار ، ج ١ ، ص ٢٩٠ ؛ المنتظم ، ج ٢ ، ص ١٥٨ . ١٦١ .

ولم يزل يبشّر ويدعو للمسيحية حتى قتل في قبرص سنة ٦٣ ميلادية بعد أن حاول التبشير في مجمع سلاميس ، رجموه حتى مات ، فدفنه القديس مرقس في مغارة هناك. ينسب إليه إنجيل يدعى : إنجيل برنابا ، يحتوي على ٢١ فصلا ، ويشتمل على مواضيع غير موجودة في بقية الأناجيل ، كبشارة السيد المسيح ﷺ بظهور الدين الإسلامي على يد النبي محمد ﷺ ، والمسيحيون لا يعترفون بإنجيله ، ويقولون : إنه غير قانوني ، وإنّ واضعه رجل مسلم غير برنابا.

طبع ذلك الإنجيل باللغتين اليونانية واللاتينية ، وترجم إلى أكثر اللغات الحية. يحتفل المسيحيون بذكراه في اليوم الحادي عشر من شهر حزيران من كلّ سنة.

### القرآن الكريم وبرنابا

شملته الآية ٥٢ من سورة آل عمران : ﴿ فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ ..... ﴾  
والآية ٥٣ من نفس السورة : ﴿ رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ. ﴾

والآية ١١١ من سورة المائدة : ﴿ وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِي وَبِرَسُولِي قَالُوا آمَنَّا وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ. ﴾

والآية ١٤ من سورة الصفّ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ ..... ﴾<sup>(١)</sup>

(١). تاريخ أنبياء ، للمحلاقي ، ج ٢ ، ص ٣٢٣ و ٣٣٤ . ٣٣٦ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ١ ، حاشية ص ١٧٤ ؛ دائرة معارف البستاني ، ج ٥ ، ص ٣٦٢ . ٣٦٤ ؛ قاموس الكتاب المقدس ، ص ١٧٢ ؛ قصص الأنبياء ، للنجار ، ص ٤٠٦ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٩ ، ص ٣١٥ وج ١٠ ، ص ٩٦٤ وج ١٩ ، ص ٨٢٨ ؛ معجم أعلام القرآن ، ص ١٠٥ ؛ مقدمة انجيل برنابا ( الترجمة الفارسية ) ؛ ملحق المنجد ، ص ٢٧ ؛ الموسوعة العربية الميسرة ، ص ٣٥٤ .

### بطرس الصياد

هو سمعان ، وقيل : شمعون ، وقيل : شمعان ، وقيل : فطرس بن يونا ، وقيل : بونا ، وقيل : حمون ، وقيل : خونيا ، وقيل : يوحنا ، وقيل : يونس من بني هارون ، المعروف ببطرس الصياد ، والملقب بالكنعاني والغيور والقانوني والصفاء أو الصفار ، سمّاه السيّد المسيح عليه السلام كيفا.

رأس حواريّ عيسى بن مريم عليها السلام الاثني عشر ، وأفضل وأبرز تلاميذه ورسله وأوصيائه ووزرائه ، ويعتبره المسيحيّون من قدّسيهم وأوّل رئيس على كنائسهم. هو أخ الحواريّ أندرياس ، وابن خال السيّد المسيح عليه السلام ، وابن عمّة مريم بنت عمران أمّ عيسى عليه السلام .

ولد في بيت صيدا في الجليل بفلسطين ، ولما شبّ تتلمذ على يوحنا المعمدان ، وكان يعتاش على صيد الأسماك من بحيرة طبريّة ، فالتقى بالسيّد المسيح عليه السلام ، فدعاه إليه وسمّاه كيفا ، ومعناه الصخرة. تولّى السيد المسيح عليه السلام تعليمه وتثقيفه ، فتعلّق به حتى أصبح أشدّ أصحابه إيمانا به وحبّا له ، فكان أحد الثلاثة الذين اختارهم السيد المسيح عليه السلام ليشاهدوا تجليله على جبل طابور.

عيّنه السيّد المسيح عليه السلام رئيسا لرسله ، فانتقل إلى كفر ناحوم ، وترأس فرقة لتبشير المسيحيّة في أورشليم والجليل.

بنى كثيرا من الكنائس بفلسطين والكور المجاورة لها.

بعد أن رفع السيّد المسيح عليه السلام إلى السماء استتر المترجم له وأتباعه في إحدى الجزر خوفا من كيد اليهود ، ففجّر الله تعالى لهم فيها عيونا وأوجد لهم فيها الثمرات ، وبعد مدّة انتقل إلى روما ، وبها واصل الدعوة والتبشير للمسيحيّة ، ولم يزل.

ألقي القبض عليه في عهد الإمبراطور قلوديوس وسجنوه في روما ، وبعد مدّة تمكّن من الفرار إلى مدينة أنطاكية ، وبها زاول مهمّته التبشيريّة ، وبعد أن بلغ من العمر ٧٧ عاما ألقي القبض عليه في عهد نيرون. وقيل : في عهد الإمبراطور فروا ، ثم صلبوه



مكبوبا ، وقيل : منكوسا . بناء على طلبه . في روما سنة ٦٧ ميلادية ، وقيل : سنة ٦٨ ميلادية ، وقيل : سنة ٧٧ ميلادية ، وبقي مصلوبا ١٤ سنة ، ثم دفن في روما .

تعتقد الكنيسة الكاثوليكية الرومانية بأن نصف جسده مدفون في كنيسة خارج أسوار الفاتيكان ، والنصف الآخر مدفون في كنيسة الفاتيكان ، في ضريح يقدسه المسيحيون ويزورونه من جميع الأقطار ، ويقال : إن رأسه قد حفظ تحت المذبح الكبير في كنيسة القديس يوحنا اللاتراني .

كتب إنجيلا بالرومية ونسبه إلى تلميذه مرقس ، وله رسالتان قانونيتان باللغة اليونانية ، كتبت الأولى بين سنتي ٤٥ و ٥٥ ميلادية ، والثانية كتبت قبل موته بمدة قصيرة ، وينسب إليه كتاب «رؤيا بطرس» وكتاب «وعظ بطرس» وله كتابات عن العهد القديم .

يعيد المسيحيون له في اليوم التاسع والعشرين من حزيران في كل سنة .

ومن الجدير بالذكر أن أم سيدنا ومولانا الإمام المهدي المنتظر عليه السلام ينتهي نسبها إلى المترجم له .

### القرآن العظيم وبطرس الصياد

شملته الآية ٥٢ من سورة آل عمران : ﴿ فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ ..... ﴾

والآية ٥٣ من نفس السورة : ﴿ رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴾

والآية ١١١ من سورة المائدة : ﴿ وَإِذْ أُوحِيتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِي وَبِرَسُولِي قَالُوا آمَنَّا وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾

والآية ١٣ من سورة يس : ﴿ وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ ﴾

والآية ١٤ من نفس السورة : ﴿ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ ﴾

والآية ١٤ من سورة الصف : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ

مَرِيَمَ لِّلْخَوَارِئِينَ مِنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْخَوَارِئُونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ ..... ﴿١﴾

## بعل

أحد الأصنام التي كانت تعبد في غابر الأزمنة ، وكان من الذهب ، وطوله عشرون ذراعاً ، وله أربعة أوجه ، ويخدمه أربعمائة سادن.

(١). الآثار الباقية (الترجمة الفارسية) ، ص ٣٩٦ و ٣٩٩ و ٤٢٩ ؛ الأنس الجليل ، ج ١ ، ص ١٦٢ ؛ البداية والنهاية ، ج ١ ، ص ٢١٤ و ج ٢ ، ص ٩ و ٨٦ ؛ تاريخ أنبياء ، للمحلاني ، ج ٢ ، ص ٣٢٢ و ٣٢٣ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ١٤٢ و ١٤٧ و ١٤٨ و ١٤٩ و ٥٤٠ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ١٣٦ و ٢٢٦ و ٢٢٧ و ٢٣٩ و ٢٥٧ و ٢٥٨ ؛ تاريخ كزیده ، ص ٥٦ و ٥٨ و ٦١ ؛ تاريخ البعقوبي ، ج ١ ، ص ٧٧ و ٧٨ و ٧٩ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٧ ، ص ٣٢٧ ؛ تفسير البرهان ، ج ٤ ، ص ٨ ؛ تفسير البضاوي ، ج ٢ ، ص ٢٧٩ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٧ ، ص ١٦١ و ١٦٢ ؛ تفسير الصافي ، ج ٤ ، ص ٢٤٩ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٤ ، ص ٤٠٥ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ٢٦ ، ص ٥٤ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٣ ، ص ٥٦٨ ؛ تفسير المراغي ، المجلد الثامن ، الجزء الثاني والعشرون ، ص ١٥١ ؛ تفسير الميزان ، ج ١٧ ، ص ٨٢ و ٨٣ ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ٤ ، ص ٣٨١ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ١٥ ، ص ١٤ و ١٥ ؛ جوامع الجامع ، ص ٣٩١ ؛ دائرة معارف البستاني ، ج ٥ ، ص ٤٨٢ و ٤٨٣ ؛ داستاهاى شگفت انگيز قرآن مجيد ، ص ٦٤٠-٦٤٧ و ٦٦١ و ٦٦٢ ؛ الدر المنثور ، ج ٥ ، ص ٢٦١ ؛ الروض الانف ، ج ٧ ، ص ٤٦٦ ؛ الروض المعطار ، ص ٣٨ و ٢٧٥ ؛ سفينة البحار ، ج ١ ، ص ٧١٥ و ٧١٦ ؛ صبح الأعشى ، ج ٣ ، ص ٤١٥ و ج ٥ ، ص ٣٠٩ و ٣٨٥ و ٤٧٢ و ج ٦ ، ص ٩٠ و ج ١٣ ، ص ٢٧٢ و ٢٧٣ و ٢٧٤ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ١ ، ص ٥٣ ؛ عرائس المجالس ، ص ٣٥١ ؛ عيون الأنباء ، ص ١١٢ ؛ فهرنگ معین ، ج ٥ ، ص ٢٧٠ ؛ قاموس الكتاب المقدس ، ص ١٧٤-١٧٩ ؛ قصص الأنبياء ، للنجار ، ص ٤٠٥ و ٤٠٦ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ٣٢٢ و ٣٢٥ و ٣٣١ ؛ كشف الأسرار ، ج ٣ ، ص ٢٦٦ و ج ٨ ، ص ٢١٠-٢١٢ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ١١ ، ص ١٤١ و ج ١٢ ، ص ٣٩٠ و ٣٩١ و ج ١٩ ، ص ٨٢٨ و ج ٣١ ، ص ٣٠٦ و ج ٣٧ ، ص ٣٧٩ ؛ مجمع البيان ، ج ٨ ، ص ٢٥٤ ؛ مجمل التواريخ والقصص ، ص ١٢٩ و ٢١٧ ؛ المخبر ، ص ٣٩١ و ٤٦٤ ؛ المدهش ، ص ٥٩ ؛ مستدرك سفينة البحار ، ج ٦ ، ص ٥٠ و ٥٢ ؛ معجم أعلام القرآن ، ص ١٠٥ و ١٧٨ ؛ المفصل في تاريخ العرب ، راجع فهارسه ؛ ملحق المنجد ، ص ١٣٤ ؛ المورد ، ج ٨ ، ص ١٦ ؛ الموسوعة العربية الميسرة ، ص ٣٧٨ و ١٠١٣ و ١٠٩٥.

كان أهل بك في بلاد الشام يعبدونه من دون الله ، فسميت مدينتهم باسمه ، وهي بعلبك.

كانت الأقوام القديمة كالفينيقيين والكنعانيين يعتبرونه إلها للشمس ، فكانوا يعبدونه ، ثم اتخذهُ الإسرائيليون معبودا لهم في أيام النبي إلياس عليه السلام ، وجاء ذكره في التوراة تحت اسم فغور ، ومسطور فيه أنَّ الإسرائيليّين كانوا يعبدونه حتى عهد صموئيل ، ثم تركوا عبادته حتى عهد سليمان بن داود عليه السلام فعادوا لعبادته.

وفي عهد إلياس النبي عليه السلام كثر عباده في إسرائيل ، فكان إبليس يدخل في جوفه ويتكلّم بشريعة الضلالة ، وكان سدنته يحفظونها ويعلمونها الناس.

بنى له الإسرائيليّون معابد وصوامع لعبادته من دون الله ، وكانوا يوقدون له النيران في الأماكن المرتفعة ، ويدبحون له القرابين تقرباً إليه.

### القرآن العظيم وبعل

ذكرته الآية ١٢٥ من سورة الصافات : ﴿أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ﴾<sup>(١)</sup>

(١). الآثار الباقية ، ص ٢٦٥ ؛ الأصنام ، ص ٦٨ ؛ أعلام قرآن ، للخرائلي ، ص ٢٣٥ . ٣٣٧ ؛ البداية والنهاية ، ج ١ ، ص ٣١٤ ؛ بستان السباحة ، ص ١٤٥ ؛ تاج العروس ، ج ٧ ، ص ٢٢٩ و ٢٣٠ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ١٠٧ ؛ تاريخ ابن خلدون ، راجع فهرسته ؛ تاريخ الطبري ، ج ١ ، ص ٣٢٥ ؛ تاريخ غزیده ، ص ٤٥ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٨ ، ص ٥٢٤ و ٥٢٥ ؛ تفسير البحر المحیط ، ج ٧ ، ص ٣٧٣ ؛ تفسير البيضاوي ، ج ٢ ، ص ٣٠١ ؛ تفسير الجلالين ، ص ٤٥١ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٧ ، ص ٢٠٣ ؛ تفسير شبر ، ص ٤٥٠ ؛ تفسير الصافي ، ج ٤ ، ص ٢٨١ ؛ تفسير الطبري ، ج ٢٣ ، ص ٥٨ و ٥٩ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٤ ، ص ٤٤٧ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ٢٦ ، ص ١٦١ ؛ تفسير القمي ، ج ٢ ، ص ٢٢٦ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٤ ، ص ٢١ ؛ تفسير المراغي ، المجلد الثامن ، الجزء الثالث والعشرون ، ص ٨٠ ؛ تفسير الميزان ، ج ١٧ ، ص ١٥٨ ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ٤ ، ص ٤٣١ ؛ تنوير المقباس ، ص ٣٧٨ ؛ التوراة . كتاب الملوك الاول . ص ٤٨١ و . سفر العدد . ص ٢١١ و . سفر المزامير . ص ٧٧٥ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ١٥ ، ص ١١٧ ؛ جوامع الجامع ، ص ٤٠١ ؛ دائرة المعارف الاسلامية ، ج ٣ ، ص ٦٩٤ . ٧٠٠ . دائرة معارف البستاني ، ج ٥ ، ص ٤٩٣ . ٤٩٦ ؛ الدر المنثور ، ج ٥ ، ص ٢٨٦ ؛ الروض المعطار ، ص ١٠٩ ؛ غريب

### بلال الحبشي

هو أبو عبد الرحمن ، وقيل : أبو عمرو ، وقيل : أبو عبد الكريم بلال بن رباح الحبشي ، التيمي بالولاء ، أمه حمامة.

أحد صحابة النبي ﷺ الأجلّاء ، ومن السابقين إلى الإسلام ، محدّث صادق ، فصيح اللسان.

كان أبوه من سبي الحبشة ، ولد هو في مكّة ، ولما بزغ نور الإسلام أسلم وصحب النبي ﷺ وصار خادمه وخازنه ومؤذنه ، فكان أوّل من أذن في الإسلام.

كان مولى لأُمّية بن خلف ، فلما أسلم بلال أخذ أُمّية يعذّبه أشدّ العذاب ليرتدّ عن الإسلام ويقول له : ربّك اللّات والعزّى ، فكان بلال يجيبه قائلا : أحد أحد. اشتراه أبو بكر بن أبي قحافة ثم اعتقه.

ولإسلامه كان أبو جهل يبطحه على وجه الأرض تحت حرارة الشمس ، ويضع الرحاء عليه حتى تصهره الشمس ، فيقول له : اكفر برب محمد ﷺ ، فيقول بلال : أحد أحد.

شهد مع النبي ﷺ بدرًا وأحدا وبقية المشاهد.

عند ما هاجر أخى النبي ﷺ بينه وبين أبي عبيدة بن الحارث ، ولم يزل يؤدّن للنبي

ﷺ

القرآن ، للراغب ، ص ٥٤ ؛ فتح الباري ، ج ٨ ، ص ٤١٧ ؛ فرهنگ معین ، ج ٥ ، ص ٢٧١ ؛ فرهنگ نفیسی ، ج ١ ، ص ٦١٨ ؛ قاموس الكتاب المقدس ، ص ١٨١ و ١٨٢ ؛ القاموس المحيط ، ج ٣ ، ص ٥٣٥ ؛ قصص الأنبياء ، للجزائري ، ص ٣٥٩ ؛ قصص الأنبياء ، لابن كثير ، ج ٢ ، ص ٢٢٥ ؛ قصص قرآن ، للباغی ، ص ٣٢٩ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ٢١٢ ؛ الكشف ، ج ٤ ، ص ٦٠ ؛ كشف الأسرار ، ج ٨ ، ص ٢٩٦ ؛ لسان العرب ، ج ١١ ، ص ٥٩ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ١١ ، ص ١٦١ ؛ مجمع البحرين ، ج ٥ ، ص ٣٢٢ ؛ مجمع البيان ، ج ٨ ، ص ٧١٣ ؛ مروج الذهب ، ج ٢ ، ص ٢٥٨ ؛ مستدرک سفینة البحار ، ج ١ ، ص ٣٣٧ ؛ المعارف ، ص ٣٠ ؛ معجم أعلام القرآن ، ص ٧٧ و ٧٨ ؛ معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٤٥٣ ؛ معجم مفردات ألفاظ القرآن ، ص ٥٤ ؛ مفاتيح الغیب ، ج ٧ ، ص ١٠٩ ؛ منتهی الارب ، ج ١ ، ص ٩١ ؛ مواهب الجلیل ، ص ٥٩٤ ؛ المورد ، ج ٢ ، ص ٧ ؛ الموسوعة العربية الميسرة ، ص ٣٨٢.

في سفره وحضره ، فلما قبض النبي ﷺ لزم بيته ولم يؤذّن لأحد من الخلفاء ، ثم خرج إلى الشام ، ولم يزل بها حتى توفّي بدمشق بمرض الطاعون سنة ٢٠ هـ ، وقيل : سنة ٢١ هـ ؛ وقيل : سنة ١٧ هـ ، وقيل : سنة ١٨ هـ ؛ وقيل : توفّي بحلب أو في داريا ، وقبره في دمشق يزار ، وكان عمره يوم توفّي بضعا وستين سنة ، وكان من الذين شهد لهم النبي ﷺ بالجنة .

قبل وفاته جاء إلى المدينة ، فأتى قبر النبي ﷺ وجعل يبكي ويتمرغ عليه ، فأقبل الحسنان عليهما السلام ، فجعل يقبلهما ويضمهما إلى صدره ، فقالا له : نحب أن تؤذّن ، فعلا سطح المسجد النبوي وأذّن ، فلما سمع الناس صوته ضجّوا بالبكاء والنحيب ، وتذكّروا أيام النبي ﷺ .

كان شديد الموالاة لأهل بيت النبوة ، معظّما للإمام أمير المؤمنين عليه السلام ، ممتنعا عن بيعه أبي بكر ومنحرفا عنه .

في أحد الأيام أخذ عمر بن الخطاب بتلايبه عند ما امتنع عن مبايعة أبي بكر ، وقال له : يا بلال ! هذا جزاء أبي بكر منك أن اعتقك ، فلا تبايعه ، فقال بلال : إن كان أبو بكر أعطني الله فليدعني الله ، وإن كان أعطني لغير ذلك فهذا أنا ذا ، وأما بيعته فما كنت أباع أحدا لم يستخلفه رسول الله ﷺ . في أعناقنا . إلى يوم القيامة ، فقال له عمر : لا أباك لك ، لا تقم معنا ، فارتحل إلى بلاد الشام .  
له شعر منه :

ألا ليت شعري هل أبيت ليلة      بوادٍ وحوالي إذ حُرّ وجليل  
وهل أردن يوما مياه مجنّة      وهل يبدون لي شامة وطفيل

### القرآن المجيد وبلال

شملته الآية ٢٠٧ من سورة البقرة : ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ

وَاللَّهُ رُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾ .

والآية ٥١ من سورة الأنعام : ﴿وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَيْسَ

لَهُمْ

### ﴿ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ ..... ﴾

كان فريق من المسلمين الأوائل ، كالمترجم له وأمثاله يسبقون الناس إلى مجلس النبي ﷺ ، فيجيء الأشراف والسادات من قريش وغيرهم إلى مجلس النبي ﷺ ، وقد جلس المسلمون المستضعفون أمثال بلال عند النبي ﷺ ، فكان الأشراف يجلسون ناحية من المجلس ، وكانوا يقولون للنبي ﷺ : نحن سادة قومك وأشرافهم ، فلو أدنيتنا منك ونحيت بلالا وأمثاله عن مجلسك لكان ذلك أحسن وأجمل ، فنزلت الآية ٥٢ من نفس السورة في المترجم له وأشباهه من المؤمنين : ﴿ وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ ..... ﴾

وفي أحد الأيام دخل بعض رؤساء المشركين على النبي ﷺ فوجدوا عنده جماعة من المسلمين بينهم المترجم له ، فقالوا للنبي ﷺ : لو أبعدت هؤلاء وطردتهم لآمنّا بك واتبعناك ، فنزلت الآية ٥٣ من نفس السورة : ﴿ وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لِيَقُولُوا أَهَؤُلَاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ. ﴾

وشملته الآية ٤١ من سورة النحل : ﴿ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا ..... ﴾ ونزلت فيه وفي أمثاله من المسلمين الذين عذبوا على يد المشركين الآية ١٠٦ من السورة السابقة : ﴿ مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ ..... ﴾ وشملته الآية ١١٠ من نفس السورة : ﴿ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا ..... ﴾

والآية ٢٨ من سورة الكهف : ﴿ وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ ..... ﴾ والآية ١٠٩ من سورة المؤمنون : ﴿ إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ. ﴾

ولما فتح النبي ﷺ مكة سنة ٨ هـ أمر بلالا بأن يؤذن على ظهر الكعبة ، فصعد وأذن ، فقال المشركون والمنافقون أقاويل كثيرة ، فمنهم من قال : الحمد لله الذي قبض أبي حتى لا يرى هذا اليوم ، وقال آخر : أما وجد محمد ﷺ غير هذا الغراب الأسود مؤذنا ، وقال آخرون : يا عباد الله! هذا العبد الأسود يؤذن على ظهر الكعبة ، وغير ذلك من كلمات

التعبير لبلال ، فنزلت الآية ١٣ من سورة الحجرات : ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ .....﴾<sup>(١)</sup>

(١). الاختصاص ، ص ٧٣ ؛ أسباب النزول ، للسيوطي . حاشية تفسير الجلالين . ، ص ٤٠٧ و ٦٠٦ و ٦٢٥ ؛ أسباب النزول ، للواحدي ، ص ١٧٧ و ٢٣٢ و ٣٣١ و ٣٣٢ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة . ، ج ١ ، ص ١٤١ . ١٤٤ ؛ اسد الغابة ، ج ١ ، ص ٢٠٦ . ٢٠٩ ؛ الاشتقاق ، ص ١٢٩ ؛ الاصابة ، ج ١ ، ص ١٦٥ ؛ الأعلام ، ج ٢ ، ص ٧٣ ؛ أعيان الشيعة ، ج ٣ ، ص ٦٠١ . ٦٠٥ ؛ الأغاني ، ج ٣ ، ص ١٢٠ و ١٢١ ؛ البدء والتاريخ ، المجلد الثاني ، الجزء الخامس ، ص ١٠١ ؛ البداية والنهاية ، ج ٧ ، ص ١٠٤ و ١٠٥ ؛ بحجة الآمال ، ج ٢ ، ص ٤٢٠ . ٤٢٧ ؛ البيان والتبيين ، ج ٢ ، ص ٢٨٢ ؛ تاج العروس ، ج ٧ ، ص ٢٣٤ ؛ تاريخ الاسلام ، ص ٥٦ و ٥٧ و ١٤٠ و ١٤٢ و ٢١٧ و (المغازي) ، ص ٦٠ و ٤٤٣ و ٥٥١ و ٥٥٥ و ٦٠٤ و (عهد الخلفاء الراشدين) ، ص ١٢ و ٢٠١ و ٢٠٣ و ٢٠٤ و ٢٠٥ و ٥٦٣ و ٥٧٢ و ٥٩٩ و ٦٣٥ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، راجع فهرسته ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٣٦٥ و ٤٦١ و ٥٤٨ ؛ تاريخ الخميس ، ج ٢ ، ص ٢٤٥ ؛ تاريخ خليفة بن خياط ، ج ١ ، ص ١٣ و ٦٤ و ١٢٢ و ٢ ، ص ٤٥١ ؛ التاريخ الكبير ، للبخاري ، ج ٢ ، ص ١٠٦ ؛ تاريخ غزیده ، ص ٢١٠ ؛ تاريخ ابن الوردي ، ج ١ ، ص ١٩٨ ؛ تاريخ اليعقوبي ، ج ٢ ، راجع فهرسته ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٦ ، ص ٣٨٣ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ٥٦ ؛ التحرير الطاوسي ، ص ٥٩ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٥ ، ص ٤٩٢ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البرهان ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البيضاوي ، ج ١ ، ص ٥٤٤ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الجلالين ، ص ٣٣ و ٥٨٨ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٥ ، ص ١١٥ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير شبّر ، ص ٣٣٧ ؛ تفسير الصافي ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الطبري ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٢ ، ص ٢٧٨ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٢ ، ص ١٣٥ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الميزان ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ١١٠ ؛ تنقيح المقال ، ج ١ ، ص ١٨٢ و ١٨٣ ؛ تنوير المقباس ، ص ٢٢٤ ؛ تهذيب الأحكام ، ج ٢ ، ص ٢٨٤ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ١ ، ص ١٣٦ و ١٣٧ ؛ تهذيب تاريخ دمشق ، ج ٣ ، ص ٣٠٤ . ٣١٨ ؛ تهذيب التهذيب ، ج ١ ، ص ٤٤١ ؛ تهذيب سير اعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ٣٤٧ ؛ تهذيب الكمال ، ج ٤ ، ص ٢٨٨ . ٢٩١ ؛ توضيح الاشتباه ، ص ٨١ ؛ الثقات ، ج ٣ ، ص ٢٨ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ١٠ ، ص ١٠٧ و راجع فهرسته ؛ الجامع في الرجال ، ج ١ ، ص ٣٢٩ و ٣٣٠ ؛ جامع الرواة ، ج ١ ، ص ١٣١ ؛ الجرح والتعديل ، ج ٢ ، ص ٣٩٥ ؛ الجمع بين رجال الصحيحين ، ج ١ ، ص ٦٠ ؛ جوامع الجامع ، ص ٢٤٤ و راجع مفتاح التفاسير ؛ حلية الأولياء ، ج ١ ، ص ١٤٧ . ١٥١ ؛ حياة

الصحابة، ج ١، ص ٢٤٢ و ٤٠٠ وج ٢، ص ٢٢١ وج ٣، ص ١٦٧ وغيرها؛ الخصال، ص ٣١٢؛ خلاصة تذهيب الكمال، ص ٤٥؛ دائرة معارف الاسلامية، ج ٤، ص ٧٣؛ دائرة معارف البستاني، ج ٥، ص ٥٤٢؛ الدرجات الرفيعة، ص ٣٦٢. ٣٧١؛ الدر المنثور، راجع مفتاح التفاسير؛ دول الاسلام، ص ٨؛ ربيع الأبرار، راجع فهرسته؛ رجال الحلبي، ص ٢٧؛ رجال ابن داود، ص ٥٨؛ رجال الطوسي، ص ٨؛ رجال الكشي، ص ٣٩؛ الروض الانف، ج ٣، ص ١٩٩؛ الروض المعطار، ص ١٥٧ و ٢٤٠ و ٣٣٦ و ٣٩٦ و ٤٠١؛ سفينة البحار، ج ١، ص ١٠٤ و ١٠٥؛ سير أعلام النبلاء، ج ١، ص ٣٤٧؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق، راجع فهرسته؛ السيرة النبوية، لابن كثير، ج ٤، ص ٦٥٧؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ١، ص ٣٣٩ و ٣٤٠ وج ٢، ص ١٥٥ و ٢٨٤ و ٢٨٥ و ٣٣٨ وج ٤، ص ٥٦؛ شذرات الذهب، ج ١، ص ٣٠؛ شواهد التنزيل، ج ١، راجع فهرسته؛ صفوة الصفوة، ج ١، ص ٤٣٤. ٤٤٠؛ طبقات خليفة بن خياط، ص ١٩ و ٢٩٨؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٣، ص ٢٣٢. ٢٣٩؛ العبر، ج ١، ص ١٨؛ العقد الثمين، ج ٣، ص ٣٧٨. ٣٨٠؛ العقد الفريد، ج ١، ص ٨٠؛ العندليب، ج ١، ص ٨٠؛ عيون الأثر، ج ١، ص ٢٠٤ وج ٢، ص ٣١١؛ فرهنگ معين، ج ٥، ص ٢٧٤؛ فرهنگ نفيسي، ج ١، ص ٦٣٣؛ قاموس الرجال، ج ٢، ص ٣٩٢. ٤٠٠؛ القاموس المحيط، ج ٣، ص ٣٣٧؛ قصص القرآن، لمحمد احمد جاد المولى، ص ٢٥٧. ٢٦٠، الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٦٦ و ٥٦٩؛ راجع فهرسته؛ كشف الأسرار، ج ٥، ص ٣٨٧؛ راجع فهرسته؛ الكنى والألقاب، ج ١، ص ٣٠٤؛ لسان العرب، ج ١١، ص ٦٨؛ راجع فهرسته؛ لغت نامه دهخدا، ج ١١، ص ٢٧٧؛ مجمع الرجال، ج ١، ص ٢٨١؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ٢٨١ و ٢٨٢ و ٤٦٠؛ المخبر، ص ٧٠ و ٧٣ و ٩١ و ١٨٣ و ٢٨٨؛ مستدرك سفينة البحار، ج ١، ص ٣٧٦. ٣٧٨؛ مشاهير علماء الأعصار، ص ٥٣؛ معجم الثقافات، ص ٢٥٨؛ معجم رجال الحديث، ج ٣، ص ٣٦٤. ٣٦٧؛ المغازي، راجع فهرسته؛ المفصل في تاريخ العرب، ج ٥، ص ١٨ وج ٦، ص ٥٠٢ وج ٧، ص ٤٤٣ وج ٨، ص ٧٨٩ وغيرها؛ منتهى الارب، ج ١، ص ١٠٤؛ من لا يحضره الفقيه، ج ١، ص ١٨٣ و ١٨٤ و ١٩٤؛ منهج المقال، ص ٧٢؛ مواهب الجليل، ص ٣٥٠؛ النجوم الزاهرة، ج ١، ص ٧٤ و ٧٥؛ نسب قريش، ص ٢٠٨؛ نقد الرجال، ص ٦١؛ نمونه بينات، ص ٣٣٤ و ٣٣٦ و ٤٨٠ و ٤٩١ و ٧٤٧ و ٧٤٨؛ النوادر من مستطرفات السرائر، ص ٩٤؛ الوافي بالوفيات، ج ١٠، ص ٢٧٦ و ٢٧٧؛ الوفاء بأحوال المصطفى، ج ١، ص ٢، راجع فهرسته؛ وفيات الأعيان، ج ٣، ص ٧٠.



### بلعم بن باعورا

هو بلعم ، وقيل : بلعام ، وقيل : باعم بن ناعورا ، وقيل : باعر ، وقيل : باعور بن سنور ، وقيل : سموم ، وقيل : رسيوم بن وسيم ، وقيل : يرسيم بن ناب ، وقيل : موآبي ، وقيل : ماب ابن نبي الله لوط بن هاران ، ويقال : كان ابن أخ نبي الله شعيب عليه السلام . من علماء وأحبار بني إسرائيل المعاصرين لموسى بن عمران الكلبي عليه السلام ، وكان في أول أمره معروفا بالإيمان والصلاح والزهد ، ثم أغواه الشيطان فكفر وساءت عاقبته . يدعي اليهود أنه نبي من أنبيائهم ، وكان يسكن في إحدى قرى البلقاء من أعمال دمشق ببلاد الشام ، وقيل : كان يستوطن بيت المقدس .

كان مقربا إلى فرعون وقته ، وكان عارفا باسم الله الأعظم ، فكان يدعو به فيستجاب له ، فطلب منه فرعون أن يدعو على موسى عليه السلام ، فكان كلما دعا عليه ينقلب على نفسه ، ولم تستجب دعواته ، فأشار على فرعون ، وقيل : على بالق . ملك البلقاء . بأن يدس النساء بين عساكر وصفوف بني إسرائيل ليفسدوهم ، وبالتالي يضعف موسى عليه السلام أمام فرعون ، فغضب موسى عليه السلام من تلك المكيدة ، فدعا عليه وعلى أشياعه ، فأذن الله لموسى بأن ينتقم من أهل مدين ، فوجه موسى عليه السلام جيشا إليهم فأهلكهم بأجمعهم ومن بينهم المترجم له .

### القرآن العظيم وبلعم

لما عزم فرعون على طلب موسى عليه السلام وأصحابه بالقرب من أريحا ، قال للمترجم له : ادع على موسى عليه السلام ليحبسه الله ، فركب بلعم حمارته وذهب في طلب موسى عليه السلام ، فامتنعت حمارته عليه ، فأقبل يضربها فأنطقها الله عز وجل فقالت : ويلك ! علام تضربني ! أتريد أن أجيء معك لتدعو على موسى عليه السلام نبي الله وقوم مؤمنين ، فلم يزل يضربها حتى نفقت ، فانسلك الاسم الأعظم من لسانه ، فنزلت فيه الآية ١٧٥ من سورة

الأعراف : ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ  
الْغَاوِينَ﴾.

وقيل : نزلت فيه أو في أمية بن أبي الصلت الآية ١٧٦ من نفس السورة : ﴿وَلَوْ شِئْنَا  
لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلَ عَلَيْهِ يَلْهَثْ أَوْ  
تَتْرُكْهُ يَلْهَثْ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا .....﴾<sup>(١)</sup>

(١). اثبات الوصية ، ص ٥١ و ٥٢ ؛ أسباب النزول ، للواحدي ، ص ١٨٥ و ١٨٦ ؛ أعلام قرآن ، للخزائلي  
، ص ٦٨٨ ؛ البداية والنهاية ، ج ١ ، ص ٣٠٠ ؛ تاريخ أنبياء ، للسعيد ، ص ٢٢٥ . ٢٢٩ ؛ تاريخ أنبياء ،  
لعمادزاده ، ج ٢ ، ص ٥٧٦ . ٥٧٩ ؛ تاريخ أنبياء ، للمحلاقي ، ج ٢ ، ص ١٨٠ . ١٨٣ ؛ تاريخ حبيب  
السير ، ج ١ ، ص ١٠٤ و ١٠٥ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٩٨ ؛ تاريخ الطبري ، ج ١ ، ص ٢٠٧ .  
٣١٠ ؛ تاريخ كزنده ، ص ٤٣ و ٤٤ ؛ تاريخ اليعقوبي ، ج ١ ، ص ٤٠ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٥ ،  
ص ٣١ و ٣٢ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٤ ، ص ٤٢٢ . ٤٢٤ ؛ تفسير البرهان ، ج ٢ ، ص ٥١ ؛ تفسير  
البيضاوي ، ج ١ ، ص ٣٦٧ و ٣٦٨ ؛ تفسير الجلالين ، ص ١٧٣ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٣ ، ص ٢٩٢ و  
٢٩٣ ؛ تفسير شبّر ، ص ١٨٧ و ١٨٨ ؛ تفسير الصافي ، ج ٢ ، ص ٢٥٣ ؛ تفسير الطبري ، ج ٩ ، ص  
٨٢ . ٨٩ ؛ تفسير العياشي ، ج ٢ ، ص ٤٢ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٢ ، ص ٤٨٧ . ٢٩٠ ؛ تفسير  
الفخر الرازي ، ج ١٥ ، ص ٥٣ . ٥٧ ؛ تفسير القمي ، ج ١ ، ص ٢٤٨ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٢ ، ص  
٢٦٥ . ٢٦٨ ؛ تفسير الميزان ، ج ٨ ، ص ٣٣٢ و ٣٣٧ و ٣٣٨ ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ٢ ، ص ١٠٢ ؛  
تنوير المقباس ، ص ١٤١ ؛ تهذيب تاريخ دمشق ، ج ٣ ، ص ٢٩٤ . ٢٩٨ ؛ التوراة . سفر العدد . ص ٢٠٩ .  
٢١٣ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٧ ، ص ٣١٩ . ٣٢٣ ؛ دائرة المعارف الإسلامية ، ج ٤ ، ص ٨٥ و ٨٦ ؛  
دائرة معارف البستاني ، ج ٥ ، ص ٥٦٣ ؛ داستاهاى شگفت انگيز قرآن مجيد ، ص ٥٠٨ . ٥١١ ؛ الدر  
المشور ، ج ٣ ، ص ١٤٥ . ١٤٨ ؛ سفينة البحار ، ج ١ ، ص ١٠٢ و ١٠٣ ؛ عرائس المجالس ، ص ٢٠٩ .  
٢١٢ ؛ فرهنگ معين ، ج ٥ ، ص ٢٧٦ ؛ فرهنگ نفيسى ، ج ١ ، ص ٦٣٨ ؛ قاموس الكتاب المقدس ، ص  
١٨٩ ؛ قصص الأنبياء ، للجزائري ، ص ٣٥٢ . ٣٥٤ ؛ قصص الأنبياء ، للراوندي ، ص ١٧٣ ؛ قصص  
الأنبياء ، لابن كثير ، ج ٢ ، ص ١٩١ . ١٩٣ ؛ قصص قرآن مجيد ، للسورآبادي ، ص ٨٨ . ٩٢ ؛ قصص  
القرآن ، للقطفيفي ، ص ٧٠ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ٢٠٠ . ٢٠٢ ؛ الكشف ، ج ٢ ، ص ١٧٨ و  
١٧٩ ؛ كشف الأسرار ، ج ٣ ، ص ٧٨٧ و ٧٨٨ ؛ لسان العرب ، ج ٨ ، ص ٩١ و ٩٢ ، ص ٥٦ ؛  
لغت نامه دهخدا ، ج ١١ ، ص ٢٤٦ ؛ مجمع البحرين ، ج ٢ ، ص ٤٣٣ و ٤٣٤ و ٤٣٥ ؛ مجمع  
البيان ، ج ٤ ، ص ٧٦٨ ؛ مجمل التواريخ والقصص ، ص ٢٠٤ ؛ المخبر ، ص ٣٨٩ ؛ المدهش ، ص ١٠١ و  
١٠٢ ؛ مروج الذهب ، ج ١ ، ص ٥٢ ؛ مستدرك سفينة البحار ، ج ١ ،

### بلقيس ملكة سبا

هي بلقيس ، وقيل : يلقمة ، وقيل : بلقمة ، وقيل : بلقس ، وقيل : تلمص بنت الهدهاد بن شرحبيل الحميريّة ، وقيل : هي بلقيس بنت شراحيل بن أبي سرح بن الحارث بن قيس بن صيفي بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان ، وقيل : هي بلقيس بنت ذي شرح ، وقيل : اليشرح بن ذي جدن بن أبلبي ، وهناك أقوال أخرى في اسمها واسم أبيها وأجدادها.

أمّها جنيّة من بنات ملوك الجن ، اسمها فارعة ، وقيل : بلتقة ، وقيل : ريحانة ، وقيل : ركانة بنت السكن ، وقيل : رواحة بنت السكر ، وقيل : بنت عمرو بن عمير الجني . هي ملكة سبا من الحميريين في اليمن ، ساميّة الأصل واللغة ، عرفت بجلالة القدر ورجاحة العقل وإصابة الرأي ، وكانت تحبّ البناء والعمران والحضارة ، وكان يضرب المثل في جمالها ومجدها وسلطانها.

ولدت في مأرب التي تبعد عن صنعاء ثلاثة أميال ، وبعد وفاة أبيها تولّت الملك بسبا ، واتخذتها عاصمة لمملكته.

وبعد أن تسلّمت زمام الأمور وجلست على عرش الحكم أنف قومها من أن تحكمهم امرأة ، فتمردوا عليها ، واستنجدوا بعمرو بن أبرهة المعروف بذي الأذعار ، فلبّي طلبهم وهاجمها بجيش كثيف ، فهربت منه ، فألقي القبض عليها ، وأدخلوها عليه ، فأجلسها على مائدة الخمر لينادمها كما كان ينادم بنات الملوك ويفعل بهن ، فلما سكروا أخذت الخمر منه مأخذها استخرجت سكينه كانت قد خبّأتها في شعر رأسها فذبحته ، ثم أعلنت نفسها ملكة على سبا.

وبعد أن قضت على مناوئها واستقرّ لها الحكم قادت جيوشا جرّارة وتوجّهت إلى

---

ص ٣٧٣ ؛ المفصل في تاريخ العرب ، راجع فهارسه ؛ مواهب الجليل ، ص ٢٢١ ؛ منتهى الارب ، ج ١ ، ص ١٠٢ ؛ نمونه بينات ، ص ٣٥٩ .

مكة واحتلتها ، ثم غزت أرض بابل وبلاد نحاوند وآذربيجان واستولت عليها ، وبعد أن تم لها النصر في غزواتها عادت إلى اليمن.

وبعد أن صفا لها الجو قامت بأعمال ومشاريع عمرانية ، كترميم سد مأرب ، وشيّدت قصرا فخما بمأرب سمته «قصر بلقيس» وأقامت الصرح العظيم المنسوب إليها ، وكان سريرا من ذهب مكلّلا بالجواهر والأحجار الكريمة.

شكّلت مجلسا استشاريا يتكون من ٣١٢ رجلا ، وكلّ رجل منهم يشرف على عشرة آلاف رجل.

عرفت بالعقّة والنجابة ، وظلّت عذراء حتى تزوجت سليمان بن داود عليه السلام وغيره ، وكان لها حرس من الرجال وبطانة وخادmates من النساء.

كانت هي وقومها يعبدون الشمس من دون الله ، فلما سمع سليمان عليه السلام بخبرها أرسل إليها كتابا مع الهدهد يدعوها إلى الإيمان بالله وتوحيده ، ويخبرها بأنّه نبيّ مرسل من قبل الله تعالى إلى الناس.

فلما وصلها كتاب سليمان عليه السلام قرأته فأمنت به وأذعنت للأمر الواقع ، وأرسلت إليه هدايا كثيرة.

وبعد مدة توجهت إلى فلسطين بصحبة حشود كثيرة من أشرف قومها وساداتهم ورؤسائهم وقادة الجيوش ، وقبل وصولها إلى بلاط سليمان عليه السلام جمعت الحشود التي معها وخطبت فيهم قائلة : إنّ الله ابتلاكم بهذا النبي سليمان عليه السلام ، فإن آمنتم بالله وبشرية هذا النبي زادكم الله نعمة ، وإن كفرتم بالله وبنبيّه سلبكم النعم ، وسلّط عليكم صنوف النقم ، فأجابوها وقالوا : الأمر إليك. ثم دخلت هي وقومها على سليمان عليه السلام بأورشليم ، فأمنت به ودخل قومها في شريعته وصدّقوه.

ولم تلبث طويلا حتى تزوّجها سليمان عليه السلام وهي عذراء باكرة ، وكان مهرها مدينة بعلبك ، ثم ردّها إلى مملكتها في اليمن ، وبنى لها ثلاثة قصور بصنعاء وسمّاها : غمدان وسلحين وبينون.

كان سليمان عليه السلام يحبّها حبّا شديدا ، فكان يزورها كل شهر مرّة ، فيقيم عندها

ثلاثة

أيام ثم يرجع إلى أورشليم.

وبعد أن عاشت معه سبع سنين وعدة أشهر توفيت في الشام ، فدفنها بمدينة تدمر ، وانتقل الملك من بعدها في اليمن إلى ياسر بن عمرو بن يعفر.

### القرآن الكريم وبلقيس

أما الآيات التي نزلت فيها فهي :

النمل ٢٩ ﴿إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيْكِ كِتَابٌ كَرِيمٌ﴾

النمل ٣٠ ﴿إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

النمل ٣١ ﴿أَلَا تَعْلَمُوا عَلَيَّ وَأُتُونِي مُسْلِمِينَ﴾

النمل ٣٢ ﴿قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قَاطِعَةً أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُونِ﴾

النمل ٣٣ ﴿قَالُوا نَحْنُ أَوْلُوا قُوَّةً وَأُولُوا بَأْسٍ شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ فَانْظُرِي مَاذَا

تَأْمُرِينَ﴾

النمل ٣٤ ﴿قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا ...﴾

النمل ٣٥ ﴿وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ﴾

النمل ٤١ ﴿قَالَ نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا نَنْظُرْ أَتَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ﴾

النمل ٤٢ ﴿فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكِ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ ...﴾

النمل ٤٣ ﴿وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ﴾

النمل ٤٤ ﴿قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقِهَا قَالَ

إِنَّهُ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّنْ قَوَارِيرَ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ

الْعَالَمِينَ﴾<sup>(١)</sup>

(١). الآثار الباقية ، ص ٦٥ ؛ الأخبار الطوال ، ص ٢٠ و ٢١ ؛ الاشتقاق ، ص ٥٣٢ ؛ الأعلام ، ج ٢ ، ص ٧٣ و ٧٤ ؛ أعلام قرآن ، للخزائلي ، ص ٣٥٧ و ٦٩٢ ؛ أعلام النساء ، ج ١ ، ص ١٤٢ . ١٤٨ ؛ الأنبياء ، للعالملي ، ص ٤٣٢ . ٤٣٥ ؛ الانس الجليل ، ج ١ ، ص ١٢٦ . ١٣٩ ؛ البدء والتاريخ ، المجلد الأول ، الجزء الثالث ، ص ١٠٨ ؛ البداية والنهاية ، ج ١ ، ص ٣١ و ج ٢ ، ص ٢٠ . ٢٢ و ١٤٧ ؛ تاجر العروس ، ج ٤ ، ص ١١٢ ؛ تاريخ أنبياء ، للسعيد ، ص ٣١٣ . ٣١٨ ؛ تاريخ أنبياء ، لعمادزاده ، ج ٢ ، ص ٦١٢ . ٦١٩ ؛ تاريخ أنبياء ، للمحلاقي ، ج ٢ ، ص ٢٥١ . ٢٥٦ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ١٢٣ . ١٢٥ و ٢٦٤ ؛ تاريخ



### بنيامين بن يعقوب

هو بنيامين ، وقيل : ابن يامين ، وقيل : ابن ياميل بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم خليل الرحمن ﷺ من سلالة سام بن نوح ﷺ ، وأمه راحيل بنت لبان بن بتويل ، وهي ابنة خال نبي الله يعقوب ﷺ .

أحد أولاد نبي الله يعقوب ﷺ الاثني عشر ، وأخو نبي الله يوسف الصديق ﷺ لأمه وأبيه .

ماتت أمه في أيام نفاسها به ، وكان أبوه يحبه حباً جماً ، كحبه لأخيه يوسف ﷺ .

له دور مهم في قصة يوسف ﷺ ، والتي سنذكرها مفصلة في ترجمة حياة يوسف ﷺ .

ينسب إليه «سفر بنيامين» .

### القرآن المجيد وبنيامين

أشار الذكر الحكيم إلى المترجم له ضمن آيات منها :

الآية ٨ من سورة يوسف : ﴿إِذْ قَالُوا لْيُؤَسِّفْ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِمَّا...﴾

ولما دخل إخوة يوسف ﷺ عليه ، وهو الأمر الناهي للبلاد المصرية ، فعرفهم

---

ص ١٧٤ . ١٧٧ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ٢٣٠ . ٢٣٨ ؛ الكشف ، ج ٣ ، ص ٣٦٠ . ٣٧٠ ؛ كشف الأسرار ، ج ٧ ، ص ٢٠٤ . ٢١٩ ؛ الكنى والألقاب ، ج ٢ ، ص ٧٧ ؛ لسان العرب ، ج ١ ، ص ٩٤ و ٧٤٧ وج ٢ ، ص ٥١١ وج ٣ ، ص ٤٣٣ وج ١٤ ، ص ١٧ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ١١ ، ص ٢٥٣ و ٢٥٤ وج ٣٤ ص ١٥٩ و ١٦٠ و ١٦١ و ١٦٢ ؛ مجمع البحرين ، ج ٤ ، ص ٥٥ ؛ مجمع البيان ، ج ٧ ، ص ٣٤١ . ٣٥١ ؛ مجمل التواريخ والقصص ، ص ١٥٦ و ١٥٧ و ٢١٠ و ٤٢٣ ؛ المحبر ، ص ٣٦٧ ؛ مرآة الزمان ، السفر الأول ، ص ٥١١ . ٥٢٢ و ٥٣٦ ؛ مستدرك سفينة البحار ، ج ١ ، ص ٣٧٦ ؛ معجم أعلام القرآن ، ص ٧٨ . ٨٠ ؛ معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٤٥٤ وج ٤ ، ص ٢١٠ ؛ المفصل في تاريخ العرب ، راجع فهارسه ؛ ملحق المنجد ، ص ١٤١ ؛ منتهى الارب ، ج ١ ، ص ١٠٣ ؛ مواهب الجليل ، ص ٤٩٧ . ٤٩٩ ؛ المورد ، ج ٢ ، ص ٢٠ ؛ الموسوعة العربية الميسرة ، ص ٤٠٠ ؛ نهاية الارب ، ج ١٤ ، ص ١٣٤ .

يوسف عليه السلام وهم لا يعرفونه ، ولم يكن بنيامين معهم ، فقال عليه السلام لهم : ما شأنكم في مصر؟ قالوا : نحن من بلاد الشام ، جئنا إلى مصر لنشتري الطعام ، فقال لهم يوسف عليه السلام : كذبتكم بل أنتم جئتم كعيون علينا فأصدقوني خبركم؟ قالوا : نحن عشرة أولاد لرجل صديق ، كنّا اثني عشر وكان من بيننا أخ خرج إلى البرية فهلك ، وكان أحبّنا إلى أبينا ، فسكن أبونا إلى أخ لنا أصغر منه ، وهو الآن عند أبينا ، فقال يوسف عليه السلام : اتّوني به ، وقد صرحت بذلك الآية ٦٠ من سورة يوسف : ﴿فَإِنْ لَمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلَا تَقْرَبُونِ﴾.

وطلب منهم يوسف عليه السلام أن يجعلوا أحدهم عنده رهينة ، فتركوا عنده أخاهم شمعون ، ثم رجعوا إلى الشام وقصّوا على أبيهم ما طلب منهم يوسف عليه السلام ، فأجابهم يعقوب عليه السلام كما تذكر الآية ٦٤ من نفس السورة : ﴿قَالَ هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمِنْتُكُمْ عَلَى أَخِيهِ...﴾.

ثم وردت الآية ٦٥ من نفس السورة لكي تذكر جانباً آخر من قصة يوسف عليه السلام وإخوته فقالت : ﴿هَذِهِ بِضَاعَتُنَا رُذَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلِنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا...﴾.

ولما ألح إخوة يوسف عليه السلام على أبيهم بأن يرسل بنيامين إلى مصر ، فأجابهم كما صرحت به الآية ٦٦ من نفس السورة : ﴿قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّى تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ...﴾.

وبعد اللَّتْيَا وَالَّتِي أَقْنَعُوا أَبَاهُمْ بِأَنْ يَبْعَثَ مَعَهُمُ بَنِيَامِينَ إِلَى مِصْرَ ، فلما أدخلوه على يوسف عليه السلام ، صرّحت الآية ٦٩ من نفس السورة : ﴿وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ﴾.

ثم عرّف يوسف عليه السلام نفسه لبنيامين ، فتعانقا طويلا ، ثم قال لأخيه : لا تبتئس بما فعلوه بنا فيما مضى ، فإنّ الله قد أحسن إلينا.

ولأجل أن يقيه عنده أمر بوضع السقاية في متاعه ؛ لكي يوهم إخوته بأنّه سرق السقاية ، فيجب أن يحاكم ويحاسب على فعلته ولن يرجع معهم ، فأشارت الآية ٧٠ من نفس السورة إلى ذلك بقولها : ﴿فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ...﴾.



ووردت الآية ٧٨ من نفس السورة تعبّر عن محاولة إخوة يوسف عليه السلام إطلاق سراح أخيه : ﴿إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ .....﴾

فقال لهم يوسف عليه السلام كما ذكرت الآية ٨١ من السورة نفسها : ﴿ارْجِعُوا إِلَى آبَائِكُمْ فَقُولُوا يَا أَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ .....﴾

فلما رجعوا إلى أبيهم أعلموه بخبر بنيامين ، فقال يعقوب عليه السلام كما ذكرته الآية ٨٩ من نفس السورة : ﴿قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ .....﴾

وأخيرا عرّف يوسف عليه السلام نفسه لإخوته ، وطلب منهم بأن يأتوه بأبيه إلى مصر ، فجاءوا به والتأم شملهم. <sup>(١)</sup>

(١). أعلام قرآن ، للخرائلي ، ص ٦٥٨ و ٦٥٩ و ٦٨١ و ٦٨٢ و ٦٨٩ وغيرها ؛ البداية والنهاية ، ج ١ ، ص ١٨٧ و ١٩٨ . ٢٠١ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٥٩ و ٦٠ و ٧٠ و ٧١ و ٧٦ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ١ ، ص ٢٩٠ وج ٢ ، ص ٤٥ ؛ تاريخ الطبري ، ج ١ ، ص ٢٤٤ . ٢٥٢ ؛ تاريخ كزنده ، ص ٣٣ و ٣٥ و ٣٦ ؛ تاريخ مختصر الدول ، ص ١٥ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٦ ، ص ١٠٠ و ١٦٠ و ١٧٤ و ١٧٥ و ١٧٩ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٥ ، ص ٢٨٢ و ٣٢٠ و ٣٤٠ ؛ تفسير البرهان ، ج ٢ ، ص ٢٥٨ ، وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البيضاوي ، ج ١ ، ص ٤٧٧ و ٤٨٨ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الجلالين ، ص ٢٣٦ و ٢٤٢ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٤ ، ص ٢٥٥ و ٢٨٩ . ٢٩١ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير شبّر ، ص ٢٤٠ و ٢٤٥ ؛ تفسير الصافي ، ج ٣ ، ص ٧ و ٣٢ و ٣٣٦ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الطبري ، ج ١٢ ، ص ٩٣ وج ١٣ ، ص ٦ و ٧ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٣ ، ص ١١١ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ١٨ ، ص ٩٢ و ١٦٩ و ١٧٧ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير القمي ، ج ١ ، ص ٣٥٢ . ٣٤٧ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٢ ، ص ٤٧٠ و ٤٨٥ و ٤٨٦ و ٤٨٧ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير المراغي ، المجلد الرابع ، الجزء الثاني عشر ، ص ١١٨ والمجلد الخامس ، الجزء الثالث عشر ، ص ١٩ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الميزان ، ج ١١ ، ص ٨٩ و ٢٢١ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ٢ ، ص ٤٣٩ و ٤٤٢ و ٤٤٣ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تنوير المقباس ، ص ١٩٤ و ١٩٩ وبعدها ؛ التوراة . سفر التكوين . ، ص ٦٠ و ٦١ و ٢١٦ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٣ ، ص ٢٤٥ وج ٦ ، ص ١١٣ وج ٩ ، ص ١٣٠ و ٢٢١ وراجع فهرسته ؛ جوامع الجامع ، ص ٢١٣ و ٢٢٠ وبعدها ؛ حياة القلوب ، ج ١ ، ص ١٣٨ ؛ الخصال ، ص ٤٦٦ ؛ خلاصة الأخبار ، ص ١٠٩ و ١١٠ و ١١١ ؛ دائرة المعارف الاسلامية ، ج ٤ ، ص ٢٣٦ و ٢٣٧ ؛ دائرة معارف البستاني ، ج ٥ ، ص ٦٣١ و ٦٣٢ ؛ داستانهای شگفت انگیز قرآن مجید ،

## بهلول النبّاش

هو بهلول بن ذؤيب النبّاش.

### القرآن العظيم وبهلول

نزلت فيه الآية ١٣٥ من سورة آل عمران : ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ .....﴾ وسببها هو في أحد الأيام دخل معاذ بن جبل على النبي ﷺ وقال : يا رسول الله! إنّ بالباب شاباً طري الجسد نقي اللون حسن الصورة يبكي بكاء الشكلى يريد الدخول عليك ، فقال النبي ﷺ : أدخله ، فأدخله معاذ ، فسلم الشاب على النبي ﷺ ، فردّ عليه وقال ﷺ : ما يبكيك؟ فقال بهلول : وكيف لا أبكي وقد ارتكبت ذنوبا إن أخذني الله عَزَّجَلْ ببعضها أدخلني نار جهنم ، ولا أراي إلا سيأخذني بها ، ولا يغفر لي أبداً ، فقال النبي ﷺ : هل أشركت بالله شيئا؟ قال بهلول : أعوذ بالله أن أشرك بربي شيئا ، قال النبي ﷺ : أقتلت النفس التي حرم الله؟ قال : لا ، فقال النبي ﷺ : يغفر الله ذنوبك وإن كانت مثل الجبال الرواسي ، قال بهلول : فإنها أعظم من الجبال الرواسي ، فقال النبي ﷺ : يغفر الله لك ذنوبك وإن كانت مثل الأرضين السبع وبحارها ورمالها وأشجارها وما فيها من الخلق. قال بهلول :

ص ٣١٠ . ٣٢٠ ؛ الدر المنثور ، ج ٤ ، ص ٤ وراجع مفتاح التفاسير ؛ فريهنگ معين ، ج ٥ ، ص ٢٨٥ و ٢٨٦ ؛ قاموس الكتاب المقدس ، ص ١٩٢ و ١٩٣ ؛ قصص الأنبياء ، للراوندي ، ص ١٣٠ ؛ قصه های قرآن للصحفي ، ص ١١١ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ١٢٦ و ١٤٧ . ١٥٤ ؛ الكشف ، ج ٢ ، ص ٤٤٦ و ٤٨٤ و ٤٨٩ وراجع مفتاح التفاسير ؛ كشف الأسرار ، ج ٥ ، ص ١٥ وراجع فهرسته ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ١١ ، ص ٣٤٠ ؛ مجمع البيان ، ج ٥ ، ص ٣٢٣ و ٣٨٩ و ٣٩٣ و ٣٩٥ وراجع مفتاح التفاسير ؛ مجمل التواريخ والقصص ، ص ١٩٤ . ١٩٦ ؛ المخبر ، ص ٣٨٧ و ٣٨٨ ؛ مرآة الزمان . السفر الأول . ، ص ٣٦٤ ؛ مروج الذهب ، ج ١ ، ص ٤٧ ؛ ملحق المنجد ، ص ١٤٥ ؛ مواهب الجليل ، ص ٣٠٣ و ٣١٢ و ٣١٣ و ٣١٤ و ٣١٥ و ٣١٦ ؛ الموسوعة العربية الميسرة ؛ ص ٤١٧ ؛ اليهود في القرآن ص ١٧٠ . ١٧٣ .

فإنَّها أعظم من الأرضين وبحارها ورمالها وأشجارها وما فيها من الخلق. فقال النبي ﷺ : يغفر الله ذنوبك وإن كانت مثل السماوات ونجومها ، ومثل العرش والكرسي. قال بهلول : فإنَّها أعظم من ذلك.

فنظر النبي ﷺ إليه كهيفة الغضبان ثم قال : ويحك يا شاب! ذنوبك أعظم من ربك؟ فخرَّ بهلول على وجهه وهو يقول : سبحان ربِّي ما من شيء أعظم من ربِّي ، فقال النبي ﷺ : فهل يغفر الذنب العظيم إلَّا الرب العظيم؟! ويحك! ألا تخبرني بذنب واحد من ذنوبك؟

قال بهلول : بلى! أخبرك ، إنِّي كنت أنبش القبور سبع سنين ، أخرج الأموات وأنزع أكفانهم ، فماتت جارية من بعض بنات الأنصار ، فلما حملوها إلى قبرها ودفنوها وانصرف عنها أهلها وجنَّ الليل أتيت قبرها فنبشته واستخرجتها ، ونزعت ما كان عليها من أكفان وتركتها مجرّدة على شفير قبرها وانصرفت.

فأتاني الشيطان وقال لي : أما ترى بطنها وبياضها؟ أما ترى وركيها؟ فلم يزل يذكر مفاتها حتى أغراني ، فرجعت إليها ولم أملك نفسي حتى جامعتها ، ثم تركتها في مكانها ، فإذا أنا بصوت من خلفي يقول : يا شاب! الويل لك ، كنت مستورة ففضحتني ، وكنت طاهرة فنجستني ، فضحك الله في الملا الأعلى كما فضحتني في الملا الأسفل ، وخصمك الديان يوم القيامة.

ثم استطرد بهلول قائلاً : يا نبي الله فما أظن أني أشم رائحة الجنة أبدا ، فما ترى يا رسول الله؟

فقال النبي ﷺ : تنح عني يا فاسق ، إنِّي أخاف أن أحترق بنارك ، فما أقربك من النار.

وبعد تلك المحاورة انصرف عن النبي ﷺ يائسا ، وقصد بعض جبال المدينة واستقرَّ فيها بعد أن غلَّ يديه إلى عنقه ، وكان يقضي أوقاته بالبكاء والعويل وينادي : يا رب! هذا عبدك بهلول بين يديك ، يعلن ندمه وتوبته واستغفاره.

ولم يزل يبكي ويتضرّع إلى الله سبحانه أربعين ليلة ، فنزلت الآية المذكورة على

النبي ﷺ في حقّه ، فتبسّم النبي ﷺ وقال لأصحابه : من يدلّني على ذلك الشاب؟ فقال معاذ : بلغنا يا رسول الله أنّه في المكان الفلاني ، فمضى النبي ﷺ وبعض أصحابه حتى انتهوا إلى الجبل الذي يقيم فيه ، وإذا به قائم بين صخرتين مغلوله يده إلى عنقه ، وقد اسود وجهه ، وتساقطت أشعار عينيه من شدّة البكاء ، وهو يردد عبارات التوبة والاستغفار ، ويطلب المغفرة والعفو من ربّ العزة.

فدنا منه النبي ﷺ ، وأطلق يديه من عنقه ، ونفض التراب عن رأسه ، ثم قال ﷺ : يا بهلول! أبشر فإنّك عتيق الله من النار ، وبشّره بالجنّة.

ومن الجدير بالذكر أن القصة المذكورة رويت على صور مختلفة مع اتفاقها في المضمون. <sup>(١)</sup>

---

(١). اسد الغابة ، ج ١ ، ص ٢١٠ و ٢١١ ؛ الاصابة ، ج ١ ، ص ١٦٧ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ٥٧ ؛ تفسير البرهان ، ج ١ ، ص ٣١٦ و ٣١٧ ؛ تفسير الصافي ، ج ١ ، ص ٣٥٣ . ٣٥٥ ؛ روضة الواعظين ، ص ٤٧٩ ؛ سفينة البحار ، ج ١ ، ص ١١٣ و ج ٢ ، ص ٥٦٨ ؛ قصص قرآن مجيد ، للسورآبادي ، ص ٣٧ . ٣٩ ؛ مستدرک سفينة البحار ، ج ٩ ، ص ٥٢٤ ؛ نمونه بينات ، ص ١٤٨ . ١٥١ .

## حرف التاء



### تبع الحميري

تبع : لقب ملوك الدولة الحميرية الثانية في اليمن ، وكان عددهم سبعين تبعا ، وسموا تبعا لكثرة أتباعهم ، وقيل : سموا بذلك لأن الأخير منهم كان يتبع الأول في الملك .  
وأشهر التبابعة . هو تبع الأوسط . أبو كرب ، وقيل : أبو كرب أسعد بن ملكي كرب ، وقيل : ملكي كرب الحميري ، القحطاني ، اليماني ، وهو الذي ذكر في القرآن الكريم ، وقيل : هو زيد بن همال الحميري ، وقيل : هو حسان بن أسعد الحميري ، وقيل : غير ذلك .  
فالمذكور في القرآن الكريم من التبابعة كان ملكا قوي الشكيمة ، واسع النفوذ ، أديبا شاعرا فصيحاً ، محباً للعلم والعلماء ، فكان يجلب العلماء والمفكرين إلى بلاطه ليستفيد من علومهم ومعارفهم .

كان مؤمناً موحداً لله ، وكان على طرفي نقيض مع قومه الذين كانوا يعبدون الأصنام من دون الله ، وهناك الكثير من المحققين يعتقدون بأن الله بعثه إلى قومه لهدايتهم وإرشادهم .  
قام بحروب وغزوات كثيرة حتى انتهى إلى سمرقند ، وقيل : إلى الهند ، وافتتح بلاد الشام ، ومرت بمكة ، وأمر بإكساء الكعبة ، فكان أول من كساها .  
حارب قبائل جديس باليمامة بعد أن استولوا على طسم .  
كان في أول أمره غلاماً يكتب للملك الذي كان قبله ، وكان إذا كتب افتتح باسم الله الذي خلق صباحاً وريحاً ، فكان الملك يعترض ويقول : اكتب وابدأ باسم ملك الرعد ، فكان المترجم له يقول : لا أبدأ إلا باسم إلهي ثم أعطف على مطالبك .

فشكر الله عَزَّوَجَلَّ له ذلك ، فأعطاه ملك ذلك الملك ، فصار ملكا أو تبعا من ملوك أو تبابعة اليمن.

كان على دين موسى بن عمران عَلَيْهِ السَّلَام ، وكان قد سمع من رهبان اليهود بأنه سيعث نبي في الحجاز يدعى محمدا ، فأمن بالنبي ﷺ قبل مبعثه بمئات السنين ، وكان يقول للأوس والخزرج : كونوا في مكة حتى يخرج النبي محمد ﷺ ، أما أنا فلو أدركته لخدمته ولخرجت معه ناصرا له.

ومن أشعاره في النبي محمد ﷺ قوله :

شهدت على أحمد أنه رسول من الله باري النسم  
فلو مدّ عمري إلى عمره لكنت وزيرا له وابن عم  
وجاهدت بالسيف أعداءه وفترجت عن صدره كل غم  
قال النبي ﷺ في حقه : لا تسبوا تبعا فإنه كان قد أسلم.

الفترة الزمنية التي عاشها المترجم له كانت حوالي القرن الرابع أو الخامس قبل ميلاد السيد المسيح عَلَيْهِ السَّلَام ، واتخذ من مدينتي ظفار ومأرب عاصمتين لمملكته.  
وبعد أن حكم ٣٢٦ سنة . ولم يكن في حمير أحد حكم أطول مدّة منه . ثار عليه جماعة من قومه . حمير . فقتلوه ، وقيل : قتل على يد أخيه عمرو .

### القرآن العظيم وتبع

غزا تبّع في أيامه يهود المدينة ، وحلّف فيهم الأوس والخزرج ، فلما تكاثروا بها أخذوا يتناولون أموال اليهود ، فكان اليهود يقولون لهم : أما لو بعث محمد ﷺ لنخرجنكم من ديارنا وأموالنا ، فلما بعث النبي ﷺ آمنت به الأوس والخزرج ، وكفرت به اليهود ، فحكت الآية ٨٩ من سورة البقرة ذلك : ﴿وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ...﴾

ونزلت فيه وفي قومه الآية ٣٧ من سورة الدخان : ﴿أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ...﴾

ونزلت في قومه الآية ١٤ من سورة ق : ﴿وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ كُلٌّ



كُذِّبَ الرُّسُلُ .....<sup>(١)</sup>

(١). الآثار الباقية (الترجمة الفارسية)، ص ٥١٧؛ الأخبار الطوال، ص ٤٦؛ الاشتقاق، ص ٥٣٢؛ الأعلام، ج ٢، ص ١٧٥؛ أعلام قرآن، للخزائلي، ص ٢٣٨ - ٢٤٠؛ الأغاني، ج ٢٠، ص ٧ و ٨؛ أقرب الموارد، ج ١، ص ٧٣؛ الأكليل، ص ٢٣٤؛ البداية والنهاية، ج ٢، ص ١٥٢؛ تاج العروس، ج ٥، ص ٢٨٧؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٢٦٤ و ٢٦٦ و ٢٦٧ وبعدها؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٦١ و ٢٩٢ وراجع فهرسته؛ تاريخ الطبري، ج ١، ص ٤٠٤؛ تاريخ كزیده، ص ٧٢؛ تاريخ ابن الوردي، ج ١، ص ٧٦ و ٧٧؛ تاريخ اليعقوبي، ج ١، ص ١٩٧ و ١٩٨؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٩، ص ٢٣٦؛ تفسير البحر المحیط، ج ٨، ص ٣٨ و ٣٩؛ تفسير البرهان، ج ١، ص ١٢٨ و ج ٤، ص ١٦٣؛ تفسير البيضاوي، ج ٢، ص ٣٨٣؛ تفسير أبي السعود، ج ٨، ص ٦٤؛ تفسير شبّر، ص ٤٩٨؛ تفسير الصافي، ج ٤، ص ٤٠٨؛ تفسير الطبري، ج ٢٥، ص ٧٧؛ تفسير العياشي، ج ١، ص ٥٠؛ تفسير أبي الفتوح الرازي، ج ٥، ص ٣٤؛ تفسير ابن كثير، ج ٤، ص ١٤٤ و ١٤٦ و ٢٢٤؛ تفسير الميزان، ج ١٨، ص ١٤٦ و ١٥٢؛ تفسير نور الثقلين، ج ٤، ص ٦٢٩ و ج ٥، ص ١٠٦ - ١٠٨؛ تنوير المقباس، ص ٤١٨؛ تهذيب تاريخ دمشق، ج ٣، ص ٣٢٨ - ٣٤١؛ التيجان، ص ٣٠٥ و ٣٠٨ و ٣١٠؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ٢، ص ١٢٥ و ج ١١، ص ٥٥ و ج ١٥، ص ١٨ و ج ١٦، ص ٤٥ و ١٤٦ و ج ١٧، ص ٨؛ جوامع الجامع، ص ٤٣٩؛ دائرة معارف فريد وجدي، ج ٢، ص ٥٢٣؛ الدر المنثور، ج ٦، ص ٣١ و ٣٢؛ ربيع الأبرار، ج ١، ص ٢١٠؛ الروض الانف، ج ١، ص ١٥٦ - ١٦٦؛ الروض المعطار، ص ١٥٩ و ٢٠٧ و ٢٨٠ و ٤١٧ و ٥٤٣ و ٥٥٩؛ سفينة البحار، ج ١، ص ١١٩ و ١٢٠؛ صبح الأعشى، راجع فهرسته؛ العقد الفريد، ج ١، ص ٢٦٣ و ج ٣، ص ٨٠ و ٨١ و ١٠٣؛ عيون أخبار الرضا، ج ١، ص ٢٤٦؛ فرهنگ نفیسی، ج ٢، ص ٧٩٣؛ القاموس المحيط، ج ٣، ص ٨؛ قصص قرآن، للبلاغی، ص ٣٤٥؛ الكامل في التاريخ، ج ١، ص ٢٧٦ و ٤١٠ و ٤١٦ و ٤١٨ و ٤٢٣؛ الكشف، ج ٤، ص ٢٧٩ و ٢٨٠؛ كشف الأسرار، ج ٩، ص ١٠٧ - ١١٢؛ كمال الدين، ج ١، ص ١٦٩؛ لسان العرب، ج ٣، ص ١٣٦ و ٣٦٦ و ج ٤، ص ٣٠٦ و ج ٨، ص ٣١ و ج ١١، ص ٣٨ و ٤٣٦ و ٦٩١ و ٧٢٩؛ لغت نامه دهخدا، ج ١٤، ص ٣٣٤؛ مجمع البحرين، ج ٤، ص ٣٠٥؛ مجمع البيان، ج ٩، ص ١٠٠ و ١٠١؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ١٥٩ - ١٦٨ وراجع فهرسته؛ المحبر، ص ٣٦٤ و ٣٦٦ و ٣٦٧ و ٣٦٨؛ مرآة الجنان، ج ١، ص ٦٦ - ٦٨؛ مروج الذهب، ج ١، ص ٦٨ و ج ٢، ص ٧٦؛ مستدرک سفینه البحار، ج ١، ص ٤٢٧؛ المعارف، ص ٣٦؛ معجم مفردات ألفاظ القرآن، ص ٦٩؛ المفصل في تاريخ العرب، راجع فهرسه؛ منتهی الارب، ج ١، ص ١٢١؛ مواهب الجليل، ص ٦٥٨.

### تميم الداري

هو أبو رقية تميم بن أوس بن خارجة بن سويد ، وقيل : سواد ، وقيل : سود بن خزيمه ، وقيل : جذيمة بن ذراع ، وقيل : دارع بن عدي بن الدار بن هاني اللخمي ، الداري ، وقيل : الديري .

صحابي ، روى عن النبي ﷺ أحاديث ، وروى عنه جماعة .

كان قبل أن يسلم نصرانيا يسكن الشام ، ومن المهتمين بهيئته وهندامه . أسلم سنة ٩ هـ ، وصحب النبي ﷺ وشاركه في بعض غزواته ، وانتقل من الشام إلى المدينة واستقر بها ، ولم يزل بها حتى مقتل عثمان بن عفان فانتقل إلى بيت المقدس واستوطنها .

أقطعه النبي ﷺ وأخاه قريتي حبرون وعين عيون بفلسطين ، وكتب له كتابا بذلك . كان قبل إسلامه سمع من هواتف الجنّ خبر بعثة النبي محمد ﷺ ، وبعد أول من قصّ على الناس ، وأول من أسرج السراج في المسجد .

قام برحلة استغرقت مدّة طويلة طاف فيها بعض مجاهيل الأقطار التي كانت تسكنها عجائب المخلوقات ، ولقي في جولاته غرائب وأهوالا رهيبة ، وبعد عودته إلى بيته رأى زوجته قد تزوجت من رجل آخر ظانّة أنّه هلك ، فرفع الأمر إلى الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ، فترك الإمام عليه السلام الأمر للزوجة في الخيار بينه وبين الرجل الآخر ، فأثرت تميما ورجعت إليه .

توفي في بيت جبرين ، وقيل : في حبرون بفلسطين سنة ٤٠ هـ ، وقيل : سنة ٤٥ هـ ، وقيل : سنة ٧٠ هـ .

### القرآن المجيد وتميم الداري

كان . قبل أن يسلم . يذهب هو وعدي بن زيد . وهو نصراني أيضا . إلى مكة ، فصحبهما رجل من قريش من بني سهم يدعى بديل بن أبي مریم ، فمات السهمي في

الطريق بأرض ليس بها أحد من المسلمين ، فأوصى إليهما بتركته ، فدفعها إلى أهله ، وكتما جاما . وزنه ثلاثمائة مثقال من فضة . مخوفا بالذهب كان في متاعه .

ولما استفسر ورثة السهمي عن الجاهل قالا : لم نره ، فجيء بهما إلى النبي ﷺ ، فاستحلفهما بالله بأنهما ما كتما ولا اطلعا على الجاهل المفقود ، فحلف النبي ﷺ سبيلهما .

وبعد مدة وجد الجاهل عند قوم من أهل مكة ، فسأل أهل السهمي القوم عن الجاهل فقالوا : ابتعناه من تميم الداري وعدي بن زيد ، فأخذوا الجاهل ، وحلف رجلان منهم بالله بأن الجاهل جاهل صاحبهم ، وقالا : شهادتنا أحق من شهادتهما وما اعتدينا ، فنزلت الآية ١٠٦ من سورة المائدة : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذُو عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ...﴾

ونزلت الآية ١٠٧ من نفس السورة : ﴿فَإِنْ عَثَرَ عَلَى أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا فَآخَرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأُولَيَانِ فَيَقْسِمَانِ بِاللَّهِ لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا وَمَا اعْتَدَيْنَا إِنَّا إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ...﴾

ويقول القمي في تفسيره : إن الشخص الذي مات في الطريق هو المترجم له ، وكان قد أسلم وكان الجاهل له ، واللذان أخفيا الجاهل هما صاحباها المسيحيان ، والآيتان المذكورتان أعلاه نزلتا في حقهما ، والله أعلم .

شملته الآية ٥٢ من سورة القصص : ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ...﴾

والآية ٥٣ من نفس السورة : ﴿وَإِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ قَالُوا آمَنَّا بِهِ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ...﴾

والآية ٥٤ من السورة نفسها : ﴿أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا وَيَدْرُؤْنَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ...﴾

والآية ٥٥ من نفس السورة : ﴿وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ...﴾<sup>(١)</sup>

(١). أسباب النزول ، للسيوطي . حاشية تفسير الجلالين . ، ص ٤٠١ ؛ أسباب النزول ، للواحدي ، ص ١٧٢

و ١٧٣ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة . ج ١ ، ص ١٨٤ ؛ اسد الغابة ، ج ١ ، ص ٢١٥ ؛ الاشتقاق ، ص ٣٧٧ ؛ الاصابة ، ج ١ ، ص ١٨٣ و ١٨٤ ؛ الأعلام ، ج ٢ ، ص ٨٧ ؛ الأنساب ، للسمعاني ، ص ٢١٩ ؛ البداية والنهاية ، راجع فهرسته ؛ تاريخ الاسلام (السيرة النبوية) ، ص ٥١٨ و (عهد الخلفاء الراشدين) ، ص ٦١٠ . ٦١٧ و ٦٢٩ ؛ تاريخ الخلفاء ، ص ١٨٧ ؛ التاريخ الكبير ، للبخاري ، ج ٢ ، ص ١٥٠ و ١٥١ ؛ تاريخ كزنده ، ص ٢٢٠ و ٢٢١ ؛ تبصير المنتبه ، ج ٢ ، ص ٥٦٦ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٤ ، ص ٤٢ و ٤٧ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ٥٨ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٤ ، ص ٣٧ و ٣٨ ؛ تفسير البرهان ، ج ١ ، ص ٥٠٧ و ٥٠٨ ؛ تفسير البيضاوي ، ج ١ ، ص ٢٨٧ ؛ تفسير الجلالين ، ص ١٢٦ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٣ ، ص ٩١ و ٩٢ ؛ تفسير الصافي ، ج ٢ ، ص ٩٥ و ٩٦ ؛ تفسير الطبري ، ج ٧ ، ص ٧٥ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٢ ، ص ٢٣٧ و ٢٣٨ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ١٢ ، ص ١١٤ . ١٢٠ ؛ تفسير القمي ، ج ١ ، ص ١٨٩ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٢ ، ص ١١٢ . ١١٤ ؛ تفسير المراغي ، المجلد الثالث ، الجزء السابع ، ص ٤٨ . ٤٩ ؛ تفسير الميزان ، ج ٦ ، ص ٢١٣ . ٢١٥ ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ١ ، ص ٦٨٤ . ٦٨٦ ؛ تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ١١٣ ؛ تنقيح المقال ، ج ١ ، ص ١٨٦ ؛ تنوير المقباس ، ص ١٠٣ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ١ ، ص ١٣٨ و ١٣٩ ؛ تهذيب تاريخ دمشق ، ج ٣ ، ص ٣٤٧ . ٣٦٠ ؛ تهذيب التهذيب ، ج ١ ، ص ٤٤٩ ؛ تهذيب سير أعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ٧٢ ؛ تهذيب الكمال ، ج ٤ ، ص ٣٢٦ . ٣٢٨ ؛ الثقات ، ج ٣ ، ص ٣٩ و ٤٠ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٦ ، ص ٣٤٦ و ٣٤٧ وراجع فهرسته ؛ الجامع في الرجال ، ج ١ ، ص ٣٣٥ ؛ جامع الرواة ، ج ١ ، ص ١٣٢ ؛ الجرح والتعديل ، ج ٢ ، ص ٤٤٠ ؛ الجمع بين رجال الصحيحين ، ج ١ ، ص ٦٤ ؛ جمهرة انساب العرب ، ص ٤٢٢ ؛ جوامع الجامع ، ص ١١٩ و ١٢٠ ؛ حسن المحاضرة ، ج ١ ، ص ١٧٧ ؛ حياة الحيوان ، ج ١ ، ص ٢٧٧ ؛ حياة الصحابة ، ج ٤ ، ص ٣٥٩ و ٣٩٥ ؛ خلاصة تذهيب الكمال ، ص ٤٧ ؛ دائرة المعارف الاسلامية ، ج ٥ ، ص ٤٨٠ . ٤٨٦ ؛ دائرة معارف البستاني ، ج ٦ ، ص ٢٢٣ و ٢٢٤ ؛ الدر المنثور ، ج ٢ ، ص ٣٤١ و ٣٤٢ ؛ ربيع الأبرار ، ج ٢ ، ص ١٠٢ و ١٩٢ و ٢٧٢ و ٣٩٧ و ١٧٧ و ٤ ، ص ١٢ ؛ رجال الطوسي ، ص ١٠ ؛ الروض المعطار ، ص ١٢٣ ؛ سفينة البحار ، ج ١ ، ص ١٢٥ ؛ سير أعلام النبلاء ، ج ٢ ، ص ٤٤٢ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٣ ، ص ٣٦٨ ؛ صبح الأعشى ، راجع فهرسته ؛ صفوة الصفوة ، ج ١ ، ص ٧٣٧ . ٧٣٩ ؛ طبقات خليفة بن خياط ، ص ٧٠ و ٣٠٥ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٧ ، ص ٤٠٨ و ٤٠٩ ؛ العقد الفريد ، ج ٢ ، ص ٨١ و ٣ ، ص ١٢٢ و ٦ ، ص ١٧٥ و ٢١١ ؛ الغنديل ، ج ١ ، ص ٨١ ؛ قاموس الرجال ، ج ٢ ، ص ٤٢١ و ٤٢٢ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ٣٢ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ٣١٤ ؛ الكشف ، ج ١ ، ص ٦٨٧ و ٦٨٨ ؛

## تميم الأنصاري

هو تميم ، وقيل : عمير ، وقيل : عمرو بن الحمام ، وقيل : الهمام ، وقيل : حزام بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب الأنصاري ، السلمي .  
أحد صحابة النبي ﷺ من الأنصار .  
أخى النبي ﷺ بينه وبين عبيدة بن الحارث بن المطلب .

## القرآن المجيد و تميم الأنصاري

اشترك في واقعة بدر سنة ٣ هـ ، فاستشهد فيها ، فنزلت فيه وفي بقية شهداء بدر الآية ١٥٤ من سورة البقرة : ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أحيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ﴾<sup>(١)</sup>

كشف الأسرار ، ج ٣ ، ص ٢٥١ . ٢٥٤ . وج ٤ ، ص ٣٣٤ وج ٥ ، ص ٢١٦ ؛ الكنى والأسماء ، ج ١ ، ص ٣٠ ؛ اللباب ، ج ١ ، ص ٤٨٤ ؛ لسان العرب ، ج ١ ، ص ٨٧ و ٧٣٩ و ٧٨٦ وج ٦ ، ص ٣٨ وج ٧ ، ص ٣٣ و ٣٣٤ وج ١٢ ، ص ٤٣٩ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ١٥ ، ص ٩٦٦ ؛ مجمع البيان ، ج ٣ ؛ ص ٣٩٥ و ٤٠٠ ؛ مجمع الرجال ، ج ١ ، ص ٢٨٨ ؛ مجمل التواريخ والقصص ، ص ٢٦٤ ؛ المخبر ، ص ٤٥٢ ؛ مستدرک سفينة البحار ، ج ١ ، ص ٤٤٥ ؛ مشاهير علماء الاعصار ، ص ٥٢ ؛ المعارف ، ص ١٦٥ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ٣ ، ص ٣٧٨ ؛ المغازي ، ج ٢ ؛ ص ٦٩٥ ؛ المفصل في تاريخ العرب ، راجع فهارسه ؛ منهج المقال ، ص ٧٣ ؛ مواهب الجليل ، ص ١٥٩ ؛ النجوم الزاهرة ، ج ١ ، ص ١٢٠ ؛ نقد الرجال ، ص ٦٢ ؛ نمونه بينات ، ص ٣٢٢ و ٣٢٣ و ٥٩٦ ؛ نهاية الارب ، ص ٦١ ؛ الوافي بالوفيات ، ج ١٠ ، ص ٤٠٧ و ٤٠٨ ؛ الوفاء بأحوال المصطفى ، ج ١ ، ص ١٥٦ .  
(١) . أسباب النزول ، للسيوطي . هامش تفسير الجلالين . ص ١١٠ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة . ج ١ ، ص ١٨٣ و ١٨٤ وج ٢ ، ص ٤٨٢ و ٤٨٣ و ٤٨٤ ؛ اسد الغابة ، ج ١ ، ص ٢١٦ ؛ الاصابة ، ج ١ ، ص ١٨٩ وج ٣ ، ص ٣١ ؛ البداية والنهاية ، ج ٣ ، ص ٢٧٦ . ٢٧٨ . ٣٢٣ و ٣٢٨ وج ٤ ، ص ٣٠ وج ٥ ، ص ٦ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ٥٩ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ١ ، ص ٢٣٥ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ٤ ، ص ١٦٣ ؛ تنقيح المقال ، ج ١ ، ص ١٨١ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٨ ، ص ٢٢٨ ؛ الدر المنثور ، ج ١ ،

### توما الرسول

هو توما ، وقيل : توماس ، وقيل : ذينيموس ، المعروف بتوما الرسول.  
أحد حوارِي عيسى بن مريم ﷺ الاثني عشر ، ومن أبرز رسله وتلاميذه المخلصين له ، ويعدّ من قديسي المسيحيين.  
كان من أهل الجليل بفلسطين ، عرف بسرعة الغضب والانفعال وعدم تصديق الأمور إلّا بعد الاطمئنان الكامل من ذلك.  
انتقل إلى بلاد الهند والسند لتبشير المسيحية فيها ، وقيل : كان يبشّر في بريثا ، وقيل : في مصر والحبشة.  
ثار عليه الهنود وقتلوه ، فدفن في الهند ، ويدّعي البرتغاليون أنّهم وجدوا جسده في الهند.  
يعيّد له المسيحيون في اليوم الحادي والعشرين من كانون الأول من كل عام ، أو في اليوم التاسع من شهر توت حسب الأشهر القبطية.  
ينسب إليه إنجيل في طفولية السيد المسيح ﷺ .

### القرآن الكريم وتوما

شملته الآية ٥٢ من سورة آل عمران : ﴿ فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ ..... ﴾  
والآية ٥٣ من نفس السورة : ﴿ رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴾

ص ١٥٥ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٢ ، ص ٢٧٩ و ٣٥٤ و ٣٦٥ وج ٤ ، ص ١٦١ ؛ قاموس الرجال ، ج ٢ ، ص ٤٢٥ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ١٢٦ ؛ لسان العرب ، ج ١٣ ، ص ٣٣٩ ؛ المحبر ، ص ٧١ ؛ المغازي ، ج ١ ، ص ٦٥ و ١٤٦ و ١٤٧ و ١٦٩ ؛ نمونه بينات ، ص ٤٥ ؛ الوافي بالوفيات ، ج ١٠ ، ص ٤٠٦ .

والآية ١١١ من سورة المائدة : ﴿وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِي وَبِرُسُولِي قَالُوا آمَنَّا وَأَشْهَدُ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾.

والآية ١٤ من سورة الصف : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ...﴾<sup>(١)</sup>

---

(١). الانس الجليل ، ج ١ ، ص ١٦٢ ؛ البداية والنهاية ، ج ٢ ، ص ٨٦ ؛ تاريخ أنبياء ، لعمادزاده ، ج ٢ ، ص ٧٤٢ ؛ تاريخ أنبياء ، للمحلاقي ، ج ٢ ، ص ٣٢٢ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ١٤٢ و ١٤٨ و ١٤٩ وفيه اسمه توماس ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ١٧٢ و ١٧٣ ؛ تاريخ كزنده ، ص ٥٦ و ٥٨ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ١٨ ، ص ٩٠ ؛ دائرة معارف البستاني ، ج ٦ ، ص ٢٧١ و ٢٧٢ ؛ الروض الانف ، ج ٧ ، ص ٤٦٦ ؛ صبح الأعشى ، ج ٢ ، ص ٤٣٠ وج ٦ ، ص ٩١ وج ١٣ ، ص ٢٧٢ ؛ عرائس المجالس ، ص ٣٥١ ؛ قاموس الكتاب المقدس ، ص ٢٢٦ و ٢٢٧ ؛ قصص الأنبياء ، للنجار ، ص ٤٠٥ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ١٥ ، ص ١١٤٢ و ١١٤٣ وج ١٩ ، ص ٨٢٨ ؛ مجمل التواريخ والقصص ، ص ٢١٩ ؛ المخبر ، ص ٤٦٤ ؛ المدهش ، ص ٥٩ ؛ معجم أعلام القرآن ، ص ١٠٥ ؛ ملحق المنجد ، ص ١٩٦ .





## حرف الشاء



### ثابت بن الدحداحة

هو أبو الدحداحة ، وقيل : الدحداح ، ثابت بن الدحداحة ، وقيل : الدحداح بن نعيم بن غنم بن أياس الأنصاري.

صحابي ، محارب ، شجاع.

اشترك مع المسلمين في معركة أحد ، فقاتل مقاتلة الأبطال ، ولما أشاع الناس في المعركة بأنّ النبي ﷺ قد قتل أخذ ثابت يصيح : يا معشر الأنصار! إليّ ، أنا ثابت بن الدحداحة ، إن كان محمد ﷺ قد قتل فإنّ الله حي لا يموت ، فقاتلوا عن دينكم ، فإنّ الله مظهركم وناصركم.

وكان خالد بن الوليد يومئذ كافرا وإلى جانب صفوف المشركين ، فحمل على المترجم له وضربه بالرمح فسقط ميتا ، ويقال : جرح في المعركة ، ثم برئ من جرحه ، ومات حتف أنفه بعد صلح الحديبية.

### القرآن الكريم وابن الدحداحة

سأل ثابت يوما النبي ﷺ عن النساء الحيض ، وهل يجوز للرجال مجامعتهن؟ فنزلت جوابا لسؤاله الآية ٢٢٢ من سورة البقرة : ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى فَأَعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ .....﴾

ونزلت فيه الآية ١٠ من سورة الأعلى : ﴿سَيَذَكَّرُ مَنْ يَخْشَى.﴾

كان رجل من الأنصار يدعى سمرة بن حبيب ، وكانت له نخلة في بيت شخص آخر ، وكان بين الحين والآخر يدخل دار ذلك الشخص بدون استئذان ، بحجة مراقبة

النخلة ، فاشتكى ذلك الرجل عند النبي ﷺ ، فاستدعى النبي ﷺ الأنصاري وطلب منه أن يبيعه تلك النخلة مقابل نخلة في الجنة ، فسمع بذلك المترجم له ، فاشتري النخلة من الأنصاري ، وجاء إلى النبي ﷺ وأخبره بأنه اشترى النخلة ويعطيها للنبي ﷺ مقابل نخلة من نخيل الجنة ، فقال له النبي ﷺ : سيعطيك الله مقابل هذه النخلة بستان في الجنة ، فنزلت فيه الآية ٤ من سورة الليل : ﴿إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَى﴾.

والآية ٥ من نفس السورة : ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى﴾.

والآية ١٧ من السورة نفسها : ﴿وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى﴾.

والآية ١٨ من نفس السورة : ﴿الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى﴾.

والآية ١٩ من نفس السورة : ﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى﴾.<sup>(١)</sup>

### ثابت بن رفاعه

هو ثابت بن رفاعه الأنصاري.

نشأ ثابت يتيماً في حجر عمه بعد أن مات أبوه ، فرباه عمه.

(١). أسباب النزول ، للحجتي ، ص ١٥٢ ؛ أسباب النزول ، للسيوطي . هامش تفسير الجلالين . ، ص ١٥٩ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة . ج ١ ، ص ١٩٥ و ١٩٦ وج ٤ ، ص ٦١ ؛ اسد الغابة ، ج ١ ، ص ٢٢١ و ٢٢٢ وج ٥ ، ص ١٨٥ ؛ الاصابة ، ج ١ ، ص ١٩١ وج ٤ ، ص ٥٩ ؛ امتاع الأسماع ، ج ١ ، ص ١٥١ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ٦١ وج ٢ ، ص ١٦٣ ؛ تفسير البضاوي ، ج ١ ، ص ١٢٠ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ١ ، ص ٢٢٢ ؛ تفسير الطبري ، ج ٢ ، ص ٢٢٤ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ١ ، ص ٣٧٢ ؛ تفسير القمي ، ج ٢ ، ص ٤٢٥ و ٤٢٦ ؛ تفسير الميزان ، ج ٢ ، ص ٢١٥ ، وج ٢٠ ، ص ٣٠٧ ؛ تنقيح المقال ، ج ١ ، ص ١٨٩ وج ٣ ، ص ١٦ ؛ تنوير المقباس ، ص ٣١ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٣ ، ص ٨٠ ؛ حياة الصحابة ، ج ١ ، ص ٤٦١ ؛ الدر المنثور ، ج ١ ، ص ٢٥٨ ؛ سفينة البحار ، ج ١ ، ص ٤٤١ ؛ قاموس الرجال ، ج ٢ ، ص ٤٤٣ و ٤٤٤ ؛ قصص القرآن ، للقطيفي ، ص ٢٢١ ؛ كشف الأسرار ، ج ١ ، ص ٥٩٦ ؛ لسان العرب ، ج ٢ ، ص ٤٣٦ و ٥٤٧ وج ٥ ، ص ٤٢١ وج ٦ ، ص ١٧٩ وج ٧ ، ص ٢٢٢ وج ١٠ ، ص ٢٣٨ وج ١١ ، ص ٢٥٨ وج ١٤ ، ص ١٥ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٢ ، ص ٤٥٢ وج ١٥ ، ص ٣ ؛ مجمع البيان ، ج ٢ ، ص ٥٦٢ ؛ معجم أعلام القرآن ، ص ٤٠ ؛ المغازي ، ج ١ ، ص ٢٨١ ؛ نمونه بينات ، ص ٨١ و ٨٦٤ و ٨٦٥ و ٨٦٦ ؛ الوافي بالوفيات ، ج ٤ ، ص ٤٥٣ و ٤٥٤ .

## القرآن الكريم وثابت بن رفاعه

جاء عمّ ثابت إلى النبي ﷺ وقال : يا رسول الله! إنّ ابن أخي يتيم في حجرني ، فما يحل لي من ماله ، ومتى أدفع إليه ماله؟ فقال النبي ﷺ : أن تأكل بالمعروف من غير أن تقي مالك بماله ، ثم نزلت في ثابت وعمّه الآية ٦ من سورة النساء : ﴿وَابْتَغُوا الْيَتَامَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا .....﴾<sup>(١)</sup>

## ثابت بن قيس

هو أبو محمّد ، وقيل : أبو عبد الرحمن ثابت بن قيس بن شماس بن زهير بن مالك بن امرئ القيس بن مالك بن ثعلبة الخزرجي ، الأنصاري ، المدني ، وأمه هند بنت رهم ، وزوجته جميلة بنت عبد الله بن أبي. أحد صحابة النبي ﷺ الأجلّاء ، وكان شجاعا خطيبا ، فصيحاً ، شاعراً ، بليغاً.

تولّى الخطابة للنبي ﷺ والأنصار ، فعرف بخطيب رسول الله ﷺ .  
كان يحسن القراءة والكتابة ، فعينه النبي ﷺ كاتباً من كتّابه.  
كان يسكن المدينة ، وشهد مع النبي ﷺ معركة أحد وما بعدها من المعارك.  
أخى النبي ﷺ بينه وبين عامر بن أبي البكير ، وشهد له النبي ﷺ بالجنة وبشّره بها ، وقال ﷺ في حقّه : نعم الرجل ثابت بن قيس .  
كان موالياً مخلصاً للإمام أمير المؤمنين عليه السلام ، وفي أحد الأيام قال له الإمام عليه السلام :  
أرادوا أن يحرقوا عليّ بيتي ، فقال ثابت : لا تفارق كفيّ يدك حتى أقتل دونك.

(١). أسباب النزول ، للواحيدي ، ص ١٢٠ ؛ اسد الغابة ، ج ١ ، ص ٢٢٣ ؛ الاصابة ، ج ١ ، ص ١٩٢ ؛  
تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ٦٢ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٣ ، ص ١٧١ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج  
١ ، ص ٧٢١ ؛ تفسير القمي ، ج ١ ، ص ١٣٤ ؛ تنقيح المقال ، ج ١ ، ص ١٩٢ ؛ الجامع لأحكام القرآن  
، ج ٥ ، ص ٣٤ ؛ الدر المنثور ، ج ٢ ، ص ١٢٢ ؛ كشف الأسرار ، ج ٢ ، ص ٤٢١ ؛ نمونه بينات ، ص  
١٨٢ .

في عهد أبي بكر بن أبي قحافة كانت إليه قيادة الأنصار يوم اليمامة في حرب المسلمين مع مسيلمة الكذاب سنة ١١ هـ ؛ وبعد أن قاتل مقاتلة الأبطال استشهد في ذلك اليوم ، وقبل وفاته قطع رجل من عساكر مسيلمة رجل ثابت ، فأخذها وضربه بها فقتله ، ويقال : كانت شهادته سنة ١٢ هـ.

### القرآن المجيد وثابت بن قيس

زوجته جميلة منحه بستانا كان لها ، وطلبت الطلاق منه ، فنزلت فيه وفي زوجته الآية ٢٢٩ من سورة البقرة : ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ .....﴾  
قال مرة : لو أمرنا بأن نقتل أنفسنا في سبيل الله لامثلنا لذلك وقتلنا أنفسنا ، فنزلت فيه الآية ٦٦ من سورة النساء : ﴿وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ .....﴾  
أهدى ثابت بساتينه ونخيله إلى الفقراء والمستضعفين من المسلمين ، ولم يبق لعياله منها شيئا ، فنزلت فيه الآية ١٤١ من سورة الأنعام : ﴿وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ.﴾

كان المترجم له جهوري الصوت وفي أذنيه وقر ، وكان إذا كلم شخصا جهر بصوته حتى مع رسول الله ﷺ ، فكان النبي ﷺ يتأذى من صوته ، فنزلت فيه الآية ٢ من سورة الحجرات : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ .....﴾ فلما أخبر ثابت بتلك الآية قال : أنا الذي كنت أرفع صوتي فوق صوت النبي ﷺ فأنا من أهل النار ، فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال : هو ليس من أهل النار هو من أهل الجنة.

في أحد الأيام حضر مجلس النبي ﷺ ، فرأى في المجلس رجلا ، فأخذ ثابت يغمز ذلك الرجل ويعيره بأمه التي كانت يعير بها في الجاهلية ، فاستحى الرجل ونكس رأسه ، فنزلت في ثابت الآية ١١ من سورة الحجرات : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ .....﴾

ومرة أخرى عير رجلا بأمه عند رسول الله ﷺ ، فقال له النبي ﷺ : انظر في وجوه القوم ، فنظر ، فقال النبي ﷺ : ما رأيت يا ثابت؟ قال : رأيت وجوها مختلفة ، فمنها

الأحمر والأبيض والأسود ، فقال النبي ﷺ : فَإِنَّكَ لَا تَفْضُلُهُمْ إِلَّا فِي الدِّينِ وَالتَّقْوَى ،  
فنزلت الآية ١٣ من نفس السورة : ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ  
شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ .....﴾

ونزلت فيه الآية ٩ من سورة الحشر : ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ

.....﴾<sup>(١)</sup>

(١). أسباب النزول ، للسيوطي . حاشية تفسير الجلالين . ، ص ١٦٢ و ٢٤٤ و ٤٢١ و ٦٢٣ و ٦٢٧ ؛  
أسباب النزول ، للواحدي ، ص ٣٢٤ و ٣٣٠ و ٣٣١ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة . ، ج ١ ، ص ١٩٢ .  
١٩٥ ؛ اسد الغابة ، ج ١ ، ص ٢٢٩ و ٢٣٠ ؛ الاشتقاق ، ص ٤٥٣ ؛ الاصابة ، ج ١ ، ص ١٩٥ و  
١٩٦ ؛ الأعلام ، ج ٢ ، ص ٩٨ ؛ أعيان الشيعة ، ج ٤ ، ص ١٦ و ١٧ ؛ البداية والنهاية ، ج ٦ ، ص  
٣٣٩ و ٣٤٠ ؛ البيان والتبيين ، ج ١ ، ص ٢٠١ ؛ تاريخ الاسلام (السيرة النبوية) ، ص ٣٨٢ و (المغازي) ،  
ص ٨١ و ٨٢ و ٩٠ و ١١٩ و ٢٦٣ و ٢٨٠ و ٣١٦ و ٦٧٦ و ٦٨٤ و (عهد الخلفاء الراشدين) ، ص  
٢٩ و ٣٢ و ٣٨ و ٣٩ و ٦٩ و ٤٣٠ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، راجع فهرسته ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج  
٢ ، ص ٤٢٣ و ٤٤٥ و ٤٧٠ و ٤٩٧ و ٥٠٢ ؛ تاريخ خليفة بن خياط ، ج ١ ، ص ٤٢ و ٦٦ و ٦٧ و  
٦٩ و ٧٣ و ٨١ ؛ التاريخ الكبير ، للبخاري ، ج ٢ ، ص ١٦٧ ؛ تاريخ كزیده ، ص ٢٢١ ؛ تاريخ يعقوبي ،  
ج ٢ ، ص ١٢٩ و ١٧٩ وغيرها ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٢ ، ص ٢٤٤ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تجريد  
أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ٦٤ ؛ تفسير البحر المحیط ، ج ٢ ، ص ١٩٦ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير  
البيضاوي ، ج ١ ، ص ١٢٢ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير أبي السعود ج ١ ، ص ٢٢٦ و راجع مفتاح  
التفاسير ؛ تفسير الطبري ، ج ٢ ، ص ٢٨٠ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير أبي الفتح الرازي ، ج ١ ، ص  
٣٩٠ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ٦ ، ص ١٠٦ و راجع فهرسته ؛ تفسير ابن كثير ، ج ١  
، ص ٢٧٤ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير المراغي ، المجلد الأول ، الجزء الثاني ، ص ١٧٣ و راجع مفتاح  
التفاسير ؛ تفسير الميزان ، ج ٢ ، ص ٢٥٤ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ١١٦ ؛  
تنقيح المقال ؛ ج ١ ، ص ١٩٣ ؛ تنوير المقياس ، ص ٣٢ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ١ ، ص ١٣٩ و  
١٤٠ ؛ تهذيب التهذيب ، ج ٢ ، ص ١١ و ١٢ ؛ تهذيب سير أعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ٣٢ و ٣٣ ؛  
تهذيب الكمال ، ج ٤ ، ص ٣٦٨ . ٣٧١ ؛ توضيح الاشتباه ، ص ٨٥ ؛ الثقات ، ج ٣ ، ص ٤٣ ؛ الجامع  
لأحكام القرآن ، ج ٣ ، ص ١٣٩ و راجع فهرسته ؛ الجامع في الرجال ، ج ١ ، ص ٣٤٣ ؛ جامع الرواة ، ج ١  
، ص ١٣٩ ؛ الجرح والتعديل ، ج ٢ ، ص ٤٥٦ ؛ الجمع بين رجال الصحيحين ، ج ١ ، ص ٦٦ ؛ جمهرة  
أنساب العرب ، ص ٣٦٤ ؛ خلاصة تذهيب الكمال ، ص ٤٨ ؛ دائرة معارف البستاني ، ج ٦ ، ص ٣٠٤ و  
٣٠٥ ؛ الدر المنثور ، ج ١ ، ص ٢٨٠ و راجع مفتاح التفاسير ؛ رجال الحلبي ،

### ثعلبة بن حاطب

هو ثعلبة ، وقيل : نفيلة بن حاطب ، وقيل : حاطب ، وقيل : أبي حاطب بن عمرو بن عوف ، وقيل : عبيد بن أمية بن زيد بن مالك الأنصاري ، الأوسي ، وأمه أمانة بنت صامت بن خالد.

صحابي ، شهد مع النبي ﷺ واقعتي بدر وأحد ، ويجعله بعضهم في زمرة المنافقين.

أخى النبي ﷺ بينه وبين معتب بن عوف الخزاعي.

قتل يوم أحد ، وقيل : توفي في عهد عثمان بن عفان.

### القرآن الكريم وثعلبة بن حاطب

كان في أول أمره فقيرا محتاجا ، فجاء إلى النبي ﷺ وقال : يا رسول الله ! ادع الله

ص ٢٩ ؛ رجال ابن داود ، ص ٦٠ ، و ٢٣٤ ؛ رجال الطوسي ، ص ١١ ؛ الروض المعطار ، ص ٤١٩ ؛ سفينة البحار ، ج ١ ، ص ١٢٩ ؛ سير أعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ٣٠٨ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٢ ، ص ١٥٢ و ٢٥٣ و ٣٠٧ و ٣١٨ و ٤ ، ص ٢٠٨ و ٢٩٥ و ٢٩٦ ؛ صبح الأعشى ، ج ١ ، ص ٩٢ و ٣٢٥ و ٣٧٣ ؛ صفوة الصفوة ، ج ١ ، ص ٦٢٦ و ٦٢٧ ؛ طبقات خليفة بن خياط ، ص ٩٤ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ١ ، ص ٢٩٤ ؛ العقد الفريد ، ج ١ ، ص ١٩٠ و ٣ ، ص ١٠٨ ؛ وغيرها ؛ العندليب ، ج ١ ، ص ٨٥ ؛ قاموس الرجال ، ج ٢ ، ص ٤٦٦ . ٤٦٨ ؛ قصص القرآن ، للقطيفي ، ص ١٨٤ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ٣٦١ و ٣٦٣ و ٣٦٥ و راجع فهرسته ؛ الكشف ، ج ٤ ، ص ٣٥٣ و ٣٧٠ ؛ كشف الأسرار ، ج ١ ، ص ٦١٨ و راجع فهرسته ؛ لسان العرب ، ج ٢ ، ص ٤٦٦ و ٣ ، ص ١١ و ٢١٧ و ٥ ، ص ٧٣ و ٧ ، ص ٢٧٩ و ١٣ ، ص ٣٣٧ و ١٤ ، ص ١٥٠ و ١٥ ، ص ٤١٥ و ٤٣٤ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ١٥ ، ص ٧ ؛ مجمع البيان ، ج ٢ ، ص ٥٧٧ و راجع مفتاح التفسير ؛ مجمع الرجال ، ج ١ ، ص ٢٩٨ ؛ المحبر ، ص ٧٤ و ٨٩ و ٣٠٦ و ٤٠٣ ؛ مشاهير علماء الأعصار ، ص ١٤ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ٣ ، ص ٣٩٧ و ٣٩٨ ؛ المغازي ، راجع فهرسته ؛ المفصل في تاريخ العرب ، راجع فهرسه ؛ المنتخب من كتاب ذيل المذيل ، ص ٧٠ ؛ منتهى المقال ، ص ٧٢ ؛ منهج المقال ، ص ٧٥ ؛ مواهب الجليل ، ص ٤٦ ؛ نقد الرجال ، ص ٦٣ ؛ نمونه بينات ، ص ٨٦ و ٢١٧ و ٣٥٣ ؛ الوافي بالوفيات ، ج ١٠ ، ص ٤٥٤ و ٤٥٥ .



أن يرزقني مالا ، فقال النبي ﷺ : يا ثعلبة! قليل تؤدّي شكره خير من كثير لا تطيقه ، فقال ثعلبة : والذي بعثك بالحق لئن رزقني الله مالا لأعطيّن كلّ ذي حقّ حقّه ، وإن تفضّل عليّ وأنعم لأكون من الصالحين وأتصدق في سبيل الله ، فدعا له النبي ﷺ بكثرة المال ، فاستجاب الله دعاء نبيّه. فاتّخذ ثعلبة غنيّات فتمت كما ينمي الدود حتى ضاقت بها المدينة ، فنزل واديا وانقطع عن صلاة الجماعة والجمعة ، فتفقّده النبي ﷺ وسأل عنه ، فقيل له : يا رسول الله! كثر ماله ، فقال ﷺ : يا ويح ثعلبة!

ولما عيّن النبي ﷺ رجلين لجباية الصدقات ، مرّا بثعلبة وأقرأه كتاب النبي ﷺ الذي فيه الفرائض ، وطلبا منه الصدقة ، فقال لهما : ما هذه إلّا جزية ، ما هذه إلّا أخت الجزية ، فارجعا حتى أفكّر وأرى رأيي.

فلما رجعا إلى النبي ﷺ وقبل أن يخبراه بخبره بادرهما قائلان مرتين : يا ويح ثعلبة! فنزلت فيه الآية ٧٥ من سورة التوبة : ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهُ لئن آتانا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾.

والآية ٧٦ من نفس السورة : ﴿فَلَمَّا آتَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ وَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ﴾.

والآية ٧٧ من السورة نفسها : ﴿فَاعْقِبْهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمِ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾.

والآية ٧٨ من نفس السورة : ﴿أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سَرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ وَأَنَّ اللَّهَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ﴾.

ولما نزلت تلك الآيات على النبي ﷺ تلاها على الذين كانوا في مجلسه ، ويّين أنّها نزلت في حق ثعلبة ، وكان في مجلس النبي ﷺ رجل من أقارب ثعلبة ، فلما سمع تلك الآيات وأسباب نزولها من النبي ﷺ جاء إلى ثعلبة وقال له : ويحك يا ثعلبة! قد أنزل الله فيك كذا وكذا ، فانطلق ثعلبة إلى النبي ﷺ فسأله أن يقبل منه صدقته ، فقال النبي ﷺ : إنّ الله قد منعني أن أقبل صدقتك ، فجعل ثعلبة يحشو التراب على رأسه ، ورجع إلى بيته ، ولم يقبل النبي ﷺ منه شيئا حتى قبض.

ويقال كان من جملة الذين بنوا مسجد الضرار ، فشملته الآية ١٠٧ من سورة التوبة :

﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ.....﴾<sup>(١)</sup>

### ثعلبة بن سعية

هو ثعلبة بن سعية ، وقيل : سعة ، وقيل : سعيد ، وقيل : يامين بن غريض ، وقيل : عريض الهلالي ، وقيل : القرظي .

(١). أسباب النزول ، للحجتي ، ص ٥٦ ؛ أسباب النزول ، للسيوطي . هامش تفسير الجلالين . ، ص ٤٨٩ ؛ أسباب النزول ، للواحدي ، ص ٢٠٦ و ٢٠٧ و ٢٠٨ و ٢١٢ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة . ، ج ١ ، ص ٢٠٠ ؛ اسد الغابة ، ج ١ ، ص ٢٣٧ و ٢٣٨ ؛ الاشتقاق ، ص ٤٣٩ ؛ الاصابة ، ج ١ ، ص ١٩٨ ؛ أعلام قرآن ، للخزائلي ، ص ٦٩٦ ؛ البداية والنهاية ، ج ٣ ، ص ٢٣٧ و ٣١٧ وج ٥ ، ص ٢٠ و ٣٢ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٥ ، ص ٢٦٢ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ٦٦ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٥ ، ص ٧٤ ؛ تفسير البرهان ، ج ٢ ، ص ١٤٨ ؛ تفسير البيضاوي ، ج ١ ، ص ٤١٣ ؛ تفسير الجلالين ، ص ١٩٩ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٤ ، ص ٨٥ ؛ تفسير شبر ، ص ٢٠٨ ؛ تفسير الصافي ، ج ٢ ، ص ٣٦٠ و ٣٦١ ؛ تفسير الطبري ، ج ١٠ ، ص ١٣٠ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٢ ، ص ٦١٣ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ١٦ ، ص ١٣٨ ؛ تفسير القمي ، ج ١ ، ص ٣٠١ و ٣٠٢ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٢ ، ص ٣٧٥ ؛ تفسير المراغي ، المجلد الرابع ، الجزء العاشر ، ص ١٦٩ ؛ تفسير الميزان ، ج ٩ ، ص ٣٥٢ و ٣٥٣ ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ٢ ، ص ٢٤٥ و ٢٤٦ ؛ تنقيح المقال ، ج ١ ، ص ١٩٥ ؛ تنوير المقباس ، ص ١٦٢ ؛ توضيح الاشتباه ، ص ٨٦ ؛ الثقات ، ج ٣ ، ص ٤٦ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٥ ، ص ٢٦٧ وج ٨ ، ص ٢٠٩ و ٢١٠ و ٢١٢ ؛ الجامع في الرجال ، ج ١ ، ص ٣٤٥ ؛ جامع الرواة ، ج ١ ، ص ١٤٠ ؛ الجرح والتعديل ، ج ٢ ، ص ٤٦١ ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ٣٣٤ ؛ جوامع الجامع ، ص ١٨٣ ؛ الدر المنثور ، ج ٣ ، و ٢٦٠ و ٢٦١ ؛ رجال الطوسي ، ص ١١ ؛ سفينة البحار ، ج ١ ، ص ١٣١ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٢ ، ص ١٦٩ و ٣٤٥ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٣ ، ص ٤٦٠ ؛ العندبيل ، ج ١ ، ص ٨٦ ؛ قاموس الرجال ، ج ٢ ، ص ٤٨٠ و ٤٨١ ؛ قصص القرآن ، لمحمد أحمد جاد المولى ، ص ٣٦٤ ؛ الكشف ، ج ٢ ، ص ٢٩٢ و ٢٩٣ ؛ كشف الأسرار ، ج ٤ ، ص ١٧٤ و ١٧٥ و ١٧٨ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ١٥ ، ص ٢٩ ؛ مجمع البيان ، ج ٥ ، ص ٨١ و ٨٢ ؛ مجمع الرجال ، ج ١ ، ص ٣٠٠ ؛ المحبر ، ص ٧٣ و ٤٦٨ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ٣ ، ص ٤٠٥ و ٤٠٦ ؛ المغازي ، راجع فهرسته ؛ منهج المقال ، ص ٧٦ ؛ مواهب الجليل ، ص ٢٥٤ ؛ نقد الرجال ، ص ٦٤ ؛ نمونه بينات ، ص ٤٢٥ ؛ الوافي بالوفيات ، ج ١١ ، ص ١٠ و ١١ .

صحابي ، أسلم في شبابه في السنة الخامسة من الهجرة .  
كان في الجاهلية يهودي من يهود خيبر ، ومن أنصار اليهود من بني قريظة ، أسلم وصار من سادات قومه .

قبل أن يتشرف بشرف الإسلام اجتمع هو وبعض اليهود بحير من أحبارهم كان يدعى ابن الهبيان ، وكان قد قدم إلى الحجاز من الشام ليتواجد فيها أثناء بعثة النبي محمد ﷺ ، والذي وردت صفاته ومميزاته وتوقيت بعثته في التوراة . فقال ابن الهبيان للمترجم له ومن معه من اليهود : إذا بعث محمد ﷺ فاتبعوه واعتنقوا دينه فإنه على الحق .  
فلما بعث النبي ﷺ أسلم ثعلبة واليهود من أصحابه ، ولم يزل حتى توفي في حياة النبي ﷺ .

### القرآن المجيد وثعلبة بن سعية

جاء قبل أن يسلم إلى النبي ﷺ ومعه جماعة من اليهود ، فقالوا : يا رسول الله! يوم السبت يوم نعظمه فدعنا فلنسبت فيه ، وإن التوراة كتاب الله فدعنا فلنقم به الليل ، فنزلت فيه وفي صحبه الآية ٢٠٨ من سورة البقرة : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ ....﴾  
فلما أسلم هو وبعض اليهود قالت أحبار اليهود وأهل الشرك : والله! ما آمن بمحمد ﷺ ولا اتبعه إلا أشرارنا ، ولو كانوا من أختيارنا ما تركوا دين آبائهم واعتنقوا ديننا غيره ، فنزلت الآية ١١٣ من سورة آل عمران : ﴿لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ ....﴾<sup>(١)</sup>

(١). أسباب النزول ، للسيوطي . هامش تفسير الجلالين . ، ص ١٥٤ و ١٩٢ ؛ أسباب النزول ، للواحدي ، ص ١٠١ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة . ، ج ١ ، ص ٢٠١ و ٢٠٢ ؛ اسد الغابة ، ج ١ ، ص ٢٤٠ و ٢٤١ ؛ الاصابة ، ج ١ ، ص ٣٣ ؛ البداية والنهاية ، ج ٢ ، ص ٢٨٨ و ٤ ، ص ١٠٥ و ١٢٣ ؛ تاريخ الاسلام ، (السيرة النبوية) ، ص ١٢٣ و (الغازي) ، ص ٣١٣ و ٣٣١ ؛ تاريخ الطبري ، ج ٢ ، ص ٢٤٨ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٢ ، ص ٥٦٣ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ٦٧ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٣ ، ص ٣٣ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٢ ، ص ٧٣ ؛ تفسير الطبري ، ج ٤ ، ص ٣٥ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ١ ، ص ٦٣٢ ؛ تفسير المراغي ، المجلد الثاني ، الجزء الرابع ، ص ٣٥ ؛ الثقات ، ج ٣ ، ص ٤٧ ؛ الدر المنثور ، ج ٢ ، ص ٦٤ ؛

### ثعلبة بن غنمة

هو ثعلبة بن غنمة ، وقيل : غنم ، وقيل : غنيمه ، وقيل : غنمة ، وقيل : عتمة بن عدي بن نايي بن عمرو بن سواد الأنصاري ، الخزرجي ، السلمي ، وأمه جهيرة بنت القين السليمة.

صحابي ، شهد العقبة وبدرا وأحدا ، واشترك مع جماعة في كسر آلهة قومه بني سلمة. كان أحد البكائن المشهورين.

قتل في واقعة الخندق في السنة الخامسة للهجرة ، قتله هبيرة بن أبي وهب المخزومي ، وقيل : قتل يوم خيبر في السنة السابعة للهجرة.

### القرآن المجيد وثعلبة بن غنمة

سأل المترجم له ومعاذ بن جبل النبي ﷺ : ما بال الهلال يبدو فيطلع دقيقا مثل الخيط ، ثم يزيد حتى يعظم ويستوي ويستدير ، ثم لا يزال ينقص ويدق حتى يكون كما كان ، لا يكون على حال واحدة ، فنزلت جوابا لهما الآية ١٨٩ من سورة البقرة : ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ ....﴾

وشملته الآية ٢١٥ من سورة البقرة : ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُ مِنْ خَيْرٍ

....﴾

جاء البكاءون السبعة المعروفون إلى النبي ﷺ وفيهم ثعلبة ، وطلبوا من النبي ﷺ أن يزودهم بجمال ليشتركوا في الغزو ، فأجابهم النبي ﷺ بأنه لا يجد ما يحملهم عليه ، فانصرفوا وهم ييكون ، فنزلت فيهم الآية ٩٢ من سورة التوبة : ﴿وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا

---

الروض الأنف ، ج ٤ ، ص ٣٦٠ ؛ السيرة النبوية ، لابن اسحاق ، ص ٨٥ و ٨٦ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ١ ، ص ٢٢٦ - ٢٢٨ وج ٢ ، ص ٢٠٦ وج ٣ ، ص ٢٤٩ ؛ عيون الأثر ، ج ٢ ، ص ٧١ ؛ قاموس الرجال ، ج ٢ ، ص ٤٨٤ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ١٨٧ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ١٥ ، ص ٢٩ ؛ المحبر ، ص ٩٤ ؛ المغازي ، ج ٢ ، ص ٥٠٣ ؛ الوافي بالوفيات ، ج ١١ ، ص ١١ ؛ الوفاء بأحوال المصطفى ، ج ١ ، ص ٥٥.

مَا أَتَوَكَّ لِيَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيَيْنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ ﴿١﴾

### ثمود

هي قبيلة من القبائل العربية العاربة القديمة ، سموا بذلك نسبة إلى جدّهم ثمود بن عاثر ، وقيل : عابر ، وقيل : جاثر ، وقيل : جازر بن ارم بن سام ابن نبي الله نوح عليه السلام . كانوا يسكنون في منطقة بين الحجاز وتبوك تدعى الحجر ودومة الجندل ، وقيل : كانت منازلهم بين الحجاز والشام إلى وادي القرى ، وقيل : كانت مساكنهم باليمن في الأحقاف .

(١). أسباب النزول ، للسيوطي . هامش تفسير الجلالين . ص ١٣٤ ؛ أسباب النزول ، للواحدي ، ص ٥٢ و ٢١٠ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة . ج ١ ، ص ١٩٩ ؛ اسد الغابة ، ج ١ ، ص ٢٤٤ ؛ الاصابة ، ج ١ ، ص ٢٠١ ؛ الإكمال ، ج ٦ ، ص ١٤٣ ؛ امتاع الأسماع ، ج ١ ، ص ٢٤١ و ٤٤٨ ؛ البداية والنهاية ، ج ٣ ، ص ١٦٥ و ٣١٧ و ٤ ، ص ١١٧ ؛ تاريخ الاسلام (السيرة النبوية) ، ص ٣٠٧ و (المغازي) ، ص ٣٠٥ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ٦٨ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٢ ، ص ٦١ ؛ تفسير البيضاوي ، ج ١ ، ص ٤١٧ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ١ ، ص ٢٠٣ و ٤ ، ص ٩٢ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ١ ، ص ٣٠٥ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ٥ ، ص ١٣١ ؛ تفسير القمي ، ج ١ ، ص ٢٩٣ ؛ تفسير المراغي ، المجلد الأول ، الجزء الثاني ، ص ٨٤ ؛ تنقيح المقال ، ج ١ ، ص ١٩٥ و ١٩٦ ؛ توضيح الاشتباه ، ص ٨٦ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٨ ، ص ٢٢٨ و ١٤ ، ص ١٤٢ ؛ الجامع في الرجال ، ج ١ ، ص ٣٤٥ ؛ جامع الرواة ، ج ١ ، ص ١٤٠ ؛ الجرح والتعديل ، ج ٢ ، ص ٤٦٢ ؛ الدر المنثور ، ج ١ ، ص ٢٠٣ ؛ رجال الطوسي ، ص ١٢ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٢ ، ص ١٠٦ و ٣٥٦ و ٣٥٧ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٣ ، ص ٥٨٠ و ٥٨٣ ؛ قاموس الرجال ، ج ٢ ، ص ٤٨٨ و ٤٨٩ ؛ الكشف ، ج ١ ، ص ٢٣٤ و ٣٠١ ؛ كشف الأسرار ، ج ١ ، ص ٥١٤ و ٢ ، ص ٢٢٩ و ٤ ، ص ١٩٢ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ١٥ ، ص ٣٠ ؛ مجمع الرجال ، ج ١ ، ص ٣٠٠ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ٣ ، ص ٤٠٨ ؛ المغازي ، ج ١ ، ص ١٧٠ و ٢ ، ص ٤٩٥ و ٤٩٦ و ٣ ، ص ١٠٢٤ و ١٠٧١ ؛ المفصل في تاريخ العرب ، ج ٤ ، ص ٤٩٢ ؛ منهج المقال ، ص ٧٦ ؛ نقد الرجال ، ص ٦٤ ؛ الوافي بالوفيات ، ج ١١ ، ص ٩ و ١٠ .

تواجدوا بعد قوم عاد ، وقبل عصر موسى بن عمران عليه السلام ، وكانوا معروفين بالغرور والتجبر والكبرياء ، ويعبدون أصناما . تربو على السبعين . من دون الله . كانوا ينحتون بيوتهم في الجبال ، وكانوا يعمرون طويلا ، فأعمارهم كانت بين ثلاثمائة وألف عام .

بعث الله لإصلاحهم وهدايتهم نبيّه صالح بن عبيد عليه السلام ، فأخذ بإرشادهم ودعاهم إلى عبادة الله ونبد الأصنام ، فقابلوه بالحدود والكفر ، ولم يؤمن به إلا القليل منهم . ولما ألحّ عليهم صالح عليه السلام بمواعظه وإرشاداته وسخّف عقائدهم وعباداتهم لأصنامهم وحذّرهم من غضب الله طلبوا منه أن يخرج من الصخر ناقة لها مواصفات ومميزات خاصة ، فإن نقذ مطلبهم آمنوا به وصدّقوه ، فطلب صالح عليه السلام من الله ما طلبوا منه ، فأجاب الله عَجَلًا طلبهم ، وأخرج من صخرة كانت قريبة منهم ناقة كما أرادوا ، فأمن به بعضهم وأصرّ الباقون على كفرهم وعنادهم .

بقيت الناقة بينهم ، وصالح عليه السلام يوصيهم بعدم مسّها بسوء ، والتعرّض لها ، وإيذائها ، لكنّهم خالفوه وعزموا على عقربها ، فعقرها رئيسهم ، وكان يدعى قدار بن سالف .

وبعد تلك الجريمة وعنادهم مع نبيّهم وإصرارهم على كفرهم وتجبرهم غضب الله عليهم ، فجاءتهم الصيحة والرحفة ، فاسودّت وجوههم ، ثم هلكوا بأجمعهم ، ولم ينج منهم إلا نبيّهم صالح عليه السلام ؛ جزاء لكفرهم وفسادهم .

### القرآن العظيم وثمود

﴿وَالِى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا...﴾ الأعراف ٧٣ .

﴿أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ...﴾ التوبة ٧٠ .

﴿وَالِى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا...﴾ هود ٦١ .

﴿كَأَنَّ لَمْ يَغْنُوا فِيهَا أَلَا إِنَّ ثَمُودَ كَفَرُوا...﴾ هود ٦٨ .

﴿أَلَا بُعْدًا لثَمُودَ﴾ هود ٦٨ .

﴿كَأَنَّ لَمْ يَغْنُوا فِيهَا أَلَا بُعْدًا لِمَدْيَنَ كَمَا بَعَدَتْ ثَمُودُ﴾ هود ٩٥ .

- ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ ...﴾ إبراهيم ٩ .
- ﴿وَأَتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا ...﴾ الإسراء ٥٩ .
- ﴿فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودُ﴾ الحج ٤٢ .
- ﴿وَعَادًا وَثَمُودَ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ ...﴾ الفرقان ٣٨ .
- ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ الْمُرْسَلِينَ﴾ الشعراء ١٤١ .
- ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا ...﴾ النمل ٤٥ .
- ﴿وَعَادًا وَثَمُودَ وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنْ مَسَاكِينِهِمْ ...﴾ العنكبوت ٣٨ .
- ﴿وَتَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ ...﴾ ص ١٣ .
- ﴿مِثْلَ دَابِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ ...﴾ غافر ٣١ .
- ﴿فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ﴾ فصلت ١٣ .
- ﴿وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى ...﴾ فصلت ١٧ .
- ﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ وَثَمُودُ﴾ ق ١٢ .
- ﴿وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُوا حَتَّى حِينٍ﴾ الذاريات ٤٣ .
- ﴿وَتَمُودَ فَمَا أَبْقَى﴾ النجم ٥١ .
- ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالنُّذُرِ﴾ القمر ٢٣ .
- ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌ بِالْقَارِعَةِ﴾ الحاقة ٤ .
- ﴿فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ﴾ الحاقة ٥ .
- ﴿فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ﴾ البروج ١٨ .
- ﴿وَتَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ﴾ الفجر ٩ .
- ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا﴾ الشمس ١١ .<sup>(١)</sup>

(١). الأخبار الطوال ، ص ٣ و ٧ ؛ أعلام قرآن ، للخزائلي ، ص ٢٥٠ ؛ الأغاني ، ج ٤ ، ص ٧٤ ؛ أقرب الموارد ، ج ١ ، ص ٩٤ ؛ البدء والتاريخ ، المجلد الأول ، الجزء الثالث ، ص ٣٧ ؛ البداية والنهاية ، ج ١ ، ص ١٢٣ . ١٢٩ ؛ بصائر ذوي التمييز ، ج ٦ ، ص ١٠١ و ١٠٢ ؛ تاج العروس ، ج ٢ ، ص ٣١٢ ؛ تاريخ انبياء ، لعمادزاده ، ج ١ ، ص ٢٦١ . ٢٦٣ ؛ تاريخ أنبياء ، للمحلاقي ، ج ١ ، ص ٨٤ . ١٠١ ؛ تاريخ

السير، ج ١، ص ٣٦. ٣٩؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ١٨؛ تاريخ الطبري، ج ١، ص ١٥٨.  
 ١٦٢؛ تاريخ مختصر الدول، ص ٩٣؛ تاريخ اليعقوبي، ج ١، ص ٢٢؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٤،  
 ص ٤٤٨. ٤٤٥؛ تفسير البحر المحيط، ج ٤، ص ٣٢٧. ٣٣٢؛ تفسير البرهان، ج ٢، ص ٢٤ و ٢٥؛  
 تفسير البيضاوي، ج ١، ص ٣٤٦ و ٣٤٧؛ تفسير الجلالين، ص ١٥٩ و ١٦٠؛ تفسير أبي السعود، ج  
 ٣، ص ٢٤١. ٢٤٤؛ تفسير شبر، ص ١٥٩؛ تفسير الصافي، ج ٢، ص ٢١٢. ٢١٧؛ تفسير الطبري،  
 ج ٨، ص ١٥٧. ١٦٤؛ تفسير العياشي، ج ٢، ص ٢٠. ٢٢؛ تفسير أبي الفتوح الرازي، ج ٢، ص  
 ٤١٧ و ٤١٨؛ تفسير الفخر الرازي، ج ١٤، ص ١٦١. ١٦٦؛ تفسير القمي، ج ١، ص ٣٣٠. ٣٣٢؛  
 تفسير ابن كثير، ج ٢، ص ٢٢٨. ٢٣٠؛ تفسير المراغي، المجلد الثالث، الجزء الثامن، ص ١٩٧. ٢٠٣؛  
 تفسير الميزان، ج ٨، ص ١٨١. ١٨٣؛ تفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٤٥. ٤٩؛ تنوير المقباس، ص  
 ١٣١؛ التيجان، ص ٣٨٣. ٤١٠؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ٧، ص ٢٣٨. ٢٤٢؛ وراجع فهرسته؛ جمهرة  
 أنساب العرب، ص ٩ و ٤٨٦؛ جوامع الجامع، ص ١٤٨ و ١٤٩؛ الحوار في القرآن، ص ٢٤١. ٢٤٤؛  
 حياة القلوب، ج ١، ص ٨٠. ٨٥؛ دائرة المعارف الإسلامية، ج ٦، ص ٢١٠؛ دائرة معارف البستاني،  
 ج ٦، ص ٣٣٢ و ٣٣٣؛ دائرة معارف فريد وجدي، ج ٦، ص ٢٣٣؛ داستاهاي شگفت انگيز قرآن  
 مجيد، ص ١٢٤. ١٣٥؛ الدر المنثور، ج ٣، ص ٩٧. ٩٩؛ الروض المعطار، ص ١٦٤ و ١٨٩؛ صبح  
 الأعشى، ج ٢، ص ٣٦٧؛ فرهنگ معين، ج ٥، ص ٤١٤؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ٢٨٠؛  
 قصص الأنبياء، للجزائري، ص ١٠٤. ١٠٩؛ قصص الأنبياء، لسميح عاطف الزين، ص ١٦٩. ١٧٣،  
 قصص الأنبياء، لابن كثير، ج ١، ص ١٧١. ١٩٠؛ قصص الأنبياء، للنجار، ص ٥٨. ٦٩؛ الكامل في  
 التاريخ، ج ١، ص ٨٩. ٩٣؛ الكشف، ج ٢، ص ١٢٠. ١٢٤؛ كشف الأسرار، ج ٣، ص ٦٥٩.  
 ٦٧١؛ لسان العرب، ج ٣، ص ١٠٥؛ لغت نامه دهخدا، ج ١٥، ص ٤٤؛ مجمع البحرين، ج ٣،  
 ص ١٩ و ٢٠؛ مجمع البيان، ج ٤، ص ٦٧٨. ٦٨٣؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ١٤٧ و ١٤٨؛ المحبر  
 ، ص ٣٨٤ و ٣٨٥ و ٣٩٥؛ المدهش، ص ٧٨ و ٧٩؛ مروج الذهب، ج ١، ص ٤٢؛ مستدرک سفينة  
 البحار، ج ١، ص ٤٨٣؛ المعارف، ص ١٨؛ معجم أعلام القرآن، ص ٨٨. ٩١؛ معجم البلدان، ج ٢،  
 ص ٢٢٠؛ معجم مفردات ألفاظ القرآن، ص ٧٨؛ المفصل في تاريخ العرب، ج ١، ص ٤١٩. ٤٢٨؛  
 وراجع فهرسه؛ منتهى الارب، ج ١، ص ١٤٦؛ مواهب الجليل، ص ٢٠٤ و ٢٠٥؛ المورد، ج ٩، ص  
 ١٩٦؛ الموسوعة العربية الميسرة، ص ٥٨٢؛ نهاية الارب في فنون الأدب، ج ١٣، ص ٧١؛ نهاية الارب في  
 معرفة أنساب العرب، ص ١٨٧.



### ثوبان مولى النبي ﷺ

هو أبو عبد الله ، وقيل : أبو عبد الرحمن ثوبان بن جدد ، وقيل : يجدد ، وقيل : جحدر ، وقيل : بجدر ، أصله من السراة . موضع بين مكة واليمن . وقيل : كان من حمير اليمن ، وقيل : أصله من مذحج ، وقيل : حكيمي من حكم بن سعد العشيرة .

أحد موالى النبي ﷺ ، سمع النبي ﷺ وروى عنه ، وروى عنه جماعة . أصابه سباء ، فاشتراه النبي ﷺ ثم اعتقه وخيره بين الرحيل إلى من يشاء أو البقاء عند النبي ﷺ ، ففضل البقاء ، ولم يزل في خدمة النبي ﷺ حتى قبض .

وبعد وفاة النبي ﷺ خرج إلى الشام وسكن الرملة ، وابتنى بها دارا ، ثم انتقل إلى مصر وابتنى بها دارا أخرى ، ثم انتقل إلى حمص واستوطنها واتخذ بها دارا لسكناه ، ولم يزل بها حتى توفّي سنة ٥٧ هـ ، وقيل : سنة ٥٤ هـ ، وقيل : سنة ٥٣ هـ ، وقيل : سنة ٤٥ هـ ، وقيل : توفّي بمصر ، وكان من الذين شهدوا فتحها مع عمرو بن العاص .

### القرآن المجيد وثوبان

كان شديد الحب للنبي ﷺ ، ولا يصبر على فراقه ، فأتى النبي ﷺ يوما وقد تغيّر لونه ، ونحل جسمه ، وكتب وجهه ، فقال له النبي ﷺ : يا ثوبان ما غيّر لونك؟ فقال : يا رسول الله! ما لي من ضر ولا وجع ، غير أنّي إذا لم أراك اشتقت إليك ، واستوحشت وحشة شديدة حتى ألقاك ، ثم ذكرت الآخرة وأخاف أن لا أراك هناك ؛ لأنّي أعرف أنّك ترفع مع النبيين ، وأنّي وإن دخلت الجنة كنت في درجة أدنى من منزلتك ، وإن لم أدخل الجنة فذاك أحرى أن لا أراك أبدا ، فأنزل الله سبحانه الآية ٦٩ من سورة النساء جوابا له : ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾<sup>(١)</sup>

(١). أسباب النزول ، للواحدي ، ص ١٣٦ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة . ج ١ ، ص ٢٠٩ ؛ اسد الغابة ، ج ١ ، ص ٢٤٩ و ٢٥٠ ؛ الاصابة ، ج ١ ، ص ٢٠٤ ؛ الاعلام ، ج ٢ ، ص ١٠٢ ؛ الاكمال ، ج ١ ، ص ٢١٠ ؛ البداية

والنهاية ، ج ٨ ، ص ٧٠ وفيه اسم أبيه محمد ؛ تاج العروس ، ج ١ ، ص ١٧٠ ؛ تاريخ الاسلام (السيرة النبوية) ، ص ٤٠٢ و ٤٠٤ و (عهد معاوية بن أبي سفيان) ، ص ١٥٧ و ١٨٢ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٤٣٨ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ١ ، ص ٣٨٨ ؛ تاريخ خليفة بن خياط ، ج ١ ، ص ٢١١ ؛ تاريخ الخميس ، ج ٢ ، ص ١٧٨ ؛ التاريخ الكبير ، للبخاري ، ج ٥ ، ص ١٨١ ؛ تاريخ كزیده ، ص ٢٢١ ؛ تاريخ ابن الوردي ، ج ١ ، ص ١٨٤ ؛ تاريخ يعقوبی ، ج ٢ ، ص ٨٧ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ٣ ، ص ٧٠ ؛ تفسير البحر المحیط ، ج ١ ، ص ٢٨٦ ؛ تفسير البيضاوي ، ج ١ ، ص ٢٢٣ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٢ ، ص ١٩٨ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ١٠ ، ص ١٧٠ ؛ تفسير المراغي ، المجلد الثاني ، الجزء الخامس ، ص ٨٥ ؛ تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ١٢٠ ؛ تنقيح المقال ، ج ١ ، ص ١٩٧ ؛ تنوير المقباس ، ص ٧٣ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ١ ، ص ١٤٠ و ١٤١ ؛ تهذيب تاريخ دمشق ، ج ٣ ، ص ٣٨١ . ٣٨٣ ؛ تهذيب التهذيب ، ج ٢ ، ص ٢٨ ؛ تهذيب سير أعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ٨٢ ؛ تهذيب الكمال ، ج ١ ، ص ٢٠٧ و ج ٤ ، ص ٤١٣ . ٤١٦ ؛ توضيح الاشتباه ، ص ٨٧ ؛ الثقات ، ج ٣ ، ص ٤٨ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٥ ، ص ٢٧١ ، وراجع فهرسته ؛ الجامع في الرجال ، ج ١ ، ص ٣٤٧ ؛ جامع الرواة ، ج ١ ؛ ص ١٤١ ، الجرح والتعديل ، ج ٢ ، ص ٤٦٩ و ٤٧٠ ؛ الجمع بين رجال الصحيحين ، ج ١ ، ص ٦٨ ؛ حسن المحاضرة ، ج ١ ، ص ١٨٠ ؛ حلية الأولياء ، ج ١ ، ص ١٨٠ ، حياة الصحابة ، ج ١ ، ص ٢٠٠ ؛ خلاصة تذهيب الكمال ، ص ٥٠ ؛ ربيع الأبرار ، ج ١ ، ص ٥٣٢ و ج ٢ ، ص ٦٢٣ و ج ٤ ، ص ١٨٩ و ٢٠٣ ؛ رجال الطوسي ، ص ١١ ؛ سفينة البحار ، ج ١ ، ص ١٣٨ ؛ سير أعلام النبلاء ، ج ٣ ، ص ١٥ ؛ شذرات الذهب ، ج ١ ، ص ٦٣ ؛ صفوة الصفوة ، ج ١ ، ص ١٤٩ و ٦٧٠ ؛ طبقات خليفة بن خياط ، ص ٧ و ٢٩١ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ١ ، ص ٤٩٨ ؛ العبر ، ج ١ ، ص ٤٢ ؛ العنديل ، ج ١ ، ص ٨٧ ؛ عيون الأثر ، ج ٢ ، ص ٣١٤ ؛ فرهنگ نفیسی ، ج ٢ ، ص ١٠٤٤ ؛ قاموس الرجال ، ج ٢ ، ص ٤٩٦ و ٤٩٧ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ٣١١ و ج ٣ ، ص ٥٠٠ ؛ الكشف ، ج ١ ، ص ٥٣١ ؛ كشف الأسرار ، ج ٢ ، ص ٥٧٥ ؛ الكنى والأسماء ، ج ١ ، ص ٨١ ؛ لسان العرب ، ج ١ ، ص ٦٠٢ و ٦٨٨ و ج ٢ ، ص ٦٣ و ٣٣٤ و ج ٩ ، ص ٦٤ و ج ١٤ ، ص ٢٦٢ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ١٥ ، ص ٥١ ؛ مجمع البيان ، ج ٣ ، ص ١١٠ ؛ مجمع الرجال ، ج ١ ، ص ٣٠٢ ؛ المحبر ، ص ١٢٨ ؛ المختصر ، لابن كثير ، ج ١ ، ص ٤١١ ؛ مرآة الجنان ، ج ١ ، ص ١٢٦ و ١٢٧ ؛ مشاهير علماء الأعصار ، ص ٥٠ ؛ المعارف ، ص ٨٦ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ٣ ، ص ٤١٣ ؛ المنتخب من كتاب ذيل المذيل ، ص ٥٠ ؛ منتهى الارب ، ج ١ ، ص ١٤٩ ؛ منهج المقال ، ص ٧٦ ؛ النجوم الزاهرة ، ج ١ ، ص ١٤٥ ؛ نقد الرجال ، ص ٦٤ ؛ نمونه بينات ، ص ٢١٨ ؛ الوافي بالوفيات ، ج ١١ ، ص ٢١ و ٢٢ ؛ الوجيزة ، ص ١٠ .

## حرف الجيم



### جابر الأنصاري

هو أبو عبد الله ، وقيل : أبو عتيق ، وقيل : أبو عبد الرحمن جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام ، وقيل : حزام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري ، السلمي ، الخزرجي ، وأمه نسيبة بنت عقبة بن عدي.

صحابي جليل ومن أعظمهم وثقتهم ، وكان عالما فاضلا ، مفتيا ، عارفا بتفسير القرآن ، محدثا مكثرا منه ، حافظا للسنن ، ومناقبه أكثر من أن تعد.

كان حسن العقيدة ، مواليا مخلصا للإمام أمير المؤمنين عليه السلام وأهل بيت النبوة عليهم السلام ، ومن المنقطعين إليهم.

روى عن النبي صلى الله عليه وآله جملة من الأحاديث ، وروى عنه فريق من الصحابة والتابعين. في صباه شهد العقبة الثانية مع أبيه ، ثم شهد واقعة بدر ، قيل : لم يشهدها ، وشهد مع النبي صلى الله عليه وآله ثماني عشرة غزوة ، وشهد مع الإمام أمير المؤمنين عليه السلام واقعة صفين. صحب بالإضافة إلى النبي صلى الله عليه وآله والإمام أمير المؤمنين عليه السلام كلا من الأئمة الحسن والحسين والسجاد والباقر عليهم السلام.

قال له النبي صلى الله عليه وآله : إنك تلقى الباقر عليه السلام من ولدي فقل له كذا وكذا. قال الإمام الصادق عليه السلام عنه : «إنه كان آخر من بقي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ، وكان منقطعا إلينا أهل البيت عليهم السلام».

سأله يوما عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ، فقال . بعد أن رفع حاجبيه ، وهو طاعن في السن . : علي عليه السلام خير البشر ، أما والله! كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ببغضهم إياه.

روى صحيفة فاطمة الزهراء عليها السلام التي فيها النص على أسماء الأئمة الاثني عشر.  
بعد أول من شد الرحال من المدينة لزيارة قبر الإمام الحسين عليه السلام بكربلاء ، فوصلها  
في العشرين من شهر صفر سنة ٦١ هـ ، أي بعد استشهاد الإمام الحسين عليه السلام بأربعين  
يوماً.

قدم على معاوية بن أبي سفيان بدمشق سنة فلم يأذن له أياً ما ، فلما إذن له قال  
جابر : يا معاوية! أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : من حجب ذا فاقة وحاجة حجبه الله  
يوم القيامة فاقته وحاجته؟ فغضب معاوية ، وقال له : لقد سمعته يقول : إنكم ستلقون  
بعدي أثره ، فاصبروا حتى تردوا عليّ الحوض ، أفلا صبرت؟ قال جابر : ذكرتني ما نسيت ،  
ثم خرج من عنده وركب راحلته ومضى.

فوجه إليه معاوية ستمائة دينار ، فردّها جابر وكتب إليه أبياتا ، منها :  
واني لأختار القنوع على الغنى إذا اجتمع الماء والماء بالبارد المحض  
ثم قال لرسول معاوية : قل له : والله! يا ابن آكلة الأكباد! لا وجدت في صحيفتك  
حسنة أبداً.

فقد بصره في أواخر أيام حياته ، ولم يزل حتى توفّي بالمدينة المنورة سنة ٧٤ هـ ، وقيل  
: سنة ٧٢ هـ ، وقيل : سنة ٧٧ هـ ، وقيل : سنة ٧٨ هـ ، وقيل : سنة ٧٩ هـ ، وقيل : سنة  
٩٤ هـ ، وقيل : سنة ٧٣ هـ ، وقيل : سنة ٦٨ هـ ، بعد أن عمّر أربعاً وتسعين سنة ، وكان  
آخر من توفّي بالمدينة من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله الذين شهدوا العقبة ، وله مسند.

### القرآن المجيد وجابر

كانت له ابنة عمّ فطلّقها زوجها تطليقة فانقضت عدّتها ، فرجع الزوج يريد رجعتها ،  
فأبى جابر وقال له : طلّقت ابنة عمّنا وتريد أن تنكحها ، وكانت الزوجة تريد زوجها وقد  
رضيت به ، فنزلت فيه الآية ٢٣٢ من سورة البقرة : ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا  
تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكَحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضَوْا بَيْنَهُمْ.....﴾

وروي عنه أنه قال : كنت مريضا فزارني النبي ﷺ ، فقلت له : يا رسول الله! ما ذا أعمل بأموالي؟ فنزلت على النبي ﷺ جوابا لسؤالي الآية ١١ من سورة النساء : ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ .....﴾

كانت عنده ابنة عم عمياء ، مات أبوها وخلف لها أموالا ، وكان جابر يرغب في زواجها ، ولم يزوجه من شخص آخر ؛ خوفا من انتقال أموالها إليه ، فجاء إلى النبي ﷺ وعرض عليه أمر ابنة عمه ، فنزلت فيه الآية ١٢٧ من سورة النساء : ﴿وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ .....﴾

كان جابرا مريضا فزاره النبي ﷺ ، فقال جابر : يا رسول الله! إن لي تسع أو سبع أخوات ، فهل لي أن أوصي بثلاث تركتي لأخواتي؟ فنزلت فيه الآية ١٧٦ من نفس السورة : ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنْ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ .....﴾<sup>(١)</sup>

(١). أحكام القرآن ، لابن العربي ، ج ٤ ، ص ٥١٩ ؛ الأخبار الطوال ، ص ٣١٦ و ٣٢٨ ؛ الاختصاص ، راجع فهرسته ؛ أسباب النزول ، للحجتي ، ص ١٤٦ ؛ أسباب النزول ، للسيوطي . حاشية تفسير الجلالين . ص ١٦٥ و ٢١٦ و ٢٨٧ و ٣٢٢ ؛ أسباب النزول ، لعبد الفتاح القاضي ، ص ٦٤ ؛ أسباب النزول ، للواحدي ، ص ٧٢ ؛ الاستيعاب . حاشية الإصابة . ج ١ ، ص ٢٢١ و ٢٢٢ ؛ اسد الغابة ، ج ١ ، ص ٢٥٦ . ٢٥٨ ؛ الإصابة ، ج ١ ، ص ٢١٣ ؛ الأعلام ، ج ٢ ، ص ١٠٤ ؛ أعيان الشيعة ، ج ٤ ، ص ٤٥ . ٤٩ ؛ الأغاني ، ج ١٤ ، ص ٢٣ ؛ البداية والنهاية ، راجع فهرسته ؛ البرصان والعرجان والعميان والحولان ، ص ٥٦٥ ؛ بهجة الآمال ، ج ٢ ، ص ٤٨٠ . ٤٨٦ ؛ تاج العروس ، ج ٣ ، ص ٨٦ ؛ تاريخ الإسلام (السيرة النبوية) و (المغازي) و (عهد الخلفاء الراشدين) و (عهد معاوية بن أبي سفيان) ، راجع فهرستها ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، راجع فهرسته ؛ تاريخ ابن خلدون ، راجع فهرسته ؛ تاريخ خليفة بن خياط ، ج ١ ، ص ٣٥ و ٢٦١ ؛ التاريخ الكبير ، للبخاري ، ج ٢ ، ص ٢٠٧ ؛ تاريخ كزیده ، ص ٢٢١ ؛ تاريخ البيهقي ، ج ٢ ، ص ١٩٧ و ٢٧٢ و ٣٢٠ ؛ تأسيس الشيعة ، ص ٣٢٣ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٢ ، ص ٢٥٢ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ٧٣ ؛ التحرير الطاوسي ، ص ٦٩ ، تذكرة الحفاظ ، ج ١ ، ص ٤٣ و ٤٤ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٢ ، ص ٢٠٩ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البيضاوي ، ج ١ ، ص ٢٥١

وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الجلالين ، ص ١٠٦ و ١٣٩ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ١ ، ص ٢٢٩ ، وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الصافي ، ج ١ ، ص ٤٨٦ ؛ تفسير الطبري ، ج ٢ ، ص ٢٩٨ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ١ ، ص ٣٩٤ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ٦ ، ص ١١٩ ، وراجع فهرسته ؛ تفسير ابن كثير ، ج ١ ، ص ٢٨٣ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير المراغي ، المجلد الثاني ، الجزء السادس ، ص ٣٩ وراجع مفتاح التفاسير ، تفسير الميزان ، ج ٢ ، ص ٢٥٥ و ٢٥٦ ، وراجع مفتاح التفاسير ؛ تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ١٢٢ ؛ تنقيح المقال ، ج ١ ، ص ١٩٩ و ٢٠٠ ؛ تنوير المقباس ، ص ٨٧ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ١ ، ص ١٤٣ و ١٤٣ ؛ تهذيب تاريخ دمشق ، ج ٣ ، ص ٣٨٩ . ٣٩٤ ؛ تهذيب التهذيب ، ج ٢ ، ص ٣٧ و ٣٨ ؛ تهذيب سير أعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ٩٤ و ٩٥ ؛ تهذيب الكمال ، ج ٤ ، ص ٤٤٣ . ٤٥٤ ؛ توضيح الاشتباه ، ص ٨٨ ؛ الثقات ، ج ٣ ، ص ٥١ ؛ ثقات الرواة ، ج ١ ، ص ١٤٧ . ١٥١ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٥ ، ص ٥٧ و ٥٨ وراجع فهرسته ؛ الجامع في الرجال ، ج ١ ، ص ٣٥٠ ؛ جامع الرواة ، ج ١ ، ص ١٤٣ ؛ الجرح والتعديل ، ج ٢ ، ص ٤٩٢ ؛ الجمع بين رجال الصحيحين ، ج ١ ، ص ٧٢ ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ٣٥٩ ؛ جوامع الجامع ، ص ١٠٣ وراجع مفتاح التفاسير ؛ حسن المحاضرة ، ج ١ ، ص ١٨١ ؛ حياة الصحابة ، ج ٢ ، ص ٢٠١ و ٥٥١ و ج ٣ ، ص ٢٦٠ و ٣٦٦ ؛ ٤٣١ ؛ الخصال ، راجع فهرسته ؛ خلاصة تهذيب الكمال ، ص ٥٠ ؛ دائرة معارف فريد وجدي ، ج ٣ ، ص ٢٤ ؛ الدر المنثور ، ج ١ ، ص ٢٨٧ وراجع مفتاح التفاسير ؛ دول الاسلام ، ص ٤٦ ؛ ربيع الأبرار ، راجع فهرسته ؛ رجال البرقي ، ص ٢ و ٣ و ٧ و ٨ و ٩ ؛ رجال الحلبي ، ص ٣٤ ؛ رجال ابن داود ، ص ٦٠ و ٦١ ؛ رجال الطوسي ، ص ١٢ و ٣٧ و ٦٦ و ٧٢ و ٨٥ و ١١١ ؛ رجال الكشي ، ص ٤٠ . ٤٤ و ١٢٤ ؛ الروض المعطار ، ص ٣٢ و ١٧٢ و ٢٢٢ و ٣٥٦ و ٤٥٦ و ٤٩٨ و ٥٢٥ ؛ ربحانة الأدب ، ج ١ ، ص ١٨٧ و ١٨٨ ؛ سفينة البحار ، ج ١ ، ص ١٤٠ و ١٤١ ؛ سير أعلام النبلاء ، ج ٣ ، ص ١٨٩ ؛ السيرة النبوية ، لابن اسحاق ، ص ٢٧٨ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٢ ، ص ١٠٦ و ج ٣ ، ص ١٠٧ و ٢١٦ و ٢١٨ و ٢٢٩ وغيرها ؛ شذرات الذهب ، ج ١ ، ص ٨٤ ؛ شواهد التنزيل ، راجع فهرسته ؛ صبح الأعشى ، ج ١ ، ص ٤٤٩ و ج ٤ ، ص ٢٤٣ ؛ صفوة الصفوة ، ج ١ ، ص ٦٤٨ و ٦٤٩ ؛ طبقات خليفة بن خياط ، ص ١٠٢ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، راجع فهرسته ؛ العبر ، ج ١ ، ص ٦٥ ؛ العقد الفريد ، راجع فهرسته ؛ العندليب ، ج ١ ، ص ٨٨ ؛ عيون الأخبار ، ج ١ ، ص ٢١٢ ؛ الغارات ، راجع فهرسته ؛ قاموس الرجال ، ج ٢ ، ص ٥١٤ . ٥٢٧ ؛ قصص قرآن مجيد ، للسورآبادي ، ص ٢٧٣ و ٢٧٤ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٤ ، ص ٤٤٧ ؛ كامل الزيارات ، ص ٥١ ؛ الكشف ، ج ١ ، ص ٢٧٧ و ٢٧٨ ؛ كشف الأسرار ، ج ٢ ، ص ٧٨٧ وراجع فهرسته ؛ الكنى والأسماء ، ج ١ ، ص ٧٧ ؛



## جالوت

هو جالوت ، وقيل : جليات ، وقيل : غليات ، وقيل : جولياد ، وقيل : جالوذ بن بايول ، وقيل : ريال بن حطان بن فارس القبطي ، من أولاد عمليق بن عاد. أحد ملوك الكنعانيين حكام البلاد الواقعة بين مصر وفلسطين. ولد بمدينة جت في فلسطين ، ولما شبّ حكم البلاد ، وكان كأسلافه قبطيا ، عرف بالجبروت والقسوة وسفك الدماء.

سلّطه الله على بني إسرائيل بعد أن أوغلوا في المعاصي والمنكرات ، وتجبرّوا وعصوا الله ، وشقّوا عصا الطاعة على أنبيائهم ، كأرميا عليه السلام أو شموئيل ، وغيرّوا شرائع الله ، وتمردوا على ملكهم طالوت أو شاءول الذي كان مؤمنا موحدًا ، فأذّهم جالوت وشردّهم من ديارهم بعد أن قتل رجالهم ، واستعبد نسائهم ، وصادر أموالهم ، وفرض عليهم الجزية ، وصادر منهم التوراة ، فهابته بنو إسرائيل ، وتحاموا حربه ؛ لقوّته وشجاعته وكثرة عساكره. ولما عتا وتجبرّ جالوت التف الإسرائيليّون حول ملكهم طالوت ، وأيدّوه ، وانقادوا له. فلما علم جالوت بتأييد الإسرائيليّين لملكهم طالوت حشدّ الجيوش والعساكر ،

---

لسان العرب ، راجع فهرسته ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ١٦ ، ص ١٩ ؛ مجمع البيان ، ج ٢ ، ص ٥٨٣ وراجع مفتاح التفاسير ؛ مجمع الرجال ، ج ٢ ، ص ٦٠٢ ؛ المحبر ، راجع فهرسته ؛ مرآة الجنان ، ج ١ ، ص ١٥٨ ؛ مروج الذهب ، ج ٣ ، ص ١٢٢ و ١٢٣ ؛ مستدرک سفينة البحار ، ج ٢ ، ص ١١٠١ ؛ مشاهير علماء الأعصار ، ص ١١ ؛ المعارف ، ص ١٧٣ ؛ معجم الثقات ، ص ٢٥ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ٤ ، ص ١١٠١ ؛ المغازي ، راجع فهرسته ؛ المفصل في تاريخ العرب ، ج ١ ، ص ٣٣٤ و ٣٦٩ ؛ المنتخب من كتاب ذيل المذيل ، ص ٢٩ ؛ منتهى المقال ، ص ٧٣ ؛ منهج المقال ، ص ٧٧ و ٧٨ ؛ مواهب الجليل ، ص ١٣٣ ؛ النجوم الزاهرة ، ج ١ ، ص ١٩٨ ؛ نزهة القلوب ، ص ٥٦ ؛ نقد الرجال ، ص ٦٥ ؛ نكت الهميان ، ص ١٣٢ و ١٣٣ ؛ نمونه بينات ، ص ١٨٥ و ٢٦٢ و ٢٦٣ ؛ نهاية الارب في معرفة أنساب العرب ، ص ٢٧٠ ؛ الوافي بالوفيات ، ج ١١ ، ص ٢٧ و ٢٨ ؛ الوجيزة ، ص ١٠ ؛ وسائل الشيعة ، ج ٣٠ ، ص ٣٢٨ و ٣٢٩ ؛ الوفاء بأحوال المصطفى ، راجع فهرسته ؛ وقعة صفين ، ص ٢١٧.

وقصدهم في ديارهم ، ولما اقترب منهم أمر النبي شمويل عليه السلام طالوت بأن يجهز الجيوش ليصد الغزاة ويمنعهم من الوصول إلى ديار الإسرائيليين.

وفعلا جهّز الملك طالوت جيشا قوامه ستون ألفا ، وقيل : ثمانون ألفا من الإسرائيليين ، وسار بهم لمقابلة عساكر وحشود جالوت ، وفي الطريق . وعند نهر الشريعة الواقع بين الأردن وفلسطين . امتحن الله الإسرائيليين ، فسلط عليهم الظمأ والعطش ، وأوحى إليهم بأن يشربوا من نهر الشريعة بصورة خاصة وكيفية معينة ، ولكنّ الإسرائيليين . كعادتهم . خالفوا أوامر الله ، وأخذوا يشربون من النهر على خلاف ما أمروا به ، عدا ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا ، بينهم نبي الله داود عليه السلام ، وهو يومئذ غلام ، شربوا كما أمرهم الله به ، فأمر الله طالوت بقتل المتمردين على أوامر السماء.

بدأ القتال بين عساكر جالوت وفلول الإسرائيليين بقيادة طالوت ، فالتحم الجيشان ، وكانت الغلبة في بادي الأمر لجالوت ؛ إذ سيطر على ساحة القتال ، وكان راكبا على فيل وعلى رأسه تاج مرصع ، وفي جبهته ياقوتة ، فلم يبرز إليه رجل إلا وقتله ، ولما رأى داود عليه السلام كثرة القتلى بين صفوف قومه رمى المترحم له بحجر في رأسه فسقط على الأرض فاحتزّ رأسه.

فلما رأى جيش جالوت مقتل قائدهم لاذوا بالفرار ، وكانت تلك المعركة في غور الأردن ، وقيل : عند قصر أم حكيم قرب مرج الصفر بدمشق . وبعد تلك الواقعة تسلّم داود عليه السلام دفة الحكم في بني إسرائيل.

### القرآن العظيم وجالوت

﴿قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ...﴾ البقرة ٢٤٩ .

﴿وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ...﴾ البقرة ٢٥٠ .

﴿فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ...﴾ البقرة ٢٥١ .<sup>(١)</sup>

(١). الأخبار الطوال ، ص ١٨ ؛ أعلام قرآن ، للخزائلي ، ص ٢٥٤ . ٢٥٧ ؛ أقرب الموارد ، ج ١ ، ص ١٣٠

الأنبياء ، للعاملي ، ص ٣٩٥ . ٣٩٩ ؛ الانس الجليل ، ج ١ ، ص ١٠٤ ؛ البداية والنهاية ، ج ٢ ، ص ٩٠٦ .  
 ؛ تاريخ أنبياء ، لعمادزاده ، ج ٢ ، ص ٥٩٠ ؛ تاريخ أنبياء ، للمحلاقي ، ج ٢ ، ص ٢٠٢ ؛ تاريخ حبيب  
 السير ، ج ١ ، ص ١١٤ ، ١١٥ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ١٠٩ و ١١٠ ؛ تاريخ الطبري ، ج ١ ،  
 ص ٣٢٩ و ٣٣١ و ٣٣٣ و ٣٣٤ ؛ تاريخ كزیده ، ص ٤٦ ؛ تاريخ مختصر الدول ، ص ٢٨ و ٢٩ ؛ تاريخ  
 اليعقوبي ، ج ١ ، ص ٤٩ ، ٥٠ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٢ ، ص ٢٩٥ و ٣٠٠ ؛ تفسير البحر المحيط ،  
 ج ٢ ، ص ٢٦٧ و ٢٦٨ ؛ تفسير البرهان ، ج ١ ، ص ٢٣٥ . ٢٣٨ ؛ تفسير البيضاوي ، ج ١ ، ص ١٣٢ ؛  
 ؛ تفسير أبي السعود ، ج ١ ، ص ٢٤٣ و ٢٤٤ ؛ تفسير شتر ، ص ٤١ ؛ تفسير الصافي ، ج ١ ، ص ٢٥٥ .  
 ٢٥٧ ؛ تفسير الطبري ، ج ٢ ، ص ٣٩٣ . ٣٩٩ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ١ ، ص ٤٢٧ . ٤٣٢ ؛  
 تفسير الفخر الرازي ، ج ٦ ، ص ٢٠١ ؛ تفسير فرات الكوفي ، ص ٦٩ ؛ تفسير القمي ، ج ١ ، ص ٨٢ و  
 ٨٣ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ١ ، ص ٣٠٤ ؛ تفسير المراغي ، المجلد الأول ، الجزء الثاني ، ص ٢٢٤ و ٢٢٥ ؛  
 تفسير الميزان ، ج ٢ ، ص ٢٩٧ و ٢٩٩ ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ١ ، ص ٢٥٢ ؛ التوراة . سفر القضاء .  
 ص ٣٢٧ و ٣٢٩ . سفر صموئيل الأول . ص ٣٨٣ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٣ ، ص ٢٥٤ و ٢٥٦ ؛  
 جوامع الجامع ، ص ٤٥ و ٤٦ ؛ الحوار في القرآن ، ص ٣٣٧ . ٣٤٠ ؛ حياة القلوب ، ج ١ ، ص ٢٣٧ و  
 ٢٣٨ ؛ خلاصة الأخبار ، ص ١٥٠ . ١٥٢ ؛ دائرة المعارف الإسلامية ، ج ٦ ، ص ٢٤٣ ؛ دائرة معارف  
 البستاني ، ج ٦ ، ص ٥٠٤ ؛ داستاهاى شگفت انگيز قرآن مجيد ، ص ٥٣٤ . ٥٣٦ ؛ الدر المنثور ، ج ١ ،  
 ص ٣١٨ ؛ الروض المعطار ، ص ١١٩ و ١٤٥ و ٤٤١ ؛ صبح الأعشى ، ج ١ ، ص ٣٦١ و ٣٦٢ و ج ٤ ،  
 ص ١٠٤ و ١٥٨ و ج ١٣ ، ص ٢٥٩ و ٢٦٥ ؛ عرائس المجالس ، ص ٢٣٥ و ٢٣٨ و ٢٣٩ . ٢٤١ ؛  
 فرهنگ معين ، ج ٥ ، ص ٤١٨ ؛ فرهنگ نفیسی ، ج ٢ ، ص ١٠٥٢ ؛ قاموس الكتاب المقدس ، ص ٢٦٥ ؛  
 ؛ قصص الأنبياء ، للجزائري ، ص ٣٧٣ . ٣٧٧ ؛ قصص الأنبياء ، لسميح عاطف الزين ، ص ٥٤٤ . ٥٤٦ ؛  
 قصص الأنبياء ، لابن كثير ، ج ٢ ، ص ٢٤٣ . ٢٤٦ و ٢٤٨ و ٢٤٩ ؛ قصص الأنبياء ، للنجار ، ص ٣٠٥  
 و ٣٠٦ ؛ قصص قرآن ، للبلاغي ، ١٧٠ ؛ قصص القرآن ، للقطيفي ، ص ٢٢ و ٢٣ ؛ قصص القرآن ، لمحمد  
 أحمد جاد المولى ، ص ١٦٢ . ١٦٥ ؛ قصه هاى قرآن ، للصحفي ، ص ١٦٢ و ١٦٣ ؛ الكامل في التاريخ ،  
 ج ١ ، ص ٢١٩ و ٢٢٠ ؛ الكشف ، ج ١ ، ص ٢٩٦ ؛ كشف الأسرار ، ج ١ ، ص ٦٦٩ . ٦٧١ ؛  
 لسان العرب ، ج ٢ ، ص ٢١ و ٢٠٣ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ١٦ ، ص ٥٩ ؛ مجمع البيان ، ج ٢ ، ص  
 ٦٢٠ ؛ مجمل التواريخ والقصص ، ص ١٤٣ و ٢٠٧ و ٢٠٨ ؛ مروج الذهب ، ج ١ ، ص ٥٥ ؛ معجم أعلام  
 القرآن ، ص ٩٣ و ٩٤ ؛ معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٤٤ ؛ معجم مفردات ألفاظ القرآن ، ص ٨٢ ؛ المعرب ،  
 للجواليقي ، ص ٢٤٥ ؛ المفصل في تاريخ العرب ، ج ٦ ، ص ٥٧٥ ؛ مواهب الجليل ، ص ٥٢ ؛

## الجبت

اختلف العلماء والمفسرون في الجبت ، فمنهم من قال : إنّه يطلق على كل معبود سوى الله سبحانه ، وقيل : هو صنم من أصنام قريش ، وقيل : هو السحر ، وقيل : هو اسم من أسماء الشيطان أو رثة الشيطان ، وقيل : هو اسم يطلق على الكاهن والساحر بلغة أهل الحبشة ، وقيل : اسم أطلق على حيي بن أخطب .  
 وذهب فريق إلى القول بأنّ الجبت مأخوذة من القبط والأجبت والكبت ، وكلها تعني مصر .

كذلك يطلق الجبت على أعداء أئمة أهل البيت عليهم السلام .

## القرآن الكريم والجبت

﴿يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ...﴾ النساء ٥١ <sup>(١)</sup>

المورد ، ج ٥ ، ص ١٣ ؛ النبوة والأنبياء ، ص ٢٨٧ و ٢٨٨ .  
 (١) . أسباب النزول ، للحجتي ، ص ١٥٩ ؛ أسباب النزول ، للواحدي ، ص ١٢٩ ؛ الأصنام ، ص ٦٨ ؛ أعلام قرآن ، للخزائلي ، ص ٤٠٢ ؛ أقرب الموارد ، ج ١ ، ص ١٠٠ ؛ الاكليل ، ص ٩٣ ؛ تاج العروس ، ج ١ ، ص ٥٣٥ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٣ ، ص ٢٢٣ و ٢٢٤ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٣ ، ص ٢٧١ و ٢٧٢ ؛ تفسير البيضاوي ، ج ١ ، ص ٢١٩ ؛ تفسير الجلالين ، ص ٨٦ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٢ ، ص ١٨٨ و ١٨٩ ؛ تفسير شبّر ، ص ١١٦ ؛ تفسير الصافي ، ج ١ ، ص ٤٢٥ ؛ تفسير الطبري ، ج ٥ ، ص ٨٣ و ٨٤ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ١ ، ص ٧٧٨ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ١٠ ، ص ١٢٨ و ١٢٩ ؛ تفسير القمي ، ج ١ ، ص ١٤٠ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ١ ، ص ٥١٣ ؛ تنوير المقباس ، ص ٧١ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٥ ، ص ٢٤٨ و ٢٤٩ ؛ جوامع الجامع ، ص ٨٨ ؛ دائرة معارف فريد وجدي ، ج ٣ ، ص ٢٣ ؛ الدر المنثور ، ج ٢ ، ص ١٧١ و ١٧٢ ؛ سفينة البحار ، ج ١ ، ص ١٤٠ ؛ فرهنگ نفيسي ، ج ٢ ، ص ١٠٦١ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ١٤٥ ؛ قصص قرآن ، للبلاغي ، ص ٣٢٩ ؛ الكشف ، ج ١ ، ص ٥٢١ ؛ كشف الأسرار ، ج ٢ ، ص ٥٣٨ و ٥٣٩ ؛ لسان العرب ، ج ٢ ، ص ٢١ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ١٦ ، ص ١٨٢ ؛ مجمع البحرين ، ج ٢ ، ص ١٩٦ ؛ مجمع البيان ، ج ٣ ، ص ٩٣ ؛ المزهرة ، ج ١ ، ص ١٦٠ ؛ مستدرك سفينة البحار ، ج ٢ ، ص ٤ ؛

### جبريل عليه السلام

هو جبريل ، وقيل : جبرائيل ، وقيل : جبرائيل ، وقيل : جبرئيل ، وقيل : جبرئيل ، وقيل : جبرين ، وقيل : جبرال ، وقيل : جبرائيل ، وهو اسم سرياني ، وقيل : عبراني ، ومعناه عبد الله أو عبد الرحمن أو عبد العزيز .

له ألقاب عديدة ، منها : روح القدس ، وروح الأمين ، وأمين الوحي ، والناموس الأكبر ، وشديد القوى .

أفضل الملائكة المقرّبين إلى الله عزّ وجلّ ، والواسطة بين الله سبحانه وبين أنبيائه ورسله ، وصفوته من خلقه ، والموكل بإيصال الوحي والمشورة والعون إليهم .

أنزله الله على آدم عليه السلام ومعه إحدى وعشرون صحيفة سلّمها إليه ، وعلمه الزراعة ، وحروف الهجاء ، وكيفية الاستفادة من الحديد ، ثم حمله إلى مكة وعلمه مناسك الحج .

علم نوح عليه السلام بناء السفن ، ونجّى إبراهيم الخليل عليه السلام من نار نمرود ، وحمل موسى بن عمران عليه السلام من مكائد فرعون ، ورمى بفرعون وجنوده في البحر وأغرقهم ، وعلم داود عليه السلام صناعة الدروع ، وبشّر زكريا عليه السلام بولادة يحيى عليه السلام ، ونفخ في مريم بنت عمران عليه السلام فحملت بعبسى عليه السلام ، وبشّر بها بولادته .

شرفه الله بأهمّ مأمورية ، وهي إيصال الوحي إلى سيّد الأنبياء والمرسلين محمّد المصطفى ﷺ ، وصحبه في ليلة الإسراء والمعراج .

كان عوناً للنبي ﷺ في مهمّاته وملّماته ، فكان ينزل عليه ولا يدخل حتى يستأذنه ، فيقعد بين يديه قعدة العبد ، وكان يتصوّر بصور مختلفة عند هبوطه عليه ، ففي المدينة كان يأتي إليه بصورة دحية الكلبي .

كان له ستمائة جناح ، ينتشر من ريشه الدرّ والياقوت ، وكان شديد القوى ، فمثلاً

---

معجم أعلام القرآن ، ص ٩٤ ؛ معجم مفردات ألفاظ القرآن ، ص ٨٣ ؛ منتهى الارب ، ج ١ ، ص ١٥٣ ؛ مواهب الجليل ، ص ١٠٩ ؛ نمونه بينات ، ص ٢٠٩ .

استطاع بإرادة الله أن يرفع مدائن قوم لوط عليه السلام ، وكانت سبعا بمن فيها من الأقوام ، وكانوا يربون على أربعمئة ألف نسمة مع ما لديهم من الدواب والحيوانات والبيوت والعمارات ، رفع كل ذلك بطرف جناحه حتى وصل إلى عنان السماء ، ثم قلبها ، فجعل عاليها سافلها .  
نزل على إبراهيم الخليل عليه السلام خمسين مرة ، وعلى موسى بن عمران عليه السلام أربعمئة مرة ، وعلى السيد المسيح عليه السلام عشر مرات ، وعلى خاتم الأنبياء والمرسلين محمد صلوات الله عليه وآله أربعة وعشرين ألف مرة .

اليهود لسوء نيّتهم وخبث سريرتهم يعتبرونه ملك العذاب والفضاضة ، ويعتقدون بأنّه ألدّ أعدائهم ، ويدّعي المسيحيّون أنّه ينفخ في الصور يوم القيامة .

### القرآن المجيد وجبريل

﴿قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ...﴾ البقرة ٩٧ .

﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ...﴾ البقرة ٩٨ .

وشملته : ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ صَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ﴾ الذاريات ٢٤ .

﴿وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ...﴾ التحريم ٤ .

﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾ التكوير ١٩ .

﴿ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ﴾ التكوير ٢٠ .

﴿مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ﴾ التكوير ٢١ .<sup>(١)</sup>

(١). الآثار الباقية ، ص ٢٨٥ و ٤٠٠ و ٤٠٨ و ٤٥٨ ؛ الاختصاص ، راجع فهرسته ؛ أسباب النزول ، للحجتي ، ص ١٩٥ و ٢٠٠ و ٢٢٨ . ٢٣٣ ؛ أسباب النزول ، للسيوطي . حاشية تفسير الجلالين ، ص ٦٧ . ٧٤ ؛ أسباب النزول ، لعبد الفتاح القاضي ، ص ١٦ ؛ أسباب النزول ، للواحدي ، ص ٣٦ ؛ الاشتقاق ، ص ٥٤١ ؛ أعلام قرآن ، للخزائلي ، ص ٢٥٨ . ٢٦١ ؛ البداية والنهاية ، ج ١ ، ص ٣٥ . ٤٠ ؛ تاج العروس ، ج ٣ ، ص ٨٤ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، راجع فهرسته ؛ تاريخ غزیده ، راجع فهرسته ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ١ ، ص ٣٦١ . ٣٦٤ ؛ تفسير البحر المحیط ، ج ١ ، ص ٣١٩ . ٣٢٣ ؛ تفسير البرهان ، ج ١ ، ص ١٣٣ . ١٣٥ ؛

## جد بن قيس

هو أبو وهب ، وقيل : أبو عبد الله جد بن قيس بن صخر بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم الأنصاري ، السلمي ، الخزرجي .  
من رؤساء المنافقين الذين ابتلي بهم النبي محمد ﷺ .

تفسير البيضاوي ، ج ١ ، ص ٧٧ ؛ تفسير الجلالين ، ص ٥٢٢ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ١ ، ص ١٣٣ و ١٣٤ ؛ تفسير شبّر ، ص ١٥ ؛ تفسير الصافي ، ج ١ ، ص ١٥٠ . ١٥٢ ؛ تفسير الطبري ، ج ١ ، ص ٣٤١ - ٣٤٧ ؛ تفسير العسكري عليه السلام ، ص ٤٤٨ و ٤٤٩ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ١ ، ص ١٦٣ . ١٦٥ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ٣ ، ص ١٩٤ . ١٩٨ ؛ تفسير فرات الكوفي ، راجع فهرسته ؛ تفسير القمي ، ج ١ ، ص ٥٤ و ٣٧٦ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ١ ، ص ١٣٠ . ١٣٣ ؛ تفسير المراغي ، المجلد الأول ، الجزء الأول ، ص ١٧٥ ؛ تفسير الميزان ، ج ١ ، ص ٢٢٩ ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ١ ، ص ١٠٤ . ١٠٦ ؛ تنوير المقباس ، ص ١٥ و ٥٠٣ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ١ ، ص ١٤٣ . ١٤٦ ؛ التوحيد ، راجع فهرسته ؛ التوراة . سفر دانيال . ، ص ١٠٩٢ . ١٠٩٤ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٢ ، ص ٣٦ . ٣٨ ؛ جوامع الجامع ، ص ٢١ ؛ الخصال ، راجع فهرسته ؛ دائرة المعارف الاسلامية ، ج ٦ ، ص ٢٧٦ . ٢٧٨ ؛ دائرة معارف البستاني ، ج ٦ ، ص ٣٧٧ ؛ دائرة معارف فريد وجدي ، ج ٣ ، ص ٢٤ ؛ الدر المنثور ، ج ١ ، ص ٩٠ . ٩٤ ؛ ربيع الأبرار ، راجع فهرسته ؛ الروض الانف ، ج ٢ ، ص ٤٠٢ ؛ سفينة البحار ، ج ١ ، ص ١٤٣ ؛ شواهد التنزيل ، راجع فهرسته ؛ صبح الأعشى ، راجع فهرسته ؛ عجائب المخلوقات ، ص ٤٣ ؛ علل الشرائع ، ص ٨٠ . ٥ ؛ فوهنگ معين ، ج ٥ ، ص ٤٢٥ ؛ فوهنگ نفيسي ، ج ٢ ، ص ١٠٦٢ ؛ فصوص الحكم ، ج ٢ ، ص ٦٨ و ٩٥ و ١٨٠ ؛ قاموس الكتاب المقدس ، ص ٢٤٥ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٣٨٥ ؛ قصص القرآن ، للقطيفي ، ص ٢١٣ ؛ الكشف ، ج ١ ، ص ١٦٩ و ١٧٠ ؛ كشف الأسرار ، ج ١ ، ص ٢٨٨ . ٢٩١ ؛ لسان العرب ، ج ١١ ، ص ٩٩ و ٣٥١ و ١٣ ، ص ٨٥ وغيرها ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ١٦ ، ص ١٨٩ و ١٩٢ و ١٩٣ و ١٩٧ ؛ مجمع البحرين ، ج ٣ ، ص ٢٤٠ ؛ مجمع البيان ، ج ١ ، ص ٣٢٤ ؛ مجمل التواريخ والقصص ، راجع فهرسته ؛ المحبر ، ص ١٠ و ٨٦ و ١٥٩ ؛ مرآة الزمان . السفر الأول . ، ص ١٧٣ ؛ مستدرک سفينة البحار ، ج ٢ ، ص ١٨ . ٢٣ ؛ معاني الأخبار ، ص ٤٩ ؛ معجم أعلام القرآن ، ص ٩٥ و ٩٦ و ١١٩ ؛ المعرب ، للجواليقي ، ص ٢٥٨ و ٢٥٩ ؛ المفصل في تاريخ العرب ، راجع فهرسته ؛ منتهى الارب ، ج ١ ، ص ١٥٤ ؛ مواهب الجليل ، ص ٧٩٤ ؛ الموسوعة العربية الميسرة ، ص ٦١٢ .

كان سيّد بني سلمة ، عرف بالجن والبخل والاستهتار بالنساء .  
 لم يبايع النبي ﷺ يوم بيعة الرضوان في صلح الحديبية سنة ٦ للهجرة ، واستتر تحت  
 بطن راحلة النبي ﷺ .  
 مات في عهد عثمان بن عفان .

### القرآن الكريم وجد بن قيس

كان على رأس المتخلفين والمتقاعسين عن الحرب في غزوة تبوك سنة ٩ للهجرة ،  
 وذلك لما اجتمعت عساكر المسلمين ، وخطب فيهم النبي ﷺ وحشّهم على القتال والذب  
 عن الإسلام ، وبعد الخطبة اجتمع حول النبي ﷺ جماعة من المنافقين بينهم المترجم له ،  
 فقال له النبي ﷺ : يا أبا وهب! ألا تنفر معنا في هذه الغزاة؟ لعلك متخذ من بنات  
 الأصفر . أي بنات الروم واليونان . سراري ووصفاء ، فقال : يا رسول الله! والله! إن قومي  
 ليعلمون أنه ليس فيهم أحد أشدّ عجباً بالنساء مني ، وأخاف إن خرجت معك أن لا أصبر  
 إذا رأيت بنات الأصفر ، فلا تفتني وائذن لي أن أقيم . ثم أخذ يحرض الناس على عدم  
 الخروج مع النبي ﷺ لشدة الحرّ ، فردّ عليه ابنه قائلاً : تردّ على رسول الله ﷺ وتقول له  
 ما تقول ، ثم تقول لقومك : لا تنفروا في الحرّ!

وبعد تلك المحاورة نزلت فيه الآية ٤٩ من سورة التوبة : ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي  
 وَلَا تَفْتِنِّي أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا.....﴾

ونزلت فيه الآية ٥٣ من نفس السورة : ﴿قُلْ اَنْفِقُوا طَوْعاً اَوْ كَرْهاً لَنْ يُتَقَبَلَ مِنْكُمْ  
 اِنْ كُمْ كُنْتُمْ قَوْمًا فَاسِقِينَ﴾

ولنفاقه وتقاعسه عن غزوة تبوك نزلت فيه كذلك الآية ٨١ من السورة السابقة :  
 ﴿فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي  
 سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا ...﴾ فكانت تلك الآية سبباً  
 في فضيحته وفضيحة أصحابه .

وبعد رجوع النبي ﷺ والمسلمين من غزوة تبوك اتفق المترجم له ومن على شاكلته



من المنافقين على أن لا يكلموا النبي ﷺ والمسلمين ولا يجالسوهم ، فنزلت فيه وفي شخص آخر الآية ٩٤ من نفس السورة : ﴿يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُلْ لَا تَعْتَذِرُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَأَ اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ وَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ ....﴾  
وشملته كذلك الآية ١٠١ من نفس السورة . أي سورة التوبة . : ﴿وَمَنْ حَوْلَكُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النَّفَاقِ ....﴾<sup>(١)</sup>

(١). أسباب النزول ، للسيوطي . هامش تفسير الجلالين ، ص ٤٨٠ و ٤٨١ ؛ أسباب النزول ، لعبد الفتاح القاضي ، ص ١١٩ ؛ أسباب النزول ، للواحدي ، ص ٢٠٢ و ٢٠٣ و ٢١١ ؛ الاستيعاب . حاشية الإصابة . ج ١ ، ص ٢٥٠ ؛ اسد الغابة ، ج ١ ، ص ٢٧٤ و ٢٧٥ ؛ الاشتقاق ، ص ٤٦٤ ؛ الإصابة ، ج ١ ، ص ٢٢٨ ؛ أعلام قرآن ، للخزائلي ، ص ٦٩٦ ؛ البداية والنهاية ، ج ٣ ، ص ٢٣٨ وج ٤ ، ص ١٦٩ وج ٥ ، ص ٤ ؛ تاريخ الاسلام (المغازي) ، ص ٣٩ ، و ٢١٦ و ٣٨٤ و ٦٢٧ وغيرها و (عهد الخلفاء) ، ص ٣٣٨ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٤٢٤ ؛ تاريخ يعقوبي ، ج ٢ ، ص ٦٧ و ٩٧ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٥ ، ص ٢٣٢ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ٨٠ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٥ ، ص ٥٠ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البرهان ، ج ٢ ، ص ١٤٩ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البيضاوي ، ج ١ ، ص ٤٠٧ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٤ ، ص ٧٢ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير شبّر ، ص ٢٠٥ ؛ تفسير الصافي ، ج ٢ ، ص ٣٤٧ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الطبري ، ج ١٠ ، ص ١٠٤ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٢ ، ص ٥٩٦ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ١٦ ، ص ٨٣ و ٨٤ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير القمي ، ج ١ ، ص ٢٩٢ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٢ ، ص ٣٦٣ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير المراغي ، المجلد الرابع ، الجزء العاشر ، ص ١٣٣ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الميزان ، ج ٩ ، ص ٣٦٤ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ٢ ، ص ٢٢٣ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تنقيح المقال ، ج ١ ، ص ٢٠٨ و ٢٠٩ ؛ تنوير المقباس ، ص ١٥٩ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٨ ، ص ١٥٨ وراجع فهرسته ؛ جوامع الجامع ، ص ١٨٠ وراجع مفتاح التفاسير ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ٣٥٩ و ٥١١ ؛ حياة الصحابة ، ج ١ ، ص ٣٦٥ ؛ الدر المنثور ، ج ٣ ، ص ٢٤٧ وراجع مفتاح التفاسير ؛ الروض الانف ، ج ٧ ، ص ٣٠٥ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٢ ، ص ١٠٤ و ١٧٣ وج ٣ ، ص ٣٣٠ وج ٤ ، ص ١٥٩ و ١٩٤ ؛ عيون الأثر ، ج ٢ ، ص ٢١٥ ؛ قصص القرآن ، للقطيفي ، ص ٨٥ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ٢٠٣ و ٢٧٧ ؛ الكشف ، ج ٢ ، ص ٢٧٧ ؛ كشف الأسرار ، ج ٤ ، ص ١٤٢ و ١٤٣ وراجع فهرسته ؛ لسان العرب ، ج ٣ ، ص ٢٢٩ وج ١٣ ، ص ٢٠٠ ؛ لغت نامه دهخدا

### جعفر الطيّار عليه السلام

هو أبو عبد الله وأبو المساكين جعفر بن أبي طالب ، عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ، القرشي ، الهاشمي ، المعروف بالطيّار ، وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم.

من أعظم صحابة النبي محمد ﷺ ، وابن عمّه ، وأخو الإمام أمير المؤمنين عليه السلام . كان شبيهاً بالنبي ﷺ ، خلقاً وخلقاً ، وكان الرجل إذا رآه يقول له : السّلام عليك يا رسول الله يظنّه النبي الأكرم ﷺ ، فيقول جعفر : لست برسول الله ﷺ أنا جعفر . عرف بالشجاعة والجرود والكرم والإحسان ؛ خطيباً ؛ بليغاً ؛ مفوّهاً .

أسلم بعد إسلام أخيه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ، وآخى النبي ﷺ بينه وبين معاذ بن جبل .

كان من المهاجرين الأوائل ، ففي السنة الرابعة أو الخامسة بعد المبعث النبوي الشريف هاجر إلى الحبشة ، ودافع فيها عن النبي ﷺ والإسلام ، وظهرت منه مواقف ومقامات محمودّة أدّت إلى اعتناق النجاشي . ملك الحبشة . الإسلام ، ولم يزل بها حتى السنة السابعة للهجرة ، وبعد فتح خيبر رجع إلى المدينة .

في السنة الثامنة من الهجرة اشترك في وقعة مؤتة من أرض البلقاء في الشام ، وأبلى فيها بلاءً حسناً ، وقاتل قتال الأبطال حتى استشهد في شهر جمادى الأولى من نفسه السنة ، بعد أن قطعت يداه أبدهما الله بجناحين يطير بهما في الجنّة ، فاشتهر بالطيّار ، دفن في مؤتة ، وكان عمره الشريف يوم استشهد ٤١ سنة .

كان أكبر من أخيه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام بعشر سنين .

---

ج ١٦ ، ص ٢٤٠ ؛ مجمع البيان ، ج ٥ ، ص ٥٦ وراجع مفتاح التفاسير ؛ المحبر ، ص ٤٦٩ ؛ مستدرک سفينة البحار ، ج ٢ ، ص ٣٦ ؛ المغازي ، راجع فهرسته ؛ مواهب الجليل ، ص ٢٤٩ ؛ غونه بينات ، ص ٤١٤ و ٤٣٣ ؛ الوافي بالوفيات ، ج ١١ ، ص ٦٣ و ٦٤ .

روى عن النبي ﷺ أحاديث ، وروى عنه جماعة .  
 وروى أنّ أبا طالب عليه السلام رأى النبي ﷺ في أحد الأيام يصلي والإمام أمير المؤمنين عليه السلام يصلي عن يمينه ، فقال لولده جعفر : صل جناح ابن عمك وصل عن يساره ، فكانت أول صلاة جماعة في الإسلام .

### القرآن الكريم وجعفر الطيار

- نزلت فيه وشملته جملة من الآيات الكريمة ، منها :
- ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ ...﴾ البقرة ١٣ .
- ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ...﴾ البقرة ٢٥ .
- ﴿فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ...﴾ النساء ٦٩ .
- ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا ...﴾ المائدة ٨٢ .
- ﴿وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا ...﴾ الانعام ٥٤ .
- ﴿وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ ...﴾ الأعراف ٤٦ .
- ﴿إِنَّ أَوْلِيَاءُهِ إِلَّا الْمُتَّقُونَ ...﴾ الأنفال ٣٤ .
- ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ ...﴾ التوبة ١٩ .
- ﴿إِنَّا إِنَّا أَوْلِيَاءُ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ يونس ٦٢ .
- ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ ...﴾ الحجر ٤٧ .
- ﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا ...﴾ النحل ٤١ .
- ﴿وَيُبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ ...﴾ الإسراء ٩ .
- ﴿وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ ...﴾ الحج ٢٤ .
- ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا ...﴾ الحج ٣٩ .
- ﴿الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ ...﴾ الحج ٤٠ .
- ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ...﴾ النور ٦٢ .
- ﴿أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعْدًا حَسَنًا ...﴾ القصص ٦١ .

- ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ...﴾ الأحزاب ٢٣ .
- ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ...﴾ فاطر ٢٢ .
- ﴿قُلْ يَا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ...﴾ الزمر ١٠ .
- ﴿كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ...﴾ الجاثية ٢١ .
- ﴿وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ﴾ محمد ٤ .
- ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا...﴾ محمد ١١ .
- ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ...﴾ الحجرات ١٥ .
- ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ﴾ الطور ١٧ .
- ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى﴾ النجم ٤٣ .
- ﴿يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ...﴾ التحريم ٨ .
- ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفَرَةٌ﴾ عبس ٣٨ .
- ﴿ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ﴾ عبس ٣٩ .
- ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ﴾ الانفطار ١٣ .<sup>(١)</sup>

(١). الاختصاص ، ص ٩٧ و ٣٤١ ؛ اسباب النزول ، للسيوطي . حاشية تفسير الجلالين . ، ص ٣٩٤ ؛ اسباب النزول ، للواحدي ، ص ٩١ . ٩٣ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة . ، ج ١ ، ص ٢١٠ . ٢١٣ ؛ اسد الغابة ، ج ١ ، ص ٢٨٦ . ٢٨٩ ؛ الاشتقاق ، ص ٦٣ و ٥٢٢ ؛ الاصابة ، ج ١ ، ص ٢٣٧ و ٢٣٨ ؛ الأعلام ، ج ٢ ، ص ١٢٥ ؛ اعلام الوری ، ص ٤٣ و ١٠٢ . ١٠٤ و ١٤٤ ؛ أعيان الشيعة ، ج ٤ ، ص ١١٨ . ١٢٧ ؛ الأغاني ، ج ١٥ ، ص ١١ وراجع فهرسته ؛ أمالي الطوسي ، ج ١ ، ص ١٣ و ١٤٠ و ١٤١ ؛ الأنساب ، ص ٣٧٥ ؛ البدء والتاريخ ، ج ٤ ، ص ٢٣١ و ج ٥ ، ص ٩٩ ؛ البداية والنهاية ، راجع فهرسته ؛ البيان والتبيين ، ج ١ ، ص ٣٢٤ ؛ تاريخ الاسلام (السيرة النبوية) ، ص ١٣٩ و ١٨٥ و ١٨٨ و ١٨٩ و ١٩٠ . ١٩٣ و (المغازي) ، راجع فهرسته و (عهد الخلفاء الراشدين) ، ص ٢١٨ و ٥٠٥ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، راجع فهرسته ؛ تاريخ ابن خلدون ، راجع فهرسته ؛ تاريخ خليفة بن خياط ، ج ١ ، ص ٤٩ و ٥٠ ؛ تاريخ الخميس ، ج ٢ ، ص ٧٤ ؛ تاريخ الطبري ، ج ٢ ، ص ٣١٩ . ٣٢٣ ؛ التاريخ الكبير ، للبخاري ، ج ٢ ، ص ١٨٥ ؛ تاريخ كزیده ، ص ١٥٢ و ٢١٠ و ٢١١ ؛ تاريخ ابن الوردي ، ج ١ ، ص ١٧٠ ؛ تاريخ اليعقوبي ، ج ٢ ، ص ٢٨ . ٣٠ و ٥٦ و ٦٥ و ٦٦ و ١١٧ ؛ تبصير المنتبه ، ج ٣ ، ص ٨٧٧ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، راجع مفتاح التفسير ؛ تجريد أسماء

الصحابة، ج ١، ص ٨٥؛ تذكرة الخواص، ص ١٨٥. ١٨٩؛ تفسير البحر المحيط، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البرهان، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البيضاوي، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير أبي السعود، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير شبّر، ص ٢٠١؛ تفسير الصافي، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الطبري، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير أبي الفتوح الرازي، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الفخر الرازي، راجع فهرسته؛ تفسير فرات الكوفي، ص ٥٣ و ١١٢ و ١١٣ و ١٣٤ و ٣٤٠ و ٣٩٧ و ٤٦٤؛ تفسير القمي، ج ٢، ص ٨٤ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير ابن كثير، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير المراغي، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الميزان، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير نور الثقلين، راجع مفتاح التفاسير؛ تقريب التهذيب، ج ١، ص ١٣١؛ تنقيح المقال، ج ١، ص ٢١٢؛ تهذيب الأسماء واللغات، ج ١، ص ١٤٨ و ١٤٩؛ تهذيب التهذيب، ج ٢، ص ٨٣ و ٨٤؛ تهذيب سير أعلام النبلاء، ج ١، ص ٢٥؛ تهذيب الكمال، ج ٥، ص ٥٠. ٦٤؛ الثقات، ج ٣، ص ٤٩؛ الجامع لأحكام القرآن، راجع فهرسته؛ الجامع في الرجال، ج ١، ص ٣٦٤؛ جامع الرواة، ج ١، ص ١٤٩؛ الجرح والتعديل، ج ٢، ص ٤٨٢؛ جمهرة أنساب العرب، ص ١٤ و ٤١ و ٦٥ و ٦٨ و ٦٩ و ٣٩١؛ جمهرة النسب، ص ٣٠ و ١٥٤؛ جوامع الجامع، راجع مفتاح التفاسير؛ جوامع السيرة النبوية، ص ١٧٦؛ حلية الأولياء، ج ١، ص ١١٤. ١١٨؛ حياة الصحابة، للكاتب دهلوي، ج ١، ص ٤٥١؛ حياة القلوب، ج ٢، الباب الأربعون؛ الخصال، راجع فهرسته؛ خلاصة تهذيب الكمال، ص ٥٤؛ دائرة المعارف الإسلامية، ج ٦، ص ٤٧٢ و ٤٧٣؛ الدرجات الرفيعة، ص ٦٩. ٧٩؛ الدر المنثور، راجع مفتاح التفاسير؛ ذخائر العقبى، ص ٢٠٧. ٢١٩؛ ربيع الأبرار، ج ١، ص ٣٦٦ و ج ٢، ص ٨٢٩ و ج ٣، ص ٥٠٣ و ٥١٧ و ج ٤، ص ١٥٤؛ رجال الحلبي، ص ٣٠؛ رجال ابن داود، ص ٦١؛ رجال الطوسي، ص ١٢؛ الروض الأنف، ج ٦، ص ٥٣٤ و ٥٨٧ و ج ٧، ص ١٠. ١٧ و ٣٦ و ٣٨؛ الروض المعطار، ص ٥٦٥ و ٥٦٦؛ سفينة البحار، ج ١، ص ١٥٧. ١٥٩؛ سير أعلام النبلاء، ج ١، ص ٢٠٦؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق، ص ١٤٣ و ٢١٤ و ٢٢٤ و ٢٢٦؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ١، ص ٣٤٥ و ٣٤٦ و ٣٥٩. ٣٦١ و ج ٢، ص ١٥١ و ج ٤، ص ٣ و ١٥ و ٢٠ و ٢٢ و ٣٠ وغيرها؛ شذرات الذهب، ج ١، ص ١٢؛ شرح الأخبار، ج ٣، ص ٢٠٢. ٢١٣؛ شواهد التنزيل، راجع فهرسته؛ صبح الأعشى، راجع فهرسته؛ صحيح البخاري، ج ٥، ص ١٩ و ٢٠ و ١٤١؛ صحيح الترمذي، ج ٥، ص ٦٥٤ و ٦٥٥؛ صفوة الصفوة، ج ١، ص ٥١١. ٥١٩؛ طبقات خليفة بن خياط، ص ٤؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٤، ص ٣٤. ٤١؛ طرائف المقال، ج ٢، ص ١٣٢؛ العبر، ج ١، ص ٩؛ العقد الثمين، ج ٣، ص ٤٢٤؛ العقد الفريد، راجع فهرسته؛ عمدة الطالب، ص ٣٥؛ العمدة، لابن بطريق، ص ٤٠٧. ٤١٠؛ العندبيل، ج ١،

### الجلال بن سويد

هو الجلال بن سويد بن الصامت بن خالد بن عطية بن خوط بن حبيب بن عمرو الأنصاري ، الأوسي .

صحابي منافق ، ومن الذين كانوا يؤذون النبي ﷺ ، وفي غزوة تبوك كان من جملة الجماعة الذين أرادوا أن يلقوا النبي ﷺ من الثنية .

ولم يزل على نفاقه حتى هداه الله وتاب واعترف بذنوبه ، وحسنت توبته .  
توفي في أيام عثمان بن عفان .

### القرآن العظيم والجلال

في الأيام التي كان فيها منافقا جرت خصومة بينه وبين بعض المسلمين ، فدعاهم إلى

---

ص ٩٥ ؛ عيون الأثر ، ج ٢ ، ص ١٥٣ و ١٥٤ ؛ الغارات ، ج ٢ ، ص ٦٦٠ و ٧٥٨ و ٧٥٩ ؛ الفخري في أنساب الطالبين ، ص ١٨١ ؛ فرهنگ معين ، ج ٥ ، ص ٤٢٨ ؛ الفصول الفخرية ، ص ١٠ و ٩٦ ؛ فضائل الصحابة ، لابن حنبل ، ج ٢ ، ص ٨٨٩ . ٨٩١ ؛ قاموس الرجال ، ج ٢ ، ص ٦٠٠ . ٦٠٦ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ٧٨ . ٨٠ و ٢٣٤ . ٢٣٨ ؛ الكامل ، للمبرد ، ج ١ ، ص ١٢٩ و ج ٣ ، ص ٢٠٤ ؛ الكشاف ، راجع مفتاح التفاسير ؛ كشف الأسرار ، راجع فهرسته ؛ الكنى والأسماء ، ج ٢ ، ص ٧٧ ؛ اللباب ، ج ٢ ، ص ٢٩٣ ؛ لسان العرب ، ج ٢ ، ص ٩٤ و ٣١٣ و ج ٤ ، ص ٤٦٧ و ج ٨ ، ص ٢٢٢ و راجع فهرسته ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ١٦ ، ص ٢٠ ؛ المجدي في أنساب الطالبين ، ص ٨ و ٩ و ٢٩٦ ؛ مجمع البيان ، راجع مفتاح التفاسير ؛ مجمع الرجال ، ج ٢ ، ص ٢٢ ؛ مجمل التواريخ والقصص ، راجع فهرسته ؛ المحبر ، ص ٤٦ و ١٠٧ و ١٠٨ و ١٢٣ و ٤٤٢ و ٤٥٧ و ٤٧٤ ؛ مرآة الجنان ، ج ١ ، ص ١٤ ؛ مروج الذهب ، ج ٢ ، ص ٢٩٦ ؛ مستدرك سفينة البحار ، ج ٢ ، ص ٦٣ . ٦٦ ؛ المعارف ، ص ١١٨ و ١١٩ ؛ معجم البلدان ، ج ٥ ، ص ٢٢٠ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ٤ ، ص ٤٩ ؛ المغازي ، ج ٢ ، ص ٧٥٦ و راجع فهرسته ؛ مقاتل الطالبين ، ص ٦ . ١٨ ؛ المنتخب من كتاب ذيل المذيل ، ص ٢ و ٣ ؛ منتهى المقال ، ص ٧٥ ؛ منهج المقال ، ص ٨١ ؛ الموسوعة الإسلامية ، ج ٥ ، ص ١٢٩ ؛ نسب قريش ، ص ٨٠ . ٨٢ ؛ نقد الرجال ، ص ٦٨ ؛ نمونه بينات ، ص ٨ و ٣٠٣ و ٥٤٥ و ٦٢٨ و ٦٧٥ ؛ الوافي بالوفيات ، ج ١١ ، ص ٩٢٠ . ٩٢ ؛ الوجيزة ، ص ١٠ ؛ الوفاء بأحوال المصطفى ، ج ١ ، ص ١٩٦ و ج ٢ ، ص ٧٣٥ .

الكهّان . حكام أهل الجاهلية . بدل أن يرفع القضية إلى النبي ﷺ ليحكم فيها ، فنزلت فيه الآية ٦٠ من سورة النساء : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا نُزِّلَ إِلَيْكَ وَمَا أَنْزَلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ ..... ﴾

ولنفاقه وشروبه وإيذائه للنبي ﷺ شملته الآية ٦١ من سورة التوبة : ﴿ وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ ..... ﴾

تخلف عن النبي ﷺ في غزوة تبوك ، وأخذ يحث المسلمين على عدم الاشتراك مع النبي ﷺ في تلك الغزوة ، وقال في حق النبي ﷺ : لئن كان هذا الرجل . أي رسول الله ﷺ . صادقا ، لنحن أشتر من الحمير ، فنقل مقولته ربيبه عمير بن سعد أو ابن أوس إلى النبي ﷺ ، فعاتبه النبي ﷺ على ذلك ، فحلف الجلاس بالله بأنه لم يقل ، وأن عميرا كذب عليه ، فنزلت فيه الآية ٧٤ من سورة التوبة : ﴿ يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةً الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَهُمْ بِمَا لَمْ يَنَالُوا ..... ﴾

وكذلك شملته الآية ١٠١ من نفس السورة : ﴿ وَمِمَّنْ حَوْلَكُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النَّفَاقِ ..... ﴾<sup>(١)</sup>

(١). اسباب النزول ، للحجتي ، ص ٢٥٠ و ٢٥١ ؛ اسباب النزول ، للسيوطي . هامش تفسير الجاللين . ، ص ٤٨٥ ؛ اسباب النزول ، للواحدي ، ص ٢٠٤ و ٢١١ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة . ، ج ١ ، ص ٢٤٩ ؛ اسد الغابة ، ج ١ ، ص ٢٩١ و ٢٩٢ ؛ الاصابة ، ج ١ ، ص ٢٤١ ؛ الاكمال ، ج ٣ ، ص ١٧٠ ؛ امتاع الأسماع ، ص ٤٥٣ ؛ البداية والنهاية ، ج ٣ ، ص ٢٣٦ ؛ انساب الأشراف ، ج ١ ، ص ٢٧٥ ؛ تاج العروس ، ج ٤ ، ص ١٢١ و ١٢٢ ؛ تاريخ كزیده ، ص ٢٤٧ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٥ ، ص ٢٦٠ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ٨٧ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٥ ، ص ٧٢ ؛ تفسير البضاوي ، ج ١ ، ص ٤١٣ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٤ ، ص ٨٤ ؛ تفسير الطبري ، ج ١٠ ، ص ١٢٧ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٢ ، ص ٦١٢ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ١٦ ، ص ١٣٦ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٢ ، ص ٣٧٢ و ٣٧٣ ؛ تفسير الميزان ، ج ٩ ، ص ٣٤٣ ؛ تنقيح المقال ، ج ١ ، ص ٢٣٠ ؛ تنوير المقباس ، ص ١٦٢ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٨ ، ص ٢٠٦ وراجع فهرسته ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ٣٣٧ ؛ الدر المنثور ، ج ٣ ، ص ٢٥٨ ؛ الروض الأنف ، ج ٤ ، ص ٣١١ ؛ سفينة البحار ، ج ١ ، ص ١٦٨ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٢ ، ص ١٦٦ و ١٦٧ و ١٧٢ و ١٧٣ و ١٩٦ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٤ ، ص ٣٧٥ و ٣٧٦ ؛ قاموس الرجال ، ج ٢ ، ص ٧٠٧

### جميل بن معمر

هو أبو معمر جميل ، وقيل : حميد بن معمر ، وقيل : أسد بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح بن عمرو القرشي ، الحمحي ، الفهري .  
 صحابي لبيب ، ومن أحفظ العرب وأرواهم بمكة ، ولنباهته وذكائه عرف بذي القلبين ، واشتهر بعدم كتمان السر .  
 أسلم يوم فتح مكة سنة ٨ للهجرة ، وشهد مع النبي ﷺ واقعة حنين ، وشهد مع عمرو بن العاص فتح مصر .  
 لكثرة ما كان يحفظ كانت قريش تقول : إن له قلبين ، وكان هو يقول : إن لي قلبين ، أعقل بكل واحد منهما ، وإني أعقل من محمد ﷺ .  
 في واقعة بدر عند ما انهزم المشركون . وهو معهم . فرآه أبو سفيان فقال له : ما حال الناس يا أبا معمر؟ فقال وهو معلق إحدى نعليه بيده والأخرى في رجله : هم ما بين مقتول وهارب ، فقال أبو سفيان : ما بالك إحدى نعليك في يدك والأخرى في رجلك؟ فقال جميل : ما شعرت إلا أهما في رجلي ، فيومئذ عرف الناس أنه لو كان له قلبان لما نسي نعله في يده .  
 ولم يزل حتى توفّي في عهد عمر بن الخطاب وقد جاوز المائة سنة .

### القرآن المجيد وجميل بن معمر

نزلت فيه الآية ٤ من سورة الأحزاب : ﴿ مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ ﴾



و ٧٠٨ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ٢٠٥ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٣ ، ص ١٩٩ ؛ الكشف ، ج ٢ ، ص ٢٩١ ؛ كشف الأسرار ، ج ٤ ، ص ١٧٣ و ١٧٤ ؛ راجع فهرسته ؛ مجمع البيان ، ج ٥ ، ص ٥١ ؛ المحبر ، ص ٤٦٧ ؛ المشتبه ، ج ١ ، ص ١٩٦ ؛ المعارف ، ص ١٩٢ ؛ المغازي ، راجع فهرسته ؛ المفصل في تاريخ العرب ، ج ٩ ، ص ٧٨ ؛ نمونه بينات ، ص ٤٢٢ ؛ الواقي بالوفيات ، ج ١١ ، ص ١٧٨ .



ويقال : إِنَّ الآية ١ من سورة الحمزة نزلت فيه : ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ﴾<sup>(١)</sup>

### جميلة امرأة أبي لهب

هي أم جميل جميلة ، وقيل : أروى ، وقيل : صخرة بنت حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، القرشية ، العبشمية ، المشهورة بحمالة الحطب. أخت أبي سفيان ، وعمّة معاوية بن أبي سفيان ، وزوجة. الملعون. أبي لهب.

سيّدة من سيّدات العرب ، وشاعرة من شعرائهم ، وكانت عوراء.

لسوء حظها كانت من أشدّ مبغضي النبي ﷺ والإسلام والمسلمين ، وكانت من أكثر المشركين معارضة وإيذاء للنبي ﷺ ، فكانت عوناً لزوجها في شركه وكفره وعناده للنبي ﷺ ، فكانت تقوم بأدوار خبيثة لإيذاء النبي ﷺ وإزعاجه ، كاللقاء الحطب

(١). اسباب النزول ، للسيوطي . آخر تفسير الجلالين . ، ص ٦١٦ و ٦٣٤ ؛ اسباب النزول ، لعبد الفتاح القاضي ، ص ٢٤٩ ؛ اسباب النزول ، للواحدي ، ص ٢٩٢ و ٢٩٣ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة . ، ج ١ ، ص ٢٣٦ و ٢٣٧ ؛ اسد الغابة ، ج ١ ، ص ٢٩٥ و ٢٩٦ ؛ الاشتقاق ، ص ١٣٠ ؛ الاصابة ، ج ١ ، ص ٢٤٤ ؛ البداية والنهاية ، ج ٣ ، ص ٧٩ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٨ ، ص ٣١٤ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ٨٨ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٧ ، ص ٢١١ ؛ تفسير البضاوي ، ج ٢ ، ص ٢٣٨ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٧ ، ص ٩٠ ؛ تفسير الصافي ، ج ٤ ، ص ١٦٢ ؛ تفسير الطبري ، ج ٢١ ، ص ٧٥ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٤ ، ص ٢٩٥ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ٢٥ ، ص ١٩١ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٣ ، ص ٢٦٨ ؛ تفسير المراغي ، المجلد السابع ، الجزء الحادي والعشرون ، ص ١٢٧ ؛ تنقيح المقال ، ج ١ ، ص ٢٣٣ ؛ تنوير المقباس ، ص ٣٥٠ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ١٤ ، ص ١١٦ و ٢٠ ، ص ١٨٣ ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ١٦١ ؛ جمهرة النسب ، ص ٩٨ ؛ حسن المحاضرة ، ج ١ ، ص ١٨٧ ؛ الدر المنثور ، ج ٥ ، ص ١٨١ ؛ السيرة النبوية ، لابن اسحاق ، ص ١٨٤ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ١ ، ص ٣٧٣ و ٣٧٤ ؛ ج ٤ ، ص ١١٤ ؛ قاموس الرجال ، ج ٢ ، ص ٧١٨ و ٧١٩ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ٨٦ ؛ الكامل ، للمبرد ، ج ٢ ، ص ٤٩ و ٥٠ ؛ الكشف ، ج ٣ ، ص ٥٢٠ ؛ كشف الأسرار ، ج ٨ ، ص ٤ ؛ مجمع البيان ، ج ٨ ، ص ٥٢٦ ؛ لمفصل في تاريخ العرب ، ج ٦ ، ص ٧٠٣ ؛ مواهب الجليل ، ص ٥٤٩ ؛ نسب قريش ، ص ٣٩٤ و ٣٩٥ ؛ نمونه بينات ، ص ٦٢٠ ؛ نهاية الارب في معرفة انساب العرب ، ص ٢٠٢ ؛ الوافي بالوفيات ، ج ١١ ، ص ١٨١ و ١٨٢ .

والشوك والحسك في طريق النبي ﷺ لإيلامه ، وتنمّ عليه ، وتنقل أخباره وأحاديثه إلى الكفار والمشركين ، وتعيّره بالفقر.

لكثرة بغضها للنبي ﷺ والإسلام كانت لها قلادة من الجوهر الفاخر أنفقتها في سبيل ذلك.

ومن أشعارها في ذمّ النبي ﷺ :

مذمّما أينا وأمره عصينا ودينه قلينا

قال الإمام الكاظم عليه السلام : إنّ أمّ جميل . امرأة أبي لهب . أتت النبي ﷺ حين نزلت سورة تبّت ، ومع النبي ﷺ ابن أبي قحافة ، فقال أبو بكر : يا رسول الله ﷺ ! هذه أمّ جميل مغضبة تريدك ومعها حجر تريد أن ترميك به ، فقال النبي ﷺ : إنّها لا تراني ، فقالت لأبي بكر : أين صاحبك؟ قال : حيث شاء الله ، قالت : جئتته ولو أراه لرميته فإنّه هجاني ، واللات والعزى! إنّني لشاعرة. فقال أبو بكر للنبي ﷺ : يا رسول الله! لم تركتك؟ قال ﷺ : لا ، ضرب الله بيني وبينها حجابا.

ماتت ميتة قبيحة ، وذهبت كما ذهب زوجها إلى جهنم وبئس المصير.

### القرآن العظيم وامرأة أبي لهب

في إحدى المرّات أبطأ الأمين جبريل عليه السلام على النبي ﷺ ، فقالت أمّ جميل للنبي ﷺ : ما أرى صاحبك إلّا وقد ودّعك وقلاك ، فنزلت جوابا لها الآية ٣ من سورة الضحى

: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾

ونزلت فيها الآية ٤ من سورة المسد : ﴿وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾

والآية ٥ من نفس السورة : ﴿فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ﴾<sup>(١)</sup>

(١). أسباب النزول ، للحجتي ، ص ١٨٣ ؛ أسباب النزول ، للسيوطي . آخر تفسير الجلالين . ، ص ٦٣٣ و ٦٣٥ ؛ أسباب النزول ، لعبد الفتاح القاضي ، ص ٢٥١ ؛ أعلام قرآن ، للخزائلي ، ص ٧٣ و ٧٠١ ؛ أعلام النساء ، ج ١ ، ص ٢٠٨ ؛ أعلام الورى ، ص ١٤٥ ؛ الاكليل ، ص ٣٠١ ؛ تاريخ كزیده ، ص ٢٤٥ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ١٠ ، ص ٤٢٧ و ٤٢٨ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٨ ، ص ٥٢٦ و ٥٢٧ ؛ تفسير البرهان ، ج ٤ ،

### جندب بن جنادة (أبو ذر الغفاري)

هو أبو ذر وأبو ذرّة جندب بن جنادة بن سفيان بن عبيد بن حرام بن غفار بن مليل بن ضمرة بن بكر بن عبد مناف بن كنانة الغفاري ، الحجازي ، وأمه رملة بنت الربيعة الغفارية ، وهناك أقوال آخر في اسمه ونسبه.

من خيرة أصحاب النبي ﷺ ، وكان راسخ الإيمان بالله ، عالما فاضلا ، فقيها جليل القدر ، مثالا للزهد والتقوى والصدق.

كان من السابقين الأوائل إلى الإسلام ، وكان قبل إسلامه يعبد الله ولم يشرك به.

كان من أوائل الذين عذبوا لاعتناقهم الإسلام ، وكان يجاهر بإسلامه أمام الناس.

كان منطقيا قولا بالحق ، لا تأخذه في الله لومة لائم ، ولعظمة شأنه وجلالة قدره

---

ص ٥١٩ ؛ تفسير البيضاوي ، ج ٢ ، ص ٦٣٠ ؛ تفسير الجلالين ، ص ٦٠٤ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ١٠ ، ص ٢١١ ؛ تفسير شبر ، ص ٥٦٨ ؛ تفسير الصافي ، ج ٥ ، ص ٣٨٨ ؛ تفسير الطبري ، ج ٣٠ ، ص ٢١٩ - ٢٢١ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٥ ، ص ٦٠٦ و ٦٠٧ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ٣٢ ، ص ١٧١ . ١٧٣ ؛ تفسير القمي ، ج ٢ ، ص ٤٤٨ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٤ ، ص ٥٦٥ و ٥٦٦ ؛ تفسير المراغي ، المجلد العاشر ، الجزء الثلاثون ، ص ٢٦٢ و ٢٦٣ ؛ تفسير الميزان ، ج ٢٠ ، ص ٣٨٦ و ٣٨٧ ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ٥ ، ص ٦٩٨ و ٦٩٩ ؛ تنوير المقباس ، ص ٥٢١ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٢٠ ، ص ٢٣٩ . ٢٤٢ ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ٧٢ ؛ جوامع الجامع ، ص ٥٥٦ ؛ الجوهرة في نسب النبي ﷺ ، ج ٢ ، ص ٤٤ ؛ الدر المنثور ، ج ٦ ، ص ٤٠٩ ؛ الروض الانف ، ج ٣ ، ص ٢٨٥ و ٣٠٤ ؛ رياحين الشريعة ، ج ٥ ، ص ٣٤١ و ٣٤٢ ؛ سفينة البحار ، ج ١ ، ص ٢٨٤ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٢ ، ص ٣٨٠ . ٣٨٢ ؛ الغارات ، ج ٢ ، ص ٥٥٣ ؛ قرب الاسناد ، ص ٣٢٩ و ٣٣٠ ؛ قصص القرآن ، للقطيفي ، ص ٢٤٠ و ٢٤١ ؛ الكشف ، ج ٤ ، ص ٨١٥ . ٨١٧ ؛ كشف الأسرار ، ج ١٠ ، ص ٦٥٨ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ١٩ ، ص ٧٩٢ ؛ مجمع البيان ، ج ١٠ ، ص ٨٥٢ و ٨٥٣ ؛ المحبر ، ص ٥٣ ؛ مستدرک سفينة البحار ، ج ٢ ، ص ١٠١ ؛ المعارف ، ص ٧٥ ؛ معجم أعلام القرآن ، ص ١٠١ ؛ معجم مفردات ألفاظ القرآن ، ص ١٢٢ ؛ مواهب الجليل ، ص ٨٢٦ ؛ نمونه بينات ، ص ٨٨٩ ؛ الوفاء بأحوال المصطفى ، ج ١ ، ص ٣٢٥ ؛ وفيات الأعيان ، ج ٦ ، ص ١٥٦ و ١٥٧ .

صار من حوارِي النبي ﷺ ، وأحد الأربعة الذين أمر الله نبيّه ﷺ بحبّهم ، وكان أول من حيّا النبي ﷺ بترحية الإسلام.

يعتبر المترجم له أحد أركان التشييع الأربعة ، ومن أوائل من والى وأخلص للإمام أمير المؤمنين عليّ عليه السلام في القول والعمل ، فكان أوّل من لقّب بالشييعي على عهد النبي ﷺ ، وكان من جملة نفر القليل الذين حضروا تشييع جنازة فاطمة الزهراء عليها السلام وصلّوا عليها. قال النبي ﷺ في حقه : «أبو ذر صدّيق هذه الأمة» فضرب المثل في صدقه. وقال عليّ عليه السلام : «ما أظلت الخضراء ولا أقلّت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر».

وقال عليّ عليه السلام : «أبو ذر يمشي على الأرض في زهد عيسى بن مريم عليّ السلام». وبعد وفاة النبي ﷺ ارتدّ الناس عن الإمام أمير المؤمنين عليّ عليه السلام إلّا ثلاثة وهم : أبو ذر وسلمان الفارسي والمقداد الكندي ، فلازم الإمام عليّ عليه السلام ووالاه أشدّ الموالاة ، وكان يتجاهر بذكر فضائله وفضائل أهل بيته.

قال الإمام أمير المؤمنين عليّ عليه السلام في حقه : «ضاقّت الأرض بسبعة ، بهم ترزقون ، وبهم تنظرون ، وبهم تمطرون ، منهم أبو ذر».

بعد موت أبي بكر بن أبي قحافة انتقل إلى الشام واستوطنها ، فلم يزل بها حتى أيام حكومة عثمان بن عفان ، فوقف منه موقف المعارض ، وأخذ ينهّاه عن قبائح أعماله ، ويحتجّ على تصرّفاته المشينة والمخالفة للإسلام ، فأبعده عثمان إلى الرّيذة من قرى المدينة ، وأمر الناس أن يتحاموه ويحافوه.

وعند خروجه من المدينة إلى الرّيذة جعل عثمان مروان بن الحكم مراقبا عليه ، فلمّا علم الإمام أمير المؤمنين عليّ عليه السلام بإبعاده ، جاء ومعه الحسنان عليّان وجماعة من المسلمين لتوديعه ، فاعترضهم مروان قائلا : يا عليّ! إنّ أمير المؤمنين قد نهى الناس أن يصحبوا أبا ذر في مسيره ويشيّعوه ، فإن كنت لم تدر بذلك فقد أعلمتك. فحمل عليه أمير المؤمنين عليّ عليه السلام السوط وضرب بين أذني ناقه مروان وقال عليّ عليه السلام : تنحّ نحّاك الله إلى النار ، ثم مضى مع أبي ذر مشيعا له ، ثم ودّعه وانصرف.

تصدى للإفتاء في عهد أبي بكر وعمر وعثمان ، وشهد فتح بيت المقدس في عهد عمر بن الخطاب.

له خطبة بليغة يشرح فيها مجريات الأمور بعد وفاة النبي ﷺ .  
 روى عن النبي ﷺ جملة من الأحاديث ، وروى عنه جماعة.  
 قال النبي ﷺ في حقه : «يعيش أبو ذر وحده ، ويموت وحده ، ويبعث وحده ، ويدخل الجنة وحده».

ولم يزل في منفاه . الرعدة . حتى توفي في شهر ذي الحجة سنة ٣٢ هـ ، وقيل : سنة ٣١ هـ ، وصلى عليه عبد الله بن مسعود ، ودفن بها.

### القرآن الكريم وأبو ذر

﴿وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ...﴾ البقرة / ٨٥.

وشملته الآية ٢٠٧ من سورة البقرة وقيل نزلت فيه : ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ....﴾

وشملته الآية ٨٧ من سورة المائدة : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحَرَّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا....﴾ وذلك لأن أبا ذر وجماعة من المسلمين اتفقوا فيما بينهم بأن يصوموا النهار ويقوموا الليل ، ولا يناموا على الفرش ، ولا يأكلوا اللحم وغيره من الطيبات ، ويترهبوا ، فبلغ ذلك النبي ﷺ ، فجمعهم وقال : «إني لم أؤمر بذلك ، إن لأنفسكم عليكم حقا ، فصوموا وافطروا ، وقوموا وناموا ، فإني أقوم وأنام ، وأصوم وأفطر ، وأكل اللحم والدسم ، ومن رغب عن سنتي فليس مني».

وشملته الآية ٥١ من سورة الأنعام : ﴿وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ....﴾

ولكونه وجماعة تخلفوا عن غزوة تبوك ثم التحقوا بالمسلمين وشاركوهم في الغزوة نزلت فيه وفي المتخلفين الآية ١١٧ من سورة التوبة : ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ....﴾

وشملته الآية ٢٨ من سورة الكهف : ﴿وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ.....﴾

كان من النفر القليل الذين كانوا في الجاهلية يقولون : لا إله إلا الله ، فنزلت فيه وفيهم الآية ١٧ من سورة الزمر : ﴿وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ.....﴾

ولنفس السبب السابق نزلت الآية ١٨ من نفس السورة : ﴿الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ.....﴾

وشملته الآية ٢ من سورة محمد ﷺ : ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ.....﴾<sup>(١)</sup>

(١). الاختصاص ، راجع فهرسته ؛ اسباب النزول ، للسيوطي . هامش تفسير الجلالين ، ص ١٥٣ و ٦٢٠ ؛ اسباب النزول ، لعبد الفتاح القاضي ، ص ٩٦ و ١٩٣ ؛ اسباب النزول ، للواحدي ، ص ١٦٧ و ٣٠٦ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة ، ج ٤ ، ص ٦١ . ٦٥ ؛ اسد الغابة ، ج ١ ، ص ٣٠١ . ٣٠٣ وج ٥ ، ص ١٨٦ . ١٨٨ ؛ الاصابة ، ج ٤ ، ص ٦٢ . ٦٤ ؛ الاعلام ، ج ٢ ، ص ١٤٠ ؛ الاعلام في كتاب معجم البلدان ، ص ١٦٤ ؛ أعيان الشيعة ، ج ٤ ، ص ٢٢٥ . ٢٤٢ ؛ الاكمال ، ج ٣ ، ص ٣٣٣ ؛ امالي الطوسي ، ج ١ ، ص ٣٩٤ وج ٢ ، ص ٧٥ ؛ الأنساب ، ص ٢٤٨ ؛ ايضاح الاشتباه ، ص ١٣٦ ؛ البدء والتاريخ ، ج ٥ ، ص ٩٣ ؛ البداية والنهاية ، راجع فهرسته ؛ بحجة الآمال ، ج ٢ ، ص ٥٩٠ . ٦٠٠ ؛ البيان والتبيين ، راجع فهرسته ؛ تاج العروس ، ج ١ ، ص ١٧٦ ؛ تاريخ الاسلام (السيرة النبوية) ، ص ٤٩ و ١٦٥ و ١٦٩ و ١٧٠ و ٢٥٨ و ٢٥٩ و ٢٦٩ و ٣٥٣ و ٣٧٦ و (المغازي) ، ص ٩١ و ٢٠٧ و ٦٣٢ و (عهد الخلفاء والراشدين) ، راجع فهرسته ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، راجع فهرسته ؛ تاريخ ابن خلدون ، راجع فهرسته ؛ تاريخ خليفة بن خياط ، ج ١ ، ص ١٤٣ ؛ تاريخ الخميس ، ج ٢ ، ص ٢٥٨ ؛ تاريخ الطبري ، ج ٣ ، ص ٣٥٤ ؛ التاريخ الكبير ، للبخاري ، ج ٢ ، ص ٢٢١ ؛ تاريخ كزیده ، ص ٢١٠ ؛ تاريخ ابن الوردي ، ج ١ ، ص ٢٠١ ؛ تاريخ يعقوبي ، ج ٢ ، ص ١٧١ . ١٧٣ و راجع فهرسته ؛ تأسيس الشيعة ، ص ٢٨١ و ٤٠٥ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تنمة المنتهى ، ص ١٥ و ٤٩٨ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ٩٠ وج ٢ ، ص ١٦٤ ؛ التحرير الطاوسي ، ص ٦٩ ؛ تذكرة الحفاظ ، ج ١ ، ص ١٧ . ١٩ ؛ تذكرة الخواص ، ص ١٥٦ ؛ تفسير البحر المحيط ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البرهان ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البيضاوي ، راجع

مفتاح التفاسير ؛ تفسير أبي السعود ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الصافي ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الطبري ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الفخر الرازي ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير القمي ، ج ١ ، ص ٥٣ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير ابن كثير ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير المراغي ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الميزان ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير نور الثقلين ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تقريب التهذيب ، ج ٢ ، ص ٤٢٠ ؛ تنقيح المقال ، ج ١ ، ص ٢٣٤ . ٢٣٦ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ٢ ، ص ٢٢٩ و ٢٣٠ ؛ تهذيب التهذيب ، ج ١٢ ، ص ٩٨ و ٩٩ ؛ تهذيب سير أعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ٥١ و ٥٢ ؛ التوحيد ، راجع فهرسته ؛ توضيح الاشتباه ، ص ٩٩ ؛ الثقات ، ج ٣ ، ص ٥٥ و ٥٦ ؛ ثقات الرواة ، ج ١ ، ص ١٧٦ . ١٨٠ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، راجع فهرسته ؛ الجامع في الرجال ، ج ١ ، ص ٤٢٢ ؛ جامع الرواة ، ج ١ ، ص ١٦٨ و ١٦٩ و ج ٢ ، ص ٣٨٥ ؛ الجرح والتعديل ، ج ٢ ، ص ٥١٠ ؛ الجمع بين رجال الصحيحين ، ج ١ ، ص ٧٥ ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ١٨٦ ؛ جمهرة الأولياء ، ج ٢ ، ص ٤٦ ؛ جمهرة النسب ، ص ١٥٦ ؛ جوامع الجامع ، راجع مفتاح التفاسير ؛ حسن المحاضرة ، ج ١ ، ص ٢٤٥ و ٣٤٥ ؛ حلية الأولياء ، ج ١ ، ص ١٥٦ . ١٧٠ ؛ حياة الصحابة ، ج ١ ، ص ٢٠٠ و ٢٤٦ و ٢٤٨ و ج ٢ ، ص ٦ و ١٥٥ و ٢٦٧ و ٣١٣ و ٣١٤ و ج ٣ ، ص ٢٧٩ و ٣٩١ و ٤٩٨ و ج ٤ ، ص ٢٨٨ و ٣٦٧ ؛ الحيوان ، ج ٤ ، ص ٢١٢ ؛ الخصال ، راجع فهرسته ؛ خلاصة تذهيب الكمال ، ص ٥٥ و ٣٩١ ؛ دائرة المعارف الاسلامية ، ج ١ ، ص ٣٤٠ ؛ الدرجات الرفيعة ، ص ٢٢٥ . ٢٥٤ ؛ الدر المنثور ، راجع مفتاح التفاسير ؛ دول الاسلام ، ص ١٨ ؛ ربيع الأبرار ، راجع فهرسته ؛ رجال البرقي ، ص ١ و ٣ ؛ رجال الحلبي ، ص ٣٦ ؛ رجال ابن داود ، ص ٦٧ و ٢١٧ ؛ رجال الطوسي ، ص ١٣ و ٣٦ ؛ رجال الكشي ، ص ٧ و ٨ و ٩ و ١١ و ٢٩ . ٢٤ و ٦٥ ؛ الروض الانف ، ج ٧ ، ص ٣١٤ ؛ الروض المعطار ، ص ٢٦٦ و ٢٦٧ ؛ ربحانة الأدب ، ج ٧ ، ص ١٠٦ . ١٠٨ ؛ سفينة البحار ، ج ١ ، ص ٤٨٢ . ٤٨٤ ؛ سير أعلام النبلاء ، ج ٢ ، ص ٤٦ ؛ السيرة النبوية ، لابن اسحاق ، ص ١٣٨ و ١٤١ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، راجع فهرسه ؛ شذرات الذهب ، ج ١ ، ص ٣٩ ؛ شواهد التنزيل ، راجع فهرسته ؛ صبح الأعشى ، ج ١ ، ص ٣٥٠ و ٤٥٣ و ج ٣ ، ص ٧ و ١٧ و ٣٣٧ و ج ٦ ، ص ٣٦٠ ؛ صفوة الصفوة ، ج ١ ، ص ٥٨٤ . ٦٠٠ ؛ طبقات ابن خياط ، ص ٣١ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٤ ، ص ٢١٩ . ٢٣٧ ؛ طبقات المعتزلة ، ص ٩ ؛ العبر ، ج ١ ، ص ٢٤ و ٢٥ ؛ العقد الفريد ، راجع فهرسته ؛ العندبيل ، ج ١ ، ص ١١١ ؛ عيون الأثر ، ج ٢ ، ص ٣١٧ ؛ الغارات ، راجع فهرسته ؛ فتح الباري ، ج ٦ ، ص ٤٢٨ ؛ فرق الشيعة ، ص ١٨ ؛ الفهرست ، للطوسي ، ص ٤٥ و ٤٦ ؛ قاموس الرجال ، ج ٢ ، ص ٧٢٦ . ٧٣٩ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ٣٤ ؛ قرب الاسناد ، راجع فهرسته ؛ قصص القرآن ، للقطيفي ،

### جندب الغامدي

هو جندب بن زهير ، وقيل : عبد الله بن الحارث بن كثير بن جشم ، وقيل : سبع بن سبيع بن مالك بن ذهل بن مازن الأزدي ، الغامدي ، وقيل العامري ، الكوفي ، الملقب بجندب الخير .

صحابي ، وقيل لم تكن له صحبة ، بل كان من رؤساء التابعين وزهادهم ، ومن خواص أصحاب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام .

كان من أشد خصوم عثمان بن عفان ، وكان يشتمه ويحرض المؤمنين عليه ، فنفاه عثمان من الكوفة إلى الشام ، ثم أقام بحمص .

في عهد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام رجع إلى الكوفة ولازم بها الإمام عليه السلام ، وحضر معه حربي الجمل وصفين ، وفي يوم صفين سنة ٣٧ هـ كان على رجالة جيش الإمام عليه السلام ،

---

ص ٥٣ ؛ الكامل في التاريخ ، راجع فهرسته ؛ الكشف ، راجع مفتاح التفاسير ؛ كشف الأسرار ، راجع فهرسته ؛ الكنى والأسماء ، ج ١ ، ص ٢٨ ؛ الكنى والألقاب ، ج ١ ، ص ٧٠ و ٧١ ؛ اللباب ، ج ٢ ، ص ١٥ ؛ لسان العرب ، راجع فهرسته ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٢ ، ص ٤٥٥ و ٤٥٦ ؛ مجمع البيان ، راجع مفتاح التفاسير ؛ مجمع الرجال ، ج ٢ ، ص ٦٣ . ٥٤ ؛ مجمل التواريخ والقصص ، راجع فهرسته ؛ المخبر ، ص ١٣٩ و ٢٣٧ ؛ مرآة الجنان ، ج ١ ، ص ٨٨ ؛ مروج الذهب ، ج ٢ ، ص ٣٤٨ . ٣٥١ ؛ مستدرك سفينة البحار ، ج ٣ ، ص ٤١٨ . ٤٢٢ ؛ مشاهير علماء الأعصار ، ص ١١ و ١٢ ؛ المعارف ، ص ١٤٦ ؛ معالم العلماء ، ص ٣٢ ؛ معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٢٤ ؛ معجم الثقات ، ص ٢٩ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ٤ ، ص ١٦٤ و ٢١ ، ص ١٥٢ ؛ معراج أهل الكمال ، ص ٣٤١ ؛ المغازي ، راجع فهرسته ؛ المقالات والفرق ، ص ١٥٦ ؛ منتخب التواريخ ، ص ٣٥ و ٣٨ و ٣٩ ؛ منتهى الآمال ، ج ١ ، ص ١٣٣ . ١٣٦ ؛ منتهى الارب ، ج ٢ ، ص ٤٠٦ ؛ منتهى المقال ، ص ٨٤ ؛ منهج المقال ، ص ٨٨ و ٣٨٧ ؛ المورد ، ج ١ ، ص ٧٦ ؛ الموسوعة الإسلامية ، ج ٥ ، ص ١٤٢ . ١٤٧ ؛ الموسوعة العربية الميسرة ، ص ٣٣ ؛ النجوم الزاهرة ، ج ١ ، ص ٨٩ ؛ نضد الايضاح ، ص ٨٠ ؛ نقد الرجال ، ص ٧٦ و ٧٧ ؛ نمونه بينات ، ص ١٧ و ٧١ و ٧٢ و ٣٣٤ و ٤٤٧ و ٥١٩ و ٦٧٦ و ٧١٦ ؛ هدية الأحباب ، ص ١٧ ؛ الوافي بالوفيات ، ج ١١ ، ص ١٩٣ ؛ الوجيزة ، ص ١٢ ؛ وسائل الشيعة ، ج ٣٠ ، ص ٣٣٤ و ٣٣٥ ؛ وفاء الوفاء ، ج ٣ ، ص ١٠٩١ ؛ وفيات الأعيان ، ج ٦ ، ص ١٦٤ .



وحارب بها محاربة الأبطال حتى استشهد.

له شعر ، منه قوله في يوم صقّين :

هذا عليّ والهدى حقاً معه يا ربّ فاحفظه ولا تضيّعه

### القرآن العظيم وجندب الغامدي

قال يوما للنبي ﷺ : إني أعمل العمل لله ، فإذا اطلع عليه سرّني ، فقال له النبي ﷺ : «إن الله تعالى طيب لا يقبل إلا طيباً ، ولا يقبل ما روئي فيه» فنزلت فيه الآية ١١٠ من سورة الكهف : ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾<sup>(١)</sup>

(١). الاختصاص ، ص ٧ و ٨٢ ؛ اسباب النزول ، للواحدي ، ص ٢٤٦ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة . ج ١ ، ص ٢١٨ . ٢٢٠ في ترجمة جندب بن كعب ؛ اسد الغابة ، ج ١ ، ص ٣٠٣ ؛ الاشتقاق ، ص ٤٩٤ و ٤٩٥ ؛ الاصابة ، ج ١ ، ص ٢٤٨ ؛ أعيان الشيعة ، ج ٤ ، ص ٢٤٣ . ٢٤٥ ؛ البداية والنهاية ، ج ٧ ، ص ١٧٧ ؛ بهجة الآمال ، ج ٢ ، ص ٦٠١ و ٦٠٢ ؛ تاريخ الاسلام (عهد الخلفاء الراشدين) ، ص ٤٩١ و ٥٤٦ و ٢٦٠ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٥٤٥ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٥٨٩ و ٦١٨ ؛ تاريخ خليفة بن خياط ، ج ١ ، ص ١٧٧ و ١٧٩ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ٩١ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٦ ، ص ١٦٩ ؛ تفسير البيضاوي ، ج ٢ ، ص ٢٥ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٥ ، ص ٢٥١ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٣ ، ص ٤٥٦ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ٢١ ، ص ١٧٧ ؛ تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ١٣٥ ؛ تنقيح المقال ، ج ١ ، ص ٢٣٦ ؛ تنوير المقباس ، ٢٥٣ ؛ تهذيب تاريخ دمشق ، ج ٣ ، ص ٤١٣ ؛ تهذيب التهذيب ، ج ٢ ، ص ١٠٢ ؛ تهذيب سير أعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ٩٣ ؛ تهذيب الكمال ، ج ٥ ، ص ١٤١ . ١٤٨ ؛ الثقات ، ج ٣ ، ص ٥٦ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ١١ ، ص ٦٩ ؛ الجامع في الرجال ، ج ١ ، ص ٤٢٢ و ٤٢٣ ؛ جامع الرواة ، ج ١ ، ص ١٦٩ ؛ الجرح والتعديل ، ج ٢ ، ص ٥١١ ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ٣٧٨ ؛ خلاصة تذهيب الكمال ، ص ٥٥ ؛ الدر المنثور ، ج ٤ ، ص ٢٥٥ ؛ رجال الطوسي ، ص ٣٧ ؛ رجال الكشي ، ص ٦٩ ؛ سفينة البحار ، ج ١ ، ص ١٨٢ و ١٨٣ ؛ سير أعلام النبلاء ، ج ٣ ، ص ١٧٥ ؛ العبر ، ج ١ ، ص ٣٠٠ ؛ العنديل ، ج ١ ، ص ١١١ ؛ قاموس الرجال ، ج ٢ ، ص ٧٣٩ . ٧٤١ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٣ ، ص ١٤٤ و ٢٥١ و ٣٠٣ و ٣٢٥ ؛ الكشف ، ج ٢ ، ص ٧٥١ ؛ كشف الاسرار ، ج ٥ ، ص ٧٥١ ؛ مجمع الرجال ، ج ١ ،

### جندب الضمري

هو أبو أمية جندب ، وقيل : جندع ، وقيل : جيب ، وقيل : صخرة بن ضمرة بن أبي العاص الليثي ، الضمري ، وقيل : الضميري ، الجندعي ، وقيل : الحزاعي ، وهناك أقوال أخر في اسمه واسم أبيه وأجداده.

صحابي من أثرياء مكة ، وقيل : من مستضعفيها ، وكان مريضاً.

### القرآن وجندب الضمري

لما هاجر النبي ﷺ والمسلمون من مكة إلى المدينة كان المترجم له شيخاً كبيراً عاجزاً عن السفر ، فطلب من أبنائه أن يحملوه من مكة إلى المدينة أسوة ببقية المهاجرين ، فحمله بنوه على سرير وتوجهوا به إلى المدينة ، فلما وصلوا إلى التنعيم . قرب مكة . أشرف على الموت ، فصفق يمينه على شماله وقال : اللهم هذه لك وهذه لرسولك ، أبايعك على ما بايعك عليه رسولك ، ثم توفي ولم يصل إلى المدينة ، فقال الناس : لو توفي بالمدينة لكان خيراً له ، فنزلت فيه الآية ١٠٠ من سورة النساء : ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾<sup>(١)</sup>

ص ٢٨٤ ؛ مجمل التواريخ والقصص ، ص ٢٨٤ ؛ معجم الثقات ، ص ٢٩ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ٤ ، ص ١٧٠ و ١٧١ ؛ منتهى المقال ، ص ٨٤ ؛ منهج المقال ، ص ٨٨ ؛ نقد الرجال ، ص ٧٧ ؛ الوافي بالوفيات ، ج ١١ ، ص ١٩٤ ؛ الوجيزة ، ص ١٢ ؛ وسائل الشيعة ، ج ٣٠ ، ص ٣٣٥ ؛ وقعة صفين ، ص ١٢١ و ٢٠٥ و ٢٦٢ و ٢٦٣ و ٣٩٨ و ٤٠٨ .

(١). اسباب النزول ، للسيوطي . هامش تفسير الجلالين . ، ص ٢٦٨ و ٢٦٩ و ٢٧٠ و ٦٣٤ ؛ اسباب النزول ، لعبد الفتاح القاضي ، ص ٧٨ ؛ اسباب النزول ، للواحدي ، ص ١٤٥ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة . ، ج ١ ، ص ٢١٨ ؛ اسد الغابة ، ج ١ ، ص ٣٠٣ و ٣٠٤ وج ٣ ، ص ٤٥ وص ٤٦ ؛ الاصابة ، ج ١ ، ص ٢٥١ و ٢٥٢ ؛ أعلام قرآن ، للخزائلي ، ص ٦٩٤ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٣ ، ص ٣٠٦ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ،

### جويرية بنت الحارث

هي جويرية ، وقيل : جويرة بنت الحارث بن أبي ضرار بن حبيب بن عائذ بن مالك بن جذيمة المصطلق بن سعد بن عمرو الخزاعية ، المصطلقية .  
إحدى نساء النبي ﷺ ، عرفت بالجمال والملاحة والأدب والفصاحة . سبها النبي ﷺ سنة ٥ للهجرة ، وقيل : سنة ٦ للهجرة عند ما غزا قومها بني المصطلق يوم المريسيع ، وكان أبوها سيد خزاعة .

كانت يوم المريسيع تحت مسافع بن صفوان المصطلق ، فلما قتل زوجها في ذلك اليوم أسلمت فأعتقها النبي ﷺ ، ثم تزوجها بعد زينب بنت جحش ، ولم يصب النبي ﷺ منها ولدا .

كانت في الجاهلية تدعى برة ، فلما تزوجها النبي ﷺ سماها جويرية ، وصارت سببا لإعتاق الكثيرين من بني المصطلق .

يقال : تزوجها النبي ﷺ بعد أن أسلم أبوها ، فتزوجها منه .

روت عن النبي ﷺ أحاديث ، وحديث عنها جماعة .

قالت عائشة بنت أبي بكر : كانت لا يراها أحد إلا أخذت بنفسه ؛ لجمالها

وملاحتها ، وكانت يوم تزوجها النبي ﷺ ابنة ٢٠ سنة .

---

ص ٩١ و ٩٢ و ٢٧٣ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٣ ، ص ٣٣٦ ؛ تفسير البيضاوي ، ج ١ ، ص ٢٣٣ ؛ تفسير الجلالين ، ص ٩٤ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٢ ، ص ٢٢٤ ؛ تفسير الصافي ، ج ١ ، ص ٤٥٥ ؛ تفسير الطبري ، ج ٥ ، ص ١٤٩ و ١٥٠ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٢ ، ص ٣٣ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ١١ ، ص ١٦ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ١ ، ص ٥٤٤ ؛ تفسير المراغي ، المجلد الثاني ، الجزء الخامس ، ص ١٣٥ ؛ تفسير الميزان ، ج ٥ ، ص ٥٧ ؛ تنوير المقباس ، ص ٧٨ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٥ ، ص ٣٤٩ ؛ الدر المنثور ، ج ٢ ، ص ٢٠٧ ؛ صفوة الصفوة ، ج ١ ، ص ٦٧٣ ؛ الكشف ، ج ١ ، ص ٥٥٧ ؛ كشف الأسرار ، ج ٢ ، ص ٦٥٤ ؛ مجمع البيان ، ج ٣ ، ص ١٥٢ ؛ مواهب الجليل ، ص ١١٩ ؛ نمونه بينات ، ص ٢٣٧ ؛ الوافي بالوفيات ، ج ١١ ، ص ١٩٤ و ١٩٥ .

توقّيت بالمدينة المنورة سنة ٥٠ هـ ، وقيل : في شهر ربيع الأول سنة ٥٦ هـ ، وقيل :  
سنة ٦٥ هـ ، وصلى عليها مروان بن الحكم وهو يومئذ وال على المدينة.

### القرآن المجيد وجوهرية

نزلت فيها وفي بقية نساء النبي ﷺ جملة من الآيات من سورة الأحزاب وهي :

الآية ٢٨ ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ إِن كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا.﴾

والآية ٢٩ ﴿وَإِن كُنْتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الْآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنكُنَّ أَجْرًا عَظِيمًا.﴾

والآية ٣٠ ﴿يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبِينَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ  
.....﴾

والآية ٣١ ﴿وَمَن يَفْعَلْ مِنكُنَّ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ سَالِحًا نُؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ وَأَعْتَدْنَا  
لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا.﴾

والآية ٣٢ ﴿يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ نِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ  
فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا.﴾

والآية ٣٣ ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ  
الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ .....﴾

والآية ٣٤ ﴿وَادْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ .....﴾<sup>(١)</sup>

(١). الارشاد ، للمفيد ، ص ٦٢ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة . ج ٤ ، ص ٢٥٨ - ٢٦١ ؛ اسد الغابة ، ج ٥ ، ص ٤١٩ - ٤٢١ ؛ الاشتقاق ، ص ٤٧٧ ؛ الاصابة ، ج ٤ ، ص ٢٦٥ و ٢٦٦ ؛ الأعلام ، ج ٢ ، ص ١٤٨ ؛ أعلام النساء ، ج ١ ، ص ٢٢٧ ؛ الاكمال ، ج ٢ ، ص ٥٦٨ ؛ الأنساب ، ص ٥٣٢ ؛ البدء والتاريخ ، ج ٥ ، ص ١٤ و ١٥ ؛ البداية والنهاية ، ج ٤ ، ص ١٦٠ و ج ٥ ، ص ٢٥٤ و ٢٥٥ و ٢٥٧ و ٢٥٨ و ٢٦١ و ج ٨ ، ص ٤٨ و ٥١ ؛ بهجة الآمال ، ج ٧ ، ص ٥٧٣ و ٥٧٤ ؛ تاريخ الاسلام (السيرة النبوية) ، ص ٥٩٣ و (المغازي) ، ص ٢٥٩ و ٢٦٠ و ٢٦٣ و (عهد معاوية بن أبي سفيان) ، ص ١٨٩ و ١٩٠ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٣٥٨ و ٤٢٧ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٣٧٦ و ٤٤٥ و ٤٤٦ ؛ تاريخ الخلفاء ، ص ٢٠٥ ؛ تاريخ خليفة بن

خياط، ج ١، ص ٤٢ و ٢١٢؛ تاريخ الخميس، ج ١، ص ٢٦٧ و ٤٧٤؛ تاريخ الطبري، ج ٢، ص ٢٦٣ و ٢٦٤؛ تاريخ كزنده، ص ١٥٨ و ١٦١؛ تاريخ ابن الوردي، ج ١، ص ١٦٤؛ تاريخ يعقوبي، ج ٢، ص ٥٣ و ٨٤؛ تجريد اسماء الصحابة، ج ٢، ص ٢٥٦؛ تفسير الجلالين، ص ٤٢٤؛ تقريب التهذيب، ج ٢، ص ٥٩٣؛ تنقيح المقال، ج ٣، ص ٧٤؛ تهذيب الأسماء واللغات، ج ٢، ص ٣٣٦ و ٣٣٧؛ تهذيب التهذيب، ج ١٢، ص ٤٣٦؛ تهذيب سير أعلام النبلاء، ج ١، ص ٥٩ و ٦٠؛ تهذيب الكمال، ج ١، ص ٢٠٤ و ٢٠٥؛ الثقات، ج ٣، ص ٦٦؛ الجمع بين رجال الصحيحين، ج ٢، ص ٦٠٣ و ٦٠٤؛ جمهرة أنساب العرب، ص ٢٣٩؛ جوامع السيرة النبوية، ص ٢٨؛ حياة الصحابة، ج ٣، ص ١٥٢ و ١٥٣؛ خلاصة تهذيب الكمال، ص ٤٢١؛ دول الاسلام، ص ٣٥؛ رجال الطوسي، ص ٣٢؛ الروض الانف، ج ٦، ص ٤٠٥ و ٧، ص ٥٣٦؛ رياحين الشريعة، ج ٢، ص ٣٤٨؛ زوجات النبي وأولاده، ص ٢٠٧ - ٢١١؛ السمط الثمين، ص ١١٦؛ سير أعلام النبلاء، ج ١، ص ٢٧٩؛ السيرة الحلبية، ج ٣، ص ٣٢١؛ سيرة المصطفى، ص ٤٦٧؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق، ص ٢٦٣؛ السيرة النبوية، لابن كثير، ج ٣، ص ٣٠٢ و ٣٠٣؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٣، ص ٣٠٧ و ٣٠٨؛ ج ٤، ص ٢٩٣ و ٢٩٥ و ٢٩٦ و ٢٩٨؛ شذرات الذهب، ج ١، ص ٦١؛ صفوة الصفوة، ج ٢، ص ٤٩ - ٥١؛ طبقات ابن خياط، ص ٣٤٢؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٨، ص ١١٦ - ١٢٠؛ العبر، ج ١، ص ٧ و ٤٤؛ العقد الفريد، ج ٤، ص ٨٣؛ عيون الأثر، ج ٢، ص ٣٠٥ و ٣٠٦؛ الغارات، ج ٢، ص ٨١٧؛ قصص قرآن، للسرورآبادي، ص ٣٣٢؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ١٩٢ و ٣٠٨؛ ج ٣، ص ٥١٨؛ كشف الأسرار، ج ٨، ص ٤١ و ٤٢ و ٦٧؛ اللباب، ج ٣، ص ٢٢٠؛ لسان العرب، ج ٢، ص ٧ و ٦٠١ و ٧، ص ٤١٥؛ لغت نامه دهخدا، ج ١٦، ص ١٦٨؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ٢٦٢؛ المحبر، ص ٨٩ و ٩٠ و ٩٢ و ٩٨ و ٩٩؛ مرآة الجنان، ج ١، ص ١٢٩؛ مروج الذهب، ج ٢، ص ٢٩٦؛ مستدرك سفينة البحار، ج ٤، ص ٣٢٣؛ المعارف، ص ٨٢؛ معجم أعلام القرآن، ص ٢١٦؛ معجم رجال الحديث، ج ٢٣، ص ١٨٣؛ المغازي، ج ١، ص ٤٠٨ و ٤١٠ - ٤١٢؛ معجم البلدان، ج ٥، ص ١١٨؛ منهج المقال، ص ٤٠٠؛ الموسوعة العربية الميسرة، ص ٦٧٤؛ المنتخب من كتاب ذيل المذيل، ص ١٠٠ - ١٠٢؛ النجوم الزاهرة، ج ١، ص ١٤٨؛ نقد الرجال، ص ٤١٣؛ نهاية الارب في معرفة أنساب العرب، ص ٣٢٣؛ الوافي بالوفيات، ج ١١، ص ٢٢٦ و ٢٢٧؛ الوفاء بأحوال المصطفى، ج ٢، ص ٦٩٢.



## حرف الحاء





### الحارث القرشي

هو الحارث بن زيد ، وقيل : يزيد بن أبي أنيسة ، وقيل : نبيشة ، وقيل : معيص بن عامر بن لؤي القرشي ، العامري ، المكي .  
صحابي مهاجر .  
كان قبل إسلامه من أشد الناس إيذاء للنبي ﷺ وللمسلمين بمكة ، فلما أسلم هاجر إلى المدينة .

### القرآن والحارث القرشي

كان الحارث قبل أن يسلم يقوم بتعذيب المسلمين ، ومن الذين تولّى تعذيبهم عياش بن أبي ربيعة المخزومي ، فحلف عياش إن مكّنه الله منه قتله .  
فلما أسلم المترجم له وتوجّه إلى المدينة مهاجرا لقيه في الطريق عياش ولم يعلم بإسلام الحارث ، ويحسب أنّه على كفره ، فعلاه بالسيف وقتله ، ثم أخبروه بإسلام الحارث ، فجاء إلى النبي ﷺ وقال : إني لم أعلم بإسلامه حتى قتلته ، فنزلت فيه وفي الحارث الآية ٩٢ من سورة النساء : ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَّةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ.....﴾  
وكان مقتله عند قبا ، وقيل : عند البقيع ، وقيل : في الحرة. <sup>(١)</sup>

(١). اسباب النزول ، للسيوطي . هامش تفسير الجلالين . ، ص ٢٥٦ و ٢٥٧ ؛ اسباب النزول ، لعبد الفتاح القاضى ، ص ٧٦ ؛ اسباب النزول ، للواحدي ، ص ١٣٩ و ١٤٠ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة . ، ج ١ ، ص ٣١٢ ؛

### الحارث بن سويد

هو الحارث بن سويد بن الصامت بن خالد بن عطية بن خوط ، وقيل : حوط بن حبيب الأنصاري ، الأوسي ، من بني عمرو بن عوف .  
 صحابي ، حكم النبي ﷺ عليه بالقتل فقتل .  
 أسلم وصحب النبي ﷺ ، وشهد معه واقعتي بدر وأحد .  
 في الجاهلية قتل المجذر بن زياد البلوي والد المترجم له ، وبعد أن أسلم الحارث والمجذر واشتركا في واقعة أحد مع النبي ﷺ اغتال الحارث المجذر وقتله ، فجاء جبريل عليه السلام إلى النبي ﷺ وأخبره بمقتل المجذر ، وأمره من قبل الله بقتل الحارث ، فأمر النبي ﷺ عويم بن ساعدة ، وقيل : عثمان بن عفان بأن يضرب عنق الحارث ، ففعل ذلك على باب مسجد قباء .

### القرآن الكريم والحارث بن سويد

نزلت فيه الآية ٨٣ من سورة آل عمران : ﴿ أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا .... ﴾  
 وشملته الآية ٨٥ من نفس السورة : ﴿ وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ ..... ﴾

بعد أن أسلم صحب النبي ﷺ مدة ، ثم ارتدّ ولحق بقومه الكفار في مكة ، وكفر

---

اسد الغابة ، ج ١ ، ص ٣٢٩ و ٣٣٠ ؛ الاصابة ، ج ١ ، ص ٢٩٥ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٣ ، ص ٢٩٠ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ١٠٠ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٣ ، ص ٣١٩ و ٣٢٠ ؛ تفسير البيضاوي ، ج ١ ، ص ٢٣٠ ؛ تفسير الصافي ، ج ١ ، ص ٤٤٦ ؛ تفسير الطبري ، ج ٥ ، ص ١٢٨ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٢ ، ص ٢٢ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ١٠ ، ص ٢٢٧ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ١ ، ص ٥٣٥ ؛ تفسير المراغي ، المجلد الثاني ، الجزء الخامس ، ص ١١٩ ؛ تفسير الميزان ، ج ٥ ، ص ٤٢ ؛ تنوير المقياس ، ص ٧٧ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٥ ، ص ٣١٣ ؛ الجرح والتعديل ، ج ٣ ، ص ٩٣ ؛ الدر المنثور ، ج ٢ ، ص ١٩٢ ؛ الكشف ، ج ١ ، ص ٥٤٨ و ٥٤٩ ؛ كشف الأسرار ، ج ٢ ، ص ٦٣٢ ؛ مجمع البيان ، ج ٣ ، ص ١٣٨ .

بالله ، فنزلت فيه الآية ٨٦ من السورة المذكورة آنفا : ﴿كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ.....﴾

ثم ندم فرجع إلى المدينة وأعلن توبته وأسلم ثانية ، فقبل النبي ﷺ توبته وحسن إسلامه .

وشملته الآية ٩١ من نفس السورة : ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ.....﴾<sup>(١)</sup>

### الحارث بن الصمة

هو أبو سعد الحارث بن الصمة بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن عامر بن مالك بن النجّار الخزرجي ، النجاري ، الأنصاري ، وأمه تماضر بنت عمرو .

(١). أسباب النزول ، للسيوطي . هامش تفسير الجلالين . ، ص ١٩١ ؛ أسباب النزول ، لعبد الفتاح القاضي ، ص ٥٠ ؛ أسباب النزول ، للواحدي ، ص ٩٨ ؛ الاستيعاب . حاشية الإصابة . ، ج ١ ، ص ٣٠٧ ؛ اسد الغابة ، ج ١ ، ص ٢٩١ و ٣٣١ و ٣٣٢ ؛ الإصابة ، ج ١ ، ص ٢٨٠ ؛ البداية والنهاية ، ج ٣ ، ص ٢٣٦ و ٢٣٧ وج ٥ ، ص ١٩٤ ؛ تاريخ الاسلام (المغازي) ، ص ٣٨ و ٢٢٨ ؛ تاريخ خليفة بن خياط ، ج ١ ، ص ٣٣ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٢ ، ص ٥٢١ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ١٠١ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٢ ، ص ٥١٧ و ٥١٨ ؛ تفسير البرهان ، ج ١ ، ص ٢٩٧ ؛ تفسير البيضاوي ، ج ١ ، ص ١٦٩ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٢ ، ص ٥٦ ؛ تفسير الصافي ، ج ١ ، ص ٣٢٧ و ٣٢٨ ؛ تفسير الطبري ، ج ٣ ، ص ٢٤١ و ٢٤٢ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ١ ، ص ٦٠٠ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ٨ ، ص ١٣٥ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ١ ، ص ٣٨٠ ؛ تفسير الميزان ، ج ٣ ، ص ٣٤٢ ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ١ ، ص ٣٦٣ ؛ تنقيح المقال ، ج ١ ، ص ٢٤٥ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ١ ، ص ١٩٨ وج ٤ ، ص ١٢٨ و ١٣٠ ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ٣٣٧ و ٣٣٨ ؛ جمهرة النسب ، ص ٦٣٢ ؛ الدر المنثور ، ج ٢ ، ص ٤٩ ؛ الروض الأنف ، ج ٤ ، ص ٣١٣ وج ٦ ، ص ١٢ و ١٣ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ١ ، ص ٣٠٨ وج ٢ ، ص ١٦٦ و ١٦٧ و ١٦٨ وج ٣ ، ص ٩٤ و ٩٥ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٣ ، ص ٥٥٢ و ٥٥٣ ؛ قاموس الرجال ، ج ٣ ، ص ٣٣ ؛ الكشف ، ج ١ ، ص ٣٨١ و ٣٨٢ ؛ كشف الأسرار ، ج ٢ ، ص ١٩٤ و ١٩٥ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ١٨ ، ص ٥٩ ؛ مجمع البيان ، ج ٢ ، ص ٧٨٩ ؛ المحبر ، ص ٤٦٧ ؛ مواهب الجليل ، ص ٧٧ ؛ نمونه بينات ، ص ١٣٠ و ١٣٢ و ١٣٣ .

أحد صحابة النبي ﷺ من الأنصار.

شهد مع النبي ﷺ واقعة أحد ، وأخى النبي ﷺ بينه وبين صهيب بن سنان ،  
وباع النبي ﷺ على الموت.

استشهد في واقعة بئر معونة في شهر صفر في السنة الرابعة للهجرة.

### القرآن المجيد والحارث بن الصمة

بعد واقعة أحد نزلت فيه وفي جماعة من المسلمين الآية ١٥٤ من سورة آل عمران :

﴿ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُم مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أَمْنَةً نُّعَاسًا .....﴾

وشملته كذلك الآية ٤ من سورة الصف : ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ

صَفًّا كَانَهُمْ بُنْيَانٌ مَّرْصُوصٌ﴾<sup>(١)</sup>

(١). الاستيعاب . حاشية الإصابة . ج ١ ، ص ٢٩٨ و ٢٩٩ ؛ اسد الغابة ، ج ١ ، ص ٣٣٣ و ٣٣٤ ؛  
الإصابة ، ج ١ ، ص ٢٨١ ؛ البداية والنهاية ، ج ٣ ، ص ٣١٨ وج ٤ ، ص ٣٦ و ٧٤ و ٧٧ ؛ تاريخ  
الاسلام (المغازي) ، ص ٣٦ و ٢٥٢ و (عصر الخلفاء الراشدين) ، ص ٦٠٠ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ،  
ص ٣٤١ و ٣٤٥ و ٣٤٧ و ٣٥٤ ؛ تاريخ خليفة بن خياط ، ج ١ ، ص ٣٨ ؛ تاريخ كزیده ، ص ٢٢٤ ؛  
تاريخ اليعقوبي ، ج ٢ ، ص ٧٢ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ١٠٢ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ٩ ، ص  
٤٢ وج ١٥ ، ص ٩٣ وج ٢٩ ، ص ٢٤٨ ؛ تنقيح المقال ، ج ١ ، ص ٢٤٥ ؛ توضيح الاشتباه ، ص ١٠٣ ؛  
الثقات ، ج ٣ ، ص ٧٤ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ١٨ ، ص ١١ ؛ الجامع في الرجال ، ج ١ ، ص  
٤٣٥ ؛ جامع الرواة ، ج ١ ، ص ١٧٣ ؛ جوامع السيرة النبوية ، ص ١٤٣ ؛ رجال الطوسي ، ص ١٧ ؛ سفينة  
البحار ، ج ١ ، ص ٢٣٩ ؛ السيرة النبوية ، لابن اسحاق ، ص ٣٣٠ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٢ ،  
ص ٣٦٠ وج ٣ ، ص ٨٩ و ١٩٤ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٣ ، ص ٥٠٨ و ٥٠٩ ؛ العبر ، ج  
١ ، ص ٧ ؛ العنديل ، ج ١ ، ص ١٢١ ؛ قاموس الرجال ، ج ٣ ، ص ٣٧ و ٣٨ ؛ الكامل في التاريخ ، ج  
٢ ، ص ١٥٧ و ١٧١ ؛ الكامل ، للميرد ، ج ٣ ، ص ٣٨٨ ؛ لسان العرب ، ج ٤ ، ص ٦٠٠ ؛ لغت نامه  
دهخدا ، ج ١٨ ، ص ٦٠ ؛ مجمع الرجال ، ج ٢ ، ص ٧٢ ؛ المحبر ، ص ٧٣ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ٤  
، ص ١٩٥ ؛ المغازي ، راجع فهرسته ؛ منهج المقال ، ص ٩٠ ؛ نقد الرجال ، ص ٧٩ ؛ نمونه بينات ، ص  
١٥٨ و ٨٠٧ ؛ الوافي بالوفيات ، ج ١١ ، ص ٢٥١ و ٢٥٢ .

## الحارث بن ضرار

هو أبو مالك ، الحارث بن ضرار ، وقيل : أبي ضرار الخزاعي ، المصطلق .  
 صحابي حجازي ، تزوج النبي ﷺ من ابنته جويرية .  
 كان في الجاهلية من رجال العرب وسيد بني المصطلق ، أسلم على يد النبي ﷺ .

## القرآن العظيم والحارث بن ضرار

بعد أن أسلم رجع إلى قومه ليدعوهم إلى الإسلام ويجمع الزكاة منهم ، فاستجاب له جماعة منهم واعتنقوا الإسلام ، فجمع منهم الزكاة ، ثم أرسل النبي ﷺ إليه الوليد بن عقبة بن أبي معيط ليستلم ما جمعه من الزكاة ، وكانت بين الوليد وبني المصطلق عداوة قديمة ، فلما قارب الوليد أحياءهم خرج الحارث وجماعة من عشيرته الذين أسلموا لاستقباله ، فحسبهم الوليد مقاتليه ، فرجع إلى النبي ﷺ ولم يقابلهم ، فلما دخل على النبي ﷺ قال : ارتدّ بنو المصطلق ومنعوا الزكاة وأرادوا قتلي ، فغضب النبي ﷺ وهم على غزوهم ، فبلغ الأمر إلى الحارث ، فقدم على النبي ﷺ ، فلما رآه النبي ﷺ قال : منعت الزكاة وأردت قتل رسولي؟ فقال الحارث : لا ، والذي بعثك بالحق ما رأيته ولا أتاني ، فنزلت الآية ٦ من سورة الحجرات : ﴿بَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ....﴾<sup>(١)</sup>

(١). الاشتقاق ، ص ٤٧٧ ؛ أسباب النزول ، للسيوطي . آخر تفسير الجلالين . ، ص ٦٢٤ ؛ أسباب النزول ، لعبد الفتاح القاضي ، ص ٢٠٨ و ٢٠٩ ؛ أسباب النزول ، للواحدي ، ص ٣٢٨ و ٣٢٩ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة . ، ج ١ ، ص ٢٩٩ و ٣٠٠ ؛ اسد الغاية ، ج ١ ، ص ٣٣٤ و ٣٣٥ ؛ الاصابة ، ج ١ ، ص ٢٨١ ؛ أعلام قرآن ، للخزائلي ، ص ٥٤٣ ؛ البداية والنهاية ، ج ٤ ، ص ١٥٨ ؛ البيان والتبيين ، ج ١٣ ، ص ١٩ ؛ تاريخ الاسلام (المغازي) ، ص ٢٥٩ و (عهد معاوية بن أبي سفيان) ، ص ١٩٠ ؛ تاريخ الطبري ، ج ٢ ، ص ٢٦٠ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ١٠٢ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٨ ، ص ١٠٩ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٤ ، ص ٢١٠ ؛ تفسير الميزان ، ج ١٨ ، ص ٣١٨ ؛ تنقيح المقال ، ج ١ ، ص ٢٤٥ ؛ توضيح الاشتباه ، ص ١٠٣ ؛

### الحارث بن عامر

هو الحارث بن عامر وقيل : عثمان بن نوفل بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي ، النوفلي ، أخو أبي لهب لأُمّه .  
 من سادات قريش وأشرافهم في الجاهلية ، وكانت إليه الرفادة . أدرك الإسلام ولم يسلم ؛ لطغيانه وولوغه في كفره .  
 اشترك مع المشركين في واقعة بدر الكبرى ، وكان على ميمنة جيوشهم ، والمطعمين فيها ، والمتحمسين والباذلين أموالهم في سبيل دحر وهلاك النبي ﷺ والمسلمين .  
 كان من أشدّ أعداء النبي ﷺ والمؤذنين له ، والمتهمين له بالشعر والسحر والجنون .  
 كان من جملة المشركين الذين باتوا حول دار النبي ﷺ لاغتياله ، ولكنّ الله أخبر نبيّه بمؤامرتهم ، فأبأت النبي ﷺ تلك الليلة الإمام أمير المؤمنين عليّ عليه السلام في فراشه ، وذهب إلى الغار ، ومن ثم هاجر إلى المدينة ، فنجا من مكيدة المترجم له ومن على شاكلته من الأوغاد .  
 كان النبي ﷺ قد نهي عن قتله يوم بدر ، وقال : ائسروه ولا تقتلوه ، ولكن خبيب بن أساف ، وقيل : يساف ، وقيل : عدي قتله ولا يعرفه .

### القرآن الكريم والحارث بن عامر

كان في غياب النبي ﷺ يذكره بالخير ويمدحه بالصدق ، وإذا واجهه يقول له : نحن

---

الثقات ، ج ٣ ، ص ٧٦ ؛ الجامع في الرجال ، ج ١ ، ص ٤٣٥ ؛ جامع الرواة ، ج ١ ، ص ١٧٣ ؛ الجرح والتعديل ، ج ٣ ، ص ٧٧ ؛ الدر المنثور ، ج ٦ ، ص ٨٧ و ٨٨ ؛ رجال الطوسي ، ص ١٦ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٣ ، ص ٣٠٨ و ٣٠٩ وج ٤ ، ص ٢٩٥ ؛ العنديل ، ج ١ ، ص ١٢١ ؛ قاموس الرجال ، ج ٣ ، ص ٣٨ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ١٩٢ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ١٨ ، ص ٦٠ ؛ مجمع الرجال ، ج ٢ ، ص ٧٢ ؛ مجمل التواريخ والقصص ، ص ٢٦٦ ؛ المحبر ، ص ٨٩ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ٤ ، ص ١٩٤ ؛ المغازي ، ج ١ ، ص ٤٠٤ - ٤٠٦ ؛ منهج المقال ، ص ٩٠ ؛ نقد الرجال ، ص ٧٩ ؛ الوافي بالوفيات ، ج ١١ ، ص ٢٥٣ .

نعلم بأن كل ما تقوله حقّ وصحيح ، ولكن لو تابعتك وآمنا بك احتقرتنا العرب ، ونحن لا نطبق ذلك. فنزلت فيه الآية ٣٣ من سورة الأنعام : ﴿قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾.

كان النبي ﷺ يودّ كثيرا أن يسلم المترجم له ، فكان يلحّ عليه ويشجّعه ويحثّه على ذلك ، ولكن سوء حظّه كان يمنعه من ذلك ، فكان ذلك يعزّ على النبي ﷺ ، فنزلت فيه الآية ٣٥ من نفس السورة : ﴿وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ....﴾

ونزلت فيه الآية ٥٧ من سورة القصص : ﴿وَقَالُوا إِنْ تَتَّبِعِ الْهُدَى مَعَكَ تُخْطِئُ مِنْ أَرْضِنَا....﴾

وشملته الآية ١ من سورة محمد ﷺ : ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ﴾.

في أحد الأيام أذنب ذنبا فاستفتى النبي ﷺ في ذلك ، فأمره النبي ﷺ أن يكفر ، فقال : لقد ذهب مالي في الكفّارات والنفقات ، فنزلت فيه الآية ٦ من سورة البلد : ﴿يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَا لَا لُبَدًا﴾<sup>(١)</sup>

(١). أسباب النزول ، للسيوطي . آخر تفسير الجلالين . ، ص ٦١٥ ؛ أسباب النزول ، للواحدي ، ص ٢٨٠ ؛ الأغاني ، ج ٤ ، ص ٢١ ؛ امتاع الاسماع ، ص ١٥٢ و ١٧٥ و ١٧٥ ؛ البداية والنهاية ، ج ٣ ، ص ١٧٤ و ٢٦٤ وج ٤ ، ص ٦٥ و ٦٧ ؛ بلوغ الارب ، ج ١ ، ص ٢٤٩ ؛ تاريخ الاسلام (المغازي) ، ص ١٢٥ و ١٢٨ و ٢٣١ ؛ تاريخ يعقوبي ، ج ٢ ، ص ٤٥ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٤ ، ص ١١٠ ؛ تفسير البرهان ، ج ١ ، ص ٥٢٣ و ٥٢٤ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ١٢ ، ص ١٥٣ و ١٦٩ و ١٧١ وج ٢٥ ، ص ٤ ؛ تفسير القمي ، ج ١ ، ص ١٩٨ ؛ تنوير المقباس ، ص ١٠٨ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ١٦ ، ص ٢٢٣ وج ٢٠ ، ص ٦٤ ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ١١٦ ؛ جمهرة النسب ، ص ٦٢ ؛ جوامع السيرة النبوية ، ص ١١٦ ؛ الروض المعطار ، ص ٦٥ و ١٧٥ و ٤٥٠ ؛ السيرة النبوية ، لابن اسحاق ، ص ١٠٣ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٢ ، ص ١٢٥ و ٣٢٠ و ٣٦٦ ؛ العقد الفريد ، ج ٣ ، ص ٦٦ و ٦٨ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ١٠٢ و ١١٩ و ١٦٧ ؛ الكشف ، ج ٣ ، ص ٤٢٢ ؛ كشف الأسرار ، ج ٣ ، ص ٣٣٩ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ١٨ ، ص ٦٢ ؛ المحبر ، ص ٦٥ و ١٧٥ و ٤٥٠ ؛ المغازي ، ج ١ ، ص ٥٨ و ٨١ و ١٢٨ و ١٤٤ و ١٤٥ و ١٤٨ ؛ نسب قریش ،

### الحارث المحاربي

هو الحارث ، وقيل : الوارث بن عمرو بن حارثة بن محارب بن حفصة المحاربي من سكان البادية.

### القرآن المجيد والحارث المحاربي

وفد على النبي ﷺ وقال : يا رسول الله! أخبرني عن الساعة متى قيامها؟ وإني ألقى حباتي في الأرض وقد أجذبت ، فمتى ينزل المطر؟ وتركت امرأتي حبلى فما ذا تلد ، أذكر أم أنثى؟ وأخبرني يا رسول الله! بأي أرض أموت؟ فنزلت جوابا لأسئلته الآية ٣٤ من سورة لقمان : ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾<sup>(١)</sup>

### الحارث بن قيس

هو الحارث بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص القرشي ، السهمي ، الخزاعي ، المعروف بابن الغيطلة أو الطلالة ، وهي أمه. من سادات وأشراف قريش في الجاهلية ، وكانت تجمع عنده الأموال التي كانوا يهبونها لأصنامهم.

ص ٢٠٤ ؛ نمونه بينات ، ص ٣٣١ و ٧١٦.

(١). أسباب النزول ، للواحدي ، ص ٢٨٩ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٧ ، ص ١٩٤ وفيه اسم ابنيه عمارة بدل عمرو ؛ تفسير البيضاوي ، ج ٢ ، ص ٢٣٢ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٧ ، ص ٧٨ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٤ ، ص ٢٧٩ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٣ ، ص ٤٥٦ ؛ تفسير المراغي ، المجلد السابع ، الجزء الحادي والعشرون ، ص ١٠٠ ؛ تفسير الميزان ، ج ١٦ ، ص ٢٤١ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ١٤ ، ص ٨٣ ؛ الدر المنثور ، ج ٥ ، ص ١٦٩ ؛ الكشف ، ج ٣ ، ص ٥٠٤ و ٥٠٥ ؛ كشف الأسرار ، ج ٧ ، ص ٥٠٩ وفيه اسمه عبد الوارث ؛ مواهب الجليل ، ص ٥٤٤.



كان يعبد الأحجار ، فيتخذ حجرا فيعبده ، فإذا وجد أحسن منه تركه وعبد الآخر .  
 كان من ألدّ خصوم النبي ﷺ ، ومن أشدهم ايداء واستهزاء به ، وأكثرهم غمزا له .  
 يقال : إنه أسلم وصحب النبي ﷺ وهاجر إلى الحبشة ، وكثير من المؤرخين  
 والمحققين ينكرون صحبته .

دعا عليه النبي ﷺ بالهلاك ، فاستجيبت دعوته ، فهلك قبل واقعة بدر على أثر  
 تناوله حوتة مملوحة ، فلم يزل يشرب الماء حتى مات ، وقيل : مات على أثر إصابته بداء  
 الذبحة ، وقيل : امتلأ رأسه قيحا ، فهلك .

### القرآن العظيم والحارث بن قيس

شملته الآية ٩٤ من سورة الحجر : ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾  
 والآية ٩٥ من السورة نفسها : ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾  
 والآية ٩٦ من نفس السورة : ﴿الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾  
 ونزلت فيه الآية ٤ من سورة غافر : ﴿مَا يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَا  
 يَغْزِرُكَ تَقْلُبُهُمْ فِي الْبِلَادِ﴾  
 كان يقول : قد غرّ محمد ﷺ أصحابه ووعدهم أن يحيوا بعد الموت ، والله! ما  
 يهلكنا إلا الدهر ، فنزلت فيه الآية ٢٣ من سورة الجاثية : ﴿أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ  
 وَأَصْلَهُ اللَّهُ .....﴾<sup>(١)</sup>

(١). أسباب النزول ، للسيوطي . آخر تفسير الجلالين . ، ص ٦٢١ ؛ الاستيعاب . حاشية الإصابة . ، ج ١ ،  
 ص ٣٠٦ ؛ اسد الغاية ، ج ١ ، ص ٣٤٤ ؛ الاشتقاق ، ص ١٢٠ و ١٢٢ ؛ الإصابة ، ج ١ ، ص ٢٨٧ و  
 ٢٨٨ ؛ أعلام قرآن ، للخزائلي ، ص ٦٩٧ ؛ امتاع الاسماع ، ص ٢٢ ؛ البداية والنهاية ، ج ٣ ، ص ١٣٢ ؛  
 تاريخ الاسلام (السيرة النبوية) ، ص ٣٠٦ ؛ تاريخ يعقوبي ، ج ٢ ، ص ٢٤ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ،  
 ص ١٠٧ ؛ تفسير المحيط ، ج ٨ ، ص ٤٨ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٥ ، ص ٤٢ ؛ تفسير القمي ، ج ١ ،  
 ص ٣٧٨ ؛ تنوير المقباس ، ص ٤٢١ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ١٦ ، ص ١٦٧ و ١٧٠ ؛ جمهرة أنساب  
 العرب ، ص ١٦٥ وفيه اسمه الحارث بن عدي بن سعد ؛ جمهرة النسب ، ص ١٠١ ؛ السيرة النبوية ، لابن  
 اسحاق ، ص ٢٧٣ ؛

### الحارث بن هشام

هو أبو عبد الرحمن الحارث ، وقيل : الحرث بن هشام ، وقيل : هاشم بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي ، المخزومي ، المكي ، وأمه أم الجلاس بنت عثمان المخزومية ، أخو أبي جهل وابن عم خالد بن الوليد.

صحابي مكّي من المؤلفة قلوبهم.

أسلم يوم فتح مكة في السنة الثامنة للهجرة ، وسكن المدينة المنورة ، وشهد مع النبي ﷺ واقعة حنين.

كان في الجاهلية من سادات وأشراف قومه ، شهد واقعة بدر مع المشركين وهو كافر ، ثم انهمز ، وكان من المطعمين في تلك المعركة.

يوم فتح مكة أجارته أم هاني بنت أبي طالب ؓ ، فقال النبي ﷺ لها : قد أجرنا من أجزت ، فجنا من سيف الإمام أمير المؤمنين ؓ الذي أراد قتله.

في أيام أبي بكر بن أبي قحافة ، وقيل : في أيام عمر بن الخطاب ، خرج بأهله وأمواله من مكة إلى الشام ، وشهد بها واقعتي فحل وأجنادين ، ولم يزل بها حتى هلك في طاعون عمواس سنة ١٨ هـ ، وقيل : سنة ١٧ هـ ، وقيل : استشهد يوم اليرموك في رجب سنة ١٥ هـ.

في السنة الثامنة من الهجرة . لما افتتح النبي ﷺ مكة . أمر بلالا الحبشي أن يؤدّن فوق سطح الكعبة ، فلما أدّن وسمعه الناس ، قال الحارث : وا ثكلاه! ليتني متّ قبل أن أسمع بلالا ينهق فوق الكعبة!

نزّج عمر بن الخطاب من ابنته أم حكيم.

---

السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٢ ، ص ٥١ و ٥٢ ؛ العقد الفريد ، ج ٣ ، ص ٦٧ و ٧٠ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ٧١ ؛ كشف الأسرار ، ج ٨ ، ص ٤٤٩ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ١٨ ، ص ٧١ و ٧٢ ؛ المخبر ، ص ١٥٨ و ١٥٩ ؛ المفصل في تاريخ العرب ، راجع فهارسه ؛ نسب قريش ، ص ٤٠١ ؛ نمونه بينات ، ص ٦٨٤ ؛ الوافي بالوفيات ، ج ١١ ، ص ٢٤٣ ؛ الوفاء بأحوال المصطفى ، ج ١ ، ص ٣٣٠.

## القرآن الكريم والحارث بن هشام

كان من جملة الذين نقضوا العهد مع النبي ﷺ ، وهموا بإخراجه من مكة ، فشملته الآية ١٢ من سورة التوبة : ﴿وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعْنُوا فِي دِينِكُمْ .....﴾

ونزلت فيه وفي بقية المشركين المطعنين ببدر الآية ١ من سورة محمد ﷺ : ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ﴾

وفي يوم فتح مكة أمر النبي ﷺ بلالا أن يصعد الكعبة ويؤذن في الناس ، فلما أذن وسمعه الناس قال المؤلفة قلوبهم والذين في نفوسهم مرض عبارات تعبر عن تفاخرهم بأنسابهم وكثرة أموالهم واحتقارهم للفقراء والمستضعفين أمثال بلال ، فمما قاله الحارث في ذلك اليوم : أما وجد محمد ﷺ غير هذا الغراب الأسود مؤذنا؟! فنزلت فيه الآية ١٣ من سورة الحجرات : ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى .....﴾

وبعد أن أسلم هو وجماعة من المشركين يوم الفتح نزلت فيهم الآية ٧ من سورة الممتحنة : ﴿عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوْدَّةً .....﴾<sup>(١)</sup>

(١). أسباب النزول ، للسيوطي . هامش تفسير الجلالين ، ص ١٩٥ ؛ أسباب النزول ، للواحدي ، ص ١٩٨ و ٣٣١ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة . ج ١ ، ص ٣٠٧ . ٣١١ ؛ اسد الغابة ، ج ١ ، ص ٣٥١ و ٣٥٢ ؛ الاشتقاق ، ص ١٤٨ و ١٤٩ ؛ الاصابة ، ج ١ ، ص ٢٩٣ و ٢٩٤ ؛ الأعلام ، ج ٢ ، ص ١٥٨ ؛ الأغاني ، راجع فهرسته ؛ البداية والنهاية ، راجع فهرسته ؛ البرصان والعرجان والعميان ، ص ١١ و ١٢ ؛ تاريخ الاسلام (السيرة النبوية) ، ص ٣٠٤ و ٣١٣ و (المغازي) ، ص ٥٣٤ و ٥٦٠ و ٦٠٢ و (عهد الخلفاء الراشدين) ، ص ٨٥ و ١٤٦ و ١٦٧ و ١٨٢ و ١٨٤ و ٢٥٤ و ٢٧٤ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٤٧٢ و ٤٩٣ ؛ تاريخ ابن خلدون ، راجع فهرسته ؛ تاريخ خليفة بن خياط ، ج ١ ، ص ٥٣ و ١٠٠ و ١٠٩ ؛ التاريخ الكبير ، للبخاري ، ج ٢ ، ص ٢٥٨ ؛ تاريخ كزیده ، ص ٢٤٦ ؛ تاريخ البعقوبي ، ج ٢ ، ص ٥٩ و ٦٣ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ١١١ ؛ تفسير البحر المحیط ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الجلالين ، ص ١٨٣ ؛ تفسير الطبري ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير أبي الفتح الرازي ، ج ٢ ، ص ٥٦١ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الفخر الرازي ، راجع فهرسته ؛ تفسير المراغي ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الميزان ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ١٤٥ ؛ تنقيح المقال ، ج ١ ، ص ٢٤٨ ؛ تهذيب

### حاطب بن أبي بلتعة

هو أبو عبد الله ، وقيل : أبو محمد حاطب بن أبي بلتعة ، عمرو بن عمير بن سلمة بن صعب بن سهل بن العتيك اللحي ، الأسدي ، وقيل : الأزدي ، وقيل : المذحجي ، المكي .

صحابي ، شهد مع النبي ﷺ بدرًا والحديبية وأحدا وبقية المشاهد .

كان من أهل مكة ، وكان في الجاهلية من رماة العرب المشهورين ومن فرسانهم

تاريخ دمشق ، ج ٤ ، ص ١٣٠٨ ؛ تهذيب التهذيب ، ج ٢ ، ص ١٤٠ ؛ تهذيب سير أعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ١٥٦ ؛ تهذيب الكمال ، ج ٥ ، ص ٢٩٤-٣٠٤ ؛ توضيح الاشتباه ، ص ١٠٤ ؛ الثقات ، ج ٣ ، ص ٧٢ و ٧٣ ؛ ثمار القلوب ، ص ٢٣٨ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ١٦ ، ص ٢٢٣ و ٣٤١ وج ١٨ ، ص ٥٨ ؛ الجامع في الرجال ، ج ١ ، ص ٤٤٠ ؛ جامع الرواة ، ج ١ ، ص ١٧٦ ؛ الجرح والتعديل ، ج ٣ ، ص ٩٢ و ٩٣ ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ١٤٥ ؛ جمهرة النسب ، ص ٨٦ ؛ خلاصة تهذيب الكمال ، ص ٥٩ ؛ الدر المنثور ، راجع مفتاح التفاسير ؛ رجال الحلبي ، ص ٥٤ ؛ رجال ابن داود ، ص ٦٩ ؛ رجال الطوسي ، ص ١٦ ؛ الروض الأنف ، ج ٧ ، ص ١٣٧ ؛ الروض المعطار ، ص ٤١٥ و ٤١٨ ؛ سير أعلام النبلاء ، ج ٤ ، ص ٤١٩ ؛ السيرة النبوية ، لابن اسحاق ، ص ١٧٦ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٢ ، ص ١١٨ وج ٣ ، ص ١٩ وج ٤ ، ص ٥٦ و ١٣٨ ؛ شذرات الذهب ، ج ١ ، ص ٣٠ و ٣١ ؛ صبح الأعشى ، ج ١ ، ص ٤٤٨ وج ٨ ، ص ٣٠٣ ؛ طبقات خليفة ابن خياط ، ص ٢٩٩ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٥ ، ص ٤٤٤ وج ٧ ، ص ٤٠٤ ؛ العبر ، ج ١ ، ص ١٧ ، العقد الثمين ، ج ٤ ، ص ٣٢ ؛ العندليب ، ج ١ ، ص ١٢٤ ؛ عيون الاخبار ، ج ١ ، ص ١٦٩ و ٣٣٩ و ٣٤٠ ؛ قاموس الرجال ، ج ٣ ، ص ٥٧ و ٥٨ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ٥٥٨ و راجع فهرسته ؛ الكشف ، راجع مفتاح التفاسير ؛ كشف الاسرار ، ج ٢ ، ص ٦٣١ وج ٩ ، ص ٢٦٣ ؛ لسان العرب ، ج ٤ ، ص ١٥٥ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ١٨ ، ص ٨٠ و ٨١ ؛ مجمع البيان ، راجع مفتاح التفاسير ؛ مجمع الرجال ، ج ٢ ، ص ٧٥ ؛ المحبر ، ص ١٣٩ و ١٧٦ و ٤٥٣ و ٤٧٣ و ٥٠١ و ٥٠٢ ؛ مرآة الجنان ، ج ١ ، ص ٧٥ ؛ المعارف ، ص ١٩٢ ؛ معجم البلدان ، ج ١ ، ص ١٠٣ وج ٤ ، ص ١٥٨ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ٤ ، ص ٢٠٨ ؛ المغازي ، راجع فهرسته ؛ المفصل في تاريخ العرب ، ج ٤ ، ص ١٠٥ وج ٥ ، ص ٣٨ وج ٩ ، ص ٧١٤ و ٧٨٦ و ٨٦٣ ؛ منهج المقال ، ص ٩١ ؛ نسب قريش ، ص ٣٠١ و ٣٠٢ ؛ نقد الرجال ، ص ٨١ ؛ الوافي بالوفيات ، ج ١١ ، ص ٢٤٩-٢٥١ ؛ الوفاء بأحوال المصطفى ، ج ١ ، ص ٣٢٧ .

وشعرائهم.

أسلم وهاجر إلى المدينة ، وكان يتاجر بالطعام وغيره.

أخى النبي ﷺ بينه وبين ربيعة بن خالد.

في السنة السادسة من الهجرة حملته النبي ﷺ رسالة إلى المقوقس ملك الأقباط وصاحب الإسكندرية يدعوه فيها إلى الإسلام.

توفي بالمدينة المنورة سنة ٣٠ ، وصلى عليه عثمان بن عفان ، وعمره يوم وفاته كان

٦٥ سنة.

### القرآن المجيد وحاطب

نزلت فيه الآية ٦٥ من سورة النساء : ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ...﴾  
والآية ٢٣ من سورة التوبة : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ  
إِنْ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾

وفي الأيام التي كان النبي ﷺ والمسلمون يستعدون لفتح مكة ، وقيل : عند صلح  
الحديبية أتت سارة المغيرة ، وقيل : كنود المزينة ، مولاة عمر بن صهيب إلى النبي ﷺ من  
مكة إلى المدينة ، فقال لها النبي ﷺ : أمسلمة جئت؟ قالت : لا ، فقال ﷺ : فما جاء  
بك؟ قالت : أنتم الأهل والعشيرة والموالي ، وقد احتجت حاجة شديدة فقدمت عليكم  
لتعطوني وتكسوني ، فحث النبي ﷺ بني عبد المطلب وغيرهم ، فكسوها وحملوها  
وأعطوها. ثم التقى بها المترجم له فحملها كتابا إلى أهل مكة وأعطاه عشرة دنانير على أن  
توصل الكتاب إليهم ، وكتب في الكتاب : من حاطب إلى أهل مكة ، إن رسول الله  
ﷺ يريدكم فخذوا حذرکم.

فخرجت سارة ، وهبط الأمين جبريل ﷺ على النبي ﷺ وأخبره بمكيدة حاطب ،  
فعند ذاك أرسل النبي ﷺ الإمام أمير المؤمنين عليا عليه السلام مع نفر من المسلمين ليتعقبوا المرأة ،  
وقال علي عليه السلام لهم : انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ . بين مكة والمدينة . فإن فيها طعينة ، ومعها  
كتاب حاطب إلى المشركين ، فخذوه منها ، وخلّوا سبيلها ، فإن امتنعت

اضربوا عنقها.

فخرج الإمام عليه السلام وصحبه حتى لحقوا بها ، فقالوا لها : أين الكتاب؟ فحلفت بالله ما معها كتاب ، ففتشوا متاعها فلم يجدوا كتابا ، فهمّوا بالرجوع ، فقال الإمام عليه السلام بعد أن سلّ سيفه : أخرجي الكتاب وإلا ضربت عنقك ، فلما رأت الجدّ من الإمام عليه السلام أخرجته من ذؤابتها وقيل : من فرجها ، فرجعوا بالكتاب إلى النبي صلى الله عليه وآله ، فأرسل النبي صلى الله عليه وآله إلى حاطب وأحضره وقال له : ما حملك على ما صنعت؟ فأخذ يعتذر إلى النبي صلى الله عليه وآله إلى أن قال : لم يكن أحد من المهاجرين ، إلا وله بمكة من يمنع عشيرته ، وكنت غريبا فيهم ، وكان أهلي بين ظهرائهم ، فخشيت على أهلي ، فأردت أن اتّخذ عندهم يدا ، وقد علمت أنّ الله ينزل بهم بأسه ، وكتابي لا يغني عنهم شيئا. فلما سمعه النبي صلى الله عليه وآله صدّقه وعذره ، فنزلت فيه الآية ١ من سورة الممتحنة : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ ..... ﴾<sup>(١)</sup>

(١). أسباب النزول ، للسيوطي . هامش تفسير الجلالين . ، ص ٢٤٣ و ٦٢٧ ؛ أسباب النزول ، لعبد الفتاح القاضي ، ص ٢٢٥ ؛ أسباب النزول ، للواحدي ، ص ٣٥٤ و ٣٥٦ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة . ، ج ١ ، ص ٣٤٨ . ٣٥١ ؛ اسد الغابة ، ج ١ ، ص ٣٦٠ . ٣٦٢ ؛ الاصابة ، ج ١ ، ص ٣٠٠ ؛ الاعلام ، ج ٢ ، ص ١٥٩ ؛ الاكلیل ، ص ٢٦٠ ؛ البداية والنهاية ، ج ٧ ، ص ١٦٢ ؛ البيان والتبيين ، ج ٤ ، ٩١ ؛ تاج العروس ، ج ١ ، ص ٢١٧ ؛ تاريخ الاسلام (المغازي) ، ص ١٢٣ و ٣٨٩ و ٤٤٥ و ٥١١ و ٥١٢ و ٥٢٥ . ٥٢٧ و ٥٢٩ (عهد الخلفاء الراشدين) ، ص ٣٣٣ و ٣٣٤ ؛ تاريخ حبیب السیر ، ج ١ ، ص ٢٧٣ و ٣٨٥ و ٣٨٦ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٨٧ و ٤٢٤ و ٤٤٩ و ٤٥٨ ؛ تاريخ خليفة بن خياط ، ج ١ ، ص ٤١ و ٤٩ و ٦٣ و ١١٥ و ١٤٢ و ٢٦٧ ؛ تاريخ كزیده ، ص ١٤٩ و ٢٢٢ ؛ تاريخ اليعقوبي ، ج ٢ ، ص ٥٨ و ٧٨ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٩ ، ص ٥٧٥ و ٥٧٦ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ١١٣ و ١١٤ ؛ تفسير البحر المحیط ، ج ٨ ، ص ٢٥٢ ؛ تفسير البرهان ، ج ٤ ، ص ٣٢٣ ؛ تفسير البضاوي ، ج ٢ ، ص ٤٨٥ ؛ تفسير الجلالين ، ص ٥٤٩ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٨ ، ص ٢٣٥ ؛ تفسير الصافي ، ج ٥ ، ص ١٦١ ؛ تفسير الطبري ، ج ٢٨ ، ص ٣٨ و ٣٩ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٥ ، ص ٣٠٠ و ٣٠١ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ٢٩ ، ص ٢٩٦ و ٢٩٧ ؛ تفسير القمي ، ج ٢ ، ص ٣٦١ و ٣٦٢ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٤ ، ص ٣٤٥ و ٣٤٦ ؛ تفسير المراغي ، المجلد العاشر الجزء الثامن والعشرون ، ص ٦١ و ٦٢ ؛ تفسير الميزان ، ج ١٩ ، ص ٢٣٤ . ٢٣٦ ؛ تفسير نور الثقلين ،

## حبيب النجار

هو حبيب بن إسرائيل ، وقيل : مري النجار ، الأنطاكي ، المعروف بمؤمن آل يس .  
اسمه بالعبرية : اغابوس ، وقيل : تنوفلس ، ويعني حبيب الله .  
كان من أهل أنطاكية ، وكان نجارا ، وقيل : قصارا ، وقيل : حبالا ، وقيل : إسكافا ،  
وقيل : كان من رعاة الغنم بأنطاكية ، وقيل : كان ينحت الأصنام بها .  
كان معاصرا لعيسى بن مريم عليه السلام في فترة ملوك الطوائف ، هداه الله فآمن به ووحدته  
واعتنق المسيحية سرا ، وكان يكتُم إيمانه خوفا من أعداء الله .

ج ٥ ، ص ٢٩٩ . ٣٠١ : تنقيح المقال ، ج ١ ، ص ٢٤٩ ؛ تنوير المقباس ، ص ٤٦٦ ؛ تهذيب الأسماء  
واللغات ، ج ١ ، ص ١٥١ و ١٥٢ ؛ تهذيب سیر أعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ٥١ ؛ الثقات ، ج ٣ ، ص ٨٣ ؛  
الجامع لأحكام القرآن ، ج ١٨ ، ص ٥٠ و ٥١ ؛ راجع فهرسته ؛ الجرح والتعديل ، ج ٣ ، ص ٣٠٣ ؛ جمهرة  
أنساب العرب ، ص ١٤ و ٤٢٣ ؛ جوامع الجامع ، ص ٤٨٩ ؛ حسن المحاضرة ، ج ١ ، ص ١٨٩ ؛ الدر  
المشور ، ج ٦ ، ص ٢٠٣ ؛ الروض الانف ، ج ٤ ، ص ٢٩٨ و ٧ ، ص ٥٩ و ٦٠ و ٨٦ ؛ الروض المعطار  
، ص ٢١٢ ؛ سفينة البحار ، ج ١ ، ص ٢٨٤ ؛ سیر أعلام النبلاء ، ج ٢ ، ص ٤٣ ؛ السيرة النبوية ، لابن  
هشام ، ج ٢ ، ص ١٥٢ و ٣٣٦ و ٤ ، ص ٤٠ و ٤١ و ٢٥٤ ؛ شذرات الذهب ، ج ١ ، ص ٣٧ ؛  
صبح الأعشى ، ج ١ ، ص ٩١ و ٤٣٦ و ٦ ، ص ٣٥٨ و ٣٥٩ و ٣٦٠ ؛ طبقات خليفة بن خياط ،  
ص ٧٠ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٣ ، ص ١١٤ ؛ فرهنگ نفیسی ، ج ٢ ، ص ١١٩٤ ؛ قاموس  
الرجال ، ج ٣ ، ص ٦٤ . ٦٦ : القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٥٦ ؛ قصص قرآن ، للسورآبادي ، ص ٤٢٦ .  
٤٢٩ ؛ قصص القرآن ، للقطيفي ، ص ١٩٥ . ١٩٧ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ٢١٠ و ٢٤٢ و ٢٥١  
و ٣ ، ص ١١٦ ؛ الكشف ، ج ٤ ، ص ٥١١ ؛ كشف الأسرار ، ج ١٠ ، ص ٦٧ و ٦٨ ؛ راجع فهرسته  
؛ لسان العرب ، ج ١ ، ص ٣٢٣ ؛ راجع فهرسته ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ١٨ ، ص ١٠٤ ؛ مجمع البيان ، ج  
٩ ، ص ٤٠٤ و ٤٠٥ ؛ المحبر ، ص ٧٢ و ٧٦ و ٢٧٦ و ٢٨٨ ؛ مرآة الجنان ، ج ١ ، ص ٨٤ ؛ مشاهير  
علماء الأعصار ، ص ٢١ ؛ المعارف ، ص ١٧٩ و ١٨٠ ؛ معجم أعلام القرآن ، ص ١٩٩ ؛ معجم البلدان ،  
ج ٢ ، ص ٣٣٦ ؛ المغازي ، راجع فهرسته ؛ المفصل في تاريخ العرب ، ج ٦ ، ص ٤٣٢ و ٨ ، ص ١١٩ و  
٣٠٤ ؛ منتهى الارب ، ج ١ ، ص ٢٥٦ ؛ مواهب الجليل ، ص ٧٣٤ ؛ النجوم الزاهرة ، ج ١ ، ص ٨٧ ؛  
نمونه بینات ، ص ١١٥ و ٤٠٦ و ٧٨٩ و ٧٩٨ ؛ الوافي بالوفیات ، ج ١١ ، ص ٢٧٢ و ٢٧٣ ؛ الوفاء  
بأحوال المصطفى ، ج ١ ، ص ٣٠٩ ، و ٢ ، ص ٧١٧ .

كان يتعبد الله في غار بأنطاكية ، فكان يقضي أكثر أوقاته فيه ، ولما علم قومه بإيمانه واتباعه شريعة عيسى عليه السلام قتلوه ، ودفن في أنطاكية ، وذلك قبل أن يرفع الله عيسى عليه السلام إليه .

وبعد مقتله أنزل الله غضبه على قومه فأهلكهم بالصيحة عن بكرة أبيهم .  
قال النبي ﷺ : الصديقون ثلاثة : علي بن أبي طالب عليه السلام ، ومؤمن آل فرعون ، وحييب النجار .

### القرآن الكريم وحييب النجار

قبل أن يستيقظ ضميره ويؤمن بالله وبالمسيحية التقى برسولين من حواربي عيسى عليه السلام بأنطاكية ، جاءا ليلغا للتوحيد وشريعة عيسى عليه السلام ، وكانا بإذن الله يشفيان الأكمه والأبرص ، ويحييان الموتى ، وبعد أن أخبراه بأمرهما ، طلب منهما أن يشفيا ولدا له كان مريضا منذ زمن بعيد ، فأشفياه ، فأمن بهما وصدقهما ، وبعد أن في شيء خبرهما في أنطاكية صمم الملك أنطيوخس . ملك أنطاكية . على قتلهما ، فبلغ ذلك المترجم له ، فهرع إلى الأنطاكيين يحذّره من قتلهما خوفا من غضب الله عليهم ، فنزلت فيه الآية ٢٠ من سورة يس : ﴿وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ﴾ .

فأجابه قومه : أنت تؤمن بهذين الرسولين وتخالف ديننا ، فنزلت الآية ٢٢ من نفس السورة معبرة عن جوابه لهم : ﴿وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ .

فلما سمعوا جوابه هجموا عليه وقتلوه ، فأوجب الله له الجنة ، وبعد استشهادته تحدثت الآية ٢٦ من السورة نفسها عنه : ﴿قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾ .  
والآية ٢٧ من نفس السورة : ﴿بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ﴾ .<sup>(١)</sup>

(١). انجيل لوقا ، ص ٨٥ ؛ انجيل متى ، ص ٤ ؛ أعلام قرآن ، للخرائلي ، ص ٦٩١ ؛ البدء والتاريخ ، ج ٣ ، ص ١٣٠ ؛ البداية والنهاية ، ج ١ ، ص ٢١٥ ؛ تاريخ انبياء ، للسعيد ، ص ٤٠٦ و ٤٠٧ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ١٤٩ ؛ تاريخ الطبري ، ج ١ ، ص ٤٦٢ . ٤٦٤ ؛ تاريخ كزیده ، ص ٥٣ ؛ تاريخ مختصر الدول ، ص ٦٥ و ٦٦ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٨ ، ص ٤٥٠ . ٤٥٤ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٧ ، ص ٣٢٨



### حرقوص بن زهير

هو حرقوص بن زهير ، وقيل : سعد بن زهير التميمي ، وقيل : السعدي ، المعروف بأبي الخواص ، وابن ذي الخويصرة ، وذو الخواص ، وقيل : كان يعرف بذي الشدية. صحابي من المؤلفات قلوبهم ، وأحد أقطاب المنافقين ، ورئيس الخوارج الحرورية ، ويقال : شهد صلح الحديبية مع النبي ﷺ .

كان أسود منتن الريح على كتفه مثل حلمة الثدي عليها شعيرات كشوارب الهر ، وعرف عنه أنه كان لم يحفظ حرمة المساجد ، فكان يبول في مسجد النبي ﷺ بالمدينة. في حكومة عمر بن الخطاب اشترك في فتح الأهواز ، وفي عهد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام كان من شيعته ومناصريه ، واشترك إلى جانبه في صفين ، وحارب بين يديه ، ثم ساءت

و ٣٢٩ ؛ تفسير البرهان ، ج ٤ ، ص ٩ ؛ تفسير البيضاوي ، ج ٢ ، ص ٢٧٩ و ٢٨٠ ؛ تفسير الجلالين ، ج ٤٤١ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٧ ، ص ١٦٣ و ١٦٤ ؛ تفسير شبر ، ص ٣٥٠ ؛ تفسير الصافي ، ج ٤ ، ص ٢٥٠ و ٢٥١ ؛ تفسير الطبري ، ج ٢٢ ، ص ١٠٢ و ١٠٣ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٤ ، ص ٤٠٦ و ٤٠٧ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ٢٦ ، ص ٥٧٠ و ٥٧٠ ؛ تفسير القمي ، ج ٢ ، ص ٢١٤ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٣ ، ص ٥٦٩ و ٥٧٠ ؛ تفسير المراغي ، المجلد الثامن ، الجزء الثاني والعشرون ، ص ١٥٣ . ١٥٥ ؛ تفسير الميزان ، ج ١٧ ، ص ٨١ . ٨٤ ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ٤ ، ص ٣٨٣ و ٣٨٤ ؛ تنوير المقباس ، ص ٣٧٠ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ١٥ ، ص ١٧ . ٢١ ؛ جوامع الجامع ، ص ٣٩١ و ٣٩٢ ؛ الخصال ، ص ١٨٤ ؛ دائرة المعارف الإسلامية ، ج ٧ ، ص ٢٩٠ ؛ داستاتهای شگفت انگیز قرآن مجید ، ص ٦٤٦ . ٦٤٨ ؛ دراسات فنية في قصص القرآن ، ص ٥٣٧ . ٥٤٦ ؛ الدر المنثور ، ج ٥ ، ص ٢٦١ و ٢٦٢ ؛ الروض المعطار ، ص ٣٨ ؛ سفينة البحار ، ج ١ ، ص ٢٠٤ ؛ صبح الأعشى ، ج ٤ ، ص ١٢٩ ؛ عرائس المجالس ، ص ٣٦٤ و ٣٦٥ و ٣٦٦ ؛ العقد الفريد ، ج ٦ ، ص ١٩٦ ؛ قاموس الكتاب المقدس ، ص ٨٩ ؛ قصص قرآن ، للبلاغي ، ص ٢١٨ . ٢٢٢ ؛ قصص قرآن ، للسورآبادي ، ص ٣٥٣ . ٣٥٥ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ٣٦٤ . ٣٦٦ ؛ الكشف ، ج ٤ ، ص ١٠ ؛ كشف الأسرار ، ج ٨ ، ص ٢١٥ . ٢١٧ و ٢٢٠ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ١٨ ، ص ٢٥٧ و ٢٥٨ ؛ مجمع البيان ، ج ٨ ، ص ٦٥٥ . ٦٥٩ ؛ مجمل التواريخ والقصص ، ص ٩٣ ؛ معجم أعلام القرآن ، ص ١١٧ و ١١٨ ؛ معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٢٦٩ ؛ مواهب الجليل ، ص ٥٨٠ و ٥٨١ ؛ نمونه بينات ، ص ٦٦٣ .

عاقبته بعد مؤامرة التحكيم في صفّين ، فانشقّ عن الإمام عليّ عليه السلام وصار من أشدّ منائيه والمعادين له ، فترأس جماعة من الخوارج عرفوا بالحرّوقية نسبة اليه .

في سنة ٣٧ هـ ، وقيل : سنة ٣٨ هـ ، كان من جملة قادة الخوارج الذين حاربوا الإمام عليّ عليه السلام يوم النهروان ، ولم يزل يحارب الإمام عليّ عليه السلام حتى قتله جيش بن ربيعة الكناني ، ويقال : لما ظفر الإمام عليّ عليه السلام بالخوارج يوم النهروان وأهلكهم أمر الإمام عليّ عليه السلام أصحابه أن يبحثوا عنه ، فوجدوه قد هرب واستخفى في موضع ، فألقوا القبض عليه ، وتفحصوا عنه فوجدوا له ثديا كثدي النساء ، فأمر الإمام عليّ عليه السلام بقتله .

قال النبي ﷺ في حقّه : «يخرج من ضئضى هذا قوم يحقّر أحدكم صلاته مع صلاتهم ، وصيامه مع صيامهم ، يرقون من الدّين مروق السهم من الرميّة ، فأينما لقيتموهم فاقتلوهم فإنّهم شرّ قتلى تحت أديم السماء» .

له شعر ، منه :

غلبنا الهرمزان على بلاد لها في كلّ ناحية ذخائر

ومن الجدير بالذكر أنّ هناك جماعة من المؤرّخين والمحقّقين فرّقوا بين ابن ذي الخويصرة وبين ذي الشدية .

## القرآن الكريم وحرّوق

نزلت فيه الآية ٥٨ من سورة التوبة : ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ ...﴾<sup>(١)</sup>

(١). الأخبار الطوال ، ص ٢٠٤ و ٢١٠ ؛ أسباب النزول ، للسيوطي . هامش تفسير الجلالين . ، ص ٤٨٢ ؛ أسباب النزول ، لعبد الفتاح القاضي ، ص ١١٩ ؛ أسباب النزول ، للواحدي ، ص ٢٠٣ و ٢٠٤ ؛ اسد الغابة ، ج ١ ، ص ٣٩٦ ؛ الاصابة ، ج ١ ، ص ٣٢٠ و ٤٨٤ و ٤٨٥ ؛ الأعلام ، ج ٢ ، ص ١٧٣ ؛ أعلام قرآن ، للخزائلي ، ص ٦٩٦ ؛ امتاع الأسماع ، ص ٤٢٥ و ٤٢٦ ؛ البدء والتاريخ ، ج ٥ ، ص ١٣٥ ؛ البداية والنهاية ، ج ٧ ، ص ٨٥ و ٢٥٠ و ٢٩٥ و ٢٩٦ و ٢٩٩ و ٣٠٠ ؛ تاج العروس ، ج ٤ ، ص ٣٧٩ ؛ تاريخ الاسلام (عهد الخلفاء الراشدين) ، ص ٤٣٨ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٥١٠ و ٥٧١ و ٥٧٣ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٥٥١ و ٥٩٥ و ٦١٥ و ٦٣٧ و ٦٤٠ ؛ تاريخ خليفة بن خياط ، ج ١ ، ص ١٨٠ ؛ تاريخ الطبري ، ج ٤ ،

### حسان بن ثابت

هو أبو الوليد ، وقيل : أبو عبد الرحمن ، وقيل : أبو الحسام حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك الخزرجي ، النجاري ، الأنصاري ، المدني ، وأمه الفريعة بنت خالد بن خنيس الخزرجية الأنصارية ، فكان ينسب إليها ، ويعرف بابن الفريعة.

صحابي مشهور ، وأحد شعراء النبي ﷺ المخلصين ، وأشعر أهل المدن في عصره.

ولد بالمدينة المنورة ، وقال الشعر ، وأصبح من فحول شعراء الجاهلية.

في الجاهلية قصد دمشق وتقرّب بها من بلاط الغساسنة ومدح ملوكهم ونال

ص ٥٢ وبعدها ؛ تاريخ ابن الوردي ، ج ١ ، ص ١٧٧ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ١٢٦ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٥ ، ص ٥٥ ؛ تفسير البيضاوي ، ج ١ ، ص ٤٠٩ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٤ ، ص ٧٥ ؛ تفسير الصافي ، ج ٢ ، ص ٣٥٠ ؛ تفسير الطبري ، ج ١٠ ، ص ١٠٩ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٢ ، ص ٦٠٠ و ٦٠١ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ١٦ ، ص ٩٧ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٢ ، ص ٣٦٤ ؛ تفسير الميزان ، ج ٩ ، ص ٣١٩ ؛ تنقيح المقال ، ج ١ ، ص ٢٦١ ؛ تهذيب تاريخ دمشق ، ج ٤ ، ص ١١١ وفيه اسم أبيه هبيرة ؛ حياة الحيوان ، ج ١ ، ص ٣٣١ و ٣٣٢ ؛ الدر المنثور ، ج ٣ ، ص ٢٥٠ ؛ الذريعة ، ج ١٠ ، ص ١٩٣ ؛ ربيع الأبرار ، ج ٢ ، ص ٣٥٤ ؛ الروض الانف ، ج ٧ ، ص ٢٨٨ و ٢٨٩ ؛ الروض المعطار ، ص ٦١ و ٦٢ ؛ سفينة البحار ، ج ١ ، ص ٢٤٣ و ٣٨٦ ؛ ضحى الاسلام ، ج ٣ ، ص ١٤٤ ؛ الفرق بين الفرق ، ص ٧٦ و ٨٠ ؛ فرهنگ نفیسی ، ج ٢ ، ص ١٢٣٣ ؛ قاموس الرجال ، ج ٣ ، ص ١٥٧ و ١٥٨ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ٢٩٨ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ٥٤٥ و ٣ ، ص ٢١٩ و ٣٣٤ و ٣٣٧ و ٣٤٦ وغيرها ؛ الكامل ، للمبرّد ، ج ٣ ، ص ٢٦٣ ؛ الكشف ، ج ٢ ، ص ٢٨١ و ٢٨٢ ؛ كشف الأسرار ، ج ٤ ، ص ١٥٠ ؛ الكنى والألقاب ، ج ٢ ، ص ٢٣٠ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ١٩ ، ص ٤٥٨ ؛ مجمع البيان ، ج ٥ ، ص ٦٢ و ٦٣ ؛ مروج الذهب ، ج ٢ ، ص ٤١٧ ؛ مستدرک سفینه البحار ، ج ٢ ، ص ٢٥٠ ؛ معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٢٨٥ ؛ المغازي ، ج ٣ ، ص ٩٤٨ ؛ المقالات والفرق ، ص ١٢٩ ؛ الملل والنحل ، ج ١ ، ص ١١٥ و ١١٦ ؛ منتهی الارب ، ج ١ ، ص ٢٣٩ ؛ مواهب الجليل ، ص ٢٥٠ ؛ نمونه بینات ، ص ٤١٦ ؛ نهایة الارب فی معرفة أنساب العرب ، ص ٤٢٢ .

جوائزهم ، وكذلك مدح ملك الحيرة النعمان بن المنذر وحظي لديه .  
وبعد أن أسلم أخذ النبي ﷺ ينصب له منبرا في المسجد ، فيصعده حسان ويفاخر  
برسول الله ﷺ ويدافع عنه ويهجو أعداءه ومناوئيه من الكفار والمشركين ، ويذكر مثالبهم  
وعيوبهم ، وكان النبي ﷺ يقول : إن الله يؤيد حسان بروح القدس ما نافح عن رسول الله  
ﷺ .

وكان النبي ﷺ يخاطبه ويقول : «لا زلت مؤيدا بروح القدس ما نصرتنا بلسانك» .  
كان أول من نظم الشعر الديني في الإسلام ، وأدخل في شعره كثيرا من الآيات  
القرآنية .

كان في حياة النبي ﷺ وبعد وفاته مخلصا للإمام أمير المؤمنين عليا ، مواليا له ،  
فقال فيه غرر القصائد والمدائح الكثيرة ، ونظم حديث غدير خم ، ولكنّه . ولسوء حظّه .  
انقلب على الإمام عليا حتى وصل به الأمر بأن سب الإمام عليا وشتمه ولم يبايعه بعد  
موت عثمان بن عفان ، بل كان . بالعكس . يحرض الناس عليه ، ويدعو لنصرة معاوية بن  
أبي سفيان .

عرف بالجبين ، فلم يشهد مع النبي ﷺ أي مشهد من المشاهد ، وفي يوم الخندق  
جعله النبي ﷺ مع النساء والصبيان .

ومن شعره الذي يدلّ على إخلاصه لعثمان بن عفان وانحرافه عن الإمام عليا :  
يا ليت شعري وليت الطير يخبرني ما كان شأن علي وابن عفانا  
لتسمعنّ وشيكا في ديارهم الله أكبر يا ثارات عثماننا  
عاش ٦٠ سنة في الجاهلية ومثلها في الإسلام ، وبعد أن كفّ بصره توفّي بالمدينة  
المنورة سنة ٤٠ وقيل : سنة ٥٠ هـ ؛ وقيل : سنة ٥٤ هـ ؛ وقيل سنة ٥٣ هـ .  
له «ديوان شعر» .

### القرآن المجيد وحسان بن ثابت

اشترك مع جماعة في توجيه التهمة إلى عائشة بنت أبي بكر ، وقذفوها بالفاحشة ،

فأمر النبي ﷺ بجلده وجلد الآخرين ، فنزلت فيهم . وهو منهم . الآية ١١ من سورة التور :  
﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ﴾

وكذلك شملته الآية ٢٣ من نفس السورة : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَزْمُونَ الْمُخَصَّنَاتِ الْغَافِلَاتِ

.....﴾

والآية ٢٢٧ من سورة الشعراء : ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ

كَثِيرًا ...﴾

وسببها : لما نزلت الآية ٢٢٤ من نفس السورة : ﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾ جاء هو وشعراء على شاكلته إلى النبي ﷺ وسألوه هل تشملهم الآية المذكورة؟ فنزلت الآية ٢٢٧ المذكورة أعلاه ، فاستثنته وغيره من الشعراء المؤمنين. (١)

(١). ادباء العرب ، للبستاني ، ج ١ ، ص ٢٧٢ . ٢٨١ ؛ أسباب النزول ، للحجتي ، ص ١١٢ ؛ أسباب النزول ، للسيوطي . آخر تفسير الجلالين . ، ص ٦١٤ ؛ أسباب النزول ، لعبد الفتاح القاضي ، ص ١٦٧ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة . ، ج ١ ، ص ٣٣٥ . ٣٤٣ ؛ اسد الغابة ، ج ٢ ، ص ٧٠٤ ؛ الاشتقاق ، راجع فهرسته ؛ الاصابة ، ج ١ ، ص ٣٢٦ ؛ الأعلام ، ج ٢ ، ص ١٧٥ و ١٧٦ ؛ أعلام قرآن ، للخزائلي ، ص ٦٩٨ ؛ أعيان الشيعة ، ج ٤ ، ص ٦٢١ و ٦٢٢ ؛ الأغاني ، ج ٤ ، ص ١٧٠٢ ؛ أمالي الطوسي ، ج ١ ، ص ٢٦٧ و ٢٦٨ ؛ البدء والتاريخ ، ج ٥ ، ص ١١٩ ؛ البداية والنهاية ، راجع فهرسته ؛ البرصان والعوجان والعميان والحوولان ، ص ٦٦٥ وراجع فهرسته ؛ بلوغ الارب ، ج ١ ، ص ٢٨٧ و ج ٣ ، ص ٨٩ و ١٣٥ . ١٣٧ ؛ بمجة الآمال ، ج ٣ ، ص ٦٦٠٥٦ ؛ البيان والتبيين ، راجع فهرسته ؛ تاريخ آداب اللغة العربية ، ج ١ ، ص ١٤٨ . ١٥٠ ؛ تاريخ الأدب العربي ، لعمر فروخ ، ج ١ ، ص ٣٢٥ . ٣٣١ ؛ تاريخ الاسلام (السيرة النبوية) و (الغازي) و (عهد الخلفاء الراشدين) و (عهد معاوية) ، راجع فهرستها ؛ تاريخ التراث العربي ، لسزكين ، ج ٢ ، ص ٣١١ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، راجع فهرسته ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ١ ، ص ٢٦٧ و ج ٢ ، ص ٣٣٦ و ٥٩٣ و ٦٠٢ ؛ تاريخ الخلفاء ، ص ٢٠٥ ؛ تاريخ خليفة بن خياط ، ج ١ ، ص ١٨٦ ؛ تاريخ الخميس ، ج ٢ ، ص ١٨٤ ؛ التاريخ الكبير ، للبخاري ، ج ٣ ، ص ٢٩ ؛ تاريخ كزیده ، ص ١٤٧ و ٢٢٣ ؛ تاريخ اليعقوبي ، راجع فهرسته ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٧ ، ص ٤١٥ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ١٢٩ ؛ تجريد الأغاني ، القسم الأول ، الجزء الثاني ، ص ٥١٦ . ٥٣١ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٦ ، ص ٤٣٦ ؛ تفسير الجلالين ، ص ٣٥١ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٦ ، ص ١٦٠ ؛ تفسير الطبري ، ج ١٨ ،

ص ٦٨ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٤ ، ص ٢٤ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ٢٣ ، ص ١٧٤ وراجع فهرسته ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٣ ، ص ٢٧٢ و ٢٧٣ و ٣٥٦ ؛ تفسير المراغي ، المجلد السادس ، الجزء الثاني عشر ، ص ٨٤ ؛ تفسير الميزان ، ج ١٥ ، ص ١٠١ ؛ تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ١٦١ ؛ تنقيح المقال ، ج ١ ، ص ٢٦٤ ؛ تنوير المقباس ، ص ٢٩٢ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ١ ، ص ١٥٦ و ١٥٧ ؛ تهذيب تاريخ دمشق ، ج ٤ ، ص ١٢٨ . ١٤٣ ؛ تهذيب التهذيب ، ج ٢ ، ص ٢١٦ و ٢١٧ ؛ تهذيب سير أعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ٧٦ و ٧٧ ؛ تهذيب الكمال ، ج ٦ ، ص ١٦ . ٢٥ ؛ الثقات ، ج ٣ ، ص ٧١ و ٧٢ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ١٢ ، ص ١٩٩ وراجع فهرسته ؛ الجامع في الرجال ، ج ١ ، ص ٤٦١ ؛ الجرح والتعديل ، ج ٣ ، ص ٢٣٣ ؛ الجمع بين رجال الصحيحين ، ج ١ ، ص ٩٣ ؛ جمهرة أشعار العرب ، ص ١٢١ ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ٣٤٧ ؛ حسن الصحابة ، ص ١٧ ؛ حياة الصحابة ، ج ٣ ، ص ٢٩١ ؛ خزانة الأدب ، ج ١ ، ص ١١١ ؛ الخصال ، ص ١١٥ ؛ خلاصة تذهيب الكمال ، ص ٦٤ ؛ دائرة المعارف الاسلامية ، ج ٧ ، ص ٣٧٥ و ٣٧٦ ؛ دائرة معارف البستاني ، ج ٧ ، ص ٣١ ؛ دائرة معارف فريد وجدي ، ج ٣ ، ص ٤٣٩ . ٤٤٣ ؛ الدر المنثور ، ج ٥ ، ص ٢٧ ؛ ربيع الأبرار ، راجع فهرسته ؛ روضات الجنات ، ج ٣ ، ص ١ . ٢٣ ؛ الروض الأنف ، ج ٦ ، ص ٢٧٦ ؛ الروض المعطار ، راجع فهرسته ؛ ربحانة الأدب ، ج ٢ ، ص ٤٣ . ٤٥ ؛ سفينة البحار ، ج ١ ، ص ٢٧٧ . ٢٧٩ ؛ سمط اللآلي ، ص ١٧١ ؛ سير أعلام النبلاء ، ج ٢ ، ص ٥١٢ . ٥٢٣ ؛ السيرة النبوية ، لابن اسحاق ، ص ٨٤ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٢ ، ص ١٢٣ و ج ٣ ، ص ٢٣٩ و ٣١٥ ؛ شذرات الذهب ، ج ١ ، ص ١٦٠ ؛ الشعر والشعراء ، ص ٦٠ و ٦١ ؛ صبح الأعشى ، راجع فهرسته ؛ طبقات خليفة بن خياط ، ص ٨٨ ؛ طبقات الشعراء ، لابن سلام ، ص ٥٢ و ٥٣ و ٦٠ ؛ العبر ، ج ١ ، ص ٤٢ ؛ العقد الفريد ، راجع فهرسته ؛ الغارات ، ج ١ ، ص ٢٢١ و ٣٣٦ و ج ٢ ، ص ٥١٤ ؛ الغدير ، ج ٢ ، ص ٣٤ . ٦٥ ؛ فرهنگ معین ، ج ٥ ، ص ٤٥٩ ؛ الفصول المختارة ، ص ٢٠٨ ؛ قاموس الرجال ، ج ٣ ، ص ١٧٣ . ١٧٥ ؛ الكامل في التاريخ ، راجع فهرسته ؛ الكامل ، للمبرد ، راجع فهرسته ؛ الكشف ، ج ٣ ، ص ٣٤٥ ؛ كشف الأسرار ، ج ٦ ، ص ٥٠٢ و ٥٠٣ و ٥٠٤ وراجع فهرسته ؛ الكنى والأسماء ، ج ١ ، ص ٩٢ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ١٩ ، ص ٥٣٩ . ٥٤٣ ؛ مجمع البيان ، ج ٧ ، ص ٢٠٦ ؛ مجمل التواريخ والقصص ، ص ١٧٨ و ٢٥٢ و ٢٩٧ ؛ المحبر ، ص ٩٨ و ١٠٩ و ٢٩٨ و ٤٢٢ ؛ مرآة الجنان ، ج ١ ، ص ١٢٧ ؛ مروج الذهب ، ج ٢ ، ص ٣٥٦ و ٣٦١ ؛ مشاهير علماء الأعصار ، ص ١٢ و ١٣ ؛ المعارف ، ص ١٧٦ و ١٧٧ ؛ معالم العلماء ، ص ١٥٣ ؛ معاهد التنصيص ، ج ١ ، ص ٢٠٩ . ٢١٤ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ٤ ، ص ٢٦٤ ؛ معجم المطبوعات ، ج ١ ، ص ٧٥٢ ؛ معجم المؤلفين ، ج ٣ ، ص ١٩١ و ١٩٢ ؛ المغازي ، راجع فهرسته ؛ المفصل

### الإمام الحسن المجتبي عليه السلام

هو أبو محمد وأبو القاسم الحسن بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي ، العدناني ، المضري ، وأمه سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء بنت النبي الأكرم محمد المصطفى ﷺ .

لقب بألقاب عديدة ، منها : المجتبي ، والزكي ، والسبط الأول ، والتقّي ، والزاهد ، والأمير ، والحجة وغيرها .

هو الإمام الثاني من أئمة أهل البيت المعصومين عليه السلام ، وسبط النبي محمد ﷺ وريحانته من الدنيا ، والنجل الأكبر للإمام أمير المؤمنين عليه السلام ، وأحد سيدي شباب أهل الجنة .

ولد بالمدينة المنورة في النصف من شهر رمضان المبارك من السنة الثالثة للهجرة ، وقيل : في السنة الثانية من الهجرة ، وقيل : بعد الهجرة النبوية بأربع سنوات وتسعة أشهر ونصف . جاءت به أمه الزهراء عليها السلام بعد مولده بسبعة أيام إلى جدّه المصطفى ﷺ فسمّاه حسنا ، وعقّق عنه كبشاً .

كان في قمة المجد والسؤدد والنسب الرفيع وطهارة المولد ، رضع من ثدي أمه الزهراء عليها السلام ، وهي أقدس وأشرف امرأة على وجه الأرض ، وترتّب في بيت خدامه الملائكة ، ونشأ في أجواء الوحي والرسالة والنبوة ، وشبّ في محيط تكتنفه الآيات والصور ، وترعرع على عبادة الله مخلصاً له متفانياً في ذاته جلّ وعلا ، فصار مجمعا للخصال الحميدة ، كالزهد والتقّي والورع ، بالإضافة إلى تبخّره في العلوم والمعارف .

كان أشبه الناس بجدّه رسول الله ﷺ ، وورث منه الهيبة والسؤدد .

صار مضرب الأمثال في الجود والكرم والحلم ، وكان مأوى الفقراء والمستضعفين

---

في تاريخ العرب ، راجع فهارسه ؛ منتهى المقال ، ص ٩١ ؛ منهج المقال ، ص ٩٥ ؛ مواهب الجليل ، ص ٤٥٨ ؛ المورد ، ج ٥ ، ص ٧٧ ؛ الموسوعة الإسلامية ، ج ٥ ، ص ١٦١ ؛ الموسوعة العربية الميسرة ، ص ٧١٧ ؛ النجوم الزاهرة ، ج ١ ، ص ١٤٥ و ١٤٦ ؛ نكت الهميان ، ص ١٣٤ - ١٣٨ ؛ غونه بينات ، ص ٥٦١ و ٥٦٢ و ٥٩٢ ؛ الوافي بالوفيات ، ج ١١ ، ص ٣٥٠ - ٣٥٨ .

والمحرومين.

عرف بالصدق ورحابة الصدر والفصاحة وحسن المنطق وسرعة البديهة.  
عاش مع جدّه النبي ﷺ ٧ سنين ، ومع أبيه المرتضى عليه السلام ٣٠ سنة ، ولم يزل مع أخيه الإمام الحسين عليه السلام حتى استشهد مسموما.  
ببيع للخلافة والإمامة بعد استشهاد أبيه أمير المؤمنين عليه السلام في شهر رمضان سنة ٤١ هـ وذلك بنص من أبيه.

عاش بعد أبيه مظلوما مضطهدا ، حيث ابتلي . كأبيه . بعصابات شريرة ومن أتعس خلق الله سيرة وخلقا ، فكانوا يضمرون له . كما كانوا لأبيه . العداوة والبغضاء ، فواجهوه بالإهانة والسب له ولأبيه ، فكان يقابلهم بصبره وحلمه الواسع.

كان على رأس أعدائه ومناوئيه بنو أمية بزعامة معاوية بن أبي سفيان وأشياعه ، وأم المؤمنين . عائشة بنت أبي بكر . وأتباعها ، فلاقى منهم صنوف التحديّات والعذاب ، حتى انتهى بهم الأمر بأن أعلنوا عليه الحرب ، ولكنّه . لبعد نظره وإمعانه في مصالح الإسلام والمسلمين وحلمه وصبره وتجلّده . فضّل الهدنة والمصالحة مع زعيم العصاة معاوية ، وذلك حرصا منه على دماء ومصالح المسلمين ، فوقع على وثيقة صلح بينه وبين معاوية في شهر ربيع الأول سنة ٤١ هـ ، وذلك بعد تسلّمه منصب الخلافة والإمامة بستة أشهر وثلاثة أيام.  
ولم يزل يسكن المدينة المنورة تحت ظروف قاسية وأجواء رهيبة حتى دس إليه معاوية السم عن طريق زوجته جعدة بنت الأشعث بعد أن أغراها بالأموال وبعض المغريات الأخرى ، فمرض على أثر ذلك السم ، فلزم فراشه أربعين يوما ، ثم التحق بالرفيق الأعلى ، وذلك لليلتين بقيتا من صفر سنة ٥٠ هـ ، وقيل : سنة ٤٩ هـ ، وقيل : سنة ٥١ هـ وله من العمر ٤٧ سنة ، وقيل : ٤٨ سنة ، ودفنه أخوه الإمام الحسين عليه السلام في البقيع عند جدّته فاطمة بنت أسد.

كان من المقرر أن يدفن عند جدّه رسول الله ﷺ ، ولكن أعداءه وأبيه أمثال عائشة ومروان بن الحكم ومن على شاكلتهم عارضوا دفنه عند جدّه.

قال عبد الله بن العباس : أقبلت عائشة في أربعين راكبا على بغل مرحل ، وهي



تقول : ما لي ولكم ، تريدون أن تدخلوا بيتي من لا أهوى ولا أحب. فقال لها ابن عباس بعد كلام :

جملت وبعلت ولو عشت لفيلت.

وقال في ذلك الصقر البصري الشاعر ، مخاطبا عائشة :

ويوم الحسن الهادي على بغلك أسرعت  
ومايسرت ومانعرت وخاصمت وقاتلت  
وفي بيست رسول الله بالظلم تحكمت  
هل الزوجة أولى بها لمواريت من البنات  
لك التسع من الثمن فبالكل تحكمت  
تحمّلت تبغلت ولو عشت تفيلت  
ولما وصل خبر استشهادي إلى معاوية في الشام أظهر فرحا وسرورا حتى سجد وسجد  
من كان معه.

تزوج عليا من عدة زوجات ، فأنجب له ستة عشر ولدا وبناتا : أنجبت له أم بشر بنت أبي مسعود الخزرجية : زيدا وأم الحسن وأم الحسين.  
وخولة بنت منظور الفزارية ولدت له الحسن.  
وأنجب من زوجته أم ولد : عمرا وعبد الله والقاسم.  
وأنجب من أم ولد أخرى عبد الرحمن.  
وولدت له أم اسحاق بنت طلحة التيمية : الحسين الأثرم وطلحة وفاطمة.  
وصار له من نساء آخر كلا من أبي بكر وأم عبد الله وأم سلمة وفاطمة ورقية.  
روى عليا أحاديث معتبرة عن جدّه رسول الله ﷺ وأبيه أمير المؤمنين عليا وروى عنه جماعة من الصحابة والتابعين.

القرآن المجيد والامام الحسن المجتبي عليا

شملته جملة من الآيات الكريمة منها :

الآية ٦١ من سورة آل عمران : ﴿أَبْنَاءَنَا وَابْنَاءَكُمْ .....﴾  
 والآية ١١٠ من السورة نفسها : ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ .....﴾  
 والآية ١٨٦ من نفس السورة : ﴿وَلَتَسْمَعَنَّ مِنَ الَّذِينَ آوَتْوَا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ .....﴾  
 والآية ٩٦ من سورة مريم : ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ  
 وَدًّا.﴾

والآية ٧٤ من سورة الفرقان : ﴿هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ .....﴾  
 والآية ٧٥ من نفس السورة : ﴿أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً  
 وَسَلَامًا.﴾

والآية ٧٦ من السورة نفسها : ﴿خَالِدِينَ فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا.﴾  
 والآية ٥٩ من سورة النمل : ﴿قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى  
 .....﴾

والآية ٣٣ من سورة الأحزاب : ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ  
 وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا.﴾  
 والآية ٢٣ من سورة الشورى : ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى  
 .....﴾

والآية ٢٢ من سورة الرحمن : ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ.﴾  
 والآية ٢٨ من سورة الحديد : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ  
 كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ .....﴾

والآية ٧ من سورة الإنسان : ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا.﴾  
 والآية ٨ من نفس السورة : ﴿وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا.﴾  
 والآية ١٨ من سورة المطففين : ﴿كَأَلَا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيَّينَ.﴾  
 والآية ١ من سورة التين : ﴿وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ.﴾

الأحاديث النبوية الواردة في حق الإمام الحسن المجتبي عليه السلام أو الشاملة له

قال النبي صلَّى الله عليه وآله : «الحسن والحسين إمامان قاما أو قعدا».  
 وقال صلَّى الله عليه وآله : «الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة».  
 وقال صلَّى الله عليه وآله : «من أحبَّ الحسن والحسين فقد أحبَّني ، ومن أبغضهما فقد أبغضني».

وقال ﷺ : «من أحبَّ الحسن والحسين أحبَّته الله ، ومن أحبَّته الله ، ومن أحبَّه الله أدخله الجنة ، ومن أبغضهما أبغضته ، ومن أبغضته أبغضه الله ، ومن أبغضه الله خلَّده النار».

وقال ﷺ وهو يومئى إلى الحسن والحسين عليهما السلام : «من أحبَّني وأحبَّ هذين وأباهما وأمَّهما كان معي في درجتي في الجنة يوم القيامة».

وقال ﷺ : «الولد ريحانة ، والحسن والحسين ريحانتاي من الدنيا».

وقال ﷺ : وهو يومئى إلى الحسنين عليهما السلام : «هذان ابناي وابنا ابنتي ، اللهم ! إني أحبُّهما فأحبُّهما وأحبَّ من يحبُّهما».

وقال ﷺ : «إنَّ حبَّ عليّ قذف في قلوب المؤمنين فلا يحبُّه إلَّا مؤمن ولا يبغضه إلَّا منافق ، وإنَّ حبَّ الحسن والحسين قذف في قلوب المؤمنين والمنافقين والكافرين فلا ترى ذمًّا لهم».

وقال ﷺ مخاطبا للحسنين عليهما السلام : «بأبي وأمِّي من أحبَّني فليحبَّ هذين».

وقال ﷺ : «من سره أن ينظر إلى سيِّد شباب أهل الجنة ، فلينظر إلى الحسن بن علي».

وقال ﷺ : وهو يومئى إلى الإمام الحسن عليهما السلام : «إنَّ ابني هذا سيِّد ، لعلَّ الله يصلح به بين فئتين من المسلمين».

وقال ﷺ : «اللهم ! إنك تعلم أنَّ الحسن والحسين في الجنة ، وأنَّ عمَّهما في الجنة ، وعمَّتهما في الجنة ، ومن أحبَّهما في الجنة ، ومن أبغضهما في النار».

قال ﷺ وهو يخاطب الإمام الحسن عليهما السلام : «اللهم ! إني أحبُّه فأحبَّه أو فاحببه».

قال ﷺ : للإمام أمير المؤمنين عليهما السلام : «إذا كان يوم القيامة كنت أنت وولدك على حيل بلق متوجة بالدرِّ والياقوت ، فيأمر الله بكم إلى الجنة والناس ينظرون».

قال ﷺ وهو يومئى إلى الإمام الحسن عليهما السلام : «اللهم ! إني أحبُّه فأحبَّ من يحبُّه».

قال ﷺ للحسنين عليهما السلام : «أعيدكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة».

قال ﷺ لابنته فاطمة عليهما السلام : «إني وإيتاك وبناك وهذا الراقد . وكان الإمام أمير المؤمنين عليهما السلام

راقدا عندهما . في مكان واحد يوم القيامة».

قال ﷺ وهو يشير إلى الإمام الحسن عليهما السلام : «ابني هذا سيّد».

قال ﷺ للإمام الحسن عليهما السلام : «اللهم! سلّمه وسلّم منه».

وقال ﷺ : «إنّ فاطمة وعليّ والحسن والحسين في حظيرة القدس ، في قبة بيضاء وسقفها عرش الرحمن عزّ وجلّ».

وقال ﷺ وهو يومئ إلى الحسنين عليهما السلام : «ابناني هذان سيّدا شباب أهل الجنة ، وأبوهما خير منهما».

وقال ﷺ : «ليلة عرج بي إلى السماء رأيت على باب الجنة مكتوبا : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، عليّ حبيب الله ، الحسن والحسين صفوة الله ، فاطمة أمة الله ، على باغضيهما لعنة الله».

وقال ﷺ : «إنّ الجنة تشاق إلى أربعة من أهلي قد أحبهم الله ، وأمرني بحبهم ، وهم : علي بن أبي طالب والحسن والحسين والمهدي الذي يصلّي خلفه عيسى بن مريم».

قال ﷺ مخاطبا الحسنين عليهما السلام : «اللهم! ارحمهما فإني أرحمهما».

وقال للإمام أمير المؤمنين عليهما السلام وفاطمة عليهما السلام والحسنين عليهما السلام : «أنا سلم لمن سالمتم وحرب لمن حاربتهم».

وقال ﷺ : «الحسن له هيبتي وسؤددي ، والحسين له جرأتي وجودي».

وقال ﷺ : «إنّ الولد ريحانة من الله قسّمها بين العباد ، وإنّ ريحانتي من الدنيا

الحسن والحسين ، سمّيتهما باسمي سبطي بني إسرائيل».

وقال ﷺ : «أيّها الناس! ألا أخبركم بخير الناس جدّا وجدّة؟ قالوا : بلى يا رسول

الله! قال ﷺ : الحسن والحسين جدّهما رسول الله وجدّتهما خديجة بنت خويلد وقال

ﷺ : ألا أخبركم أيّها الناس! بخير الناس أبا وأما؟ قالوا : بلى يا رسول الله. قال ﷺ :

الحسن والحسين ، أبوهما علي بن أبي طالب وأمّهما فاطمة بنت محمد ، وقال ﷺ : ألا

أخبركم أيّها الناس بخير الناس عمّا وعمّة؟ قالوا : بلى يا رسول الله. قال ﷺ : الحسن

والحسين عمّهما جعفر بن أبي طالب ، وعمّتهما أمّ هاني

بنت أبي طالب.

وقال ﷺ : أيها الناس! ألا أخبركم بخير الناس حالا وخالة؟ قالوا : بلى يا رسول الله. قال ﷺ : الحسن والحسين خالهما القاسم بن رسول الله وخالتهما زينب بنت رسول الله. ألا إن أباهما في الجنة ، وأمهما في الجنة ، وجدّهما في الجنة ، وجدّتهما في الجنة ، وخالهما في الجنة ، وخالتهما في الجنة ، وعمّهما في الجنة ، وعمّتهما في الجنة ، وهما في الجنة ، ومن أحبّهما في الجنة ، ومن أحبّ من أحبّهما في الجنة». قال ﷺ : «من زار الحسن بعد موته فله الجنة».

### بعض الأقوال حول الإمام الحسن عليه السلام

قال الإمام الباقر عليه السلام : «حجّ الحسن بن علي من المدينة إلى مكّة عشرين حجة على قدميه والنجائب تقاد معه ، وكان يقول : إني استحي من الله أن ألقاه ولم أمش إلى بيته».

وقال الإمام الصادق عليه السلام عن أبيه عن جدّه : «إنّ الحسن بن علي كان أعبد الناس في زمانه وأزهدهم وأفضلهم ، وكان إذا حجّ حجّ ماشيا ، وربما مشى حافيا ، وكان إذا ذكر الموت بكى ، وإذا ذكر القبر بكى ، وإذا ذكر البعث والنشور بكى ، وإذا ذكر الممرّ على الصراط بكى ، وإذا ذكر العرض على الله تعالى شهق شهقة يغشى عليه منها ، وإذا قام في صلاته ارتعدت فرائضه بين يدي ربّه عزّ وجلّ . واستطرد الإمام عليه السلام في كلامه إلى أن قال عليه السلام . : وكان أصدق الناس لهجة وأفصحهم منطقا».

وقال أنس بن مالك : لم يكن أحد يشبه النبي ﷺ إلّا الحسن بن علي عليه السلام . وقال كذلك : كان الحسن بن علي عليه السلام أشبههم وجهها برسول الله ﷺ .

وقال كذلك : كان الحسن عليه السلام يشبه رسول الله ﷺ من رأسه إلى سرّته ، والحسين عليه السلام يشبهه من سرّته إلى قدميه.

وقال عبد الله بن الزبير : رأيت الحسن بن علي عليه السلام يأتي النبي ﷺ وهو ساجد ، فيركب على ظهره ، فما ينزله حتى يكون هو الذي ينزل ، ويأتي وهو راکع ، فيفرّج له رجله حتى يخرج من الجانب الآخر.

وقال معاوية بن أبي سفيان : والله! لقد رأيت رسول الله ﷺ يمحّص لسان الحسن

عليه السلام وشفته. (١)

(١). الآثار الباقية ، ص ٤٥٨ ؛ اثبات الوصية ، ص ١٣٣ . ١٣٩ ؛ الاحتجاج ، ص ١١٩ و ٢٦٦ و ٢٨٥ و ٢٨٨ ؛ الأخبار الطوال ، راجع فهرسته ؛ الاختصاص ، راجع فهرسته ؛ الارشاد ، للمفيد ، ص ١٨٧ . ١٩٤ ؛ أسباب النزول ، للحجتي ، ص ٣١ ؛ أسباب النزول ، للواحدي ، ص ٩٠ و ٢٩٥ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة . ج ١ ، ص ٣٦٩ . ٣٧٨ ؛ اسد الغابة ، ج ٢ ، ص ٩ . ١٥٠ ؛ اسعاف الراغبين . حاشية نور الأبصار . ص ١٨٩ . ٢٠١ ؛ الاصابة ، ج ١ ، ص ٣٢٨ . ٣٣١ ؛ الأعلام ، ج ٢ ، ص ١٩٩ و ٢٠٠ ؛ أعلام قرآن ، للخزائلي ، راجع فهرسته ؛ اعلام الوری ، ص ٢٠٥ . ٢١٤ ؛ أعيان الشيعة ، ج ١ ، ص ٥٦٢ . ٥٧٨ ؛ الأغاني ، راجع فهرسته ؛ أمالي الصدوق ، ص ١١٦ و راجع فهرسته ؛ أمالي الطوسي ، ج ١ ، ص ١٦٠ . ١٦٢ وغيرها ؛ أمالي المفيد ، ص ٢٠ و ٥٦ و راجع فهرسته ؛ الامامة والسياسة ، ص ١٤٠ و ١٥٠ و ١٥١ ؛ الأنباء ، ص ٨ و ٩ ؛ أنساب الأشراف ، ج ٣ ، ص ٥١ . ٧١ ؛ الأنوار البهية ، ص ٧٣ . ٨٣ ؛ البدء والتاريخ ، ج ٥ ، ص ٧٤ و ٢٣٥ و ج ٦ ، ص ٥ ؛ البداية والنهاية ، راجع فهرسته ؛ البيان والتبيين ، ج ٢ ، ص ١٩٧ و ج ٣ ، ص ٢٧٨ و ج ٤ ، ص ٦١ و ٧١ ؛ تاريخ الاسلام (السيرة النبوية) و (المغازي) و (عهد الخلفاء الراشدين) و (عهد معاوية) ، راجع فهرستها ؛ تاريخ أهل البيت عليه السلام ، ص ٧٤ و ٧٥ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، راجع فهرسته ؛ تاريخ ابن خلدون ، راجع فهرسته ؛ تاريخ الخلفاء ، ص ١٨٧ . ١٩٤ ؛ تاريخ خليفة بن خياط ، ج ١ ، راجع فهرسته ؛ تاريخ الخميس ، ج ٢ ، ص ٢٨٩ و ٢٩٢ و ٢٩٣ ؛ تاريخ الدول الاسلامية ، راجع فهرسته ؛ تاريخ الطبري ، ج ٤ ، ص ١٢٦ . ١٣٠ ؛ تاريخ كزیده ، راجع فهرسته ؛ تاريخ مختصر الدول ، ص ١٠٨ و ١٠٩ ؛ تاريخ ابن الوردي ، ج ١ ، ص ١٥٦ و ٢٢٢ . ٢٢٤ ؛ تاريخ يعقوبي ، ج ٢ ، ص ٢١٤ و ٢١٥ و راجع فهرسته ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٢ ، ص ٤٨٤ . ٤٨٦ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تحارب السلف ، ص ٤٦ . ٤٩ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ١٣٠ ؛ تذكرة الخواص ، ص ١٩٣ . ٢٣١ ؛ تفسير البحر المحیط ، ج ٢ ، ص ٤٧٩ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البرهان ، ج ٤ ، ص ٤١٢ . ٤١٤ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الجلالين ، ص ٥٧ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٢ ، ص ٤٦ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير شبّر ، ص ٩٢ و ٥٤٢ ؛ تفسير الصافي ، ج ١ ، ص ٣١٨ و ٣١٩ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الطبري ، ج ٣ ، ص ٢١٢ و ٢١٣ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير العياشي ، ج ١ ، ص ١٧٧ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٥ ، ص ٤٤٦ و ٤٤٧ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ٨ ، ص ٨٥ و ٨٧ و راجع فهرسته ؛ تفسير فرات الكوفي ، ص ٦٤ و ٨٦ . ٨٩ ؛ تفسير القمي ، ج ١ ، ص ١٠٤ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير ابن كثير ،

ج ١ ، ص ٣٧١ و ٣٧٢ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير المراغي ، المجلد الأول ، الجزء الثالث ، ص ١٧٥  
 وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الميزان ، ج ٣ ، ص ٢٢٩ . ٢٤٢ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير نور الثقلين ، ج  
 ١ ، ص ٣٤٧ . ٣٤٩ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ١٦٨ ؛ تنزيه الأنبياء ، ص ١٦٩ .  
 ١٧٤ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ١ ، ص ١٥٨ . ١٦٠ ؛ تهذيب الأنساب ، ص ٣٣ ؛ تهذيب تاريخ  
 دمشق ، ج ٤ ، ص ٢٠٢ . ٢٣١ ؛ تهذيب التهذيب ، ج ٢ ، ص ٢٥٧ . ٢٦١ ؛ تهذيب سير أعلام النبلاء ،  
 ج ١ ، ص ٩٧ و ٩٨ ؛ تهذيب الكمال ، ج ٦ ، ص ٢٢٠ . ٢٥٧ ؛ التوحيد ، راجع فهرسته ؛ الثقات ، ج  
 ٣ ، ص ٦٧ و ٦٨ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٤ ، ص ١٠٤ وراجع فهرسته ؛ الجرح والتعديل ، ج ٣ ، ص  
 ١٩ ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ١٦ و ٣٧ و ٣٨ و ١٣٨ و ٢٥٨ و ٣٩٦ وغيرها ؛ جمهرة النسب ، ص  
 ٣٢ و ٣٥ و ٧٠ و ١٨١ و ٤٧٢ ؛ جوامع الجامع ، ص ٦٠ وراجع مفتاح التفاسير ؛ حديقة الشيعة ، ص  
 ٤٨٨ . ٤٩٦ ؛ حلية الأولياء ، ج ٢ ، ص ٣٥ . ٣٩ ؛ حياة الصحابة ، ج ٢ ، ص ٤٦٧ و ٥٢٠ و ٥٢١ و  
 ٥٢٢ ؛ الخصال ، راجع فهرسته ؛ خلاصة الأخبار ، ص ٢٨٨ . ٢٩٤ ؛ خلاصة تهذيب الكمال ، ص ٦٧ و  
 ٦٨ ؛ دائرة المعارف الاسلامية ، ج ٧ ، ص ٤٠٠ . ٤٠٣ ؛ دائرة معارف البستاني ، ج ٧ ، ص ٣٨ . ٤٠ ؛  
 دائرة معارف فريد وحدي ، ج ٣ ، ص ٤٤٣ ؛ الدر المنثور ، ج ٢ ، ص ٣٩ وراجع مفتاح التفاسير ؛ دول  
 الاسلام ، ص ٣١ ؛ ذخائر العقبى ، ص ١١٨ . ١٤٣ ؛ ذكر أخبار اصبهان ، ج ١ ، ص ٤٤ . ٤٦ ؛ ربيع  
 الأبرار ، راجع فهرسته ؛ رجال الطوسي ، ص ١٥ و ٣٧ ؛ الروض المعطار ، ص ٢١ و ١١٣ و ٤٠٢ و ٥٥٨  
 ؛ روضة الواعظين ، ص ١٥٣ . ١٦٧ ؛ سراج الأنساب ، ص ٣٤ ؛ سعد السعود ، ص ٢٩١ ؛ سفينة البحار ،  
 ج ١ ، ص ٢٥٢ . ٢٥٨ ؛ سير أعلام النبلاء ، ج ٣ ، ص ٢٤٥ ؛ سيرة الأئمة الاثني عشر ، ج ١ ، ص  
 ٥٠٩ . ٦٢٩ ؛ شذرات الذهب ، ج ١ ، ص ٥٢ و ٥٥ و ٥٦ ؛ شرح الأخبار ، ج ٣ ، ص ٧٤ . ٩١ و  
 ١٠٠ . ١٣٣ ؛ شواهد التنزيل ، راجع فهرسته ؛ صبح الأعشى ، راجع فهرسته ؛ صفوة الصفوة ، ج ١ ، ص  
 ٧٥٨ . ٧٦٢ ؛ الصواعق المحرقة ، ص ١٣٥ . ١٤١ و ١٩١ ؛ طبقات خليفة بن خياط ، ص ٥ و ١٢٦ و  
 ١٨٩ و ٢٣٠ ؛ العبر ، ج ١ ، ص ٣٩ ؛ العقد الثمين ، ج ٤ ، ص ١٥٧ ؛ العقد الفريد ، راجع فهرسته ،  
 العمدة ، لابن بطريق ، ص ٣٩٥ . ٤٠٧ ؛ عمدة الطالب ، ص ٦٤ . ٦٨ ؛ الغارات ، راجع فهرسته ؛ الفخري  
 في أنساب الطالبين ، ص ٨٥ ؛ فرق الشيعة ، راجع فهرسته ؛ فرهنگ معين ، ج ٥ ، ص ٤٥٩ ؛ الفصول  
 الفخرية ، راجع فهرسته ؛ فضائل الصحابة ، ج ٢ ، ص ٧٦٦ . ٧٨٩ ؛ قصص القرآن ، للسورآبادي ، راجع  
 فهرسته ؛ قصص القرآن ، للقطيفي ، ص ١٥٩ ، و ٢٠٩ و ٢١٠ ؛ الكامل ، في التاريخ ، راجع فهرسته ؛  
 الكامل ، للمبرد ، راجع فهرسته ؛ الكشف ، ج ١ ، ص ٣٦٨ و ٣٦٩ وراجع مفتاح التفاسير ؛ كشف الأسرار  
 ، ج ٢ ، ص ١٤٧ وراجع فهرسته ؛ كشف الغمة ، ج ٢ ، ص ١٤٠ . ٢١٤ ؛ كفاية الطالب ،

### الإمام الحسين بن علي عليه السلام

هو أبو عبد الله وأبو علي وأبو الأحرار الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي ، العدناني ، المضرّي ، الهاشمي ، وأمه فاطمة الزهراء عليها السلام بنت النبي محمد ﷺ سيّدة نساء العالمين.

له ألقاب متعددة منها : سيّد الشهداء والشهيد السعيد ، والسبط الثاني ، والإمام الثالث ، وشافع الأمة ، والمبارك ، وسبط الأسباط ، والخاص ، وأبو الأئمة وغيرها. سميّ في التوراة : شبيرا ، وفي الإنجيل : طاب.

هو ثالث أئمة أهل بيت النبوة ، والسبط الأصغر للنبي محمد ﷺ ، وأحد سيّدي شباب أهل الجنة.

كان أشرف وأنبل من في عصره ، فجدّه المصطفى ﷺ ، وأبوه المرتضى عليه السلام ، وأمه فاطمة الزهراء عليها السلام ، وأخوه الحسن المجتبي عليه السلام .

---

راجع فهرسته ؛ الكنى والأسماء ، ج ١ ، ص ٥٢ ؛ لسان العرب ، راجع فهرسته ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ١٩ ، ص ٥٧٦ ؛ المجدي في أنساب الطالبين ، ص ١٢ و ١٣ و ١٩ ؛ مستدرك سفينة البحار ، ج ٢ ، ص ٢٨٥ . ٢٩١ ؛ مجمع البيان ، ج ٢ ، ص ٧٦٢ و ٧٦٣ و راجع مفتاح التفاسير ؛ مجمل التواريخ والقصص ، راجع فهرسته ؛ الخبر ، ص ١٨ و ١٩ و ٤٦ و راجع فهرسته ؛ مرآة الجنان ، ج ١ ، ص ١٢٣ و ١٢٤ ؛ مروج الذهب ، ج ٣ ، ص ١٠٠ . ٤ ؛ مشاهير علماء الأعصار ، ص ٧ ؛ المعارف ، ص ١٢٣ و ١٢٤ ؛ المفصل في تاريخ العرب ، راجع فهارسه ؛ مقاتل الطالبين ، ص ٤٦ . ٧٧ ؛ المقالات والفرق ، ص ١٥٩ ؛ المناقب ، لابن شهر آشوب ، ج ٣ ، ص ٣٦٧ . ٤٠٢ و ج ٤ ، ص ٤٦٠ . ٢ ؛ منتخب التواريخ ، ص ٢٠٢ . ٢١٠ ؛ المنتخب من كتاب ذيل المذيل ، ص ١٩ ؛ منتهى الآمال ، ج ١ ، ص ٢٥٦ . ٢٨٦ و ٣٢٦ . ٣٢٨ ؛ المورد ، ج ٥ ، ص ٧٦ ؛ الموسوعة الإسلامية ، ج ٥ ، ص ١٦١ و ١٦٢ ؛ الموسوعة العربية الميسرة ، ص ٧١٨ ؛ النجوم الزاهرة ، ج ١ ، ص ١٣٨ و ١٣٩ و ١٤٠ ؛ نسب قریش ، ص ٢٣ و ٢٤ ؛ نخونه بينات ، راجع فهرسته ؛ نهاية الارب في معرفة أنساب العرب ، ص ١٢٥ ؛ نور الأبصار ، ص ١٢٢ . ١٣٧ ؛ الوافي بالوفيات ، ج ١٢ ، ص ١٠٧ . ١١٠ ؛ الوصول الى مناقب آل الرسول ﷺ ، ص ١٠٣ . ١٢٠ ؛ الوفاء بأحوال المصطفى ، راجع فهرسته ؛ وفيات الأعيان ، ج ٢ ، ص ٦٥ . ٦٩ ؛ ينابيع المودة ، راجع فهرسته .



ولد بالمدينة المنورة في الثالث من شهر شعبان من السنة الرابعة للهجرة ، وقيل : في أواخر شهر ربيع الأول من السنة الثالثة للهجرة.

ولد في بيت الوحي والرسالة ، في بيت خدامه ملائكة الرحمن ، وفي أجواء العصمة والقدسية والروحانية.

تربّى بين أهل ديدنهم الإيمان الراسخ بالله ، وجلبّتهم الشجاعة الفائقة والبطولة الخارقة ، وسجّيتهم التقى والكرامة والسؤدد.

سمّاه جده النبي ﷺ حسينا ، وعق عنه كبشا.

لما ولد أمر الله تعالى جبريل عليه السلام أن يهبط إلى الأرض في ألف من الملائكة ليهنّوا النبي ﷺ به ، فمرّ جبريل عليه السلام بفطرس الذي كان من الملائكة المقربين وأحد حملة العرش ، ولتقصير صدر منه فغضب الباري عليه وكسر جناحه ، فطلب فطرس من جبريل عليه السلام أن يحمله إلى النبي ﷺ عسى أن يشفع له عند الله ويرجع إلى ما كان عليه ، فهبط جبريل عليه السلام على النبي ﷺ ومعه فطرس ، وبعد أن أبلغ النبي ﷺ تهاني ربّ العزة بميلاد الإمام الحسين عليه السلام أخبره بأمره فطرس ، فقال النبي ﷺ لجبريل : قل لفطرس أن يتمسّح بالحسين عليه السلام ويعود إلى مكانه ، وفعلا تمسّح بالحسين عليه السلام ، وعاد إليه جناحه ، فارتفع في الجو وهو يقول : يا رسول الله! إنّ أمتك ستقتل هذا المولود ، وله عليّ مكافأة : لا يزوره زائر إلّا أبلغته عنه ، ولا يسلمّ مسلم إلّا أبلغته سلامه ، ولا يصليّ عليه مصل إلّا أبلغته صلاته. فعرف فطرس في الجنة بين أصحابه من الملائكة بأنّه عتيق الحسين بن علي عليه السلام.

شبّ على العبادة والزهد والتقوى والكرم والشجاعة والعلم والأدب.

تصدّر للخلافة والإمامة بنصّ من جدّه وأبيه وأخيه الحسن عليه السلام عشر سنين وأشهرها ثم استشهد.

تسلّم الخلافة والإمامة ومعاوية بن أبي سفيان هو الأمر الناهي في الأمة الإسلامية ، يحكم كيفما يشاء بمقدّرات المسلمين مع زمرة من وعّاظ السلاطين وأوباش الأرض من المكرو والمختالين وفاقدي الضمير والدين والمثل ، فعانى الإمام عليه السلام منهم صنوف

العذاب والإهانات.

وبعد هلاك معاوية في النصف من رجب سنة ستين للهجرة تولى زمام أمور المسلمين وتسلّط على رقابهم ابنه يزيد ، فجلس على كرسي الخلافة ظلما وعدوانا.

كتب يزيد إلى واليه على المدينة المنورة الوليد بن عقبة بأن يأخذ البيعة له من الإمام الحسين عليه السلام ، فأبى الإمام عليه السلام مبايعة يزيد الرذيلة ، الذي غرق في مستنقعات الجحون والانحراف ، وتخبّط في أحوال الفحشاء والعار.

فاضطر الإمام عليه السلام على مغادرة المدينة إلى مكّة ليلة الأحد الثامن والعشرين من رجب سنة ستين للهجرة ، واصطحب معه أهل بيته وأبناءه وأبناء أخيه الحسن عليه السلام وإخوته - عدا محمد بن الحنفية - وبعض بني هاشم وغيرهم من المخلصين والموالين له ، فدخلوا مكّة في الثالث من شعبان من نفس السنة.

أما أهل الكوفة لما بلغهم هلاك معاوية كتبوا إلى الإمام عليه السلام كتباً كثيرة يدعونه بالجيء إليهم ، فلما اطّلع الإمام عليه السلام على كتبهم واستنصارهم له دعا ابن عمه مسلم بن عقيل عليه السلام وسرّحه مع جماعة إلى الكوفة.

فلما وصل مسلم عليه السلام إلى الكوفة لقي الترحيب والاستقبال من أهلها ، فالتفوا حوله ، فأخذ يدعو للحسين عليه السلام وخذلان يزيد وأتباعه ، وفي يوم الثلاثاء الثامن من ذي الحجة من نفس السنة ، هرعت جماهير الكوفة إلى مبايعته ، فكتب إلى الإمام عليه السلام يدعوه إلى التوجّه إلى الكوفة.

ولم يزل مسلم عليه السلام يدعو للحسين عليه السلام ويعلن تحديده للسلطة الأموية البغيضة حتى غدروا به ، وانقلبوا عليه ، وأرادوا إلقاء القبض عليه ، فواجههم مواجهة الأبطال الأشداء ، فقتل منهم مقتلة عظيمة ، وحيث لم يكن له أنصار ألقوا القبض عليه وسلّموه إلى عبيد الله بن زياد والي يزيد على الكوفة ، فأمر بقتله أشنع قتلة ، واحتز رأسه ، وبعث به إلى يزيد في الشام.

وبعد وصول كتاب مسلم عليه السلام إلى الحسين عليه السلام رحل إلى العراق يريد الكوفة ، فلمّا وصل الثعلبية - داخل الأراضي العراقية - علم بمقتل مسلم عليه السلام وخيانة أهل الكوفة له ،

ومع ذلك أخذ الإمام عليه السلام يتقدّم في أرض العراق حتّى التقى بالحرّ بن يزيد الرياحي وهو يقود حشودا كبيرة من العساكر ؛ ليمنع الإمام عليه السلام من دخول الكوفة.

ولم يزل الحرّ يساير الإمام عليه السلام حتّى أجبره على النزول في أرض كربلاء ، وذلك في يوم الخميس الثاني من شهر محرم سنة إحدى وستين للهجرة.

وبعد يوم من نزول الحسين عليه السلام بكربلاء ، قدم عمر بن سعد في أربعة آلاف فارس إلى كربلاء ، فبعث رسولا إلى الإمام عليه السلام ليستفسر عن قدومه إلى العراق ، فأجاب الإمام عليه السلام رسول عمر قائلا : كتب إليّ أهل مصركم هذا أن أقدم ، فإذا كرهتم قدومي فأنا أنصرف عنكم.

فأخبر عمر عبيد الله بن زياد بمقالة الإمام عليه السلام ، فكتب ابن زياد إلى عمر : أما بعد ، فقد بلغني كتابك ، فاعرض على الحسين عليه السلام أن يبايع يزيد هو وجميع أصحابه ، فإذا فعل ذلك رأينا رأينا.

فعرض عمر بن سعد مضمون كتاب ابن زياد على الإمام عليه السلام فامتنع عليه السلام عن مبايعة يزيد الكفر والفجور.

فلما اطّلع ابن زياد على امتناع الإمام عليه السلام من مبايعة يزيد أمر عمر بن سعد بأن يمنع الحسين عليه السلام ومن معه من ماء الفرات ، ففي اليوم الثامن من شهر محرم سنة إحدى وستين للهجرة منع الإمام عليه السلام وأهل بيته وأصحابه من ماء الفرات.

ولم يزل الإمام عليه السلام ومن معه يعانون العطش والجوع والاضطهاد حتّى جاء اليوم العاشر من المحرم ، يوم البطولة والتضحية في سبيل العقيدة ، يوم مناجزة الحق مع الباطل ، يوم مناهضة الحرّة للعبودية والاستسلام يوم مبارزة أنصار الله مع أنصار الشيطان والوثنيّة ، فجاءت ساعة الصفر في ظهيرة ذلك اليوم ، حيث استشهدت النخبة الفاضلة من أهل بيته وأنصاره ، وبعد أن بقي عليه السلام وحيدا فريدا في ساحة المعركة أخذ يجندل أبطال الأعداء وشجعانهم ، ويشتّت شملهم ، وأخيرا تكالبوا عليه وشدّوا عليه حتّى صرعوه ، ونزل إليه الخبيث الملعون ثمر بن ذي الجوشن واحتزّ رأسه.

وباستشهاد الإمام عليه السلام على يد تلك الزمرة القذرة فقدت الإنسانية بطلا من أبطالها

وشهما غيورا من ساداتها ، فسجّل الإمام عليه السلام بدمه الزكي ودماء أنصاره سجلا حافلا بالتضحيات والفداء في سبيل إعلاء كلمة الإسلام ودحر كلمة الشيطان ومن سار على نهجه من أعداء الله.

وبعد ثلاثة أيام من مصرعه جاء بنو أسد ودفنوه وأنصاره في كربلاء بالعراق ، ومرقده بما من المراقد المقدسة لدى مسلمي العالم عامة والشيعة خاصة ، حيث يقصده المسلمون لزيارته وطلب الحوائج عن طريقه من الله.

تزوَّج عدّة نساء فأُنجبن له عددا من البنين والبنات وهم : عليّ بن الحسين الأكبر . زين العابدين . وأمه شاه زنان بنت كسرى يزدرجرد.

عليّ الأصغر ، قتل مع أبيه يوم كربلاء ، وأمه ليلى بنت أبي مرة الثقفيّة.

جعفر ، مات في حياة أبيه ، وأمه قضاعية.

عبد الله ، قتل في حجر أبيه يوم عاشوراء ، وأمه الرباب بنت امرئ القيس بن عدي.

سكينة ، وأُمّها الرباب ، بنت امرئ القيس بن عدي.

فاطمة ، وأُمّها أمّ إسحاق بنت طلحة بن عبد الله التيميّة.

### القرآن الكريم والإمام الحسين بن علي عليه السلام

نزلت فيه وشملته جملة من الآيات القرآنية ، منها :

الآية ٦١ من سورة آل عمران : ﴿أَبْنَاءَنَا وَابْنَاءَكُمْ .....﴾

والآية ١١٠ من نفس السورة : ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ .....﴾

والآية ١٨٦ من السورة نفسها : ﴿وَلَتَسْمَعَنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ

.....﴾

ونزلت فيه الآية ٣٣ من سورة الإسراء : ﴿وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ

.....﴾

وشملته الآية ٩٦ من سورة مريم : ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ

الرَّحْمَنُ وُدًّا.﴾

والآية ٧٤ من سورة الفرقان : ﴿هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ .....﴾

والآية ٧٥ من نفس السورة : ﴿أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا .....﴾

- والآية ٧٦ من السورة نفسها : ﴿خَالِدِينَ فِيهَا حَسُنْتَ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا﴾.
- والآية ٥٩ من سورة النمل : ﴿قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى
- .....﴾
- والآية ٣٣ من سورة الأحزاب : ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾.
- والآية ٢٣ من سورة الشورى : ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى
- .....﴾
- ونزلت فيه الآية ١٥ من سورة الأحقاف : ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا
- .....﴾
- وشملته الآية ٢٢ من سورة الرحمن : ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾.
- والآية ٢٨ من سورة الحديد : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ
- كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ
- .....﴾
- والآية ٧ من سورة الإنسان : ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا﴾.
- والآية ٨ من نفس السورة : ﴿وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾.
- والآية ١٨ من سورة المطففين : ﴿كَأَلَا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عَلَيِّنَ﴾.
- والآية ١ من سورة التين : ﴿وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ﴾.

### النبي الأكرم ﷺ والإمام الحسين عليه السلام

- قال ﷺ : «حسين مَنِّي وأنا من حسين».
- وقال ﷺ : «أحبَّ الله من أحبَّ حسيناً».
- وقال ﷺ : «حسين سبط من الأسباط».
- وقال ﷺ : «الحسن والحسين هما ريحانتي من الدنيا».
- وقال ﷺ : «من أحبَّ الحسن والحسين فقد أحبَّني ، ومن أبغضهما فقد أبغضني».
- وقال ﷺ وهو يومئذٍ إلى الحسنين عليهما السلام : «هذان بناي وابنا بنتي ، اللهم ! إنِّي
- أحبُّهما فأحبَّهما وأحبَّ من يحبُّهما»
- وقال ﷺ : «الحسن والحسين إمامان قاما أو قعدا».

وقال ﷺ في حق الحسنين عليهما السلام : «ابناي هذان سيّدا شباب أهل الجنة ، أبوهما خير منهما».

وقال ﷺ وهو يومئ إلى الحسنين عليهما السلام : «من أحبّني وأحبّ هذين وأباهما وأُمّهما كان معي في درجتي في الجنة يوم القيامة».

وقال ﷺ : «من أحبّ الحسن والحسين أحبّته ، ومن أحبّته أحبّه الله ، ومن أحبّه الله أدخله الجنة ؛ ومن أبغضهما أبغضته ، ومن أبغضته أبغضه الله ، ومن أبغضه الله خلّده النار».

قال ﷺ للحسين عليهما السلام : «شفاء أمّتي في تربتك ، والأئمة من ذرّيتك».

وقال ﷺ له أيضا : «أنت السيّد ابن السيّد أبو السادة ، أنت الإمام ابن الإمام أبو الأئمة ، أنت الحجّة ابن الحجّة أبو الحجج ، تسعة من صلبك وتاسعهم قائمهم».

وقال ﷺ : «بيني وبين قاتل الحسين خصومة يوم القيامة ، آخذ ساق العرش بيدي ، وآخذ عليّ بحجزتي ، وتأخذ فاطمة بحجرة عليّ ومعهما قميص ، فأقول : يا رب! أنصفي في قتلة الحسين».

وقال ﷺ : «إنّ حبّ عليّ قذف في قلوب المؤمنين ، فلا يجبه إلّا مؤمن ولا يبغضه إلّا منافق ، وإنّ حبّ الحسن والحسين قذف في قلوب المؤمنين والمنافقين والكافرين ، فلا ترى ذمّا لهم».

وقال ﷺ : «اللهم! إنّك تعلم أنّ الحسن والحسين في الجنة ، وأنّ عمّهما في الجنة ، وعمّتهما في الجنة ، ومن أحبّهما في الجنة ، ومن أبغضهما في النار».

وقال ﷺ للإمام أمير المؤمنين عليهما السلام : «إذا كان يوم القيامة كنت أنت وولدك على خيل بلق متوّجة بالدّر والياقوت ، فيأمر الله بكم إلى الجنة والناس ينظرون».

وقال ﷺ للحسين عليهما السلام : «أعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة».

وقال ﷺ : لابنته الزهراء عليهما السلام : «إني وإيتاك وبنائك وهذا الراقد . وكان الإمام أمير المؤمنين عليهما السلام راقدا عندهما . في مكان واحد يوم القيامة».

وقال ﷺ : «أيّها الناس! ألا أخبركم بخير الناس جدّا وجدّة؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال ﷺ : الحسن والحسين جدّهما رسول الله وجدّتهما خديجة بنت خويلد ، وقال ﷺ : ألا أخبركم أيّها الناس بخير الناس أبا وأماً؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال ﷺ : الحسن والحسين ، أبوهما علي بن أبي طالب ، وأمّهما فاطمة بنت محمّد ، وقال ﷺ : ألا أخبركم أيّها الناس بخير الناس عمّا وعمّة؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال ﷺ : الحسن والحسين ، عمّهما جعفر بن أبي طالب وعمّتهما أمّ هاني بنت أبي طالب».

وقال ﷺ : «أيّها الناس! ألا أخبركم بخير الناس خالا وخالة؟ قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : الحسن والحسين ، خالهما القاسم بن رسول الله وخالتهما زينب بنت رسول الله ، ألا إنّ أباهما في الجنّة ، وأمّهما في الجنّة ، وجدّهما في الجنّة ، وخالهما في الجنّة ، وخالتهما في الجنّة ، وعمّهما في الجنّة ، وعمّتهما في الجنّة ، وهما في الجنّة ، ومن أحبّهما في الجنّة ، ومن أحبّ من أحبّهما في الجنّة».

وقال ﷺ : «ليلة عرج بي إلى السماء رأيت على باب الجنّة مكتوبا : لا إله إلا الله ، محمّد رسول الله ، عليّ حبيب الله ، والحسن والحسين صفوة الله ، فاطمة أمة الله ، على باغضهم لعنة الله».

وقال ﷺ : «إنّ فاطمة وعليّا والحسن والحسين في خطير القدس في قبة بيضاء ، سقفها عرش الرحمن عزّ وجلّ».

وقال عليّ بن أبي طالب : «إنّ الجنّة تشتاقي إلى أربعة من أهلي قد أحبّهم الله ، وأمرني بحبّهم وهم : علي بن أبي طالب والحسن والحسين والمهدي ، الذي يصلّي خلفه عيسى بن مريم».

قال ﷺ للحسين عليّ بن أبي طالب : «اللهم ارحمهما فإنّي أرحمهما».

قال ﷺ لعليّ بن أبي طالب وفاطمة عليّ بن أبي طالب والحسين عليّ بن أبي طالب : «أنا سلم لمن سالمتم وحرب لمن حاربتم».

وقال ﷺ : «الحسن له هيبتي وسؤددي ، والحسين له جرأتي وجودي».

وقال ﷺ : «إِنَّ الولد ریحانة من الله قسّمها بين العباد ، وإنّ ریحانتی من الدنيا الحسن والحسين ، سمّيتهما باسمي سبطي بني إسرائيل».

وقال ﷺ : «الحسين أعطي من الفضل ما لم يعطه أحد من ولد آدم خلا يوسف بن يعقوب».

وقال ﷺ : «بالحسين أعطيتم الإحسان ، وبالحسين تسعدون وبه تشفون ، ألا وإنّ الحسين باب من أبواب الجنّة ، من عانده حرّم الله عليه رائحة الجنّة».

قال ﷺ وهو آخذ بيدي الحسنين عليهما السلام : «من أحبّني وأحبّ هذين وأباهما وأمّهما ومات متّبعا لسنّتي كان معي في الجنّة».

وقال ﷺ : «إنّ للحسين في بواطن المؤمنين معرفة مكتومة».

وقال ﷺ : «من سرّه أن ينظر إلى رجل من أهل الجنّة فليُنظر إلى الحسين بن عليّ».

وقال ﷺ : وهو يومئ إلى الحسين عليه السلام : «من أحبّ أن ينظر إلى سيّد شباب أهل الجنّة فليُنظر إلى هذا».

وقال ﷺ : «إنّ ابني الحسين يقتل بأرض الطف».

وقال ﷺ : «من زار الحسين عليه السلام بعد موته فله الجنّة».

### بعض الأقوال في حق الإمام الحسين عليه السلام

قال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام : «الحسن أشبه برسول الله ما بين الصدر إلى الرأس ، والحسين أشبه بالنبي ما كان أسفل من ذلك».

وقال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام كذلك : «بأبي وأمي الحسين المقتول بظهر الكوفة ، والله كأني انظر إلى الوحوش مادّة أعناقها على قبره تبكيه ليلا حتى الصباح».

وقال الإمام الصادق عليه السلام : «زيارة الحسين تعدل مائة حجّة مبرورة ومائة عمرة متقبّلة».

قال جابر بن عبد الله الأنصاري : من سرّه أن ينظر إلى رجل من أهل الجنّة فليُنظر إلى هذا . وهو يومئ إلى الحسين عليه السلام . فأشهد لسمعت رسول الله يقول .



وقال الإمام الرضا عليه السلام : «إنّ النبي كان يؤتى به الحسين فيلقمه لسانه ، فيمصه فيحتزي به ، ولم يرتضع من أنثى».

وقال عبد الله بن عمر بن الخطاب : إنّ النبي بينما هو يخطب على المنبر إذ خرج الحسين فوطئ ثوبه فسقط وبكى ، فنزل النبي صلى الله عليه وآله عن المنبر فضمه إليه ، وقال صلى الله عليه وآله : «قاتل الله الشيطان ، إنّ الولد لفتنة ، والذي نفسي بيده ما دريت أيّ نزلت عن منبري».

وقال أبو هريرة : «رأيت النبي يمص لعاب الحسن والحسين كما يمص الرجل التمرة».

وقال عبد الله بن العباس : «كان رسول الله يحبّ الحسين ويحمله على كتفيه ويقبل شفّته وثناياه».

وقال عثمان بن شيبة : «إنّ السماء بكت على الحسين سبعة أيام ، وصارت حمراء ، وترى الحيطان كأنها مصفرة من شدّة حمرة السماء».

وقال السدّي : «لما قتل الحسين بكت عليه السماء ، وبكاؤها حمرتها».

وقال أبو هريرة للحسين عليه السلام : «لو يعلم الناس منك ما أعلم لحملوك على عواتقهم».<sup>(١)</sup>

(١). الآثار الباقية (الترجمة الفارسية) ، ص ٤٥١ و ٤٥٤ . ٤٥٦ و ٥٨١ ؛ اثبات الوصية ، ص ١٣٩ . ١٤٣ ؛ الاحتجاج ، ج ٢ ، ص ٢٩٢ . ٣٠٠ ؛ الأخبار الطوال ، ص ٢٢٧ . ٢٦٢ ؛ الاختصاص ، راجع فهرسته ؛ الارشاد ، للمفيد ، ص ١٩٧ . ٢٥٣ ؛ أسباب النزول ، للحجتي ، ص ٣٢ ؛ أسباب النزول ، للواحدي ، ص ٩٠ و ٢٩٥ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة . ج ١ ، ص ٣٧٨ . ٣٨٤ ؛ اسد الغابة ، ج ٢ ، ص ٩ . ١٥ ؛ اسعاف الراغبين . حاشية نور الأبصار . ص ٢٠١ . ٢١٧ ؛ الاصابة ، ج ١ ، ص ٣٣٢ . ٣٣٥ ؛ الأعلام ، ج ٢ ، ص ٢٤٣ ؛ أعلام قرآن ، للخزائلي ، راجع فهرسته ؛ اعلام الوری ، ص ٢١٤ . ٢٥٦ ؛ أعيان الشيعة ، ج ١ ، ص ٥٧٨ . ٦٢٩ ؛ الأغاني ، ج ١٤ ، ص ١٦٣ و راجع فهرسته ؛ الامالي ، للصدوق ، راجع فهرسته ؛ أمالي الطوسي ، ج ١ ، ص ٥٣ و ٢٤ وغيرها ؛ الأمالي ، للمفيد ، ص ٢٠ و ٥٦ وغيرها ؛ الامامة والسياسة ، ج ٢ ، ص ٤ . ٦ ؛ الأنباء ، ص ١٤ و ١٥ ؛ أنساب الأشراف ، ج ٣ ، ص ١٥٧ . ٢٢٨ ؛ الأنوار البهية ، ص ٨٤ . ٩١ ؛ البدء والتاريخ ، ج ٥ ، ص ٧٥ ؛ البداية والنهاية ، راجع فهرسته ؛ البيان والتبيين ، ج ١ ، ص ١٣١ و راجع فهرسته ؛ تاريخ الإسلام (السيرة النبوية) و (عهد معاوية بن أبي سفيان) ، راجع فهرستيها ؛ تاريخ

أهل البيت عليه السلام ، ص ٧٦ و ١٤٣ و ١٤٧ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، راجع فهرسته ؛ تاريخ ابن خلدون ، راجع فهرسته ؛ تاريخ الخلفاء ، ص ٢٠٦ . ٢٠٨ ؛ تاريخ خليفة بن خياط ، ج ١ ، راجع فهرسته ؛ تاريخ الخميس ، ج ٢ ، ص ٢٩٧ . ٣٠٠ ؛ تاريخ الدول الإسلامية ، ص ١١٣ . ١١٥ ؛ تاريخ الطبري ، ج ٤ ، ص ٢٥٧ . ٣٦١ ؛ تاريخ أبي الفداء ، ج ١ ، ص ١٨٩ . ١٩١ ؛ التاريخ الكبير ، للبخاري ، ج ٢ ، ص ٣٨١ ؛ تاريخ كزیده ، راجع فهرسته ؛ تاريخ مختصر الدول ، ص ١١٠ و ١١١ ؛ تاريخ ابن الوردي ، ج ١ ، ص ٢٣٠ . ٢٣٣ ؛ تاريخ اليعقوبي ، ج ٢ ، ص ٢٤١ . ٢٤٧ و راجع فهرسته ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٢ ، ص ٤٨٤ - ٤٨٦ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تجارب السلف ، ص ٥٨ . ٦٢ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ١٣١ ؛ تذكرة الخواص ، ص ٢٣٢ . ٢٨٢ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٢ ، ص ٤٧٩ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البرهان ، ج ٤ ، ص ٤١٢ . ٤١٤ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الجلالين ، ص ٥٧ ، تفسير أبي السعود ، ج ٢ ، ص ٤٦ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير شبر ، ص ٩١ و ٥٤٢ ؛ تفسير الصافي ، ج ١ ، ص ٣١٨ و ٣١٩ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الطبري ، ج ٣ ، ص ٢١٢ و ٢١٣ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير العياشي ، ج ١ ، ص ١٧٧ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٥ ، ص ٤٤٦ و ٤٤٧ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ٨ ، ص ٨٥ و ٨٧ و راجع فهرسته ؛ تفسير فرائد الكوفي ، ص ١٠٣ و ١٧١ و ٢٥٣ و ٢٦٩ و ٤٣٨ و ٥٣٧ ؛ تفسير القمي ، ج ١ ، ص ١٠٤ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير ابن كثير ، ج ١ ، ص ٣٧١ و ٣٧٢ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير المراغي ، المجلد الأول ، الجزء الثالث ، ص ١٧٥ ؛ تفسير الميزان ، ج ٣ ، ص ٢٢٩ . ٢٤٢ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ١ ، ص ٣٤٧ . ٣٤٩ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ١٧٧ ؛ تنزيه الأنبياء ، ص ١٧٥ . ١٧٩ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ١ ، ص ١٦٢ و ١٦٣ ؛ تهذيب الأنساب ، ص ١٤٧ ؛ تهذيب تاريخ دمشق ، ج ٤ ، ص ٣١٤ . ٣٤٦ ؛ تهذيب التهذيب ، ج ٣ ، ص ٢٩٩ . ٣٠٨ ؛ تهذيب سير أعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ٩٨ و ٩٩ ؛ تهذيب الكمال ، ج ٦ ، ص ٣٩٦ . ٤٤٩ ؛ التوحيد ، راجع فهرسته ؛ الثقات ، ج ٣ ، ص ٦٨ و ٦٩ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٤ ، ص ١٠٤ و راجع فهرسته ؛ الجرح والتعديل ، ج ٣ ، ص ٥٥ ؛ الجمع بين رجال الصحيحين ، ج ١ ، ص ٨٦ ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ٥٢ و راجع فهرسته ؛ جمهرة النسب ، ص ٣٠ و ٧٧ وغيرها ؛ جوامع الجامع ، ص ٦٠ و راجع مفتاح التفاسير ؛ حديقة الشيعة ، ص ٤٩٦ . ٥١٠ ؛ حسن الصحابة ، ص ٨٧ ؛ الحسين ، لعلي جلال الحسيني المصري ؛ الحسين ، لعمر أبو النصر ؛ حياة الصحابة ، ج ٢ ، ص ٤٦٨ و ٥١٩ و ٥٢٠ و ٥٢١ ؛ الخصال ، راجع فهرسته ؛ خطط مبارك ، ج ٥ ، ص ٩٣ ؛ خلاصة الأخبار ، ص ٢٩٥ . ٣٠٨ ؛ خلاصة تذهيب الكمال ، ص ٧١ ؛ دائرة المعارف الإسلامية ، ج ٧ ، ص ٤٢٧ و ٤٢٩ ؛ دائرة معارف البستاني ، ج ٧ ، ص ٤٨ و ٤٩ ؛

دائرة معارف فريد وجدي ، ج ٣ ، ص ٤٤٣ و ٤٤٤ ؛ الدر المنثور ، ج ٢ ، ص ٣٩ وراجع مفتاح التفاسير ؛  
 دول الاسلام ، ص ٣٧ ؛ ذخائر العقبي ، ص ١١٨ . ١٢١ و ١٢٢ . ١٣٨ و ١٤٣ . ١٥١ ؛ ربيع الأبرار ،  
 راجع فهرسته ؛ رجال الطوسي ، ص ١٥ و ٣٧ ؛ الروض المعطار ، ص ٣٩٦ و ٣٩٧ و ٤٩٠ وراجع فهرسته ؛  
 روضة الواعظين ، ص ١٥٣ . ١٩٢ ؛ سراج الأنساب ، ص ٣٣ و ٦٨ ؛ سعد السعود ، ص ٢٩١ ؛ سفينة  
 البحار ، ج ١ ، ص ٢٥٧ . ٢٥٩ ؛ سير أعلام النبلاء ، ج ٣ ، ص ٢٨٠ ؛ سيرة الأئمة الاثني عشر ، ج ٢ ،  
 ص ٧ و ١١٤ ؛ شذرات الذهب ، ج ١ ، ص ٦٦ . ٦٩ ؛ شرح الأخبار ، ج ٣ ، ص ٧٤ . ٢٠٠ ؛ أبو  
 الشهداء ، للعقاد ؛ شواهد التنزيل ، راجع فهرسته ؛ صبح الأعشى ، راجع فهرسته ؛ صفوة الصفوة ، ج ١ ، ص  
 ٧٦٢ . ٧٦٤ ؛ الصواعق المحرقة ، ص ١٩١ . ٢٠٠ وراجع فهرسته ؛ طبقات خليفة بن خياط ، ص ٥ و ١٨٩  
 و ٢٣٠ ؛ طبقات القراء ، ج ١ ، ص ٢٤٤ ؛ العبر ، ج ١ ، ص ٤٧ و ٤٨ ؛ العقد الفريد ، راجع فهرسته ؛  
 العمدة ، لابن بطريق ، ص ٣٥٩ . ٤٠٧ ؛ عمدة الطالب ، ص ١٩١ و ١٩٢ ؛ غاية المرام ، ص ٤١٤ ؛ فرق  
 الشيعة ، راجع فهرسته ؛ فرهنگ معين ، ج ٥ ، ص ٤٦١ و ٤٦٢ ؛ الفصول الفخرية ، راجع فهرسته ؛ فضائل  
 الصحابة ، ج ٢ ، ص ٧٦٦ و ٧٨٩ ؛ قصص القرآن مجيد ، للسورآبادي ، راجع فهرسته ؛ قصص القرآن ،  
 للقطيفي ، ص ٢٠٩ و ٢١٠ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٤ ، ص ١٩ . ٤٣ و ٤٦ . ٩٤ وراجع فهرسته ؛ الكامل  
 ، للمبرد ، راجع فهرسته ؛ الكشف ، راجع مفتاح التفاسير ؛ كشف الأسرار ، ج ٢ ، ص ١٤٧ وراجع فهرسته  
 ؛ كشف الغمة ، ج ٢ ، ص ٢١٥ . ٢٨٥ ؛ كفاية الطالب ، ص ٣٣٩ . ٣٥٦ ؛ الكنى والأسماء ، ج ١ ، ص  
 ٧٧ ؛ لسان العرب ، راجع فهرسته ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ١٩ ، ص ٦٣٩ ؛ المجري في أنساب الطالبين ، ص  
 ١٣ و ٩١ ؛ مجمع البيان ، ج ٢ ، ص ٧٦٢ و ٧٦٣ وراجع مفتاح التفاسير ؛ مجمل التواريخ والقصص ، راجع  
 فهرسته ؛ المخبر ، راجع فهرسته ؛ مرآة الجنان ، ج ١ ، ص ١٣١ . ١٣٦ ؛ مروج الذهب ، ج ٣ ، ص ٦٤ . ٧٣  
 ؛ مستدرک سفينة البحار ، ج ٢ ، ص ٢٩١ . ٢٩٣ ؛ مشاهير علماء الاعصار ، ص ٧ ؛ المعارف ، ص ١٢٤  
 و ١٢٥ ؛ معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٤٤٥ ؛ المفصل في تاريخ العرب ، ج ٤ ، ص ٨٩ و ٤٠١ و ٥٢٢ و  
 ٥ ، ص ٢٦٩ ؛ مقاتل الطالبين ، ص ٧٨ . ١٢٢ ؛ المقالات والفرق ، ص ١٥٩ و ١٦٠ ؛ المناقب ، لابن  
 شهرآشوب ، ج ٤ ، ص ٤٦ . ١٢٨ ؛ منتخب التواريخ ، ص ٢٣٣ . ٢٩٧ و ٣١١ . ٣٣٢ ؛ المنتخب من  
 كتاب ذيل المذيل ، ص ٢٤ و ٢٥ ؛ منتهى الآمال ، ج ١ ، ص ٣٢٨ . ٥٥٦ ؛ المورد ، ج ٥ ، ص ١٣٥ ؛  
 الموسوعة الاسلامية ، ج ٥ ، ص ١٦٥ . ١٦٧ ؛ الموسوعة العربية الميسرة ، ص ٧١٩ و ٧٢٠ ؛ النجوم الزاهرة ،  
 ج ١ ، ص ١٥٤ و ١٥٥ ؛ نسب قريش ، راجع فهرسته ؛ نمونه بينات ، ص ٤٤٩ وراجع فهرسته ؛ نهاية  
 الارب في معرفة أنساب العرب ، ص ١٢٥ و ٤٢٢ و ٤٢٣ ؛ نور الأبصار ،

### حصا

أحد ملوك ورؤساء الجنّ الذين استمعوا إلى النبي ﷺ وهو يتلو القرآن بوادي مجنّة ،  
وقيل : ببطن النخل من قرى المدينة المنورة.

كانوا من أهل نصيبين ، ويتمون إلى بني الشيصبان جنود إبليس ، وكانوا على دين  
موسى بن عمران عليه السلام .

كان عددهم تسعة ، وقيل : سبعة ، وقيل : ستة ، وقيل : أكثر من ذلك بكثير .  
لما فرغ النبي ﷺ من تلاوته رجعوا إلى قومهم وأخبروهم بأنهم سمعوا آيات من كتاب  
سماويّ نزل بعد التوراة يتلوها نبيّ بعثه الله إلى الناس يدعى محمداً ﷺ ، وتلك الآيات كلّها  
هداية وحقّ وصواب ، وتنهى عن الفحشاء والمنكر ، وتصدّق التوراة.

فطلبوا من قومهم الإيمان بذلك النبيّ وتصديقه واعتناق دينه ، فجاءوا إلى النبي  
ﷺ وأعلنوا إسلامهم ، فرحب بهم النبي ﷺ ، وعلمهم شرائع الإسلام ، وأمر الإمام أمير  
المؤمنين عليه السلام أن يفقههم في الدين.

### القرآن العظيم والمترجم له وجماعته

شملته الآية ٢٩ من سورة الأحقاف : ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ  
الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ﴾

والآية ٣٠ من نفس السورة : ﴿قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَىٰ  
مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾

والآية ٣١ من السورة نفسها : ﴿يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ ....﴾

والآية ١ من سورة الجن : ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا

ص ١٣٨ . ١٥٣ ؛ الوافي بالوفيات ، ج ١٢ ، ص ٤٢٣ . ٤٢٩ ، الوصول الى مناقب آل الرسول ، ص ١٢٣ .  
١٤٦ ؛ الوفاء بأحوال المصطفى ، ج ٢ ، ص ٤٦٣ و ٤٧١ ؛ وفيات الأعيان ، راجع فهرسته ؛ ينابيع المودة ،  
ج ١ ، ص ٢٦١ . ٢٦٦ وج ٢ ، ص ٣٨٢ . ٤٣٠ .

## قُرْآنًا عَجَبًا<sup>(١)</sup>

### حفصة بنت عمر

هي حفصة بنت عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قوط بن رزاح القرشية ، العدوية ، وأمها زينب بنت مظعون.

إحدى زوجات النبي ﷺ ، وكانت فصيحة تعرف القراءة والكتابة ، حدثت عن النبي ﷺ بعض الأحاديث ، وروى عنها جماعة.

ولدت بمكة قبل المبعث النبوي الشريف بخمس سنين ، وتزوجت من خنيس بن حذافة السهمي ، وهاجرت معه إلى المدينة ، ولما توفي زوجها تزوجها النبي ﷺ في المدينة في شهر شعبان من السنة الثالثة للهجرة ، وقيل : من السنة الثانية للهجرة ، بعد زواجه من عائشة ، على صداق قدره أربعمئة درهم ، وعمرها يوم تزوجها النبي ﷺ كان ٢٠ سنة ، ولم تلد للنبي ﷺ شيئاً.

كانت كثيرة المشاكسة والعناد مع النبي ﷺ ، وكانت تفشي أسرارها ، حتى انتهى بها الأمر بأن طلقها النبي ﷺ ، فلما طلقت قالت : إذا طلقنا رسول الله ﷺ وجدنا في

(١). التبيان في تفسير القرآن ، ج ٩ ، ص ٢٨٤ - ٢٨٦ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٨ ، ص ٦٧ و ٦٨ ؛ تفسير البرهان ، ج ٤ ، ص ١٧٧ و ١٧٨ ؛ تفسير البيضاوي ، ج ٢ ، ص ٣٩٧ و ٣٩٨ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٨ ، ص ٨٨ و ٨٩ ؛ تفسير الصافي ، ج ٥ ، ص ١٧ و ١٨ ؛ تفسير الطبري ، ج ٢٦ ، ص ١٩ - ٢٣ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٥ ، ص ٦٣ - ٦٧ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ٢٨ ، ص ٣١ - ٣٣ ؛ تفسير القمي ، ج ٢ ، ص ٢٩٩ و ٣٠٠ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٤ ، ص ١٦٣ - ١٧٢ ؛ تفسير المراغي ، المجلد التاسع ، الجزء السادس والعشرون ، ص ٣٦ و ٣٧ ؛ تفسير الميزان ، ج ١٨ ، ص ٢١٩ و ٢٢٠ ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ٥ ، ص ١٩ - ٢٢ ؛ تنوير المقياس ، ص ٤٢٦ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، الدر المنثور ، ج ١٦ ، ص ٢١٠ - ٢١٧ ؛ جوامع الجامع ، ص ٤٤٧ ؛ دراسات فنية في قصص القرآن ، ص ٧٠٠ - ٧١٠ ؛ الدر المنثور ، ج ٦ ، ص ٤٤ و ٤٥ ؛ الكشف ، ج ٤ ، ص ٣١١ و ٣١٢ ؛ كشف الأسرار ، ج ٩ ، ص ١٦٢ - ١٦٦ ؛ مجمع البيان ، ج ٩ ، ص ١٣٩ - ١٤٢ ؛ معجم البلدان ، ج ١ ، ص ١٤٩ و ٥ ، ص ٥٨ ؛ مواهب الجليل ، ص ٦٧٠ و ٦٧١ ؛ نمونه بينات ، ص ٧١٥ و ٨٣٥.

قومنا أكفاءنا ، وبعد مدّة أرجعها النبي ﷺ .  
 كانت هي وزميلتها عائشة من ألدّ أعداء الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب وأهل بيته.  
 وفي حرب الجمل صمّمت على الذهاب مع عائشة إلى البصرة ؛ لتشارك في حرب الإمام عليّ بن أبي طالب ، فمنعها أخوها عبد الله بن عمر.  
 كانت لشدة بغضها لفاطمة الزهراء عليّها السلام من الزمرة الذين شهدوا في عهد أبي بكر بأثمّ سمعوا النبي ﷺ يقول : نحن معاشر الأنبياء لا نورث.  
 ماتت بالمدينة المنورة في شهر جمادى الأولى سنة ٤١ هـ ، وقيل : في شهر شعبان سنة ٤٥ هـ ، وقيل : سنة ٤٧ هـ ، وقيل : سنة ٥٠ هـ ، وصلى عليها مروان بن الحكم ، ودفنت في البقيع.

### القرآن المجيد وحفصة

لكونها كانت كثيرة الجدال والشجار مع النبي ﷺ وتطلب منه أشياء مادية يصعب على النبي ﷺ تنفيذها طلقها النبي ﷺ ، أو قاطعها شهرا ، وقيل : أكثر من شهرين ، فنزلت فيها وفي عائشة الآية ٢٨ من سورة الأحزاب : ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ إِن كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾ .  
 وكانت كثيرا ما تسخر وتعير . هي وعائشة . بعض نساء النبي ﷺ كأم سلمة وصفية بنت حيي ، فنزلت فيهما الآية ١١ من سورة الحجرات : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّن نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ ....﴾ .  
 ولما طلقها النبي ﷺ نزلت الآية ١ من سورة الطلاق : ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ ....﴾ .  
 وفي أحد الأيام أسرّها النبي ﷺ حديثا وطلب منها أن لا تفشيّه لأحد ، ولكنها في نفس اليوم أخبرت عائشة بذلك الحديث ، فنزلت فيها الآية ٣ من سورة التحريم : ﴿وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَفَ بَعْضُهُ وَأَعْرَضَ

عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا نَبَّأَنِي الْعَلِيمُ الْخَيْرُ. ﴿١﴾

ونزلت فيها وفي عائشة الآية ٤ من سورة التحريم : ﴿إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ ...﴾ ، وذلك لكثرة إيذائها وعائشة للنبي ﷺ ، وإفشاء أسرارها ، وإيذاء باقي نساءه .

ولكثرة ما صدر منها ومن عائشة من أعمال مشينة كانت سببا في إيذاء النبي ﷺ وأهل بيته ونسائه وتحذيرا لهما شبههما الذكر الحكيم بامرأة نوح وامرأة لوط ؑ ، فنزلت فيهما الآية ١٠ من سورة التحريم : ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتِ نُوحٍ وَامْرَأَتِ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحِينَ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ...﴾ (١)

(١). الاختصاص ، ص ١١١ و ٢٨٥ ؛ أسباب النزول ، للسيوطي . آخر تفسير الجلالين . ، ص ٦١٧ و ٦٢٩ ؛ أسباب النزول ، لعبد الفتاح القاضي ، ص ١٧٩ ؛ أسباب النزول ، للواحدي ، ص ٣٣٠ و ٣٦٤ و ٣٦٧ . ٣٦٩ ؛ الاستيعاب . حاشية الإصابة . ج ٤ ، ص ٢٦٨ . ٢٧٠ ؛ اسد الغابة ، ج ٥ ، ص ٤٢٥ و ٤٢٦ ؛ الاشتقاق ، ص ١٢٤ ؛ الإصابة ، ج ٤ ، ص ٢٧٣ و ٢٧٤ ؛ الأعلام ، ج ٢ ، ص ٢٦٤ و ٢٦٥ ؛ أعلام قرآن ، للخزائلي ، ص ٧٠٠ ؛ أعلام النساء ، ج ١ ، ص ٢٧٤ . ٢٧٧ ؛ أعلام الوري ، ص ١٤١ ؛ الأغاني ، راجع فهرسته ؛ أمالي الطوسي ، ج ١ ، ص ١٥٠ ؛ البدء والتاريخ ، ج ٥ ، ص ١٢ ؛ البداية والنهاية ، راجع فهرسته ؛ بلاغات النساء ، ص ٤٠ . ٤٢ ؛ تاريخ الاسلام (السيرة النبوية) ، ص ٥٩٣ و (المغازي) ، ص ١٤٢ و ١٦٤ و ٤٣١ و (عهد الخلفاء الراشدين) ، ص ٢٦٧ و ٢٧٤ و ٢٧٩ وغيرها (عهد معاوية بن أبي سفيان) ، ص ٤٢ . ٤٤ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٣٩٧ و ٤٢٥ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٤٢٠ و ٦٠٧ ؛ تاريخ خليفة بن خياط ، ج ١ ، ص ٢٦ ؛ تاريخ الحميس ، ج ١ ، ص ٢٦٦ و ٤١٦ ؛ تاريخ الطبري ، ج ٢ ، ص ١٨٦ ؛ تاريخ كزیده ، ص ١٦٠ ؛ تاريخ ابن الوردي ، ج ١ ، ص ١٥٦ ؛ تاريخ يعقوبي ، ج ٢ ، ص ٨٤ و ٢٣٨ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ١٠ ، ص ٤٤ . ٤٧ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تجارب السلف ، ص ٧ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ٢ ، ص ٢٥٩ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٨ ، ص ٢٩٠ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البرهان ، ج ٤ ، ص ٣٥٢ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البيضاوي ، ج ٢ ، ص ٥٠٥ و ٥٠٦ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الجلالين ، ص ٥٥٨ و ٥٥٩ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٨ ، ص ٢٦٧ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير شبر ، ص ٥٢٣ ؛ تفسير الصافي ، ج ٥ ، ص ١٩٤ و ١٩٥ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الطبري ، ج ٢٨ ، ص ١٠٣ . ١٠٥ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير أبي الفتح الرازي ، ج ٤ ، ص ٣٢٤ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ٣٠ ، ص ٤٣ و ٤٤ و راجع فهرسته ؛ تفسير فرات الكوفي ، ص ٤٩١ ؛

تفسير القمي ، ج ٢ ، ص ٣٧٦ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٣ ، ص ٤٨٢ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير المراغي ، المجلد العاشر ، الجزء الثامن والعشرون ، ص ١٥٧ . ١٥٩ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الميزان ، ج ١٩ ، ص ٣٣٧ . ٣٤٠ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ٥ ، ص ٣٦٩ . ٣٧١ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تقريب التهذيب ، ج ٢ ، ص ٥٩٤ ؛ تنقيح المقال ، ج ٣ ، ص ٧٦ ؛ تنوير المقباس ، ص ٤٧٧ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ٢ ، ص ٣٣٨ و ٣٣٩ ؛ تهذيب التهذيب ، ج ١٢ ، ص ٤٣٩ ؛ تهذيب سير أعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ٥٧ ؛ الثقات ، ج ٣ ، ص ٩٨ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ١٨ ، ص ١٨٦ . ١٨٩ وراجع فهرسته ؛ جامع الرواة ، ج ٢ ، ص ٤٥٧ ؛ الجمع بين رجال الصحيحين ، ج ٢ ، ص ٦٠٤ ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ١٥٢ ؛ جمهرة النسب ، ص ١٠١ ؛ جوامع الجوامع ، ص ٤٩٩ ؛ جوامع السيرة النبوية ، ص ٢٧ ؛ حلية الأولياء ، ج ٢ ، ص ٥٠ و ٥١ ؛ حياة الصحابة ، ج ٣ ، ص ١٤٣ ؛ الخصال ، ص ٤١٩ ؛ خلاصة تذهيب الكمال ، ص ٤٢١ و ٤٢٢ ؛ دائرة المعارف الإسلامية ، ج ٧ ، ص ٤٧٣ و ٤٧٤ ؛ دائرة معارف البستاني ، ج ٧ ، ص ١١٧ ؛ الدر المنثور ، ج ٦ ، ص ٢٤١ و ٢٤٢ وراجع ؛ دول الاسلام ، ص ٣٠ ؛ ربيع الأبرار ، ج ٣ ، ص ٨٠ و ٨١ ؛ رجال ابن داود ، ص ٢٢٣ ؛ رجال الطوسي ، ص ٣٢ ؛ الروض الانف ، ج ٧ ، ص ٥٣٥ ؛ رياحين الشريعة ، ج ٢ ، ص ٣٧٩ و ٣٨٣ ؛ زنان پیغمبر اسلام ، ص ٣٣٢ . ٣٣٤ ؛ زوجات النبي وأولاده ، ص ١٨٢ . ١٩٢ ؛ سفينة البحار ، ج ١ ، ص ٢٨٥ ؛ السمط الثمين ، ص ٨٣ ؛ سير أعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ٢٠٣ ؛ السيرة الحلبية ، ج ٣ ، ص ٣١٤ و ٣١٥ ؛ السيرة النبوية ، لابن اسحاق ، ص ٢٢٦ و ٢٥٣ و ٢٥٧ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٢ ، ص ١٢٠ و ١٤٦ ؛ شذرات الذهب ، ج ١ ، ص ١٠ و ٥٢ ؛ صفوة الصفوة ، ج ١ ، ص ١٤٦ و ١٤٧ ؛ طبقات ابن خياط ، ص ٣٣٤ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٨ ، ص ٨١ . ٨٦ ؛ العبر ، ج ١ ، ص ٣٦ ؛ العقد الفريد ، ج ٤ ، ص ٨٢ و ١٠٥ و ٦٩ ؛ عيون الأثر ، ج ٢ ، ص ٣٠٢ و ٣٠٣ ؛ قصص قرآن مجيد ، للسورآبادي ، ص ٣٣٢ . ٣٣٦ ؛ قصص القرآن ، للقطيفي ، ص ٢٠٥ ؛ قصص القرآن ، لمحمد أحمد جاد المولى ، ص ٣٧٧ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ١٤٨ و ٣٠٨ و ٥٠٥ و ٩٤ و ٢٠٨ ؛ الكشف ، ج ٤ ، ص ٣٧٠ و ٥٦٦ ؛ كشف الأسرار ، ج ١٠ ، ص ١٥٦ . ١٥٨ وراجع فهرسته ؛ لسان العرب ، راجع فهرسته ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ١٩ ، ص ٧٣٣ ؛ مجمع البيان ، ج ١٠ ، ص ٤٧١ و ٤٧٢ وراجع مفتاح التفاسير ؛ مجمع الرجال ، ج ٧ ، ص ١٧٣ ؛ مجمل التواريخ والقصص ، ص ٢٤٨ و ٢٦٢ ؛ المحبر ، ص ٥٤ و ٨٣ و ٩٢ و ٩٥ و ٩٨ و ٩٩ و ١٠١ و ١٠٢ ؛ مرآة الجنان ، ج ١ ، ص ١١٩ ؛ مروج الذهب ، ج ٢ ، ص ٢٩٥ ؛ مستدرک سفينة البحار ، ج ٢ ، ص ٣١١ و ٣١٢ ؛ المعارف ، ص ٨١ ؛ المغازي ، ج ٢ ، ص ٧٠٨ و ٧٠٩ و ٧١٩ و ١٠٩٢ ؛ المفصل في تاريخ



## حكيم بن حزام

هو أبو خالد ، حكيم ، وقيل : حكم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب القرشي ، الأسدي ، المكي ، ابن أخ السيدة خديجة بنت خويلد عليها السلام .  
من صحابة النبي صلى الله عليه وآله المؤلفة قلوبهم ، وأحد سادات وأشراف وأجواد قريش في الجاهلية والإسلام ، وكان عالماً بالأنساب ، ومن ندماء الحارث بن هشام بن المغيرة .  
شهد في الجاهلية حرب الفجار .

كان يتاجر في الرقيق ، فيأتي بهم من الشام ويبيعهم في الحجاز ، ولما أسلم أخذ يتاجر في الطعام ، فيشتري كل طعام يدخل المدينة المنورة ، فكان النبي صلى الله عليه وآله يمرّ عليه ويقول له : يا حكيم بن حزام ! إياك أن تحتكر !

اشترك . وهو كافر . في واقعة بدر في السنة الثانية للهجرة ، وكان من مطعمي قريش فيها ، ثم هرب من المعركة ونجا من القتل .

وأيام كفره كان من جملة الذين اجتمعوا في دار الندوة للتآمر على النبي صلى الله عليه وآله والقضاء عليه ، واشترك مع مشركي قريش في هجومهم على بيت النبي صلى الله عليه وآله ومحاولتهم لاعتقاله . لكن النبي صلى الله عليه وآله خرج إلى المدينة مهاجراً ، وجعل في فراشه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ، وتخلص من شرورهم .

كان يسكن مكة ، فلما فتحها النبي صلى الله عليه وآله في السنة الثامنة للهجرة أسلم المترجم له ، فجعل النبي صلى الله عليه وآله داره من الأماكن الآمنة لمن دخلها ، وكان في ذلك اليوم يتجسس على النبي صلى الله عليه وآله والمسلمين ، وشهد مع النبي صلى الله عليه وآله واقعتي حنين والطائف .  
وبعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله لم يأخذ عطاء من أبي بكر وعمر ، واشترك في تشييع جنازة

---

العرب ، ج ٨ ، ص ١٣٨ وج ٩ ، ص ٢٥٧ ؛ المنتخب من كتاب ذيل المذيل ، ص ٩٥ ؛ مواهب الجليل ، ص ٧٥١ و ٧٥٢ ؛ المورد ، ج ٥ ، ص ٥٤ ؛ الموسوعة العربية الميسرة ، ص ٧٢٧ ؛ النجوم الزاهرة ، ج ١ ، ص ١٢١ ؛ نسب قريش ، ص ٣٤٨ . ٣٥٢ ؛ نقد الرجال ، ص ٤١٣ ؛ نمونه بينات ، ص ٦٣٠ و ٧٤٤ و ٨١٨ و ٨٢٢ و ٨٢٤ ؛ الواقي بالوفيات ، ج ١٣ ، ص ١٠٥ ؛ الوفاء بأحوال المصطفى ، راجع فهرسته .

عثمان بن عفان ، وكان عثمانياً متصلباً ، وبعد موت عثمان تردد وتلكأ عنبيعة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام .

روى عن النبي ﷺ أحاديث ، وروى عنه جماعة .

وبعد أن كفّ بصره وعمّر ١٢٠ سنة مات بالمدينة المنورة سنة ٦٠ هـ ، وقيل : سنة

٥٤ هـ ، وقيل : سنة ٥٠ هـ ، وقيل : سنة ٥٥ هـ ، وقيل سنة : ٥٨ هـ .

### القرآن الكريم وحكيم بن حزام

لكونه كان من جملة المطعمين في معركة بدر ومن الباذلين أموالهم فيها للقضاء على

النبي ﷺ والمسلمين شملته الآية ٣٦ من سورة الأنفال : ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً.....﴾<sup>(١)</sup>

(١). الارشاد ، للمفيد ، ص ١٣٦ ؛ أسباب النزول ، للواحدي ، ص ١٩٣ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة . .  
ج ١ ، ص ٣٢٠ و ٣٢١ ؛ اسد الغابة ، ج ٢ ، ص ٤٠ . ٤٢ ؛ الاشتقاق ، ص ٩٤ و ٩٥ ؛ الاصابة ، ج ١ ، ص ٣٤٩ ؛ الأعلام ، ج ٢ ، ص ٢٦٩ ؛ أعلام قرآن ، للخزائلي ، ص ٥٨٧ ؛ الأغاني ، ج ٤ ، ص ٢١ و ٢٤ وج ٦ ، ص ٩٧ ؛ الاكمال ، ج ٤ ، ص ٢٧١ ؛ امالي الصدوق ، ج ٢ ، ص ١٤ ؛ البداية والنهاية ، ج ٣ ، ص ١٧٤ و ٢٦٨ وج ٤ ، ص ٢٨٧ و ٢٨٩ و ٣٥٩ وج ٧ ، ص ١٩٩ وج ٨ ، ص ٧٠ و ٧١ ؛ البيان والتبيين ، ج ٣ ، ص ١٩٦ ؛ تاريخ الاسلام ، ص ١٣٨ و ٢٢٣ و ٤٩٨ و (المغازي) و (عهد معاوية بن أبي سفيان) ، راجع فهرستيهما ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٣٣٧ و ٥١٦ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٣٩١ و ٤٥٩ و ٥٩٧ و ٦٠١ ؛ تاريخ خليفة بن خياط ، ج ١ ، ص ١٥٥ و ٢١١ ؛ تاريخ الخميس ، ج ٢ ، ص ٩٥ ؛ التاريخ الكبير ، للبخاري ، ج ٣ ، ص ١١ ؛ تاريخ كزیده ، ص ٢٢٣ و ٢٤٦ ؛ تاريخ يعقوبي ، ج ٢ ، ص ٤٥ و ٥٨ و ٦٣ و ١٧٦ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ١٣٧ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٤ ، ص ٤٩٢ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٢ ، ص ٥٣٢ ؛ تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ١٩٤ ؛ تنقيح المقال ، ج ١ ، ص ٣٦١ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ١ ، ص ١٦٦ و ١٦٧ ؛ تهذيب تاريخ دمشق ، ج ٤ ، ص ٤١٦ . ٤٢٥ ؛ تهذيب التهذيب ، ج ٢ ، ص ٣٨٤ و ٣٨٥ ؛ تهذيب سير أعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ٨٥ ؛ تهذيب الكمال ، ج ٦ ، ص ١٧٠ ؛ التوحيد ، ص ٣٨٩ ؛ الثقات ، ج ٣ ، ص ٧٠ و ٧١ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، راجع فهرسته ؛ الجامع في الرجال ، ج ١ ، ص ٦٦٣ ؛ جامع الرواة ، ج ١ ، ص ٢٦٥ و ٢٦٨ ؛ الجرح والتعديل ، ج ٣ ،

## حمزة بن عبد المطلب

هو أبو عمار ، وقيل : أبو يعلى حمزة بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي ، الهاشمي ، المكي ، وأمه هالة بنت وهيب بن عبد مناف ، المشهور بسيد الشهداء ، وأسد الله ، وأسد رسوله.

أحد أعمام النبي ﷺ وصحابته الأجلاء ، وأخوه من الرضاعة.

كان من سادات قريش وزعمائها في الجاهلية والإسلام ، عزيزا في قومه ، بطلا

ص ٢٠٢ ؛ الجمع بين رجال الصحيحين ، ج ١ ، ص ١٠٥ ؛ جبهة أنساب العرب ، ص ١٢١ وراجع فهرسته ؛ جبهة النسب ، ص ٧٢ ؛ حياة الصحابة ، ج ٢ ، ص ١٧٧ ؛ خلاصة تذهيب الكمال ، ص ٧٧ ؛ دول الاسلام ، ص ٣٤ ؛ ربيع الأبرار ، راجع فهرسته ؛ رجال الطوسي ، ص ١٨ ؛ سفينة البحار ، ج ١ ، ص ٦٤ و ٢٩٤ ؛ سير أعلام النبلاء ، ج ٣ ، ص ٤٤ ؛ السيرة النبوية ، لابن اسحاق ، ص ١٦١ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ١ ، ص ٢٦٤ و ٣٧٩ و ج ٢ ، ص ١٢٥ و ٢٦٩ و ٢٧٤ و ٣٢٠ و ج ٤ ، ص ٤٢ و ١٣٥ ؛ شذرات الذهب ، ج ١ ، ص ٦٠ ؛ صبح الأعشى ، ج ١ ، ص ٤٤٨ ؛ صفوة الصفوة ، ج ١ ، ص ٧٢٥ . ٧٢٧ ؛ طبقات ابن خياط ، ص ١٣ ؛ العبر ، ج ١ ، ص ٤٣ ؛ العقد الثمين ، ج ٤ ، ص ٢٢١ ؛ العقد الفريد ، ج ٤ ، ص ١٠٥ ؛ العندليب ، ج ١ ، ص ٢٢٥ ؛ الغارات ، ج ١ ، ص ٣١٨ ؛ قاموس الرجال ، ج ٣ ، ص ٦٢٩ و ٦٣٠ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ٨٧ و ١٠٢ و ١١٩ و ١٢٣ و ٢٤٤ و ٢٤٥ و ج ٣ ، ص ١٦٢ و ج ٤ ، ص ٤٤ ؛ الكامل ، للمبرد ، ج ١ ، ص ١٧٧ ؛ الكشف ، ج ٢ ، ص ٢١٨ ؛ كشف الأسرار ، ج ٤ ، ص ٤٣ وراجع فهرسته ؛ الكنى والأسماء ، ج ١ ، ص ٦٨ ؛ لسان العرب ، ج ٢ ، ص ١٣٩ و ج ٤ ، ص ٩٩ و ٢٣٥ و ج ٧ ، ص ٤٠٦ و ج ١٢ ، ص ٥٠٠ و ج ١٥ ، ص ٢٥٥ وراجع فهرسته ؛ لسان الميزان ، ج ٢ ، ص ٣٤٢ و ٣٤٣ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ١٩ ، ص ٧٦٥ ؛ مجمع البيان ، ج ٤ ، ص ٨٣٢ وراجع مفتاح التفاسير ؛ مجمع الرجال ، ج ٢ ، ص ٢١٧ ؛ المحبر ، ص ١٧٦ و ٤٧٣ ؛ مرآة الجنان ، ج ١ ، ص ١٢٧ ؛ مشاهير علماء الأعصار ، ص ١٢ ؛ المعارف ، ص ١٧٥ و ١٧٦ ؛ معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٥٢٤ و ٥٤٠ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ٦ ، ص ١٦٥ ؛ المغازي ، راجع فهرسته ؛ المفصل في تاريخ العرب ، راجع فهارسه ؛ المنتخب من كتاب ذيل المذيل ، ص ٢٠ ؛ منتهى الارب ، ج ١ ، ص ٢٦٥ ؛ منهج المقال ، ص ١٢١ و ١٢٢ ؛ النجوم الزاهرة ، ج ١ ، ص ١٤٦ ؛ نسب قريش ، ص ٢٣١ ؛ نقد الرجال ، ص ١١٤ ؛ نهاية الارب في معرفة أنساب العرب ، ص ٤٨ ؛ الوافي بالوفيات ، ج ١٣ ، ص ١٣٠ و ١٣١ ؛ الوفاء بأحوال المصطفى ، ج ٢ ، ص ٧٠٠ و ٧٠٦ .

شجاعا شديد الشكيمة.

ولد بمكة ونشأ فيها ، وكان محبوبا عند النبي ﷺ .

أسلم بعد البعثة النبوية بستتين ، وأخى النبي ﷺ بينه وبين زيد بن حارثة.

هاجر إلى المدينة المنورة ، واشترك في واقعة بدر فأبلى فيها بلاء حسنا ، وكان يقاتل بسيفين بين يدي النبي ﷺ ، فاستطاع أن يقتل عددا غفيرا من رؤساء وأبطال المشركين في تلك الواقعة.

وشهد كذلك واقعة أحد ، فقتل وجرح فيها عددا كبيرا من أعيان وشجعان المشركين ، ولم يزل يجندل رموزهم وأبطالهم حتى قتله وحشي الحبشي ، وذلك في النصف من شوال من السنة الثالثة للهجرة ، وبعد استشهاده مثل المشركون بجثته ، وبقرت هند بنت عتبة . أم معاوية بن أبي سفيان . بطنه وأخرجت كبده ولاكته.

وبعد مقتله وقف عليه النبي ﷺ وأخذ يبكي بكاء شديدا لشدة حزنه ووجده عليه ، ثم قال ﷺ : رحمك الله يا عم! فلقد كنت وصولا للرحم فعولا للخيرات ، ثم صلى النبي ﷺ على جنازته وكبر عليها سبعين تكبيرة ، فكان أول شهيد صلى عليه النبي ﷺ ، ثم أمر بدفنه وعبد الله بن جحش في قبر واحد عند أحد ، وقيل : دفن في المدينة المنورة. استشهد وله من العمر ٥٩ سنة ، وقيل : غير ذلك.

قال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام : إن أفضل الشهداء حمزة.

ويروى أنه قبل أن يسلم علم بأن أبا جهل آذى النبي ﷺ ، فجاء إليه وضربه على رأسه حتى أوجعه ، ثم جاء إلى النبي ﷺ وأسلم.

### القرآن الكريم وحمزة بن عبد المطلب

نزلت فيه وشملته جملة من الآيات القرآنية ، منها :

الآية ٢٥ من سورة البقرة : ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ...﴾

والآية ١٦٩ من سورة آل عمران : ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ

أَحْيَاءُ

عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ. ﴿٢٠٠﴾

والآية ٢٠٠ من نفس السورة : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ. ﴿٢٠١﴾﴾

في أحد الأيام شرب الخمر حتى سكر ، فمرّ على ناقة فسأل عن صاحبها ، فقيل له : إنّها للإمام أمير المؤمنين عليه السلام ، فأمر بنحرها ، فلما رأى الإمام عليه السلام ناقته منحورة سأل عن ناحرها ، فقيل له : هو حمزة ، فشكاه إلى النبي صلى الله عليه وآله ، فنزلت في حمزة الآية ٩٠ من سورة المائدة : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ. ﴿٩٠﴾﴾

ومرّة كان راجعا من قنصه وبيده قوس ، وهو يومئذ لم يسلم ، فأخبروه بأن أبا جهل رمى النبي صلى الله عليه وآله بفرث ، فأقبل غضبانا حتى علا أبا جهل بالقوس ، وهو يتضرّع إليه ويقول : يا أبا يعلى ! أما ترى ما جاء به ، سقّه عقولنا ، وسبّ آهتنا ، وخالف آباءنا ، فقال حمزة : ومن أسفه منكم ! تعبدون الحجارة من دون الله ، فإني أشهد أن لا إله إلا الله لا شريك له وأنّ محمدا عبده ورسوله ، فنزلت في حمزة الآية ١٢٢ من سورة الأنعام : ﴿أَوْ مِنْ كَانَ مِثْلًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ ..... ﴿١٢٢﴾﴾

جرت مفاخرة بين العباس بن عبد المطلب وشيبة بن ربيعة بالسقاية والحجابه ، وبين الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وحمزة وجعفر بن أبي طالب بالإيمان والجهاد في سبيل الله ، فنزلت فيهم الآية ١٩ من سورة التوبة : ﴿أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ ..... ﴿١٩﴾﴾

ونزلت فيه وفي أبي جهل الآية ١٩ من سورة الرعد مادحة له وذامّة لأبي جهل : ﴿أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَى إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ ﴿١٩﴾﴾

وسبب نزولها هو أن أبا جهل انتهز فرصة غياب حمزة عن النبي صلى الله عليه وآله فقصده النبي صلى الله عليه وآله وأخذ يوجعه ضربا حتى جرحه ، فلما رجع من غيبته أخبروه بما جرى للنبي صلى الله عليه وآله من أبي جهل ، فهرع إلى أبي جهل وأخذ يضربه ضربا مبرحا حتى جرحه وأسال دمه ، وبعد تلك الحادثة طلب النبي صلى الله عليه وآله من حمزة بأن يسلم ، فأسلم وقال

الشهادتين ، وفرح المسلمون بإسلامه.

وشملته الآية ٩ من سورة الإسراء : ﴿وَيُشِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ

.....﴾

والآية ١٤ من سورة الحج : ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ

تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ .....﴾

في واقعة بدر تبارز الإمام أمير المؤمنين عليه السلام والمترجم له وعبيدة من جانب المسلمين

، وعتبة وشيبة والوليد من المشركين ، فقال المسلمون : نحن على الحق والصواب ، وقال

المشركون : نحن على الحق ، فنزلت فيهم الآية ١٩ من سورة الحج : ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ

اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ .....﴾

وشملته الآية ٤٠ من سورة الحج : ﴿الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ .....﴾

والآية ٦١ من سورة القصص : ﴿أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعْداً حَسَناً فَهُوَ لَاقِيهِ .....﴾

والآية ٢٣ من سورة الأحزاب : ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ

فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ .....﴾

والآية ٢٨ من سورة ص : ﴿أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي

الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ.﴾

والآية ٢٢ من سورة الزمر : ﴿أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٍ مِنْ رَبِّهِ

.....﴾

والآية ٢١ من سورة الجاثية : ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ

آمَنُوا .....﴾

وفي يوم بدر لما قتل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وحمزة بعض صناديد المشركين كعتبة

وشيبة ابني ربيعة ، والوليد بن عتبة وغيرهم نزلت فيهما الآية ٢٢ من سورة المجادلة : ﴿لَا

تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ

أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ .....﴾

وشملته الآية ٤ من سورة الصف : ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَانَتْهُمْ

بُيُوتُهُمْ مَرْصُوصَةً.﴾

ونزلت فيه الآيات التالية من سورة الفجر :

الآية ٢٧ ﴿يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾

والآية ٢٨ ﴿ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً﴾

والآية ٢٩ ﴿فَادْخُلِي فِي عِبَادِي﴾

والآية ٣٠ ﴿وَادْخُلِي جَنَّتِي﴾<sup>(١)</sup>

(١). الاختصاص ، ص ٩٧ و ١٧٤ و ١٧٥ ؛ أسباب النزول ، للحجتي ، ص ٢١٦ . ٢١٩ ؛ أسباب النزول ، للسيوطي . هامش تفسير الجلالين ، ص ٦١٠ و ٦١٥ و ٦٣٣ ؛ أسباب النزول ، لعبد الفتاح القاضي ، ص ١٦٩ ؛ أسباب النزول ، للواحدي ، ص ١٨٢ و ٢٨٠ و ٣٠٧ و ٣٤٩ ؛ الاستيعاب ، حاشية الاصابة ، ج ١ ، ص ٢٧١ . ٢٧٦ ؛ اسد الغابة ، ج ٢ ، ص ٤٦ . ٥٠ . الاشتقاق ، ص ٤٥ و ٧٧ و ٥٢٢ ؛ الاصابة ، ج ١ ، ص ٣٥٣ و ٣٥٤ ؛ الأعلام ، ج ٢ ، ص ٢٧٨ ؛ أعلام قرآن ، للخزائلي ، ص ٦٩٨ ؛ أعيان الشيعة ، ج ٦ ، ص ٢٤٢ . ٢٤٨ ؛ الأغاني ، راجع فهرسته ؛ أنساب الأشراف ، ج ٣ ، ص ٢٨٢ ؛ البدء والتاريخ ، ج ٢ ، ص ٩٨ ؛ البداية والنهاية ، ج ٤ ، ص ١٨ . ٢١ . بحجة الآمال ، ج ٣ ، ص ٣٩٥ . ٤٠٢ ؛ البيان والتبيين ، ج ٣ ، ص ٥٣ ؛ تاريخ الأدب العربي ، لعمر فروخ ، ج ١ ، ص ٣٢٤ وحاشية ص ٤٤٣ ؛ تاريخ الاسلام (السيرة النبوية) و (المغازي) و (عهد الخلفاء الراشدين) ، راجع فهرستها ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، راجع فهرسته ؛ تاريخ ابن خلدون ، راجع فهرسته ؛ تاريخ خليفة بن خياط ، ج ١ ، ص ٢١ و ٢٧ و ٢٨ و ٣٦ و ٧٥ ؛ تاريخ الخميس ، ج ١ ، ص ١٦٤ ؛ تاريخ الطبري ، ج ٢ ، ص ١٩٩ و ٢٠٤ و ٢٠٧ وغيرها ؛ تاريخ أبي الفداء ، ج ١ ، ص ١٣٢ ؛ تاريخ كزنده ، ص ١٤٥ و ١٦٥ و ٢١٠ ؛ تاريخ ابن الوردي ، ج ١ ، ص ١٥٧ و ١٥٨ ؛ تاريخ اليعقوبي ، راجع فهرسته ؛ التبيان في تفسير القرآن ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ١٣٩ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٤ ، ص ٢١٣ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البرهان ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البيضاوي ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الجلالين ، ص ٢٥٢ و ٢٨١ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٢ ، ص ١١١ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير شبر ، ص ٢٠١ و ٣٢٤ ؛ تفسير الصباي ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الطبري ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الفخر الرازي ، راجع فهرسته ؛ تفسير فرات الكوفي ، ص ٢٧١ و ٢٧٢ و راجع فهرسته ؛ تفسير القمي ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير ابن كثير ، ج ١ ، ص ٤٢٨ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير المراغي ، راجع مفتاح التفاسير ، تفسير الميزان ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير نور الثقلين ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تنقيح المقال ، ج ١ ، ص ٣٧٥ و ٣٧٦ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ١ ، ص ١٦٨ و ١٦٩ ؛ تهذيب سير أعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ٢١ و ٢٢ ؛ الثقات ، ج ٣ ، ص ٦٩ و ٧٠ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، راجع فهرسته ؛ الجامع في الرجال ،

ج ١، ص ٦٨٦ ؛ جامع الرواة، ج ١، ص ٢٨٢ ؛ الجرح والتعديل، ج ٣، ص ٢١٢ ؛ جمهرة أنساب العرب، ص ١٧ وراجع فهرسته ؛ جمهرة النسب، ص ٣٤ و ٤٣ و ٣٨٧ ؛ جوامع الجامع، راجع مفتاح التفسير ؛ جوامع السيرة النبوية، ص ١٣٢ ؛ حياة الصحابة، ج ١، ص ٢٢٦ و ٤٩٧ و ٤٩٨ ؛ الخصال، ص ٢٠٣ و ٢٠٤ و ٣٧٦ و ٥٥٥ وغيرها ؛ دائرة المعارف الإسلامية، ج ٨، ص ١٠١ و ١٠٣٠ ؛ دائرة معارف البستاني، ج ٧، ص ١٧٦ و ١٧٧ ؛ دائرة معارف فريد وجدي، ج ٣، ص ٥٩٤ ؛ الدرجات الرفيعة، ص ٦٣. ٦٩ ؛ الدر المنثور، راجع مفتاح التفسير ؛ ذخائر العقبى، ص ١٧٢. ١٨٦ ؛ ربيع الأبرار، ج ١، ص ٤٩١ و ج ٤، ص ٢٠٨ ؛ رجال الحلبي، ص ٥٣ ؛ رجال الطوسي، ص ١٥ ؛ الروض الانف، ج ٣، ص ١١٨ و ج ٥، ص ٥٦ و ٤٣٠ و ج ٦، ص ٢٤٠. ٢٠ ؛ الروض المعطار، ص ١٣ و ١٤ و ٣٦٤ و ٥٦١ و ٥٦٦ ؛ سفينة البحار، ج ١، ص ٣٣٧ و ٣٣٨ ؛ سير أعلام النبلاء، ج ١، ص ٢٠٠ ؛ السيرة الحلبية، ج ٢، ص ٢١٧ و بعدها و ج ٣، ص ١٥٢ و ٣١٣ ؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق، راجع فهرسته ؛ السيرة النبوية، لابن هشام، راجع فهرسه ؛ شذرات الذهب، ج ١، ص ١٠ و ١٦ و ٤٥ ؛ شرح الأخبار، ج ٣، ص ٢٢٦ و ٢٣١ ؛ صبح الأعشى، ج ١، ص ٢٣٥ و ٣٥٩ و ٤٢٩ و ٤٥٢ و ج ٣، ص ٤١٩ و ٥٠٤ و ج ٥، ص ٤٤٠ ؛ صفوة الصفوة، ج ١، ص ٣٧٠. ٣٧٧ ؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٣، ص ١٩٠. ٨ ؛ العبر، ج ١، ص ٦ ؛ العقد الفريد، راجع فهرسته ؛ العنديل، ج ١، ص ٢٣٧ ؛ عيون الأثر، ج ٢، ص ٢٧ ؛ فرهنگ نفيسى، ج ٢، ص ١٢٨١ ؛ قاموس الرجال، ج ٤، ص ٣٦. ٤٠ ؛ قرب الاسناد، ص ٢٥ ؛ قصص قرآن مجيد، للسورآبادي، ص ٣٠٥ و ٣٠٦ ؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ١٥٦ و ١٥٩ و ١٦١ و راجع فهرسته ؛ الكامل، للمبرد، ج ٢، ص ٢٠٥ و ج ٣، ص ٢٠٢ و ٣٨٧ و ج ٤، ص ١١٩ ؛ الكشف، ج ٣، ص ٤٣٥ و ٥٣٢ و ج ٤، ص ٤٩٧ ؛ كشف الأسرار، راجع فهرسته ؛ الكنى والأسماء، ج ١، ص ٨٤ ؛ لسان العرب، راجع فهرسته ؛ لغت نامه دهخدا، ج ١٩، ص ٧٩٨ و ٧٩٩ ؛ مجمع البيان، راجع مفتاح التفسير ؛ مجمع الرجال، ج ٢، ص ٢٣٩ ؛ مجمل التواريخ والقصص، راجع فهرسته ؛ المحبر، راجع فهرسته ؛ مرآة الجنان، ج ١، ص ٧ ؛ مروج الذهب، ج ٢، ص ٢٩٥ ؛ مستدرك سفينة البحار، ج ٢، ص ٣٩٩. ٤٠٤ ؛ المستدرك على الصحيحين، ج ٣، ص ١٩٢ ؛ المعارف، ص ٧٤ و ٧٥ ؛ معجم البلدان، ج ١، ص ١٠٩ ؛ معجم رجال الحديث، ج ٦، ص ٢٧١ و ٢٧٢ ؛ المغازي، راجع فهرسه ؛ المفصل في تاريخ العرب، ج ٧، ص ٣٥٦ و ج ٨، ص ٦٦٤ و ٧٦٠ و ج ٩، ص ١١٥ و ١١٦ و ٧١٠ ؛ منتهى الارب، ج ١، ص ٢٧٥ ؛ منتهى المقال، ص ١٢٤ ؛ منهج المقال، ص ١٢٦ ؛ المورد، ج ٥، ص ٦٧ ؛ الموسوعة الإسلامية، ج ٥، ص ١٧٢ ؛ نسب قریش، ص ١٧ و ١٥٢ و ٢٠٠ و ٢٥١ و ٣٣٧ ؛ نقد الرجال، ص ١١٩ ؛ نمونه بینات، ص ٨ و ١٦٢ و ١٧٧



### حنظلة غسيل الملائكة

هو حنظلة ابن أبي عامر وقيل : أبي عيَّاش ، عمرو ، وقيل : عبد عمرو بن صيفي بن زيد بن أمية بن ضبيعة بن زيد بن عوف الأنصاري ، الأوسي ، الخزرجي ، المعروف بغسيل الملائكة ، وكان أبوه أبو عامر يعرف بالراهب ، فسماه النبي ﷺ بالفاسق ؛ لكفره وشركه. من خواص أصحاب النبي ﷺ ، وأحد فضلاء المسلمين وساداتهم ، وكان في الجاهلية من الذين حرّموا على أنفسهم الخمر والأزلام.

آخى النبي ﷺ بينه وبين شماس بن عثمان بن الشريد. شهد مع النبي ﷺ غزوة أحد في النصف من شعبان من السنة الثالثة للهجرة ، وأبلى فيها بلاء حسنا ، ولم يزل يقاتل جيوش الكفر والضلال حتى قتله شدّاد بن الأسود ، ويقال : الأوس الليثي ، وقيل : أبو سفيان بن حرب ، وقيل : قتله الأسود بن شمس بن مالك ، وبعد استشهادهم لم يمثلوا بجثمانه كرامة لأبيه الذي كان من المشركين.

### القرآن المجيد وغسيل الملائكة

في اليوم الذي اشترك فيه في معركة أحد كان قد تزوّج في ليلتها ، فخرج إلى ساحة الحرب جنبا ، فقتل وهو مجنب ، فقال النبي ﷺ : ستغسله الملائكة ، فعرف بغسيل الملائكة ، ونزلت فيه الآية ٦٢ من سورة التور : ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ....﴾<sup>(١)</sup>

و ٣١٣ و ٣٥٠ و ٤٦٤ و ٤٦٥ و ٥٤١ و ٥٤٥ و ٦٠١ و ٦٢٨ و ٦٧٢ و ٦٧٦ و ٧٠٨ و ٨٠٧ و ٨٦٢ ؛ الوافي بالوفيات ، ج ١٣ ، ص ١٦٩ . ١٧١ ؛ الوجيزة ، ص ١٩ ؛ وسائل الشيعة ، ج ٣٠ ، ص ٣٦١ ؛ الوفاء بأحوال المصطفى ، راجع فهرسته.

(١). أسباب النزول ، للحجتي ، ص ٥٨ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة . ج ١ ، ص ٢٨٠ . ٢٨٢ ؛ اسد الغابة ، ج ٢ ، ص ٥٩ و ٦٠ ؛ الاشتقاق ، ص ٤٣٨ ؛ الاصابة ، ج ١ ، ص ٣٦٠ و ٣٦٢ ؛ أنساب الأشراف ، ج ١ ،

### حنة بنت فاقوذ

هي حنة ، وقيل : حنانة بنت فاقوذ ، وقيل : فاقوذا ، وقيل : فاقور بن قبيل ، وقيل :  
: قيل .

أمّ مريم العذراء ﷺ ، وزوجة عمران بن ماثان ، وجدّة عيسى بن مريم عليهما السلام . كانت  
من النساء المؤمنات العابدات الصالحات ، وكانت لا تلد ، وقد عجزت ، وكاد اليأس

ص ٣٢٠ و ٣٢٩ ؛ البداية والنهاية ، ج ٤ ، ص ٢٢ ؛ بلوغ الارب ، ج ١ ، ص ٢٨٧ ؛ تاريخ الاسلام  
(المغازي) ، ص ١٨٩ و ٢٠١ و ٣٢٦ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٣٤٧ و ٣٤٩ و ٣٥٠ ؛ تاريخ ابن  
خلدون ، ج ٢ ، ص ٤٣٥ ؛ تاريخ خليفة بن خياط ، ج ١ ، ص ٣٠ ؛ تاريخ الخميس ، ج ١ ، ص ٤٤٥ ؛  
تاريخ كزيبه ، ص ٢٢٤ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ١٤٢ ؛ تعجيل المنفعة ، ص ١٠٨ ؛ تفسير  
البرهان ، ج ٣ ، ص ١٥٣ و ١٥٤ ؛ تفسير الصافي ، ج ٣ ، ص ٤٥١ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ١٠ ، ص  
٧٧ و ١٦ ، ص ٧٦ و ١٥٤ ؛ تفسير القمي ، ج ٢ ، ص ١١٠ ؛ تفسير الميزان ، ج ١٥ ، ص ١٧١ ؛  
تفسير نور الثقلين ، ج ٣ ، ص ٦٢٨ ؛ تنقيح المقال ، ج ١ ، ص ٣٨٢ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ١ ،  
ص ١٧٠ و ١٧١ ؛ تهذيب سير أعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ٢٢ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٣ ، ص ٣٦٤  
وج ٨١ و ٨ ، ص ٢٥٧ ؛ الجامع في الرجال ، ج ١ ، ص ٦٩٨ ؛ الجرح والتعديل ، ج ٣ ، ص  
٢٣٩ ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ١٨٢ و ٣٣٣ ؛ جوامع السيرة النبوية ، ص ١٣٤ ؛ حلية الأولياء ، ج ١ ،  
ص ٣٥٧ ؛ حياة الصحابة ، ج ٤ ، ص ٣٢٣ ؛ الروض الأنف ، ج ٥ ، ص ٤٣٦ و ٤٦٣ ؛ سفينة البحار ،  
ج ٢ ، ص ٣١٧ ؛ سير أعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ١٧٩ ؛ السيرة النبوية ، لابن اسحاق ، ص ٣٣٢ ؛ و  
٣٣٣ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٣ ، ص ٧٩ و ١٣٠ ؛ صبح الأعشى ، ج ١ ، ص ٤٥١ ؛ صفوة  
الصفوة ، ج ١ ، ص ٦٠٨ - ٦١٠ ؛ طبقات الصوفية ، للسلمي ، ص ٤٠٣ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ،  
ج ٢ ، ص ٤٣ ؛ العقد الفريد ، ج ٣ ، ص ٧٨ و ١٠٦ ؛ عيون الأثر ، ج ٢ ، ص ٢٨ ؛ قاموس الرجال ، ج  
٤ ، ص ٧٣ و ٧٤ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ١٥٨ ؛ الكامل ، للمبرّد ، ج ٤ ، ص ١٠٢ ؛ كشف  
الأسرار ، ج ٢ ، ص ٢٢٩ وج ٣ ، ص ٣٧ ؛ اللباب ، ج ٢ ، ص ٣٨٣ ؛ لسان العرب ، ج ٤ ، ص ٥٩٣  
وج ١١ ، ص ٤٩٥ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ١٩ ، ص ٨١٩ و ٨٢٠ ؛ المحبر ، ص ٧٣ و ٢٣٨ و ٤٠٣ و  
٤٧٠ ؛ مستدرک سفينة البحار ، ج ٧ ، ص ٥٧٨ ؛ المغازي ، ج ١ ، ص ٢٧٣ و ٢٧٤ و ٣٠١ ؛ المفصل في  
تاريخ العرب ، ج ٤ ، ص ٦٧١ وج ٦ ، ص ٤٢٩ ؛ نمونه بينات ، ص ٥٧٩ ؛ الوافي بالوفيات ، ج ١٣ ، ص  
٢٠٧ و ٢٠٨ .

يستولي عليها ، فرأت يوما طائرا يزق فرخا له ، فتمنّت الولد ، فنذرت لله إن هي حملت جعلت وليدها خادما من خدمة وسدنة المعبد بيت المقدس ، فتدخلت عظمة وإرادة الباري سبحانه وتعالى ، فحاضت من فورها مع تقدّمها في السن ، وبعد أن طهرت واقعها زوجها فحملت بمریم ﷺ ، وبعد أن ولدتها سمّتها مريم ، وأخذتها إلى سدنة معبد هيكل سليمان بن داود ﷺ بيت المقدس ، وكانوا أحبارا من ولد هارون ، أخي موسى بن عمران ﷺ .

لم يمض طويلا على ولادتها لمريم ﷺ حتى توفي زوجها ، وقيل : توفي ومريم ﷺ جنين في بطن أمها .

كان الله تعالى قد أوحى إلى عمران . والد مريم ﷺ . بأنه سيهبه ذكرا يبرئ الأكمه والأبرص ويحيي الموتى بإذنه ، فبشّر عمران زوجته حنّة بذلك ، وبعد أن حملت نذرت بأن تحبه للكنيسة ، فلما وضعها أنثى قالت : رب إني نذرت لك ما في بطني محررا للمحراب ، وهذه أنثى . قال الإمام الصادق ﷺ : «إن قلنا لكم في الرجل مئّا قولاً فلم يكن فيه كان في ولده أو ولد ولده ، فلما وهب الله لمريم ﷺ عيسى ﷺ كان هو الذي بشّر الله تعالى عمران ووعدته إياه» .

توفيت بعد ولادتها لمريم ﷺ بثمان سنين ودفنت بظاهر دمشق .  
يعيد المسيحيون لها في الثامن من شهر آب في كل سنة .

### القرآن المجيد وحنّة بنت فاقوذ

﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي .....﴾ نزلت فيها الآيات

التالية .

آل عمران ٣٦ ﴿فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَئِنَّ الذَّكَرَ لَأُنْثَىٰ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ .....﴾  
مريم ٢٨ ﴿وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا .﴾<sup>(١)</sup>

(١). الآثار الباقية ، ص ٤١١ ؛ أعلام قرآن ، للخرائلي ، ص ٦٨٣ ؛ الأنبياء ، للعاملی ، ص ٤٦٩ و ٤٧٠ ؛

### حواء عليها السلام

هي أم البشر ، وزوجة نبي الله آدم عليها السلام .

قال الإمام الباقر عليه السلام عن آبائه عليهم السلام ، عن رسول الله ﷺ : إنّ الله تبارك وتعالى قبض قبضة من طين فخلطها بيمينه فخلق منها آدم عليه السلام ، وفضلت منها فضلة من الطين فخلق منها حواء عليها السلام ، وبعد أن خلقها من طينة آدم عليه السلام نظر إليها آدم عليه السلام فاستحسنها وسأل ربّه عنها ، فقال الله سبحانه : هذه أمتي حواء عليها السلام ، أفتحبّ أن تكون

والنهاية ، ج ٢ ، ص ٥٢ ؛ تاريخ انبياء ، للمحلاتي ، ج ٢ ، ص ٢٩٠ و ٢٩١ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ١٣٧ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ١٦٨ و ١٧٠ ؛ تاريخ الطبري ، ج ١ ، ص ٤١٨ ؛ تاريخ يعقوبي ، ج ١ ، ص ٦٨ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٢ ، ص ٤٤٢ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٢ ، ص ٤٣٦ و ٤٣٧ ؛ تفسير البرهان ، ج ١ ، ص ٢٨٠ ؛ تفسير البضاوي ، ج ١ ، ص ١٥٦ ؛ تفسير الجلالين ، ص ٥٤ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٢ ، ص ٢٧ ؛ تفسير شبّر ، ص ٥٤ ؛ تفسير الصافي ، ج ١ ، ص ٣٠٦ و ٣٠٧ ؛ تفسير الطبري ، ج ٣ ، ص ١٥٧ و ١٥٨ ؛ تفسير العياشي ، ج ١ ، ص ١٧١ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ١ ، ص ٥٥٠ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ٨ ، ص ٢٦ ؛ تفسير القمي ، ج ١ ، ص ١٠٠ و ١٠١ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ١ ، ص ٣٦٠ ؛ تفسير الميزان ، ج ٣ ، ص ١٨٣ و ١٨٤ ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ١ ، ص ٣٣٢ و ٣٣٤ ؛ تنوير المقباس ، ص ٤٦ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٤ ، ص ٦٣ و ٦٥ و ٧١ و ٨٦ و ج ١١ ، ص ٧٩ ؛ جوامع الجامع ، ص ٥٧ ؛ حياة القلوب ، ج ٢ ، ص ٢٧٧ ؛ خلاصة الأخبار ، ص ١٨١ ؛ داستاهاى شگفت انگيز قرآن مجيد ، ص ٦٢٠ ؛ دراسات فنية في قصص القرآن ، ص ٩٠ . ٩٥ ؛ الدر المنثور ، ج ٢ ، ص ١٨ ؛ رياحين الشريعة ، ج ١ ، ص ٢٧٦ ؛ زنان پیغمبر اسلام ، ص ٧٢ و ٧٣ ؛ فرهنگ نفیسی ، ج ٢ ، ص ١٢٨٧ ؛ قاموس الكتاب المقدس ، ص ٣٢٤ و ٨٥١ ؛ قصص الأنبياء ، للجزائري ، ص ٤٥٤ و ٤٥٥ ؛ قصص الأنبياء ، لابن كثير ، ج ٢ ، ص ٣٥٣ . ٣٥٥ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ٢٩٨ و ٢٩٩ ؛ الكشف ، ج ١ ، ص ٣٥٧ . ٣٥٥ ؛ كشف الأسرار ، ج ٢ ، ص ٩٨ و ٩٩ و ج ٥ ، ص ٤٥٤ و ج ٦ ، ص ٣٦ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ١٩ ، ص ٨٢٢ ؛ مجمع البحرين ، ج ٦ ، ص ٢٤٠ ؛ مجمع البيان ، ج ٢ ، ص ٧٣٧ و ٧٣٨ ؛ مستدرک سفینه البحار ، ج ٢ ، ص ٤٣٤ ؛ معجم أعلام القرآن ، ص ٦٧ ؛ منتهی الارب ، ج ١ ، ص ٢٨٤ ؛ مواهب الجليل ، ص ٦٨ .

معك فتؤنسك وتحديثك ، وتأتمر لأمرك؟ فأجاب قائلاً : نعم يا رب! ولك على ذلك الشكر والحمد ما بقيت ، فقال الجليل : اخطبها مّي لنفسك فإنّها أمّي وإنّها الصالحة للشهوة أيضاً ، فجاءته الزوجة فتزوجها ، فكانت تحمل وتلد في كل بطن ذكراً وأنثى ، فأنجبت له من سبعين بطناً ذكوراً وإناثاً ، أمثال قاييل وهاييل وعناق ، وشيث وغيرهم .  
كان طولها ٣٥ ذراعاً ، وكانت تقوم بالغزل والنسج والعجن والخبز وغيرها من أعمال النساء على أحسن وجه .

وبعد أن خلقها وآدم أسكنهما الجنة ، وأمرهما أن يحذرا من إبليس عدوهما وعدوّ ذريتهما .

أباح الله لهما جميع النعم والخيرات في الجنة ، ونهاهما عن شجرة واحدة فقط وهي شجرة الخنطة ، وقيل : شجرة العنب ، وقيل : شجرة التين ، وقيل : النخلة ، وقيل غير ذلك ، وأمرهما أن لا يقرباها ويأكلا منها ، فجاءهما إبليس مأكراً خادعاً لهما ، وادّعى أنّ الشجرة التي منعا عنها هي شجرة الخلد ، وأقسم لهما بالله إنهما أكلا منها سيخلدان في الجنة وينعمان بنعمها وخيراتهما أبد الدهر ، فوثقا به ، واعتبرا ناصحا لهما ، فأكلا من تلك الشجرة التي منعا منها .

وعن الإمام الصادق عليه السلام قال : إنّ آدم عليه السلام أكل ثنتي عشرة حبة وحواء عليها السلام أكلت ست حبات ، ويقال : إنّها كانت السبّاقة إلى الأكل قبل آدم عليه السلام .

وبعد عصيانهما أمر الله سبحانه وتعالى والإقدام على الأكل من الشجرة التي منعا عنها أمر الباري جبريل عليه السلام بأن يخرجهما من الجنة ، ويهبط بهما إلى الأرض . وبعد إقامتهما سبع ساعات في الجنة أخرجهما منها ، فأهبط آدم عليه السلام على جبل الصفا بمكة ، وأهبطت حواء عليها السلام على جبل المروة مقابل الصفا ، ويقال : كان هبوط آدم عليه السلام على جبل سرنديب أو جبل نود جنوب غرب الهند ، وهبطت حواء عليها السلام في جدّة بالحجاز ، وقيل : هبطت بعرفة ، وقيل : نزلا متفارقين فتعارفا في عرفة .

وعن الإمام الباقر عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال : إنّ الله تعالى أوحى إلى جبريل عليه السلام

أنّي

قد رحمت آدم ﷺ وحواء ، فاهبط عليهما بخيمة من خيام الجنة ، فاضربها لهما مكان البيت وقواعده التي رفعتها الملائكة قبل خلق آدم ﷺ ، فهبط جبريل ﷺ بالخيمة ونصبها لهما مكان البيت ، ثم أنزلهما على الصفاء والمروة وجمع بينهما في الخيمة ، وعلم آدم ﷺ كيف يواقعها. ثم أنزل الله سبعين ألف ملك يحرسون الخيمة من مردة الشياطين ، ويؤنسونهما ، فكانوا يطوفون حول الخيمة ويحرسونها.

ويقال : إن الله أمر جبريل ﷺ بأن ينحيهما عن مكان البيت ، فأخرجهما جبريل ﷺ من الخيمة ونحاهما ونحى الخيمة عن مكانها ، وبني مكان الخيمة بأمر من الله البيت الحرام ، فلما تم بناء البيت طافت الملائكة حوله ، فلما نظرا إلى الملائكة وهم يطوفون حول البيت طافا حوله سبعا سبعا من الأشواط.

ولم تزل تعيش مع آدم ﷺ وتنجب البنات والبنين حتى توفي ، وبعد أن عمرت ألفا وإحدى وثلاثين سنة مرضت خمسة عشر يوما ثم فارقت الحياة ، فدفنت إلى جنب آدم ﷺ في وادي السلام في النجف الأشرف ، حيث دفن إلى جواره الإمام أمير المؤمنين ﷺ ، ويقال : دفنت إلى جنبه في غار عند جبل أبي قبيس بمكة ، وقيل : قبرهما في مسجد الخيف.

### القرآن الكريم وحواء ﷺ

﴿وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ البقرة ٣٥.

﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ﴾ البقرة ٣٦.

﴿وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً...﴾ النساء ١.

﴿وَيَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ الأعراف ١٩.

﴿فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْآتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ

هَذِهِ الشَّجَرَةُ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَينِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ ﴿٢٠﴾ الأعراف ٢٠.

﴿وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِينٌ النَّاصِحِينَ﴾ الأعراف ٢١.

﴿فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكَمَا الشَّجَرَةِ وَأَقُلْ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ الأعراف ٢٢.

﴿قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ الأعراف

٢٣.

﴿قَالَ اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ﴾

الأعراف ٢٤.

﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيًّا فَمَرَّتْ بِهِ فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَوَا اللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ آتَيْنَا صَالِحًا لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾ الأعراف ١٨٩.

﴿فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى﴾ طه

١١٧.

﴿فَاكْلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَى

آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى﴾ طه ١٢١.

﴿قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ

فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى﴾ طه ١٢٣.

﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً

وَرَحْمَةً...﴾ الروم ٢١.

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى...﴾ الحجرات ١٣. <sup>(١)</sup>

(١). إثبات الوصية ، ص ١٢ ؛ أخبار الزمان ، ص ٧٣ ؛ الاختصاص ، راجع فهرسته ؛ أعلام قرآن ، للخزائلي ، ص ١ ، ٣٦٠ ؛ الأنبياء ، للعامللي ، ص ١٣ ، ٦٤٠ ؛ البداية والنهاية ، ج ١ ، ص ٦٨ ، ٨٥٠ ؛ تاريخ انبياء ، لعمادزاده ، ج ١ ، ص ٩١ ؛ تاريخ أنبياء ، للمحلاقي ، ج ١ ، ص ٦ ، ٣٠٠ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، راجع فهرسته ؛ تاريخ الخميس ، ج ١ ، ص ٤٦ و ٥٢ ؛ تاريخ الطبري ، ج ١ ، ص ٧٠ ، ١٠٩ ؛ تاريخ أبي الفداء ، ج ١ ، ص ٨ ؛ تاريخ گزيده ، ص ٢١ و ٢٢ ؛ تاريخ مختصر الدول ، ص ٤ و ٥ ؛ تاريخ ابن الوردي ، ج ١ ، ص ٨ ؛ تاريخ يعقوبي ، ج ١ ، ص ٥ ، ٧٠ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ١ ، ص ١٥٨ و ١٥٩ ؛ وراجع مفتاح التفاسير ؛

تاريخ البيهقي، ج ١، ص ٧٠٥؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ١، ص ١٥٨ و ١٥٩ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البحر المحيط، ج ١، ص ١٥٦ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البرهان، ج ١، ص ٨٦٠ و ٧٩ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البيضاوي، ج ١، ص ٥٤، وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الجلالين، ص ٦ و ٧٧ و ١٥٣ و ١٧٥ و ٣٢٠ و ٤٠٦؛ تفسير أبي السعود، ج ١، ص ٩٠ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير شتر، ص ٦ و ٥٩٥؛ تفسير الصافي، ج ١، ص ١٠٤ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الطبري، ج ١، ص ١٨٢ و ١٨٣ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير العسكري عليه السلام، ص ٦٧؛ تفسير العياشي، ج ١، ص ٤٠٠ و ٣٥؛ تفسير أبي الفتوح الرازي، ج ١، ص ٩٠ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٣، ص ٢ و ٣ وراجع فهرسته؛ تفسير القمي، ج ١، ص ٤٣ و ٤٤؛ تفسير ابن كثير، ج ١، ص ٨٠ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير المراغي، المجلد الأول، الجزء الأول، ص ٩٢ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الميزان، ج ١، ص ١٣٩ و ١٤١ و ١٤٢ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٦٦٠ و ٥٩ و ٤٣٧ و غيرها؛ تنوير المقباس، ص ٧ و ٦٤ و غيرها؛ التوراة - سفر التكوين -، ص ٣؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ١، ص ٣٠١ وراجع فهرسته؛ جوامع الجامع، ص ١٢ وراجع مفتاح التفاسير؛ حياة الحيوان، ج ١، ص ٣٩١؛ حياة القلوب، ج ١، ص ١٩ و ٢٤؛ الخصال، راجع فهرسته؛ خلاصة الأخبار، ص ٢٧ و ٢٩؛ دائرة المعارف الإسلامية، ج ٨، ص ١٣٥ و ١٣٧؛ دائرة معارف البستاني في ترجمة آدم عليه السلام، ج ١، ص ٤٥ و ٤٩؛ داستاهاى شگفت انگيز قرآن مجيد، ص ٢٥ و ٤١؛ الدر المنثور، ج ١، ص ٥٢ وراجع مفتاح التفاسير؛ ربيع الأبرار، ج ١، ص ٧٢ و ٣٩٤ و ٣٩٥؛ الروض المعطار، ص ١٥٧ و ٤٠٩؛ رياحين الشريعة، ج ٥، ص ١١٠ و ١١٦، زنان پیغمبر اسلام، ص ٦٦ و ٦٨؛ سفينة البحار، ج ١، ص ٣٥٨؛ صبح الأعشى، ج ٤، ص ٢٥٧؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ١، ص ٣٩ و ٤٠؛ عرائس المجالس، ص ٢٥؛ علل الشرائع، ص ٢، ١٦ و ١٨؛ عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج ١، ص ١٩٥ و ١٩٦ و ٣٠٦؛ فرهنگ معین، ج ٥، ص ٤٦٩؛ فرهنگ نفیسی، ج ٢، ص ١٢٩١؛ الفهرست، للنديم، ص ٣٩٤ و ٣٩٥؛ قاموس الكتاب المقدس، ص ٣٢٨؛ القاموس المحيط، ج ٤، ص ٣٢١؛ قصص الأنبياء، للجزائري، ص ٢٧ و ٧٠؛ قصص الأنبياء، للراوندي، ص ٥٤؛ قصص الأنبياء، لسميح عاطف الزين، ص ٧٧ و ٨٦؛ قصص الأنبياء، لابن كثير، ج ١، ص ٣١ و ١٠٠؛ قصص الأنبياء، للكسائي، ص ٣٠؛ قصص قرآن، للبلاغي، ص ٢٢؛ الكامل في التاريخ، ج ١، ص ٢٧ و ٤٩؛ الكشف، ج ١، ص ١٢٧ و ١٢٩ و ٤٦١ وراجع مفتاح التفاسير؛ كشف الأسرار، ج ١، ص ١٤٧ و ١٤٩ و ١٥١، راجع فهرسته؛ لسان العرب، ج ٦، ص ٢٣٥ و ١٢ و ١٢٠ و ٥٢٤ و ١٤، ص ٢٠٨ وراجع فهرسته؛ لغت نامه دهخدا، ج ١٩، ص ٨٢٦؛ مجمع البحرين، ج ١،



## حيي بن أخطب

هو حيي بن أخطب النضري ، وقيل : النضيري نسبة إلى بني النضير من أسباط هارون بن عمران.

أحد شخصيات ورؤساء اليهود في الجاهلية ، ومن أبطال وعتاة وأشداء عصره ، وكان يعرف بسيد الحاضر والبادي.

أدرك الإسلام ولم يسلم ، بل أصّر على كفره وشركه وإيذاء النبي ﷺ والمسلمين. كان يحسد النبي ﷺ ويحيك المؤامرات ضده ، فكان من جملة بني النضير الذين أرادوا اغتيال النبي ﷺ ، ولكن الله نجى نبيه ، فقذف الله الرعب في قلوبهم ، وأجلاهم النبي ﷺ عن أراضيهم ، فمنهم من رحل إلى الشام ، ومنهم من خرج إلى خيبر ، فكان المترجم له بمن ذهبوا إلى خيبر.

كان من اليهود الذين حزّبوا الأحزاب لحرب النبي ﷺ في حرب الخندق في السنة الخامسة من الهجرة.

أسره المسلمون في غزوة بني قريظة سنة ٥ هـ وجيء به إلى النبي ﷺ مكتوفا ، فلما شاهد النبي ﷺ قال : والله ما لمت نفسي في عداوتك ولكن من يخذل الله فلا ناصر له ، ثم قال للناس : إنّه لا بأس بأمر الله ، كتاب وقدر وملحمة كتبت على بني إسرائيل. فأمر النبي ﷺ بضرب عنقه ، فضربوا عنقه.

وبعد مقتله أسلمت ابنته صفية ، فتزوجها النبي ﷺ.

---

ص ١١٢ ؛ مجمع البيان ، ج ١ ، ص ١٩٤ و ١٩٧ وراجع مفتاح التفاسير ؛ مجمل التواريخ والقصص ، ص ٤٣٠ ؛ مرآة الزمان . السفر الاول . ، ص ١٩٥ ؛ مروج الذهب ، ج ١ ، ص ٣٠ . ٣٨ ؛ مستدرك سفينة البحار ، ج ٢ ، ص ٤٥٦ ؛ المعارف ، ص ١١ و ١٢ ؛ معاني الأخبار ، ص ٤٨ و ١٢٤ ؛ معجم أعلام القرآن ، ص ١٠٢ . ١٠٥ ؛ المفصل في تاريخ العرب ، ج ٤ ، ص ٣٦٩ وج ٦ ، ص ٧٣٢ وج ٩ ، ص ٧٢٧ ؛ منتهى الارب ، ج ١ ، ص ٢٩١ ؛ مواهب الجليل ، ص ٨ وبعدها ؛ المورد ، ج ١ ، ص ٣٨ ؛ الموسوعة العربية الميسرة ، ص ٧٤٣.

### القرآن العظيم و «حيي»

كان المترجم له وأخوه ياسر بن أخطب من أشدّ اليهود حسداً للنبي ﷺ ، وكانا جاهدين في رد الناس عن الإسلام ، فنزلت فيهما الآية ١٠٩ من سورة البقرة : ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنْفُسِهِمْ .....﴾  
وشملته الآية ١٧٤ من نفس السورة : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ .....﴾

كان المترجم له وجماعة من اليهود كتموا ما عهد الله إليهم في التوراة من شأن النبي محمد ﷺ وبدّلوا صفاته وشمائله ، وكتبوا بأيديهم غيره ، وحلفوا أنّه من عند الله ؛ لئلا تفوتهم الرشا والماكل التي كانت لهم على أتباعهم ، فنزلت فيه وفيهم الآية ٧٧ عن سورة آل عمران : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ .....﴾

وشملته الآية ٧٨ من نفس السورة : ﴿وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُم بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ .....﴾

والآية ١٨٣ من السورة نفسها : ﴿الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عٰهَدَ إِلَيْنَا آلَا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا بِقُرْآنٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ .....﴾

كان المترجم له وجماعة آخرون على شاكلته يأتون إلى أصحاب النبي ﷺ فيقولون لهم : لا تنفقوا أموالكم فإننا نخشى عليكم الفقر ، ولا تسارعوا في النفقة ، فنزلت فيهم الآية ٣٧ من سورة النساء : ﴿الَّذِينَ يَبْخَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبَخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ .....﴾

كان هو ومن على شاكلته من اليهود والمشرّكين يدّعون أنّ دينهم خير من دين النبي ﷺ وأهدى منه ، وكانوا يحزبون الأحزاب على النبي ﷺ والمسلمين فنزلت فيه وفيهم الآية ٥١ من سورة النساء : ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَىٰ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا﴾

ونزلت فيه وفي كعب بن الأشرف اليهودي الآية ٥٢ من سورة النساء : ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا﴾.

ونزلت فيه الآية ٦٧ من سورة الزمر : ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ....﴾<sup>(١)</sup>

(١). الآثار الباقية ، ص ٥٤٧ ؛ اسباب النزول ، للحجتي ، ص ٢٢٥ ؛ اسباب النزول ، للسيوطي . حاشية تفسير الجلالين . ، ص ٩٥ و ١٨٩ و ٢٣٥ و ٢٣٢ و ٣٤١ و ٦٣٥ ؛ اسباب النزول ، لعبد الفتاح القاضي ، ص ١٩ و ٥٩ و ٦٨ و ٧١ ؛ اسباب النزول ، للواحدى ، ص ٩٦ ؛ الأعلام ، ج ٢ ، ص ٢٩٢ ؛ الأغاني ، ج ٦ ، ص ١٠٠ ؛ البداية والنهاية ، راجع فهرسته ؛ تاريخ الاسلام (المغازي) راجع فهرسته ؛ تاج العروس ، ج ١٠ ، ص ١١٠ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٣٦٠ و ٣٦٦ و ٤٢٨ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٤٤٠ و ٤٤١ ؛ تاريخ يعقوبي ، ج ٢ ، ص ٥١ و ٥٦ و ٥٧ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ١ ، ص ٤٠٥ و ج ٢ ، ص ٥٠٧ و ج ٣ ، ص ٢٢٣ و ٢٢٥ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ١ ، ص ٣٤٧ و ٣٤٨ و ج ٢ ، ص ٥٠١ و ج ٣ ، ص ١٣١ و ٢٧١ ؛ تفسير البيضاوي ، ج ١ ، ص ١٦٦ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٢ ، ص ٥١ و ١٨٩ ؛ تفسير الطبري ، ج ١ ، ص ٣٨٨ و ج ٣ ، ص ٢٢٩ و ج ٥ ، ص ٥٥ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ١ ، ص ٢٦١ و ٥٩٠ و ٦٩٨ وغيرها ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ٥ ، ص ٢٨ و راجع فهرسته ؛ تفسير القمي ، ج ٢ ، ص ١٨٩ . ١٩١ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ١ ، ص ١٥٣ و ٥١٣ و ٥١٤ وغيرها ؛ تفسير المراغي ، المجلد الأول ، الجزء الثالث ، ص ١٩٣ ؛ تفسير الميزان ، ج ١ ، ص ٢٥٧ و ج ٤ ، ص ٨٤ ؛ تفسير نور الثقلين ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تنوير المقباس ، ص ٢٤ و ٧١ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ١ ، ص ١٧١ و ١٧٣ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ١ ، ص ١٨٤ و ج ٤ ، ص ١٥ و ٢٩٤ و ج ٥ ، ص ٢٨٤ و ج ١٤ ، ص ١٢٩ و ١٣٢ و ١٤٤ و ج ١٨ ، ص ٨ ؛ جوامع الجامع ، ص ٢٣ و ٦٢ و ٨٨ ؛ جوامع السيرة النبوية ، ص ١٤٥ ؛ الدر المنثور ، ج ٢ ، ص ٤٥ و ١٧١ ؛ الروض الانف ، ج ٤ ، ص ٣٤٩ و ج ٦ ، ص ٢٦٨ و ٢٩٠ ؛ الروض المعطار ، ص ٢٢١ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٢ ، ص ١٦٠ و ١٩٤ و ١٩٧ و ٢٠٨ و ٢١٠ و ٢٢٠ و ج ٣ ، ص ٢٢٥ و ٢٣١ و ٢٤٦ و ٢٥١ و ٢٥٢ وغيرها ؛ قصص قرآن مجيد ، للسورآبادي ، ص ٣٣١ ؛ قصص القرآن ، للقطيفي ، ص ١٤٨ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ١٧٣ و ١٧٨ و ١٨٠ و ١٨٦ ؛ الكشف ، ج ١ ، ص ٢٧٦ و راجع مفتاح التفاسير ؛ كشف الأسرار ، ج ١ ، ص ٢٧٣ و ج ٢ ، ص ٥٣٨ و ج ٣ ، ص ١٨٠ و ٤١٩ و ج ٤ ، ص ٢٩٩ و ج ٧ ، ص ٥٠٧ و ج ٨ ، ص ٢٣ و ج ١٠ ، ص ٣٤ ؛ لسان العرب ، ج ٢ ، ص ٢١ و ٤٩٩ و ج ٨ ، ص ٤٤٤ و ج ١٠ ، ص ٤٨٦ و ج ١١ ، ص ٥١٤ و ج ١٢ ، ص ١١١ ، و ج ١٥ ، ص ٩ ؛ مجمع البيان ، ج ١ ، ص ٣٥٣ و ٤٦٨ و ج ٢ ،

---

ص ٧٧٨ وج ٣ ، ص ٩٣ ؛ مجمل التواريخ والقصص ، ٢٦٢ ؛ المحبر ، ص ٣٩٠ ؛ المغازي ، راجع فهرسته ؛  
المفصل في تاريخ العرب ، ج ٤ ، ص ٥٥٣ ، وج ٦ ، ص ٥٢٣ و ٥٣٥ و ٥٤٦ و ٥٦٤ و ٧٥٧ ؛ مواهب  
الجليل ، ص ١٠٩ و ١٦٦ و ١٩٣ و ٢١٩ ؛ نمونه بينات ، ص ٢٨ و ٥١ و ١٦٩ و ١٩٧ و ٢٠٩ و ٢١٠  
؛ الوفاء بأحوال المصطفى ، ج ١ ، ص ٧٣ وج ٢ ، ص ٦٨٩ .

## حرف الخاء



### خالد بن حزام

هو خالد بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب القرشي ،  
الأسدي ، وأمه أم حكيم فاخته بنت زهير بن الحارث ، ابن أخي السيدة خديجة بنت  
خويلد (ره).

صحابي كان من أوائل من أسلم ، وهاجر إلى الحبشة في الهجرة الثانية ، فلدغته حية  
فمات في الطريق.

### القرآن المجيد وخالد بن حزام

نزلت فيه الآية ١٠٠ من سورة النساء : ﴿وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ  
مُرَاعِمًا كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ  
أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ ....﴾<sup>(١)</sup>

(١). اسباب النزول ، للسيوطي . هامش تفسير الجلالين . ، ص ٢٧٠ و ٢٧١ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة . ،  
ج ١ ، ص ٤١١ ؛ اسد الغابة ، ج ٢ ، ص ٧٨ ؛ الاصابة ، ج ١ ، ص ٤٠٣ ؛ أنساب الأشراف ، ج ١ ،  
ص ٢٠٢ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٣ ، ص ٣٠٦ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ١٤٩ ؛ تفسير  
البحر المحيط ، ج ٣ ، ص ٣٣٦ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٢ ، ص ٣٣ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ١ ، ص  
٥٤٤ ؛ تفسير الميزان ، ج ٥ ، ص ٥٧ ؛ تنقيح المقال ، ج ١ ، ص ٣٨٩ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٥ ،  
ص ٣٤٩ ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ١٢١ ؛ الدر المنثور ، ج ٢ ، ص ٢٠٨ ؛ سفينة البحار ، ج ١ ، ص ٤٠٥ ؛  
الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٤ ، ص ١١٩ ؛ قاموس الرجال ، ج ٤ ، ص ١١٢ ؛ لغت نامه دهخدا ،  
ج ٢٠ ، ص ٩٧ ؛ نسب قريش ، ص ٢٣١ و ٢٣٤ ؛ نمونه بينات ، ص ٢٣٨ ؛ الوافي بالوفيات ، ج ١٣ ،  
ص ٢٥٤ .

### خالد بن الوليد

هو أبو سليمان ، وقيل : أبو الوليد خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشي ، المخزومي ، المدني ، وأمه لبابة ، وقيل : الغميصاء بنت الحارث الهلالية. صحابي مشهور ، محارب شجاع ، خطيب مفاوّه فصيح ، وأحد قادة العرب المشهورين.

كان في الجاهلية شريكا للعباس بن عبد المطلب ، يسلفان الناس في الربا. كان قبل إسلامه من أشدّ خصوم النبي ﷺ والمتآمرين على حياته ، فبعد منصرف النبي ﷺ في معركة تبوك اتفق مع جماعة من المشركين على أن يمكروا بالنبي ﷺ وينقضوا ناقته ليسقط في الوادي ، ولكن الله سبحانه وتعالى أنقذه من كيدهم. وكان قائدا للكفار والمشركين الذين أرادوا اغتيال النبي ﷺ في داره ، ولكن الله أخبر نبيه بمؤامرتهم وأمره بأن يجعل الإمام أمير المؤمنين عليّ في فراشه ، ويخرج إلى غار ثور ، ومن ثم يهاجر إلى المدينة المنورة.

وفي يوم الحديبية كان على خيل المشركين والكفار.

أسلم بمكة سنة ٨ هـ ، وقيل : سنة ٥ هـ ، وقيل : سنة ٦ هـ ، وقيل : سنة ٧ هـ ، وقبل واقعة خيبر هاجر من مكة إلى المدينة ، وشهد مع النبي ﷺ فتح مكة وواقعة حنين. بعثه النبي ﷺ إلى بني جذيمة من بني عامر بن لؤي ، فقتل منهم من لم يجز له قتله ، فقال النبي ﷺ : اللهم ! إني أبرأ إليك مما صنع خالد ، ثم أرسل النبي ﷺ مالا مع الإمام أمير المؤمنين عليّ إلى بني جذيمة عوضا لقتلهم ، ثم أعطاهم الإمام عليّ ثمن ما أخذ منهم خالد.

بعد وفاة النبي ﷺ تولّى قيادة الجيوش الإسلامية في فتوحاتها.

قام بأعمال بشعة ومنكرة ، ففي عهد أبي بكر دخل اليمن فقتل مالك بن نويرة



واغتصب زوجته ، فأنكر عليه المسلمون وعاتبوه على ما قام به ، أمثال عمر بن الخطاب وأبي قتادة الذي أقسم أن لا يقاتل تحت رايته.

ومن أفضح الأعمال التي قام بها هجومه على دار الإمام أمير المؤمنين عليه السلام والزهرراء عليها السلام في الدار ، فاشترك في ضربها وإيذائها وإسقاط جنينها ، وإخراج الإمام عليه السلام إلى المسجد النبوي لأخذ البيعة منه لأبي بكر.

تواطأ مع أبي بكر على اغتيال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ، وصمما على ذلك ، وفي آخر لحظة ندم أبو بكر ؛ خوف الفتنة ، فلم يقدم على ذلك.

كان من المبغضين للإمام أمير المؤمنين عليه السلام وأصحابه ، فكان يسب ويشتم عمار بن ياسر ، فشكى عمار خالدا إلى النبي صلى الله عليه وآله ، فقال النبي صلى الله عليه وآله لخالد : من يعادي عمارا يعاديه الله ، ومن يبغض عمارا يبغضه الله ، ومن سبه سب الله.

مات حتف أنفه بجمص ، وقيل : بالمدينة المنورة سنة ٢١ هـ ، وقيل : سنة ٢٣ هـ ، وقيل : سنة ٢٢ هـ وهو ابن ٦٠ سنة ، وقبره بالقرب من حمص.

قال عند موته وهو يبكي : ها أنا أموت على فراشي كما يموت العير . الحمار الوحشي . فلا نامت أعين الجبناء.

### القرآن العظيم وخالد بن الوليد

كما ذكرنا سابقا : كان هو والعباس بن عبد المطلب يسلفان الناس في الربا فنزلت فيهما الآية ٢٧٨ من سورة البقرة : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ .

ونزلت فيه الآية ٥٩ من سورة النساء : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ ..... ﴾ .

في أحد الأيام أمره النبي صلى الله عليه وآله أن يقلع شجرة كان المشركون يعبدونها من دون الله ، فجاء المشركون إليه وهددوه وخوفوه من قلعها ، فامتنع عن تنفيذ أمر النبي صلى الله عليه وآله ، فنزلت فيه الآية ٣٦ من سورة الزمر : ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ وَمَنْ

## يُضِلُّ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ. ﴿١﴾

(١). الآثار الباقية ، ص ٢٧٤ ؛ الأخبار الطوال ، ص ١١١ و ١١٢ ؛ الاختصاص ، ص ١٨٦ ؛ اسباب النزول ، للسيوطي . هامش تفسير الجلالين . ، ص ٢٣٩ ؛ اسباب النزول ، للواحيدي ، ص ٧٩ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة . ج ١ ، ص ٤١٠ . ٤٠٥ ؛ اسد الغابة ، ج ٢ ، ص ٩٣ . ٩٦ ؛ الاشتقاق ، راجع فهرسته ؛ الاصابة ، ج ١ ، ص ٤١٣ . ٤١٥ ؛ الأعلام ، ج ٢ ، ص ٣٠٠ ؛ أعلام قرآن ، للخزائلي ، راجع فهرسته ؛ الأغاني ، راجع فهرسته ؛ امالي الطوسي ، ج ٢ ، ص ٨١ و ١١٢ ؛ أنساب الأشراف ، ج ١ ، راجع فهرسته ؛ البداية والنهاية ، ج ٦ ، ص ٣٢٦ و ج ٧ ، ص ١١٥ . ١٢٠ ؛ البيان والتبيين ، ج ٣ ، ص ٨٤ ؛ تاريخ الاسلام (المغازي) و (عهد الخلفاء الراشدين) و (عهد معاوية بن أبي سفيان) ، راجع فهرستها ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، راجع فهرسته ؛ تاريخ ابن خلدون ، راجع فهرسته ؛ تاريخ الخلفاء ، ص ١٤٧ ؛ تاريخ الخميس ، ج ٢ ، ص ٢٤٧ ؛ تاريخ خليفة بن خياط ، ج ١ ، راجع فهرسته ؛ تاريخ دمشق ، ج ٦ ، ص ٣٨٨ ؛ تاريخ الدول الاسلامية ، ص ٧٥ و ٧٦ ؛ تاريخ الطبري ، ج ٣ ، ص ٢٢٧ ؛ التاريخ الكبير ، للبخاري ، ج ٣ ، ص ١٣٦ ؛ تاريخ كزیده ، ص ٢٢٤ و راجع فهرسته ؛ تاريخ مختصر الدول ، ص ٩٩ ؛ تاريخ ابن الوردي ، ج ١ ، ص ١٩٩ ؛ تاريخ اليعقوبي ، ج ٢ ، راجع فهرسته ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ١٥٤ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٣ ، ص ٢٧٨ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير أبي السعود ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الطبري ، ج ٥ ، ص ٩٤ ، و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، راجع مفتاح التفاسير ، تفسير فرات الكوفي ، ص ٨٠ و ٥٩١ ؛ تفسير القمي ، ج ١ ، ص ٩٣ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ١ ، ص ٥١٩ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الميزان ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ٢١٩ ؛ التنبيه والاشراف ، ص ٢٣٦ و ٢٣٨ وغيرها ؛ تنقيح المقال ، ج ١ ، ص ٣٩٤ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ١ ، ص ١٧٢ . ١٧٤ ؛ تهذيب تاريخ دمشق ، ج ٥ ، ص ٩٥ . ١١٦ ؛ تهذيب التهذيب ، ج ٣ ، ص ١٠٧ ؛ تهذيب سير أعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ٤٠ ؛ تهذيب الكمال ، ج ٨ ، ص ١٨٧ . ١٩٠ ؛ الثقات ، ج ٣ ، ص ١٠١ و ١٠٢ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، راجع فهرسته ؛ الجامع في الرجال ، ج ١ ، ص ٧١٦ ؛ جامع الرواة ، ج ١ ، ص ٢٩٣ ؛ الجرح والتعديل ، ج ٣ ، ص ٣٥٦ ؛ الجمع بين رجال الصحيحين ، ج ١ ، ص ١١٨ ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ١٤٧ و ١٤٨ و راجع فهرسته ؛ جمهرة النسب ، راجع فهرسته ؛ حياة الصحابة ، ج ١ ، ص ٩٣ . ٩٥ و ١٢٦ و ١٧١ و ١٧٦ و ٣٨٢ و ٥٠٩ و ٥١٠ ؛ الخصال ، ص ٣٦٣ و ٤٩٩ و ٥٦٢ ؛ خلاصة تذهيب الكمال ، ص ٨٨ ؛ دائرة المعارف الاسلامية ، ج ٨ ، ص ٢٠٢ . ٢٠٤ ؛ دائرة معارف البستاني ، ج ٧ ، ص ٣٣٢ . ٣٢٩ ؛ دائرة معارف فريد وجدي ، ج ٣ ، ص ٧٣٥ . ٧٤١ ؛ الدر المنثور ، ج ٣ ، ص ١٧٦ ، و راجع مفتاح التفاسير ؛ ربيع الأبرار ، راجع فهرسته ؛ رجال الطوسي ، ص ١٨ ؛ رجال الكشي ، ص ٣٩٥ ؛ الروض الانف ، ج ٧ ، ص ١٢٥ . ١٣٤ ؛

## الخبّاب بن الأرت

هو أبو عبد الله ، وقيل : أبو محمد ، وقيل : أبو يحيى الخباب بن الأرت بن جندلة بن سعد بن خزيمه بن كعب بن سعد التميمي ، الخزاعي بالولاء ، وأمه أمّ سباع الخزاعية . صحابي جليل ، وأحد السابقين الأوائل إلى الإسلام ، حيث أسلم سادس ستة ، وهاجر إلى المدينة .

لازم النبي ﷺ ، وشهد معه بدرًا وما بعدها من الوقائع ، وعذب كثيرا لإسلامه ،

الروض المعطار ، راجع فهرسته ؛ سفينة البحار ، ج ١ ، ص ٤٠٦ و ٤٠٧ ؛ سير أعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ٣٦٦ ؛ السيرة النبوية ، لابن اسحاق ، ص ١٩٣ و ٣٢٧ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٢ ، ص ٥٦ و ٣ ، ص ٢٩٠ و ٢٩١ ؛ ص ٧١ و ٧٣ و ٧٩ و ١٠٠ و ١٦٩ و ١٧٠ و ٢٣٩ و ٢٤٠ وغيرها ؛ شذرات الذهب ، ج ١ ، ص ٩ ؛ صبح الأعشى ، ج ١ ، ص ٩٢ و ٢٩٧ و ٣٥٥ و ٤٥٢ و ٤٥٣ ؛ صفوة الصفوة ، ج ١ ، ص ٦٥٠ . ٦٥٥ ؛ طبقات خليفة بن خياط ، ص ١٩ و ١٤٠ و ١٨٩ و ٢٩٩ و ٣١٨ ؛ طبقات الشعراء ، ص ٤٨ . ٥٠ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٤ ، ص ٢٥٢ و ٢٥٣ ؛ العبر ، ج ١ ، ص ١٨ ؛ العقد الفريد ، راجع فهرسته ؛ العنديل ، ج ١ ، ص ٢٤٩ ؛ الغارات ، ج ١ ، ص ٢٨ و ٢٥١ و ٩١٧ ؛ فتوح البلدان ، ص ٧٢ و ١١٧ و ١١٨ و بعدها ؛ فرهنگ معین ، ج ٥ ، ص ٤٧٣ ؛ فضائل الصحابة ، ج ٢ ، ص ٨١٣ . ٨١٧ ؛ قاموس الرجال ، ج ٤ ، ص ١٤٣ . ١٥٠ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٣ ، ص ٢١ و راجع فهرسته ؛ الكامل ، للمبرد ، راجع فهرسته ؛ الكشف ، راجع مفتاح التفاسير ؛ كشف الأسرار ، ج ٢ ، ص ٥٥٣ و ٥٥٤ و راجع فهرسته ؛ الكنى والأسماء ، ج ١ ، ص ٧١ ؛ لسان العرب ، راجع فهرسته ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٢٠ ، ص ١٠٨ ؛ مجمع الرجال ، ج ٢ ، ص ٢٦٤ ؛ مجمل التواريخ والقصص ، راجع فهرسته ؛ المحبر ، ص ١٠٨ و ٣١٥ و ٤٠٩ و ٤٧٩ و راجع فهرسته ؛ مرآة الجنان ، ج ١ ، ص ٧٦ و ٧٧ ؛ مشاهير علماء الأعصار ، ص ٣١ ؛ المعارف ، ص ١٥٢ ؛ معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٣٠٢ و ٣٠٣ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ٧ ، ص ٣٨ ؛ المغازي ، راجع فهرسته ؛ المنتخب من كتاب ذيل المذيل ، ص ٥٧ ؛ منتهى المقال ، ص ١٢٨ ؛ منهج المقال ، ص ١٣٠ ؛ الموسوعة الإسلامية ، ج ٥ ، ص ١٧٤ و ١٧٥ ؛ الموسوعة العربية الميسرة ، ص ٧٤٩ ؛ النجوم الزاهرة ، ج ١ ، ص ٧٦ ؛ نسب قريش ، ص ٣٢٠ و ٣٢٢ و ٤٠٩ ؛ نقد الرجال ، ص ١٢٤ ؛ نخونه بينات ، ص ٦٧٨ ؛ نهاية الارب في معرفة أنساب العرب ، ص ٣٧١ و ٤١٩ وغيرها ؛ الوافي بالوفيات ، ج ١٣ ، ص ٢٦٤ . ٢٦٩ ؛ الوجيزة ، ص ٢٠ ؛ الوفاء بأحوال المصطفى ، راجع فهرسته .

وبقيت آثار التعذيب على جسمه.

كان من البكائين المعروفين ، وكان في الجاهلية يصنع السيوف ، وسبي فيها ، فبيع بمكة ، فاشترته أمّ أثمار بنت سباع الخزاعية ثم أعتقته ، فانتقل إلى الكوفة وسكنها وابتنى بها دارا ، وكان أبوه من كسكر.

بعد إسلامه آخى النبي ﷺ بينه وبين جبر بن عتيك.

روى عن النبي ﷺ أكثر من ثلاثين حديثا ، وروى عنه جماعة.

بعد وفاة النبي ﷺ وإلى الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وناصره ، ويقال : شهد معه واقعتي صفين والنهران ، وقيل : لم يشهداها.

توفي بالكوفة سنة ٣٧ هـ ، وقيل : سنة ٣٦ هـ ، وقيل : سنة ٣٩ هـ في خلافة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ، وعمره ٧٣ سنة ، وقيل : ٦٣ سنة ، ودفن بها ، ويقال : إنه أول من دفن من المسلمين بظاهر الكوفة.

يقول بعض المؤرخين : إنه توفي والإمام أمير المؤمنين عليه السلام يقاتل معاوية بن أبي سفيان في صفين ، فلما رجع إلى الكوفة رأى قبره بظاهرها ، فترحم عليه وقال : «رحم الله خبّابا ، لقد أسلم راغبا وهاجر طائعا وعاش مجاهدا».

### القرآن المجيد والخباب بن الأرت

شملته الآية ٥١ من سورة الأنعام : ﴿وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ....﴾

والآية ٥٢ من نفس السورة : ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ...﴾ وسببها أنّ قريشا طلبت من النبي ﷺ أن يطرد من حوله المستضعفين من المؤمنين ، أمثال المترجم له ؛ لكي يؤمنوا بالنبي ﷺ .

ولنفس السبب شملته الآية ٥٣ من نفس السورة : ﴿وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لِيَقُولُوا أَهَؤُلَاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا....﴾

ونزلت فيه ، وقيل : في سلمان الفارسي الآية ٢٨ من سورة الكهف : ﴿وَاصْبِرْ

نَفْسِكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ ..... ﴿١﴾

تمنى المترجم له وجماعة من المؤمنين سعة الدنيا والغنى ، وطمعوا في أموال بني قريظة  
وبني النضير ، فنزلت فيهم الآية ٢٧ من سورة الشورى : ﴿وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا  
فِي الْأَرْضِ وَلَكِنْ يُنْزِلُ بِقَدَرٍ مَا يَشَاءُ .....﴾<sup>(١)</sup>

(١). أسباب النزول ، للسيوطي . حاشية تفسير الجلالين ، ص ٤٠٧ و ٦٠٦ ؛ أسباب النزول ، لعبد الفتاح  
القاضي ، ص ١٠١ و ١٩٥ ؛ أسباب النزول ، للواحدي ، ص ١٧٧ و ٢٤٨ و ٢٤٩ و ٣١٣ ؛ الاستيعاب .  
حاشية الاصابة ، ج ١ ، ص ٤٢٣ و ٤٢٤ ؛ اسد الغابة ، ج ٢ ، ص ٩٨ . ١٠٠ . الاصابة ، ج ١ ، ص  
٤١٦ ؛ الأعلام ، ج ٢ ، ص ٣٠١ ؛ الاكمال ، ج ٢ ، ص ١٤٨ ؛ أنساب الأشراف ، ج ٣ ، ص ١٧٥ ؛  
البدء والتاريخ ، ج ٥ ، ص ١٠١ ؛ البداية والنهاية ، ج ٧ ، ص ٣٢٢ ؛ تاج العروس ، ج ١ ، ص ٢٢٨ ؛  
تاريخ الاسلام (السيرة النبوية) ، ص ١٣٨ و ١٧٥ و ٢١٨ و ٣٧٤ ؛ (عهد الخلفاء الراشدين) ، راجع فهرسته  
؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٣٠٨ و ٣٠٩ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٤١٤ و ٤٢٠ و ٦٣٤ ؛  
تاريخ الخلفاء ، ص ١٨٧ ؛ تاريخ الخميس ، ج ١ ، ص ٢٧٩ ؛ تاريخ خليفة بن خياط ، ج ١ ، ص ١٧٤ ؛  
التاريخ الكبير ، للبخاري ، ج ٣ ، ص ٢١٥ ؛ تاريخ كزیده ، ص ٢١١ ؛ تاريخ اليعقوبي ، ج ٢ ، ص ٢٣ و  
٢٨ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ١٥٥ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٤ ، ص ١٣٤ و ج ٧ ، ص ٥١٨ ؛  
تفسير البيضاوي ، ج ١ ، ص ٣٠٢ ؛ تفسير الجلالين ، ص ٣١١ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٣ ، ص ١٣٨ و ج  
٥ ، ص ٢١٨ ؛ تفسير شبر ، ص ٣٠٥ ؛ تفسير الصافي ، ج ٣ ، ص ٢٤٠ ؛ تفسير الطبري ، ج ٧ ، ص  
١٢٧ و ج ١٥ ، ص ١٥٥ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٢ ، ص ٢٧٨ و ج ٣ ، ص ٤١٩ و ج ٤ ، ص ٥٧٤ ؛  
تفسير الفخر الرازي ، ج ١٢ ، ص ٢٣٤ و ج ٢٧ ، ص ١٧١ ؛ تفسير القمي ، ج ٢ ، ص ٥٤ و ٥٥ ؛  
تفسير ابن كثير ، ج ٢ ، ص ١٣٥ ؛ تفسير المراغي ، المجلد الثالث ، الجزء السابع ، ص ١٣٤ ؛ تفسير الميزان ،  
ج ٧ ، ص ١٠٩ ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ٣ ، ص ٣٥٦ ؛ تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ٢٢١ و ٢٢٢ ؛  
تنقيح المقال ، ج ١ ، ص ٣٩٥ ؛ تنوير المقباس ، ص ١١٠ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ١ ، ص ١٧٤ و  
١٧٥ ؛ تهذيب التهذيب ، ج ٣ ، ص ١١٦ ١١٥ ؛ تهذيب سير أعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ٦٦ ؛ تهذيب  
الكمال ، ج ٨ ، ص ٢١٩ و ٢٢٠ ؛ توضيح الاشتباه ، ص ١٤٥ ؛ الثقات ، ج ٣ ، ص ١٠٦ و ١٠٧ ؛  
الجامع لأحكام القرآن ، ج ٤ ، ص ٤٣٢ و ج ١٦ ، ص ٢٧ و راجع فهرسته ؛ الجامع في الرجال ، ج ١ ، ص  
٧١٨ و ٧١٩ ؛ جامع الرواة ، ج ١ ، ص ٢٩٤ ؛ الجرح والتعديل ، ج ٣ ، ص ٣٩٥ ؛ الجمع بين رجال  
الصحيحين ، ج ١ ، ص ١٢٤ ؛ حلية الأولياء ، ج ١ ، ص ١٤٣ . ١٤٧ . حياة الصحابة ، ج ١ ، ص  
٢٤٥ ؛ الخصال ، ص ٣١٢ ؛ خلاصة تذهيب الكمال ، ص ٨٩ ؛ الدر المنثور ، ج ٣ ، ص ١٢ ؛ ربيع

### خبيب بن عدي

هو خبيب بن عدي بن مالك بن عامر بن مجدعة بن جحجي بن عوف بن كلفة الأنصاري ، الأوسي ، المعروف ببيع الأرض.  
صحابي من الأنصار ، ومن أوائل شهداء الإسلام.  
شهد مع النبي ﷺ واقعة بدر ، وفي السنة الرابعة من الهجرة أسره المشركون في غزوة الرجيع التي وقعت بين مكة وعسفان ، ثم باعوه بمكة.

الأبرار ، ج ٣ ، ص ٥٨٧ ؛ رجال الطوسي ، ص ١٩ ؛ سفينة البحار ، ج ١ ، ص ٣٧٢ ؛ سير أعلام النبلاء ، ج ٢ ، ص ٣٢٣ ؛ السيرة النبوية ، لابن اسحاق ، ص ١٤٣ و ١٨٢ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ١ ، ص ٢٧١ و ٣٦٨ . ٣٧٠ و ٣٨٣ وج ٢ ، ص ٣٣٧ ؛ شذرات الذهب ، ج ١ ، ص ٤٧ ؛ صبح الأعشى ، ج ١٣ ، ص ١٠٥ وج ١٤ ، ص ٨٢ ؛ صفوة الصفوة ، ج ١ ، ص ٤٢٧ . ٤٢٩ ؛ طبقات خليفة بن خياط ، ص ١٧ و ١٢٦ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٣ ، ص ٢٣٣ و ٢٦٨ و ٢٦٩ وج ٦ ، ص ١٤ ؛ الطبقات الكبرى ، للشعراني ، ج ١ ، ص ١٨ ؛ العبر ، ج ١ ، ص ٣١ ؛ العقد الثمين ، ج ٤ ، ص ٣٠٠ ؛ العقد الفريد ، ج ٣ ، ص ٢٣٨ ؛ العنديل ، ج ١ ، ص ٢٥٠ ؛ قاموس الرجال ، ج ٤ ، ص ١٥٤ . ١٥٨ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٥٩ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ٦٧ و ٦٨ وج ٣ ، ص ٣٢٤ و ٣٥١ ؛ الكشف ، ج ٣ ، ص ٣٩ و ٤٠ ؛ كشف الأسرار ، ج ٣ ، ص ٣٦١ وج ٥ ، ص ٦٨٠ وج ٩ ، ص ٢٧ ؛ وراجع فهرسته ؛ الكنى والأسماء ، ج ١ ، ص ٧٩ ؛ لسان العرب ، ج ١ ، ص ٧٨١ وج ٢ ، ص ٦٠٢ وج ٥ ، ص ٢٣٦ وج ٨ ، ص ٤١٥ وج ١٠ ، ص ٢٧١ وج ١٣ ، ص ٣٣٤ و ٣٥٠ و ٣٥٢ وج ١٤ ، ص ٤٤٠ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٢٠ ، ص ٢٣٧ ؛ مجمع البحرين ، ج ٢ ، ص ٤٨ ؛ مجمع البيان ، ج ٤ ، ص ٤٧٢ وج ٦ ، ص ٧١٧ ؛ مجمع الرجال ، ج ٢ ، ص ٢٦٦ ؛ المحبر ، ص ٧٣ و ٢٨٨ ؛ مشاهير علماء الأعصار ، ص ٤٤ ؛ المعارف ، ص ١٧٩ ؛ معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٢٤٥ وج ٣ ، ص ٣٩١ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ٧ ، ص ٤٤ و ٤٥ ؛ المغازي ، ج ١ ، ص ١٠٠ و ١٥٥ ؛ المفصل في تاريخ العرب ، ج ٥ ، ص ٤٢٤ وج ٧ ، ص ٥٥٥ وج ٨ ، ص ٣٩٣ و ٧٦٥ ؛ منتهى الارب ، ج ١ ، ص ٢٩٤ ؛ منتهى المقال ، ص ١٢٩ ؛ منهج المقال ، ص ١٣٠ ؛ نقد الرجال ، ص ١٢٤ ؛ نمونه بينات ، ص ٣٣٤ و ٣٣٦ و ٥١٩ و ٥٢٦ ؛ الوافي بالوفيات ، ج ١٣ ، ص ٢٨٧ ؛ وقعة صفين ، ص ٣٢٥ و ٥٠٦ و ٥٣٠ .

أجمع القوم الذين اشتروه على قتله ، فأخرجوه إلى التنعيم لينفذوا فيه حكم الإعدام ، فطلب منهم أن يصلّي ركعتين لله سبحانه وتعالى ، فسمحوا له ، وبعد صلاته أخذ يدعو عليهم قائلاً : اللهم ! أحصهم عددا ، واقتلهم بددا ، ولا تبق منهم أحدا ، ثم أخذ ينشد :  
 فلست أبالي حين أقتل مسلما على أيّ جنب كان في الله مصرعي  
 وذلك في ذات الإله وإن يشأ يبارك على شلو أوصال ممزع  
 ثم تقدم عقبة بن الحارث فصلبه حتى مات ، وكان خبيب قد قتل أباه . الحارث . يوم بدر كافرا.

كان المترجم له أول مسلم صلب في الإسلام لإيمانه بالله وإسلامه ، استجاب الله دعاءه ، فأصابت الذين شهدوا صلبه الرجفة .  
 وبعد استشهاده لم يعثروا على جثته وكأّما الأرض ابتلعتة ، فعرف ببليع الأرض .

### القرآن الكريم وخبيب بن عدي

وبعد استشهاده نزلت الآيات التالية من سورة الفجر :

الآية ٢٧ ﴿يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾

والآية ٢٨ ﴿ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً﴾

والآية ٢٩ ﴿فَادْخُلِي فِي عِبَادِي﴾

والآية ٣٠ ﴿وَادْخُلِي جَنَّتِي﴾<sup>(١)</sup>

(١). الاستيعاب . حاشية الاصابة . ج ١ ، ص ٤٢٩ . ٤٣٢ ؛ اسد الغابة ، ج ٢ ، ص ١٠٣ . ١٠٥ ؛ الاشتقاق ، ص ٤٤٢ و ٤٦١ ؛ الاصابة ، ج ١ ، ص ٤١٨ و ٤١٩ ؛ الأغاني ، ج ٤ ، ص ٤١ و ٤٢ ؛ البداية والنهاية ، ج ٤ ، ص ٦٥ و ٦٨ و ٦٩ ؛ تاج العروس ، ج ١ ، ص ٢٢٨ ؛ تاريخ الاسلام (المغازي) ، ص ٩٩ و ٢٣١ و ٢٣٢ و ٢٣٤ و ٢٣٥ و ٢٤٠ و ٢٤٥ و ٣٣٣ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٤٣٨ ؛ تاريخ الخميس ، ج ١ ، ص ٤٥٤ ؛ تاريخ ابن خياط ، ج ١ ، ص ٣٦ و ٣٧ ؛ تاريخ الطبري ، ج ٢ ، ص ٢١٤ . ٢١٦ ؛ تاريخ كزیده ، ص ٢٣٥ ؛ تاريخ البيهقي ، ج ٢ ، ص ٧٠ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ١٥٦ ؛ تفسير البحر المحيط ،

### الخضر عليه السلام

هو حلقيا ، وقيل : ملقيا ، وقيل : مليقا ، وقيل : إيليا ، وقيل : بليا ، وقيل : أرمياء ، وقيل : تليا بن ملكان ، وقيل : كليان بن عابر ، وقيل : عامر بن ارفخشذ بن سام ابن نبي الله نوح عليه السلام ، وأمه كانت تدعى : لها . كانت معجزته إذا جلس على خشبة يابسة أو أرض جرداء أزهرت خضراء ، فلُقب بالخضر .

هو أحد الأنبياء الذين بعثهم الله إلى أقوامهم لهدايتهم ودعوتهم إلى توحيد الله والإيمان به ، وكان في قمة الكمال والعلم والصلاح . كان من أسرة ملكية عريقة ، وكان أبوه من ملوك وقته ، ولم يكن لأبيه ولد غيره .

ج ٨ ، ص ٤٧٢ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ١٠ ، ص ١٥٩ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٥ ، ص ٥٣١ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ٣١ ، ص ١٧٩ ؛ تنقيح المقال ، ج ١ ، ص ٣٩٦ ؛ تهذيب سير أعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ٢٧ ؛ تيسير الوصول ، ج ٣ ، ص ٢٠٨ ؛ الثقات ، ج ٣ ، ص ١٠٩ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ١١ ، ص ٣٠ . ٣٢ . ج ١٣ ، ص ١٩ . ج ١٩ ، ص ٢٩٣ . ج ٢٠ ، ص ٥٨ ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ١١٦ و ٣٣٦ ؛ جمهرة النسب ، ص ٦٢٩ ؛ جوامع السيرة النبوية ، ص ١٤١ و ١٤٢ ؛ حسن الصحابة ، ص ٦٦ و ٢٩٦ ؛ حلية الأولياء ، ج ١ ، ص ١١٢ . ١١٤ ؛ دائرة المعارف الإسلامية ، ج ٨ ، ص ٢١٢ . ٢١٤ ؛ ربيع الأبرار ، ج ٣ ، ص ٣٦٦ ؛ الروض الانف ، ج ٦ ، ص ١٦٢ . ١٧٦ و ١٨٣ . ٢٠٠ ؛ سفينة البحار ، ج ١ ، ص ٣٧٢ و ٣٧٣ ؛ سير أعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ٢٤٦ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٣ ، ص ١٧٨ و ١٨٠ و ١٨١ و ١٨٨ ؛ صفوة الصفوة ، ج ١ ، ص ٦١٩ . ٦٢٣ ؛ عيون الأثر ، ج ٢ ، ص ٤٠ . ٤٣ ؛ عيون الأخبار ، ج ١ ، ص ١٧١ ؛ الغارات ، ج ٢ ، ص ٨١٤ ؛ قاموس الرجال ، ج ٤ ، ص ١٥٩ و ١٦٠ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ١٦٧ و ١٦٨ ؛ الكشف ، ج ٤ ، ص ٧٥٣ ؛ كشف الأسرار ، ج ١ ، ص ٥٤٨ . ج ١٠ ، ص ٤٩٠ ؛ لسان العرب ، ج ٢ ، ص ٥١٧ . ج ٣ ، ص ١٤١ . ج ٩ ، ص ٣٤ و ١٠٦ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٢٠ ، ص ٢٦٨ ؛ المحبر ، ص ١١٨ و ٤٧٩ ؛ معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٢٩ ؛ معجم شعراء المرزباني ، ص ٢٧١ ؛ المغازي ، راجع فهرسته ؛ المفصل في تاريخ العرب ، ج ٥ ، ص ٥٨٥ ؛ منتهى الارب ، ج ١ ، ص ٢٩٤ ؛ نسب قريش ، ص ٢٠٤ و ٢٠٥ ؛ نمونه بينات ، ص ٨٦٢ ؛ الوافي بالوفيات ، ج ١٣ ، ص ٢٨٩ و ٢٩٠ .



ولدتَه أمّه في إحدى المغارات وتركته ، فكانت تأتيه شاة كلّ يوم فترضعه ، وفي أحد الأيام عثر عليه صاحب الشاة فأخذه وربّاه .

ولم يزل الخضر عليه السلام عند صاحب الشاة حتى شبّ وتعلّم القراءة والكتابة ، ومرة طلب أبوه . ملكان . كاتباً ليكتب له صحف إبراهيم الخليل عليه السلام وشيث عليه السلام ، فتقدّم جماعة للكتابة بينهم الخضر عليه السلام وأبوه لا يعرفه ، فلما تعرّف عليه أبوه فرح به ، ونقله إلى البلاط ، وولّاه أمر الناس ، وزوّجه أكثر من مرة ، عسى أن يرزق منه ولداً ؛ ليرث الملك بعده ، ولكنه كان يمتنع من إتيان الزوجات ؛ ولما كان الخضر عليه السلام لا يستسيغ حياة الترف والعيش الرغيد في قصور الملوك فضّل الفرار إلى الصحاري والبحار ، فكان أكثر مقامه في الأنهار والبحار .

ولم يزل سائحاً حتّى شرب ماء الحياة . ذلك الماء الذي من شرب منه شربة يخلد حتى يسمع الصيحة في آخر الزمان . ومنحه الله القدرة على تصوير وتغيير شكله كيفما شاء . كانت ولادته قبل عصر إبراهيم الخليل عليه السلام ، وعن الإمام الرضا عليه السلام قال : « إنّ الخضر عليه السلام شرب من ماء الحياة ، فهو حيّ لا يموت حتى ينفخ في الصور ، وإنّه ليأتينا فيسلّم علينا ، فنسمع صوته ، ولا نرى شخصه ، وسيؤنس الله به وحشة قائمنا في غيبته ، ويصل به وحدته » .

لما ادّعى موسى بن عمران عليه السلام أعلميته من جميع الناس أوحى الله إليه بأنّ هناك رجلاً بمجمع البحرين هو أعلم منك ، فسأل موسى عليه السلام ربه كيفية الوصول إليه؟ فجاء الوحي إليه بأن خذ حوتاً وضعه في مكمل ، فأينما يفقد الحوت فهو هناك .

فانطلق موسى عليه السلام بصحبة يوشع بن نون مع مكمل فيه حوت ، وفي الطريق أخذها النوم عند صخرة على ساحل البحر ، فخرج الحوت من المكمل وانحدر إلى البحر ، فلما استيقظا واصلا سفرهما ، وبعد أن جاوزا الصخرة وجدا أنّ الحوتة قد خرجت من المكمل عند الصخرة التي ناما عندها في مجمع البحرين في خليج السويس .

فرجع موسى عليه السلام وصاحبه إلى الصخرة فوجدا عندها رجلاً . وهو الخضر عليه السلام . فسلم موسى عليه السلام عليه ، وعرفه بنفسه ، ثم أخبره بأنه جاء إليه لكي يتعلّم منه ، فقال

الخضر عليه السلام : إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ، وَإِنِّي عَلَى عِلْمٍ عَلَّمَنِيهِ اللَّهُ لَا تَعْلَمُهُ أَنْتَ ، وَأَنْتَ عَلَى عِلْمٍ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ عَلَّمَكِهِ اللَّهُ لَا أَعْلَمُهُ أَنَا ، فَقَالَ مُوسَى عليه السلام : سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ، فَقَالَ الْخَضِرُ عليه السلام : إِنْ أَتَبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أَخْبِرَكَ بِهِ ، فَوَافَقَ مُوسَى عليه السلام عَلَى ذَلِكَ.

مَرَّتْ عَلَيْهِمْ سَفِينَةٌ فَرَكِبُوهَا ، وَبَعْدَ أَنْ أَبْحَرَتْ خَلَعَ الْخَضِرُ عليه السلام لَوْحًا مِنْ أَلْوَحِهَا فَكَسَرَ جَانِبًا مِنْهَا ، فَقَالَ لَهُ مُوسَى عليه السلام : لِمَاذَا خَلَعْتَ لَوْحًا مِنْهَا لِتَغْرُقَ مِنْ عَلَيْهَا؟ فَقَالَ الْخَضِرُ عليه السلام : أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ، فَاَعْتَذَرَ لَهُ مُوسَى مِنْ عِزِّهِ عَلَيْهِ ، وَلَمَّا رَسَتْ السَّفِينَةُ عَلَى السَّاحِلِ خَرَجَا مِنْهَا ، وَبَيْنَمَا هُمَا يَمْشِيَانِ إِذْ مَرَّ بِمَدِينَةٍ أَيْلَةٍ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ ، وَإِذَا الْخَضِرُ عليه السلام يَتَوَجَّهُ نَحْوَ غُلَامٍ . كَانَ يَلْعَبُ مَعَ الْغُلَامِ . فَقَطَعَ رَأْسَهُ وَقَتْلَهُ ، فَاَعْتَرَضَ مُوسَى عليه السلام ثَانِيَةً عَلَى الْخَضِرِ عليه السلام لِقَتْلِهِ الْغُلَامِ ، فَأَجَابَهُ الْخَضِرُ عليه السلام : أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ، فَقَالَ مُوسَى عليه السلام مُعْتَذِرًا : إِنِّي إِنْ سَأَلْتُكَ مَرَّةً أُخْرَى فَلَا تَصَاحِبْنِي ، ثُمَّ تَابَعَا السَّيْرَ حَتَّى وَصَلَا إِلَى قَرْيَةِ النَّاصِرَةِ بِفِلَسْطِينَ ، وَقِيلَ : أَنْطَاكِيَّةٌ بِالشَّامِ ، فَاسْتَطَعَا أَهْلُهَا فُلْنَ يَضَيِّقُوهُمَا ، ثُمَّ وَجَدَا جِدَارًا فِي الْقَرْيَةِ يَكَادُ أَنْ يَسْقُطَ ، فَقَامَ الْخَضِرُ عليه السلام وَأَقَامَ الْجِدَارَ بِيَدِهِ وَمَنْعَهُ مِنَ الْإِهْدَامِ ، فَاَعْتَرَضَ مُوسَى عليه السلام قَائِلًا : أَهْلُ الْقَرْيَةِ لَمْ يَضَيِّقُونَا وَكَانَ مِنَ الْأَجْدَرِ أَنْ تَأْخُذَ أَجْرَةَ عَلَى إِقَامَتِكَ لِلجِدَارِ ، فَقَالَ الْخَضِرُ عليه السلام : هَذَا فِرَاقٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ؛ فَافْتَرَقَا.

وَقَبْلَ أَنْ يَفْتَرِقَا طَلَبَ مُوسَى عليه السلام مِنَ الْخَضِرِ عليه السلام بَعْضَ النَّصَائِحِ وَالْوَصَايَا ، فَقَالَ الْخَضِرُ عليه السلام : إِيَّاكَ وَاللَّجَاجَةَ! أَوْ أَنْ تَمْشِيَ فِي غَيْرِ حَاجَةٍ ، أَوْ أَنْ تَضْحَكَ مِنْ غَيْرِ تَعَجُّبٍ! وَادْكُرْ خَطِيئَتَكَ وَإِيَّاكَ وَخَطَايَا النَّاسِ! يَقُولُ بَعْضُ الْمُؤَرِّخِينَ : إِنَّ الْخَضِرَ عليه السلام كَانَ عَلَى مَقْدَمَةِ جِيُوشِ الْإِسْكَانْدَرِ ذِي الْقَرْنَيْنِ.

### القرآن الكريم والخضر عليه السلام

بعد أن خَرَّبَ نَبُوخَذْ نَصْرَ بَيْتِ الْمَقْدَسِ مَرَّ عَلَيْهَا الْخَضِرُ عليه السلام ، وَقِيلَ غَيْرُهُ ، فَنَزَلَتْ فِيهِ الْآيَةُ ٢٥٩ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ : ﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا ...﴾

تحدث الذكر الحكيم عن محاورته مع موسى بن عمران عليه السلام بدون ذكر اسمه في سورة الكهف في الآيات التالية :

- الآية ٦٥ ﴿فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا﴾  
 والآية ٦٦ ﴿قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَ مِنَّا عِلْمًا رُشْدًا﴾  
 والآية ٦٧ ﴿قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾  
 والآية ٦٨ ﴿وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا﴾  
 والآية ٧٠ ﴿قَالَ فَإِنْ اتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا﴾  
 والآية ٧١ ﴿فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتُهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا﴾  
 والآية ٧٤ ﴿فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقْتَلْتَنِي نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا﴾  
 والآية ٧٧ ﴿فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطْعَمَا أَهْلُهَا فَأَبَوْا أَنْ يُصَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُصَ فَأَقَامَهُ قَالَ لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾  
 والآية ٧٨ ﴿قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا﴾<sup>(١)</sup>

(١). الاحتجاج ، ص ٢٦٦ ؛ الاختصاص ، ص ٢٣٧ و ٣٢٣ ؛ الإصابة ، ج ١ ، ص ٤٢٩ . ٤٥٢ ؛ أعلام قرآن ، للخزائلي ، ص ١٩٢ . ٢٠٦ ؛ الأكليل ، ص ١٧٢ ؛ الأنبياء ، للعاملي ، ص ٣٦٠ . ٣٦٦ ؛ الانس الجليل ، ج ١ ، ص ٩٧ ؛ البدء والتاريخ ، المجلد الأول ، ج ٣ ، ص ٧٧ ؛ البداية والنهاية ، ج ١ ، ص ٢٧٥ . ٢٧٩ ؛ بصائر ذوي التمييز ، ج ٦ ، ص ٧٦ و ٧٧ ؛ تاج العروس ، ج ٣ ، ص ١٨١ ؛ تاريخ أنبياء ، للسعيد ، ص ٢٣٠ . ٢٣٧ و ٣٧٨ . ٣٨٠ ؛ تاريخ أنبياء ، لعمادزاده ، ج ١ ، ص ٣٢٤ و ج ٢ ، ص ٦٨٤ ؛ تاريخ أنبياء ، للمحلاقي ، ص ١٦٨ . ١٧٧ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٩٦ . ٩٩ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ١ ، ص ٢٤٨ و ج ٢ ، ص ٧٨ و ج ٤ ، ص ٣٦ و ج ٧ ، ص ١٠١ ؛ تاريخ الخميس ، ج ١ ، ص ١٠٦ ؛ تاريخ الطبري ، ج ١ ، ص ٢٥٦ . ٢٦٤ ؛ تاريخ كزیده ، ص ٣٧ ؛ تاريخ مختصر الدول ، ص ٣٥ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٢ ، ص ٣٢٠ و ج ٧ ، ص ٧٠ . ٨٣ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٢ ، ص ٢٩٠ و ج ٦ ، ص ١٤٧ ؛ تفسير البرهان ، ج ١ ، ص ٢٤٦ . ٢٤٩ و ج ٢ ، ص ٤٧٤ ؛ تفسير البيضاوي ، ج ١ ، ص ١٣٦ و ج ٢ ، ص ١٧ ؛ تفسير الجلالين ، ص ٣٠١ . ٣٠٣ و ٤٥٧ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ١ ، ص ٢٥٢ و ج ٥ ، ص ٢٣٤ ؛ تفسير شبّر ، ص ٢٩٦ ؛

تفسير الصافي ، ج ١ ، ص ٢٦٤ . ٢٦٩ وج ٣ ، ص ٢٥٠ . ٢٥٨ ؛ تفسير الطبري ، ج ٣ ، ص ١٩ وج ١٥ ، ص ١٧٩ . ١٨٨ وج ١٦ ، ص ٧٠ . ٢ ؛ تفسير العياشي ، ج ٢ ، ص ٣٢٩ . ٣٣٩ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ١ ، ص ٤٥١ وج ٣ ، ص ٤٣٧ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ٧ ، ص ٣٠ وج ٢١ ، ص ١٤٩ . ١٦٢ ؛ تفسير فرات الكوفي ، ص ٥٥ ؛ تفسير القمي ، ج ٢ ، ص ٣٧ . ٤٠ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ١ ، ص ٣١٥ وج ٣ ، ص ٩٣ ؛ تفسير المراغي ، المجلد الخامس ، الجزء الخامس عشر ، ص ١٧٨ و ١٧٩ والمجلد السادس ، الجزء السادس عشر ، ص ١٠ . ٣ ؛ تفسير الميزان ، ج ١٣ ، ص ٣٥٢ . ٣٥٨ ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ٣ ، ص ٢٧٠ . ٣٩٣ ؛ تنوير المقباس ، ص ٢٥٠ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ١ ، ص ١٧٦ ؛ تهذيب تاريخ دمشق ، ج ٥ ، ص ١٤٤ . ١٦٤ ؛ التوحيد ، ص ٨٩ و ٣٠٧ ؛ التوراة ، ص ٩٢٢ . ١٠٠٧ ؛ التيجان ، ص ١٠٢ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٣ ، ص ٢٨٩ وج ١١ ، ص ٤٥٠ . ٦ ؛ وراجع فهرسته ؛ جوامع الجامع ، ص ٤٧ و ٢٦٨ ؛ حياة الحيوان ، ج ١ ، ص ٣٨٤ . ٣٨٧ ؛ حياة القلوب ، ج ١ ، ص ٢٠٠ . ٢٠٩ ؛ الحيوان ، ج ٧ ، ص ٢٠٤ ؛ الخصال ، ص ١١١ و ٢٣٥ و ٣٢٢ ؛ دائرة المعارف الإسلامية ، ج ٨ ، ص ٣٤٧ . ٣٥٦ ؛ دائرة معارف البستاني ، ج ٧ ، ص ٤٠٤ . ٤٠٧ ؛ دائرة معارف فريد وجدي ، ج ٣ ، ص ٧٠٦ ؛ دراسات فنية في قصص القرآن ، ص ٣٠٩ . ٣٣٨ ؛ الدر المنثور ، ج ١ ، ص ٣٣٣ وج ٤ ، ص ٢٣٦ ؛ ربيع الأبرار ، ج ١ ، ص ٣٩٧ وج ٢ ، ص ٢٣٨ و ٣٩٩ وج ٣ ، ص ٢٨٤ وج ٤ ، ص ٤٠١ ؛ سعد السعود ، ص ١٦٢ و ١٦٣ ؛ سفينة البحار ، ج ١ ، ص ٣٨٩ و ٣٩٠ و ٣٩١ ؛ صبح الأعشى ، ج ٥ ، ص ٢٣٧ ؛ عرائس المجالس ، ص ١٩٢ . ٢٠٤ و ٢٩٧ و ٣٠٢ و ٣٠٧ ؛ العقد الفريد ، ج ٢ ، ص ١١ ؛ علل الشرائع ، ص ٥٩ ؛ فتح الباري ، ج ٦ ، ص ٣٣٤ ؛ فرهنگ معین ، ج ٥ ، ص ٤٨٢ ؛ فرهنگ نفیسی ، ج ٢ ، ص ١٣٧٤ ؛ فصوص الحکم ، ج ١ ، ص ٢٠٢ وج ٢ ، ص ٣٠٢ و ٣٠٥ ؛ قاموس الكتاب المقدس ، ص ٥٢ . ٥٦ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ٢١ ؛ قصص الأنبياء ، للجزائري ، ص ٣٢٨ . ٣٤٠ ؛ قصص الأنبياء ، لابن كثير ، ج ٢ ، ص ١٣١ . ١٤١ و ٢٠٠ . ٢٢٤ ؛ قصص الأنبياء ، للنجار ، ص ٢٩٥ و ٢٩٦ ؛ قصص القرآن ، للقطيفي ، ص ١٢٠ . ١٢٢ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ١٦٠ ؛ الكشف ، ج ٢ ، ص ٧٣٠ . ٧٤٢ ؛ كشف الأسرار ، ج ٥ ، ص ٧١٧ . ٧٣٠ ؛ كمال الدين ، ص ٣٨٥ . ٣٩٢ ؛ لسان العرب ، ج ٤ ، ص ٢٤٨ ؛ وراجع فهرسته ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٢١ ، ص ٦٠٧ ؛ مجمع البحرين ، ج ٣ ، ص ٢٨٨ . ٢٩٠ ؛ مجمع البيان ، ج ٢ ، ص ٦٣٩ وج ٦ ، ص ٧٤٦ . ٧٥٤ ؛ مجمل التواريخ والقصص ، ص ٢٠٤ ؛ المخبر ، ص ٣٨٨ و ٣٩٢ ؛ المدهش ، ص ٩٩ . ١٠١ ؛ مرآة الزمان ، السفر الأول ، ص ٤٥٦ . ٤٥٩ ؛ مستدرک سفينة البحار ، ج ٣ ، ص ٧١ . ٧٦ ؛ المعارف ، ص ٢٥ ؛ معاني الأخبار ، ص ٤٩ و ٢٠٠ ؛ معجم أعلام القرآن ، ص ١٠٧ . ١٠٩ ؛ المعمرن ،

## خوات الأوسي

هو أبو عبد الله ، وقيل : أبو صالح خوات بن جبير بن النعمان بن أمية بن امرئ القيس بن ثعلبة بن عمرو بن عوف الأنصاري ، الأوسي ، الخزرجي . صحابي من الأنصار ، شاعر ، فارس شجاع .

شهد مع النبي ﷺ واقعة بدر ، وقيل : لم يشهدا ، بل خرج مع النبي ﷺ إلى بدر ثم رجع لعذر ، فضرب النبي ﷺ بسهمه .

شهد مع النبي ﷺ واقعتي أحد والخندق وبقية المشاهد .

وروى عن النبي ﷺ والإمام أمير المؤمنين عليهما السلام أحاديث ، وروى عنه جماعة .

بعد وفاة النبي ﷺ صحب الإمام أمير المؤمنين عليهما السلام ولازمه ، وشهد معه واقعة صفين .

كان صاحب المرأة المعروفة بذات النحيين من بني تيم الله ، وكانت تباع السمن في الجاهلية ، وكانت العرب تضرب المثل بها فتقول : أشغل من ذات النحيين .

توفي بعد أن كفّ بصره بالمدينة المنورة سنة ٤٠ هـ ، وقيل : سنة ٤٢ هـ ، عن ٧٤ سنة ، وقيل : عمّر ٧١ سنة ، وقيل : ٩٤ سنة .

## القرآن المجيد وخوات الأوسي

نزلت فيه الآية ١٨٧ من سورة البقرة : ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ....﴾<sup>(١)</sup>

ص ٣ ؛ مفاتيح الغيب ، ج ٤ ، ص ٣٣٣ ؛ المفصل في تاريخ العرب ، ج ١ ، ص ٤٠٥ ؛ منتهى الارب ، ج ١ ، ص ٣٢٣ ؛ مواهب الجليل ، ص ٣٩٠ ؛ الموسوعة العربية الميسرة ، ص ٧٥٨ .

(١) . الاستيعاب . حاشية الاصابة ، ج ١ ، ص ٤٤٢ . ٤٤٨ ؛ اسد الغابة ، ج ٢ ، ص ١٢٥ و ١٢٦ ؛ الاشتقاق ، ص ٤٤٢ ؛ الاصابة ، ج ١ ، ص ٤٥٧ و ٤٥٨ ؛ أعيان الشيعة ، ج ٦ ، ص ٣٥٩ و ٣٦٠ ؛ الأغاني ، راجع فهرسته ؛ الاكمال ، ج ٢ ، ص ١٦٩ ؛ أنساب الأشراف ، ج ١ ، ص ٢٤١ و ٢٨٩ ؛ البدء والتاريخ ، ج ٥ ،

١١٩ ؛ البداية والنهاية ، ج ٣ ، ص ٣١٨ و ٣٢٧ وج ٤ ، ص ١٠٥ وج ٧ ، ص ٩٤ ؛ تاج العروس ، ج ١ ، ص ٥٤٣ ؛ تاريخ الاسلام (المغازي) ، ص ٢٨٨ و (عهد الخلفاء الراشدين) ، ص ٥٤٥ و ٦١٨ . ٦٢٠ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٥٧٥ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٤٤١ وج ٣ ، ص ٢٣٩ ؛ التاريخ الكبير ، للبخاري ، ج ٣ ، ص ٢١٦ و ٢١٧ ؛ تاريخ كزیده ، ص ٢٢٥ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ١٦٣ ؛ تفسير البرهان ، ج ١ ، ص ١٦٣ ؛ تفسير البرهان ، ج ١ ، ص ١٨٦ ؛ تفسير الصافي ، ج ١ ، ص ٢٠٦ ؛ تفسير العياشي ، ج ١ ، ص ٨٣ ؛ تفسير القمي ، ج ١ ، ص ١٨٥ ؛ تفسير الميزان ، ج ٢ ، ص ٤٩ و ٥٠ ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ١ ، ص ١٧٢ و ١٧٣ ؛ تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ٢٢٩ ؛ تنقيح المقال ، ج ١ ، ص ٤٠٣ و ٤٠٤ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ١ ، ص ١٧٨ و ١٧٩ ؛ تهذيب التهذيب ، ج ٣ ، ص ١٤٧ و ١٤٨ ؛ تهذيب سير أعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ٦٦ ؛ تهذيب الكمال ، ج ٨ ، ص ٣٤٧ . ٣٥٠ ؛ توضيح الاشتباه ، ص ١٤٨ ؛ الثقات ، ج ٣ ، ص ١٠٩ و ١١٠ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، راجع فهرسته ؛ الجامع في الرجال ، ج ١ ، ص ٧٣٢ ؛ جامع الرواة ، ج ١ ، ص ٢٩٩ ؛ الجرح والتعديل ، ج ٣ ، ص ٣٩٢ ؛ الجمع بين رجال الصحيحين ، ج ١ ، ص ١٢٩ ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ٣٣٦ ؛ جمهرة النسب ، ص ٦٣١ ؛ خلاصة تذهيب الكمال ، ص ٩٢ ؛ ربيع الأبرار ، ج ٤ ، ص ٣٣٣ ؛ رجال الحلبي ، ص ٦٦ ؛ رجال ابن داود ، ص ٨٩ ؛ رجال الطوسي ، ص ٤٠ ؛ الروض الانف ، ج ٥ ، ص ٢٩٣ ؛ الروض المعطار ، ص ٤١٧ ؛ سفينة البحار ، ج ١ ، ص ٤٣١ ؛ سير أعلام النبلاء ، ج ٢ ، ص ٣٢٩ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٢ ، ص ٣٤٦ وج ٣ ، ص ٢٣٢ ؛ شذرات الذهب ، ج ١ ، ص ٤٨ ؛ طبقات خليفة بن خياط ، ص ٨٦ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٣ ، ص ٤٧٧ و ٤٧٨ ؛ العبر ، ج ١ ، ص ٣٣ ؛ العنديل ، ج ١ ، ص ٢٥٥ ؛ قاموس الرجال ، ج ٤ ، ص ٢٠٨ و ٢٠٩ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ١٤٧ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ١٣٧ وج ٣ ، ص ٤٠٣ ؛ كشف الأسرار ، ج ٢ ، ص ٢٩٥ و ٦٥٩ وج ٣ ، ص ١٤٦ ؛ لسان العرب ، ج ٢ ، ص ٣٢ وج ٣ ، ص ٢٣٧ وج ٤ ، ص ١٣٤ وج ١١ ، ص ٥١٠ و ٦٦٥ وج ١٥ ، ص ٣١٢ ؛ مجمع الأمثال ، ج ١ ، ص ٣٧٦ ؛ مجمع الرجال ، ج ٢ ، ص ٢٧٤ ؛ مرآة الجنان ، ج ١ ، ص ١٠٧ ؛ مشاهير علماء الأعصار ، ص ١٨ ؛ المعارف ، ص ١٨٤ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ٧ ، ص ٧٧ و ٧٨ ؛ المغازي ، راجع فهرسته ؛ المفصل في تاريخ العرب ، ج ٤ ، ص ٦٣٢ ، ج ٤ ، ص ٦٣٢ وج ٧ ، ص ١٤٩ ؛ منتهى الارب ، ج ١ ، ص ٣٤٦ ؛ منهج المقال ، ص ١٣٣ ؛ نقد الرجال ، ص ١٢٦ ؛ نمونه بينات ، ص ٥٧ و ٥٨ و ٤٧٣ و ٦٠٦ ؛ نهاية الارب في معرفة أنساب العرب ، ص ١٨٥ ؛ الوافي بالوفيات ، ج ١٣ ، ص ٤٢٥ . ٤٢٧ ؛ الوفاء بأحوال المصطفى ، ج ٢ ، ص ٤٤٦ و ٤٤٧ .

### خولة السلمية

هي أم شريك خولة ، وقيل : خويلة بنت حكيم بن أمية بن الحارث بن الأوقص بن مرة بن هلال السلمية ، وأمتها صفية بنت العاص .

صحابية مؤمنة صالحة ، محدثة فاضلة ، ومن السابقات إلى الإسلام ، ومن جليلات نساء وقتها ، ومن أجمل نساء قومها .

كانت تخدم النبي ﷺ ، وتزوجت من عثمان بن مظعون ، وبعد موته وهبت نفسها للنبي ﷺ ، ولكن النبي ﷺ أرجأها . حدثت عن النبي ﷺ ، وحدث عنها جماعة .

في أحد الأيام خرج عمر بن الخطاب ومعه المعلّى بن الجارود العبدى ، فلقيته امرأة فقالت له : يا عمر ! فوقف عمر ، فقالت : كنّا نعرفك مدّة عميرا ، ثمّ سرت من بعد عمير عمر ، ثمّ صرت من بعد عمر أمير المؤمنين ، فاتّق الله يا ابن الخطاب ، وانظر في أمور الناس ، فإنّه من خاف الوعيد قرب عليه البعيد ، ومن خالف الموت خشي الفوت ، فقال المعلّى : يا أمة الله فقد أبكيت أمير المؤمنين ، فقال له عمر : اسكت أتدري من هذه؟ هذه خولة بنت حكيم التي سمع الله قولها من سمائه ، فعمر أخرى أن يسمع قولها ويقتدي به .

### القرآن المجيد وخولة السلمية

شملتها الآية ٥٠ من سورة الأحزاب :

﴿وَأَمْرًا مُّؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا .....﴾

وشملتها كذلك الآية ٥١ من نفس السورة :

﴿تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ .....﴾<sup>(١)</sup>

(١). اسباب النزول ، للسيوطي . حاشية تفسير الجلالين . ص ٣٩٤ ؛ الاستيعاب حاشية الاصابة . ج ٤ ، ص ٢٨٩ و ٢٩٠ ؛ اسد الغابة ، ج ٥ ، ص ٤٤٤ و ٤٤٥ ؛ الاصابة ، ج ٤ ، ص ٢٩١ ؛ أعلام النساء ، ج ١ ، ص ٣٨٤ و ٣٨٥ ؛ أعلام النساء المؤمنات ، ص ٣٣١ و ٣٣٢ ؛ أيام العرب في الاسلام ، ص ١١٢ ؛ البداية والنهاية ، ج ٣ ، ص ١٣٠ و ١٣١ وج ٤ ، ص ٣٤٩ وج ٥ ، ص ٢٥٩ ؛ بحجة الآمال ، ج ٧ ، ص ٥٨٠ ؛ تاج العروس ،

### خولة بنت ثعلبة

هي خولة ، وقيل : خويلة بنت ثعلبة ، وقيل : حكيم ، وقيل : مالك بن ثعلبة بن قيس ، وقيل : أصرم بن مالك ، وقيل : فهر بن ثعلبة الخزرجية ، زوجة أوس بن الصامت الخزرجي .

صحابية ، أسلمت وبايعت النبي ﷺ ، وكانت من بليغات النساء وفصيحاهن .

ج ٧ ، ص ٣١٢ وفيه خويلة بدل خولة ؛ تاريخ الاسلام (السيرة النبوية) ص ٢٨٠ و ٢٨١ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٣٠٨ ؛ تاريخ الطبري ، ج ٢ ، ص ٤١١ ؛ تاريخ اليعقوبي ، ج ٢ ، ص ١٥٣ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٨ ، ص ٣٥٢ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ٢ ، ص ٢٦٤ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٧ ، ص ٢٤١ ؛ تفسير البرهان ، ج ٣ ، ص ٣٣١ ؛ تفسير البضاوي ، ج ١ ، ص ٢٤٩ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٧ ، ص ١٠٩ ؛ تفسير الصافي ، ج ٤ ، ص ١٩٧ ؛ تفسير الطبري ، ج ٢٢ ، ص ١٧ ؛ تفسير أبي الفتوح ، ج ٤ ، ص ٣٣٨ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٣ ، ص ٥٠١ ؛ تفسير الماوردي ، ج ٤ ، ص ٤١٤ ؛ تفسير الميزان ، ج ١٦ ، ص ٣٤٢ ؛ تقريب التهذيب ، ج ٢ ، ص ٥٩٦ ؛ تنقيح المقال ، ج ٣ ، ص ٧٨ ؛ تهذيب التهذيب ، ج ١٢ ، ص ٤٤٣ و ٤٤٤ ؛ تهذيب سير أعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ٥٩ ؛ الثقات ، ج ٣ ، ص ١١٥ ؛ جامع الرواة ، ج ٢ ، ص ٤٥٧ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ١٤ ، ص ١٦٨ و ١٦٩ و ٢٠٨ و ١٨ ، ص ٨٧ وراجع فهرسته ؛ الخصال ، ص ٤١٩ ؛ خلاصة تذهيب الكمال ، ص ٤٩٠ ؛ الدر المنثور ، ج ٥ ، ص ٢٠٨ ؛ رجال الطوسي ، ص ٣٤ ؛ رباحين الشريعة ، ج ٤ ، ص ٢٠٩ ؛ ربحانة الأدب ، ج ٦ ، ص ٢٥٠ ؛ زنان پیغمبر اسلام ، ص ٣٣٤ و ٣٣٥ ؛ زوجات النبي ﷺ وأولاده ، ص ٣٠٢ ؛ سير أعلام النبلاء ، ج ٢ ، ص ٢٦٠ و ٢٦١ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٤ ، ص ١٢٧ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٨ ، ص ١٥٨ ؛ العقد الفريد ، ج ٢ ، ص ٧٣ و ٤ ، ص ٨٣ ؛ عيون الأثر ، ج ٢ ، ص ٣١٠ ؛ فتح الباري ، ج ٨ ، ص ٤٠٤ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ٢٦٧ و ٣٠٧ ؛ الكشف ، ج ٣ ، ص ٥٥٠ ؛ كشف الأسرار ، ج ٣ ، ص ٢٠٩ و ٨ ، ص ٦٩ و ١٠ ، ص ٧٧ ؛ لسان العرب ، ج ١ ، ص ١٩٧ ؛ مجمع البيان ، ج ٨ ، ص ٥٧١ ؛ مجمع الرجال ، ج ٧ ، ص ١٧٤ ؛ المحبر ، ص ٤٠٧ ؛ مستدرک سفینه البحار ، ج ٣ ، ص ٢١٨ و ٤ ، ص ٣٢٤ ؛ المعارف ، ص ١٣ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ٢٣ ، ص ١٨٩ ؛ المغازي ، ج ٣ ، ص ٩٣٥ ؛ المنتظم ، ج ٣ ، ص ١٦ ؛ منتهی المقال ، ص ٣٦٩ ؛ منهج المقال ، ص ٤٠٠ ؛ نقد الرجال ، ص ٤١٣ ؛ الوافي بالوفيات ، ج ١٣ ، ص ٤٣١ ؛ الوفاء بأحوال المصطفى ﷺ ، ج ٢ ، ص ٦٤٨ .



في أحد الأيام صادفها عمر بن الخطاب في الطريق ومعه الجارود العبدى ، فسلم عليها عمر ، فردت السلام عليه ثم قالت : هيا يا عمر! عهدتك وأنت تسمى عميرا في سوق عكاظ ، ترعى الضأن بعصاك ، فلم تذهب الأيام حتى سميت عمر ، ثم لم تذهب الأيام حتى سميت أمير المؤمنين ، فاتق الله في الرعية ، واعلم أنه من خاف الوعيد قرب عليه البعيد ، ومن خاف الموت خشي الفوت.

فقال الجارود : قد أكثرت أيتها المرأة. فقال عمر : دعها أما تعرفها؟ هذه خولة ، التي سمع قولها من فوق سبع سماوات ، فعمر أحق . والله . أن يسمع لها.

### القرآن الكريم وخولة بنت ثعلبة

في السنة السادسة من الهجرة غضب أوس بن الصامت على أهله خولة ، فقال لها : أنت عليّ كظهر أمي ، ثم ندم بعد ذلك ، وكان أهل الجاهلية إذا قالوا تلك العبارة لزوجاتهم حرمن عليهم ، فلما ندم على قوله قال لخولة : اذهبي إلى رسول الله ﷺ عسى أن يجد حلا لمشكلتنا ، فجاءت خولة إلى النبي ﷺ وقالت : بأبي أنت وأمي يا رسول الله! إن أوس بن الصامت . وهو زوجي وأبو ولدي وابن عمي . قال لي : أنت عليّ كظهر أمي ، وكنا يا رسول الله! نحرم ذلك في الجاهلية ، وقد من الله علينا بالإسلام بك ، فقال النبي ﷺ لها : ما أنزل الله تبارك وتعالى عليّ كتابا أقضي فيه بينك وبين زوجك ، وأنا أكره أن أكون من المتكلفين ، فجعلت تبكي وانصرفت ، فأنزل الله على رسوله ﷺ الآية ١ من سورة المجادلة : ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾.

ونزلت فيها الآية ٢ من نفس السورة : ﴿الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ إِنَّ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌ غَفُورٌ﴾.

وشملتها كذلك الآية ٣ من السورة نفسها : ﴿وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ

لِمَا قَالُوا .....﴾<sup>(١)</sup>

(١). أسباب النزول ، للسيوطي . آخر تفسير الجلالين . ، ص ٦٢٦ ؛ أسباب النزول ، لعبد الفتاح القاضى ،

٢١٨ ؛ أسباب النزول ، للواحدي ، ص ٣٤٤ . ٣٤٦ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة . ج ٤ ، ص ٢٩٠ .  
 ٢٩٢ ؛ اسد الغابة ، ج ٥ ، ص ٤٤٢ . ٤٤٤ و ٤٤٥ ؛ الاصابة ، ج ٤ ، ص ٢٨٩ و ٢٩٠ ؛ أعلام النساء  
 ، ج ١ ، ص ٣٨٢ . ٣٨٤ ؛ أنساب الأشراف ، ج ١ ، ص ٢٥١ ؛ البداية والنهاية ، ج ٧ ، ص ١١ و ١٧  
 و ٢٣٠ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٣٧٦ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٩ ، ص ٥٤١ ؛ تجريد أسماء  
 الصحابة ، ج ٢ ، ص ٢٦٣ و ٢٦٤ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٨ ، ص ٢٣٢ ؛ تفسير البرهان ، ج ٤ ، ص  
 ٣٠٢ ؛ تفسير البضاوي ، ج ٢ ، ص ٤٧٣ ؛ تفسير الجلالين ، ص ٥٤٣ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٨ ، ص  
 ٢١٥ ؛ تفسير شبر ، ص ٥٠٦ ؛ تفسير الصافي ، ج ٥ ، ص ١٤٣ و ١٤٤ ؛ تفسير الطبري ، ج ٢٨ ، ص  
 ٦٠٢ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٥ ، ص ٢٦٢ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ٢٩ ، ص ٢٤٩ ؛ تفسير القمي ،  
 ج ٢ ، ص ٣٥٣ و ٣٥٤ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٤ ، ص ٣١٩ و ٣٢٠ ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ٥ ، ص  
 ٢٥٤ و ٢٥٥ ؛ تقريب التهذيب ، ج ٢ ، ص ٥٩٦ ؛ تنوير المقياس ، ص ٤٦٠ ؛ تهذيب التهذيب ، ج ١٢  
 ، ص ٤٤٣ ؛ تهذيب سير أعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ٥٩ ؛ الثقات ، ج ٣ ، ص ١١٦ ؛ الجامع لأحكام  
 القرآن ، ج ١٧ ، ص ٢٦٩ . ٢٧٢ ؛ خلاصة تذهيب الكمال ، ص ٤٢٣ ؛ الدر المنثور ، ج ٦ ، ص ١٧٩ ؛  
 رياحين الشريعة ، ج ٤ ، ص ٢١٩ ؛ سفينة البحار ، ج ٢ ، ص ١١١ ؛ سير أعلام النبلاء ، ج ٢ ، ص  
 ٢٦٠ ؛ شذرات الذهب ، ج ١ ، ص ١٧ و ١٨ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٨ ، ص ٣٧٨ . ٣٨٠  
 ؛ قصص القرآن ، للقطيفي ، ص ١٨٨ ؛ قصص القرآن ، لمحمد أحمد جاد المولى ، ص ٣٧١ ؛ الكشف ، ج  
 ٤ ، ص ٤٨٤ و ٤٨٥ ؛ كشف الأسرار ، ج ١٠ ، ص ٤ و ٥ ؛ لسان العرب ، ج ١ ، ص ١٩٧ ؛ مجمع  
 البيان ، ج ٩ ، ص ٣٧١ ؛ المحير ، ص ٤٢٤ ؛ معجم أعلام القرآن ، ص ١٧٥ و ١٧٦ ؛ المفصل في تاريخ  
 العرب ، ج ٥ ، ص ٥٥١ و ٩ ، ص ٢٤٣ ؛ مواهب الجليل ، ص ٧٢٤ ؛ نمونه بينات ، ص ٧٧٩ ؛ الوافي  
 بالوفيات ، ج ١٣ ، ص ٤٣١ و ٤٣٢ .

## حرف الدال



### نبي الله داود عليه السلام

هو داود بن يسي ، وقيل : إيشا بن عوييد بن بوعز ، وقيل : عامر ، وقيل : يا عز بن سلمون بن أحشون ، وقيل : نحشون بن عميناداب ، وقيل : عويناداب ، من سلالة إسحاق بن إبراهيم الخليل عليه السلام ، ومعنى داود بالعبرية : الحبيب .

من عظماء أنبياء وملوك بني إسرائيل ، عرف بكثرة العبادة والتهجد لله عز وجل .

ولد في بيت لحم بفلسطين حوالي عام ١٠٣٣ قبل ميلاد المسيح عليه السلام ، وقيل : قبل الميلاد ب ١٠٧١ سنة ، وقيل : ١٠٨٦ سنة قبل الميلاد .

كان في حدائقه يرعى الغنم ، وكان معروفاً بنقاوة القلب ، وطهارة السريرة ، وكثرة العبادة ، فكان يقوم الليل ويصوم أكثر أيامه ويأكل من كسب يده .

كان معاصراً للنبي إسموئيل عليه السلام أحد أنبياء بني إسرائيل ، وللملك طالوت من ملوكهم .

اشترك في أحداثه في الحرب التي دارت بين الملك طالوت وزعيم الفلسطينيين جالوت عند قصر أم حكيم قرب مرج الصفر ، فتمكن من إصابة جبهة جالوت بحجر ، ثم احتز رأسه ، مما أدى إلى فرار الفلسطينيين وانتصار طالوت .

وبعد ذلك الانتصار حسنت منزلته عند طالوت ، وأصبح من المقربين لديه ، وزوجه من ابنته (ميكال) ثم عينه قائداً عاماً على جيوشه .

وبمرور الزمان أخذ الإسرائيليون يزدادون له حباً وولاء ؛ لصدقه وأمانته وشجاعته ، وبعد أن وصل إلى ما وصل إليه من شعبية فائقة ونفوذ واسع بين حاشية الملك وبطانته حسده طالوت ، وخاف على ملكه منه ، فأخذ يترصد به الدوائر ؛ ليقتضى عليه .

وبعد أن أحسّ داود عليه السلام بنوايا طالوت الشريرة تجاهه اضطر أن يلجأ إلى أخيش . ملك جت . الذي كان من أعداء طالوت .

ولأمور يطول شرحها طرد من جت ، فرحل إلى مغارة عدلام ، وبها التقى بوالديه وإخوته وأهل بيت أبيه ، ثم انتقل إلى مصفاة موآب ، وأرسل أبويه إلى ملك موآب ليكفهما ، وانتقل هو ومن معه إلى أرض يهوذا .

ولم يزل طالوت يلاحق داود عليه السلام ليقتله ، وكان داود عليه السلام يتحين الفرص للقضاء على طالوت ، ولكنه لم يقدم على ذلك ؛ لوفائه وحسن أخلاقه .

فلما علم طالوت بنبل داود عليه السلام وأخلاقه الفاضلة ندم على ملاحقته ؛ فتركه وشأنه ، فانتقل داود عليه السلام إلى قرية صغليغ أو سقلاغ من قرى فلسطين وسكنها .

ولم تزل الخطوب والحوادث تتعاقب على طالوت حتى قتله الفلسطينيون ، وقتلوا ثلاثة من بنيه ، بينهم يوناثان بن طالوت الصديق الحميم لداود عليه السلام .

ولما علم داود عليه السلام بمقتل طالوت وولده يوناثان تأثر كثيرا ، وعمل فيهما مريثة عظيمة وأقام لهما مأتما ضخما .

وبعد مقتل طالوت انتقل داود عليه السلام إلى مدينة حبرون (الخليل) فالتف حوله الإسرائيليون ونصبوه ملكا عليهم ، وأعطوه خزائن طالوت ، وفي تلك الفترة أقام بعض الإسرائيليّين المنشقين عن داود عليه السلام أحد أولاد طالوت وكان يدعى ايشبوشث ملكا عليهم ، ممّا أدّى إلى نشوب الحرب بين داود عليه السلام وبينه .

وبعد أن حكم ايشبوشث سنتين هلك ، وبعد موته اتّفقت كلمة الإسرائيليّين على ملوكية داود عليه السلام بدون منازع ، فاتّخذ من مدينة حبرون عاصمة لملكه ، وبعد سبع سنوات انتقل إلى حصن صهيون ، وسمّاه مدينة داود .

شنّ حروبا كثيرة ضد أعدائه ومناوئيه ، وكان النصر دائما حليفه ، فحارب الأقوام الساكنين على ضفاف نهر الفرات وأخضعهم لحكمه ، واستولى على دمشق عاصمة الآراميين ، وانتزع شرق الأردن من بني عمون ، فاتّسع ملكه من أيلة إلى شواطئ نهر الفرات ، وقيل : كانت مملكته تمتد ما بين الشامات إلى بلاد اصطخر .

لاستقامته في طاعة الله وعبادته بعثه الله إلى بني إسرائيل ليهديهم إلى الصراط المستقيم ، ويأمرهم بالمعروف ، وينهاهم عن المنكر ، ومنحه الله نعمًا جلييلة ومعاجز فريدة منها : إلانة الحديد له ، فكان في يده كالشمع يعمل به كيف يشاء ، يلويه بيده بدون نار ولا مطرقة ، وعلمه صنعة الدروع الحديدية بيده .

وعلمه الباري جل وعزّ منطق الطير ، فكانت الطيور تسبح لله معه بكرة وعشيا ، وكانت طوع إرادته .

وسخر الله تعالى له الجبال ، فكانت تسبح معه لله سبحانه وتعالى ، وكانت تحت اختياره .

ومنحه الله حسن الصوت وجودة الإنشاد ، وزوّده قوة في الملك والغلبة والنصر على أعدائه .

ووهبه الله الحكمة البالغة ، وملكة الشعر ، والقضاء بين الناس .

من معاجزه : الزبور ، وهو كتاب يتضمّن المواعظ والحكم والأناشيد والقصائد في تسبيح الله وتمجيده والتضرّع والالتجاء إليه ، ويحتوي على مائة وخمسين مزمورا ، ثلاثة وسبعون منها تنسب إليه والباقي تنسب إلى آخرين .

ومنحه الله سليمان عليه السلام ، وجعله وارثا له في النبوة والعلم والحكمة والحكم .

كان شجاعا شديدا البأس ، ذا قوة فائقة ، وصاحب غيرة شديدة .

تزوّج مائة امرأة ، أنجب له تسعة عشر ولدا ، ولم يرث النبوة منهم إلّا ولده سليمان من زوجته امرأة أوريا بن حيان .

انشق عليه قسم من الإسرائيليين وكفروا به واتهموه ببعض التهم ، فغضب الله عليهم وسلّط عليهم الموت والهلاك ، فهلك في ساعة واحدة سبعون ألف شخص جزاء أفعالهم وأقوالهم عليه .

بالإضافة إلى سليمان عليه السلام أنجب جملة من الأولاد ، منهم : سمون وسوباب ونوتان ويابار واليشوس وناق ويافيا والسنا واليشماس واليفلات وغيرهم .

ولم يزل متصدّرا للنبوة والملوكية في بني إسرائيل ٤٠ سنة حتى توفّي فجأة في

أورشليم يوم السبت ، وقيل : يوم الأربعاء ، حدود عام ٩٦٢ ، وقيل : عام ١٠١٥ قبل ميلاد المسيح ﷺ ، بعد أن عمّر ١٠٠ سنة ، وقيل : ٧٧ سنة ، وقيل : ٧١ سنة ، وقيل : ٨٠ سنة ، وقيل : ١٢٠ سنة ، فدفنوه في مدينة داود على جبل صهيون بفلسطين .  
كان بينه وبين موسى بن عمران ﷺ ٥٠٠ سنة ، وبينه وبين عيسى بن مريم ﷺ ١١٠٠ سنة .

اشترك في تشييع جنازته أربعون ألف راهب وآلاف من سائر الناس .

### القرآن العظيم ونبي الله داود ﷺ

- ﴿وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ...﴾ البقرة ٢٥١ .
- ﴿وَاتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا﴾ النساء ١٦٣ .
- ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ...﴾ المائدة ٧٨ .
- ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ...﴾ الأنعام ٨٤ .
- ﴿وَاتَيْنَا دَاوُدَ زَبُورًا﴾ الإسراء ٥٥ .
- ﴿وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ...﴾ الأنبياء ٧٨ .
- ﴿وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ...﴾ الأنبياء ٧٩ .
- ﴿وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لَتُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ...﴾ الأنبياء ٨٠ .
- ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا...﴾ النمل ١٥ .
- ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ...﴾ النمل ١٦ .
- ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ مِنَّا فَضْلًا يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ﴾ سبأ ١٠ .
- ﴿أَنْ أَعْمَلَ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرَ فِي السَّرْدِ...﴾ سبأ ١١ .
- ﴿وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ ص ١٧ .
- ﴿إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ﴾ ص ١٨ .
- ﴿وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً كُلٌّ لَهُ أَوَّابٌ﴾ ص ١٩ .
- ﴿وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَأَتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصَّلَ الْخِطَابِ﴾ ص ٢٠ .



- ﴿إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ...﴾ ص ٢٢.
- ﴿وَوَظَنَ دَاوُدُ أَنَّهَا فَتَنَاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ...﴾ ص ٢٤.
- ﴿فَغَفَرْنَا لَهُ ذَلِكَ وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى وَحُسْنَ مَآبٍ﴾ ص ٢٥.
- ﴿يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ...﴾ ص ٢٦.
- ﴿وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ نِعَمَ الْعَبْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ ص ٣٠. <sup>(١)</sup>

(١). الآثار الباقية ، راجع فهرسته ؛ اثبات الوصية ، ص ٥٥ . ٥٨ ؛ الأخبار الطوال ، ص ١٧ ؛ الاختصاص ، ص ٤٧ و ٢٦٤ و ٢٦٥ و ٣٣٠ وغيرها ؛ أعلام قرآن ، للخزائلي ، ص ٢٨٣ ؛ الاكليل ، ص ٢٠١ . ٢٢١ ؛ الأمالي ، للصديق ، ص ٨٦ ؛ امالي الطوسي ، ج ١ ، ص ١٠٥ و ج ٢ ، ص ٥٨ و ١٢٩ ؛ الأنبياء ، للعالمي ، ص ٤٠٠ . ٤٢٠ ؛ الانس الجليل ، ج ١ ، ص ١٠٣ . ١١٧ ؛ البدء والتاريخ ، المجلد الأول ، ج ٣ ، ص ١٠٠ ؛ البداية والنهاية ، ج ٢ ، ص ١٥٠ . ١٥٠ و ج ٦ ، ص ٢٩٠ . ٢٩٢ ؛ بصائر ذوي التمييز ، ج ٦ ، ص ٨٣ . ٨٥ ؛ البيان والتبيين ، راجع فهرسته ؛ تاريخ انبياء ، للسعيد ، ص ٢٨٤ . ٣٠٦ ؛ تاريخ انبياء ، لعمادزاده ، ج ٢ ، ص ٥٩٢ . ٦٠٥ ؛ تاريخ انبياء ، للمحلاقي ، ج ٢ ، ص ١٩٨ . ٢٢٥ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ١١٦ . ١٢١ ؛ تاريخ الحكماء ، ص ١٠ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ١٠٩ وراجع فهرسته ؛ تاريخ الطبري ، ج ١ ، ص ٣٣٦ . ٣٤٥ ؛ تاريخ أبي الفداء ، ج ١ ، ص ٢٤ ؛ تاريخ كزنده ، ص ٤٧ ؛ تاريخ مختصر الدول ، ص ٣٠ و ٣١ وراجع فهرسته ؛ تاريخ اليعقوبي ، ج ١ ، ص ٥١ . ٥٦ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البحر المحيط ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البرهان ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البيضاوي ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير أبي السعود ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير شبر ، ص ٤١ ؛ تفسير الصافي ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الطبري ، ج ٥ ، ص ٣١٧ و ٣٦٥ و ج ١٧ ، ص ٤١ و ج ٢٢ ، و ص ٦٤ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الفخر الرازي ، راجع فهرسته ؛ تفسير القمي ، ج ١ ، ص ٨٢ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير ابن كثير ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير المراغي ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الميزان ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ١ ، ص ٢٥٢ و ٥٧٣ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تنزيه الأنبياء ، ص ٨٧ . ٩٢ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ١ ، ص ١٧٩ ؛ تهذيب تاريخ دمشق ، ج ٥ ، ص ١٩٠ . ١٩٨ ؛ التوحيد ، ص ٣٣٧ و ٣٢٨ ؛ التوراة . سفر أخبار الأيام الأول . ، ص ٥٤٩ . ٥٧٣ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، راجع فهرسته ؛ جوامع الجامع ، راجع مفتاح التفاسير ؛ حياة القلوب ، ج ١ ، ص ٢٣٩ . ٢٥٠ ؛ الخصال ، ص ٢٢٥ و ٢٤٨ و ٣٨٥ و ٣٨٦ و ٣٩٠ و ٥٨٣ و ٥٩٨ وغيرها ؛ خلاصة الأخبار ، ص ١٤٨ . ١٦١ ؛ دائرة المعارف الاسلامية ، ج ٩ ، ص ١٢١ . ١٢٥ ؛ دائرة

معارف البستاني ، ج ٧ ، ص ٥٧٤ و ٥٧٥ ؛ دائرة معارف فريد وجدي ، ج ٤ ، ص ٧٣ ؛ داستاهاى شگفت انگيز قرآن مجيد ، ص ٥٣٧ . ٥٥١ ؛ دراسات فنية في قصص القرآن ، ص ٥٦٢ . ٥٧٤ ؛ الدر المنثور ، راجع مفتاح التفاسير ؛ ربيع الأبرار ، راجع فهرسته ؛ الروض المعطار ، ص ٢١ و ٦٨ و ٥٥٦ وغيرها ؛ سعد السعود ، ص ٤٧ و ٤٨ و ٥٣ ؛ سفينة البحار ، ج ١ ، ص ٤٦٨ ؛ شواهد التنزيل ، ج ١ ، ص ٧٦ ؛ صبح الأعشى ، راجع فهرسته ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ١ ، ص ٥٥ ؛ عرائس المجالس ، ص ٢٣٩ . ٢٦٠ ؛ عصمة الأنبياء ، ص ٧٢ . ٨٠ ؛ العقد الفريد ، راجع فهرسته ؛ علل الشرائع ، ص ٧٢ ؛ عيون أخبار الرضا عليه السلام ، ج ١ ، ص ١٩٣ ؛ فتح الباري ، ج ٦ ، ص ٣٥٢ ؛ فرهنگ معين ، ج ٥ ، ص ٥١٧ ؛ فصوص الحكم ، ج ١ ، ص ١٣ و ١٦٠ و ٢١٥ . ٢١٧ و ٣٢١ و ٣٢٢ و ٣٢٦ ؛ قاموس الكتاب المقدس ، ص ٣٦١ . ٣٦٦ ؛ قرب الاسناد ، ص ٣٦٤ ؛ قصص الأنبياء ، للجزائري ، ص ٣٧٨ . ٤٠٠ ؛ قصص الأنبياء للراوندي ، ص ١٩٨ . ٢٠٧ ؛ قصص الأنبياء ، لسميح عاطف الزين ، ص ٥٢٧ . ٥٦٠ و ٥٨٥ ؛ قصص الأنبياء ، لابن كثير ، ج ٢ ، ص ٢٤٨ . ٢٦٦ ؛ قصص الأنبياء ، للكسائي ، ص ٣٥٨ ؛ قصص الأنبياء ، للنجار ، ص ٣٠٣ . ٣١٦ ؛ قصص قرآن ، للبلاغي ، ص ١٧٨ . ١٨١ و ٣٥٨ ؛ قصص قرآن مجيد ، للسورآبادي ، ص ٢٧٧ . ٢٨٢ و ٣٤٣ . ٣٤٩ و ٣٦٣ . ٣٦٧ ؛ قصص القرآن ، للقطيفي ، ص ٢٢ و ٢٣ ؛ قصص القرآن ، لمحمد أحمد جاد المولى ، ص ١٦٩ . ١٧٢ ؛ قصه هاى قرآن ، للصحفي ، ص ١٥٩ . ١٧٠ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ٢١٩ . ٢٢٨ ؛ الكشف ، ج ١ ، ص ٢٩٦ و راجع مفتاح التفاسير ؛ كشف الأسرار ، راجع فهرسته ؛ كشف المحجوب ، راجع فهرسته ؛ كمال الدين ، ص ١٥٤ . ١٥٥ ؛ لسان العرب ، ج ١ ، ص ٣٦١ و ٢٠٠ و ٢٣٢ و ٤٠٠ و ٣١٥ و ١٥٠ و ٢٩٤ ؛ و راجع فهرسته ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٢٢ ، ص ٢١٧ ؛ مجمع البحرين ، ج ٣ ، ص ٤٥ ؛ مجمع البيان ، راجع مفتاح التفاسير ؛ مجمل التواريخ والقصص ، ص ٢٠٨ و ٢٠٩ و ٤٢٦ ؛ المحبر ، ص ١ و ٥ ؛ المدهش ، ص ١٠٤ . ١٠٦ ؛ مرآة الزمان . السفر الأول . ، ص ٤٧٥ . ٤٩٢ ؛ مروج الذهب ، ج ١ ، ص ٥٥ و ٥٦ ؛ مستدرك سفينة البحار ، ج ٣ ، ص ٣٦٢ . ٣٦٤ ؛ المعارف ، ص ٢٧ ؛ معاني الأخبار ، ص ٥٠ ؛ معجم أعلام القرآن ، ص ١١١ . ١١٤ ؛ المعرب ، للجواليقي ، ص ٣٠٩ ؛ المفصل في تاريخ العرب ، راجع فهرسه ؛ الموسوعة العربية الميسرة ، ص ٧٧٩ ؛ النبوة والأنبياء ، ص ٢٨٥ . ٢٩٣ ؛ نهاية الارب ، ج ١٤ ، ص ٤٥ .

## حرف الذال



## ذو القرنين

بطل من أبطال التاريخ ، وعظيم من عظماء البشرية ، اختلف المحققون والمؤرخون في اسمه ونسبه والفترة الزمنية التي عاش فيها.

قيل : هو عيَّاش ، أو عبد الله بن الضحاك بن معبد ، وقيل : هو أبو كرب شمر بن عمير بن افريقش الحميري ، وقيل : هو صعب بن ذي مرثد بن الحارث الرائي الحميري ، وقيل : هو لقب داريوش أو كورش أحد ملوك الدولة الهخامنشية بفارس.

وهناك من جعله لقباً للإسكندر بن فيلقوس أو فيليب الثاني بن مضريم بن هرمس بن هيدودس اليوناني ، وكان وثنيًا يعبد الأصنام.

أمّا المذكور في القرآن الكريم . ونحن بصده . كان عبدا مؤمنا صالحا عادلا فاضلا ، أحبَّ الله فأحبَّه ، ونصح الله فنصح له.

جعله الله من أعظم ملوك الأرض ، فملك ما بين المشرق والمغرب ، ومكَّنه الله في الأرض ، وبسط يده عليها ، وسخر له السحاب ، فحمله حيث يشاء ، وبسط له النور ، فكان الليل والنهار عليه سواء ، ومنحه العلم والهيبة والحكمة والسداد.

كان منذ نعومة أظفاره يتَّصف بالآداب الفاضلة والأخلاق الحسنة والعفة والرزانة. كان في فتوحاته إذا مرَّ بمدينة زار فيها كما يزأر الأسد الغضبان ، فتنبعث فيها ظلمات ورعد وبرق وصواعق تهلك من يقف في وجهه ويناوئه.

في أوائل أيامه رأى في المنام أنّه قرب من الشمس وأخذ بقرينها ، شرقها وغربها ، فأخبر قومه برؤياه ، فسَمّوه بذِي القرنين ، ثم آمن بالله وأسلم له ، ودعا قومه إلى ذلك فأطاعوه ، ثم بنى لهم مسجدا ليتَّخذوه معبدا يعبدون الله فيه.

وبعد أن منحه الله البسطة في الأرض زوّده بمزايا خاصة ، فجعله يسمع كل صوت قريب أو بعيد ، ويفقه كل شيء ، وسخر له النور والظلمة.

أخذ يجوب أقطار العالم داعياً الناس إلى الإيمان بالله وتوحيده ، فإن أطاعوه ولّبوا دعوته تركهم وشأنهم ، وإن عصوه وخالفوه أغشاهم بالظلام ، فكانت تظلم مدّتهم وقلاعهم ويوتهم وتغشى أبصارهم ، ويستمرّون على تلك الحالة حتى يؤمنوا.

عاش بعد عصر نبيّ الله نوح عليه السلام ، وعاصر إبراهيم الخليل عليه السلام ، فاستقبله الخليل عليه السلام وصافحه ، فكانا أوّل متصافحين على سطح الأرض ، وقيل : كان موجودا قبل الخليل عليه السلام ، ويقال : إنه صحب الخضر عليه السلام.

في أيام ابتلي الناس بقومي يأجوج ومأجوج . الذين اتصفوا بصفات خاصّة تفردهم عن سائر الناس ، وكانوا يفسدون في الأرض ويبيدون كل شيء لهمجيتهم وخبائة فطرتهم . استغاث الناس به واستنصروه ليخلصهم منهم ، فاستجاب لهم ، وأمر ببناء سدّ ضخّم أمام جحافلهم وحشودهم ، فحبسهم في بلادهم ، ومنعهم من الزحف والنفوذ إلى سائر الأقطار والأمصار ، فتخلّص الناس من شرورهم.

اختلف المؤرخون في مكان السد ، فقيل : كان وراء بحر الروم بين جبلين هناك يلي مؤخرهما البحر المحيط ، وقيل : كان وراء درند وخزر من ناحية بلاد أرمينية وآذربيجان ، وقيل : كان في جبال القوقاز.

ذكرت أسباب لتسميته بذي القرنين منها :

بلوغه غرب الأرض وشرقها.

بلوغه قرني الشمس ، مغربها وشرقها.

كان على رأسه ما يشبه القرنين.

كان يلبس تاجاً له قرنان.

طاف قرني الدنيا ، شرقها وغربها.

دعا قومه إلى الله فضربوه على قرن رأسه الأيمن فأماته الله خمسمائة عام ، ثم بعثه الله

إليهم بعد ذلك ، فضربوه على قرنه الأيسر فأماته الله خمسمائة عام أخرى ، ثمّ

بعثه الله إليهم ، فملكه مشارق الأرض ومغاربها ، فسَمِّي بذي القرنين .  
وهناك أسباب أخرى لتسميته بذي القرنين تركتها للاختصار .  
عمر ٥٠٠ عام ، وكان له خليل من الملائكة يدعى رفائيل ، فكان ينزل إليه ويحدثه  
ويناجيه .

أما الإسكندر اليوناني الذي كان يعرف بذي القرنين أيضا ، فإنه لما مات أبوه  
فيلقوس تمكن من أن يجمع الروم في مملكة واحدة بعد أن كانوا طوائف متفرقة ، وحشد  
جيشا عرمرما ضخما توجه به نحو بلاد المغرب وأخضعها لحكومته ، ثم واصل زحفه حتى  
وصل البحر الأخضر ، ومنه توجه إلى بلاد الشام وافتتحها ، وأخضع لحكمه ملوك بني  
إسرائيل ، ثم غزا بلاد ما بين النهرين . العراق . واحتلها ، ثم استولى على بلاد فارس وقتل  
ملكها . دارا . ثم واصل زحفه نحو الهند والصين ، وأخضعهما لحكومته .

وبعد تلك الفتوحات عاد إلى العراق عن طريق خراسان ، فلما وصل إلى مدينة شهر  
زور مرض بها لمدة قصيرة ، ثم هلك بها سنة ٣٢٣ قبل ميلاد المسيح ﷺ ، وكان عمره  
يومئذ ، ٣٦ سنة ، وقيل : لم يبلغ ٣٣ سنة ، وقيل : توفي بيت المقدس ، ونقل رفاته إلى  
الإسكندرية فدفن فيها .

وهناك أقوال آخر تدور حول شخصية ذي القرنين تركتها لعدم الإطالة .

### القرآن العظيم وذو القرنين

﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ ذِي الْقَرْنَيْنِ ...﴾ الكهف ٨٣ .

﴿إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا﴾ الكهف ٨٤ .

﴿فَاتَّبَعَ سَبَبًا﴾ الكهف ٨٥ .

﴿قُلْنَا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّمَا أَنْتَ تُعَذِّبُ وَإِنَّمَا أَنْتَ تَتَّخِذُ فِيهِمْ حُسْنًا﴾ الكهف ٨٦ .

﴿قَالَ أَمَّا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ ...﴾ الكهف ٨٧ .

﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَىٰ قَوْمٍ ...﴾ الكهف ٩٠ .

﴿كَذَلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا﴾ الكهف ٩١.

﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا...﴾ الكهف ٩٣.

﴿قَالُوا يَا ذَا الْقُرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ...﴾ الكهف ٩٤.

﴿قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ...﴾ الكهف ٩٥.

﴿آتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ...﴾ الكهف ٩٦.

﴿قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي...﴾ الكهف ٩٨. <sup>(١)</sup>

(١). الآثار الباقية، ص ٥٩ و ٦٠ و ٦٤ و ٦٥ و ٦٧؛ الأخبار الطوال، ص ٢٩ و ٣٧ و ٣٩؛ الاختصاص، ص ١٩٩ و ٢٦٥ و ٣٠٩ و ٣٢٣ و ٣٢٦؛ أسباب النزول، للواحدي، ص ٢٤٥؛ أعلام القرآن، للخزائلي، ص ٢٩٤. ٣١١؛ أمالي الطوسي، ج ١، ص ٢١٩؛ الانس الجليل، ج ١، ص ٥٤ و ٥٥ و ٥٦. ٥٨؛ البدء والتاريخ، المجلد الأول، ج ٣، ص ١١٤ و ١١٥؛ البداية والنهاية، ج ٢، ص ٩٥. ١٠٠؛ بستان السياحة، ص ٧٨؛ بصائر الدرجات، ص ٣٦٥ و ٤٠٩؛ بصائر ذوي التمييز، ج ٦، ص ٨٩؛ البيان والتبيين، ج ٢، ص ٢٣٥ و ج ٣، ص ٣٥١؛ تاريخ انبياء، للسعيد، ص ٣٦٨. ٣٧٧؛ تاريخ انبياء، لعمادزاده، ج ١، ص ٣٢٨. ٣٤١؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٤١ و ٢٠٩ و ٢١٤؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٢٢٠. ٢٢٣؛ تاريخ الخميس، ج ١، ص ١٠٠. ١٠٣ و ١٠٦ و ١٤٥؛ تاريخ الطبري، ج ١، ص ٤٠٨. ٤١٣؛ تاريخ أبي الفداء، ج ١، ص ٤٥ و ٦٧؛ تاريخ كزنده، ص ٥٨ و ٩٦ و ٩٧؛ تاريخ مختصر الدول، ص ٥٧. ٥٩؛ تاريخ ابن الوردي، ج ١، ص ٥٢؛ تاريخ يعقوبي، ج ١، ص ٨٣ و ٨٧ و ١٤٣ و ١٤٤؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٧، ص ٨٦. ٩٤؛ تفسير البحر المحيط، ج ٦، ص ١٥٧. ١٦٥؛ تفسير البرهان، ج ٢، ص ٤٧٩. ٤٨٨؛ تفسير البيضاوي، ج ٢، ص ٢١؛ تفسير الجلالين، ص ٣٠٣؛ تفسير أبي السعود، ج ٥، ص ٢٣٩. ٢٤٧؛ تفسير شبّر، ص ٢٩٧؛ تفسير الصافي، ج ٣، ص ٢٥٨. ٢٦٣؛ تفسير الطبري، ج ١٦، ص ٧. ٢٣؛ تفسير العياشي، ج ٢، ص ٣٣٩. ٣٥٠؛ تفسير أبي الفتوح الرازي، ج ٣، ص ٤٤٥. ٤٥٣؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٢١، ص ١٦٣. ١٧٣؛ تفسير القمي، ج ٢، ص ٤٠؛ تفسير ابن كثير، ج ٣، ص ١٠١. ١٠٥؛ تفسير المراغي، المجلد السادس، الجزء السادس عشر، ص ١٦. ٢٠؛ تفسير الميزان، ج ١٣، ص ٣٦٩. ٣٩٥؛ تفسير نور الثقلين، ج ٣، ص ٢٩٣. ٣١٠؛ تنقيح المقال، ج ١، ص ١٢٤؛ تهذيب تاريخ دمشق، ج ٥، ص ٢٥٤. ٢٦٢؛ التوراة. سفر عذرا. ص ٦٢٣ وسفر أشعيا، ص ٨٩٩ وسفر دانيال، ص ١٠٨٨ و ١٠٩٣؛ التيجان، ص ٤٤٦. ٤٩٩؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ١١،



٤٥. ٥٥. وراجع فهرسته ؛ جوامع الجامع ، ص ٢٧٠ ؛ حسن المحاضرة ، ج ١ ، ص ٥٥ و ٥٦ ؛ الحيوان ، ج ١ ، ص ١٨٨ وج ٤ ، ص ٦٩ وج ٦ ، ص ٥٠٥ وج ٧ ، ص ٢٤٥ ؛ الخصال ، ص ٦٠ ؛ خطط المقرئزي ، ج ١ ، ص ١٥٠. ١٥٤ ؛ دائرة المعارف الاسلامية ، ج ٢ ، ص ١٢٦. ١٢٩ وج ٩ ، ص ٤٠٣ و ٤٠٤ ؛ دائرة معارف البستاني ، ج ٣ ، ص ٥٤٥. ٥٥٣ وج ٨ ، ص ٤١١ و ٤١٢ ؛ دائرة معارف فريد وجدي ، ج ١ ، ص ٣١١. ٣٢٥ ؛ داستاهاى شگفت انگيز قرآن مجيد ، ص ٩٣. ١١٢ ؛ دراسات فنية في قصص القرآن ، ص ٢٨٨. ٣٠٧ ؛ الدر المنثور ، ج ٤ ، ص ٢٤٠. ٢٤٩ ؛ ربيع الأبرار ، ج ١ ، ص ٣١٨ و ٣٢٧ و ٣٩٧ وج ٢ ، ص ١٧٦ وج ٤ ، ص ٤١ ؛ الروض الانف ، ج ٣ ، ص ١٧٧. ١٨٠ ؛ الروض المعطار ، راجع فهرسته ؛ سفينة البحار ، ج ٢ ، ص ٤٢٥. ٤٢٧ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ١ ، ص ٣٢٨ و ٣٢٩ ؛ صبح الأعشى ، ج ٤ ، ص ٩٢ و ٣٩٤ وج ٥ ، ص ٢٣٨ وج ١٣ ، ص ٢٩٦ ؛ عرائس المجالس ، ص ٣٢٢ - ٣٣٢ ؛ العقد الفريد ، راجع فهرسته ؛ علل الشرائع ، ص ٣٩ ؛ فتح الباري ، ج ٦ ، ص ٢٩٤ ؛ فرهنگ معين ، ج ٥ ، ص ٥٦٣ و ٥٦٤ ؛ فرهنگ نفيسى ، ج ١ ، ص ٢٤٨ ؛ قاموس الكتاب المقدس ، ص ١٠١ ؛ القاموس المحيط ، ج ٤ ، ص ٢٥٨ ، قرب الاسناد ، ص ٣٢٢ ؛ قصص الأنبياء ، للجزائري ، ص ١٦٢ . ١٨١ ؛ قصص الأنبياء ، للراوندي ، ص ١٢٠. ١٢٥ ؛ قصص قرآن ، للبلاغي ، ص ٢٧٠. ٢٧٣ و ٣٥٩ . ٣٧٢ ؛ قصص قرآن مجيد ، للسورآبادي ، ص ٢٢٠. ٢٢٤ ؛ قصص القرآن ، للقطيني ، ص ١٢٢ ؛ قصص القرآن لمحمد أحمد جاد المولى ، ص ٢٣٧. ٢٣٩ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ٢٨٢. ٢٩١ ؛ الكشف ، ج ٢ ، ص ٧٤٣ و ٧٤٦ ؛ كشف الأسرار ، ج ٥ ، ص ٧٣٥. ٧٤٧ ؛ كمال الدين ، ج ٢ ، ص ٣٩٣ . ٤٠٦ ؛ لسان العرب ، ج ٤ ، ص ٣٧٦ وج ٧ ، ص ٢٦٦ وج ٨ ، ص ٢٧ وج ١١ ، ص ٢٥٧ وج ١٢ ، ص ٢٣٢ و ٤٥٣ وج ١٣ ، ص ٣٣٢ و ٣٣٣ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٦ ، ص ٢٣٥٦ وج ٢٤ ، ص ٩٢ . ١٠٧ ؛ مجمع البحرين ، ج ٦ ، ص ٢٩٥. ٢٩٨ ؛ مجمع البيان ، ج ٦ ، ص ٧٥٦. ٧٦٤ ؛ مجمل التواريخ والقصص ، ص ٣١ و ٩٣ و ١٥٨ و ٢٠٤ و ٤٤٨ ؛ المخبر ، ص ٣٦٥ وراجع فهرسته ؛ المدهش ، ص ٨١ و ٨٢ ؛ مرآة الزمان . السفر الأول . ص ٣٢١. ٣٣٨ ؛ مروج الذهب ، ج ١ ، ص ٦٥ وفيه كان بعد المسيح ﷺ و ص ٢٨٨ ؛ مستدرك سفينة البحار ، ج ٨ ، ص ٥٠٨. ٥١٣ ؛ معاني الأخبار ، ص ٤٨ ؛ معجم أعلام القرآن ، ص ١١٤ و ١١٥ ؛ معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ١٩٧ ؛ المعرب ، ص ٧٧ و ١٥٠ و ١٥١ ؛ المفصل في تاريخ العرب ، راجع فهارسه ؛ الملل والنحل ، ج ٢ ، ص ١٣٧. ١٤١ ؛ منتهى الارب ، ج ٣ ، ص ١٠١٨ ؛ مواهب الجليل ، ص ٣٩٣ ؛ المورد ، ج ١ ، ص ٧٣ ؛ الموسوعة العربية الميسرة ، ص ١٥١ و ٨٤٧ ؛ نهاية الارب ، ج ١٤ ، ص ٢٩٨ .

## ذو الكفل

اختلف العلماء والمحققون في الشخص الذي لقب بذوي الكفل والسبب في ذلك ، فمنهم من قال : هو لقب عويديا ، وقيل : عويديا بن آدم ، وقيل : أدريم ، من أهل حضرموت ومن ذراري إبراهيم الخليل عليه السلام ، وقيل : هو لقب نبي الله إلياس عليه السلام ، وقيل : يوشع بن نون ، وقيل : حزقيل ، وقيل : زكريّا عليه السلام .

وعلى أيّ تقدير فهو لقب أحد أنبياء بني إسرائيل ، أرسل إلى الناس بعد سليمان بن داود عليه السلام ، وقبل عيسى بن مريم عليهما السلام .

كان مؤمنا بالله ، عابدا صالحا ، يقضي بين الناس بالحسنى ، وهناك من يقول : إنّه لم يكن نبيا .

هناك رواية تقول : إنّ نبي الله اليسع عليه السلام لما كبر وطعن في السن طلب من قومه أن يستخلفه رجل يصوم النهار ، ويقوم الليل للعبادة ، ولا يغضب إلّا الله ، ويعمل للحق وبالحق ، فلم يتقدم لذلك إلّا عويديا ، فتكفل بذلك ، ووفّى به ، فعرف بذوي الكفل .

ويقال : إنّ ذا الكفل هو لقب بشر أو شبر ابن نبي الله أيّوب عليه السلام ، بعثه الله إلى أهل الروم بعد وفاة أبيه ، فأمنوا به ، ثمّ أوحى الله إليه أن يطلب منهم الجهاد في سبيل الله ، فامتنعوا عن ذلك ؛ لحبهم للحياة وكرهاتهم للموت ، وطلبوا منه أن يدعو الله أن يطيل أعمارهم ؛ ليكثروا من عبادة الله ، والجهاد في سبيله ، فأعطاهم الله ما أرادوا ، وجعلهم لا يموتون إلّا إذا شاءوا ، وجعل بشرا كفيلا لذلك ، فعرف بذوي الكفل .

ولما طالت أعمارهم وارتفع الموت منهم وكثروا ونما حتى ضاقت بهم البلاد وتنحّصت عليهم معيشتهم سألوا بشرا أن يطلب من الله أن يردهم إلى آجالهم ، فردّهم الله إلى ما كانوا عليه من أعمارهم ، وأخذوا يموتون بآجالهم .

ويقال : سميّ بذوي الكفل ؛ لأنّه تكفل لأحد أنبياء زمانه بأن لا يغضب ، فحاول إبليس بشقّ المحاولات أن يغضبه فلن يقدر ، فعرف بذوي الكفل ؛ لوفائه لذلك النبي .

ويقال : هو لقب نبيّ كفل سبعين نبيا ونجّاهم من العذاب ، وقيل : هو لقب لنبيّ

تكفل للملك الوثني . كنعان العماليقي . وتعهّد له كتابة بدخول الجنة إذا هو ترك عبادة الأوثان واهتدى إلى الله.

كان يستوطن الشام ، وبها توفي ، ودفن في جبل قاسيون ، وعمره يومئذ ٩٥ سنة ، وقيل : ٧٥ سنة.

وقيل : قبره بتليس ، وقيل : بقرية كفل حارس قرب نابلس ، وهناك قبر في العراق بين الكوفة وبابل يقال : إنّه قبر ذي الكفل يزوره الناس.

## القرآن الكريم وذو الكفل

﴿وَأِسْمَاعِيلَ وَإِذْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ...﴾ الأنبياء ٨٥.

﴿وَأَذْكُرْ إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكِفْلِ...﴾ ص ٤٨. <sup>(١)</sup>

(١). أعلام قرآن ، للخزائلي ، ص ٣١٢ . ٣١٥ ؛ الأنبياء ، للعالمي ، ص ٣٨٩ . ٣٩١ ؛ الانس الجليل ، ج ١ ، ص ٧٢ ؛ البدء والتاريخ ، ج ٣ ، ص ٩٩ و ١٠٠ ؛ بدائع الزهور ، ص ٩٦ ؛ البداية والنهاية ، ج ١ ، ص ٢١٠ ؛ بصائر ذوي التمييز ، ج ٦ ، ص ٨٠ ؛ تاج العروس ، ج ٨ ، ص ٩٩ ؛ تاريخ أنبياء ، للمحلاقي ، ج ٢ ، ص ١٩٤ . ١٩٧ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ١١٠ ؛ تاريخ كزیده ، ص ٢٠ و ٤٥ و ٥٤ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٧ ، ص ٢٧٢ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٦ ، ص ٣٣٤ ؛ تفسير البضاوي ، ج ٢ ، ص ٧٧ و ٣١٤ ؛ تفسير الجلالين ، ص ٤٠ و ٣٢٩ و ٤٥٧ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٦ ، ص ٨٢ ؛ تفسير شبر ، ص ٣٢٠ ؛ تفسير الصافي ، ج ٣ ، ص ٣٥١ ؛ تفسير الطبري ، ج ١٧ ، ص ٥٨ و ٥٩ ؛ قصص الأنبياء ، للجزائري ، ص ٣٦٤ . ٣٦٦ ؛ قصص الأنبياء ، للراوندي ، ص ٢١٢ و ٢١٣ ؛ قصص الأنبياء ، لسميح عاطف الزين ، ص ٥٢٣ و ٥٢٤ ؛ قصص الأنبياء ، لابن كثير ، ج ١ ، ص ٣٧٦ . ٣٧٩ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ١٣٦ ؛ الكشف ، ج ٣ ، ص ١٣١ ؛ كشف الأسرار ، ج ١ ، ص ٦٥٠ و ٦٥١ ؛ ج ٦ ، ص ٢٩١ و ٣٤٥ و ٣٥٦ ؛ لسان العرب ، ج ٧ ، ص ٢٠٧ و ١١ ، ص ٥٩٠ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٢٤ ، ص ١٢٦ ؛ مجمع البحرين ، ج ٥ ، ص ٤٦٢ ؛ مجمع البيان ، ج ٧ ، ص ٩٤ و ٩٥ ؛ مجمل التواريخ والقصص ، ص ٢٠٥ و ٤٣٥ ؛ مستدرك سفينة البحار ، ج ٩ ، ص ١٣٥ ؛ معجم أعلام القرآن ، ص ١١٥ ؛ معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٢٩٤ ؛ النبوة والأنبياء ، ص ٢٨٠ و ٢٨١ ؛ نزهة القلوب ، ج ٣ ، ص ١٩٠ .



## حرف الراء



## رافع بن حريمة

هو رافع بن حريمة ، وقيل : حرملة ، وقيل : خزيمه ، من بني قينقاع.  
أحد أحرار ورؤساء اليهود الذين عاصروا النبي ﷺ عند بزوغ فجر الإسلام. كان  
شريرا بغيا كثير النفاق والشقاق ، ومن ألدّ خصوم النبي ﷺ والمسلمين ، وكان يحسد النبي  
ﷺ على نبوته.  
ادّعى كذبا ونفاقا بأنه أسلم ، فكان يحضر مع جمع من المنافقين في مسجد النبي  
ﷺ ، فيستمعون أحاديث المسلمين ، فيسخرّون منهم ويستهزئون بهم.  
لما هلك قال النبي ﷺ : قد مات اليوم عظيم من عظماء المنافقين.

## القرآن العظيم ورافع بن حريمة

في أحد الأيام قال هو ومنافق آخر للنبي ﷺ : يا محمد! ائتنا بكتاب تنزله علينا من  
السماء نقرؤه ، وفجّر لنا أنهارا ؛ نتبعك ونصدقك ، فأنزل الله سبحانه فيه وفي صاحبه الآية  
١٠٨ من سورة البقرة : ﴿أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ .....﴾  
وشملته الآية ١١٣ من نفس السورة : ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ  
وَقَالَتِ النَّصَارَى لَيْسَتِ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ .....﴾  
جاء مرّة إلى النبي ﷺ وقال : يا محمد! إن كنت رسولا من الله كما تقول فقل لله  
يكلمنا حتّى نسمع كلامه ، فأنزل الله فيه الآية ١١٨ من السورة نفسها : ﴿وَقَالَ الَّذِينَ لَا  
يَعْلَمُونَ لَوْ لَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا آيَةٌ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ .....﴾  
وشملته الآية ١٧٠ من نفس السورة : ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ

### ما أَلَفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا ..... ﴿١﴾

دعا النبي ﷺ اليهود إلى الإسلام ، وحذّرهم غضب الجبار ، فأبوا عليه وكفروا بما جاءهم به ، فقال لهم بعض المسلمين : يا معشر اليهود! اتّقوا الله ، فوالله! إنكم لتعلمون أنّه رسول الله ، ولقد كنتم تذكرونه لنا قبل مبعثه ، وتصفونه لنا بصفته ، فقال المترجم له ويهودي آخر : ما قلنا لكم هذا قط ، وما أنزل الله من كتاب بعد موسى ، ولا أرسل بشيرا ولا نذيرا بعده ، فنزلت فيهما الآية ١٩ من سورة المائدة : ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ .....﴾ ﴿٢﴾  
وشملته الآية ٦٨ من سورة المائدة أيضا : ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ .....﴾ ﴿٣﴾

### رافع بن خديج

هو أبو عبد الله ، وقيل : أبو خديج رافع بن خديج بن رافع بن عدي بن يزيد بن جشم بن حارثة بن الحارث بن الخزرج الأنصاري ، الخزرجي ، الحارثي ، المدني ، وأمه حليلة بنت عروة بن مسعود.

أحد أصحاب رسول الله ﷺ ، وعريف قومه في المدينة.

كان مزارعا ملما بأمور الزراعة والمساقاة.

(١). البداية والنهاية ، ج ٣ ، ص ٢٣٥ و ٢٣٩ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٤٢٤ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ١ ، ص ٤٠٢ و ٤١٤ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ١ ، ص ٣٤٦ و ٣٦٦ وج ٣ ، ص ٥٣٠ و ٥٣١ ؛ تفسير الطبري ، ج ١ ، ص ٣٨٥ و ٣٩٤ و ٤٠٧ وج ٢ ، ص ٤٧ وج ٦ ، ص ١٠٧ و ٢٠٠ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ١ ، ص ١٨٦ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ١ ، ص ١٥٣ و ١٥٦ و ١٦٢ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٢ ، ص ٧٠ وج ٦ ، ص ١٢٠ ؛ الدر المنثور ، ج ١ ، ص ١٠٧ و ١٠٨ و ١١٠ و ١٦٧ وج ٢ ، ص ٢٩٦ و ٢٩٩ ؛ الروض الأنف ، ج ٤ ، ص ٣٠٦ و ٣٢٢ و ٣٤٨ و ٣٥٠ و ٣٦٩ وغيرها ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٢ ، ص ١٦١ و ١٧٤ و ١٩٧ و ١٩٨ و ٢١٢ و ٢١٧ ؛ لباب النقول ، ص ٩٤ و ٩٥ و ٩٧ و ١٠٣ و ١١٦ و ٣٥٨ و ٣٩٣ ؛ المحبر ، ص ٤٧٠ ؛ المغازي ، ج ٣ ، ص ١٠٥٩ ؛ نمونه بينات ، ص ٢٧ و ٢٩ و ٣٣ و ٥٠ و ٢٨٠ و ٣٠٢.



أراد الاشتراك في واقعة بدر ، فردّه النبي ﷺ لصغر سنّه ، وبعد ذلك اشترك في وقائع أحد والخذق وما بعدها من المعارك.

في واقعة أحد أصيب بسهم فنزعه وبقي النصل في جسده إلى أن توفي بالمدينة سنة ٧٤ هـ ، وقيل : سنة ٧٣ هـ ، وهو ابن ٨٦ سنة.

بعد مقتل عثمان بن عفان امتنع عن مبايعة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ، ومع ذلك اشترك مع الإمام عليه السلام في واقعة صفّين.

في عهد معاوية بن أبي سفيان وبعده تولى الإفتاء بالمدينة. روى عن النبي ﷺ أحاديث ، وروى عنه جماعة.

### القرآن الكريم ورافع بن خديج

كان قد تزوّج من خولة ، وقيل : عمرة بنت محمد بن مسلمة ، وكانت أسنّ منه فطلّقها ، ولما لم يبق من عدّتها إلّا بعض الأيام قال لها : إن أردت أن أرجع إليك وأتخذك زوجة لي أشرط عليك أن لا تتوقعي منّي أن آتي منك ما يأتي الرجال من نسائهم ، وإن لم توافقني على شرطي فاصبري حتى تنتهي عدّتك وقرري مصيرك ، فرضيت الزوجة بذلك ، فنزلت الآية ١٢٨ من سورة النساء : ﴿وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا....﴾

وبعد أن أرجعها لم يعدل بينها وبين زوجته الأخرى ، فنزلت فيه الآية ١٢٩ من نفس السورة : ﴿وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ فَتَدْرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ....﴾<sup>(١)</sup>

(١). الأخبار الطوال ، ص ١٩٦ ، اسباب النزول ، للسيوطي ، ص ٢٩٠ ؛ اسباب النزول ، للواحدي ، ص ١٥٠ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة . ج ١ ، ص ٤٩٥ و ٤٩٦ ؛ اسد الغابة ، ج ٢ ، ص ١٥١ ؛ الاصابة ، ج ١ ، ص ٤٩٥ و ٤٩٦ ؛ الأغاني ، ج ١٤ ، ص ١٤ ؛ البداية والنهاية ، ج ٩ ، ص ٤ ؛ تاج العروس ، ج ٥ ، ص ٣٥٨ ؛ تاريخ الإسلام (حوادث سنة ٦٠ . سنة ٨٠) ، ص ٤٠٠ و ٤٠١ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٤٣٤ و ٦٠٣ ؛ تاريخ الخلفاء ، ص ٢٢٢ ؛ التاريخ الكبير ، للبخاري ، ج ٣ ، ص ٢٩٩ . ٣٠٢ ؛ تاريخ كزیده ،

## رفاعة بن زيد

هو رفاعة بن زيد بن الثابت من بني القينقاع.

من أبحار وعلماء وشخصيات اليهود المعاصرين للنبي ﷺ في بدء الدعوة الإسلامية.

كان من ألد الكفار والمنافقين عنادا وعداء للنبي ﷺ وللمسلمين ، وكان كثير

ص ٢٢٦ و ٨٠٣ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٣ ، ص ٣٤٦ و ٣٤٧ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ١٧٣ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٣ ، ص ٣٦٣ ؛ تفسير البرهان ، ج ١ ، ص ٤١٩ ؛ تفسير الطبري ، ج ٥ ، ص ١٩٨ ؛ تفسير القمي ، ج ١ ، ص ١٥٤ و ١٥٥ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ١ ، ص ٥٦٤ ؛ تفسير الميزان ، ج ٥ ، ص ١٠٥ ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ١ ، ص ٥٥٧ ؛ تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ٢٤١ ؛ تنقيح المقال ، ج ١ ، ص ٤٢٢ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ١ ، ص ١٨٧ ؛ تهذيب التهذيب ، ج ٣ ، ص ١٩٨ و ١٩٩ ؛ تهذيب سير أعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ٩٣ ؛ تهذيب الكمال ، ج ٩ ، ص ٢٥٠-٢٢ ؛ الثقات ، ج ٤ ، ص ٢٣٥ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٥ ، ص ٤٠٣ وراجع فهرسته ؛ الجامع في الرجال ، ج ١ ، ص ٧٦١ ؛ جامع الرواة ، ج ١ ، ص ٣١٥ ؛ الجرح والتعديل ، ج ٣ ، ص ٤٧٩ ؛ الجمع بين رجال الصحيحين ، ج ١ ، ص ١٣٩ ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ٣٤٠ ؛ خلاصة تهذيب الكمال ، ص ٩٧ ؛ دائرة معارف البستاني ، ج ٨ ، ص ٤٩٠ ؛ دائرة معارف فريد وجدي ، ج ٤ ، ص ٢٦٨ ؛ الدر المنثور ، ج ٢ ، ص ٢٣٢ ؛ ذكر أخبار اصبهان ، ج ١ ، ص ٦٧ و ٦٨ ؛ ربيع الأبرار ، ج ٣ ، ص ٧٣١ ؛ رجال الطوسي ، ص ١٩ و ٤١ ؛ سير أعلام النبلاء ، ج ٣ ، ص ١٨١-١٨٣ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٣ ، ص ٧٠ ؛ شذرات الذهب ، ج ١ ، ص ٨٢ ؛ صبح الأعشى ، ج ١٤ ، ص ٨٢ ؛ طبقات خليفة بن خياط ، ص ٧٩ ؛ العبر ، ج ١ ، ص ٦١ ؛ العنديل ، ج ١ ، ص ٢٧٢ ؛ الغارات ، ج ١ ، ص ٧١ ؛ قاموس الرجال ، ج ٤ ، ص ٣١٧ و ٣١٨ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ١٣٦ و ١٥١ و ١٩١ و ٤ ، ص ٣٦٣ ؛ كشف الأسرار ، ج ٢ ، ص ٧١٥ ؛ لسان العرب ، ج ١ ، ص ٦٨٢ و ٧١٧ و ٣ ، ص ٦٩ و ٥ ، ص ١٨٩ و ١٣ ، ص ٤٠٣ و ١٤ ، ص ٣٤١ و ٤٥٩ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٢٥ ، ص ٩٥ و ٩٦ ؛ مجمع البيان ، ج ٣ ، ص ١٨٣ ؛ مجمع الرجال ، ج ٣ ، ص ٥ ؛ المحير ، ص ٤١١ و ٤١٢ ؛ مرآة الجنان ، ج ١ ، ص ١٥٥ ؛ المشتبه ، ج ٢ ، ص ٦٦٨ ؛ المعارف ، ص ١٧٣ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ٧ ، ص ١٥٧ ؛ المغازي راجع فهرسته ؛ منهج المقال ، ص ١٣٨ ؛ النجوم الزاهرة ، ج ١ ، ص ١٩٢ ؛ نقد الرجال ، ص ١٣٢ ؛ نمونه بينات ، ص ٢٥١ و ٢٥٢ ؛ نهاية الارب في معرفة أنساب العرب ، ص ٢٠٧ ؛ الوافي بالوفيات ، ج ١٤ ، ص ٦٤ ؛ وقعة صفين ، ص ٥٠٧ .

الاستهزاء والسخرية من النبي ﷺ .

عند ما رجع النبي ﷺ من غزوة تبوك هبت عاصفة شديدة ، فقال النبي ﷺ لأصحابه : إنها هبت لموت عظيم من عظماء الكفار ، فلما قدموا المدينة وجدوا المترجم له قد هلك في نفس اليوم الذي أخبر فيه النبي ﷺ .

### القرآن الكريم ورفاعة بن زيد

نزلت فيه الآية ١٨٩ من سورة البقرة : ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا

.....﴾

كان يأتي هو ومن على شاكلته من الكفار إلى المسلمين من الأنصار ويخالطوهم ويقولون لهم : لا تنفقوا أموالكم فاتنا نخشى عليكم الفقر في ذهابها ، ولا تسارعوا في النفقة فإنكم لا تدرون علام يكون ، فأنزل الله فيه وفي أمثاله من الكفار الآية ٣٧ من سورة النساء : ﴿الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَيَكْتُمُونَ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ .....﴾

كان إذا كلم النبي ﷺ لوى لسانه ، استهزاء ، ويقول : أعرنا سمعك يا محمد حتى نفهمك ، ثم يطعن في الإسلام ويعيبه ، فنزلت فيه الآية ٤٤ من نفس السورة : ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحًا مِنَ الْكِتَابِ يَشْتَرُونَ الضَّلَالَةَ وَيُرِيدُونَ أَنْ تَضِلُّوا السَّبِيلَ﴾

كان هو ويهودي آخر قد نافقا وأظهرا الإسلام كذبا ، فكان بعض المسلمين يوادونهما ، فأنزل الله فيه وفي صاحبه الآية ٥٧ من سورة المائدة : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوءًا وَلَعِبًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ .....﴾

وشملته الآية ٦١ من نفس السورة : ﴿وَإِذَا جَاؤُكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكَفْرِ وَهُمْ

قَدْ خَرَجُوا بِهِ .....﴾<sup>(١)</sup>

(١). اسباب النزول ، للسيوطي . حاشية تفسير الجلالين . ص ٨٨ و ١٣٨ و ٢٢٥ و ٢٢٩ و ٣٧٤ ؛ أسباب النزول ، للواحدي ، ص ١٦٣ ؛ البداية والنهاية ، ج ٣ ، ص ٢٣٥ و ٢٣٩ و ج ٤ ، ص ١٥٩ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٤٢٤ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٣ ، ص ٢٦٠ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٢ ، ص ١٨١ و ج ٣ ، ص ٥٣ ؛

### رملة (أم حبيبة بنت أبي سفيان)

هي أم حبيبة رملة ، وقيل : هند ، وقيل : هبيرة بنت أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشية ، الأموية ، وأُمها صفية بنت أبي العاص ، وأخت معاوية بن أبي سفيان.

إحدى زوجات النبي ﷺ ، عرفت بالفصاحة وسداد الرأي.

في الهجرة الثانية هاجرت مع زوجها عبيد الله بن جحش إلى الحبشة ، فولدت له بها حبيبة ، ثم ارتد زوجها عن الإسلام واختار المسيحية ، ولم يزل على نصرانيته في الحبشة حتى مات.

تزوجها النبي ﷺ بعد موت زوجها عبيد الله سنة ٦ هـ ، وقيل : سنة ٧ هـ ، وكان عمرها يومئذ أكثر من ٣٠ سنة.

ولما تزوجها النبي ﷺ ، قيل لأبيها أبي سفيان : مثلك تنكح نساؤه بغير إذنه؟! فقال : ذلك الفحل لا يقرع أنفه.

في أحد الأيام دخل عليها أبوها . أبو سفيان . فجاء ليجلس على فراش النبي ﷺ فطوته ، فقال : يا بنيّة! ما أدري أرغبت بي عن هذا الفراش أو رغبت به عني؟! فقالت : هو فراش رسول الله ، وأنت مشرك نجس ، فلم أحب أن تجلس على فراشه.

حدثت عن النبي ﷺ أحاديث ، وروى عنها جماعة.

توفيت بالمدينة ، وقيل: بالشام سنة ٤٤ هـ ، وقيل : سنة ٤٢ هـ ، وقيل : سنة ٥٩ هـ

،

---

تفسير الطبري ، ج ٢ ، ص ١٠٨ وج ٥ ، ص ٥٥ و ٧٤ وج ٦ ، ص ١٨٧ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٤ ، ص ٢٥٨ وج ٥ ، ص ٢٤٢ و ٣٧٥ وج ١٦ ، ص ٢٣٨ وج ١٨ ، ص ٣٤ ؛ الدر المنثور ، ج ١ ، ص ٢٠٤ وج ٢ ، ص ١٦٢ و ١٦٨ و ٢٩٤ ؛ سفينة البحار ، ج ١ ، ص ٥٣٠ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٢ ، ص ١٦١ و ١٧٤ و ١٧٥ وج ٢ ، ص ٢٠٨ و ٢٠٩ و ٢١٧ و ٢١٨ وج ٣ ، ص ٣٠٤ ؛ كشف الأسرار ، ج ٤ ، ص ١٤٢ وج ٩ ، ص ١٨٣ وج ١٠ ، ص ٥٠ ؛ مجمع البيان ، ج ٣ ، ص ٨٣ و ٣٢٨ ؛ المحبر ، ص ٤٧٠ ؛ نمونه بينات ، ص ٢٠٠ و ٢٩٧.

وقيل : سنة ٥٠ هـ ، وقيل : سنة ٥٥ هـ ، ولم تلد للنبي ﷺ ولدا.

### القرآن المجيد وأم حبيبة بنت أبي سفيان

شملتها الآية ٣٢ من سورة الأحزاب : ﴿يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ.....﴾  
والآية ٣٣ من نفس السورة : ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى

.....﴾

والآية ٣٤ من السورة نفسها : ﴿وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ.....﴾

أراد النبي مفارقة ثلاثة من نسائه ، وهن : أم حبيبة وميمونة وسودة ، فقلن : لا تفارقنا ودعنا على حالنا واقسم لنا ما شئت من نفسك ومالك ، فتركهن على حالهن وقسم لهن ما شاء ، فنزلت فيهن الآية ٥١ من نفس السورة : ﴿تُرْجِي مَن تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَن تَشَاءُ.....﴾<sup>(١)</sup>

(١). الأخبار الطوال ، ص ١٩٩ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة . ، ج ٤ ، ص ٣٠٣ . ٣٠٦ ؛ اسد الغابة ، ج ٥ ، ص ٤٥٧ و ٤٥٨ و ٥٧٣ و ٥٧٤ ؛ الاصابة ، ج ٤ ، ص ٣٠٥ . ٣٠٧ و ٤٤١ ؛ الأعلام ، ج ٣ ، ص ٣٣ ؛ أعلام قرآن ، للخزائلي ، ص ٥٤٣ ؛ أعلام النساء ، ج ١ ، ص ٤٦٤ . ٤٦٦ ؛ اعلام الوری ، ص ١٤١ ؛ الأغاني ، ج ٦ ، ص ٩٣ ؛ البداية والنهاية ، ج ٣ ، ص ٦٥ و ١٤٥ و ١٤٦ و ٢٧٩ و ٨ ، ص ٢٩ و ٣٠ ؛ البيان والتبيين ، ج ٣ ، ص ٤٤ ؛ تاريخ الإسلام (السيرة النبوية) ، ص ٤٥ و ٥٩٣ و (المغازي) ، ص ٣٠٤ و ٤٧٠ و ٥٢٤ و (عصر معاوية بن أبي سفيان) ، ص ١٢ و ١٣٢ . ١٣٤ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٣٨٥ و ٤٢٧ و ٤٢٨ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٣٩٢ و ٤٥١ و ٤٥٧ و ٦٠٠ ؛ تاريخ الخلفاء ، ص ٢٠٥ ؛ تاريخ الطبري ، ج ٢ ، ص ٤١٤ ؛ تاريخ كزیده ، ص ١٥٨ و ١٦١ ؛ تاريخ يعقوبي ، ج ٢ ، ص ٨٤ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ٢ ، ص ٢٦٨ و ٢٦٩ و ٣١٦ ؛ تذكرة الخواتين ، ص ٣٥ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٧ ، ص ٢٤٣ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٧ ، ص ١١٠ ؛ تفسير الطبري ، ج ٢٢ ، ص ١٨ ؛ تقريب التهذيب ، ج ٢ ، ص ٥٩٨ و ٦٢٠ ؛ تنقيح المقال ، ج ٣ ، ص ٧١ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ٢ ، ص ٣٥٨ و ٣٥٩ ؛ تهذيب التهذيب ، ج ٢ ، ص ٤٤٨ ؛ تهذيب سير أعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ٥٦ ؛ تهذيب الكمال ، ج ٣٥ ، ص ١٧٥ و ١٧٦ ؛ الثقات ، ج ٢ ، ص ١٤٠ و ١٤٧ و ١٣١ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٢ ، ص ٥٨ و ١٧٩ و ١٠ ، ص ٣٧٩ و ١٤ ؛ وبعدها و ١٨ ، ص ٥٨ و ٣٠٨ ؛ جامع الرواة ، ج ٢ ، ص ٤٥٥ ؛ الجرح والتعديل ، ج ٩ ، ص ٤٦١ ؛ الجمع بين رجال الصحيحين ، ص ٦٠٥ ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ١١١

### ربطة القرشية

هي أم أسد ربطة ، وقيل : سعيدة بنت عمرو ، وقيل : سعد بن تيم بن مرة بن كعب ، القرشية ، وقيل : المرتبة ، وقيل : الأسديّة ، وكانت تلقّب بالجعرا أو جعل ، أو جفراء ، وقيل : هي رائطة بنت كعب بن سعد بن تيم بن كعب بن لؤي بن غالب ، وأُمّها قبلة بنت حذافة.

امرأة مجنوننة ، ومن حمقى نساء أهل مكّة ، وكانت خرفاء ، وقيل : خرقاء.

و ١٩١ ؛ جوامع السيرة النبوية ، ص ٢٨ ؛ خلاصة تذهيب الكمال ، ص ٤٩١ ؛ خيرات حسان ، ج ١ ، ص ٤١ ؛ الدر المنثور ، ج ٥ ، ص ٢١٠ و ٢١١ ؛ ربيع الأبرار ، ج ٤ ، ص ٣٠٥ ؛ رجال الطوسي ، ص ٣٢ ؛ الروض المعطار ، ص ٢٤٠ و ٢٤٦ ؛ رياحين الشريعة ، ج ٢ ، ص ٣٥١ و ٣٥٢ ؛ ربحانة الأدب ، ج ٨ ، ص ٢٩٦ ؛ زنان بيغمير اسلام ، ص ٣٣٦ و ٣٣٧ ؛ زوجات النبي واولاده ، ص ٢٣٦ . ٢٤٢ ؛ سفينة البحار ، ج ١ ، ص ٢٠٤ ؛ السمط الثمين ، ص ٩٧ ؛ سير أعلام النبلاء ، ج ٢ ، ص ٢١٨ . ٢٢٣ ؛ سيرة المصطفى ، ص ٤٦٧ ؛ السيرة النبوية ، لابن اسحاق ، ص ٢٥٩ و ٢٦٩ ؛ السيرة النبوية ، لابن كثير ، ج ٣ ، ص ٢٧٣ . ٢٧٧ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ١ ، ص ٢٣٨ و ٣٤٦ و ٤ ، ص ٦ و ١٠ و ٣٨ و ٢٩٤ و ٢٩٥ و ٢٩٧ ؛ شذرات الذهب ، ج ١ ، ص ١٢ و ٥٤ ؛ صفوة الصفوة ، ج ٢ ، ص ٤٢ . ٤٦ ؛ طبقات خليفة بن خياط ، ص ٣٣٢ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٨ ، ص ٩٦ . ١٠٠ ؛ العبر ، ج ١ ، ص ٨ و ٣٧ ؛ العقد الفريد ، ج ٤ ، ص ٨٢ ؛ عيون الأثر ، ج ٢ ، ص ٣٠٦ و ٣٠٧ ؛ قصص قرآن مجيد ، للسرورآبادي ، ص ٢٣٢ و ٤٢٩ و ٤٣٠ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ٢١٣ و ٢٤١ و ٣٠٨ و ٣٠٩ ، ج ٣ ، ص ١٧٣ و ٤٤٦ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٨ ، ص ١٧١ و ٢٦ ، ص ٢٠ ؛ مجمع البيان ، ج ٨ ، ص ٥٧٤ ؛ مجمع الرجال ، ج ٧ ، ص ١٨٠ ؛ المحرر ، ص ٧٦ و ٨٨ و ٨٩ و ٩٢ و ٩٨ و ٩٩ و ٤٠٨ ؛ امرأة الجنان ، ج ١ ، ص ١٢١ ؛ مروج الذهب ، ج ٢ ، ص ٢٩٦ ؛ مستدرك سفينة البحار ، ج ٢ ، ص ١٦٣ و ١٦٤ و ٤ ، ص ١٩٤ و ٣٢٣ ؛ المعارف ، ص ٨١ ؛ معجم أعلام القرآن ، ص ٢١٦ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ٢٣ ، ص ١٧٥ ؛ المغازي ، ج ٢ ، ص ٧٤٢ و ٧٩٢ ؛ المنتخب من كتاب ذيل المذيل ، ص ٩٦ . ٩٩ ؛ منهج المقال ، ص ٤٠٠ ؛ الموسوعة العربية الميسرة ، ص ٨٨٠ ؛ النجوم الزاهرة ، ج ١ ، ص ١٢٦ ؛ نسب قريش ، ص ١٢٢ ؛ نقد الرجال ، ص ٤١٢ ؛ الوافي بالوفيات ، ج ١٤ ، ص ١٤٥ و ١٤٦ ؛ الوفاء بأحوال المصطفى ، ج ٢ ، ص ٥٦٩ و ٦٤٧ .

## القرآن العزيز وربطة

كانت قد اتخذت مغزلاً طوله ذراع ، وسنارة مثل الإصبع ، وفلكة عظيمة على قدرها ، فكانت هي وجواربها يغزلن من الصبح إلى الظهر ، ثم تأمرهنّ فينقضن ما غزلن ، فكانت تقضي أيامها على هذا المنوال ، فضرب الله مثلاً لقريش بأن لا يكونوا كربيطة تغزل ثم تنقض ما غزلته ، وأن يكونوا أوفياء بعهودهم ، ونهاهم عن نقض العهد ، فجاء ذلك في الآية ٩٢ من سورة النحل : ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَقَضَتْ غَزْلَهُمَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا...﴾<sup>(١)</sup>

(١). أخبار الحمقى والمغفلين ، ص ٥٨ و ٥٩ ؛ اسباب النزول ، للسيوطي ، ص ٦٠٦ ؛ أعلام قرآن ، للخزائلي ، ص ٦٩٧ ؛ تاريخ يعقوبي ، ج ٢ ، ص ١٢٠ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٦ ، ص ٤٢١ و ٤٢٢ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٥ ، ص ٥٣١ ؛ تفسير البرهان ، ج ٢ ، ص ٥٨٢ ؛ تفسير البيضاوي ، ج ١ ، ص ٥٥٥ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٥ ، ص ١٣٧ ؛ تفسير شبّر ، ص ٢٧٥ ؛ تفسير الصافي ، ج ٣ ، ص ١٥٣ ؛ تفسير الطبري ، ج ١٤ ، ص ١١١ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٣ ، ص ٢٩١ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ٢٠ ، ص ١٠٨ ؛ تفسير القمي ، ج ١ ، ص ٣٨٩ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٢ ، ص ٥٨٥ ؛ تفسير المراغي ، المجلد الخامس ، الجزء الرابع عشر ، ص ١٣٤ ؛ تفسير الميزان ، ج ١٢ ، ص ٣٣٥ ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ٣ ، ص ٨٢ ؛ تنوير المقياس ، ص ٢٢٩ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ١٠ ، ص ١٧١ ؛ جوامع الجامع ، ص ٢٤٨ ؛ الدر المنثور ، ج ٤ ، ص ١٢٩ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ٣٤ ؛ الكشف ، ج ٢ ، ص ٦٣١ ؛ كشف الأسرار ، ج ٥ ، ص ٤٤٣ ؛ مجمع البيان ، ج ٦ ، ص ٥٩٠ ؛ المحبر ، ص ٣٨١ ؛ نمونه بينات ، ص ٤٨٤ ؛ مواهب الجليل ، ص ٣٥٨ .





## حرف الزاي



### الزبرقان بن بدر

الزبرقان : لقب للحصين ، وقيل : الحصن بن بدر بن امرئ القيس بن خلف ابن  
بهدلة بن عوف بن كعب ، التميمي ، السعدي .  
الزبرقان : اسم من أسماء القمر ، فلُقّب به لحسنه وجماله ، وكان يدعى بقمر نجد ،  
وقيل : لقّب بالزبرقان لأنّه كان يلبس عمامة مزرقّة . أي مصبوغة بالزعفران . وكان يعرف  
بسعد الأكرمين .

أحد صحابة رسول الله ﷺ ، ومن أشرف قومه في الجاهلية والإسلام .  
كان شاعرا محسنا ، فصيحاً ، عرف بالوفاء والخشونة .  
كان ينزل البصرة ، وفد على النبي ﷺ في وفد بني تميم سنة ٩ هـ فأسلموا .  
ولاه النبي ﷺ صدقات بني تميم ، وبعد وفاة النبي ﷺ كان يؤدّيها إلى أبي بكر  
ومن بعده إلى عمر .

في السنة الثالثة عشرة من الهجرة استخلفه خالد بن الوليد على الأنبار .  
فقد بصره في أواخر حياته ، وتوفيّ أيام معاوية بن أبي سفيان حوالي السنة الخامسة  
والأربعين من الهجرة ، ومن شعره :  
نحن الملوك فلا حيّ يقاومنا      فينا العلاء وفينا تنصب البيع

### القرآن المجيد والزبرقان

وفد مع جماعة من بني تميم على النبي ﷺ ، فدخلوا المسجد وأخذوا ينادون النبي  
ﷺ من وراء حجرته ، ويقولون : أن اخرج إلينا يا محمد! فتأذى النبي ﷺ من

صياحهم وخرج إليهم ، فقالوا : نحن ناس من بني تميم ، جئنا بشاعرنا وخطيبنا نشاعرك ونفاخرك ، فقال النبي ﷺ : ما بالشعر بعثت ، ولا بالفخر أمرت ، ولكن هاتوا ، فقام أحدهم وافتخر وذكر فضائل ومحاسن بني تميم ، فأمر النبي ﷺ ثابت بن قيس بن شماس بأن يردّ عليه ، فقام ثابت ودافع بشعره عن الإسلام والنبي ﷺ ، ثم قام المترجم له وذكر فضائل قومه ضمن أبيات ألقاها على مسامع الحاضرين ، ثم أمر النبي ﷺ حسان بن ثابت بأن يردّ عليه ، فأجابه بأبيات. فنزلت في الزبرقان ومن نادى النبي ﷺ من وراء حجرته وأزعجوه ، الآية ٤ من سورة الحجرات : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنَ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾<sup>(١)</sup>

(١). ادباء العرب ، للبستاني ، ج ١ ، ص ٥٦ و ٢٣٨ . ٢٤٠ و ٢٤٨ و ٢٤٩ ؛ اسباب النزول ، للواحدي ، ص ٣٢٥ . ٣٢٧ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة . ج ١ ، ص ٥٨٦ و ٥٨٧ ؛ اسد الغابة ، ج ٢ ، ص ١٩٤ و ١٩٥ ؛ الاصابة ، ج ١ ، ص ٥٤٣ و ٥٤٤ ؛ الاشتقاق ، ص ١٥٦ ؛ الأعلام ، ج ٣ ، ص ٤١ ؛ الأغاني ، ج ٢ ، ص ٥٢ . ٥٥ . وراجع فهرسته ؛ البداية والنهاية ، ج ٥ ، ص ٣٨ و ٣٩ و ٤٠ . ٤٢ . وج ٦ ، ص ٣١٨ و ٣٥٤ و ٣٥٥ وج ٨ ، ص ١٠١ ؛ بلوغ الارب ، ج ١ ، ص ٢٤٢ وج ٣ ، ص ١٣٩ و ٤٠٨ ؛ البيان والتبيين ، ج ١ ، ص ٥٣ ؛ تاج العروس ، ج ٦ ، ص ٣٦٦ و ٣٦٧ ؛ تاريخ الأدب العربي ، لبروكلمان ، ج ١ ، ص ٩٧ ؛ تاريخ الأدب العربي ، لعمر فروخ ، ج ١ ، ص ٣٢٩ و ٣٣٢ و ٣٣٣ ؛ تاريخ التراث العربي ، المجلد الثاني ، الجزء الثاني ، ص ١٦١ و ١٦٢ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٣٩٦ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٤٧٠ و ٤٩٨ و ٥٠٠ و ٥٠٤ ؛ تاريخ كزیده ، ص ٢٢٧ ؛ تاريخ يعقوبي ، ج ٢ ، ص ٧٦ و ٧٩ و ١٢٢ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ١٨٨ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٨ ، ص ١٠٦ ؛ تنقيح المقال ، ج ١ ، ص ٤٣٧ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ١ ، ص ١٩٣ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ١٦ ، ص ٣٠٩ ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ٢١٨ ؛ الحيوان ، ج ٣ ، ص ١٠٣ وج ٦ ، ص ٩٨ ؛ خزائن الأدب ، ج ١ ، ص ٥٣١ ؛ دائرة معارف البستاني ، ج ٩ ، ص ١٧١ و ١٧٢ ؛ الدر المنثور ، ج ٦ ، ص ٨٧ ؛ ربيع الأبرار راجع فهرسته ؛ الروض المعطار ، ص ٢٨٧ و ٤٢٣ ؛ زهر الآداب ، ج ١ ، ص ٦ ؛ سفينة البحار ، ج ١ ، ص ٥٤٥ و ٥٤٦ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٤ ، ص ٢٠٦ و ٢٠٨ و ٢١١ و ٢١٣ ؛ شعراء النصرانية بعد الإسلام ، ص ٢٩ . ٣٧ ؛ صبح الأعشى ، ج ١ ، ص ٢٩٢ و ٢٩٣ و ٣٧٤ ؛ طبقات الشعراء ، لابن سلام ، ص ١٧ و ٢٤ و ٢٥ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٧ ، ص ٣٧ ؛ العقد الفريد ، ج ١ ، ص ٢٠١ وج ٢ ، ص ١٥٩ وج ٣ ، ص ٨٠

## الزبير بن العوّام

هو أبو عبد الله الزبير بن العوّام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب ابن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي ، الأسدي ، المدني ، وأمه صفية بنت عبد المطلب عمّة النبي ﷺ ، وهو ابن أخي السيّدة خديجة بنت خويلد زوجة النبي ﷺ .

من كبار صحابة رسول الله ﷺ ، ومن المهاجرين والمخارئين الشجعان . يدّعي العامة أنّه من حوارى النبي ﷺ ، ويزعمون أنّه أحد العشرة المبشرة بالجنة ، ويقال : إنّهُ أوّل من سلّ سيفاً في الله تعالى .

أسلم في صباه ، وهاجر إلى الحبشة والمدينة المنورة ، وأخى النبي ﷺ بينه وبين عبد الله بن مسعود ، وبينه وبين سلمة بن سلامة .

شهد مع النبي ﷺ وقائع بدر وأحد والخندق وما بعدها من المشاهد . بعد وفاة النبي ﷺ تبع الإمام أمير المؤمنين عليّ عليه السلام ، وامتنع عن مبايعة أبي بكر بالخلافة .

وفي اليوم الذي هجم أعداء الله على دار فاطمة الزهراء عليها السلام وأخرجوا الإمام أمير المؤمنين عليّ عليه السلام بصورة مزرية أقبل الزبير سالا سيفه وهو يقول : يا معشر بني عبد المطلب ! أيفعل هذا بعليّ وأنتم أحياء؟! وشدّ على عمر بن الخطاب ليضربه بالسيف ، فرماه خالد بن الوليد بصخرة فأصابته ظهره وسقط السيف من يده .

و ٨٩ و ١٩٩ وج ٥ ، ص ١٩٨ وغيرها ؛ العمدة ، لابن رشيّق ، ج ١ ، ص ١٠٩ ؛ عيون الأخبار ، ج ١ ، ص ٢٢٦ ؛ فروهنگ نفيسى ، ج ٣ ، ص ١٧٤٠ ؛ قاموس الرجال ، ج ٤ ، ص ٤٠٥ و ٤٠٦ ؛ القاموس المحيط ، ج ٣ ، ص ٢٤٠ ؛ قصص القرآن ، للقطيفي ، ص ١٨١ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ٢٨٧ . ٢٩٠ و ٣٠١ و ٣٥٣ و ٣٥٤ و ٣٩٤ ؛ كشف الأسرار ، ج ٩ ، ص ٢٤٨ ؛ الكنى والألقاب ، ج ٢ ، ص ١٦٢ ؛ لسان العرب ، ج ٨ ، ص ٢٣٧ و ٢٥٤ و ٢٥٨ و ٢٧٦ وج ١٠ ، ص ١٣٨ وج ١١ ، ص ٢٠٠ و ٤٩٠ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٢٧ ، ص ١٨٢ ؛ المحرر ، ص ١٢٦ و ٢٣٢ ؛ المزهر ، ج ٢ ، ص ٢٤٤ ؛ المعارف ، ص ١٧١ ؛ المغازي ، ج ٣ ، ص ٩٧٥ و ٩٧٧ ؛ منتهى الارب ، ج ٢ ، ص ٤٩٥ ؛ المؤتلف والمختلف ، للآمدي ، ص ١٢٨ ؛ الموشح ، ص ٢٧ و ٢٨ و ٧٥ و ٨١ ؛ نمونه بينات ، ص ٧٣٩ ؛ الوافي بالوفيات ، ج ١٤ ، ص ١٧٣ . ١٧٥ .

كان من جملة النفر القليل الذين شهدوا مراسم دفن فاطمة الزهراء عليها السلام .

شهد فتح مصر ، وكان من جملة الستة الذين رشّحهم عمر للخلافة من بعده.

كان في بادئ أمره من أوائل المسلمين والمتفانين في سبيل الإسلام والنبى صلى الله عليه وآله ، ومن المناصرين للإمام أمير المؤمنين عليه السلام ، ولكن . ومع مزيد الأسف . ختمت عاقبته بالوبال والخسران ، حيث اشترك في شرّ الحرب على خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله ووصيه وابن عمّه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل بالبصرة ، فكان من رءوس جيش عائشة وفلول عساكرها التي جاءت لمحاربة الإمام عليه السلام .

في يوم الجمل انفرد به الإمام عليه السلام وقال له : أتذكر يا زبير! إذ كنت أنا وأنت مع رسول الله صلى الله عليه وآله ، فنظر إليّ النبي صلى الله عليه وآله وضحك وضحكت ، فقلت أنت : لا يدع ابن أبي طالب زهوه ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : أتحبّه يا زبير؟ فقلت : إيّ والله! لأحبّه ، فقال صلى الله عليه وآله لك : إنك والله! ستقاتله وأنت له ظالم. فتذكّر الزبير ذلك وانصرف عن القتال نادما ، فنزل بوادي السباع بالبصرة ، فأتاه عمرو بن جرموز وقتله ، وذلك في العاشر من جمادى الأولى سنة ٣٦ هـ ، وعمره يومئذ ٦٧ سنة ، وقيل : ٦٦ ، وقيل : ٦٤ ، ودفن بوادي السباع.

كان من الأثرياء المعروفين ، ففي أيام عثمان بن عفان اقتنى الضياع والدور ، فشيد قصرا ضخما بالبصرة ، وابتنى دورا بمصر والكوفة والإسكندرية.

قال النبي صلى الله عليه وآله للإمام أمير المؤمنين عليه السلام : يا علي! ستقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين ، فمن قاتلك منهم فإنّ لك بكل رجل منهم شفاعة في مائة ألف من شيعتك ، فقال الإمام عليه السلام : فمن الناكثون يا رسول الله؟ فقال صلى الله عليه وآله : طلحة والزبير ، سيياعانك بالحجاز وينكثان بيعتك بالعراق ، فإذا فعلا ذلك فحاربهما ، فإنّ في قتالهما طهارة لأهل الأرض ... إلى آخر الحديث.

قال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام : «ما زال الزبير رجلا منّا أهل البيت حتى نشأ ابنه المشعوم عبد الله».

وقال عليه السلام كذلك في حقه : «ألا إنّ أئمة الكفر في الإسلام خمسة : طلحة والزبير

ومعاوية وعمرو بن العاص وأبو موسى الأشعري».

وقال الإمام الصادق عليه السلام : «ما زال الزبير ممّا أهل البيت حتى أدرك فرخه ؛ فنهاه عن رأيه».

بعد مقتله نظر الإمام أمير المؤمنين عليه السلام إلى رأسه وسيفه ، فهزّ السيف وقال عليه السلام : سيف طالما قاتل بين يدي النبي صلى الله عليه وآله ، ولكن الحين ومصارع السوء. ثم تفرّس الإمام عليه السلام في وجهه وقال عليه السلام : لقد كان لك بالنبي صلى الله عليه وآله صحبة ومنه قرابة ، ولكن دخل الشيطان منخرك فأوردك هذا المورد.

روى عن النبي صلى الله عليه وآله أحاديث ، وروى عنه جماعة.

### القرآن العزيز والزبير بن العوام

تنازع مع يهودي على بستان ، فقال الزبير لليهودي : أنت ترضى بحكم ابن شيبه اليهودي؟ فقال اليهودي : وأنت ترضى بحكم محمد؟ فنزلت في الزبير الآية ٦٠ من سورة النساء : ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا نُزِّلَ إِلَيْكَ وَمَا نُزِّلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ ....﴾

وأخبرت الآية ٤٠ من سورة الأعراف عن اشتراكه واشتراك طلحة في حرب الجمل : ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ ....﴾

وشملته الآية ٢٥ من سورة الأنفال : ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ.﴾

قال الزبير : ما شعرت أنّ هذه الآية نزلت فينا إلّا يوم الجمل عند ما حاربنا عليا عليه السلام .

كانت بينه وبين كعب بن مالك معاهدة أخوة وصداقة ، فلمّا جرح كعب في واقعة أحد صمّم الزبير إن مات كعب من جراحاته أن يرث أمواله ، فنزلت فيه الآية ٧٥ من سورة الأنفال : ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدُ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ ....﴾

ويقال : شملته الآية ٤٧ من سورة الحجر : ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ....﴾<sup>(١)</sup>

(١). الاحتجاج ، ص ١٦١ . ١٦٣ ؛ الأخبار الطوال ، ص ١٤٦ . ١٤٨ ؛ الاختصاص ، ص ٩٧ . ١٨٦ ؛ اسباب النزول ، للحجتي ، ص ١٦٨ ؛ اسباب النزول ، للسيوطي ، ص ٢٤١ و ٢٤٣ و ٤٧٢ ؛ اسباب النزول ، للواحدي ، ص ١٣٥ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة . ج ١ ، ص ٥٨٠ . ٥٨٥ ؛ اسد الغابة ، ج ٢ ، ص ١٩٦ . ١٩٩ ؛ الاصابة ، ج ١ ، ص ٥٤٥ و ٥٤٦ ؛ الأعلام ، ج ٣ ، ص ٤٣ ؛ الأغاني ، راجع فهرسته ؛ البدء والتاريخ ، المجلد الثاني ، الجزء الخامس ، ص ٨٣ ؛ البداية والنهاية ، راجع فهرسته ؛ البيان والتبيين ، ج ٢ ، ص ١٠٠ ؛ تاج العروس ، ج ٣ ، ص ٢٣٢ ؛ تاريخ الإسلام (السيرة النبوية) و (المغازي) و (عهد الخلفاء الراشدين) ، راجع فهرستها ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ راجع فهرسته ؛ تاريخ ابن خلدون ، راجع فهرسته ؛ تاريخ الخلفاء ، ص ١٨٧ ؛ تاريخ الخميس ، ج ١ ، ص ١٧٢ ؛ تاريخ الدول الإسلامية ، ص ٨٥ . ٨٧ و ٩٧ ؛ تاريخ الطبري ، ج ٣ ، ص ٥٣٩ و ٥٤٠ ؛ التاريخ الكبير ، للبخاري ، ج ٣ ، ص ٤٠٩ ؛ تاريخ كزیده ، راجع فهرسته ؛ تاريخ البعقوبي ، ج ٢ و راجع فهرسته ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ١٨٨ و ١٨٩ ؛ تفسير البرهان ، ج ١ ، ص ٥٤٤ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٥ ، ص ٨٠ ؛ تفسير العياشي ، ج ١ ، ص ٣٧١ ؛ تفسير فرات الكوفي ، ص ٤٨٠ ؛ تفسير القمي ، ج ١ ، ص ١٤١ و ٢٣٠ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٢ ، ص ٥٥٤ ؛ تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ٢٥٩ ؛ تنقيح المقال ، ج ١ ، ص ٤٣٧ و ٤٣٨ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ١ ، ص ١٩٤ . ١٩٦ ؛ تهذيب تاريخ دمشق ، ج ٥ ، ص ٣٥٨ . ٣٧١ ؛ تهذيب التهذيب ، ج ٣ ، ص ٢٧٤ و ٢٧٥ ؛ تهذيب سير أعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ٤١ ؛ تهذيب الكمال ، ج ٩ ، ص ٣١٩ . ٣٢٩ ؛ توضيح الاشتباه ، ص ١٦٠ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، راجع فهرسته ؛ الجامع في الرجال ، ج ١ ، ص ٧٨٧ ؛ جامع الرواة ، ج ١ ، ص ٣٢٤ ؛ الجرح والتعديل ، ج ٣ ، ص ٥٧٨ ؛ الجمع بين رجال الصحيحين ، ج ١ ، ص ١٥٠ ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ١٢١ و ١٢٢ و راجع فهرسته ؛ جمهرة النسب ، ص ٦٩ و ٧٠ و ١٢٧ ؛ حسن المحاضرة ، ج ١ ، ص ٩١ ؛ حلية الأولياء ، ج ١ ، ص ٨٩ . ٩٢ ؛ خزنة الأدب ، ج ٢ ، ص ٤٦٨ و ج ٤ ، ص ٣٥٠ ؛ الخصال ، ص ١٥٧ و ٥٧٤ ؛ خلاصة تهذيب الكمال ، ص ١٢١ ؛ دائرة المعارف الإسلامية ، ج ١٠ ، ص ٣٣٩ . ٣٤١ ؛ دائرة معارف البستاني ، ج ٩ ، ص ١٧٧ ؛ دائرة معارف فريد وجدي ، ج ٤ ، ص ٥٣٣ . ٥٣٩ ؛ دول الإسلام ، ص ٢٠ و ٢٢ ؛ ربيع الأبرار ، راجع فهرسته ؛ رجال ابن داود ، ص ٩٦ ؛ رجال الطوسي ، ص ١٩ ؛ رجال الكشي ، ص ٧١ و ٢١٨ ؛ الروض المعطار ، ١١٣ و ١٥٩ و ٢٠٦ و ٢٠٧ و ٢١٢ و ٢٨٣ و ٥٥٣ و ٥٥٤ و ٦٠٣ و ٦٠٤ و ٦٠٩ ؛ الرياض النضرة ، ص ٢٦٢ . ٢٨٠ ؛ سفينة البحار ، ج ١ ، ص ٤٢٩ و ٥٤٣ . ٥٤٥ ؛ السيرة النبوية ، لابن اسحاق ، راجع فهرسته ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ١ ،



## زكريّا عليه السلام

هو زكريّا ، وقيل : زكري ، وزاحاي . باللغة العبرانية . ابن برخيا ، وقيل : دان ، وقيل :  
لدن ، وقيل : أدق ، وقيل : بشوى ، وقيل : أيم بن مسلم بن صدوق بن حشبان ابن داود  
بن سليمان بن مسلم ؛ من ذرية لاوي ابن نبيّ الله يعقوب عليه السلام .  
وقيل : هو زكريا بن برخيا بن نشوى بن نحرثيل بن سهلون بن أرسو بن شويل بن  
نقود بن موسى بن عمران عليه السلام .

ص ٢٦٧ و ٣٤٤ و ٣٤٧ و ٣٦٢ و ٢ ، ص ٤ و ١٥١ وغيرها وج ٤ ، ص ٣٠٧ ؛ شذرات الذهب ، ج  
١ ، ص ٤٢ . ٤٤٠ ؛ شواهد التنزيل ، ج ١ ، ص ٢٠٧ و ٢٠٨ و ٣٢٠ و ٣٢١ وج ٢ ، ص ١٨٤ وغيرها ؛  
صبح الأعشى ، راجع فهرسته ؛ صفوة الصفوة ، ج ١ ، ص ٣٤٢ . ٣٤٨ ؛ طبقات خليفة بن خياط ، ص ١٣  
و ١٨٩ و ٢٩١ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٣ ، ص ١٠٠ . ١١٣ ؛ العبر ، ج ١ ، ص ٢٧ ؛ العقد  
التمين ، ج ٤ ، ص ٤٢٩ ؛ العقد الفريد ، راجع فهرسته ؛ العندليب ، ج ١ ، ص ٢٨٥ و ٢٨٦ ؛ عيون الأثر  
، ج ١ ، ص ٢٧٢ ؛ الغارات ، راجع فهرسته ؛ فهرنگ معين ، ج ٥ ، ص ٦٤٧ ؛ فضائل الصحابة ، ج ٢ ،  
ص ٧٣٣ . ٧٣٨ ؛ قاموس الرجال ، ج ٤ ، ص ٤٠٩ . ص ٤١٢ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ٣٧ ؛  
الكامل في التاريخ ، راجع فهرسته ؛ الكامل ، للمبرد ، ج ١ ، ص ١٢٧ وج ٢ ، ص ٦١ وج ٣ ، ص ٢١٥ و  
٢٨١ ؛ الكشف ، ج ١ ، ص ٥٢٩ وج ٢ ، ص ٥٧٩ ؛ كشف الأسرار ، ج ١ ، ص ٧٣١ وج ٢ ، ص  
٤٩ و ١٣٢ و ٥٦٧ و راجع فهرسته ؛ لسان العرب ، راجع فهرسته ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٢٧ ، ص ٢٣٠ ؛  
مجمع البيان ، ج ٤ ، ص ٨٢١ ؛ مجمع الرجال ، ج ٣ ، ص ٢٥ ؛ مجمل التواريخ والقصص ، ص ١٦ و ٢٣٩  
و ٢٤٥ و ٢٨١ و ٢٨٧ و ٢٨٨ و ٤٦١ ؛ المحبر ، راجع فهرسته ؛ مرآة الجنان ، ج ١ ، ص ٩٧ . ص ٩٩ ؛  
مروج الذهب ، ج ٢ ، ص ٣٤٢ و ٣٦٦ و ٣٧١ و ٣٧٢ و ٣٧٣ ؛ مستدرک سفينة البحار ، ج ٤ ، ص  
٢٦٩ . ٢٧١ ؛ المعارف ، ص ١٢٧ . ١٢٩ ؛ معجم البلدان ، ج ٥ ، ص ٣٤٣ ؛ معجم رجال الحديث ، ج  
٧ ، ص ٢١٥ و ٢١٦ ؛ المغازي ، راجع فهرسته ؛ المنتخب من كتاب ذيل المذيل ، ص ١٣ و ١٤ ؛ منتهى  
الارب ، ج ٢ ، ص ٤٩٥ ؛ منهج المقال ، ص ١٤٢ ؛ الموسوعة العربية الميسرة ، ص ٩١٩ ؛ النجوم الزاهرة ،  
ج ١ ، ص ١٠٢ ؛ نزهة القلوب ، ج ٣ ، ص ٣٨ ؛ نسب قریش ، ص ٢٠ و ٢٣٠ و ٢٣٥ و راجع فهرسته ؛  
نقد الرجال ، ص ١٣٦ ؛ نمونه بينات ، ص ٢١٥ و ٢١٦ و ٣٥٧ و ٣٧٧ و ٣٩٩ و ٤٠٠ ؛ نهاية الارب في  
معرفة أنساب العرب ، ص ١٣١ ؛ الوافي بالوفيات ، ج ١٤ ، ص ١٨٠ . ١٨٤ ؛ الوزراء والكتاب ، ص ٣٣ و  
٩٠ و ١٥٩ .

من أنبياء بني إسرائيل ، وأحد عباد الله الصالحين ، ومن أشراف قومه ، عرف بالتقوى والزهد وطهارة النفس.

كان عالما بالتوراة والإنجيل ، وأعلم علماء بيت المقدس ، وتخرج على يديه أربعة آلاف عالم قارئ للتوراة.

كان نجارا ، ويأكل من كسب يده ، وكان أبوه من الأحرار الاثني عشر الذين سجنوا في بابل ثم أطلق سراحهم ، وعادوا إلى فلسطين.

تولّى رئاسة الرهبان والأحرار . الإسرائيليين . بيت المقدس ، وكان من خدام وسدنة معبد هيكل سليمان ، فكان يستلم النذور والهدايا المقدّمة إلى المعبد.

تولّى تربية مريم بنت عمران عليها السلام ، بعد أن نذرت أمّها بأن تجعلها من خدام معبد هيكل سليمان ، فقام بأمرها في المعبد على أحسن وجه.

كان زوج خالة مريم عليها السلام ، وقيل : زوج أختها ، وكانت تدعى إيشاع أو اشباع ، وقيل : اليبابات ، وقيل : اليزابت بنت عمران بن ماثان ، وكانت عاقرا ، فلما كبر سنّه وشاب رأسه وابتضّت لحيته يؤس من زوجته أن تلد له ولدا يرثه ويستخلفه على بني إسرائيل من بعده ، فلجأ إلى الدعاء والتضرّع إلى الله ليرزقه ذريّة طيّبة تقوم مقامه ، فيذهب من الدنيا وهو مطمئن على قومه.

فجاءت المعجزة الإلهيّة ، وأتاه الوحي بأن يمسك عن الكلام مع الناس ثلاثة أيام لا يكلمهم إلّا رمزا ، فحملت زوجته بيهي عليها السلام ، وكان عمره يومئذ ٧٧ سنة ، وقيل : ٦٠ سنة ، وقيل : ٦٥ سنة ، وقيل : ٧٥ سنة ، وقيل : ٧٠ سنة ، وقيل : ٨٥ ، وقيل : ١٢٠ ، وعمر زوجته حينذاك ٩٨ سنة.

حملت زوجته بيهي عليها السلام ؛ في الوقت الذي كانت مريم عليها السلام حاملا بعيسى عليها السلام . ولد يحيى عليها السلام على رأس ستة أشهر.

ولشدّة عطفه على مريم عليها السلام وسعيه في تربيتها أفضل تربية اتّهمه أشرار وسفهاء قومه بارتباطه غير المشروع معها ، ورموه بالفاحشة ظلما وعدوانا ، وزعموا باطلا بأنّ حملها بعيسى عليها السلام كان منه.

بعد إشاعة تلك التهمة بين الإسرائيليين خاف من بطشهم وشروهم ، فانتقل إلى بستان ودخل في شجرة واختفى فيها ، فعلم أشرار قومه بمخبئه ، وجاءوا إليه وقطعوا الشجرة إلى نصفين وهو بداخلها ، فانقسم إلى شطرين ومات شهيدا في سبيل الله .  
دفن في بيت المقدس ، وله فيه مرقد يزار .  
وكان عمره يوم شهادته ٩٩ سنة ، وقيل : ١٠٠ سنة ، وقيل أكثر من ذلك ، ويقال : إنه مات موتا طبيعيا .

### القرآن العظيم وزكريّا ﷺ

- شملته الآية ٦١ من سورة البقرة : ﴿وَيَقْتُلُونَ النَّبِيْنَ .....﴾  
والآية ٨٧ من نفس السورة : ﴿فَفَرِقَآ كَذَّبْتُمْ وَفَرِقَآ تَفْتُلُونَ﴾  
وجاء ذكره في الآية ٣٧ من سورة آل عمران : ﴿وَكَفَلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا .....﴾  
والآية ٣٨ من نفس السورة : ﴿هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً .....﴾  
والآية ٨٥ من سورة الأنعام : ﴿وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾  
وفي سورة مريم نزلت فيه بعض الآيات ، وهي :  
الآية ٢ : ﴿ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا﴾  
والآية ٤ : ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي .....﴾  
والآية ٥ : ﴿وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي .....﴾  
والآية ٦ : ﴿يَرْثِي وَيَرِثُ مِنْ آلٍ يَعْقُوبَ .....﴾  
والآية ٧ : ﴿يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى .....﴾  
والآية ٨ : ﴿قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ .....﴾  
والآية ١٠ : ﴿قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً .....﴾  
والآية ١١ : ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ .....﴾

وجاء ذكره في الآية ٨٩ من سورة الأنبياء : ﴿وَزَكْرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا

.....﴾<sup>(١)</sup>

(١). اثبات الوصية ، ص ٦٣ و ٦٤ ؛ أعلام قرآن ، للجزائلي ، ص ٣٢٩ ؛ الأنبياء ، ص ٤٦١ ؛ انجيل لوقا ، ص ٨٣ ؛ الانس الجليل ، ج ١ ، ص ١٥٨ ؛ البدء والتاريخ ، المجلد الأول ، الجزء الثالث ، ص ١١٦ ؛ البداية والنهاية ، ج ٢ ، ص ٤٣ ؛ بصائر ذوي التمييز ، ج ٦ ، ص ٩٢ و ٩٣ ؛ تاج العروس ، ج ٣ ، ص ٢٣٩ و ٢٤٠ ؛ تاريخ أنبياء ، للسعيد ، ص ٣٨٧ و ٣٨٨ ؛ تاريخ أنبياء ، لعمادزاده ، ج ٢ ، ص ٧٠٩ . ٧١٤ ؛ تاريخ انبياء ، للمحلاقي ، ج ٢ ، ص ٢٧٢ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ١٣٧ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ١٦٨ وراجع فهرسته ؛ تاريخ الطبري ، ج ١ ، ص ٤١٨ ؛ تاريخ كزیده ، ص ٥٤ ؛ تاريخ يعقوبي ، ج ١ ، ص ٦٨ و ٧٢ و ٧٣ و ٧٤ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٢ ، ص ٤٤٢ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الجلالين ، ص ٩ و ١٣ و ٥٤ و ٧٤ و ١١٩ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٢ ، ص ٣١ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير شبر ، ص ٥٤ ؛ تفسير الصافي ، ج ١ ، ص ٣٠٨ . ٣١١ ؛ تفسير الطبري ، ج ٦ ، ص ٣٦٠ و ٣١٨ و ج ١٦ ، ص ٣٥ و ٤٠ و ١٦٦ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ١ ، ص ٥٥٢ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير القمي ، ج ١ ، ص ١٠١ و ج ٢ ، ص ٤٨ و ٧٥ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ١ ، ص ٣٦١ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ١ ، ص ٣٣٤ و ج ٣ ، ص ٣٢٣ و ٤٥٦ وغيرها ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ١ ، ص ١٩٧ ؛ تهذيب تاريخ دمشق ، ج ٥ ، ص ٣٨١ . ٣٨٤ ؛ التوراة (سفر زكريا) ، ص ١١٥٠ . ١١٦٢ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، راجع فهرسته ؛ حیات القلوب ، ج ١ ، ص ٢٧١ و ص ٢٧٢ ؛ دائرة المعارف الإسلامية ، ج ١٠ ، ص ٣٦٨ ؛ دائرة معارف البستاني ، ج ٩ ، ص ٢٣٢ ؛ دائرة معارف فريد وجدي ، ج ٤ ، ص ٥٦٨ ؛ داستاهاى شگفت انگيز قرآن مجيد ، ص ٦٠٦ . ٦١٤ ؛ دراسات فنية في قصص القرآن ، ص ١٠٢ . ١٠٦ ؛ الدر المنثور ، ج ٢ ، ص ٢٠ و ٢١ وراجع مفتاح التفاسير ؛ سفينة البحار ، ج ١ ، ص ٥٥٠ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ١ ، ص ٥٥ ؛ عرائس المجالس ، ص ٣٣٣ . ٣٤٢ ؛ عصمة الأنبياء ، ص ٩١ ؛ العقد الفريد ، راجع فهرسته ؛ علل الشرائع ، ص ٨٠ ؛ فرهنگ معين ، ج ٥ ، ص ٦٥٢ ؛ فرهنگ نفيسى ، ج ٣ ، ص ١٧٦٧ ؛ فصوص الحكم ، ج ١ ، ص ١٧٥ و ١٧٧ و ج ٢ ، ص ٢٤٣ ؛ قاموس الكتاب المقدس ، ص ٤٢٨ و ٤٢٩ ؛ قصص الأنبياء ، للجزائري ، ص ٤٤٤ ؛ قصص الأنبياء ، للجويري ، ص ٢٣٢ و ٢٣٣ ؛ قصص الأنبياء ، للراوندي ، ص ٢١٦ . ٢١٨ ؛ قصص الأنبياء ، لسميح عاطف الزين ، ص ٦٣٥ . ٦٤٢ ؛ قصص الأنبياء ، لابن كثير ، ج ٢ ، ص ٣٣١ . ٣٣٧ ؛ قصص الأنبياء ، للكسائي ، ص ٢٩٧ و ٣٠٢ ؛ قصص الأنبياء ، للنجار ، ص ٣٦٨ ؛ قصص قرآن ، للبلاغي ، ص ٢٢٥ . ٢٢٨ و ٣٧٥ ؛ قصص قرآن مجيد ، للسوربادي ، ص ٢٢٥ . ٢٢٨ ؛ قصص القرآن ، لمحمد أحمد جاد المولى ، ص ٢١٠ . ٢١٤ ؛ قصه هاى قرآن ، للصحفى ، ص ١٨٨ . ١٩٢ ؛

## زليخا

هي زليخا ، وقيل : زلخا ، وقيل : راعيل ، وقيل : فكة بنت ملك المغرب هيموس ، وقيل : رعائيل ، وقيل : بوش ، وأمها أخت الملك الريان بن الوليد صاحب مصر .  
زوجة قطفير ، وقيل : إطفير ، وقيل : هو طيفار بن رحيب وزير ملك مصر ، وكان يلقب بالعزير ، وهي تعرف بامرأة العزيز .

كانت آية في الحسن والجمال ، وكان زوجها عينا لا يستطيع التقرب إلى النساء .  
لما جاء يوسف الصديق إلى مصر اشتراه زوجها ليتخذها ولدا له ، فلما رآته زليخا بهرت بجماله وحسن هندامه ، فشغفت به حباً ، وأخذت تغريه بنفسها ، وتعرض عليه مفاتها ومحاسنها ، ثم أدخلته إحدى غرف قصرها وأوصدت أبوابها ، وقالت له : قد هيأت لك نفسي فأقبل عليّ .

لما علم يوسف بنيتها وسمع مقالتها استنكر ونفر قائلاً : إنّ الله سيحمني من الإثم ، وكيف أقدم على ما تريدن وزوجك سيّد نعمتي حيث أكرمني وأحسن مثواي ، فكيف أقابل إحسانه بالخيانة والإثم؟! فأخذت تلحّ عليه بأن يواقعها ؛ ويوسف عليه السلام يأبى أن يعطيها ما تريد ، وانفلت منها إلى باب الغرفة . يريد الهرب منها . فجذبت قميصه لئلا تمنعه من الفرار ، فتمزق القميص من الخلف ، واستطاع أن يفلت منها ويخرج إلى خارج الغرفة ، وفي تلك اللحظة دخل زوجها ، فلما رآته اتهمت يوسف بمحاولة الغصب

---

الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ٢٩٩ و ٣٠٦ ؛ الكشف ، ج ١ ، ص ٣٥٨ و ٣٥٩ وج ٣ ، ص ٤ ؛ كشف الأسرار ، راجع فهرسته ؛ لسان العرب ، ج ٢ ، ص ٢٠٠ و ٥٩٤ وج ٤ ، ص ٣٢٦ وج ١١ ، ص ٥٨٩ وج ١٢ ، ص ٤٩٠ وج ١٤ ، ص ٤١٥ وج ١٥ ، ص ٢٨ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٢٧ ، ص ٤٠٣ و ٤٠٤ ؛ مجمع البحرين ، ج ٣ ، ص ٣١٨ ؛ مجمل التواريخ والقصص ، ص ٢١٥ و ٢١٦ ؛ المحبر ، ص ١٣١ وص ٣٨٧ ؛ المدهش ، ص ١١١ . ١١٣ ؛ مروج الذهب ، ج ١ ، ص ٦٢ ؛ مستدرک سفينة البحار ، ج ٤ ، ص ٢٨٢ و ٢٨٣ ؛ المعارف ، ص ٣١ ؛ معجم أعلام القرآن ، ص ١٢٠ و ١٢١ ؛ المغرب ، ص ٣٤٩ ؛ منتهى الارب ، ج ٢ ، ص ٥١٠ ؛ المورد ، ج ١٠ ، ص ٢٠٢ ؛ الموسوعة العربية الميسرة ، ص ٩٢٥ ؛ النبوة والأنبياء ، ص ٣١٨ . ٣٢٢ .

والزنى ، وطلبت من زوجها معاقبته وسجنه ، فأخذ يوسف عليه السلام يدافع عن نفسه ، قائلاً : هي التي حاولت خيانتك أيها العزيز ، وأنا امتنعت عن ذلك ، وفي تلك الأثناء حضر أحد أقربائها ، فأعلموه بالقضية ، فحكم قائلاً : إن كان القميص شقّ من أمامه فهو كاذب وزليخا هي الصادقة ، وإن كان القميص شقّ من الخلف فزليخا كاذبة وكان الحقّ مع يوسف عليه السلام .

فلما رأى زوجها القميص مشقوقاً من الخلف ، قال : الحقّ مع يوسف ، وما تدّعيه كيد من كيد النساء ومكرهنّ ، فطلب العزيز من يوسف عليه السلام عدم إفشاء الفضيحة وكتماها عن الناس ، وقال لزليخا : استغفري لربّك وتوبي إليه من الإثم الذي أقدمت عليه . ولم يزل يوسف عليه السلام يكابد حوادث الأيام . والتي سنفصلها إن شاء الله في ترجمة حياته . حتّى عيّنه الملك عزيزاً لمصر مكان زوج زليخا ، فلما مات زوجها زوجها الملك من يوسف ، فلما دخل بها وجدها عذراء لأنّ زوجها . كما أسلفنا . كان عنيّنا ، فقال لها : أليس هذا خيراً مما كنت تريدین؟ فقالت : أيّها الصديق لا تلمني ، فإنيّ كنت امرأة فائقة الحسن والجمال ، وكان صاحبي لا يأتي النساء ، وكنت . كما جعلك الله . في هذه المنزلة من الحسن والجمال الخارق ، فغلّبتني نفسي .

ويقال : إنّ يوسف عليه السلام في أحد الأيام مرّ على زليخا وهي جالسة على مزبلة في الطريق ، فقالت : الحمد لله الذي جعل الملوك بمعصيتهم عبيداً ، وجعل العبيد بطاعتهم ملوكاً ، أصابتنا فاقة فتصدّق علينا ، ثم تزوّجها وكانت قد تقدّم بها السن ، فطلبت منه أن يسأل الله أن يرّد عليها شبابها وصباها ، فطلب يوسف عليه السلام ذلك من الله سبحانه ، فردّ الله عليها شبابها وجمالها .

أنجبت له ولدين : أفرايم ومنشا .

### القرآن المجيد وزليخا

جاءت قصتها مع نبيّ الله يوسف الصديق عليه السلام في القرآن العزيز ضمن آيات من سورة يوسف ، كما يلي :

الآية ٢٣ ﴿وَرَاوَدْتُهُ الْبَنِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَعَلَّقَتْ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ ....﴾

والآية ٢٤ ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا ....﴾

والآية ٢٥ ﴿وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا ....﴾

والآية ٢٦ ﴿قَالَ هِيَ رَاوَدْتَنِي عَنْ نَفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ أَهْلِهَا ....﴾

والآية ٢٧ ﴿وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾

والآية ٢٨ ﴿فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكِنَّ إِنَّ كَيْدَكِنَّ عَظِيمٌ﴾

والآية ٢٩ ﴿وَاسْتَغْفِرِي لِذَنْبِكِ إِنَّكِ كُنْتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ﴾

ولما انتشر خبر مراودتها ليوسف عليه السلام عند نساء مصر قلن : إنّ امرأة العزيز أغوت خادمها وراودته عن نفسه ليطيعها فيما تريده ؛ وبعملها هذا ضلّت وابتعدت عن جادة الصواب.

فلما سمعت زليخا بحديث النسوة قرّرت الدفاع عن نفسها ، فعملت وليمة ودعت إليها أشرف نساء قومها . وعددهن حوالي أربعين امرأة . فلما حضرن على الخوان أعطت كلّ واحدة منهنّ سكّينا لقطع اللحوم والفواكه ، ثم دعت بيوسف عليه السلام وأحضرتة أمامهنّ على المائدة ، فلما رأيته عجب من جماله ، وانبهرن من حسنه الفائق ، فأخذن يجرحن أيديهنّ بالسكاكين وهنّ لا يشعرن من فرط جماله وانشغافهن بحسنه وكماله ، وقيل : إنّ سبعا من تلك النسوة فارقن الحياة ؛ لشدة وجدهن بيوسف عليه السلام ، فلما رأت زليخا دهشتهمّ منه قالت : هذا الفتى الذي لمتني في حبّه ، وحاولت إغراءه فامتنع.

أشار الذكر الحكيم إلى ما تقدم في الآيات التالية من سورة يوسف :

الآية ٣٠ : ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾

والآية ٣١ ﴿فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَّكَأً وَآتَتْ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ ....﴾

والآية ٣٢ ﴿قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ وَلَقَدْ رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ ....﴾

والآية ٣٣ ﴿وَالَا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ .....﴾

والآية ٣٤ ﴿فَصْرِفْ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ .....﴾

والآية ٥١ : ﴿أَنَا رَاوِدُتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ﴾<sup>(١)</sup>

(١). أعلام قرآن ، للخزائلي ، ص ٦٥١ . ٦٥٥ ؛ الانس الجليل ، ج ١ ، ص ٦٧ ؛ البدء والتاريخ ، المجلد الأول ، الجزء الثالث ، ص ٧٠ و ٧٢ ؛ البداية والنهاية ، ج ١ ، ص ١٨٩ . ١٩٢ و ١٩٦ ؛ تاج العروس ، ج ٢ ، ص ٢٦٠ ؛ تاريخ انبياء ، للسعيد ، ص ١٣٤ . ١٤١ ؛ تاريخ انبياء ، لعمادزاده ، ج ١ ، ص ٤٠٢ . ٤١٩ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٦٠ و ٦٤ . ٦٩ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٤٥ ؛ تاريخ الطبري ، ج ١ ، ص ٢٣٦ . ٢٣٩ ؛ تاريخ كزیده ، ص ٣٤ و ٣٥ ؛ تفسير البحر المحیط ، ج ٥ ، ص ٢٩٢ وبعدها ؛ تفسير البرهان ، ج ٢ ، ص ٢٤٥ وبعدها ؛ تفسير البيضاوي ، ج ١ ، ص ٤٨٠ وبعدها ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٦ ، ص ٢٦٤ وبعدها ؛ تفسير شبّر ، ص ٢٤١ و ٢٤٢ ؛ تفسير الصافي ، ج ٣ ، ص ١٢ وبعدها ؛ تفسير الطبري ، ج ١٢ ، ص ١٠٤ وبعدها ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٣ ، ص ١٢١ وبعدها ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ١٨ ، ص ١٠٩ وبعدها ؛ تفسير القمي ، ج ١ ، ص ٣٤٢ . ٣٤٤ و ٣٤٦ و ٣٥٧ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٢ ، ص ٤٧٤ . ٤٧٨ ؛ تفسير المراغي ، المجلد الرابع ، الجزء الثاني عشر ، ص ١٢٥ وبعدها ؛ تفسير الميزان ، ج ١١ ، ص ١٢١ . ١٥٤ و ١٦٥ و ١٩٦ وغيرها ؛ تنزيه الأنبياء ، ص ٤٨ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٩ ، ص ١٥٨ و ١٦٦ و ٢١٣ و ٢١٨ و ٢١٦ ، ص ٣٠٢ ؛ حیات القلوب ، ج ١ ، ص ١٣٦ و ١٣٧ وبعدها ؛ داستاهاى شگفت انگيز قرآن مجيد ، ص ٢٥٤ و ٢٦٣ . ٢٧٨ و ٢٩٦ ؛ دراسات فنية في قصص القرآن ، ص ٢٢٠ . ٢٢٥ ؛ الدر المنثور ، ج ٤ ، ص ١٣ وبعدها ؛ الدر المنثور في طبقات ربات الخدور ، ص ٢٢٢ . ٢٢٦ ؛ الروض المعطار ، ص ٤٢٢ ؛ رباحين الشريعة ، ج ٥ ، ص ١٥٦ . ١٧٦ ؛ سفينة البحار ، ج ١ ، ص ٥٥٤ و ٥٥٥ ؛ عرائس المجالس ، ص ١٠٤ . ١٠٨ ؛ عصمة الأنبياء ، ص ٥٣ . ٥٦ و ٥٩ ؛ علل الشرائع ، ص ٥٥ ؛ فرهنگ معين ، ج ٥ ، ص ٦٥٣ ؛ فرهنگ نفیسی ، ج ٣ ، ص ١٧٧١ ؛ قاموس الكتاب المقدس ، ص ١١١٥ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٢٦٠ ؛ قصص الأنبياء ، للجويري ، ص ٨٦ . ٩٠ ؛ قصص الأنبياء ، للراوندي ، ص ١٣٦ ؛ قصص الأنبياء ، لسميح عاطف الزين ، ص ٣٥٤ ؛ قصص قرآن ، للبلاغي ، ص ٩٤ . ١٠١ ؛ قصص قرآن مجيد ، للسورآبادي ، ص ١٥٠ و ١٥٢ و ١٦٠ . ١٥٥ ؛ قصص القرآن ، لمحمد أحمد جاد المولى ، ص ٨٥ . ٩٣ ؛ قصه هاى قرآن ؛ للصحفي ، ص ٩٥ . ١٠١ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ١٤١ . ١٤٧ ؛ الكشف ، ج ٢ ، ص ٤٥٣ وبعدها ؛ كشف الأسرار ، راجع فهرسته ؛ كشف المحجوب ، ص ٢٦٣ و ٤٠١ و ٤٣٤ و ٤٧٧ ؛ لسان العرب ، ج ٢ ، ص ١٠٥ و ٢٢ و ١٠ ، ص ١٥٢ و ١٢ ، ص ٦٢٠ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٢٧ ، ص ٤٢٤ ؛ مجمع



### زمعة بن الأسود

هو أبو حكيمة زمعة بن الأسود بن المطلّب بن أسد بن عبد العزّي بن قصي بن كلاب القرشي ، الأسدي ، المعروف بزاد الركب .  
من أشرف ورؤساء قريش في الجاهليّة ، ومن أثرياء وتجار قومه ، وكان متجره إلى الشام ، لكرمه وسخائه عرف بزاد الركب ، لأنّه إذا سافر لم يخبز معه أحد ولم يطبخ .  
عاصر النبي ﷺ في بدء الدعوة الإسلامية ، فأصبح من الدّ الأعداء والمستهزئين بالنبي ﷺ والمسلمين .

كان كثير النقاش مع النبي ﷺ حول نبوّته وما جاء به من شرائع الدين ، وكان من جملة قريش الذين اجتمعوا في دار الندوة ليحيكوا المؤامرات على النبي ﷺ والمسلمين ، ووقع على صحيفة مقاطعة النبي ﷺ والمسلمين ثم نقضها .  
شارك قريش والمشركين في محاصرة دار النبي ﷺ بمكّة ليقتلوه ، فعلم النبي ﷺ بمؤامرتهم فهاجر إلى المدينة ، بعد أن جعل الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب في فراشه ونجا من غدرهم .

كان من جملة رؤساء قريش الذين حاربوا النبي ﷺ في واقعة بدر في السنة الثانية من الهجرة ، فقتل فيها على يد الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب وحمزة بن عبد المطلّب وثابت بن الجذع ، وقيل : قتله الأخير بمفرده .

### القرآن العزيز وزمعة بن الأسود

في أحد الأيام قال هو وجماعة من المشركين للنبي ﷺ : يا محمّد! لو جعل الله

---

البيان ، ج ٥ ، ص ٣٣٨ وبعدها ؛ مجمل التواريخ والقصص ، ص ١٩٥ و ١٩٦ ؛ المخلاة ، ص ٩٦ و ٢٩٢ و ٦٢٤ ؛ المدهش ، ص ٨٧ ؛ مستدرك سفينة البحار ، ج ٤ ، ص ٢٩٢ و ٢٩٣ ؛ معجم أعلام القرآن ، ص ٦٦ و ٦٧ ؛ معجم البلدان ، ج ٥ ، ص ١٣٧ ؛ منتهى الارب ، ج ٢ ، ص ٥١٢ ؛ مواهب الجليل ، ص ٣٠٥ وبعدها ؛ النبوة والأنبياء ، ص ٢٦٥ ؛ اليهود في القرآن ، ص ١٥٢ . ص ١٥٥ .

معك ملكا يحدث الناس ويرى معك ، فنزلت فيه وفي جماعته الآية ٨ من سورة الأنعام :  
﴿وَقَالُوا لَوْ لَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ....﴾

ولكونه كان من جملة المطعمين للمشركين يوم بدر ، نزلت فيه ومن على شاكلته من  
المشركين الآية ٣٦ من سورة الأنفال : ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ  
اللَّهِ....﴾

اقتسم هو وجماعة من المشركين مداخل مكة ، فكانوا إذا حضر الموسم منعوا الناس  
عن النبي ﷺ ، فنزلت فيهم الآية ٩٠ من سورة الحجر : ﴿كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ﴾  
ولاشترائه مع أهل مكة في منع الناس عن الدخول في الإسلام وإطعامهم المشركين في  
واقعة بدر نزلت فيهم الآية ١ من سور محمد ﷺ : ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ  
أَصْلَ أَعْمَالِهِمْ﴾

طلب هو وجماعة من المشركين من النبي ﷺ أن يشق لهم القمر قسمين ، فطلب  
النبي ﷺ من الله ذلك ، فانشق إلى نصفين ، فنزلت فيهم الآية ١ من سورة القمر :  
﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ﴾<sup>(١)</sup>

(١). اسباب النزول ، للواحدي ، ص ١٩٣ ؛ الاشتقاق ، ص ٩٤ ؛ الأغاني ، ج ٤ ، ص ٢١ و ٣٢ و ٣٤ ؛  
البداية والنهاية ، ج ٣ ، ص ٨٣ و ٩٤ و ١٠٩ و ١١٧ و ١٧٤ و ٣٠٥ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ،  
٣١٥ و ٣٤٠ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٤١٣ و ٤١٥ و ٤٢٩ ؛ تاريخ الطبري ، ج ٢ ، ص ١٤٢ ؛  
الجامع لأحكام القرآن ، ج ١٦ ، ص ٢٢٣ ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ١١٩ ؛ جمهرة النسب ، ص ٧٢ ؛  
الروض الأنف ، ج ٥ ، ص ٣٠٣ ؛ السيرة النبوية ، لابن اسحاق ، ص ١٤٤ و ١٦٦ و ١٩٧ ؛ السيرة النبوية  
، لابن هشام ، ج ١ ، ص ٣١٥ و ج ٢ ، ص ١٥ و ٣٦ و ١٢٥ و ٢٩٧ و ٣٦٦ ؛ صبح الأعشى ، ج ١ ،  
ص ٤٥١ ؛ عيون الأثر ، ج ١ ، ص ٢٤٩ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ٨٩ و ١٢٠ و ١٣٢ ؛ كشف  
الأسرار ، ج ٣ ، ص ٤٦١ و ج ٤ ، ص ٤٣ و ج ٥ ، ص ٦١٦ و ج ٩ ، ص ١٧٧ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٥  
، ص ١٩٩١ و ج ٢٧ ، ص ٤٤٤ ؛ المخبر ، ص ١٠٢ و ١٣٧ وحاشية ، ص ١٥٨ و ١٥٩ و ١٦٠ ؛  
مستدرك سفينة البحار ، ج ٤ ، ص ٢٩٨ ؛ المغازي ، راجع فهرسته ؛ نسب قريش ، ص ٤٣١ .

## زوبعة

من ملوك ورؤساء الجنّ الذين استمعوا إلى النبي ﷺ وهو يتلو القرآن بوادي مجنة ،  
وقيل : بقرية بطن النخل من قرى المدينة .  
كانوا ينتمون إلى بني الشيصبان ، ويسكنون نصيبين ، ويدينون بدين موسى ابن  
عمران عليه السلام .

لما فرغ النبي ﷺ من تلاوته ذهبوا إلى قومهم ، وأخبروهم بأنهم سمعوا آيات من  
كتاب سماوي نزل بعد موسى بن عمران عليه السلام ، وهي تصدّق التوراة وتهدي إلى الحق  
والصراط المستقيم ، سمعوها من نبي الإسلام محمد بن عبد الله ﷺ ، فطلبوا من قومهم  
الإيمان به ، واعتناق دينه ، والاهتداء بهديه .

فجاءوا إلى النبي ﷺ ومعهم زوبعة ، وأسلموا ، وآمنوا به وبشريعته ، فعلمهم النبي  
ﷺ شرائع الدين ، وأمر الإمام أمير المؤمنين عليه السلام أن يفقههم في الدين .

## القرآن العظيم وزوبعة وقومه

نزلت فيه وفي جماعته من الجنّ الآية ٢٩ من سورة الأحقاف : ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ  
نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ  
مُنْذِرِينَ﴾ .

وشملته الآية ١ من سورة الجنّ : ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا  
سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا﴾ .<sup>(١)</sup>

(١). اسباب النزول ، للسيوطي . آخر تفسير الجلالين . ص ٦٢٢ ؛ تاج العروس ، ج ٥ ، ص ٣٦٧ ؛ تفسير  
البحر المحيط ، ج ٨ ، ص ٦٧ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٨ ، ص ٨٨ ؛ تفسير الطبري ، ج ٢٦ ، ص ٢٠ ؛  
تفسير الفخر الرازي ، ج ٢٨ ، ص ٣١ ؛ تفسير القمي ، ج ٢ ، ص ٢٩٩ و ٣٠٠ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٤  
، ص ١٦٨ ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ٥ ، ص ٢٢ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ١٣ ، ص ٢١٠ وج ١٦ ، ص  
٢١٣ و ٢١٥ و ٢١٦ ؛ دراسات فنية في قصص القرآن ، ص ٧٠٠ - ٧١٠ ؛ الدر المنثور ، ج ٦ ، ص ٤٤ ؛  
فرهنگ نفیسی ، ج ٣ ، ص ١٧٨٨ ؛ الكشف ، ج ٤ ، ص ٣١١ و ٣١٢ ؛ كشف الأسرار ، ج ٧ ، ص  
٢٢٧ وج ٩ ، ص ١٦٢ ؛ لسان

### زيد بن حارثة

هو أبو شرحبيل ، وقيل : أبو أسامة زيد بن حارثة بن شرحبيل ، وقيل : شرحبيل بن كعب بن عبد العزى بن يزيد ، وقيل : زيد بن امرئ القيس الكلبي ، القضاعي ، وأمه سعدى بنت ثعلبة.

من أوائل صحابة رسول الله ﷺ ، وكان يحبّه حبّا جمّا ويقدمه على أقرانه ، فسماه : زيد الحب.

كان شديد الإخلاص للنبي ﷺ ، وكان يعتمد عليه في الحروب والغزوات ؛ لكياسته وحصافته ، وكان من الرماة المشهورين.

ولد قبل بعثة النبي ﷺ بثلاث وأربعين سنة تقريبا ، وكانت عشيرته تسكن بالقرب من دومة الجندل.

في حادثته اختطفه غزاة من بني القين بن جسر وباعوه في الشام ، فاشتراه حكيم بن حزام . ابن أخي السيّد خديجة بنت خويلد ؓ . وأهداه إليها ، فلما تزوّجت خديجة من النبي ﷺ أهدته إليه ، فتبنّاه النبي ﷺ ورعاه ، فكان الناس يسمّونه زيد بن محمد ﷺ ، وقيل : اشتراه النبي ﷺ من سوق عكاظ بمكّة ، قبل بعثته وبعد زواجه من خديجة.

لما علم أبوه . حارثة . بوجوده في مكّة ، قصدها وطلب من النبي ﷺ تحريره مقابل فدية يدفعها للنبي ﷺ ، فأطلقه النبي ﷺ ، وأعلن تحريره ، وخيّره بين البقاء عنده أو الالتحاق بأبيه ، ولكنّ زيدا قرر البقاء عند النبي ﷺ وعدم الذهاب مع أبيه.

أخى النبي ﷺ بينه وبين حمزة بن عبد المطلب ، وقيل : بينه وبين أسيد بن حضير . زوّجه النبي ﷺ من وصيفته ، أم أيمن ، ثم من ابنة عمته زينب بنت جحش القرشية ، ولم يمض طويلا على زواجه من زينب حتى طلقها ، فتزوّجها النبي ﷺ في

---

العرب ، ج ٨ ، ص ١٤٠ ؛ مجمع البيان ، ج ٩ ، ص ١٤٠ ؛ معجم البلدان ، ج ١ ، ص ١٤٩ وج ٥ ، ص ٥٨ ؛ منتهى الارب ، ج ٢ ، ص ٤٩٦ ؛ نمونه بينات ، ص ٧١٥ و ٨٣٥ .

السنة الخامسة من الهجرة.

شهد مع النبي ﷺ وقائع بدر وأحد والخندق والحديبية ، وترأس عدة سرايا.  
في شهر جمادى الأولى من السنة الثامنة من الهجرة ولاه النبي ﷺ قيادة الجيش الإسلامي لحرب مؤتة ، وبعد أن أبلى فيها بلاء حسنا وحارب محاربة الأبطال  
استشهد على يد الروم في تلك المعركة ، وهو ابن ٥٥ سنة.

### القرآن الكريم وزيد بن حارثة

نزلت فيه الآية ٤ من سورة الأحزاب : ﴿وَمَا جَعَلْ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ .....﴾  
والآية ٥ من نفس السورة : ﴿ادْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ .....﴾  
وبالنسبة إلى قصته مع زوجته زينب بنت جحش نزلت فيهما الآية ٣٧ من نفس  
السورة : ﴿فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا .....﴾  
وكذلك نوهت عنه الآية السابقة ٣٧ : ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ  
عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ .....﴾  
وذلك لأنه صمم على طلاق زوجته زينب بعد أن علم بأن النبي ﷺ يهواها ،  
فكرهها وأبدى للنبي ﷺ كرهه لها ، فأخذ النبي ﷺ يمنعه من طلاقها ويحثه على إبقائها  
عنده.

وبعد أن زعمت العرب بأنه ابن للنبي ﷺ نزلت فيه الآية ٤٠ من نفس السورة  
المذكورة آنفا ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ .....﴾  
اتخذ المترجم له بعض اليهود والمشركين أصحابا وأصدقاء له فنزلت فيه الآية ١٣ من  
سورة الممتحنة : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ .....﴾<sup>(١)</sup>

(١). أسباب النزول ، للسيوطي . آخر تفسير الجلالين . ، ص ٦١٧ و ٦٢٨ ؛ أسباب النزول ، للواحدي ، ص ٢٩٣ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة . ، ج ١ ، ص ٥٤٤ ؛ اسد الغابة ، ج ٢ ، ص ٢٢٤ ؛ الاصابة ، ج ١ ، ص ٥٦٣ ؛ الأعلام ، ج ٣ ، ص ٥٧ ؛ أعلام قرآن ، للخزائلي ، ص ٣٣٣ . ٣٣٧ ؛ أعيان الشيعة ، ج ٧ ، ص ٩٤ ؛ الأغاني ، ج ١٥ ، ص ١١ ؛ البداية والنهاية ، ج ٣ ، ص ٢٤ و ٢٢٥ و ج ٤ ، ص ٥ و ١٤٧ و ٢٤١ ؛ تاريخ الإسلام (السيرة النبوية) ، ص ٨١ و ٩٠ و ١٢٨ و ١٢٩ و ١٤٢ و ١٤٦ و ١٧٥ و ٢١٠ و ٢١٦ و ٢٧١

و (المغازي)، راجع فهرسته؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٣٠٨ و ٣٨٢ و ٤٣٨؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٢٦٧ و ٣٤٧ و ٤١٠ و ٤٢٠ و ٤٣١ و ٤٣٣ و ٤٥٦ و ٤٧٦؛ تاريخ الطبري، ج ٢، ص ٣١٨ و ٣٢٣؛ التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٣، ص ٣٧٩؛ تاريخ كزیده، ص ١٣٦ و ١٤٤ و ١٥٢ و ١٦١ و ٢١١؛ تاريخ يعقوبي، ج ٢، ص ٢٣ و ٦٥ و ٧٠ و ٨٧؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٨، ص ٣١٥ و ٣٤٤ و راجع مفتاح التفاسير؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ١، ص ١٩٨؛ تفسير البحر المحیط، ج ٧، ص ٢١١ و ٢٣٥ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البرهان، ج ٣، ص ٢٩٠ و ٣٢٦ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البضاوي، ج ٢، ص ٢٣٨ و ٢٤٦ و ٢٤٧ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الجلالين، ص ٤٢٣؛ تفسير أبي السعود، ج ٧، ص ١٠٥ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير شبّر، ص ٤١٨؛ تفسير الصافي، ج ٤، ص ١٦٣ و ١٩١ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الطبري، ج ٢١، ص ٧٥ و ج ٢٢، ص ١٠ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير أبي الفتوح الرازي، ج ٤، ص ٢٩٦ و ٣٣١ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٢٥، ص ١٩١ و ٢١٢ و راجع فهرسته؛ تفسير فرات الكوفي، ص ١٢٢ و ١٣٤؛ تفسير القمي، ج ٢، ص ١٧٢ و ١٧٥؛ تفسير ابن كثير، ج ٣، ص ٤٦٧ و ٤٩٢ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير المراغي، المجلد الثاني، الجزء الثاني والعشرون، ص ١٤ و ١٦؛ تفسير الميزان، ج ١٦، ص ٢٨٠ و ٢٨١ و ٣٢٦ و ٣٢٧؛ تفسير نور الثقلين، ج ٤، ص ٢٣٥ و ٢٣٦؛ تقريب التهذيب، ج ١، ص ٢٧٣؛ تنقيح المقال، ج ١، ص ٤٦٢؛ تنوير المقباس، ص ٣٥٠ و ٣٥٤ و بعدها؛ تهذيب الأسماء واللغات، ج ١، ص ٢٠٢ و ٢٠٣؛ تهذيب تاريخ دمشق، ج ٥، ص ٤٥٤ و ٤٦٢؛ تهذيب التهذيب، ج ٣، ص ٣٤٦؛ تهذيب سير أعلام النبلاء، ج ١، ص ٢٦؛ تهذيب الكمال، ج ١٠، ص ٤٧٠ و ٣٥؛ الثقات، ج ٣، ص ١٣٤ و ١٣٥؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ١٤، ص ١١٧ و ١٨٨ و راجع فهرسته؛ جامع الرواة، ج ١، ص ٣٤١؛ الجامع في الرجال، ج ١، ص ٢٠٩ و ٨١٨؛ الجرح والتعديل، ج ٣، ص ٥٥٩؛ جمهرة أنساب العرب، ص ١١٥؛ خزانة الأدب، ج ١، ص ٣٦٣؛ خلاصة تهذيب الكمال، ص ١٢٧؛ دائرة المعارف الإسلامية، ج ١١، ص ١٠؛ دائرة معارف البستاني، ج ٩، ص ٣٤٢ و ٣٤٣؛ الدرجات الرفيعة، ص ٤٣٧؛ الدر المنثور، ج ٥، ص ١٨١ و ٢٠١ و راجع مفتاح التفاسير؛ ربيع الأبرار، ج ٣، ص ٩ و ١٠ و ٧٢٥؛ رجال ابن داود، ص ٩٩؛ رجال الطوسي، ص ٤٢؛ الروض الأنف، ج ٧، ص ١٤ و ٢٣ و ٢٤ و ٤٠ وغيرها؛ الروض المعطار، ص ٥٦٥ و ٥٦٦؛ سفينة البحار، ج ١، ص ٥٧٥؛ سير أعلام النبلاء، ج ١، ص ٢٢٠ و ٢٣٠؛ سيرة المصطفى، ص ٥٧٧ و ٥٧٩؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق، ص ١٣٧ و ١٣٩ و ٢٦٢؛ السيرة النبوية، لابن كثير، ج ٣، ص ٤٨٠ و ٤٨٣؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ١، ص ٢٦٤ و ج ٣، ص ٥٣ و ج ٤، ص ١٥ و ٢٩ و ٣٠ و ٢٦٦ و ٢٨٤؛ شذرات الذهب، ج ١، ص ١٢؛

### زيد بن عمرو

هو أبو سعيد زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى بن رياح ، وقيل : رياح بن عبد الله بن قرظ بن رزاح القرشي ، العدوي ، المكي ، ابن عم عمر بن الخطاب .  
أحد شخصيات قريش في الجاهلية ، ومن المؤمنين بالله والمؤخدين له والمتعبدين على دين إبراهيم الخليل عليه السلام .

لم يعبد صنما ، وكان يعيب على قريش ذبائحهم التي كانوا يذبحونها على غير اسم الله ، وكان يمتنع من أكل ما ذبح على النصب والتي تضحى قربانا للأصنام ، وكان

---

شواهد التنزيل ، ج ١ ، ص ١٩٦ و ٢٢٠ ؛ صبح الأعشى ، ج ٩ ، ص ٣٥٤ ؛ صفوة الصفوة ، ج ١ ، ص ٣٧٨ ؛ طبقات خليفة بن خياط ، ص ٦ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ١ ، ص ٤٩٧ وج ٢ ، ص ٣٦ و ٨٦ و ٨٧ و ٨٨ و ٨٩ . ٩٠ وج ٤ ، ص ٦١ ؛ العبر ، ج ١ ، ص ٩ ؛ العقد الثمين ، ج ٤ ، ص ٤٥٩ . ٤٧٣ ؛ العقد الفريد ، ج ٥ ، ص ٦١ ؛ العنديل ، ج ١ ، ص ٣٠٤ ؛ عيون الأثر ، ج ٢ ، ص ١٥٣ و ١٥٦ ؛ فرهنگ معين ، ج ٥ ، ص ٦٦٣ ؛ قاموس الرجال ، ج ٤ ، ص ٥٤٠ . ٥٤٢ ؛ قصص القرآن ، لمحمد أحمد جاد المولى ، ص ٣٧٩ . ٣٨٢ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ٢٣٤ . ٥٩ ؛ الكامل ، للمبرد ، ج ١ ، ص ١٢٩ وج ٤ ، ص ١٣ ؛ الكشف ، ج ٣ ، ص ٥٤٠ . ٥٤٣ ؛ كشف الأسرار ، ج ٢ ، ص ١٩٩ وج ٤ ، ص ٢٠٢ وج ٨ ، ص ٥ و ٦ و ٤٧ و ٤٨ و ٤٩ و ٥٠ و ٥١ و ٦١ ؛ لسان العرب ، ج ١ ، ص ٢٩٠ و ٧٥٩ و ٧٦٠ وراجع فهرسته ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٢٧ ، ص ٦١١ ؛ مجمع البحرين ، ج ٣ ، ص ٦١ ؛ مجمع البيان ، ج ٨ ، ص ٥٢٨ و ٥٦٣ وراجع مفتاح التفاسير ؛ مجمع الرجال ، ج ٣ ، ص ٧٧ ؛ المخبر ، ص ٧١ و ٨٥ و ١١٩ و ١٢١ و ١٢٣ و ١٢٨ و ٢٨٧ وغيرها ؛ مرآة الجنان ، ج ١ ، ص ١١ . ١٤ ؛ مروج الذهب ، ج ٢ ، ص ٢٩٦ ؛ مستدرک الوسائل ، ج ٣ ، ص ٨٠٤ ؛ مستطرفات السرائر ، ص ١٤٥ ؛ المعارف ، ص ٨١ و ٨٥ ؛ معجم أعلام القرآن ، ص ١٢٣ . ١٢٥ ؛ معجم البلدان ، ج ٥ ، ص ٢٢٠ ؛ معجم الثقات ، ص ٢٨٧ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ٧ ، ص ٣٣٨ ؛ المغازي ، راجع فهرسته ؛ منتخب التواريخ ، ص ٧٠ ؛ منهج المقال ، ص ١٥٣ ؛ مواهب الجليل ، ص ٥٥٥ وبعدها ؛ المورد ، ج ١٠ ، ص ٢٠٠ ؛ الموسوعة العربية الميسرة ، ص ٩٣٧ ؛ نقد الرجال ، ص ١٤٢ ؛ نمونه بينات ، ص ٦٢١ و ٦٢٢ و ٦٣٨ و ٦٣٩ و ٨٠٥ ؛ الوافي بالوفيات ، ج ١٥ ، ص ٢٧ . ٢٩ ؛ الوفاء بأحوال المصطفى ، ج ١ ، ص ٢٥١ و ٣١٤ وج ٢ ، ص ٥٤٠ و ٥٧٦ و ٥٨١ و ٦٤٧ .

يمنع الناس عن وأد البنات.

تجول في الأمصار بحثا عن الدين الحق ، فدخل الموصل والشام وغيرها من الأمصار ، واجتمع بالنبى الأكرم ﷺ قبل بعثته.

كان لإيمانه بالله ومخالفته لعقائد قومه موضع إيذاء منهم . وخصوصا من الخطّاب والد عمر . فاضطرّ إلى الخروج إلى أعالي مكّة عند حراء ، فوكل الخطّاب شبّابا من سفهاء قريش لمنع من دخول مكّة ، فكان لا يدخلها إلّا سرا ، فإذا علموا بتواجده فيها آذوه وأهانوه ثم طردوه منها ؛ لكي لا يفسد عليهم دينهم وكفرهم وشركهم بالله.

تنبأ بنبوّة خاتم الأنبياء والمرسلين ﷺ ، ونقل عنه أنّه قال : أنا أنتظر نبيا من ولد إسماعيل بن إبراهيم ثم من بني عبد المطلب ، وأنا أوّمن به وأصدّقه ، وأشهد أنّه نبيّ واسمه أحمد ، ويقال : إنّ النبي ﷺ قد ترخّم عليه.

له أشعار تدلّ على إيمانه بالله وتوحيده له ، منها :

أرّبا واحدا أم ألف ربّ أدين إذا تقسّمت الأمـور

توفي قبل بعثة النبي ﷺ بخمس سنين ، وقيل : في السنة السابعة عشرة قبل الهجرة ، وقيل : قتله النصارى بأرض الشام قبل بزوغ نور الإسلام.

### القرآن الكريم وزيد بن عمرو

نزلت فيه وفي أبي ذر الغفاري وسلمان الفارسي الذين كانوا في الجاهلية يؤمنون بالله ويقولون بوحدانية الله الآية ١٧ من سورة الزمر : ﴿وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى ....﴾

وكذلك شملته الآية ١٨ من نفس السورة : ﴿الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ ....﴾<sup>(١)</sup>

(١). اسباب النزول ، للسيوطي . آخر تفسير الجلالين . ، ص ٦٢٠ ؛ اسباب النزول ، للواحدي ، ص ٣٠٦ ؛ اسد الغابة ، ج ٢ ، ص ٢٣٦ . ٢٣٨ . الاصابة ، ج ١ ، ص ٥٦٩ و ٥٧٠ ؛ الأعلام ، ج ٣ ، ص ٦٠ ؛ أعلام قرآن ، للخزائلي ، ص ١٦٧ و ٢٧٦ ؛ الأغاني ، ج ٣ ، ص ١٥ . ١٧ ؛ البداية والنهاية ، ج ٢ ، ص ٢٢١ - ٢٢٦ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٣٨٧ و ٤٠٦ و ٤١١ و ٤٧٨ ؛ تاريخ الطبري ، ج ٢ ، ص ٤٥ ؛ تجريد أسماء الصحابة ،



## زيد بن المهلهل

هو أبو مكنف زيد بن المهلهل بن يزيد بن منهب بن عبد بن أقصى بن المختلس بن ثوب بن كنانة بن مالك بن نائل الطائي ، النبھاني ، الملقب بزيد الخيل ؛ لكثرة خيله ، فاستبد له النبي ﷺ بزيد الخير .

سيد بني نبهان في عصره ، أسلم وصحب النبي ﷺ ، وكان من المؤلفة قلوبهم . كان من أبطال وأجواد وقته في الجاهلية ، وخطيبا مفعّوها وشاعرا مجيدا وفارسا شجاعا .

وفد على النبي ﷺ في وفد بني طي في السنة التاسعة من الهجرة فأسلم ، وأقطعه النبي ﷺ أرضا في نجد .

بعد أن أسلم مكث في المدينة سبعة أيّام ، ثم أصيب بالحمى فخرج يريد نجدا ، فنزل على ماء بنجد يقال له : فردة ، فتوفيّ هناك في السنة التاسعة أو العاشرة من الهجرة ، وقيل : توفيّ في أواخر حكومة عمر بن الخطاب ، ودفن عند فردة .

ج ١ ، ص ٢٠٠ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٧ ، ص ٤٢١ ؛ تفسير الطبري ، ج ٢٣ ، ص ١٣٢ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٤ ، ص ٤٨٣ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٤ ، ص ٤٩ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ١ ، ص ٢٠٤ و ٢٠٥ ؛ تهذيب تاريخ دمشق ، ج ٦ ، ص ٣٠ . ٣٦ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٢ ، ص ١٢٧ وج ٣ ، ص ٣١ وج ٨ ، ص ٣١٧ وج ١٥ ، ص ٢٤٤ وراجع فهرسته ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ١٥٠ ؛ خزنة الأدب ، ج ٣ ، ص ٩٩ ؛ دائرة المعارف الإسلامية ، ج ١١ ، ص ١٣ و ١٤ ؛ دائرة معارف البستاني ، ج ٩ ، ص ٣٤٣ ؛ الدر المنثور ، ج ٥ ، ص ٣٢٤ ؛ ربيع الأبرار ، ج ١ ، ص ٥٦٤ ؛ سفينة البحار ، ج ١ ، ص ٥٧٨ ؛ السيرة النبوية ، لابن اسحاق ، ص ١١٥ . ١١٩ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ١ ، ص ٢٣٧ و ٢٣٩ و ٢٤٠ و ٢٤٤ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ١ ، ص ١٦١ و ١٦٢ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ٥٩٣ وج ٢ ، ص ٤٦ و ٤٧ ؛ كشف الأسرار ، ج ٢ ، ص ١٩٠ و ١٩١ و ٦٠٧ وج ٣ ، ص ٣٥٠ ؛ لسان العرب ، ج ١ ، ص ٧٥٩ وج ٥ ، ص ٢٥٥ وج ٨ ، ص ٣٥٢ وج ٩ ، ص ٩٤ و ١٨٤ وج ١١ ، ص ٢٢٨ و ٥٧٨ وج ١٢ ، ص ٢٧ و ١٠٠ و ٥٦٥ وج ١٣ ، ص ١٢٩ و ٥٤٣ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٢٧ ، ص ٦١٣ ؛ المحير ، ص ١٧٠ و ١٧١ و ١٧٥ و ٢٣٧ ؛ المعارف ، ص ٣٥ ؛ نمونه بينات ، ص ٦٧٦ ؛ الوافي بالوفيات ، ج ١٥ ، ص ٣٨ و ٣٩ .

قال له النبي ﷺ بعد أن أسلم : ما وصف لي أحد في الجاهلية رأيته في الإسلام إلا رأيته دون الصفة غيرك.

في الجاهلية أسر عامر بن الطفيل وجدّ ناصيته ثم أعتقه ، وكانت بينه وبين كعب بن زهير مهاجاة عنيفة.

يقال : إنّ قزوين فتحت على يده ويد البراء بن عازب.

أكثر شعره في الفخر والحماسة ، ومن شعره لما أحسّ بالموت بفردة :

أمر تحل قومي المشارق غدوة وأترك في بيت بفردة منجد

### القرآن العظيم وزيد بن المهلهل

جاء هو وعدي بن حاتم الطائي إلى النبي ﷺ وقالوا : يا رسول الله! إنّنا قوم نصيد بالكلاب والبزاة ، فإنّ كلاب آل درع وآل حويرية تأخذ البقر والحمر والظباء والضب ، فمنه ما يدرك ذكاته ، ومنه ما يقتل فلا يدرك ذكاته ، وقد حرّم الله الميتة ، فما ذا يحل لنا منها؟ فنزلت جوابا لهما الآية ٤ من سورة المائدة : ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ .....﴾<sup>(١)</sup>

(١). اسباب النزول ، للسيوطي . هامش تفسير الجلالين . ، ص ٣٣٤ ؛ اسباب النزول ، للواحدي ، ص ١٥٦ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة . ، ج ١ ، ص ٥٦٣ و ٥٦٤ ؛ اسد الغابة ، ج ٢ ، ص ٢٤١ و ٢٤٢ ؛ الاصابة ، ج ١ ، ص ٥٧٢ و ٥٧٣ ؛ الأعلام ، ج ٣ ، ص ٦١ ؛ الأغاني ، ج ١٦ ، ص ٤٩ . ٥٩٠ وراجع فهرسته ؛ امتاع الأسماء ، ج ١ ، ص ٥٠٨ ؛ البداية والنهاية ، ج ٥ ، ص ٥٧ و ٩٥ وج ٧ ، ص ٣١٠ ؛ تاريخ آداب اللغة العربية ، ج ١ ، ص ١٢٧ و ١٢٨ ؛ تاريخ الأدب العربي ، لبروكلمان ، ج ١ ، ص ١٦٢ ؛ تاريخ الأدب العربي ، لعمر فروخ ، ج ١ ، ص ٢٧٨ و ٢٧٩ ؛ تاريخ الإسلام (السيرة النبوية) ، ص ٣٩١ ؛ تاريخ التراث العربي ، المجلد الثاني ، الجزء الثاني ، ص ٢٠١ . ٢٠٣ ؛ تاريخ كزبيده ، ص ٢٢٧ و ٧٧٦ و ٧٨٧ ؛ تاريخ اليعقوبي ، ج ١ ، ص ٢٣٠ و ٢٣١ و ٢٦٨ وج ٢ ، ص ٧٩ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ٢٠٢ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٣ ، ص ٤٢٧ و ٤٢٨ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٢ ، ص ١٠٣ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٢ ، ص ١٦ ؛ تهذيب تاريخ دمشق ، ج ٦ ، ص ٣٦ . ٣٨ ؛ ثمار القلوب ، ص ٧٨ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ١ ، ص ٤٦٥ وج ٦ ، ص ٦٥ وج ١١ ، ص ١٨٤ وج ١٥ ، ص ١٩٤ ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ٤٠٣ ؛ حسن الصحابة ، ص ٢٨٤ ؛ خزانة الأدب ،

### زينب بنت جحش

هي أم الحكم زينب بنت جحش بن رثاب بن قيس بن يعمر بن صبرة الأسدية ،  
وأُمها أميمة بنت عبد المطلب عمّة النبي ﷺ .  
كانت تدعى برة ، فسّمّاها النبي ﷺ زينب .  
إحدى زوجات النبي ﷺ ، ومن شهيرات النساء في صدر الإسلام ، ومن  
المسلمات الأوائل والصحابيات المهاجرات ، عرفت بالصلاح والخير والتصدق في سبيل الله ،  
وكانت في غاية الحسن والجمال .  
هاجرت مع النبي ﷺ من مكة إلى المدينة ، وهناك زوجها النبي ﷺ من زيد بن  
حارثة .

في أحد الأيام رآها النبي ﷺ فقال : سبحان الله مقلب القلوب ، وقيل : قال  
ﷺ : سبحان الله فائق النور ، وتبارك الله أحسن الخالقين . فسمعت زينب تسبيح النبي  
ﷺ فذكرته لزيد ، فألقى الله كراهتها في نفسه ، فقال لها : هل لك أن أطلقك ليتزوجك  
رسول الله ﷺ ؟ فقالت : أخشى أن تطلقني ولا يتزوجني النبي ﷺ ، فانطلق إلى النبي  
ﷺ وقال : أريد مفارقة زينب ، فقال ﷺ : ما لك ، أراك شيء منها؟ قال : لا والله!  
ما رأيت منها إلا خيرا ، ولكنها تتعظم علي لشرفها وتؤذيني ، فأخذ النبي ﷺ

---

ج ٢ ، ص ٤٤٨ ؛ دائرة معارف البستاني ، ج ٩ ، ص ٣٤٣ و ٣٤٤ ؛ الدر المنثور ، ج ٢ ، ص ٢٦٠ ؛  
سفينة البحار ، ج ١ ، ص ٥٧٦ ؛ سمط اللائي ، ص ٦٠ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٤ ، ص ٢٢٤ ؛  
الشعر والشعراء ، ص ٥٥ ؛ صبح الأعشى ، ج ١ ، ص ٢٩٢ و ٣٢٠ و ٤٦١ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن  
سعد ، ج ١ ، ص ٣٢١ ؛ العقد الفريد ، ج ١ ، ص ٦٩ و ٧٣ و ١٢١ ؛ قاموس الرجال ، ج ٤ ،  
ص ٥٤٦ و ٥٤٧ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ١٤٥ و ٢٩٩ ؛ الكامل ، للمبرّد ، ج ١ ، ص ٢٠٩ و  
٢ ، ص ٩٦ و ٩٩ و ١١٧ و ١٢٥ و ٢٠٠ و ٢٠١ ؛ كشف الأسرار ، ج ٣ ، ص ٣٢ ؛ لغت نامه  
دهخدا ، ج ٢٧ ، ص ٦١٣ ؛ المحبر ، ص ٢٣٢ و ٢٣٣ ؛ معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٢٤٨ ؛ المؤلفات  
والمختلف ، للآمدي ، ص ١٣١ ؛ نهاية الارب في معرفة أنساب العرب ، ص ٢٩٧ ؛ الوافي بالوفيات ، ج ١٥  
، ص ٤٠ و ٤١ .

ينصحه بعدم مفارقتها ، ولكنه طلقها ، فلما اعتدت أمر الله نبيه ﷺ بأن يتزوجها ، فقال النبي ﷺ لزید : اخطبها لي ، فذهب إليها ، وقال : يا زينب أبشري ، إن رسول الله ﷺ يخطبك ، وفرحت لذلك .

تزوجها رسول الله ﷺ ودخل بها في السنة الخامسة ، وقيل : في السنة الثالثة ، وقيل : في السنة الرابعة من الهجرة ، ولها من العمر ٣٥ سنة .

وبعد زواجها من النبي ﷺ كانت تقول له : إني لأدلل عليك بثلاث ، ما من نسائك امرأة تدلّ بمنّ : جدّي وجدك واحد ، وزوجنيك الله ، والسفير جبرئيل عليه السلام . وكانت تفتخر على نساء النبي ﷺ وتقول : زوجكنّ أهلوكنّ ، وزوجني الله من السماء .

قالت عائشة : ما رأيت امرأة قط خيرا في الدين من زينب ، وأتقى وأصدق حديثا ، وأوصل للرحم ، وأعظم أمانة وصدقة .

روت عن النبي ﷺ أحد عشر حديثا .

بعد وفاة النبي ﷺ أرسل إليها عمر بن الخطاب . أيام حكمته . مبلغ اثني عشر ألف درهم ؛ كما فرض لنساء النبي ﷺ ، فأخذتها وفرقتها في ذوي قرابتها وأيتامها ، ثم قالت : اللهم ! لا يدركني عطاء عمر بن الخطاب بعد هذا .

توفيت سنة ٢٠ هـ ، وقيل : سنة ٢١ هـ بالمدينة ، ودفنت بالبقيع ، ونزل في قبرها أسامة بن زيد وابن أخيها محمد بن عبد الله بن جحش ، فكانت أول نساء النبي ﷺ وفاة من بعده ، وعمرها يوم توفيت كان ٥٣ سنة .

### القرآن المجيد وزينب بنت جحش

في أحد الأيام طلبت من النبي ﷺ أن يشتري لها بردا يمانيا ، وكان يصعب على النبي ﷺ تلبية طلبها ، فألحّت عليه ، فنزلت فيها الآية ٢٨ من سورة الأحزاب : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجَكُمْ إِن كُنْتُمْ تُرْذَنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا ..... ﴾

عند ما أراد النبي ﷺ أن يزوجه من زيد بن حارثة امتنعت عن ذلك فنزلت فيها

الآية ٣٦ من نفس السورة : ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا...﴾  
فلما سمعت ذلك رضيت به وتزوجته.

وشملتها الآية ٣٧ من السورة نفسها : ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ....﴾

وجاء ذكره كذلك في نفس الآية السابقة : ﴿فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا....﴾<sup>(١)</sup>

(١). اسباب النزول ، للسيوطي . آخر تفسير الجلالين . ، ص ٦١٧ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة . ، ج ٤ ، ص ٣١٣ . ٣١٧ . اسد الغابة ، ج ٥ ، ص ٤٦٣ . ٤٦٥ ؛ الاصابة ، ج ٤ ، ص ٣١٣ و ٣١٤ ؛ الأعلام ، ج ٣ ، ص ٦٦ ؛ أعلام قرآن ، للخزائلي ، ص ٧٠٠ ؛ أعلام النساء ، ج ٢ ، ص ٥٩ . ٦٣ ؛ اعلام الوری ، ص ١٤٢ ؛ الأغاني ، ج ١٥ ، ص ١٢٦ ؛ الامتاع والمؤانسة ، ج ١ ، ص ١٩٤ ؛ البداية والنهاية ، ج ٤ ، ص ١٤٧ . ١٥٠ . وج ٥ ، ص ٢٥٧ ؛ بهجة الآمال ، ج ٧ ، ص ٥٨١ . ٥٨٣ ؛ تاريخ الإسلام (المغازي) ، ص ٢٥٦ و (عهد الخلفاء الراشدين) ، ص ٢١١ . ٢١٤ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٣٥٩ و ٤٢٦ و ٤٢٧ وغيرها ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٤٢٠ ؛ تاريخ الخلفاء ، ص ١٤٧ ؛ تاريخ الطبري ، ج ٢ ، ص ٤١٥ ؛ تاريخ غزويده ، ص ١٦٠ و ٢١١ ؛ تاريخ اليعقوبي ، ج ٢ ، ص ٨٤ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٨ ، ص ٣٣٤ و ٣٤٣ و ٣٤٤ و ٣٤٥ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ٢ ، ص ٢٧١ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٧ ، ص ٢٢٧ و ٢٣٣ و ٢٣٥ ؛ تفسير البرهان ، ج ٣ ، ص ٣٠٧ و ٣٢٥ و ٣٢٦ ؛ تفسير البيضاوي ، ج ٢ ، ص ٢٤٦ و ٢٤٧ ؛ تفسير الجلالين ، ص ٤١٨ و ٤٢٣ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٧ ، ص ١٠٤ و ١٠٥ ؛ تفسير شبر ، ص ٤٠١ ؛ تفسير الصافي ، ج ٤ ، ص ١٨٥ و ١٩٠ و ١٩١ ؛ تفسير الطبري ، ج ٢١ ، ص ١٠٠ وج ٢٢ ، ص ٩ و ١٠ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٤ ، ص ٣٢٤ و ٣٣٠ و ٣٣١ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ٢٥ ، ص ٢١١ و ٢١٢ و ٢١٣ ؛ تفسير القمي ، ج ٢ ، ص ١٧٢ . ١٧٥ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٣ ، ص ٤٨٢ و ٤٩٠ و ٤٩٢ و ٤٩٣ ؛ تفسير المراغي ، المجلد السابع ، الجزء الحادي والعشرون ، ص ١٥٣ والجزء الثاني والعشرون ، ص ١٤ و ١٥ ؛ تفسير الميزان ، ج ١٦ ، ص ٣١٥ و ٣٢٢ و ٣٢٣ ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ٤ ، ص ٢٨٠ . ٢٨٣ ؛ تقريب التهذيب ، ج ٢ ، ص ٦٠٠ ؛ تنقيح المقال ، ج ٣ (قسم النساء) ، ص ٧٨ ؛ تنوير المقباس ، ص ٣٥٤ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ٢ ، ص ٣٤٤ ؛ تهذيب التهذيب ، ج ١٢ ، ص ٤٤٩ و ٤٥٠ ؛ تهذيب سير أعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ٥٥ و ٥٦ ؛ تهذيب الكمال ، ج ٣ ، ص ١٦٨٣ ؛ الثقات ، ج ٢ ، ص ٢٢٣ و ٢٢٤ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٥ ، ص ٢٦ وج ٦ ، ص ٢٤٢ وج ٧ ، ص ١٥٧ وج ١٤ ، ص ١٦٢ و ١٦٩ و ١٨٦ وراجع فهرسته ؛ جامع الرواة ، ج ٢ ، ص ٤٥٧ ،

الجمع بين رجال الصحيحين ، ص ٦٠٦ ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ١٩١ ؛ جوامع السيرة النبوية ، ص ٢٧ و ٢٨ ؛ حلية الأولياء ، ج ٢ ، ص ٥١ . ٥٤ ؛ الخصال ، ص ٤١٩ ؛ خلاصة تذهيب الكمال ، ص ٤٩١ ؛ دائرة المعارف الإسلامية ، ج ١١ ، ص ٢٨ . ٣١ ؛ دائرة معارف البستاني ، ج ٥ ، ص ٣٥٤ ؛ الدر المنثور ، ج ٥ ، ص ١٩٥ و ٢٠٠ و ٢٠١ ؛ الدر المنثور في طبقات ربات الخدور ، ص ٢٢٩ و ٢٣٠ ؛ دول الإسلام ، ص ٨ ؛ ذيل المذيل ، ص ٩٩ ؛ ربيع الأبرار ، ج ٣ ، ص ١١ ؛ رجال الطوسي ، ص ٣٢ ؛ رياحين الشريعة ، ج ٢ ، ص ٣٣٦ . ٣٤١ ؛ زنان ييغمير اسلام ، ص ٣٣٨ . ٣٤٠ ؛ زوجات النبي ﷺ وأولاده ، ص ٢١٢ . ٢٢٩ ؛ سفينة البحار ، ج ١ ، ص ٥٥٨ ؛ السمط الثمين ، ص ١٠٥ ؛ سير أعلام النبلاء ، ج ٢ ، ص ٢١١ - ٢١٨ ؛ السيرة الحلبية ، ج ٣ ، ص ٣٢٠ ؛ سيرة المصطفى ، ص ٤٦٠ ؛ السيرة النبوية ، لابن اسحاق ، ص ٢٦٢ ؛ السيرة النبوية ، لابن كثير ، ج ٣ ، ص ٢٧٧ . ٢٨٤ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٢ ، راجع فهرسته وج ٤ ، ص ٢٩٤ و ٢٩٦ ؛ شذرات الذهب ، ج ١ ، ص ١٠ و ٣١ ؛ صبح الأعشى ، ج ١ ، ص ٤٣٥ ؛ صفوة الصفوة ، ج ١ ، ص ١٤٦ وج ٢ ، ص ٤٦ . ٤٩ ؛ طبقات خليفة بن خياط ، ص ٣٣٢ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٨ ، ص ١٠١ . ١١٥ ؛ العبر ، ج ١ ، ص ١٨ ؛ العقد الفريد ، ج ٣ ، ص ٨٥ ؛ عيون الأثر ، ج ٢ ، ص ٣٠٤ و ٣٠٥ ؛ عيون أخبار الرضا ﷺ ، ج ١ ، ص ٢٠٣ ؛ فرهنگ معين ، ج ٥ ، ص ٦٦٥ ؛ قصص قرآن مجيد ، للسورآبادي ، ص ٣٣٢ . ٣٣٦ ؛ الفصول الفخرية ، ص ٧٧ ؛ قصص القرآن ، للقطيفي ، ص ٦١ و ٦٢ ؛ قصص القرآن ، لمحمد أحمد جاد المولى ، ص ٣٧٩ . ٣٨٢ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ١٧٧ و ٣٠٩ و ٥٦٩ ؛ الكشف ، ج ٣ ، ص ٥٤٠ . ٥٤٣ ؛ كشف الأسرار ، ج ٢ ، ص ٤٦٦ وج ٣ ، ص ١٨١ وج ٨ ، ص ٦ و ٣٩ و ٤١ و ٤٧ . ٥٢ و ٦١ و ٦٧ و ٧٠ و ٨١ و ٨٣ وج ١٠ ، ص ١٥٦ ؛ لسان العرب ، راجع فهرسته ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٢٧ ، ص ٦٤٩ و ٦٥٠ ؛ مجمع البيان ، ج ٨ ، ص ٥٦٣ . ٥٦٥ ؛ مجمع الرجال ، ج ٧ ، ص ١٧٥ ؛ مجمل التواريخ والقصص ، ص ٢٦٢ ؛ المخبر ، ص ٨٥ . ٨٨ ؛ مرآة الجنان ، ج ١ ، ص ٧٦ ؛ مروج الذهب ، ج ٢ ، ص ٢٩٦ ؛ مستدرک سفينة البحار ، ج ٤ ، ص ٣١٠ و ٣١١ ؛ المعارف ، ص ٨١ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ٢٣ ، ص ١٩٠ ؛ المغازي ، ج ٢ ، ص ٤٣٠ و ٥٥٤ و ٦٩٦ و ٦٩٨ و ٦٩٩ وج ٣ ، ص ٩٢٦ و ١١١٥ ؛ المنتخب من كتاب ذيل المذيل ، ص ٩٩ و ١٠٠ ؛ منهج المقال ، ص ٤٠٠ ؛ مواهب الجليل ، ص ٥٥٥ و ٥٥٦ ؛ المورد ، ج ١٠ ، ص ٢٠١ ؛ الموسوعة العربية الميسرة ، ص ٩٣٩ ؛ نقد الرجال ، ص ٤١٣ ؛ نمونه بينات ، ص ٦٣٠ و ٦٣٧ و ٦٣٨ و ٦٣٩ ؛ الوافي بالوفيات ، ج ١٥ ، ص ٦١ و ٦٢ ؛ الوفاء بأحوال المصطفى ﷺ ، ج ٢ ، ص ٦٤٧ .

### زينب بنت خزيمة

هي زينب بنت خزيمة بن الحارث بن عبد الله بن عمرو بن عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة الأنصارية ، القيسية ، الهوازنية ، العامرية ، الهلالية .  
إحدى زوجات النبي ﷺ ، وكانت عالمة فاضلة ، كثيرة العطاء والبر والإطعام للفقراء والمساكين في الجاهلية والإسلام ، فعرفت بأُمّ المساكين .

كانت تحت عبد الله بن جحش ، فلما قتل في معركة أحد تزوّجها النبي ﷺ في الرابع من شهر رمضان في السنة الثالثة من الهجرة ، وقيل : كانت تحت عبيدة بن الحارث ، فلما قتل في واقعة بدر تزوّجها النبي ﷺ ، وهناك أقوال آخر فيمن تزوّجها قبل النبي ﷺ .  
لم تلبث طويلا عند النبي ﷺ حتى توفيت بالمدينة في شهر ربيع الأول من السنة الثالثة ، وقيل : الرابعة من الهجرة ، ودفنت في البقيع ، وعمرها يومئذ ٣٠ سنة أو نحو ذلك .

### القرآن الكريم وزينب بنت خزيمة

شملتها الآية ٣٢ من سورة الأحزاب : ﴿يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ .....﴾  
والآية ٣٣ من نفس السورة : ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى

.....﴾

والآية ٣٤ من السورة نفسها : ﴿وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَى فِي بُيُوتِكُنَّ .....﴾

والآية ٥٠ من نفس السورة : ﴿وَأَمْرًا مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ .....﴾<sup>(١)</sup>

(١). الاستيعاب . حاشية الاصابة . ج ٤ ، ص ٣١٢ و ٣١٣ ؛ اسد الغابة ، ج ٥ ، ص ٤٦٦ و ٤٦٧ ؛  
الاصابة ، ج ٤ ، ص ٣١٥ و ٣١٦ ؛ الأعلام ، ج ٣ ، ص ٦٦ ؛ أعلام النساء ، ج ٢ ، ص ٦٥ ؛ اعلام  
الورى ، ص ١٤٢ ؛ امتاع الأسماع ، ج ١ ، ص ١١٣ ؛ البداية والنهاية ، ج ٤ ، ص ٩١ و ٩٢ و ج ٥ ، ص  
٢٥٥ و ٢٥٧ و ٢٦١ و ٢٦٢ ؛ تاريخ الإسلام (المغازي) ، ص ١٦٤ و ٢٥٥ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ،  
ص ٤٢٦ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٣٧١ ؛ تاريخ الخميس ، ج ١ ، ص ٤٦٣ ؛ تاريخ الطبري ، ج ٢ ،  
ص ٤١٦ و ٤١٧ ؛ تاريخ كزیده ، ص ١٦٠ ؛ تاريخ يعقوبی ، ج ٢ ، ص ٨٤ ؛ التبيان في تفسير القرآن ،  
ج ٨ ، ص ٣٥٢ ؛ تجريد أسماء

الصحابة، ج ٢، ص ٢٧٢؛ تفسير البحر المحيط، ج ٧، ص ٢٤١؛ تفسير البرهان، ج ٣، ص ٣٣١؛  
تفسير البيضاوي، ج ٢، ص ٢٤٩؛ تفسير أبي السعود، ج ٧، ص ١٠٩؛ تفسير الصافي، ج ٤، ص  
١٩٧؛ تفسير الطبري، ج ١٧، ص ٢٢؛ تفسير أبي الفتوح الرازي، ج ٤، ص ٣٣٨؛ تفسير ابن كثير، ج  
٣، ص ٥٠١؛ تنقيح المقال، ج ٣، ص ٧٩؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ١٤، ص ١٦٦ و ٢٠٨ و  
٢٠٩ و ٢١٥؛ جمهرة أنساب العرب، ص ٢٧٤؛ جمهرة النسب، ص ٣٧٠ و ٣٧١؛ جوامع السيرة النبوية  
، ص ٢٧؛ الخصال، ص ٤١٩؛ خيرات حسان، ج ١، ص ٥٩ و ج ٢، ص ٤٧؛ دائرة المعارف  
الإسلامية، ج ١١، ص ٣١ و ٣٢؛ الدر المنثور، ج ٥، ص ٢٠٩؛ الدر المنثور في طبقات ربات الخدور،  
ص ٢٣٢؛ رباحين الشريعة، ج ٢، ص ٣٨٣ و ٣٨٤؛ ربحانة الأدب، ج ٨، ص ٣٣٤ و ٣٣٥؛ زنان  
بيغمبر اسلام، ص ٣٤٠؛ زوجات النبي ﷺ وأولاده، ص ٢٣٠ و ٢٣١؛ سفينة البحار، ج ١، ص  
٥٥٨؛ السيرة الحلبية، ج ٣، ص ٣١٨ و ٣١٩؛ سيرة المصطفى ﷺ، ص ٤٥٨؛ السيرة النبوية، لابن  
اسحاق، ص ٢٥٨؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٤، ص ٢٩٦ و ٢٩٧ و ٢٩٨؛ شذرات الذهب، ج  
١، ص ١٠؛ صفوة الصفوة، ج ١، ص ١٤٦؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٨، ص ١١٥ و ١١٦  
؛ العبر، ج ١، ص ٦؛ العقد الفريد، ج ٤، ص ٨٢؛ عيون الأثر، ج ٢، ص ٣٠٣؛ الكامل في التاريخ  
، ج ٢، ص ١٧٠ و ٣٠٨؛ الكشف، ج ٣، ص ٥٥٠؛ كشف الأسرار، ج ١، ص ٢٢٤ و ج ٥، ص  
٥٣١ و ج ٨، ص ٦٩؛ لغت نامه دهخدا، ج ٢٧، ص ٦٥٠؛ مجمع البيان، ج ٨، ص ٥٧١؛ المحبر،  
ص ٨٣؛ مروج الذهب، ج ٢، ص ٢٩٥؛ مستدرک سفينة البحار، ج ٤، ص ٣١١؛ المعارف، ص ٨١  
؛ معجم أعلام القرآن، ص ٢١٦؛ المنتخب من كتاب ذيل المذيل، ص ٨٨ و ٨٩؛ نهاية الارب في معرفة  
أنساب العرب، ص ٣٩٢؛ الوافي بالوفيات، ج ١٥، ص ٦٥؛ الوفاء بأحوال المصطفى ﷺ، ج ١، ص  
٢٥٧، و ج ٢، ص ٦٤٧.



## حرف السين



## سارة

هي سارة ، وقيل : ساراي بنت لاحج ، وقيل : خاران ، وقيل : حاران بن ناحور ،  
 وقيل : باحور ، وقيل : اسم أبيها لابن بن بثويل .  
 زوجة إبراهيم خليل الرحمن ﷺ ، وابنة خالته ، وقيل : ابنة عمته ، وأم ولدته إسحاق  
 ﷺ .

كانت مؤمنة بالله موحد له ، وكانت من سيّدات وخيرة نساء زمانها ، وأول من  
 آمنت بشريعة إبراهيم الخليل ﷺ .  
 تزوّجها إبراهيم ﷺ وهي ابنة ٢٧ سنة ، فلم تنجب له أولادا ؛ لأنّها كانت عاقرا ،  
 وفي شيخوختها ولدت إسحاق ﷺ .

عصمها الله من ملك جائر كافر كان يدعى سنان بن علوان ، وقيل : عمرو بن امرئ  
 القيس ؛ أراد بها سوءا ، وذلك عند ما وصفوها له أرسل إلى إبراهيم ﷺ وقال له : ما هذه  
 المرأة التي معك؟ قال ﷺ : هي أختي ، قال ﷺ ذلك تخوّفا منه إن قال : هي زوجتي  
 قتله ، فقال لإبراهيم ﷺ : زيتها ثم أرسلها إليّ حتى انظر إليها ، فدخلت عليه ، فلما رآها  
 تناولها بيده فبيست إلى صدره ، فلما رأى ذلك أعظم أمرها ، وطلب منها أن تدعو الله أن  
 يرفع عنه ما أصابه ، وأوعدها بأن لا يريبها ثانية ويحسن إليها ، فقالت سارة : اللهم ! إن  
 كان صادقا فأطلق يده ، فأطلق الله يده ، فردّها إلى إبراهيم ﷺ ووهب لها هاجر القبطية  
 ؛ وكانت من جواريه ؛ وكان من فراغة مصر .

وهبت سارة هاجر إلى إبراهيم ﷺ ليتزوّجها ، فتروّجها فولدت له إسماعيل ﷺ .  
 وما مرّت الأيام والليالي على سارة حتى أخذت تحسد ضرّتها هاجر ، وتكدر الصفو

بينهما ، فأمرت الخليل عليه السلام بأن يبعدها وولدها عنها ، فنقلهما إلى مكة المكرمة ، وفصلنا ذلك في ترجمة إبراهيم الخليل عليه السلام .

كان إبراهيم عليه السلام يكنّ لسارة حباً جمّاً ؛ لقربتها منه ولدينها وجمالها الفائق ، وبعد مرور ١٣ سنة على ولادة إسماعيل عليه السلام ، تدخلت القدرة الربانية والمعجزة الإلهية ، فحملت سارة العجوز العقيم ، التي تجاوزت التاسعة والتسعين من عمرها بإسحاق عليه السلام .

روي عن النبي الأكرم صلّى الله عليه وآله وأئمة أهل البيت عليهم السلام أنّ سارة من نساء الجنة ، وكانت ضمن النساء اللواتي بعثنّ الله من الجنة إلى خديجة بنت خويلد عند ولادتها لفاطمة الزهراء عليها السلام ؛ لمساعدتها في وضعها .

كانت من النساء اللواتي رضي الله عنهنّ وأرضاهنّ ، ولم تكن امرأة بعد حواء إلى زمانها أشرف وأفضل منها .

توفيّت بفلسطين في مدينة حبرون ، ودفنت بها في مغارة المكفيلة ، وقيل : توفيّت بالشام ، وعمرها يومئذ ١٢٢ سنة ، وقيل : ١٢٧ سنة .

### القرآن المجيد وسارة

تحدّث عنها القرآن الكريم ضمن آيات من سورة هود ، وهي :

الآية ٧١ ﴿وَأَمْرَأَتُهُ قَانِمَةٌ فَصَحَّكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ ....﴾

والآية ٧٢ ﴿قَالَتْ يَا وَيْلَتَى أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ ....﴾

والآية ٧٣ ﴿قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ....﴾

وكذلك أشارت إليها الآية ٢٩ من سورة الذاريات : ﴿فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ

فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ.﴾<sup>(١)</sup>

(١). أخبار الزمان ، ص ١٠٣ ؛ الأخبار الطوال ، ص ٨ ؛ أعلام قرآن ، للخرائلي ، ص ٦٨٩ ؛ الأنبياء ، ص ١٣٨ ؛ الأنس الجليل ، ج ١ ، ص ٣٤ و ٣٦ ؛ البدء والتاريخ ، المجلد الأول ، ج ٣ ، ص ٥٢ و ٥٣ ؛ البداية والنهاية ، ج ١ ، ص ١٤٣ و ١٥١ و ١٥٢ و ١٦٤ و ١٦٥ وغيرها ؛ تاريخ انبياء ، للمحلاقي ، ج ١ ، ص ١٩٣ و ١٩٦ و ١٩٨ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٤٨ . ٥٠ . ٥٤ و ٥٧ و ٤٣٢ وغيرها ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ،

ص ٣٩ و ٤٠ و ٤٢ و ٤٣ ؛ تاريخ الطبري ، ج ١ ، ص ١٧١ . ١٧٥ ؛ تاريخ كزیده ، ص ٢٩ ؛ تاريخ مختصر الدول ، ص ١٣ و ١٤ ؛ تاريخ اليعقوبي ، ج ١ ، ص ٢٤٠ . ٢٦ و ٢٨ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٦ ، ص ٣١٠ . ٣٤٠ و ٩ ، ص ٣٨٨ ؛ تفسير البحر المحیط ، ج ٥ ، ص ٢٤٢ و ٢٤٣ و ٨ ، ص ١٣٩ و ١٤٠ ؛ تفسير البرهان ، ج ٤ ، ص ٢٣٥ ؛ تفسير الجلالين ، ص ٥٢٢ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٤ ، ص ٢٢٥ و ٢٢٦ و ٨ ، ص ١٤٠ ؛ تفسير شبر ، ص ٢٣٤ ؛ تفسير الصافي ، ج ٢ ، ص ٤٥٩ و ٤٦٠ و ٥ ، ص ٧١ ؛ تفسير الطبري ، ج ١٢ ، ص ٤٧٠ . ٤٣ و ٢٦ ، ص ١٢٩ ؛ تفسير العياشي ، ج ٢ ، ص ١٥٤ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٣ ، ص ٨٥ و ٨٦ و ٥ ، ص ١٥٣ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ١٨ ، ص ٢٨٠ . ٢٥ و ٢١٤ و ٢١٥ ؛ تفسير القمي ، ج ١ ، ص ٣٣٢ و ٣٣٤ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٢ ، ص ٤٥٣ و ٤ ، ص ٢٣٧ ؛ تفسير المراغي ، المجلد الرابع ، الجزء الثاني عشر ، ص ٥٩ و ٦٠ و المجلد السابع ، الجزء السادس والعشرون ، ص ١٨٤ و ١٨٥ ؛ تفسير الميزان ، ج ١٠ ، ص ٣٢٣ . ٣٢٥ و ٣٣١ و ١٨ ، ص ٣٧٨ ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ٢ ، ص ٣٧٨ و ٣٨٣ و ٣٨٦ وغيرها ؛ تنوير المقباس ، ص ١٨٨ و ٤٤٢ ؛ التوراة (سفر التكوين) ، ص ١٥ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٩ ، ص ٦٧ و ٦٨ و ٧٠ و ٧١ و ١٧ ، ص ٤٦ و ٤٧ و راجع فهرسته ؛ دائرة المعارف الإسلامية ، ج ١ ، ص ٢٧ ، في ترجمة إبراهيم الخليل عليه السلام ؛ دائرة معارف البستاني ، ج ٩ ، ص ٣٧٧ ؛ الدر المنثور ، ج ٣ ، ص ٣٤٠ و ٦ ، ص ١١٤ ؛ الدر المنثور في طبقات ربات الخدور ، ص ٢٣٧ و ٢٣٨ ؛ الروض المعطار ، ص ١٨٦ و ١٩٢ ؛ رياحين الشريعة ، ج ٥ ، ص ١١٦ . ١١٩ ؛ عرائس المجالس ، ص ٨٥ ؛ العقد الفريد ، ج ٣ ، ص ١٢٧ و ٦ ، ص ٨٢ ؛ فرهنگ معين ، ج ٥ ، ص ٦٩٨ ؛ قاموس الكتاب المقدس ، ص ٤٤٣ و ٤٤٤ ؛ قصص الأنبياء ، للجزائري ، ص ١٣٩ و ١٤٢ و ١٤٧ ؛ قصص الأنبياء ، للجويري ، ص ٥٩ ؛ قصص الأنبياء ، لسميح عاطف الزين ، ص ٢٢٥ . ٢٣٠ ؛ قصص الأنبياء ، لابن كثير ، ج ١ ، ص ٢٣٦ . ٢٣٩ ؛ قصص الأنبياء ، للنجار ، ص ٨٣ . ص ٨٨ و ٩٢ و ٩٥ و ٩٨ و ١٠٠ و ١١٠ ؛ قصص قرآن مجيد ، للسورآبادي ، ص ١٨٦ . ١٨٩ ؛ قصص القرآن ، للقطفيني ، ص ١٨ ؛ قصص القرآن ، لمحمد أحمد جاد المولى ، ص ٥٠ و ٥١ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ١٠٠ و ١٠٤ و ١١٩ و ١٢٣ ؛ الكشف ، ج ٢ ، ص ٤١٠ و ٤١١ ؛ كشف الأسرار ، ج ٤ ، ص ٤١٥ و ٤١٦ و راجع فهرسته ؛ لسان العرب ، ج ١ ، ص ٦٧ و ٥ ، ص ٢٥٧ و ١٣ ، ص ٣٧٢ و ١٥ ، ص ٢٨٢ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٢٨ ، ص ٧٦ ؛ مجمع البيان ، ج ٥ ، ص ٢٧٣ و ٢٧٤ و ٩ ، ص ٢٣٨ ؛ مجمل التواريخ والقصص ، ص ١٩٠ . ١٩٤ و ٤٠٨ و ٤٨٢ ؛ المحبر ، ص ٣٩٤ ؛ المخلاة ، ص ٥٤ ؛ مروج الذهب ، ج ١ ، ص ٤٦ ؛ المعارف ، ص ١٩ و ٢٠ و ٢١ ؛

### سالم بن عمير

هو سالم بن عمير ، وقيل : عمرو ، وقيل : عبد الله بن ثابت بن النعمان بن أمية بن امرئ القيس بن ثعلبة بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس الأنصاري ، العوفي ، العمري ، الأوسي .

وقيل في اسمه : سالم بن عمير بن ثابت بن كلفة بن ثعلبة بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس .

أحد صحابة رسول الله ﷺ ، وشهد معه العقبة ، وواقعتي بدر وأحد وباقي المشاهد .

كان من فقراء الصحابة ، وأحد البكّائين المشهورين .  
توفي في أيام حكومة معاوية بن أبي سفيان ، وقيل : سنة ٤٦ هـ ، وقيل : حدود سنة ٥٠ هـ .

### القرآن الكريم وسالم بن عمير

ولفقره وضعف حالته المادية شملته الآية ٩١ من سورة التوبة : ﴿وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ حَرَجٌ....﴾

جاء جماعة من فقراء الصحابة إلى النبي ﷺ ، وهم يريدون الخروج إلى حرب تبوك ، فقالوا للنبي ﷺ : أحملنا ، فقال ﷺ : لا أجد ما أحملكم عليه ، فرجعوا وهم ييكون ، فنزلت فيهم الآية ٩٢ من نفس السورة : ﴿وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ﴾<sup>(١)</sup>

معجم أعلام القرآن ، ص ١٢٧ و ١٢٨ ؛ مواهب الجليل ، ص ٢٩٥ و ٢٩٤ ؛ المورد ، ج ٨ ، ص ٢١١ ؛ النبوة والأنبياء ، ص ١٦٦ ؛ نزهة القلوب ، ص ٣ ؛ نمونه بينات ، ص ٣٧ ؛ اليهود في القرآن ، ص ١٢٠ .  
(١) . اسباب النزول ، للحجتي ، ص ٢٤٩ ؛ اسباب النزول ، للواحدي ، ص ٢١٠ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة . ج ٢ ، ص ٦٩ و ٧٠ ؛ أسد الغابة ، ج ٢ ، ص ٢٤٨ و ٢٤٩ ؛ الاصابة ، ج ٢ ، ص ٥ ؛ البداية

### سالم مولى أبي حذيفة

هو أبو عبد الله سالم بن معقل ، وقيل : عبيد بن ربيعة . مولى أبي حذيفة . ابن عتبة ابن ربيعة القرشي .  
صحابي فارسي ، من أهل إصطخر ، ومن أوائل قراء القرآن وحفاظه ، وأحد المهاجرين السابقين إلى المدينة المنورة .  
كان في أول أمره مولى لبثينة الأنصارية . زوجة أبي حذيفة . فلما اعتقته ، تولاه أبو حذيفة وتبناه .

آخى النبي ﷺ بينه وبين معاذ بن ماعص ، وقيل : بينه وبين أبي بكر .  
شهد مع رسول الله ﷺ وقائع بدر وأحد والخندق وما بعدها من الوقائع .  
بعد وفاة النبي ﷺ كان من جملة الذين أرسلهم أبو بكر وعمر إلى دار فاطمة الزهراء عليها السلام لإخراج الإمام أمير المؤمنين عليه السلام إلى مسجد رسول الله ﷺ ليأخذوا البيعة منه لأبي بكر ، فآذوا الزهراء عليها السلام وأرعبوها وأخرجوا الإمام عليه السلام بصورة مزرية .  
روى عن النبي ﷺ بعض الأحاديث ، وحديث عنه جماعة .  
قتل يوم اليمامة سنة ١٢ هـ .

---

والنهاية ، ج ٣ ، ص ٣١٩ وج ٥ ، ص ٦ وج ٨ ، ص ٣٢ ؛ تاريخ الإسلام (المغازي) ، ص ١٣٨ و ٦٣٠ و (عهد معاوية بن أبي سفيان) ، ٦٠ ؛ تاريخ يعقوبي ، ج ٢ ، ص ٦٧ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ٢٠٤ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٥ ، ص ٨٥ ؛ تفسير البرهان ، ج ٣ ، ص ١٥٠ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٤ ، ص ٩٢ ؛ تفسير الصافي ، ج ٢ ، ص ٣٦٧ ؛ تفسير الطبري ، ج ١٠ ، ص ١٤٦ ؛ تفسير القمي ، ج ١ ، ص ٢٩٣ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٢ ، ص ٣٨٢ ؛ تفسير الميزان ، ج ٩ ، ص ٣٦٨ ؛ تنقيح المقال ، ج ٢ ، ص ٧ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٨ ، ص ٢٢٨ ؛ حلية الأولياء ، ج ١ ، ص ٣٧١ و ٣٧٢ ؛ الدر المنثور ، ج ٣ ، ص ٢٦٨ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٤ ، ص ١٦١ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٣ ، ص ٤٨٠ ؛ كشف الأسرار ، ج ٤ ، ص ١٩٢ ؛ كشف المحجوب ، ص ٩٩ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٢٨ ، ص ١٨٠ ؛ مجمع البيان ، ج ٥ ، ص ٩١ ؛ المحبر ، ص ٢٨١ ؛ المغازي ، راجع فهرسته ؛ الوافي بالوفيات ، ج ١٥ ، ص ٨٩ .

### القرآن العزيز وسالم مولى أبي حذيفة

يقال : إنّ مالك بن الضيف اليهودي ويهودي آخر قالوا للمترجم له ول بعض المسلمين : إنّ ديننا خير ممّا تدعوننا إليه ، ونحن خير وأفضل منكم ، فنزلت الآية ١١٠ من سورة آل عمران : ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ..... ﴾

اجتمع هو وجماعة من المسلمين في دار عثمان بن مظعون ، وقرّروا على أن يصوموا النهار ويقوموا الليل ولا يناموا على الفرش ، ولا يأكلوا اللحم ، ويترهبوا ، فبلغ ذلك النبي ﷺ ، فجمعهم ووعظهم وقال لهم : إنّ لأنفسكم عليكم حقًا ، فصوموا وافطروا وقوموا وناموا ، فإنّي أقوم وأنا وأصوم وأفطر وأكل اللحم والدسم ، فمن رغب عن سنّتي فليس منّي ، فنزلت فيهم الآية ٨٧ من سورة المائدة : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحَرَّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ ..... ﴾

وشملته الآية ٥١ من سورة الأنعام : ﴿ وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ ..... ﴾

كان من جملة المجرمين الذين أرادوا أن يدفعوا النبي ﷺ عن راحلته إلى الوادي بعد منصرفه من واقعة تبوك ، فنزلت فيهم الآية ٧٤ من سورة التوبة : ﴿ وَهُمْ أُولَٰئِكَ يَنْتَظِرُونَ ..... ﴾

ويقال : شملته الآية ٩ من سورة الزمر : ﴿ أَمَنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ ..... ﴾ وفي حجة الوداع ، عند ما خطب النبي ﷺ في الناس عند غدير خم ، فلمّا رآه المترجم له رافعا يديه . وهو يقول ﷺ : من كنت مولاه فهذا عليّ مولاه . قال وبعض المنافقين الآخرين : انظروا إلى عينيه . أي عيني النبي ﷺ . تدوران كأخما عينا مجنون ، فنزلت فيه وفي أصحابه الآية ٥١ من سورة القلم : ﴿ وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ ..... ﴾<sup>(١)</sup>

(١). الاختصاص ، ص ١٨٦ ؛ اسباب النزول ، للسيوطي . هامش تفسير الجلالين . ، ص ٣٩٥ و ٦٢٠ ؛ اسباب النزول ، للواحدي ، ص ١٠١ و ١٦٧ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة . ، ج ٢ ، ص ٧٢٠ . ٧٢ ؛ اسد الغابة ،



## السامري

اختلف العلماء والمحققون في السامريّ أو الشامريّ ، وعلى الشخص الذي أطلق عليه ، والسبب في ذلك ، فمنهم من قال : هو لقب لرجل اسمه موسى أو هارون أو ميخا بن ظفر ، وقيل : طلف ، وقيل : هو لقب رعويل بن قاهث .  
وقيل : الشامريّ نسبة إلى شمرون بن يشاكر من ذراري نبيّ الله يعقوب ﷺ .  
وقيل : إنّ السامريّ كلّ من ينسب إلى مدينة السامرة بفلسطين ، وقيل : نسبة إلى

ج ٢ ، ص ٢٤٥ - ٢٤٧ ؛ الإصابة ، ج ٢ ، ص ٨٠٦ ؛ الأعلام ، ج ٣ ، ص ٧٣ ؛ أنساب الأشراف ، ج ١ ، ص ٢٧٠ ؛ البداية والنهاية ، راجع فهرسته ؛ تاريخ الإسلام (عهد الخلفاء الراشدين) ، ص ٥٤٠ - ٥٧٠ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٤٥٣ و ٤٥٤ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ١ ، ص ٢٤٣ و ج ٢ ، ص ٤٢٠ و ٥٠٢ و ج ٤ ، ص ٢٠٦ ؛ التاريخ الكبير ، للبخاري ، ج ٤ ، ص ١٠٧ ؛ تاريخ كزیده ، ص ٢٢٧ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ٢٠٣ ؛ تفسير الطبري ، ج ٧ ، ص ٨ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير أبي الفتح الرازي ، ج ٢ ، ص ٢١٠ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٢ ، ص ٨٩ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تنقيح المقال ، ج ٢ ، ص ٦ و ٧ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ١ ، ص ٢٠٦ و ٢٠٧ ؛ تهذيب سير أعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ٢١ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٦ ، ص ٢٦٠ و راجع فهرسته ؛ جامع الرواة ، ج ١ ، ص ٣٥٠ ؛ الجامع في الرجال ، ج ١ ، ص ٨٣٧ ؛ الجرح والتعديل ، ج ٤ ، ص ١٨٩ ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ١١ ؛ حلية الأولياء ، ج ١ ، ص ١٧٦ - ١٧٨ ؛ الخصال ، ص ٤٩٩ ؛ الدر المنثور ، ج ٢ ، ص ٣٠٨ و راجع مفتاح التفاسير ؛ ربيع الأبرار ، ج ٢ ، ص ٩٠ ؛ رجال الطوسي ، ص ٢٠ ؛ سفينة البحار ، ج ١ ، ص ٦٤١ ؛ سير أعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ١٦٧ - ١٧٠ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٢ ، ص ١٢٣ و ٣٣٥ ؛ صفوة الصفوة ، ج ١ ، ص ٣٨٣ و ٣٨٤ ؛ طبقات القراء ، ج ١ ، ص ٣٠١ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٣ ، ص ٨٥ - ٨٨ ؛ العبر ، ج ١ ، ص ١٢ ؛ قاموس الرجال ، ج ٤ ، ص ٦١٥ - ٦١٧ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ٣٦٢ و ٣٦٣ ؛ كشف الأسرار ، ج ٣ ، ص ٢٠٩ و ٤٦٤ و ٦١٩ ؛ لسان العرب ، ج ١ ، ص ٢٦٨ و ج ٣ ، ص ١٣٢ و ج ٩ ، ص ١٠٥ و ج ١٠ ، ص ١٧٨ و ج ١١ ، ص ٥٢٦ و ج ١٤ ، ص ٩١ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٢٨ ، ص ١٨٠ و ١٨١ ؛ مجمع الرجال ، ج ٣ ، ص ٩٥ ؛ المحبر ، ص ٧١ و ٧٢ و ٢٨٨ و ٤١٨ ؛ المختصر ، لابن كثير ، ج ١ ، ص ٣١١ ؛ مشاهير علماء الأعصار ، ص ١٠١ ؛ المعارف ، ص ١٥٥ و ١٥٦ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ٨ ، ص ٣١ ؛ المغازي ، راجع فهرسته ؛ نمونه بينات ، ص ١٣٩ و ٣٣٤ ؛ الوافي بالوفيات ، ج ١٥ ، ص ٩١ .

قبيلة سامر الإسرائيليّة ، وقيل : نسبة إلى السامريّين ، وهم فرع من الآشوريّين اعتنقوا اليهودية ، وكانت لديهم نسخة من التوراة بلغتهم تختلف مضامينها عن بقيّة نسخ التوراة ، وقيل : كلمة السامريّ تطلق على كلّ مرتدّ عن دين موسى بن عمران عليه السلام ، وقيل : السامريّ أو الشامري نسبة إلى سامر أو شامر أو شامرة أو شومير أو شاميرون ، ومعناه : الحارس.

وعلى أيّ تقدير ، فإنّ السامريّ إسرائيليّ ومن أصحاب موسى بن عمران عليه السلام ، وكان على مقدّمة رجال يوم عبور البحر ، عرف بالسحّاء والكرم ، وكان عالما بالنجوم والصياغة ، وملمّا بالكهانة.

يقال : إنّ من أهل كرمان من بلاد فارس ، وقيل : كان من أهل باجرمي قرب الرقة بأرض الجزيرة ، وكان من قوم يعبدون البقر.

وهناك قول بأنّه لم يكن مؤمنا بشريعة موسى عليه السلام ، بل كان مشركا منافقا ، يظهر الإيمان لموسى عليه السلام ولبنى إسرائيل ويطن الكفر ، ويقال : إنّ ولد من سفاح.

والسامريّ هو صاحب العجل الذي عبده بنو إسرائيل ، وقصة السامريّ وعجله هي : بعد أن قرّر موسى بن عمران عليه السلام الذهاب إلى ميقات الله ولاستلام التوراة خلف أخاه هارون عليه السلام على بني إسرائيل ، وحدّد مدّة غيابه عنهم ثلاثين يوما ، وبعد أن أخره الباري إلى تمام الأربعين استبطأه الإسرائيليّون ، فانتهر السامريّ غيبته عن قومه ، فأخذ الحليّ الذهبيّة من نساء بني إسرائيل وصهرها في النار وعمل منها عجلا ذهبيا ، وأجرى عليه عملية فنيّة دقيقة ، بحيث إذا دخلت الريح من دبر العجل وخرجت من فمه صدر منه صوت كخوار العجل الطبيعي ، فلما سمع اليهود صوت العجل فرحوا بذلك ورقصوا له ، فكان السامريّ يقول لهم : هذا إلهكم وإله موسى عليه السلام ، فعكفوا على عبادة العجل وأقاموا الاحتفالات لذلك.

ويقال : إنّ السامريّ عند ما عبر البحر وهو على مقدّمة جماعة موسى رأى جبرئيل عليه السلام وهو على ظهر برذون ، فكان ذلك البرذون كلّما وضع حافره على مكان من الأرض تحرّك ذلك الموضع ، فأخذ السامريّ مقدارا من تراب وقع عليه حافر البرذون للاستشفاء

والتبرك ، فلمّا ساءت عاقبته وصنع العجل قال له إبليس : ضع مقدارا من ذلك التراب في جوف العجل ، ففعل السامريّ ذلك ، فأخذ العجل يتحرّك ويخور كما يخور العجل الحقيقي ، فلما رأى الإسرائيليّون حركة العجل وحواره سجدوا له وعبدوه.

فلمّا علم هارون عليه السلام . أخو موسى عليه السلام . بخبر قومه مع السامريّ وعجله سعى إليهم وزجرهم ونهاهم عن عبادة عجل لا ينفعهم ولا يضرهم ، وقدم لهم البراهين والحجج بأنهم فتنوا وغلبوا على أمرهم ، وأنّ الشيطان والسامريّ أضلّوهم وغشّوهم ، فقابلوه بالعناد والإهانة وهُمّوا بقتله ، فهرب منهم.

وبعد أن رجع موسى عليه السلام من الميقات ومعه التوراة إلى قومه وعلم بخبرهم غضب لذلك ، وأخذ العجل وحطّمه وألقى بحطامه في البحر ، وألقى القبض على السامريّ وهمّ بقتله ، ولكنّ الله سبحانه وتعالى نجاه عن ذلك ، فنجاه عن فلسطين ، وأمر الإسرائيليّين بمقاطعته وعدم مخالطته ومجالسته.

هام السامريّ بعد تلك المضايقات على وجهه في البراري والقفار مع الوحوش والسباع.

جعله الله منبوذا بين الناس ، يتوقّاه كلّ أحد كما يتوقّى السالم المجدوم ، فكان يتألّم ألما شديدا إذا مسّه أحد من الناس ، فكان إذا رأى الناس يرجوهم أن لا يمسه ، ويقول لهم : لا مساس ، لا تمسّوني ، ولا تقربوا منّي ، ولم يزل على تلك الحالة التعسة حتى هلك.

أمّا عبدة العجل من أتباعه فندموا على فعلهم ، وقرّروا أن يتوبوا إلى الله ، فصدرت الأوامر من السماء بأنّ توبتهم لا تقبل إلّا أن يقتل بعضهم بعضا ، فجاءوا إلى بيت المقدس ومعهم سكاكين وسيوف وآلات جارحة ، فتقاتلوا فيما بينهم حتى هلك منهم ما يربو على عشرة آلاف أو سبعين ألفا ، وجرح الكثيرون.

وبعد تلك الملهمة الدموية أخبر الله موسى عليه السلام بأنه تاب عليهم ، وعليه أن يوقف القتال بينهم ، فأمرهم موسى عليه السلام بالكفّ عن ذلك.

وهناك أقوال وروايات آخر تدور حول قصة السامريّ وعجله تركناها لعدم الإطالة.

## القرآن العظيم والسامري

تحدثت بعض الآيات من سورة طه عن السامري وعجله ، وهي :

الآية ٨٥ ﴿قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ﴾.

والآية ٨٧ ﴿فَقَدْ فَتَنَّاهَا فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ﴾.

والآية ٨٨ ﴿فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُورٌ....﴾.

والآية ٩٥ ﴿قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَا سَامِرِيُّ﴾.

والآية ٩٦ ﴿قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ....﴾.

والآية ٩٧ ﴿قَالَ فَادْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَنْ

تُخْلَفَهُ....﴾<sup>(١)</sup>

(١). اثبات الوصية ، ص ٤٨ ؛ اسباب النزول ، للحجتي ، ص ١٥٩ ؛ اعلام قرآن ؛ للخزائلي ، ص ٣٣٨ .  
 ٣٤٢ ؛ الأنبياء ، ص ٣٣٩ . ٣٤٤ ؛ انجيل لوقا ، ص ١٠١ ؛ انجيل يوحنا ، ص ١٣٧ ؛ الانس الجليل ، ج ١ ،  
 ص ٩٠ ؛ البدء والتاريخ ، المجلد الأول ، الجزء الثالث ، ص ٩١ ؛ البداية والنهاية ، ج ١ ، ص ٢٦٧ . ٢٧٠  
 ؛ بصائر ذوي التمييز ، ج ٦ ، ص ٧٤ و ٧٥ ؛ تاج العروس ، ج ٣ ، ص ٢٧٩ ؛ تاريخ أنبياء ، للسعيد ،  
 ص ٢١٠ . ٢١٥ ؛ تاريخ أنبياء ، لعمادزاده ، ج ٢ ، ص ٤٩٩ وج ٢ ، ص ٥٤٢ . ٥٤٧ و ٥٥٠ ؛ تاريخ  
 أنبياء ، للمحلاتي ، ج ٢ ، ص ١٣١ . ١٤١ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٩٢ و ٩٣ ؛ تاريخ ابن  
 خلدون ، ج ٢ ، ص ٩٥ ؛ تاريخ الطبري ، ج ١ ، ص ٢٩٦ . ٣٠١ ؛ تاريخ كزیده ، ص ٤١ ؛ البيان في  
 تفسير القرآن ، ج ٧ ، ص ١٩٨ . ٢٠٥ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٦ ، ص ٢٦٧ . ٢٧٧ ؛ تفسير البرهان ، ج  
 ٣ ، ص ٤١ ؛ تفسير البيضاوي ، ج ٢ ، ص ٥٦ و ٥٧ ؛ تفسير الجلالين ، ص ٨ و ١٦٨ ؛ تفسير أبي  
 السعود ، ج ٦ ، ص ٣٤ . ٤٠ ؛ تفسير شبر ، ص ٣١١ ؛ تفسير الصافي ، ج ٣ ، ص ٣١٦ ؛ تفسير الطبري  
 ، ج ١٦ ، ص ١٤٦ . ١٥٣ ؛ تفسير العسكري عليه السلام ، ص ٢٥٠ و ٢٥١ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٣ ،  
 ص ٥١٩ . ٥٢٢ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ٢٢ ، ص ١٠٠ . ١١٢ ؛ تفسير القمي ، ج ٢ ، ص ٦١ . ٦٣ ؛  
 تفسير ابن كثير ، ج ٣ ، ص ١٦٢ و ١٦٣ و ١٦٤ و ١٦٥ ؛ تفسير الميزان ، ج ١٤ ، ص ٢٠١ . ٢٠٦ ؛  
 تفسير نور الثقلين ، ج ٣ ، ص ٣٨٨ . ٣٩٣ ؛ تنوير المقياس ، ص ٢٦٥ ؛ التوحيد ، ص ٦٣ و ٦٤ ؛ التوراة  
 (سفر الخروج) ، ص ١١٧ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ١١ ، ص ٢٣٣ . ٢٤١ ؛ وراجع فهرسته ؛ حياة الحيوان  
 ، ج ٢ ، ص ١٦ ؛ حياة القلوب ، ج ١ ، ص ١٨٥ . ١٨٨ ؛ الخصال ، ص ٤٥٨ و ٤٨٥ ؛

## سبيعة بنت الحارث

هي سبيعة بنت الحارث الأسلمية ، زوجة سعد بن خولة.

صحابة ، محدثة.

روت أحاديث عن النبي ﷺ ، وروى عنها جماعة من فقهاء المدينة والكوفة من

التابعين.

توفي زوجها سعد في حجة الوداع ، فتزوجت من مسافر بن مخزوم ، وكان كافرا ولم

يسلم.

## القرآن الكريم وسبيعة بنت الحارث

جاءت إلى النبي ﷺ بعد صلح الحديبية وهي مسلمة تاركة وراءها زوجها الكافر

دائرة المعارف الإسلامية ، ج ١١ ، ص ١٣٨ . ١٤٠ ؛ دائرة معارف البستاني ، ج ٩ ، ص ٤٠٧ . ٤٠٩ ؛  
داستانهای شگفت انگیز قرآن مجید ، ص ٤٤١ . ٤٤٥ و ٤٤٨ . ٤٥٠ ؛ الدر المنثور ، ج ٤ ، ص ٣٠٤ .  
٣٠٧ ؛ ربيع الأبرار ، ج ٣ ، ص ٦٦٠ ؛ الروض المعطار ، ص ٤٩٢ ؛ سفينة البحار ، ج ١ ، ص ٦٥٥ ؛  
عرائس المجالس ، ص ١٨٤ ؛ علل الشرائع ، ص ٦٨ و ٦٩ ؛ فرهنگ معین ، ج ٥ ، ص ٧١٩ ؛ فرهنگ  
نقیسی ، ج ٣ ، ص ١٨٢٣ ؛ فصوص الحکم ، ج ١ ، ص ١٣٨ و ١٩٢ و ج ٢ ، ص ١٨٠ ؛ القاموس  
المحیط ، ج ٢ ، ص ٥٢ ؛ قصص الأنبياء ، للجزائري ، ص ٣١٢ . ٣١٦ ؛ قصص الأنبياء ، للراوندي ، ص  
١٧١ ؛ قصص الأنبياء ، لسميح عاطف الزين ، ص ٤٥٣ ؛ قصص الأنبياء ، لابن كثير ، ج ٢ ، ص ١١١ .  
١١٧ ؛ قصص الأنبياء ، للنجار ، ص ٢١٨ . ٢٢٦ ؛ قصص قرآن ، للبلاغي ، ص ٣٧٥ . ٣٧٧ ؛ قصص  
القرآن ، للقطيفي ، ص ٨ و ٩ ؛ قصه های قرآن ، للصحفي ، ص ١٤٢ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص  
١٨٩ . ١٩١ ؛ الكشف ، ج ٣ ، ص ٨١ . ٨٥ ؛ كشف الأسرار ، ج ٦ ، ص ١٦٢ . ١٦٨ ؛ لسان العرب ،  
ج ١ ، ص ٤٠٠ و ج ٤ ، ص ٣٨٠ و ج ٦ ، ص ٢١٩ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٢٨ ، ص ١٩٤ و ١٩٥ ؛  
مجمع البحرين ، ج ٣ ، ص ٣٣٦ ؛ مجمع البيان ، ج ٧ ، ص ٣٩ و ٤٧ ؛ مجمل التواريخ والقصص ، ص  
٢٠٠ ؛ المحبر ، ص ٣٨٧ و ٣٩١ ؛ مروج الذهب ، ج ١ ، ص ٤٩ ؛ مستدرک سفينة البحار ، ج ٥ ، ص  
١٤٠ و ١٤١ ؛ المعارف ، ص ٢٦ ؛ معجم أعلام القرآن ، ص ١٢٨ و ١٢٩ ؛ منتهى الارب ، ج ٢ ، ص  
٥٨٢ ؛ مواهب الجليل ، ص ٤١٤ و ٤١٥ ؛ الموسوعة العربية الميسرة ، ص ٩٤٨ ؛ نهاية الارب في فنون الأدب  
، ج ١٣ ، ص ٢٢٣ ؛ اليهود في القرآن ، ص ٢٢٤ .

مسافر بن مخزوم ، فجاء زوجها إلى النبي ﷺ وقال : يا محمد! ردّ عليّ زوجتي ، فإنّك قد شرطت لنا أن تردّ علينا من أتاك منا ، فأعطاه النبي ﷺ مهرها وما أنفق عليها ؛ ولم يردها عليه ، فنزلت فيها الآية ١٠ من سورة الممتحنة : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَا هُنَّ حِلٌّ لَهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ ..... ﴾ (١)

### سراقة بن مالك

هو أبو سفيان سراقة بن مالك بن جعشم بن مالك بن عمرو بن تميم بن مدلج بن مرة الكناني ، المدلجي ، الحجازي.

أحد أصحاب رسول الله ﷺ ، ومن أشرف قومه وشعرائهم. عند ما هاجر النبي ﷺ من مكة إلى المدينة تعقبه جماعة من المشركين ليغتالوه ، فلم يلحق به إلا المترجم له ، وكان فارسا ، فلما رآه النبي ﷺ دعا عليه قائلا : اللهم! اكفناه بما شئت ، فساخت قوائم فرسه إلى بطنها في الأرض ، فقال للنبي ﷺ : يا محمد! قد علمت أنّ

(١). اسباب النزول ، للواحدي ، ص ٣٥٧ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة . ج ٤ ، ص ٣٢٩ و ٣٣٠ ؛ اسد الغابة ، ج ٥ ، ص ٤٧٢ ؛ الاصابة ، ج ٤ ، ص ٣٢٤ ؛ أعلام النساء ، ج ٢ ، ص ١٤٨ ؛ أعلام النساء المؤمنات ، ص ٤١٨ و ٤١٩ ؛ بهجة الآمال ، ج ٧ ، ص ٥٨٣ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ٢ ، ص ٢٧٤ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٨ ، ص ٢٥٦ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٨ ، ص ٢٣٩ ؛ تقريب التهذيب ، ج ٢ ، ص ٦٠١ ؛ تنقيح المقال ، ج ٣ ، ص ٨٠ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ٢ ، ص ٣٤٧ ؛ تهذيب التهذيب ، ج ١٢ ، ص ٤٥٣ ؛ تهذيب الكمال ، ج ٥ ، ص ١٩٣ و ١٩٤ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٣ ، ص ١٧٥ وج ٤ ، ص ٦٥ ؛ جامع الرواة ، ج ٢ ، ص ٤٥٧ ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ١٢٦ ؛ خلاصة تهذيب الكمال ، ص ٤٩٢ ؛ رجال الطوسي ، ص ٣٣ ؛ رباحين الشريعة ، ج ٤ ، ص ٣١٨ ؛ طبقات خليفة بن خياط ، ص ٣٤٢ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٨ ، ص ٢٨٧ و ٢٨٨ ؛ كشف الأسرار ، ج ١٠ ، ص ٧٣ و ٧٤ ؛ لسان العرب ، ج ٢ ، ص ٦٢٦ وج ٥ ، ص ٩٥ و ٣٦٦ وج ٧ ، ص ٢٨٥ وج ٨ ، ص ١١٠ وج ٩ ، ص ١٨٦ وج ١٥ ، ص ٩٤ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٢٨ ، ص ٢٦١ ؛ مجمع الرجال ، ج ٧ ، ص ١٧٥ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ٢٣ ، ص ١٩٢ ؛ منهج المقال ، ص ٤٠٠ ؛ نقد الرجال ، ص ٤١٣ ؛ الوافي بالوفيات ، ج ١٥ ، ص ١١٤ .

هذا عملك ، فادع الله أن ينجيني مما أنا فيه ، فدعا له النبي ﷺ ، فأطلق ورجع إلى أصحابه ، وأخذ يخاطب أبا جهل مرتجرا :  
 أبا حكم والله لو كنت شاهدا لأمر جوادي إذ تسوخ قوائمـه  
 علمت ولم تشكك بأنّ محمّدا رسول ببرهان فمن ذا يقاومـه  
 كان ينزل القديد بين مكّة والمدينة.  
 روى عن النبي ﷺ ، وحدّث عنه جماعة.  
 كان قد أسلم بعد واقعة الطائف بالجعرانة في السنة الثامنة من الهجرة ، تولى البصرة  
 في أيام حكومة عمر بن الخطاب.  
 كان في الجاهلية يعرف باقتفاء الأثر. توفي في السنة الرابعة والعشرين من الهجرة ،  
 وقيل : بعد ذلك.

### القرآن المجيد وسراقة

بعد معركة أحد جاء إلى النبي ﷺ وأعطاه عهدا بعدم محاربتـه وأن يدخل في الإسلام  
 إذا أسلمت قريش ، فنزلت فيه الآية ٩٠ من سورة النساء : ﴿إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمِ  
 بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ أَوْ جَاؤُكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يَقَاتِلُوكُمْ...﴾<sup>(١)</sup>

(١). اسباب النزول ، للسيوطي . هامش تفسير الجلالين . ، ص ٢٥٦ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة . ، ج ٢ ،  
 ص ١١٩ . ١٢١ ؛ أسد الغابة ، ج ٢ ، ص ٢٦٥ و ٢٦٦ ؛ الاصابة ، ج ٢ ، ص ١٩ ؛ الأعلام ، ج ٣ ،  
 ص ٨٠ ؛ امتاع الأسماع ، ص ٤٢ و ٨٦ و ٤٢١ ؛ الأنساب ، ص ٥١٦ ؛ أنساب الأشراف ، ج ١ ، ص  
 ٢٦٣ و ٢٩٥ ؛ البداية والنهاية ، راجع فهرسته ؛ البرصان والعرجان والعميان والحولان ، ص ١٢٢ ؛ البيان  
 والتبيين ، ج ٢ ، ص ١٨٥ ؛ تاج العروس ، ج ٦ ، ص ٣٨٠ ؛ تاريخ الإسلام (المغازي) ، ص ٩٤ و ٧٠٢ و  
 (عهد الخلفاء الراشدين) ، ص ٢٩٥ و ٣٠٨ و ٣٠٩ و ٦٦١ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٣٢٥ و  
 ٤٩٩ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٣٨٤ و ٤٢٢ ؛ تاريخ الخلفاء ، ص ١٦٥ ؛ تاريخ الطبري ، ج ٢ ،  
 ص ٤٣١ ؛ التاريخ الكبير ، للبخاري ، ج ٤ ، ص ٢٠٨ و ٢٠٩ ؛ تاريخ يعقوبي ، ج ١ ، ص ٢٦٧ و ج ٢ ،  
 ص ٤٠ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ٢١٠ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٣ ، ص ٣١٥ ؛ تفسير أبي  
 السعود ، ج ٢ ، ص ٢١٤ ؛ تفسير الطبري ، ج ٥ ، ص ١٢٤ ؛ تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ٢٨٤ ؛ تنقيح  
 المقال ، ج ٢ (باب السين) ،

### سعد بن الربيع

هو سعد بن الربيع بن عمرو بن أبي زهير بن مالك بن امرئ القيس بن مالك بن ثعلبة الأنصاري ، الخزرجي ، وأمه هزيلة بنت عنبه الخزرجية .  
أحد صحابة رسول الله ﷺ ، ومن نقباء الأنصار .  
كان في الجاهلية يحسن القراءة والكتابة ، ومن جملة كتّابها .  
أسلم وشهد العقبة الأولى والثانية ، وشهد واقعة بدر .  
أخى النبي ﷺ بينه وبين عبد الرحمن بن عوف ، وقام بتكسير أصنام الخزرج مع عبد الله بن رواحة .

في السنة الثالثة من الهجرة اشترك في واقعة أحد فاستشهد فيها ، فترحم عليه النبي

ﷺ .

ص ٩ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ١ ، ص ٢٠٩ و ٢١٠ ؛ تهذيب التهذيب ، ج ٣ ، ص ٣٩٦ ؛ تهذيب  
الكمال ، ج ١ ، ص ٤٦٦ ؛ توضيح الاشتباه ، ص ١٦٧ ؛ ثمار القلوب ، ص ٩٣ ؛ الجامع لأحكام القرآن ،  
ج ٥ ، ص ٣٠٩ وراجع فهرسته ؛ الجامع في الرجال ، ج ١ ، ص ٨٤٠ ؛ الجرح والتعديل ، ج ٤ ، ص ٣٠٨  
؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ١٨٧ ؛ جمهرة النسب ، ص ١٥٨ ؛ الحيوان ، ج ٦ ، ص ٢٢١ ؛ خلاصة  
تهذيب الكمال ، ص ١٦١ ؛ ربيع الأبرار ، ج ٢ ، ص ٨١ ؛ الروض المعطار ، ص ١٦٧ ؛ سفينة البحار ، ج  
١ ، ص ٦١٧ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٢ ، ص ١٣٣ - ١٣٥ ؛ شذرات الذهب ، ج ١ ، ص ٣٥ ؛  
طبقات خليفة بن خياط ، ص ٣٤ ؛ العبر ، ج ١ ، ص ٢٠ ؛ العقد الفريد ، ج ٣ ، ص ٨٤ ؛ القاموس المحيط  
، ج ٣ ، ص ٢٤٥ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ١٠٥ و ١١٨ و ج ٣ ، ص ١٨ و ٨٠ ؛ الكامل ،  
للمبرد ، ج ٣ ، ص ١٢٣ ؛ كشف الأسرار ، ج ١ ، ص ٤٠٧ و ج ٤ ، ص ٧ و ٥٨ و ٥٩ و ١٣٨ و ١٣٩  
و ج ١٠ ، ص ٥٠٦ ؛ الكنى والأسماء ، ج ١ ، ص ٧١ و ٧٣ ؛ اللباب ، ج ٣ ، ص ١٨٣ ؛ لسان العرب ،  
ج ٣ ، ص ٢٧ و ٥٨ و ٦٨ و ١٢٦ و ١٧٣ و ج ١٠ ، ص ١٥٧ و ج ١٤ ، ص ٧٥ وراجع فهرسته ؛ لغت  
نامه دهخدا ، ج ٢٩ ، ص ٤٠٦ ؛ مرآة الجنان ، ج ١ ، ص ٨٢ ؛ مشاهير علماء الأعصار ، ص ٣٢ ؛  
المغازي ، راجع فهرسته ؛ منتهى الارب ، ج ٢ ، ص ٥٥٤ ؛ النجوم الزاهرة ، ج ١ ، ص ٧٩ ؛ نمونه بينات ،  
ص ٢٢٦ ؛ الوافي بالوفيات ، ج ١٥ ، ص ١٣٠ و ١٣١ ؛ الوفاء بأحوال المصطفى ، ج ١ ، ص ٢٤٠ و  
٢٤١ .



## القرآن الكريم وسعد بن الربيع

في أحد الأتيام لطم زوجته حبيبة بنت زيد بن أبي زهير ، فجاء أبوها إلى النبي ﷺ وشكاه إليه ، فقال النبي ﷺ : فلنقتص منه ، فنزلت الآية ٣٤ من سورة النساء : ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ...﴾<sup>(١)</sup>

### سعد بن عبادة

هو أبو ثابت ، وقيل : أبو قيس سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة بن حزام بن حزيمة ابن ثعلبة الخزرجي ، الساعدي ، المدني الأنصاري ، وأمه عمرة بنت مسعود.

(١). اسباب النزول ، للسيوطي . هامش تفسير الجلالين . ، ص ٢١٧ ؛ الاستيعاب . حاشية الإصابة . ، ج ١ ، ص ٣٤ و ٣٥ ؛ اسد الغابة ، ج ٢ ، ص ٢٧٧ و ٢٧٨ ؛ الإصابة ، ج ١ ، ص ٢٦ و ٢٧ ؛ الأعلام ، ج ٣ ، ص ٨٥ ؛ الأغاني ، ج ١٤ ، ص ٢٢ ؛ البداية والنهاية ، ج ٣ ، ص ١٥٩ و ١٦٥ و ٢٢٥ و ٢٢٧ و ٣١٩ و ٤ ، ص ٤٠ ؛ البيان والتبيين ، ج ١ ، ص ٣٦٠ ؛ تاريخ الإسلام (السيرة النبوية) ، ص ٣٠٣ و (المغازي) ، ١٨٦ و ٢٠٢ و (عهد الخلفاء الراشدين) ، ٣٩٢ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٣٥١ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٤١٨ و ٤٢٣ ؛ تاريخ الخميس ، ج ١ ، ص ٤٩٥ ؛ تاريخ غزیده ، ص ٢٢٨ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ٢١٤ ؛ تفسير البحر المحیط ، ج ٣ ، ص ٢٣٨ و ٢٣٩ ؛ تفسير البيضاوي ، ج ١ ، ص ٢١٣ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٢ ، ص ١٧٤ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ١ ، ص ٧٦٠ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ١٠ ، ص ٨٨ ؛ تنقيح المقال ، ج ٢ ، ص ١٣ ؛ تنوير المقباس ، ص ٧٠ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ١ ، ص ٢١٠ و ٢١١ ؛ تهذيب سير أعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ٣٤ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٥ ، ص ٥٧ و ٥٨ و ١٦٨ ؛ الجرح والتعديل ، ج ٤ ، ص ٨٢ ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ٣٦٣ و ٣٦٤ ؛ سفينة البحار ، ج ١ ، ص ٦١٩ و ٦٢٠ ؛ سير أعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ٣١٨ ؛ السيرة النبوية ، لابن اسحاق ، ص ٣٣٤ و ٣٣٥ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٢ ، ص ٨٦ و ١٠١ و ١٥١ و ٣٤٨ و ٣٥٢ ؛ ص ٥٢٤ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ١٦١ ؛ الكشف ، ج ١ ، ص ٥٠٦ ؛ كشف الأسرار ، ج ٢ ، ص ٤٣٤ و ٤٩٢ ؛ لسان العرب ، ج ٤ ، ص ٤١٩ و ٦ ، ص ٣٥٧ ؛ مجمع البيان ، ج ٣ ، ص ٦٨ ؛ المحبر ، ص ٧٢ و ٢٦٩ و ٢٧١ و ٢٧٧ و ٤٢١ ؛ المغازي ، راجع فهرسته ؛ نمونه بينات ، ص ١٩٥ ؛ الوافي بالوفيات ، ج ١٥ ، ص ١٥٨ و ١٥٩ .

من كبار أصحاب رسول الله وفضلائهم ، ومن مشاهير الأنصار ووجهائهم .  
كان سيّد الخزرج ورئيسهم بالمدينة في الجاهليّة والإسلام ، ونقيب بني ساعدة ، ومن  
أشراف ووجهاء قومه في الجاهليّة والإسلام .

كان هو وآبائه في الجاهليّة يعرفون بالجود والكرم ، وكان لهم حصن يدعى أطما ،  
فكانوا ينادون عليه : من أحبّ الشحم واللحم فليأت أطم دليم بن حارثة ، وفي الإسلام  
كان صاحب ضيافة وكرم ، وكان لرسول الله ﷺ في كل يوم من سعد جفنة طعام يدور بها  
حيث دار .

كان في الجاهليّة يحسن الكتابة بالعربية ، ويحسن العوم ويحيد الرمي ، وكانت العرب  
تسمّي من اجتمعت فيه تلك الخصال الثلاث بالكامل .

أسلم وصحب النبي ﷺ وشهد معه واقعة بدر ، وقيل : لم يشهدها ، وشهد ما  
بعدها من الوقائع والمشاهد ، وكان في جميعها حاملا راية الأنصار فيها .  
كان من النقباء الاثني عشر الذين اختارهم النبي ﷺ ، وكان ﷺ يستخلفه في  
بعض الأحيان مكانه عند ما يذهب للغزو .

في يوم فتح مكّة كانت راية النبي ﷺ بيده ، فدخلها وهو يقول : اليوم يوم الملحمة  
، اليوم تستحلّ الحرمه . فسمعها رجل من المهاجرين فأعلم النبي ﷺ بذلك ، فقال  
ﷺ للإمام أمير المؤمنين عليّ : أدركه وخذ الراية منه ، وكن أنت الذي تدخل بها ، فدخل  
الإمام عليّ مكّة حاملا الراية وهو يقول : اليوم يوم المرحمة ، اليوم تصان الحرمه .

قال النبي ﷺ في حقه : اللهم اجعل صلواتك ورحمتك على آل سعد بن عباد .  
بعد وفاة النبي ﷺ اجتمع عليه الأنصار وأرادوا مبايعته بالخلافة ، فمنعهم أبو بكر  
من ذلك ، فرجع الناس إلى أبي بكر .

وبعد مبايعه الناس لأبي بكر ، قال بعضهم لسعد : أما تدخل فيما دخل فيه  
المسلمون؟ قال : إليك عني ، فوالله! لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول : إذا أنا متّ تضل  
الأهواء ويرجع الناس على أعقابهم ، فالحقّ يومئذ مع عليّ عليّ ، وكتاب الله بيده ، لا نبايع  
لأحد غيره .

ونقل عنه أنه قال : لو بايعوا عليا عليه السلام لكنت أول من بايع.  
ولما آل الأمر إلى عمر بعد أبي بكر عاتبه عمر لعدم مبايعته له ، فقال سعد : والله!  
أصبحت كارها لجوارك.  
قال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام : إنَّ أول من جرَّأ الناس علينا هو سعد بن عبادة ، فتح  
بابا ولجه غيره ، وأضرَم ناراً كان لهما عليه وضوءها لأعدائه.  
روى عن النبي صلى الله عليه وآله أحاديث ، وروى عنه جماعة.  
وبعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله لم يبايع أبا بكر ولا عمر وانصرف إلى الشام ، وسكن مدينة  
حوران ، ولم يزل بها حتى توفّي ، وقيل : توفّي ببصرى الشام سنة ١٥ هـ ، وقيل : سنة ١٤ هـ  
، وقيل : سنة ١٦ هـ ، وقيل : سنة ١١ هـ ، وقيل : قبره بإحدى قرى دمشق تدعى المنيحة  
، وقيل : المزة.  
وقيل في موته بأنَّ عمر بن الخطاب بعث إليه محمد بن مسلمة الأنصاري وخالد بن  
الوليد ليقتلاه ، فقتلاه وأشاعا بأنَّ الجنّ قتلته.

### القرآن الكريم وسعد بن عبادة

من الكلمات المتداولة عند العرب هي كلمة «راعنا» وكانت العرب تقولها للنبي  
صلى الله عليه وآله ، وتلك الكلمة في لغة اليهود تعني السبّ والشتيم القبيح ، فكان اليهود يقولون : كنا  
نسب محمداً صلى الله عليه وآله سرا ، والآن نسبّه علنا ، فكانوا يأتون رسول الله صلى الله عليه وآله ويقولون : يا  
محمد «راعنا» ويضحكون ، ففطن بها سعد ، وكان عارفا بلغتهم ، فقال : يا أعداء الله!  
عليكم لعنة الله ، والذي نفس محمد صلى الله عليه وآله بيده لئن سمعتها من رجل منكم لأضربن عنقه ،  
فقالوا : ألسنم تقولونها ، فنزلت الآية ١٠٤ من سورة البقرة : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا

**راعنا**....<sup>(١)</sup>

(١). أسباب النزول ، للواحدي ، ص ٤٠ و ٢٦٦ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة . ، ج ٢ ، ص ٣٥ . ٤١ ؛  
اسد الغابة ، ج ٢ ، ص ٢٨٣ . ٢٨٥ ؛ الاصابة ، ج ٢ ، ص ٣٠ ؛ الأعلام ، ج ٣ ، ص ٨٥ ؛ الأغاني ، ج  
٤ ، ص ١٣ ؛

البدء والتاريخ، المجلد الثاني، الجزء الخامس، ص ١١٥ و ١٢٣؛ البداية والنهاية، ج ٧، ص ٣٣ و ٣٤ و ٥٠ و ٦٣ وراجع فهرسته؛ البيان والتبيين، ج ٤، ص ٧٧؛ تاريخ الإسلام (السيرة النبوية)، ص ٣٠٣ و (المغازي) ٥٣٢ و (عهد الخلفاء الراشدين) ص ٩٢ و ٩٣؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٣٤٤ و ٤٤٦ وراجع فهرسته؛ تاريخ ابن خلدون، راجع فهرسته؛ تاريخ الخلفاء، ص ١٤٧؛ تاريخ الطبري، ج ٢، ص ٤٤٦ وما بعدها؛ التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٤، ص ٤٤؛ تاريخ كزیده، ص ٢٢٧؛ تاريخ يعقوبي، ج ٢، ص ١٢٣؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ١، ص ٢١٥؛ تفسير أبي السعود، ج ١، ص ١٤١؛ تقريب التهذيب، ج ١، ص ٢٨٨؛ تنقيح المقال، ج ٢، ص ١٦؛ تهذيب الأسماء واللغات، ج ١، ص ٢١٢؛ تهذيب تاريخ دمشق، ج ٦، ص ٩٣. ٨٦؛ تهذيب التهذيب، ج ٣، ص ٤٧٥؛ تهذيب سير أعلام النبلاء، ج ١، ص ٥٨؛ تهذيب الكمال، ج ١، ص ٤٧٤؛ توضيح الاشتباه، ص ١٦٩؛ الثقات، ج ٣، ص ١٤٨ و ١٤٩؛ الجامع في الرجال، ج ١، ص ٨٥٠؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ٢، ص ٥٧ وراجع فهرسته؛ الجرح والتعديل، ج ٤، ص ٨٨؛ جمهرة أنساب العرب، ص ٣٦٥؛ الخصال، ص ٤٩٢ و ٥٤٩؛ خلاصة تذهيب الكمال، ص ١٣٤؛ دائرة المعارف الإسلامية، ج ١١، ص ٤٠٧ و ٤٠٨؛ دائرة معارف البستاني، ج ٩، ص ٦١٢ و ٦١٣؛ الدرجات الرفيعة، ص ٣٢٥. ٣٣٤؛ دول الإسلام، ص ٧ و ٨؛ ربيع الأبرار، ج ٢، ص ٣٦٤؛ الروض المعطار، ص ٢٤٥ و ٤١٨؛ سفينة البحار، ج ١، ص ٦٢٠؛ سير أعلام النبلاء، ج ١، ص ٢٧٠. ٢٧٩؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق، ص ٢٦٠؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٢، ص ٨٧ و ٩١ و ٩٢ و ١٠٩ و ٢٤٠ و ٢٣٢ وغيرها؛ شذرات الذهب، ج ١، ص ٢٨؛ صبح الأعشى راجع فهرسته؛ صفوة الصفوة، ج ١، ص ٥٠٣. ٥٠٥؛ طبقات خليفة بن خياط، ص ٩٧؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٣، ص ٦١٣. ٦١٧؛ العبر، ج ١، ص ١٥؛ العقد الفريد، راجع فهرسته؛ الغارات، ج ١، ص ٢٢٢؛ فرهنگ معین، ج ٥، ص ٧٦٠؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ١١٣ و ٢٤٦ و ٣٢٥ و ٣٢٨ و ٣٣١ و ٣٤٩؛ الكامل، للمبرد، ج ٢، ص ١١٦ و ٢١٨ و ٣٢، ص ١٩؛ الكشف، ج ١، ص ١٧٥؛ كشف الأسرار، ج ٢، ص ٣٠ و ٢٢٩ و ١٩؛ لسان العرب راجع فهرسته؛ لغت نامه دهخدا، ج ٢٩، ص ٥١٧؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ٤٦٠؛ المخبر، ص ٢٣٣ و ٢٦٩ و ٢٧١ و ٢٧٧؛ المخلاة، ص ١٤٣؛ مرآة الجنان، ج ١، ص ٧١؛ مروج الذهب، ج ٢، ص ٣٠٧ و ٣٠٨؛ مستدرك سفينة البحار، ج ٥، ص ٤٢؛ مشاهير علماء الأعصار، ص ١٠؛ المعارف، ص ١٤٨ و ١٤٩؛ معجم البلدان، ج ٥، ص ٢١٧؛ المغازي، راجع فهرسته؛ نسب قریش، ص ٢٠٠؛ نهاية الارب في فنون الادب، ج ١٨،

### سعد مولى عتبة بن غزوان

هو سعد مولى عتبة بن غزوان بن جابر.  
صحابي ، شهد واقعة بدر.  
أخى النبي بينه وبين تميم مولى خراش بن الصمة.

### القرآن الكريم وسعد مولى عتبة

شملته الآية ٥٢ من سورة الأنعام : ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ

.....﴾<sup>(١)</sup>

### سعد بن أبي وقاص

هو أبو إسحاق سعد بن أبي وقاص ، مالك بن وهيب ، وقيل : أهيب بن عبد مناف ابن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب القرشي ، الزهري ، المكي ، المدني ، وأمه حمنة بنت سفيان بن أمية بنت عم أبي سفيان بن حرب.  
صحابي معروف ، ومن مشاهير القادة والولاة ، وأحد كتّاب النبي ﷺ ، ومن حذّاق الرماة في وقته ، ويعده العامة من العشرة المبشرة بالجنة.  
أسلم وعمره ١٧ سنة ، وكتب كتاب النبي ﷺ إلى يهود خيبر. أخى النبي ﷺ بينه وبين مصعب بن عمير ، وبينه وبين سعد بن معاذ.  
ولاه عمر بن الخطاب أيام حكومته قيادة الجيوش التي سيرها لمحاربة الفرس بالقادسية وجلولاء ، فافتتح المدائن ، وبني مدينة الكوفة ، ثم ولّاه عمر عليها ، ثم عزله عنها ؛

ص ٢٩٧ ؛ نهاية الارب في معرفة أنساب العرب ، ص ١٤ و ٢٥٩ و ٤١٦ ؛ الوافي بالوفيات ، ج ١٥ ، ص ١٥٠ . ١٥٢ ؛ الوفاء بأحوال المصطفى ، ج ٢ ، ص ٦٨٤ و ٦٩٦ وراجع فهرسته.  
(١). أسد الغابة ، ج ٢ ، ص ٢٨٦ ؛ الاصابة ، ج ٢ ، ص ٤١ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ٢١٦ ؛ كشف الأسرار ، ج ٢ ، ص ٢٨٧ ؛ المحبر ، ص ٧٢ ؛ نمونه بينات ، ص ١٦٢ .

لكثرة شكوى الناس منه.

لما حضرت عمر الوفاة عيّنه من جملة الستة الذين رشّحهم للخلافة من بعده.

ولما حكم عثمان بن عفان ولّاه الكوفة ، ثم عزله عنها.

سمع من النبي ﷺ أحاديث كثيرة في فضائل ومناقب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ، فلما قتل عثمان لزم بيته وامتنع عن مبايعة ونصرة الإمام عليه السلام ، بل ألحّ على خذلانه والقيود عنه.

ولما تولّى الإمام عليه السلام الخلافة كتب إلى واليه على المدينة بأن لا يعطي المترجم له ولا عبد الله بن عمر من الفيء شيئا ؛ لانحرافهما عن جادة الحق والصواب. بنى دارا ضخمة بالعقيق قرب المدينة وسكنها.

كان يدّعي بأنه أول من رمى سهمًا في سبيل الله ، وإليه تنسب الأبيات التالية :

ألا هل أتى رسول الله أني حميت صحابي بصدور نبلي  
أذود بها عدوهم ذيادًا بكلّ حزنونة وبكلّ سهل  
فما يعتدّ رام من معدّ بسهم في سبيل الله قبلني  
في أواخر أيامه فقد بصره وعمي ، ولم يزل حتى مات بالعقيق سنة ٥٥ هـ ، وقيل :  
سنة ٥٨ هـ ، وقيل : سنة ٥٤ هـ ، وقيل : سنة ٥١ هـ ، وقيل : سنة ٥٦ هـ ، وقيل : سنة  
٥٧ هـ ، ودفن بالبقيع في المدينة المنورة.

ويقال : مات على أثر السم الذي دسّه إليه معاوية بن أبي سفيان ، وذلك بعد أن حضر مجلسا له ، فأخذ معاوية يسبّ الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ، فلما سمعه سعد أخذ يكي ويذكر بعض الفضائل للإمام عليه السلام .

وكان عمره يوم مات قد جاوز الثمانين ، وقيل : عاش ٧٣ سنة.

حدّث عن النبي ﷺ أحاديث ، وروى عنه جماعة.

### القرآن المجيد وسعد بن أبي وقاص

كان هو وجماعة من أصحاب النبي ﷺ يلقون أذى كثيرا من المشركين ، فكانوا

يطلبون

من النبي ﷺ الانتقام منهم ومقاتلتهم ، فكان ﷺ يقول لهم : كَفُّوا أَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ ، فَإِنِّي لم أؤمر بقتالهم ، فلما هاجر النبي ﷺ إلى المدينة نزل الوحي إلى النبي من السماء بقتالهم ، فطلب النبي ﷺ من المسلمين قتال المشركين ، فكرهه بعضهم ، وشق عليهم ذلك ، ومن بينهم المترجم له ، فنزلت فيهم الآية ٧٧ من سورة النساء : ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ .....﴾

في أحد الأيام شرب هو ورجل من الأنصار الخمر حتى سكرا ، فقام الأنصاري وضرب رأس المترجم له بقطعة من العظم فجرحه ، فنزلت الآية ٩١ من سورة المائدة : ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقَعَ بَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ .....﴾ وشملته الآية ٥٢ من سورة الأنعام : ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ .....﴾ كان من جملة الذين أرادوا أن يغدروا بالنبي ﷺ ويدفعوه عن راحلته إلى الوادي بعد منصرفه من تبوك ، فنزلت فيه وفيهم الآية ٧٤ من سورة التوبة : ﴿وَهُمْوَا بِمَا لَمْ يَنَالُوا .....﴾

ونزلت فيه الآية ٢٣ من سورة الإسراء : ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا.﴾

كان من عائلة كلهم كفار ومشركون ، فلما أسلم قالت له أمه . وهي كافرة . : يا سعد! ما هذا الدين الذي أحدثت ، لتدعن دينك هذا أو لا أكل ولا أشرب حتى أموت فتعير بي ، فأجابها المترجم له : لا تفعلني يا أمه ، فإنني لا أدع ديني ، فمكثت يوما وليلة وهي لا تأكل ولا تشرب ، فأصبحت وقد جهدت من الجوع والعطش ، فقال لها سعد : والله! لو كانت لك ألف نفس فخرجت نفسا نفسا ما تركت ديني ، فلما رأت ذلك أكلت وشربت ، فأنزل الله تعالى الآية ٨ من سورة العنكبوت : ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا .....﴾ ولنفس السبب السابق نزلت فيه الآية ١٥ من سورة لقمان : ﴿وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ .....﴾<sup>(١)</sup>

(١). الأخبار الطوال ، ص ١١٩ و ١٤١ ؛ اسباب النزول ، للسيوطي . هامش تفسير الجلالين . ، ص ٤٠٦ و ٤٢٥ و ٦١٥ ؛ اسباب النزول ، للواحدي ، ص ١٣٧ و ٢٨٣ و ٢٨٨ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة . ، ج ٢ ،

ص ١٨ . ٢٧ ؛ اسد الغابة ، ج ٢ ، ص ٢٩٠ . ٢٩٣ ؛ أشهر مشاهير الإسلام ، ج ٣ ، ص ٥٢٥ . ٥٦٧ ؛  
الاصابة ، ج ٢ ، ص ٣٣ و ٣٤ ؛ الأعلام ، ج ٣ ، ص ٨٧ ؛ أعلام قرآن ، للخرائلي ، ص ٦٩٩ ؛ الأغاني ،  
راجع فهرسته ؛ البدء والتاريخ ، ج ٥ ، ص ٨٤ و ٨٥ ؛ البداية والنهاية ، ج ٨ ، ص ٧٢ . ٧٨ وراجع فهرسته  
؛ البرصان والعرجان والعميان والحولان ، ص ٣١٧ و ٣٢٢ ؛ البيان والتبيين ، ج ١ ، ص ٢٦١ ؛ تاريخ الإسلام  
(السيرة النبوية) ، راجع فهرسته و (المغازي) ، راجع فهرسته و (عهد معاوية بن أبي سفيان) ، ص ٢١٢ . ٢٢١ ؛  
تاريخ بغداد ، ج ١ ، ص ١٤٤ . ١٤٦ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ وراجع فهرسته ؛ تاريخ ابن خلدون ، راجع  
فهرسته ؛ تاريخ الخلفاء ، ص ٢٠٥ ؛ تاريخ الخميس ، ج ١ ، ص ٤٩٩ ؛ تاريخ الدول الإسلامية ، ص ٧٩ .  
٨١ و ٩٧ ؛ التاريخ الكبير ، للبخاري ، ج ٤ ، ص ٤٣ ؛ تاريخ كزیده ، ص ٢٠٩ ؛ تاريخ يعقوبي ، ج ١ و  
٢ وراجع فهرسته ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٨ ، ص ١٨٩ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تجريد أسماء الصحابة ،  
ج ١ ، ص ٢١٨ ؛ تذكرة الحفاظ ، ج ١ ، ص ٢٢ و ٢٣ ؛ تفسير البحر المحیط ، ج ٧ ، ص ١٤٢ وراجع  
مفتاح التفاسير ؛ تفسير البرهان ، ج ٣ ، ص ٢٤٤ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البيضاوي ، ج ٢ ، ص  
٢٠٤ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٧ ، ص ٣١ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الطبري ، ج  
٢ ، ص ٨٥ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٤ ، ص ٢٢٨ وراجع مفتاح التفاسير ؛  
تفسير ابن كثير ، ج ٣ ، ص ٤٠٦ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ٢٩٠ ؛ تنقيح المقال  
، ج ٢ ، ص ١١ و ١٢ ؛ تنوير المقباس ، ص ٣٣٢ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ١ ، ص ٢١٣ و ٢١٤ ؛  
تهذيب تاريخ دمشق ، ج ٦ ، ص ٩٥ . ١١٠ ؛ تهذيب التهذيب ، ج ٣ ، ص ٤١٩ و ٤٢٠ ؛ تهذيب سير  
أعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ١٥ و ١٦ ؛ تهذيب الكمال ، ج ١٠ ، ص ٣٠٩ . ٣١٤ ؛ الثقات ، ج ٢ ، ص  
٣٤٠ و ٣٤١ ؛ ثمار القلوب ، ص ٣٤٦ و ٤٤٩ ؛ جامع الرواة ، ج ١ ، ص ٣٥٣ ؛ الجامع في الرجال ، ج  
١ ، ص ٨٤٤ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ١٣ ، ص ٣٢٨ وراجع فهرسته ؛ الجرح والتعديل ، ج ٤ ، ص ٩٣  
؛ الجمع بين رجال الصحيحين ، ج ١ ، ص ١٥٧ ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ٧٩ و ١٢٩ و ١٦٧ و ١٧٣  
و ٣٦٥ ؛ جمهرة النسب ، ص ٧٧ ؛ حلية الأولياء ، ج ١ ، ص ٩٢ . ٩٥ ؛ حياة الصحابة ، ج ١ ، ص  
١٧٨ و ١٨٢ و ٢٦٤ و ٣٩٣ و ٤٩٦ و ٥٠٥ و ٥٠٦ ؛ الحيوان ، ج ١ ، ص ١٧٨ و ٤ ، ص  
٢٨٧ و ٣٧٦ ؛ الخصال ، ص ٢١١ و ٤٩٩ ؛ خلاصة تذهيب الكمال ، ص ١٣٥ ؛ دائرة المعارف الإسلامية  
، ج ١١ ، ص ٤٠٠ . ٤٠٢ ؛ دائرة معارف البستاني ، ج ٩ ، ص ٦١٢ ؛ دائرة معارف فريد وجدي ، ج ٥ ،  
ص ١٣٣ ؛ الدر المنثور ، ج ٥ ، ص ١٤١ و ١٤٢ وراجع مفتاح التفاسير ؛ دول الإسلام ، ص ٣٤ ؛ ربيع  
الأبرار ، ج ٤ ، ص ٢٥٠ ؛ رجال ابن داود ، ص ١٠١ ؛ رجال الطوسي ،



## سعيدة زوجة الراهب

هي سعيدة الأنصاريّة زوجة أبي صيفي الراهب.

صحابية من الأنصار.

ص ٢٠ ؛ رجال الكشي ، ص ٣٩ ؛ الروض الأنف ، ج ٥ ، ص ٦١ ؛ الروض المعطار ، راجع فهرسته ؛  
الرياض النضرة ، ج ٢ ، ص ٢٩٢ ؛ سفينة البحار ، ج ١ ، ص ٦١٩ ؛ سير أعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ٩٢ .  
١٢٤ ؛ السيرة النبوية ، لابن اسحاق ، ص ١٤٧ و ٣٢٨ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ١ ، ص ٢٦٨ و  
٢٨١ و ٢٨٢ وج ٢ ، ص ٣٣٦ وج ٤ ، ص ٧ و راجع فهرسته ؛ شذرات الذهب ، ج ١ ، ص ٦١ ؛ شواهد  
التنزيل ، ج ٢ ، ص ٢٠ و ٢١ ؛ صبح الأعشى ، راجع فهرسته ؛ صفوة الصفوة ، ج ١ ، ص ٣٥٦ . ٣٦١ ؛  
طبقات خليفة بن خياط ، ص ١٥ و ١٢٦ ؛ طبقات القراء ، ج ١ ، ص ٣٠٤ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن  
سعد ، ج ٣ ، ص ١٣٧ . ١٤٩ وج ٦ ، ص ١٢ و ١٣ ؛ العبر ، ج ١ ، ص ٤٣ و ٤٤ ؛ العقد الثمين ، ج  
٤ ، ص ٥٣٧ . ٥٤٧ ؛ العقد الفريد ، راجع فهرسته ؛ الغارات ، ج ١ ، ص ٥٤ و ١٠٧ وج ٢ ، ص ٧٦٧ ؛  
الفتوح ، ج ١ ، ص ١٥٦ . ١٦٤ ؛ فتوح البلدان ، ص ٢٥٥ و ٢٦٢ وغيرها ؛ فرهنگ معين ، ج ٥ ، ص  
٧٥٩ و ٧٦٠ ؛ فضائل الصحابة ، ج ٢ ، ص ٧٥٤ . ٧٤٨ ؛ الكامل في التاريخ ، راجع فهرسته ؛ الكشاف ،  
ج ٣ ، ص ٤٤٢ و ٤٤٣ و راجع مفتاح التفاسير ؛ كشف الأسرار ، ج ٧ ، ص ٣٦٩ و راجع فهرسته ؛ الكنى  
والأسماء ، ج ١ ، ص ٩٣ ؛ اللباب ، ج ٢ ، ص ٨٢ ؛ لسان العرب ، ج ٣ ، ص ٢٢٥ و راجع فهرسته ؛  
لغت نامه دهخدا ، ج ٢٩ ، ص ٥١٧ ؛ مجمع البيان ، ج ٨ ، ص ٤٣٠ و راجع مفتاح التفاسير ؛ مجمع الرجال  
، ج ٣ ، ص ١٠٠ ؛ مجمل التواريخ والقصص ، راجع فهرسته ؛ المخبر ، ص ٧١ و ٧٢ و ٢٧٦ و ٤٧٤ و راجع  
فهرسته ؛ مرآة الجنان ، ج ١ ، ص ١٢٨ ؛ مروج الذهب ، ج ٢ ، ص ٣٢٠ و ٣٤٢ و ٣٦١ وج ٣ ، ص  
٢٤ ؛ مشاهير علماء الأعصار ، ص ٨ ؛ المعارف ، ص ١٤٠ . ١٤٢ ؛ معجم البلدان ، ج ٥ ، ص ٧٥ ؛  
معجم رجال الحديث ، ج ٨ ، ص ٥٣ ؛ المغازي ، راجع فهرسته ؛ المنتخب من كتاب ذيل المذيل ، ص ٥٥٦ ؛  
منهج المقال ، ص ١٥٨ ؛ مواهب الجليل ، ص ٥٢١ ؛ الموسوعة العربية الميسرة ، ص ٩٨١ ؛ النجوم الزاهرة ،  
ج ١ ، ص ١٤٧ ؛ نسب قريش ، ص ٢٦٣ و ٢٦٤ و راجع فهرسته ؛ نقد الرجال ، ص ١٤٧ ؛ نكت الهميان  
، ص ١٥٥ و ١٥٦ ؛ نمونه بينات ، ص ٣١٥ و ٤٩٦ و ٦٠٥ ؛ نهاية الارب في معرفة أنساب العرب ، ص  
٢٥٤ و ٤٢١ ؛ الوافي بالوفيات ، ج ١٥ ، ص ١٤٤ . ١٤٧ ؛ الوفاء بأحوال المصطفى ، راجع فهرسته ؛  
وفيات الأعيان ، ج ١ ، ص ٢٠٧ وج ٢ ، ص ٣٧٥ وج ٦ ، ص ٣٦٢ .

كانت تعيش مع زوجها المشرك بمكة ، فأسلمت وهاجرت إلى النبي ﷺ في المدينة المنورة ، وتزوجها عمر بن الخطاب .

### القرآن الكريم وسعيدة

كان من بنود صلح الحديبية الذي تم بين النبي ﷺ والمشركين إرجاع كل من يأتي إلى المسلمين من أهل مكة ، فلما جاءت سعيدة . وقد أسلمت . إلى النبي ﷺ ، جاء زوجها . أبو صيفي . إلى النبي ﷺ ، وطلب منه إرجاع زوجته ، وكان النبي ﷺ قد سأل سعيدة عن سبب قدومها إلى المدينة ، فأقسمت بأن السبب الوحيد لحيثها هو الإسلام فقط ، فعند ذاك أعطى النبي ﷺ زوجها مهرها وجميع ما انفق عليها ، فنزلت فيها الآية ١٠ من سورة الممتحنة . ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ .....﴾<sup>(١)</sup>

### سلام بن ربيع (أبو رافع الأعور)

هو أبو رافع سلام بن الربيع بن أبي الحقيق النضوي ، الخيبري ، وقيل في اسمه : سلام بن أبي الحقيق .

من يهود بني النضير المعاصرين للنبي ﷺ في بدء الدعوة الإسلامية ، ومن علمائهم وأحبارهم ، والملمين بالتوراة ومضامينها ، وكان أعور .

كان يسكن بخيبر ، ويعدّ من أثرياء أهل الحجاز وتجارهم .

كان من الذين يخفون ويعلنون عداؤهم للنبي ﷺ والمسلمين ، فكان يؤدي النبي ﷺ ويحزّب الأحزاب عليه ، ويحرض الناس على حربه .

ومن أقواله ، أنّه قال : نحن اليهود نحسد محمداً ﷺ على النبوة حيث خرجت من بني هارون ، وأنّه . أي النبي ﷺ . لمرسل ولكن اليهود لا يطاوعونني على ذلك ، ولنا

(١). أسد الغابة ، ج ٥ ، ص ٤٧٥ ؛ الاصابة ، ج ٤ ، ص ٣٢٨ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ٢ ، ص ٢٧٦ ؛ نمونه بينات ، ص ٨٠٣ .

منه ذبحان : أحدهما ييشرب والآخر بخير ، ثم قال : قسما بالتوراة إته سوف يملك الأرض ، ولا أحب أن يعلم اليهود قولي هذا فيه .

شارك المشركين في واقعة خيبر ، فقتل فيها ؛ قتله جماعة من مسلمي الخزرج في شهر ذي الحجة ، وقيل : في شوال سنة ٤ هـ ، وقيل : سنة ٣ هـ ، وقيل : سنة ٥ هـ .

### القرآن العظيم وأبو رافع الأعور

لكونه كان من اليهود الذين كتموا ما عهد الله إليهم في التوراة في شأن النبي ﷺ ، وبدلوا وكتبوا بأيديهم غيرها ، وحلفوا أنه من عند الله ؛ زورا وبهتانا ، نزلت فيه وفي جماعته من اليهود الآية ٧٧ من سورة آل عمران : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا ..... ﴾

جاء بصحبة جماعة من علماء اليهود وأخبارهم إلى قريش يحرضونهم على حرب النبي ﷺ ، فسألتهم قريش : هل دينهم . أي دين قريش . الذي يقوم على أساس الشرك وعبادة الأوثان خير أم دين النبي ﷺ ؟ فقال المترجم له وصحبه : بل دينكم خير من دين النبي ﷺ ، فنزلت فيهم الآية ٥١ من سورة النساء : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ ..... ﴾<sup>(١)</sup>

(١). اسباب النزول ، للسيوطي . هامش تفسير الجلالين . ، ص ٢٣٢ و ٤٣٢ ؛ اسباب النزول ، للواحدي ، ص ٩٦ ؛ البداية والنهاية ، ج ٣ ، ص ٢٣٥ وج ٤ ، ص ٧٧ و ٩٦ و ١٣٩ و ١٤٢ و ٢١٢ ؛ تاريخ الإسلام (المغازي) ، ص ٢٨٤ و ٣٤١ . ٣٤٥ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٣٤٣ و ٣٥٩ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٤٣٣ و ٤٤٠ ؛ تاريخ الطبري ، ج ٢ ، ص ١٨٢ . ١٨٦ ؛ تاريخ كزیده ، ص ١٤٤ ؛ تاريخ يعقوبي ، ج ٢ ، ص ٥١ و ٧٨ ؛ تفسير الطبري ، ج ٥ ، ص ٨٦ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ١ ، ص ٥١٤ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ١٤ ، ص ١٢٩ وج ١٨ ، ص ٨ ؛ الدر المنثور ، ج ٢ ، ص ١٧٢ ؛ الروض المعطار ، ص ٢٢١ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٢ ، ص ١٦٠ و ٢١٠ وج ٣ ، ص ٢٠١ و ٢٢٥ و ٢٨٦ . ٢٨٨ وج ٤ ، ص ٢٦٨ ؛ قصص القرآن ، للقطفي ، ص ١٤٨ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ١٤٦ . ١٤٨ ؛ الكشف ، ج ١ ، ص ٣٧٨ ؛ مجمل التواريخ والقصص ، ص ٢٤٨ ؛ المحبر ، ص ١١٧ و ٢٨٢ ؛ المغازي ، راجع فهرسته .

### سلام بن مشكم

هو أبو غنم سلام بن مشكم النضريّ.  
 من أحبار وعلماء اليهود المعاصرين للنبي ﷺ عند انبثاق الدعوة الإسلامية ، وكان سيّد بني النضير ، وصاحب كنزهم.  
 كان من أعداء النبي ﷺ والمسلمين ، وزوجته زينب بنت الحارث اليهوديّة قدّمت للنبي ﷺ شاة مشوية مسمومة ؛ لتقتله وتقتل من يأكل معه منها من المسلمين.  
 كان له الدور المهم في تحريض الناس وتأليبهم على النبي ﷺ والمسلمين يوم الخندق.

### القرآن المجيد وسلام بن مشكم

أخذ المسلمون يحثّون اليهود على الدخول في الإسلام ، وقالوا لهم : يا معشر اليهود! اتّقوا الله وأسلموا ، قد كنتم تستفتحون علينا بمحمد ﷺ ، وتخبرونا أنّه مبعوث ، وتصفونه لنا بصفته ، فقال المترجم له : ما هو بالذي كنّا نذكر لكم ، ما جئنا بشيء نعرفه ، فنزلت الآية ٨٩ من سورة البقرة : ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ...﴾  
 في أحد الأيام جاء هو وجماعة من أمثاله من اليهود إلى النبي ﷺ ، وقالوا له : يا محمد! ألسنت تزعم أنّك على ملّة إبراهيم عليّ السلام ودينه ، وتؤمن بما عندنا من التوراة ، وتشهد أنّها من الله حق ، قال ﷺ : بلى ، ولكنكم أحدثتم وجحدتم بما فيها ؛ ممّا أخذ الله عليكم من الميثاق فيها ، وكنتم منها ما أمرتم أن تبيّئوه للناس ، فبرّئت من أحداثكم ، فقالوا : فإنّا نأخذ بما في أيدينا ، فإنّا على الهدى والحق ولا نؤمن بك ولا نتبعك ، فأُنزل الله فيه وفي صحبه الآية ٦٨ من سورة المائدة : ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ...﴾

وجاء مع جماعة على شاكلته من اليهود إلى النبي ﷺ وقالوا : كيف نتبعك وقد تركت قبلتنا؟ وأنت لا تزعم أنّ عزيرا ابن الله ، فنزلت فيه وفيهم الآية ٣٠ من سورة

التوبة : ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ ....﴾

اجتمع هو وجماعة من اليهود بالنبي ﷺ فقالوا له : يا محمد! كنت تصلي على قبلتنا ، والآن حوّلت قبلك ، وأتيتنا بكتاب يختلف عن التوراة ، فأتينا بكتاب نستسيغه ، فنزلت فيهم الآية ٨٨ من سورة الإسراء : ﴿قُلْ لِّئِنْ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ ....﴾<sup>(١)</sup>

### سلمان الفارسي

هو أبو عبد الله وأبو البينات وأبو المرشد سلمان بن بوذخشان بن مورسلان بن بهبودان بن فيروز بن سهرك الأصبهاني ، الرامهرمزي ، وقيل : الشيرازي ، وقيل : الجنديسابوري.

كان قبل أن يسلم يدعى مابه ، وقيل : روزبه ، وقيل : ماهويه ، وبعد أن تشرف بدين الإسلام وأسلم سَمَّاهُ رسول الله ﷺ سلمان.

هو من خيرة أصحاب النبي ﷺ وذوي القرب منه ، وكان راسخ الإيمان ، علما فاضلا ، زاهدا ، تقيا ، ومن الموالين المخلصين للإمام أمير المؤمنين عليه السلام وأهل بيت النبوة ، وأول الأركان الأربعة.

كان فارسي الأصل من مدينة رامهرمز ، وقيل : من جي بأصبهان ، وقيل : من

مدينة

(١). اسباب النزول ، للسيوطي . حاشية تفسير الجلالين . ، ص ٦٤ و ٢٩٣ و ٤٧٦ و ٦٠٨ ؛ الأغاني ، ج ٦ ، ص ٩٩ . ١٠٩ ؛ البداية والنهاية ، ج ٣ ، ص ٢٣٥ و ٣٤٦ ؛ تاريخ الإسلام (المغازي) ، ص ١٤٠ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٣٧٩ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٤٤٠ ؛ تفسير الطبري ، ج ١ ، ص ٣٢٥ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٨ ، ص ١١٧ وج ١٤ ، ص ١٢٩ ؛ الدر المنثور ، ج ١ ، ص ٨٨ ؛ الروض الانف ، ج ٥ ، ص ٤٠٥ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٢ ، ص ١٦٠ و ١٩٦ و ٢١٧ و ٢١٩ وج ٣ ، ص ٣٥٢ ؛ الكامل ، لابن الأثير ، ج ٢ ، ص ١٣٩ ؛ كشف الأسرار ، ج ١ ، ص ٢٩٢ وفيه اسم أبيه مسلم بدل مشكك ؛ لسان العرب ، ج ١٢ ، ص ٣٠٠ ؛ المحبر ، ص ٩٠ ؛ المغازي ، راجع فهرسته ؛ نمونه بينات ، ص ٣٠٢ و ٤١٠ و ٥١١ ؛ الوفاء بأحوال المصطفى ، ج ١ ، ص ٤٤ وج ٢ ، ص ٧٦٨ .

جنديسابور ، وقيل : من شیراز ، وقيل : كان أبوه من دهاقين جي .

ولد برامهرمز ، ونشأ بها في عائلة ومحيط يدينون بالمجوسية ، ويعبدون النيران .

في أحد الأيام مرّ بكنيسة للنصارى ، فرآهم يقيمون شعائرهم الدينية فأعجبته ، فصمّم على الهروب من أبيه وأسرته وبلده ، فانتقل إلى بلاد الشام ودخل إحدى كنائسها ، فأقام بها يخدم أسقفها ، وبعد مدّة انتقل إلى الموصل ، وأصبح بها خادماً لكنيستها وكاهنها ، وبعد مدّة من إقامته في الموصل انتقل إلى مدينة عمورية ببلاد الروم ، وبها قام بخدمة كنيستها والراهب فيها ، ولما حضرت الراهب الوفاة قال له : إنّ نبياً سيبعث على دين إبراهيم الخليل عليه السلام ، ويتواجد بأرض ذات نخل ، وله آيات وعلامات ، منها : خاتم النبوة بين منكبَيْه ، ويأكل الهدية ولا يأكل الصدقة ، فأوصاه الراهب أن يلحق به ويؤمن برسالته .

فلما توفّي الراهب انتقل سلمان (ره) إلى وادي القرى من أعمال المدينة المنورة المليء بالنخيل ، فعلم بأنّه البلد الذي أشار إليه الراهب ، ثم انتقل إلى المدينة المنورة ، فلم يلبث بها طويلاً حتى سمع ببعثة النبي محمد ﷺ ، فقدم عليه وهو بقاء ، فقدم شيئاً من الأكل إلى النبي ﷺ وقال : بلغني أنّك رجل صالح ومعك رجال ذو حاجة ، فأردت أن أتصدّق بهذا الطعام عليكم ، فكفّ النبي ﷺ يده ، وقال (ره) لأصحابه : كلوا ، فتيقّن من شخصية النبي ﷺ الذي أشار إليه الراهب حيث امتنع عن أكل الصدقة .

ولما انتقل النبي ﷺ من مكّة إلى المدينة قدم عليه وقدم له طعاماً بعنوان الهدية ، فمدّ النبي ﷺ يده وأكل .

وفي أحد الأيام تبع النبي ﷺ وهو يشيّع جنازة إلى بقيع الغرقد بالمدينة ومعه أصحابه ، فأخذ يراقب ظهر النبي ﷺ عسى أن يرى الخاتم بين منكبَيْه ، فعلم النبي ﷺ بنية سلمان (ره) ، فألقى رداءه فرأى سلمان (ره) خاتم النبوة .

وبعد أن تأكّدت لديه الصفات والعلامات الفارقة للنبي ﷺ ، والتي أخبره بها الراهب ، فوقع على النبي ﷺ وهو يقبله ويكي ، فأجلسه النبي ﷺ بين يديه ، فأخذ سلمان (ره) يحدث النبي ﷺ عن مراحل حياته في بلده وفي خارجه حتّى تشرف بلقياه .

فأسلم على يد النبي ﷺ في المدينة ، وقيل : في مكة ، وحسن إسلامه ، وصار من حواري النبي ﷺ وخلص أصحابه ، وبذل اسمه النبي ﷺ ، وسمّاه سلمان الحمدي .  
يقال : إنّه كان من بقايا أوصياء عيسى بن مريم عليهما السلام ، وقيل : إنّه لقي بعض حواري عيسى عليه السلام .

شهد مع النبي ﷺ واقعة الخندق وما بعدها من المشاهد ، وأشار على النبي ﷺ بحفر خندق في واقعة الخندق ، وبعمل منجنيق في حصار الطائف .

آخى النبي ﷺ بينه وبين أبي الدرداء .  
روى عن النبي ﷺ جملة من الأحاديث المعتبرة ، وروى عنه جمهور من الصحابة والتابعين .

كان من جملة الأربعة الذين تلقّوا بالشيعة على عهد رسول الله ﷺ ، وهم : أبو ذر الغفاري ، وسلمان . المترجم له . والمقداد بن الأسود ، وعمّار بن ياسر .

بعد وفاة النبي ﷺ امتنع عن مبايعة أبي بكر ، وكان من نفر القليل الذين حضروا مراسم تشييع جنازة فاطمة الزهراء عليها السلام والصلاة عليها ودفنها .

يقال عنه بأنّه كان عارفا باسم الله الأعظم ، وكانت له أياد بيضاء في مجالات الحكمة والموعظة ، وكان عارفا بكتب الفرس والروم واليهود وملما بها .

كان عطاؤه خمسة آلاف ، فإذا خرج عطاؤه فرّقه وأكل من كسب يده ، وكان يسفّ الخوص .

قال رسول الله ﷺ : إنّ الله أوحى إليّ أن أحبّ أربعة : عليا عليه السلام ، وأبا ذر ، وسلمان ، والمقداد .

سئل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام عنه ، فقال : ما أقول في رجل خلق من طينتنا ، وروحه مقرونة بروحنا ، خصّه الله تبارك وتعالى من العلوم بأولها وآخرها وظاهرها وباطنها وسرّها وعلايتها ، ولقد حضرت رسول الله ﷺ أن بين يديه ، فدخل أعرابي فنحاه عن مكانه وجلس فيه ، فغضب النبي ﷺ حتى درّ العرق بين عينيه واحمرّت عيناه ، ثم قال ﷺ : «يا أعرابي ! أنتحي رجلا يحبّه الله تبارك وتعالى في السماء ويحبّه

رسوله في الأرض؟! يا أعرابي! أتتخي رجلا ما حضرنى جبريل عليه السلام إلا أمرني عن ربي عز وجل أن أقرئه السلام؟ يا أعرابي! إن سلمان (ره) ميّ ؛ من جفاه فقد جفاني ؛ ومن آذاه فقد آذاني ؛ ومن باعده فقد باعدني ؛ ومن قرّبه فقد قرّبني.

يا أعرابي! لا تغلظنّ في سلمان (ره) ، فإن الله تبارك وتعالى قد أمرني أن أطلعه على علم المنايا والبلايا والأنساب وفصل الخطاب.

فقال الأعرابي : يا رسول الله! ما ظننت أن يبلغ من فعل سلمان (ره) ما ذكرت ، أليس كان مجوسياً ثم أسلم؟

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا أعرابي! أحاطبك عن ربي وتناولني؟ إن سلمان (ره) ما كان مجوسياً ، ولكنه كان مظهراً للشرك مضمراً للإيمان ، ثم تلى النبي صلى الله عليه وآله له الآية ٦٥ من سورة النساء ، والآية السابقة من سورة الحشر ، ثم قال صلى الله عليه وآله : يا أعرابي! خذ ما أتيتك وكن من الشاكرين ولا تحدد فتكون من المعدّبين ، وسلّم لرسول الله صلى الله عليه وآله قوله تكن من الأمنين».

وقال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في حقّه : «علم العلم الأول والعلم الآخر ، وهو بحر لا ينزف ، وهو منّا أهل البيت عليهم السلام».

وقال الإمام الصادق عليه السلام : «سلمان الفارسي أفضل من لقمان الحكيم الذي ذكره الله سبحانه في القرآن».

وروي عن أنس بن مالك أنّه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : «إنّ الجنة لتشتاق إلى ثلاثة : عليّ عليه السلام وعمرار وسلمان».

كان من أوائل الذين صنّفوا في الآثار ، فصنّف كتاب «حديث الجاثليق الرومي» .  
عمر طويلاً ، ويقال بأنه عاش ٣٥٠ سنة ، وقيل : ٢٥٠ سنة ، حتّى توفي بالمدائن سنة ٣٥ هـ ، وقيل : سنة ٣٢ هـ ، وقيل : سنة ٣٦ هـ ، وقيل : سنة ٣٤ هـ ، وتولّى الإمام أمير المؤمنين عليه السلام غسله وتكفينه ودفنه ، وقبره في المدائن يزار .  
كان له من الولد عبد الله ومحمد وثلاث بنات .



### القرآن الكريم وسلمان الفارسي (ره)

- شملته الآية ١٣ من سورة البقرة : ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ ....﴾
- والآية ٦٢ من نفس السورة : ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ.﴾
- والآية ٦٩ من سورة النساء : ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ....﴾
- والآية ١٠٠ من سورة التوبة : ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ....﴾
- ونزلت فيه الآية ٤٥ من سورة الحجر : ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ.﴾
- وشملته الآية ٤٧ من نفس السورة : ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ.﴾
- قال المشركون والمعاندون : إن سلمان (ره) يعلم النبي ﷺ ، فنزلت الآية ١٠٣ من سورة النحل : ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ.﴾
- وشملته الآية ٢٨ من سورة الكهف : ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْعَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ....﴾
- والآية ٢٣ من سورة الحج : ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ....﴾
- والآية ٣٥ من نفس السورة : ﴿الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ.﴾
- والآية ١٠٩ من سورة المؤمنون : ﴿إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ.﴾
- وبعد أن أسلم شملته الآيات ٥٢ و ٥٣ و ٥٤ و ٥٥ من سورة القصص.

ونزلت فيه الآية ٩ من سورة الزمر : ﴿أَمَّنْ هُوَ قَانِثٌ آَنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا....﴾  
وشملته الآية ١٧ من نفس السورة : ﴿وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى

اللَّهِ....﴾

والآية ١٨ من نفس السورة : ﴿الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ....﴾  
والآية ٢ من سورة محمد : ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى

مُحَمَّدٍ....﴾<sup>(١)</sup>

(١). الآثار الباقية (الترجمة الفارسية)، ص ٢٩١؛ الاحتجاج، ص ١١٠ و ١١١؛ الأخبار الطوال، ص ١٢٦؛ الاختصاص، ص ٣ و ٥ و ٦ و ١١ و ١٣ و ٦١ و ١٨٦ و ٢٢١ و ٢٢٢ وغيرها؛ اسباب النزول، للسيوطي. آخر تفسير الجلالين، ص ٦٢٠؛ اسباب النزول، للواحدي، ص ٣٠٦ و ٣٤٣؛ الاستيعاب، حاشية الاصابة، ج ٢، ص ٥٦. ٦١؛ أسد الغابة، ج ٢، ص ٣٢٨. ٣٣٢؛ الاصابة، ج ٢، ص ٦٢ و ٦٣؛ الأعلام، ج ٣، ص ١١١ و ١١٢؛ أعلام قرآن، للخزائلي، ص ٦٩٧؛ أعيان الشيعة، ج ٧، ص ٢٧٩. ٢٨٧؛ الأمالي، للمفيد، ص ٨١؛ البدء والتاريخ، ج ٥، ص ١١٠. ١١٣؛ البداية والنهاية، راجع فهرسته؛ بحجة الآمال، ج ٤، ص ٤٠٥. ٤٤١؛ البيان والتبيين، ج ٣، ص ١٠٢؛ تاريخ الإسلام (السيرة النبوية)، راجع فهرسته و (عهد الخلفاء الراشدين)، ص ٥١٠. ٥٢١؛ تاريخ بغداد، ج ١، ص ١٦٣. ١٧١؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، راجع فهرسته؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٢١٦ و ٤٢٤ و ٤٤١؛ تاريخ الخلفاء، ص ١٨٧؛ تاريخ الطبري، راجع فهرسته؛ التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٤، ص ١٣٥ و ١٣٦؛ تاريخ كزیده، ص ١٤٦ و ٢٢٨ و ٢٢٩ و ٧٨٧؛ تاريخ يعقوبي، ج ٢، ص ٥٠ و ١١٥ و ١٢٤ و ١٥١؛ تأسيس الشيعة، ص ٢٨٠ و ٤٠٥؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ١، ص ٢٣٠؛ التحرير الطاوسي، ص ١٤٦؛ تفسير البحر المحيط، ج ٧، ص ٤٢١ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير أبي السعود، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير شبّر، ص ٣٣٧؛ تفسير الطبري، ج ٢٣، ص ١٣٢ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير أبي الفتوح الرازي، ج ٤، ص ٤٨٣ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير ابن كثير، ج ٤، ص ٤٩ و راجع مفتاح التفاسير؛ تقريب التهذيب، ج ١، ص ٣١٥؛ تنقيح المقال، ج ٢، ص ٤٥. ٤٨؛ تهذيب الأسماء واللغات، ج ١، ص ٢٢٦. ٢٢٨؛ تهذيب تاريخ دمشق، ج ٦، ص ١٩٠. ٢١١؛ تهذيب التهذيب، ج ٤، ص ١٢١ و ١٢٢؛ تهذيب سير أعلام النبلاء، ج ١، ص ٤٦. ٤٩؛ تهذيب الكمال، ج ١، ص ٥٢٠ و ٥٢١؛ توضيح الاشتباه، ص ١٧٥ و ١٧٦؛ الثقات، ج ١، ص ٢٤٩. ٢٥٧ و ج ٣، ص ١٥٧ و ١٥٨؛ ثمار القلوب، ص ١٦٢ و ١٨١؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ١٥، ص ٢٤٤ و راجع فهرسته؛ جامع الرواة، ج ١، ص ٣٧١؛ جامع كرامات الأولياء، ج ١، ص ١٤٣؛ الجرح

والتعديل ، ج ٤ ، ص ٢٩٦ و ٢٩٧ ؛ حلية الأولياء ، ج ١ ، ص ١٨٥ . ٢٠٨ ؛ حیات القلوب ، ج ٢ ، الباب الثامن والثلاثون ؛ الخصال ، راجع فهرسته ؛ خلاصة تذهيب الكمال ، ص ١٤٧ ؛ دائرة المعارف الإسلامية ، ج ١٢ ، ص ١١١ . ١٠٨ ؛ دائرة معارف البستاني ، ج ٩ ، ص ٧٤٩ . ٧٥٠ ؛ دائرة معارف فريد وجدي ، ج ٥ ، ص ٢٤٩ ؛ الدرجات الرفيعة ، ص ١٩٨ . ٢٢٠ ؛ الدر المنثور ، ج ٥ ، ص ٣٢٤ و راجع مفتاح التفاسير ؛ دول الإسلام ، ص ٢٣ ؛ الذريعة ، ج ١ ، ص ٣٣٢ ؛ ذكر أخبار اصبهان ، ج ١ ، ص ٤٨ - ٥٧ ؛ ربيع الأبرار ، راجع فهرسته ؛ رجال بحر العلوم ، ج ٣ ، ص ١٦ . ٢١ ؛ رجال البرقي ، ص ١ و ٣ ؛ رجال الحلبي ، ص ٨٤ ؛ رجال ابن داود ، ص ١٠٥ ؛ رجال الطوسي ، ص ٢٠ و ٤٣ ؛ رجال الكشي ، راجع فهرسته ؛ الروض الانف ، ج ٢ ، ص ٣٣٢ . ٣٤٢ و ج ٦ ، ص ٢٧٢ و ٣١٦ ؛ الروض المعطار ، ص ٩ و ٩٤ و ١٠٥ و ٢٢٢ و ٥٠٢ و ٥٢٦ و ٥٢٨ و ٥٢٩ ؛ ربحانة الأدب ، ج ٤ ، ص ٢٧٠ . ٢٧٢ ؛ سفينة البحار ، ج ١ ، ص ٦٤٦ . ٦٤٩ ؛ سير أعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ٥٥٧ . ٥٥٥ ؛ سيرة المصطفى ﷺ ، ص ٣٢٣ ؛ السيرة النبوية ، لابن اسحاق ، ص ٨٧ . ٩٣ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ١ ، ص ٧٢ و ٢٢٨ . ٢٣٦ و ج ٢ ، ص ١٥٢ ؛ شذرات الذهب ، ج ١ ، ص ٤٤ و ٦٢ ؛ شواهد التنزيل ، ج ١ ، ص ٧١ و ١٥٤ و ٢٥٥ و ٣١٧ و ٣٩٥ و ٣٩٧ و غيرها ؛ صبح الأعشى ، ج ١ ، ص ١٦٦ و ج ٤ ، ص ٣٤٢ و ج ١٣ ، ص ٢٥٠ و ٢٥١ ؛ صفوة الصفوة ، ج ١ ، ص ٥٢٣ . ٥٥٦ ؛ طبقات خليفة بن خياط ، ص ٧ و ١٤٠ و ١٨٩ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٤ ، ص ٧٥ . ٩٣ ؛ العقد الفريد ، ج ٢ ، ص ٢٤٦ ؛ عيون الأثر ، ج ٢ ، ص ٥٨ و ٣١٤ ؛ عيون أخبار الرضا ﷺ ، ج ٢ ، ص ٣٢ و ٥٢ و ٥٣ ؛ الغارات ، راجع فهرسته ؛ فتوح البلدان ، ص ٥٥٩ ؛ فرق الشيعة ، ص ١٨ ؛ الفهرست ، للطوسي ، ص ٨٠ ؛ قرب الاسناد ، ص ٥٦ و ٥٧ ؛ قصص القرآن ، للقطيفي ، ص ٥٣ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ١٧٨ و ١٧٩ و ٢٦٦ و ٣١٢ و ٥١٤ و ج ٣ ، ص ٢٨٧ و راجع فهرسته ؛ الكامل ، للمبرد ، ج ٢ ، ص ٢٢٥ و ج ٤ ، ص ٤ و ١٥ ؛ كشف الاسرار ، راجع فهرسته ؛ كمال الدين ، ج ١ ، ص ١٦١ . ١٦٦ ؛ الكنى والأسماء ، ج ١ ، ص ٧٨ ؛ لسان العرب ، راجع فهرسته ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٢٩ ، ص ٦٠٢ ؛ مجمع الرجال ، ج ٣ ، ص ١٤١ . ١٥١ ؛ مجمل التواريخ والقصص ، راجع فهرسته ؛ محاسن اصفهان ، ص ٢٣ ؛ المحبر ، ص ٧٥ ؛ المخلاة ، ص ٧٠ و ٧١ ؛ مرآة الجنان ، ج ١ ، ص ١٠٠ ؛ مروج الذهب ، ج ٢ ، ص ٣١٤ ؛ مستدرک سفينة البحار ، ج ٥ ، ص ١٢٣ . ١٣٣ ؛ مستطربات السرائر ، ص ١٦٤ و ١٦٥ ؛ مشاهير علماء الأمصار ، ص ٤٤ ؛ المعارف ، ص ١٥٤ ؛ معالم العلماء ، ص ٥٧ ؛ معجم الثقات ، ص ٦٠ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ٨ ، ص ١٨٦ . ١٩٩ ؛ المغازي ، ج ٢ ، ص ٤٤٥ و ٤٤٦ و ٤٤٧ و ٤٥٠ و ٤٦٥ و ج ٣ ، ص ٩٢٧ ؛

المقالات

### سليمان بن داود ﷺ

هو سليمان ، وفي التوراة : سلومون بن يسي ، وقيل : إيشا بن عوبيد ، وقيل : عويد بن عامر ، من سلالة إسحاق بن إبراهيم الخليل ﷺ ، وذكر بقية نسبه في ترجمة أبيه داود ﷺ ، وأمه بتشبع.

أعظم أنبياء وملوك بني إسرائيل ، وكان عالما ، عادلا ، رءوفا ، حكيما ، حسن السياسة والتدبير ، جوادا ، كريما.

ولد قبل ميلاد المسيح بحوالي ١٠٣٣ سنة ، وتولى النبوة والملك والحكم بعد وفاة والده ، وعمره يومئذ ١٣ سنة ، وقيل : بعث وعمره ٤٠ سنة.

كان يستوطن تدمر بأرض الشام ، وكان عمله حياكة السلال.

بعد أن أهلك الله أخويه : أبشالوم وأدونيا ، وقيل : أدونيا ، وكانا يخاصمانه على الملك والحكم ، استقرت له الأمور وشاع الخير والسلام في أرجاء مملكته ، وأذعن له ملوك الأرض ، ودخلوا في دينه.

كانت مملكته تمتد ما بين بلاد الشام إلى إصطخر ، ووصلت أساطيله التجارية إلى الهند واليمن.

في السنة الرابعة من تسلمه زمام النبوة والملك أقدم على بناء مدينة بيت المقدس واستغرق بناؤها أحد عشر عاما ، وقيل : أكمل ما بدأ بناءه أبوه داود ﷺ ، ثم بنى المسجد الأقصى فيها.

---

والفرق ، ص ١٥ و ١٥٥ و ١٥٦ ؛ المنتخب من كتاب ذيل المذيل ، ص ٥٠ ؛ منتهى المقال ، ص ١٥٢ و ١٥٣ ؛ منهج المقال ، ص ١٦٧ - ١٧٠ ؛ المورد ، ج ٨ ، ص ١٩٤ ؛ الموسوعة العربية الميسرة ، ص ٩٩٨ ؛ نامه دانشوران ، ج ٧ ، ص ١ - ٣٧ ؛ النجوم الزاهرة ، ج ١ ، ص ٨٩ و ١٠٢ ؛ نقد الرجال ، ص ١٥٧ ؛ نمونه بينات ، ص ١٢ و ٤٧٣ و ٥١٩ و ٥٩٦ و ٦٧٥ و ٦٧٦ و ٧١٦ ؛ الوافي بالوفيات ، ج ١٥ ، ص ٣٠٩ و ٣١٠ ؛ الوجيزة ، ص ٢٤ ؛ وسائل الشيعة ، ج ٣٠ ، ص ٣٨٤ و ٣٨٥ ؛ الوفاء بأحوال المصطفى ﷺ ، ج ١ ، ص ٥٥ و ج ٢ ، ص ٥٨١ و ٦٠٩ و ٦٩٣.

كان محبًا للبناء والعمران ، فأنشأ المدن والأسوار والقصور والعمارات والهيكل في فلسطين واليمن وسائر أنحاء مملكته ، منها : بيت الرب ، وبيت الملك ، وجازر ، وحاصور ، وبيت حورون العلى ، ومجدو ، وبعله ، وسور بيت المقدس وغيرها ، ومن أشهر الهياكل التي أقامها : الهيكل الضخم الذي بناه في فلسطين ، وعرف بهيكل سليمان ، وجعل في داخله تابوت السكينة ، وبعد أن وضع التابوت في الهيكل وقف أمامه وجموع الإسرائيليين من حوله ، فأخذ يدعو الله ويسبّحه ويقُدّسه ، ويذكر ممن البارى ورحمته وفضله على قومه ، وطلب منهم أن يرسخوا إيمانهم بالله ، وبدينه ودين آبائه.

وبعد أن كمل بناء بيت المقدس أقام عيداً ومهر جانا لبني إسرائيل ، وقرب الذبائح وعمل الولائم ؛ ابتهاجاً لإتمام بناء المدينة.

منحه الله كرامات ومعجز كثيرة ، منها :

الذكاء المفرط ، والإصابة في الحكم ، ومعرفة منطق الطيور على اختلاف أصنافها ، وأعلى مراتب الحكمة ، وتسخير الرياح والسحاب ، فكان يتصرف بها ما يشاء ، ويتحكم في توجيهها وسرعتها كما ينبغي له ، وأوجد الله له مرآة كان يستطيع رؤية كل ما يريد من خلالها ، وجعل الله سبحانه وتعالى إدارة ملكه في خاتمه ، فكان إذا لبسه حضرته الجنّ والإنس والشياطين والطيور والوحوش ، وصاروا تحت أمره ، فكان يجلس على كرسيه ، فتأتيه الرياح وتحمله والكرسي وجميع ما عليه من الجنّ والانس والشياطين والدواب والطيور والخيول وغيرها في الهواء إلى المكان الذي يريده ، فكان ينطلق من القدس في الصباح ، ويتحوّل في الهواء ، فيمرّ بإصطخر ، ويقضي ليلته في خراسان ، ثم يعود إلى القدس.

ومن نعم الله عليه : انصهار وسيلان النحاس والحديد بين يديه ؛ لكي يستخدمه في الصناعات وتقوية البنايات والعمارات الضخمة والتمائيل وصنع القدور والجفان الفخمة.

وسخر له الإنس والجنّ ، فكانوا تحت أمره وطاعته.

في أحد الأيام قام بتفقد الطيور فلم يجد الهدهد بينهم ، فلما حضر الهدهد سأله عن سبب غيبته ، فأخبره بأنّه مرّ أثناء طيرانه على قوم سبأ ببلاد اليمن ، وأخبره بأنهم من

الصابئة ويعبدون الشمس من دون الله سبحانه ، ولهم ملكة عظيمة يطيعونها تدعى بلقيس بنت شراحيل ، ولها عرش فخم مزين بأنواع الجواهر والأحجار الكريمة. فلما سمع سليمان عليه السلام كلام الهدهد زوده بكتاب ليوصله إلى بلقيس ، وفيه : **﴿إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ وَأُتُونِي مُسْلِمِينَ﴾**

فأخذ الهدهد الرسالة إلى اليمن ودخل بلاط بلقيس وألقاها على سريها ، فلما قرأته ووقفت على تهديد سليمان عليه السلام لها ولدولتها قرّرت القدوم عليه ، فجاءت إلى بيت المقدس حاملة معها الهدايا العظيمة له ، ولما علم سليمان عليه السلام بمقدمها بنى لها صرحا عظيما وأحضر بقدرة الله عرشها من اليمن ووضعه في الصرح الشامخ الذي أعدّه لاستقبالها. فلما دخلت بيت المقدس ورأت عرشها العظيم قد جيء به من اليمن ووضع في صرح الاستقبال اهتدت وتيقنت بنبوته وعظم شأنه ، فأسلمت على يديه وآمنت بالله وبرسالته ، وتركّت عبادة الصابئة.

يقال : إن سليمان عليه السلام تزوّجها فأنجبت منه ، وأقرّها على ملكها في اليمن ، وكان يتردّد عليها ويزورها في كل شهر مرّة ، ويقوم عندها ثلاثة أيّام ثم يعود إلى القدس ، وأمر ببناء ثلاثة قصور لها في اليمن ، وسماها : غمدان ، وسالحين ، وبيتون. ويقال : إنّه تزوّج بالإضافة إليها ألف امرأة أخرى ، ومن بينهم ابنة فرعون مصر ، وابنة ملك الشام.

استخدم عددا من الوزراء والمستشارين ، منهم : زابود بن ناتان ، وقادة ، مثل : بنايا ابن بويادع ، ووكلاء وخزنة كأبيشار وأدونيرام ، وكان له اثنا عشر وكيلا على نفقاته ومنحه. حجّ إلى بيت الله الحرام ، وكسا الكعبة الشريفة ثوبا ، فكان أول من كساها. يقال : إنّه اخترع الحروف العربية والسريانية ، وتنسب إليه مؤلفات في الحكمة وعلم الحيوان والطيور والنباتات ، وينسب إليه سفر الحكمة.

قام برحلات عديدة ، منها : رحلته من بلاد الشام إلى العراق فمرو ، ثمّ بلخ ، ومنها توغل في بلاد الترك ، ودخل الصين ، وأتى إلى مدينة قندهار ، ثم جاء إلى كسكر في

العراق ، ومنها عاد إلى الشام.

غزا بلاد المغرب ، ودخل الأندلس ، وبنى بها مدينة من نحاس ، وأودع فيها بعض خزائنه.

يقال : إنّ العالم المعروف «فيثاغورس» كان من جملة تلاميذه. ولم يزل يرقى سلام العظمة الدينية والدينية حتى جاء أجله ، فبينما هو يصلي قائما متكئا على عصاه في محرابه بيت المقدس اذ توفي وفارقت روحه الدنيا ، ولم يعلم بوفاته أحد من الإنس والجان ، فبقي متكئا على عصاه وهو ميت مدة طويلة ، والناس يتخيلون أنّه حي ، حتى جاءت الأرضة وأكلت العصا فسقط على الأرض ، فعند ذاك علموا بوفاته ، فدفنوه إلى جانب والده داود عليه السلام في قبة الصخرة ببيت المقدس ، وقيل : قبره بالقرب من بحيرة طبرية.

توفي وله من العمر ٥٣ سنة ، وقيل : ٥٢ سنة ، وقيل غير ذلك ، وكانت وفاته قبل ميلاد المسيح بحوالي ٦٢٩ سنة ، وقيل : حدود سنة ٩٣٢ قبل الميلاد. أوصى بوصاياه إلى آصف بن برخيا ، وملك من بعده ابنه رجبعام.

### القرآن العظيم وسليمان بن داود عليهما السلام

﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا...﴾ البقرة ١٠٢.

﴿وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ...﴾ النساء ١٦٣.

﴿وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ...﴾ الأنعام ٨٤.

﴿وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ...﴾ الأنبياء ٧٨.

﴿فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ...﴾ الأنبياء ٧٩.

﴿وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً...﴾ الأنبياء ٨١.

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا...﴾ النمل ١٥.

﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ...﴾ النمل ١٦.

﴿وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ...﴾ النمل ١٧.

- ﴿يَا أَيُّهَا النَّملُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ...﴾ النمل ١٨ .
- ﴿وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ...﴾ النمل ١٩ .
- ﴿إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ...﴾ النمل ٣٠ .
- ﴿فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانَ...﴾ النمل ٣٦ .
- ﴿وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ...﴾ النمل ٤٤ .
- ﴿وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحُ غُدُوُّهَا شَهْرٌ...﴾ سبأ ١٢ .
- ﴿يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِبٍ وَتَمَائِيلٍ...﴾ سبأ ١٣ .
- ﴿فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ...﴾ سبأ ١٤ .
- ﴿وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ...﴾ ص ٣٠ .
- ﴿إِذْ عَرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْجِبَادُ﴾ ص ٣١ .
- ﴿فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ...﴾ ص ٣٢ .
- ﴿رُدُّوْهَا عَلَيَّ فطَفَّقَ مَسْحًا...﴾ ص ٣٣ .
- ﴿وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ...﴾ ص ٣٤ .
- ﴿قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا...﴾ ص ٣٥ .
- ﴿فَسَخَرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُحَاءً حَيْثُ أَصَابُ﴾ ص ٣٦ .<sup>(١)</sup>

(١). الآثار الباقية ، ص ١١٤ و ٢٧٩ و ٣٨٢ ؛ اثبات الوصية ، ص ٥٨ . ٦٢ ؛ الأخبار الطوال ، ص ٢٠ .  
 ٢٢ ؛ الاختصاص ، راجع فهرسته ؛ اسباب النزول ، للواحدي ، ص ٣٨ ؛ أعلام قرآن ، للخزائلي ، ص ٣٦٦ .  
 ٣٧٩ ؛ الأنبياء ، ص ٤٢١ و ٤٤١ ؛ الانس الجليل ، ج ١ ، ص ١١٧ . ١٤٥ ؛ البدء والتاريخ ، ج ٣ ، ص ١٠٣ . ١١٠ ؛ البداية والنهاية ، ج ٢ ، ص ١٧ . ٣٠ . ٦ ، ص ٢٩٢ . ٢٩٥ ؛ بصائر ذوي التمييز ، ج ٦ ، ص ٨٦ . ٨٨ ؛ تاريخ أنبياء ، للسعيد ، ص ٣٠٧ . ٣٣٤ ؛ تاريخ أنبياء ، لعمادزاده ، ج ٢ ، ص ٦٠٧ .  
 ٦٤٢ ؛ تاريخ أنبياء ، للمحلاقي ، ج ٢ ، ص ٢٢٦ . ٢٦٠ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ١١٩ . ١٢٧ ؛  
 تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ١١٢ . ١١٤ ؛ تاريخ الطبري ، ج ١ ، ص ٣٤٤ . ٣٥٧ ؛ تاريخ كزیده ، ص ٤٨ و ٤٩ ؛ تاريخ مختصر الدول ، ص ٣١ ؛ تاريخ يعقوبي ، ج ١ ، ص ٥٧ . ٦٠ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ١ ، ص ٣٧١ . ٣٧٤ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ١ ، ص ٣٢٦ وراجع مفتاح التفاسير ؛



تفسير البرهان، ج ١، ص ١٣٦. ١٣٨. وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البيضاوي، ج ١، ص ٧٨. وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الجلالين، ص ١٧٢ و ٣٧٨. ٣٨١. ٤٥٦؛ تفسير أبي السعود، ج ١، ص ١٣٦. وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير شبر، ص ١٦؛ تفسير الصافي، ج ١، ص ١٥٢ و ١٥٣. وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الطبري، ج ١، ص ٣٥٣. ٣٥٩. وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير العسكري عليه السلام، ص ٢٩ و ٤٧١ و ٥٩١ و ٥٩٢؛ تفسير أبي الفتوح الرازي، ج ١، ص ١٦٧. ١٧٠. وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير القمي، ج ١، ص ٥٤، وج ٢، ص ٧٣ و ٧٤ و ١٢٧ و ١٢٨ و ١٩٩ و ٢٠٠ و ٢٣٤ و ٢٣٥. ٢٣٨.؛ تفسير ابن كثير، ج ١، ص ١٣٥. ١٣٨. وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الميزان، ج ١، ص ٢٣٣. ٢٣٥. و ٢٣٧. وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير نور الثقلين، ج ٣، ص ٤٤١. ٤٤٤. ٤٤٦. وج ٤، ص ٩٣. ٧٥ و ٣٢١. ٣٢٧. ٤٥٤. ٤٦٣؛ تنزيه الأنبياء، ص ٩٢. ٩٩؛ تنوير المقباس، ص ١٥. وبعدها؛ تهذيب الأسماء واللغات، ج ١، ص ٢٣٢؛ تهذيب تاريخ دمشق، ج ٦، ص ٢٥٢. ٢٧٣؛ التوراة (سفر التكوين)، ص ٥١. ٧٣. و (سفر الأيام الأولى)، ٥٧٠؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ٢، ص ٤١. وراجع فهرسته؛ حسن المحاضرة، ج ١، ص ٢٧ و ٣٧؛ حياة الحيوان، ج ٢، ص ٣٩١؛ حیات القلوب، ج ١، ص ٢٥٢. ٢٦٦؛ الحيوان، راجع فهرسته؛ الخصال، راجع فهرسته؛ دائرة المعارف الإسلامية، ج ١٢، ص ١٦٦. ١٧١؛ دائرة معارف البستاني، ج ١٠، ص ١٥. ٢٣؛ دائرة معارف فريد وجدي، ج ٥، ص ٢٩٤.؛ داستاهاى شگفت انگيز قرآن مجيد، ص ٥٥٢. ٥٨٨؛ دراسات فنية في قصص القرآن، ص ٣٩٤. ٤٣٤. و ٥٠١. ٥٢٣. ٥٧٥. ٥٩٤؛ الدر المنثور، ج ١، ص ٩٥. وراجع مفتاح التفاسير؛ ربيع الأبرار، راجع فهرسته؛ الروض المعطار، راجع فهرسته؛ روضة الصفا، ج ٢، قسم ١، ص ٧٦ و ٧٩. وج ٣، قسم ١، ص ٨٣؛ سعد السعود، ص ٤٨ و ١٣٧؛ سفينة البحار، ج ١، ص ٦٤٩؛ صبح الأعشى، راجع فهرسته؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ١، ص ٥٥؛ عرائس المجالس، ص ٢٦٠. ٢٩٣؛ عصمة الأنبياء، ص ٨١. ٨٨؛ العقد الفريد، راجع فهرسته؛ علل الشرائع، ص ٧١ و ٧٢؛ عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج ١، ص ٢٦٥. وج ٢، ص ٧٨؛ فرهنگ معين، ج ٥، ص ٧٩٧؛ فصوص الحكم، ج ١، ص ١٣ و ١٥١. و ١٥٦. وج ٢، ص ٢١٢ و ٢١٥. ٢١٩. ٢٢١؛ الفهرست، للنسب، ص ٣٧٠؛ قاموس الكتاب المقدس، ص ٤٨١. ٤٨٣؛ قصص الأنبياء، للجزائري، ص ٤٠٥. ٤٣٤؛ قصص الأنبياء، للجويري، ص ١٨٧. ٢٠٢؛ قصص الأنبياء، للراوندي، ص ٢٠٨. ٢١١؛ قصص الأنبياء، لسميح عاطف الزين، ص ٥٦٣. ٥٨٢ و ٥٨٩. ٥٩٤؛ قصص الأنبياء، لابن كثير، ج ٢، ص ٢٦٧. ٢٩٧؛ قصص الأنبياء، للنجار، ص ٣١٧. ٣٤٨؛ قصص قرآن، للبلاغي، ص ١٨٢. ١٩٢ و ٣٨٤؛ قصص القرآن، للقطيفي، ص ١٣٧. ١٤١؛ قصص قرآن مجيد، للسورآبادي،

### سماك بن خرشة (أبو دجانة)

هو أبو دجانة سماك بن خرشة ، وقيل : ابن أوس بن خرشة بن لوزان بن عبد ود بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة الأنصاري ، البياضي ، الحزرجي ، الساعدي ، المشهور بأبي دجانة.

من فضلاء أصحاب رسول الله ﷺ ، وأحد المحاربين الشجعان والذابين عن الإسلام والنيي ﷺ .

شهد مع النبي ﷺ بدرًا وأحدا وما بعدها من المشاهد ، وكانت له مقامات محمودة في مغازي النبي صلى الله عليه وآله.

أخى النبي ﷺ بينه وبين عتبة بن غزوان.

كان يعرف بين أقرانه بذى المشهرة ، والمشهرة اسم لدرعه الذي كان يلبسه في الحروب ، وعرف كذلك بذى السيفين ؛ لمحاربتة يوم واقعة أحد بسيفه وسيف النبي ﷺ ، فلما أعطاه النبي ﷺ سيفه ليقا تل به ارتجز وقال :

أنا الذي عاهدني خليلي بالشعب ذي السفح لدى النخيل  
ألا اكـون آخر الأفـول أضرب بسيف الله والرسول

ص ٢٦٢ . ٢٦٥ و ٢٧٧ . ٢٩٣ و ٣٤٣ . ٣٤٩ و ٣٦٧ . ٣٧٠ ؛ قصص القرآن ، لمحمد أحمد جاد المولى ، ص ١٧٥ . ١٨٣ ؛ قصه هاى قرآن ، للصحفي ، ص ١٧١ . ١٧٨ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ٢٢٩ . ٢٤٤ ؛ الكامل ، للمبرد ، ج ٣ ، ص ٢٢٥ ؛ الكشف ، ج ١ ، ص ١٧٢ وج ٣ ، ص ١٢٨ و ١٢٩ و ١٣٠ و ٣٥٣ . ٣٧٠ و ٥٧١ . ٥٧٤ وج ٤ ، ص ٩١ . ٩٦ ؛ كشف الأسرار ، راجع فهرسته ؛ لسان العرب ، ج ٢ ، ص ٥٩٦ وج ١٢ ، ص ٣٠٠ و راجع فهرسته ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٢٩ ، ص ٦١١ ؛ مجمع البحرين ، ج ٦ ، ص ٩١ ؛ مجمع البيان ، ج ١ ، ص ٣٣٦ و راجع مفتاح التفاسير ؛ مجمل التواريخ والقصص ، ص ٢٠٩ . ٢١٢ ؛ المخبر ، ص ١٣١ و ٣٦٧ و ٣٨٧ و ٣٩١ و ٣٩٢ و ٣٩٣ ؛ المدهش ، ص ١٠٦ . ١٠٨ ؛ مروج الذهب ، ج ١ ، ص ٥٧ و ٥٨ ؛ المعارف ، ص ٢٧ ؛ معاني الأخبار ، ص ٣٥٣ ؛ معجم أعلام القرآن ، ص ١٣٢ . ١٣٥ ؛ المغرب ، ص ٣٨١ و ٣٨٢ ؛ المورد ، ج ٩ ، ص ٨٦ ؛ الموسوعة العربية الميسرة ، ص ١٠٠١ ؛ النبوة والأنبياء ، ص ٢٩٤ . ٣٠٨ ؛ نهاية الارب في فنون الأدب ، ج ١٤ ، ص ١٤٠ .

بعد وفاة النبي ﷺ حضر واقعة اليمامة ، وأبلى فيها بلاء حسنا ، واشترك في قتل مسيلمة الكذاب.

يقال : إنه استشهد في واقعة اليمامة سنة ١١ هـ ؛ وقيل : سنة ١٢ هـ. ينسب إليه حرز لدفع الجنّ والسحر ، يعرف بحرز أبي دجانة.

### القرآن المجيد وأبو دجانة

قال بعض المسلمين وهو منهم : لو كنّا نعلم أيّ الأعمال هي عند الله أحسن وأرغب وأكثر ثوابا لبذلنا في سبيل ذلك كلّ نفوسنا وأموالنا ، فنزلت فيهم الآية ٤ من سورة الصف : ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَانَهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُورٌ﴾ ويقال : تلك الآية نزلت في حق الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وحمة بن عبد المطلب وعبيدة وسهل بن حنيف والحارث بن الصمّة وأبي دجانة المترجم له. <sup>(١)</sup>

(١). الاختصاص ، ص ٩٧ و ١٤٩ ؛ الارشاد ، للمفيد ، ص ٣٦٥ ؛ الاستيعاب . حاشية الإصابة . ج ٤ ، ص ٥٨ و ٥٩ ؛ أسد الغابة ، ج ٢ ، ص ٣٥٢ و ٣٥٣ و ج ٥ ، ص ١٨٤ ؛ الإصابة ، ج ٤ ، ص ٥٨ و ٥٩ ؛ الأعلام ، ج ٣ ، ص ١٣٨ و ١٣٩ ؛ أعيان الشيعة ، ج ٧ ، ص ٣١٨ و ٣١٩ ؛ الأغاني ، ج ١٤ ، ص ١٦ و ج ١٥ ، ص ٢٨ ؛ البداية والنهاية ، راجع فهرسته ؛ بحجة الآمال ، ج ٧ ، ص ٤١٧ ؛ تاج العروس ، ج ٧ ، ص ١٤٥ ؛ تاريخ الإسلام (المغازي) ، ص ١٧١ . ١٧٤ و (عهد الخلفاء الراشدين) ، ص ٧٠ و ١٤٧ و ٥٩٦ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٤٥٣ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٤٣٥ و ٥٦١ و ٦٠٢ ؛ تاريخ كزیده ، ص ١٨١ و ٢١٦ و ٧٩٣ ؛ تاريخ يعقوبي ، ج ٢ ، ص ٤٩ و ١٣٠ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ٢٣٨ و ج ٢ ، ص ١٦٣ ؛ التدوين في أخبار قزوين ، ج ١ ، ص ١٠٨ ؛ تفسير البرهان ، ج ٤ ، ص ٣٢٨ ؛ تفسير العسكري عليه السلام ، ص ٤٨٦ و ٤٨٧ ؛ تفسير فرات الكوفي ، ص ٩٤ و ١٧٤ و ٤٥٦ و ٤٨١ ؛ تنقيح المقال ، ج ٢ ، ص ٦٨ و ج ٣ ، ص ١٥ و ١٦ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ٢ ، ص ٢٢٧ و ٢٢٨ ؛ تهذيب سير أعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ٢٧ ؛ الثقات ، ج ٢ ، ص ١٧٨ و ج ٣ ، ص ١٨٠ ؛ ثمار القلوب ، ص ٨٥ و ٨٧ و ٢٨٩ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ١٨ ، ص ١١ ؛ الجرح والتعديل ، ج ٤ ، ص ٢٧٩ ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ٣٦٦ ؛ جوامع السيرة النبوية ، ص ١٠٥ ؛ حياة الحيوان ، ج ٢ ، ص ٢٣٢ و ٢٣٣ ؛ ربيع الأبرار ، ج ٢ ، ص ٣٥٨ و ج ٣ ، ص ٤٢٠ ؛ رياض العلماء ، ج ٥ ، ص ٤٥٧ ؛ ربحانة الأدب ، ج ٧ ، ص ٩٥ و ٩٦ ؛ سفينة البحار ، ج ١ ، ص ٤٤٠

### سمعان مؤمن آل فرعون

اختلف العلماء والمحققون في اسمه واسم أبيه ، فمنهم من قال : هو سمعان وقيل : طالوت ، وقيل : حبيب ، وقيل : خرييل ، وقيل : صابوت ، وقيل : حزقييل ، وقيل : حزبييل بن صبورا ، وقيل : هو جبريل بن شمعون ، وقيل : اسمه شمعون بن اسحاق المعروف بمؤمن آل فرعون.

اختلفوا في أصله ، فمنهم من قال : كان إسرائيليًا ، وقيل : كان قبطيًا .  
كان معاصرا لنبي الله موسى بن عمران عليه السلام ، وكان مؤمنا بالله وبشريعة موسى عليه السلام ، وكان يكتب إيمانه عن قومه وفرعون زمانه .  
يقال : إنه كان ابن عم فرعون وخازنه ، وقيل : إنه كان أخا السيدة آسية بنت مزاحم زوجة فرعون .

### القرآن الكريم ومؤمن آل فرعون

شملته الآية ٨٣ من سورة يونس : ﴿فَمَا آمَنَ لِمُوسَى إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ عَلَى خَوْفٍ

و ٤٤١ ؛ سير أعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ٢٤٣ . ٢٤٥ ؛ السيرة النبوية ، لابن اسحاق ، ص ٣٢٦ . ٣٢٨ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٢ ، ص ٣٥٣ وج ٣ ، ص ٧١ و ٧٢ و ٧٣ و ٨٧ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٣ ، ص ٥٥٦ و ٥٥٧ ؛ العبر ، ج ١ ، ص ١٢ ؛ العقد الفريد ، ج ٣ ، ص ١٠٨ ؛ علل الشرائع ، ص ٧ ؛ القاموس المحيط ، ج ٤ ، ص ٢٢١ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ١٥٣ و ١٥٥ و ٣٦٦ وج ٣ ، ص ٢٧ و ١٨٦ ؛ الكامل ، للمبرد ، ج ٣ ، ص ٣٨٧ وج ٤ ، ص ١٠٠ ؛ كشف الأسرار ، ج ١٠ ، ص ٣٦ ؛ الكنى والأسماء ، ج ١ ، ص ٦٩ ؛ الكنى والألقاب ، ج ١ ، ص ٦٢ و ٦٣ ؛ لسان العرب ، ج ٦ ، ص ٢٩٤ وج ١١ ، ص ٦٠٦ وج ١٣ ، ص ١٤٨ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٢ ، ص ٤٥٢ ؛ مجمل التواريخ والقصص ، ص ٢٧٢ ؛ المحبر ، ص ٧٢ ؛ مستدرک سفينة البحار ، ج ٣ ، ص ٢٥١ و ٢٥٢ ؛ مشاهير علماء الأمصار ، ص ٢١ ؛ المعارف ، ص ١٥٥ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ٨ ، ص ٣٠٣ و ٣٠٤ ؛ المغازي ، راجع فهرسته ؛ نمونه بينات ، ص ٨٠٧ ؛ هدية الأحياء ، ص ١٥ و ١٦ ؛ الوافي بالوفيات ، ج ١٥ ، ص ٤٤٩ .

### ﴿ مِنْ فِرْعَوْنَ ..... ﴾

ونزلت فيه الآية ٢٠ من سورة القصص : ﴿ وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى قَالَ  
يا مُوسَى إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ ﴾  
ونزلت فيه جملة من الآيات من سورة غافر وهي :  
الآية ٢٨ ﴿ وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ  
اللهُ ..... ﴾

والآية ٣٠ ﴿ وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ ﴾  
والآية ٣٨ ﴿ وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴾  
والآية ٤١ ﴿ وَيَا قَوْمِ مَا لِيَ أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ ﴾  
والآية ٤٢ ﴿ تَدْعُونَنِي لِأَكْفُرَ بِاللَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ  
الْعَفَّارِ ﴾

والآية ٤٣ ﴿ لَا جَرَمَ أَنَّمَا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ ..... ﴾  
والآية ٤٤ ﴿ وَأَفْوُضْ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ ..... ﴾  
والآية ٤٥ ﴿ فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَا مَكَرُوا ..... ﴾<sup>(١)</sup>

(١). البدء والتاريخ ، المجلد الأول ، الجزء الثالث ، ص ٨٤ و ٨٥ ؛ البداية والنهاية ، ج ١ ، ص ٢٤٣ ؛ تاج  
العروس ، ج ٧ ، ص ٣٠٢ ؛ تاريخ أنبياء ، لعمادزاده ، ج ٢ ، ص ٤٩٩ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٨ ،  
ص ١٣٩ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٧ ، ص ١١٠ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير  
الجلالين ، ص ٣٧٠ و ٣٨٧ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٧ ، ص ٧ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير شبّر ، ص  
٢٢٤ ؛ تفسير الصافي ، ج ٤ ، ص ٨٥ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الطبري ، ج ٢ ، ص ٣٣ وراجع مفتاح  
التفاسير ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٤ ، ص ١٩٤ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير القمي ، ج ٢ ، ص  
١٣٧ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير المراغي ، المجلد السابع ، الجزء العشرون ، ص ٤٨ وراجع مفتاح التفاسير ؛  
تفسير نور الثقلين ، ج ٤ ، ص ١١٩ و ١٢٠ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تنوير المقباس ، ص ٣٢٥ ؛ الجامع  
لأحكام القرآن ، ج ١٣ ، ص ٢٦٦ ؛ داستاهاى شگفت انگيز قرآن مجيد ، ص ٣٨٦ و ٤١٥ و ٤١٨ و  
٤٢١ و ٤٢٣ ؛ دراسات فنية في قصص القرآن ، ص ٦٠٤ و ٦٣١ ؛ الدر المنثور ، ج ٥ ، ص ١٢٣ وراجع  
مفتاح التفاسير ؛ فهرنگ نفيسى ، ج ٢ ، ص ١٣٤٣ ؛ القاموس المحيط ، ج ٣ ، ص ٣٦٧ ؛ الكامل في  
التاريخ ، ج ١ ،

### سميّة بنت خبّاط

هي سميّة بنت خبّاط ، وقيل : خبّاط ، وقيل : خبط المخزوميّة بالولاء ، والدة الصحابيّ الجليل عمار بن ياسر .

صحابيّة فاضلة ، قويّة الإيمان ، وأحد السابقين إلى الإسلام في بدء الدعوة المحمّديّة ، وقيل : كانت سابع سبعة في الإسلام ، ومن أوائل الذين أظهروا الإسلام بمكّة .

كانت أمة لأبي حذيفة بن المعيرة المخزوميّ ، فزوّجها من ياسر والد عمّار ، فأنجبت له عمّارا .

أسلمت بمكّة ، ولأجل ذلك عذبها كفّار قومها أشدّ التعذيب ، فكانت صابرة رابطة الجأش ، صلبة في إيمانها وعقيدتها .

كان النبيّ ﷺ يمرّ بياسر وسميّة وعمّار . وهم يعدّون في رمضان مكّة بالأبطح . فيقول لهم : «صبرا آل ياسر موعدكم الجنة» .

ولم تزل تعاني صنوف العذاب والتعذيب حتّى قتلها أبو جهل بطعنة في قلبها . وقيل : قلبها . بحربة في يده ، فاستشهدت في سبيل الله ، وقيل : ربطها أبو جهل بين بعيرين ثمّ طعنها في قلبها أو قلبها فماتت ، فكانت أوّل من استشهد في الإسلام ، وذلك قبل الهجرة بسبع سنوات ، وقيل : بعد البعثة بخمس سنوات ، وكانت عجوزا كبيرة .

### القرآن الكريم وسميّة بنت خبّاط

شملتها الآية ٢٠٧ من سورة البقرة : ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ

.....﴾

وشملتها الآية ٢ من سورة العنكبوت : ﴿أَحْسِبِ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا

ص ١٧٥ و ١٨٢ ؛ الكشف ، ج ٤ ، ص ١٦١ - ١٧٠ ؛ كشف الأسرار ، ج ٨ ، ص ٤٨٨ ؛ لسان العرب ، ج ٨ ، ص ١٦٨ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٢٠ ، ص ٤٠١ ؛ مجمع البيان ، ج ٧ ، ص ٣٨٤ وراجع مفتاح التفاسير ؛ المحبر ، ص ٣٨٨ ؛ معجم أعلام القرآن ، ص ١١٨ ؛ منتهى الارب ، ج ١ ، ص ٣٠٦ ؛ اليهود في القرآن ، ص ٢١١ - ٢١٣ .

آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ. ﴿١﴾

### سهل بن حنيف

هو أبو ثابت ، وقيل : أبو سعد ، وقيل : أبو سعيد ، وقيل : أبو عبد الله ، وقيل : أبو الوليد سهل ، وقيل : سهيل بن حنيف بن واهب بن العكيم بن ثعلبة بن مجدعة بن الحارث بن عمرو بن خناس الأنصاري ، الأوسي ، العوفي ، المدني .  
من فضلاء وأجلاء أصحاب رسول الله ﷺ ، وأحد النقباء الاثني عشر . شهد مع النبي ﷺ واقعة بدر وما بعدها من المشاهد ، وفي واقعة أحد أبلى بلاء حسنا ، وحارب محاربة الأبطال ، وثبت مع النبي ﷺ فيها .

(١). أسباب النزول ، للقاضي ، ص ١٣٣ و ٢٠٧ ؛ الاستيعاب . حاشية الإصابة . ج ٤ ، ص ٣٣٠ . ٣٣٣ ؛  
اسد الغابة ، ج ٥ ، ص ٤٨١ و ٤٨٢ ؛ الاشتقاق ، ص ٤١٦ ؛ الإصابة ، ج ٤ ، ص ٣٣٤ و ٣٣٥ ؛  
الأعلام ، ج ٣ ، ص ١٤٠ و ١٤١ ؛ أعلام النساء ، ج ٢ ، ص ٢٦١ و ٢٦٢ ؛ أعلام النساء المؤمنات ، ص  
٤٤٩ و ٤٥٠ ؛ أعيان الشيعة ، ج ٧ ، ص ٣١٩ ؛ البداية والنهاية ، ج ٣ ، ص ٢٧ و ٥٦ و ٥٧ ؛ تاريخ  
الاسلام (السيرة النبوية) ص ٢١٧ و ٢١٨ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٣٠٨ و ٣١١ ؛ تاريخ يعقوبي ،  
ج ٢ ، ص ٢٨ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ٢ ، ص ٢٧٨ ؛ تفسير شبر ، ص ٢٧٧ ؛ الثقات ، ج ٣ ، ص  
١٨٤ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ١٠ ، ص ١٤٩ و ١٨٠ و ١٨١ و ١٣ ، ص ٣٢٣ ؛ جمهرة أنساب  
العرب ، ص ٤٠٥ ؛ دائرة المعارف ، للبستاني ، ج ١٠ ، ص ٩٤ ؛ الدر المنثور في طبقات ربات الخدود ، ص  
٢٥٢ ؛ الروض الانف ، ج ٣ ، ص ٢٠١ و ٢٢٠ ؛ رباحين الشريعة ، ج ٤ ، ص ٣٥٣ ؛ زنان پیغمبر اسلام  
، ص ٤٤١ . ٤٤٣ ؛ سفينة البحار ، ج ١ ، ص ٦٦٤ ؛ سير أعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ٤٠٩ ؛ السيرة النبوية  
، لابن اسحاق ، ص ١٩٢ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ١ ، ص ٢٧٩ و ٣٤٢ ؛ صفوة الصفوة ، ج ٢  
، ص ٥٩ و ٦٠ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٨ ، ص ٢٦٤ و ٢٦٥ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ،  
ص ٦٧ و ٧٣ ؛ كتاب صفين ، ص ٣٢٥ ؛ ج ٢ ، ص ٦٣٦ ؛ كشف الأسرار ، ج ١ ، ص ٥٥٤ و ٥٥٥ ؛  
ص ٣٨٧ و ٤٦٠ و ٤٨٠ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٢٩ ، ص ٦٣٩ ؛ المعارف ، ص ١٤٧ و  
١٤٨ ؛ المنتظم ، ج ٢ ، ص ٣٨٤ ؛ منتهى الارب ، ج ٢ ، ص ٥٨٧ ؛ نمونه بينات ، ص ٤٩٠ ؛ نهاية  
الارب ، ج ١٦ ، ص ٢٣١ ؛ الوافي بالوفيات ، ج ١٥ ، ص ٤٥٧ و ٤٥٨ .

آخى النبي ﷺ بينه وبين الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ، وصار من أشدّ المخلصين والموالين للإمام عليه السلام .

بعد وفاة النبي ﷺ كان من الذين أنكروا على أبي بكر الخلافة ، وصار إلى جانب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام .

وفي أيام خلافة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام كان أحد شرطة الخميس ، واستخلفه الإمام عليه السلام على المدينة عند ما سار إلى البصرة لمحاربة عائشة وأتباعها يوم الجمل .

وشهد مع الإمام عليه السلام واقعة صفّين ، وكان فيها أميراً على خيالة أهل البصرة ، وولاه الإمام عليه السلام بلاد فارس .

توفي بالكوفة سنة ٣٨ هـ ، وقيل : سنة ٣٧ هـ ، ودفن بها بعد أن صلى عليه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ، وقال عليه السلام في حقه : كان من أحبّ الناس إليّ .

روى عن النبي ﷺ أحاديث ، وروى عنه جماعة .

### القرآن العزيز وسهل بن حنيف

شملته الآية ٤ من سورة الصفّ : ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَانَهُمْ

بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ﴾<sup>(١)</sup>

(١). الأخبار الطوال ، ص ١٤١ و ١٨٢ و ١٩٦ ؛ الاختصاص ، ص ٣ و ١٥٢ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة . ج ٢ ، ص ٩٢ ؛ أسد الغابة ، ج ٢ ، ص ٣٦٤ و ٣٦٥ ؛ الاصابة ، ج ٢ ، ص ٨٧ ؛ الأعلام ، ج ٣ ، ص ١٤٢ ؛ أعيان الشيعة ، ج ٧ ، ص ٣٢٠ . ٣٢٢ ؛ الأغاني ، ج ٤ ، ص ٢٩ ؛ البداية والنهاية ، ج ٧ ، ص ٣١٨ وراجع فهرسته ؛ بهجة الآمال ، ج ٤ ، ص ٥١٠ . ٥١٣ ؛ تاج العروس ، ج ٧ ، ص ٣٨٤ ؛ تاريخ الإسلام (المغازي) ، ص ٣٩ و ٣٩١ و ٤٤٢ و (عهد الخلفاء الراشدين) ، ص ٥٤٥ و ٥٩٥ . ٥٩٧ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٣٤٥ و ٥٢٤ و ٥٣٩ و ٥٧٤ و ٥٧٥ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٦١١ و ٦٢٩ و ٦٤٤ و ٦٤٨ ؛ تاريخ الخلفاء ، ص ١٨٧ ؛ التاريخ الكبير ، للبخاري ، ج ٤ ، ص ٩٧ ؛ تاريخ كزیده ، ص ٢٣٢ ؛ تاريخ يعقوبي ، ج ٢ ، ص ٤٩ و ٢٠٣ ؛ تأسيس الشيعة ، ص ٣٥٥ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ٢٤٣ ؛ تفسير البرهان ، ج ٤ ، ص ٣٢٨ ؛ تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ٣٣٦ ؛ تنقيح المقال ، ج ٢ ، ص ٧٤ و ٧٥ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ١ ، ص ٢٣٧ ؛ تهذيب التهذيب ، ج ٤ ، ص ٢٢٠ ؛ تهذيب سير أعلام النبلاء ، ج ١ ،



## سهيل (أم سلمة بنت أبي أمية)

هي أم سلمة هند ، وقيل : رملة بنت أبي أمية سهل ، وقيل : سهيل ، وقيل :  
حذيفة بن المعيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشية ، المخزومية ، وأمها عاتكة ، وقيل :  
عمته بنت عامر بن ربيعة.

ص ٦٦ ؛ تهذيب الكمال ، ج ٢ ، ص ٥٥٧ ؛ توضيح الاشتباه ، ص ١٨٠ ؛ الثقات ، ج ٣ ، ص ١٦٩ ؛  
جامع الرواة ، ج ١ ، ص ٣٩٢ و ٣٩٣ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٣ ، ص ٣٢٥ و ٤ ، ص ١٩٤ و ج ٦  
، ص ٢٢٦ و ج ١٤ ، ص ٢٧٤ و ج ١٦ ، ص ٢٧٧ و ج ١٨ ، ص ١١ و ٦١ ؛ الجرح والتعديل ، ج ٤ ، ص  
١٩٥ ؛ الجمع بين رجال الصحيحين ، ج ١ ، ص ١٨٦ ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ٣٣٦ ؛ جمهرة النسب ،  
ص ٦٣٠ ؛ الحيوان ، ج ٢ ، ص ١٣٢ ؛ الخصال ، ص ٤٦١ و ٤٦٥ و ٦٠٨ ؛ خلاصة تهذيب الكمال ،  
ص ١٥٧ ؛ دائرة معارف فريد وجدي ، ج ٥ ، ص ٣١٦ ؛ الدرجات الرفيعة ، ص ٣٨٨ . ٣٩١ ؛ ربيع الأبرار  
، ج ١ ، ص ٤٥٧ و ٤٥٨ و ج ٣ ، ص ٣٤٠ ؛ رجال البرقي ، ص ٤ ؛ رجال الحلبي ، ص ٨٠ ؛ رجال ابن  
داود ، ص ١٠٧ ؛ رجال الطوسي ، ص ٢٠ و ٤٣ ؛ رجال الكشي ، ص ٣٦ و ٣٧ و ٣٨ ؛ سفينة البحار ،  
ج ١ ، ص ٦٧٦ ؛ سير أعلام النبلاء ، ج ٢ ، ص ٣٢٥ . ٣٢٩ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٢ ، ص  
١٣٩ و ٣٤٤ ؛ شذرات الذهب ، ج ١ ، ص ٤٨ ؛ صبح الأعشى ، ج ١٤ ، ص ٨٢ ؛ طبقات خليفة بن  
خياط ، ص ٨٥ و ١٣٥ و ١٩٠ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٣ ، ص ٤٧١ . ٤٧٣ ؛ العبر ، ج ١ ،  
ص ٣٠ و ٣٢ و ٤١ ؛ عيون الأخبار ، ج ١ ، ص ٢٥١ ؛ الغارات ، ج ١ ، ص ٢٢٢ و ج ٢ ، ص ٦٠٥ ؛  
فتوح البلدان ، ص ١٩ و ٢٢ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ و ج ٣ وراجع فهرسته ؛ الكامل ، للمبرد ، ج ٣ ، ص  
٣٨٨ ؛ كشف الأسرار ، ج ٢ ، ص ٣١١ و ج ١٠ ، ص ٣٦ ؛ الكنى والأسماء ، ج ١ ، ص ٦٥ ؛ لسان  
العرب ، ج ٢ ، ص ٣٥٢ و ج ٤ ، ص ٢٥٦ و ج ٧ ، ص ٣٨٨ و ج ٨ ، ص ٢٥٤ و ج ٩ ، ص ٢٨٨ و ج ١٢  
، ص ١٨٢ ؛ مجمع الرجال ، ج ٣ ، ص ١٧٨ ؛ المحبر ، ص ٧١ و ٢٩٠ ؛ مرآة الجنان ، ج ١ ، ص ١٠٥ ؛  
مشاهير علماء الأمصار ، ص ٤٧ ؛ المعارف ، ص ١٦٥ ؛ معجم الثقات ، ص ٢٩٤ ؛ معجم رجال الحديث ،  
ج ٨ ، ص ٣٣٥ . ٣٣٧ ؛ المغازي ، راجع فهرسته ؛ المنتخب من كتاب ذيل المذيل ، ص ١٧ و ١٨ ؛ منتهى  
المقال ، ص ١٦٢ ؛ منهج المقال ، ص ١٧٦ و ١٧٧ ؛ النجوم الزاهرة ، ج ١ ، ص ١١٧ ؛ نقد الرجال ، ص  
١٦٥ ؛ نمونه بينات ، ص ٨٠٧ ؛ الوافي بالوفيات ، ج ١٦ ، ص ٧ و ٨ ؛ الوجيزة ، ص ٢٥ ؛ وسائل الشيعة  
، ج ٣٠ ، ص ٢٣٥ و ٣٨٩ ؛ وقعة صفين ، ص ٩٣ و ٢٠٨ و ٢٤٨ و ٥٠٦ .

إحدى زوجات رسول الله ﷺ ، عرفت برسوخ الإيمان والصلاح والتقوى ، ومن المهاجرات الجليلات ، وكانت سديدة الرأي ، وعلى جانب كبير من الكمال والعقل والجمال ، وكانت أفضل نساء النبي ﷺ بعد خديجة بنت خويلد ؓ .

كان أبوها من أشرف وأجواد قريش ، فكان يعرف بزد الركب .  
قبل أن يتزوجها النبي ﷺ كانت تحت أبي سلمة عبد الله بن عبد الأسد المخزومي ، فلما توفي تزوجها رسول الله ﷺ في شهر شوال سنة ٢ هـ ؛ وقيل : سنة ٤ هـ .  
كانت من جملة المهاجرات إلى الحبشة والمدينة .

وكانت من ثقات المحدثات ، فروت عن النبي ﷺ وعن فاطمة الزهراء ؓ أحاديث معتبرة ، وروى عنها جماعة ، وكانت تجيد القراءة ولا تكتب .  
لما أراد النبي ﷺ أن يتزوجها وصفوا جمالها وبهاءها لعائشة فحزنت حزنا شديدا ، فلما تزوجها النبي ﷺ رأتها عائشة فقالت : والله إنها أضعاف ما وصفت لي في الحسن والجمال .

أمرها النبي ﷺ برعاية الزهراء ؓ وتربيتها بعد وفاة السيدة فاطمة بنت أسد ؓ . أم الإمام أمير المؤمنين ؓ . فكان ذلك يؤلم عائشة ويزعجها ، فكانت إلى جانب الزهراء ؓ حتى في ليلة زفافها .

ولكونها كانت كثيرة الولاء والإخلاص لأهل بيت النبوة (صلوات الله عليهم) أودع النبي ﷺ عندها قبل وفاته قارورة فيها شيء من التراب ، وقال ﷺ لها : إن جبرئيل ؑ أعلمني بأن أمي ستقتل الحسين ؓ ، فإذا صار التراب في القارورة دما عبيطا فاعلمي أنه قد قتل ، فكانت تلاحظ تلك القارورة بين حين وآخر ، وفي أحد الأيام نظرت إلى التراب في القارورة صار دما عبيطا ، فعلمت بمقتل الحسين ؓ فصاحت : وا حسينا ! وابن رسول الله ! وتصارخت نساء المدينة من كل صوب وحذب ، وارتجت المدينة بالصياح والنياح التي ما سمع بمثله قط ، فكانت أول صارخة وباكية على الحسين ؓ في المدينة .  
كان الإمام الحسين ؓ عند ما رحل إلى العراق لمقارعة ظلم يزيد بن معاوية وعمّاله

أودع عندها ذخائر النبوة وودائع الإمامة ، فلما استشهد الإمام عليه السلام سلمتها إلى الإمام السجاد عليه السلام .

رأت جبرئيل عليه السلام في صورة دحية الكلبي .

لما تسلم عثمان بن عفان الحكم دخلت عليه ، وأخذت تقدم له الوعظ والإرشاد ، ولما صممت عائشة بنت أبي بكر الخروج إلى حرب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في حرب الجمل منعتها ونصحتها بعدم الإقدام على ذلك .

وعند ما أمر معاوية بن أبي سفيان لعن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام كتبت إليه : **إِنَّكُمْ تَلْعَنُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﷺ عَلَى مَنَابِرِكُمْ ، وَذَلِكَ إِنَّكُمْ تَلْعَنُونَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَمَنْ أَحَبَّهُ ، وَأَنَا أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ أَحَبَّهُ وَرَسُولَهُ .**

ولم تنزل على إخلاصها وولائها لأهل بيت النبوة حتى توفيت بالمدينة في شهر ذي القعدة سنة ٥٩ هـ ، وقيل : سنة ٦١ هـ ، وقيل : سنة ٦٠ هـ ، وقيل : سنة ٦٢ هـ ، ودفنت بالبقيع ، وكان عمرها يومئذ ٨٤ سنة .

### القرآن الكريم وأم سلمة

في يوم من الأيام قالت للنبي ﷺ : يا رسول الله! لا أسمع الله ذكر النساء في الحجرة بشيء ، فنزلت الآية ١٩٥ من سورة آل عمران : **﴿فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ .....﴾**

شهدت فتح خيبر ، فقالت لبعض النسوة : ليت الله كتب علينا الجهاد كما كتب على الرجال ، فيكون لنا من الأجر مثل ما لهم ، فنزلت جوابا لها الآية ٣٢ من سورة النساء : **﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ .....﴾**

في أحد الأيام قالت للنبي ﷺ : إنّ الرجال يذكرون في القرآن ولكن لا ذكر للنساء ، فأجابتها الآية ٣٥ من سورة الأحزاب : **﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ .....﴾**

سخرت عائشة وحفصة منها ، وقيل : عيّرها ؛ لقصر قامتها. فأنزل الله سبحانه  
وتعالى الآية ١١ من سورة الحجرات : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرُ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ  
يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ .....﴾<sup>(١)</sup>

(١). الاحتجاج ، ص ١٦٥ . ١٨٦ ؛ الاختصاص ، ص ١١٦ ؛ اسباب النزول ، للحجتي ، ص ٢٣٤ ؛  
اسباب النزول ، للسيوطي . هامش تفسير الجلالين . ، ص ٢١٢ ؛ أسباب النزول ، للواحدي ، ص ١١٧ و  
٣٣١ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة . ، ج ٤ ، ص ٤٢١ . ٤٢٣ ؛ اسد الغابة ، ج ٥ ، ص ٥٨٨ و ٥٨٩ ؛  
الاصابة ، ج ٤ ، ص ٤٢٣ و ٤٢٤ و ٤٥٨ . ٤٦٠ ؛ الأعلام ، ج ٧ ، ص ٩٧ و ٩٨ ؛ أعلام النساء ، ج  
٥ ، ص ٢٢١ . ٢٢٧ ؛ أعلام النساء المؤمنات ، ص ٦٣١ . ٦٦٠ ؛ اعلام الوری ، ص ١٤١ و ١٤٢ ؛ أعيان  
الشيعه ، ج ١٠ ، ص ٢٧٢ ؛ أمالي الصدوق ، ص ٣١١ و ٣١٢ ؛ الامامة والسياسة ، ج ١ ، ص ٥٥ ؛  
البدء والتاريخ ، ج ٥ ، ص ١٣ ؛ البداية والنهاية ، راجع فهرسته ؛ بشاره المصطفى ﷺ ، ص ٥٩ ؛ تاريخ  
الإسلام (السيرة النبوية) ، راجع فهرسته و (المغازي) ، ص ٢٥٥ و ٢٥٦ و راجع فهرسته و (عهد معاوية بن أبي  
سفيان) ، ص ١٦٥ و (حوادث سنة ٦١ . سنة ٨٠ هـ) ، ص ٥ و ١٧ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ و راجع  
فهرسته ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ١ و ج ٢ و راجع فهرسته ؛ تاريخ الخلفاء ، ص ٢١٠ ؛ تاريخ الطبري ، ج ٢ ،  
ص ١٣٠ و ٤١٤ ؛ تاريخ كزیده ، ص ١٦٠ ؛ تاريخ اليعقوبي ، ج ٢ ، ص ٨٤ و ١٨٠ و ١٨١ و ٢٤٥ و  
٢٤٦ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٣ ، ص ٨٩ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ٢ ، ص  
٣٢٢ ؛ تذكرة الخواتين ، ص ٤٢ و ٥٦ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٣ ، ص ١٤٣ و راجع مفتاح التفاسير ؛  
تفسير البيضاوي ، ج ١ ، ص ١٩٦ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الجلالين ، ص ٧٦ و ٨٣ ؛ تفسير أبي  
السعود ، ج ٢ ، ص ١٣٤ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الصافي ، ج ١ ، ص ٣٧٨ و راجع مفتاح التفاسير ؛  
تفسير الطبري ، ج ٤ ، ص ١٤٣ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير العسكري عليه السلام ، ص ٣٧٦ و ٤٥٨ ؛ تفسير  
أبي الفتوح الرازي ، ج ١ ، ص ٧٠٩ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير فرات الكوفي ، ص ٤٥١ و ٤٥٩ و ٥٠٣  
و ٦٦٦ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ١ ، ص ٤٤٢ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الميزان ، ج ٤ ، ص ٩٠ و راجع  
مفتاح التفاسير ؛ تقريب التهذيب ، ج ٢ ، ص ٦١٧ ؛ تنقيح المقال ، ج ٣ ، ص ٧٢ ؛ تهذيب الأسماء  
واللغات ، ج ٢ ، ص ٣٦١ و ٣٦٢ ؛ تهذيب التهذيب ، ج ١٢ ، ص ٤٨٣ و ٤٨٤ ؛ تهذيب سير أعلام  
النبله ، ج ١ ، ص ٥٥ ؛ تهذيب الكمال ، ج ٣٥ ، ص ٣١٧ . ٣٢٠ و ٣٦٥ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج  
٤ ، ص ٣١٨ و راجع فهرسته ؛ جامع الرواة ، ج ٢ ، ص ٤٥٦ ؛ الجرح والتعديل ، ج ٩ ، ص ٤٦٤ ؛ الجمع  
بين رجال الصحيحين ، ص ٦١٣ ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ١٤٦ ؛ جوامع السيرة النبوية ، ص ٢٧ ؛  
الخصال ، ص ٤١٩ ؛ خلاصة تذهيب الكمال ،

ص ٤٩٦ ؛ خيرات حسان ، ج ١ ، ص ٤٩ ؛ دائرة معارف البستاني ، ج ٤ ، ص ٤٠٣ و ٤٠٤ ؛ الدر المنثور ، ج ٢ ، ص ١١٢ وراجع مفتاح التفاسير ؛ الدر المنثور في طبقات ربات الخدور ، ص ٥٣١ و ٥٣٢ ؛ دول الإسلام ، ص ٣٨ ؛ ربيع الأبرار ، ج ١ ، ص ٨١٠ و ٨٢٨ و ج ٢ ، ص ٨٨ و ٧٣٥ و ٨٤١ و ج ٣ ، ص ٤٦٠ و ج ٤ ، ص ١٩٦ ؛ رجال البرقي ، ص ٦١ وفيه اسم أبيها أمية ؛ رجال الطوسي ، ص ٣٢ ؛ رجال الكشي ، ص ٨٠ ؛ الروض المعطار ، ص ٢٠٦ و ٥٦٧ و ٥٨٨ ؛ رياحين الشريعة ، ج ٢ ، ص ٢٨٣ . ٣٠٤ ؛ ربحانة الأدب ، ج ٨ ، ص ٣٠٧ و ٣٠٨ ؛ زنان يغمير اسلام ، ص ٣٢٦ . ٣٢٩ ؛ زوجات النبي ﷺ وأولاده ، ص ١٩٣ . ٢٠٦ ؛ سعد السعود ، ص ٢٠٤ ؛ سفينة البحار ، ج ١ ، ص ٦٤٢ و ٦٤٣ ؛ السمط الثمين ، ص ٨٦ ؛ سير أعلام النبلاء ، ج ٢ ، ص ٢٠١ . ٢١٠ ؛ السيرة الحلبية ، ج ٣ ، ص ٣١٩ و ٣٢٠ ؛ سيرة المصطفى ﷺ ، ص ٤٥٩ و ٤٦٧ ؛ السيرة النبوية ، لابن اسحاق ، ص ١٧٦ و ٢٢٢ و ٢٦٠ و ٢٦١ و ٢٦٩ ؛ السيرة النبوية ، لابن كثير ، ج ٢ ، ص ٢١٥ . ٢١٧ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ١ ، ص ٣٤٥ و ٣٤٩ و ج ٢ ، ص ١١٢ و ج ٤ ، ص ١٠ و ٢٩٣ و ٢٩٤ و ٢٩٧ وغيرها ؛ شذرات الذهب ، ج ١ ، ص ٦٩ و ٧٠ ؛ صبح الأعشى ، ج ٢ ، ص ٣٦٨ و ج ٣ ، ص ٣٤٠ و ج ٤ ، ص ٢٨٣ ؛ صفوة الصفوة ، ج ١ ، ص ١٤٦ و ج ٢ ، ص ٤٠ . ٤٢ ؛ طبقات خليفة بن خياط ، ص ٣٣٤ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٨ ، ص ٨٦ . ٩٦ ؛ العبر ، ج ١ ، ص ٤٨ ؛ العقد الفريد ، ج ٤ ، ص ٨٢ و ١٢٥ و ١٢٦ و ١٥٩ و ١٧٠ ؛ عيون الأثر ، ج ٢ ، ص ٣٠٣ و ٣٠٤ ؛ قرب الأسناد ، ص ٦٠ ؛ قصص القرآن ، للقطيفي ، ص ١٨٤ ؛ قصص قرآن مجيد ، للسورآبادي ، ص ٣٣٢ ؛ الكامل في التاريخ ، راجع فهرسته ؛ الكشف ، ج ١ ، ص ٤٥٦ و ج ٤ ، ص ٣٧٠ ؛ كشف الأسرار ، ج ٢ ، ص ٣٩٠ و ج ٣ ، ص ١٩٩ و ج ٨ ، ص ٤١ وراجع فهرسته ؛ الكنى والألقاب ، ج ١ ، ص ١٤٢ و ج ٣ ، ص ١٨١ و ١٩٨ ؛ لسان العرب ، راجع فهرسته ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٨ ، ص ١٨٨ ؛ مجمع البيان ، ج ٢ ، ص ٩١٤ وراجع مفتاح التفاسير ؛ مجمع الرجال ، ج ٧ ، ص ١٨١ ؛ مجمل التواريخ والقصص ، ص ٢٦٢ و ٢٩٥ و ٤٥٥ و ٤٥٦ ؛ المحبر ، ص ٨٣ . ٨٥ وراجع فهرسته ؛ المخلاة ، ص ١٤٩ ؛ مرآة الجنان ، ج ١ ، ص ١٣٧ ؛ مستدرك سفينة البحار ، ج ٥ ، ص ١٣٥ و ١٣٦ ؛ المعارف ، ص ٨١ و ٨٢ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ٢٣ ، ص ١٧٧ و ١٧٨ ؛ المغازي ، راجع فهرسته ؛ المنتخب من كتاب ذيل المذيل ، ص ٩٥ و ٩٦ ؛ منتهى المقال ، ص ٣٦٨ ؛ منهج المقال ، ص ٤٠٠ ؛ مواهب الجليل ، ص ٩٥ ؛ الموسوعة العربية الميسرة ، ص ١٩٠٤ ؛ النجوم الزاهرة ، ج ١ ، ص ١٥٥ و ١٥٦ ؛ نسب قريش ، ص ٣٣٧ ؛ نقد الرجال ، ص ٤١٢ ؛ نمونه بينات ، ص ١٧٤ و ٦٣٧ ؛ نهاية الارب في فنون الأدب ، ج ١٨ ، ص ١٧٩ ؛ وسائل الشيعة ، ج ٢٠ ، ص ١٤٣ ؛ الوفاء بأحوال المصطفى ﷺ ، ج ١ و ج ٢ ، راجع فهرستهما.

### سهيل بن عمرو

هو أبو يزيد سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي بن غالب القرشي ، العامري ، المكي ، وأمه أم حيي بنت قيس الخزاعية ، وكان معروفا بالأعلم ؛ لأنه كان أعلم الشفة .  
أحد صحابة النبي ﷺ ، من المؤلفة قلوبهم ، وكان من أشرف قريش وساداتهم وخطبائهم .

لما عاد النبي ﷺ من الطائف يريد مكة أبي المترجم له أن يجيره بمكة .  
اشترك مع المشركين في واقعة بدر ، فأسر فيها ثم فدي ، ثم أسلم يوم فتح مكة في السنة الثامنة من الهجرة وسكنها ، ثم انتقل إلى المدينة واستوطنها ، وعلى يديه أبرم صلح الحديبية .

لما توفي النبي ﷺ ووصل خبره إلى مكة ارتجحت بأهلها ، وكادوا يرتدون عن الإسلام ، فجمعهم سهيل ووعظهم فلم يرتدوا .  
خرج بأهله مجاهدا إلى الشام ، فمات بها في طاعون عمواس سنة ١٨ هـ ؛ وقيل :  
استشهد باليرموك سنة ١٥ هـ ، وقيل : كان استشهاده بمرح الصفرة سنة ١٤ هـ .

### القرآن المجيد وسهيل بن عمرو

كان من جملة رؤساء قريش الذين نقضوا العهد الذي أبرموه مع النبي ﷺ ، وهموا بإخراجه من مكة ، فنزلت فيهم الآية ١٢ من سورة التوبة : ﴿وَأِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعْنُوا فِي دِينِكُمْ .....﴾

عند كتابة وثيقة صلح الحديبية قال النبي ﷺ لسهيل : اكتب بسم الله الرحمن الرحيم ، فقال سهيل والمشركون الحاضرون عند كتابة الوثيقة : ما نعرف الرحمن إلا صاحب اليمامة . أي مسيلمة الكذاب . فنزلت فيه وفيهم الآية ٣٠ من سورة الرعد : ﴿وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ﴾

كان من الذين احتقروا بلالا الحبشي يوم فتح مكة عند ما أمره النبي ﷺ أن يصعد الكعبة ويؤذن في الناس ، وقال فيه كلمات نابية ، فنزلت فيه وفي أمثاله من المؤلفة قلوبهم الآية ١٣ من سورة الحجرات : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى... ﴾<sup>(١)</sup>

(١). أسباب النزول ، للسيوطي . هامش الجلالين . ، ص ١٩٧ ؛ اسباب النزول ، للواحدي ، ص ١٩٨ و ٢٢٣ و ٣٣١ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة . ، ج ٢ ، ص ١٠٨ . ١١٢ ؛ أسد الغابة ، ج ٢ ، ص ٣٧١ . ٣٧٣ ؛ الاشتقاق ، ص ١١١ ؛ الاصابة ، ج ٢ ، ص ٩٣ و ٩٤ ؛ الأعلام ، ج ٣ ، ص ١٤٤ ؛ الأغاني ، ج ٤ ، ص ٢١ و ٣٢ ؛ البداية والنهاية ، ج ٧ ، ص ٦٢ وراجع فهرسته ؛ البيان والتبيين ، ج ١ ، ص ١٧٢ ؛ تاج العروس ، ج ٧ ، ص ٣٨٤ ؛ تاريخ الإسلام (المغازي) ، ص ٦٨ و ٣٧٠ و ٣٧١ و ٣٨٩ و ٣٩١ و (عهد الخلفاء الراشدين) ، ١٥٠ و ١٥١ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٣٧١ و ٣٨٥ و ٤٧٢ وراجع فهرسته ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٤٣٠ و ٤٤٧ و ٤٦٠ و ٥١٥ و ٥٤٤ و ٥٥٠ ؛ تاريخ الطبري ، راجع فهرسته ؛ التاريخ الكبير ، للبخاري ، ج ٤ ، ص ١٠٣ و ١٠٤ ؛ تاريخ كزيبه ، ص ٢٣٢ و ٢٤٦ ؛ تاريخ يعقوبي ، ج ٢ وراجع فهرسته ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ٢٤٧ ؛ تنقيح المقال ، ج ٢ ، ص ٧٨ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ١ ، ص ٢٣٩ و ٢٤٠ ؛ تهذيب التهذيب ، ج ٤ ، ص ٢٣٢ و ٢٣٣ ؛ تهذيب سير أعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ٢٣ ؛ الثقات ، ج ٣ ، ص ١٧١ ؛ ثمار القلوب ، ص ٥١٩ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ١٨ ، ص ٥٨ و ٦١ ؛ الجرح والتعديل ، ج ٤ ، ص ٢٤٥ ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ١٦٦ ؛ جمهرة النسب ، ص ١٠٩ ؛ ربيع الأبرار ، ج ١ ، ص ٦٥٧ و ٧٨٧ و ٨٢٩ و ج ٣ ، ص ٣٦٣ و ٥٨١ ؛ سير أعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ١٩٤ و ١٩٥ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ١ ، ص ٢٠ و ج ٢ ، ص ٣٠٣ و ٣٠٤ و ٣٢١ و ج ٣ ، ص ٦ و ٣٣١ و ج ٤ ، ص ٣١٦ وراجع فهرسته ؛ شذرات الذهب ، ج ١ ، ص ٢٦ و ٣٠ ؛ صبح الأعشى ، ج ١ ، ص ٢٩٧ و ٣٥٣ و ٤٤٨ و ج ١٤ ، ص ٤٠٤ و ٦٠٤ ؛ صفوة الصفوة ، ج ١ ، ص ٧٣٣ . ٧٣١ ؛ طبقات خليفة بن خياط ، ص ٢٦ و ٣٠٠ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٥ ، ص ٤٥٣ و ج ٧ ، ص ٤٠٤ و ٤٠٥ ؛ العقد الثمين ، ج ٤ ، ص ٦٢٤ . ٦٣٠ ؛ العقد الفريد ، ج ٦ ، ص ٦٨ و ٦٩ ؛ عيون الأخبار ، ج ١ ، ص ٨٥ ؛ الغارات ، ج ١ ، ص ٣١٨ و ج ٢ ، ص ٦٥٨ و ٧٤٨ و ٧٨٨ ؛ فتوح البلدان ، ص ١٠٣ و ١٠٩ و ١٦٦ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ١٢٠ و ١٣١ و ٢٠٣ و ٢٠٤ و ٣٢٤ و ٣٢٥ و ٤٤٩ و ٥٠٢ و ٥٥٨ ؛ الكامل ، للمبرد ، ج ٣ ، ص ١٨٢ ؛ كشف الأسرار ، ج ٢ ، ص ٣٤٩ و ج ٣ ، ص ٣٦٤ و ٤٩٢ و ج ٤ ، ص ١٠٠ و ١٠٢ و ١٥٩ و ج ٥ ، ص ١٩٩ و ج ٩ ، ص ٢٢٦ و ٢٦٣ و ج ١٠ ، ص ٦٥٠ ؛ لسان العرب ، ج ٢ ، ص ٣٥٥ و ٥٤٨ و ج ٥ ، ص ١٣٨ و ج ١٢ ، ص ٤١٩ و ج ١٤ ، ص ١٣٦ و ج ١٥ ، ص ٣٢١ و ٣٥١ ؛ لسان الميزان ، ج ٣ ، ص ١٢٥ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٢٩ ، ص ٧٣٩ ؛

## سواع

اسم أحد الأصنام التي كان الناس في العصور الغابرة يعبدونها من دون الله ﷻ ، وكان يمثل صورة امرأة.

كان في سالف الزمان شخصا يدعى سواعا ، وكان من المؤمنين بالله ومن صلحاء زمانه ، ويقال : إنه أحد أولاد نبي الله آدم ﷺ ، وقيل : كان موجودا قبل عصر نبي الله نوح ﷺ ، وقيل : كان من قوم نوح ﷺ ، فلما مات سواع ومن على شاكلته من المؤمنين حزن الناس عليهم ، وتكذبوا لفراقهم ، فجاء إبليس إلى الناس وتوغل بين صفوفهم ، واتخذ صورا لأولئك الموتى ليأنسوا بهم.

في عصر نبي الله نوح ﷺ جاء إبليس إلى الناس وقال لهم : إن تلك الصور التي كانت عند آبائهم وأجدادهم كانت لألهة يعبدونها ، فحبب للناس عبادتهم ، فامتشلوا لآرائه ، وصنعوا تماثيل لأولئك القدامى من الصالحين ، ومن بينهم سواع ، وأخذوا يعبدونها. لما علم نبي الله نوح ﷺ بقومه وهم يعبدون تلك الأصنام من دون الله وكفرهم وشركهم بالله دعا عليهم فأهلكهم الله.

يقال : إن الصنم سواعا دفن في الطوفان في عهد نوح ﷺ ، وبعد الطوفان أخرجه إبليس وعرفه للناس فعبدوه.

تداولته الأيدي حتى صار لهذيل بن مدركة بن مضر ، ثم انتقل إلى عمرو بن لحي ، وبقي عنده مدة ، ثم منحه إلى الحارث بن تميم ، فنقله الحارث إلى إحدى قرى المدينة ؛ تدعى رهاطا ، فعكف هو وقومه على عبادته ، ووضعوه في معبد ، وتولى سدانة المعبد قبيلة بني لحيان.

---

مجمع البيان ، ج ٦ ، ص ٤٥٠ ؛ المحبر ، ص ٧٩ و ١٦٢ و ١٧٠ و ٢٨٨ و ٤٧٣ ؛ مشاهير علماء الأمصار ، ص ٣٣ ؛ المعارف ، ص ١٦١ ؛ المغازي ، راجع فهرسته ؛ منتهى الأرب ، ج ٢ ، ص ٦٠١ ؛ نسب قريش ، ص ٤١٧ و ٤١٨ و ٤١٩ ؛ نمونه بينات ، ص ٤٦٦ ؛ الوافي بالوفيات ، ج ١٦ ، ص ٢٧ . ٢٩٠ ؛ الوفاء بأحوال المصطفى ﷺ ، ج ١ ، ص ٢١٤ وج ٢ ، ص ٦٩٨ .



ولم يزل سواع معبودا لبعض قبائل العرب حتى بزغ نور النبوة المحمدية على البشرية ،  
حيث أمر الرسول الأكرم ﷺ عمرو بن العاص بكسره والقضاء عليه ، فذهب سواع إلى  
مزيلة التأريخ ، حيث لم يبق له ذكر إلا السخرية به وبمن عبده.

### القرآن العظيم وسواع

ذكرته الآية ٢٣ من سورة نوح : ﴿وَلَا تَذَرْنِ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا....﴾

وشملته الآية ٢٤ من نفس السورة : ﴿وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا....﴾<sup>(١)</sup>

---

(١). الأصنام ، ص ٩ و ١٠ و ٥١ ؛ أعلام قرآن ، للجزائلي ، ص ٣٨٠ ؛ أقرب الموارد ، ج ١ ، ص ٥٥٧ ؛  
الأنبياء ، للعالمي ، ص ٧٢ ؛ البداية والنهاية ، ج ١ ، ص ٩٨ و ٩٩ وج ٢ ، ص ١٧٧ ؛ تاج العروس ، ج ٥  
، ص ٣٩٠ ؛ تاريخ أنبياء ، للمحلاقي ، ج ١ ، ص ٤١ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٢٧ و ٣٩٠ ؛  
التيبان في تفسير القرآن ، ج ١٠ ، ص ١٤١ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٨ ، ص ٣٤١ و ٣٤٢ ؛ تفسير  
البرهان ، ج ٤ ، ص ٣٨٨ ؛ تفسير البضاوي ، ج ٢ ، ص ٥٣١ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٥ ، ص ٤٠ ؛  
تفسير شبّر ، ص ٥٣٤ ؛ تفسير الصافي ، ج ٥ ، ص ٢٣٢ ؛ تفسير الطبري ، ج ٢٩ ، ص ٦٢ ؛ تفسير أبي  
الفتوح الرازي ، ج ٥ ، ص ٤٠٥ و ٤٠٦ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ٣٠ ، ص ١٤٢ . ١٤٤ ؛ تفسير القمي ،  
ج ٢ ، ص ٣٨٧ و ٣٨٨ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٤ ، ص ٤٢٧ ؛ تفسير المراغي ، المجلد العاشر ، الجزء التاسع  
والعشرون ، ص ٨٧ و ٨٨ ؛ تفسير الميزان ، ج ٢٠ ، ص ٣٤ و ٣٥ ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ٥ ، ص ٤٢٥  
و ٤٢٦ ؛ تنوير المقباس ، ص ٤٨٧ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ١٨ ، ص ٣٠٧ و ٣٠٨ و ٣١٠ ؛ دائرة  
معارف فريد وجدي ، ج ٥ ، ص ٣٢٣ ؛ الدر المنثور ، ج ٦ ، ص ٢٦٩ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ١  
، ص ٨٠ ؛ علل الشرائع ، ص ٣ و ٤ ؛ فرهنگ نفيسي ، ج ٣ ، ص ١٩٥٣ ؛ القاموس المحيط ، ج ٣ ، ص  
٤٢ ؛ قصص الأنبياء ، للجزائري ، ص ٨٤ ؛ قصص الأنبياء ، للراوندي ، ص ٦٧ ؛ قصص قرآن ، للبلاغي ،  
ص ٣٣١ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ٦٧ و ٦٨ ؛ الكشف ، ج ٤ ، ص ٦١٩ ؛ كشف الأسرار ، ج  
١٠ ، ص ٢٤١ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٢٩ ، ص ٦٩٥ ؛ مجمع البحرين ، ج ٤ ، ص ٣٥٠ ؛ مجمع البيان ،  
ج ١٠ ، ص ٥٤٧ و ٥٤٨ ؛ المحبر ، ص ٣١٢ و ٣١٦ ؛ مستدرک سفينة البحار ، ج ٥ ، ص ٢٩٣ وج ٦ ،  
ص ٣٧٣ ؛ معجم أعلام القرآن ، ص ١٣٥ ؛ معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ١٠٧ ؛ معجم مفردات ألفاظ  
القرآن ، ص ٢٤٩ ؛ منتهى الارب ، ج ٢ ، ص ٥٩٦ ؛ مواهب الجليل ، ص ٧٦٩ .

### سودة بنت زمعة

هي أمّ الأسود سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك القرشيّة ، العامريّة ، وأمّها الشموس بنت قيس بن زيد الأنصارية النجارية .  
 إحدى زوجات النبي ﷺ ، عرفت بالفضل وحسن الأخلاق وحبّ الصدقة ، وكانت من المهاجرات الأوائل إلى الحبشة والمدينة المنورة .  
 روت عن النبي ﷺ بعض الأحاديث ، وروى عنها جماعة .  
 كانت تحت ابن عمّها السكران بن عمرو ، فلما توفّي تزوّجها النبي ﷺ بعد وفاة السيّدة خديجة بنت خويلد ؓ وقبل زواجه بعائشة بنت أبي بكر .  
 لم تنجب للنبي ﷺ ولدا ، توفّيت أواخر خلافة عمر بن الخطاب ، وقيل : توفّيت بالمدينة أيام حكومة معاوية بن أبي سفيان في شهر شوال سنة ٥٤ هـ ، وقيل : سنة ٥٥ هـ .  
 قالت عائشة : إنّ سودة بنت زمعة امرأة فيها حسد .

### القرآن المجيد وسودة بنت زمعة

لما تقدّمت في السن خشيت أن يطلقها النبي ﷺ ، فنزلت فيها الآية ١٢٨ من سورة النساء : ﴿وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا....﴾  
 في أحد الأيام طلبت من النبي ﷺ قطيفة خيرية ، وكان يصعب على النبي ﷺ تنفيذ طلبها فشملتها الآية ٢٨ من سورة الأحزاب : ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ إِن كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا....﴾  
 أراد النبي ﷺ مفارقة ثلاثة من نسائه ، وهنّ : سودة المترجم لها ، وحبيبة بنت أبي سفيان ، وميمونة بنت الحارث ، فقلن له : لا تفارقنا ودعنا على حالنا واقسم لنا ما شئت من نفسك ومالك ، فتركهنّ على حالهنّ وقسم لهنّ ما شاء ، فنزلت فيهنّ الآية ٥١ من سورة الأحزاب : ﴿تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ....﴾

وفي أحد الأيام خرجت من البيت لقضاء حاجة لها ، فرآها عمر في الطريق ، فسألها عن سبب خروجها ، وأخذ يحاورها ، فلما رجعت إلى البيت أخبرته النبي ﷺ بما جرى بينها وبين عمر من الحوار ، فنزلت فيها الآية ٥٩ من نفس السورة : ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ....﴾<sup>(١)</sup>

(١). أسباب النزول ، للسيوطي . هامش تفسير الجلالين . ، ص ٢٨٨ و ٦١٩ ؛ أسباب النزول ، للواحدي ، ص ٣٦٨ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة . ، ج ٤ ، ص ٣٢٣ و ٣٢٤ ؛ اسد الغابة ، ج ٥ ، ص ٤٨٤ و ٤٨٥ ؛ الاصابة ، ج ٤ ، ص ٣٣٨ و ٣٣٩ ؛ الأعلام ، ج ٣ ، ص ١٤٥ ؛ أعلام النساء ، ج ٢ ، ص ٢٦٧ . ٢٦٩ . ؛ أعلام النساء المؤمنات ، ص ٤٥٠ ؛ أعلام الوري ، ص ١٤١ ؛ الأغاني ، ج ٤ ، ص ٣٢ ؛ الأنبياء ، ص ٥ ؛ أنساب الأشراف ، ج ١ ، ص ٤٠٧ ؛ البداية والنهاية ، ج ٧ ، ص ١٤٤ وراجع فهرسته ؛ بحجة الآمال ، ج ٧ ، ص ٥٨٤ و ٥٨٥ ؛ تاج العروس ، ج ٢ ، ص ٣٨٥ و ٣٨٦ ؛ تاريخ الإسلام (السيرة النبوية) ، ص ٢٨٠ و ٥٩٣ و (عهد الخلفاء الراشدين) ، ص ٢٨٧ . ٢٨٩ و (عهد معاوية بن أبي سفيان) ، ص ١٥٨ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٤٢٣ . ٤٢٥ ؛ تاريخ الخلفاء ، ص ١٤٧ و ٢٠٥ ؛ تاريخ الطبري ، ج ٣ ، ص ١٦١ . ١٦٣ ؛ تاريخ كزیده ، ص ١٥٩ و ٢٢٨ ؛ تاريخ يعقوبي ، ج ٢ ، ص ٨٤ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ٢ ، ص ٢٨٠ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٣ ، ص ٣٦٣ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٢ ، ص ٢٣٩ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الطبري ، ج ٥ ، ص ١٩٩ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٢ ، ص ٥٣ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير ابن كثير ، ج ١ ، ص ٥٦٣ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تقريب التهذيب ، ج ٢ ، ص ٦٠١ ؛ تنقيح المقال ، ج ٣ ، ص ٨٠ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ٢ ، ص ٣٤٨ ؛ تهذيب التهذيب ، ج ١٢ ، ص ٤٥٥ و ٤٥٦ ؛ تهذيب سير أعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ٦٠ ؛ تهذيب الكمال ، ج ٣٥ ، ص ٢٠٠ . ٢٠٣ ؛ الثقات ، ج ٣ ، ص ١٨٣ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٥ ، ص ٤٠٣ وراجع فهرسته ؛ جامع الرواة ، ج ٢ ، ص ٤٥٨ ؛ الجمع بين رجال الصحيحين ، ج ٢ ، ص ٦٠٧ ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ١٦٦ ؛ جمهرة النسب ، ص ١٠٩ ؛ جوامع السيرة النبوية ، ص ٢٦ ؛ الخصال ، ص ٤١٩ ؛ خلاصة تذهيب الكمال ، ص ٤٩٢ ؛ دائرة المعارف الإسلامية ، ج ١٢ ، ص ٣٥٢ و ٣٥٣ ؛ دائرة معارف البستاني ، ج ١٠ ، ص ١٩١ و ١٩٢ ؛ الدر المنثور ، ج ٢ ، ص ٢٣٢ وراجع مفتاح التفاسير ؛ الدر المنثور في طبقات ربات الخدور ، ص ٢٥٢ و ٢٥٣ ؛ رجال ابن داود ، ص ٢٢٣ ؛ رجال الطوسي ، ص ٣٢ ؛ رياحين الشريعة ، ج ٢ ، ص ٣٤٧ ؛ زنان پیغمبر اسلام ، ص ٣٤١ و ٣٤٢ ؛ زوجات النبي ﷺ وأولاده ، ص ٦٨ . ٧٥ ؛ سفينة البحار ، ج ١ ، ص ٦٧١ ؛ السمط الثمين ، ص ١٠١ ؛ سير أعلام النبلاء ، ج ٢ ، ص ٢٦٥ ؛ السيرة الحلبية ، ج ٣ ، ص ٣١٤ ؛

### سويد بن الحارث

هو سويد بن الحارث ، من بني القينقاع.  
أحد أحبار ورؤساء اليهود الذين عاصروا النبي ﷺ في بدء الدعوة ، وكان من الذين  
نصبوا العداوة والبغضاء للنبي ﷺ والمسلمين.  
تظاهر بالإسلام خوفاً من القتل ، ونافق سرّاً ، وكان يكذب النبي ﷺ ، ويحدد  
الإسلام ، ويكثر من الاستهزاء بالنبي ﷺ .

### القرآن العظيم وسويد بن الحارث

كان بعض المسلمين يوادّونه ويوادّون رفاعه بن زيد اليهودي ، ويتخذون منهما  
أصحاباً وخللاً لهم ، فنزلت فيهما الآية ٥٧ من سورة المائدة : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا  
تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُؤاً وَلَعِباً مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكَفَّارَ أَوْلِيَاءَ

السيرة النبوية ، لابن اسحاق ، ص ١٧٧ و ٢٥٤ و ٢٦٩ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ١ ، ص ٣٥٢ وج  
٢ ، ص ٧ وج ٤ ، ص ١١ و ٢٩٣ و ٢٩٤ و ٢٩٨ ؛ شذرات الذهب ، ج ١ ، ص ٣٤ و ٦٠ ؛ طبقات  
خليفة بن خياط ، ص ٣٣٥ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٨ ، ص ٥٢ . ٥٧ ؛ العقد الفريد ، ج ٤ ،  
ص ٨٢ ؛ عيون الأثر ، ج ٢ ، ص ٣٠٠ ؛ فرهنگ نفيسى ، ج ٣ ، ص ١٩٥٦ ؛ قصص قرآن مجيد ،  
للسورآبادي ، ص ٣٣٢ . ٣٣٦ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ١١٠ و ٣٠٧ ؛ الكشف ، ج ١ ، ص  
٥٧١ وراجع مفتاح التفاسير ؛ كشف الأسرار ، ج ٢ ، ص ٧١٦ وج ٥ ، ص ٥٢١ وج ٨ ، ص ٤١ و ٤٤ و  
٧٠ وج ١٠ ، ص ٣٨٧ ؛ لسان العرب ، ج ٣ ، ص ٢٥ وج ٧ ، ص ٢٦٧ و ٣٢٥ وج ٨ ، ص ٢٤٧ وج  
١١ ، ص ٤١٤ وج ١٢ ، ص ١٣٩ وج ١٤ ، ص ٤٦٥ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٢٩ ، ص ٧٠٧ ؛ مجمع  
البيان ، ج ٣ ، ص ١٨٣ وراجع مفتاح التفاسير ؛ مجمع الرجال ، ج ٧ ، ص ١٧٦ ؛ المحبر ، ص ٧٩ و ٩٢ و  
٩٨ ؛ المعارف ، ص ٨٠ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ٢٣ ، ص ١٩٤ ؛ المغازي ، ج ١ ، ص ١١٨ وج ٣ ،  
ص ١١٠٦ و ١١١٥ ؛ المنتخب من كتاب ذيل المذيل ، ص ٩٢ و ٩٣ ؛ منتهى الارب ، ج ٢ ، ص ٥٩٣ ؛  
منهج المقال ، ص ٤٠٠ ؛ نسب قریش ، ص ٤١٩ و ٤٢٢ ؛ نقد الرجال ، ص ٤١٣ ؛ نمونه بينات ، ص  
٢٥١ و ٦٣٠ و ٦٤٩ ؛ الوافي بالوفيات ، ج ١٦ ، ص ٤١ ؛ الوفاء بأحوال المصطفى ، ج ٢ ، ص ٦٤٦ .

وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١﴾

(١). أسباب النزول ، للسيوطي . هامش تفسير الجلالين . ، ص ٣٧٤ ؛ أسباب النزول ، للواحدي ، ص ١٦٣ ؛ البداية والنهاية ، ج ٣ ، ص ٢٣٥ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٣ ، ص ٥١٥ ؛ تفسير البيضاوي ، ج ١ ، ص ٢٧٢ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٣ ، ص ٥٣ ؛ تفسير الطبري ، ج ٦ ، ص ١٨٧ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٢ ، ص ١٨١ ؛ الدر المنثور ، ج ٢ ، ص ٢٩٤ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٢ ، ص ١٦١ و ٢١٧ و ٢١٨ ؛ الكشف ، ج ١ ، ص ٦٥٠ ؛ كشف الأسرار ، ج ١ ، ص ٤٧٠ ؛ مجمع البيان ، ج ٣ ، ص ٣٢٨ ؛ المحبر ، ص ٤٧٠ .



## حرف الشين





### شاصر

أحد ملوك ورؤساء الجنّ الذين استمعوا إلى النبي ﷺ وهو يتلو القرآن بوادي مجنّة ،  
وقيل : بقرية من قرى المدينة تدعى بطن النخل ، وكانوا من أهل نصيبين ، يدينون بدين  
موسى بن عمران عليه السلام .

لما فرغ النبي ﷺ من تلاوته ذهبوا إلى قومهم وأخبروهم بأنهم سمعوا آيات من كتاب  
سماويّ نزل بعد موسى بن عمران عليه السلام ، وهي تصدّق التوراة وتهدى إلى الحق والصراط  
المستقيم ، سمعوها من نبيّ الإسلام محمد بن عبد الله ﷺ ، فطلبوا من قومهم الإيمان بالنبي  
ﷺ والدخول في دينه .

فجاءوا إلى النبي ﷺ وشاصر معهم ، وأسلموا على يديه ، فعلمهم النبي ﷺ  
شرائع الإسلام ، ثم أمر النبي ﷺ الإمام أمير المؤمنين عليه السلام أن يفقههم في الدين .

### القرآن العظيم وشاصر وجماعته

شملته الآية ٢٩ من سورة الأحقاف : ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ  
الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ﴾  
وشملته الآية ١ من سورة الجنّ : ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا  
سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا﴾<sup>(١)</sup>

(١). تاج العروس ، ج ٣ ، ص ٢٩٨ ؛ تفسير البرهان ، ج ٤ ، ص ١٧٨ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٥ ،  
ص ٦٦ ؛ تفسير القمي ، ج ٢ ، ص ٢٩٩ و ٣٠٠ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٤ ، ص ١٦٨ ؛ الجامع لأحكام  
القرآن ، ج ١٦ ، ص ٢١٣ و ٢١٥ ؛ دراسات فنية في قصص القرآن ، ص ٧٠٠ - ٧١٠ ؛ الدر المنثور ، ج ٦  
، ص ٤٥ ؛ القاموس

### شريح الكندي

هو شريح بن ضبيع الكندي ، وقيل : هو شريح بن ضبيعة بن شرحبيل بن عمرو بن مرثد البكري ، وقيل : هو شريح بن شرحبيل بن ضبيعة بن عمرو بن مرثد البكري ، وكان يعرف بالخطيم أو الحطم ، وأمه هند بنت حسان بن عمرو بن مرثد البكريّة. كان من كفّار أهل الإمامة باليمن.

جاء من الإمامة إلى المدينة المنورة ، فخلف خيله خارجها ودخل وحده على رسول الله ﷺ ، فقال للنبي ﷺ : إلام تدعو الناس؟ فقال النبي ﷺ : إلى شهادة أن لا إله إلا الله ، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة. فقال : حسن ، إنّ لي أمراء لا نقطع أمرا دونهم ، ولعلي أسلم وآتي بهم.

وكان النبي ﷺ . قبل أن يدخل عليه شريح . قال ﷺ لأصحابه : يدخل عليكم رجل يتكلّم بلسان شيطان ، فلمّا خرج من عند النبي ﷺ قال ﷺ : لقد دخل بوجه كافر وخرج بعقب غادر وما الرجل مسلم ، فتعقبه أصحاب النبي ﷺ ، فلم يعثروا عليه. يقال ب : أنّه أسلم ، وبعد وفاة النبي ﷺ ارتدّ مع المرتدّين ، فقتله قيس بن عاصم ، أيّام حكومة أبي بكر بن أبي قحافة.

### القرآن الكريم وشريح

لما خرج النبي ﷺ عام قضاء العمرة ، سمع تلبية حجاج الإمامة ، فقال ﷺ لأصحابه : هذا الخطيم وأصحابه ، فأسرعوا في طلبه ، فنزلت الآية الثانية من سورة المائدة : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ...﴾<sup>(١)</sup>

المحيط ، ج ٢ ، ص ٥٨ ؛ الكشف ، ج ٤ ، ص ٣١١ و ٣١٢ ؛ كشف الأسرار ، ج ٩ ، ص ١٦٢ ؛ لسان العرب ، ج ١ ، ص ٣٢٧ ؛ معجم البلدان ، ج ١ ، ص ١٤٩ و ١٥٠ ؛ نمونه بينات ، ص ٧١٥ و ٨٣٥.

(١). أسباب النزول ، للسيوطي ، ص ٣٢٥ و ٣٢٦ ؛ أسباب النزول ، للواحدي ، ص ١٥٤ ؛ الأغاني ، ج ١٤ ، ص ٤٥ و ٤٨ ؛ البداية والنهاية ، ج ٦ ، ص ٣٣٣ ؛ تاريخ الطبري ، ج ٢ ، ص ٥٢١ و ٥٢٥ ؛ تفسير البحر المحيط ،

## الشَّعْرَى

اسم نجمة ساطعة ، ناصعة البياض ، وأشدّ النجوم تألقاً ، ومحلّها خلف الجوزاء ، تطلع آخر الليل.

كانت خزاعة وحير وغيرهم من العرب يعبدونها من دون الله سبحانه. أوّل من عبدها رجل من أشراف خزاعة ، يدعى : ابو كبشة غبشان ، وقيل : عبد الشَّعْرَى بن عمرو بن بؤي بن ملكان ، وحثّ الناس على عبادتها ، وخالف قريشا في عبادة الأصنام. كان العرب يعظّمونها ، ويعتقدون أنّ لها تأثيرات في العالم.

## القرآن الكريم والشَّعْرَى

جاء ذكرها في الآية ٤٩ من سورة النجم : ﴿وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشَّعْرَى﴾<sup>(١)</sup>

ج ٣ ، ص ٤١٩ ؛ تفسير البيضاوي ، ج ١ ، ص ٢٥٤ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٣ ، ص ٤ ؛ تفسير الطبري ، ج ٦ ، ص ٣٨ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٢ ، ص ٨٩ ؛ تفسير الميزان ، ج ٥ ، ص ١٨٩ ؛ تنوير المقباس ، ص ٨٨ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٦ ، ص ٤٣ ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ٣٢٠ ؛ الدر المنثور ، ج ٢ ، ص ٢٥٤ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ٣٦٨ ؛ كشف الأسرار ، ج ٣ ، ص ٧ ؛ مجمع البيان ، ج ٣ ، ص ٢٣٦ و ٢٣٧ ؛ المحبر ، ص ٤٦٣ .

(١). أقرب الموارد ، ج ١ ، ص ٥٩٤ ؛ تاج العروس ، ج ٣ ، ص ٣٠٥ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٩ ، ص ٤٣٨ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٨ ، ص ١٦٩ ؛ تفسير البرهان ، ج ٤ ، ص ٢٥٦ ؛ تفسير البيضاوي ، ج ٢ ، ص ٤٤٣ ؛ تفسير الجلالين ، ص ٥٢٩ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٨ ، ص ١٦٤ ؛ تفسير شبّر ، ص ٤٩٣ ؛ تفسير الصافي ، ج ٥ ، ص ٩٧ ؛ تفسير الطبري ، ج ٢٧ ، ص ٤٥ و ٤٦ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٥ ، ص ١٨٨ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ٢٩ ، ص ٢٣ ؛ تفسير القمي ، ج ٢ ، ص ٣٣٩ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٤ ، ص ٢٦٠ ؛ تفسير المراغي ، المجلد التاسع ، الجزء السابع والعشرون ، ص ٦٧ و ٦٨ ؛ تفسير الميزان ، ج ١٩ ، ص ٤٩ و ٥٣ و ٥٤ ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ٥ ، ص ١٧٢ ؛ تنوير المقباس ، ص ٤٤٨ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ١٧ ، ص ١١٩ ؛ دائرة المعارف الإسلامية ، ج ١٣ ، ص ٣١٠ ؛ دائرة معارف البستاني ، ج ١٠ ، ص ٤٩٥ ؛ الدر المنثور ، ج ٦ ، ص ١٣١ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ٦٠ ؛ الكشف ، ج ٤ ، ص ٤٢٨ ؛ كشف الأسرار ، ج ٣ ، ص ٤٤٣ ؛

### نبي الله شعيب عليه السلام

هو شعيب بن ميكيل بن يشجب ، وقيل : هو شعيب بن نويت بن رعويل بن مرة بن عنقاء بن مدين بن إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام ، وقيل : هو شعيب بن نويب بن عيفا بن مدين بن إبراهيم خليل عليه السلام ، وقيل : هو شعيب بن يشخر بن لاوي بن يعقوب ، وقيل : صيفور ، وقيل : صيفون بن عيفا بن ثابت ، وقيل : نابت بن مدين بن إبراهيم عليه السلام ، وهناك أقوال أخر في سلسلة نسبه ، وأمه أوجدته بنت نبي الله لوط عليه السلام ، واسمه بالسريانية : أوثيرن ، وقيل : يترون.

أحد أنبياء الله الذين بعثوا بعد يوسف بن يعقوب عليه السلام ، وقبل موسى بن عمران عليه السلام ، وعاصر إبراهيم خليل عليه السلام ، وهاجر معه إلى بلاد الشام. كان من العرب العاربة من قبيلة عنزة ، عربيّ اللسان ، فصيح ، بليغ ، عرف بخطيب الأنبياء.

كان كثير البكاء في حبّ الله واشتياقه إليه ، ويقال : لكثرة بكائه فقد بصره. بعثه الله إلى قومه مدين ؛ نسبة إلى مدين بن مديان بن إبراهيم خليل عليه السلام ، كانوا ينزلون بمدينة مدين نسبة إليهم ، وتقع شرق خليج العقبة بالقرب من بحيرة لوط بنواحي البلقاء ببادية الشام ، وتدعى اليوم معانا.

كان أهل مدين قوما مشركين يعبدون الأصنام من دون الله ، وكانوا أغنياء مرفّهين في معيشتهم ، ومع ذلك كانوا يطفّفون المكيال والميزان في تجارّتهم ومعاملاتهم ، وكانوا أشرارا قطعاً للطرق.

لما بعث شعيب عليه السلام إليهم أخذ ينصّحهم ويرشدهم ويأمرهم بعبادة الله الواحد ، ويحثّهم على إقامة العدل والإحسان ، وينهاهم عن قبائح أعمالهم ، ويقدم لهم الحجج

---

لسان العرب ، ج ٤ ، ص ٤١٦ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٣١ ، ص ٤٠٣ ؛ مجمع البيان ، ج ٩ ، ص ٢٧٦ و ٢٧٧ ؛ المحرر ، ص ١٢٩ ؛ معجم أعلام القرآن ، ص ١٣٨ ؛ معجم مفردات ألفاظ القرآن ، ص ٢٦٩ ؛ منتهى الارب ، ج ٢ ، ص ٦٣٤ ؛ مواهب الجليل ، ص ٧٠٣.

والبراهين لدحض معتقداتهم وآرائهم السخيفة.

كانوا يقابلونه بالعصيان والإنكار والتمرد ، ويمنعون الناس من اتباع دينه والإيمان بشريعته ، وأخذوا يحتقرونه ويعيبون دينه ، ويهدّدونه بالانتقام والأذى إن لم يكفّ عن شريعته.

ولم يزل مع قومه على طرفي نقيض حتى اتّفقوا فيما بينهم على إخراجهِ وشيعته من مدينة مدين ، فلمّا رأى جفاءهم وتعنّتهم دعا عليهم ، فأُنزل الله سبحانه وتعالى عذابه وسخطه عليهم ، فأخذتهم الزلازل ، فأبيدوا بأجمعهم إلّا شعيباً عليه السلام ومن آمن به ووالاه. وبعد هلاك أهل مدين أرسله الله إلى أصحاب الأيكة ، والأيكة : غيضة قرب مدين ، وهي مدينة تبوك اليوم.

كان أهل الأيكة على طريق أهل مدين في عباداتهم وتصرفاتهم ، فأخذ شعيب عليه السلام بنصحهم وهدايتهم إلى عبادة الله ، وطلب منهم نبذ ما هم عليه من الشرك والكفر والعادات السيئة ، فكذبوه واستهزؤوا به وسخروا منه ، واتّهموه بالسحر ، وهدّدوه بالرجم والقتل ، فلما أصروا على كفرهم وشركهم سلّط الله عليهم جوا حاراً لمدة سبعة أيام أو تسعة أيّام حتّى غلت مياههم ، ثم أمطر الله عليهم نارا فأحرقتهم بأكملهم. كان أوّل من استعمل المكيال والميزان.

يقال : إنّهُ سكن مكّة المكرمة مدّة من الزمن ، ثم رجع إلى مدين ، وبها لقيه موسى بن عمران عليه السلام بعد فراره من فرعون مصر ، فتزوّج من ابنته صفوراء. توفي بمكّة ودفن بها غرب الكعبة ، ويقال : قبره بحضرموت ، ويقال : دفن في فلسطين بقرية حطين ، ويقال : قبره بمدينة تستر في بلاد فارس. اختلف العلماء والحقّقون في عمره ، فمنهم من قال : إنّهُ عاش ٢٤٢ سنة ، وقيل : ٢٥٤ سنة ، وقيل : ٤٠٠ سنة ، والله أعلم.

**القرآن المجيد ونبي الله شعيب عليه السلام**

أمّا الآيات التي نزلت فيه فهي :

- الأعراف ٨٥ ﴿وَالِى مَدِينٍ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ .....﴾
- الأعراف ٨٨ ﴿قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَا .....﴾
- الأعراف ٩٠ ﴿وَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَنِ اتَّبِعْتُمْ شُعَيْبًا إِنكُمْ إِذَا لَخَاسِرُونَ.﴾
- الأعراف ٩٢ ﴿الَّذِينَ كَذَبُوا شُعَيْبًا كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا الَّذِينَ كَذَبُوا شُعَيْبًا كَانُوا هُمُ الْخَاسِرِينَ.﴾
- هود ٨٤ ﴿وَالِى مَدِينٍ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَلَا تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ .....﴾
- هود ٨٧ ﴿قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصَلَاتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا .....﴾
- هود ٩١ ﴿قَالُوا يَا شُعَيْبُ مَا نَفْقَهُ كَثِيرًا مِمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرَاكَ فِينَا ضَعِيفًا وَلَوْ لَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ .....﴾
- هود ٩٤ ﴿وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ.﴾
- الشعراء ١٧٧ ﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ.﴾
- القصص ٢٥ ﴿قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ .....﴾
- العنكبوت ٣٦ ﴿وَالِى مَدِينٍ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ.﴾<sup>(١)</sup>

(١). اثبات الوصية ، ص ٤٠ ؛ الأخبار الطوال ، ص ٩ و ١٢ ؛ الاختصاص ، ص ٢٦٤ و ٢٦٥ و ٢٦٩ ؛  
الأعلام ، ج ٣ ، ص ١٦٥ ؛ أعلام قرآن ، للخزائلي ، ص ١٢٧ و ٣٨٨ و ٥٥٣ ؛ الأنبياء ، ص ٢٤٩ ؛  
الانس الجليل ، ج ١ ، ص ٧٣ ؛ البدء والتاريخ ، المجلد الأول ، الجزء الثالث ، ص ٧٥ . ٧٧ ؛ البداية والنهاية ،  
ج ١ ، ص ١٧٢ . ١٧٩ ؛ بصائر ذوي التمييز ، ج ٦ ، ص ٥٧ و ٥٨ ؛ بلوغ الارب ، ج ١ ، ص ١٧٥ ؛  
تاج العروس ، ج ١ ، ص ٣٢١ ؛ تاريخ أنبياء ، للسعيدى ، ص ١٧٥ و ٢٤١ . ٢٤٤ ؛ تاريخ أنبياء ،  
لعمادزاده ، ج ١ ، ص ٤٦٦ . ٤٧١ ؛ تاريخ أنبياء ، للمحلاقي ، ج ٢ ، ص ٢٤ . ٣٨ ؛ تاريخ حبيب السير ،  
ج ١ ، ص ١٥ و ١٨ و ٧٩ وراجع فهرسته ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٤٩ و ٩٣ ؛ تاريخ الطبري ، ج  
١ ، ص ٢٢٨ . ٢٣١ ؛ تاريخ گزيده ، ص ٣٨ ؛ تاريخ اليعقوبى ، ج ١ ، ص ٣٤ ؛ التبيان فى تفسير القرآن ،  
ج ٤ ، ص ٤٦١ . ٤٧٣ ؛

تفسير البحر المحيط ، ج ٤ ، ص ٣٣٦ ؛ تفسير البيضاوي ، ج ١ ، ص ٣٤٨ ؛ تفسير الجلالين ، ص ٣١٤ و ٣٨٨ ؛ تفسير حقائق الحقائق ، ص ٦٨٣ و ٦٨٤ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٣ ، ص ٢٤٦ ؛ تفسير شبّر ، ص ١٦١ ؛ تفسير الصافي ، ج ٢ ، ص ٢١٨ . ٢٢٠ ؛ تفسير الطبري ، ج ٨ ، ص ١٦٦ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٢ ، ص ٤٢٧ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ١٤ ، ص ١٧٣ وراجع فهرسته ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٢ ، ص ٢٣٢ ؛ تفسير المراغي ، المجلد الثالث ، الجزء الثامن ، ص ٢٠٨ . ٢١٢ ؛ تفسير المنار ، ج ٨ ، ص ٥٢٣ ؛ تفسير الميزان ، ج ٨ ، ص ١٨٦ . ١٩٤ ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ٢ ، ص ٥١ و ٣٨٩ ؛ تنزيه الأنبياء ، ص ٦٤ . ٦٧ ؛ تنوير المقباس ، ص ١٣٢ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ١ ، ص ٢٤٦ ؛ تهذيب تاريخ دمشق ، ج ٦ ، ص ٣١٩ . ٣٢٢ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٧ ، ص ٢٤٧ وراجع فهرسته ؛ جوامع الجامع ، ص ١٥٠ ؛ الحوار في القرآن ، ص ٣٠١ . ٣٠٩ ؛ حيات القلوب ، ج ١ ، ص ١٥٢ . ١٥٤ ؛ الحيوان ، ج ٥ ، ص ٥٠٩ و ج ٧ ، ص ٢٠٤ ؛ الخصال ، ص ٣١٩ و ٥٢٤ ؛ خطط المقرئزي ، ج ١ ، ص ١٨٦ . ١٨٨ ؛ داستاهاى شگفت انگيز قرآن مجيد ، ص ٣٦٠ . ٣٧١ ؛ دائرة المعارف الإسلامية ، ج ١٣ ، ص ٣١٧ ؛ دائرة معارف البستاني ، ج ١٠ ، ص ٤٩٥ و ٤٩٦ ؛ الدر المنثور ، ج ٣ ، ص ١٠٢ ؛ ربيع الأبرار ، ج ١ ، ص ٧٢ و ج ٤ ، ص ٤٠١ ؛ الروض المعطار ، ص ٧١ و ١٣٠ و ص ٥٢٥ ؛ سفينة البحار ، ج ١ ، ص ٧٠٠ ؛ صبح الأعشى ، ج ٢ ، ص ٣٦٧ و ج ٣ ، ص ١٩ و ٣٨٨ و ج ٤ ، ص ١٦٠ و ج ١ ، ص ٢٦٠ و ٢٦٥ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ١ ، ص ٥٥ ؛ عرائس المجالس ، ص ١٤٥ . ١٤٧ ؛ عصمة الأنبياء ، ص ٦٣ . ٦٥ ؛ العقد الفريد ، ج ٢ و ج ٣ وراجع فهرسته ؛ علل الشرائع ، ص ٥٧ ؛ فرهنگ معين ، ج ٥ ، ص ٩٠٤ ؛ فرهنگ نفيسى ، ج ٣ ، ص ٢٠٤٩ ؛ فصوص الحکم ، ج ١ ، ص ١١٩ ؛ قاموس الكتاب المقدس ، ص ١٠٥٤ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٨٨ ؛ قصص الأنبياء ، للجزائري ، ص ٢٤٢ ؛ قصص الأنبياء ، للجويري ، ص ١١١ ؛ قصص الأنبياء ، للراوندي ، ص ١٤٢ . ١٤٧ ؛ قصص الأنبياء ، لسميح عاطف الزين ، ص ٣٩١ . ٤٠١ ؛ قصص الأنبياء ، لابن كثير ، ص ٢٨٦ . ٣٠٢ ؛ قصص الأنبياء ، للنجار ، ص ١٤٥ ؛ قصص قرآن ، للبلاغي ، ص ١٢٠ . ١٢٣ و ٣٨٥ ؛ قصص القرآن ، للقطيفي ، ص ١١٤ ؛ قصص القرآن ، لمحمد أحمد جاد المولى ، ص ١١٤ . ١١٧ ؛ قصه هاى قرآن ، للصحفي ، ص ١٢٠ . ١٢٣ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ١٥٧ . ١٥٩ ؛ الكشف ، ج ٢ ، ص ١٢٧ ؛ كشف الأسرار ، ج ٣ ، ص ٦٧٤ وراجع فهرسته ؛ كمال الدين ، ص ١٥٠ و ١٥١ ؛ لسان العرب ، ج ١ ، ص ٥٤١ و ٦٨٩ و ج ٢ ، ص ٥٣٨ و ج ٤ ، ص ٥٢٨ و ج ٥ ، ص ٣٧٧ و ج ٦ ، ص ٣٤٣ و ج ٩ ، ص ١٩٥ و ج ١١ ، ص ٢٩١ و ج ١٣ ، ص ٥٣ و ٤٠٣ وراجع فهرسته ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٣١ ، ص ٤١١ ؛ مجمع

### شماس بن قيس

هو شماس ، وقيل : شاس ، وقيل : شاش بن قيس من بني القينقاع.  
أحد رؤساء اليهود المعاصرين للنبي أتيام بعثته ، وكان من المعادين والمعادين للنبي  
ﷺ والمسلمين ، وكان شديد الكفر والعصيان ، كثير الحسد للمسلمين.

### القرآن الكريم وشماس بن قيس

نزلت فيه الآية ٩٩ من سورة آل عمران : ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ  
اللَّهِ مَنْ آمَنَ تَبْغُونَهَا عِوَجًا....﴾

في أحد الأتيام مرّ على جماعة من الأوس والخزرج وهم مجتمعون يتحادثون فيما بينهم  
، فشقّ عليه مؤاخاتهم ، فأرسل إليهم شابا يهوديا ليذكّرهم بحروبهم وما كانوا عليه من  
العداوة والبغضاء في الجاهلية ، فأشعل نار العداة والشرّ بينهم ، فلما علم النبي  
ﷺ بذلك جاءهم وأخذ يوعظهم ويهدئ روعهم ، فأخذ ما اضطرم بينهم من الخصام  
والنزاع ، فنزلت في شماس ونواياه الخبيثة لشقّ عصا المسلمين الآية ١٠٠ من نفس السورة :  
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَطِيعُوا فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ﴾  
جاء شماس مع جماعة من اليهود إلى النبي ﷺ ، وطلبوا منه أن يقضي لصالحهم في  
نزاع بينهم وبين بعض قومهم ، فإن حكم لصالحهم اعتنقوا الإسلام ، فأبى النبي ﷺ

البحرين ، ج ٢ ، ص ٨٩ ؛ مجمع البيان ، ج ٤ ، ص ٦٨٧ ؛ مجمل التواريخ والقصص ، ص ١٩٨ ؛ الخبر ،  
ص ١٣١ و ٢٩٦ و ٣٨٩ ؛ المخلاة ، ص ٧٤ ؛ المدهش ، ص ٩٣ و ٩٤ ؛ مروج الذهب ، ج ١ ، ص ٤٩ ؛  
مستدرك سفينة البحار ، ج ٥ ، ص ٤٠٧ ؛ المعارف ، ص ٢٥ ؛ معجم أعلام القرآن ، ص ١٣٩ و ١٤٠ ؛  
معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٢٩١ وج ٥ ، ص ٧٧ ؛ منتهى الارب ، ج ٢ ، ص ٦٣٣ ؛ مواهب الجليل ، ص  
٢٠٦ ؛ النبوة والأنبياء ، ص ٢٧٢ . ٢٧٥ ؛ النجوم الزاهرة ، ج ٥ ، ص ١٠٩ ؛ نهاية الارب في فنون الأدب ،  
ج ١٣ ، ص ١٦٧ .



ذلك وردّهم ، فنزلت فيهم الآية ٤٩ من سورة المائدة : ﴿وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ .....﴾  
 وجاء مرّة مع جماعة على شاكلته من اليهود إلى النبي ﷺ وقالوا له كيف نتبعك وقد تركت قبلتنا ، وأنت لا تزعم أنّ عزيرا ابن الله ، فنزلت فيه وفي صحبه الآية ٣٠ من سورة التوبة : ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ .....﴾<sup>(١)</sup>

### شمويل بن بالي

هو شمویل ، وقيل : أشمويل ، وقيل : شموايل ، وقيل : صموئيل ، وقيل : شمعون ابن بالي ، وقيل : هلفاكا ، وقيل : القانا بن علقمة بن يرخام بن اليهو بن تھو بن صوف ابن علقمة الإسرائيلي من أحفاد هارون بن عمران ؑ ، وأمه حمّة ، وشمويل كلمة عبرية يقابلها بالعربية إسماعيل.

أحد أنبياء بني إسرائيل ، ومن كبار علمائهم وقضاّتهم.  
 لما انقطعت النبوة من سبط لاوي ، وبعد أن غلبت العمالقة على بني إسرائيل وقتلوا جمعا غفيرا منهم ، كانت بين الأحياء امرأة تدعى حنة ، وكانت حبلى ، وكانت مؤمنة صالحة ، فأخذت تدعو الله أن يرزقها ولدا ذكرا تحبه للمعبد في بيت المقدس.  
 ففي أحد أيّام سني القرن الثامن عشر قبل ميلاد المسيح ولدت حنة ولدا ذكرا سمّته

(١). اسباب النزول ، للسيوطي . هامش تفسير الجلالين . ، ص ١٩٢ و ٤٧٦ ؛ أسباب النزول ، للواحدي ، ص ٩٩ ؛ البداية والنهاية ، ج ٣ ، ص ٢٣٥ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٣ ، ص ١٥ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البضاوي ، ج ١ ، ص ١٧٢ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٢ ، ص ٦٤ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الصافي ، ج ١ ، ص ٣٣٦ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الطبري ، ج ٤ ، ص ١٧ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ١ ، ص ٦١٢ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ٨ ، ص ١٦٩ وراجع فهرسته ؛ تفسير الميزان ، ج ٣ ، ص ٣٦٤ وراجع مفتاح التفاسير ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٤ ، ص ١٥٥ و ج ٨ ، ص ١١٧ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٢ ، ص ١٦١ و ٢٠٥ و ٢١٦ و ٢١٩ ؛ الكشف ، ج ١ ، ص ٣٩٣ ؛ نمونه بينات ، ص ١٣٧ و ٤١٠ .

شمويل في مدينة رمتايم صوفيحهم في جبل افرايم بفلسطين.  
لما ترعرع شمويل أخذ يتعلّم عند رجل مؤمن ، ولما بلغ مبلغ الرجال جاءه جبرئيل  
عليه السلام وبشّره بأنّ الله بعثه إلى بني إسرائيل.

أخبر قومه بأنّ الله بعثه إليهم ، فطلبوا منه أن يعيّن لهم ملكا يقودهم إلى حرب  
أعدائهم ؛ ليأخذوا بثاراتهم منهم ، ويستعيدوا الأراضي التي سلبت منهم ، فاختار الله لهم  
طالوت بن قيش ملكا عليهم. فلم يلبثوا قليلا حتى شقّوا عصا الطاعة على ملكهم ،  
وخالفوا أوامره.

كان يستوطن الرامة بفلسطين ، ولم يزل يرشد الإسرائيليين إلى عبادة الله ، وينهاهم  
عن معصيته ويحدّثهم من سخطه وغضبه حتى توفّي سنة ١٠٦٠ قبل ميلاد المسيح عليه السلام  
ببيت المقدس ، ودفن بها ، وله من العمر ٥٦ سنة.  
ينسب إليه «سفر القضاة» ، و «سفر صموئيل».

### القرآن الكريم وشمويل عليه السلام

تحدّث عنه الذكر الحكيم ضمن آيات من سورة البقرة ، وهي :

الآية ٢٤٦ ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَأِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَبِيِّ لَّهُمْ  
ابْعَثْ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ....﴾

والآية ٢٤٧ ﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا ....﴾

والآية ٢٤٨ ﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ ....﴾<sup>(١)</sup>

(١). البدء والتاريخ ، المجلد الأول ، الجزء الثالث ، ص ٩٨ ؛ البداية والنهاية ، ج ٢ ، ص ٦ و ٧ و ٩ ؛ تاريخ  
أنبياء ، لعمادزاده ، ج ٢ ، ص ٦٥٨ - ٦٦٠ ؛ تاريخ أنبياء ، للمحلاقي ، ج ٢ ، ص ١٩٩ ؛ تاريخ حبيب  
السير ، ج ١ ، ص ١١٢ - ١١٦ و ١٩١ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ١ ، ص ٢١١ و ج ٢ ، ص ١٠١ و ١٠٦ ؛  
تاريخ الطبري ، ج ١ ، ص ٣٢٩ - ٣٣٦ ؛ تاريخ كزیده ، ص ٤٦ و ٤٧ ؛ تاريخ مختصر الدول ، ص ٢٦ .  
٢٩ ؛ تاريخ البعقوي ، ج ١ ، ص ٤٨ - ٥٠ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٢ ، ص ٢٥٤ ؛ تفسير البيضاوي ، ج  
١ ، ص ١٣٠ ؛ تفسير الجلالين ، ص ٤٠ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ١ ، ص ٢٣٩ ؛ تفسير الصافي ، ج ١ ،  
ص ٢٥١ ؛ تفسير الطبري ، ج ٢ ،

## شعبة بن ربيعة

هو شعبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي ،  
العشيمي ، وأمه بنت المضرب من بني عامر بن لؤي .  
أحد زعماء وشجعان قريش في الجاهلية ، ومن رؤساء الشرك والكفر الذين نصبوا  
العداء والبغضاء للنبي ﷺ والمسلمين ، وكان يتهم النبي ﷺ بالجنون والسحر والشعر  
والكهانة .

وقف بكل ما لديه من قوة في وجه الإسلام ، فاشترك في واقعة بدر سنة ٢ هـ ، وأنفق  
أمواله بها ؛ ليقضي على النبي ﷺ ومن آمن به ، ولكن الله خيب ظنه ، فقتله الإمام أمير  
المؤمنين علي عليه السلام ، وقيل : قتله حمزة بن عبد المطلب عليه السلام ، وعمره المشؤم يومئذ ١٤٣ سنة .  
كان من الذين دعا عليهم النبي ﷺ ولعنهم ؛ لكثرة ما عانى منهم من الأذى  
والسخرية والتهم .

---

٣٧٣ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ١ ، ص ٤٢٠ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ٦ ، ص ١٨٢ ؛ تفسير ابن  
كثير ، ج ١ ، ص ٣٠١ ؛ تفسير المراغي ، المجلد الأول ، الجزء الثاني ، ص ٢١٦ و ٢١٧ ؛ تنوير المقباس ، ص  
٣٤ ؛ التوراة ، ص ٣٥٩ . ٣٦٤ و ٣٦٧ و ٣٧٠ و ٣٧١ و ٣٧٣ . ٣٧٥ و ٣٨١ و ٣٨٨ و ٣٩٦ و ٤٠١  
؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٣ ، ص ٢٤٥ و ٢٤٧ و ٢٥١ ؛ جوامع الجامع ، ص ٤٤ ؛ حياة القلوب ، ج  
٢ ، ص ٢٣٥ ؛ دائرة معارف البستاني ، ج ١١ ، ص ٣٥ ؛ الدر المنثور ، ج ١ ، ص ٣١٤ ؛ صبح الأعشى ،  
ج ١٣ ، ص ٢٥٩ ؛ عرائس المجالس ، ص ٢٣٣ . ٢٣٥ ؛ فرهنگ نفيسى ، ج ١ ، ص ٢٧٠ ؛ قاموس  
الكتاب المقدس ، ص ٥٥٢ و ٥٥٣ ؛ قصص الأنبياء ، للجزائري ، ص ٣٧٥ . ٣٧٧ ؛ قصص الأنبياء ، لابن  
كثير ، ج ٢ ، ص ٢٣٩ . ٢٤٧ ؛ قصص قرآن مجيد ، للسوربادي ، ص ١٩ و ٢٠ ؛ قصص القرآن ، لمحمد  
أحمد جاد المولى ، ص ١٥٧ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ٢١٤ . ٢٢٠ و ٢٢٣ ؛ الكشف ، ج ١ ، ص  
٢٩١ ؛ كشف الأسرار ، ج ١ ، ص ٦٦٠ و ٦٦٨ . ٦٧٠ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٧ ، ص ٢٦٩٣ و ج ٢٩  
، ص ٦٣٥ و ج ٣١ ، ص ٦٠٩ ؛ مجمع البيان ، ج ٢ ، ص ٦١٠ و ٦١١ ؛ مجمل التواريخ والقصص ، ص  
١٤٣ و ٢٠٧ و ٢٠٨ ؛ مروج الذهب ، ج ١ ، ص ٥٤ ؛ المعرب ، ص ٣٧٩ ؛ منتهى الارب ، ج ٢ ، ص  
٦٥١ ؛ المورد ، ج ٨ ، ص ١٩٩ .

كان من جملة المشتركين الذين اجتمعوا ليلا حول دار النبي ﷺ ليغتالوه ، تلك الليلة التي ضحى الإمام أمير المؤمنين عليه السلام بنفسه ، حيث بات في فراش النبي ﷺ ، ونجا النبي ﷺ من مؤامرتهم ، وهاجر إلى المدينة.

### القرآن العظيم وشيعة بن ربيعة

كان الناس أيام الحج يقفون بعرفة إلا المترجم له ، فنزلت فيه الآية ١٩٩ من سورة البقرة : ﴿ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ....﴾

كان المترجم له ومن على شاكلته في الشرك والكفر يستمعون القرآن ولم يتأثروا به فنزلت فيهم الآية ٢٥ من سورة الأنعام : ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ....﴾

وشملته الآية ١٩ من سورة التوبة : ﴿أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ....﴾

والآية ٩٠ من سورة الإسراء : ﴿وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ....﴾

والآية ٦ من سورة الكهف : ﴿فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ....﴾

والآية ١٩ من سورة الحج ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ....﴾

والآية ٤ من سورة العنكبوت : ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ....﴾

والآية ٥ من نفس السورة : ﴿مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ....﴾

والآية ٢٨ من سورة ص : ﴿كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ.﴾

في أحد الأيام طلب المترجم له والوليد بن المغيرة من النبي ﷺ أن يرجع إلى دين آبائه وأجداده ويترك الإسلام مع العلم بأن آباء النبي ﷺ وأجداده كانوا على دين وملة إبراهيم الخليل عليه السلام ، فنزلت فيه وفي الوليد الآية ٦٦ من سورة غافر : ﴿قُلْ إِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أُعْبَدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ....﴾

وشملته الآية ٢٢ من سورة الزخرف : ﴿بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُهْتَدُونَ.﴾

والآية ١ من سورة محمد : ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالُهُمْ﴾<sup>(١)</sup>

(١). أسباب النزول ، للسيوطي . هامش تفسير الجلالين . ، ص ١٤٨ و ٦٠٨ و ٦١٠ و ٦٢١ ؛ أسباب النزول ، للواحدي ، ص ١٧٥ ؛ الأعلام ، ج ٣ ، ص ١٨١ ؛ أعلام قرآن ، للخزائلي ، ص ٦٩٨ ؛ الأغاني ، ج ٤ ، ص ٢٥ و ٣٤ ؛ البداية والنهاية ، راجع فهرسته ؛ تاريخ الإسلام (السيرة النبوية) ، ص ٢١٦ و ٢١٧ و ٢٨٣ و (المغازي) ، ص ٥٧ و ٦٦ و ٨١ و ٨٩ و ٩٢ و ١٢٥ و ١٢٧ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٣٣٩ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٤١٢ و ٤١٣ و ٤٢١ و ٤٢٩ ؛ تاريخ كزیده ، ص ١٤٣ ؛ تاريخ يعقوبي ، ج ٢ ، ص ٤٥ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٦ ، ص ٣٦٠ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البرهان ، ج ٣ ، ص ٨١ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير شبر ، ص ٢٠١ ؛ تفسير الطبري ، ج ١٧ ، ص ٩٩ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٣ ، ص ٥٨٩ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ٢٣ ، ص ٢١ و راجع فهرسته ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٣ ، ص ٢١٣ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ١ ، ص ٢٤٧ و ٢٤٨ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ١٢ ، ص ٢٨٦ و راجع فهرسته ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ٧٦ و ٨٠ و ٤٩١ ؛ جمهرة النسب ، ص ٥٦ ؛ الدر المنثور ، ج ٤ ، ص ٣٤٨ و راجع مفتاح التفاسير ؛ رغبة الأمل ، ج ٨ ، ص ٢٨٦ ؛ الروض الانف ، ج ٤ ، ص ١٧٦ و ج ٥ ، ص ٣٠٣ ؛ السيرة النبوية ، لابن اسحاق ، ص ١٤٤ و ١٤٨ و ١٩٧ و ٢١١ و ٢٣٦ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ١ ، ص ٢٨٢ و ٣١٥ و ج ٢ ، ص ٥٨ و ٦٢ و ١٢٥ و ٢٧٠ و ٢٩٦ و ٣٦٦ ؛ العبر ، ج ١ ، ص ٥ ؛ قصص القرآن ، للقطيفي ، ص ٨٠ ؛ الكامل في التاريخ راجع فهرسته ؛ الكامل ، للمبرد ، ج ١ ، ص ٣٥٦ و ج ٤ ، ص ١٢٠ ؛ الكشف ، ج ١ ، ص ١٣ و ج ٢ ، ص ٢٥٦ ؛ كشف الأسرار ، ج ٦ ، ص ٣٤٨ و ٥٤٠ و ج ٨ ، ص ٨٧ و ٣٤٠ و ج ٩ ، ص ١١ و ج ١٠ ، ص ٥١٧ و راجع فهرسته ؛ لسان العرب ، ج ١٢ ، ص ٤١ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٤١ ، ص ١٤٦ ؛ مجمع البيان ، ج ٧ ، ص ١٢٤ و راجع مفتاح التفاسير ؛ مجمل التواريخ والقصص ، ص ٢٤٦ ؛ المحبر ، ص ١٦٠ و ١٦٢ و ١٧٥ و ٢٣٧ و ٤٠١ ؛ المغازي ، راجع فهرسته ؛ نسب قریش ، ص ١٥٢ ؛ نمونه بینات ، ص ٣٢٧ و ٥١٧ و ٥٤١ و ٦٠٤ و ٦٧٢ و ٦٨٥ و ٦٩٨ و ٧١٦ ؛ الوفاء بأحوال المصطفى ﷺ ، ج ١ ، ص ١٩١ و ٢٦٠ و ج ٢ ، ص ٦٧٨ و ٦٧٩ .



## حرف الصاد





### نبي الله صالح عليه السلام

هو صالح بن عبيد بن اسف بن ماشخ ، وقيل : ماسح ، وقيل : ماشج ، وقيل :  
كماشج بن عبيد بن حاذر ، وقيل : حادر ، وقيل : جابر بن ثمود بن عابر ، وقيل : عائر  
ابن إرم بن سام ابن نبي الله نوح عليه السلام .  
وقيل : اسمه صالح بن عبيد بن جابر بن ثمود بن عابر بن إرم بن سام ابن نبي الله نوح  
عليه السلام .

نبي من الأنبياء ، أرسله الله إلى قومه أو قبيلته ثمود ، وكانوا يسكنون بالحجر بين  
الحجاز والشام إلى وادي القرى ، وكانوا يعرفون بأصحاب الحجر ، وكانوا من العرب العاربة  
يتكلمون العربية ، ويعمرون طويلاً .  
كانوا من بقايا قوم عاد ، أو تحت نفوذهم ، وكانوا كفاراً يعبدون الأصنام من دون  
الله ، بلغت أصنامهم أكثر من سبعين صنماً .  
فبعث الله إليهم صالحاً عليه السلام لإصلاحهم وهدايتهم إلى الله ، وكان يعرف بينهم  
بالأصالة والنجابة ، ويعترفون له بالعلم ورجاحة العقل وسلامة الفكر ، وكان من أفضلهم  
نسباً ، ويمتحن التجارة .

بعثه الله إلى قومه وهو في السادسة عشرة من عمره ، فأخذ يبين لهم بالأدلة والبراهين  
وحدانية الباري سبحانه وتعالى وسخافة عباداتهم ومعتقداتهم ، ويحذّرهم من غضب الله  
عليهم إن هم أصروا على كفرهم وشركهم وظلمهم لأبناء جلدتهم .  
وبعد أن قضى بين ظهرانيهم ١٢٠ سنة لم يلق منهم إلا الكفر والعناد والسخرية  
واتّهامه بالسحر ، ولم يؤمن به إلا الضعفاء منهم .

وبعد أن ألح على قومه باتباع شريعته والإيمان بالله وحده طلبوا منه على لسان رئيسهم - جندع بن عمرو بن محالة بن لبيد - أن يطلب من الله أن يشقّ جبلا كان بالقرب منهم ، ويخرج لهم منه ناقة حمراء كثيرة الوبر حاملا قضى على حملها عشرة أشهر ، ترضع فصيلها أمامهم ، فإن أنجز ذلك يكن مصداقا لنبوته ؛ فيؤمنوا به. فطلب صالح عليه السلام من الله أن ينقذ ما أرادوا ، فلبّى الجليل عز اسمه طلبهم ، فأتاهم بالناقة بالموصفات التي طلبوها وبصحبتها فصيلها.

ثم أوحى الله إلى صالح عليه السلام أن يحذّرهم من الإساءة إلى الناقة وفصيلها ، ومن التعدي على أكلها وشربها المقسّم بينهم وبينها.

لما رأى قومه معجزته رموه بالسحر والدجل والكذب ، ولم يؤمن به إلا القليل منهم ، بينهم رئيسهم جندع بن عمرو.

لما رأى رؤسائهم وأكابرهم معجزة صالح عليه السلام ، ثقل عليهم الإذعان له وإطاعة أوامره ونواهيهم ؛ لعنجهيتهم وغرورهم ، فقرّروا عقر الناقة ، فتقدّم رجل منهم يدعى مصدعا ، وقيل : مصرع بن مهرج بن الحيا ، فرمى الناقة بسهم فعقرها ، ثم جاء رجل آخر يدعى قدار بن سالف بن جندع فنحرها ، وتتبع جماعة فصيلها وقتلوه.

لما علم صالح عليه السلام بمقتل الناقة وفصيلها أنذرهم بنزول العذاب من الله عليهم ، فقابلوه بالسخرية والاستهزاء ، وقرّروا قتله.

وبعد إصرارهم على كفرهم وطغيانهم وتحديهم لأوامر السماء وتأميرهم على نبيهم أنزل الله عليهم صاعقة من السماء مصحوبة بصيحة عظيمة وزلزال ورعد وبرق ، فقضت عليهم وعلى أكثر مساكنهم وممتلكاتهم ، ولم يسلم منهم إلا صالح عليه السلام ومن آمن به ؛ ولم يتجاوزوا مائة وعشرين شخصا ، وقيل : أربعة آلاف شخص.

وبعد تلك المجزرة الرهيبة وهلاك قوم ثمود قرّر صالح عليه السلام وشيعته الرحيل إلى الرملة بفلسطين ، ويقال : رحلوا إلى مكّة وسكنوها ، ويقال : ذهبوا إلى حضرموت واستوطنوها.

وبعد أن عاش ١٥٠ سنة ، وقيل : ٢٠٨ سنوات ، وقيل : ٢٥٠ سنة ، وقيل :

٢٥٨ سنة ، توفي ودفن في وادي السلام بالنحف الأشرف ، وبعد عشرات القرون دفن إلى جواره الإمام أمير المؤمنين عليه السلام .

ويقال : قبره في حضرموت ، ويقال : دفن وشيعته في مكة المكرمة غرب الكعبة في المسجد الحرام ، ويقال : قبره بعكا في فلسطين ، والله أعلم بحقائق الأمور .

### القرآن العظيم ونبي الله صالح عليه السلام

تحدث عنه القرآن المجيد ضمن آياته على النحو التالي :

﴿وَالِى تَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ ...﴾ الأعراف ٧٣ .

﴿اتَّعَلَّمُونَ أَنَّ صَالِحًا مُرْسَلٌ مِنْ رَبِّهِ ...﴾ الأعراف ٧٥ .

﴿فَعَقَرُوا النَّاقَةَ وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا يَا صَالِحُ ...﴾ الأعراف ٧٧ .

﴿وَالِى تَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا ...﴾ هود ٦١ .

﴿قَالُوا يَا صَالِحُ قَدْ كُنْتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَذَا ...﴾ هود ٦٢ .

﴿فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ ...﴾ هود ٦٦ .

﴿مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ ...﴾ هود ٨٩ .

﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَالِحٌ أَلَا تَتَّقُونَ﴾ الشعراء ١٤٢ .

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى تَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا ...﴾ النمل ٤٥ .<sup>(١)</sup>

(١). الأخبار الطوال ، ص ٧ ؛ الأنبياء ، ص ١٠٤ ؛ الأعلام ، ج ٣ ، ص ١٨٨ ؛ أعلام قرآن ، ص ٣٩٦ ؛ الانس الجليل ، ج ١ ، ص ٢٢ و ٢٣ ؛ البدء والتاريخ ، ج ٣ ، ص ٣٧ . ٤٥ ؛ البداية والنهاية ، ج ١ ، ص ١٢٣ وج ٦ ، ص ٢٧١ ؛ بصائر ذوي التمييز ، ج ٦ ، ص ٩٩ و ١٠٠ ؛ تاج العروس ، ج ٢ ، ص ١٨٣ ؛ تاريخ أنبياء ، للسعيدى ، ص ٨١ . ٨٤ ؛ تاريخ أنبياء ، لعمادزاده ، ج ١ ، ص ٢٥١ . ٢٦٧ ؛ تاريخ أنبياء ، للمحلاقي ، ص ٨٣ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٣٦ . ٣٩ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٢٦ ؛ تاريخ الطبري ، ج ١ ، ص ١٥٨ . ١٦٢ ؛ تاريخ كزیده ، ص ٢٧ ؛ تاريخ يعقوبي ، ج ١ ، ص ٢٢ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٤ ، ص ٤٥٠ . ٤٥٤ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٤ ، ص ٣٢٧ . ٣٣٢ ؛ تفسير البيضاوي ، ج ١ ، ص ٣٤٦ و ٣٤٧ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٣ ، ص ٢٤١ . ٢٤٤ ؛ تفسير شبر ، ص ١٥٩ و ٥٥٩ ؛ تفسير الصافي ، ج ٢ ،

ص ٢١٢ . ٢١٧ ؛ تفسير الطبري ، ج ٨ ، ص ١٥٧ . ١٦٤ ؛ تفسير العياشي ، ج ٢ ، ص ٢٠ . ٢٢ ؛  
تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٢ ، ص ٤١٧ . ٤٢٣ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ١٤ ، ص ١٦٢ . ١٦٧ ؛  
تفسير فرات الكوفي ، ص ١٤٤ ؛ تفسير القمي ، ج ١ ، ص ٣٣٠ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٢ ، ص ٢٢٨ .  
٢٣٠ ؛ تفسير المراغي ، المجلد الثالث ، الجزء الثامن ، ص ١٩٨ . ٢٠٢ ؛ تفسير الميزان ، ج ٨ ، ص ١٨١ .  
١٨٣ ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ٢ ، ص ٤٤ . ٤٩ ؛ تنوير المقياس ، ص ١٣١ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ١  
، ص ٢٤٨ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٧ ، ص ٢٣٨ . ٢٤٢ ؛ راجع فهرسته ؛ جوامع الجامع ، ص ١٤٨ و  
١٤٩ ؛ الحوار في القرآن ، ص ٢٤١ . ٢٤٤ ؛ حياة الحيوان ، ج ٢ ، ص ٣٣١ ؛ حيات القلوب ، ج ١ ، ص  
٨٠ . ٨٥ ؛ الحيوان ، ج ٦ ، ص ١٥٦ و ج ٧ ، ص ٢٠٤ ؛ الخصال ، ص ٣١٩ و ٥٢٤ ؛ دائرة المعارف  
الإسلامية ، ج ١٤ ، ص ١٠٦ ؛ دائرة معارف البستاني ، ج ٦ ، ص ٣٣٢ و ٣٣٣ ؛ ترجمة ثمود ؛ داستاخي  
شگفت انگيز قرآن مجيد ، ص ١٢٤ . ١٣٦ ؛ دراسات فنية في قصص القرآن ، ص ٤٣٥ . ٤٤١ ؛ الدر المنثور  
، ج ٣ ، ص ٩٧ . ٩٩ ؛ الروض المعطار ، ص ١٨٩ و ٢٦٨ و ٤١٠ ؛ روضة الكافي ، ص ١٨٥ ؛ سفينة  
البحار ، ج ٢ ، ص ٤١ ؛ صبح الأعشى ، ج ١ ، ص ٣١٣ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ١ ، ص  
٥٤ ؛ عرائس المجالس ، ص ٥٧ . ٦٣ ؛ العقد الفريد ، ج ٣ ، ص ١٢٤ و ١٢٧ ؛ فرهنگ معين ، ج ٥ ، ص  
٩٧٥ ؛ فرهنگ نفيسي ، ج ٣ ، ص ٢١٢٣ ؛ فصوص الحكم ، ج ١ ، ص ١١٥ ؛ قصص الأنبياء ،  
للجزائري ، ص ١٠٤ ؛ قصص الأنبياء ، للجويري ، ص ٥٣ . ٥٥ ؛ قصص الأنبياء ، للراوندي ، ص ٩٥ .  
١٠٢ ؛ قصص الأنبياء ، لسميح عاطف الزين ، ص ١٥٥ . ١٧٣ ؛ قصص الأنبياء ، لابن كثير ، ج ١ ، ص  
١٧١ . ١٨٧ ؛ قصص الأنبياء ، للنجار ، ص ٥٨ ؛ قصص قرآن ، للبلاغي ، ص ٣٨ . ٤٣ و ٣٨٥ ؛ قصص  
القرآن ، للقطيفي ، ص ٦١ . ٦٤ ؛ قصص قرآن مجيد ، للسورآبادي ، ص ٧٨ . ٨٢ ؛ قصص القرآن ، لمحمد  
أحمد جاد المولى ، ص ٢٧ . ٣٣ ؛ قصه های قرآن ، ص ٥٦ . ٦٤ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ٨٩ . ٩٣  
؛ الكشف ، ج ٢ ، ص ١٢٠ . ١٢٤ ؛ كشف الأسرار ، ج ٣ ، ص ٦٦٠ . ٦٨٨ ؛ راجع فهرسته ؛ لسان  
العرب ، ج ١ ، ص ٥٨٧ و ج ٢ ، ص ٢٥٠ و ج ٣ ، ص ١٠٥ و ج ٤ ، ص ١٧٠ و ٢١٥ و ٣٦٦ و ٥١٢  
و ج ٥ ، ص ٨٠ و ٢٤٥ و ج ١١ ، ص ٢٩١ و ج ١٥ ، ص ٢١٦ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٣٢ ، ص ١٠٤  
؛ مجمع البحرين ، ج ٢ ، ص ٣٨٧ ؛ مجمع البيان ، ج ٤ ، ص ٦٧٨ . ٦٨٣ ؛ مجمل التواريخ والقصص ، ص  
١٨٩ ؛ المحبر ، ص ١٣١ و ١٣٢ و ٣٥٧ و ٣٨٥ ؛ المخلاة ، ص ٧٤ ؛ المدهش ، ص ٧٨ و ٧٩ ؛ مروج  
الذهب ، ج ١ ، ص ٤٢ و ج ٢ ، ص ٤٣ . ٤٥ ؛ مستدرک سفينة البحار ، ج ٦ ، ص ٣٠٦ و ٣٠٧ ؛  
المعارف ، ص ١٨ ؛ معجم أعلام القرآن ، ص ١٤٢ و ١٤٣ ؛ منتهى الارب ، ج ٢ ،

### صبيح مولى حويطب

هو صبيح مولى حويطب بن عبد العزى ، وقيل : مولى أبي أحيحة سعيد بن العاص ،  
وقيل : مولى أبي العاص بن أمية بن عبد شمس. أحد صحابة رسول الله ﷺ ، من الموالى .  
لم يشهد واقعة بدر لمرض ألمّ به ، وشهد بقيّة المشاهد مع النبي ﷺ ، وقتل في  
واقعة خيبر .

### القرآن الكريم وصبيح

سأل مولاه أن يكاتبه فأبى ، فنزلت الآية ٣٣ من سورة التور : ﴿وَالَّذِينَ يَبْتِغُونَ  
الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا .....﴾<sup>(١)</sup>

### صخر بن حرب (أبو سفيان بن حرب)

هو أبو سفيان وأبو حنظلة صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن  
قصي بن كلاب بن مرة القرشي ، الأموي ، المكي ، وأمة صفية بنت حرب ، وقيل : حزن  
الهلالية ، وزوجته هند بنت عتبة .  
أحد رجالات قريش وشخصياتهم المعروفين بالشرك والكفر وعبادة الأوثان ،

---

ص ٦٩٦ ؛ مواهب الجليل ، ص ٢٠٤ و ٢٠٥ ؛ الموسوعة العربية الميسرة (مادة ثمود) ، ص ٥٨٢ ؛ النبوة  
والأنبياء ، ص ٢٤١ . ٢٤٦ .

(١). أسباب النزول ، للواحدي ، ص ٢٧٠ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة . ، ج ٢ ، ص ١٩٧ ؛ أسد الغابة ،  
ج ٣ ، ص ١١ ؛ الاصابة ، ج ٢ ، ص ١٧٦ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ٢٦٢ ؛ تفسير أبي الفتوح  
الرازي ، ج ٤ ، ص ٣٧ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ١٢ ، ص ٢٤٤ ؛ الدر المنثور ، ج ٥ ، ص ٤٥ ؛ سيرة  
ابن هشام ، ج ٢ ، ص ٣٣٥ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٤ ، ص ١١٨ ؛ الكشف ، ج ٣ ، ص  
٢٣٩ ؛ المحبر ، ص ٢٨٨ ؛ المغازي ، ج ١ ، ص ١٥٤ .

وكانت إليه راية الرؤساء المسماة بالعقاب ، وإذا حميت لهم حرب اجتمعت قريش فوضعتها بين يديه ، وهو أصل الشجرة الأموية البغيضة الملعونة ، ووالد معاوية وجدّ يزيد.

كان شجاعا فاتكا ، شاعرا ، تاجرا ، ومن أثرياء قومه ، وكان يتجر في الزيت والأدم إلى بلاد الشام وبلاد العجم وغيرها ؛ ولد قبل عام الفيل بعشر سنين ، وأصبح من الدّ خصوم النبي ﷺ والإسلام والمسلمين ، وحجر عثرة أمام انتشار الشريعة الغراء.

قام بتجميع الأحزاب والجيوش لمقارعة النبي ﷺ وإيقاف دعوته ، وبذل أموالا طائلة وجهودا جبارة ليصدّ النبي ﷺ عن دعوته ، فكان بنفاقه وأمواله وكل ما لديه من حول وقوة رأس كل فتنة ومؤامرة حاكتها قريش على النبي ﷺ والمسلمين.

لعنه النبي ﷺ في مواطن عديدة ، منها : ما روي عن عبد الله بن عمر بن الخطاب بأنه قال : «إنّ أبا سفيان ركب بعيرا له ليلة العقبة ، ومعاوية يقوده ، ويزيد يسوقه ، فرآهم النبي ﷺ فقال : اللهمّ العن الراكب والقائد والسائق».

ولعنه النبي ﷺ في مناسبات آخر ، منها : يوم هجرته من مكة إلى المدينة ، ويوم العير ، ويوم أحد حيث قاد أبو سفيان قريشا كلّها لحرب المسلمين ، ويوم الخندق ، ويوم الحديبية وغيرها.

ويوم مات عمر بن الخطاب وتسلم الحكم عثمان بن عفّان قال لعثمان : بأيّ أنت وأمي تداولوها يا بني أميّة تداول الولدان للكرة ، فو الله ! ما من جنة ولا نار.

وقال الإمام الحسن المجتبي عليه السلام في محضر معاوية بن أبي سفيان وأصحابه : أنشدكم بالله أتعلمون أنّ أبا سفيان أخذ بيد الحسين بن علي عليه السلام حين بويع عثمان بن عفّان وقال : يا بن أخي أخرج معي إلى بقيع الغرقد . مقبرة المدينة المنورة . فخرجا حتى توسّطا القبور ، فصاح أبو سفيان بأعلى صوته : يا أهل القبور ؛ الذي كنتم تقاتلوننا عليه صار بأيدينا وأنتم رميم ، فقال الحسين عليه السلام : قبح الله شيتك ، وقبح الله وجهك ، ثم نتر يده وتركه.

قال عبد الله بن العباس : والله ما كان أبو سفيان إلّا منافقا.

يقال : إنّه أسلم ليلة فتح مكة سنة ٨ هـ ، خوفاً من القتل ، واستعمله النبي ﷺ على نجران ، وشهد مع النبي ﷺ حنيناً والطائف ، وفي يوم الطائف فقتل إحدى عينيه ، واشترك في واقعة اليرموك ، وفيها فقتل عينه الأخرى.

وبعد وفاة النبي ﷺ رجع إلى مكة وأقام بها مدة ثم رجع إلى المدينة ، ولم يزل بها حتى هلك ، وقيل : هلك بدمشق وهو أعمى سنة ٣١ هـ ، وقيل : سنة ٣٢ هـ ، وقيل : سنة ٣٤ هـ ، وقيل : سنة ٣٣ هـ ، وصلى عليه عثمان بن عفان ، ودفنوه في البقيع بالمدينة المنورة. وكان عمره يوم مات ٨٨ سنة ، وقيل : ٩٣ سنة.

### القرآن العظيم وأبو سفيان

اتفق هو وكافر آخر يدعى كعب بن الأشرف على محاربة النبي ﷺ في معركة أحد ، فنزلت فيهما الآية ١٢ من سورة آل عمران : ﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ﴾.

ولكونه كان ومن على شاكلته من المشركين يبذلون أموالاً طائلة يوم واقعة بدر للقضاء على النبي ﷺ والمسلمين نزلت فيهم الآية ١١٧ من نفس السورة : ﴿مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ فَأَهْلَكَتُهُ....﴾

بعد معركة أحد أوقع الله الرعب في نفوس أتباعه وسائر المشركين ، فنزلت فيهم الآية ١٥١ من نفس السورة : ﴿سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ....﴾

ونزلت فيه وفي أتباعه الآية ١٧٢ من السورة نفسها : ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ....﴾

وشملته الآية ٢٥ من سورة الأنعام : ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ....﴾

بعد أن انكسر الكفار في واقعة بدر وأصابهم الفشل والخسران اجتمع أبو سفيان بجماعة من الكفار وقرروا جمع الأموال والعتاد لغزو النبي ﷺ ، فنزلت فيهم الآية ٣٦

من سورة الأنفال : ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ ....﴾

كان ييذل الأموال الكثرية لإطعام الكفار والمشركين ، ويمتنع عن إطعام المسلمين أتباع النبي ﷺ ، فنزلت فيه الآية ٩ من سورة التوبة : ﴿اشْتَرَوْا بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ.﴾

كان هو وبعض المشركين يستمعون إلى قراءة النبي ﷺ وهو يتلو القرآن ثم يقولون باستهزاء للنبي ﷺ : قلوبنا في أكثنة لا نفقه ما تقول ، وفي آذاننا وقر لا نسمع ما تقول ، وبيننا وبينك حجاب قد حال بيننا وبينك ، فاعمل بما أنت عليه إننا عاملون بما نحن عليه ، إننا لا نفقه منك شيئا ، فأنزل الله فيه وفي أصحابه الآية ٤٥ من سورة الإسراء : ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا.﴾

ولنفس السبب نزلت فيهم الآية ٤٦ من نفس السورة : ﴿وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذُكِّرْتُمْ بَلَغَتْ أَعْيُنُهُمْ الْغَثَاءُ وَأَعْيُنُهُمْ كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْسِدُونَ.﴾

جاء هو وجماعة من المشركين إلى النبي ﷺ ، وطلبوا منه أشياء إن نقضها لهم آمنوا به وتبعوه ، فتحدثت عن ذلك الآيات ٩٠ و ٩١ و ٩٢ و ٩٣ من سورة الإسراء.

كان هو وأبو جهل يكثران من الاستهزاء بالنبي ﷺ ، فنزلت فيهما الآية ٣٦ من سورة الأنبياء : ﴿وَإِذَا رَأَوْا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ لَآتُواهُمْ أَلْفًا بَاطِلًا وَمُتَعَدًّا.﴾

قام المترجم له وأعوانه من المشركين بمنع النبي ﷺ عن أداء عمرة الحديبية ، فنزلت فيهم الآية ٢٥ من سورة الحج : ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً ....﴾

بعد أن غضب الله على قريش لكفرهم وشركهم وبعد أن أصابتهم سنو الجذب والقحط جاء أبو سفيان إلى النبي ﷺ وقال : أنشدك الله والرحم أنك تزعم بعثت رحمة للعالمين ، قال ﷺ : بلى! فقال أبو سفيان : قد قتلت الآباء بالسيف والأبناء بالجوع ، فنزلت فيه الآية ٧٦ من سورة المؤمنون : ﴿وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ.﴾



بعد معركة أحد قدم هو وجماعة من المشركين إلى النبي ﷺ وقالوا : لا تذكر آلهتنا .  
اللات والعزى ومناة . وقل : إنّ لها شفاعا ومنفعة لمن عبدها ، وندعك وربك ، فنزلت فيه  
وفيهم الآية ١ من سورة الأحزاب : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ  
اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ۝ ﴾

جعله الله من جملة الكافرين في الآية ١١ من سورة محمد : ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى  
الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ ۝ ﴾

ولكونه كان من الذين ساءت أعمالهم واتبعوا أهواءهم في عبادة الأصنام شملته الآية  
١٤ من نفس السورة : ﴿ أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ كَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ وَاتَّبَعُوا  
أَهْوَاءَهُمْ ۝ ﴾

كان من الذين يتفاخرون على غيرهم بأموالهم وأنسابهم ، فنزلت فيهم الآية ١٣ من  
سورة الحجرات : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا  
إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ۝ ﴾

عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام قال : أقبل صخر بن حرب حتى جلس إلى رسول الله  
ﷺ فقال : الأمر بعدك لمن؟ فقال النبي ﷺ : لمن هو مَنِّي بمنزلة هارون من موسى ،  
فنزلت في أبي سفيان الآية ١ من سورة النبأ : ﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ۝ ﴾

والآية ٢ من نفس السورة : ﴿ عَنِ النَّبَاِ الْعَظِيمِ ۝ ﴾

والآية ٣ من السورة نفسها : ﴿ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ۝ ﴾

كان أبو سفيان في كل أسبوع ينحر جزورين ، وفي إحدى المرات جاءه يتيم فسأله  
شيئا ، فنهزه وطرده ، فنزلت فيه الآية ١ من سورة الماعون : ﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْإِيمَانِ ۝ ﴾

والآية ٢ من نفس السورة : ﴿ فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ ۝ ﴾

والآية ٣ من السورة نفسها : ﴿ وَلَا يَخْضُ عَلَىٰ طَعَامِ الْمِسْكِينِ ۝ ﴾<sup>(١)</sup>

(١). الأخبار الطوال ، ص ٢١٩ ؛ اسباب النزول ، للسيوطي . هامش الجلالين . ، ص ٢٠٥ و ٤١٦ و ٦٠٨

و ٦١١ ؛ اسباب النزول ، للواحدى ، ص ٨٤ و ٢٦٠ و ٢٩٢ و ٣٣١ و ٣٩٨ ؛ الاستيعاب . حاشية  
الاصابة . ج ٢ ، ص ١٩٠ و ١٩١ وج ٤ ، ص ٨٥ . ٨٨ ؛ اسد الغابة ، ج ٣ ، ص ١٢ و ١٣ وج ٥ ،  
ص ٢١٦ ؛ الاصابة ، ج ٢ ، ص ١٧٨ . ١٨٠ وج ٤ ، ص ٩١ ؛ الأعلام ، ج ٣ ، ص ٢٠١ ؛ أعلام قرآن ،  
للخزائلي ، راجع فهرسته ؛ الأغاني ، ج ٦ ، ص ٩٢ . ١٠٠ و راجع فهرسته ؛ البدء والتاريخ ، ج ٥ ، ص ١٠٧  
و ١٠٨ ؛ البداية والنهاية ، راجع فهرسته ؛ البرصان والعرجان والعميان والحولان ، ص ٥٦٥ و ٥٦٦ ؛ البيان  
والتبيين ، راجع فهرسته ؛ تاريخ الأدب العربي ، لعمر فروخ ، ج ١ ، راجع فهرسته ؛ تاريخ الإسلام (السيرة  
النبوية) و (المغازي) ، راجع فهرستهما و (عهد الخلفاء الراشدين) ، ص ٣٦٨ . ٣٧٠ ؛ تاريخ التراث العربي ،  
المجلد الثاني ، الجزء الثاني ، ص ٣٠٠ و ٣٠١ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، راجع فهرسته ؛ تاريخ ابن خلدون  
، راجع فهرسته ؛ تاريخ الطبري ، ج ٣ ، ص ٣٣ ؛ التاريخ الكبير ، للبخاري ، ج ٤ ، ص ٣١٠ ؛ تاريخ كزنده  
، ص ٢٤٥ ، و راجع فهرسته ؛ تاريخ البعقوي ، ج ٢ و راجع فهرسته ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ٢٦٣  
وج ٢ ، ص ١٧٤ ؛ تفسير البحر المحيط ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الجلالين ، ص ٧٢ و ٨٦ و ١٨١ و  
١٨٩ ؛ تفسير أبي السعود ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الطبري ، ج ١٥ ، ص ١١٠ و راجع مفتاح التفاسير  
؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٣ ، ص ٣٨٧ و ٣٨٨ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٣ ، ص  
٦٣ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ٣٦٥ وج ٢ ، ص ٤٢٩ ؛ تهذيب الأسماء واللغات  
، ج ٢ ، ص ٢٣٩ و ٢٤٠ ؛ تهذيب تاريخ دمشق ، ج ٦ ، ص ٣٩٠ . ٤٠٩ ؛ تهذيب التهذيب ، ج ٤ ،  
ص ٣٦١ و ٣٦٢ وج ١٢ ، ص ١٢٣ ؛ تهذيب سير أعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ٥٣ ؛ تهذيب الكمال ، ج  
١٣ ، ص ١١٩ . ١٢٢ ؛ ثمار القلوب ، ص ١٢٠ و ٣٩٥ و ٥١٩ و ٦٧٠ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ١٠  
، ص ٣٢٨ و راجع فهرسته ؛ الجرح والتعديل ، ج ٤ ، ص ٤٢٦ ؛ الجمع بين رجال الصحيحين ، ج ١ ، ص  
٢٢٤ ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ١١١ ؛ جمهرة النسب ، ص ٤٩ ؛ الحيوان ، ج ١ ، ص ٣١٨ وج ٢ ، ص  
٢٥٦ ؛ الخصال ، ص ١٩١ و ٣٦١ و ٣٩٧ و ٣٩٨ ؛ خلاصة تذهيب الكمال ، ص ١٧٢ ؛ دائرة المعارف  
الإسلامية ، ج ١ ، ص ٣٥٥ . ٣٥٧ ؛ دائرة معارف البستاني ، ج ٢ ، ص ١٧٩ . ١٨١ ؛ دائرة معارف فريد  
وجدي ، ج ٥ ، ص ١٧٨ ؛ الدر المنثور ، ج ٤ ، ص ٢٠٢ و راجع مفتاح التفاسير ؛ دول الإسلام ، ص ١٧ ؛  
ربيع الأبرار ، راجع فهرسته ؛ الروض الانف ، ج ٤ ، ص ٢٣٨ وج ٥ ، ص ٨١ و ٨٢ و ٢١٥ و ٤٢٨ وج ٦  
، ص ١٧ و ١٨ و ٢٢٨ و ٢٨٢ وج ٧ ، ص ٥٦ و ٦٢ و ١٣٥ وغيرها ؛ الروض المعطار ، ص ١٨٩ و  
٤٥٥ و ٥٦١ و ٦١٨ ؛ ريحانة الأدب ، ج ٧ ، ص ١٣٧ و ١٣٨ ؛ سفينة البحار ، ج ١ ، ص ٦٣٣ و  
٦٣٤ ؛ سير أعلام النبلاء ، ج ٢ ، ص ١٠٥ . ١٠٧ ؛ السيرة النبوية ، لابن اسحاق ، ص ١٤٤ و ١٨٩ و  
١٩٧ و ٣٢٢ و ٣٣٢ . ٣٣٤ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ١ ، ص ١٥٥

## صخر بن سلمان

هو صخر بن سلمان ، وقيل : حنيس ، وقيل : خنساء ، وقيل : اسمه صخر ، أبو سلمان.

وقيل : اسمه سلمة ، وقيل : سلمان بن صخر بن سليمان ، وقيل : سلمان بن الصمة بن حارثة بن الحارث الأنصاريّ ، البياضي ، وقيل : الزرقى ، الخزرجي ، المدني .  
أحد صحابة النبي ﷺ من الأنصار ، وأحد البكّائين المعروفين ، وله شعر ، ويقال :

و ٢٨٣ و ٣١٥ و ٣٣٧ و ٣٣٨ وج ٢ ، ص ٥٨ و ١٢٥ وج ٣ ، ص ٤٧ و ٤٨ و ٥٣ و ٧٢ و ٩٩ و ١٨١ و ٢٢٠ و ٢٤٣ وج ٤ ، ص ٣٨ و ٤٤ و ٨٦ و ١٣٥ وغيرها ؛ شذرات الذهب ، ج ١ ، ص ٣٠ و ٣٧ ؛ شواهد التنزيل ، ج ١ ، ص ١٣٣ و ١٣٤ وج ٢ ، ص ١٧٤ و ١٧٥ و ٣١٨ ؛ صبح الأعشى ، راجع فهرسته ؛ صفوة الصفوة ، ج ١ ، ص ٦٥٠ - ٦٥٥ ؛ طبقات خليفة بن خياط ، ص ١٠ ؛ طبقات الشعراء ، لابن سلام ، ص ٦٢ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، راجع فهرسته ؛ العبر ، ج ١ ، ص ٢٣ ؛ العقد الثمين ، ج ٥ ، ص ٣٢ ؛ العقد الفريد ، راجع فهرسته ؛ عيون الأخبار ، ج ١ ، ص ٨٣ وج ٤ ، ص ١٠١ ؛ الغارات ، راجع فهرسته ؛ فتوح البلدان ، في مواضع مختلفة ؛ قصص القرآن ، للقطيفي ، ص ١٤٦ و ٢٤١ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ وج ٣ وج ٤ و راجع فهرسته ؛ الكامل ، للمبرد ، ج ١ ، ص ٤٧ و ٣١٩ و ٣٣٦ وج ٤ ، ص ١٣ ؛ الكشف ، ج ٣ ، ص ٥١٩ و راجع مفتاح التفاسير ؛ كشف الأسرار ، راجع فهرسته ؛ الكنى والأسماء ، ج ١ ، ص ٣٣ ؛ الكنى والألقاب ، ج ١ ، ص ٨٤ و ٨٥ ؛ لسان العرب ، راجع فهرسته ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٣ ، ص ٥١٧ و ٥١٨ ؛ مجمل التواريخ والقصص ، راجع فهرسته ؛ المحبر ، ص ٢٤٦ و راجع فهرسته ؛ مرآة الجنان ، ج ١ ، ص ٨٤ و ٨٥ ؛ مروج الذهب ، ج ٢ ، ص ٣٠٦ و راجع فهرسته ؛ مستدرك سفينة البحار ، ج ٥ ، ص ٦٦ ؛ مشاهير علماء الأمصار ، ص ٣٢ ؛ المعارف ، ص ١٩٢ و ٣٢٤ ؛ المغازي ، راجع فهرسته ؛ المورد ، ج ١ ، ص ٣٠ ؛ الموسوعة العربية الميسرة ، ص ٣٤ ؛ النجوم الزاهرة ، ج ١ ، ص ٨٨ ؛ نسب قريش ، ص ١٢١ - ١٢٧ ؛ نكت الهميان ، ص ١٧٢ - ١٧٤ ؛ نمونه بينات ، ص ١٤٢ و ١٥٦ و ٣٢٧ و ٣٨٥ و ٤٠١ و ٥٣٤ و ٥٤١ و ٥٥٥ و ٦١٩ و ٨٨٤ ؛ نهاية الارب في فنون الأدب ، ج ١٩ ، ص ٤٤٩ ؛ هدية الأحياء ، ص ٢٢ ؛ الوافي بالوفيات ، ج ١٦ ، ص ٢٨٤ - ٢٨٦ ؛ الوفاء بأحوال المصطفى ، ج ١ وج ٢ و راجع فهرستهما ؛ وفيات الأعيان ، ج ٦ ، ص ٣٥٨ - ٣٦١ و راجع فهرسته .

إنّه ظاهر امرأته ثم جامعها ، فأمره النبي ﷺ أن يكفر.

### القرآن الكريم وصخر بن سلمان

جاء وبقية البكّائين المشهورين إلى النبي ﷺ ، وكانوا فقراء ، فسألوا النبي ﷺ أن يزودهم بالرواحل ليخرجوا معه إلى غزوة تبوك ؛ ليجاهدوا في سبيل الله ، وقالوا له ﷺ : يا نبي الله! إن الله عزّ وجلّ قد ندبنا للخروج معك ، فاحملنا على الخفاف المرقوعة والنعال المخصوفة نغزو معك ، فقال النبي ﷺ لهم : لا أجد ما أحملكم عليه وردّهم ، فانصرفوا وهم ييكون ؛ لتخلفهم عن الجهاد ، فنزلت في صخر وجماعته الآية ٩٢ من سورة التوبة : ﴿وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ﴾<sup>(١)</sup>

### (صرمة) الراهب

اختلف العلماء والمؤرّخون في تسميته ، فمنهم من قال هو : أبو قيس صرمة بن أبي أنس ، قيس بن مالك بن عدي بن عامر بن غنم بن عدي بن النّجار الأنصاريّ ، الخزرجي ، النجاري ، الملقّب بالراهب ؛ لنسكه ، ومنهم من قال : هو صرمة بن مالك ، وقيل : هو صرمة بن أنس ، وقيل : هو صرمة بن قيس الأنصاريّ ، الأوسي ، الخطمي ،

(١). اسباب النزول ، للواحدي ، ص ٢١٠ ؛ الاستيعاب . ، حاشية الاصابة . ج ٢ ، ص ٨٩ و ٩٠ ؛ أسد الغابة ، ج ٣ ، ص ١٣ ؛ الاصابة ، ج ٢ ، ص ٦٦ و ١٨٠ ؛ تاريخ يعقوبي ، ج ٢ ، ص ٦٧ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ٢٦٣ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٤ ، ص ٨٥ ؛ تفسير البرهان ، ج ٢ ، ص ١٥٠ ؛ تفسير البيضاوي ، ج ١ ، ص ٤١٧ ، تفسير الصافي ، ج ٢ ، ص ٣٦٧ ؛ تفسير الطبري ، ج ١٠ ، ص ١٤٦ ؛ تفسير القمي ، ج ١ ، ص ٢٩٣ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٨ ، ص ٢٢٨ و ج ١٧ ، ص ٢٧١ و ٢٧٨ ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ٣٥٦ ؛ الدر المنثور ، ج ٣ ، ص ٢٦٨ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٢ ، ص ١٦٥ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ٦٧٣ ؛ الكشاف ، ج ٢ ، ص ٣٠١ ؛ كشف الأسرار ، ج ٤ ، ص ١٩٢ ؛ لسان العرب ، ج ١٥ ، ص ٤٤٢ ؛ المحبر ، ص ٢٨١ ؛ المغازي ، ج ٣ ، ص ٩٩٤ و ١٠٧١ ؛ الوافي بالوفيات ، ج ١٥ ، ص ٣١٩ .

وقيل : هو قيس بن صرمة.

صحابي مرموق ، معظّم في قومه ، وكان شاعرا متكّما .  
ترهّب في الجاهلية ، ولبس المسوح وترك الأوثان ، واجتنب الحائض من النساء ،  
واغتسل من الجنابة .  
أراد اعتناق النصرانية ، ولكنّه امتنع عن ذلك ، وأعلن عبادته لربّ إبراهيم الخليل  
عليه السلام ، واتخذ له مسجدا لعبادته ، ومنع دخول الجنب والطامث فيه .  
ولم يزل مؤمنا موحّدا لله حتى قدم النبي ﷺ إلى المدينة ، فأسلم على يديه ، وذلك  
في السنة الأولى من الهجرة ، وهو في سنّ الشيخوخة .  
كان عبد الله بن العباس يأخذ عنه الشعر ، ومن شعره في النبي ﷺ وأصحابه عند  
هجرتهم إلى المدينة قصيدة طويلة ، منها :  
ثوى في قريش بضع عشرة حجة      يذكر لو يلقى صديقا مواتيا  
ويعرض في أهل المواسم نفسه      فلم يلق من يؤمن ولم ير داعيا  
فلما أتنا واطمأنت به النوى      وأصبح مسرورا بطيبة راضيا  
وقيل : تلك الأبيات لعمه أنس .  
وبعد أن عمّر ١٢٠ سنة توفّي حوالي السنة الخامسة من الهجرة .

### القرآن الكريم والراهب

نزلت فيه وفي عمر بن الخطاب مطلع الآية ١٨٧ من سورة البقرة : ﴿أَجَلٌ لَّكُمْ نِيلَةٌ  
الصَّيَامِ الرَّفْتُ إِلَى نِسَائِكُمْ .....﴾  
جاء يوما إلى النبي ﷺ وقد أجهده الصوم ، فنزلت فيه نفس الآية : ﴿وَكُلُوا  
وَأَشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ .....﴾<sup>(١)</sup>

(١). اسباب النزول ، للسيوطي . هامش تفسير الجلالين . ، ص ١٢١ و ١٢٢ و ١٢٩ ؛ اسباب النزول ،  
للواحدي ، ص ٥١ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة . ، ج ٢ ، ص ٢٠٢ . ٢٠٤ ؛ اسد الغابة ، ج ٣ ، ص ١٧  
- ١٩ وج ٥ ، ص ٢٧٧ و ٢٧٨ ؛ الاصابة ، ج ٢ ، ص ١٨٢ . ١٨٤ ؛ الأعلام ، ج ٣ ، ص ٢٠٣ ؛ البداية  
والنهاية ، ج ٣ ،

### صفوان بن أمية

هو أبو وهب ، وقيل : أبو أمية صفوان بن أمية بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح بن عمرو بن هصيص القرشي ، الجمحي ، المكي . أمه صفية بنت معمر الجمحية .  
أحد المؤلفة قلوبهم من أصحاب رسول الله ﷺ ، وكان من أشراف وأجواد قريش في الجاهلية والإسلام ، وأحد المطعمين المشهورين والفصحاء المعروفين .  
كان يسكن مكة ، فعند ما فتح النبي ﷺ مكة هرب صفوان إلى جدّة ، فجاء ابن عمّه عمير بن وهب إلى النبي ﷺ وطلب الأمان له ، فجيء به إلى النبي ﷺ .  
ولم يزل على كفره وشركه حتى أتيام معركة حنين ، فسار مع النبي ﷺ إليها وشهدها معه ، ولما انهزم المسلمون لزم جانب النبي ﷺ ، ولما كتب الله النصر لنبيه ﷺ وللمسلمين في تلك الحرب أسلم وأقام بمكة ، ثم هاجر إلى المدينة ، وبعد مدة رجع إلى مكة ، ولم يزل بها حتى توفّي سنة ٤٢ هـ ، وقيل : سنة ٤١ هـ ، وقيل : سنة ٣٦ هـ ، وقيل غير ذلك .

كان أبوه أمية بن خلف من قتلى الكفار في معركة بدر .

ص ١٥١ . ١٥٣ و ١٥٦ و ٢٠٢ و ٢٠٣ و ٢٠٦ ؛ بلوغ الارب ، ج ٢ ، ص ٢٦٦ ؛ تاج العروس ، ج ٨ ، ص ٣٦٦ ؛ تاريخ التراث العربي ، ج ٢ ، ص ٣٢٠ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ٢٦٤ و ٢٦٥ و ج ٢ ، ص ١٩٥ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٢ ، ص ٤٨ ؛ تفسير الطبري ، ج ٢ ، ص ٩٥ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ١ ، ص ٣٠١ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ٥ ، ص ١١٤ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ١ ، ص ٢٢١ ؛ تفسير الميزان ، ج ٢ ، ص ٥٠ ؛ تنوير المقباس ، ص ٢٦ ؛ الثقات ، ج ٣ ، ص ٣٤٠ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٢ ، ص ٣١٤ و ٣١٨ ؛ جبهة أنساب العرب ، ص ٣٥٠ ؛ دائرة معارف البستاني ، ج ١٠ ، ص ٧٢١ ؛ الدر المنثور ، ج ١ ، ص ١٩٧ ؛ الروض الانف ، ج ٤ ، ص ٣٨٩ . ٣٩٦ ؛ السيرة النبوية ، لابن اسحاق ، ص ٢٩٨ و ٢٩٩ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٢ ، ص ١٥٦ . ١٥٩ ؛ شعراء النصرانية بعد الإسلام ، ص ٧ . ١٠ ؛ القاموس المحيط ، ج ٤ ، ص ١٣٩ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ١٠٧ ؛ كشف الأسرار ، ج ١ ، ص ٥٠٤ ؛ مجمع البيان ، ج ٢ ، ص ٥٠٣ ؛ المعارف ، ص ٣٦ و ٣٧ ؛ المعمرين ، ص ١٣٣ .

في أيام حكومة أبي بكر بن أبي قحافة شهد واقعة اليرموك ، وفي أيام خلافة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام كان لسوء حفظه من المخالفين للإمام عليه السلام والمحرّضين عليه ، وفي أيام ، حرب الجمل في البصرة كان يشجّع الناس على الخروج لحرب الإمام عليه السلام .  
 روى عن النبي صلّى الله عليه وآله بعض الأحاديث ، وروى عنه جماعة.

### القرآن الكريم وصفوان بن أمية

تزوج من امرأة أبيه فاخته بنت الأسود بن المطلب ، فنزلت فيه وفي الجماعة الذين تزوجوا من نساء آبائهم الآية ٢٢ من سورة النساء : ﴿وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنْ

**النِّسَاءِ .....** <sup>(١)</sup>

(١). أسباب النزول ، للسيوطي . حاشية تفسير الجلالين . ص ١٩٧ ؛ أسباب النزول ، للواحدي ، ص ١٢٣ ؛ الاستيعاب . حاشية الإصابة . ج ٢ ، ص ١٨٣ . ١٨٧ ؛ أسد الغابة ، ج ٣ ، ص ٢٢ . ٢٣ ؛ الإصابة ، ج ٢ ، ص ١٨٧ و ١٨٨ ؛ الأعلام ، ج ٣ ، ص ٢٠٥ ؛ الأغاني ، ج ٤ ، ص ٣٢ وج ١٤ ، ص ١٢ وراجع فهرسته ؛ امتاع الأسماع ، ص ١٠٠ و ٣٣٩ و ٣٩٣ ؛ أنساب الأشراف ، ج ١ ، ص ٤٤٠ ؛ البداية والنهاية ، ج ٨ ، ص ٢٤ ؛ تاريخ الإسلام (المغازي) ، راجع فهرسته و (عهد الخلفاء الراشدين) ، راجع فهرسته و (عهد معاوية بن أبي سفيان) ، ص ٨ و ٩ و ٦٦ و ٦٧ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٣٨٩ وراجع فهرسته ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٣٨٧ و ٤٣٣ و ٤٦٠ و ٤٦٢ و ٤٦٣ و ٤٦٤ و ٥٤٤ وج ٣ ، ص ٣ و ٥٠ ؛ التاريخ الكبير ، للبخاري ، ج ٤ ، ص ٣٠٤ ؛ تاريخ غزيده ، ص ٢٤٦ ؛ تاريخ يعقوبي ، ج ٢ ، ص ٥٦ و ٦٣ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ٢٦٦ ؛ تفسير الطبري ، ج ٤ ، ص ٢١٨ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ١ ، ص ٤٦٩ ؛ تفسير الميزان ، ج ٤ ، ص ٢٦٠ ؛ تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ٣٦٧ ؛ تنقيح المقال ، ج ٢ ، ص ٩٩ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ١ ، ص ٢٤٩ ؛ تهذيب تاريخ دمشق ، ج ٦ ، ص ٤٢٩ . ٤٣٤ ؛ تهذيب التهذيب ، ج ٤ ، ص ٣٧٢ و ٣٧٣ ؛ تهذيب سير أعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ٧٩ ؛ تهذيب الكمال ، ج ١٣ ، ص ١٨٠ . ١٨٣ ؛ الثقات ، ج ٣ ، ص ١٩١ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٥ ، ص ١٠٤ وج ٨ ، ص ٩٩ ؛ جامع الرواة ، ج ١ ، ص ٤١٢ ؛ الجرح والتعديل ، ج ٤ ، ص ٤٢١ ؛ الجمع بين رجال الصحيحين ، ج ١ ، ص ٢٢٤ ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ١٥٩ ؛ جمهرة النسب ، ص ٩٥ و ٩٦ ؛ الخصال ، ص ١٩٣ ؛ خلاصة تهذيب الكمال ، ص ١٧٤ ؛ دائرة معارف البستاني ، ج ١٠ ، ص ٧٣٦ ؛ الدر المنثور ، ج ٢ ، ص ١٣٤ ؛ رجال الطوسي ، ص ٢٢ ؛ الروض

### صفورا بنت شعيب ؑ

هي صفورا ، وقيل : صافورا ، وقيل : صفورة ، وقيل : صفراء بنت نبي الله شعيب بن نويت ، وقيل : نويل بن رعوايل بن مر بن عنقاء بن مدين بن إبراهيم خليل الرحمن ؑ .

زوجة نبي الله موسى بن عمران .

لما هرب موسى بن عمران ؑ من فرعون مصر وجاء إلى مدين وجد عند عين ماء فيها امرأتين يريدان سقي غنمهما ، فساعدهما في السقي ، وكانتا ابنتي نبي الله شعيب ؑ .  
لما رجعتا إلى أبيهما أخبرتا بمساعدة موسى ؑ لهما في سقي أغنامهما ، فطلب شعيب ؑ من صفورا أن تذهب إليه وتستدعيه ، فذهبت إليه وقالت : إن أبي يدعوك ليجزيك أجر ما سقيت لنا ، فجاء معها وهي تمشي أمامه لتدله على الطريق ، فجاءت

---

الأنف ، ج ٦ ، ص ٢٩ وج ٧ ، ص ١١٥ و ١١٦ ؛ الروض المعطار ، ص ١٨٩ و ٢٢٣ ؛ سفينة البحار ، ج ٢ ، ص ٣٧ ؛ سير أعلام النبلاء ، ج ٢ ، ص ٥٦٢ . ٥٦٧ ؛ السيرة النبوية ، لابن اسحاق ، ص ٣٢٢ و ٣٢٣ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٣ ، ص ٦٤ وج ٤ ، ص ٦٠ و ٨٣ و ١٣٦ و ١٣٨ ؛ شذرات الذهب ، ج ١ ، ص ٥٢ ؛ صبح الأعشى ، ج ١ ، ص ٤٤٨ ؛ طبقات خليفة بن خياط ، ص ٥٤ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٥ ، ص ٤٤٩ ؛ العبر ، ج ١ ، ص ٣٦ ؛ العقد الثمين ، ج ٥ ، ص ٤١ ؛ العقد الفريد ، ج ١ ، ص ١٥١ وج ٣ ، ص ٦٧ و ٧٠ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ٤٢٤ وراجع فهرسته ؛ الكامل ، للمبرد ، ج ٢ ، ص ٢٢٤ ؛ كشف الأسرار ، ج ٢ ، ص ٤٦٢ وراجع فهرسته ؛ لسان العرب ، ج ١ ، ص ٤٠٠ وج ٢ ، ص ١٧٩ وج ٤ ، ص ٦١٨ وج ٥ ، ص ١١٩ وج ٦ ، ص ١٢٠ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٣٢ ، ص ٢٥٣ ؛ مجمع البيان ، ج ٣ ، ص ٤٣ ؛ مجمل التواريخ والقصص ، ص ٢٤٦ و ٢٨٦ ؛ المحبر ، ص ١٠٤ و ١٣٣ و ١٤٠ و ١٤١ و ٣٠٧ و ٤٤٧ و ٤٧٣ ؛ مرآة الجنان ، ج ١ ، ص ١١٩ ؛ مشاهير علماء الأمصار ، ص ٣١ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ٩ ، ص ١٢٠ ؛ المغازي راجع فهرسته ؛ النجوم الزاهرة ، ج ١ ، ص ١٢١ ؛ نسب قریش ، ص ١٦٦ ؛ نقد الرجال ، ص ١٧٢ ؛ نمونه بينات ، ص ١٨٨ ؛ الوافي بالوفيات ، ج ١٦ ، ص ٣١٣ و ٣١٤ ؛ الوفاء بأحوال المصطفى ، راجع فهرسته .



ريح فرفعت ثوبها ، وظهرت عجزتها ، فقال موسى ﷺ لها : امشي خلفي ، ودلّيني على الطريق ، فإنّا أهل بيت لا ننظر في أعقاب النساء .

فلما دخل على شعيب ﷺ قصّ عليه ما عاناه من فرعون وما لاقاه من التعب والجهد حتى وصل إلى ماء مدين .

بعد أن لمست فيه صفورا الخير والعفة والشهامة اقترحت على أبيها بأن يستأجره لقوّته وأمانته ، فقال لها شعيب ﷺ : أما القوّة فنعم ، وأما الأمانة فما يدريك بها؟! فذكرت له ما أمرها من المشي خلفه ، فلما سمع ما قالت صفورا تعلّق به وأحبّه وطلب منه البقاء عنده ، وبعد مدّة زوّجه من صفورا .

وبعد أن أقام موسى ﷺ عند شعيب ﷺ عشر سنين سار بأهله إلى مصر ، وفي الطريق وعند طور سيناء بعثه الله للنبوّة .

ولدت لموسى ﷺ جرشون واليعازر .

بعد وفاة موسى ﷺ خرجت على رأس مائة ألف رجل من منافقي اليهود لحرب يوشع بن نون وصيّ موسى ﷺ ، وهي راكبة على زرافة وتسير في مقدّمة العساكر ، ولما انتصر يوشع في الحرب وقعت في الأسر ، فجيء بها إلى يوشع ، فأمر بإطلاق سراحها ، وقال : قد عفوت عنك في الدنيا إلى أن نلقى نبيّ الله موسى ﷺ فأشكو ما لقيت منك ومن قومك . فقالت صفورا : وا ويلاه! والله لو أبيحت لي الجنّة لاستحييت أن أرى فيها رسول الله موسى ﷺ ، وقد هتكت حجابي ، وخرجت على وصيّيه بعده .

ولما جيء بها أسيرة إلى يوشع أشار عليه بعض أصحابه بما لا ينبغي فيها ، فقال : أبعد مضاجعة موسى ﷺ لها؟! ولكن أحفظه فيها .

عن النبيّ محمد ﷺ قال : أصدق النساء فراسة امرأتان ، كلتاها تفرّستا في موسى ﷺ فأصابتا ، إحداها : امرأة فرعون ، حين قالت : ﴿فَرَّتْ عَيْنِي لِي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ...﴾  
والأخرى : بنت شعيب حين قالت : ﴿يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ الْقَوِيّ الْأَمِينُ﴾

وسنذكر إن شاء الله تفاصيل أكثر عن حياتها في ترجمة حياة موسى بن عمران ﷺ .

### القرآن الكريم وصفورا بنت شعيب عليها السلام

تحدثت الآية ٧ من سورة النمل عن لسان موسى وهو يخاطب صفورا عند مسيرهم من مدين إلى مصر : ﴿إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا سَآتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ آتِيكُمْ بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾.

وشملتها الآية ٢٣ من سورة القصص : ﴿وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ﴾.

والآية ٢٤ من نفس السورة : ﴿فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ....﴾.

وتحدثت الآية ٢٥ من نفس السورة عنها : ﴿فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا....﴾.

وشملتها الآية ٢٦ من نفس السورة : ﴿قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ﴾.

والآية ٢٧ من نفس السورة : ﴿قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ....﴾.

والآية ٢٩ من نفس السورة : ﴿فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ﴾<sup>(١)</sup>.

(١). اثبات الوصية ، ص ٥٢ ؛ أعلام قرآن ، للخرائلي ، ص ٣٨٩ و ٥٩٩ و ٦٩١ ؛ البدء والتاريخ ، المجلد الأول ، الجزء الثالث ، ص ٨٥ ؛ البداية والنهاية ، ج ١ ، ص ٢٦٢ ؛ تاج العروس ، ج ٣ ، ص ٣٣٨ ؛ تاريخ أنبياء ، لعمادزاده ، ج ٢ ، ص ٥٠٠ و ٥٠١ ؛ تاريخ أنبياء ، للمحلاقي ، ج ٢ ، ص ٦٩ . ٧١ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٨٤ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٩٣ و ٩٥ ؛ تاريخ الطبري ، ج ١ ، ص ٢٧١ و ٢٨٠ و ٢٨٢ و ٢٨٣ ؛ تاريخ مختصر الدول ، ص ١٧ ؛ تفسير البيضاوي ، ج ٢ ، ص ١٩٠ ؛ تفسير الجلالين ، ص ٣٨٨ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٧ ، ص ٩ . ١٢ ؛ تفسير شبّر ، ص ٣٦٣ و ٣٧٢ ؛ تفسير الصافي ، ج ٤ ، ص ٨٨ ؛ تفسير الطبري ، تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٤ ، ص ١٩٨ ؛ تفسير القمي ، ج ٢ ، ص ١٣٨ . ١٤٠ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٣ ، ص ٣٨٦ ؛ تنوير المقباس ، ص ٣٢٥ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ١ ، ص ١٩٨ وج ١٣ ،

### صفية بنت حيي

هي صفية بنت حيي بن أخطب بن شعبة ، وقيل : سعية ، وقيل : سعة بن ثعلبة ،  
وقيل : عامر بن عبيد بن كعب بن الخزرج من بني النضير من ولد هارون بن عمران عليه السلام ،  
وأُمّها برة بنت السموأل.

إحدى زوجات النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، عرفت بالفضل والعلم والحسن والجمال الفائق.  
كانت قبل إسلامها من شريفات اليهود من بني قريظة وبني النضير في المدينة ، ومن  
عقلاء نساء وقتها.

سببت في واقعة خيبر ، فأسلمت ، فاصطفاهما النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وتزوجها سنة ٧ هـ وجعل  
عتقها صداقها ، وعمرها يومئذ ١٧ سنة.

كانت قبل أن يتزوجها النبي صلى الله عليه وآله وسلم عند كنانة بن الربيع بن أبي الحقيق النضري الذي  
قتل يوم خيبر.

كان زواج النبي صلى الله عليه وآله وسلم منها سببا في دخول بني النضير في الإسلام.

---

٢٧٠ و ٢٧٣ ؛ حيات القلوب ، ج ١ ، ص ١٦١ و ١٦٢ ؛ دائرة معارف البستاني ، ج ١٠ ، ص ٧٣٣  
؛ داستاهاى شگفت انگيز قرآن مجيد ، ص ٣٩٠-٣٩٣ و ٥١١ ؛ دراسات فنية في قصص القرآن ، ص ٤٥٨  
- ٤٦٨ ؛ الدر المنثور ، ج ٥ ، ص ١٢٥ ؛ رباحين الشريعة ، ج ٥ ، ص ٢٩٤-٢٩٦ ؛ عرائس المجالس ، ص  
١٥٤ و ١٥٥ ؛ فرهنك معين ، ج ٥ ، ص ١٠٠٥ ؛ فرهنك نفيسى ، ج ٣ ، ص ٢١٥٥ ؛ قاموس الكتاب  
المقدس ، ص ٥٤٤ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ٧١ ؛ قصص الأنبياء ، للجزائري ، ص ٢٦٣ و ٢٦٥ ؛  
قصص الأنبياء ، للجويري ، ص ١١٣ ؛ قصص الأنبياء ، للراوندي ، ص ١٧٦ ؛ قصص الأنبياء ، لابن كثير ،  
ج ٢ ، ص ١٦-٢٤ ؛ قصص الأنبياء ، للنجار ، ص ١٦٥-١٧٢ ؛ قصص قرآن ، للبلاغي ، ص ١٢٩ و  
١٣٠ ؛ قصص قرآن مجيد ، للسورآبادي ، ص ٢٤٣ و ٢٤٤ و ٣٠٢ و ٣٠٤ ؛ قصه هاى قرآن ، ص ١٢٩ و  
١٣٠ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ١٦٩ و ١٧٥-١٧٨ ؛ الكشف ، ج ٣ ، ص ٣٤٩ و ٤٠٠-٤٠٥  
و ٤٠٧ ؛ كشف الأسرار ، ج ٦ ، ص ١٢٥ و ٧ ، ص ٢٩٥ و ٢٧٩ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٣٢ ، ص  
٢٥٥ ؛ مروج الذهب ، ج ١ ، ص ٤٩ ؛ مستدرک سفينة البحار ، ج ٦ ، ص ٢٨٨ و ١٠ ، ص ٣٢٠ ؛  
منتهى الارب ، ج ٢ ، ص ٦٩٠ ؛ النبوة والأنبياء ، ص ١٨٤-١٨٦.

كانت قبل أن تتشرف بالإسلام وتسلم رأت في المنام قمرا وقع في حجرها ، فذكرت ذلك لأبيها حيي ، وكان من الدّ خصوم النّبي ﷺ والمسلمين ، فضرب وجهها ضربة أثّر فيه ، وقال : إنّك لتمدين عنقك إلى أن تكوني عند ملك العرب ، فلم يزل أثر الضربة في وجهها حتّى تزوّجها النّبي ﷺ ، فسألها عنه ، فأخبرته به .

في أيام مرض النّبي ﷺ الذي توفي فيه اجتمع إليه نساؤه ، فقالت صفية : أما والله يا نبي الله لوددت أن الذي بك بي ، فغمزتها أزواج النّبي ﷺ ، وأبصرهنّ النّبي ﷺ فقال ﷺ : مضمضن ، فقلن : من أيّ شيء يا نبي الله؟ قال ﷺ : من تغامزكنّ بصاحبكنّ ، والله إنّها لصادقة . كانت عائشة وحفصة يحسدانها كثيرا ، ويغاران منها ، ويستهنّان بها . كانت توالي عثمان بن عفّان وتعطف عليه .

روى عنها جماعة كالإمام زين العابدين عليه السلام .

في أحد الأيام قالت عائشة وحفصة : نحن أكرم على رسول الله من صفية ، نحن أزواج رسول الله ﷺ وبنات عمّه ، فلمّا بلغها ذلك ذكرته للنّبي ﷺ ، فقال : ألا قلت وكيف تكونان خيرا ممّي وزوجي محمد ﷺ وأبي هارون عليّ وأعمّي موسى عليّ؟ وأتت يوما إلى النّبي ﷺ وقالت : إنّ عائشة وحفصة وغيرهنّ يعيّرني ويقولن : يا يهودية ابنة يهوديين ، فقال النّبي ﷺ : هلا قلت : إنّ أبي هارون عليّ وإنّ عمّي موسى عليّ وإنّ زوجي محمد ﷺ .

وقيل : لما عيّرناها باليهودية شكّت ذلك إلى النّبي ﷺ ، فقال لها : قولي لمنّ : أبي إسحاق عليّ وجدّي إبراهيم عليّ وعمّي إسماعيل عليّ وأخي يوسف عليّ . عاشت بعد النّبي ﷺ مدّة حتّى توفّيت بالمدينة في شهر رمضان سنة ٥٠ هـ ، وقيل : سنة ٥٢ هـ ، وقيل : سنة ٤٦ هـ ، ودفنت بالبقيع .

### القرآن العزيز وصفية بنت حيي

لكثرة سحرية وتعير نساء النّبي ﷺ منها . وخصوصا عائشة وحفصة . نزلت فيها

الآية ١١ من سورة الحجرات : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرَ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ...﴾<sup>(١)</sup>

(١). أسباب النزول ، للواحدي ، ص ٣٣٠ و ٣٦٨ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة . ج ٤ ، ص ٣٤٦ .  
 ٣٤٩ ؛ اسد الغابة ، ج ٥ ، ص ٤٩٠ و ٤٩١ ؛ الاصابة ، ج ٤ ، ص ٣٤٦ . ٣٤٨ ؛ الأعلام ، ج ٣ ، ص ٢٠٦ ؛ أعلام النساء ، ج ٢ ، ص ٣٣٣ . ٣٣٦ ؛ أعلام النساء المؤمنات ، ص ٤٥٩ ؛ اعلام الوري ، ص ١٤٢ ؛ الانس الجليل ، ج ١ ، ص ٢٦٦ و ٢٦٧ ؛ البدء والتاريخ ، المجلد الثاني ، الجزء الخامس ، ص ١٤ ؛  
 البداية والنهاية ، ج ٤ ، ص ١٩٣ و ١٩٧ وبعدها ؛ بحجة الآمال ، ج ٧ ، ص ٥٨٥ و ٥٨٦ ؛ تاريخ الإسلام  
 (السيرة النبوية) ، ص ٥٩٣ و (المغازي) ، ص ٤٢١ . ٤٢٥ و (عهد معاوية بن أبي سفيان) ، ص ٦٧ . ٧٠ ؛  
 تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٣٧٩ و ٤٢٥ و ٤٢٨ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٣٤٩ و ٤٥٣ ؛  
 تاريخ الخلفاء ، ص ٢٠٥ ؛ تاريخ الطبري ، ج ٢ ، ص ٣٠١ و ٣٠٢ ؛ تاريخ كزیده ، ص ١٦١ ؛ تاريخ  
 يعقوبي ، ج ٢ ، ص ٥٦ و ٨٤ و ٢٣٨ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ٢ ، ص ٢٨٢ ؛ تفسير البحر المحيط ،  
 ج ٨ ، ص ١١٣ ؛ تفسير البرهان ، ج ٤ ، ص ٢٠٨ ؛ تفسير البيضاوي ، ج ٢ ، ص ٤١٧ ؛ تفسير الجلالين  
 ، ص ٤٢٤ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٨ ، ص ١٢١ ؛ تفسير الصافي ، ج ٥ ، ص ٥٢ ؛ تفسير أبي الفتوح  
 الرازي ، ج ٥ ، ص ١٢٢ ؛ تفسير القمي ، ج ٢ ، ص ٣٢١ و ٣٢٢ ؛ تقريب التهذيب ، ج ٢ ، ص ٦٠٣ ؛  
 تنقيح المقال ، ج ٣ (قسم النساء) ، ص ٨١ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ٢ ، ص ٣٤٨ و ٣٤٩ ؛ تهذيب  
 التهذيب ، ج ١٢ ، ص ٤٥٨ ؛ تهذيب سير أعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ٥٧ ؛ تهذيب الكمال ، ج ٣٥ ، ص ٢١٠ و ٢١١ ؛ الثقات ، ج ٣ ، ص ١٩٧ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ١٦ ، ص ٣٢٦ وراجع فهرسته ؛  
 جامع الرواة ، ج ٢ ، ص ٤٥٨ ؛ الجمع بين رجال الصحيحين ، ج ٢ ، ص ٦٠٨ ؛ جوامع السيرة النبوية ، ص ٢٨  
 ؛ حلية الأولياء ، ج ٢ ، ص ٥٤ و ٥٥ ؛ حياة الصحابة ، ج ٣ ، ص ١٤٩ . ١٥٢ ؛ الخصال ، ص ٤١٩ ؛ خلاصة تذهيب الكمال ، ص ٤٩٢ ؛ دائرة المعارف الإسلامية ، ج ١٤ ، ص ٢٤٩ و ٢٥٠ ؛ دائرة  
 المعارف ، ص ١٥٧٤ ؛ الدر المنثور في طبقات ربات الخدور ، ص ٢٦٣ و ٢٦٤ ؛ رجال الطوسي ، ص ٣٢ ؛  
 الروض الانف ، ج ٤ ، ص ٣١٠ و ٣١١ و ٥٠٩ و ٥١٠ و ٥٦٤ ؛ الروض المعطار ، ص ١٥١ و ٣٦٨ و ٤٧٢ ؛ رباحين الشريعة ، ج ٢ ، ص ٣٤٤ . ٣٤٧ ؛ زنان پیغمبر اسلام ، ص ٣٤٣ . ٣٤٦ ؛ زوجات  
 النبي ﷺ وأولاده ، ص ٢٤٣ . ٢٥٥ ؛ سفينة البحار ، ج ٢ ، ص ٣٦ و ٣٧ ؛ السمط الثمين ، ص ١١٨ ؛  
 سير أعلام النبلاء ، ج ٢ ، ص ٢٣١ . ٢٣٨ ؛ السيرة الحلبية ، ج ٣ ، ص ٣٢٢ ؛ سيرة المصطفى ﷺ ، ص ٥٥٧ ؛ السيرة النبوية ، لابن اسحاق ، ص ٢٦٤ و ٢٦٥ ؛ السيرة النبوية ، لابن كثير ، ج ٣ ، ص ٣٧١ و ٣٧٨ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٣ ، ص ٣٤٤ و ٣٤٥ و ٣٥٠ و ٣٥١ و ٣٥٤ و ٣٩٦

### صهيب بن سنان

هو أبو يحيى ، وقيل : أبو غسان ، وقيل : أبو عسال صهيب بن سنان بن مالك ابن عبد عمرو بن عقيل بن عامر بن جندلة ابن جذيمة بن كعب بن سعد النمريّ ، الربيعي ، المعروف بالرومي ، ويقال : كان اسمه عبد الملك ولقبه صهيبا ، وأمه سلمى بنت قصيد .  
أحد صحابة النبي ﷺ ، ومن أوائل الذين أسلموا وأظهروا الإسلام وعذبوا لأجل إسلامهم ، وهاجر إلى المدينة .

كان أبوه وعمّه من أشرف العرب في الجاهليّة ، عيّنها كسرى على الأبلّة .  
كانت منازل قومه على نهر دجلة في قرية نينوى من أعمال الموصل ، وقيل : على الفرات من أرض الجزيرة ، وبها ولادة صهيب .  
أغار الروم على أهل صهيب ، وأخذوه وهو صغير ، فنشأ بينهم فصار في لسانه لكنة

---

و ٢٩٨ ؛ شذرات الذهب ، ج ١ ، ص ١٢ و ٥٦ ؛ صبح الأعشى ، ج ١ ، ص ٣٠٣ ؛ صفوة الصفوة ، ج ٢ ، ص ٥١ و ٥٢ ؛ طبقات خليفة بن خياط ، ص ٣٤٣ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٨ ، ص ١٢٠ - ١٢٩ ؛ العبر ، ج ١ ، ص ٤٠ ؛ العقد الفريد ، ج ٤ ، ص ٨٣ و ٦ ، ص ٩٩ ؛ عيون الأثر ، ج ٢ ، ص ٣٠٧ و ٣٠٨ ؛ فرهنگ معین ، ج ٥ ، ص ١٠٢٣ ؛ فرهنگ نفیسی ، ج ٣ ، ص ٢١٥٥ ؛ قصص القرآن ، للقطيفي ، ص ١٨٠ ؛ قصص قرآن ، للسورآبادي ، ص ٣٣٢ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ٢١٧ و ٢٢٠ و ٢٢١ و ٣٠٩ و ٣ ، ص ٤٧١ ؛ الكشف ، ج ٤ ، ص ٣٧٠ ؛ كشف الأسرار ، ج ١ ، ص ٢٧٣ و ٣ ، ص ٤١٩ و ٨ ، ص ٤١ و ٦٧ و ٧٠ و ٩ ، ص ٢١٣ و ٢٥٩ ؛ لسان العرب ، ج ١٤ ، ص ٢٠٩ و ٤٦٣ ؛ راجع فهرسته ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٣٢ ، ص ٢٧٣ ؛ مجمع الرجال ، ج ٧ ، ص ١٧٦ ؛ مجمل التواريخ والقصص ، ص ٢٥٤ و ٢٦٢ ؛ المحرر ، ص ٩٠ و ٩١ و ٩٢ و ٩٨ ؛ مرآة الجنان ، ج ١ ، ص ١٢٤ ؛ مروج الذهب ، ج ٢ ، ص ٢٩٦ ؛ مستدرک سفینه البحار ، ج ٦ ، ص ٢٩٦ و ٢٩٧ ؛ المعارف ، ص ٨٢ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ٢٣ ، ص ١٩٤ ؛ المغازي راجع فهرسته ؛ المنتخب من كتاب ذیل المذیل ، ص ١٠٢ ؛ منتهی الارب ، ج ٢ ، ص ٦٩٢ ؛ منهج المقال ، ص ٤٠٠ ؛ النجوم الزاهرة ، ج ١ ، ص ١٤٠ ؛ نقد الرجال ، ص ٤١٣ ؛ نهاية الارب في فنون الأدب ، ج ١٧ ، ص ٢٦٦ - ٢٦٨ ؛ الوافي بالوفيات ، ج ١٦ ، ص ٣٢٤ - ٣٢٦ ؛ الوفاء بأحوال المصطفى ﷺ ، ج ١ ، ص ٥٧ و ٣١٢ و ٣١٣ و ٢ ، ص ٦٤٧ .

وعجمة شديدة ، ثم اشتراه منهم أحد بني كلب وقدم به مكّة ، فاشتراه عبد الله بن جدعان ثم أعتقه ، فسكن مكّة ، وتعاطى التجارة ، ولعجمة لسانه عرف بالرومي .

عند ظهور الإسلام أسلم ، فأخى النبي ﷺ بينه وبين الحارث بن الصّمة .  
شهد مع النبي ﷺ بدرًا وأحدا والخندق وما بعدها من المشاهد ، وكان من مشاهير رماة العرب للسهام .

قال النبي ﷺ : السّباق أربعة ، أنا سابق العرب ، وصهيب سابق الروم ، وسلمان سابق الفرس ، وبلال سابق الأحباش .

روى عن النبي ﷺ أحاديث ، وروى عنه جماعة .  
بعد مقتل عثمان بن عفان كان من جملة الذين امتنعوا عن مبايعة الإمام أمير المؤمنين ع ، وقال الإمام الصادق ع : إنّه كان يعاديننا .  
وبعد أن عمّر ٧٣ سنة ، وقيل : ٧٠ سنة ، وقيل : ٨٤ سنة ، مات بالمدينة في شهر شوال سنة ٣٨ هـ ، وقيل : سنة ٣٩ هـ ، ودفن بالبقيع .

### القرآن الكريم وصهيب بن سنان

لما أقبل صهيب ليهاجر نحو النبي ﷺ إلى المدينة أخذه المشركون وعذبوه ، فقال لهم : أنا شيخ كبير لا يضرّكم أمنكم كنت أم من غيركم ، فهل لكم أن تأخذوا مالي وتدروني وديني؟ ففعلوا ذلك وأطلقوا سراحه ، فنزلت فيه الآية ٢٠٧ من سورة البقرة : ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ...﴾ والصحيح إنّها نزلت في الإمام أمير المؤمنين ع .  
وشملته الآية ٦٩ من سورة النساء : ﴿فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ...﴾  
الآية ٥١ من سورة الأنعام : ﴿وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُخْشَرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ...﴾

كان النبي ﷺ يجالس في مسجده المستضعفين من أصحابه ، أمثال صهيب ، فكان المشركون يستهزءون بهم ويقولون : أهؤلاء منّ الله عليهم من بيننا بالهدى والحق؟

لو كان ما جاء به محمد ﷺ خيرا ما سبقنا هؤلاء إليه ، وما خصّهم الله به دوننا ، فنزلت فيهم الآية ٥٢ من سورة الأنعام : ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ ....﴾

وفي أحد الأيام دخل على النبي ﷺ بعض رؤساء قريش ، فوجدوا عنده جماعة من مستضعفي المؤمنين أمثال المترجم له ، فقالوا للنبي ﷺ : لو أبعدت هؤلاء عنك لآمنّا بك واتّبعناك ، فنزلت فيهم الآية ٥٣ من نفس السورة : ﴿وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لِيَقُولُوا أَهَؤُلَاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا ....﴾

ونزلت فيه وفي أمثاله من المستضعفين الذين عدّ بهم المشركون الآية ٤١ من سورة النحل : ﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنبُوئْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ....﴾

وشملته الآية ٢٨ من سورة الكهف : ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ....﴾

والآية ١٠٩ من سورة المؤمنون : ﴿إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ.﴾<sup>(١)</sup>

(١). الاختصاص ، ص ٧٣ ؛ اسباب النزول ، للسيوطي . هامش تفسير الجلالين . ، ص ١٥٠ و ١٥١ و ١٥٣ و ٤٠٧ و ٦٠٦ ؛ أسباب النزول ، للواحدي ، ص ٥٩ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة . ، ج ٢ ، ص ١٧٤ . ١٨٢ ؛ أسد الغابة ، ج ٣ ، ص ٣٠ . ٣٣ . الاصابة ، ج ٢ ، ص ١٩٥ و ١٩٦ ؛ الأعلام ، ج ٣ ، ص ٢١٠ ؛ أعلام قرآن ، للخزائلي ، ص ٦٩٣ ؛ أنساب الأشراف ، ج ١ ، ص ١٨٠ ؛ البدء والتاريخ ، المجلد الثاني ، الجزء الخامس ، ص ١٠٠ و ١٠١ ؛ البداية والنهاية ، ج ٧ ، ص ٣١٨ وراجع فهرسته ؛ بلوغ الأرب ، ج ١ ، ص ١٦٨ ؛ بحجة الآمال ، ج ٥ ، ص ٤٧ . ٥٠ . البيان والتبيين ، ج ١ ، ص ٧٢ و ج ٣ ، ص ٣٦٣ ؛ تاج العروس ، ج ١ ، ص ٣٤٢ ؛ تاريخ الإسلام (السيرة النبوية) ، ص ١٤٢ و (المغازي) ، راجع فهرسته و (عهد الخلفاء الراشدين) ، ص ٥٩٧ . ٦٠٠ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٣٠٩ و ٥٢٣ و ٥٧٤ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٣٥٦ و ٤١١ و ٤٢٠ و ٦٠٣ و ٦١٠ ؛ تاريخ الخلفاء ، ص ١٨٧ ؛ تاريخ الطبري ، راجع فهرسته ؛ التاريخ الكبير ، للبخاري ، ج ٤ ، ص ٣١٥ ؛ تاريخ كزیده ، ص ٢١٢ ؛ تاريخ اليعقوبي ، ج ٢ ، ص ٢٨ و ١٦٠ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٤ ، ص ١٤٤ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ٢٦٨ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٤ ، ص ١٣٥ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البيضاوي ، ج ١ ، ص ٣٠٢ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الجلالين ، ص ٣٢ و ٣٣ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٣ ، ص ١٣٨



وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير شبر ، ص ٣٣٧ ؛ تفسير الطبري ، ج ٧ ، ص ١٢٧ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير العسكري عليه السلام ، ص ١٧٨ و ٦٢١ و ٦٢٣ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٢ ، ص ٢٧٨ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ١٢ ، ص ٢٣٤ وراجع فهرسته ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٢ ، ص ١٣٥ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير المراغي ، المجلد الثالث ، الجزء السابع ، ص ١٣٤ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الميزان ، ج ٧ ، ص ١٠٩ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ٣٧٠ ؛ تنقيح المقال ، ج ٢ ، ص ١٠٣ ؛ تنوير المقباس ، ص ١١٠ ؛ تهذيب تاريخ دمشق ، ج ٦ ، ص ٤٤٨ . ٤٥٦ ؛ تهذيب التهذيب ، ج ٤ ، ص ٣٨٥ ؛ تهذيب سير أعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ٥٠ ؛ تهذيب الكمال ، ج ٢ ، ص ٦١٣ ؛ الثقات ، ج ٣ ، ص ١٩٣ و ١٩٤ ؛ ثمار القلوب ، ص ١٦٢ ؛ جامع الرواة ، ج ١ ، ص ٤١٧ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٦ ، ص ٤٣١ . ٤٣٥ وراجع فهرسته ؛ الجرح والتعديل ، ج ٤ ، ص ٤٤٤ ؛ الجمع بين رجال الصحيحين ، ج ١ ، ص ٢٢٧ ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ٣٠٠ ؛ جمهرة النسب ، ص ٥٧٧ ؛ حلية الأولياء ، ج ١ ، ص ١٥١ . ١٥٦ ؛ الخصال ، ص ٣١٢ ؛ خلاصة تهذيب الكمال ، ص ١٧٥ ؛ دائرة معارف البستاني ، ج ١١ ، ص ٥٢ ؛ دائرة المعارف ، ص ١٥٩٨ ؛ الدر المنثور ، ج ٣ ، ص ١٢ و ١٣ وراجع مفتاح التفاسير ؛ دول الإسلام ، ص ٢٤ ؛ رجال الطوسي ، ص ٢١ ؛ رجال الكشي ، ص ٣٩ ؛ الروض الانف ، ج ٥ ، ص ٢٥٩ ؛ سفينة البحار ، ج ٢ ، ص ٦٨ و ٦٩ ؛ سير أعلام النبلاء ، ج ٢ ، ص ١٧ . ٢٦ ؛ السيرة النبوية ، لابن اسحاق ، ص ١٤٤ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ١ ، ص ٢٧٩ و ٢٨٠ و ج ٢ ، ص ٣٣ و ١٢١ و ٣٣٨ وراجع فهرسته ؛ شذرات الذهب ، ج ١ ، ص ٤٧ ؛ شواهد التنزيل ، ج ١ ، ص ١٥٤ وراجع فهرسته ؛ صفوة الصفوة ، ج ١ ، ص ٤٣٠ و ٤٣١ ؛ طبقات خليفة بن خياط ، ص ١٩ و ٦٢ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٣ ، ص ٢٢٦ . ٢٣٠ ؛ العبر ، ج ١ ، ص ٣٢ ؛ العقد الثمين ، ج ٥ ، ص ٤٥ ؛ العقد الفريد ، ج ٢ ، ص ١٤٠ و ج ٣ ، ص ٩٤ وراجع فهرسته ؛ عيون الأخبار ، ج ١ ، ص ٨٥ و ج ٣ ، ص ٢٧٣ ؛ الغارات ، ج ٢ ، ص ٨٢٣ ؛ فضائل الصحابة ، ج ٢ ، ص ٨٢٨ ؛ قاموس الرجال ، ج ٥ ، ص ٥١٨ . ٥٢٠ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ٦٨ و ج ٣ ، ص ١٩١ و ٣٥١ و ٣٧٤ ؛ الكامل ، للمبرد ، ج ٢ ، ص ٢٢٥ ؛ الكشف ، ج ١ ، ص ٢٥١ وراجع مفتاح التفاسير ؛ كشف الأسرار ، ج ١ ، ص ٦٨ و ٥٥٣ و ج ٤ ، ص ٢٧٧ و ٤٦٤ و ج ١٠ ، ص ٥٧٣ وراجع فهرسته ؛ لسان العرب ، ج ١ ، ص ٥٣٤ و ج ٣ ، ص ١٩ و ج ٩ ، ص ١٠٠ و ج ١٠ ، ص ١٥١ و ج ١١ ، ص ٦٤٥ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٣٢ ، ص ٣٩٢ ؛ مجمع البيان ، ج ٤ ، ص ٤٧٢ وراجع مفتاح التفاسير ؛ مجمع الرجال ، ج ٣ ، ص ٢٢٣ ؛ المحبر ، ص ١٤ و ٧٣ و ١٠٣ و ٢٨٨ ؛ المخلاة ، ص ٧١ ؛ مرآة الجنان ، ج ١ ، ص ١٠٥ ؛ مشاهير علماء الأمصار ، ص ٢٠ ؛ المعارف ، ص ١٥١ ؛ معجم رجال الحديث ،

---

ج ٩ ، ص ١٤٢ ؛ المغازي ، ج ١ ، ص ١٤٩ و ١٥٥ و ٣٧٩ وج ٢ ، ص ٧٧٠ ؛ منتهى الارب ، ج ٢ ، ص ٧١٢ ؛ منتهى المقال ، ص ١٦٩ ؛ منهج المقال ، ص ١٨٤ ؛ النجوم الزاهرة ، ج ١ ، ص ١١٧ ؛ نقد الرجال ، ص ١٧٣ ؛ نمونه بينات ، ص ٣٣٤ و ٣٣٦ و ٤٨٠ و ٥١٩ ؛ نهاية الارب في فنون الأدب ، ج ١٦ ، ص ١٨٨ ؛ الوافي بالوفيات ، ج ١٦ ، ص ٣٣٥-٣٣٨.

## حرف الطاء



## الطاغوت

ذكر العلماء والمحققون معان عديدة للطاغوت ، منها : هو اسم أحد أصنام قريش ، كانوا يعبدونه من دون الله تعالى .

اسم أطلق على كعب بن الأشرف ، الكافر المشرك .

اسم من أسماء الشيطان الرجيم .

من أسماء الصنم بعل ، أو الصنم لات ، أو الصنم عزى .

اسم أطلق على الثور آيس .

اسم أطلق على بعض أصنام بني إسرائيل .

ويقال : إن الطاغوت يطلق على كل شيء يعبد من دون الله سبحانه وتعالى .

وقيل : إنّ الطاغوت ، هوطت إله المصريين .

ويقول بعض أئمة أهل البيت عليه السلام : إنّ الطاغوت يطلق على كل من يعادي أهل البيت عليه السلام .

## القرآن المجيد والطاغوت

- ﴿فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ ...﴾ البقرة ٢٥٦ .
- ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ ...﴾ البقرة ٢٥٧ .
- ﴿يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ ...﴾ النساء ٥١ .
- ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ ...﴾ النساء ٦٠ .
- ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ ...﴾ النساء ٧٦ .

﴿وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْفِرْدَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ ...﴾ المائدة ٦٠.

﴿أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ ...﴾ النحل ٣٦.

﴿وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ ...﴾ الزمر ١٧. <sup>(١)</sup>

## طالوت

هو لقب للملك شاول ، وقيل : شاول ، وقيل : شارك ، وقيل : ساوا ، وقيل : سارا

بن قيس ، وقيل : قيش بن أفيل بن صارو بن تحورت ، من أسباط بنيامين

(١). اسباب النزول ، للواحيدي ، ص ٥١ ؛ الأصنام ، ص ٦٨ و ٧٠ ؛ أعلام قرآن ، للخزائلي ، ص ٤٠١ و ٤٠٢ ؛ أقرب الموارد ، ج ١ ، ص ٧٠٨ ؛ تاج العروس ، ج ١٠ ، ص ٢٢٥ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٢ ، ص ٣١٢ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٢ ، ص ٢٨٢ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البرهان ، ج ١ ، ص ٢٤٤ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البيضاوي ، ج ١ ، ص ١٣٥ و ١٣٦ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الجلالين ، ص ٨٦ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ١ ، ص ٢٥٠ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير شبّر ، ص ١١٦ ؛ تفسير الصافي ، ج ١ ، ص ٢٦١ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الطبري ، ج ٣ ، ص ١٣ و ١٥ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ١ ، ص ٤٤٥ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ٧ ، ص ١٦ و ١٧ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير القمي ، ج ١ ، ص ١٤٣ و ٣٨٥ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير ابن كثير ، ج ١ ، ص ٣١٢ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير المراغي ، المجلد الأول ، الجزء الثالث ، ص ١٧ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الميزان ، ج ٢ ، ص ٣٤٤ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ١ ، ص ٢٦٣ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تنوير المقياس ، ص ٣٦ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٣ ، ص ٢٨١ و ٢٨٢ و ٢٨٣ وراجع مفتاح التفاسير ؛ الدر المنثور ، ج ١ ، ص ٣٣٠ وراجع مفتاح التفاسير ؛ سفينة البحار ، ج ١ ، ص ١٤٠ ؛ فرهنگ نفیسی ، ج ٣ ، ص ٢٢٢٢ ؛ القاموس المحيط ، ج ٤ ، ص ٣٥٧ ؛ قصص قرآن ، للبلاغي ، ص ٣٣١ ؛ الكشف ، ج ١ ، ص ٣٠٤ و ٥٢١ و ٦٥٣ و ج ٤ ، ص ١٢٠ ؛ كشف الأسرار ، ج ١ ، ص ٦٩٦ و ج ٢ ، ص ٥٣٣ و ٥٣٨ و ٥٥١ و ٧٣١ و ج ٣ ، ص ١٥٨ و ١٦٥ وراجع فهرسته ؛ لسان العرب ، ج ١٥ ، ص ٩ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٣٣ ، ص ٢٢ ؛ مجمع البحرين ، ج ١ ، ص ٢٧٥ و ٢٧٦ ؛ مجمع البيان ، ج ٢ ، ص ٦٣٢ و ٦٣٣ وراجع مفتاح التفاسير ؛ مستدرک سفينة البحار ، ج ٦ ، ص ٥٣٦ و ٥٣٧ ؛ معجم أعلام القرآن ، ص ١٤٥ ؛ معجم مفردات ألفاظ القرآن ، ص ٣٠٥ ؛ منتهی الارب ، ج ٣ ، ص ٧٦١ ؛ مواهب الجليل ، ص ٥٣ و ٥٤.

ابن نبي الله يعقوب عليه السلام .

وقيل : هو ابن أmaal بن ضرار بن يحرب بن أفيح بن أسن بن بنيامين ابن نبي الله يعقوب عليه السلام .

وهو اسم أعجمي ، ومعناه بالعربية : المطلوب .

أول ملوك بني إسرائيل ، وكان متبحرا في بعض العلوم ، حسن السياسة ، عظيم الجسم ، بطلا ، شجاعا ، قويا ، جميلا ، حسن المنظر .

كان من أسرة فقيرة ، وكان دباغا ، وقيل : نجارا ، وقيل : سقاء وقيل : كان من رعاة الحمير .

التقى عن طريق الصدفة بشموائل بن هلقانا . أحد أنبياء بني إسرائيل . وأقام عنده عدة أيام ، فاستحسن النبي أخلاقه وإيمانه فعيّنه ملكا على بني إسرائيل .  
تصدّر للملوكة ، وشنّ عدة حروب على العمالة والفلسطينيين ، وكان موقفا فيها ، وخصوصا في حربه مع جالوت .

كان معاصرا لنبي الله داود عليه السلام ، وتزوج داود عليه السلام من ابنته .

ولم يزل يحكم بني إسرائيل حتى استولى عليه الغرور والكبرياء ، فانحرف عن جادة الحق ، وأخذ يقتل العباد والمؤمنين والكهنة ، وانتهى به الأمر بأن أعلن عداؤه وخصومته لنبي الله داود عليه السلام ، فأخذ يحيك المؤامرات للقضاء عليه ، ولكنه لم يفلح .

ولم يزل يتعقب نبي الله داود عليه السلام ليقتله ، فغضب الله عليه وعاقبه عن طريق هزيمته واندحار عساكره في حربه مع الفلسطينيين ، مما أدى إلى مقتل ثلاثة من أولاده ومقتله هو ، وقيل : هلك منتحرا . وبعد هلاكه انتقل الملك والحكم إلى نبي الله داود عليه السلام ، وحمل إليه إكليله وسواره .

كانت مدة حكمه ٤٠ سنة ، والفترة الزمنية التي تواجد فيها كانت حوالي القرن الحادي عشر قبل ميلاد المسيح عليه السلام ، وقيل : حدود ٥٧٢ سنة بعد عصر موسى بن عمران عليه السلام .

## القرآن العظيم وطالوت

﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ...﴾ البقرة ٢٤٧.

﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ...﴾ البقرة ٢٤٨.

﴿فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ...﴾ البقرة ٢٤٩. <sup>(١)</sup>

(١). الأخبار الطوال، ص ١٧ و ١٨؛ أعلام قرآن، للخزائلي، ص ٤٠٣. ٤٠٥؛ الأنبياء، ص ٣٩٥. ٣٩٩؛ البدء والتاريخ، ج ٣، ص ٩٨؛ البداية والنهاية، ج ٢، ص ٩٠. ٦؛ بصائر ذوي التمييز، ج ٦، ص ٨٢؛ تاج العروس، ج ١، ص ٥٣٥ و ٥٦٣؛ تاريخ أنبياء، للسعيد، ص ٢٤٩ و ٢٥٠ و ٢٧٢. ٢٨٣؛ تاريخ أنبياء، لعمادزاده، ج ٢، ص ٥٨٥. ٥٩١؛ تاريخ أنبياء، للمحلاقي، ج ٢، ص ١٩٩. ٢٠٤؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ١١٢. ١١٦؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ١٠٠ و ١٠١؛ تاريخ الطبري، ج ١، ص ٣٣٠. ٣٣٦؛ تاريخ كزنده، ص ٤٦؛ تاريخ مختصر الدول، ص ٢٧. ٣٠؛ تاريخ اليعقوبي، ج ١، ص ٤٩ و ٥٠؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٢، ص ٢٩٠ و ٢٩١؛ تفسير البحر المحيط، ج ٢، ص ٢٥٧؛ تفسير البرهان، ج ١، ص ٢٣٥؛ تفسير البيضاوي، ج ١، ص ١٣٠؛ تفسير الجلالين، ص ٤٠؛ تفسير أبي السعود، ج ١، ص ٢٤٠ و ٢٤١؛ تفسير شبر، ص ٤٠؛ تفسير الصافي، ج ١، ص ٢٥٢ و ٢٥٣ و ٢٥٥؛ تفسير الطبري، ج ٢، ص ٣٧٨ و ٣٧٩؛ تفسير العياشي، ج ١، ص ١٣٢ و ١٣٣؛ تفسير أبي الفتح الرازي، ج ١، ص ٤٢٢؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٦، ص ١٨٤ و ١٨٥؛ تفسير القمي، ج ١، ص ٨١. ٨٣؛ تفسير ابن كثير، ج ١، ص ٣٠٢ و ٣٠٣؛ تفسير المراغي، المجلد الأول، الجزء الثاني، ص ٢١٧ و ٢١٨؛ تفسير الميزان، ج ٢، ص ٢٨٦ و ٢٨٧ و ٢٩٧ و ٢٩٨؛ تفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٢٤٥. ٢٤٨؛ تنوير المقباس، ص ٣٥؛ تهذيب تاريخ دمشق، ج ٧، ص ٤٥. ٤٩؛ التوراة (سفر صموئيل)، ص ٣٦٩ و ٣٧١ و ٣٧٣ و ٤٠٢؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ٣، ص ٢٤٥. ٢٥١؛ وراجع فهرسته؛ الحوار في القرآن، ص ٣٣٧. ٣٤٠؛ حيات القلوب، ج ١، ص ٢٣٥. ٢٣٨؛ الخصال، ص ٢٤٨؛ دائرة المعارف الإسلامية، ج ١٥، ص ٤١. ٤٤؛ دائرة معارف البستاني، ج ١١، ص ١٧٠؛ داستاهاى شگفت انگيز قرآن مجيد، ص ٥٢٧. ٥٣٣؛ دراسات فنية في قصص القرآن، ص ٢٧. ٦٣؛ الدر المنثور، ج ١، ص ٣١٦؛ سفينة البحار، ج ٢، ص ٩٠؛ صبح الأعشى،



### طعمة بن أبيرق

هو طعمة بن أبيرق ، الحارث بن عمرو بن حارثة بن الهيثم بن ظفر بن الخزرج بن عمر بن مالك الظفري ، الأوسي .

وقيل : هو أبو طعمة بشير بن أبيرق ... إلى آخر نسبه .

أحد منافقي صحابة النبي ﷺ ، وكان شاعرا يهجو أصحاب النبي ﷺ .

يقال : إنه شهد مع النبي ﷺ واقعة أحد .

بعد أن سرق من عمّه . قتادة بن النعمان . بعض الأشياء وشاع خبره بين الناس هرب إلى مكة في السنة الرابعة من الهجرة ، وارتدّ عن الإسلام .

في أحد الأيام قام بنقب حائط في مكة ليسرق أهله ، فسقط الحائط عليه فقتله ،

---

ج ٤ ، ص ١٠٤ و ١٥٩ وج ١٣ ، ص ٢٥٩ و ٢٦٥ ؛ عرائس المجالس ، ص ٢٣٥ و ٢٣٨ و ٢٤١ . ٢٤٣ ؛ عيون أخبار الرضا عليه السلام ، ج ١ ، ص ٢٢١ ؛ فرهنگ معین ، ج ٥ ، ص ٨٥٠ ؛ فرهنگ نفیسی ، ج ٣ ، ص ٢٢٢٣ ؛ فصوص الحکم ، ج ٢ ، ص ٢٩٣ و ٢٩٤ ؛ قاموس الكتاب المقدس ، ص ٥٠٣ و ٥٠٤ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ١٥٢ ؛ قصص الأنبياء ، للجزائري ، ص ٣٧٣ . ٣٧٧ ؛ قصص الأنبياء ، للجويري ، ص ١٥٤ و ١٥٥ ؛ قصص الأنبياء ، لابن كثير ، ج ٢ ، ص ٢٤٠ . ٢٤٧ ؛ قصص الأنبياء ، للنجار ، ص ٣٠٧ ؛ قصص قرآن ، للبلاغي ، ص ١٦٥ . ١٧٧ ؛ قصص قرآن مجيد ، للسورآبادي ، ص ١٩ . ٢١ ؛ قصص القرآن ، لمحمد أحمد جاد المولى ، ص ١٥٦ . ١٦٨ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ٢١٨ . ٢٢٢ ؛ الكشف ، ج ١ ، ص ٢٩٢ . ٢٩٦ ؛ كشف الأسرار ، ج ١ ، ص ٦٦١ . ٦٧١ وراجع فهرسته ؛ لسان العرب ، ج ١ ، ص ٢٢١ وج ١٢ ، ص ٩٦ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٣٣ ، ص ٥٧ ؛ مجمع البحرين ، ج ٢ ، ص ٢١٠ ؛ مجمع البيان ، ج ٢ ، ص ٦١٢ و ٦١٣ ؛ مجمل التواريخ والقصص ، ص ١٤٣ و ١٥٥ و ٢٠٧ و ٢٠٨ و ٢٦٣ ؛ مروج الذهب ، ج ١ ، ص ٥٤ . ٥٦ ؛ مستدرک سفینه البحار ، ج ٦ ، ص ٥٥٥ ؛ المعارف ، ص ٢٦ و ٢٧ ؛ معجم أعلام القرآن ، ص ١٤٥ . ١٤٨ ؛ معجم مفردات ألفاظ القرآن ، ص ٣٠٦ ؛ المعرب ، ص ٤٤٧ ؛ منتهى الارب ، ج ٣ ، ص ٧٦٣ ؛ مواهب الجليل ، ص ٥١ ؛ المورد ، ج ٨ ، ص ٢١٦ ؛ النبوة والأنبياء ، ص ٢٨٧ ؛ نهاية الارب في فنون الأدب ، ج ١٤ ، ص ٣٦ .

وهلك كافرا.

### القرآن المجيد وطعمة بن أبيرق

سرق المترجم له درعين وطعاما من عمّه قتادة بن النعمان وخبّاه عند زيد بن السمير اليهودي ، ولما سألوا طعمة عن الدرعين أنكرهما ، وأقسم لهم بالله بأنه لم يأخذهما ، وليس له علم بهما ، ولما علم قتادة بأن الدرعين في دار زيد اليهودي ذهب إليه ، وطالبه بهما ، فقال اليهودي : إنّ طعمة دفعهما إليه ، وطلب زيد من قتادة أن يذهبها إلى النبي ﷺ ليحكم بينهما ، فلمّا قدما على النبي ﷺ وترافعا لديه نزلت الآية ١٠٥ من سورة النساء : ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ ....﴾

ونزلت فيه الآية ١١٥ من نفس السورة : ﴿وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ ....﴾  
وشملته الآية ١١٦ من نفس السورة ، أو نزلت فيه : ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ....﴾

ونزلت فيه بعد سرقته من عمّه الآية ٣٨ من سورة المائدة : ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا ....﴾ ذهب مع جماعة من الكفار والمنافقين إلى النبي ﷺ ، وطلبوا منه عدم التعرض لآهتهم التي يعبدونها ، ويعلن للناس بأنّها لها شفاععة ومنفعة لعبادها ، فغضب النبي ﷺ ، وأمر باخراجهم من المدينة ، فنزلت الآية ١ من سورة الاحزاب : ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ ....﴾<sup>(١)</sup>

(١). اسباب النزول ، للحجتي ، ص ١٤٥ ؛ اسباب النزول ، للواحدي ، ص ١٤٧ و ٢٩٢ ؛ اسد الغابة ، ج ٣ ، ص ٥٢ ؛ الاصابة ، ج ٢ ، ص ٢٢٤ ؛ البداية والنهاية ، ج ٣ ، ص ٢٣٨ ؛ تاريخ كزیده ، ص ٢٤٧ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٣ ، ص ٣١٦ و ٣١٧ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ٢٧٥ ؛ تفسير البحر المحیط ؛ ج ٣ ، ص ٣٤٣ ؛ تفسير البرهان ، ج ١ ، ص ٤١٣ و ٤١٤ ؛ تفسير البيضاوي ، ج ١ ، ص ٢٣٥ ؛ تفسير الجلالين ، ص ٩٥ و ٩٦ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٢ ، ص ٢٢٩ ؛ تفسير الصافي ، ج ١ ، ص ٤٥٩ و ٤٦٠ ؛ تفسير الطبري ، ج ٥ ، ص ١٦٩ . ١٧١ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٢ ، ص ٤١ و ٤٢ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ١١ ،

### طلحة بن عبيد الله

هو أبو محمد طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب القرشي ، التيمي ، الأنصاري ، المكي ، المدني ، الملقب بطلحة الخير ، وطلحة الفياض ، وطلحة الطلحات ، وطلحة الجواد ، وأمه الصعبة بنت الحضرمي .  
صحابي معروف ، وأحد أصحاب الشورى ، ومن جملة العشرة المبشرة بالجنة عند العامة .

كان محاربا شجاعا ، خطيبا مفعّوا ، قارئاً للقرآن ، ومن دهاة وأثرياء قومه .  
كان يبيع القماش بمكة ، ومعروفا بالجود والكرم ، وكان مشلول الإصبع .  
ولد بمكة سنة ٢٨ قبل الهجرة ، وأسلم وهاجر إلى المدينة ، ولم يحضر واقعة بدر ،  
وشهد أحدا وما بعدها من المشاهد .

أخى النبي ﷺ بينه وبين سعد بن أبي وقاص ، وقيل : بينه وبين الزبير بن العوام .  
حدث عن النبي ﷺ أحاديث ، وروى عنه جماعة .  
كان طموحا للخلافة ، فاذا مات خليفة أراد الخلافة لنفسه ، وبعد وفاة النبي ﷺ تخلف عن مبايعة أبي بكر ثم بايعه ، ولما نزل بأبي بكر الموت وعهد الخلافة إلى عمر لم يرض طلحة بذلك ، وقال لأبي بكر : استخلفت عمر على الناس وقد رأيت ما يلقي

---

ص ٣٢ و ٣٣ ؛ تفسير القمي ، ج ١ ، ص ١٥٠ و ١٥١ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ١ ، ص ٥٥٢ ؛ تفسير الميزان ، ج ٥ ، ص ٨٩ . ٩٢ ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ١ ، ص ٥٤٧ و ٥٤٨ ؛ تنوير المقباس ، ص ٧٩ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٥ ، ص ٣٧٥ و ٣٧٦ وج ١٤ ، ص ١١٤ و ١٤٧ و ٢٠٢ ؛ جهرة أنساب العرب ، ص ٣٤٣ ؛ الدر المنثور ، ج ٢ ، ص ٢١٥ . ٢١٧ ؛ قصص القرآن ، للقطفاني ، ص ١٤٧ ؛ الكشف ، ج ١ ، ص ٥٦١ و ٥٦٢ ؛ كشف الأسرار ، ج ٢ ، ص ١٩٠ و ٦٧١ و ٦٧٢ و ٦٧٤ و ٦٨٠ - ٦٨٢ و ٦٨٤ و ٦٨٦ وج ٣ ، ص ١٣ وج ٤ ، ص ١٧٣ وج ٨ ، ص ٣ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٣ ، ص ٥٦٤ ؛ مجمع البيان ، ج ٣ ، ص ١٦٠ و ١٦١ ؛ المخبر ، ص ٤٦٩ ؛ المعارف ، ص ١٩٢ ؛ مواهب الجليل ، ص ١٢٠ ؛ غمونه بينات ، ص ٢٤٢ و ٢٤٣ و ٢٤٦ و ٢٤٧ و ٢٤٨ و ٢٨٣ ؛ الوافي بالوفيات ، ج ١٠ ، ص ١٦٧ و ١٦٨ .

الناس منه وأنت معه ، وكيف به إذا خلا بهم وأنت لاق ربك فسائلك عن رعيّتك؟  
وبعد موت أبي بكر بايع عمر وحظي لديه ، فكان يستشيريه في أموره.  
وبعد موت عمر بايع عثمان ، وكان عثمان لا يثق به ويعتقد بأنّه يجرّض الناس عليه ؛  
طمعاً بالخلافة.

كان من المنحرفين عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام والمخالفين له ، فلمّا هلك عثمان  
سارع إلى مبايعة الإمام عليه السلام ؛ كرها وخوفاً على نفسه.  
وبعد مقتل عثمان بأربعة أشهر سار هو والزبير بن العوّام إلى مكّة ، واتصلا بعائشة ،  
واتّفقا معها على شنّ الحرب عليه ، فكان أوّل من نكث بيعة الإمام عليه السلام ، فكانت وقعة  
الجمال بين عائشة وطلحة والزبير وأعوانهم من جهة وعساكر الإمام أمير المؤمنين عليه السلام من  
جهة أخرى.

وفي ابتداء المعركة دعا الإمام عليه السلام الزبير وقال له : ما جاء بك؟ لا أراك لهذا الأمر  
أهلاً ، ثم قال عليه السلام لطلحة : أجنّت بعرس النبي ﷺ تقاتل بها وخيّت عرسك في البيت ،  
أما بايعتmani؟ قالوا : بايعناك والسيّف على عنقنا. فدعا الإمام عليه السلام عليهما فقتلا ذليلين.  
انتهت المعركة بهزيمة جيش المرأة وأعوانها ومقتل طلحة في جمادى الأولى في السنة  
السادسة والثلاثين من الهجرة ، وقيل : أصابه مروان بن الحكم بسهم في رجله أثناء المعركة ،  
فهرب مجروحاً إلى البصرة ودمه ينزف إلى أن هلك ، ودفن بها في قنطرة قرّة ، وبعد ثلاثين  
سنة استخرج رفاته ونقل إلى المهجرين بالبصرة فدفن هناك.

هلك وهو ابن ٦٠ سنة ، وقيل : ٦٤ سنة ، وقيل : ٦٢ سنة ، وقيل : ٥٨ سنة.  
وبعد أن انتصر الإمام عليه السلام في معركة الجمل أخذ يستعرض القتلى ، فلما مرّ بطلحة  
قال عليه السلام : هذا الناكث بيعتي والمنشئ للفتنة في الأمة ، والجلب عليّ ، والداعي إلى قتلي  
وقتل عترتي ، ثم قال عليه السلام : أجلسوا طلحة ، فأجلس ، فقال عليه السلام : يا طلحة بن عبيد  
الله! لقد وجدت ما وعدني ربّي حقاً ، فهل وجدت ما وعدك ربّك حقاً؟ ثم قال عليه السلام :  
أضجعوا طلحة.

فقال بعض من كان مع الإمام عليه السلام : يا أمير المؤمنين أتكلّم طلحة بعد مقتله؟! فقال عليه السلام : أما والله لقد سمع كلامي كما سمع أهل القليب كلام رسول الله يوم بدر.

وقيل في نسبه : إنّه اختصم أبو سفيان وعبيد الله بن عثمان التيمي في طلحة ، فجعلاً أمرهما إلى أمّه ، صعبة ، فألحقته بعبيد الله. في أحد الأيام قال النبي صلى الله عليه وآله للإمام أمير المؤمنين عليه السلام : يا عليّ! ستقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين ، فقال أمير المؤمنين عليه السلام : يا رسول الله! فمن الناكثون؟ قال صلى الله عليه وآله :

طلحة والزبير ، سيياعانك بالحجاز وينكثان بيعتك بالعراق ، فإذا فعلا ذلك فحارهما ، فإنّ في قتالهما طهارة لأهل الأرض.

### القرآن الكريم وطلحة بن عبيد الله

لكثرة أمواله كان يكره المشاركة في الجهاد والحروب ، فنزلت فيه الآية ٧٧ من سورة النساء : ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ .....﴾

ونزلت فيه وفي الزبير بن العوّام وعائشة الآية ٤٠ من سورة الأعراف ، وتحدّث عن الحرب التي سيشعلون نارها ضد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في حرب الجمل : ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَذَبُوا بآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفْتُحُ لَهُمُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ .....﴾

ولنفس السبب السابق شملته الآية ٢٥ من سورة الأنفال : ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَعَلَّمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ.﴾

في أحد الأيام افتخر على الإمام أمير المؤمنين عليه السلام بأن مفاتيح البيت الحرام عنده وهو صاحب البيت ، فقال له الإمام عليه السلام : إني صلّيت نحو البيت قبل الناس بستة أشهر ، وجاهدت في سبيل الله ، فنزلت فيهما الآية ١٩ من سورة التوبة : ﴿أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .....﴾

كان من جملة الذين نَقَرُوا بالنبي ﷺ ناقته أثناء منصرفه من تبوك ؛ ليدفعوه إلى الوادي ويقتلوه ، فنزلت فيهم الآية ٧٤ من سورة التوبة : ﴿وَهُمْوَا بِمَا لَمْ يَنَالُوا .....﴾  
وهناك من يدّعي بأن الآية ٢٣ من سورة الأحزاب كانت شاملة له ، وهذا بعيد عن الحق والحقيقة والإنصاف ، والآية هي : ﴿مَنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾  
قال يوما لأصحابه : لو توفّي النبي ﷺ سأترجّع زوجته عائشة ، فنزلت فيه الآية ٥٣ من سورة الأحزاب : ﴿وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا﴾<sup>(١)</sup>

(١). الاحتجاج ، ج ١ ، ص ١٦١ . ١٦٤ ؛ اسباب النزول ، للسيوطي . هامش تفسير الجلالين . ، ص ٤٧٤ و ٦١٨ ؛ اسباب النزول ، للواحدي ، ص ٢٩٤ و ٢٩٥ ؛ الاستيعاب . حاشية الإصابة . ، ج ٢ ، ص ٢١٩ . ٢٢٥ ؛ اسد الغابة ، ج ٣ ، ص ٥٩ . ٦٢ . الإصابة ، ج ٢ ، ص ٢٢٩ و ٢٣٠ ؛ الأعلام ، ج ٣ ، ص ٢٢٩ ؛ الأغاني ، راجع فهرسته ؛ الأمالي ، للمفيد ، ص ٥٣ ؛ الأنساب ، ص ٣٧١ ؛ أنساب الأشراف ، ج ١ ، ص ٤٣٧ ؛ أيام العرب في الإسلام ، ص ٣٢١ . ٣٥١ ؛ البدء والتاريخ ، ج ٥ ، ص ٨١ . ٨٣ ؛ البداية والنهاية ، ج ٧ ، ص ٢٥٨ و ٢٥٩ و راجع فهرسته ؛ البيان والتبيين ، ج ٣ ، ص ٢٣٤ ؛ تاج العروس ، ج ٢ ، ص ١٩١ و ١٩٢ ؛ تاريخ الإسلام (السيرة النبوية) ، راجع فهرسته و (المغازي) ، راجع فهرسته و (عهد الخلفاء الراشدين) ، ص ٥٢٢ . ٥٢٩ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، راجع فهرسته ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٣٤٧ و ٣٨٨ و ٤٢٠ و ٤٢٣ و ٤٦٧ و ٥١٠ و ٦٢٠ و ٧ ، ص ٦٨٠ ؛ تاريخ الخلفاء ، ص ١٨٧ ؛ تاريخ الدول الإسلامية ، ص ٨٥ . ٨٨ و ٩٧ ؛ تاريخ الطبري ، ج ٣ ، ص ٤٦٥ وبعدها ؛ التاريخ الكبير ، للبخاري ، ج ٤ ، ص ٣٤٤ ؛ تاريخ كزیده ، راجع فهرسته ؛ تاريخ مختصر الدول ، ص ١٠٥ و ١٠٦ ؛ تاريخ البعقوي ، ج ٢ ، راجع فهرسته ؛ تحارب السلف ، ص ١٢ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ٢٥١ . ٢٥٣ ؛ تفسير البحر المحیط ، ج ٧ ، ص ٢٢٣ ؛ تفسير البرهان ، ج ٣ ، ص ٣٣٣ و ٣٣٤ ؛ تفسير البيضاوي ، ج ٢ ، ص ٢٤٣ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٧ ، ص ٩٨ ؛ تفسير الطبري ، ج ٢١ ، ص ٩٣ ؛ تفسير العياشي ، ج ٢ ، ص ٥٣ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٢ ، ص ٥٢٤ ؛ تفسير القمي ، ج ١ ، ص ٢٣٠ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٣ ، ص ٤٧٧ ؛ تفسير الميزان ، ج ٩ ، ص ٦٢ ؛ تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ٣٧٩ ؛ تنقيح المقال ، ج ٢ ، ص ١٠٩ و ١١٠ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ١ ، ص ٢٥١ . ٢٥٣ ؛ تهذيب تاريخ دمشق ، ج ٧ ، ص ٧٤ . ٩٠ ؛ تهذيب التهذيب ، ج ٥ ، ص ١٩ و ٢٠ ؛ تهذيب سير أعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ١٤ ؛ تهذيب الكمال ، ج ٢ ، ص ٦٢٨ ؛ الثاقب في المناقب ، ص ٢٦٤ ؛ الثقات ، ج ٢ ، ص ٢٨١ و ٢٨٣ ؛ جامع الرواة ، ج ١ ، ص ٤٢٢ ؛ الجامع

لأحكام القرآن ، ج ١٤ ، ص ١٥٩ وراجع فهرسته ؛ الجرح والتعديل ، ج ٤ ، ص ٤٧١ و ٤٧٢ ؛ الجمع بين رجال الصحيحين ، ج ١ ، ص ٢٣٠ ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ١٣٧ و ١٥٧ ؛ جمهرة النسب ، ص ٨٠ ؛ حلية الأولياء ، ج ١ ، ص ٨٧ . ٨٩ ؛ الحيوان ، ج ٤ ، ص ٢٥٢ وج ٥ ، ص ٣١٧ و ٤٥٢ ؛ الخصال ، ص ٤٩٩ و ٥٧٤ ؛ خلاصة تذهيب الكمال ، ص ١٨٠ ؛ دائرة المعارف الإسلامية ، ج ١٥ ، ص ٢٥٤ . ٢٥٦ ؛ دائرة معارف البستاني ، ج ١١ ، ص ٣٣٠ و ٣٣١ ؛ دائرة المعارف ، ص ١٦٢٩ و ١٦٣٠ ؛ الدر المنثور ، ج ٥ ، ص ١٩١ ؛ دول الإسلام ، ص ٢٢ ؛ ذيل المذيل ، ص ١٤ ؛ ربيع الأبرار ، ج ١ ، ص ٢٦١ و ٨٦٨ وج ٢ ، ص ١٤٥ و ١٩٦ و ٢٩٧ و ٣٦٤ و ٤٧٠ وج ٣ ، ص ٢٥ و ٤٦ و ١٧٢ و ٣٥٣ و ٦٧١ و ٧٠١ و ٧٣٣ وج ٤ ، ص ١٨٠ و ٢١١ و ٢٧٣ ؛ رجال الطوسي ، ص ٢٢ ؛ رغبة الامل ، ج ٣ ، ص ١٦ و ٨٩ ؛ الروض المعطار ، ص ١١٦ و ١٢٠ و ١٩٤ و ٢٠٦ و ٢٠٧ و ٢٨٣ ؛ الرياض النضرة ، ج ٢ ، ص ٢٤٩ ؛ سفينة البحار ، ج ٢ ، ص ٩٠ و ٩١ ؛ سير أعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ٢٣ . ٤٠ ؛ السيرة النبوية ، لابن اسحاق ، ص ٣٣٢ ؛ السيرة النبوية ، لابن كثير ، ج ٢ ، ص ٤٩٨ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ١ ، ص ٢٦٨ وج ٤ ، ص ١٦٠ و ٢٠٦ و ٣٠٧ ؛ شذرات الذهب ، ج ١ ، ص ٤٢ و ٤٣ و ٥٦ ؛ شواهد التنزيل ، راجع فهرسته ؛ صبح الأعشى ، ج ١ ، ص ٢٥١ و ٤٥١ ؛ صفوة الصفوة ، ج ١ ، ص ٣٣٦ . ٣٤١ ؛ طبقات خليفة بن خياط ، ص ١٨ و ١٨٩ ؛ طبقات القراء ، ج ١ ، ص ٣٤٢ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٣ ، ص ٢١٤ . ٢٢٥ ؛ الطبقات الكبرى ، للشعراني ، ج ١ ، ص ٢٢ ؛ العبر ، ج ١ ، ص ٢٧ ؛ العقد الثمين ، ج ٥ ، ص ٦٨ و ٦٩ ؛ العقد الفريد ، راجع فهرسته ؛ عيون الأثر ، ج ٢ ، ص ٣١٧ ؛ عيون الأخبار ، ج ١ ، ص ١٩٥ و ٣٠٠ وج ٢ ، ص ١٩٩ ؛ الغارات ، راجع فهرسته ؛ فتوح البلدان ، ص ١١٤ و ١١٥ و ٣٣٥ ؛ فرق الشيعة ، ص ٥ ؛ فرهنگ معين ، ج ٥ ، ص ١٠٩٧ ؛ فضائل الصحابة ، ج ٢ ، ص ٧٤٣ . ٧٤٨ ؛ قاموس الرجال ، ج ٥ ، ص ٥٦٩ . ٥٧٥ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٢٣٨ ؛ قرب الأسناد ، ص ٩٦ ؛ الكامل في التاريخ ، راجع فهرسته ؛ الكامل ، للمبرد ، ج ١ ، ص ٢١٤ و ٢١٥ و ٢٤٩ و ٢٥٤ وج ٢ ، ص ١١٧ وج ٣ ، ص ٢١٥ و ٢٨١ ؛ الكشف ، ج ٣ ، ص ٥٣٢ ؛ كشف الأسرار ، ج ٨ ، ص ٣٧ وراجع فهرسته ؛ الكنى والأسماء ، ج ١ ، ص ٥٢ ؛ الكنى والألقاب ، ج ١ ، ص ٥٣ و ٢٢٨ و ٢٢٩ ؛ اللباب ، ج ٢ ، ص ٢٨٣ ؛ لسان العرب ، ج ٢ ، ص ٥٣٣ و ٥٣٤ وراجع فهرسته ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٣٣ ، ص ٢٩٤ . ٢٩٧ ؛ مجمع البيان ، ج ٤ ، ص ٨٢١ ؛ مجمع الرجال ، ج ٣ ، ص ٢٣١ ؛ مجمل التواريخ والقصص ، ص ٢٨١ و ٢٨٧ . ٢٨٩ و ٤٦٠ ؛ المحبر ، ص ٧١ و ٧٣ و ١٠٠ و ١٥١ و ٣٥٥ و ٤٧٤ وراجع فهرسته ؛ مرآة الجنان ، ج ١ ، ص ٩٧ ؛ مروج الذهب ، ج ٢ ، ص ٣٤٢ و ٣٦٦ و ٣٧٣ ؛

---

مشاهير علماء الأمصار ، ص ٧ ؛ المعارف ، ص ١٣٣ . ١٣٧ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ٩ ، ص ١٦٧ و ١٦٨ ؛ المغازي ، راجع فهرسته ؛ المقالات والفرق ، ص ٥ و ١٢٧ ؛ منتهى الارب ، ج ٣ ، ص ٧٦٤ ؛ النجوم الزاهرة ، ج ١ ، ص ١٠١ و ١٠٢ ؛ نزهة القلوب ، ص ٣٨ ؛ نسب قريش ، ص ٢٨٠ و ٢٨١ ؛ نقد الرجال ، ص ١٧٥ ؛ نمونه بينات ، ص ٣٥٧ و ٣٧٧ و ٤٠٤ و ٤٠٥ و ٦٤٦ ؛ نهاية الارب في فنون الادب ، ج ٢٠ ، ص ٨٩ . ٨٥ ؛ نهاية الارب في معرفة أنساب العرب ، ص ٢٩٦ ؛ الوافي بالوفيات ، ج ١٦ ، ص ٤٧٣ . ٤٧٧ ؛ الوفاء بأحوال المصطفى ﷺ ، ج ١ ، ص ٥٦ و ١٤٦ و ٣٠٠ و ج ٢ ، ص ٦٨٦ ؛ وفيات الأعيان ، ج ٣ ، ص ١٨ و ١٩ .



## حرف العين



### عائذ بن عمرو

هو أبو هبيرة عائذ بن عمرو بن هلال بن عبيد بن يزيد بن رواحة بن زينة بن عدي بن عامر ، المزني من مزينة مضر ، البصري. من صلحاء صحابة رسول الله ﷺ ، بايع النبي ﷺ تحت الشجرة بيعة الرضوان ، وشهد صلح الحديبية.

سكن البصرة ، وتوفي بها أيام حكومة يزيد بن معاوية حدود سنة ٦٤ هـ ، وقيل : سنة ٦١ هـ ، وقيل : حوالي سنة ٧٠ هـ.

لقي الكثير من العناء والأذى من عبيد الله بن زياد ؛ لمحبته لأهل بيت النبوة ﷺ .

في أحد الأيام دخل على عبيد الله بن زياد ، فقال له : أي بني! سمعت رسول الله ﷺ يقول : إنّ شرّ الرعاء الحطمة ، فإياك أن تكون منهم.

فقال ابن زياد : اجلس ، أنت من نخالة أصحاب رسول الله ﷺ ، فقال عائذ : وهل كان فيهم نخالة؟! إنما كانت النخالة بعدهم وفي غيرهم. روى عن النبي ﷺ بعض الأحاديث ، وروى عنه جماعة.

### القرآن الكريم وعائذ بن عمرو

نزلت فيه وفي أصحابه الآية ٩١ من سورة التوبة : ﴿لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ حَرَجٌ....﴾<sup>(١)</sup>

(١). اسباب النزول ، للحجتي ، ص ٢٤٩ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة . ج ٣ ، ص ١٥٢ ؛ اسد الغابة ، ج ٣ ، ص ٩٨ ؛ الاصابة ، ج ٢ ، ص ٢٦٢ ؛ أنساب الأشراف ، ج ١ ، ص ٤٨٨ ؛ البداية والنهاية ، ج ٨ ، ص ٢٨٨ ؛ تاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ٦١ . ٨٠ هـ) ، ص ١٤٣ و ١٤٤ ؛ التاريخ الكبير ، للبخاري ، ج ٧ ، ص ٥٨

### عائشة بنت أبي بكر

هي أم عبد الله عائشة بنت أبي بكر ، عبد الله بن أبي قحافة ، عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشية ، التيمية ، المكية ، وأمها أم رومان بنت عامر الكنانية.

إحدى زوجات النبي ﷺ ، عرفت بالدهاء ، وكثرة السخريه والاستهزاء من باقي نساء النبي ﷺ ، شديدة الحسد والغيرة منه.

اشتهرت بالفصاحة والبلاغة والذكاء ، وكانت على جانب من الحسن والجمال ، أدبية شاعرة.

ولدت بمكة حدود السنة الثامنة قبل الهجرة.

أسلمت في صغر سنّها ، وتزوجها النبي ﷺ بمكة بعد وفاة السيدة خديجة بنت خويلد ﷺ ، وذلك قبل الهجرة بستين ، وقيل : بثلاث سنوات ، وعمرها يومئذ ست سنوات ، وقيل : سبع ، ودخل بها بالمدينة في شهر شوال في السنة الأولى من الهجرة ،

---

و ٥٩ ؛ تاريخ كزیده ، ص ٢٣٧ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ٢٩٠ ؛ تفسير البحر المحیط ، ج ٥ ، ص ٨٥ ؛ تفسير الطبري ، ج ١٠ ، ص ١٤٥ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٢ ، ص ٣٨٢ ؛ تفسير الميزان ، ج ٩ ، ص ٣٦٨ ؛ تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ٣٩٠ ؛ تنقيح المقال ، ج ٢ ، ص ١٢٠ ؛ تهذيب التهذيب ، ج ٥ ، ص ٧٧ ؛ تهذيب الكمال ، ج ٢ ، ص ٦٤٨ ؛ الثقات ، ج ٣ ، ص ٣١٣ ؛ جامع الرواة ، ج ١ ، ص ٤٢٩ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٦ ، ص ٤٣٥ وج ٨ ، ص ٢٢٨ ؛ الجرح والتعديل ، ج ٧ ، ص ١٦ ؛ الجمع بين رجال الصحيحين ، ج ١ ، ص ٤٠٤ ؛ خلاصة تذهيب الكمال ، ص ١٨٦ ؛ الدر المنثور ، ج ٣ ، ص ٢٦٧ ؛ رجال الطوسي ، ص ٢٣ وفيه اسمه عامد بدل عائذ ؛ طبقات خليفة بن خياط ، ص ٨٤ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٧ ، ص ٣١ ؛ قاموس الرجال ، ج ٥ ، ص ٦٤١ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٤ ، ص ١٧٤ ؛ مجمع البيان ، ج ٥ ، ص ٩١ ؛ مجمع الرجال ، ج ٣ ، ص ٢٤٢ ؛ مجمل التواريخ والقصص ، ص ٢٩٩ ؛ مشاهير علماء الأمصار ، ص ٤١ ؛ المعارف ، ص ١٦٩ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ٩ ، ص ٢٠٩ ؛ منهج المقال ، ص ١٨٧ وفيه اسمه عامد بدل عائذ ؛ نقد الرجال ، ص ١٧٨ ؛ نمونه بينات ، ص ٤٣١ ؛ الوافي بالوفيات ، ج ١٦ ، ص ٥٩٥ .

وهي بنت تسع سنوات.

كانت كأبيها منحرفة عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ، معادية له ولأولاده وأهل بيته ، لا سيما فاطمة الزهراء عليها السلام ، فكانت تعاديهما وتحسدهما وتنتقص من أمهما السيدة خديجة عليها السلام .

في أحد الأيام دخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم على ابنته الزهراء عليها السلام فرآها تبكي وعندها عائشة ، فقال صلى الله عليه وآله وسلم لها : ما يبكيك؟ فقالت عليها السلام : إن عائشة ذكرت أمي فتنقصتها فبكيت ، فغضب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال : مه يا حميرا! فإن الله تبارك وتعالى بارك في الولود الودود ، وإن خديجة . رحمها الله . ولدت مَيّ طاهرا ، وهو عبد الله وهو المطهر ، وولدت مَيّ القاسم وفاطمة عليها السلام ورقية وأم كلثوم وزينب ، وأنت ممن أعقم الله رحمها ، فلم تلدي شيئا . وفي أحد الأيام دخلت عليها امرأة مسكينة ومعها شيء تريد أن تهديه إليها ، فكرهت قبوله ، فقال لها النبي صلى الله عليه وآله وسلم : هلا قبلتيه وكافأتيها ، فارى أنك حقرتها ، فتواضعي يا عائشة ، فإن الله يحب المتواضعين ويغض المستكبرين .

في حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم قذفت بصفوان بن المعطل السلمي ، وتناقلتها الألسن ، ولكن الله برأها في قرآنه .

ولاغتصاب حقوق فاطمة الزهراء عليها السلام بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم شهدت هي وعمر ابن الخطاب عند أبيها . أبي بكر . بأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : نحن معاشر الأنبياء لا نورث ، فقالت الزهراء عليها السلام : هذا أول شهادة زور شهدا بها في الإسلام .

كانت تترأس عصابة تضم في عضويتها حفصة بنت عمر وطلحة والزبير وأمثالهم ؛ المناهضة باقي نساء النبي صلى الله عليه وآله وسلم والرّعيّل الأول من صحابة النبي صلى الله عليه وآله وسلم المخلصين ، كالإمام أمير المؤمنين عليه السلام .

لما علمت بوفاة عثمان بن عفان وتولّى الإمام أمير المؤمنين عليه السلام زمام أمور المسلمين قالت : لوددت أنّ السماء انطبقت على الأرض إن تمّ هذا ؛ وذلك لبغضها وعدائها للإمام عليه السلام .

ولم تلبث طويلا حتى خرجت على خليفة رسول الله ﷺ وإمام زمانها وحجة الله على خلقه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ، وقادت جيشا إلى البصرة ، ومعها طلحة والزبير ومروان بن الحكم ومن على شاكلتهم ، وأعلنت الحرب على الإمام عليه السلام . انتهت تلك الحرب الظالمة التي عرفت بحرب الجمل أو حرب البصرة بانتصار جيش الإمام عليه السلام وهزيمة انصارها ، ومقتل جمع غفير من المسلمين ، فرجعت إلى المدينة وهي تجرّ أذيال الخيبة والهزيمة والخسران .

رحم الله السيّد الحميري حيث قال :

جاءت مع الأشقين في هودج تزجي إلى البصرة أجنادها  
كأثمها في فعلها هرة تريد أن تأكل أولادها  
ولما نزل بها الموت جزعت ، فقيل لها : أتجزعين يا أمّ المؤمنين وأنت زوجة رسول الله ﷺ وأمّ المؤمنين وابنة أبي بكر الصديق؟! فقالت : إنّ يوم الجمل معترض في حلقي ، ليتني متّ قبله وكنت نسيا منسيا .

ولما توقّيت فاطمة الزهراء عليها السلام جاءت نساء النبي ﷺ إلى بني هاشم للاشتراك في مراسم تأبينها أمّا هي فلم تأت وأظهرت مرضا .  
ويوم سمعت باستشهاد الإمام الحسن عليه السلام أبدت فرحا وسرورا شديدين .  
ولما علمت باستشهاد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام طارت من الفرح والسرور ، وتمثلت بقول القائل :

فألقت عصاها واستقرّ بها النوى كما قرّ عينا بالإياب المسافر  
وكان لها غلام أسود سمّته عبد الرحمن ؛ حبا لعبد الرحمن بن ملجم قاتل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام .

قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : عليّ بن أبي طالب عليه السلام خير البشر ، من أبي فقد كفر ، فقيل لها : فلم حاربتيه؟! فقالت : والله! ما حاربت من ذات نفسي ، وما حملني عليه إلّا طلحة والزبير .

كانت إذا قرأت الآية : ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ بكت حتى تبلّ خمارها .

روت عن النبي ﷺ أحاديث ، وروى عنها جماعة.  
توفيّت بالمدينة في السابع عشر من شهر رمضان سنة ٥٧ هـ ، وقيل : سنة ٥٩ هـ ،  
وقيل : سنة ٥٨ هـ ، وقيل : سنة ٥٦ هـ ، ودفنت في البقيع ، بعد أن عمّرت ٦٥ سنة.

### القرآن العظيم وعائشة

نزلت فيها الآية ١٢٩ من سورة النساء : ﴿وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ فَتَدْرُوهَا .....﴾  
والآية ٤ من سورة النور : ﴿وَالَّذِينَ يَزْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ .....﴾

والآية ١١ من نفس السورة : ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ .....﴾  
والآية ٢٣ من السورة نفسها : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَزْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ .....﴾  
ولتبرئة ساحتها مما قذفت به من الإفك نزلت فيها الآية ٢٦ من نفس السورة :  
﴿الطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ .....﴾

وشملتها الآية ٢٨ من سورة الأحزاب : ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجِكَ إِن كُنْتُمْ تُرِيدُونَ  
الْحَيَاةَ الدُّنْيَا .....﴾

ونزلت فيها الآية ٣٠ من نفس السورة : ﴿يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ  
مُبَيِّنَةٍ يَضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ...﴾ وهنا الفاحشة تعني الخروج بالسيف.

ولما سخرت هي وحفصة من أم سلمة وصفية بنت حيي نزلت فيها وفي حفصة الآية  
١١ من سورة الحجرات : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا  
مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ .....﴾

ونزلت فيها وفي حفصة الآية ٤ من سورة التحريم : ﴿إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ  
قُلُوبُكُمَا .....﴾<sup>(١)</sup>

(١). الاحتجاج ، ص ١٦٥ ؛ الأخبار الطوال ، ص ١٤١ و ١٤٤ . ١٥١ ؛ أخبار النساء ، ص ١٠٥ ؛  
الاختصاص ، ص ١١٦ و ١٢٠ و ١٨٣ و ٣٦٦ ؛ اسباب النزول ، للحجتي ، ص ١٢٢ و ١٢٩ و ١٣٢ .  
١٣٩ ؛ اسباب النزول ، للسيوطي . هامش تفسير الجلالين . ، ص ٣٣٧ و ٦١٢ و ٦١٧ ؛ اسباب النزول ،  
للواحدي ، ص ١٢٧ و ١٢٨

و ٢٦٤ . ٢٦٨ و ٣٣٠ و ٣٦٧ . ٣٦٩ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة . ج ٤ ، ص ٣٥٦ . ٣٦١ ؛ اسد الغابة ، ج ٥ ، ص ٥٠١ . ٥٠٤ ؛ الاصابة ، ج ٤ ، ص ٣٥٩ . ٣٦١ ؛ الأعلام ، ج ٣ ، ص ٢٤٠ ؛ أعلام قرآن ، للخزائلي ، ص ٦٩٨ و ٦٩٩ و ٧٠٠ ؛ أعلام النساء ، ج ٣ ، ص ٩ . ١٣١ ؛ اعلام الوري ، ص ١٤١ ؛ الأغاني ، راجع فهرسته ؛ أمالي المرتضى ، ج ٢ ، ص ٢٠١ ؛ الامامة والسياسة ، ج ١ ، ص ٥١ و ٥٧ و ٦١ و ٦٤ و ٦٦ ؛ أنساب الأشراف ، ج ١ ، ص ٤٠٩ ؛ البدء والتاريخ ، ج ٥ ، ص ١١ و ١٢ ؛ البداية والنهاية ، ج ٨ ، ص ٩١ و راجع فهرسته ؛ بلاغات النساء ، ص ٢٢٠٧ ؛ البيان والتبيين ، راجع فهرسته ؛ تاريخ الإسلام (السيرة النبوية) ، ص ٢٧٩ . ٢٨١ و راجع فهرسته و (المغازي) ، راجع فهرسته و (عهد الخلفاء الراشدين) ، راجع فهرسته و (عهد معاوية بن أبي سفيان) ص ٢٤٤ . ٢٥٣ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ و راجع فهرسته ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٦٠٦ . ٦٢٢ ؛ تاريخ الخلفاء ، ص ٢٠٥ ؛ تاريخ الخميس ، ج ١ ، ص ٤٧٥ ؛ تاريخ الدول الإسلامية ، ص ٨٥ . ٨٩ و ١٠٢ ؛ تاريخ الطبري ، ج ٢ ، ص ٢٦٤ . ٢٧٠ ؛ تاريخ أبي الفداء ، ج ٢ ، ص ٢٨ و ٤١ و ٨٣ ؛ تاريخ كزیده ، راجع فهرسته ؛ تاريخ اليعقوبي ، ج ٢ ، ص ٥٣ و ٨٤ و ١٨٣ . ١٨٠ و ٢١٠ و ٢٢٥ و ٢٣٨ ؛ التبيين في تفسير القرآن ، ج ٧ ، ص ٤١٥ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تجارب السلف ، ص ٦ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ٢ ، ص ٢٨٦ ؛ تذكرة الحفاظ ، ج ١ ، ص ٢٧ . ٢٩ . تذكرة الخواص ، ص ٦١ ؛ تفسير البرهان ، ج ٣ ، ص ١٢٦ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البيضاوي ، ج ٢ ، ص ١١٧ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الجلالين ، ص ٣٥١ و ٥٥٩ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٦ ، ص ١٦٠ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير شبر ، ص ٣٣٨ و ٥٢٣ ؛ تفسير الصافي ، ج ٣ ، ص ٤٢٣ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الطبري ، ج ١٨ ، ص ٦٩ . ٧٧ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير العسكري عليه السلام ، ص ٣٥٤ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٤ ، ص ٢٢ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ٢٣ ، ص ١٧٢ . ١٧٦ و راجع فهرسته ؛ تفسير فرات الكوفي ، ص ٨٠ و ١١١ و ١٤٠ و ٤٩١ ؛ تفسير القمي ، ج ٢ ، ص ٩٩ و ٣٢١ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٣ ، ص ٢٦٩ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير المراغي ، المجلد السادس ، الجزء الثامن عشر ، ص ٧٩ . ٨٤ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الميزان ، ج ١٥ ، ص ٩٦ . ١٠٤ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تقريب التهذيب ، ج ٢ ، ص ٦٠٦ ؛ تنقيح المقال ، ج ٣ ، ص ٨١ ؛ تنوير المقباس ، ص ٢٩٢ و ٢٩٣ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ٢ ، ص ٣٥٠ . ٣٥٢ ؛ تهذيب التهذيب ، ج ١٢ ، ص ٤٦١ . ٤٦٣ ؛ تهذيب سير أعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ٥٤ و ٥٥ ؛ تهذيب الكمال ، ج ٣ ، ص ١٦٨٩ ؛ الثاقب في المناقب ، ص ١٢٣ و ٢٩٣ ؛ الثقات ، ج ٣ ، ص ٣٢٣ ؛ ثمار القلوب ، ص ٢٥٦ و ٢٩٤ و ٢٩٧ و ٣٤٩ ؛ جامع الرواة ،



ج ٢، ص ٤٥٨؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ١٢، ص ١٩٧. ٢١٢. وراجع فهرسته؛ الجمع بين رجال الصحيحين، ج ٢، ص ٦٠٩؛ جوامع السيرة النبوية، ص ٢٦ و ٢٧؛ حلية الأولياء، ج ٢، ص ٤٣. ٥٠.؛ حياة الحيوان، ج ١، ص ٢٨٠. ٢٨٢؛ حياة الصحابة، ج ١، ص ٥٣٠. ٥٣٥. و ج ٢، ص ٢٧ و ٢٧٢ و ٤٤٩ و ج ٣، ص ١٢٤ و ١٤٠. ١٤٣. ١٧١. ١٧٩؛ الخصال، ص ٤٠٥ و ٤١٩ و ٥٥٦ و غيرها؛ خلاصة تذهيب الكمال، ص ٤١٣؛ دائرة المعارف الإسلامية، ج ١٥، ص ٤٣١. ٤٣٥؛ دائرة معارف البستاني، ج ١١، ص ٤٦٦. ٤٦٨؛ دائرة معارف فريد وجدي، ج ٦، ص ٧٩٢ و ٧٩٣؛ الدر المنثور، ج ٥، ص ٢٤. ٣٣. وراجع مفتاح التفاسير؛ الدر المنثور في طبقات ربات الخدور، ص ٢٨٠. ٢٨٣؛ دول الإسلام، ص ٣٥؛ ربيع الأبرار، راجع فهرسته؛ رجال البرقي، ص ٦١؛ رجال الطوسي، ص ٣٢؛ الروض الانف، ج ٢، ص ٤٣٠ و ج ٦، ص ٤٠٩. ٤١٧. ٤٣٣ و ج ٧، ص ٤٥٨ و ٥٣٤؛ الروض المعطار، راجع فهرسته؛ روضة الصفا، ج ٢، ص ٢٤٦؛ رباحين الشريعة، ج ٢، ص ٣٥٣. ٣٧٩؛ زنان پیغمبر اسلام، ص ٣٤٨. ٣٥٤؛ زوجات النبي ﷺ وأولاده، ص ٧٦. ١٨١؛ السبعة من السلف، ص ١٣٥. ١٨٢؛ سفينة البحار، ج ٢، ص ٢٩٦. ٣٠١؛ السمط الثمين، ص ٢٩؛ سير أعلام النبلاء، ج ٢، ص ١٣٥. ٢٠١؛ السيرة الحلبية، ج ٣، ص ٣١٣ و ٣١٤؛ سيرة المصطفى ﷺ، ص ٤٨٢. ٤٩٢؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق، ص ٢٤٣ و ٢٤٤ و ٢٥٥ و ٢٥٦؛ السيرة النبوية، لابن كثير، ج ٢، ص ١٣٩. ١٤٥؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ١، ص ٢٧١ و ج ٣، ص ٣١٤ و ٣١٥ و ٣١٦ و ج ٤، ص ٢٩٣ و ٢٩٧ و ٣٠٥؛ شذرات الذهب، ج ١، ص ٩ و ٤٢ و ٦١. ٦٣؛ صبح الأعشى، راجع فهرسته؛ صفوة الصفوة، ج ٢، ص ١٥. ٣٨؛ طبقات خليفة بن خياط، ص ١٨٩ و ٣٣٣؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٨، ص ٥٨. ٨١؛ العبر، ج ١، ص ٤٥ و ٤٦؛ العقد الفريد، راجع فهرسته؛ عيون الأثر، ج ٢، ص ٣٠٠. ٣٠٢؛ الغارات، راجع فهرسته؛ فرق الشيعة، ص ٥ و ٦؛ فرهنك معين، ج ٥، ص ١١٢٧؛ فرهنك نفيسي، ج ٤، ص ٢٢٩٦؛ فصوص الحكم، ج ١، ص ٩٩ و ٢٢١؛ فضائل الصحابة، ج ١، ص ٨٦٨. ٨٨١؛ قرب الاسناد، ص ٩٩؛ قصص القرآن، للقطيفي، ص ١٢٨. ١٣٠ و ١٨٤ و ٢٠٥؛ قصص قرآن مجيد، للسورآبادي، ص ٢٦٩. ٢٧٢ و ٣٣٢ و ٣٣٤. ٣٣٦ و ٣٣٨؛ قصص القرآن، لمحمد أحمد جاد المولى، ص ٣١٠. ٣١٥؛ الكامل في التاريخ، راجع فهرسته؛ الكامل للمبرد، ج ١، ص ٢٦٧ و ج ٢، ص ٦٣ و ٧٢ و ١٦٤ و ج ٣، ص ٢٨١ و ج ٤، ص ٣٠ و ٣٤ و ١٠٢؛ الكشف، ج ٣، ص ٢١٧ و ٥٣٤ و ج ٤، ص ٣٧٠ و ٥٦٦؛ كشف الأسرار، ج ٦، ص ٤٩٩. ٥٠٩ وراجع فهرسته؛ كفاية الأثر، ص ١٨٧. ١٩١؛ لسان العرب، ج ١١، ص ١٢٥ و ١٣١ وراجع فهرسته؛

### عائشة بنت عبد الرحمن

هي عائشة ، وقيل : تميمية ، وقيل : سهيمة ، وقيل : أميمة ، وقيل : الرميضاء أو الغميضاء بنت عبد الرحمن بن عتيك القرظي ، وقيل : النضيري .  
كانت يهودية ثم أسلمت وعاصرت النبي ﷺ ، وعاشت حتى عهد عمر بن الخطاب .

### القرآن الكريم وعائشة بنت عبد الرحمن

كانت تحت ابن عمّها رفاعة بن وهب بن عتيك القرظي ، وقيل : النضيري ، فلمّا طلقها طلاقاً بائناً تزوّجت من عبد الرحمن بن الزبير القرظي ، ثم طلقها ، فأنت إلى النبي ﷺ فقالت : يا رسول الله! إنّ زوجي طلقني قبل أن يمسي ، فهل لي أن أرجع إلى ابن عمّي وزوجي الأول رفاعة؟ فقال النبي ﷺ : لا حتّى يكون مسّ ، فلبثت مدّة ثم أتت النبي ﷺ فقالت : يا نبيّ الله! إنّ زوجي الثاني قد مسّني ، فقال ﷺ : كذبت بقولك الأول ، فلن أصدّقك في الآخر ، فنزلت فيها الآية ٢٣٠ من سورة البقرة : ﴿فَإِنْ

لغت نامه دهخدا ، ج ٣٤ ، ص ٢ ؛ مجمع البيان ، ج ٧ ، ص ١٣٠ وراجع مفتاح التفاسير ؛ مجمع الرجال ، ج ٧ ، ص ١٧٧ ؛ مجمل التواريخ والقصص ، راجع فهرسته ؛ المحرر ، ص ٨٠ و ٨١ وراجع فهرسته ؛ المخلاة ، ص ٤٣٩ و ٤٤٠ و ٥٣١ ؛ مرآة الجنان ، ج ١ ، ص ١٢٩ ؛ مروج الذهب ، ج ٢ ، ص ٣٦٦ و ٣٧٧ و ٣٧٩ ؛ مستدرک سفينة البحار ، ج ٧ ، ص ٥٠٤ . ٥١٥ ؛ المعارف ، ص ٨٠ ؛ معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٤٣٦ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ٢٣ ، ص ١٢٤ ؛ المغازي ، راجع فهرسته ؛ مقاتل الطالبين ، ص ٤٢ و ٤٣ و ٧٥ و ٨١ ؛ المقالات والفرق ، ص ٥ و ١٢٧ ؛ المنتخب من كتاب ذيل المذيل ، ص ٩٣ . ٩٥ ؛ منهج السّنة ، ج ٢ ، ص ١٨٢ و ١٩٢ ؛ منهج المقال ، ص ٤٠٠ ؛ مواهب الجليل ، ص ٤٥٨ ؛ المورد ، ج ١ ، ص ٦٣ ؛ الموسوعة الإسلامية ، ج ٦ ، ص ٢٣ ؛ الموسوعة العربية الميسرة ، ص ١١٧٤ ؛ النجوم الزاهرة ، ج ١ ، ص ١٥٠ ؛ نسب قريش ، ص ٢٧٦ و ٢٧٨ و ٢٩٥ ؛ نقد الرجال ، ص ٤١٣ ؛ نمونه بينات ، ص ٢٥٢ و ٥٥٨ و ٥٦٢ . ٥٥٩ و ٥٦٣ و ٥٦٦ و ٧٤٤ ؛ الوافي بالوفيات ، ج ١٦ ، ص ٥٩٦ . ٥٩٩ ؛ الوفاء بأحوال المصطفى ﷺ ، راجع فهرسته ؛ وفيات الأعيان ، ج ٣ ، ص ١٦ . ١٩٠ .

طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ.....<sup>(١)</sup>

### عاد

كان في غابر الأزمنة قوم ينسبون إلى عاد بن إرم بن أوس بن سام ابن نبي الله نوح عليه السلام.

وقيل في عاد : هو ابن عوص بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام.

كانوا من القبائل العربية العاربة ، جاءوا بعد قوم نوح عليه السلام ، وكانوا ثلاث عشرة قبيلة ، وتعدادهم أربعة آلاف ، وقيل : ثلاثة آلاف نسمة ، وكان أبوهم عاد أول من ملك من العرب ، وعمر طويلا ، وتزوج ألف امرأة ، وولد له أربعة آلاف ولد ، وعاش ١٢٠٠ سنة . كانوا يسكنون الأحقاف وهي جبال الرمل في اليمن . بين عمان وشمال حضرموت . في منطقة على البحر تدعى الشحر ، وقيل : كانوا يسكنون في الجنوب الغربي من جزيرة العرب . كانوا أشداء أقوياء معمرين ، يسكنون في قصور وبيوت ضخمة ، وقيل : أكثرهم كان يسكن خياما لها أعمدة ضخمة ، وكان لهم زرع ونخل كثير .

كانوا على دين الصابئة ، وقيل : كانوا يعبدون الأصنام من دون الله ، ومن جملة أصنامهم صمود والختار وصداء .

كانوا طغاة مفسدين ، فبعث الله إليهم نبيه هودا عليه السلام لإصلاحهم وإرشادهم ، فدعاهم إلى عبادة الله الواحد ، وترك عبادة الأصنام ، والكف عن شرورهم وفسادهم وظلمهم .

(١). اسباب النزول ، للسيوطي . هامش تفسير الجلالين . ، ص ١٦٣ ؛ الاستيعاب . حاشية الإصابة . ، ج ١ ، ص ٥٠٤ ؛ اسد الغابة ، ج ٢ ، ص ١٨٥ و ١٨٦ وج ٥ ، ص ٥٠٥ ؛ الإصابة ، ج ١ ، ص ٥١٨ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ٢ ، ص ٢٨٦ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ١ ، ص ٢٢٧ ؛ تفسير الطبري ، ج ٢ ، ص ٢٩١ ؛ تفسير أبي الفتوح ، ج ١ ، ص ٣٩٢ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ١ ، ص ٢٧٩ ؛ الدر المنثور ، ج ١ ، ص ٢٨٣ ؛ الكشف ، ج ١ ، ص ٢٧٥ ؛ كشف الأسرار ، ج ١ ، ص ٦١٩ ؛ مجمع البيان ، ج ٢ ، ص ٥٨٠ ؛ نمونه بينات ، ص ٨٧ .

وبعد أن مكث بينهم ٧٦٠ عاما يأمرهم بالمعروف ، وينهاهم عن المنكر ، ويحذّرهم من غضب الله ، فلم يؤمن به إلا القليل منهم ، وأصر أكثرهم على كفرهم وشركهم وشورهم ومخالفته وأتّاهم بالجنون والكذب ، وقابلوه بالسّخرية والاستهزاء .  
وبعد أن تمادوا في كفرهم وضلالهم سلّط الله عليهم ريحا صرصرا أهلكتهم بأجمعهم ، ولم ينج من العذاب إلا نبيّ الله هود عليه السلام والنخبة الصالحة القليلة التي آمنت به .  
ويقال : إن الله منع عنهم المطر والخيرات ٧ سنين وقيل : ٣ سنوات ، فأجدبت أراضيهم ، وبيست مزارعهم ، وأصابهم القحط والجوع ، ثم أرسل الله إليهم الطوفان فأبادهم عن بكرة أبيهم .

### القرآن العظيم وعاد

- ﴿وَالِىٰ عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا...﴾ الأعراف ٦٥ .
- ﴿وَاذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ...﴾ الأعراف ٧٤ .
- ﴿نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ...﴾ التوبة ٧٠ .
- ﴿وَالِىٰ عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا...﴾ هود ٥٠ .
- ﴿وَتِلْكَ عَادٌ جَحَدُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ...﴾ هود ٥٩ .
- ﴿أَلَا إِنَّ عَادًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ...﴾ هود ٦٠ .
- ﴿أَلَا بُعْدًا لِعَادٍ قَوْمِ هُودٍ...﴾ هود ٦٠ .
- ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ...﴾ إبراهيم ٩ .
- ﴿فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ...﴾ الحج ٤٢ .
- ﴿وَعَادًا وَثَمُودَ وَأَصْحَابَ الرَّسِّ...﴾ الفرقان ٣٨ .
- ﴿كَذَّبَتْ عَادُ الْمُرْسَلِينَ﴾ الشعراء ١٢٣ .
- ﴿وَعَادًا وَثَمُودَ وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ...﴾ العنكبوت ٣٨ .
- ﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ...﴾ ص ١٢ .

- ﴿مِثْلَ دَابِّ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ...﴾ غافر ٣١.
- ﴿أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ...﴾ فصلت ١٣.
- ﴿فَأَمَّا عَادُ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ...﴾ فصلت ١٥.
- ﴿وَأَذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ...﴾ الأحقاف ٢١.
- ﴿وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ وَإِخْوَانُ لُوطٍ﴾ ق ١٣.
- ﴿وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ...﴾ الذاريات ٤١.
- ﴿وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى﴾ النجم ٥٠.
- ﴿كَذَبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي﴾ القمر ١٨.
- ﴿كَذَبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌ...﴾ الحاقة ٤.
- ﴿وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ﴾ الحاقة ٦.
- ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ﴾ الفجر ٦. <sup>(١)</sup>

(١). الآثار الباقية ، ص ١٢٤ و ٣٤١ و ٥٨٤ ؛ الاحتجاج ، ص ٣٨٩ ؛ أخبار الزمان ، ص ١٠٤ ؛ الأخبار الطوال ، ص ٧ ؛ الأعلام ، ج ٣ ، ص ٢٤٢ ؛ أعلام قرآن ، للخرائلي ، ص ٤٠٦ . ٤٠٩ ؛ الأغاني ، راجع فهرسته ؛ الأنبياء ، ص ٩٣ ؛ البدء والتاريخ ، ج ٣ ، ص ٣١ . ٣٧ ؛ البداية والنهاية ، ج ١ ، ص ١١٣ . ١٢٣ ؛ بصائر ذوي التمييز ، ج ٦ ، ص ٩٨ ؛ تاج العروس ، ج ٢ ، ص ٤٣٧ ؛ تاريخ أنبياء ، لعمادزاده ، ج ١ ، ص ٢٣٨ . ٢٤٦ ؛ تاريخ أنبياء ، للمحلاقي ، ج ١ ، ص ٧١ . ٨٢ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٣٣ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٢٢ ؛ تاريخ الطبري ، ج ١ ، ص ١٥٠ . ١٥٨ ؛ تاريخ أبي الفداء ، ج ١ ، ص ٢١ و ٢٢ و ١٢٢ ؛ تاريخ كزنده ، ص ٢٦ ؛ تاريخ مختصر الدول ، ص ٩٣ ؛ تاريخ اليعقوبي ، ج ١ ، ص ٢٢ و ٢٠٣ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٤ ، ص ٤٤١ . ٤٤٨ ؛ راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٤ ، ص ٣٢٣ . ٣٢٦ ؛ راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البيضاوي ، ج ١ ، ص ٣٤٤ . ٣٤٦ ؛ راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٣ ، ص ٢٣٧ . ٢٤٠ ؛ راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير شبّر ، ص ١٥٨ ؛ تفسير الصافي ، ج ٢ ، ص ٢٠٩ . ٢١٢ ؛ راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الطبري ، ج ٨ ، ص ١٥٢ . ١٥٧ ؛ راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٢ ، ص ٤١٢ و ٤١٣ ؛ راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير القمي ، ج ١ ، ص ٣٢٩ ؛ راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٢ ، ص ٢٢٥ و ٢٢٦ ؛ راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الميزان ، ج ٨ ، ص ١٧٨ ؛ راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ٢ ، ص ٤٣ و ٣٧٢ و ٣٧٣ ؛ راجع مفتاح التفاسير ؛ تنوير

### العاص بن هشام

هو أبو البختری العاص ، وقيل : العاصي بن هشام بن الحارث بن أسد بن عبد العزی بن قصي بن كلاب بن مرّة بن كعب بن لؤي القرشيّ ، الأسدي ، وأمه : أروى بنت الحارث.

من زعماء ورؤساء قريش في الجاهليّة ، وأحد مشركي قريش الذين عاصروا النبيّ ﷺ في بدء الدعوة الإسلامية.

كان في أوّل أمره ينهى قومه والمشرّكين الآخرين من إيذاء النبيّ ﷺ ، ونقض اتّفاقيّة

المقباس ، ص ١٣٠ و ١٣١ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٧ ، ص ٢٣٥ . ٢٣٩ وج ١٨ ، ص ٢٥٨ . ٢٦٠ وراجع فهرسته ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ٤٦٢ ؛ الحوار في القرآن ، ص ٢٣٥ . ٢٤٠ ؛ حيات القلوب ، ج ١ ، ص ٨٠ . ٧٤ ؛ دائرة المعارف الإسلامية ، ج ١٥ ، ص ٤٥٢ . ٤٥٤ ؛ دائرة معارف البستاني ، ج ١١ ، ص ٤٢٧ . ٤٢٩ ؛ داستاهاى شگفت انگيز قرآن مجيد ، ص ١١٢ . ١٢٢ ؛ الدر المنثور ، ج ٣ ، ص ٩٥ و ٩٦ وراجع مفتاح التفاسير ؛ الروض المعطار ، ص ٣٣٨ و ٤٥٣ ؛ صبح الأعشى ، ج ٢ ، ص ١٧٦ و ١٧٧ و ٣٦٧ وج ٥ ، ص ١٨ ؛ صفة جزيرة العرب ، ص ٨٠ ؛ عرائس المجالس ، ص ١٢٦ . ١٣١ ؛ علل الشرائع ، ص ٣٣ ؛ عيون الأخبار ، ص ١١٤ ؛ فرهنك معين ، ج ٥ ، ص ١١٢٢ ؛ فرهنك نفيسى ، ج ٤ ، ص ٢٢٨٧ ؛ قصص الأنبياء ، للجزائري ، ص ٩٦ . ١٠٣ ؛ قصص الأنبياء ، للجويري ، ص ٥١ ؛ قصص الأنبياء ، لابن كثير ، ج ١ ، ص ١٤٨ . ١٦٩ ؛ قصص الأنبياء ، للنجار ، ص ٥١ . ٥٣ ؛ قصص القرآن ، للقطيفي ، ص ٢١٧ . ٢١٩ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ٨٥ . ٨٨ ؛ الكشف ، ج ٢ ، ص ١١٨ وج ٤ ، ص ٣٠٦ وراجع مفتاح التفاسير ؛ كشف الأسرار ، ج ٤ ، ص ٤٠٠ وج ٩ ، ص ٢٧٨ وج ١٠ ، ص ٤٨١ وراجع فهرسته ؛ لسان العرب ، ج ٣ ، ص ١١٨ وج ٩ ، ص ٢١ وج ١٢ ، ص ١٥ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٣٤ ، ص ٥ ؛ مجمع البيان ، ج ٤ ، ص ٦٧٣ . ٦٧٦ ؛ مجمل التواريخ والقصص ، ص ١٤٧ و ١٤٨ ؛ المخبر ، ص ٣٨٤ و ٣٨٥ و ٣٩٥ ؛ المدهش ، ص ٧٧ و ٧٨ ؛ مروج الذهب ، ج ١ ، ص ٤١ ؛ المعارف ، ص ١٨ ؛ معاني الأخبار ، ص ٤٨ ؛ معجم أعلام القرآن ، ص ١٥١ . ١٥٣ ؛ معجم البلدان ، ج ١ ، ص ١١٥ ؛ المفصل في تاريخ العرب ، ج ١ ، ص ٢٩٩ ؛ مواهب الجليل ، ص ٢٠٣ و ٢٠٤ ؛ النبوة والأنبياء ، ص ٢٣٧ . ٢٤٠ ؛ نهاية الارب في معرفة أنساب العرب ، ص ٢٩٩ .

كان قد وقّع عليها على مقاطعة النبي ﷺ وبني هاشم ، وقام مع جماعة بتمزيق صحيفة تلك الاتفاقية.

جاء مع جماعة من المشركين إلى أبي طالب عليه السلام وشكوا النبي ﷺ إليه ، وقالوا : إنّ ابن أخيك سبّ آلهتنا وعاب ديننا وسفّه أحلامنا وضللّ آبائنا ، فأما أن تكفّه عنا ، وأما أن تخلي بيننا وبينه.

كان من جملة المشركين الذين اجتمعوا حول دار النبي ﷺ ليغتالوه ، ولكنّ الله أوحى إلى نبيّه بذلك ، وأمره بأن يجعل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في فراشه ويغادر إلى الغار ، ومن ثمّ إلى المدينة المنورة.

ويقال : كان يدافع عن النبي ﷺ ، ويمنع أبا جهل ومن على شاكلته من إيذاء النبي ﷺ ، حتى وصلت به الحال ب : أن ضرب أبا جهل ، وطئه وطأ شديدا ؛ دفاعا عن النبي ﷺ .

اجتمع وجماعة من رؤساء المشركين في دار الندوة للتشاور حول القضاء على النبي ﷺ ، فأبدى كلّ واحد منهم رأيه ، ثم قال العاص : الحلّ الوجيه ، هو : طرده من مكّة ، لكي يتمكّن من يريد ؛ الفتك به أو إيذاؤه.

اشترك في واقعة بدر في السنة الثانية من الهجرة إلى جانب المشركين ، ونهى النبي ﷺ المسلمين من قتله ، ولكن قتله الجذر بن زياد البلوي ، وهو لا يعرفه ، ويقال : قتله شخص آخر غير الجذر.

### القرآن الكريم والعاص بن هشام

على أثر اجتماعه وجماعة من المشركين في دار الندوة بمكّة للبحث حول القضاء على النبي ﷺ ، نزلت فيه وفي جماعته الآية ٣٠ من سورة الأنفال : ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾<sup>١</sup> وكونه كان من مطعمي قريش يوم بدر ، شملته الآية ٣٦ من نفس السورة : ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ....﴾<sup>٢</sup>

وجاء يوما مع جماعة من الكفار إلى النبي ﷺ وطلبوا منه أن يفجر لهم عيونا وأنهارا ، كدجلة والفرات ، حتى يؤمنوا به ، فنزلت فيهم الآية ٩٠ من سورة الإسراء : ﴿وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا﴾.

وشملته الآية ٦ من سورة الكهف : ﴿فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا﴾.

وشملته الآية ١ من سورة محمد ﷺ : ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ﴾.

وفي أحد الأتيام طلب هو وجماعة من المشركين من النبي ﷺ أن يشقّ لهم القمر نصفين ، فطلب النبي ﷺ ذلك من الله جلّت قدرته ، فانشقّ إلى نصفين ، فنزلت الآية ١ من سورة القمر : ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ﴾<sup>(١)</sup>.

### العاص بن وائل

هو العاص بن وائل بن هشام ، وقيل : هاشم بن سعيد بن سهم بن عمرو القرشيّ ، السهمي ، وأمه سلمى من بني بلي ، وهو أبو عمرو بن العاص المعروف.

(١). اسباب النزول ، للسيوطي . آخر تفسير الجلالين . ص ٦٠٨ ؛ اسباب النزول ، للواحدي ، ص ١٩٣ ؛ الأعلام ، ج ٣ ، ص ٢٤٧ ؛ الأغاني ، ج ٤ ، ص ٢٨ ؛ امتاع الأسماع ، ج ١ ، ص ٢٣ و ٢٦ و ٦٩ و ٨٩ ؛ البداية والنهاية ، ج ٣ ، ص ٤٥ و ١١٧ و ١١٨ ؛ تاج العروس ، ج ٣ ، ص ٣٣ ؛ تاريخ الإسلام (المغازي) ، ص ١٢٥ و ١٢٨ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٣١٥ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٤١٢ . ٤١٤ . و ٤٢٩ ؛ تاريخ اليعقوبي ، ج ٢ ، ص ٤٥ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ١٢ ، ص ٩٣ و ج ١٣ ، ص ٣٢٦ ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ١١٧ ؛ جمهرة النسب ، ص ٧٤ ؛ السيرة النبوية ، لابن اسحاق ، ص ١٤٨ و ١٦١ و ١٦٦ و ١٩٧ ؛ السيرة النبوية ، لابن كثير ، ج ٢ ، ص ١١٦ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ١ ، ص ٢٨٣ و ٣١٥ و ٣٧٩ و ج ٢ ، ص ١٥ و ١٦ و ١٢٥ و ٢٨١ و ٢٨٣ . ٣٢٠ و ٣٦٦ و ٣٦٧ ؛ صبح الأعشى ، ج ١ ، ص ٣٥٥ و ٤٤٨ ؛ العقد الفريد ، ج ٣ ، ص ٦٩ و ١٠٥ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ٦٣ و ٨٨ و ١٠٢ و ١٢٨ ؛ الكنى والألقاب ، ج ١ ، ص ١٣ ؛ المغازي ، ج ١ ، ص ٣٧ و ٤٢ و ٨٠ و ١٢٨ و ١٤٩ ؛ المحبر ، ص ١٦٢ ؛ نسب قريش ، ص ٢١٣ و ٤٣١ ؛ نمونه بينات ، ص ٣٨٠ و ٥١٧ و ٧٦١ ؛ الوفاء بأحوال المصطفى ﷺ .



من زعماء وشخصيات قريش في الجاهلية ، وأحد حكام العرب فيها ، وقائد بني سهم في حرب الفجار ، وكان كافرا مشركا بالله وثنيا ، يطارا يعالج الخيل .  
أدرك الإسلام ورأى النبي ﷺ ، وصار من أشد خصوم النبي ﷺ والمسلمين ، ومن أكثر المشركين استهزاء بالنبي ﷺ وبالعقيدة الإسلامية .  
كان من الذين يغمزون الناس ، ويستحقرون الفقراء ، ويستخفون بهم ، وعلى رأس الذين يؤذون النبي ﷺ ، ويعذبون المسلمين ، ووقف في وجه النبي ﷺ ؛ ليمنعه من أداء رسالته .

ولم يزل يقف حجر عثرة أمام النبي ﷺ حتى هلك بالأبواء . بين مكة والمدينة . على أثر سقوطه من ظهر حمارة في أحد شعاب مكة ، وذلك في السنة الأولى من هجرة النبي ﷺ ، وقيل : هلك غير مأسوف عليه قبل الهجرة بثلاث سنوات ، وهو ابن ٨٥ سنة .

### القرآن العزيز والعاص بن وائل

جاء مع جماعة على شاكلته من الكفار والمستهزئين إلى النبي ﷺ ، وقالوا : يا محمد! لو جعل معك ملك يحدث الناس ويرى معك؟ فنزلت فيه وفيهم الآية ٨ من سورة الأنعام : ﴿وَقَالُوا لَوْ لَا أَنْزَلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ وَلَوْ أَنْزَلْنَا مَلَكَاً لَفُضِيَ الْأَمْرُ ....﴾

وجاء يوما مع جماعة إلى النبي ﷺ وسألوه عن قيام الساعة ، فنزلت فيهم الآية ١٨٧ من سورة الأعراف : ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي ....﴾

كان المستهزئون بالنبي ﷺ والمسلمين أربعة اشخاص والعاص خامسهم ، نزلت فيهم الآية ٩٥ من سورة الحجر : ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ .﴾

وطلب هو وجماعة من المشركين من النبي ﷺ أن يفجر لهم أنهارا وعيونا لكي يؤمنوا برسالته ، فنزلت فيهم الآية ٩٠ من سورة الإسراء : ﴿وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعاً .﴾

وشملته الآية ٦ من سورة الكهف : ﴿فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ ....﴾

استأجر رجلا ليعمل عنده ، وبعد أن أتم العمل امتنع عن دفع أجوره قائلا : نحن أحق بالجنة من محمد ﷺ ، فسوف أعطيك أجورك في الجنة ، فنزلت فيه الآية ٦٣ من سورة مريم : ﴿ تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا ۝ ﴾

كان للخبّاب بن الأرت عليه دين فتقاضاه ، فقال العاص : لا والله لا أسدد لك حتى تكفر بمحمد ﷺ ، فقال الخبّاب : لا والله لا أكفر بمحمد ﷺ حيا ولا ميتا ولا حين تبعث ، قال العاص مستهزئا : فإني اذا متّ بعثت؟ قال الخبّاب : نعم ، قال العاص : إذا بعثت جئتني وسيكون لي مال وولد فأعطيك ، وقال : إنكم تزعمون أنكم تبعثون ، وأنّ في الجنة ذهبا وفضة وحيرا فأنا أقضيك ، فنزلت فيه الآيات التالية من سورة مريم :

الآية ٧٧ ﴿ أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا ۝ ﴾

والآية ٧٨ ﴿ أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ۝ ﴾

والآية ٧٩ ﴿ كَلَّا سَنَكُنُّبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا ۝ ﴾

والآية ٨٠ ﴿ وَنَرِثُهُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا ۝ ﴾

ونزلت فيه الآية ٧٧ من سورة يس : ﴿ أَوَلَمْ يَرِ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ

خَصِيمٌ مُبِينٌ ۝ ﴾

وجاء يوما إلى النبي ﷺ ومعه عظمة بالية ، فقال : أرجع الحياة إلى هذه العظمة ، فنزلت فيه الآية ٧٨ من سورة يس : ﴿ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ۝ ﴾

ونزلت فيه وقيل : في أمية بن خلف الآية ١ من سورة الهمزة : ﴿ وَيَلْ لِكُلِّ هُمَزَةٍ

لُْمَزَةٍ ۝ ﴾

ولكثره كفره وتكبره على الناس . لا سيما الضعفاء والأيتام منهم . نزلت فيه الآيات

التالية من سورة الماعون :

الآية ١ ﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ ۝ ﴾

والآية ٢ ﴿ فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ ۝ ﴾

والآية ٣ ﴿ وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمُسْكِينِ ۝ ﴾

لما توفي القاسم ابن رسول الله ﷺ قال المترجم له : إنّ محمدا ﷺ أبتر، لا يعيش له

ولد ذكر. وكان يقول : دعوا محمدا ﷺ فإنه رجل أبتر ، لا عقب له ، لو هلك انقطع ذكره واسترحتم منه.

وكان إذا التقى بالنبي ﷺ ، يقول له : إني لأشئوك وإنك لأبتر في الرجال ، فنزلت فيه الآية ٣ من سورة الكوثر : ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾.

في أحد الأيام اعترض جماعة من المشركين . بينهم المترجم له . النبي ﷺ وهو يطوف حول الكعبة ، وقالوا له : يا محمد! هلم فلنعبد ما تعبد ، وتعبد ما نعبد ، فنشترك نحن وأنت في الأمر ، فإن كان الذي تعبد خيرا مما نعبد كنّا قد أخذنا بحظنا منه ، وإن كان ما نعبد خيرا مما تعبد كنت قد أخذت بحظك منه ، فأنزل الله سبحانه وتعالى جوابا لهم سورة كاملة ، وهي سورة الكافرون وآياتها كالآتي :

الآية ١ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾.

الآية ٢ ﴿لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾.

الآية ٣ ﴿وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾.

والآية ٤ ﴿وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ﴾.

والآية ٥ ﴿وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾.

والآية ٦ ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾<sup>(١)</sup>.

(١). اسباب النزول ، للسيوطي . آخر تفسير الجلالين ، ص ٦٠٨ و ٦٠٩ و ٦١٩ و ٦٣٥ ؛ اسباب النزول ، للواحدي ، ص ٢٤٨ و ٢٤٩ و ٣٩٨ و ٣٩٩ ؛ الأعلام ، ج ٣ ، ص ٢٤٧ ؛ أعلام قرآن ، للخزائلي ، ص ٦٩٧ و ٧٠١ ؛ الأغاني ، ج ٨ ، ص ٥٢ وج ١٦ ، ص ٦٨ وج ١٩ ، ص ٧٧ ؛ البداية والنهاية ، ج ٥ ، ص ١٩٣ و ٢٦٧ ؛ البيان والتبيين ، ج ٢ ، ص ٢٥١ ؛ تاريخ الإسلام (السيرة النبوية) ، ص ١٧٥ و ١٧٦ و ٢٢٤ و ٣٢١ و ٥١١ و (المغازي) ، ص ٤٠ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٣١٣ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٣٨٦ و ٤١٢ و ٤١٣ و ٤٢١ و ٤٢٣ ؛ تاريخ يعقوبي ، ج ٢ ، ص ٢٤ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٦ ، ص ٥١٩ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البرهان ، ج ٢ ، ص ٤٤٦ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الجلالين ، ص ٣١١ و ٤٤٥ و ٦٠٢ و ٦٠٣ وغيرها ؛ تفسير شبر ، ص ٣٠٥ ؛ تفسير الصافي ، ج ٣ ، ص ٢١٧ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الطبري ، ج ١٥ ، ص ١١٠ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير العسكري رحمه الله ، ص ٥٠١ ،

### عاصم بن عدي

هو أبو عبد الله ، وقيل : أبو بكر ، وقيل : أبو عمر ، وقيل : أبو عمرو عاصم بن عدي بن الجعد بن العجلان بن حارثة بن ضبيعة بن حرام بن عجل الأنصاري ، البلوي ، الأوسي ، القضاعي ، العجلاني ، المدني ، حليف بني عمرو بن عوف .  
أحد صحابة رسول الله ﷺ من الأنصار ، وسيد بني العجلان في عصره .  
خلفه النبي ﷺ على العالية من المدينة والقباء قبل غزوة بدر .  
شهد مع النبي ﷺ بدر ، وقيل : لم يشهدا ، وأحدا وبقية المشاهد . قام هو ومالك بن الدخشم بحرق وهدم مسجد الضرار ؛ تنفيذا لأمر النبي ﷺ لهما بذلك .  
توفي في المدينة المنورة سنة ٤٥ هـ ، وقيل : سنة ٤٠ هـ ، بعد أن عمّر ١١٥ سنة ،

---

تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٣ ، ص ٣٨٨ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الفخر الرازي ، راجع فهرسته ؛ تفسير القمي ، ج ١ ، ص ٢٤٩ و ٣٧٨ وج ٢ ، ص ٥٤ و ٥٥ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٣ ، ص ٦٢ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الميزان ، ج ١٣ ، ص ٢١٤ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ٣ ، ص ٣٥٦ وراجع مفتاح التفاسير ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ١١ ، ص ١٤٥ و ١٤٦ وراجع فهرسته ؛ دائرة معارف البستاني ، ج ١١ ، ص ٤٤٦ و ٤٤٧ ؛ الدر المنثور ، ج ٤ ، ص ٢٠٢ وراجع مفتاح التفاسير ؛ ربيع الأبرار ، ج ٢ ، ص ٣٦٢ وج ٣ ، ص ٥٥٠ وج ٤ ، ص ٣٤٥ ؛ السيرة النبوية ، لابن اسحاق ، ص ١٤٤ و ١٤٨ و ١٩٧ و ٢٧٢ و ٢٧٣ ؛ السيرة النبوية ، لابن كثير ، ج ٢ ، ص ٨٧ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ١ ، ص ٢٨٣ و ٣١٥ و ٣٨٣ و ٣٨٨ وج ٢ ، ص ١٣ و ٣٤ و ٣٦ و ٥٢ ؛ العقد الفريد ، ج ١ ، ص ٤٣ و ٢٢٥ وج ٣ ، ص ٢٢٦ ؛ عيون الأثر ، ج ١ ، ص ١١١ و ١١٣ ؛ الغارات ، ج ٢ ، حاشية ، ص ٥١٤ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ٦٣ و ٧٢ و ٧٣ و ١١٠ ؛ الكشف ، ج ٣ ، ص ٣٩ و ٤٠ وج ٤ ، ص ٨٠٨ ؛ كشف الأسرار ، ج ٣ ، ص ٤٧٨ و ٤٧٩ و ٦١٨ و ٦٩٢ وج ١٠ ، ص ٦٣٠ ؛ الكنى والألقاب ، ج ١ ، ص ٥٣ ؛ لسان العرب ، ج ٤ ، ص ٣٨ وج ١٠ ، ص ١٧٢ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٣٤ ، ص ١٣ ؛ مجمع البيان ، ج ٦ ، ص ٦٧٨ وراجع مفتاح التفاسير ؛ المحبر ، ص ١٣٣ و ١٥٨ و ١٦١ و ١٧٠ و ١٧٦ و ١٩٠ و ١٩٥ و ٤٥١ ؛ معجم أعلام القرآن ، ص ١٣٧ ؛ نسب قريش ، ص ٤٠٤ ؛ نمونه بينات ، ص ٣٦١ و ٤٧٥ و ٥١٧ و ٥٢٤ و ٥٢٦ و ٦٦٤ و ٦٦٥ و ٨٨٣ و ٨٨٦ و ٨٨٧ ؛ الوفاء بأحوال المصطفى ﷺ ، ج ١ ، ص ٥٨ و ٣٣٠ وج ٢ ، ص ٦٥٥ .

وقيل ١٢٠ سنة.

روى عن النبي ﷺ بعض الأحاديث ، وروى عنه جماعة.

### القرآن المجيد وعاصم بن عدي

لما نزلت آية الصدقة تقدّم المسلمون بصدقاتهم إلى النبي ﷺ ، وكان عاصم من جملة المتصدقين ، فلمزهم المنافقون وقالوا : ما أعطى عاصم وغيره إلا رياء ، فنزلت الآية ٧٩ من سورة التوبة : ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ.....﴾

ونزلت فيه وفي غيره الآية ٦ من سورة النور : ﴿وَالَّذِينَ يَزْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ.....﴾<sup>(١)</sup>

(١). اسباب النزول ، للسيوطي . آخر تفسير الجلالين . ، ص ٦١٢ ؛ اسباب النزول ، للواحيدي ، ص ٢٠٨ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة . ، ج ٣ ، ص ١٣٤ و ١٣٥ ؛ اسد الغابة ، ج ٣ ، ص ٧٥ ؛ الاصابة ، ج ٢ ، ص ٢٤٦ ؛ الأعلام ، ج ٣ ، ص ٢٤٨ ؛ امتاع الأسماع ، ج ١ ، ص ٩٤ و ٤٤٧ و ٤٨١ ؛ البداية والنهاية ، ج ٨ ، ص ٣١ ؛ تاريخ الإسلام (عهد معاوية بن أبي سفيان) ، ص ١٤ و ٧٢ و ٧٣ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٣٤١ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٤٨٧ و ٥٠٨ ؛ التاريخ الكبير ، للبخاري ، ج ٦ ، ص ٤٧٧ ؛ تاريخ كزیده ، ص ٢٣٧ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٧ ، ص ٤١٣ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ٢٨٢ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٥ ، ص ٧٥ ؛ تفسير البضاوي ، ج ١ ، ص ٤١٤ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٤ ، ص ٨٦ و ج ٦ ، ص ١٥٩ ؛ تفسير الطبري ، ج ١٠ ، ص ١٣٤ و ج ١٨ ، ص ٦٧ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٢ ، ص ٦١٨ ، و ج ٤ ، ص ١٧ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٢ ، ص ٣٧٦ و ج ٣ ، ص ٢٦٨ ؛ تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ٣٨٤ ؛ تنقيح المقال ، ج ٢ ، ص ١١٣ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ١ ، ص ٢٥٥ ؛ تهذيب التهذيب ، ج ٥ ، ص ٤٣ و ٤٤ ؛ تهذيب الكمال ، ج ٢ ، ص ٦٣٦ ؛ الثقات ، ج ٣ ، ص ٢٨٦ و ٢٨٧ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ١٢ ، ص ١٨٤ ؛ الجرح والتعديل ، ج ٦ ، ص ٣٤٥ ؛ خلاصة تذهيب الكمال ، ص ١٨٢ ؛ الدر المنثور ، ج ٣ ، ص ٢٦٣ و ج ٥ ، ص ٢١ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٢ ، ص ٣٤٥ و ٣٤٦ و ج ٣ ، ص ٣٦٤ و ٣٦٥ و ج ٤ ، ص ١٧٤ و ١٩٦ ؛ شذرات الذهب ، ج ١ ، ص ٥٤ ؛ طبقات خليفة بن خياط ، ص ٨٧ و ١١٨ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٣ ، ص ٤٦٦ ؛ العبر ، ج ١ ، ص ٣٨ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ،

### العاص بن سهيل (أبو جندل)

هو أبو جندل العاصي ، وقيل : العاص بن سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود ابن نصر بن مالك بن حسل بن عامر القرشي ، العامري .  
 صحابي ، عذّب وحبس في الإسلام ، واشترك في بعض الفتوحات .  
 أسلم بمكة ، فلمّا علم به أبوه سجنه وقيّده ، ومنعه من الهجرة إلى المدينة ، فلمّا كان صلح الحديبية فرّ إلى المدينة والتحق بالنبي ﷺ ، فلما رآه أبوه عند النبي ﷺ ضرب وجهه ، فقال له النبي ﷺ : اصبر واحتسب ، فإنّ الله جاعل لك ولمن معك من المستضعفين فرجا ومخرجا .  
 في أيّام حكومة عمر بن الخطاب اشترك في فتوح الشام سنة ١٤ هـ ، وفي سنة ١٥ هـ اشترك في واقعة اليرموك ، وسكن دمشق .  
 في أحد الأيّام شرب هو وجماعة الخمر في الشام ، فعلم أبو عبيدة بن الجراح ، فكتب بذلك إلى عمر ، فأمره بإجراء الحدّ عليهم ، فحدّه وحدّ زميلا له .  
 ولم يزل يسكن الشام حتى توفّي بها أيّام طاعون عمواس سنة ١٨ هـ ، وقيل : توفي سنة ٢٣ هـ ، وقيل : استشهد باليمامة .  
 كان من المسلمين الذين وقعوا على صحيفة صلح الحديبية الذي عقد بين المسلمين والمشركين في السادسة من الهجرة .

### القرآن المجيد وأبو جندل

نزلت فيه الآية ٤١ من سورة النحل : ﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا

---

ص ١٣٧ وج ٣ ، ص ٤٥٢ ؛ الكشف ، ج ٢ ، ص ٢٩٤ ؛ كشف الأسرار ، ج ٤ ، ص ١٨١ وج ٦ ، ص ٤٨٩ ؛ لسان العرب ، ج ١١ ، ص ١٢٤ و ٣١٩ وج ١٤ ، ص ١٥ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٣٤ ، ص ١٤ ؛ مجمع البيان ، ج ٧ ، ص ٢٠١ ؛ مرآة الجنان ، ج ١ ، ص ١٢٢ ؛ المعارف ، ص ١٨٤ ؛ المغازي ، راجع فهرسته ؛ النجوم الزاهرة ، ج ١ ، ص ١٣١ ؛ نمونه بينات ، ص ٥٥٨ ؛ الوافي بالوفيات ، ج ١٦ ، ص ٥٦٩ .

## لَنُبَوِّئَهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً.....﴿١﴾

ونزلت فيه أيضا الآية ٤٢ من نفس السورة : ﴿الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾  
وشملته الآية ٢٥ من سورة الفتح : ﴿وَلَوْ لَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُّؤْمِنَاتٌ لَّمْ تَعْلَمُوهُمْ  
أَنْ تَطَّوُّهُمْ.....﴾<sup>(١)</sup>

### عامر الأشجعي

هو عامر بن الأضبط الأشجعي.

أحد صحابة رسول الله ﷺ ، قتله أحد المسلمين ظلما وعدوانا.

---

(١). اسباب النزول ، للسيوطي . آخر تفسير الجلالين . ، ص ٦٠٦ ؛ الاستيعاب . حاشية الإصابة . ، ج ٤ ، ص ٣٣ . ٣٥ ؛ اسد الغابة ، ج ٥ ، ص ١٦٠ و ١٦١ ؛ الإصابة ، ج ٤ ، ص ٣٤ ؛ البداية والنهاية ، ج ٤ ، ص ١٧٠ و ١٧٧ و ١٧٨ وج ٦ ، ص ٢٠٨ وج ٧ ، ص ٩ و ٩٤ و ٩٨ ؛ تاريخ الإسلام (المغازي) ، ص ٣٧١ و ٣٧٣ و ٤٠١ و (عهد الخلفاء الراشدين) ، ص ١٨٤ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٣٨٨ و ٤٤٨ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٣٧٢ و ٤٧٢ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ٢ ، ص ١٥٦ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٥ ، ص ٤٩٢ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٥ ، ص ١١٥ ؛ تفسير الطبري ، ج ١٤ ، ص ٧٤ وج ٢٦ ، ص ٦٤ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٣ ، ص ٢٧١ وج ٥ ، ص ١٠٥ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٤ ، ص ١٩٧ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ٢ ، ص ٢٠٥ و ٢٠٦ ؛ تهذيب تاريخ دمشق ، ج ٧ ، ص ١٣٤ . ١٣٧ ؛ تهذيب سير أعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ٢٣ ، الجامع لأحكام القرآن ، ج ١٠ ، ص ١٠٧ وج ١٦ ، ص ٢٧٦ و ٢٨٥ و ٢٨٧ ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ١٦٦ ؛ الدر المنثور ، ج ٤ ، ص ١١٨ وج ٦ ، ص ٧٧ ؛ ربيع الأبرار ، ج ١ ، ص ٣٩٠ ؛ الروض الانف ، ج ٤ ، ص ٣٩ ؛ سير أعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ١٩٢ و ١٩٣ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٣ ، ص ٣٣٢ و ٣٣٣ و ٣٣٦ ؛ شذرات الذهب ، ج ١ ، ص ٣٠ ؛ صبح الأعشى ، ج ١٤ ، ص ٥ و ٦ ؛ صفوة الصفوة ، ج ١ ، ص ٦٦٧ و ٦٦٨ ؛ طبقات خليفة بن خياط ، ص ٢٦ و ٣٠٠ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٧ ، ص ٤٠٥ ؛ العبر ، ج ١ ، ص ١٧ ؛ العقد الثمين ، ج ٨ ، ص ٣٣ و ٣٤ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ٢٠٤ و ٢٠٦ و ٥٥٥ وج ٣ ، ص ٧٨ ؛ لسان العرب ، ج ٢ ، ص ٢٨ و ٣٢ وج ٩ ، ص ١١٩ ؛ مرآة الجنان ، ج ١ ، ص ٧٤ ؛ المغازي ، ج ٢ ، ص ٦٠٧ . ٦٠٩ ؛ نسب قريش ، ص ٤١٩ و ٤٢٠ ؛ نمونه بينات ، ص ٤٨٠ ؛ الوفاء بأحوال المصطفى ﷺ ، ج ٢ ، ص ٦٩٩ .

### القرآن الكريم وعامر الأشجعي

في السنة السابعة أو الثامنة من الهجرة وقبل فتح مكة ، أغزى النبي ﷺ أبا قتادة الأنصاريّ ومحمّل بن جثامة الليثيّ إلى وادي إضم . وفيه تجتمع أودية المدينة المنورة . فلقبهم المترجم له على بعير له ومعه متاعة ، فحيّاهم بتحية الإسلام ، فأمسكوا عنه ، وكانت بينه وبين محمّل عداوة وبغضاء من أيام الجاهليّة ، فحمل عليه محمّل وقتله وأخذ بعيره ومتاعه ، فرفع الخبر إلى النبي ﷺ ، فنزلت فيه وفي قاتله الآية ٩٤ من سورة النساء : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا.....﴾<sup>(١)</sup>

### عامر بن الطفيل

هو ابو علي عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة العامريّ ، الجعفري ، الغنوي ، وأمه كبشة بنت عروة الرحال .  
أحد رؤساء العرب وساداتهم في الجاهليّة ، وزعيم بني عامر ، وشاعرهم وفارسهم في زمانه.

(١). أسباب النزول ، للسيوطي . هامش الجلالين . ، ص ٢٥٨ ؛ أسباب النزول ، للواحدي ، ص ١٤٢ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة . ، ج ٣ ، ص ١٤ ؛ اسد الغابة ، ج ٣ ، ص ٧٧ ؛ الاصابة ، ج ٢ ، ص ٢٤٧ و ٢٤٩ وج ٣ ، ص ٣٦٩ في ترجمة محمّل بن جثامة ؛ البداية والنهاية ، ج ٤ ، ص ٢٢٤ . ٢٢٦ ؛ تاريخ الإسلام (المغازي) ، ص ٤٥٤ و ٤٥٥ ؛ تاريخ اليعقوبي ، ج ٢ ، ص ٧٥ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ٢٨٢ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٣ ، ص ٣٢٨ ؛ تفسير الطبري ، ج ٥ ، ص ١٤٠ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ١١ ، ص ٣ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ١ ، ص ٥٤٠ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٥ ، ص ٣٣٦ ؛ الدر المنثور ، ج ٢ ، ص ١٩٩ ؛ الروض المعطار ، ص ٤٥ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٤ ، ص ٢٨٢ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ٢٣٣ و ٢٣٤ ؛ مجمع البيان ، ج ٣ ، ص ١٤٥ ؛ المحبر ، ص ١٢٢ ؛ المغازي ، ج ٢ ، ص ٧٩٧ وج ٣ ، ص ٩١٩ ؛ نمونه بينات ، ص ٢٣٣ ؛ الوافي بالوفيات ، ج ١٦ ، ص ٥٨٣ .



عرف بين قومه بشجاعته وبطولته وكرمه ، فكان مناديه ينادي في سوق عكاظ بمكة : هل من جائع فنطعمه؟ أو راجل فنحمله؟ أو خائف فنؤمنه؟ ولد في نجد سنة ٧٠ وقيل : سنة ٦٧ قبل الهجرة ، ونشأ بها وتعلّم الفروسية وقال الشعر ، ففاق أقرانه فيهما ، وصار من أصدق العرب في ركوب الخيل وأجولهم على متونها حتى صار مضرب الأمثال فيه .  
قاد قومه إلى جملة من الغزوات والمعارك مع قبيلتي غطفان ومذحج ، وذهبت إحدى عينيه في إحداها .

كان عقيما لا يولد له ، وكانت بينه وبين النابغة الذبياني . الشاعر . مهاجاة شديدة .  
لما بزغ نور الإسلام وبعث النبي الأكرم ﷺ كان شيخا كبيرا ولم يسلم ، وكان من أشدّ خصوم النبي ﷺ والمسلمين .

بعد فتح مكة وفد على النبي ﷺ بالمدينة المنورة ، واجتمع به ، وقال : يا محمد! ما لي إن أسلمت؟ فقال ﷺ : لك ما للمسلمين وعليك ما عليهم ، ثم قال : تجعل لي الأمر من بعدك؟ فقال النبي ﷺ : لا ، ليس ذلك إليّ ، إنّما ذلك إلى الله ، يجعله حيث ، يشاء ، قال : فتجعلني على الوبر وأنت على المدر؟ قال ﷺ : لا ، فقال : فما ذا تجعل لي؟ قال ﷺ : أجعل لك أعنة الخيل تغزو عليها ، قال : أو ليس ذلك إليّ اليوم؟  
كان من الكفار والمعاندين الذين لعنهم النبي ﷺ .

له ديوان شعر ، وأكثر شعره في الفخر والحماسة ، ومن شعره مفتخرا :  
فائي وإن كنت ابن فارس عامر      وسيدها المشهور في كلّ موكب  
فما سوّدتني عامر عن وراثة      أبى الله أن أسمو بأب  
ولكنني أحمي حماها وأتقي      أذاها وأرمي من رماها بمنكب  
ولم يزل يعادي النبي ﷺ ويقف في وجهه حتى هلك وهو على كفره سنة ١١ هـ ؛  
وقيل : حوالي سنة ١٠ هـ ، وله من العمر ٦٢ سنة .

### القرآن العظيم وعامر بن الطفيل

اتفق المترجم له مع أريد بن ربيعة الكافر على اغتيال النبي ﷺ ، وذلك بأن يدخل عامر على النبي ﷺ ويناقشه ويحادثه ، ثم يدخل عليهما أريد فيضرب النبي ﷺ بالسيف ويغتاله ، وفي الوقت المقرر دخل عليهما أريد واختلط من سيفه شبرا فحبسه الله سبحانه وتعالى ، فلم يستطع سلّه ، فرأى النبي ﷺ أريد وما يصنع بسيفه ، فقال ﷺ : اللهم اكفنيهما بما شئت ، فأرسل الله صاعقة على أريد فأحرقتة ، ولما رأى عامر ما جرى على صاحبه هرب وهو يقول : يا محمد! دعوت ربك فقتل أريد ، والله لأملأها عليك خيلا جرذا وفتيانا مردا ، فقال النبي ﷺ : يمنعك الله تعالى من ذلك.

فنزل عامر في بيت امرأة سلولية وبات عندها ، وأخذ يستعد للانتقام من النبي ﷺ ، فأرسل الله ملكا فلطمه بجناحيه وأسقطه على الأرض ، فخرجت غدة على ركبته كغدة البعير ، فمكث في بيت السلولية وهو يقول : غدة كغدة البعير ، وموت في بيت السلولية ، ولم يزل حتى مات على ظهر فرسه كافرا يريد الغدر بالمسلمين ، وقبل أن يصل إلى قومه نزلت فيه وفي أريد وما أقدموا عليه لاغتيال النبي ﷺ الآيات التالية من سورة الرعد :

الآية ٨ ﴿اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ...﴾

والآية ١٠ ﴿سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسَرَ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ

بِالنَّهَارِ.﴾

والآية ١٣ ﴿وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ

الْمِحَالِ.﴾

والآية ١٤ ﴿لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا

كَبَاسِطٍ كَفِّهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ...﴾

وجاء يوما إلى النبي ﷺ وقال : يا محمد! لأي شيء تدعوننا؟ فقال النبي ﷺ :

أدعوكم إلى الله ، فقال : هل الله من ذهب أم فضة أم من حديد أم من خشب؟

فنزلت فيه سورة الإخلاص : ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ \* اللَّهُ الصَّمَدُ \* لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ \* وَلَمْ يَكُنْ لَهُ  
كُفُوًا أَحَدٌ.﴾<sup>(١)</sup>

(١). اسباب النزول ، للسيوطي . آخر تفسير الجلالين .. ص ٦٠٥ ؛ اسباب النزول ، للواحدي ، ص ٢٢٣ ؛  
اسد الغابة ، ج ٣ ، ص ٨٤ ؛ الاصابة ، ج ٣ ، ص ١٢٥ ؛ الأعلام ، ج ٣ ، ص ٢٥٢ ؛ الأغاني ، ج ١٥ ،  
ص ٥٢ و ٥٣ ؛ البداية والنهاية ، راجع فهرسته ؛ البيان والتبيين ، ج ١ ، ص ٥٤ و ١٠٩ و ٢٣٧ و ٣٤٢ ؛  
تاريخ آداب اللغة العربية ، ج ١ ، ص ١٢٢ و ١٢٣ ؛ تاريخ الأدب العربي ، لبروكلمان ، ج ١ ، ص ١١٧ ؛  
تاريخ الأدب العربي ، لعمر فروخ ، ج ١ ، ص ٢١٩ . ٢٢١ ؛ تاريخ الإسلام (المغازي) ، راجع فهرسته ؛ تاريخ  
التراث العربي ، المجلد الثاني ، الجزء الثاني ، ص ٢٣٦ و ٢٣٧ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٣٥٤ و ٣٥٥ ؛  
تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٣٧٠ و ٤٣٨ و ٤٧٨ ؛ تاريخ كزیده ، ص ١٥٤ ؛ تاريخ يعقوبي ، ج ٢ ،  
ص ٧٢ و ٧٩ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ٢٨٥ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٥ ، ص ٣٧٥ ؛ تفسير  
البيضاوي ، ج ١ ، ص ٥٠٣ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٥ ، ص ١٠ ؛ تفسير الطبري ، ج ١٣ ، ص ٨٤ ؛  
تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٣ ، ص ١٧٩ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٢ ، ص ٥٠٧ ؛ تفسير الميزان ، ج ١١ ،  
ص ٣٢٩ و ٣٣٠ ؛ تنوير المقباس ، ص ٢٠٦ ؛ ثمار القلوب ، ص ٧٨ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٩ ، ص  
٢٩٦ و ٢٩٧ و راجع فهرسته ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ٢٨٥ و راجع فهرسته ؛ جمهرة النسب ، ص ٤٤٨ ؛  
الحيوان ، راجع فهرسته ؛ خزانة الأدب ، ج ١ ، ص ٤٧١ . ٤٧٤ ؛ الحصال ، ص ٣٩٨ ؛ دائرة معارف  
البستاني ، ج ١١ ، ص ٤٥٣ و ٤٥٤ ؛ دائرة المعارف فارسي ، ص ١٦٥٦ ؛ الدر المنثور ، ج ٤ ، ص ٥٢ ؛  
ربيع الأبرار ، ج ٣ ، ص ٤٦٩ و ٤٨٣ ؛ رغبة الأمل ، ج ٢ ، ص ١٧٦ و ج ٨ ، ص ١٦٥ و ٢٤٣ ؛ الروض  
المعطار ، ص ٤١١ ؛ ریحانة الأدب ، ج ٤ ، ص ٨٦ ؛ سرح العيون ، ص ١٦٢ ؛ سفينة البحار ، ج ٢ ، ص  
٢٧٣ و ٢٧٤ ؛ سمط اللائي ، ص ٨١٦ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٣ ، ص ١٩٦ و ١٩٧ و ج ٤ ،  
ص ٢١٣ . ٢١٥ ؛ الشعر والشعراء ، ص ٦٩ و ٧٠ ؛ صبح الأعشى ، ج ١ ، ص ٣٨٢ . ٣٨٩ ؛ طبقات  
الشعراء ، لابن سلام ، ص ٢٣ ؛ العقد الفريد ، ج ١ ، ص ٧٣ و ١٨٠ و ١٨٣ و ج ٢ ، ص ٢٣٠ و ج ٣ ،  
ص ٩١ و ١٢٨ و ج ٥ ، ص ١٠٠ و ١٠١ و ١٤٢ و غيرها ؛ الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ٦٣٣ و ٦٤٢  
و ٦٤٣ و ج ٢ ، ص ١٧١ و ٢٩٨ و ٢٩٩ ؛ الكامل ، للمبرد ، ج ١ ، ص ١٥٦ و ١٦٣ و ج ٣ ، ص ٢١٩  
و ج ٤ ، ص ٣١ و ٣٢ و ٨٧ ؛ الكشف ، ج ٢ ، ص ٥١٩ ؛ كشف الأسرار ، ج ٥ ، ص ١٧٤ ؛ اللباب ،  
ج ٢ ، ص ٣٠٦ ؛ لسان العرب ، ج ٥ ، ص ١٦٢ و راجع فهرسته ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٣٤ ، ص ٢٧ ؛  
مجمع البيان ، ج ٦ ، ص ٤٣٥ ؛ المحبر ، ص ١١٨ و ١٣٥ و ٢٣٤ و ٣٠٣ و ٤٧٢ ؛ المعارف ، ص ٥٣ ؛  
معجم شعراء المرزبانى ، ص ٢٢٢ ؛ معجم المطبوعات ، ج ٢ ، ص ١٢٦٠

### عامر بن عبد الله (أبو عبيدة بن الجراح)

هو أبو عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح بن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر بن مالك بن النضر القرشي ، الفهري ، المكي ، وأمه أم غنم أميمة بنت جابر .  
أحد أصحاب رسول الله ﷺ المشهورين ، ومن السابقين إلى الإسلام ، والعامّة يقولون : إنّه من العشرة المبشرة بالجنة ، وأحد قادة وأمرء الجيوش الإسلامية الفاتحين .  
ولد بمكة قبل الهجرة النبوية بأربعين سنة ، وشهد وقائع بدر وأحد وبقية المشاهد مع النبي ﷺ ، وهاجر إلى الحبشة والمدينة المنورة .  
آخى النبي ﷺ بينه وبين أبي طلحة الأنصاريّ وسالم مولى أبي حذيفة ومحمد بن مسلمة .

في أيام حكومة أبي بكر كان من أمرء الجيش الإسلامي الذي فتح دمشق ، وفي عهد عمر عيّنه قائدا عاما للجيوش الإسلامية بعد أن عزل خالد بن الوليد .  
كان لسوء حفظه من أعداء وخصوم الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ، وأحد أركان ظالميه ، ومن أقطاب غاصبي الخلافة وتسليمها لغيره .  
كانت تربطه بكلّ من أبي بكر وعمر مودة وصداقة حميمة تجلّت بعد وفاة رسول الله ﷺ في سقيفة بني ساعدة ، حيث اتخذوا كلّهم موقفا واحدا ضد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام .

توفيّ في طاعون عمواس . وهي مدينة بين الرملة والقدس بفلسطين . سنة ١٨ هـ ، وقيل : سنة ١٧ هـ ، وقيل : توفيّ بفحل . مدينة بالقرب من بيت المقدس . وقيل : قبره بيسان في قرية عمّتا بين حوران وفلسطين ، وعاش ٥٨ سنة .

---

و ١٢٦١ ؛ معجم المؤلفين ، ج ٥ ، ص ٥٤ ؛ المغازي ، ج ١ ، ص ٣٤٧ و ٣٤٨ و ٣٥١ و ٣٥٢ و ٣٦٤  
وج ٣ ، ص ٩٠٧ ؛ المؤلف والمختلف ، للآمدي ، ص ٢٣٠ ؛ الموسوعة العربية الميسرة ، ص ١١٧٣ ؛ نسب  
قريش ، ص ١٩٩ ؛ نمونه بينات ، ص ٤٦٢ و ٤٦٣ و ٨٩٠ ؛ الوافي بالوفيات ، ج ١٦ ، ص ٥٧٨ و ٥٧٩ .

روى عن النبي ﷺ جملة من الأحاديث ، وروى عنه جماعة.

## القرآن الكريم وأبو عبيدة بن الجراح

بعد مقتل أبيه . وهو كافر . في يوم بدر وقيل في معركة أحد نزلت فيه الآية ٢٢ من سورة المجادلة : ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ .....﴾<sup>(١)</sup>

(١). الأخبار الطوال ، ص ١٢٠ ؛ اسباب النزول ، للسيوطي . آخر تفسير الجلالين . ، ص ٦٢٧ ؛ اسباب النزول ، للواحدي ، ص ٣٤٩ ؛ الاستيعاب . ، حاشية الاصابة . ، ج ٣ ، ص ٤٠٢ ؛ اسد الغابة ، ج ٣ ، ص ٨٤٠ . ٨٦ ؛ أشهر مشاهير الإسلام ، ج ٣ ، ص ٥٠٤ . ٥٢٤ ؛ الاصابة ، ج ٢ ، ص ٢٥٢ . ٢٥٤ ؛ الأعلام ، ج ٣ ، ص ٢٥٢ ؛ الأغاني ، ج ١٥ ، ص ١٢ ؛ الانس الجليل ، ج ١ ، ص ٢٤٦ ؛ البدء والتاريخ ، ج ٥ ، ص ٨٧ ؛ البداية والنهاية ، ج ٧ ، ص ٩٤ وراجع فهرسته ؛ البيان والتبيين ، ج ٣ ، ص ١٥٠ ؛ تاريخ الإسلام (السيرة النبوية) ، راجع فهرسته و (المغازي) ، راجع فهرسته و (عهد الخلفاء الراشدين) ، ص ١٧١ . ١٧٤ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ راجع فهرسته ؛ تاريخ ابن خلدون ، راجع فهرسته ؛ تاريخ الخلفاء ، ص ١٤٧ ؛ تاريخ الخميس ، ج ٢ ، ص ٢٤٤ ؛ تاريخ الدول الإسلامية ، ص ٧٦ ؛ تاريخ الطبري ، ج ٣ ، ص ٢٠٢ ؛ تاريخ أبي الفداء ، ج ٢ ، ص ٧٣ ؛ التاريخ الكبير ، للبخاري ، ج ٦ ، ص ٤٤٤ و ٤٤٥ ؛ تاريخ كزنده ، راجع فهرسته ؛ تاريخ مختصر الدول ، ص ١٠٠ و ١٠١ و ١٠٣ ؛ تاريخ اليعقوبي ، ج ٢ ، ص ٣٢٥ . ٣٣٢ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ٢٨٥ و ج ٢ ، ص ١٨٥ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٨ ، ص ٢٣٩ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ٢٩ ، ص ٢٧٦ وراجع فهرسته ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٤ ، ص ٣٣٠ ؛ تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ٣٨٨ ؛ تنقيح المقال ، ج ٢ ، ص ١١٤ و ج ٣ ، (قسم الكنى) ، ص ٢٦ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ٢ ، ص ٢٥٩ ؛ تهذيب تاريخ دمشق ، ج ٧ ، ص ١٦٠ . ١٦٨ ؛ تهذيب التهذيب ، ج ٥ ، ص ٦٣ و ٦٤ ؛ تهذيب سير أعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ١٣ و ١٤ ؛ تهذيب الكمال ، ج ٢ ، ص ٦٤٥ ؛ ثمار القلوب ، ص ١١٢ ؛ جامع الاصول ، ج ٩ ، ص ١٨٠ . ٥ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ١٧ ، ص ٣٠٧ وراجع فهرسته ؛ الجرح والتعديل ، ج ٦ ، ص ٣٢٥ ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ١٧٧ ؛ جمهرة النسب ، ص ١٢٥ ؛ حلية الأولياء ، ج ١ ، ص ١٠٠ . ١٠٢ ؛ حياة الصحابة ، ج ١ ، ص ٢٧٢ و ج ٢ ، ص ٧١ و ٧٨ و ٨٨ و ١٠٦ و ١٢٤ و ١٣٦ و ٣٠٨ و ج ٣ ، ص ٥٩ و ج ٤ ، ص ٢٧٣ ؛ الخصال ، ص ٤٦٥ و ٤٩٩ ؛ خلاصة تذهيب الكمال ، ص ١٨٤ و ٤٦٩ ؛ دائرة المعارف الإسلامية ، ج ١ ، ص ٣٧٦ ؛ دائرة معارف البستاني ، ج ٢ ، ص ٢٤٤ و ٢٤٥ ؛ الدر المنثور ، ج ٦ ، ص ١٨٦ ؛

### عامر بن فهيرة

هو أبو عمرو ، وقيل : أبو عمر عامر بن فهيرة التيمي ، وقيل : التيمي ، وقيل :  
العنزي ، وقيل : الأزدي ، وفهيرة أمه.

صحابي ، وأحد السابقين إلى الإسلام ، وكان أسود اللون.

دول الإسلام ، ص ٧ ؛ ربيع الأبرار ، ج ١ ، ص ٣٩٠ وج ٢ ، ص ١٣ و ١٩٢ و ٣٠٢ ؛ الروض الانف ،  
ج ٥ ، ص ٢١ وج ٧ ، ص ٤٩٤ ؛ الروض المعطار ، ص ٤١٥ وراجع فهرسته ؛ الرياض النضرة ، ج ٢ ، ص  
٣٠٧ ؛ ربحانة الأدب ، ج ٧ ، ص ١٩٣ و ١٩٤ ؛ سير أعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ٢٣٠٥ ؛ السيرة النبوية ،  
لابن اسحاق ، ص ١٤٢ و ١٧٧ و ١٩٢ و ٢٢٦ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ١ ، ص ٢٦٩ و ٣٥٢  
وج ٢ ، ص ١٥١ وج ٤ ، ص ٢٧٢ وغيرها ؛ شذرات الذهب ، ج ١ ، ص ٢٩ ؛ صبح الأعشى راجع  
فهرسته ؛ صفوة الصفوة ، ج ١ ، ص ٣٦٥ . ٣٦٩ ؛ طبقات خليفة بن خياط ، ص ٢٧ و ٣٠٠ ؛ الطبقات  
الكبرى ، لابن سعد ، ج ٣ ، ص ٤٠٩ . ٤١٥ وج ٧ ، ص ٣٨٤ و ٣٨٥ ؛ الطبقات الكبرى ، للشعراني ، ج  
١ ، ص ٢٣ ؛ العبر ، ج ١ ، ص ١٦ و ١٧ ؛ العقد الثمين ، ج ٥ ، ص ٨٤ ؛ العقد الفريد ، راجع فهرسته ؛  
عيون الأثر ، ج ١ ، ص ٢٧٣ وج ٢ ، ص ١٠٥ و ١٥٨ ؛ عيون الأخبار ، ج ١ ، ص ١٤٢ وج ٣ ، ص  
٢٣ ؛ الغارات ، ج ٢ ، ص ٧٤٨ ؛ فتوح البلدان ، ص ١١٦ و ١٢٢ و ١٢٧ ؛ فضائل الصحابة ، ج  
٢ ، ص ٧٣٨ . ٧٤٣ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ٣٢٥ . ٣٣٢ وراجع فهرسته ؛ الكشف ، ج ٤ ، ص  
٤٩٧ ؛ كشف الأسرار ، راجع فهرسته ؛ الكنى والأسماء ، ج ١ ، ص ١٢ ؛ الكنى والألقاب ، ج ١ ، ص  
١١٥ و ١١٦ ؛ اللباب ، ج ٢ ، ص ٤٤٨ ؛ لسان العرب ، راجع فهرسته ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٣ ، ص  
٦٢٠ و ٦٢١ ؛ مجمل التواريخ والقصص ، ص ٢٦٩ و ٢٧١ و ٢٧٢ و ٢٧٣ و ٢٩٥ و ٣٣٣ و ٤٤٨ و  
٤٦٠ ؛ المحبر ، ص ٧١ و ٧٥ و ١١٨ و ١٢٠ و ٤٧٤ ؛ المخلاة ، ص ١٢٦ ؛ مرآة الجنان ، ج ١ ، ص  
٢١٥ ؛ مرصد الاطلاع ، ج ٢ ، ص ٩٦٠ ؛ مروج الذهب ، ج ٢ ، ص ٣١٥ ؛ مشاهير علماء الأمصار ،  
ص ٨ و ٩ ؛ المعارف ، ص ١٤٤ ؛ معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ١٥٣ و ١٥٨ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ٩  
، ص ١٩٩ ؛ المغازي ، راجع فهرسته ؛ المورد ، ج ١ ، ص ٣١ ؛ الموسوعة الإسلامية ، ج ٣ ، ص ١٣٠ و  
١٣١ ؛ الموسوعة العربية الميسرة ، ص ٣٦ ؛ نسب قریش ، ص ٤١٠ و ٤٤٥ ؛ نمونه بينات ، ص ٧٨٩ ؛ نهاية  
الارب في فنون الأدب ، ج ١٩ ، ص ٣٥٤ ؛ نهاية الارب في أنساب العرب ، ص ٥٦ ؛ هدية الأحاب ، ص  
٢٨ ؛ الوافي بالوفيات ، ج ١٦ ، ص ٥٧٥ و ٥٧٦ ؛ الوفاء بأحوال المصطفى ﷺ ، ج ٢ ، ص ٦٥٢ و  
٦٧٨ و ٦٨٠ و ٧٦٢ و ٧٩٨ .

كان مملوكا للطفيل بن عبد الله الأزدي ، أخي عائشة بنت أبي بكر ، وكان أحد موالي أبي بكر.

كان من السابقين إلى الإسلام ، وعانى الكثير من التعذيب والاضطهاد من المشركين ، فاشتراه أبو بكر ثم أعتقه ، وصار راعيا لأغنامه.

هاجر مع النبي ﷺ من مكة إلى المدينة ، وشهد معه واقعتي بدر وأحد. آخى النبي ﷺ بينه وبين الحارث بن أوس بن معاذ.

كان من جملة كتّاب النبي ﷺ .

استشهد يوم بئر معونة في السنة الرابعة من الهجرة ، وله من العمر ٤٠ سنة ، قتله ربيعة بن أبي البراء ، وقيل : عامر بن الطفيل.

### القرآن المجيد وعامر بن فهيرة

شملته الآية ٥١ من سورة الأنعام : ﴿وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ

.....﴾

والآية ١١٠ من سورة النحل : ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا.....﴾

والآية ٢٠ من سورة الفرقان : ﴿وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً.....﴾<sup>(١)</sup>

(١). اسباب النزول ، للسيوطي . آخر تفسير الجلالين . ، ص ٦٠٦ ؛ الاستيعاب . حاشية الإصابة . ، ج ٣ ، ص ٩٠٧ . ؛ أسد الغابة ، ج ٣ ، ص ٩٠ و ٩١ ؛ الإصابة ، ج ٢ ، ص ٢٥٦ ؛ أنساب الأشراف ، ج ١ ، ص ١٩٣ ؛ البداية والنهاية ، راجع فهرسته ؛ تاريخ الإسلام (السيرة النبوية) ، ص ١٣٩ و ٣٢٠ و ٣٢١ و ٤٣٧ و (المغازي) ، ص ٢٤٠ و ٢٥٢ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٣٢٤ و ٣٥٤ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٤١١ و ٤٢١ و ٤٣٨ ؛ تاريخ كزیده ، ص ٢٣٧ ؛ تاريخ اليعقوبي ، ج ٢ ، ص ٢٨ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ٢٨٧ ؛ تهذيب التهذيب ، ج ٥ ، ص ٦٩ ؛ الثقات ، ج ٣ ، ص ٩٢ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ١٣ ، ص ١٨ و راجع فهرسته ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ٢٨٦ ؛ حلية الأولياء ، ج ١ ، ص ١٠٩ و ١١٠ ؛ السيرة النبوية ، لابن اسحاق ، ص ١٤٤ و ١٩١ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ١ ، ص ٢٧٧ و ٣٤٠ و ج ٢ ، ص ١٣٠ و ج ٣ ، ص ١٩٤ و ١٩٦ ؛ شذرات الذهب ، ج ١ ، ص ٢٤ ؛ صبح الأعشى ، ج ١ ، ص ٩٢ ؛ صفوة الصفوة ، ج ١ ، ص ٤٣٢ و ٤٣٣ ؛ طبقات خليفة بن خياط ، ص ٤١ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٣ ، ص ٢٣٠ و ٢٣١ ؛ العبر ، ج ١ ، ص ٧ ؛ العقد الثمين ، ج ٥ ، ص ٨٥ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ٦٨ و ١٠٤ و ١٧١ و ١٧٢ ؛

### عبادة بن الصامت

هو أبو الوليد عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم بن فهر بن قيس بن ثعلبة بن قوقل ، وقيل : قوغل الأنصاري ، الخزرجي ، السلمي ، المدني ، وأمه : قرّة العين بنت عبادة بن نضلة.

من مشاهير صحابة النبي ﷺ .

أسلم وشهد العقبة الأولى والثانية ، وشهد بدرًا وأحداً والخندق وبقية المشاهد مع النبي

ﷺ .

كان نقيب قومه.

آخى النبي ﷺ بينه وبين أبي مرثد الغنوي ، وعينه النبي ﷺ على بعض

الصدقات.

كان من الذين جمعوا القرآن الكريم في حياة النبي ﷺ .

أرسله عمر بن الخطاب أيام حكمته إلى الشام ليعلم أهلها القرآن ويفقههم في الدين ، فأقام بمصر مدة ثم انتقل إلى فلسطين ليقضي بين الناس ، فكان أول من تولى القضاء بها.

تكدّر الصفو بينه وبين معاوية بن أبي سفيان . وهو يومئذ والي عمر على بلاد الشام . فقال يوما لمعاوية : لا أسألك بأرض واحدة أبداً ، ورحل إلى المدينة ، فلما علم عمر بخبره قال له : ارجع إلى مكانك ، وكتب إلى معاوية : لا إمرة لك عليه.

له أدوار ومواقف مهمة في الفتوحات الإسلامية.

روى عن النبي ﷺ أحاديث ، وروى عنه جماعة من الصحابة والتابعين.

كشف الأسرار ، ج ٣ ، ص ٣٦١ وج ٤ ، ص ١٣٨ وج ٥ ، ص ٦٨٠ وج ٧ ، ص ٢٢ وج ٩ ، ص ١٥٠ وج ١٠ ، ص ٥١٧ ؛ لسان العرب ، ج ١ ، ص ٥٩٧ وج ٥ ، ص ٦٦ وج ٦ ، ص ٢٧٨ وج ١٠ ، ص ٢٨٩ وج ١٢ ، ص ٤٧٩ ؛ مجمع الرجال في ترجمة الحارث بن أوس ، ج ٢ ، ص ٧٠ وج ٣ ، ص ٢٣٩ ؛ المحبر ، ص ٧٣ و ١١٨ و ١٨٣ و ٢٨٨ ؛ المغازي ، ج ١ ، ص ١٥٥ و ٣٤٩ و ٣٥٢ ؛ نمونه بينات ، ص ٣٣٤ ؛ الوافي بالوفيات ، ج ١٦ ، ص ٥٨٠ و ٥٨١ ؛ الوفاء بأحوال المصطفى ﷺ ، ج ١ ، ص ٢٣٩ .



توفي بالبيت المقدس ، وقيل : بالرملة ، وقيل : بقبرص سنة ٣٤ هـ ، وقيل : سنة ٣٢ هـ ، وقيل : سنة ٤٥ هـ ، وله من العمر ٧٢ سنة.

### القرآن العزيز وعبادة بن الصامت

كان له حلفاء من اليهود ، فلما خرج النبي ﷺ يوم الأحزاب لمقارعة المشركين قال عبادة : يا نبي الله! معي خمسمائة رجل من اليهود ، وقد رأيت أن يخرجوا معي ، فاستظهر بهم على العدو ، فنزلت فيه الآية ٢٨ من سورة آل عمران : ﴿لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ.....﴾

قال يوما للنبي ﷺ : يا رسول الله! إن اليهود كثيرون ، ولهم نفوذ وسطوة ، وهم حلفاء لي ، ولكني لا أعتمد عليهم ، واعتمادي على الله وعليك ، فنزلت الآية ٥١ من سورة المائدة : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ.....﴾

كان بينه وبين بني قينقاع اليهود حلف ، فلما حاربوا النبي ﷺ تبرأ عبادة منهم ومن حلفهم ، فنزلت فيه الآية ٥٦ من نفس السورة : ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ.﴾<sup>(١)</sup>

(١). اسباب النزول ، للسيوطي . هامش تفسير الجلالين . ، ص ٣٧٢ ؛ اسباب النزول ، للواحدي ، ص ٨٨ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة . ، ج ٢ ، ص ٤٤٩ . ٤٥١ ؛ اسد الغابة ، ج ٣ ، ص ١٠٦ و ١٠٧ ؛ الاصابة ، ج ٢ ، ص ٢٦٨ و ٢٦٩ ؛ الأعلام ، ج ٣ ، ص ٢٥٨ ؛ أنساب الأشراف ، ج ١ ، ص ٢٥١ و ٢٧٠ ؛ البدء والتاريخ ، المجلد الثاني ، الجزء الخامس ، ص ١١٥ ؛ البداية والنهاية ، راجع فهرسته ؛ بحجة الآمال ، ج ٥ ، ص ١٠٦ . ١٠٨ ؛ البيان والتبيين ، ج ١ ، ص ١٩١ ؛ تاريخ الإسلام (المغازي) ، ص ١٢٥ و ١٤٧ و (عهد الخلفاء الراشدين) ، ص ٣١٧ و ٤٢٢ . ٤٢٤ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٣٢١ و ٤٦٨ و ٥٠٨ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٣٤٦ و ٤١٧ و ٤٣٢ و ٤٤٥ و ٥٤١ و ٥٧٦ و ٥٨٨ ؛ التاريخ الكبير ، للبخاري ، ج ٦ ، ص ٩٢ ؛ تاريخ كزیده ، ص ٢٣٧ ؛ تاريخ يعقوبي ، ج ٢ ، ص ١٤٨ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ٢٩٤ ؛ تفسير البحر المحیط ، ج ٣ ، ص ٥٠٧ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٣ ، ص ٤٤٩ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الطبري ، ج ٦ ، ص ١٧٧ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٢ ، ص ٧٢ ؛ تفسير فرات الكوفي ، ص ٣٠٦ ؛ تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ٣٩٥ ؛ تنقيح المقال ، ج ٢ ،

## العبّاس بن عبد المطلب

هو أبو الفضل العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي ، المكي ، وأمه نائلة بنت خباب الخزرجية .  
أحد أعمام رسول الله ﷺ ، ومن فضلاء صحابته وساداتهم ، وجدّ خلفاء الدولة العباسية .

ص ١٢٥ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ١ ، ص ٢٥٦ و ٢٥٧ ؛ تهذيب تاريخ دمشق ، ج ٧ ، ص ٢٠٩ .  
٢١٧ ؛ تهذيب التهذيب ، ج ٥ ، ص ٩٧ و ٩٨ ؛ تهذيب سير أعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ٤٩ ؛ تهذيب  
الكمال ، ج ٢ ، ص ٦٥٥ ؛ توضيح الاشتباه ، ص ١٩٢ و ١٩٣ ؛ الثقات ، ج ٣ ، ص ٣٠٢ و ٣٠٣ ؛  
الجامع لأحكام القرآن ، ج ١ ، ص ١١٩ . ١٢٥ ؛ راجع فهرسته ؛ المرح والتعديل ، ج ٦ ، ص ٩٥ ؛ الجمع  
بين رجال الصحيحين ، ج ١ ، ص ٣٣٤ ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ٣٥٤ ؛ حسن المحاضرة ، ج ١ ، ص  
٨٩ ؛ الخصال ، ص ٤٩٢ ؛ خلاصة تهذيب الكمال ، ص ١٨٨ ؛ دائرة معارف البستاني ، ج ١١ ، ص  
٤٧٣ و ٤٧٤ ؛ الدرجات الرفيعة ، ص ٣٦٢ ؛ الدر المنثور ، ج ٢ ، ص ٢٩٠ ؛ راجع مفتاح التفاسير ؛ دول  
الإسلام ، ص ١٩ ؛ ربيع الأبرار ، ج ١ ، ص ٢٤٠ و ٢٤١ ؛ راجع ٤٢٤ و ٤٢٥ ؛ رجال  
الطوسي ، ص ٢٣ ؛ الروض المعطار ، ص ٥٥٣ ؛ الزيارات ، ص ٣٣ ؛ سفينة البحار ، ج ٢ ، ص ١٤٥ ؛  
سير أعلام النبلاء ، ج ٢ ، ص ١١٠ . ٥ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٢ ، ص ٨٦ و ٩٧ و ١٠٧ و  
٣٥١ و ٣٥٢ ؛ شذرات الذهب ، ج ١ ، ص ٤٠ و ٦٢ ؛ صبح الأعشى ، ج ٣ ، ص ٣٣٧ ؛  
طبقات خليفة بن خياط ، ص ٩٩ و ٣٠٢ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٣ ، ص ٥٤٦ و ٥٤٧ ، ص  
٣٨٧ ؛ العبر ، ج ١ ، ص ٢٦ ؛ العقد الفريد ، ج ٣ ، ص ١٠٨ ؛ راجع فهرسته ؛ الغارات ، ج ٢ ، ص  
٤٤٠ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ٤٩٢ و ٤٩٣ ؛ كشف الأسرار ، ج ١ ، ص ٧٥٥ و ٧٥٦ ؛  
ج ٣ ، ص ١٤٢ و ١٤٣ ؛ راجع فهرسته ؛ الكنى والأسماء ، ج ١ ، ص ٩١ ؛ لسان العرب ، ج ١  
، ص ٧٦٩ و ٧٧٠ ؛ راجع فهرسته ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٣٤ ، ص ٣١ ؛ مجمع البيان ، ج ٣ ، ص  
٣١٨ ؛ راجع مفتاح التفاسير ؛ مجمل التواريخ والقصص ، ص ٢٩٧ ؛ المحبر ، ص ٧١ و ٢٧٠ و ٢٧٢ و  
٤٢٣ ؛ مرآة الجنان ، ج ١ ، ص ٨٩ ؛ مشاهير علماء الأمصار ، ص ٥١ ؛ المعارف ، ص ١٤٧ ؛ المغازي ،  
راجع فهرسته ؛ منهج المقال ، ص ١٨٨ ؛ النجوم الزاهرة ، ج ١ ، ص ٩١ ؛ نمونه بينات ، ص ٢٩٠ ؛ نهاية  
الارب في معرفة أنساب العرب ، ص ٣٦١ ؛ الوافي بالوفيات ، ج ١٦ ، ص ٦١٨ و ٦١٩ ؛ الوفاء بأحوال  
المصطفى ﷺ ، ج ١ ، ص ٢١٨ .

عرف بسداد الرأي و غزارة العقل وكثرة الجود والكرم ، فكان يطعم الحجاج في موسم الحج ، وأعتق سبعين عبدا.

كان في الجاهليّة من زعماء قريش ورؤسائهم ، وكانت إليه عمارة المسجد الحرام وسقاية الحاج.

كان من أثرياء مكّة ومن المرابين المعروفين فيها.

شهد . وهو كافر . بيعة العقبة مع النبي ﷺ عند ما بايعته الأنصار ، وفي غزوة بدر الكبرى كان إلى جانب المشركين يحارب المسلمين ، فأسروه وشدّوا وثاقه وجاءوا به إلى النبي ﷺ ، ففدى نفسه ثم أسلم ، ويقال : إنه أسلم قبل هجرة النبي ﷺ من مكّة إلى المدينة ، وكان يكتنم إسلامه ، ويكتب إلى النبي ﷺ أخبار قريش وغيرهم من المشركين المتواجدين في مكّة.

هاجر إلى المدينة ، وشهد مع النبي ﷺ فتح مكّة واقعة حنين.

قال أشعارا في مدح النبي ﷺ ، فلما أسمعها النبي ﷺ قال : لا فضّ الله فاك.

أعطاه النبي ﷺ مواضع من الشام والعراق وهجر ، وكتب له كتابا فيها ، ولكنّ عمر بن الخطّاب مرّق ذلك الكتاب.

كان له عشرة من الذكور سوى الإناث ، قال له النبي ﷺ يوما : ويل لذريتي من ذريتك!

روى عن النبي ﷺ روايات وروى عنه جماعة.

بعد وفاة النبي ﷺ ولما غصب القوم الخلافة من الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وأجلسوه في داره وغصبوا فاطمة الزهراء عليها السلام حقوقها لم يحرك العباس ساكنا ، ولم يدافع عنهما وعن مظلوميهما.

فقد بصره في أواخر حياته ، ولم يزل حتّى توفّي بالمدينة المنورة في الثاني عشر من رجب ، وقيل : من شهر رمضان سنة ٣٢ هـ ، وقيل : سنة ٣٤ هـ ، وقيل : سنة ٣٣ هـ ، وصلى عليه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ، ودفن بالبقيع ، وله من العمر ٨٨ سنة ، وكان أسنّ من النبي ﷺ بسنتين أو ثلاث سنين.

### القرآن الكريم والعباس بن عبد المطلب

كان هو وخالد بن الوليد شريكين في الجاهلية ؛ يسلفان في الربا ، فلمّا ظهر الإسلام كان لهما أموال طائلة في الربا ، فنزلت فيه وفي خالد ، وقيل : فيه وفي عثمان بن عفان الآية ٢٧٨ من سورة البقرة : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ فقال النبي ﷺ : ألا أن كلّ ربا من ربا الجاهلية موضوع ، وأول ربا أضعه ربا العباس بن عبد المطلب .

وبعد أن أسر في واقعة بدر أخبر الله النبي ﷺ بأن للعباس دفينا من ذهب ، فبعث الإمام أمير المؤمنين عليه السلام فأخرجه من عند زوجته أم الفضل . فلمّا أحضر الإمام عليه السلام الذهب قال العباس : أفقرتني يا ابن أخي ! فنزلت فيه الآية ٧٠ من سورة الأنفال : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى إِنَّ يَعْلَمَ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ ..... ﴾

والآية ٧٢ من نفس السورة : ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ وَلَايَتِهِمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا وَإِنْ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ ..... ﴾

عند ما أسره المسلمون يوم بدر قال : يا معشر المسلمين ! ان كنتم أسلمتم وهاجرتم وجاهدتم قبلنا ، ولكن اعلموا بأننا عمّرنا المسجد الحرام وتولينا سقاية الحاج ، فنزلت جوابا له الآية ١٧ من سورة التوبة : ﴿ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ ..... ﴾

ونزلت فيه الآية ١٩ من نفس السورة : ﴿ أَجْعَلْتُمْ مَسَاجِدَ الْحَرَامِ وَالْمَسْجِدَ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ..... ﴾

ونزلت فيه الآية ٣٤ من سورة هود : ﴿ وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ. ﴾

والآية ٧٢ من سورة الإسراء : ﴿ وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَصْلٌ سَبِيلًا. ﴾

نزلت فيه وفي جماعة من بني هاشم الآية ٨ من سورة الممتحنة : ﴿ لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ

## الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوا فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ أَنْ تَبْرُوهُمْ وَتُقْسَطُوا إِلَيْهِمْ.....﴿١﴾

(١). الاختصاص ، ص ٥٧ ؛ اسباب النزول ، للسيوطي . هامش تفسير الجلالين . ، ص ٤٧١ و ٤٧٣ و ٤٧٤ ؛ اسباب النزول ، للواحدى ، ص ٧٩ و ١٩٦ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة . ، ج ٣ ، ص ٩٤ . ١٠٠ ؛ أسد الغابة ، ج ٣ ، ص ١٠٩ . ١١٢ ؛ الاصابة ، ج ٢ ، ص ٢٧١ ؛ الأعلام ، ج ٣ ، ص ٢٦٢ ؛ الأغاني ، ج ١٩ ، ص ٨١ وراجع فهرسته ؛ أنساب الأشراف ، ج ٣ ، ص ٤٢٠ . ١ ؛ البدء والتاريخ ، ج ٥ ، ص ١٠٤ ؛ البداية والنهاية ، ج ٧ ، ص ١٦١ و ١٦٢ و ١٦٨ ؛ البرصان والعرجان والعميان والحولان ، ص ٣١٢ و ٤٨٨ و ٥٦٥ ؛ بحجة الآمال ، ج ٥ ، ص ١١٠ . ١١٤ ؛ البيان والتبيين ، راجع فهرسته ؛ تاريخ الأدب العربي ، لعمر فروخ ، ج ١ ، ص ٢٤٤ ؛ تاريخ الإسلام (السيرة النبوية) ، راجع فهرسته و (المغازي) ، راجع فهرسته و (عهد الخلفاء الراشدين) ، ص ٣٧٣ . ٣٧٨ ؛ تاريخ التراث العربي ، المجلد الثاني ، الجزء الثاني ، ص ٢٨٧ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، راجع فهرسته ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، راجع فهرسته ؛ تاريخ الخميس ، ج ١ ، ص ١٦٥ ؛ تاريخ الطبري ، ج ٣ ، ص ٣٥٣ ؛ التاريخ الكبير ، للبخاري ، ج ٧ ، ص ٢ ؛ تاريخ كزیده ، راجع فهرسته ؛ تاريخ اليعقوبي ، راجع فهرسته ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٥ ، ص ١٩٠ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ٢٩٥ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٢ ، ص ٣٣٧ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البرهان ، ج ٢ ، ص ١٠٩ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البيضاوي ، ج ١ ، ص ٣٩٢ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الجلالين ، ص ١٨٩ و ١٩٠ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٤ ، ص ٥٣ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير شبر ، ص ٢٠١ ؛ تفسير الصافي ، ج ٢ ، ص ٣٢٨ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الطبري ، ج ١٠ ، ص ٦٨ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير العسكري عليه السلام ، ص ١٧ و ٢٠ و ٢١٠ ؛ تفسير العياشي ، ج ٢ ، ص ٨٣ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ١ ، ص ٤٨٥ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ١٦ ، ص ١١ وراجع فهرسته ؛ تفسير فرات الكوفي ، ص ١٦٤ . ١٦٩ ؛ تفسير القمي ، ج ٢ ، ص ٢٣ ، وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير ابن كثير ، ج ١ ، ص ٣٣٢ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الميزان ، ج ٩ ، ص ٢٠٣ و ٢١٠ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ٢ ، ص ١٩٣ و ١٩٤ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ٣٩٧ و ٣٩٨ ؛ تنقيح المقال ، ج ٢ ، ص ١٢٦ . ١٢٨ ؛ تنوير المقباس ، ص ١٥٢ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ١ ، ص ٢٥٧ . ٢٥٩ ؛ تهذيب تاريخ دمشق ، ج ٧ ، ص ٢٢٩ . ٢٥٣ ؛ تهذيب التهذيب ، ج ٥ ، ص ١٠٧ و ١٠٨ ؛ تهذيب سير أعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ٥٢ و ٥٣ ؛ تهذيب الكمال ، ج ٢ ، ص ٦٥٨ ؛ الثقات ، ج ٣ ، ص ٢٨٨ ؛ ثمار القلوب ، ص ٨٩ و ٦٧٧ ؛ جامع الرواة ، ج ١ ، ص ٤٣٢ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٨ ، ص ٩١ وراجع فهرسته ؛ الجرح والتعديل ، ج ٦ ، ص ٢١٠ ؛ الجمع بين رجال الصحيحين ، ج ١ ، ص ٣٦٠ ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ١٧ ؛ جمهرة النسب ، ص ٢٨ ؛ حياة الصحابة ، ج ١ ، ص ١٢٩

و ٤٩٩ وج ٢ ، ص ٧٥ و ٩٧ و ٣٥٢ و ٤٨١ وج ٤ ، ص ٩٨ ؛ الخصال ، ص ٣٦٣ و ٤٨٧ ؛ خلاصة تذهيب الكمال ، ص ١٨٩ ؛ دائرة معارف البستاني ، ج ١١ ، ص ٤٨٣ و ٤٨٤ ؛ دائرة معارف فريد وجدي ، ج ٦ ، ص ٩١ ؛ دائرة المعارف فارسي ، ص ١٦٥٩ ؛ الدرجات الرفيعة ، ص ٩٩.٧٩ ؛ الدر المنثور ، ج ٣ ، ص ٢١٨ وراجع مفتاح التفاسير ؛ دول الإسلام ، ص ١٨ ؛ ذخائر العقبى ، ص ١٨٦. ٢٠٧ ؛ ربيع الأبرار ، راجع فهرسته ؛ رجال البرقي ، ص ٢ ؛ رجال الحلبي ، ص ١١٨ ؛ رجال ابن داود ، ص ١١٤ ؛ رجال الطوسي ، ص ٢٣ و ٤٦ ؛ رجال الكشي ، ص ١١٣ ؛ الروض الانف ، ج ١ ، ص ٤٣٠ وج ٢ ، ص ١٩٥ وج ٥ ، ص ٨٣ و ٢٠٧ ؛ الروض المعطار ، ص ١١٦ و ١١٨ و ١٥٠ و ١٥١ و ٢٩٣ و ٤١٧ ؛ سفينة البحار ، ج ٢ ، ص ١٤٨. ١٥٠ ؛ سير أعلام النبلاء ، ج ٢ ، ص ٧٨. ١٠٣ ؛ السيرة الحلبية ، ج ٣ ، ص ٣١٣ ؛ السيرة النبوية ، لابن اسحاق ، راجع فهرسته ؛ السيرة النبوية ، لابن كثير ، ج ٣ ، ص ٥٤٣ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ١ ، ص ١١٣ و ١١٤ و ١٨٩ وج ٢ ، ص ٨٢ و ٨٤ و ٢٨١ و ٣٠١ و ٣٢٠ وج ٤ ، ص ٤٢ و ٨٥ و ٣١٢ ؛ شذرات الذهب ، ج ١ ، ص ٣٨ ؛ شرح الأخبار ، ج ٣ ، ص ٢٣٢. ٢٣٤ ؛ صبح الأعشى ، راجع فهرسته ؛ صفوة الصفوة ، ج ١ ، ص ٥٠٦. ٥١٠ ؛ طبقات خليفة بن خياط ، ص ٣ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٢ ، ص ٢٤٥. ٢٤٧ وج ٤ ، ص ٣٣. ٥ ؛ العبر ، ج ١ ، ص ٢٤ ؛ العقد الثمين ، ج ٥ ، ص ٩٣ ؛ العقد الفريد ، راجع فهرسته ؛ عيون الأثر ، ج ٢ ، ص ٢٩٢ و ٢٩٣ ؛ الغارات ، ج ١ ، ص ٤٢ و ٤٧ و ٣١٦ وج ٢ ، ص ٥٠٨ و ٦١٨ و ٧٥٢ ؛ فضائل الصحابة ، ج ٢ ، ص ٩١٥. ٩٤٩ ؛ قصص القرآن ، للقطيفي ، ص ٨٠ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٣ ، ص ١٣٦ وراجع فهرسته ؛ الكامل ، للمبرد ، راجع فهرسته ؛ الكشف ، ج ٢ ، ص ٢٥٦ وراجع مفتاح التفاسير ؛ كشف الأسرار ، ج ٢ ، ص ٥٥٢ و ٥٥٣ وج ٤ ، ص ١٠٢ و ١٠٣ وج ١٠ ، ص ٤٤٨ و ٤٤٩ وراجع فهرسته ؛ لسان العرب ، راجع فهرسته ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٣٤ ، ص ٤٠ ؛ مجمع البيان ، ج ٥ ، ص ٢٣ و ٢٤ وراجع مفتاح التفاسير ؛ مجمع الرجال ، ج ٣ ، ص ٢٤٧ ؛ مجمل التواريخ والقصص ، راجع فهرسته ؛ المخبر ، ص ١٦ و ١٦٢ و ١٦٥ و ٢٩٦ ؛ المخلاة ، ص ١٣١ و ٢١٥ ؛ مرآة الجنان ، ج ١ ، ص ٨٥ و ٨٦ ؛ مستدرك سفينة البحار ، ج ٧ ، ص ٧٠. ٧٣ ؛ مشاهير علماء الأمصار ، ص ٩ ؛ المعارف ، ص ٧٢ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ٩ ، ص ٢٣٢. ٢٣٥ ؛ معجم شعراء المرزباني ، ص ٢٦٢ ؛ المغازي ، راجع فهرسته ؛ المنتخب من كتاب ذيل المذيل ، ص ١٢ ؛ منهج المقال ، ص ١٨٨ ؛ مواهب الجليل ، ص ٢٤٣ ؛ المورد ، ج ١ ، ص ١٩ ؛ الموسوعة الإسلامية ، ج ٦ ، ص ٣٠ ؛ الموسوعة العربية الميسرة ، ص ١١٧٥ ؛ النجوم الزاهرة ، ج ١ ، ص ٨٩ ؛ نسب قريش ، ص ١٨ و ٢٢٠ و ٢٤٠ و ٢٦٦ ؛ نقد الرجال ، ص ١٧٩ ؛ نكت الهميان ، ص ١٧٥ . ١٧٨ ؛ نمونه بينات ، ص ١٠٣ و ٣٩٦ و ٣٩٧ و ٤٠٣ و ٤٠٤ و ٤٥٨ و ٥٠٥ ؛ نهاية الارب

### عبد الرحمن بن أبي بكر

هو أبو عبد الله ، وقيل : أبو محمد ، وقيل : أبو عثمان عبد الرحمن ابن أبي بكر ، عبد الله بن أبي قحافة ، عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيمم القرشي ، التيمي ، المكي ، المدني ، وأمه أم رومان بنت عامر بن عويمر ، كان قبل أن يسلم يدعى عبد الكعبة ، وقيل : عبد العزى ، ولما أسلم سمي بعبد الرحمن .

صحابي ، محارب شجاع ، وأحد الرماة المعروفين .

كان أكبر أولاد أبي بكر ، وعرف عنه أنه كان كثير الدعابة .

قبل أن يتشرف بالإسلام شارك الكفار في واقعتي بدر وأحد ، وأسلم في صلح الحديبية ، وشهد معركة اليمامة مع خالد بن الوليد ؛ كان يسكن المدينة المنورة ، ويتاجر بلاد الشام .

شهد حرب الجمل إلى جانب أخته عائشة التي جهّزت جيشا لمحاربة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في البصرة .

طلب معاوية بن أبي سفيان من مروان بن الحكم أن يأخذ البيعة منه إلى ابنه يزيد ، فقال عبد الرحمن : جئتم بها هرقلية تباعون لأبنائكم! وأبى ذلك ، فبعث له معاوية مائة ألف درهم ليغريه على البيعة ، فردّها عبد الرحمن وقال : لا أبيع ديني بدنياي .

كان في الجاهلية يتغزل بليلى بنت الجودي الغسانية ، وكان أبوها أميرا على دمشق ، وبعد فتح الشام تزوّجها .

توفي فجأة بمكان اسمه حبش أو حبشي على بعد عشرة أميال من مكة سنة ٥٣ هـ ، وقيل : سنة ٥٥ هـ ، وقيل : سنة ٥٦ هـ ، وقيل : سنة ٥٨ هـ ، وحمل إلى مكة ودفن بها ، وقفت عليه أخته عائشة وقالت : أما والله! لو حضرتك لدفتك حيث مت! ولو حضرتك ما بكيتك!

---

في فنون الأدب ، ج ١٩ ، ص ٤٤٩ ؛ نهاية الارب في معرفة أنساب العرب ، ص ١٣٨ و ١٣٩ ؛ الوافي بالوفيات ، ج ١٦ ، ص ٦٢٩ . ٦٣٣ ؛ الوفاء بأحوال المصطفى صلى الله عليه وآله ، راجع فهرسته .

نزوح الإمام الحسن المجتبي عليه السلام من ابنته حفصة.  
 روى عن النبي صلى الله عليه وآله بعض الأحاديث ، وروى عنه جماعة.

### القرآن الكريم وعبد الرحمن بن أبي بكر

كان أبواه يطلبان منه أن يعتنق الإسلام ، ويقولان له : أسلم كما أسلمنا وأطع أوامر الله ، فنزلت فيه الآية ٧١ من سورة الأنعام : ﴿ قُلْ أَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَى أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ .... ﴾

بعد أن ألح عليه أبواه بأن يسلم ، أفف بهما ، فنزلت فيه الآية ١٧ من سورة الأحقاف : ﴿ وَالَّذِي قَالَ لَوْلَاذِيهِ أَفْ لَكُمْ أَنْ تُعِدَّنِي أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي ..... ﴾

وبعد أن أسلم نزلت فيه الآية ١٩ من نفس السورة : ﴿ وَلِكُلِّ دَرَجَاتٍ مِمَّا عَمِلُوا وَلِيُوَفِّيَهُمْ أَعْمَالَهُمْ ..... ﴾<sup>(١)</sup>

(١). الأخبار الطوال ، ص ٢٢٦ ؛ اسباب النزول ، للحجتي ، ص ١٠٠ و ١٠١ ؛ اسباب النزول ، للسيوطي .  
 آخر تفسير الجلالين . ، ص ٦٢٢ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة . ، ج ٢ ، ص ٣٩٩ . ٤٠٢ ؛ اسد الغابة ، ج ٣ ، ص ٣٠٤ . ٣٠٦ ؛ الاصابة ، ج ٢ ، ص ٤٠٧ و ٤٠٨ ؛ الأعلام ، ج ٣ ، ص ٣١١ و ٣١٢ ؛ الأغاني ، ج ١٦ ، ص ٩٥ . ٩٨ ؛ البدء والتاريخ ، المجلد الثاني ، الجزء الخامس ، ص ١٣ و ٨٠ و ج ٦ ، ص ٧ ؛ البداية والنهاية ، ج ٨ ، ص ٨٨ وراجع فهرسته ؛ تاريخ الإسلام (عهد معاوية بن أبي سفيان) ، ص ١٥٥ و ٢٦٥ . ٢٦٧ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، راجع فهرسته ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٤٨٦ و ٥٧٠ و ج ٣ ، ص ٢٣ و ٢٤ ؛ تاريخ الخلفاء ، ص ٢٠٥ ؛ تاريخ الخميس ، ج ٢ ، ص ٢٣٧ ؛ تاريخ أبي الفداء ، ج ٢ ، ص ١٠٢ ؛ التاريخ الكبير ، للبخاري ، ج ٥ ، ص ٢٤٢ ؛ تاريخ كزیده ، ص ١٧٤ و ٢٣٦ و ٢٦٢ ؛ تاريخ يعقوبي ، ج ٢ ، ص ٢٢٨ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٩ ، ص ٢٧٧ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ٣٥٠ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٨ ، ص ٦١ ؛ تفسير البرهان ، ج ٤ ، ص ١٧٥ ؛ تفسير البيضاوي ، ج ٢ ، ص ٣٩٥ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٨ ، ص ٨٤ ؛ تفسير الصافي ، ج ٥ ، ص ١٤ ؛ تفسير الطبري ، ج ٢٦ ، ص ١٣ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٥ ، ص ٥٧ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ٢٨ ، ص ٢٣ ؛ تفسير القمي ، ج ٢ ، ص ٢٩٧ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٤ ، ص ١٥٨ و ١٦٠ ؛ تفسير الميزان ، ج ١٨ ، ص ٢٠٨ ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ٥ ، ص ١٥ ؛ تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ٤٧٤ ؛ تنقيح المقال ، ج ٢ ، ص ١٣٧ ؛ تنوير المقباس ، ص ٤٢٤ ؛ تهذيب الأسماء



## عبد الرحمن بن عوف

هو أبو محمد عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة بن كلاب  
القرشي، الزهري، المدني، وأمه الشفاء بنت عوف.  
أحد صحابة رسول الله ﷺ، عرف بالشجاعة والكرم.

واللغات، ج ١، ص ٢٩٤ و ٢٩٥؛ تهذيب التهذيب، ج ٦، ص ١٣٣ و ١٣٤؛ تهذيب سير أعلام النبلاء، ج ١، ص ٧٤؛ تهذيب الكمال، ج ٢، ص ٧٧٨؛ الثقات، ج ٣، ص ٢٤٥؛ جامع الرواة، ج ١، ص ٤٤٢؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ١٦، ص ١٩٧ و ١٩٨؛ وراجع فهرسته؛ الجرح والتعديل، ج ٥، ص ٢٤٧؛ جمهرة أنساب العرب، ص ١٣٧؛ جمهرة النسب، ص ٨٠؛ حسن المحاضرة، ج ١، ص ٩١؛ خلاصة تذهيب الكمال، ص ٢٢٤؛ دائرة معارف البستاني، ج ١١، ص ٥٦٠؛ الدر المنثور، ج ٦، ص ٤١؛ ربيع الأبرار، ج ١، ص ١٩٣ و ج ٣، ص ١٣٢؛ رجال الطوسي، ص ٢٣؛ الروض المعطار، ص ٩٢ و ١٣٨ و ١٣٩؛ الزيارات، ص ٨؛ سفينة البحار، ج ٢، ص ١١٦؛ سير أعلام النبلاء، ج ٢، ص ٤٧١ و ٤٧٣؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٢، ص ٢٩١؛ شذرات الذهب، ج ١، ص ٥٩؛ صبح الأعشى، ج ٤، ص ٢٥٦؛ صفوة الصفوة، ج ١، ص ٢٣٨ و ٢٣٩؛ طبقات خليفة بن خياط، ص ١٨ و ١٨٩؛ العبر، ج ١، ص ٤١؛ العقد الثمين، ج ٥، ص ٣٧٠؛ العقد الفريد، راجع فهرسته؛ عيون الأخبار، ج ٤، ص ١١٤ و ١١٥؛ فتوح البلدان، ص ٤٤٣؛ الكامل في التاريخ، ج ٣، ص ٥٠٦ - ٥٠٨؛ وراجع فهرسته؛ الكامل، للمبرد، ج ٢، ص ٤٤؛ الكشف، ج ٤، ص ٣٠٣ و ٣٠٤؛ كشف الأسرار، ج ٣، ص ٣٩٥ و ج ٤، ص ١٢٢ و ج ٨، ص ٢٠ و ج ٩، ص ١٥٢؛ لسان العرب، ج ٩، ص ٧ و ٣٤٥؛ وراجع فهرسته؛ لغت نامه دهخدا، ج ٣٤، ص ٥٤؛ مجمع البيان، ج ٩، ص ١٣٢؛ مجمع الرجال، ج ٤، ص ٧١؛ المحبر، ص ١٠٢ و ٤٤٩؛ مختار الأغاني، ج ٥، ص ٢٧١؛ مرآة الجنان، ج ١، ص ١٢٦؛ مروج الذهب، ج ٢، ص ٣٠٦؛ مشاهير علماء الأمصار، ص ١٥؛ المعارف، ص ١٠١ و ١٠٢؛ معالم الإيمان، ج ١، ص ١٠٤؛ معجم رجال الحديث، ج ٩، ص ٢٩٣؛ المغازي، ج ١، ص ٢٥٧ و ج ٢، ص ٦٩٥؛ منهج المقال، ص ١٩٠؛ مواهب الجليل، ص ٦٦٨؛ النجوم الزاهرة، ج ١، ص ١٤٤؛ نسب قريش، ص ٢٧٦؛ نقد الرجال، ص ١٨٣؛ نغمة بينات، ص ٣٤٠ و ٧١٣ و ٧١٤؛ نهاية الارب في معرفة أنساب العرب، ص ١١٩؛ الوافي بالوفيات، ج ١٨، ص ١٦٠ و ١٦٢؛ الوفاء بأحوال المصطفى ﷺ، ج ١، ص ٢٧٩ و ج ٢، ص ٧٨٢؛ وفيات الأعيان، ج ٣، ص ٦٩ و ٧٠.

ولد قبل الهجرة بأربعة وأربعين سنة ، وكان يدعى عبد الكعبة ، ولما أسلم سمي بعبد الرحمن ، وكان أبرص .

كان في الجاهلية مختصا بأبي بكر بن أبي قحافة .

أسلم وشهد بدرا وأحدا وبقية المشاهد مع النبي ﷺ ، وهاجر إلى الحبشة والمدينة المنورة .

أخى النبي ﷺ بينه وبين سعد بن الربيع الأنصاري .

كان من تجار وأثرياء زمانه ، ترك ثروة طائلة بعد موته .

بعد وفاة النبي ﷺ صار من أركان سقيفة بني ساعدة في بيعة أبي بكر . وفي عهد عمر بن الخطاب كان على ميمنة الجيوش الإسلامية التي افتتحت القدس ، وكان أحد الستة الذين رشّحهم عمر للخلافة من بعده .

وبعد موت عمر قام بأخذ البيعة لعثمان ابن عفان ، وكان من أوائل المبايعين له ، فأخذ عثمان يصدق عليه الأموال الكثيرة .

توفي بالمدينة المنورة سنة ٣٢ هـ ، وقيل : سنة ٣١ هـ ، وصلى عليه عثمان بن عفان ، وقيل : الزبير بن العوام ، ودفن في البقيع .

### القرآن الكريم وعبد الرحمن بن عوف

دعا عبد الرحمن جماعة من الصحابة إلى وليمة أقامها لهم ، وبعد أن أكلوا وشربوا الخمر حتى سكروا ، فلما جاء وقت صلاة المغرب تقدّم أحدهم وصلى بهم المغرب وهم سكارى ! فنزلت فيهم الآية ٤٣ من سورة النساء : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى.....﴾

عند ما كان يسكن مكة طلب من النبي ﷺ الجهاد ، ولما دعاه النبي ﷺ إلى الجهاد في المدينة اعتذر عن ذلك واستصعب الأمر ! فنزلت فيه وفي أمثاله الآية ٧٧ من نفس السورة : ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ.....﴾

ونزلت فيه الآية ١٠٢ من نفس السورة ؛ لكونه كان مجروحاً : ﴿وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ أذىٌ مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَصْعَوْا أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُوا حِذْرَكُمْ .....﴾

لكونه كان من جملة الأشخاص الذين أرادوا دفع النبي ﷺ عن راحلته إلى الوادي بعد منصرفه من تبوك ليقتلوه نزلت فيهم الآية ٧٤ من سورة التوبة : ﴿وَكُفِّرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَهُمْ بِمَا لَمْ يَنَالُوا .....﴾

أخذ يعيب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام عند ما جاء ليدفع بعض الصدقات إلى النبي ﷺ فنزلت فيه الآية ٧٩ من نفس السورة : ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ .....﴾

ومن ثم نزلت فيه الآية ٨٠ من نفس السورة : ﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ .....﴾

وشملته الآية ٤٧ من سورة الحجر : ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ .....﴾  
يقال : إن الآية ٩٦ من سورة مريم نزلت فيه : ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ اللَّهُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا.﴾ بينما الآية المذكورة نزلت في الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وفاطمة الزهراء عليهما السلام والحسين عليهما السلام لا غير. <sup>(١)</sup>

(١). اسباب النزول ، للسيوطي . هامش تفسير الجلالين . ، ص ١٧٥ و ٢٢٦ و ٢٤٨ و ٢٧٨ و ٦٠٩ ؛ اسباب النزول ، للواحدي ، ص ١٢٧ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة . ، ج ٢ ، ص ٣٩٣ . ٣٩٨ ؛ اسد الغابة ، ج ٣ ، ص ٣١٣ . ٣١٧ ؛ الاصابة ، ج ٢ ، ص ٤١٦ و ٤١٧ ؛ الأعلام ، ج ٣ ، ص ٣٢١ ؛ الأغاني ، ج ٢ ، ص ٥٧ و ج ٤ ، ص ٢٨ و ٢٩ ؛ البدء والتاريخ ، ج ٥ ، ص ٨٦ ؛ البداية والنهاية ، ج ٧ ، ص ١٧٠ و ١٧١ وراجع فهرسته ؛ البيان والتبيين ، ج ٢ ، ص ١٠٠ ؛ تاريخ الإسلام (السيرة النبوية) ، راجع فهرسته و (المغازي) ، راجع فهرسته و (عهد الخلفاء الراشدين) ، ص ٣٩٠ . ٣٩٦ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، راجع فهرسته ؛ تاريخ ابن خلدون ، راجع فهرسته ؛ تاريخ الخميس ، ج ٢ ، ص ٢٥٧ ؛ تاريخ الطبري ، ج ٣ ، ص ٣٥٣ ؛ التاريخ الكبير ، للبخاري ، ج ٥ ، ص ٢٤٠ ؛ تاريخ كزیده ، ص ٢٠٩ و ٢١٠ وراجع فهرسته ؛ تاريخ يعقوبي ، ج ٢ ، ص ١٢٣ وراجع فهرسته ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٣ ، ص ٢٦١ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ٣٥٣ ؛ تفسير البحر المحیط ، ج ٣ ، ص ٢٩٧ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البرهان ، ج ١ ، ص ٣٧٠ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البضاوي ، ج ١ ، ص ٢١٦

وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٢ ، ص ٢٠٣ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الطبري ، ج ٥ ، ص ٦١ و ١٠٨ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٢ ، ص ١٠ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير ابن كثير ، ج ١ ، ص ٥٠١ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير المراغي ، المجلد الثاني ، الجزء الخامس ، ص ٤٦ و ٤٧ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الميزان ، ج ٥ ، ص ١٦ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ٤٩٤ ؛ تنقيح المقال ، ج ٢ ، ص ١٤٦ و ١٤٧ ؛ تنوير المقباس ، ص ٧٤ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ١ ، ص ٣٠٠ . ٣٠٢ ؛ تهذيب التهذيب ، ج ٦ ، ص ٢٢١ ؛ تهذيب سير أعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ١٥ ؛ تهذيب الكمال ، ج ٢ ، ص ٨١٠ ؛ توضيح الاشتباه ، ص ١٩٧ ؛ الثقات ، ج ٢ ، ص ٢٥٣ و ٢٥٤ ؛ جامع الرواة ، ج ١ ، ص ٤٥٢ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٣ ، ص ٤١٧ . ٤٢٠ و ج ٥ ، ص ٢٨١ وراجع فهرسته ؛ المرح والتعديل ، ج ٥ ، ص ٢٤٧ ؛ الجمع بين رجال الصحيحين ، ص ٢٨١ ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ١٣١ و ١٣٢ ؛ جمهرة النسب ، ج ٧٨ ؛ حلية الأولياء ، ج ١ ، ص ٩٨ . ١٠٠ ؛ حياة الصحابة ، ج ١ ، ص ٩٣ و ٣٢٦ و ٣٨٤ و ج ٢ ، ص ١١ و ٢٥ و ١٧٥ و ٢٥١ و ٢٧٣ ؛ الخصال ، ص ٤٩٩ ؛ خلاصة تهذيب الكمال ، ص ٢٣٢ و ٢٣٣ ؛ دائرة معارف البستاني ، ج ١١ ، ص ٥٧٠ و ٥٧١ ؛ دائرة معارف فريد وجدي ، ج ٦ ، ص ٣٧ ؛ الدر المنثور ، ج ٢ ، ص ١٨٤ وراجع مفتاح التفاسير ؛ دول الإسلام ، ص ١٧ و ١٨ ؛ ربيع الأبرار ، ج ١ ، ص ٨٣٢ و ج ٢ ، ص ٨٤ و ٣٠٩ و ٣٤١ و ج ٣ ، ص ٣٨٦ و ٥٩٥ و ج ٤ ، ص ٣٩ و ٣٠٣ و ٣٨١ ؛ رجال الطوسي ، ص ٢٢ ؛ الروض الانف ، ج ٥ ، ص ٤٤٦ ؛ الروض المعطار ، ص ٥٠ و ١١٦ و ١٦٧ و ٢٤٥ و ٤٣٠ ؛ الرياض النضرة ، ج ٢ ، ص ٢٨١ ؛ الزيارات ، ص ٣٧ و ٩٣ و ٩٤ ؛ سفينة البحار ، ج ٢ ، ص ١١٧ و ١١٨ ؛ سير أعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ٦٨ . ٩٢ ؛ السيرة النبوية ، لابن اسحاق ، ص ١٧٦ و ٢٢٢ و ٢٢٣ وراجع فهرسته ؛ السيرة النبوية ، لابن كثير ، ج ٢ ، ص ٥٠١ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ١ ، ص ٢٦٨ و ٣٤٤ و ٣٤٨ و ج ٢ ، ص ٥ و ٣٣٦ و ج ٣ ، ص ٨٨ و ج ٤ ، ص ٧٣ و ٧٤ و ٣٠٧ وراجع فهارسه ؛ شذرات الذهب ، ج ١ ، ص ٣٨ ؛ شواهد التنزيل ، ج ١ ، ص ١١٤ و ٣١٢ و ٣١٣ و ٣٢١ و ج ٢ ، ص ١٨٣ و ١٨٤ ؛ صبح الأعشى ، راجع فهرسته ؛ صفوة الصفوة ، ج ١ ، ص ٣٤٩ . ٣٥٥ ؛ طبقات خليفة بن خياط ، ص ١٥ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٣ ، ص ١٢٤ . ١٣٧ ؛ العبر ، ج ١ ، ص ٢٤ ؛ العقد الثمين ، ج ٥ ، ص ٣٩٦ . ٣٩٨ ؛ العقد الفريد ، راجع فهرسته ؛ عيون الأخبار ، ج ١ ، ص ١٢ و ٢٥٧ ؛ الغارات ، ج ٢ ، ص ٥٧١ و ٦١٤ و ٧٥١ و ٩٤٧ و ٩٤٨ ؛ فتوح البلدان ، ص ٨ و ١٨ و ٣٢٧ ؛ فرهنگ معین ، ج ٥ ، ص ١١٣٨ ؛ فضائل الصحابة ، ج ٢ ، ص ٧٢٨ . ٧٣٢ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ و ج ٣ و ج ٤ و ج ٥ وراجع فهرسته ؛ الكامل ، للمبرد ، ج ١ ، ص ٦ و ج ٢ ، ص ٥٠ و ١٦٨ و ج ٣ ، ص ١٦٦ و ٣٥٦ ؛ الكشف ،

### عبد عمرو (أبو عامر الراهب)

أبو عامر عبد عمرو بن صيفي ، وقيل : صفي بن النعمان بن مالك بن أمية بن ضبيعة الخزرجي ، الضبيعي ، المشهور بالراهب ، والد حنظلة غسيل الملائكة .  
كان من رؤساء وأشراف قومه في الجاهلية ، وكان نصرانيا ، وقد ترهب ولبس المسوح فعرف بالراهب .

كان عالما بالتوراة والإنجيل ، وكان يحدث الناس عن صفات النبي ﷺ ومميزاته كما ذكرت في الكتب المقدسة .

لما بزغ نور الإسلام وبعث النبي محمد ﷺ ، دعاه إلى الإسلام ، ولكنه أبى واستكبر ، وأصبح عنصرا شريرا ، منافقا ، كافرا ، فسماه النبي ﷺ : الفاسق بدل الراهب .  
اجتمع بالنبي ﷺ في المدينة ، وقال له : ما هذا الدين الذي جئت به؟ فقال النبي ﷺ : جئت بالحنيفية ، دين إبراهيم ، فقال : أنا عليها ، فقال له النبي ﷺ : إنك لست عليها ، قال : بلى ، ثم قال : إنك أدخلت يا محمد في الحنيفية ما ليس فيها ، قال النبي ﷺ : ما فعلت ، ولكني جئت بها بيضاء نقيّة ، قال أبو عامر : الكاذب

---

ج ١ ، ص ٥١٣ وراجع مفتاح التفاسير ؛ كشف الأسرار ، ج ٢ ، ص ٥٨٨ وراجع فهرسته ؛ الكنى والأسماء ، ج ١ ، ص ١٠ و ٥٢ ؛ لسان العرب ، راجع فهرسته ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٣٤ ، ص ٥٦ ؛ مجمع البيان ، ج ٣ ، ص ١١٩ وراجع مفتاح التفاسير ؛ مجمع الرجال ، ج ٤ ، ص ٨٢ ؛ مجمل التواريخ والقصص ، راجع فهرسته ؛ الحبر ، ص ٧٢ و ٤٧٤ وراجع فهرسته ؛ المخلاة ، ص ١٤٣ و ٢٣٠ و ٤١٣ ؛ مرآة الجنان ، ج ١ ، ص ٨٦ ؛ مروج الذهب ، ج ٢ ، ص ٣٤٢ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ٩ ، ص ٣٤١ ؛ مشاهير علماء الأمصار ، ص ٨ ؛ المعارف ، ص ١٣٧ ؛ المغازي ، راجع فهرسته ؛ منهج المقال ، ص ١٩٢ ؛ مواهب الجليل ، ص ١٠٧ ؛ النجوم الزاهرة ، ج ١ ، ص ٨٩ ؛ نسب قريش ، ص ٢٦٥ و ٤٤٨ ؛ نقد الرجال ، ص ١٨٦ ؛ نمونه بينات ، ص ٢٢٠ و ٢٣٩ و ٤٢٧ و ٥٢٩ ؛ نهاية الارب في فنون الأدب ، ج ١٩ ، ص ٤٤٩ ؛ نهاية الارب في معرفة أنساب العرب ، ص ٢٥٤ ؛ الوافي بالوفيات ، ج ١٨ ، ص ٢١٠-٢١٣ .

أماته الله طريدا غريبا وحيدا ، قال النبي ﷺ : أجل ، فمن كذب فعل الله تعالى ذلك به .  
فتحقق ذلك عند ما خرج إلى مكة وأقام بها ، ولما افتتح النبي ﷺ مكة هرب إلى  
الطائف ، فلما أسلم أهل الطائف هرب إلى بلاد الشام ، ولم يزل بها حتى هلك ؛ طريدا  
غريبا وحيدا.

كان من المحرضين على النبي ﷺ في واقعتي بدر وأحد ، وكان يقول لقريش : إنكم  
على الحق ، وما جاء به محمد ﷺ باطل.  
أصدر أوامره . وهو بالشام . إلى جماعته من المنافقين بأن يبنوا مسجدا مناوئا للنبي  
ﷺ والمسلمين ، فبنوا مسجد الضرار .  
ولم يزل مشردا طريدا حتى هلك بالشام ، وقيل : بالحبشة في السنة التاسعة من  
الهجرة.

### القرآن العزيز وأبو عامر

شملته الآية ١٠١ من سورة التوبة : ﴿وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ.....﴾  
ونزلت فيه الآية ١٠٧ من نفس السورة : ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا  
وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ.....﴾<sup>(١)</sup>

(١). اسباب النزول ، للحجتي ، ص ٥٧ و ٥٨ ؛ اسباب النزول ، للسيوطي . هامش تفسير الجلالين . ، ص  
٥٤٧ ؛ اسباب النزول ، للواحدي ، ص ٢١١ و ٢١٢ ؛ الأغاني ، ج ١٤ ، ص ١٧ ؛ البداية والنهاية ، ج ٥  
، ص ٢٠ ؛ تاريخ الإسلام (المغازي) ، ص ٧٠٠ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٤٠٠ ؛ تاريخ ابن خلدون  
، ج ٢ ، ص ٣٥٠ و ٤٣٥ ؛ تاريخ الطبري ، ج ٣ ، ص ١٤٠ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٥ ، ص ٢٩٨  
، وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٥ ، ص ٩٨ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البرهان ، ج ٢ ،  
ص ١٦١ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البضاوي ، ج ١ ، ص ٤٢٠ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الجلالين  
، ص ٢٠٤ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٤ ، ص ١٠٢ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الصافي ، ج ٢ ، ص ٣٧٥  
وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الطبري ، ج ١١ ، ص ١٨ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير العسكري رحمه الله ، ص  
٤٨١ و ٤٨٢ ؛

### عبد الله بن أبي

هو أبو الحَبَّاب عبد الله بن أبي بن مالك بن الحارث بن عبيد بن مالك بن سالم بن غنم الأنصاري ، الخزرجي ، المعروف بابن سلول ، وسلول جدّته لأبيه .  
كان في الجاهليّة من سادات الخزرج ، وكان عملاقا طويل القامة .  
عاصر النبي ﷺ في بدء الدعوة الإسلامية ، وأصبح من أكثر المشركين إيذاء للنبي والمسلمين ، وأكثرهم حسدا للنبي ﷺ ، حتى صار رأس النفاق في المدينة المنورة .  
أظهر الإسلام بعد واقعة بدر الكبرى تقيّة ونفاقا وبغيا ، فأخذ يخذل النبي ﷺ والمسلمين في واقعة أحد وغزوة تبوك وغيرهما .  
كان أوّل الشامتين بالمسلمين إذا حلّت بهم نازلة ، وينشر كل سيئة يسمعها عنهم .  
ولم يزل على كفره وشركه ونفاقه وإيذائه للنبي ﷺ والمسلمين حتى أصيب بمرض أودى بحياته ، فدخل عليه النبي ﷺ . وهو على فراش الموت . فقال له النبي ﷺ :  
أهلكك حبّ اليهود .

---

تفسير أبي الفتح الرازي ، ج ٢ ، ص ٦٣٥ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ١٦ ، ص ١٩٣ و ١٩٤ وراجع فهرسته ؛ تفسير القمي ، ج ١ ، ص ٣٠٥ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٢ ، ص ٣٨٨ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الميزان ، ج ٩ ، ص ٣٩٠ و ٣٩٢ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ٢ ، ص ٢٦٧ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تنوير المقباس ، ص ١٦٦ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٤ ، ص ١٨٧ وج ٧ ، ص ٣٢٠ وج ٨ ، ص ٢٥٣ و ٢٥٧ ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ٣٣٣ ؛ جوامع الجامع ، ص ١٨٦ وراجع مفتاح التفاسير ؛ الدر المنثور ، ج ٣ ، ص ٢٧٦ وراجع مفتاح التفاسير ؛ السيرة النبوية ، لابن اسحاق ، ص ٣٢٦ و ٣٢٧ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٢ ، ص ٢٣٤ و ٢٣٥ وج ٣ ، ص ٧١ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ١٤٩ و ١٥٠ و ٢٩٢ ؛ الكشف ، ج ٢ ، ص ٣١٠ وراجع مفتاح التفاسير ؛ كشف الأسرار ، ج ٤ ، ص ٢٠٦ و ٢١٠ و ٢١٢ ؛ لسان العرب ، ج ٢ ، ص ٢٨ وج ٣ ، ص ١٨٨ ؛ مجمع البيان ، ج ٥ ، ص ١١٠ وراجع مفتاح التفاسير ؛ المحبر ، ص ٤٧ ؛ المعارف ، ص ١٩٣ ؛ المغازي ، ج ١ ، ص ٢٠٥ و ٢٠٦ و ٢٢٣ وج ٢ ، ص ٤٤١ وج ٣ ، ص ١٠٤٦ ؛ مواهب الجليل ، ص ٢٦٠ ؛ غونه بينات ، ص ٤٤١ .

لما هلك في أواخر شوال أو أوائل شهر ذي القعدة في السنة التاسعة من الهجرة جاء ابنه . عبد الله . إلى النبي ﷺ . وكان مؤمناً . فطلب من النبي ﷺ أن يلبس أباه قميصه ، فألبسه النبي ﷺ قميصه ، وذلك مكافأة لصنيع كان أسداه إلى العباس بن عبد المطلب عم النبي ﷺ يوم واقعة بدر ، وهو لما ألقى القبض على العباس وأسره المسلمون كان عريانا ، فكساه المترجم له قميصه .

### القرآن العظيم وعبد الله بن أبي

شملته الآية ١٤ من سورة البقرة : ﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزَؤُونَ﴾ .

ونزلت فيه الآية ٢١٤ من سورة البقرة : ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ .....﴾ .

وشملته الآية ٨٨ من سورة النساء : ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ وَاللَّهُ أَرَكْسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا .....﴾ .

ونزلت فيه الآية ١١٢ من نفس السورة : ﴿وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا﴾ .

لم يشترك هو وجماعته من المنافقين في حرب أحد ، وكانوا يترصّدون النبي ﷺ والمسلمين فإن كانت نتيجة الحرب لصالح المسلمين ، كانوا يقولون : نحن كنا معكم ، وإن كانت لصالح الكفار والمشركين كانوا يقولون : كنّا معكم ونقلنا إليكم أسرار المسلمين ، فأنزل الله فيه وفي أمثاله من المنافقين والأشرار الآية ١٤١ من نفس السورة : ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ بِكُمُ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِنَ اللَّهِ قَالُوا أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحِذْكُمْ عَلَيْهِمْ وَنَمْنَعْكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ .....﴾ .

ونزلت فيه الآية ١٤٥ من نفس السورة : ﴿إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا﴾ .

كان يصاحب اليهود ويودّهم ويتّخذهم مأمناً له ، فنزلت فيه الآية ٥١ من سورة



المائدة : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ .....﴾  
لما أعلن عن إسلامه تقيّة ونفاقا نزلت فيه الآية ٦١ من نفس السورة السابقة :

﴿وَإِذَا جَاءُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكَفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ .....﴾

كان يأتي إلى النبي ﷺ ويقول له : إني مستعد لمساعدتك بأموالي بشرط أن لا أشترك في الحروب والغزوات فنزلت فيه الآية ٥٣ من سورة التوبة : ﴿قُلْ أَنْفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَنْ يُتَقَبَلَ مِنْكُمْ إِنْ كُمْ كُنْتُمْ قَوْمًا فَاسِقِينَ.﴾

ولنفاقه وكذبه نزلت فيه الآية ٧٤ من نفس السورة : ﴿يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ وَهُمْ بِمَا لَمْ يَنَالُوا .....﴾

ولما هلك ومات جاء النبي ﷺ ليصلي على جنازته ، أو صلى عليها نزلت الآية ٨٤ من نفس السورة : ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ.﴾

كان قد أقسم أن لا يخالف أوامر النبي ﷺ فخالفها ، ثم جاء إلى النبي ﷺ معتذرا طالبا الصفح عنه ، فنزلت فيه الآية ٩٤ من نفس السورة : ﴿يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُلْ لَا تَعْتَذِرُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَأْنَا اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ .....﴾

كان من المغالين في اتهام عائشة بنت أبي بكر بالفاحشة في قصة الإفك ، فشملته الآية ١١ من سورة النور : ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ﴾ ... ﴿وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ.﴾

كانت عنده جارية مسلمة تدعى معاذة ، فكان يجبرها على البغاء ، فنزلت فيه الآية ٣٣ من نفس السورة : ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ .....﴾

ولا شراكه بالإفك على عائشة وقذفها واتهامها بالفاحشة شملته الآية ٥٧ من سورة الأحزاب : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ .....﴾

جاء إلى النبي ﷺ يوما ومعه عظمة بالية ، فقال للنبي ﷺ : هل تستطيع أن تعيد الحياة إلى هذه العظمة؟ فنزلت فيه الآية ٧٨ من سورة يس : ﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ.﴾

كان هو جماعة من المنافقين قد صادقوا وصاحبوا الكفار والمشركين ، وكانوا ينقلون إليهم أحاديث النبي ﷺ والمسلمين وأسرارهم ، فنزلت فيهم الآية ١٤ من سورة المجادلة : ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَا هُمْ مِنْكُمْ....﴾

في أحد الأيام كان ابنه عبد الله . وكان مؤمنا . جالسا عند النبي ﷺ ، فشرب النبي ﷺ ماء ، فطلب عبد الله من النبي ﷺ أن يقي شيئا من ذلك الماء لكي يشربه لأبيه عسى أن ينظف ذلك الماء الذي لامس شفتي النبي ﷺ قلب أبيه من الأدران ، فوافق النبي ﷺ على ذلك ، فجاء بالماء إلى أبيه وقال له : هذا الماء من بقايا ماء شربه النبي ﷺ ، جئت به إليك لتشربه عسى أن يؤثر على قلبك وضميرك وتصحو مما أنت فيه ، فقال المترجم له : لو كنت جئتني ببول أمك لكان أحسن من ذلك ، فنقل عبد الله كلام أبيه إلى النبي ﷺ ، فنزلت في المترجم له الآية ٢٢ من السورة السابقة : ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ....﴾

وفيه وفي بقية المنافقين نزلت الآية ١١ من سورة الحشر : ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ....﴾ ونزلت فيه الآية ١ من سورة المنافقون : ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ.﴾

ولشدة نفاقه ووقوفه ضد النبي ﷺ والمسلمين نزلت فيه الآية ٢ من نفس السورة : ﴿اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ.﴾ ولنفس السبب السابق نزلت فيه الآية ٥ من السورة نفسها : ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ.﴾ ونزلت فيه الآية ٦ من نفس السورة : ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ.﴾

والآية ٧ من السورة نفسها : ﴿هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا....﴾

والآية ٨ من نفس السورة : ﴿يَقُولُونَ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ

## مِنْهَا الْأَدَلُّ .....<sup>(١)</sup>

(١). اسباب النزول ، للحجتي ، ص ١١٢ و ٢٥١ و ٢٥٥ ؛ اسباب النزول ، للسيوطي . حاشية تفسير الجلالين . ، ص ١٢ و ١٤ و ٤٨٤ و ٤٩٤ و ٦١٢ و ٦١٣ و ٦١٩ و ٦٢٨ ؛ اسباب النزول ، للواحي ، ص ٣١ و ٢٠٩ و ٢١٠ و ٢٧٠ و ٣٦١ و ٣٦٢ ؛ الاصابة ، ج ٢ ، ص ٣٣٦ ؛ الأعلام ، ج ٤ ، ص ٦٥ ؛ الأغاني ، راجع فهرسته ؛ امتاع الأسماع ، ج ١ و راجع فهرسته ؛ البداية والنهاية ، ج ٥ ، ص ٣١ ؛ تاريخ الإسلام (السيرة النبوية) ، ص ٣٣٤ و ٣٣٥ و (المغازي) ، ص ٣٩ و ١٤٧ و ١٤٩ و ٢٢٧ و ٢٦٤ و ٢٦٦ و ٢٧٤ و ٦٣١ و ٦٥٩ و ٦٦٠ ؛ تاريخ أنبياء ، لعمادزاده ، ج ٢ ، ص ٨٢٣ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٣٤٤ و ٣٥٨ و ٤٠٢ و ٤٩٢ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٣٤٥ و ٣٤٧ و ٤١٩ و ٤٢٤ و ٤٣٢ و ٤٣٤ و ٤٣٩ و ٤٤٥ و ٤٦٨ و ٤٧١ ؛ تاريخ الخميس ، ج ١ ، ص ١٤٠ ؛ تاريخ كزنده ، ص ٢٢٧ و ٢٤٧ ؛ تاريخ يعقوبي ، ج ٢ ، ص ٤٩ و ٥٣ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ١٠ ، ص ١٢ و ١٥ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٨ ، ص ٢٧١ . ٢٧٤ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البرهان ، ج ٤ ، ص ٣٣٧ و ٣٣٨ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البيضاوي ، ج ٢ ، ص ٤٩٥ و ٤٩٦ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الجلالين ، ص ٦٦ و ٧٢ و ٨٩ و ١١٧ و ٢٠٠ و ٣٥١ و ٣٥٤ و ٣٧٢ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٨ ، ص ٢٥٣ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير شبّر ، ص ٢٠٩ ؛ تفسير الصافي ، ج ٥ ، ص ١٧٨ . ١٨٠ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الطبري ، ج ٢٨ ، ص ٧٠ . ٧٦ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير العسكري عليه السلام ، ص ١٨ و ٨٧ و ١١١ و ١٩٠ و ١٩٥ و ١٩٦ و ٣٥٤ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٥ ، ص ٣٣٠ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ٣٠ ، ص ١٢ . ١٧ و راجع فهرسته ؛ تفسير فرات الكوفي ، ص ٤٨٥ ؛ تفسير القمي ، ج ١ ، ص ٣٠٢ و ج ٢ ، ص ٣٦٠ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٤ ، ص ٣٧٠ و ٣٧١ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الميزان ، ج ١٩ ، ص ٢٨٣ . ٢٨٧ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ٢ ، ص ٢٤٨ و ٢٤٩ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تنوير المقباس ، ص ٤٧٢ و ٤٧٣ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ١ ، ص ٢٦٠ و ٢٧٦ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ١٢ ، ص ١٩٨ . ٢٠٢ و ج ١٨ ، ص ١٢٠ و ١٢١ و ١٢٤ . ١٢٩ و راجع فهرسته ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ٣٥٥ ؛ الدر المنثور ، ج ٦ ، ص ٢٢٥ و راجع مفتاح التفاسير ؛ الروض المعطار ، ص ٤١٨ ؛ السيرة النبوية ، لابن اسحاق ، ص ٣٢٤ ؛ السيرة النبوية ، لابن كثير ، ج ٣ ، ص ١٠٣ و ٢٩٩ . ٣٠١ و ٣٠٧ و ج ٤ ، ص ١٦٤ و ١٦٦ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٢ ، ص ٨٩ و ١٧٣ و ٢٣٤ و ٢٣٦ و ٢٣٧ ؛ شذرات الذهب ، ج ١ ، ص ١٣ ؛ صبح الأعشى ، ج ٥ ، ص ٤٣٢ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٣ ، ص ٥٤٠ ؛ العبر ، ج ١ ، ص ١٠ ؛ العقد الفريد ، ج ٣ ، ص ١٠٨ ؛ قصص القرآن ، للقطفي ، ص ١٤٧ و ٢٠١ . ٢٠٤ ؛ قصص القرآن ، لمحمد أحمد جاد المولى ، ص ٣١٧ ؛ الكامل في

### عبد الله بن أبي أمية

هو عبد الله ابن أبي أمية ، حذيفة ، وقيل : سهل بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو ابن مخزوم القرشي ، المخزومي ، وأمه عاتكة بنت عبد المطلب .  
ابن عمّة النبي ﷺ ، وأخو أمّ سلمة ؛ زوج رسول الله ﷺ لأبيها .  
صحابيّ ، شاعر .

أسلم عام فتح مكّة في السنة الثامنة للهجرة بعد أن دخل على النبي ﷺ وهو بثنية العقاب . موضع بين مكّة والمدينة . وقيل : أسلم قبل عام الفتح ؛ شهد مع النبي ﷺ فتح مكّة وحنينا والطائف ، وفي يوم الطائف في السنة الثامنة للهجرة أصابه سهم فقتله .  
كان قبل أن يسلم من أكثر المعاندين والمخالفين للنبي ﷺ والمسلمين ، وفي تلك الأيام أرسله المشركون مع عمرو بن العاص إلى النجاشي . ملك الحبشة . يؤلّبونه ويحرّضونه ضد المسلمين الذين هاجروا إليه ، فأحسن إليهم .  
روى عن النبي ﷺ ، وحدث عنه جماعة .

### القرآن الكريم وعبد الله بن أبي أمية

طلب يوما من النبي ﷺ أن يأتيه بكتاب من السماء مكتوب فيه : من رب العالمين

التاريخ ، ج ١ ، راجع فهرسته وج ٢ ، ص ١٩٢ . ١٩٤ . ٢٧٨ و ٢٩١ و ٢٩٢ ؛ الكشف ، ج ٢ ، ص ٢٩٧ و ٢٩٨ ؛ كشف الأسرار ، ج ١٠ ، ص ١١٣ . ١١٥ و راجع فهرسته ؛ لسان العرب ، ج ١ ، ص ٦٠٦ وج ٢ ، ص ١٧٩ وج ٣ ، ص ٣٤٥ وج ٤ ، ص ٤٤ و ٤٥ و ٥٤٨ وج ١٠ ، ص ٣٧٠ وج ١١ ، ص ١٤١ و ٢٠٤ و ٣٤٣ وج ١٢ ، ص ٢٧٣ ؛ مجمع البيان ، ج ١٠ ، ص ٤٤٢ . ٤٤٤ و راجع مفتاح التفاسير ؛ المحبر ، ص ١١٢ و ٢٣٣ و ٤٧٠ ؛ المعارف ، ص ١٩٢ ؛ معجم أعلام القرآن ، ص ٢٠٠ و ٢٠١ ؛ المغازي ، راجع فهرسته ؛ مواهب الجليل ، ص ٧٤٣ و ٧٤٤ ؛ نمونه بينات ، ص ٥ ، و ٧٤ و ١٤٤ و ٢١٩ و ٢٢٤ و ٢٤٥ و ٢٩٨ و ٤١٤ و ٤٢٣ و ٤٢٧ و ٤٣٠ و ٤٣٣ و ٥٦٩ و ٦٤٨ و ٦٦٤ و ٧٨٩ و ٧٩٨ و ٨١٠ و ٨١١ و ٨١٢ . ٨١٥ ؛ نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ، ص ٥٩ ؛ الوافي بالوفيات ، ج ١٧ ، ص ١١ و ١٢ ؛ الوفاء بأحوال المصطفى ﷺ ، ج ٢ ، ص ٤١٨ و ٤١٩ و ٦٨٥ و ٦٨٩ و ٧٠٨ .

إلى ابن أبي أمية ، اعلم أي قد أرسلت محمدا ﷺ إلى الناس ، فنزلت فيه الآية ١٠٨ من سورة البقرة : ﴿أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ كَمَا سُئِلَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَتَّبِعِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾.

قال هو وجماعة من مشركي مكة للنبي ﷺ : ائت بقرآن ليس فيه ترك عبادة اللات والعزى ، فنزلت فيهم الآية ١٥ من سورة يونس : ﴿وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدِّلْهُ.....﴾.

اجتمع المترجم له وجماعة من رؤساء مشركي مكة بالنبي ﷺ وقالوا له : ائتنا بكتاب لا يعيب آلهتنا وأصنامنا ، وبدل لنا جبال مكة ذهبا ، وائتنا بالملائكة يشهدون لك بأنك رسول الله ، فنزلت فيهم الآية ١٢ من سورة هود : ﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْ لَا أَنْزَلْ عَلَيْهِ كُنْزٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ.....﴾.

طلب هو وجماعة من المشركين من النبي ﷺ مطالب إن نفذها لهم اعتنقوا الإسلام منها أن يبعد عنهم جبال مكة ، ويفجر لهم عيونا ليزرعوا بواسطتها ، فنزلت جوابا لهم الآية ٣١ من سورة الرعد : ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كَلِمَ بِهِ الْمَوْتَىٰ بَل لِّلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا.....﴾.

وكذلك طلب المترجم له والمشركون من النبي ﷺ أن يجري لهم أنهارا كأَنْهَارِ الشَّامِ والعراق ، فنزلت فيهم الآية ٩٠ من سورة الإسراء : ﴿وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا﴾.

وقال يوما للنبي ﷺ : لا أؤمن بك حتى تتخذ إلى السماء سلما وترقى فيه وأنا انظر حتى تأتيها وتأتي بنسخة منشورة معك ، ونفر من الملائكة يشهدون لك أنك كما تقول ، فأنزل الله تعالى فيه الآية ٩٣ من نفس السورة : ﴿أَوْ تَرْقَىٰ فِي السَّمَاءِ وَلَنْ نُؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّىٰ تُنَزَّلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرُؤُهُ فَلِئْسَ سُبْحَانَ رَبِّيَ هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا﴾<sup>(١)</sup>.

(١). اسباب النزول ، للسيوطي . آخر تفسير الجلالين . ص ٦٠٨ ؛ اسباب النزول ، للواحدي ، ص ٤٠ و

٢١٦ و ٢٤٠ و ٢٤٢ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة . ج ٢ ، ص ٢٦٢ . ٢٦٤ ؛ اسد الغابة ، ج ٣ ، ص

### عبد الله بن أبي ربيعة

هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن أبي ربيعة ، عمرو ، وقيل : حذيفة بن المعيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشي ، المخزومي ، المكي ، وأمه أسماء بنت مخزومة المخزومية ، وقيل : النهشلية ، وهو والد عمر بن أبي ربيعة الشاعر المعروف .

كان في الجاهلية من أشرف ونبلاء وقته ، وكان تاجرا مثريا ، تجارته إلى اليمن ، وكان معروفا بالجمال وحسن الصورة .

الاصابة ، ج ٢ ، ص ٢٧٧ و ٢٧٨ ؛ الأغاني ، ج ٢ ، ص ١٧٢ ؛ البداية والنهاية ، ج ٤ ، ص ٣٥٠ ؛ تاريخ الإسلام (المغازي) ، ص ٥٣٦ و ٥٩٧ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٣٨٦ و ٣٩٤ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٤٥٨ و ٤٦٥ و ٤٨١ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٦ ، ص ٥١٩ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ٢٩٧ و ٢٩٨ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٦ ، ص ٨٠ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البرهان ، ج ٢ ، ص ٤٤٦ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٥ ، ص ١٩٥ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الصافي ، ج ٣ ، ص ٢١٧ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الطبري ، ج ١٥ ، ص ١١٠ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير العسكري عليه السلام ، ص ٥٠١ . ٥٠٥ و ٥١٢ . ٥١٢ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٣ ، ص ٣٨٨ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ٢١ ، ص ٥٦ وراجع فهرسته ؛ تفسير القمي ، ج ٢ ، ص ٢٦ و ٢٧ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٣ ، ص ٦٢ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الميزان ، ج ١٣ ، ص ٢١٥ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تنقيح المقال ، ج ٢ ، ص ١٦١ ؛ تنوير المقباس ، ص ٢٤١ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ١٠ ، ص ٣٢٨ و ٣٢٩ وراجع فهرسته ؛ الجرح والتعديل ، ج ٥ ، ص ١٠ ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ١٤٦ ؛ جمهرة النسب ، ص ٨٧ ؛ الدر المنثور ، ج ٤ ، ص ٢٠٢ وراجع مفتاح التفاسير ؛ ربيع الأبرار ، ج ١ ، ص ٦١٠ ؛ الروض المعطار ، ص ٢١٢ ؛ سفينة البحار ، ج ٢ ، ص ١٢٣ ؛ السيرة النبوية ، لابن اسحاق ، ص ١٩٩ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ١ ، ص ٣١٥ و ٣١٨ و ٣٣١ و ٤٢ و ٤٣ و ١٢٩ ؛ العقد الفريد ، ج ٦ ، ص ٨١ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ٧٦ و ٧٩ و ٢٦٧ و ٢٦٨ ؛ الكشف ، ج ٢ ، ص ٦٩٤ وراجع مفتاح التفاسير ؛ كشف الأسرار ، ج ٣ ، ص ٣٠٣ و ٤ ، ص ٢٦٢ و ٥ ، ص ٢٠٤ و ٦١٦ و ٦١٩ ؛ لسان العرب ، ج ١٤ ، ص ٩٥ ؛ مجمع البيان ، ج ٦ ، ص ٦٧٨ وراجع مفتاح التفاسير ؛ المحبر ، ص ٢٧٤ و ٤٠٦ ؛ المغازي ، راجع فهرسته ؛ نسب قريش ، ص ٢٧٠ ؛ نمونه بينات ، ص ٤٥٢ و ٤٥٦ و ٤٦٧ و ٥١٣ .

كانوا يلقّبونه بالعدل ؛ لأن قريشا بأجمعها كانت تكسو الكعبة في الجاهليّة من أموالها ؛ سنة ، وكان عبد الله يكسوها من أمواله الخاصة سنة.

لما دخل النبي ﷺ مكّة فاتحاً لها في السنة الثامنة من الهجرة كان المترجم له على كفره وشركه ، وخوفاً على حياته من المسلمين استجار بأُمّ هاني بنت أبي طالب ؓ ، فأراد الإمام أمير المؤمنين ؓ قتله ، فقال النبي ﷺ : يا عليّ! قد أجرنا من أجارت أمّ هاني ، ثم أسلم وصحب النبي ﷺ ، وتزوَّج من خديجة بنت الزبير بن العوام.

وبعد أن أسلم ولّاه النبي ﷺ على الجند في اليمن ، ولم يزل على ولايته حتى زمان عمر بن الخطاب ، فأضاف إليه ولاية صنعاء ، وفي عهد عثمان بن عفان بقي عليها.

لما حوَّصر عثمان جاء من اليمن لينصره ، فسقط من دابته قرب مكّة فمات في السنة الخامسة والثلاثين للهجرة.

روى عن النبي ﷺ ، وروى عنه جماعة.

كان اسمه في الجاهليّة بحيرا ، فلما أسلم سَمّاه النبي ﷺ عبد الله.

### القرآن الكريم وعبد الله بن أبي ربيعة

قتل أبوه يوم بدر كافراً ، فتوجّه هو وجماعة من المشركين الذين هلك آباؤهم في ذلك اليوم إلى أبي سفيان ليحرّضوه على حرب النبي ﷺ ، ويعينهم بأمواله على النبي ﷺ ، فنزلت فيه وفيهم الآية ٣٦ من سورة الأنفال : ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ....﴾<sup>(١)</sup>

(١). اسباب النزول ، للواحدي ، ص ١٩٤ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة . ج ٢ ، ص ٢٩٨ و ٢٩٩ ؛ اسد الغابة ، ج ٣ ، ص ١٥٥ ؛ الاصابة ، ج ٢ ، ص ٣٠٥ ؛ الأغاني ، ج ١ ، ص ٣١ و ٣٢ وج ٨ ، ص ٥٣ وج ١٤ ، ص ١٢ وج ٢٠ ، ص ٣ ؛ أنساب الأشراف ، ج ١ ، ص ٢٣٢ - ٢٣٤ ؛ البداية والنهاية ، ج ٣ ، ص ٧٠ وج ٤ ، ص ١١ ؛ تاريخ الإسلام (السيرة النبوية) ، ص ١٩١ - ١٩٣ و (المغازي) ، ص ١٢٩ - ١٣١ و ١٦٨ و (عهد الخلفاء الراشدين) ، ص ٤٦٥ - ٤٦٧ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٣١١ و ٣٤٤ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٣٩٠ و ٤١٣ و ٦٠٢ ؛ التاريخ الكبير ، للبخاري ، ج ٥ ، ص ٩ و ١٠ ؛ تاريخ يعقوبي ، ج ٢ ، ص ٥٩

### عبد الله بن جبير

هو عبد الله بن جبير بن النعمان بن أمية بن امرئ القيس بن ثعلبة الأنصاري ، الأوسي .

صحابي شجاع .

شهد مع النبي ﷺ العقبة وواقعة بدر الكبرى ، وفي السنة الثالثة من الهجرة اشترك في واقعة أحد ، وولاه النبي ﷺ فيها قيادة رماة المسلمين من الرجال ، وكانوا خمسين رجلا ، فحارب محاربة الأبطال ، ولم يزل يدافع عن النبي ﷺ والمسلمين حتى قتله عكرمة بن أبي جهل .

### القرآن المجيد وعبد الله بن جبير

شملته الآية ١٥٢ من سورة آل عمران : ﴿وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ

.....﴾<sup>(١)</sup>

و ١٦١ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ٣١٠ ؛ تفسير الطبري ، ج ٩ ، ص ١٦٠ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٢ ، ص ٥٣٢ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٢ ، ص ٣٠٨ ؛ تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ٤١٤ ؛ تنقيح المقال ، ج ٢ ، ص ١٦٢ ؛ تهذيب التهذيب ، ج ٥ ، ص ١٨٣ ؛ تهذيب الكمال ، ج ٢ ، ص ٦٨٠ ؛ الثقات ، ج ٣ ، ص ٢١٧ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٦ ، ص ٢٥٥ و ج ١١ ، ص ٧٢ ؛ الجرح والتعديل ، ج ٥ ، ص ٥١ ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ١٤٦ ؛ خلاصة تذهيب الكمال ، ص ١٩٧ ؛ الدر المنثور ، ج ٣ ، ص ١٨٤ ؛ السيرة النبوية ، لابن اسحاق ، ص ١٥٩ و ١٦٩ و ٢١٣ و ٣٢٢ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ١ ، ص ٣٥٦ و ٣٦٦ ؛ شذرات الذهب ، ج ١ ، ص ٤٠ ؛ طبقات خليفة بن خياط ، ص ٢١ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٥ ، ص ٤٤٤ ؛ العبر ، ج ١ ، ص ٢٦ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٣ ، ص ٧٧ و ٢٠٠ ؛ المحبر ، ص ٦٦ و ٦٧ ؛ مرآة الجنان ، ج ١ ، ص ٨٩ و ٩٠ ؛ المغازي ، راجع فهرسته ؛ المنتخب من كتاب ذيل المذيل ، ص ٥٩ ؛ نسب قريش ، ص ٣١٧ ؛ الوافي بالوفيات ، ج ١٧ ، ص ١٦٤ .

(١) . الاستيعاب . حاشية الاصابة . ج ٢ ، ص ٢٧٨ ؛ اسد الغابة ، ج ٣ ، ص ١٣٠ و ١٣١ ؛ الاصابة ، ج ٢ ، ص ٢٨٦ ؛ الأعلام ، ج ٤ ، ص ٧٦ ؛ امتاع الأسماء ، ج ١ ، ص ١٠١ و ١٢٠ و ١٢٨ ؛ أيام العرب في الاسلام ، ص ٣٤ ؛ البداية والنهاية ، ج ٣ ، ص ١٦٤ و ٣٠١ و ٣٢١ و ج ٤ ، ص ١٦ و ٢٦ ؛ تاريخ الاسلام ، (السيرة النبوية) ص ٣٠٦ و (المغازي) ص ١٧٠ و ١٧٣ و ٢٠١ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ،



## عبد الله بن جحش

هو أبو محمد عبد الله بن جحش بن رثاب ، وقيل : رباب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كثير بن غنم بن دودان الأسدي ، وأمه أميمة بنت عبد المطلب عمّة النبي ﷺ ، وأخته زينب بنت جحش زوجة النبي ﷺ .

صحابيّ جليل القدر عظيم الشأن ، ومن المسلمين الأوائل ، وأحد المهاجرين إلى بلاد الحبشة والمدينة المنورة.

واشترك في واقعة بدر ، وبعد رجوعه من بدر ، وقيل : قبل واقعة بدر أمره النبي

---

ص ٣٤٤ و ٣٤٥ و ٣٥٢ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٤٣٤ ؛ تاريخ خليفة ، ص ٣٨ و ٤٠ ؛ التاريخ الكبير ، ج ٥ ، ص ٣٤ ؛ تاريخ كزیده ، ص ٢٣٥ ؛ تاريخ يعقوبي ، ج ٢ ، ص ٤٧ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ٣٠١ و ٣٠٢ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٣ ، ص ٧٩ ؛ تفسير البرهان ، ج ١ ، ص ٣٢١ ؛ تفسير الجلالين ، ص ٦٩ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٢ ، ص ٩٩ ؛ تفسير الصافي ، ج ١ ، ص ٣٦١ و ٣٦٢ ؛ تفسير الطبري ، ج ٤ ، ص ٨١ و ٨٢ ؛ تفسير أبي الفتوح ، ج ١ ، ص ٦٦٧ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ٩ ، ص ٣٦ ؛ تفسير القمي ، ج ١ ، ص ١٢٠ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ١ ، ص ٤١٤ ؛ تفسير الميزان ، ج ٤ ، ص ٤٣ ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ١ ، ص ٤٠٢ ؛ تنقيح المقال ، ج ٢ ، ص ١٧٣ ؛ تنوير المقباس ، ص ٥٨ ؛ تهذيب سير أعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ٦٦ ؛ الثقات ، ج ٣ ، ص ٢٢٠ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٤ ، ص ٢٣٤ و ٢٣٧ و ٢٤٠ ؛ راجع فهرسته ؛ الجرح والتعديل ، ج ٥ ، ص ٢٧ ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ٣٣٦ ؛ جمهرة النسب ، ص ٦٣٠ و ٦٣١ ؛ الدر المنثور ، ج ٢ ، ص ٨٥ ؛ الروض الانف ، ج ٦ ، ص ٧٤ ؛ سير أعلام النبلاء ، ج ٢ ، ص ٣٣١ ؛ السيرة النبوية ، لابن اسحاق ، ص ٣٢٦ ؛ السيرة النبوية ، لابن كثير ، ج ٣ ، ص ٢٩ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٢ ، ص ٩٩ و ٣٤٦ و ٣٠٠ و ١٢٠ و ١٣٠ ؛ طبقات خليفة بن خياط ، ص ٢٨١ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٣ ، ص ٤٧٥ و ٤٧٦ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ١٥٢ ؛ الكشف ، ج ١ ، ص ٤٢٧ ؛ كشف الأسرار ، ج ٢ ، ص ٢٩٥ و ٣٠٩ ؛ لسان العرب ، ج ١٤ ، ص ١٧٨ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٣٤ ، ص ٧٠ ؛ مجمع البيان ، ج ٢ ، ص ٨٥٨ و ٨٥٩ ؛ المحبر ، ص ٢٧٨ ؛ المعارف ، ص ١٨٤ ؛ المغازي ، راجع فهرسته ؛ المنتظم ، ج ٣ ، ص ١٨٨ ؛ نهاية الارب ، ص ١٨٥ ؛ الوفاء بأحوال المصطفى ﷺ ، ج ٢ ، ص ٦٨٧ .

على سرية ، فكان أول أمير أمره النبي ﷺ ، فقتل من قريش جماعة وغنم أموالا ، فكانت أول غنيمة غنمها المسلمون.

وبعد تلك الحادثة قالت قريش : قد استحل محمد ﷺ وأصحابه الشهر الحرام ، وسفكوا فيه الدم ، وأخذوا فيه الأموال ، وأسروا الرجال ، فقال المترجم له أبياتا من الشعر ردّ فيها على مزاعمهم ، وهي :

تعدون قتلا في الحرام عزيمة      وأعظم منه لو يرى الرشد راشد  
صدودكم عما يقول محمد      وكفر به والله راء وشاهد  
وأخرجكم من مسجد الله أهله      لئلا يرى الله في البيت ساجد  
أخى النبي ﷺ بينه وبين عاصم بن ثابت بن قيس.

في السنة الثالثة من الهجرة اشترك في معركة أحد وحارب محاربة الأبطال ، ثم استشهد على يد أبي الحكم بن الأخنس الثقفي ، وعمره يومئذ نيف وأربعون سنة.

### القرآن الكريم وعبد الله بن جحش

شملته الآية ٢١٧ من سورة البقرة : ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ....﴾

والآية ٢١٨ من نفس السورة : ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ....﴾

والآية ١٦٩ من سورة آل عمران : ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أَحْيَاءٌ....﴾

والآية ٩٥ من سورة النساء : ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ....﴾<sup>(١)</sup>

(١). اسباب النزول ، للسيوطي . هامش تفسير الجلالين . ، ص ١٥٥ و ٢٦٤ ؛ اسباب النزول ، للواحدي ، ص ٦١ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة . ، ج ٢ ، ص ٢٧٢ . ٢٧٥ ؛ اسد الغابة ، ج ٣ ، ص ١٣١ و ١٣٢ ؛

الاصابة ، ج ٢ ، ص ٢٨٦ و ٢٨٧ ؛ الأعلام ، ج ٤ ، ص ٧٦ ؛ الأغاني ، ج ١٧ ، ص ١١٨ و ١١٩  
 وراجع فهرسته ؛ امتاع الأسماع ، ج ١ ، ص ٥٥ ؛ البداية والنهاية ، راجع فهرسته ؛ تاريخ الإسلام (السيرة  
 النبوية) ، ص ١٣٩ و ٣١٣ و (المغازي) ، ص ٤٨ و ٤٩ و ٥٠ و ١٨٦ و ٢٠٠ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١  
 وراجع فهرسته ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٤٢٥ و ٤٣٧ ؛ تاريخ كزیده ، ص ١٤٢ و ٢١٢ ؛ تاريخ  
 اليعقوبي ، ج ٢ ، ص ٦٩ و ٧٠ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٢ ، ص ٢٠٦ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تجريد  
 أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ٣٠٢ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٢ ، ص ١٤٤ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير  
 البرهان ، ج ١ ، ص ٢١١ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البيضاوي ، ج ١ ، ص ١١٧ وراجع مفتاح التفاسير  
 ؛ تفسير الجلالين ، ص ٣٤ و ٤٢٣ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ١ ، ص ٢١٦ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير  
 الصافي ، ج ١ ، ص ٢٢٦ و ٢٢٧ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الطبري ، ج ٢ ، ص ٢٠٢ وراجع مفتاح  
 التفاسير ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ١ ، ص ٣٥٧ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ٦ ،  
 ص ٣١ وراجع فهرسته ؛ تفسير القمي ، ج ١ ، ص ٧١ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير ابن كثير ، ج ١ ، ص  
 ٢٥٣ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير المراغي ، المجلد الأول ، الجزء الثاني ، ص ١٣٤ وراجع مفتاح التفاسير ؛  
 تفسير الميزان ، ج ٢ ، ص ١٨٩ . ١٩١ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تنقيح المقال ، ج ٢ ، ص ١٧٣ ؛ تنوير  
 المقباس ، ص ٣٠ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ١ ، ص ٢٦٢ و ٢٦٣ ؛ الثقات ، ج ٣ ، ص ٢٣٧ ؛  
 الجامع لأحكام القرآن ، ج ٣ ، ص ٤٠ . ٤٣ وراجع فهرسته ؛ الجرح والتعديل ، ج ٥ ، ص ٢٢ و ٢٣ ؛ جمهرة  
 أنساب العرب ، ص ١١١ ؛ جوامع الجامع ، ص ٣٩ وراجع مفتاح التفاسير ؛ حسن الصحابة ، ص ٣٠٠ ؛  
 حلية الأولياء ، ج ١ ، ص ١٠٨ و ١٠٩ ؛ الحيوان ، ج ٢ ، ص ٢٨٨ ؛ دائرة معارف البستاني ، ج ١١ ، ص  
 ٤٩٩ و ٥٠٠ ؛ الدر المنثور ، ج ١ ، ص ٢٥٠ وراجع مفتاح التفاسير ؛ ربيع الأبرار ، ج ٣ ، ص ٣٢٤ ؛  
 سفينة البحار ، ج ٢ ، ص ١٢٥ ؛ سير أعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ١١٢ ؛ السيرة النبوية ، لابن اسحاق ، ص  
 ١١٥ و ١٤٣ و ١٧٦ و ٢٢٧ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ١ ، ص ٢٧٤ و ٣٤٦ و ج ٢ ، ص ٤ و  
 ١١٤ و ٢٥٢ . ٢٥٦ و ٣٣٥ و ج ٣ ، ص ١٠٣ و ١٢٩ ؛ صفوة الصفوة ، ج ١ ، ص ٣٨٥ و ٣٨٦ ؛  
 الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٣ ، ص ٨٩ . ٩١ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ١٠١ و ١١٣ و ١١٤ ؛  
 الكشف ، ج ١ ، ص ٢٥٨ و ٢٥٩ وراجع مفتاح التفاسير ؛ كشف الأسرار ، ج ٢ ، ص ٢٦٩ و ٢٨٧ و  
 ٣٤٥ و ٦٤٥ و ج ٣ ، ص ٢٦٦ و ج ٦ ، ص ٣٩٦ و ج ٨ ، ص ٤٧ ؛ لسان العرب ، ج ١ ، ص ٧٨٢ و ج  
 ٤ ، ص ٤٧ و ج ١٥ ، ص ١١ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٣٤ ، ص ٧٠ ؛ مجمع البيان ، ج ٢ ، ص ٥٥١  
 وراجع مفتاح التفاسير ؛ مجمل التواريخ والقصص ، ص ٢٤٦ ؛ المحبر ، ص ٧٢ و ٨٦ و ٨٨ و ١١٦ و ١٧٣  
 و ٢٧٨ وراجع فهرسته ؛ المغازي ، راجع فهرسته ؛ مواهب الجليل ، ص ٤٣ ؛ نمونه بينات ، ص ٧٧ و ١٦٢ و  
 ٢٣٥ .

### عبد الله بن حذافة

هو أبو حذافة ، وقيل : ابو حذيفة عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب القرشي ، السهمي ، وأمه بنت حريثان من بني الحارث بن عبد مناة.

صحابي ، مهاجر ، شاعر ، فيه دعابة.

يقال : إنه شهد واقعة بدر ، وهاجر إلى الحبشة في الهجرة الثانية.

حمّله النبي ﷺ رسالة إلى كسرى . ملك بلاد فارس . يدعوه إلى الإسلام ، فمزّق كسرى الرسالة.

في السنة التاسعة عشرة من الهجرة أسرت الروم في إحدى غزواته على قيسارية ، فطلب منه ملك الروم أن يعتنق النصرانية فأبى ، ثم طلب منه أن يقبل رأسه ، فقبل رأس الملك ، فأطلقه وثمانين من أسرى المسلمين.

شهد فتح مصر ، وتوفي بها أيام عثمان بن عفان في السنة الثانية والثلاثين للهجرة. حدث عن النبي ﷺ ، وروي عنه.

### القرآن العزيز وعبد الله بن حذافة

نزلت فيه الآية ٥٩ من سورة النساء : ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ

.....﴾

كان إذا تخاصم وتنازع مع الناس دعوه لغير أبيه ، وطعنوا في نسبه ، فجاء إلى النبي ﷺ وسأله عن أبيه ، فقال ﷺ : أبوك حذافة بن قيس ، فنزلت الآية ١٠١ من سورة المائدة : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدَ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ .....﴾<sup>(١)</sup>

(١). اسباب النزول ، للسيوطي . هامش تفسير الجلالين . ، ص ٢٣٨ ؛ اسباب النزول ، للواحدي ، ص ١٣١ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة . ، ج ٢ ، ص ٢٨٣ . ٢٨٥ ؛ اسد الغابة ، ج ٣ ، ص ١٤٢ . ١٤٤ ؛ الاصابة ، ج ٢ ، ص ٢٩٦ و ٢٩٧ ؛ الأعلام ، ج ٤ ، ص ٧٨ ؛ الأغاني ، ج ٦ ، ص ٩٦ ؛ امتاع الأسماع ، ج ١ ، ص ٣٠٨

## عبد الله بن رواحة

هو أبو محمد ، وقيل : أبو رواحة ، وقيل : أبو عمرو عبد الله بن رواحة بن ثعلبة بن امرئ القيس بن عمرو بن امرئ القيس بن مالك بن ثعلبة الأنصاري ، الحارثي ،

و ٤٤٤ ؛ أنساب الأشراف ، ج ١ ، ص ٢١٥ و ٥٣١ ؛ البداية والنهاية ، ج ٣ ، ص ٦٦ وج ٤ ، ص ١٨٣ و ٢٦٨ وج ٥ ، ص ١٩٥ وج ٧ ، ص ٩٩ و ٢٣١ ؛ تاريخ الإسلام (المغازي) ، ص ٤٥٧ و (عهد الخلفاء الراشدين) ، ص ١٨٧ و ٣٤٢ و ٣٤٣ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٣٧٣ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٤٥١ ؛ تاريخ الخلفاء ، ص ١٦٥ ؛ التاريخ الكبير ، للبخاري ، ج ٥ ، ص ٨ ؛ تاريخ كزیده ، ص ١٤٩ ؛ تاريخ يعقوبي ، ج ٢ ، ص ٧٧ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ٣٠٥ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٤ ، ص ٣٠ ؛ تفسير البيضاوي ، ج ١ ، ص ٢٨٥ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٣ ، ص ٨٥ ؛ تفسير الطبري ، ج ٥ ، ص ٩٤ وج ٧ ، ص ٥١ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٢ ، ص ٢٣٢ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ١٠ ، ص ١٤٤ وج ١٢ ، ص ١٠٦ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ١ ، ص ٥١٧ ؛ تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ٤٠٩ ؛ تنقيح المقال ، ج ٢ ، ص ١٧٦ ؛ تهذيب تاريخ دمشق ، ج ٧ ، ص ٣٥٤ . ٣٥٧ ؛ تهذيب التهذيب ، ج ٥ ، ص ١٦٢ ؛ تهذيب سير أعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ٤٩ ؛ تهذيب الكمال ، ج ٢ ، ص ٦٧٤ ؛ الثقات ، ج ٣ ، ص ٢١٦ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٣ ، ص ٢٥١ وج ٥ ، ص ٢٦٠ وج ٦ ، ص ٣٣٠ ؛ المرح والتعديل ، ج ٥ ، ص ٢٩ ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ١٦٥ ؛ حسن الصحابة ، ص ٣٠٥ ؛ حسن المحاضرة ، ج ١ ، ص ٢١٢ ؛ خلاصة تذهيب الكمال ، ص ١٩٤ ؛ الدر المنثور ، ج ٢ ، ص ١٧٦ و ٣٣٤ ؛ رجال الطوسي ، ص ٢٥ ؛ سفينة البحار ، ج ٢ ، ص ١٢٨ ؛ سير أعلام النبلاء ، ج ٢ ، ص ١١ . ١٦ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ١ ، ص ٣٥١ وج ٤ ، ص ٨ و ٢٥٤ و ٢٨٩ ؛ صبح الأعشى ، ج ١ ، ص ٩١ وج ٣ ، ص ٢٨١ وج ٦ ، ص ٣٥٨ ؛ طبقات خليفة بن خياط ، ص ٢٦ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٤ ، ص ١٨٩ و ١٩٠ ؛ فتوح البلدان ، ص ٢٥٣ و ٢٦٠ و ٣٥٨ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ٤٨١ وج ٢ ، ص ٢١٠ و ٢١٣ وج ٣ ، ص ٢٠٠ ؛ كشف الأسرار ، ج ٢ ، ص ٣٦٠ وج ٣ ، ص ٢٤٥ ؛ لسان العرب ، ج ٩ ، ص ٢٨١ وج ١٥ ، ص ٤١٢ ؛ مجمع البيان ، ج ٣ ، ص ٣٨٦ ؛ مجمع الرجال ، ج ٣ ، ص ٢٧٦ ؛ مجمل التواريخ والقصص ، ص ٢٤٩ و ٢٥١ ؛ الخبر ، ص ٧٧ ؛ مشاهير علماء الأمصار ، ص ٣٦ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ١٠ ، ص ١٥٦ ؛ المغازي ، ج ٢ ، ص ٦٠٣ وج ٣ ، ص ٩٨٣ و ١١٠٩ ؛ النجوم الزاهرة ، ج ٢ ، ص ٩٠ ؛ نمونه بينات ، ص ٣١٩ و ٣٢٠ ؛ الوافي بالوفيات ، ج ١٧ ، ص ١٢٥ و ١٢٦ ؛ الوفاء بأحوال المصطفى ﷺ .

الخزرجي ، المدني ، أمه كبشة بنت واقد الخزرجية . من مشاهير صحابة رسول الله ﷺ ، وأحد السابقين إلى الإسلام ، ونقيب بني الحارث بن الخزرج ، ومن جملة النقباء الاثني عشر الذين عينهم النبي ﷺ .

شهد مع النبي ﷺ العقبة وبدرا وبقية المشاهد عدا فتح مكة ؛ لأنه استشهد قبل الفتح في معركة مؤتة في شهر جمادى الأولى من السنة الثامنة من الهجرة . كان من كتّاب وشعراء الجاهلية ، فلما أسلم أصبح من شعراء النبي ﷺ ، ومن شعره في النبي ﷺ :  
إني تفرّست فيك الخير أعرفه      والله يعلم أن ما خانني البصر  
أنت النبي ومن يحرم شفاعته      يوم الحساب فقد أزرى به القدر  
كان النبي ﷺ يستخلفه على المدينة المنورة ، ودعا له بأحسن الثبات .  
روى عن النبي ﷺ أحاديث ، وحدث عنه جماعة .

### القرآن الكريم وعبد الله بن رواحة

كانت له أمة سوداء فغضب عليها ولطمها ، فأتى النبي ﷺ وأخبره بذلك ، فسأله النبي ﷺ عنها فقال : يا رسول الله ! إنما تصوم وتصلّي وتحسن الوضوء ، وتشهد أن لا إله إلا الله وأنتك رسوله ، فقال النبي ﷺ : يا عبد الله ! هذه مؤمنة .  
فقال عبد الله : فو الذي بعثك بالحق ! لأعتقنها ، ولأتزوجنها ، ففعل ذلك ، فعابه بعض المسلمين وقالوا : نكح أمة ، فنزلت الآية ٢٢١ من سورة البقرة : ﴿وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُّشْرِكَةٍ....﴾

كان قد حلف وأقسم بأن لا يكلم ختنه . بشر بن النعمان . ولا يدخل عليه ، ولا يصلح بينه وبين زوجته ؛ قائلا : قد حلفت بالله أن لا أفعل ذلك ، ولا يحل إلا أن أبرّ في يميني ، فنزلت الآية ٢٢٤ من نفس السورة : ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِإِيمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾

وشملته الآية ٨٧ من سورة المائدة : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ

لَكُمْ.....﴾

في أحد الأيام كان عنده ضيف ، فتأخّرت زوجته في إعداد الطعام ، فأقسم أن لا يأكل من ذلك الطعام ، وأقسمت زوجته بدورها أن لا تأكل حتى يأكل زوجها ، فلما علم الضيف بيمينهما أقسم هو كذلك الامتناع عن الأكل.

وأخيرا أكل عبد الله وزوجته ، فتبعهما الضيف وأكل ، فنزلت فيه الآية ٨٩ من السورة السابقة : ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ

.....﴾

سأل يوما من النبي ﷺ عن الشروط والعهود التي يجب على المسلم أن يتعهد بها الله ولسوله ﷺ ، فنزلت الآية ١١١ من سورة التوبة : ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةَ .....﴾

وشملته الآية ٢٢٧ من سورة الشعراء : ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا ...﴾ وسببها بأن جاء هو وحسان بن ثابت وغيرهما من الشعراء المؤمنين إلى النبي ﷺ وقالوا : يا رسول الله! إنّ الآيات ٢٢٤ . ٢٢٦ من سورة الشعراء : ﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ\* أَلَمْ تَر أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ\* وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ.﴾ هل هي شاملة لهم؟ فنزلت جوابا لهم الآية ٢٢٧ من سورة الشعراء. <sup>(١)</sup>

(١). اسباب النزول ، للسيوطي . هامش تفسير الجلالين . ، ص ١٥٩ و ٣٩٦ و ٥٤٨ و ٦١٤ ؛ اسباب النزول ، للواحدي ، ص ٦٥ و ٦٩ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة . ، ج ٢ ، ص ٢٩٣ . ٢٩٧ ؛ اسد الغابة ، ج ٣ ، ص ١٥٦ . ١٥٩ ؛ الاصابة ، ج ٢ ، ص ٣٠٦ و ٣٠٧ ؛ الأعلام ، ج ٤ ، ص ٨٦ ؛ الأغاني ، راجع فهرسته ؛ امتاع الأسماع ، ج ١ ، ص ٢٧٠ ؛ البداية والنهاية ، ج ٤ ، ص ٢٤١ . ٢٤٧ و راجع فهرسته ؛ تاريخ الأدب العربي ، لعمر فروخ ، ج ١ ، ص ٢٦٠ . ٢٦٣ ؛ تاريخ الإسلام (السيرة النبوية) ، ص ٣٠٣ و (المغازي) ، ص ٤٩٦ . ٤٩٩ ؛ تاريخ التراث العربي ، المجلد الثاني ، الجزء الثاني ، ص ٣١٦ . ٣١٨ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٣٢١ و ٣٥٦ و ٣٨٢ و ٣٨٣ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٢٦٧ و ٤١٨ و ٤٢٢ و ٤٢٩ و ٤٣١ و ٤٤١ و ٤٥٦ ؛ تاريخ الطبري ، ج ٢ ، ص ٣١٩ . ٣٢١ ؛ تاريخ أبي الفداء ، ج ٢ ، ص ٤٧ ؛ تاريخ كزیده ، ص ١٥٢ و ٢٣٦ ؛ تاريخ اليعقوبي ، ج ٢ ، ص ٥٢ و ٦٥ و ٧٢ و ٧٤ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ٣١٠ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٢ ، ص ١٦٣ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البيضاوي ، ج ١ ، ص ١٢٠ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير أبي السعود ، ج ١ ، ص ٢٢٣ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الطبري ، ج ٢ ، ص ٢٢٣ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ١ ، ص ٣٦٩ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير ابن كثير ،

ج ١، ص ٢٥٩ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تقريب التهذيب ، ج ١، ص ٤١٥ ؛ تنقيح المقال ، ج ٢، ص ١٨١ ؛ تنوير المقباس ، ص ٣١ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ١، ص ٢٦٥ ؛ تهذيب تاريخ دمشق ، ج ٧، ص ٣٩٠. ٣٩٧ ؛ تهذيب التهذيب ، ج ٥، ص ١٨٦ و ١٨٧ ؛ تهذيب سير أعلام النبلاء ، ج ١، ص ٢٦ ؛ تهذيب الكمال ، ج ١٤، ص ٥٠٨. ٥٠٦ ؛ الثقات ، ج ٣، ص ٢٢١ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٣، ص ٦٩ و ٧٠ وراجع فهرسته ؛ الجرح والتعديل ، ج ٥، ص ٥٠ ؛ جمهرة أشعار العرب ، ص ١٢١ و ١٢٢ ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ٣٦٣ ؛ حسن الصحابة ، ص ٣٨. ٣٨٠ و ١٧٢ و ٣١٠ ؛ حلية الأولياء ، ج ١، ص ١١٨. ١٢١ ؛ حياة الصحابة ، ج ١، ص ٤٧٥. ٤٧٨ و ٢، ص ١١٢ و ٣٨٤ و ٣، ص ٢٢٢ و ٤٠٤ و ٤، ص ١٠٠ ؛ خزانة الأدب ، ج ١، ص ٣٦٢. ٣٦٤ ؛ الخصال ، ص ٤٩٢ ؛ خلاصة تهذيب الكمال ، ص ١٩٧ ؛ الدر المنثور ، ج ١، ص ٢٥٦ وراجع مفتاح التفاسير ؛ دائرة معارف البستاني ، ج ١١، ص ٥٠٣ و ٥٠٤ ؛ ربيع الأبرار ، ج ٣، ص ١٢٦ و ١٦٣ و ٣٣٢ و ٤، ص ١٥٦ ؛ الروض الانف ، ج ٥، ص ١٥١ و ٦، ص ١٢٥ و ١٨١ و ٢٢١ و ٢٢٩ و ٧، ص ١٥ و ١٦ و ١٧ و ٣٩ ؛ السروض المعطار ، ص ٢٠٥ و ٢٢٢ و ٥١٧ و ٥٥٥ و ٥٦٥ و ٥٦٦ ؛ سفينة البحار ، ج ٢، ص ١٣٢ و ١٣٣ ؛ سير أعلام النبلاء ، ج ١، ص ٢٣٠. ٢٤٠ ؛ السيرة الحلبية ، ج ٣، ص ٣٢٨ ؛ السيرة النبوية ، لابن كثير ، ج ٢، ص ٥٠٠ و ٣، ص ١١٧ و ١٧٠ و ٤١٨ و ٤٣١ و ٤٣٢ و ٤٥٦ و ٤٥٩ و ٤٦٠ و ٤٦١ و ٤٦٢ و ٤٨٦ و ٤٨٨ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٢، ص ٨٦ و ١٠١ و ١٤٠ و ٢٩٦ و ٣، ص ٥٥ و ٣٦٩ و ٤، ص ١٣ و ١٥ و ١٧ و ٢١ و ٣٠ و ٢٦٦ و ٢٦٩ ؛ شذرات الذهب ، ج ١، ص ١٢ ؛ صبح الأعشى ، ج ١، ص ٩٢ و ٩، ص ٣٥٤ ؛ صفوة الصفوة ، ج ١، ص ٤٨١. ٤٨٥ ؛ طبقات خليفة بن خياط ، ص ٩٣ ؛ طبقات الشعراء ، لابن سلام ، ج ١، ص ٥٢ و ٥٤ و ٥٥ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٣، ص ٥٢٥. ٥٣٠ ؛ العبر ، ج ١، ص ٩ ؛ العقد الفريد ، ج ٣ و ٥ و ٦ وراجع فهرسته ؛ عيون الأثر ، ج ٢، ص ١٥٣ و ١٥٦ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢، ص ١٢٥ و ١٧٦ و ٢٣٤. ٢٣٧ ؛ الكامل ، للمبرد ، ج ١، ص ١٢٩ ؛ كشف الأسرار ، ج ١، ص ٦٠٢ و ٣، ص ٢١٠ و ٤، ص ٢١٩ و ٥، ص ٦٨٠ و ٦، ص ٣٤٨ و ٧، ص ٨٣ و ١٦٩ و ٥٣١ و ١٠، ص ٨٥ ؛ لسان العرب ، ج ١، ص ٣٢٥ و ٢، ص ٤٢ و ٣، ص ٢٩ و ٥، ص ٣٤٢ و ٧، ص ١٨٣ و ١١، ص ٣١٠ و ١٢، ص ٣٣٦ و ١٤، ص ١٨ و ٢٤٢ و ٣٩١ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٣٤، ص ٧١ ؛ المخبر ، ص ١١٩ و ١٢١ و ١٢٣ و ٢٦٩ و ٢٧١ و ٢٧٩ و ٢٨٧ و ٤٢١ ؛ مرآة الجنان ، ج ١، ص ١٤ ؛ مروج الذهب ، ج ٢، ص ٢٩٦ ؛ معجم البلدان ، ج ٥، ص ٢٢٠ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ١٠، ص ١٨٦ ؛ المغازي ، راجع فهرسته ؛ نمونه بينات ، ص ٨٤ و ٣١٢ و ٤٤٣ و ٥٩٢ ؛ الوافي بالوفيات ، ج ١٧، ص ١٦٨. ١٧٠.



### عبد الله بن الزبير

هو أبو سعد عبد الله بن الزبير بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص القرشي ، السهمي ، الساعدي ، المعروف بابن الزبير ، وأمه عاتكة بنت عبد الله الجمحي .

صحابي من أهل مكة ، شاعر ، وكان أشعر قريش قاطبة في عصره .  
كان قبل أن يسلم من أشدّ خصوم النبي ﷺ والمسلمين بيده ولسانه ، فكان يهجو المسلمين بشعره ، ويحرض الكفار عليهم ، ويدافع عن قريش .  
كان يتجرأ على النبي ﷺ ، ففي أحد الأيام وقف النبي ﷺ ليصلي ، فقال أبو جهل : من يفسد عليه صلاته؟ فقام المترجم له وتناول فرثا ودما وألقاه على النبي ﷺ ، فعند ذاك وصل أبو طالب عليه السلام ، ولما رأى ما صنع بالنبي ﷺ ، وعرف بأن ابن الزبير هو المتجاسر عليه أخذ فرثا ودما وألقاه عليه .  
بعد أن فتح النبي ﷺ مكة في السنة الثامنة من الهجرة ودخلها منتصرا أهدر دمه ودم جماعة آخرين من المشركين الأشرار ، فهرب إلى نجران في اليمن ، ثم عاد إلى مكة ودخل على النبي ﷺ معتذرا نادما ، وأعلن إسلامه .  
ومن شعره لما أسلم وهو يخاطب النبي ﷺ :

إِنَّ مَا جِئْنَا بِهِ حَقٌّ صَدَقَ سَاطِعُ نَوْرِهِ مَضَىءٌ مِنْير  
جِئْنَا بِالْيَقِينِ وَالصِّدْقِ وَالْبِرِّ وَفِي الصِّدْقِ وَالْيَقِينِ السُّرُورُ  
توفي حوالي السنة الخامسة عشرة من الهجرة .

### القرآن الكريم وابن الزبير

نزلت فيه الآية ١٠١ من سورة الأنبياء : ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ﴾

والآية ١٠٢ من نفس السورة : ﴿لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ

## خالدون.

ونزلت فيه وفي أمثاله من الشعراء المحتاجين للنبي ﷺ والمسلمين الآية ٢٢٤ من سورة

الشعراء : ﴿وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾.

والآية ٢٢٥ من نفس السورة : ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ﴾.

والآية ٢٢٦ من السورة نفسها : ﴿وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ﴾.<sup>(١)</sup>

(١). ادباء العرب ، ج ١ ، ص ٢٦٦ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة . ج ٢ ، ص ٣٠٩ . ٣١١ ؛ اسد الغابة ، ج ٣ ، ص ١٥٩ و ١٦٠ ؛ الاصابة ، ج ٢ ، ص ٣٠٨ ؛ الأعلام ، ج ٤ ، ص ٨٧ ؛ الأغاني ، ج ٤ ، ص ٤ و ٥ وج ١٤ ، ص ١١ و ١٢ ؛ امتاع الأسماع ، ج ١ ، ص ٣٩١ ؛ البداية والنهاية ، ج ٣ ، ص ٨٦ وج ٤ ، ص ٣٠٧ و ٣٠٨ ؛ البيان والتبيين ، ج ١ ، ص ١٠٨ وج ٣ ، ص ١٤٨ ؛ تاج العروس ، ج ٣ ، ص ٢٣٣ و ٢٣٤ ؛ تاريخ الأدب العربي ، لعمر فروخ ، ج ١ ، ص ٢٦٨ و ٢٦٩ ؛ تاريخ الإسلام (المغازي) ، ص ٦١٥ ؛ تاريخ التراث العربي ، ج ٢ ، ص ٢٨٨ و ٢٨٩ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٣٨٩ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٣٨٩ ؛ تاريخ اليعقوبي ، ج ١ ، ص ٢٦٧ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ٣١١ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٦ ، ص ٣٤٢ ؛ تفسير الجلالين ، ص ٣٣٠ ؛ تفسير الطبري ، ج ١٧ ، ص ٧٦ ؛ تفسير أبي الفتح الرازي ، ج ٣ ، ص ٥٧٤ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٣ ، ص ١٩٩ و ٣٥٦ ؛ تفسير الميزان ، ج ١٤ ، ص ٣٣٣ و ٣٣٥ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ١ ، ص ٢٦٦ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ١١ ، ص ٣٤٣ وراجع فهرسته ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ١٦٥ ؛ الحيوان ، ج ٥ ، ص ٥٦٤ ؛ دائرة معارف البستاني ، ج ١ ، ص ٤٩٧ ؛ الدر المنثور ، ج ٤ ، ص ٣٣٨ ؛ ربيع الأبرار ، ج ٣ ، ص ٦٥٣ وج ٤ ، ص ٢٥٥ ؛ الروض الانف ، ج ٦ ، ص ١٠٤ و ١٠٨ و ٣٤٣ و ٣٦٣ و ٤٧١ وج ٧ ، ص ١١٦ و ١٤٥ ؛ الروض المعطار ، ص ٤١٦ و ٤٥٢ و ٥٦٠ ؛ سفينة البحار ، ج ١ ، ص ٥٤٦ ؛ سمط اللائي ، ص ٣٨٧ و ٨٣٣ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ١ ، ص ٣٨٥ وج ٤ ، ص ٦١ ؛ طبقات الشعراء ، لابن سلام ، ص ٥٧ ؛ العقد الفريد ، ج ٤ ، ص ١٧٤ وج ٥ ، ص ٥٢ و ١٥٦ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ٣٧ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ١٤٩ و ٢٥٠ ؛ الكامل ، للمبرد ، ج ١ ، ص ٢٥٢ و ٣٣٤ وج ٤ ، ص ١٣ ؛ كشف الأسرار ، ج ٥ ، ص ٥٧٦ وج ٦ ، ص ٣١٦ وج ٧ ، ص ٧ و ١٦٨ وج ٩ ، ص ٧٢ ؛ الكنى والألقاب ، ج ١ ، ص ٢٨٢ و ٢٨٣ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٢٧ ، ص ١٩٠ وج ٣٤ ، ص ٧٢ ؛ مجمع البيان ، ج ٧ ، ص ١٠٢ ؛ المحبر ، ص ٤٥٧ ؛ مستدرك سفينة البحار ، ج ٤ ، ص ٢٧١ ؛ المغازي ، ج ١ ، ص ٢٠١ وج ٢ ، ص ٨٤٧ و ٨٤٨ ؛ نسب قريش ، ص ٤٠٢ ؛ نمونه بينات ، ص ٥٩١ ؛ نهاية الارب في معرفة أنساب العرب ، ص ٢٧٤ ؛ الوافي بالوفيات ، ج ١٧ ، ص ١٧٠ و ١٧١ .

### عبد الله بن زيد

هو أبو محمد عبد الله بن زيد بن عبد ربه بن ثعلبة بن زيد من بني جشم بن الحارث بن الخزرج الأنصاريّ ، الخزرجي ، الحارثي ، المدني .  
أحد صحابة رسول الله ﷺ ، شهد معه العقبة وواقعة بدر الكبرى وبقية المشاهد .  
كان في الجاهلية من كتابها .  
أسلم وصحب النبي ﷺ ولازمه ، ولم يستطع مفارقه ؛ لشدة حبه له . يوم فتح مكة كان يحمل راية قومه .  
عرف عنه بأنه رأى في عالم الرؤيا كيفية الأذان والإقامة ، فعرض ذلك على النبي ﷺ .

روى عن النبي ﷺ بعض الأحاديث ، وروي عنه .  
توفي بالمدينة المنورة في السنة الثانية والثلاثون من الهجرة ، وهو ابن ٦٤ سنة ، وصلى عليه عثمان بن عفان .

### القرآن الكريم وعبد الله بن زيد

نزلت فيه الآية ٦٩ من سورة النساء : ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّدِّيقِينَ .....﴾<sup>(١)</sup>

---

(١). الاستيعاب . حاشية الاصابة . ج ٣ ، ص ٣١١ و ٣١٢ ؛ اسد الغابة ، ج ٣ ، ص ١٦٥ . ١٦٧ ؛  
الاصابة ، ج ٣ ، ص ٣١٢ ؛ البداية والنهاية ، ج ٣ ، ص ١٦٥ و ٢٣٠ و ٢٣١ و ٢٣٢ و ٣٢١ و ٣٢٢  
وج ٥ ، ص ٣٠٤ ؛ تاريخ الإسلام (السيرة النبوية) ، ص ٣٠٦ و (المغازي) ، ص ٤٠ ؛ تاريخ حبيب السير ،  
ج ١ ، ص ٥٠٧ ؛ التاريخ الكبير ، للبخاري ، ج ٥ ، ص ١٢ ؛ تاريخ غزیده ، ص ٢٣٦ ؛ تجريد أسماء  
الصحابة ، ج ١ ، ص ٣١٢ ؛ تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ٤١٧ ؛ تنقيح المقال ، ج ٢ ، ص ١٨٣ ؛  
تهذيب الأسماء واللغات ، ج ١ ، ص ٢٦٨ و ٢٦٩ ؛ تهذيب التهذيب ، ج ٥ ، ص ١٩٧ ؛ تهذيب سير  
أعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ٧٠ ؛ تهذيب الكمال ، ج ١٤ ، ص ٥٤٠ . ٥٤٢ ؛ الثقات ، ج ٣ ، ص ٢٢٣ ؛  
الجامع لأحكام القرآن ، ج ٥ ، ص ٢٧١ وج ٦ ، ص ٢٢٥ ؛ الجرح والتعديل ، ج ٥ ، ص ٥٧ ؛ جمهرة  
أنساب العرب ، ص ٣٦١ ؛ خلاصة

### عبد الله بن سعد بن أبي سرح

هو أبو يحيى عبد الله بن سعد ، وقيل : سعيد بن أبي سرح ، حسام بن الحارث بن حبيب بن جذيمة بن مالك بن حسل بن عامر القرشي ، العامري ، المكي ، أخو عثمان بن عفان من الرضاعة.

صحابي ، فارس ، شجاع ، وأحد طلقاء المنافقين.

أسلم ثم شكّ فكفر وارتدّ عن الإسلام ولحق بالمشرّكين بمكة ، ولم يزل بها حتى فتحها النبي ﷺ في السنة الثامنة من الهجرة ، فأهدر دمه ، فجاء به عثمان بن عفان إلى النبي ﷺ وهو في المسجد ، فقال عثمان : يا رسول الله! اعف عنه ، فسكت النبي ﷺ ، ثم أعادها ثانية فثالثة ورسول الله ﷺ ساكت ، ثم قال ﷺ : هو لك. فلما ذهبها قال النبي ﷺ لأصحابه : ألم أقل : من رآه فليقتله؟ فاصبح في عداد الطلقاء.

بعد وفاة النبي ﷺ اشترك مع عمرو بن العاص في فتح مصر ، وفي السنة الخامسة والعشرين للهجرة ولّاه عثمان على مصر بعد عمرو بن العاص.

في أيام ولايته على مصر قاد جيشا فيه الإمامان الحسن والحسين عليهما السلام وعبد الله بن العباس وغيرهم على إفريقية وافتتحها ، وفي السنة الرابعة والعشرين من الهجرة غزا بلاد الروم عن طريق البحر وانتصر فيها في معركة ذات الصواري.

بعد مقتل عثمان لم يبايع الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب بالخلافة ، فعزله عن ولاية مصر ،

---

تذهيب الكمال ، ص ١٩٨ ؛ دائرة معارف البستاني ، ج ١١ ، ص ٥٠٥ ؛ سير أعلام النبلاء ، ج ٢ ، ص ٣٧٥ . ٣٧٧ ؛ السيرة النبوية ، لابن اسحاق ، ص ٢٩٧ و ٢٩٨ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٢ ، ص ١٠٢ و ١٥٤ و ١٥٥ و ٣٤٩ ؛ شذرات الذهب ، ج ١ ، ص ٣٩ ؛ صبح الأعشى ، ج ١ ، ص ٩٢ ؛ طبقات خليفة بن خياط ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٣ ، ص ٥٣٦ و ٥٣٧ ؛ العبر ، ج ١ ، ص ٢٤ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٣ ، ص ١٣٦ ؛ كشف الأسرار ، ج ٢ ، ص ٥٧١ وج ٣ ، ص ١٦١ ؛ لسان العرب ، ج ٥ ، ص ١٣٠ وج ٦ ، ص ٢٤٠ وج ٨ ، ص ٣٠٠ وج ١٢ ، ص ٨٨ ؛ المحبر ، ص ٢٧٩ ؛ مرآة الجنان ، ج ١ ، ص ٨٩ ؛ المغازي ، ج ١ ، ص ١٦٦ ؛ منهج المقال ، ص ٢٠٣ ؛ نمونه بينات ، ص ٢١٨ ؛ الواقي بالوفيات ، ج ١٧ ، ص ١٨٣ .

وعين مكانه قيس بن سعد بن عبادة ، فانتقل إلى الشام ، والتحق بمعاوية بن أبي سفيان .  
اشترك مع معاوية في وقعة صفين ، وقيل : لم يشهدا ، واعتزل الحرب .  
توفي بعسقلان من بلاد الشام ، وقيل : بعسفان في الحجاز سنة ٣٧ هـ ، وقيل : سنة  
٣٦ هـ ، وقيل : سنة ٥٩ هـ .

### القرآن العظيم وعبد الله بن سعد بن أبي سرح

نزلت فيه الآية ١٣٧ من سورة النساء : ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا  
ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرْ لَهُمْ....﴾

لما أسلم . وكان يحسن القراءة والكتابة ، وكان حسن الخط . اتَّخَذَهُ النَّبِيُّ ﷺ كاتباً من كتاب الوحي ، فلما طغى أخذ يبدل كلمات الوحي التي كان النبي ﷺ يملئها عليه ، فكان النبي ﷺ يقول له : اكتب سميعاً عليماً ، فكان يكتب : عليماً حكيماً ، وإذا أمره أن يكتب : عليماً حكيماً كان يكتب : غفوراً رحيماً إلى غير ذلك من الكلمات التي كان يتصرف فيها ويغيرها ، فعزله النبي ﷺ من كتابة الوحي . ثم أخذ يقول : لئن كان محمد ﷺ صادقاً فقد أوحى إليّ مثل ما أوحى إليه ، ولئن كان كاذباً فلقد قلت كما قال ، وإن كان القرآن ينزله الله عليه فلقد أنزلت مثل ما أنزل الله ، فنزلت فيه الآية ٩٣ من سورة الأنعام : ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِباً أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ....﴾  
بعد واقعة أحد جاء هو وجماعة على شاكلته من المشركين إلى النبي ﷺ بعد أن أعطاهم الأمان ، فطلبوا من النبي ﷺ أن لا يذكر اللات والعزى ومناة بسوء ، ويعلن بأن تلك الأصنام شفاعاة ومنفعة لمن عبدها ، فإن فعل ذلك تركوه وشأنه ، فلما سمع النبي ﷺ مطالبهم أمر بطردهم من المدينة ، ونزلت فيهم الآية ١ من سورة الأحزاب : ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ....﴾

ولكونه كان يجامل الكفار والمشركين وينقل إليهم كبقية المنافقين أخبار وأسرار

النبي ﷺ والمسلمين شملته الآية ١٤ من سورة المجادلة : ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ.....﴾<sup>(١)</sup>

(١). اسباب النزول ، للحجتي ، ص ٢٥٥ ؛ اسباب النزول ، للسيوطي . هامش تفسير الجلالين . ، ص ٤١٦ ؛ اسباب النزول ، للواحدي ، ص ١٧٩ و ١٨٠ و ٢٩٢ ؛ الاستقصاء ، ج ١ ، ص ٣٥ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة . ، ج ٢ ، ص ٣٧٥ ؛ اسد الغابة ، ج ٣ ، ص ١٧٣ ؛ الاصابة ، ج ٢ ، ص ٣١٦ . ٣١٨ ؛ الأعلام ، ج ٤ ، ص ٨٨ ؛ أعلام قرآن ، ص ٦٩٥ ؛ الأغاني ، ج ٦ ، ص ٥٨ و ٥٩ وج ١٥ ، ص ٤٦ ؛ أنساب الأشراف ، ج ١ ، ص ١٦٠ و ٢٢٦ و ٣٥٧ و ٥٣١ ؛ بدائع الزهور ، ج ١ ، ص ٢٦ ؛ البداية والنهاية ، ج ٧ ، ص ٢٥٠ ؛ البيان والتبيين ، ج ١ ، ص ٤٠٦ ؛ تاريخ الإسلام (المغازي) ، ص ٥٥٢ و ٥٥٣ و (عهد الخلفاء الراشدين) ، ص ٥٢٩ و ٥٣٠ وراجع فهرسته ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٣٨٩ و ٥٠٠ و ٥٠٤ و ٥١٩ و ٥٣٦ وراجع فهرسته ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٥٧٣ ؛ تاريخ الطبري ، ج ٤ ، ص ٣٤١ . ٣٤٣ ؛ التاريخ الكبير ، للبخاري ، ج ٥ ، ص ٢٩ ؛ تاريخ كزیده ، ص ١٦٤ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٤ ، ص ٢٠٢ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ٣١٤ ؛ تفسير البحر المحیط ، ج ٤ ، ص ١٨٠ ؛ تفسير البرهان ، ج ١ ، ص ٥٤١ و ٥٤٢ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٣ ، ص ١٦٣ ؛ تفسير شبر ، ص ١٥٩ و ١٦٠ ؛ تفسير الصافي ، ج ٢ ، ص ١٣٩ و ١٤٠ ؛ تفسير الطبري ، ج ٧ ، ص ١٨١ ؛ تفسير العياشي ، ج ١ ، ص ٢٨٠ و ٣٦٩ و ٣٧٠ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٢ ، ص ٣٠٩ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ١٣ ، ص ٨٤ ؛ تفسير القمي ، ج ١ ، ص ٢١٠ و ٢١١ ؛ تفسير الميزان ، ج ٧ ، ص ٢٨٣ و ٣٠٥ و ٣٠٧ ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ١ ، ص ٧٤٥ و ٧٤٦ ؛ التنبيه والأشراف ، ص ١٣٥ ؛ تنقيح المقال ، ج ٢ ، ص ١٨٤ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ١ ، ص ٢٦٩ و ٢٧٠ ؛ تهذيب تاريخ دمشق ، ج ٧ ، ص ٤٣٥ . ٤٣٧ وفيه توقي سنة ٦٦ هـ ؛ تهذيب سير أعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ٨٤ ؛ الثقات ، ج ٣ ، ص ٢١٣ و ٢١٤ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٧ ، ص ٤٠ وراجع فهرسته ؛ الجرح والتعديل ، ج ٥ ، ص ٦٣ ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ١٧٠ ؛ جوامع الجامع ، ص ١٣١ ؛ حسن المحاضرة ، ج ١ ، ص ٥٧٩ ؛ الحلة السرياء ، ج ٢ ، ص ٣٢١ . ٣٢٣ ؛ دائرة معارف البستاني ، ج ١١ ، ص ٤٩٦ و ٤٩٧ ؛ الدر المنثور ، ج ٣ ، ص ٣٠ ؛ دول الإسلام ، ص ٢٣ ؛ الروض الانف ، ج ٧ ، ص ١٠٩ و ١١٠ ؛ الروض المعطار ، راجع فهرسته ؛ سير أعلام النبلاء ، ج ٣ ، ص ٣٣ . ٣٥ ؛ السيرة الحلبية ، ج ٣ ، ص ٣٢٦ و ٣٢٧ ؛ السيرة النبوية ، لابن كثير ، ج ٤ ، ص ٦٨٩ و ٦٩٠ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٤ ، ص ٥٢ ؛ شذرات الذهب ، ج ١ ، ص ٣٦ و ٣٩ و ٤٤ ؛ صبح الأعشى ، ج ١ ، ص ٩٢ وج ٤ ، ص ٣٧٠ ؛ طبقات خليفة بن خياط ، ص ٢٩١ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٧ ، ص ٤٩٦ و ٤٩٧ ؛ العبر ، ج ١ ، ص ٢٥ ؛

## عبد الله بن سلام

هو أبو الحارث ، وقيل : أبو يوسف عبد الله بن سلام بن الحارث الإسرائيلي ، الخزرجي من بني قينقاع ، من ولد نبي الله يوسف بن يعقوب عليه السلام ، وكان قبل أن يسلم يدعى حصينا ، فلما أسلم سَمَّاه النبي ﷺ عبد الله ، أحد أحبار وعلماء اليهود ، وكان متبحراً في علوم التوراة.

أسلم عند قدوم النبي ﷺ إلى المدينة مهاجراً ، وصحب النبي ﷺ ، وصار من خواص أصحابه.

وقبل أن يسلم كان من رؤساء الكفار المحرضين على النبي ﷺ في واقعة الخندق.

يقال : إن النبي ﷺ شهد له بالجنة.

لما حكم عثمان بن عفان صار من أنصاره ومؤيديه ، فلما قتل عثمان لم يبايع الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في أول الأمر ، ثم بايعه بالخلافة.

أيام عصيان وتمرد معاوية بن أبي سفيان على الإمام أمير المؤمنين عليه السلام اعتزل وجلس

---

العقد الثمين ، ج ٥ ، ص ١٦٦ ؛ العقد الفريد ، راجع فهرسته ؛ عيون الأثر ، ج ٢ ، ص ٣١٦ ؛ الغارات ، ج ١ ، ص ٢٠٥ . ٢٠٧ و ٣٢٧ وج ٢ ، ص ٤٢٩ و ٤٣١ و ٧٤٨ . ٧٥٠ ؛ فتوح البلدان ، ص ٢٥٠ و ٢٥٣ و ٢٦٢ و ٢٦٧ ؛ قصص القرآن ، للقطيفي ، ص ١٤٧ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٣ ، ص ١١٤ ؛ الكشف ، ج ٢ ، ص ٤٥ و ٤٦ ؛ كشف الأسرار ، ج ٣ ، ص ٤٢٨ وج ٤ ، ص ١٧٣ وج ٥ ، ص ٤٦١ وج ٦ ، ص ٤٢١ وج ٨ ، ص ٣ وج ١٠ ، ص ٢٢ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٣٤ ، ص ٧٢ ؛ مجمع البيان ، ج ٤ ، ص ٥١٨ ؛ مجمل التواريخ والقصص ، ص ٢٦٢ و ٢٨٤ ؛ مرآة الجنان ، ج ١ ، ص ١٠٠ ؛ مشاهير علماء الأمصار ، ص ٥٣ ؛ المعارف ، ص ١٧٠ ؛ معالم الإيمان ، ج ١ ، ص ١٣٧ . ١٤٠ ؛ المغازي ، ج ٢ ، ص ٧٨٧ و ٨٠٤ و ٨٢٥ و ٨٥٥ . ٨٥٧ و ٨٦٥ ؛ النجوم الزاهرة ، ج ١ ، ص ٧٩ . ٨٢ ؛ نسب قريش ، ص ٢٣٧ و ٤٣٣ ؛ نمونه بينات ، ص ٢٥٤ و ٣٤٣ و ٧٨٧ ؛ نهاية الارب في معرفة أنساب العرب ، ص ٢١٦ و ٢١٧ ؛ الوافي بالوفيات ، ج ١٧ ، ص ١٩١ . ١٩٣ ؛ الوزراء والكتاب ، ص ١٣ ؛ الوفاء بأحوال المصطفى ﷺ ، ج ٢ ، ص ٧٠٠ ؛ وفيات الأعيان ، ج ٤ ، ص ٣٤٤ وج ٧ ، ص ٢١٤ ؛ وقعة صفين ، ص ١٦١ و ١٨٦ و ٤٨٩ ؛ الولاة والقضاة ، ص ١٠ . ١٤ .

في بيته.

روى عن النبي ﷺ أحاديث ، وروى عنه جماعة.  
وفي عهد عمر بن الخطاب شهد معه فتح بيت المقدس والجابية.  
توفي بالمدينة المنورة في السنة الثالثة والأربعين من الهجرة.

### القرآن الكريم وعبد الله بن سلام

قال في حق النبي ﷺ : أنا أعلم به مني بابني ، لأني لا أشك فيه بأنه نبي ، فأما  
ولدي فلعل والدته خانت ، فنزلت فيه الآية ١٤٦ من سورة البقرة : ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ  
الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ .....﴾

وشملته الآية ٢٠٨ من نفس السورة : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السَّلَامِ كَافَّةً وَلَا  
تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ .....﴾

أودع شخص ١٢٠٠ أوقية من الذهب عند المترجم له بصفة أمانة ، وفي الوقت  
المعين أرجع الأمانة إلى صاحبها ، ووضع عند ابن عازورا مبلغ دينار واحد ، فلما جاء وقت  
استرجاعه أنكره ، فنزلت فيهما الآية ٧٥ من سورة آل عمران : ﴿وَمَنْ أَهْلُ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ  
تَأْمَنَهُ بَقِطَارٍ يُؤَدُّهُ إِلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدُّهُ إِلَيْكَ .....﴾

لما أسلم هو وبعض اليهود قالت أحبار اليهود : إنّ الذين أسلموا منا كانوا من أراذلنا  
فآمنوا بمحمد ﷺ ، فنزلت الآية ١١٣ من السورة السابقة : ﴿لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ  
الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ .....﴾

جاء هو وجماعة من اليهود إلى النبي ﷺ وقالوا : يا رسول الله! نحن نؤمن بك  
وبكتابك ، ولن نؤمن بشيء آخر حتى بموسى عليه السلام والتوراة ، فنزلت الآية ١٣٦ من سورة  
النساء : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ .....﴾

سأل هو وجماعة من النبي ﷺ عن الوصي من بعده ، فنزلت الآية ٥٦ من سورة  
المائدة : ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا .....﴾

وشملته الآية ٤٠ من سورة يونس : ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهِ وَرَبُّكَ



### أَعْلَمُ بِالْمُفْسِدِينَ. ﴿١﴾

ونزلت فيه الآية ٤٣ من سورة الرعد : ﴿قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ

### عِلْمُ الْكِتَابِ. ﴿٢﴾

وشملته الآية ١٩٧ من سورة الشعراء : ﴿أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةٌ أَنْ يَعْلَمَهُ عُلَمَاءُ بَنِي

### إِسْرَائِيلَ. ﴿٣﴾

وشملته الآيات التالية من سورة القصص :

الآية ٥٢ ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ. ﴿١﴾

والآية ٥٣ ﴿وَإِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ قَالُوا آمَنَّا بِهِ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِهِ

### مُسْلِمِينَ. ﴿٢﴾

والآية ٥٤ ﴿أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرُهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا .... ﴿١﴾

والآية ٥٥ ﴿وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ .... ﴿١﴾

ونزلت فيه الآية ٥٢ من سورة العنكبوت : ﴿قُلْ كَفَى بِاللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيداً يَعْلَمُ

### مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ .... ﴿١﴾

لما قدم النبي ﷺ إلى المدينة مهاجرا والمترجم له على كفره فأخذ يمعن النظر إلى وجه

النبي ﷺ ، فتحقق لديه بأن وجهه ليس بوجه كذاب ، فسأل النبي ﷺ بعض الأسئلة ،

فتأكد عند ذاك بأنه هو النبي ﷺ الموعود الذي بشرت به الكتب السماوية والأنبياء ،

فأسلم على يدي النبي ﷺ ، فلما سمعت به اليهود انتقصته وعاتبته ، فنزلت فيه الآية ١٠

من سورة الأحقاف : ﴿وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ فَأَمَنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ .... ﴿١﴾

وجاء يوما إلى النبي ﷺ وطلب منه أن يصف له الله عَزَّوَجَلَّ فنزلت سورة الإخلاص :

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ\* اللَّهُ الصَّمَدُ\* لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ\* وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ. ﴿١﴾

(١). الاختصاص ، ص ٤٢ . ٥١ ؛ اسباب النزول ، للسيوطي . هامش تفسير الجلالين . ، ص ٦٧ و ٦٨ و

١٠٨ و ١٥٣ و ١٩٢ و ٦٢٢ و ٦٢٨ ؛ اسباب النزول ، للواحدي ، ص ٤٦ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة .

، ج ٢ ، ص ٣٨٢ و ٣٨٣ ؛ اسد الغابة ، ج ٣ ، ص ١٧٦ و ١٧٧ ؛ الاصابة ، ج ٢ ، ص ٣٢٠ و ٣٢١

؛ الأعلام ، ج ٤ ، ص ٩٠ ؛ اعلام قرآن ، ص ٦٩٧ ؛ أنساب الأشراف ، ج ١ ، ص ٢٦٦ ؛ البدء والتاريخ

، ج ٥ ، ص ١١٨ و ١١٩ ؛ البداية والنهاية ، ج ٨ ، ص ٢٨ و ٢٩ ؛ بحجة الآمال ، ج ٥ ، ص ٢٣٦ و

٢٣٧ ؛ تاريخ الإسلام (السيرة

النبوية)، ص ٩٣ و ٣٣٨ و ٣٦٧ و (المغازي)، ص ٣٢ و ٣٤٠ و (عهد الخلفاء الراشدين)، ص ٤٠٢ و ٤٤٣ و ٤٤٤ و ٤٤٦ و ٤٤٧ و ٥١٦ و (عهد معاوية بن أبي سفيان)، ص ١١ و ٧٤ و ٧٦؛ تاريخ أنبياء، لعمادزاده، ج ٢، ص ٨٢٣؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٣٢٦ وراجع فهرسته؛ تاريخ ابن خلدون، ج ١، ص ٢٦٧ و ٥٥٥ و ٢، ص ٤٢٤ و ٤٣٢ و ٦٠٣ و ٦١١؛ تاريخ الخلفاء، ص ٢٠٥؛ التواريخ الكبير، للبخاري، ج ٥، ص ١٨ و ١٩؛ تاريخ كزیده، ص ٢٣٤؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ١، ص ٣١٥؛ تذكرة الحفاظ، ج ١، ص ٢٦ و ٢٧؛ تفسير البحر المحیط، ج ٨، ص ٥٧ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البيضاوي، ج ٢، ص ٣٩٣ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الجلالين، ص ٣٣ و ٥٩ و ٦٤ و ٧٦ و ٨٦ و ١٠٣ و ١١٣ و ١٤٢ و ٢٥٤ و ٥٠٣؛ تفسير أبي السعود، ج ٨، ص ٨٠ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير شبّر، ص ٣٦١؛ تفسير الصافي، ج ٥، ص ١٢ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الطبري، ج ٢٦، ص ٧ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير العسكري عليه السلام، ص ٤٦٠ و ٤٦٤؛ تفسير أبي الفتوح الرازي، ج ٥، ص ٥٢ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٢٨، ص ٩ وراجع فهرسته؛ تفسير فرات الكوفي، ص ١٢٧؛ تفسير ابن كثير، ج ٤، ص ١٥٧ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير المراغي، المجلد التاسع، الجزء السادس والعشرون، ص ١٣ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الميزان، ج ١٨، ص ١٩٤ و ١٩٨ وراجع مفتاح التفاسير؛ تقريب التهذيب، ج ١، ص ٤٢٢؛ تنقيح المقال، ج ٢، ص ١٨٥؛ تنوير المقباس، ص ٤٢٤؛ تهذيب الأسماء واللغات، ج ١، ص ٢٧٠ و ٢٧١؛ تهذيب تاريخ دمشق، ج ٧، ص ٤٤٦ و ٤٥١؛ تهذيب التهذيب، ج ٥، ص ٢٤٩؛ تهذيب سير أعلام النبلاء، ج ١، ص ٧١ و ٧٢؛ تهذيب الكمال، ج ٢، ص ٦٩١ و ٦٩٢؛ الثقافات، ج ٣، ص ٢٢٨؛ جامع الأصول، ج ٩، ص ٨١؛ جامع الرواة، ج ١، ص ٤٨٥؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ٩، ص ٣٣٥ و ٣٣٧ و ١٦، ص ١٨٨ و ١٩٠ وراجع فهرسته؛ الجرح والتعديل، ج ٥، ص ٦٢؛ حياة الصحابة، ج ٣، ص ٤٤ و ٤٥ و ٢٥٥ و ٤٦٢؛ خلاصة تذهيب الكمال، ص ٢٠٠؛ دائرة معارف البستاني، ج ١١، ص ٥٠٧؛ الدر المنثور، ج ٦، ص ٣٩ وراجع مفتاح التفاسير؛ ربيع الأبرار، ج ٢، ص ٧٦٢؛ رجال البرقي، ص ٢؛ رجال ابن داود، ص ١٢٠؛ رجال الطوسي، ص ٢٣؛ الروض الانف، ج ٤، ص ٣٠٨؛ سفينة البحار، ج ٢، ص ١٣٤؛ سير أعلام النبلاء، ج ٢، ص ٤١٣ و ٤٢٦؛ السيرة النبوية، لابن كثير، ج ٢، ص ٢٩٤؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٢، ص ١٦١ و ١٦٢ و ١٦٣ و ١٦٤ و ٢٠٦؛ شذرات الذهب، ج ١، ص ٤٠ و ٤١ و ٥٣؛ شواهد التنزيل، راجع فهرسته؛ صفوة الصفوة، ج ١، ص ٧١٨ و ٧٢١؛ طبقات خليفة بن خياط، ص ٨؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٢، ص ٣٥٢ و ٣٥٣؛ العبر، ج ١، ص ٣٧؛ قصص قرآن مجيد، للسورآبادي، ص ٢ و ٣؛ الكامل في التاريخ، ج ٣، ص ٤٣٩؛ الكشف، ج ١، ص ٢٠٤ و ٤،

## عبد الله بن سوريا

هو عبد الله بن سوريا الفطيويني من بني ثعلبة بن فطيون.  
أحد علماء وأحبار اليهود المعاصرين للنبي ﷺ إبان الدعوة الإسلامية. كان أعلم أهل الحجاز بالتوراة ، وكان أعور ، ويسكن فذك. كان كافرا جاحدا للنبي ﷺ .  
روي أن النبي ﷺ جاء يوما إلى بيت المدارس . البيت الذي كان اليهود يدرسون فيه - فقال ﷺ : أخرجوا إليّ أعلمكم ، فقالوا : هو عبد الله بن سوريا ، فاستدعاه النبي ﷺ وخلا به ، فناشده بدينه وبما أنعم الله عليهم ، وبإطعامهم المَن والسلوى ، وبإِظلالهم الغمام ، ثم قال ﷺ له : أتعلم أنّي رسول الله؟ فقال ابن سوريا : اللهم نعم ، وأنّ القوم ليعرفون ما أعرف ، وأنّ صفتك ونعتك لمبيّن في التوراة ، ولكن حسدوك.  
فقال النبي ﷺ : فما يمنعك أنت؟ قال : أكره خلاف قومي ، عسى أن يتبعوك ويسلموا فأسلم.  
يقال : إنّه أسلم ثم ارتدّ.

## القرآن العظيم وعبد الله بن سوريا

شملته الآية ٩٧ من سورة البقرة : ﴿قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ

يَا ذَنْ

ص ٢٩٩ وراجع مفتاح التفاسير ؛ كشف الأسرار ، ج ٩ ، ص ١٤٧ وراجع فهرسته ؛ لسان العرب ، ج ٤ ، ص ١٥٧ وج ١٢ ، ص ٣٠٠ وج ١٤ ، ص ١٦ وراجع فهرسته ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٣٤ ، ص ٧٢ ؛ مجمع البيان ، ج ٩ ، ص ١٢٦ وراجع مفتاح التفاسير ؛ مجمع الرجال ، ج ٣ ، ص ٢٨٧ ؛ مرآة الجنان ، ج ١ ، ص ١٢٠ ؛ مشاهير علماء الأمصار ، ص ١٦ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ١٠ ، ص ١٩٧ ؛ المغازي ، ج ١ ، ص ٣٢٩ و ٣٧٢ وج ٢ ، ص ٥٠٩ ؛ منهج المقال ، ص ٢٠٤ ؛ مواهب الجليل ، ص ٦٦٧ ؛ النجوم الزاهرة ، ج ١ ، ص ١٢٥ ؛ نقد الرجال ، ص ٢٠٠ ؛ نمونه بينات ، ص ٧٣ و ١٢٦ و ١٤٠ و ٢٥٣ و ٢٩٥ و ٤٥٣ و ٥٩٦ و ٨٩٠ ؛ الوافي بالوفيات ، ج ١٧ ، ص ١٩٨ و ١٩٩ ؛ الوفاء بأحوال المصطفى ﷺ ، ج ١ ، ص ٣٨ و ٤٩ و ٢٥٢ و ٢٦٤ و ٣٣٩ وج ٢ ، ص ٤٢٥ و ٦٠٧ و ٨١٣ .

اللَّهُ مُصَدِّقًا.... ﴿١﴾

والآية ٩٨ من نفس السورة : ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ﴾. ﴿٢﴾

ونزلت فيه الآية ٩٩ من نفس السورة : ﴿وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ﴾. ﴿٣﴾

والآية ١٣٥ من السورة نفسها : ﴿وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾. ﴿٤﴾

كان المترجم له وجماعة من اليهود يكثرون الجدل والعناد مع النبي ﷺ ، فكان يحذّره غضب الباري جلّ وعلا ، فنزلت فيهم الآية ٤٧ من سورة النساء : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا....﴾ ﴿٥﴾

ويقال : إنه أسلم ثم ارتدّ فنزلت فيه الآية ٤١ من سورة المائدة : ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا آمَنَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ قُلُوبُهُمْ....﴾ ﴿٦﴾

وشملته الآية ٤٩ من السورة السابقة : ﴿وَأَنْ أَحْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ....﴾ ﴿٧﴾

والآية ٨٨ من سورة الإسراء : ﴿قُلْ لِّئِنْ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ....﴾ ﴿٨﴾ (١)

(١). الاحتجاج ، ص ٤٢ . ٤٥ ؛ اسباب النزول ، للحجتي ، ص ٢٢٨ ؛ اسباب النزول ، للسيوطي . حاشية تفسير الجلالين ، ص ٨٢ و ٨٣ و ١٠٩ و ٢٢٩ و ٣٤٩ و ٣٦٦ ؛ اسباب النزول ، للواحدي ، ص ٣٦ ؛ البداية والنهاية ، ج ٢ ، ص ١٣٦ و ٣٠٠ و ٣ ، ص ٢٣٥ و ٦ ، ص ١٨٤ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ١ ، ص ٣٦٣ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ١ ، ص ٣٢٣ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البرهان ، ج ١ ، ص ١٣٥ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البيضاوي ، ج ١ ، ص ٧٧ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الجلالين ، ص ١٥ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ١ ، ص ١٣٣ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الصافي ، ج ١ ، ص ١٥١ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الطبري ، ج ١ ، ص ٣٥٠ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ١ ، ص ١٦٣ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ٣ ، ص ١٩٤ وراجع

### عبد الله بن عباس

هو أبو العباس عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ابن كلاب القرشي ، الهاشمي ، وأمه أم الفضل لبابة بنت الحارث بن حزن الهلالية ، وكان يعرف بحبر الأمة والبحر .

ابن عم النبي ﷺ ، وأحد صحابته الأجلاء ، ومن أشرف قريش وساداتهم ، ومن جملة المدافعين عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام والحسنين عليهما السلام .

كان عالماً بأحاديث النبي ﷺ وعلوم اللغة العربية وتفسير القرآن والشعر والحساب والفرائض والفقه والمغازي وأيام العرب ، وكان وسيماً جميلاً مهيباً شاعراً مشهوراً .

ولد بمكة في شعب بني هاشم في السنة الثالثة أو الرابعة قبل الهجرة .

سمع من النبي ﷺ وروى عنه ، وحدث عنه خلق من الصحابة والتابعين .

تلمذ على الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ، وصار من شيعته ومحبيه والمنقادين إليه والمختصين به .

أخذ علوم القرآن وقراءته عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وأبي بن كعب حتى صار ترجمانا للقرآن مفسراً له وشيخ مفسري القرآن في عهده ، وهناك تفسير للقرآن منسوب إليه ويعرف بـ «تنوير المقباس من تفسير ابن عباس» .

يقول أحمد بن حنبل في مسنده : لما حضرت عبد الله بن عباس الوفاة قال : اللهم إني اتقرب إليك بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام .

كان من أشد المبغضين لمعاوية بن أبي سفيان ، ففي أحد الأيام قال له معاوية وهو يعيره ، أنتم يا بني هاشم تصابون في أبصاركم ، فقال له عبد الله : وأنتم يا بني أمية

---

فهرسته ؛ تفسير ابن كثير ، ج ١ ، ص ١٣٤ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الميزان ، ج ١ ، ص ٢٣١ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ١ ، ص ١٠٣ وراجع مفتاح التفاسير ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٥ ، ص ٢٤٤ ؛ جوامع الجامع ، ص ٢١ وراجع مفتاح التفاسير ؛ الدر المنثور ، ج ١ ، ص ٩٤ وراجع مفتاح التفاسير .

تصابون في بصائرکم.

ولاه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام على البصرة ، ثم عزل عنها قبل استشهاد الإمام عليه السلام ، ثم رجع إلى الحجاز ، واشترك إلى جانب الإمام عليه السلام في وقائع الجمل وصفين والنهروان ، وكان أحد أمراء جيش الإمام عليه السلام في معركة صفين .  
وفي العهد الأموي لم يشترك في الحرب التي دارت بين عبد الملك بن مروان وعبد الله بن الزبير .

لكثرة بكائه على فقده للإمام أمير المؤمنين عليه السلام والحسين عليهما السلام فقد بصره ، وانتقل إلى الطائف فمرض بها ، ولم يزل حتى توفي بها سنة ٦٨ هـ ، وقيل : سنة ٧٠ هـ ، وقيل : سنة ٧٣ هـ ، وقيل : سنة ٦٩ هـ ، وهو ابن ٧٠ سنة ، وقيل : ابن ٧١ سنة ، فصلّى عليه محمد بن الحنفية .

ومن شعره لما عمي :

إن يأخذ الله من عيني نورهما      ففي لساني وقلبي منهما نور  
قلبي ذكي وعقلي غير ذي دخل      وفي فمي صارم كالسيف مأثور

### القرآن الكريم وعبد الله بن عباس

يقال نزلت فيه الآية ٢٠٠ من سورة آل عمران : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا....﴾

وشملته الآية ٧٥ من سورة النساء : ﴿وَالْمُسْتَضْعِفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ  
.....﴾

والذين يشكّون فيه يقولون نزلت فيه الآية ٣٤ من سورة هود : ﴿وَلَا يَنْفَعُكُمْ  
نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أُنْصَحَ لَكُمْ....﴾

وكذلك يدعي من يشك في إيمانه وإخلاصه بأن الآية ٧٢ من سورة الإسراء نزلت فيه : ﴿وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا.﴾  
وشملته الآية ١٦ من سورة محمد :

﴿قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آنِفًا...﴾<sup>(١)</sup>

(١). الأخبار الطوال ، راجع فهرسته ؛ الاختصاص ، راجع فهرسته ؛ ادباء العرب ، للبستاني ، ج ٢ ، ص ١٧٧ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة . ج ٢ ، ص ٣٥٠ . ٣٥٧ ؛ اسد الغابة ، ج ٣ ، ص ١٩٢ . ١٩٥ ؛ الاصابة ، ج ٢ ، ص ٣٣٠ . ٣٣٤ ؛ الأعلام ، ج ٤ ، ص ٩٥ ؛ الاعلام بوفيات الأعلام ، ص ٤٤ ؛ أعيان الشيعة ، ج ٨ ، ص ٥٥ . ٥٧ ؛ الأغاني ، راجع فهرسته ؛ الأمالي ، للطوسي ، ص ١١ و ٦٤ و ١٠٠ و ١٠٥ و ١١١ و ١١٩ و ٢٧٤ و ٣٣٥ ؛ الأمالي ، للمرتضى ، ج ٢ ، ص ٨٢ ؛ الأمالي ، للمفيد ، ص ١٦ و ٣٧ و ٦٨ ؛ الامامة والسياسة ، ج ١ ، ص ٧٩ و ٩٩ و ١٠٠ و ١٢٤ و ١٤٩ ؛ أنساب الأشراف ، ج ٣ ، ص ٢٧ و ٥٥ ؛ أيام العرب في الإسلام ، راجع فهرسته ؛ البداية والنهاية ، ج ٨ ، ص ٢٩٥ . ٣٠٧ و راجع فهرسته ؛ البرصان والعرجان والعميان والحولان ، ص ٥٦٥ ؛ بلوغ الارب ، ج ٣ ، ص ١٦٧ ؛ بمحة الآمال ، ج ٥ ، ص ٢٤٤ . ٢٥٨ ؛ البيان والتبيين ، راجع فهرسته ؛ تاريخ الاسلام (عهد الخلفاء الراشدين) ص ٤٢٩ و (عهد معاوية بن أبي سفيان) ، راجع فهرسته و (حوادث ووفيات ٦١ . ٨٠ هـ) ص ٦٣ ؛ تاريخ بغداد ، ج ١ ، ص ١٧٣ . ١٧٥ ؛ تاريخ التراث العربي ، المجلد الثاني ، الجزء الثاني ، ص ٢٨٨ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، راجع فهرسته ؛ تاريخ ابن خلدون ، راجع فهرسته ؛ تاريخ الخلفاء ، ص ٢١٤ ؛ تاريخ خليفة بن خياط ، ص ١٣١ و ١٤٦ و ١٥٢ و ٢٠٣ و ٢٠٤ ؛ تاريخ الخميس ، ج ١ ، ص ١٦٧ ؛ تاريخ أبي الفداء ، ج ٢ ، ص ١١٣ ؛ التاريخ الكبير ، ج ٥ ، ص ٥٠٣ ؛ تاريخ كزیده ، راجع فهرسته ؛ تاريخ مختصر الدول ، ص ١٠٧ ؛ تاريخ البيهقي ، راجع فهرسته ؛ تأسيس الشيعة ، ص ٣٢٢ و ٣٢٣ و ٣٤١ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ٣٢٠ ؛ تذكرة الحفاظ ، ج ١ ، ص ٤٠ و ٤١ ؛ تفسير البحر المحيط ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البرهان ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البيضاوي ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الجلالين ، ص ٩٠ و ٥٠٨ ؛ تفسير أبي السعود ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الصافي ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الطبري ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير العسكري عليه السلام ، ص ٣٥٢ ؛ تفسير أبي الفتح ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الفخر الرازي ، راجع فهرسته ؛ تفسير فرات الكوفي ، راجع فهرسته ؛ تفسير القمي ، ج ٢ ، ص ٣٠١ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير ابن كثير ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير المراغي ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الميزان ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير نور الثقلين ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ٤٢٥ ؛ تنقيح المقال ، ج ٢ ، ص ١٩١ . ١٩٥ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ١ ، ص ٢٧٤ . ٢٧٦ ؛ تهذيب التهذيب ، ج ٥ ، ص ٢٤٢ . ٢٤٥ ؛ تهذيب سير أعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ١٠١ و ١٠٢ ؛ التوحيد ، راجع فهرسته ؛ الثقت ،

ج ٣، ص ٢٠٧ و ٢٠٨ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، راجع فهرسته ؛ جامع الرواة ، ج ١ ، ص ٤٩٤ ؛ الجرح والتعديل ، ج ٥ ، ص ١١٦ ؛ الجمع بين رجال الصحيحين ، ج ١ ، ص ٢٣٩ ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ١٨ و ١٩ ؛ جمهرة النسب ، ص ٣١ و ٣٢ و ١٥٢ ؛ جوامع الجامع ، راجع مفتاح التفاسير ؛ الحلة السرياء ، ج ١ ، ص ٢٠ ؛ حلية الأولياء ، ج ١ ، ص ٣١٤ و ٣٢٩ ؛ حياة الصحابة ، ج ١ ، ص ٣٢٠ و ٣٥٢ و ٢ ، ص ١٥ و ٤٧ و ١٩٠ و ٢٧٩ و ٢٨٨ و ٣١١ و ٣٦١ و ٣٦٦ و ٤٦٣ و ٣ ، ص ٧٥ و ٩٣ و ١٠٧ و ١٩١ و ٢٠٦ و ٢٤٣ و ٣١١ و ٣٦٨ و ٣٩١ و ٤٤٣ و ٤٥٦ و ٤٥٧ و ٤٧٢ و ٤٩٢ و ٤٩٤ و ٥٠٢ و ٥٠٩ و ٥١٠ و ٥١٤ و ٤ ، ص ٦١ و ١٤٥ و ٢٥٤ و ٢٩٤ و ٣١٧ و ٤٥٩ ؛ الحيوان ، راجع فهرسته ؛ الخصال ، راجع فهرسته ؛ خلاصة تذهيب الكمال ، ص ٢٠٢ و ٢٠٣ ؛ دائرة المعارف ، للبستاني ، ج ١ ، ص ٥٨٣ و ٥٨٤ ؛ الدرجات الرفيعة ، ص ٩٩ . ١٤١ ؛ الدر المنثور ، راجع مفتاح التفاسير ؛ دول الاسلام ، ص ٤٣ ؛ ذخائر العقبى ، ص ٢٢٦ . ٢٣٧ ؛ الذريعة ، ج ٤ ، ص ٢٤٣ و ٢٤٤ ؛ ربيع الأبرار ، راجع فهرسته ؛ رجال البرقي ، ص ٢ ؛ رجال الحلبي ، ص ١٠٣ ؛ رجال ابن داود ، ص ١٢١ ؛ رجال الطوسي ، ص ٢٢ و ٤٦ ؛ رجال الكشي ، راجع فهرسته ؛ الروض المعطار ، راجع فهرسته ؛ ربحانة الأدب ، ج ٨ ، ص ٩٧ و ٩٨ ؛ سفينة البحار ، ج ٢ ، ص ١٥٠ . ١٥٤ ؛ سير أعلام النبلاء ، ج ٣ ، ص ٣٣١ . ٣٥٩ ؛ السيرة النبوية ، لابن اسحاق ، راجع فهرسته ؛ السيرة النبوية ، لابن كثير ، ص ٢٤٠ و ٢٦٧ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، راجع فهرسته ؛ شذرات الذهب ، ج ١ ، ص ٧٥ و ٧٦ ؛ صبح الأعشى ، راجع فهرسته ؛ صفوة الصفوة ، ج ١ ، ص ٧٤٦ . ٧٥٨ ؛ طبقات خليفة ابن خياط ص ٣٩ و ٢١٣ ؛ طبقات الفقهاء ، ص ٣٠ و ٣١ ؛ طبقات القراء ، ج ١ ، ص ٤٢٥ و ٤٢٦ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٢ ، ص ٣٦٥ . ٣٧٢ ؛ طبقات المفسرين ، للداودي ، ج ١ ، ص ٢٣٢ ؛ طبقات المفسرين ، للسيوطي ، ج ١ ، ص ٤٢٥ ؛ العبر ، ج ١ ، ص ٥٦ ؛ العقد الثمين ، ج ٥ ، ص ١٩٠ ؛ العقد الفريد ، راجع فهرسته ؛ عيون الأثر ، ج ٢ ، ص ٢٩٤ و ٢٩٥ ؛ الغارات ، راجع فهرسته ؛ فرق الشيعة ، ص ٤٩ ؛ الفهرست ، للنديم ، ص ٧ و ٢٨ و ٤٧ و ١٣٩ و ٢٥٩ ؛ قاموس الرجال ، ج ٦ ، ص ٤١٨ . ٤٩٣ ؛ قرب الاسناد ، ص ٩٨ و ١١١ و ١٤٠ ؛ الكامل في التاريخ ، راجع فهرسته ؛ الكامل ، للمبرد ، راجع فهرسته ؛ كتاب وقعة صفين ، راجع فهرسته ؛ الكشف ، ج ١ ، ص ٥٣٤ و راجع مفتاح التفاسير ؛ كشف الأسرار ، راجع فهرسته ؛ كشف الظنون ، ج ١ ، ص ٥٠٢ ؛ الكنى والألقاب ، ج ١ ، ص ٣٣٥ و ٣٣٦ ؛ لسان العرب ، راجع فهرسته ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٢ ، ص ٣٢٨ و ٣٤ ، ص ٧٣ ؛ مجمع البيان ، راجع مفتاح التفاسير ؛ مجمع الرجال ، ج ٤ ، ص ١٠ . ٢٤ ؛ مجمل التواريخ والقصص ،



### عبد الله بن عبد الأسد (أبو سلمة)

هو أبو سلمة عبد الله بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة القرشي ، المخزومي ، المكي ، وأمه برّة بنت عبد المطلب عمّة النبي ﷺ ، غلبت كنيته على اسمه.

من أجلاء صحابة النبي ﷺ ، وأخوه من الرضاعة ، وزوج أم سلمة قبل أن يتزوجها النبي ﷺ .

من السابقين إلى الإسلام ، وعانى الكثير من التعذيب والإيذاء في سبيل الإسلام. شهد واقعة بدر ، وهاجر إلى الحبشة ، فكان أول مسلم هاجر إليها ، وهاجر إلى المدينة المنورة ، فكان أول قرشي هاجر إليها. أخى النبي ﷺ بينه وبين سعد بن خيثمة. كان من كتّاب النبي ﷺ ، ومن جملة أمرائه على السرايا والجيوش ، فأمره على سرية وبعثه إلى قطن . ماء ، وقيل : جبل في أرض بني أسد بناحية منير . واستخلفه النبي ﷺ على المدينة المنورة لما توجه إلى غزوة العشيرة في السنة الثانية من الهجرة. توفّي بالمدينة المنورة بعد رجوعه من واقعة بدر ، وقيل : توفّي في شهر جمادى الآخرة

---

راجع فهرسته ؛ المحبر ، راجع فهرسته ؛ مرآة الجنان ، ج ١ ، ص ١٤٣ ؛ مروج الذهب ، ج ٣ ، ص ٨٩ و ١٠٨ و ١٠٩ وغيرها ؛ المعارف ، ص ٧٣ و ٣٢٥ ؛ معالم الإيمان ، ج ١ ، ص ١٠٧ ؛ معجم الثقات ، ص ٣١١ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ١٠ ، ص ٢٢٩ . ٢٣٩ ؛ معجم المؤلفين ، ج ٦ ، ص ٦٦ و ٦٧ ؛ المغازي ، راجع فهرسته ؛ المقالات والفرق ، ص ١٥٢ ؛ المقتضب ، ص ٢٢ ؛ ملحق المنجد ، ص ١١ ؛ المنتخب من كتاب ذيل المذيل ، ص ٢٧ و ٢٨ ؛ المنتظم ، ج ٦ ، ص ٧٢ . ٧٥ ؛ منتهى المقال ، ص ١٨٦ ؛ منهج المقال ، ص ٢٠٦ و ٢٠٧ ؛ المورد ، ج ٥ ، ص ١٤٦ ؛ الموسوعة الإسلامية ، ج ٦ ، ص ٨١ ؛ الموسوعة العربية الميسرة ، ص ١١٧٨ ؛ النجوم الزاهرة ، ج ١ ، ص ١٨٢ ؛ نسب قريش ، ص ٢٦ و ٢٧ ؛ نقد الرجال ، ص ٢٠١ ؛ نكت الهميان ، ص ١٨٠ . ١٨٢ ؛ نهاية الإرب ، ص ١٣٨ و ٣٠٩ ؛ الوافي بالوفيات ، ج ١٧ ، ص ٢٣١ . ٢٣٤ ؛ وسائل الشيعة ، ج ٣٠ ، ص ٤١١ ؛ الوفاء بأحوال المصطفى ﷺ ، راجع فهرسته ؛ وفيات الأعيان ، ج ٣ ، ص ٦٢ . ٦٤ .

في السنة الرابعة من الهجرة ، وقيل : في اليوم الثالث لجمادى الآخرة من السنة الثالثة للهجرة.

### القرآن المجيد وأبو سلمة

نزلت فيه الآية ١٩ من سورة الحاقة : ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ .....﴾<sup>(١)</sup>

(١). الاستيعاب . حاشية الاصابة . ج ٢ ، ص ٣٣٨ وج ٤ ، ص ٨٢ ؛ اسد الغابة ، ج ٣ ، ص ١٩٥ .  
١٩٧ وج ٥ ، ص ٢١٨ ؛ الاصابة ، ج ٢ ، ص ٣٣٥ وج ٤ ، ص ٩٣ ؛ البداية والنهاية ، راجع فهرسته ؛  
تاريخ الإسلام (السيرة النبوية) راجع فهرسته و (المغازي) ، ص ١٢٧ و ٢٥٥ و راجع فهرسته ؛ تاريخ حبيب  
السير ، ج ١ ، راجع فهرسته ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٤١٥ و ٤١٩ و ٤٢٥ ؛ تاريخ كزنده ، ص  
٢١١ ؛ تاريخ يعقوبي ، ج ٢ ، ص ٩ و ٧٤ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ٣٢٠ و ٣٢١ وج ٢ ، ص  
١٧٥ ؛ تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ٤٢٧ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ٢ ، ص ٢٤٠ ؛ تهذيب التهذيب ،  
ج ٥ ، ص ٢٥١ و ٢٥٢ ؛ تهذيب الكمال ، ج ١٥ ، ص ١٨٧ . ١٨٩ . الثقافات ، ج ٣ ، ص ٢١٣ ؛  
الجامع لأحكام القرآن ، ج ١٨ ، ص ٢٧٠ و راجع فهرسته ؛ الجرح والتعديل ، ج ٥ ، ص ١٠٧ ؛ جمهرة  
أنساب العرب ، ص ١٤٣ و ١٤٤ ؛ جمهرة النسب ، ص ٩١ ؛ خلاصة تذهيب الكمال ، ص ٢٠٣ ؛ دائرة  
معارف البستاني ، ج ٢ ، ص ١٨٢ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ١ ، ص ٢٦٩ و ٣٤٥ و ٣٤٩ وج ٢  
، ص ٥ و ١٠ و ١١٢ و ٢٤٨ و ٣٣٩ وج ٣ ، ص ١٠٢ وج ٤ ، ص ٢٩٤ ؛ صبح الأعشى ، ج ١ ، ص  
٩٢ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٣ ، ص ٢٣٩ . ٢٤٢ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ٤٥٩ وج ٢  
، ص ١٠١ و ١١٢ و ٣٠٨ ؛ كشف الأسرار ، ج ٥ ، ص ٦٨٨ ؛ لسان العرب ، ج ٢ ، ص ٩٤ وج ٩  
، ص ١٢٥ وج ١٠ ، ص ٤٨ وج ١١ ، ص ٢٥١ وج ١٤ ، ص ٧٩ وج ١٥ ، ص ٤٥ و ٣٦١ ؛ لغت نامه  
دهخدا ، ج ٣ ، ص ٥٢١ ؛ المحبر ، ص ٧٣ و ٨٤ و ١١٧ ؛ المغازي ، راجع فهرسته ؛ معجم البلدان ، ج ٤  
، ص ٣٧٥ ؛ نسب قریش ، ص ٣٣٧ ؛ نمونه بينات ، ص ٨٣١ ؛ سفينة البحار ، ج ٢ ، ص ٥٦ ؛ السيرة  
النبوية ، لابن هشام ، ج ٢ ، ص ١٦١ و ١٩٨ و ٢٠٩ و ٢١٣ و ٢١٤ و ٢١٦ و ٢١٩ و راجع فهرسته ؛  
الكشاف ، ج ١ ، ص ١٦٩ و ١٧١ و راجع مفتاح التفاسير ؛ كشف الأسرار ، ج ١ ، ص ٢٨٧ ؛ مجمع  
البيان ، ج ١ ، ص ١٦٧ و راجع مفتاح التفاسير ؛ مستدرک سفينة البحار ، ج ٦ ، ص ٣٨٥ ؛ نمونه بينات ،  
ص ٢١ و ٢٣ و ٣٩ و ٢٠٢ و ٢٨٧ و ٢٨٩ ؛ الوفاء بأحوال المصطفى ﷺ ، ج ١ ، ص ٥٠ وج ٢ ، ص  
٦٤٧ .

### عبد الله بن عمر بن الخطاب

هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رباح ،  
وقيل : رباح بن قرط بن رزاح بن عدي القرشي ، العدوي ، المكي ، المدني ، وأمه زينب  
بنت مظعون الجمحيّة.

صحابي ، مهاجر ، روى عن النبي ﷺ ، وروى عنه جماعة ؛ ولد بمكة قبل المبعث  
النبي الشريف بسنة ؛ أسلم بمكة ولم يبلغ الحلم ، وهاجر إلى المدينة قبل هجرة أبيه إليها .  
لم يحضر واقعة بدر لصغر سنّه ، وشهد أحداً وقيل : لم يشهدها ، وأول مشاهدته  
الخنديق ، ثم شهد غزوة مؤتة وواقعة اليرموك وفتح مصر وإفريقية ، وشهد غزوات في العراق  
والشام والبصرة وبلاد فارس .

عاش بعد النبي ﷺ ٦٠ سنة يفتي الناس .

بعد مقتل عثمان بن عفّان امتنع عن بيعة الإمام أمير المؤمنين عليّ عليه السلام ، ولم يساعده  
التوفيق والحظ في مناصرة الإمام عليّ عليه السلام في حروبه ، ويقال : إنّه ندم على ترك القتال مع  
الإمام عليّ عليه السلام ، وكان يقول : ما أحد في نفسي من الدنيا إلّا أيّ لم أقاتل الفئة الباغية مع  
علي عليه السلام ، مع العلم أنّه يروي أحاديث كثيرة عن النبي ﷺ في فضائل الإمام أمير المؤمنين  
علي عليه السلام وأهل بيته .

في أيّام حكومة عبد الملك بن مروان دخل الحجاج بن يوسف الثقفي مكة وصلب  
عبد الله بن الزبير ، فجاء المترجم له إلى الحجاج وقال : مدّ يدك لأبايعك لعبد الملك ، فقد  
قال رسول الله ﷺ : من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية ، فأخرج الحجاج  
رجله وقال : خذ رجلي ، فإنّ يدي مشغولة ، فقال ابن عمر : أتستهزئ بي؟ قال الحجاج :  
يا أحمق بني عدي ما بايعت عليا وتقول اليوم : من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة  
جاهليّة ، أو ما كان علي عليه السلام إمام زمانك؟ والله! ما جئت إلّا لقول النبي ﷺ ، بل  
جئت مخافة تلك الشجرة التي صلب عليها ابن الزبير .

في أواخر أيامه فقد بصره ، ولم يزل حتى قتله الحجاج بمكة سنة ٧٣ هـ ، وقيل : سنة ٧٤ هـ ، ودفن بها بذي طوى ، وقيل : بالخصب ، وقيل : بسرف ، وقيل بفتح ، وهو ابن ٨٦ سنة ، وقيل : ٨٤ سنة.

### القرآن المجيد وعبد الله بن عمر

اتفق المترجم له مع جماعة على أن يصوموا النهار ويقوموا الليل ، ولا يناموا على الفرش ، ولا يأكلوا اللحم ، ويترهبوا ، فبلغ ذلك النبي ﷺ ، فجمعهم وقال لهم : إني لم أؤمر بذلك ، إنّ لأنفسكم عليكم حقاً ، فصوموا وافطروا وقوموا وناموا ، فإني أقوم وأنام وأصوم وأفطر وأكل اللحم والدسم ، ومن رغب عن سنتي فليس مني ، فنزلت فيهم الآية ٨٧ من سورة المائدة : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ .....﴾

كان قد صحب وصاحب بعض اليهود ، فنزلت فيه الآية ١٣ من سورة الممتحنة :

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ .....﴾

طلّق امرأته حائضاً تطليقة واحدة ، فأمره النبي ﷺ أن يرجعها ثمّ يمسكها حتى تطهر وتحيض عنده حيضة أخرى ، ثمّ يمهّلها حتى تطهر من حيضتها ، فإن أراد أن يطلقها فليطلقها حين تطهر من قبل أن يجامعها ، فنزلت الآية ١ من سورة الطلاق : ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ .....﴾<sup>(١)</sup>

(١). الأخبار الطوال ، راجع فهرسته ؛ اسباب النزول ، للسيوطي . آخر تفسير الجلالين . ، ص ٦٢٨ ؛ اسباب النزول ، للواحدي ، ص ١٦٧ و ٣٦٤ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة . ، ج ٢ ، ص ٣٤١ . ٣٤٦ ؛ اسد الغاية ، ج ٣ ، ص ٢٢٧ . ٢٣١ ؛ أشهر مشاهير الإسلام ، ج ٢ ، ص ٤٨١ ؛ الاصابة ، ج ٢ ، ص ٣٤٧ . ٣٥٠ ؛ الأعلام ، ج ٤ ، ص ١٠٨ ؛ الأغاني ، راجع فهرسته ؛ البدء والتاريخ ، ج ٥ ، ص ٩١ و ٩٢ ؛ البداية والنهاية ، ج ٩ ، ص ٥ و ٦ ؛ البرصان والعرجان والعميان والحولان ، ص ١١٨ و ١١٩ و ٤٥٢ ؛ البيان والتبيين ، ج ٢ ، ص ٢٦ و راجع فهرسته ؛ تاريخ الإسلام (السيرة النبوية) ، راجع فهرسته و (المغازي) ، راجع فهرسته و (عهد الخلفاء الراشدين) ، راجع فهرسته و (عهد معاوية بن أبي سفيان) ، راجع فهرسته و (حوادث ووفيات ٦١ . ٨٠ هـ) ، ص ٤٥٣ . ٤٦٧ ؛ تاريخ بغداد ، ج ١ ، ص ١٧١ . ١٧٣ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، راجع

فهرسته ؛ تاريخ ابن خلدون ، راجع فهرسته ؛ تاريخ الخلفاء ، ص ٢٢٢ ؛ تاريخ أبي الفداء ، ج ٢ ، ص ١١٤ ؛  
 التاريخ الكبير ، للبخاري ، ج ٥ ، ص ١٢٥ ؛ تاريخ كزنده ، ص ٢٣٦ و راجع فهرسته ؛ تاريخ واسط ، راجع  
 فهرسته ؛ تاريخ اليعقوبي ، ج ٢ ، راجع فهرسته ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ٣٢٥ ؛ تذكرة الحفاظ ، ج  
 ١ ، ص ٣٧٠ . ٤٠ ؛ تفسير الطبري ، ج ٢٨ ، ص ٨٥ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٥  
 ، ص ٣٤٢ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير فرات الكوفي ، ص ٣١٩ و ٤٦٩ و ٤٧٦ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٤  
 ، ص ٣٧٨ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ٤٣٥ ؛ تنقيح المقال ، ج ٢ ، ص ٢٠١ ؛  
 تهذيب الأسماء واللغات ، ج ١ ، ص ٢٧٨ . ٢٨١ ؛ تهذيب التهذيب ، ج ٥ ، ص ٢٨٧ و ٢٨٨ ؛ تهذيب  
 سير أعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ٩٦ و ٩٧ ؛ تهذيب الكمال ، ج ١٥ ، ص ٣٣٢ . ٣٤١ ؛ الثقات ، ج ٣ ،  
 ص ٢٠٩ ؛ ثمار القلوب ، ص ٢١٨ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ١٨ ، ص ١٠٢ . ١٠٥ و ١٤٨ و ١٤٩ و  
 ١٥١ . ١٥٣ و راجع فهرسته ؛ جامع الأصول ، ج ٩ ، ص ٦٤ ؛ جامع الرواة ، ج ١ ، ص ٤٩٨ و ٤٩٩ ؛  
 الجرح والتعديل ، ج ٥ ، ص ١٠٧ ؛ الجمع بين رجال الصحيحين ، ج ١ ، ص ٢٣٨ ؛ جبهة أنساب العرب ،  
 ص ١٥٢ ؛ حسن المحاضرة ، ج ١ ، ص ٢١٤ ؛ حلية الأولياء ، ج ١ ، ص ٢٩٢ . ٣١٤ ؛ حياة الصحابة ،  
 ج ١ ، ص ٣٠٩ و ٣٩٥ و ج ٢ ، ص ٦٠ و ٦١ و ١٦٢ . ١٦٤ و ١٩٧ و ٢٤٦ و ٢٥٣ و ج ٤ ، ص  
 ٢٩٥ ؛ خلاصة تذهيب الكمال ، ص ١٧٥ ؛ دائرة معارف البستاني ، ج ١١ ، ص ٥١٣ و ٥١٤ ؛ دائرة  
 المعارف فارسي ، ص ١٦٧٤ ؛ الدر المنثور ، ج ٦ ، ص ٢٢٩ و راجع مفتاح التفاسير ؛ دول الإسلام ، ص ٤٥  
 ؛ ربيع الأبرار ، راجع فهرسته ؛ رجال الطوسي ، ص ٢٢ ؛ الروض المعطار ، راجع فهرسته ؛ رياض النفوس ، ج  
 ١ ، ص ٤١ و ٤٢ ؛ سفينة البحار ، ج ٢ ، ص ١٣٥ و ١٣٦ ؛ سير أعلام النبلاء ، ج ٣ ، ص ٢٠٣ .  
 ٢٣٩ ؛ السيرة النبوية ، لابن اسحاق ، راجع فهرسته ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٣ ، ص ٧٠ و ج ٤ ،  
 ص ٥٥ و راجع فهرسته ؛ شذرات الذهب ، ج ١ ، ص ٨١ و راجع فهرسته ؛ صبح الأعشى ، ج ١ ، ص ٤٣٣  
 و ج ٣ ، ص ١٥٨ و ج ٦ ، ص ٤٨٠ ؛ صفوة الصفوة ، ج ١ ، ص ٥٦٣ . ٥٨٢ ؛ طبقات خليفة بن خياط ،  
 ص ٢٢ و ١٩٠ ؛ طبقات الفقهاء ، للشيرازي ، ص ٣١ ؛ طبقات القراء ، ج ١ ، ص ٤٣٧ و ٤٣٨ ؛  
 الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٤ ، ص ١٤٢ . ١٨٨ ؛ العبر ، ج ١ ، ص ٦١ ؛ العقد الثمين ، ج ٥ ،  
 ص ٢١٥ ؛ العقد الفريد ، راجع فهرسته ؛ الغارات ، راجع فهرسته ؛ فتوح البلدان ، ص ٢٦٧ ؛ فرهنگ معين ،  
 ج ٥ ، ص ١١٤٨ ؛ فضائل الصحابة ، ج ٢ ، ص ٨٩٤ و ٨٩٥ ؛ فوات الوفيات ، ج ١ ، ص ٢٠١ و ج ٢ ،  
 ص ٣٣ و ١٧٤ و ٤٠٢ و ٤٥١ و ج ٤ ، ص ١٤٣ ؛ قرب الاسناد ، ص ٢٦ و ١٠٠ و ١٠١ و ١٢٨ ؛  
 الكامل في التاريخ ، راجع فهرسته ؛ الكامل ،

### عبد الله بن مسعود

هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب بن شمخ بن فار بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل الهذلي ، الكوفي ، حليف بني زهرة ، وأمه أم عبد بنت عبد ود بن سواد ، وكان يعرف بابن مسعود ، وابن أم عبد.

صحابي جليل ، ومن الرعيل الأول الذين أسلموا ، وقيل : كان سادس ستة منهم .  
كان أول من جهر بقراءة القرآن بمكة بعد النبي ﷺ ، وحفظ القرآن ، وأصبح من مشاهير حفاظه وقرائه .

قام بخدمة النبي ﷺ ، ويقال : شهد له بالجنة .

كان من رعاة أهل مكة .

هاجر إلى الحبشة والمدينة المنورة ، وصلى القبلتين ، وشهد مع النبي ﷺ بدر وما بعدها من المشاهد ، وشهد بعد النبي ﷺ واقعة اليرموك .

روى عن النبي ﷺ أحاديث ، وروى عنه جماعة ، وعرف بحفظ أحاديث النبي

ﷺ .

في أيام حكومة عمر بن الخطاب تولّى إمارة الكوفة ، ولم يزل عليها حتى أيام

---

للمبرد ، ج ١ ، ص ٤٧ و ٢٦٧ وج ٤ ، ص ٦ و ١٣ و ١٠٩ ؛ الكشف ، ج ٤ ، ص ٥٥٣ وراجع مفتاح التفاسير ؛ كشف الاسرار ، راجع فهرسته ؛ الكنى والأسماء ، ج ١ ، ص ٨٠ ؛ لسان العرب ، راجع فهرسته ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٣٤ ، ص ٧٤ ؛ مجمع البيان ، ج ١٠ ، ص ٤٥٧ وراجع مفتاح التفاسير ؛ مجمع الرجال ، ج ٤ ، ص ٣٠ و ٣١ ؛ مجمل التواريخ والقصص ، راجع فهرسته ؛ المحبر ، ص ٢٤ و ٤٤٢ ؛ المخلاة ، ص ١١٦ و ١٢١ و ٥٣٩ ؛ مرآة الجنان ، ج ١ ، ص ١٥٤ ؛ مشاهير علماء الأمصار ، ص ١٢ المعارف ، ص ١٠٧ ؛ معالم الإيمان ، ج ١ ، ص ٧٩-٨٤ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ١٠ ، ص ٢٦٧ و ٢٦٨ ؛ المغازي ، راجع فهرسته ؛ منهج المقال ، ص ٢٠٩ ؛ النجوم الزاهرة ، ج ١ ، ص ١٩٢ ؛ نسب قریش ، ص ٣٤٨ و ٣٥٠ و ٣٥٣ ؛ نقد الرجال ، ص ٢٠٤ ؛ نكت الهميان ، ص ١٨٣ و ١٨٤ ؛ نمونه بينات ، ص ٨٠٥ ؛ الوافي بالوفيات ، ج ١٧ ، ص ٣٦٢-٣٦٤ ؛ الوزراء والكتاب ، ص ٢٥٤ ؛ الوفاء بأحوال المصطفى ، راجع فهرسته ؛ وفيات الأعيان ، ج ٣ ، ص ٢٨-٣١ ؛ الولاة والقضاة ، ص ٤٠٧ .

حكومة عثمان بن عفان ، فعزله وأمره بالعودة إلى المدينة.

كان من النفر القليل الذين حضروا الصلاة على جنازة فاطمة الزهراء عليها السلام ، وشهد جنازة أبي ذر الغفاري (ره) وباشروا تجهيزه.

كان من الذين أنكروا خلافة أبي بكر ، اختلف العلماء في ولائه للإمام أمير المؤمنين عليه السلام وأهل بيته ، فمنهم من قال : كان مواليا لأعدائهم ومناوئهم ، ومنهم من قال : كان معروفا بولائه لهم.

آخى النبي صلى الله عليه وآله بينه وبين الزبير بن العوام.

قال النبي صلى الله عليه وآله في حقّه : من أراد أن يسمع القرآن غصّاً فليسمعه من ابن أمّ عبد. أنكّر على عثمان بن عفان خلافته وتصرفاته ، وكان يقول : إنّه سمع النبي صلى الله عليه وآله يصرح بأن عثمان من أهل النار.

فكان يلعن عثمان وينتقصه ، فأمر عثمان بضربه وإهانته ، وقيل : اشترك في قتله. توفيّ بالمدينة المنورة ، وقيل : بالكوفة سنة ٣٢ هـ ، وقيل : سنة ٣٣ هـ ، ودفن في البقيع ، وكان عمره يوم توفيّ بضعا وستين سنة.

### القرآن المجيد وعبد الله بن مسعود

افتخر نفر من اليهود على جماعة من المؤمنين بينهم ابن مسعود وقالوا : إنّ ديننا خير مما تدعوننا إليه ، ونحن خير وأفضل منكم ، فنزلت في المؤمنين الآية ١١٠ من سورة آل عمران : ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ....﴾

اتّفق هو وجماعة أن يترهبوا ويتركوا أهلهم ويمتنعوا عن أكل الطيبات والنوم والراحة ، وانكبوا على الصلاة والصيام ، فنزلت فيهم الآية ٨٧ من سورة المائدة : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ ....﴾

وشملته الآية ٥١ من سورة الأنعام : ﴿وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ ....﴾

والآية ٥٢ من سورة الأنعام : ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ ....﴾

ونزلت فيه الآية ٩ من سورة الزمر : ﴿أَمَّنْ هُوَ قَانِثٌ آَنَاءَ اللَّيْلِ .....﴾  
وشملته الآية ١٦ من سورة محمد ﷺ : ﴿قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ .....﴾<sup>(١)</sup>

(١). الأخبار الطوال ، ص ١٢٩ و ١٣٠ ؛ أخبار القضاة ، ج ٢ ، ص ١٨٨ ؛ الاختصاص ، ص ٩٧ و ٢١٣ ؛ اسباب النزول ، للسيوطي . هامش تفسير الجلالين . ، ص ٣٩٥ و ٤٠٦ و ٦٢٠ ؛ اسباب النزول ، للواحدي ، ص ١٠١ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة . ، ج ٢ ، ص ٣١٦ . ٣٢٤ ؛ اسد الغابة ، ج ٣ ، ص ٢٥٦ . ٢٦٠ ؛ الاصابة ، ج ٢ ، ص ٣٦٨ . ٣٧٠ ؛ الأعلام ، ج ٤ ، ص ١٣٧ ؛ الأغاني ، ج ١ ، ص ٣١ وج ٤ ، ص ٣٠ و ١٧٨ وج ٨ ، ص ٩٢ وج ١٤ ، ص ١٦ ؛ الأنساب ، ص ٥٨٩ ؛ البدء والتاريخ ، ج ٥ ، ص ٩٧ ؛ البداية والنهاية ، ج ٧ ، ص ١٦٩ و ١٧٠ ؛ بمحة الآمال ، ج ٥ ، ص ٢٧٩ . ٢٨٥ ؛ البيان والتبيين ، راجع فهرسته ؛ تاريخ الإسلام (السيرة النبوية) ، راجع فهرسته و (المغازي) ، راجع فهرسته و (عهد الخلفاء الراشدين) ، ص ٣٧٩ . ٣٨٩ و ٤١٧ ؛ تاريخ بغداد ، ج ١ ، ص ١٤٧ . ١٥٠ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، راجع فهرسته ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ١ ، ص ٣٨٨ . ٣٩٠ و ٣٩٥ وج ٢ ، ص ٣٨٠ و ٤١١ و ٤١٢ و ٤١٥ و ٤٢٩ و ٤٩٠ و ٥٥٨ و ٥٧١ و ٥٨١ و ٥٨٣ ؛ تاريخ الخميس ، ج ٢ ، ص ٢٥٧ ؛ تاريخ أبي الفداء ، ج ٢ ، ص ٧٨ ؛ التاريخ الكبير ، للبخاري ، ج ٥ ، ص ٢ ؛ تاريخ كزیده ، ص ١٦٤ و ٢١٢ ؛ تاريخ يعقوبي ، ج ٢ ، ص ١٧٠ و راجع فهرسته ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ٣٣٤ ؛ تذكرة الحفاظ ، ج ١ ، ص ١٣ . ١٦ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٣ ، ص ٢٧ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الجلالين ، ص ٥٠٨ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٢ ، ص ٧١ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الطبري ، ج ٤ ، ص ٢٩ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير العسكري ؑ ، ص ٢٩٦ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ١ ، ص ٦٢٧ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير فرائد الكوفي ، ص ٣٠٢ و ٤٩٦ و ٥٧٠ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ١ ، ص ٣٩٣ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ٤٥٠ ؛ تنقيح المقال ، ج ٢ ، ص ٢١٥ و ٢١٦ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ١ ، ص ٢٨٨ . ٢٩٠ ؛ تهذيب التهذيب ، ج ٦ ، ص ٢٤ و ٢٥ ؛ تهذيب سير أعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ٤٥ ؛ تهذيب الكمال ، ج ٢ ، ص ٧٤٠ ؛ الثقات ، ج ٣ ، ص ٢٠٨ ؛ جامع الرواة ، ج ١ ، ص ٥٠٧ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ١٥ ، ص ٤٢ . ٤٥ و راجع فهرسته ؛ الجرح والتعديل ، ج ٥ ، ص ١٤٩ ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ١٩٧ و راجع فهرسته ؛ جمهرة النسب ، ص ١٣١ ؛ حلية الأولياء ، ج ١ ، ص ١٢٤ . ١٣٩ ؛ حياة الحيوان ، ج ١ ، ص ١٦٢ ؛ حياة الصحابة ، ج ٢ ، ص ٧ و ٤٥٩ و ٥٥٥ و ٥٧٧ و ٥٧٨ وج ٣ ، ص ٧٤ و ٩٦ و ١١٥ و ١٢٩ و ٢٢١ و ٣٥٩ و ٣٦٤ و ٣٨٩ و ٤٤٦ و ٤٧٥ و ٤٨٥ و ٤٩٤ و ٥٠١ و ٥١٠ وج ٤ ، ص ٣٩ و ٥٩ و ١٤٠ و ٢٥٠ و ٢٧٦ و ٣٦٨ ؛ الحيوان ، راجع فهرسته ؛ الخصال ، راجع فهرسته ؛ خلاصة تهذيب الكمال ، ص ٢١٤ ؛ دائرة معارف البستاني ، ج ١١ ، ص ٥١٧ و ٥١٨ ؛ الدر المنثور ، ج ٢ ، ص ٦٣ و راجع مفتاح التفاسير ؛ دول الإسلام ،



ص ١٨ ؛ ربيع الأبرار ، ج ١ ، ص ٣٧٩ و ٨٣٨ وج ٢ ، ص ٢٧٩ و ٥١٣ و ٥٥٢ ؛ رجال الحلي ، ص ٢٣٦ ؛ رجال ابن داود ، ص ١٢٣ و ٢٥٥ ؛ رجال الطوسي ، ص ٢٣ ؛ رجال الكشي ، ص ٣٨ ؛ الروض الانف ، ج ٣ ، ص ٣١ و ٣٢ و ١٤٣ ؛ الروض المعطار ، ص ١٧١ و ٢٦٧ و ٥١٠ ؛ ربحانة الأدب ، ج ٧ ، ص ٣٩٠ و ٣٩١ ؛ الزيارات ، ص ١٤ و ٩٤ ؛ سفينة البحار ، ج ٢ ، ص ١٣٧ و ١٣٨ ؛ سير أعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ٤٦١ . ٥٠٠ ؛ السيرة الحلبية ، ج ٣ ، ص ٣٢٥ ؛ السيرة النبوية ، لابن اسحاق ، ص ١٧٦ و ١٨٦ و ٢٢٥ ؛ السيرة النبوية ، لابن كثير ، ج ١ ، ص ٤٤٤ وج ٢ ، ص ٥٠٠ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ١ ، ص ٢٧٢ و ٣٣٦ و ٣٤٨ و ٣٨٩ وج ٢ ، ص ٢٨٨ و ٣٣٧ وج ٤ ، ص ١٦٨ ؛ شذرات الذهب ، ج ١ ، ص ٣٢ و ٣٨ و ٦٢ و ٦٣ ؛ صبح الأعشى ، ج ١ ، ص ٣٠٧ و ٣٤٩ و ٤٤٨ وج ٦ ، ص ٣٣٦ وج ١٣ ، ص ٥ و ٢٣٣ ؛ صفوة الصفوة ، ج ١ ، ص ٣٩٥ . ٤٢٢ ؛ طبقات خليفة بن خياط ، ص ١٦ و ١٢٦ و ١٢٨ ؛ طبقات الفقهاء ، للشيرازي ، ص ٢٤ و ٢٥ ؛ طبقات القراء ، ج ١ ، ص ٤٥٨ و ٤٥٩ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٣ ، ص ١٥٠ . ١٦١ ؛ الطبقات الكبرى ، للشعراني ، ج ١ ، ص ٢٢ ؛ العبر ، ج ١ ، ص ٢٤ ؛ العقد الثمين ، ج ٥ ، ص ٢٨٣ و ٢٨٤ ؛ العقد الفريد ، راجع فهرسته ؛ الغارات ، راجع فهرسته ؛ فتوح البلدان ، ص ١٠٥ و ١١٣ و ٣٣٥ و ٣٧٥ و ٥٥٢ و ٥٦٥ و ٥٧٦ ؛ فضائل الصحابة ، ج ٢ ، ص ٨٣٧ . ٨٤٤ ؛ الفهرست ، للنديم ، ص ٢٩ ؛ قصص القرآن ، للقطيفي ، ص ٥٣ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٣ ، ص ١٣٦ و راجع فهرسته ؛ الكامل ، للمبرد ، ج ٢ ، ص ٥ و ٤٨٥ وج ٣ ، ص ٣٧٢ ؛ كشف الأسرار ، ج ٢ ، ص ٢٤٤ و راجع فهرسته ؛ الكنى والأسماء ، ج ١ ، ص ٧٩ ؛ الكنى والألقاب ، ج ١ ، ص ٢٠٦ . ٢٠٨ ؛ اللباب ، ج ٣ ، ص ٣٨٣ ؛ لسان العرب ، راجع فهرسته ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٢ ، ص ٣٤٩ ؛ مجمع البيان ، ج ٢ ، ص ٨١١ و راجع مفتاح التفاسير ؛ مجمع الرجال ، ج ٤ ، ص ٥١ و ٥٢ ؛ مجمل التواريخ والقصص ، ص ٢٨٤ ؛ المحبر ، ص ٧١ و ٧٢ و ١٦١ و ٢٧٨ ؛ المختصر ، لابن كثير ، ج ١ ، ص ٣١١ ؛ المخلاة ، ص ٥٦ و ١٣٥ و ١٣٧ و ١٣٩ و ١٤٠ و ٢٠٦ و ٢٠٧ و ٢١٢ و ٦٢٤ ؛ مرآة الجنان ، ج ١ ، ص ٨٧ و ٨٨ ؛ مشاهير علماء الأمصار ، ص ١٠ ؛ المعارف ، ص ١٤٤ و ١٤٥ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ١٠ ، ص ٣٢٢ . ٣٢٤ ؛ المغازي ، راجع فهرسته ؛ المنتخب من كتاب ذيل المذيل ، ص ٥٦ ؛ منهج المقال ، ص ٢١١ و ٢١٢ ؛ الموسوعة الإسلامية ، ج ٢ ، ص ١٥٩ . ١٦١ ؛ النجوم الزاهرة ، ج ١ ، ص ٨٩ ؛ نقد الرجال ، ص ٢٠٧ ؛ نمونه بينات ، ص ١٣٩ و ٣٣٤ ؛ نهاية الارب في فنون الأدب ، ج ١٩ ، ص ٤٤٩ ؛ نهاية الارب في معرفة أنساب العرب ، ص ٢٨٥ ؛ هدية الأحاب ، ص ٤٨ ؛ الوافي بالوفيات ، ج ١٧ ، ص ٦٠٤ . ٦٠٦ ؛ الوفاء بأحوال المصطفى ﷺ ، راجع فهرسته ؛ وفيات الأعيان ، راجع فهرسته .

### عبد الله بن مغفل

هو أبو سعيد ، وقيل : أبو عبد الرحمن ، وقيل : أبو زياد عبد الله بن مغفل ، وقيل : معقل بن عبد نهم ، وقيل : عبد غنم بن عفيف بن أسحم بن ربيعة بن عدي بن ثعلبة المزني ، المدني ، البصري .

صحابي ، وأحد البكّائين المعروفين .

أسلم وباع النبي ﷺ تحت الشجرة في بيعة الرضوان يوم الحديبية في السنة الثامنة من الهجرة ، كان يسكن المدينة ، ثم انتقل إلى البصرة ، وبني بها دارا وسكنها .  
كان أحد العشرة الذين بعثهم عمر بن الخطاب إلى البصرة ليعلموا الناس تعاليم الدين .

مات بالبصرة سنة ٥٩ هـ ، وقيل : سنة ٦٠ هـ ، وقيل : سنة ٥٧ هـ ، وقيل : سنة ٦١ هـ .

### القرآن العزيز وعبد الله بن مغفل

شملته الآية ٩١ من سورة التوبة : ﴿لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ حَرَجٌ....﴾

كان من جملة البكّائين الذين جاءوا إلى النبي ﷺ قبل غزوة تبوك ، فقالوا : يا نبي الله إنّ الله عزّ وجلّ قد ندبنا للخروج معك ، فاحملنا على الخفاف المرقوعة والنعال المخصوفة نغزو معك ، فقال ﷺ : لا أجد ما أحملكم عليه ، فتولّوا وهم يكون ، فنزلت فيهم الآية ٩٢ من نفس السورة أعلاه : ﴿وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ﴾<sup>(١)</sup>

(١). اسباب النزول ، للحجتي ، ص ٢٤٩ ؛ اسباب النزول ، للسيوطي . هامش تفسير الجلالين . ، ص ٥٠٣ ؛ اسباب النزول ، للواحدي ، ص ٢١٠ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة . ، ج ٢ ، ص ٣٢٥ و ٣٢٦ ؛ اسد الغابة ، ج ٣ ، ص ٢٦٤ و ٢٦٥ ؛ الاصابة ، ج ٢ ، ص ٣٧٢ ؛ الأعلام ، ج ٤ ، ص ١٣٩ و ١٤٠ ؛ البداية والنهاية ، ج ٤ ، ص ١٩٦ و ٢٩٢ وج ٥ ، ص ٦ وج ٦ ، ص ١٩٧ وج ٧ ، ص ٨٨ وج ٨ ، ص ٦٢ ؛ تاريخ الإسلام (المغازي) ، ص ٤٢٨ و ٦٣٠ و (عهد الخلفاء الراشدين) ، ص ١٩٩ و (عهد معاوية بن أبي سفيان) ، ص ١٦٧

## عبيدة بن الحارث

هو أبو الحارث ، وقيل : أبو معاوية عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي ، المطلبي ، وأمه سخيلة بنت خزاعي الثقفية .  
أحد سادات وأبطال قريش في الجاهلية والإسلام .  
من أوائل من أسلم ، وصحب النبي ﷺ ، وكان النبي ﷺ يعظمه ويعزّه .  
هاجر إلى المدينة المنورة ، وفي السنة الأولى من الهجرة عقد له النبي ﷺ لواء

و ٢٦١ . ٢٦٣ : تاريخ الطبري ، ج ٣ ، ص ١٠٢ ؛ التاريخ الكبير ، للبخاري ، ج ٥ ، ص ٢٣ ؛ تاريخ كزیده ، ص ٢٣٥ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ٣٣٦ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٥ ، ص ٨٥ ؛ تفسير البضاوي ، ج ١ ، ص ٤١٧ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٤ ، ص ٩٢ ؛ تفسير الطبري ، ج ١٠ ، ص ١٤٦ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٢ ، ص ٣٨٢ و ٣٨٣ ؛ تفسير الميزان ، ج ٩ ، ص ٣٦٨ ؛ تقريب التهذيب ، ج ١ ، ص ٤٥٣ ؛ تنقيح المقال ، ج ٢ ، ص ٢١٨ ؛ تنوير المقباس ، ص ١٦٤ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ١ ، ص ٢٩٠ و ٢٩١ ؛ تهذيب التهذيب ، ج ٦ ، ص ٣٨ ؛ تهذيب سير أعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ٧٥ ؛ تهذيب الكمال ، ج ٢ ، ص ٧٤٥ ؛ الثقات ، ج ٣ ، ص ٢٣٦ ؛ جامع الرواة ، ج ١ ، ص ٥١١ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٨ ، ص ٢٢٨ و ٢٢٩ ؛ راجع فهرسته ؛ الجرح والتعديل ، ج ٥ ، ص ١٤٩ و ١٥٠ ؛ الجمع بين رجال الصحيحين ، ص ٢٤٢ ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ٢٠٢ ؛ جمهرة النسب ، ص ٢٩١ ؛ خلاصة تذهيب الكمال ، ص ٢١٥ و ٢١٦ ؛ الدر المنثور ، ج ٣ ، ص ٢٦٧ ؛ دول الإسلام ، ص ٣٦ ؛ رجال الطوسي ، ص ٢٣ ؛ الزيارات ، ص ٨٢ ؛ سير أعلام النبلاء ، ج ٢ ، ص ٤٨٣ . ٤٨٥ ؛ السيرة النبوية ، ج ٣ ، ص ٣٤٥ و ٤ ، ص ١٦١ ؛ شذرات الذهب ، ج ١ ، ص ٦٥ ؛ صفوة الصفوة ، ج ١ ، ص ٦٨٠ و ٦٨١ ؛ طبقات خليفة بن خياط ، ص ٣٧ و ٧٦ ؛ طبقات الفقهاء ، للشيرازي ، ص ٣٣ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٧ ، ص ١٣ و ١٤ ؛ الغارات ، راجع فهرسته ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ٢٧٨ و ٤ ، ص ٤٤ ؛ كشف الأسرار ، ج ٤ ، ص ١٩٢ و ٩ ، ص ٢٢٧ ؛ لسان العرب ، ج ١ ، ص ٧١٩ و ٦ ، ص ١٠١ و ٨ ، ص ١١٥ و ١٧٩ و ١٢ ، ص ١٥٤ و ٢٢٨ ؛ مجمع البيان ، ج ٥ ، ص ٩١ ؛ مجمع الرجال ، ج ٤ ، ص ٥٤ ؛ المحبر ، ص ١٢٤ و ٢٨١ ؛ مرآة الجنان ، ج ١ ، ص ١٣١ ؛ مشاهير علماء الأمصار ، ص ٣٨ ؛ المعارف ، ص ١٦٨ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ١٠ ، ص ٣٣٦ ؛ المغازي ، ج ٣ ، ص ٩٩٤ و ١٠٣٦ ؛ منهج المقال ، ص ٢١٢ ؛ نقد الرجال ، ص ٢٠٨ ؛ نمونه بينات ، ص ٤٣١ و ٤٣٢ ؛ الوافي بالوفيات ، ج ١٧ ، ص ٦٣٢ .

وأرسله لمحاربة المشركين بقيادة أبي سفيان بثنية المرة ، فكان ذلك أول قتال بين المسلمين والمشركين.

وفي السنة الثانية من الهجرة اشترك في معركة بدر الكبرى ، وكان أسنّ المسلمين فيها ، فحارب محاربة الأبطال حتى قطعت رجله ، وبعد يومين توفي بالصفراء ودفن بها ، والصفراء واد قرب المدينة المنورة ، وبينها وبين بدر مرحلة ، وكان عمره يوم توفي ٦٣ سنة ، وكانت ولادته بمكة.

ومن شعره يوم بدر :

ونسلمه حتى نصرع حوله ونذهل عن أبنائنا والحلائل  
آخى النبي ﷺ بينه وبين عمير بن الحمام الأنصاري ، وقيل : آخى بينه وبين بلال بن رباح الحبشي .

### القرآن الكريم وعبيدة بن الحارث

شملته الآية ١٩ من سورة الحج : ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ .....﴾  
وشملته الآية ٤ من سورة الصف : ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَانَهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ﴾<sup>(١)</sup>

(١). اسباب النزول ، للسيوطي . آخر تفسير الجلالين . ، ص ٦١٠ ؛ الاستيعاب . حاشية الإصابة . ، ج ٢ ، ص ٤٤٤ و ٤٤٥ ؛ اسد الغابة ، ج ٣ ، ص ٣٥٦ و ٣٥٧ ؛ الإصابة ، ج ٢ ، ص ٤٤٩ ؛ الأعلام ، ج ٤ ، ص ١٩٨ ؛ أعلام قرآن ، ص ٦٩٨ ؛ الأغاني ، ج ٤ ، ص ٢٥ و ٢٦ ؛ امتاع الأسماع ، ج ١ ، ص ٥٢ و ٩٩ ؛ البداية والنهاية ، راجع فهرسته ؛ تاريخ الإسلام (السيرة النبوية) ، ص ١٣٨ و (المغازي) ، ص ٤٦ و ٥٧ و ٦٥ و ٨٩ و ٩٢ و ١٢٤ و ٢٥٥ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٤٢٥ و ٤٢٩ و ٤٣٠ ؛ تاريخ الطبري ، ج ٢ ، ص ١٣٤ و ١٣٥ و ١٤٨ ؛ تاريخ غزیده ، ص ٢١٢ ؛ تاريخ يعقوبي ، ج ٢ ، ص ٢٨ و ٦٩ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٧ ، ص ٣٠٢ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ٣٦٩ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٦ ، ص ٣٦٠ ؛ تفسير البرهان ، ج ٣ ، ص ٨١ ؛ تفسير الطبري ، ج ١٧ ، ص ٩٩ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٣ ، ص ٥٨٩ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ٢٣ ، ص ٢١ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٣ ، ص ٣١٣ ؛ تفسير الميزان ، ج ١٤ ، ص ٣٦٤ ؛ تنقيح المقال ، ج ٢ ، ص ٢٤٢ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ١ ، ص ٣١٧ و ٣١٨ ؛ الثقات ، ج ٣ ، ص ٣١٢

### عتاب بن أسيد

هو أبو عبد الرحمن ، وقيل : أبو محمد عتاب بن أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي ، العبشمي ، الأموي ، المكّي ، وأمه زينب بنت عمرو بن أمية.

أحد أشراف العرب المعروفين بالشجاعة والحنكة.

أسلم يوم فتح مكة في السنة الثامنة من الهجرة ، وصحب النبي ﷺ .

استعمله النبي ﷺ على مكة عام الفتح ، وعمره يومئذ حوالي العشرين سنة ، ولم يزل عليها حتى قبض النبي ﷺ ، فلما حكم أبو بكر أقره عليها ، فلم يزل أميراً عليها حتى توفي بها في السنة الثالثة عشرة للهجرة يوم موت أبي بكر.

روى عن النبي ﷺ أحاديث ، وروى عنه جماعة.

### القرآن المجيد وعتاب بن أسيد

يقال : إنّ الآية ٨٠ من سورة الإسراء نزلت فيه : ﴿وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ

وَأُخْرِجْنِي مَخْرَجَ صِدْقٍ .....﴾

و ٣١٣ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٣ ، ص ٤٠ وج ١٢ ، ص ٢٥ و ٢٦ وج ١٦ ، ص ١٦٥ ؛ جمهرة النسب ، ص ٦٠ ؛ دائرة معارف البستاني ، ج ١١ ، ص ٦٩١ ؛ الدر المنثور ، ج ٤ ، ص ٣٤٨ ؛ الروض المعطار ، ص ٣٦٢ و ٥٦٦ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ١ ، ص ٢٧٠ و ٢٧١ وج ٢ ، ص ٢٤١ و ٢٤٥ و ٢٧٧ و ٣٣٤ و ٣٦٤ ؛ شذرات الذهب ، ج ١ ، ص ٩ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٣ ، ص ٥٠ . ٥٢ ؛ العقد الفريد ، ج ٤ ، ص ٨٢ و ١٣٨ ؛ عيون الأثر ، ج ١ ، ص ٢٢٤ و ٢٧٢ و ٢٨٤ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ١١١ و ١١٢ و ١٢٥ ؛ كشف الأسرار ، ج ٣ ، ص ٤٦٤ وج ٦ ، ص ٣٤٨ وج ٨ ، ص ٣٤٠ وج ٩ ، ص ١٣٢ وج ١٠ ، ص ٢٥ ؛ لسان العرب ، ج ٩ ، ص ٥٦ وج ١١ ، ص ٧٢٨ وج ١٤ ، ص ١٩ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٣٤ ، ص ٩٦ ؛ مجمع البيان ، ج ٧ ، ص ١٢٤ ؛ المحير ، ص ٧١ و ٨٣ و ١١٦ و ٤٣٧ و ٤٥٩ ؛ مرآة الجنان ، ج ١ ، ص ٥ ؛ معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٨٥ ؛ المغازي ، ج ١ ، راجع فهرسته ؛ نسب قريش ، ص ٩٣ و ٩٤ و ١٥٢ ؛ نمونه بينات ، ص ٥٤١ و ٨٠٧ .

يوم فتح مكة وقبل أن يسلم المترجم له كان هو وجماعة من المشركين جالسين بفناء الكعبة ، فأمر النبي ﷺ بلالا الحبشي أن يؤذن على ظهر الكعبة ، فلما ارتفع صوت بلال بالأذان قال المترجم له : لقد أكرم الله أسيد أن لا يكون سمع هذا ؛ فيسمع منه ما يغيظه ، أو قال : الحمد لله الذي قبض أبي حتى لم ير هذا اليوم. وأخذ الآخرون من جماعته يقولون كلاما يشبه كلامه ؛ احتقارا لبلال ؛ لكونه من السودان الفقراء ، فنزل جبريل ﷺ على النبي ﷺ وأخبره بما قالوا ، فدعاهم النبي ﷺ وسألهم عما قالوا ؛ فأقروا ، فنزلت فيهم الآية ١٣ من سورة الحجرات : ﴿بَايُهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾<sup>(١)</sup>

(١). اسباب النزول ، للواحدي ، ص ٣٣١ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة . ج ٣ ، ص ١٥٣ و ١٥٤ ؛ اسد الغابة ، ج ٣ ، ص ٣٥٨ و ٣٥٩ ؛ الاصابة ، ج ٢ ، ص ٤٥١ ؛ الأعلام ، ج ٤ ، ص ١٩٩ و ٢٠٠ ؛ أنساب الأشراف ، ج ١ ، ص ٣٦٤ و ٣٦٥ وغيرها ؛ البدء والتاريخ ، ج ٥ ، ص ١٠٧ ؛ البداية والنهاية ، ج ٤ ، ص ٣٠٢ و ٣٢٣ وج ٧ ، ص ٣٥ وراجع فهرسته ؛ البيان والتبيين ، ج ١ ، ص ٤٠٢ ؛ تاج العروس ، ج ١ ، ص ٣٦٦ ؛ تاريخ الإسلام (المغازي) ، ص ٥٧٢ و ٦١٢ و ٦٢٢ و (عهد الخلفاء الراشدين) ، ص ٩٧ و ٩٨ و ١٤٤ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٣٩١ و ٣٩٥ و ٤٦٥ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٣٩٠ و ٤٦٣ و ٤٦٦ و ٤٩١ و ٤٩٣ و ٥١٣ ؛ التاريخ الكبير ، للبخاري ، ج ٧ ، ص ٥٤ ؛ تاريخ كزنده ، ص ١٥٣ و ٢٣٧ ؛ تاريخ اليعقوبي ، ج ٢ ، ص ٧٦ و ١٢٢ و ١٣٨ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ٣٧٠ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٨ ، ص ١١٦ ؛ تفسير الجلالين ، ص ٩٠ ؛ تفسير العسكري ﷺ ، ص ٥٥٥ و ٥٥٧ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٥ ، ص ١٢٦ ؛ تقريب التهذيب ، ج ٢ ، ص ٣ ؛ تنقيح المقال ، ج ٢ ، ص ٢٤٣ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ١ ، ص ٣١٨ و ٣١٩ ؛ تهذيب التهذيب ، ج ٧ ، ص ٨٢ و ٨٣ ؛ الثقات ، ج ٣ ، ص ٣٠٤ ؛ ثمار القلوب ، ص ١٢ و ٥١٩ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ١٦ ، ص ٣٤١ وراجع فهرسته ؛ الجرح والتعديل ، ج ٧ ، ص ١١ ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ١١٣ و ١٤٥ و ١٦٦ ؛ جمهرة النسب ، ص ٤٧ ؛ خلاصة تذهيب الكمال ، ص ٢٥٧ ؛ خلاصة الكلام ، ص ٣ ؛ دائرة معارف البستاني ، ج ١١ ، ص ٦٩٥ ؛ ربيع الأبرار ، ج ١ ، ص ٧٠٨ و ٨٢٩ وج ٤ ، ص ٣٣٨ ؛ الزيارات ، ص ٩٤ ؛ سفينة البحار ، ج ٢ ، ص ١٥٦ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٤ ، ص ٥٦ و ٨٣ و ١٤٣ و ٣١٦ ؛ شذرات الذهب ، ج ١ ، ص ٢٦ ؛ طبقات خليفة بن خياط ،

### عتبة بن أبي لهب

هو عتبة ابن أبي لهب عبد العزى ، وقيل : عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي ، العدناني ، المكي ، وأمه أم جميل حمالة الحطب ، أخت أبي سفيان .  
أحد الكفار والمشركين المعروفين ، وأحد أبناء عمومة النبي ﷺ .  
كان يسكن مكة ، وعاصر النبي ﷺ في بدء الدعوة الإسلامية ، وكان كأبيه أبي لهب من أشد خصوم النبي ﷺ والمسلمين .

تزوج من ابنة النبي ﷺ رقية ولم يدخل بها ، فلما بعث النبي ﷺ بالرسالة أقسمت عليه أمه بأن يطلقها ، فجاء إلى النبي ﷺ وقال : يا محمد! أشهد أنني نصراني قد كفرت بربك وطلقت ابنتك ، فدعا النبي ﷺ عليه ، وطلب من الله أن يبعث كلبا يقتله ، فجاءه أسد وافترسه ، ويقال : لما نزلت آية : ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى﴾ قال عتبة للنبي ﷺ : أنا أكفر برب النجم إذا هوى ، فقال النبي ﷺ : اللهم أرسل عليه كلبا من كلابك ، فخرج إلى الشام في ركب ، فنزلوا في وادي القاصرة ، وقيل : وادي الزرقاء بحوران من توابع دمشق ، فجاءه أسد وافترسه ، فهلك غير مأسوف عليه ، وقيل : هلك بمكة .  
اشترك مع المشركين في واقعة حنين .

وهناك من يدعي أنه أسلم يوم فتح مكة في السنة الثامنة من الهجرة ، واشترك مع

---

ص ١١ و ٢٧٧ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٥ ، ص ٤٤٦ ؛ العبر ، ج ١ ، ص ١٣ ؛ عيون الأخبار ، ج ١ ، ص ٢٣٠ وج ٢ ، ص ٥٥ ؛ فتوح البلدان ، ص ٤٦ و ٦٣ و ٦٦ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ٢٦٢ و ٤٢٠ و ٤٤٩ وراجع فهرسته ؛ الكشف ، ج ٢ ، ص ٦٨٨ ؛ كشف الأسرار ، ج ١ ، ص ٧٢٩ وج ٢ ، ص ٥٨٢ وج ٥ ، ص ٦١٠ وج ٩ ، ص ٢٦٣ ؛ لسان العرب ، ج ١١ ؛ ص ٧٣٦ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٣٤ ، ص ٩٨ ؛ مجمع البيان ، ج ٩ ، ص ٢٠٣ ؛ المحبر ، ص ١١ و ١٢ و ١٢٦ و ١٢٧ و ٢٥٨ ؛ مرآة الجنان ، ج ١ ، ص ٦٩ ؛ مشاهير علماء الأمصار ، ص ٣٠ ؛ المعارف ، ص ١٦١ ؛ المغازي ، ج ١ ، ص ٦ وج ٣ ، ص ٨٨٩ و ٩٥٩ ؛ نسب قريش ، ص ١٨٧ و ٣١٢ و ٤١٨ ؛ نمونه بينات ، ص ٧٤٧ و ٧٤٨ ؛ الوفاء بأحوال المصطفى ﷺ ، ج ٢ ، ص ٧٠٢ .

المسلمين في واقعتي حنين والطائف.

### القرآن المجيد وعتبة بن أبي لهب

نزلت فيه الآية ١٧ من سورة عبس : ﴿فَتِلْكَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرُهُ﴾.

والآية ١٨ من نفس السورة : ﴿مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ﴾<sup>(١)</sup>

### عتبة بن ربيعة

أبو الوليد عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة القرشي ، العبشمي ، وأمه هند بنت المضر.

من شخصيات قريش وساداتها في الجاهلية ، وكان خطيباً مفاهاً ، عرف بالحلم والدهاء.

نشأ يتيماً عند حرب بن أمية ، فرباه لموقعه الاجتماعي البارز بين العرب ، توسّط بين قبيلتي هوازن وكنانة في حرب الفجار ، فتمكّن من أن يصلح بينهما ويوقف الحرب.

(١). الاستيعاب . حاشية الإصابة . ج ٣ ، ص ١١٧ ؛ اسد الغابة ، ج ٣ ، ص ٣٦٦ ؛ الإصابة ، ج ٢ ، ص ٤٥٥ و ٤٥٦ ؛ الأغاني ، ج ١٥ ، ص ٢ و ٣ ؛ البداية والنهاية ، ج ٣ ، ص ٣١٢ وج ٥ ، ص ٢٦٨ وج ٦ ، ص ٢٦٨ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٢٨٨ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٣٩١ ؛ تاريخ كزیده ، ص ١٣٧ ؛ تاريخ اليعقوبي ، ج ٢ ، ص ٦٢ و ١٢٤ ؛ تجريد الأغاني ، ج ١ ، ص ٣٧١ و ٣٧٢ ؛ تفسير البحر المحیط ، ج ٨ ، ص ٤٢٨ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الميزان ، ج ٢٠ ، ص ٢١١ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تنوير المقباس ، ص ٥٠١ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ١٩ ، ص ٢١٧ وراجع فهرسته ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ٧٢ ؛ جمهرة النسب ، ص ٣٦ ؛ الحيوان ، ج ٢ ، ص ١٨١ ؛ الدر المنثور ، ج ٦ ، ص ٣١٥ وراجع مفتاح التفاسير ؛ ذخائر العقبى ، ص ١٦٢ و ١٦٣ ؛ ربيع الأبرار ، ج ١ ، ص ٧٧٣ وج ٤ ، ص ٤١٣ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٢ ، ص ٣٠٦ و ٣٠٧ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٥ ، ص ٤٥٥ ؛ كشف الأسرار ، ج ١٠ ، ص ٣٨٤ وراجع فهرسته ؛ لسان العرب ، ج ٤ ، ص ٢٤٦ وج ١٢ ، ص ٣٥٧ ؛ مجمع البيان ، ج ١٠ ، ص ٦٦٥ وراجع مفتاح التفاسير ؛ المحبر ، ص ٥٣ ؛ نسب قريش ، ص ٨٩ و ٩٠ ؛ نمونه بينات ، ص ٨٥٤ ؛ الوفاء بأحوال المصطفى ، ج ١ ، ص ٣٤٨.



أدرك الإسلام ولم يسلم ، بل طغى وتجبر وأصبح من أعداء النبي ﷺ والمسلمين ، ومن المستهزئين بهم.

اشترك في واقعة بدر في السنة الثانية من الهجرة إلى جانب المشركين ، فقتله الإمام أمير المؤمنين عليه السلام .

بعد أن أعلن النبي ﷺ الدعوة الإسلامية بعثته قريش إلى النبي ﷺ لكي يكلمه ويطرح عليه أمورا ، فجاء إلى النبي ﷺ وجلس عنده ، وسرد له جملة من المقدمات إلى أن قال : يا ابن أخي ! إن كنت تريد بما جئت به من هذا الأمر مالا جمعنا لك من أموالنا حتى تكون أكثرنا مالا ، وإن كنت تريد به شرفا سوّدناك علينا حتى لا نقطع أمرا دونك ، وإن كنت تريد ملكا ملّكناك علينا. ثم عرض أمورا آخر ، فلما فرغ من كلامه ، قال النبي ﷺ : هل أتممت كلامك يا أبا الوليد؟ قال : نعم ، فقال النبي ﷺ : فاسمع ما أقول ، قال : أفعل ، فقال ﷺ : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ \* حَمْدٌ \* تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ \* كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ... ﴾ ثم استمر النبي ﷺ في قراءة بقية آيات السورة حتى انتهى إلى السجدة منها ، فسجد النبي ﷺ ، ثم قال : قد سمعت يا أبا الوليد ما سمعت ؛ فأنت وذاك.

فرجع عتبة إلى أصحابه ، فقالوا له : ما وراءك يا أبا الوليد؟ قال : ورائي أيّ قد سمعت قولاً ، والله ! ما سمعت مثله قط ، والله ! ما هو بالشعر ولا بالسحر ولا بالكهانة. يا معشر قريش ! أطيعوني واجعلوها بي ، وخلّوا بين هذا الرجل وبين ما هو فيه ، فاعتزلوه ، فوالله ! ليكوننّ لقوله الذي سمعت منه نبأ عظيم ، فإن تصبه العرب فقد كفيتموه بغيركم ، وإن يظهر على العرب فملكه ملككم ، وعزّه عزّكم ، وكنتم أسعد الناس به. فقالوا : سحرك والله يا أبا الوليد بلسانه ! قال عتبة : هذا رأيي فيه فاصنعوا ما بدا لكم.

### القرآن العظيم وعتبة بن ربيعة

في أحد الأيام اجتمع هو وبعض المشركين على النبي ﷺ ؛ واستمعوا إليه وهو يقرأ

القرآن ، فسألوا أحدهم : ما يقول محمد ﷺ ؟ قال : والذي جعلها بيته ما أدري ما يقول ، إلا أيّ أراه يحرك شفّتيه ، يتكلم بشيء ، وما يقول إلا أساطير الأولين ، فنزلت فيهم الآية ٢٥ من سورة الأنعام ؛ ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا﴾.

كان من جملة الذين اجتمعوا حول دار النبي ﷺ ليلا ليغتالوه ، ففدى الإمام أمير المؤمنين عليه السلام نفسه للنبي ﷺ ونام في فراشه ، ونجا النبي ﷺ من شرور المشركين ومكائدهم ، فنزلت فيهم الآية ٣٠ من سورة الأنفال : ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ ....﴾.

في يوم بدر قال المترجم له ومن على شاكلته من المشركين : إنّ المسلمين اغتروا بدينهم ، فنزلت فيه الآية ٤٩ من نفس السورة السابقة : ﴿إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ غَرَّ هَؤُلَاءِ دِينُهُمْ ....﴾.

وشملته الآية ٩٠ من سورة الإسراء : ﴿وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا﴾.

والآية ٦ من سورة الكهف : ﴿فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا﴾.

ونزلت فيه الآية ١٩ من سورة الحج : ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ....﴾.

وشملته الآية ٤ من سورة العنكبوت : ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾.

والآية ٢٨ من سورة ص : ﴿كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ﴾.

والآية ٢٢ من سورة الزحرف : ﴿بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُهْتَدُونَ﴾.

وتحدّث الذكر الحكيم عن البون الشاسع بين المترجم له وأمثاله من المشركين وجماعة المؤمنين ضمن الآية ٢١ من سورة الجاثية : ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ....﴾.

وشملته الآية ١ من سورة محمد : ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ﴾.

والآية ٣٠ من سورة الطور : ﴿أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَتَرَبَّصُ بِهِ رَبُّهُنَّ الْمُتُونِ﴾.

ونزلت فيه الآية ١٠ من سورة الأعلى : ﴿سَيَذَكَّرُ مَنْ يَخْشَى﴾.

والآية ١١ من نفس السورة : ﴿وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى﴾.

وشملته الآية ١٥ من سورة الفجر : ﴿فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ

فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ﴾.

والآية ١٦ من نفس السورة : ﴿وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي

أَهَانِي﴾.<sup>(١)</sup>

(١). اسباب النزول ، للسيوطي . هامش تفسير الجلالين . ، ص ٤٦٨ و ٦٠٨ و ٦١٠ ؛ اسباب النزول ، للواحدي ، ص ١٧٥ ؛ الأعلام ، ج ٤ ، ص ٢٠٠ ؛ أعلام قرآن ، ص ٦٩٨ ؛ الأغاني ، راجع فهرسته ؛ أيام العرب في الإسلام ، ص ٢٠١ و ٢٤ ؛ البداية والنهاية ، راجع فهرسته ؛ بلوغ الأرب ، ج ١ ، ص ٢٤١ و ٣٠٣ ؛ تاريخ الإسلام (السيرة النبوية) ، ص ١٢٨ و ١٥٨ . ١٦٠ و ٢١٧ و ٢٣١ و ٢٨٣ (المغازي) ، ص ٥٧ و راجع فهرسته ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، راجع فهرسته ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٣٩٠ و ٤٠٩ و ٤١٢ و ٤١٣ و ٤٢١ و ٤٢٨ و ٤٥٤ ؛ تاريخ الطبري ، ج ٢ ، ص ١٣٤ و ١٣٥ ؛ تاريخ أبي الفداء ، ج ٢ ، ص ٣٠ ؛ تاريخ كزیده ، ص ١٤٣ ؛ تاريخ اليعقوبي ، ج ٢ ، ص ١٩ و ٣٦ و ٤٥ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٧ ، ص ٣٠٢ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٤ ، ص ٩٧ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البرهان ، ج ٣ ، ص ٨١ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البيضاوي ، ج ١ ، ص ٢٩٧ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٣ ، ص ١٢١ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير شبّر ، ص ٣٢٤ ؛ تفسير الطبري ، ج ١٧ ، ص ٩٩ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير العسكري (عليه السلام) ، ص ٢٩٥ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٢ ، ص ٢٦٣ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ٢٣ ، ص ٢١ و راجع فهرسته ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٣ ، ص ٢١٣ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الميزان ، ج ١٤ ، ص ٣٦٤ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تنوير المقباس ، ص ١٠٧ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ١٢ ، ص ٢٥ و ٢٦ و راجع فهرسته ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ٧٦ و ٧٧ و ٨٠ ؛ جمهرة النسب ، ص ٥٦ ؛ دائرة المعارف فارسي ، ص ١٦٧٩ ؛ الدر المنثور ، ج ٤ ، ص ٣٤٨ و راجع مفتاح التفاسير ؛ ربيع الأبرار ، ج ١ ، ص ٦٦٥ ؛ رغبة الأمل ، ج ٢ ، ص ٢٠٥ و ج ٣ ، ص ٢٣٧ ؛ الروض الأنف ، ج ٣ ، ص ١٢٠ و ١٢١ و ١٤٨ و ج ٤ ، ص ١٧٦ و ج ٥ ، ص ١٠٣ ؛ سيرة المصطفى ، ص ٣٣٧ و ٣٤٥ و ٣٤٦ و ٣٤٧ ؛ السيرة النبوية ، لابن اسحاق ، ص ١٤٤ و ١٤٨ و ١٩٧ و ٢٠٦ و ٢٠٧ و ٢١١ و ٢٣٠ و ٢٣٦ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ١ ، ص ٢٨٢ و ٣١٣ و ٣١٤ و ٣١٥ و ج ٢ ، ص ٥٨ و ٦٢ و ١٢٥

### عثمان بن شماس

هو عثمان بن شماس بن لبيد ، وقيل شريد القرشي ، المخزومي ، وأمه صفية بنت ربيعة بن عبد شمس.

وقيل في اسمه : عثمان ، وقيل : عامر بن عثمان بن الشريد بن سويد بن هرمي بن عامر بن مخزوم ، القرشي ، المخزومي ، الملقب بشماس لحسنه وجماله .  
صحابي ، محارب ، شجاع .

أخى النبي بينه وبين حنظلة بن أبي عامر .

هاجر إلى الحبشة والمدينة المنورة ، واشترك في واقعة بدر ، وفي السنة الثالثة من الهجرة اشترك في واقعة أحد ، وكان فيها يقي رسول الله ﷺ بنفسه ، ولم يزل حتى استشهد ، فرثته زوجته نعم ، وقالت :

يا عين جودي بفيض غير إبساس      على كريم من الفتيان إبساس  
وقلت لما خلت منه مجالسه      لا يبعد الله عنا قرب شماس  
استشهد وله من العمر ٣٤ سنة.

و ٢٧٧ وبعدها ؛ عيون الأخبار ، ج ٤ ، ص ٦٠ ؛ الغارات ، ج ٢ ، ص ٧٤٩ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ١٠٢ و ١١٨ و ١١٩ و ١٢٣ و ١٢٤ و ١٢٥ وراجع فهرسته ؛ الكامل ، للميرد ، ج ١ ، ص ١٧٣ و ٣٣٥ و ٣٣٦ و ٣٥٦ و ج ٤ ، ص ١٢٠ ؛ الكشف ، ج ٢ ، ص ١٣ وراجع مفتاح التفاسير ؛ كشف الأسرار ، ج ٦ ، ص ٣٤٨ و ٣٤٩ وراجع فهرسته ؛ لسان العرب ، ج ٤ ، ص ٣٥١ و ج ٥ ، ص ٢٢٥ و ج ٩ ، ص ٥٦ وراجع فهرسته ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٣٤ ، ص ٩٩ ؛ مجمع البيان ، ج ٧ ، ص ١٢٣ وراجع مفتاح التفاسير ؛ مجمل التواريخ والقصص ، ص ٢٤٦ ؛ المحبر ، ص ١٦٠ و ١٦٢ و ١٧٥ و ٤٠١ و ٤٣٣ ؛ مرآة الجنان ، ج ١ ، ص ٥ ؛ معجم أعلام القرآن ، ص ٤٠ ؛ المغازي ، راجع فهرسته ؛ مواهب الجليل ، ص ١٦٥ ؛ الموسوعة العربية الميسرة ، ص ١١٨٧ ؛ نسب قريش ، ص ١٥٢ و ١٥٣ ؛ نمونه بينات ، ص ٣٢٧ و ٥٤١ و ٦٠٤ و ٦٧١ و ٦٩٨ و ٧٠٨ و ٧١٦ و ٨٦١ ؛ الوفاء بأحوال المصطفى ﷺ ، ج ١ ، ص ٥٣ و ٢٠١ و ٢١٢ و ٢١٣ و ٢٦٠ و ٢٦٦ و ج ٢ ، ص ٦٧٨ و ٦٧٩ .

## القرآن الكريم وعثمان بن شماس

نزلت فيه وفي بقيّة شهداء يوم أحد الآية ١٦٩ من سورة آل عمران : ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾<sup>(١)</sup>

### عثمان بن طلحة

هو عثمان بن طلحة بن أبي طلحة ، عبد الله بن عبد العزّي بن عثمان بن عبد الدار بن قصي بن كلاب القرشيّ ، العبدري ، الحجي ، وأمه أمّ سعيد من بني عمرو بن عوف ، وقيل : أمّه السلافة الصغرى .

صحابيّ ، مهاجر .

كان في الجاهليّة صاحب لواء الكعبة وسدانتها وحجابتها .

اشترك أبوه يوم أحد . وهو مشرك . إلى جانب جيوش الكفّار ، فقتله الإمام أمير المؤمنين عليه السلام .

أسلم عثمان بالمدينة المنورة أيّام صلح الحديبية في السنة الثامنة من الهجرة ، وشهد فتح مكّة .

(١). الاستيعاب . حاشية الاصابة . ج ٢ ، ص ١٥٦ . ١٥٨ ؛ اسد الغابة ، ج ٣ ، ص ٣٧١ و ٣٧٢ ؛ الاصابة ، ج ٢ ، ص ١٥٥ ؛ الأعلام ، ج ٣ ، ص ١٧٥ ؛ البداية والنهاية ، ج ٣ ، ص ٦٦ و ٨٩ و ٣٢٠ وج ٤ ، ص ٤٧ و ٥٣ و ٦٢ ؛ تاريخ الإسلام (السيرة النبوية) ، ص ٣١٣ و (المغازي) ، ص ٢٠٠ و ٢٠١ ؛ تاريخ كزیده ، ص ٢٣٣ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ٣٧٣ ؛ تنقيح المقال ، ج ٢ ، ص ٨٨ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ١٨ ، ص ٧٠ ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ١٤٣ ؛ الدر المنثور ، ج ٢ ، ص ٩٤ و ٩٥ ؛ السيرة النبوية ، لابن اسحاق ، ص ٢٢٥ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٢ ، ص ٥ و ٦ و ٣٣٩ وج ٣ ، ص ١٢٩ و ١٧٧ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٣ ، ص ٢٤٥ و ٢٤٦ ؛ كشف الأسرار ، ج ٢ ، ص ٢٨٧ و ٣٤٥ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٣١ ، ص ٥٦٦ ؛ مجمع البيان ، ج ٢ ، ص ٨٨٠ ؛ المحرر ، ص ٧٣ و ٤٣٣ ؛ المغازي ، ج ١ ، ص ١٥٥ و ٢٥٧ و ٣٠٠ و ٣١٢ ؛ نسب قريش ، ص ٣٤٢ ؛ نمونه بينات ، ص ١٦٢ .

روى عن النبي ﷺ بعض الأحاديث ، وروى عنه جماعة.  
كان يسكن المدينة المنورة ، فلما توفي النبي ﷺ انتقل إلى مكة ، ولم يزل بها حتى  
توفي سنة ٤٢ هـ ، وقيل : سنة ٤١ هـ ، وقيل : توفي بالمدينة المنورة ، ويقال : إنه استشهد  
يوم أجنادين ببلاد الشام في السنة الثالثة عشرة للهجرة.

### القرآن العزيز وعثمان بن طلحة

كان سادنا للكعبة ، فلما دخل النبي ﷺ مكة المكرمة يوم فتحها أغلق المترجم له  
باب الكعبة ، وصعد إلى سطحها ، فطلب النبي ﷺ منه مفتاحها فأبى وقال : لو علمت  
أنه رسول الله لم أمتعه المفتاح ، فلوى الإمام أمير المؤمنين عليه السلام يده وأخذ منه المفتاح وفتح  
باب الكعبة فدخل النبي ﷺ الكعبة وصلى فيها ركعتين ، فلما خرج الرسول ﷺ من  
الكعبة سأل العباس بن عبد المطلب أن يعطيه مفتاح الكعبة ، فنزلت في عثمان الآية ٥٨  
من سورة النساء : ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا.....﴾

فردّ النبي ﷺ المفتاح إليه ، ثم أخبره الإمام أمير المؤمنين عليه السلام بأن الآية المذكورة  
نزلت في حقه ، فعند ذاك أسلم ، فجاء جبريل عليه السلام إلى النبي ﷺ وقال : ما دام هذا  
البيت فإنّ المفتاح والسدانة في أولاد عثمان ، فقال النبي ﷺ له : خذوها يا بني أبي طلحة  
خالدة تالدة ، لا يأخذها منكم إلّا ظالم.

في أحد الأيام قال المترجم له وبنو شيبه وهم يتفاحرون على الإمام أمير المؤمنين عليه السلام  
: نحن أفضل من عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، فنزلت الآية ١٩ من سورة التوبة : ﴿أَجْعَلْنَاهُمْ  
سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا  
يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ.﴾<sup>(١)</sup>

(١). اسباب النزول ، للسيوطي . هامش تفسير الجلالين . ، ص ٢٣٦ ؛ اسباب النزول ، للواحدي ، ص ١٣٠  
و ١٣١ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة . ، ج ٣ ، ص ٩٢ و ٩٣ ؛ أسد الغابة ، ج ٣ ، ص ٣٧٢ ؛ الاصابة ،  
ج ٢ ، ص ٤٦٠ ؛ الأعلام ، ج ٤ ، ص ٢٠٧ ؛ الأغاني ، ج ١٥ ، ص ١١ ؛ امتاع الأسماع ، ج ١ ، ص  
٣٨٥ و ٣٨٧ ؛ أنساب الأشراف ، ج ١ ، ص ٥٣ و ٥٤ و ٢٥٨ و ٣٦١ و ٣٨٠ ؛ أيام العرب في الإسلام  
، ص ١٠٢ و ١٠٣ ؛

البداية والنهاية ، ج ٨ ، ص ٢٤ ؛ بلوغ الارب ، ج ١ ، ص ٢٤٩ ؛ تاريخ الإسلام (المغازي) ، ص ٥٥١ و (عهد الخلفاء الراشدين) ، ص ٩٧ و (عهد معاوية بن أبي سفيان) ، ص ٨١-٨٣ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٣٨٢ و ٣٨٨ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٣٨٩ و ٤٥٥ و ٤٦١ ؛ تاريخ الخلفاء ، ص ٢٠٥ ؛ تاريخ الطبري ، ج ٣ ، ص ٢٩ و ٣١ ؛ التاريخ الكبير ، للبخاري ، ج ٦ ، ص ٢٢٩ و ٢٣٠ ؛ تاريخ اليعقوبي ، ج ٢ ، ص ٦٠ و ٦١ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٣ ، ص ٢٣٤ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ٣٧٣ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٣ ، ص ٢٧٦ ؛ تفسير البيضاوي ، ج ١ ، ص ٢٢٠ ؛ تفسير الجلالين ، ص ٨٧ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٢ ، ص ١٩٢ ؛ تفسير الطبري ، ج ٥ ، ص ٩٢ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ١ ، ص ٧٨٣ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ١٠ ، ص ١٣٨ ؛ تفسير فرات الكوفي ، ص ١٦٧ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ١ ، ص ٥١٦ ؛ تقريب التهذيب ، ج ٢ ، ص ١٠ ؛ تنقيح المقال ، ج ٢ ، ص ٢٤٦ و ٢٤٧ ؛ تنوير المقباس ، ص ٧٢ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ١ ، ص ٣٢٠ و ٣٢١ ؛ تهذيب التهذيب ، ج ٧ ، ص ١٢٤ ؛ تهذيب سير أعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ٨٢ ؛ تهذيب الكمال ، ج ٢ ، ص ٩١٢ ؛ الثقات ، ج ٣ ، ص ٢٦٠ و ٢٦١ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٢ ، ص ١١٥ و ٢٥٦ ؛ الجرح والتعديل ، ج ٦ ، ص ١٥٥ ؛ الجمع بين رجال الصحيحين ، ج ١ ، ص ٣٥٢ ؛ جهرة أنساب العرب ، ص ١٢٧ ؛ جهرة النسب ، ص ٦٤ ؛ خلاصة تذهيب الكمال ، ص ٢٢٠ ؛ دائرة معارف البستاني ، ج ١١ ، ص ٧٠٥ ؛ الدر المنثور ، ج ٢ ، ص ١٧٤ ؛ ربيع الأبرار ، ج ٢ ، ص ١٤٤ ؛ سير أعلام النبلاء ، ج ٣ ، ص ١٠-١٢ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٢ ، ص ١١٣ و ٢٩١ و ٤ ، ص ٥٤ و ٥٥ ؛ شذرات الذهب ، ج ١ ، ص ٥٣ ؛ صبح الأعشى ، ج ١ ، ص ٣٥٦ و ٤ ، ص ٢٦٤ و ٢٦٥ ؛ طبقات خليفة بن خياط ، ص ١٤ و ٢٧٧ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٢ ، ص ١٣٦ و ١٣٧ و ٥ ، ص ٤٤٨ ؛ العقد الثمين ، ج ٦ ، ص ٢١ ؛ العقد الفريد ، ج ٣ ، ص ٦٦ و ٦٩ ؛ فتوح البلدان ، ص ٩٣ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ٢٣٠ و ٢٣١ و ٣ ، ص ٤٢٤ ؛ الكشف ، ج ١ ، ص ٥٢٣ ؛ كشف الأسرار ، ج ٢ ، ص ٥٥٢ و ٥٥٣ و ٤ ، ص ١١٣ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٣٤ ، ص ١٠٥ ؛ مجمع البيان ، ج ٣ ، ص ٩٩ ؛ مرآة الجنان ، ج ١ ، ص ١١٩ ؛ مشاهير علماء الأمصار ، ص ٢٧ ؛ المغازي ، ج ٢ ، ص ٦٦١ و ٧٤٤ و ٧٤٨ و ٨٣٣-٨٣٥ و ٨٣٧ و ٣ ، ص ١١٠٠ ؛ المنتخب من كتاب ذيل المذيل ، ص ٥٤ ؛ مواهب الجليل ، ص ١١٠ ؛ النجوم الزاهرة ، ج ١ ، ص ١٢٢ ؛ نسب قریش ، ص ٢٥١ و ٤٠٩ ؛ نخونه بينات ، ص ٢١١ ؛ نهاية الارب في معرفة أنساب العرب ، ص ٣٠٦ ؛ الوفاء بأحوال المصطفى ﷺ ، ج ٢ ، ص ٧٠١ .

### عثمان بن عفان

هو أبو عبد الله ، وقيل : أبو عمرو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي ، الأموي ، وأمه أروى بنت كرز .  
أحد صحابة النبي ﷺ ، وثالث الخلفاء الراشدين عند العامة ، ويعدونه من العشرة المبشرة بالجنة .

ولد بمكة قبل ولادة النبي ﷺ بست سنوات .

كان تاجرا يبيع القماش ، ومن أثرياء زمانه ، وصاحب ثروة طائلة وعمارات شاهقة وحدائق باسقة وعميون جارية بالمدينة ، واقتنى مجموعات من الخيل والإبل . كان يصدق على أقربائه وشيعته ومؤيديه أموالا كثيرة بدون حساب .

أسلم وتزوج من رقية بنت رسول الله ﷺ ، وهاجر معها إلى الحبشة ، وبعد رجوعه من الحبشة هاجر إلى المدينة المنورة ، ومن بعد رقية تزوج من أختها أم كلثوم بنت النبي ﷺ .

بعد مقتل عمر بن الخطاب ببيع له بالخلافة في شهر محرم سنة ٢٤ هـ ، وقيل : سنة ٢٣ هـ ، ولم يزل يحكم الناس حتى قتل بالمدينة المنورة في الثاني عشر ، وقيل : في الثامن عشر ، وقيل : في السابع عشر ، وقيل : في الثامن من ذي الحجة سنة ٣٥ هـ ، ودفن بالبقيع ، وعمره يومئذ ٨٢ سنة ، وقيل : ٨٦ سنة ، وقيل : ٩٠ سنة .

قبل مقتله حاصره الناس في بيته تسعة وأربعين يوما ، ثم دخلوا عليه وقتلوه ، وينقل أن الذين تولوا قتله هم : كنانة بن بشر التميمي ، وسعد بن حمران المرادي ، وعمرو بن الحمق الخزاعي ، وعمير بن ضابي التميمي .

أخى النبي ﷺ بينه وبين أوس بن ثابت .

روى عن النبي ﷺ أحاديث وروى عنه جماعة .

كان من جملة العصاة التي هجمت على دار أمير المؤمنين ﷺ وأخرجوه ملببا لبياع أبا بكر بن أبي قحافة .



في أيام حكومته قسّم الولايات المهمّة والمناصب الحسّاسة بين أقاربه وذويه ، أمثال :  
الحكم بن أبي العاص وابنه مروان بن الحكم . طريد رسول الله ﷺ . والوليد بن عقبة ومن  
على شاكلتهم من الرموز التي لم يكن لها من الإسلام أي نصيب ، فجعلهم يتحكمون  
برقاب وأموال ومقدّرات المسلمين ، ممّا دعا الناس الطعن فيه والانصراف عنه .  
أمّا تصرفاته المشينة مع الصلحاء من صحابة رسول الله ﷺ أمثال : عمار بن ياسر  
وأبي ذر الغفاري وغيرهما أشهر من أن تذكر .

ينسب إليه جمع القرآن الكريم ، واتخذ دارا للقضاء بين الناس بدل المسجد ،  
واستخدم الشرطة .

في أيامه تمكّنت الجيوش الإسلاميّة من فتح الريّ وبعض حصون الروم وجزيرة قبرص  
وشمال إفريقية وإصطخر وفسا وبلاد متعدّدة من خراسان وكرمان وسجستان وغيرها من  
الأمصار والمدن .

### القرآن المجيد وعثمان بن عفان

نزلت فيه الآية ٢٦٤ من سورة البقرة : ﴿لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى ....﴾  
كان هو والعباس بن عبد المطلب يتعاطيان الربا ، وكانا قد أسلفا في التمر ، فلما  
حضر الجداد قال صاحب التمر : لا يبقى لي ما يكفي عيالي إذا أخذتما حظكما كلّهُ ،  
فهل لكما أن تأخذا النصف وأضف لكما؟ ففعلا ، فلما حلّ الأجل طلبا الزيادة ، فبلغ  
ذلك النبيّ ﷺ فنهاهما ، فنزلت فيهما الآية ٢٧٨ من نفس السورة : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا  
اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ . ويقال : إنّهما بعد أن سمعا تلك الآية  
أطاعا وأخذا رءوس أموالهما .

كان له عبد يمنعه من اعتناق الإسلام ، فنزلت فيه الآية ٧٦ من سورة النحل :  
﴿هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ .

بعد انتصار النبيّ ﷺ على بني النضير قام بتقسيم أراضيهم على المسلمين ، فجاء  
عثمان إلى الإمام أمير المؤمنين عليّ عليه السلام وطلب منه أن يكلم النبيّ ﷺ في قطعة أرض

لكليهما ، فرفض الإمام عليه السلام وقال : أنت كلم النبي صلى الله عليه وآله في ذلك ، فإن قبل فلائي شريك معك في الأرض ، فجاء عثمان إلى النبي صلى الله عليه وآله وطلب أرضا منه فأعطاه ، فطالبه الإمام عليه السلام بما اتفقا عليه ، فرفض عثمان الاتفاقية ، فطلب الإمام عليه السلام منه أن يترافعا عند النبي صلى الله عليه وآله ، فرفض عثمان ، وقال : إنه سيعطي الحق لابن عمه ، فنزلت فيه الآية ٤٩ من سورة النور : ﴿وَأِنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ﴾.

ولنفس السبب نزلت فيه الآية ٥٠ من نفس السورة : ﴿أَفِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَمْ ارْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ بَلْ أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾. فلما سمع بتلك الآيتين رضي بمشاركة الإمام عليه السلام له في الأرض.

وكذلك جرى نزاع بينه وبين الإمام أمير المؤمنين عليه السلام على أرض ، فطلب منه الإمام عليه السلام رفع القضية إلى النبي صلى الله عليه وآله ليقضي بينهما ، فرفض المترجم له قائلا : هو ابن عمك ويحكم لصالحك ، فنزلت فيه الآية ٥١ من السورة نفسها : ﴿إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ....﴾.

ونزلت فيه الآية ٥٢ من نفس السورة : ﴿وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾.

ويقال : شملته الآية ٢٩ من سورة الفتح : ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ ....﴾.

في واقعة الخندق كان المسلمون منهمكين في حفر الخندق ، فطلبوا منه أن يشترك معهم في الحفر ، فقال وعلامات الانزعاج والتأثر بادية على وجهه : إتيان النبي صلى الله عليه وآله بالإسلام لم يكفه ، بل يتعبنا بحفر الخندق وغيره من المتاعب ، فنزلت فيه الآية ١٧ من سورة الحجرات : ﴿يَمُنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُلْ لَا تَمُنُوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُمْ بَلِ اللَّهُ يَمُنُ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾.

ويقال في سبب نزول الآية المذكورة سابقا هو : إن عثمان مرّ على عمار بن ياسر وهو منهمك مع المسلمين في حفر الخندق ، فوضع عثمان كفه على أنفه ؛ ليتقي الغبار المتصاعد من حفر الخندق ، فقال عمار : لا يستوي من بيني المساجد فيصلي فيها راکعاً

وساجدا كمن يمرّ بالغبار حائدا ، يعرض عنها جاحدا معاندا ، فالتفت إليه عثمان وقال :  
يا ابن السوداء إيتاي تعني؟ ثم جاء إلى النبي ﷺ فقال له : لم ندخل معك لتسبّ أعراضنا  
، فقال له النبي ﷺ : قد أفلتتك إسلامك ، فاذهب إن كنت نادما على دخولك في  
الإسلام.

ويقال : لما وضع عثمان كمره على أنفه خاطبه عمّار بيّتين من الشعر ، هما :  
لا يستوي من يبي المساجدا يظل فيها راکعا وساجدا  
كمن يمرّ بالغبار حائدا يعرض عنها جاحدا معاندا  
ونزلت فيه الآية ٣٣ من سورة النجم : ﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى﴾  
والآية ٣٤ من نفس السورة : ﴿وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى﴾  
وفي أحد الأيتام مرّ عليه ابن أمّ مكتوم الصحابيّ الأعمى ، فلما رآه قطّب وجهه ،  
فنزلت فيه الآية ١ من سورة عبس : ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾  
والآية ٢ من نفس السورة : ﴿أَن جَاءَهُ الْأَعْمَى﴾<sup>(١)</sup>

(١). الاحتجاج ، ص ١٥٧ ؛ الأخبار الطوال ، ص ١٣٩ و ١٤٠ ؛ الاختصاص ، ص ١٣٠ و ١٧٨ و  
١٨٦ وراجع فهرسته ؛ اسباب النزول ، للسيوطي . آخر تفسير الجلالين . ، ص ٦٠٦ ؛ اسباب النزول ،  
للواحدي ، ص ٧٩ و ٢٣٠ و ٣٣٥ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة . ، ج ٣ ، ص ٦٩ . ٨٥ . اسد الغاية ، ج  
٣ ، ص ٣٧٦ . ٣٨٤ ؛ أشهر مشاهير الإسلام ، ج ٤ ، ص ٦٦٨ . ٨٥١ ؛ الاصابة ، ج ٢ ، ص ٤٦٢ و  
٤٦٣ ؛ الأعلام ، ج ٤ ، ص ٢١٠ ؛ أعلام قرآن ، ص ٦٩٧ ؛ الأغاني ، راجع فهرسته ؛ الامامة والسياسة ،  
ج ١ ، ص ٣٠ . ٤٦ ؛ الأبناء ، ص ٨ ؛ أيام العرب في الإسلام ، راجع فهرسته ؛ البدء والتاريخ ، ج ٥ ، ص  
٧٩ و ١٩٤ ؛ البداية والنهاية ، ج ٧ ، ص ١٥٠ و ١٧٧ . ٢٣٠ وراجع فهرسته ؛ البيان والتبيين ، راجع  
فهرسته ؛ تاج العروس ، ج ٨ ، ص ٣٨٩ ؛ تاريخ الإسلام (السيرة النبوية) ، راجع فهرسته و (المغازي) ، راجع  
فهرسته و (عهد الخلفاء الراشدين) ، ص ٤٦٧ . ٤٨٢ وراجع فهرسته ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٤٩٤ .  
٥١٩ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٥٦٨ . ٦٠٢ ؛ تاريخ الخلفاء ، ص ١٤٧ . ١٦٥ ؛ تاريخ الخميس ، ج  
٢ ، ص ٢٥٤ ؛ تاريخ الدول الإسلامية ، ص ٩٧ . ٩٩ ؛ تاريخ الطبري ، ج ٢ ، ص ٣٠٥ . ٤٤٩ ؛ تاريخ أبي  
الفداء ، ج ٢ ، ص ٧٦ . ٨١ ؛ التاريخ الكبير ، للبخاري ، ج ٦ ، ص ٢٠٨ و ٢٠٩ ؛ تاريخ كزیده ، ص  
١٨٦ . ١٩٢ ؛ تاريخ مختصر الدول ، ص ١٠٣ . ١٠٥ ؛ تاريخ يعقوبی ، ج ٢ ، ص ١٦٢ . ١٧٧ ؛ تجارب  
السلف ، ص ٢٩ . ٣٢ ؛

تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ٣٧٥ ؛ تذكرة الحفاظ ، ج ١ ، ص ١٠٠٨ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ١ ، ص ٣٣٧ ؛ تفسير البرهان ، ج ٤ ، ص ٤٢٧ ؛ تفسير الجلالين ، ص ٥٤٠ ؛ تفسير الصافي ، ج ٥ ، ص ٢٨٤ ؛ تفسير العسكري عليه السلام ، ص ٥٦٢ و ٥٦٣ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ١ ، ص ٤٨٥ ؛ تفسير القمي ، ج ٢ ، ص ٣٢٢ و ٤٠٥ ؛ تقريب التهذيب ، ج ٢ ، ص ١٢ ؛ التنبيه والاشراف ، ص ٢٥٣ . ٢٥٥ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ١ ، ص ٣٢١ . ٣٢٥ ؛ تهذيب التهذيب ، ج ٧ ، ص ١٢٧ . ١٢٩ ؛ تهذيب الكمال ، ج ١٩ ، ص ٤٤٥ . ٤٦٠ ؛ الثقات ، ج ٢ ، ص ٢٥٦ . ٢٦٦ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ١ ، ص ٤٤ . ٥٩٠ و ٨٤٠ . ٨٤٠ ؛ جامع فهرسته ؛ جامع كرامات الأولياء ، ج ١ ، ص ١٥٠ و ١٥١ ؛ الجرح والتعديل ، ج ٦ ، ص ١٦٠ ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ٨٣ ؛ جامع فهرسته ؛ جمهرة النسب ، ص ١٩ و ٤٢ و ٨٣ و ١١١ و ١٤٨ ؛ حلية الأولياء ، ج ١ ، ص ٥٥ . ٦١ ؛ حياة الصحابة ، ج ١ ، ص ٤٩ و ٢٤٠ و ٢٩٥ و ٢ ، ص ٢٥ و ١٢٩ و ١٨٨ و ١٩٣ و ٤٢٥ و ٤ ، ص ٢٢٠ و ٢٢١ و ٤٥٧ ؛ الحيوان ، راجع فهرسته ؛ الخصال ، ص ٤٠٤ ؛ خلاصة تذهيب الكمال ، ص ٢٦١ ؛ خلفاء الرسول ، ص ٢٢٣ . ٣٤٣ ؛ دائرة معارف البستاني ، ج ١١ ، ص ٧٠٥ . ٧١٠ ؛ دائرة معارف فريد وجدي ، ج ٦ ، ص ١٥٠ . ١٩٥ ؛ دائرة المعارف فارسي ، ص ١٦٧٩ ؛ دول الإسلام ، ص ١٣ . ١٧ ؛ ربيع الأبرار ، راجع فهرسته ؛ رجال الطوسي ، ص ٢٢ ؛ الروض الانف ، ج ٦ ، ص ٤٥٩ ؛ الروض المعطار ، راجع فهرسته ؛ الرياض النضرة ، ج ٢ ، ص ٨٢ ؛ السبعة من السلف ، ص ١١٥ . ١٣٣ ؛ سفينة البحار ، ج ٢ ، ص ١٥٩ ؛ السيرة النبوية ، لابن اسحاق ، راجع فهرسته ؛ السيرة النبوية ، لابن كثير ، ج ٢ ، ص ٤ و ٥ و ٥٠١ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، راجع فهرسته ؛ شذرات الذهب ، ج ١ ، ص ١٠ و ٢٥ و ٣٠ و ٣٣ . ٤٣ و ٤٥ و ٥٠ و ٥١ و ٥٤ و ٥٧ و ٦٢ و ٦٣ ؛ شذور العقود ، ص ٥ ؛ شواهد التنزيل ، ج ١ ، ص ٣٢٠ و ٢ ، ص ١٨١ و ١٩٧ و ٣٥١ وغيرها ؛ صبح الأعشى ، راجع فهرسته ؛ صفوة الصفوة ، ج ١ ، ص ٢٩٤ . ٣٠٧ ؛ الصواعق المحرقة ، ص ١٠٤ . ١١٥ ؛ طبقات خليفة بن خياط ، ص ١٠ ، طبقات الفقهاء ، للشيرازي ، ص ٢١ و ٢٢ ؛ طبقات القراء ، ج ١ ، ص ٥٠٧ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٣ ، ص ٣١ و ٥٣ . ٨٤ ؛ العبر ، ج ١ ، ص ٢٦ ؛ العقد الفريد ، راجع فهرسته ؛ عيون الأثر ، ج ٢ ، ص ٣٧٠ ؛ الغارات ، راجع فهرسته ؛ الفتوح ، ج ٢ ، ص ٣٣٠ . ٣٣٩ و ٣٩٥ . ٤٣١ ؛ فرهنگ معين ، ج ٥ ، ص ١١٦٠ و ١١٦١ ؛ فرهنگ نفيسي ، ج ٤ ، ص ٢٣١٠ ؛ فضائل الصحابة ، ج ١ ، ص ٤٤٨ . ٥٢٧ ؛ قرب الاسناد ، ص ٩ و ١٠٨ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٣ ، ص ١٥٤ . ١٩٠ ؛ الكامل ، للمبرد ، راجع فهرسته ؛ كشف الأسرار ، راجع فهرسته ؛ الكنى والأسماء ، ج ١ ، ص ٨ ؛ الكنى والألقاب ، راجع فهرسته ؛ لسان العرب ، راجع فهرسته ، لغت نامه دهخدا ، ج ٣٤ ، ص ١٠٥ ؛ مجمل التواريخ والقصص ، راجع فهرسته ؛ المخبر ،

### عثمان بن مظعون

هو أبو السائب عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح بن عمرو بن هصيص القرشي ، الجمحي ، وأمه سخيلة بنت العنيس الجمحيّة. صحابيّ جليل صالح ، كثير العبادة والتهجّد والصيام ، عرف بالزهد ، وله شعر. كان في الجاهليّة من حكماء العرب ، وحرّم على نفسه الخمر ، وكان يقول : لا أشرب شرابا يذهب عقلي. ويضحك من هو أدنى منّي ، ويحملني على أن أنكح من لا أحبّ.

كان من أوائل من أسلم ، وهاجر إلى الحبشة في الهجرة الأولى ، ثم هاجر إلى المدينة المنورة ، واشترك في واقعة بدر الكبرى.

روى عن النبي ﷺ بعض الأحاديث ، وروى عنه جماعة. كان النبي ﷺ يحبّه حبّاً شديداً ، وأخى بينه وبين أبي الهيثم بن التيهان الأنصاري. توفّي بالمدينة المنورة في ذي الحجة ، وقيل : في شعبان في السنة الثانية من الهجرة ، فكان أوّل مهاجر مات بالمدينة ، ودفن بالبقيع ، فكان أوّل من دفن فيه ، وحزن النبي ﷺ لموته حزناً شديداً.

ص ٣٧٣ و ٣٧٧ وراجع فهرسته ؛ المخلاة ، ص ٥٠ ؛ مرآة الجنان ، ج ١ ، ص ٩٠ . ٩٥ ؛ مروج الذهب ، ج ٢ ، ص ٣٤٠ . ٣٤٤ و ٣٤٧ و ٣٤٨ . ٣٥٧ ؛ مستدرک سفينة البحار ، ج ٧ ، ص ٨٢ ؛ المعارف ، ص ١١٠ . ١١٤ و ١١٦ و ١١٧ ؛ معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٢٦٢ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ١١ ، ص ١١٥ ؛ معجم زامباور ، ص ١ ؛ المغازي ، راجع فهرسته ؛ المقالات والفرق ، ص ١٢٣ و ١٢٤ ؛ منتخب التواريخ ، ص ١٧٣ . ١٧٦ ؛ منتهى الارب ، ج ٣ ، ص ٧٩٧ و ٧٩٨ ؛ منهاج السنة ، ج ٢ ، ص ١٨٦ وج ٣ ، ص ١٦٥ ؛ المورد ، ج ٧ ، ص ١٨١ ؛ الموسوعة الإسلامية ، ج ٦ ، ص ٨٦ و ٨٧ ؛ الموسوعة العربية الميسرة ، ص ١١٨٧ و ١١٨٨ ؛ النجوم الزاهرة ، ج ١ ، ص ٩٢ و ٩٣ ؛ نسب قریش ، راجع فهرسته ؛ نفحات الانس ، ص ٦٥٢ ؛ نمونه بينات ، ص ٩٨ و ٤٨٢ و ٥٧١ و ٥٧٢ و ٥٧٣ و ٧٥١ و ٧٥٩ و ٨٥٣ ؛ نهاية الارب في معرفة أنساب العرب ، ص ١٤٠ و ١٤١ و ٤١٦ ؛ الوفاء بأحوال المصطفى ﷺ ، راجع فهرسته ؛ وفيات الأعيان ، راجع فهرسته.

### القرآن العظيم وعثمان بن مظعون

اجتمع هو وجماعة من المسلمين في داره وقرروا الصيام والقيام وعدم النوم على الفرش وأن لا يأكلوا اللحم ولا يقربوا النساء والطيب إلى غير ذلك مما حلّله الله ، فبلغ ذلك النبي ﷺ ، فزجرهم ونهاهم عن ترك الدنيا وطيباتها التي حلّلها الله ، فنزلت فيه وفي جماعته الآية ٨٧ من سورة المائدة : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ .....﴾<sup>(١)</sup> ويقال : إنّ سبب نزول تلك الآية فيه كان محييء زوجته حولاء بنت أبي أمية إلى عائشة بنت أبي بكر ، وكانت شابة جميلة ، فقالت لها عائشة : ما لي أراك معطلة؟ فقالت : ولمن أتزين؟ فوالله! ما قاربني زوجي منذ كذا وكذا ، فإنه قد ترهب ، ولبس المسوح ، وزهد في الدنيا.

فأخبرت عائشة النبي ﷺ بخبر زوجة المترجم له ، فنزلت تلك الآية فيه. ونزلت فيه الآية ٩٣ من نفس السورة : ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا .....﴾<sup>(٢)</sup>

(١). اسباب النزول ، للحجتي ، ص ٨٦ ؛ اسباب النزول ، للسيوطي . حاشية تفسير الجلالين . ، ص ٣٩٥ ؛ اسباب النزول ، للواحدي ، ص ١٦٦ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة . ، ج ٣ ، ص ٨٥ . ٨٩ ؛ اسد الغابة ، ج ٣ ، ص ٣٨٥ . ٣٨٧ ؛ الاصابة ، ج ٢ ، ص ٤٦٤ ؛ الأعلام ، ج ٤ ، ص ٢١٤ ؛ الأغاني ، ج ١٤ ، ص ٩٩ و ١٠٠ ؛ البدء والتاريخ ، ج ٥ ، ص ١٠٣ ؛ البداية والنهاية ، راجع فهرسته ؛ تاريخ الإسلام (السيرة النبوية) راجع فهرسته و (المغازي) ، ص ٩٢ و ١٢٦ و ١٢٧ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٣٠٨ و ٣١١ و ٣٤٢ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٣٨٧ و ٤١٥ ؛ تاريخ الخميس ، ج ١ ، ص ٤١١ ؛ تاريخ الطبري ، ج ٢ ، ص ٤٨٥ ؛ التاريخ الكبير ، للبخاري ، ج ٦ ، ص ٢١٠ ؛ تاريخ كزیده ، ص ٢١٢ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٤ ، ص ٨ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ٣٧٥ ؛ تفسير البرهان ، ج ١ ، ص ٤٩٤ ؛ تفسير البيضاوي ، ج ١ ، ص ٢٨٠ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٣ ، ص ٧٤ ؛ تفسير الصافي ، ج ٢ ، ص ٧٩ ؛ تفسير الطبري ، ج ٧ ، ص ٧ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٢ ، ص ٢١٠ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ١٢ ، ص ٧٠ ؛ تفسير فرات الكوفي ، ص ١٣٢ ؛ تفسير القمي ، ج ١ ، ص ١٧٩ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٢ ، ص ٨٩ ؛ تفسير الميزان ، ج ٦ ، ص ١١٢ ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ١ ، ص ٦٦٤ ؛ تنقيح المقال ، ج ٢ ، ص ٢٤٩ ؛ تنوير المقباس ، ص ١٠٠ ؛

### عدي بن حاتم الطائي

هو أبو طريف ، وقيل : أبو ظريف ، وقيل : أبو وهب عدي بن حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشر بن امرئ القيس بن عدي ، أخزم الطائي ، الكوفي .  
من فضلاء صحابة رسول الله ﷺ ، وكان شجاعا ، شاعرا .  
كان قبل أن يسلم من أشرف قومه وساداتهم ومن أجواد زمانه .  
وفد على النبي ﷺ في شهر شعبان سنة ٩ هـ ، وقيل : ١٠ هـ ، وقيل : ٧ هـ ،  
فأسلم ، وكان نصرانيا ، وأبوه حاتم الطائي المشهور بالجوهر والكرم .

تهذيب الأسماء واللغات ، ج ١ ، ص ٣٢٥ و ٣٢٦ ؛ تهذيب سير أعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ٢٠ ؛ الثقات ، ج ٣ ، ص ٢٦٠ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٦ ، ص ٢٦٠ . ٢٦٢ وراجع فهرسته ؛ جهرة أنساب العرب ، ص ١٦١ ؛ جهرة النسب ، ص ٩٧ ؛ جوامع الجامع ، ص ١١٦ ؛ حلية الأولياء ، ج ١ ، ص ١٠٢ . ١٠٦ ؛ حياة الصحابة ، ج ١ ، ص ٢٥٢ و ٤٨٥ وج ٢ ، ص ٣١١ وج ٣ ، ص ٦٥ و ١٨٤ ؛ دائرة معارف البستاني ، ج ١١ ، ص ٧١٠ ؛ الدر المنثور ، ج ٢ ، ص ٣٠٧ ؛ ربيع الأبرار ، ج ٢ ، ص ٢٦٥ و ٨٦٠ وج ٤ ، ص ١٨٧ ؛ الروض الانف ، ج ٣ ، ص ٢٣٧ و ٢٣٨ و ٣٣٣ وج ٥ ، ص ٢٦٢ ؛ الروض المعطار ، ص ١١٣ ؛ سفينة البحار ، ج ٢ ، ص ١٦٠ ؛ سير أعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ١٥٣ . ١٦٠ ؛ السيرة النبوية ، لابن اسحاق ، ص ١٧٧ . ١٧٩ و ٢٢٣ و ٢٢٥ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ١ ، ص ٢٧٠ و ٣٥٠ وج ٢ ، ص ٦ و ٨ و ٩ و ٣٤١ ؛ شذرات الذهب ، ج ١ ، ص ٩ ؛ صبح الأعشى ، ج ١ ، ص ٤٣٥ ؛ صفوة الصفوة ، ج ١ ، ص ٤٤٩ . ٤٥٤ ؛ طبقات خليفة بن خياط ، ص ٢٥ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٣ ، ص ٣٩٣ . ٤٠٠ ؛ العبر ، ج ١ ، ص ٦ ؛ العقد الثمين ، ج ٦ ، ص ٤٩ و ٥٠ ؛ قصص القرآن ، للقطيفي ، ص ٥٣ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ١٤١ ؛ الكشف ، ج ١ ، ص ٦٧١ ؛ كشف الأسرار ، ج ٢ ، ص ١٣٢ وج ٣ ، ص ١٩٩ و ٢٠٨ . ٢١٠ و ٣٦٥ ؛ لسان العرب ، ج ١١ ، ص ٤٣ وج ١٣ ، ص ٢٧٢ وراجع فهرسته ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٣٤ ، ص ١٠٦ ؛ مجمع البيان ، ج ٣ ، ص ٣٦٤ ؛ المخبر ، ص ٧٤ و ٤٠٧ و ٤٧٤ ؛ مرآة الجنان ، ج ١ ، ص ٥ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ١١ ، ص ١٢٧ و ١٢٨ ؛ معجم شعراء المرزبان ، ص ٢٥٤ ؛ المغازي ، راجع فهرسته ؛ نسب قریش ، ص ٣٩٣ ؛ نقد الرجال ، ص ٢٢٠ ؛ نمونه بینات ، ص ٣٠٩ و ٣١٠ و ٣١٦ ؛ الوفاء بأحوال المصطفى ﷺ ، ج ١ ، ص ١٧٠ و ١٧١ وج ٢ ، ص ٥٤١ .

لها أسلم أكرمہ النبي ﷺ وألقى له وسادة ، وقال ﷺ : إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه.

قبل أن يعتنق الإسلام بعث النبي ﷺ سرية إلى طي ؛ ليدعوهم إلى الإسلام ، فانتقل عدي بأهله إلى الجزيرة ، وقيل : إلى الشام ، وترك أخته سفانة بنت حاتم ، فأخذها المسلمون فأسلمت ، ثم جاءت إلى عدي وشجّعته على القدوم على النبي ﷺ والقبول بما جاء به ، فجاء معها إلى رسول الله ﷺ فأسلم وحسن إسلامه.

بعد وفاة النبي ﷺ شهد فتوح العراق وواقعة القادسية والجسر وغيرها ، وشهد مع خالد بن الوليد بعض فتوح الشام.

سكن الكوفة ، وبنى بها دارا ، وكان من خيار أصحاب الإمام أمير المؤمنين ﷺ ، معرضا عن عثمان بن عفان.

شهد مع الإمام أمير المؤمنين ﷺ حرب الجمل في البصرة ، ففقت عينه ، وقتل ابنه محمد ، وقتل له ابن آخر وهو يدافع عن الإمام ﷺ في حرب الخوارج.

شهد مع الإمام أمير المؤمنين ﷺ واقعتي صفين والنهروان ، وأبلى فيهما بلاء حسنا. دخل يوما على معاوية بن أبي سفيان بعد استشهاد الإمام أمير المؤمنين ﷺ فقال له معاوية : ما فعلت الطرفات؟ يعني : أولاده ، فقال : قتلوا مع علي ﷺ ، فقال معاوية : ما أنصفك علي قتل أولادك وبقي أولاده ، فقال عدي : ما أنصفك علي إذ قتل وبقيت بعده ، فقال معاوية : أما إنّه قد بقيت قطرة من دم عثمان ما يحوها إلّا دم شريف من أشراف اليمن ، فقال عدي : والله! إنّ قلوبنا التي أبغضناك بها لفي صدورنا ، وإنّ أسيافنا التي قاتلناك بها لعلّ عواتقنا ، ولئن أدنيت إلينا من الغدر فترا لندين إليك من الشرّ شبرا ، وإنّ حرّ الحلقوم وحرّجة الحيزوم لأهون علينا من أن نسمع المساءة في عليّ ﷺ ، فسلمّ السيف يا معاوية لصاحب السيف ، فقال معاوية : هذه كلمات حكم فاكثبوها ، وأقبل على عدي محادثا له كأنّه ما خاطبه بشيء.

ومن جلاله قدره وثباته على نصره الحق والدين يوم خطب الإمام الحسن المجتبي ﷺ ، ودعا الناس إلى الخروج على معاوية والجهاد عليه ما تكلم أحد قط ولا أجابوه ، فعند ذاك نهض المترجم له وقال : سبحان الله ما أقبح هذا المقام ، ألا تجيبون إمامكم



وابن بنت نبيكم ... إلى آخر مقالته ، فخرج إلى النخيلة ثم تبعه الناس .  
 روى عن النبي ﷺ والإمام أمير المؤمنين عليهما السلام وغيرهما أحاديث معتبرة ، وروى عنه جماعة .

ولم يزل مواليا للإمام أمير المؤمنين عليهما السلام وأهل بيته معاديا لأعدائهم حتى توفي بالكوفة ،  
 وقيل : بقرقيسيا أيام نهضة الثائر المختار الثقفي (ره) سنة ٦٧ هـ ، وقيل : سنة ٦٦ هـ ،  
 وقيل : سنة ٦٨ هـ ، وقيل : سنة ٦٩ هـ ، وعمره يومئذ ١٢٠ سنة ، وقيل : ١٨٠ سنة .

### القرآن المجيد وعدي بن حاتم

جاء يوما إلى النبي ﷺ هو وزيد الخير الطائي وقال : يا رسول الله! إنّا قوم نصيد  
 بالكلاب والبزاة ، وإنّ كلاب آل درع وآل حويرية تأخذ البقر والحمر والظباء والضب ، فمنه  
 ما يدرك ذكاته ، ومنه ما يقتل فلا يدرك ذكاته ، وقد حرّم الله الميتة ، فما ذا يحل لنا منها؟  
 فنزلت جوابا لهما الآية ٤ من سورة المائدة : ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمْ  
 الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّينَ ...﴾<sup>(١)</sup>

(١). الأخبار الطوال ، راجع فهرسته ؛ الاختصاص ، ص ٦٤ ؛ اسباب النزول ، للسيوطي . هامش تفسير  
 الجلالين . ص ٣٣٤ ؛ اسباب النزول ، للواحدي ، ص ١٥٦ و ١٥٧ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة . ج ٣ ،  
 ص ١٤١ . ١٤٣ ؛ اسد الغابة ، ج ٣ ، ص ٣٩٢ . ٣٩٤ ؛ الاصابة ، ج ٢ ، ص ٤٦٨ و ٤٦٩ ؛ الأعلام ،  
 ج ٤ ، ص ٢٢٠ ؛ أعيان الشيعة ، ج ٨ ، ص ١٤٢ . ١٤٤ ؛ الأغاني ، راجع فهرسته ؛ امتاع الأسماع ، ج ١  
 ، ص ٥٠٩ ؛ أيام العرب في الإسلام ، ص ١٤٣ و ١٤٩ . ١٥١ و راجع فهرسته ؛ أيام العرب في الجاهلية ، ص  
 ٦١ ؛ البدء والتاريخ ، ج ٥ ، ص ١٠٨ ؛ البداية والنهاية ، ج ٨ ، ص ٢٩٨ ؛ البرصان والعرجان والعميان  
 والحولان ، ص ٥٦٧ ؛ بلوغ الأرب ، ج ١ ، ص ٧٢ و ٧٥ و ٢٨٤ ؛ بحجة الآمال ، ج ٥ ، ص ٣٣٩ .  
 ٣٤٢ ؛ البيان والتبيين ، ج ٢ ، ص ١٥ ؛ تاريخ الإسلام (المغازي) ، ص ٦٨٧ و ٦٨٨ و (عهد الخلفاء  
 الراشدين) ، ص ٥٤١ و ٥٤٥ و (حوادث ووفيات سنة ٦١ . ٨٠ هـ) ، ص ١٨١ . ١٨٥ ؛ تاريخ بغداد ، ج  
 ١ ، ص ١٨٩ . ١٩١ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، راجع فهرسته ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ و ج ٣ ، راجع  
 فهرسته ؛ تاريخ الخلفاء ، ص ٢١٤ ؛ تاريخ الطبري ، ج ٣ ، ص ١١٢ . ١١٥ و بعدها ؛ التاريخ الكبير ،  
 للبخاري ، ج ٧ ، ص ٤٣ ؛ تاريخ كزیده ، ص ١٥٣ و ٢٣٨ ؛ تاريخ اليعقوبي ، ج ٢ ، راجع فهرسته ؛ تجريد  
 أسماء الصحابة ،

ج ١ ، ص ٣٧٦ ؛ التحرير الطاوسي ، ص ٢١٣ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٣ ، ص ٤٢٧ و ٤٢٩ ؛ تفسير الطبري ، ج ٦ ، ص ٥٨ و ٥٩ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٢ ، ص ١٠٣ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ١١ ، ص ١٤٤ ؛ تفسير القمي ، ج ٢ ، ص ٦٠ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٢ ، ص ١٦ ؛ تفسير الميزان ، ج ٥ ، ص ٢١٠ ؛ تقريب التهذيب ، ج ٢ ، ص ١٦ ؛ تنقيح المقال ، ج ٢ ، ص ٢٥٠ ؛ تنوير المقباس ، ص ٨٨ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ١ ، ص ٣٢٧ و ٣٢٨ ؛ تهذيب التهذيب ، ج ٧ ، ص ١٥٠ و ١٥١ ؛ تهذيب سير أعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ٩١ ؛ تهذيب الكمال ، ج ٢ ، ص ٩٢٥ ؛ توضيح الاشتباه ، ص ٢٢٠ ؛ الثقات ، ج ٣ ، ص ٣١٦ و ٣١٧ ؛ ثمار القلوب ، ص ٩٨ و ٣٧٩ ؛ جامع الأصول ، ج ٩ ، ص ١١١ ؛ جامع الرواة ، ج ١ ، ص ٥٣٧ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٦ ، ص ٦٥ . ٦٧ ؛ وراجع فهرسته ؛ الجرح والتعديل ، ج ٧ ، ص ٢ ؛ الجمع بين رجال الصحيحين ، ج ١ ، ص ٣٩٨ ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ٤٠٢ ؛ حسن الصحابة ، ص ٣٨ ؛ خزانة الأدب ، ج ١ ، ص ١٣٩ ؛ خلاصة تذهيب الكمال ، ص ٢٢٣ ؛ دائرة المعارف فارسي ، ص ١٧٥١ ؛ الدرجات الرفيعة ، ص ٣٥٢ . ٣٦٢ ؛ الدر المنثور ، ج ٢ ، ص ٢٦٠ ؛ دول الإسلام ، ص ٤٢ ؛ ربيع الأبرار ، ج ٢ ، ص ١١٦ و ٤ ، ص ٣٩٧ و ٣٤٢ ؛ رجال الحلبي ، ص ١٣٠ ؛ رجال ابن داود ، ص ١٣٣ ؛ رجال الطوسي ، ص ٢٣ و ٤٩ ؛ رجال الكشي ، ص ٣٨ ؛ رغبة الآمل ، ج ٦ ، ص ١٣٥ ؛ الروض الانف ، ج ٧ ، ص ٤٠٢ . ٤٠٥ ؛ الروض المعطار ، ص ١١٦ و ٥٧٢ ؛ سفينة البحار ، ج ٢ ، ص ١٦٩ و ١٧٠ ؛ سير أعلام النبلاء ، ج ٣ ، ص ١٦٢ . ١٦٥ ؛ السيرة النبوية ، لابن اسحاق ، ص ٢٨٧ و ٢٨٨ ؛ السيرة النبوية ، لابن كثير ، ج ٤ ، ص ١٢٣ . ١٣٢ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٤ ، ص ٢٢٥ . ٢٢٧ و ٢٤٧ ؛ شذرات الذهب ، ج ١ ، ص ٧٤ ؛ شعراء النصرانية بعد الإسلام ، ص ٣٧ . ٤١ ؛ صبح الأعشى ، ج ١ ، ص ٤٤٧ و ٤٤٩ و ١٤ ، ص ١٧٠ ؛ طبقات خليفة بن خياط ، ص ٤٦٣ و ٩٠٤ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٦ ، ص ٢٢ ؛ العبر ، ج ١ ، ص ٥٥ ؛ العقد الفريد ، راجع فهرسته ؛ عيون الأثر ، ج ٢ ، ص ٢٣٧ . ٢٣٩ ؛ عيون الأخبار ، ج ١ ، ص ٢٢٥ و ٣٣٥ و ٣٣٧ ؛ الغارات ، ج ٢ ، ص ٤٥٣ . ٤٥٥ و ٥٥٣ و ٨١٠ ؛ فتوح البلدان ، ص ٣٣٦ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٤ ، ص ٢٩٦ ؛ وراجع فهرسته ؛ الكامل ، للمبرد ، ج ٢ ، ص ١١٧ و ٣ ، ص ٢٧ ؛ الكشف ، ج ١ ، ص ٦٠٧ ؛ كشف الأسرار ، ج ٣ ، ص ٣٢ و ٣٣ ؛ وراجع فهرسته ؛ كمال الدين ، ص ٥٥٧ ؛ الكنى والألقاب ، ج ١ ، ص ١٢ و ٨١ و ٢ ، ص ١٠٣ و ٣ ، ص ١٤٥ ؛ لسان العرب ، ج ١ ، ص ٦٩٠ و ٣ ، ص ٤٥٩ و ٥١٣ و ٤ ، ص ٥١٧ و ٥ ، ص ٥١ و ١٨٧ ؛ وراجع فهرسته ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٣٤ ، ص ١٣١ ؛ مجمع البيان ، ج ٣ ، ص ٢٤٨ ؛ مجمع الرجال ، ج ٣ ، ص ٨٨ و ٤ ، ص ١٣٦ ؛ مجمل التواريخ والقصص ، ص ٢٥٥ ؛ المحبر ، ص ١٢٦ و ١٥٦ و ٢٣٣ و ٢٦١ و ٣٠٢ ؛ مرآة الجنان ، ج ١ ، ص ١٤٢ ؛ مروج ؛

### عدي بن زيد الجذامي

هو عدي بن زيد ، وقيل : يزيد ، وقيل : بيدي ، وقيل : بداء ، وقيل : بندي الجذامي ، الحجازي ، المدني.

أحد صحابة رسول الله ﷺ ، حدث عن النبي ﷺ ، وروى عنه جماعة ، كان يسكن المدينة المنورة ، وكان قبل إسلامه نصرانياً يتاجر الشام ، وقيل : كان يهودياً.

### القرآن الكريم وعدي الجذامي

شملته الآية ٧١ من سورة آل عمران : ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلِيْسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ



كان قبل أن يعتنق الإسلام يقول : نحن نعلم بأن الله لم يجعل آيات ومعاجز لأي شخص بعد نبيه موسى عليه السلام ، فلرد عليه وتكذيبه نزلت فيه الآية ١٦٣ من سورة النساء :

﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ ....﴾

خرج بديل بن أبي مرثم . مولى عمرو بن العاص . مع عدي وتميم بن أوس الداري في تجارة إلى الشام ، فمرض بديل وكتب كتاباً ذكر فيه ما معه وطرحه في متاعه ولم يخبر به صاحبيه ، وطلب منهما أن يدفعوا متاعه إلى أهله ، فمات بديل ففتشوا متاعه فأخذوا إناء من فضة يزن ثلاثمائة مثقال منقوشاً بالذهب ؛ فغيباه ، فلما سلما متاعه إلى أهله اطلعوا على الكتاب الذي في المتاع ، فطالبوهما بالإثناء الفضّي ، فأنكرا علمهما به ، فرفعوهما إلى النبي ﷺ ، فدعاهما النبي ﷺ فاستحلفهما فحلفا . وبعد

الذهب ، ج ٣ ، ص ١٣ ؛ مشاهير علماء الأمصار ، ص ٤٤ ؛ المعارف ، ص ١٧٧ ؛ معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٢٧٣ ؛ معجم الثقات ، ص ٣١٦ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ١١ ، ص ١٣٤ ؛ المغازي ، ج ٣ ، ص ٩٨٧ . ٩٨٩ ؛ المنتخب من كتاب ذيل المذيل ، ص ٤٤ ؛ منتهى المقال ، ص ٢٠٥ ؛ منهج المقال ، ص ٢٢٠ ؛ النجوم الزاهرة ، ج ١ ، ص ١٨٠ ؛ نقد الرجال ، ص ٢٢٠ ؛ الوجيزة ، ص ٣٢ ؛ وسائل الشيعة ، ج ٣٠ ، ص ٤٢٠ ؛ الوفاء بأحوال المصطفى ﷺ ، ج ١ ، ص ٣١٠ و ٣١١ ؛ وفيات الأعيان ، ج ٦ ، ص ١٠٥ ؛ وقعة صفين ، راجع فهرسته.

مدّة وجد الإناء بمكّة عند جماعة ، قالوا : إنّنا اشتريناه من عدي وتميم ، فلما ظهرت خيانتهم وكذبهما حلف رجلان من ورثة بديل بأنّ الإناء لصاحبهما وأنّ شهادتهما أحقّ من شهادة عدي وتميم ، فنزلت الآية ١٠٦ من سورة المائدة : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ .....﴾<sup>(١)</sup>

### عروة بن مسعود

هو أبو مسعود ، وقيل : أبو يعفور عروة ابن مسعود بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف بن منبه الثقفي ، وأمّه سبيعة بنت عبد شمس القرشيّة.

(١). اسباب النزول ، للسيوطي . هامش تفسير الجلالين . ، ص ١٨٨ و ٢٩٢ و ٤٠١ ؛ اسباب النزول ، للواحدي ، ص ١٧٢ و ١٧٣ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة . ، ج ٣ ، ص ١٤٤ ؛ اسد الغابة ، ج ٣ ، ص ٣٩١ و ٣٩٤ ؛ الاصابة ، ج ٢ ، ص ٤٧٠ و ٤٧٢ ؛ التاريخ الكبير ، للبخاري ، ج ٧ ، ص ٤٤ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٤ ، ص ٤٢ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ٣٧٦ و ٣٧٧ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٤ ، ص ٣٧ و ٣٨ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البرهان ، ج ١ ، ص ٥٠٧ و ٥٠٨ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البيضاوي ، ج ١ ، ص ٢٨٧ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الجلالين ، ص ١٢٦ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٣ ، ص ٩١ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الصافي ، ج ٢ ، ص ٩٥ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الطبري ، ج ٧ ، ص ٧٥ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٢ ، ص ٢٣٨ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير القمي ، ج ١ ، ص ١٨٩ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٢ ، ص ١١٣ و ١١٤ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الميزان ، ج ٦ ، ص ٢١٣ و ٢١٤ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ١ ، ص ٦٨٤ و ٦٨٥ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تقريب التهذيب ، ج ٢ ، ص ١٧ وفيه الحزامي بدل الجذامي ؛ تنقيح المقال ، ج ٢ ، ص ٢٥٠ ؛ تنوير المقباس ، ص ١٠٣ ؛ تهذيب التهذيب ، ج ٧ ، ص ١٥٢ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٦ ، ص ٣٤٦ و ٣٤٧ وراجع فهرسته ؛ الجرح والتعديل ، ج ٧ ، ص ٢ ؛ جوامع الجامع ، ص ١١٩ ؛ خلاصة تذهيب الكمال ، ص ٢٦٤ ؛ الدر المنثور ، ج ٢ ، ص ٣٤١ وراجع مفتاح التفاسير ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٢ ، ص ٢٠٢ و ٢١١ ؛ الكشف ، ج ١ ، ص ٦٨٧ وراجع مفتاح التفاسير ؛ كشف الأسرار ، ج ٢ ، ص ٢٤٤ و ج ٣ ، ص ٧٩٠ ؛ لسان العرب ، ج ٢ ، ص ٢٤٠ و ج ٣ ، ص ١٣١ و ج ٨ ، ص ٢٥٦ و ج ١٤ ، ص ٣٣٨ و ج ١٥ ، ص ١٠٣ ؛ مجمع البيان ، ج ٣ ، ص ٣٩٥ وراجع مفتاح التفاسير ؛ مواهب الجليل ، ص ١٥٩ ؛ نمونه بينات ، ص ٢٦٠ و ٣٨٨ و ٥١٧ .

صحابي جليل ، عرف بالكياسة والتدبير .

كان في الجاهلية من دهاة العرب ومن سادات قومه بالطائف ، وكان فيهم محبوبا مطاعا .

أسلم على يد النبي ﷺ أيام صلح الحديبية ، ثم طلب من النبي ﷺ أن يرجع إلى قومه ويدعوهم إلى الإسلام ، فقال له النبي ﷺ : إني قاتلوك ، فقال : أنا أحب إليهم من أبصارهم .

رجع إلى قومه وأخذ يدعوهم إلى اعتناق الإسلام ، ونبذ عبادة الأصنام ، فأخذوا يشاكسونه ويعاندونه ، ثم احتدم الخصام والجدال بينه وبينهم ، فأخذوا يرمونه بالنبال من كل جانب ، فأصابه سهم وقتله ، وذلك في السنة التاسعة من الهجرة .

سمعه . وهو في الرمق الأخير من حياته . يقول : كرامة أكرمني الله بها ، وشهادة ساقها الله إليّ ، فليس فيّ إلا ما في الشهداء الذين قتلوا في سبيل الله مع رسول الله ﷺ ، فادفوني معهم ، فدفنوه معهم .

قال النبي ﷺ في حقّه : إنّ مثله في قومه كمثل صاحب يس في قومه . وشبهه النبي ﷺ بعيسى بن مريم عليهما السلام .

### القرآن العظيم وعروة بن مسعود

نزلت فيه وفي الوليد بن المغيرة الآية ٣١ من سورة الزحرف : ﴿وَقَالُوا لَوْ لَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾ والمراد من الآية عظيم من أهل مكة ، وهو الوليد بن المغيرة أو غيره ، وعظيم من أهل الطائف ، وهو المترجم له .

ونزلت فيهما الآية ٣٢ من نفس السورة : ﴿أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ....﴾<sup>(١)</sup>

(١). الاحتجاج ، ص ٣٠ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة . ج ٣ ، ص ١١٢ و ١١٣ ؛ اسد الغابة ، ج ٣ ، ص ٤٠٥ و ٤٠٦ ؛ الاصابة ، ج ٢ ، ص ٤٧٧ و ٤٧٨ ؛ الأعلام ، ج ٤ ، ص ٢٢٧ ؛ أعلام قرآن ، ص ٦٨٠ و ٦٨١ ؛ الأغاني ، ج ١٤ ، ص ١٤٠ و ١٤٩ ، ص ٧٩ ؛ أيام العرب في الإسلام ، ص ٨١ و ٨٢ ؛ البداية والنهاية ،

## عزرائيل

من ألقاب ملك الموت عزرائيل ، وقيل : عزرائل ، وقيل : عزريل .  
وهو أحد الملائكة الأربعة المقربين إلى الله عز اسمه ، وله ألقاب آخر منها : مفترق

راجع فهرسته ؛ البيان والتبيين ، ج ٢ ، ص ١٣٣ ؛ تاريخ الإسلام (المغازي) ، ص ٦٦٠ و ٦٦١ و ٦٦٧ .  
٦٦٩ وراجع فهرسته ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٣٧٠ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٣٦٩ و ٤٦٩  
و ٤٧٠ ؛ تاريخ الطبري ، ج ٣ ، ص ٩٧ ؛ تاريخ أبي الفداء ، ج ٢ ، ص ٥٣ ؛ تاريخ كزیده ، ص ٢٣٨ ؛  
تاريخ اليعقوبي ، ج ٢ ، ص ٥٤ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٩ ، ص ١٩٥ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ،  
ص ٣٨٠ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٨ ، ص ١٣ ؛ تفسير البرهان ، ج ٤ ، ص ١٤٠ ؛ تفسير البيضاوي ، ج  
٢ ، ص ٣٧٢ ؛ تفسير الجلالين ، ص ٤٩١ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٨ ، ص ٤٥ ؛ تفسير الصافي ، ج ٤ ،  
ص ٣٨٨ و ٣٨٩ ؛ تفسير الطبري ، ج ٢٥ ، ص ٤٠ ؛ تفسير العسكري (عليه السلام) ، ص ٥٠٦ ؛ تفسير أبي  
الفتوح الرازي ، ج ٥ ، ص ١١ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ٢٧ ، ص ٢٠٩ ؛ تفسير القمي ، ج ٢ ، ص ٢٨٣  
؛ تفسير ابن كثير ، ج ٤ ، ص ١٢٨ ؛ تفسير المراغي ، المجلد التاسع ، الجزء الخامس والعشرون ، ص ٨٥ ؛  
تفسير الميزان ، ج ١٨ ، ص ٩٨ ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ٤ ، ص ٥٩٧ و ٥٩٨ ؛ تنوير المقباس ، ص ٤١٣  
؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ١ ، ص ٣٣٢ ؛ الثقات ، ج ٣ ، ص ٣١٣ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ١٣ ،  
ص ٣٠٥ ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ٢٦٦ و ٢٧٧ ؛ الدر المنثور ، ج ٦ ، ص ١٦ ؛ رغبة الأمل ، ج ٥ ،  
ص ٣٠ ؛ الروض الانف ، ج ٧ ، ص ٣٣١ و ٣٣٢ و ٣٧١ ؛ سفينة البحار ، ج ٢ ، ص ١٨٣ ؛ السيرة  
النبوية ، لابن اسحاق ، ص ٢٩٧ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٢ ، ص ٤١ و ٣٢٧ و ٣٢٨ ؛  
شذرات الذهب ، ج ١ ، ص ١٣ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٥ ، ص ٥٠٣ و ٥٠٤ ؛ العبر ، ج ١  
، ص ١٠ ؛ العقد الفريد ، ج ٣ ، ص ٩١ ؛ الغارات ، ص ٣٥٤ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ٢٠١ .  
٢٠٣ و ٢٨٣ ؛ الكامل ، للمبرد ، ج ٢ ، ص ١٠٥ و ١٠٦ ؛ الكشف ، ج ٤ ، ص ٢٤٧ و ٢٤٨ ؛  
كشف الأسرار ، ج ٢ ، ص ٧٨٤ و ٣ ، ص ٤٨٠ و ٩ ، ص ٥٨ و ٢٢٤ و ٢٢٥ ؛ لسان العرب ، ج  
١ ، ص ٣٠٥ و ٤٠٠ و ٤٩٤ و ٧٩٧ و ٣ ، ص ١٦٣ و ٢٤٩ و ٥ ، ص ٨ و ١٠ ، ص ٢٩٧ و  
١٣ ، ص ٥١٤ و ١٥ ، ص ٥٢ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٣٤ ، ص ٢٠٩ ؛ مجمع البيان ، ج ٩ ، ص ٧١  
؛ مجمل التواريخ والقصص ، حاشية ، ص ٤٥٥ ؛ المحبر ، ص ١٠٥ و ١٠٦ و ٣٥٧ ؛ مرآة الجنان ، ج ١ ،  
ص ١٥ ؛ مواهب الجليل ، ص ٦٥٠ ؛ نمونه بينات ، ص ٦٩٨ و ٦٩٩ ؛ نهاية الارب في معرفة أنساب العرب  
، ص ٢٦٤ ؛ الوفاء بأحوال المصطفى ﷺ ، ج ٢ ، ص ٦٩٨ .

الجماعات ، وهادم اللذات ، وقابض الأرواح ، ومسكن الحركات وغيرها.  
كلمة عزرائيل عبرية ، ومعناها : نصرته الله.

يُتَّصَفُ بصفات خاصة به منها : يملك جسدا ضخما وواسعا جدا ، وكلّ جسده عين ولسان ، وله أربعة آلاف جناح ، وسبعون ألف رجل. مقرّه في السماء السابعة ، وقيل في السماء الثانية ، ويجلس على سرير تحته شجرة الحياة ، وأمامه سجل بأسماء جميع ذوات الأرواح ، فعند ما تصدر الأوامر إليه بقبض روح من الأرواح تسقط ورقة من تلك الشجرة ، وعليها اسم من يراد قبض روحه.

يدّعي اليهود أنّ عزرائيل بنفسه موكل بقبض أرواح الأنبياء ، وهناك ملائكة آخرون تحت سيطرته ، يتولّون قبض أرواح سائر الناس.

وهناك من يقول : إنّ لكلّ إنسان ملك يتولّى قبض روحه ، وهذا مستبعد.

يتصوّر بصور مختلفة عند أداء مهمّته ، ولا يخشى الملوك والسلاطين ، ولا تمنعه الحواجز والقلاع ، ولا يرأف بالشيخ الكبير ، ولا بالطفل الرضيع ، ولا يميّز بين الفقير والغنيّ والعالم والجاهل والعاقل والمجنون والمؤمن والكافر والصالح والطالح ، فكلّهم عنده سواء في قبض أرواحهم.

عند ما أوجد البارئ سبحانه الموت وصوّر ذلك للملائكة استوحشوا منه وذعروا إلّا عزرائيل ، فقابل عمليّة قبض الأرواح بكلّ برود وطمأنينة ، فأناط الله إليه عمليّة الموت وقبض الأرواح.

تتمّ عمليّة قبض الروح بالدخول بإرادة الله في جسد من يريد قبض روحه ، ثمّ يسلم تلك الروح إن كان صاحبها مؤمنا صالحا إلى الملائكة لكي يحملوها إلى السماء السابعة ، ثمّ يعيدونها إلى قبر المتوفّي.

ويقال : ينتزع روح من يريد قبض روحه بواسطة رمح مسموم يحمله معه لذلك ، وهناك أشخاص لم يتسنّى له قبض أرواحهم لحدّ الآن وهم : نبيّ الله إدريس عليه السلام ، وقد تراءى له عزرائيل شخصيا ، ونبيّ الله إلياس عليه السلام ، ونبيّ الله الخضر عليه السلام ، ونبيّ الله عيسى بن مريم عليه السلام .

وعن النبي الأعظم ﷺ قال : «لما أسري بي إلى السماء رأيت ملكا من الملائكة بيده لوح من نور ، لا يلتفت يمينا ولا شمالا ، مقبلا عليه كهيئة الحزين ، فقلت : من هذا يا جبرئيل؟ فقال : هذا ملك الموت ، مشغول في قبض الأرواح ، فقلت : أدني منه يا جبرئيل لأكلمه ، فأدناني منه ، فقلت له : يا ملك الموت ، أكل من مات أو هو ميت فيما بعد أنت تقبض روحه؟ قال : نعم ، قلت : وتحضرهم بنفسك؟ قال : نعم ، وما الدنيا عندي فيما سخرها الله لي ومكنني منها إلا كالدرهم في كف الرجل يقبلها كيف يشاء ، وما من دار في الدنيا إلا وأدخلها في كل يوم خمس مرّات ، وأقول إذا بكى أهل البيت على ميتهم : لا تبكوا عليه ، فإن لي عودة وعودة حتى لا يبقى منكم أحد. فقال رسول الله ﷺ : كفى بالموت طامة يا جبرئيل ، فقال جبرئيل : إنما بعد الموت أطم وأعظم من الموت».

وسئل رسول الله ﷺ كيف يتوفى ملك الموت المؤمن؟ فقال ﷺ : «إنّ ملك الموت ليقف من المؤمن عند موته موقف العبد الذليل من الموتى».

### القرآن العظيم وملك الموت

نزلت فيه الآية ١١ من سورة السجدة : ﴿قُلْ يَتَوَفَّاكُم مَّلَكُ الْمَوْتِ ....﴾

وشملته الآية ٥ من سورة النازعات : ﴿فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا﴾<sup>(١)</sup>

(١). الاختصاص ، ص ٣٤٥ و ٣٥٩ ؛ أعلام قرآن ، ص ٥٩٠ . ٥٩٣ ؛ أقرب الموارد ، ج ٢ ، ص ٧٧٦ ؛ البداية والنهاية ، ج ١ ، ص ٤٢ ؛ البرهان في تفسير القرآن ، ج ٣ ، ص ٢٨٢ و ٢٨٣ ؛ تاج العروس ، ج ٣ ، ص ٣٩٦ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، راجع فهرسته ؛ تاريخ كزیده ، ص ٢٠ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٨ ، ص ٢٩٩ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٧ ، ص ٢٠٠ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٧ ، ص ٨٢ ؛ تفسير شبر ، ص ٣٦٩ و ٣٩٥ ؛ تفسير الصافي ، ج ٤ ، ص ١٥٤ و ١٥٥ ؛ تفسير الطبري ، ج ٢١ ، ص ٦١ و ٦٢ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٤ ، ص ٢٨٣ ؛ تفسير فرات الكوفي ، ص ٥٥٣ و ٥٥٤ ؛ تفسير القمي ، ج ٢ ، ص ١٦٨ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٣ ، ص ٤٥٩ ؛ تفسير الماوردي ، ج ٤ ، ص ٣٥٧ ؛ تفسير الميزان ، ج ١٦ ، ص ٢٥٤ و ٢٥٥ ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ٤ ، ص ٢٢٣ . ٢٢٦ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٢ ، ص ٣٨ وج ١٤ ، ص ٩٣ و ٩٤ وج ١٩ ، ص ١٩٤ وج ٢٠ ، ص ١٣٠ ؛ حياة الحيوان ذيل الصفحة ٤٣ من الجزء الثاني ، دائرة المعارف ، لفريد



## العزى

اسم عربي لصنم مشهور لدى عرب الجاهلية كقريش وطى وخزاعة وغطفان ، وكانوا يسمونه بأسماء آخر ، كعوذى وناتي وغيرها.

كانوا يعبدونه ويقدمونه ويتبركون به ، ويسمّون أولادهم بعبد العزى ، ويقسمون به ، ويزورونه ويحجّون إليه ، وقيمون له المراسم والمناسك ، ويقدمون له القرابين.

كانوا يعتقدون بأنّه مصدر لشفاء أمراضهم وحلال لمشاكلهم.

اختلف المؤرخون والمحققون في هيئته ، فمنهم من قال : إنّ كان على هيئة امرأة من حجر ، تمثّل بنتا من بنات الله ، وقال آخرون : كان على هيئة شجرة.

أول من عبده وألّله كان ظالم بن أسعد ، وأول من بنى عليه بيتا وعيّن له سدنة وحراسا قبيلة غطفان ، فكان سدنته من بني شيبان بن جابر من بني سليم.

كان المعبد الذي يضمّه يقع في وادي نخلة الشامية ، فوق وادي العرق في شعب يدعى سقاما بوادي حراض بين مكّة والطائف ، واختاروا ذلك المكان لتواجده ؛ ليكون حرما له ، مقابل حرم الكعبة.

كان له عبدة يريدون خارج شبه جزيرة العرب كالشام والحيرة وغيرها ، وكان بعض ملوك اللخميّين والمناذرة يؤلّونه ويعبدونه ، وهناك من المؤرّخين من وحد بينه وبين عشتار ملكة النار عند البابليّين.

ولم يزل يعبد من قبل جماهير غفيرة من العرب حتى جاء الدين الإسلامي الحنيف وأخذ يدعو إلى عبادة الله الواحد الأحد ، ويحارب كلّ معبود سواه ، ويقف في وجهه

---

وجدي ، ج ٦ ، ص ٤١٧ ؛ الدر المنثور ، ج ٥ ، ص ١٧٢ - ١٧٤ ؛ سفينة البحار ، ج ٢ ، ص ٥٤٨ ؛  
 فوهنگ معين ، ج ٥ ، ص ١١٧٤ ؛ فوهنگ نفيسى ، ج ٤ ، ص ٢٣٤٧ ؛ الكشف ، ج ٣ ، ص ٥٠٩ ؛  
 كشف الأسرار ، راجع فهرسته ؛ لسان العرب ، ج ١٣ ، ص ٥٣٧ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٣٤ ، ص ٢٢٤ ؛  
 مجمع البيان ، ج ٨ ، ص ٥١٤ ؛ مستدرک سفينة البحار ، ج ٩ ، ص ٤٢٨ و ٤٣٣ - ٤٣٦ ؛ الموسوعة  
 العربية الميسرة ، ص ١٢١١ .

التقاليد والعادات الجاهليّة السخيفة ، فعند ذاك أمر النبيّ الأكرم ﷺ خالد بن الوليد بأن يكسر العزّي ويحطّمه ، ويهدم المعبد الذي هو فيه ، فنقذ خالد أوامر النبي ﷺ ، وقضى عليه ؛ وأرسله إلى منزلة التأريخ ، وسادنه يومئذ كان ديبّة بن حرمس السلمي .

### القرآن العظيم والعزّي

جاء ذكره ضمن الآية ١٩ من سورة النجم : ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ .....﴾<sup>(١)</sup>

#### عزير بن شرحيا

هو عزير ، أو عزرا بن شرحيا ، وقيل : سروخا ، وقيل : سروحا ، وقيل : جروة ، وقيل : سوريق بن عديا من سلالة هارون أخي موسى بن عمران عليه السلام ، وكان يلقب

(١). الأضنام ، ص ١٧ . ٢٧ ؛ أعلام قرآن ، ص ٤٣١ . ٤٣٤ ؛ الأغاني ، ج ١٤ ، ص ٢١ ؛ البداية والنهاية ، ج ٢ ، ص ١٧٨ ؛ بلوغ الارب ، ج ٢ ، ص ٢٠٣ ؛ تاريخ الإسلام (المغازي) ، ص ١٧٤ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٣١١ و ٣٩٠ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٩ ، ص ٤٢٧ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٨ ، ص ١٦١ ؛ تفسير البيضاوي ، ج ٢ ، ص ٤٤٠ ؛ تفسير الجلالين ، ص ١٧٤ و ٥٢٧ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٨ ، ص ١٥٨ ؛ تفسير شبّر ، ص ٥٢٦ ؛ تفسير الصافي ، ج ٥ ، ص ٩٢ ؛ تفسير الطبري ، ج ٢٧ ، ص ٣٤ و ٣٥ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٥ ، ص ١٧٨ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ٢٨ ، ص ٢٩٦ ؛ تفسير فرات الكوفي ، ص ١٣٤ ؛ تفسير القمي ، ج ٢ ، ص ٣٣٨ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٤ ، ص ٢٥٤ ؛ تفسير الميزان ، ج ١٩ ، ص ٣٨ ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ٥ ، ص ١٥٩ ؛ تنوير المقباس ، ص ٤٤٦ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ١٧ ، ص ٩٩ و ١٠٠ ؛ الحيوان ، ج ٤ ، ص ٤٨٤ و ج ٦ ، ص ٢٠١ ؛ الدر المنثور ، ج ٦ ، ص ١٢٦ ؛ الروض المعطار ، ص ٥٧٦ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ١ ، ص ٨٦ و ٣٤٠ وغيرها ؛ فوهنگ معين ، ج ٥ ، ص ١١٧٤ ؛ فوهنگ نفيسي ، ج ٤ ، ص ٢٣٤٩ ؛ الكشف ، ج ٤ ، ص ٤٢٢ و ٤٢٣ ؛ كشف الأسرار ، ج ٩ ، ص ٣٦٢ وراجع فهرسته ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٣٤ ، ص ٢٣٢ ؛ مجمع البيان ، ج ٩ ، ص ٢٦٤ و ٢٦٦ ؛ المحير ، ص ١٢٤ و ٣١١ و ٣١٥ ؛ مروج الذهب ، ج ٢ ، ص ١٢٧ ؛ معجم أعلام القرآن ، ص ١٥٤ و ١٥٥ ؛ معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ١١٦ . ١١٨ ؛ معجم مفردات ألفاظ القرآن ، ص ٣٤٥ ؛ منتهى الارب ، ج ٣ ، ص ٨٢٨ ؛ مواهب الجليل ، ص ٧٠١ ؛ الموسوعة العربية الميسرة ، ص ١٢١١ .

بالسوفر ، ومعناه : الكاتب ، وعزير اسم أعجمي .

أحد أنبياء وأحبار وكهان وقادة بني إسرائيل ، عرف بالصلاح والعبادة والزهد واستجابة الدعاء ، وكان أعلم الناس بالتوراة ، وأحفظهم لها ، وكان اليهود يقدّسونه ويحلّونه . كان يعيش في بابل سنة ٤٥٧ قبل الميلاد ، وقيل : كان عصره بعد هلاك نبوخذنصر ، وقيل : كان معاصرا للملك أردشير الساساني ذي الأكتاف ملك بلاد فارس ، وقيل : كان عهده فيما بين سليمان عليه السلام وعيسى عليه السلام ، وقيل : كان متواجدا في عصر موسى بن عمران عليه السلام .

قيل : إنّه كان من الإسرائيليين الذين سباهم نبوخذ نصر إلى بابل وهو صبيّ ولما بلغ الأربعين من عمره آتاه الله الحكمة وبعثه للنبوّة .

أماته الله مائة عام ثم بعثه إلى بني إسرائيل ، بعد أن رجعوا من أسر بابل إلى فلسطين بعد هلاك نبوخذنصر ، وقيل : كان قائد الإسرائيليين عند عودتهم إلى ديارهم . قبض الله روحه وهو ابن ٤٠ سنة ، وبعد أن مرّت على وفاته مائة عام أحياه الله من جديد كهيبته يوم وفاته ، فأتى إلى منزله بيت المقدس ، وكان كل شيء قد تغيّر في مدينته ، ولما وصل إلى المنزل طرق الباب ، فخرجت إليه عجوز عمياء عمرها ١٢٠ سنة ، وكانت أمّه في بيته ، وكان عمرها حين فارقتها ٢٠ سنة .

عرّف نفسه لها ، وقال : أنا عزير ، أماتي الله ١٠٠ سنة ثم بعثني ، وأنا الآن حيّ أرزق ، فأنكرت ذلك في بادئ الأمر ، ثمّ قالت : كان عزير مستجاب الدعوة ، فإن كنت حقّا هو بنفسه فادع الله أن يرّد عليّ عيني حتّى أراك .

فدعا عزير ربّه وطلب إعادة البصر إليها ، فاستجاب الله دعاءه فأبصرت ، فنظرت إليه وقالت : أشهد أنّك عزير ، ثمّ أسرع إلى مجالس وأندية الإسرائيليين ، وأخذت تنادي : هذا عزير قد رجع إليكم ، وكان بينهم ابن لعزير ، وهو شيخ وعمره ١١٨ سنة ، فكذبوها في البداية ثم انطلقوا إلى دار عزير ، فلمّا شاهدوه لم يعرفوه ، ثم تقدّم ابنه وقال : كان لأبي شامة سوداء بين كتفيه ، فلما كشف عن كتفيه صدّقه ابنه .

أما بقية الإسرائيليين الذين جاءوا لرؤيته قالوا : حدّثنا شيوخنّا بأنّ أحفظ الناس

للتوراة كان عزير ، وقد أحرقت التوراة من قبل نبوخذ نصر ولم يبق فيها من يحفظها ، فإن كان هذا حقاً هو عزير فليقرأ لنا التوراة ويكتبها ، فألهمه الله ذلك ، وتذكر التوراة ، فأخذ يقرأها لهم من أولها إلى آخرها ، بدون أي زيادة أو نقصان ، فلما سمعوا وشاهدوا ذلك منه . وهم مجتمعون حوله بدير حزقيل . قالوا : عزير ابن الله ، وأول من قال ذلك هو قورس ، ويقال : إنّ بعض يهود المدينة المنورة لقبوه بلقب ابن الله .

كان يجلس مع أولاده . وهم شيوخ . وهو ابن الأربعين ، وهناك رواية تقول : إنّ عزيرا انتابه الفزع والحزن لفقدان التوراة بعد أن أحرقتها نبوخذ نصر ، فأرسل الله ملكا على هيئة شيخ فأعطاه حبة فحم فبلعها ، وقيل : شربة من الماء فشربها ، وبمجرد أن دخلت الحبة أو دخل الماء في جوفه تذكر التوراة بحذافيرها ، فقام بتلاوتها وكتابتها وتدوينها ، فصدقه وآمن به أكثر الإسرائيليين .

قام بخدمات جلييلة ، منها : إصلاح الديانة اليهودية من الأخطاء والانحرافات ، ودون الوقائع التاريخية بصورة صحيحة ومتقنة ، وأسس كنيسة لعبادة اليهود ، وجمع أسفار التوراة ودونها ، وأدخل الأحرف الكلدانية عوضا من العبرانية القديمة .

ينسب إليه بعض الأسفار ، كسفر عزرا ، وسفر الأيام ، وسفر نحميا . ولم يزل يعيش بين الإسرائيليين معززا مكرما حتى توفي بدمشق ، ودفن فيها . وهناك من المؤرخين والمحققين من قال : إنّ الذي أماته الله مائة عام هو نبي الله أرميا <sup>عليه السلام</sup> أو غيره ، وليس بعزير ، وأما الرواية التي ذكرناها سابقا حول وفاته ومقابلته لأمه غير منسجمة . والله أعلم .

### القرآن الكريم وعزير

﴿أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ...﴾ البقرة ٢٥٩ .

﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ...﴾ التوبة ٣٠ .<sup>(١)</sup>

(١). الاحتجاج ، ص ٢٣ ؛ الاختصاص ، ص ٣٤٤ ؛ اسباب النزول ، للواحدي ، ص ٤٣ ؛ أعلام قرآن ، ص ٤٣٥ . ٤٣٩ ؛ أقرب الموارد ، ج ٢ ، ص ٧٧٦ ؛ الأنبياء ، للعالمي ، ص ٥٠٢ . ٥٠٥ ؛ البدء والتاريخ ،

ج ٣، ص ١١٥ و ١١٦ ؛ البداية والنهاية ، ج ٢ ، ص ٤٠ . ٤٣ ؛ بصائر ذوي التمييز ، ج ٦ ، ص ٨١ ؛  
 تاج العروس ، ج ٣ ، ص ٣٩٦ ؛ تاريخ أنبياء ، للسعيد ، ص ٣٤٩ . ٣٥٢ ؛ تاريخ أنبياء ، لعمادزاده ، ج  
 ٢ ، ص ٧٤٦ . ٧٥١ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ١٣٢ و ١٣٦ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص  
 ١٣٥ و ١٣٦ و ١٤٤ و ١٩٦ ؛ تاريخ الطبري ، ج ١ ، ص ٥٤٧ و ٥٥٦ ؛ تاريخ أبي الفداء ، ج ١ ، ص  
 ٤٥ ؛ تاريخ كزیده ، ص ٥١ ؛ تاريخ مختصر الدول ، ص ٦٧ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٢ ، ص ٣٢٠ و  
 ٥ ، ص ٢٠٤ و ٢٠٥ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٢ ، ص ٢٩٠ و ٣١ ؛ تفسير البرهان ، ج ١ ،  
 ٢٤٩ و ٢٤٩ و ٢ ، ص ١١٦ ؛ تفسير البيضاوي ، ج ١ ، ص ١٣٦ و ٤٠٢ ؛ تفسير الجلالين ، ص ٤٣ و  
 ٦٠ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ١ ، ص ٢٥٢ و ٤ ، ص ٥٩ ؛ تفسير شبر ، ص ١٩١ ؛ تفسير الصافي ، ج  
 ١ ، ص ٢٦٤ . ٢٦٩ و ٢ ، ص ٣٣٥ ؛ تفسير الطبري ، ج ٣ ، ص ١٩ و ٢٠ و ١٠ ، ص ٧٨ ؛ تفسير  
 العياشي ، ج ١ ، ص ١٤١ و ٢ ، ص ٨٦ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ١ ، ص ٤٥١ و ٢ ، ص ٥٧٧ ؛  
 تفسير الفخر الرازي ، ج ٧ ، ص ٣٠ و ١٦ ، ص ٣٣ . ٣٥ ؛ تفسير القمي ، ج ١ ، ص ٩٠ ؛ تفسير  
 ابن كثير ، ج ١ ، ص ٣١٥ و ٢ ، ص ٣٤٩ ؛ تفسير المراغي ، المجلد الأول ، ج ٣ ، ص ٢٤ و المجلد الرابع ،  
 ج ١٠ ، ص ٩٨ ؛ تفسير الميزان ، ج ٢ ، ص ٣٧٨ و ٩ ، ص ٢٤٣ و ٢٤٤ ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ٢ ،  
 ص ٢٠٤ ؛ تنوير المقياس ، ص ٣٧ ؛ التوحيد ، ص ٣٧٧ ؛ التوراة ، ص ٦٢٣ . ٦٣٧ و ٦٤٧ ؛ الجامع  
 لأحكام القرآن ، ج ٣ ، ص ٢٨٩ و ٨ ، ص ١١٦ و ١١٧ و راجع فهرسته ؛ جوامع الجامع ، ص ٤٧ و  
 ١٧٧ ؛ حیات القلوب ، ج ١ ، ص ٣١٦ . ٣١٩ ؛ دائرة معارف فريد وحدي ، ج ٦ ، ص ٤١٧ ؛  
 داستاهاي شگفت انگيز قرآن مجيد ، ص ٦٧٣ ؛ الدر المنثور ، ج ١ ، ص ٣٣١ و ٣ ، ص ٢٢٩ ؛ ربيع  
 الأبرار ، ج ١ ، ص ٧٩ و ٤ ، ص ٤٠١ ؛ سفينة البحار ، ج ٢ ، ص ١٨٤ ؛ عرائس المجالس ، ص ٣٠٩ و  
 ٣١٠ ؛ فرهنگ معین ، ج ٥ ، ص ١١٧٤ ؛ فرهنگ نفیسی ، ج ٤ ، ص ٢٣٤٩ ؛ قاموس الكتاب المقدس  
 ، ص ٦٢١ و ٦٢٢ ؛ قصص الأنبياء ، للجزائري ، ص ٤٨٢ . ٤٨٤ ؛ قصص الأنبياء ، للراوندي ، ص ٢٤٠ ؛  
 قصص الأنبياء ، لابن كثير ، ج ٢ ، ص ٣٢٣ . ٣٣٠ ؛ قصص قرآن ، للبلاغي ، ص ١٩٨ . ٢٠٢ ؛ قصص  
 القرآن ، للقطفی ، ص ٨٠٦ ؛ قصص القرآن ، لمحمد أحمد جاد المولى ، ص ١٨٨ . ١٩١ ؛ قصص قرآن مجيد  
 ، للسورآبادي ، ص ٢١ و ٢٢ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ٢٧٠ و ٣١٥ ؛ الكشف ، ج ٢ ، ص  
 ٢٦٣ ؛ كشف الأسرار ، ج ١ ، ص ٧٠٦ . ٧٠٩ و ٤ ، ص ١١٧ و راجع فهرسته ؛ لسان العرب ، ج ٤ ،  
 ص ٥٦٣ و ٥ ، ص ١٤٥ و ١٤ ، ص ٤٨٧ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٣٤ ، ص ٢٢٤ و ٢٣٣ ؛ مجمع  
 البحرين ، ج ٣ ، ص ٤٠٠ ؛ مجمع البيان ، ج ٢ ، ص ٦٣٩ . ٦٤١ و ٥ ، ص ٣٦ ؛

### عزيز مصر

كان المصريون القدامى يمنحون لقب العزيز ملوكهم ورجال دولتهم ، فشمّل ذلك اللقب زوج زليخا صاحبة نبيّ الله يوسف ﷺ .

فهو فوطيفار بن رويحب ، وقيل : رحيب ، وقيل : رحيب العماليقيّ القبطيّ ، وقيل : اسمه كان بوتيغار ، وقيل : اظفير ، وقيل : اطفين ، وقيل : اظفير ، وقيل : اظفير ، وقيل : قوطفير ، وقيل قطفير ، وفوطيفار اسم مصريّ معناه : عطية الله الشمس .

كان رئيسا لوزراء مصر في عهد الملك الريّان بن الوليد العماليقيّ ، وعيّنه الملك . بالإضافة إلى رئاسة الوزارة . نائبا عنه ومشرفا على خزائن مصر ، وقائدا للشرطة ، ومتصدّيا لأمر السجون ، ورئيسا لأركان الجيش .

كان عاقلا مدبّرا محبّا للعمران ، أديبا عادلا عرف بالفراسة والشجاعة . كان عنيّنا لا يأتي النساء ، وكان ذلك من الأسباب التي دعت زوجته زليخا مراودة نبيّ الله يوسف ﷺ ، وذكرنا قصّتها مع يوسف ﷺ في ترجمة زليخا ونبيّ الله يوسف ﷺ .

كان ينصب له سرير من فضّة في قصر الملك الريّان ويجلس عليه ، فيخرج الوزراء والكتّاب ويجلسون بين يديه .

اشترى نبيّ الله يوسف ﷺ من مالك بن دعر ، فربّاه في بيته حتّى شبّ ، فكان من شأنه مع يوسف ﷺ وزليخا ما فصلناه في ترجمة زليخا ونبيّ الله يوسف ﷺ والذي انتهى بزجّ يوسف ﷺ في السجن ، وبعد أن تعرّف الملك الريّان على يوسف ﷺ ودكائه

---

محمل التواريخ والقصص ، ص ٩٢ و ٢١٤ ؛ مروج الذهب ، ج ١ ، ص ٦٢ ؛ مستدرک سفينة البحار ، ج ٧ ، ص ١٩٩ و ٢٠٠ ؛ المعارف ، ص ٢٩ ؛ معجم أعلام القرآن ، ص ١٥٥ و ١٥٦ ؛ معجم مفردات ألفاظ القرآن ، ص ٣٣٣ ؛ المعرب ، ص ٤٥٢ و ٤٥٣ ؛ منتهى الارب ، ج ٣ ، ص ٨٢٧ ؛ مواهب الجليل ، ص ٥٤ و ٢٤٥ ؛ المورد ، ج ٤ ، ص ٩٤ .

وحسن سريره وبراءته من التهم التي ألصقها المترجم له به وسجنه أصدر أمراً بإطلاق سراحه ، وإناطة جميع أمور الدولة إليه ، وأمر بعزل المترجم له من مناصبه ، وجعلها بعهدة يوسف عليه السلام .

ولم يزل المترجم له مطروداً من البلاط الملكي حتى مات ، وبعد موته تزوج يوسف عليه السلام من زليخا فأنجبت له أولاداً .

### القرآن الكريم وعزیز مصر

أما الآيات التي تحدّثت عنه فهي :

يوسف ٢١ ﴿وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ .....﴾

يوسف ٢٨ ﴿فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ قَدْ مِنْ دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ .....﴾

يوسف ٢٩ ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنْبِكِ .....﴾

أما الآيات التي ذكرته فهي :

يوسف ٢٥ ﴿وَأَلْفَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ .....﴾

يوسف ٣٠ ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ .....﴾

يوسف ٥١ ﴿قَالَتِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاوِدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ .....﴾<sup>(١)</sup>

(١). الأنبياء ، للعامل ، ص ١٨٣ . ١٨٥ و ١٨٨ وبعدها ؛ الانس الجليل ، ج ١ ، ص ٦٧ ؛ البدء والتاريخ ، ج ٣ ، ص ٦٨ ؛ البداية والنهاية ، ج ١ ، ص ١٦٩ و ١٨٨ و ١٨٩ ؛ تاريخ أنبياء ، للسعيد ، ص ١٣٠ و ١٣١ و ١٣٧ و ١٣٩ وبعدها ؛ تاريخ أنبياء ، لعمادزاده ، ص ٤٠١ و ٤١٥ و ٤١٧ ؛ تاريخ أنبياء ، للموسوي والغفاري ، ص ١٠٨ . ١١٤ و ١١٩ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٦٤ و ٦٦ وراجع فهرسته ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٤٥ ؛ تاريخ الطبري ، ج ١ ، ص ٢٣٧ ؛ تاريخ كزنده ، ص ٣٤ و ٣٥ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٥ ، ص ٢٩٢ ؛ تفسير البيضاوي ، ج ١ ، ص ٤٧٩ و ٤٨٠ ؛ تفسير الجلالين ، ص ٢٣٧ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٤ ، ص ٢٦٢ ؛ تفسير شبر ، ص ٢٤١ ؛ تفسير الصافي ، ج ٣ ، ص ١٢ ؛ تفسير الطبري ، ج ١٢ ، ص ١٠٤ ؛ تفسير أبي الفتوح ، ج ٣ ، ص ١١٨ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ١٨ ، ص ١٠٨ ؛ تفسير القمي ، ج ١ ، ص ٣٤٢ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٢ ، ص ٤٧٤ ؛ تفسير الماوردي ، ج ٣ ، ص ١٩ ؛

### عطار بن حاجب

هو أبو عكرمة عطار بن حاجب بن زارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك التميمي. سيد بني تميم في الجاهلية ، ومن أشرف ورؤساء قومه ، ومن خطبائهم وشعرائهم.

وفي الجاهلية وفد على كسرى ملك فارس ، وطلب منه قوس أبيه الذي كان عنده ، فردّها إليه وكساه حلّة ديباج.

أسلم في السنة التاسعة من الهجرة ، فاستعمله النبي ﷺ على صدقات بني تميم.

وبعد وفاة النبي ﷺ صدّق وآمن بسجاح التميمية التي ادّعت النبوة ، ثم رجع عن

---

التفسير المبين ، ص ٣٠٥ ؛ تفسير المراغي ، المجلد الرابع ، الجزء الثاني عشر ، ص ١٢٥ ؛ تنوير المقباس ، ص ١٩٥ ؛ التوراة ، سفر التكوين . الاصحاح ، ص ٣٩ و ٥٤ و ٥٥ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٩ ، ص ١٥٨ - ١٦٠ ؛ جوامع الجامع ، ص ٢١٥ ؛ الخطط المقرزية ، ج ١ ، ص ٢٤٧ ؛ دائرة المعارف ، للبستاني ، ج ٣ ، ص ٧٥٩ ؛ داستاهاى شگفت انگيز قرآن ، ص ٢٥٣ ؛ دراسات فنية في قصص القرآن ، ص ٢٢٥ . ٢٢٨ ؛ الدر المنثور ، ج ٤ ، ص ١١ و ١٢ ؛ صبح الأعشى ، راجع فهرسته ؛ عرائس المجالس ، ص ١٠٣ و ١٠٦ و ١١٢ ؛ فرهنگ معین ، ج ٥ ، ص ٣٥٦ ؛ قاموس الكتاب المقدس ، ص ٦٩٩ ؛ قصص الأنبياء ، للجزائري ، ص ١٨٥ ؛ قصص الأنبياء ، للجويري ، ص ٨٣ و ٨٤ ؛ قصص الأنبياء ، للراوندي ، ص ١٢٧ و ١٢٨ ؛ قصص الأنبياء ، لسميح عاطف الزين ، ص ٣٥٣ ؛ قصص الأنبياء ، لابن كثير ، ج ١ ، ص ٣٢٨ و ٣٤٤ ؛ قصص الأنبياء ، للنجار ، ص ١٢٢ وبعدها ؛ قصص قرآن ، للبلاغي ، ص ٣٨٦ ؛ قصص قرآن مجيد ، للسورآبادي ، ص ١٥٠ . ١٥٢ وراجع فهرسته ؛ قصص القرآن ، لمحمد أحمد جاد المولى ، ص ٨٥ و ٨٨ و ٩٣ وبعدها ؛ قصص قرآن ، للمحلاقي ، ج ١ ، ص ٢٥٢ و ٢٥٣ و ٢٦٣ وبعدها ؛ قصه هاى قرآن ، ص ٩٤ و ٩٦ و ٩٩ و ١٠١ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ١٤١ و ١٤٧ ؛ كشف الأسرار ، ج ٥ ، ص ٣٤ . ٣٦ و ٧٥ و ٨٧ ؛ لسان العرب ، ج ٣ ، ص ٢٣٥ و ٦ ، ص ١٧٥ و ٧ ، ص ١٦ و ١٢ ، ص ٤٠٤ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ١٣ ، ص ٥٠٠ و ٣٤ ، ص ٢٣٥ ؛ مجمع البيان ، ج ٥ ، ص ٣٣٨ ؛ مجمل التواريخ والقصص ، ص ١٩٥ ؛ المدهش ، ص ٨٧ ؛ مع الأنبياء ، ص ١٦١ و ١٦٥ ؛ المنتظم ، ج ١ ، ص ٣١١ . ٣١٤ ؛ مواهب الجليل ، ص ٣٠٥ ؛ النبوة والأنبياء ، ص ٢٦٥ .



ارتداده إلى الإسلام ، وقال في سجاح :

أضحت نبئتنا أنثى نطيف بها وأضحت أنبياء الناس ذكرانا  
فلعنة الله رب الناس كلهم على سجاح ومن بالكفر أغوانا  
حضر واقعة القادسية سنة ١٥ هـ ، وقيل : سنة ١٦ هـ ، ولم يزل حتى توفي بعد سنة  
٢١ هـ ، وقيل : حدود سنة ٢٠ هـ .

### القرآن المجيد وعطارد بن حاجب

في السنة التاسعة أو العاشرة من الهجرة جاء هو مع أشرف قومه إلى النبي ﷺ وهو  
في إحدى حجرات أزواجه ، فأخذ عطارد وبعض قومه ينادون النبي ﷺ من وراء حجرات  
أزواجه ، فخرج ﷺ إليهم ، فطلبوا المفاخرة معه ، فسمع لهم ، فوقف المترجم له وألقى  
خطبة غراء فصيحة ، فلما أتم كلامه أمر النبي ﷺ ثاد بن قيس أن يردّ عليه ففعل ، ثم  
وقف شاعر بني تميم الزبرقان بن بدر وألقى أبياتا يفتخر فيها على النبي ﷺ والمسلمين ،  
فأمر النبي ﷺ حسان بن ثابت أن يردّ عليه ففعل ، وبعد نقاش طويل بين النبي  
ﷺ وأصحابه وبين عطارد وأعيان قومه أسلم المترجم له ومن معه من بني تميم ، وأهدى إلى  
النبي ﷺ ثوبا من الديباج كان كسرى قد أهداه إليه .

وبعد مناداة عطارد وقومه للنبي ﷺ من وراء حجرات أزواجه وقبل أن يسلموا نزلت  
فيهم الآية ٤ من سورة الحجرات : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا  
يَعْقِلُونَ﴾

وكذلك نزلت فيهم الآية ٥ من نفس السورة : ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ  
لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾<sup>(١)</sup>

(١). الاستيعاب . حاشية الإصابة . ج ٣ ، ص ١٦٥ و ١٦٦ ؛ اسد الغابة ، ج ٣ ، ص ٤١١ ؛ الإصابة ،  
ج ٢ ، ص ٤٨٣ و ٤٨٤ ؛ الأعلام ، ج ٤ ، ص ٢٣٦ ؛ الأغاني ، ج ٤ ، ص ٨ ؛ أيام العرب في الاسلام ،  
ص ٢٤٢ ؛ البداية والنهاية ، ج ٥ ، ص ٣٨ و ٤٢ و ٤٦ ، ص ٣٢٤ و ٣٩٧ ، ص ٣٩ ؛ البيان والتبيين ، ج  
٢ ، ص ٣٢٨ ؛

### عقبة بن أبي معيط

هو أبو الوليد عقبة بن أبي معيط أبان بن ذكوان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ابن قصي القرشي ، وأمه سالمة بنت أمية السلمية ، من رؤساء ومقدمي قريش في الجاهلية .  
عاصر النبي ﷺ عند بزوغ الدعوة الإسلامية ، فوقف في وجه النبي ﷺ والمسلمين وقابلهم بأشد الأذى والعدوان .

كان من أشد عباد الله كفرا وعنادا ، وأكثرهم بغيا وحسدا وهجاء للنبي ﷺ والإسلام والمسلمين ، متجاهرا في ذلك .  
نزّج عثمان بن عفان ابنته أم كلثوم .

شارك الكفار في واقعة بدر الكبرى سنة ٢ هـ ، ولم يزل يحارب حتى قتله خبيب وبلال ، وقيل : قتله رفاعه بن رافع ، وقيل : عاصم بن ثابت بالصفراء ، وقيل : بعرق الظبية ، وهناك من جزم بأن قاتله كان الإمام أمير المؤمنين (عليه السلام) ، وبعد مقتله صلبوه ، فكان أول من صلب في الإسلام .

---

تاج العروس ، ج ٢ ، ص ٤٢٦ ؛ تاريخ الأدب العربي ، لعمر فروخ ، ج ١ ، ص ٣٢٩ ؛ تاريخ الاسلام (المغازي) ، ص ٦٧٥ و ٦٧٦ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٣٩٦ و ٤٥٢ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٤٧٠ و ٤٩٩ ؛ تاريخ يعقوبى ، ج ٢ ، ص ٧٩ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ٣٨٢ ؛ تنقيح المقال ، ج ٢ ، ص ٢٥٣ ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ٢٣٢ ؛ جمهرة النسب ، ص ١٩٨ ؛ الدر المنثور ، ج ٦ ، ص ٨٧ ؛ ربيع الأبرار ، ج ٤ ، ص ٣٤٣ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٤ ، ص ٢٠٦ و ٢٠٧ ؛ صبح الأعشى ، ج ١ ، ص ٣٧٢ و ٣٧٣ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ١ ، ص ٢٩٤ و ج ٢ ، ص ١٦١ ؛ العقد الفريد ، ج ١ ، ص ١٨٥ ؛ الغارات ، ج ١ ، ص ١١٩ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ٢٤٣ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ٢٨٧ و ٣٥٦ و ٤٥٦ و ٤٨٣ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٣٤ ، ص ٣١٢ ؛ مجمل التواريخ والقصص ، ص ٢٦٦ ؛ المغازي ، ج ٣ ، ص ٩٧٥ و ٩٧٦ ؛ منتهى الارب ، ج ٣ ، ص ٨٤٧ ؛ نمونه بينات ، ص ٧٣٩ و ٧٤٠ .

### القرآن المجيد وعقبة بن أبي معيط

في أحد الأيام جاء المترجم له وجماعة من رؤساء قريش إلى أبي طالب عليه السلام وقالوا له : أنت كبيرنا وسيدنا ، وإنّ محمداً صلى الله عليه وآله قد آذانا وأذى آلهتنا ، فنحب أن تدعوه فتنهاه عن ذكر آلهتنا ، ولندعه وإلهه ، فدعاه أبو طالب عليه السلام فجاء صلى الله عليه وآله ، فقال له أبو طالب عليه السلام : هؤلاء قومك وبنو عمك ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : «ما ذا يريدون؟» فقالوا : نريد أن تدعنا وآلهتنا وندعك وإلهك ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : «أرايتم إن أعطيتكم هذا هل أنتم معطي كلمة إن تكلمتم بها ملكتم العرب ودانت لكم بها العجم؟» فقال أبو جهل : نعم وأبيك لنعطيتكها وعشر أمثالها فما هي؟ قال النبي صلى الله عليه وآله : «قولوا لا إله إلا الله» فأبوا واشمأزوا وقالوا : لتكفّن عن شتمك آلهتنا أو لنشتمنك ونشتم من يأمرك ؛ فأنزل الله سبحانه الآية ١٠٨ من سورة الأنعام : ﴿وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ كَذَلِكَ زَيْنًا لِّكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلُهُمْ.....﴾

وشملته الآية ١٨٧ من سورة الأعراف : ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي.....﴾

وشملته الآية ٦ من سورة الكهف : ﴿فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ.....﴾  
مرة صنع المترجم له طعاما ودعا إليه النبي صلى الله عليه وآله ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : «لا أحضره حتى تشهد أن لا إله إلا الله» ففعل عقبة ، فقام النبي صلى الله عليه وآله معه ، فقال له أمية بن خلف : أقلت كذا وكذا؟ فقال : نعم ، إنما قلت ذلك لطعامنا ، فنزلت فيه الآية ٢٧ من سورة الفرقان : ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا.﴾  
وللمقارنة بينه وبين الإمام أمير المؤمنين عليه السلام نزلت الآية ١٨ من سورة السجدة : ﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ.﴾

وشملته الآية ١ من سورة محمد : ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ.﴾

قال يوما : إنّ النبي صلى الله عليه وآله أبتر وليس له ولد ، فنزلت فيه الآية ٣ من سورة الكوثر :

﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾<sup>(١)</sup>

(١). اسباب النزول، للحجتي، ص ٦٣؛ اسباب النزول، للسيوطي. هامش تفسير الجلالين. ص ٤٣٩ و ٦٠٩ و ٦١٤ و ٦١٦ و ٦٣٥؛ اسباب النزول، لعبد الفتاح القاضي، ص ٢٥٠؛ اسباب النزول، للواحيدي، ص ١٨١ و ٢٧٦؛ الأعلام، ج ٤، ص ٢٤٠؛ أعلام قرآن، ص ٦٩٩؛ الأغاني، ج ١، ص ١٠ و راجع فهرسته؛ البداية والنهاية، ج ٣، ص ٣٠٦؛ بلوغ الارب، ج ٣، ص ٣٣٥؛ تاريخ الإسلام (السيرة النبوية)، ص ١٤٢ و ٢١٢ و ٢١٥ و ٢١٧ و (المغازي)، ص ٥١ و ٦٤ و ٦٦ و ١٢٥ و ١٢٧؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٣١٣ و ٣٢٢ و ٣٤٠؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٣٩٠ و ٤١١ و ٤١٣ و ٤٣٠ و ٤٣٢ و ج ٣، ص ٤؛ تاريخ گزيده (فارسي)، ص ١٤٣؛ تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص ٢٤ و ٤٦؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٧، ص ٤٨٦ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البحر المحيط، ج ٦، ص ٤٩٥ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البيضاوي، ج ٢، ص ١٣٩ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير أبي السعود، ج ٦، ص ٢١٣ و ٢١٤ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الطبري، ج ١٩، ص ٦ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير أبي الفتوح الرازي، ج ٤، ص ٧٥ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٢٤، ص ٧٥ و راجع فهرسته؛ تفسير القمي، ج ١، ص ٢٤٩ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير ابن كثير، ج ٣، ص ٣١٨ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير المراغي، المجلد السابع، ج ١٩، ص ٨ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الميزان، ج ١٥، ص ٢٠٧ و راجع مفتاح التفاسير؛ تنوير المقباس، ص ٣٠٢؛ تهذيب الأسماء واللغات، ج ١، ص ٣٣٧؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ١٣، ص ٢٥ و ٢٦ و راجع فهرسته؛ جمهرة أنساب العرب، ص ١١٤؛ جمهرة النسب، ص ٥١ و ١٢٩؛ الحيوان، ج ٤، ص ١٦١؛ الدر المنثور، ج ٥، ص ٦٨ و ٦٩ و راجع مفتاح التفاسير؛ ربيع الأبرار، ج ١، ص ١٧٨؛ الروض الانف، ج ٣، ص ٢٩٣ و ج ٥، ص ٨٥ و ١٨٤ و ١٨٥؛ الروض المعطار، ص ٣٦٣؛ سفينة البحار، ج ٢، ص ٢٠٩ و ٢١٠؛ سيرة المصطفى ﷺ، ص ٣٦١؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق، ص ١٤٤ و ٢٠٢ و ٢١١؛ السيرة النبوية، لابن كثير، ج ٢، ص ٤٧٣ و ٤٧٤؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ١، ص ٣٢٢ و ٣٨٧ و ج ٢، ص ٥٧ و ٢٩٧ و ٢٩٨ و ٣٦٦؛ شذرات الذهب، ج ١، ص ٣٩؛ العبر، ج ١، ص ٥؛ الغارات، ج ٢، ص ٥١٨ و ٥٥٣ و ٦٠٢؛ قصص القرآن، للقطيفي، ص ١٣٢؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٧٢ و ٧٤ و ١٣٠ و ١٣١ و ج ٣، ص ٧٢؛ الكشف، ج ٣، ص ٢٧٦ و راجع مفتاح التفاسير؛ كشف الأسرار (فارسي)، ج ٧، ص ٢٨ و راجع فهرسته؛ لسان العرب، ج ٣، ص ١٠٩ و ١٩٨ و ج ١١، ص ٧٢٣ و ج ١٣، ص ٣٢٥؛ لغت نامه دهخدا، ج ٣، ص ٣٥٤؛ مجمع البيان، ج ٧، ص ٢٦٠ و ٢٦١ و راجع مفتاح التفاسير؛ المحبر، ص ١٥٣ و ١٥٧ و ١٦١ و ١٧٤ و ٤٧٨؛ معجم ما استعجم، ج ٣، ص ٩٠٣؛ المغازي، ج ١، راجع فهرسته؛ مواهب الجليل، ص ٤٧٣؛ نسب قریش، ص ١٣٨

### عقيل بن أبي طالب

هو أبو يزيد وأبو عيسى عقيل بن أبي طالب عبد مناف ، وقيل : عمران بن عبد المطّلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي ، الهاشمي ، المكي ، وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم.

صحابي جليل ، ومن أشرف ووجوه بني هاشم في الجاهلية والإسلام ، وابن عم النبي ﷺ ، وأحد إخوة الإمام أمير المؤمنين عليّ عليه السلام .  
ولد قبل ولادة النبي ﷺ بعشر سنين.

عرف بفصاحة اللسان وسرعة الجواب المسكت للخصم ، وكان من أعلم الناس بالنسب وأيام العرب ، وكان يكثر من ذكر مثالب قريش ، فعادوه ونسبوا إليه قهراً كثيرة .  
كان من جملة حكّام وقضاة قريش في الجاهلية ، وكان حسن المحاوراة لطيف الطبع ، كاتباً.

أسلم قبل صلح الحديبية ، وهاجر في السنة الثامنة من الهجرة إلى النبي ﷺ في المدينة ، وشهد غزوة مؤتة وحنين وثبت فيهما .  
اشترك في واقعة بدر مع المشركين مكرها ، فأسره عبيد المقرن ، وأسر عمّه العباس بن عبد المطّلب ، فافتدى العباس نفسه وعقيل فأطلق سراحهما .

قال النبي ﷺ في حقّه : «إني أحبّك يا عقيل حبين : حباً لك وحباً لحبّ أبي طالب عليّ لك ، وإنّ ولدك لمقتول في محبة ابني الحسين عليّ ، فتدفع عليه عيون المؤمنين ، وتصلّي عليه الملائكة المقربون ... إلى آخر الحديث ، وفي هذه الرواية يشير النبي ﷺ إلى ولده مسلم عليّ الذي أرسله الإمام الحسين بن عليّ عليه السلام إلى الكوفة في سفارة إلى أهلها الذين طلبوا من الإمام عليّ التوجّه إليهم ؛ لإنقاذهم من شرور

---

و ١٤٧ ؛ نمونه بينات ، ص ٣٦١ و ٥٨٣ و ٥٨٤ و ٧١٦ و ٨٨٦ . الوفاء بأحوال المصطفى ﷺ ، راجع فهرسته .

يزيد بن معاوية وعمّاله ، فقتله عبيد الله بن زياد في الكوفة.

وفي أيّام حكومة عمر بن الخطّاب كان من جملة الذين كتبوا ديوانا باسم ديوان العساكر الإسلاميّة على ترتيب الأنساب.

وفي عهد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام كان يتوقّع من الإمام بأن يغدق عليه الأموال والمنح ، ولكنّ الإمام عليه السلام كان يعامله معاملة سائر المسلمين في العطاء والمنح ، ولما كان يلحّ على الإمام عليه السلام في ذلك فكان يجيبه قائلاً : «أتأمرني أن أدفع إليك أموال المسلمين وقد ائتموني عليها؟» وقصّة الحديد المكوّاة التي قرّبها الإمام عليه السلام إليه أشهر من أن تذكر.

فلما رأى التزام الإمام عليه السلام بالحقّ والمساواة بين الرعيّة تخلّف عنه ، وقصد معاوية بن أبي سفيان طمعا في عطائه وبرّه ، فلمّا دخل على معاوية قال له : لو لا علمك بأني خير لك من أخيك عليّ عليه السلام لما أقمت عندنا ، فقال عقيل : أخي خير لي في ديني ، وأنت خير لي في دنياي ، وقد آثرت دنياي.

وفي أحد الأيّام قال له معاوية : يا أبا يزيد كيف تركت عليّا وأصحابه؟ فقال عقيل : كأهمّ أصحاب محمّد صلّى الله عليه وآله إلّا أنّي لم أر رسول الله صلّى الله عليه وآله فيهم ، وكأنتك وأصحابك أبو سفيان وأصحابه إلّا أنّي لم أر أبا سفيان فيكم.

طلب منه معاوية أن يلعن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام على المنبر ، فصعد عقيل المنبر وقال : أيّها الناس إنّ أمير المؤمنين معاوية أمرني أن ألعن عليّ بن أبي طالب عليه السلام فالعنوه ، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، ثمّ نزل عن المنبر.

فقال له معاوية : يا أبا يزيد من لعنت؟ قال عقيل : والله ما ازددت حرفا ولا نقصت آخر ، والكلام إلى نيّة المتكلّم.

ودخل يوما على معاوية وقد كفّ بصره ، فأجلسه معاوية على سريره وقال : أنتم معشر بني هاشم تصابون في أبصاركم ، فقال عقيل : وأنتم معشر بني أميّة تصابون في بصائرکم.

روى عن النبيّ صلّى الله عليه وآله أحاديث ، وروى عنه جماعة.

ولم يزل حتى كَفَّ بصره ، فتوفيَّ بالمدينة ، وقيل : بالشام في خلافة معاوية بن أبي سفيان ، وقيل : عاش إلى سنة ٥٠ هـ ، وقيل : توفيَّ سنة ٦٠ هـ ، وقيل : كانت وفاته في أول خلافة يزيد بن معاوية وقبل واقعة الحرة ، ودفن في البقيع.

### القرآن الكريم وعقيل بن أبي طالب

يوم واقعة بدر الكبرى أصدر النبي ﷺ أمراً بعدم قتل أحد من بني هاشم المتواجدين في عسكر الكفر ، وبعدم إلقاء القبض عليهم وأسرهم ، فكان المترجم له من جملة من أسروه ، فشملته الآية ٧٠ من سورة الأنفال : ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى إِنَّ يَعْلَمَ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا.....﴾<sup>(١)</sup>

(١). الآثار الباقية ، ص ٤٥١ ؛ الاختصاص ، ص ١٥١ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة . ج ٣ ، ص ١٥٧ و ١٥٨ ؛ اسد الغابة ، ج ٣ ، ص ٤٢٢ . ٤٢٤ ؛ الاصابة ، ج ٢ ، ص ٤٩٤ ؛ الأعلام ، ج ٤ ، ص ٢٤٢ ؛ أعيان الشيعة ، ج ١ ، ص ٥١٩ . ٥٢١ ؛ الأغاني ، ج ٤ ، ص ٣٣ و ١٥ ، ص ٤٥ و ٤٦ ؛ أمالي الصدوق ، ص ١١١ ؛ أنساب الأشراف ، ص ٣٠١ و ٣٥٦ و ٣٦٥ ؛ البداية والنهاية راجع فهرسته ؛ بلوغ الارب ، ج ٣ ، ص ٢٧٥ ؛ البيان والتبيين ، ج ٢ ، ص ٣٢٤ . ٣٢٧ ؛ تاج العروس ، ج ٨ ، ص ٣٠ ؛ تاريخ الاسلام (المغازي) ص ١٢٨ و (عهد معاوية بن أبي سفيان) ، ص ٨٣ . ٨٥ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، راجع فهرسته ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ١ ، ص ٣٠٣ ؛ تاريخ الدول الاسلامية ، ص ٧١ و ٨٥ ؛ التاريخ الكبير ، للبخاري ، ج ٧ ، ص ٥٠ و ٥١ ؛ تاريخ كزیده ، ص ٢٣٨ ؛ تاريخ اليعقوبي ، ج ٢ ، ص ٤٦ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ٣٨٦ ؛ تذكرة الخواص ، ص ١١ . ١٣ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٤ ، ص ٥٢٠ ؛ تفسير البرهان ، ج ٢ ، ص ٩٤ ؛ تفسير البيضاوي ، ج ١ ، ص ٣٩٢ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٤ ، ص ٣٧ ؛ تفسير الصافي ، ج ٢ ، ص ٣١٤ و ٣١٥ ؛ تفسير العياشي ، ج ٢ ، ص ٦٨ و ٦٩ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٢ ، ص ٥٤٩ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ١٥ ، ص ٢٠٤ ؛ تفسير القمي ، ج ١ ، ص ٢٦٩ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٢ ، ص ٣٢٨ و ٣٢٩ ؛ تفسير المراغي ، المجلد الرابع ، ج ١٠ ، ص ٤٠ ؛ تفسير الميزان ، ج ٩ ، ص ١٣٩ و ١٤٠ ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ٢ ، ص ١٦٨ ؛ تقريب التهذيب ، ج ٢ ، ص ٢٩ ؛ تنقيح المقال ، ج ٢ ، ص ٢٥٥ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ١ ، ص ٣٣٧ ؛ تهذيب الانساب ، ص ٣١ و ٣٥٧ ؛ تهذيب التهذيب ، ج ٧ ، ص ٢٢٦ و ٢٢٧ ؛ تهذيب سير أعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ٢٥ و ٢٦ ؛ تهذيب الكمال ، ج ٢ ، ص ٩٤٩ ؛ توضيح

الاشتباه، ص ٢٢٢؛ جامع الرواة، ج ١، ص ٥٤٠؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ٨، ص ٥٢ وراجع فهرسته؛ الجرح والتعديل، ج ٦، ص ٢١٨؛ جمهرة أنساب العرب، ص ٦٩؛ جمهرة النسب، ص ٣٠؛ جوامع الجامع، ص ١٧٢؛ خلاصة تذهيب الكمال، ص ٢٦٩، ٢٧٠؛ الدرجات الرفيعة، ص ١٥٤. ١٦٥؛ الدر المنثور، ج ٣، ص ٢٠٤؛ ذخائر العقبى، ص ٢٢١-٢٢٣؛ ربيع الأبرار، ج ١، ص ١٩٢ و ٦٧٥ و ٧٣٤ وج ٢، ص ٥٢٧؛ رجال ابن داود، ص ١٣٤؛ رجال الطوسي، ص ٤٨؛ الروض المعطار، ص ٢٢٩؛ الزيارات، ص ٩٣ و ٩٤؛ سفينة البحار، ج ٢، ص ٢١٥ و ٢١٦؛ سير أعلام النبلاء، ج ١، ص ٢١٨ و ٢١٩؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق، ص ١٥٥؛ السيرة النبوية، لابن كثير، ج ٢، ص ٤٨٥؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ١، ص ٢٦٣ و ٤٣٤ وج ٣، ص ٣ وج ٤، ص ١٣٥؛ شرح الأخبار، ج ٣، ص ٢٣٧-٢٤٤؛ صبح الأعشى، ج ١٣، ص ١٠٧؛ طبقات خليفة بن خياط، ص ١٢٦ و ١٨٩؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٤، ص ٤٢-٤٤؛ طرائف المقال، ج ٢، ص ١٠٠؛ العقد الثمين، ج ٦، ص ١١٣-١١٥؛ العقد الفريد، ج ٢، ص ٧٣ وج ٣، ص ٢٠٠ و ٢١٥ و ٢١٦ وج ٦، ص ٧٧؛ عمدة الطالب، ص ٣١ و ٣٢؛ عيون الأثر، ج ١، ص ٢٨٧؛ الغارات، ج ٢، راجع فهرسته؛ فتوح البلدان، ص ٥٨ و ٥٤٩؛ الفخري في أنساب الطالبين، ص ١٩٣؛ فرهنگ معين، ج ٥، ص ١١٨٥؛ فرهنگ نفيسى، ج ٤، ص ٢٣٨٨؛ الفصول الفخرية، ص ٩٤؛ القاموس المحيط، ج ٤، ص ٢٠؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ١٣٢؛ الكامل، للميرد، ج ٤، ص ١٢٠؛ الكشف، ج ٢، ص ٢٣٨؛ كشف الأسرار، ج ٤، ص ٧٩ و ٨١ و ٢٠٣ وج ٥، ص ٥٠٠ وج ٩، ص ٢٩٠؛ الكنى والألقاب، ج ١، ص ١٥٦؛ لباب الأنساب، ج ١، ص ١٩٦؛ لسان العرب، ج ٦، ص ١٩٠ وج ٨، ص ١٠٢ وج ١١، ص ٤٦٩؛ لغت نامه دهخدا، ج ٣٤، ص ٣٨٤ و ٣٨٥؛ المجدي في أنساب الطالبين، ص ٧ و ٨ و ٣٠٧؛ مجمع الرجال، ج ٤، ص ١٤٥؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ٢٤٦ و ٢٩٧ و ٤٥٥ و ٤٥٧؛ المحبرى، ص ٤٥٧؛ مروج الذهب، ج ٢، ص ٣٥٩؛ مستدرك سفينة البحار، ج ٧، ص ٣١٩؛ مشاهير علماء الأمصار، ص ٩؛ المعارف، ص ١١٧؛ معجم رجال الحديث، ج ١١، ص ١٥٨ و ١٥٩؛ معراج أهل الكمال، ص ٣٧٨؛ المغازي، ج ١، ص ١٣٨ وج ٢، ص ٦٩٤ و ٨٢٨ و ٨٣٠ وج ٣، ص ٩١٨؛ مقاتل الطالبين، ص ٧ و ٢٦؛ منتهى الارب، ج ٣، ص ٨٦٢ و ٨٦٣؛ منهج المقال، ص ٢٢١؛ نسب قریش، ص ٣٩ و ٨٤؛ نقد الرجال، ص ٢٢٢؛ نكت الهميان، ص ٢٠٠ و ٢٠١؛ نمونه بينات، ص ٣٩٦ و ٣٩٧؛ نهاية الارب في معرفة أنساب العرب، ص ٣٣٠؛ الوفاء بأحوال المصطفى ﷺ، ج ١، ص ٩٠ وج ٢، ص ٧٩٩.



## عكرمة بن أبي جهل

هو أبو عثمان ابن . عدوّ الله ورسوله . أبي جهل عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشيّ ، المخزوميّ ، المكيّ ، وأمه أم مجالد بنت يربوع الهلاليّة ، وقيل : هي أمّ خالد بنت مجالد الهلاليّة.

من شخصيّات قريش المشهورين في الجاهليّة والإسلام ، وأحد فرسانهم وشجعانهم المعروفين.

كان هو وأبوه من ألدّ أعداء وخصوم النبيّ ﷺ ، ومن أشدّ الناس محاربة للإسلام والمسلمين.

كان يعبد اللات والعزى ، وبعد فتح مكّة . سنة ٨ هـ . بقليل أسلم وأقام بها . بعد فتح مكّة هرب إلى اليمن ، وكانت زوجته أمّ حكيم بنت الحارث قد أسلمت ، فسارت إليه إلى اليمن بأمان من النبيّ ﷺ ، وجاءت به إلى رسول الله ﷺ فأسلم ، وكان أحد الستّة الذين أباح النبيّ ﷺ دماءهم ، وأمر الناس بقتلهم أينما وجدوهم ولو كانوا متعلّقين بأستار الكعبة.

بعد أن أسلم استعمله النبيّ ﷺ على صدقات هوازن عام حجّة الوداع . وبعد وفاة النبيّ ﷺ ارتدّ أهل عمان على أبي بكر ، فجهّز إليهم جيشاً بقيادة المترجم له لإخضاعهم ، ولنفس الغرض وجّهه أبو بكر إلى اليمن ، ثمّ توجه مع عساكر المسلمين إلى الشام لمحاربة الكفّار من الروم ، فقتل في الشام في واقعة اليرموك سنة ١٥ هـ ، وقيل في واقعة أجنادين سنة ١٣ هـ .

وقيل : استشهد في واقعة مرج الصفر ، وعمره يومئذ ٦٢ سنة . روى عن النبيّ ﷺ بعض الأحاديث.

## القرآن الكريم وعكرمة بن أبي جهل

أمّا الآيات التي شملته فهي :

الأنفال ٣٦ ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾  
والأحزاب ١ ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ﴾<sup>(١)</sup>

(١). اسباب النزول ، للواحددي ، ص ١٩٤ و ٢٩٢ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة . ج ٣ ، ص ١٤٨ .  
١٥١ ؛ اسد الغابة ، ج ٤ ، ص ٦٠٤ ؛ الاصابة ، ج ٢ ، ص ٤٩٦ ؛ الأعلام ، ج ٤ ، ص ٢٤٤ ؛ الأغاني ،  
ج ٤ ، ص ٣٠ وج ١٤ ، ص ١٢ و ١٥ ؛ البداية والنهاية ، ج ٧ ، ص ٣٥ ؛ بلوغ الارب ، ج ١ ، ص  
٢٣٦ ؛ تاج العروس ، ج ٨ ، ص ٤٠٥ ؛ تاريخ الإسلام (المغازي) راجع فهرسته و (تاريخ الخلفاء الراشدين) ،  
ص ٨٤ و ١٠٠-٩٨ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٣٨٩ و ٤٥٥ و ٤٦٩ وغيرها ؛ تاريخ ابن خلدون ،  
ج ٢ ، ج ٤ ، راجع فهرسته ؛ تاريخ الطبري ، ج ٢ ، ص ٥٩٣ و ٥٩٦ و ٥٩٧ وغيرها ؛ التاريخ الكبير ،  
للبخاري ، ج ٧ ، ص ٤٨ ؛ تاريخ كزیده ، ص ١٣٩ و ٢٣٨ ؛ تاريخ اليعقوبي ، ج ٢ ، ص ٥٠ و ٦٠ و ٦٩  
و ١٣٢ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ٣٨٧ ؛ تفسير الطبري ، ج ٩ ، ص ١٦٠ ؛ تفسير أبي الفتوح  
الرازي ، ج ٢ ، ص ٥٣٢ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٢ ، ص ٣٠٨ ؛ تفسير الميزان ، ج ٩ ، ص ٨٦ ؛ تقريب  
التهذيب ، ج ٢ ، ص ٢٩ ؛ تنقيح المقال ، ج ٢ ، ص ٢٥٦ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ١ ، ص ٣٣٨ .  
٣٤٠ ؛ تهذيب التهذيب ، ج ٧ ، ص ٢٧ و ٢٥٨ ؛ تهذيب سير أعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ٣٥ ؛ تهذيب  
الكمال ، ج ٢ ، ص ٩٥٠ ؛ الثقات ، ج ٣ ، ص ٣١٠ ؛ ثمار القلوب ، ص ٢١ و ٧٦ ؛ الجامع لأحكام  
القرآن ، راجع فهرسته ؛ الجرح والتعديل ، ج ٧ ، ص ٦ و ٧ ؛ جمهرة النسب ، ص ٨٦ ؛ خلاصة تهذيب ،  
ص ٢٧٠ ؛ الدر المنثور ، ج ٣ ، ص ١٨٤ ؛ ذيل المذيل ، ص ٨ و ٩ و ٥٩ و ٦٠ ؛ ربيع الأبرار ، ج ١ ،  
ص ٢٤١ وج ٢ ، ص ٩١ وج ٣ ، ص ٤٦٩ ؛ الروض الانف ، ج ٧ ، ص ١١٦ ؛ الروض المعطار ، ص  
١٢٩ و ٢٢٣ و ٢٣٢ و ٦١٧ ؛ الزيارات ، ص ٣٤ ؛ سفينة البحار ، ج ٢ ، ص ٢١٦ ؛ سير أعلام النبلاء ،  
ج ١ ، ص ٣٢٣ و ٣٢٤ ؛ السيرة النبوية ، لابن اسحاق ، ص ٣٢٢ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٣ ،  
ص ٦٤ و ١٨٨ و ٢٣٥ و ٢٣٧ وغيرها ، ج ٤ ، ص ٤٩ و ٥٣ و ٦٠ وغيرها ؛ شذرات الذهب ، ج ١ ،  
ص ٢٧ و ٢٨ ؛ صبح الأعشى ، ج ١ ، ص ١٦٦ وج ٥ ، ص ٢٦ ؛ طبقات خليفة بن خياط ، ص ٢٠ و  
٢٩٩ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٥ ، ص ٤٤٤ وج ٧ ، ص ٤٠٤ ؛ العبر ، ج ١ ، ص ١٥ ؛ العقد  
التمين ، ج ٦ ، ص ١١٩-١٢٣ ؛ عيون الأخبار ، ج ١ ، ص ٣٣٩ ؛ فرهنگ معین ، ج ٥ ، ص ١١٨٦ ؛  
قصص القرآن ، للقطيفي ، ص ١٤٦ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، راجع فهرسته ؛ الكامل ، للمبرد ، ج ٢ ،  
ص ٢٤ وج ٣ ، ص ٢٢٢ ؛ الكشف ، ج ٣ ، ص ٥١٩ ؛ كشف الأسرار ، راجع فهرسته ؛ لغت نامه  
دهخدا ، ج ٢٤ ، ص ٣٩٢ ؛ مجمع البيان ، ج ٤ ، ص ٨٣٢ ؛ المحبر ، ص ٩٥ و ١١٦ و ٣٠٥ ؛ المخلاة ،  
ص ١٦٩ ؛ مرآة الجنان ، ج ١ ، ص ٧٠ و ٧١ ؛ مشاهير علماء الأمصار ، ص ٣٣ ؛ المعارف ، ص ١٨٨ ؛

### علي بن أبي طالب عليه السلام (أمير المؤمنين)

هو الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عبد مناف ، وقيل : عمران بن عبد المطلب ابن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشيّ ، العدنانيّ ، الهاشميّ ، ويصل نسبه الشريف إلى إسماعيل بن إبراهيم الخليل عليه السلام .

له عدّة كنى منها : أبو الحسن ، وأبو الحسين ، وأبو الحسنين ، وأبو تراب وغيرها.

أمّه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف القرشيّة.

ابن عمّ رسول الله ﷺ وصهره ووصيّته وخليفته ، وأوّل القوم إسلاما وأقدمهم إيماناً بالله ، وأوّل الأئمّة الاثني عشر من أهل بيت النبوة المعصومين ، وأسس التشيع ، وباني ركيزته الأولى.

اجتمعت فيه جميع الصفات الخيرّة والمؤهلات الفائقة ، كالإيمان بالله ورسوخها فيه ، والزهد ، والتقوى ، وطاعة الله حقّ طاعته ، وتمعنه في عبادته ، ودفاعه المستميت عن الإسلام والنبيّ ﷺ والمسلمين ، وتبحّره في شتى مجالات العلوم والمعارف ، وتميّزه عن الغير بالشجاعة الخارقة والبطولة الفائقة ، بالإضافة إلى فصاحته وبلاغته وغير ذلك من عناصر المجد والكمال والسؤدد.

ولد عليه السلام بمكة المكرمة ، وفي الكعبة المشرفة بالذات في السنة الثالثة والعشرين قبل

الهجرة ، وقيل : ولد قبل البعثة النبويّة الشريفة بعشر سنين.

تولّى النبيّ ﷺ تربيته ، فترعرع تحت كنفه حتّى شبّ ، فكان النبيّ ﷺ يغذّيه بعلومه ومعارفه حتّى أصبح أكمل إنسان على وجه البسيطة وعلى مرّ الأجيال بعد النبيّ الكريم ﷺ .

---

معجم البلدان ، ج ١ ، ص ١٠٣ ؛ المغازي ، راجع فهرسته ؛ منتهى الارب ، ج ٣ ، ص ٨٦٦ ؛ نسب قریش ، ص ٣١٠ و ٣١١ ؛ نمونه بينات ، ص ٦١٩ ؛ الوفاء بأحوال المصطفى ، ج ٢ ، ص ٧٠٠ ؛ وفيات الأعيان ، ج ٥ ، ص ٣٥١ وج ٧ ، ص ٦٨ .

كان ملازماً للنبي ﷺ قبل البعثة وبعدها لم ينفصل عنه ، وشهد معه مشاهدته كلها إلا غزوة تبوك ، فكان صاحب رأيته في حروبه وغزواته.

وكان في جميع الحروب والوقائع التي خاضها منتصراً ، فلم يبارزه أحد إلا وقتله ، فكان سيفه وبالا على الكفار والمشركين ، ولم يحدثنا التاريخ بأنه اندحر في معركة ، أو فر من ملحمة خاضها في حياة النبي ﷺ أو بعد وفاته.

زوجه النبي ﷺ بأمر من السماء من ابنته فاطمة الزهراء ع.

ولم يزل يحامي عن رسول الله ﷺ في نشر دعوته ، ويقضي على منائيه من الكفار والمشركين والمنافقين حتى توفي رسول الله ﷺ ، فانقلب الناس عليه إلا العدد القليل من المؤمنين الصادقين.

وما مرت سويعات على وفاة النبي ﷺ حتى اجتمعت شرذمة من الناس في سقيفة بني ساعدة بالمدينة المنورة من الذين نسوا أو تناسوا أقوال النبي ﷺ بحقه في حجة الوداع وفي يوم الغدير بالذات : «من كنت مولاه فهذا علي مولاه» وبمساعدة من الشيطان وبتحريض منه قرروا غصب الخلافة منه وإعطاءها لغيره ، ولم يكتف المتآمرون في سقيفة بني ساعدة بغصب الخلافة بل هجموا على داره ، واعتدوا على زوجته فاطمة بنت النبي محمد ﷺ ذلك الاعتداء الشنيع الذي يندى له جبين التاريخ ، ثم أخذوا الإمام علياً بصورة بشعة ووقحة إلى المسجد النبوي لأخذ البيعة منه لمن اغتصبه حقه.

وبعد تلك الحوادث الرهيبة حكم باسم الخلافة أبو بكر بن أبي قحافة مدّة ، ثم استخلفه عمر بن الخطّاب ، ومن بعده جاء دور عثمان بن عفّان الذي تسلّط على رقاب المسلمين ، وحكم مدّة ثمّ قتلوه ، وبعد مقتله ولّوا الإمام علياً الخلافة يوم الثلاثاء لسبع ليال بقين من ذى الحجة ، أو يوم السبت الثامن عشر منه ، أو الخامس والعشرين منه سنة ٣٥ هـ ، فبايعه المهاجرون والأنصار وسائر الناس ، ولم يتخلّف عن بيعته إلا بعض شدّاذ الآفاق كمرwan بن الحكم ، وسعيد بن العاص ، والوليد بن عقبة.

لما كان الإمام علياً أنموذجاً حيّاً للحقّ والتقوى والمساواة في جميع تصرّفاته بحيث لا تأخذه في الله لومة لائم ، وكان أكثر الناس يومئذ يميلون إلى جهة الباطل ،

وخصوصا معاوية بن أبي سفيان وأشياعه ، وأمّ المؤمنين عائشة وأعوانها ، فأخذوا يجيكون المؤامرات على الإمام عليه السلام ، ويفتعلون الحوادث ضده ، ويدبرون الانتفاضات والحروب والفتن عليه ، فكانت أولاها حرب الجمل ، أو حرب البصرة سنة ٣٦ هـ. بقيادة عائشة وطلحة والزبير ومن على شاكلتهم ، فأشعلوا نار تلك الحرب بالبصرة ، فكانت حصيلتها اندحار جيش أمّ المؤمنين ، وهزيمة عساكرها ، ومقتل عدد غفير من رؤسائهم ، فضلّ عار الهزيمة يلاحق أمّ المؤمنين وأتباعها الذين رفعوا راية العصيان ضد إمام زمانهم وخليفة وقتهم إلى يوم يبعثون.

### حرب صفّين

وبعد عام من وقعة الجمل أو البصرة في غرة شهر صفر سنة ٣٧ هـ اندلعت نار الحرب بين معاوية بن أبي سفيان والإمام عليه السلام وعساكره في صفّين ، فكانت تسعين وقعة ، وامتدّت مائة وعشرة أيّام ، وانتهت بمؤامرة التحكيم التي دبرها ووضع خيوطها عمرو بن العاص ، فخلعوا الإمام عليه السلام ، ونصبوا طريد رسول الله ﷺ معاوية خليفة للمسلمين. وبعد تلك المؤامرة القذرة انقسم الناس على أنفسهم ، فمنهم من أيد الإمام عليه السلام وتبعه وكانوا الكوفيّين ، ومنهم من لحق معاوية وتشيع له وهم الشاميون ، وبقي فريق ثالث تقموا على الإمام عليه السلام لقبوله التحكيم ، ودعوا بالخوارج. شكّل الخوارج حزبا مناوئا للإمام عليه السلام ، وأعلنوا تكفيره ، وكانوا ألفا وثمانمائة رجل ، فحاربهم الإمام عليه السلام بالنهروان سنة ٣٨ هـ وقتلهم بأجمعهم. اتخذ الإمام عليه السلام من الكوفة عاصمة لخلافته التي استمرّت أربع سنين وتسعة أشهر وثمانية أيّام ، أو أربع سنين وتسعة أشهر إلّا يوما. وما مرّت تلك الأيّام حتّى جاءت المؤامرة الدنيئة التي قضت على حياته المليئة بالعطاء والخير ، تلك المؤامرة التي حاكها مجرمو التاريخ ، ونقّذها أشقى الناس عبد الرحمن بن ملجم المراديّ ، حيث اغتاله صبيحة اليوم التاسع عشر من شهر رمضان

سنة أربعين هجرية ، وضربه بالسيف المسموم على رأسه في مسجد الكوفة وهو يريد صلاة الصبح ، وظلّ جريحاً حتى فارق الحياة في الحادي والعشرين من الشهر المذكور ، فدفن في ظاهر الكوفة في النجف الأشرف ، حيث قبّته تناطح السماء عظمة وإجلالا ، وصار ضريحه من أقدس أضرحة المسلمين عامّة والشيعة خاصّة ، وكرامة له رفع الله ضغطة القبر عن الذين يقبرون في النجف الأشرف.

لما سمعت عائشة باستشهاد الإمام عليّ عليه السلام قالت :

فألقت عصاها واستقرّ بها النوى كما قرينا بالإياب المسافر

### أزواج الإمام عليّ عليه السلام وأولاده

أنجبت له فاطمة الزهراء عليها السلام سيّدي شباب أهل الجنّة الحسن والحسين عليهما السلام ، ومحسننا الذي سقط بين الحائط والباب عند هجوم أعداء الله على داره لأخذ البيعة منه لأبي بكر ، وأنجبت له الزهراء عليها السلام أيضا زينب الكبرى وأمّ كلثوم. ومن أولاده محمّد المعروف بابن الحنفية ، وأمّه خولة بنت جعفر. وولدت له أمّ حبيب بنت ربيعة كلّاً من عمر ورقية ، وكانا توأمين. وأنجب من السيّدة فاطمة بنت حزام الكلبيّة المكنّاة بأمّ البنين العباس وعثمان وجعفر وعبد الله الذين استشهدوا مع أخيهم الإمام الحسين عليّ عليه السلام يوم عاشوراء. وولدت له ليلي بنت مسعود التميميّة عبيد الله وأبا بكر. وأنجبت له أسماء بنت عميس يحى وعونا. وأنجبت له أمّامة بنت العاص بن الربيع محمّدا الأوسط. وأنجب من أمّ سعيد بنت عروة الثقفيّة أمّ الحسن ورملة الكبرى ؛ وله بنات من نساء آخر.

ومن الجدير بالذكر

روى عن النبيّ ﷺ جملة من الأحاديث المعتبرة ، وروى عنه جماعة من الصحابة والتابعين.

ومن الشعر المنسوب إليه :

الناس من جهة التمثيل أكفاء أبـوهم آدم والأُمـ حواء  
 وإن يكن لهم من أصلهم شرف يفاخرون به فالطين والماء  
 ما الفخر إلا لأهل العلم إثمهم إلى الهدى لمن استهدى أدلاء  
 وقيمة المرء ما قد كان يحسنه والجاهلون لأهل العلم أعداء  
 له خطب ومواعظ وكلمات قيّمة وفريدة ، كلّها حكم في بابها ولآلئ في مكنوناتها ،  
 ومروج من الأدب الرفيع والبلاغة الفائقة ، جمعها السيّد الشريف الرضي في كتاب سماه «نُهج  
 البلاغة» ويعدّ بحقّ أنموذجاً لدائرة معارف خصبة بالعلوم والمعارف .  
 وهناك ديوان شعر منسوب إليه .

كانت تلك نبذة مختصرة من حياة أمير المؤمنين عليه السلام المليئة بالعظمة والفخر والعطاء  
 ، تلك الحياة التي يقف أمامها الكاتب والحقّق والمدقّق مكتوف اليدين ؛ لأنّها كالبحر الزاخر  
 المترامي الاطراف ، تمثّل عظمة ذلك الرجل الكامل ، والبطل الضرغام ، والعالم الفدّ ،  
 والمؤمن الحقيقيّ ، فلا يستطيع القلم والقرطاس أن يعبرَ إلّا عن جزء يسير من حياة ذلك  
 الإمام عليه السلام الذي عقلت النساء من أن يلدن مثله أو شبيها له ، فسلام عليك يا أمير  
 المؤمنين يوم ولدت ، ويوم استشهدت ، ويوم تبعث حيّاً .

أما الآيات التي نزلت فيه فهي :

الفاتحة ٥ ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾

البقرة ٢ ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾

البقرة ١٤٣ ﴿وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ إِيْمَانَكُمْ

.....﴾

البقرة ١٧٧ ﴿وَأَتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ .....﴾

البقرة ٢٦٥ ﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ .....﴾

البقرة ٢٦٩ ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا .....﴾

البقرة ٢٧٤ ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً .....﴾

آل عمران ١٥ ﴿قُلْ أَنَبِّئُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكَمُ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ

تَحِيَّهَا الْأَنْهَارُ ..... ﴿١٤٦﴾

آل عمران ١٤٦ ﴿وَكَايْنٍ مِنْ نَبِيِّ قَاتِلَ مَعَهُ رِيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي

سَبِيلِ اللَّهِ ..... ﴿١٩٥﴾

آل عمران ١٩٥ ﴿تَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ. ﴿٤٤﴾

الأعراف ٤٤ ﴿فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ ..... ﴿٤٦﴾

الأعراف ٤٦ ﴿وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ ..... ﴿٢٥﴾

الأنفال ٢٥ ﴿وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمْتُمْ مِنْكُمْ خَاصَّةً وَعَلَّمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ

الْعِقَابِ. ﴿٦٤﴾

الأنفال ٦٤ ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ. ﴿٣﴾

التوبة ٣ ﴿وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ ..... ﴿١١٩﴾

التوبة ١١٩ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ. ﴿٢٥﴾

يونس ٢٥ ﴿وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ. ﴿٣٥﴾

يونس ٣٥ ﴿أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ فَمَا

لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ. ﴿٥٣﴾

يونس ٥٣ ﴿وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقُّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ ..... ﴿٣﴾

هود ٣ ﴿وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ ..... ﴿١٢﴾

هود ١٢ ﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ ..... ﴿١٠٨﴾

يوسف ١٠٨ ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي ..... ﴿٤٣﴾

الرعد ٤٣ ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ. ﴿٢٧﴾

إبراهيم ٢٧ ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ ..... ﴿٣٨﴾

النحل ٣٨ ﴿وَأَفْسُمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ ..... ﴿٨٩﴾

الإسراء ٨٩ ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ ..... ﴿٤٤﴾

الكهف ٤٤ ﴿هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا. ﴿٥٠﴾

مريم ٥٠ ﴿وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا. ﴿٥٠﴾



- مریم ٩٦ ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا.﴾
- المؤمنون ٧٤ ﴿وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصَّراطِ لَنُكَيِّبُنَّ.﴾
- النور ٥٢ ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَّقِ اللَّهَ وَيَتَّقِ اللَّهَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ.﴾
- الفرقان ٥٤ ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا.....﴾
- الفرقان ٧٤ ﴿وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا.﴾
- لقمان ٢٢ ﴿وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى  
.....﴾
- الأحزاب ٢٥ ﴿وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ.....﴾
- فاطر ٢٨ ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ.....﴾
- فصلت ٤٠ ﴿أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ.....﴾
- الزخرف ٤١ ﴿فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ.﴾
- الواقعة ١٤ ﴿وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ.﴾
- الواقعة ٢٧ ﴿وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ.﴾
- الحديد ٢٨ ﴿وَيَجْعَلُ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ.....﴾
- المجادلة ١٢ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ  
.....﴾
- الحشر ١٠ ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا  
بِالْإِيمَانِ.....﴾
- التحریم ٤ ﴿وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ.....﴾
- القلم ٧ ﴿وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ.﴾
- الحاقة ١٢ ﴿لَنَجْعَلَنَّهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَّاعِيَةٌ.﴾
- الإنسان ٧ ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا.﴾
- النبا ٢ ﴿عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ.﴾
- النبا ٣١ ﴿إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا.﴾
- النازعات ٤٠ ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى.﴾
- المطففين ٢٦ ﴿خِتَامُهُ مِسْكٌ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ.﴾

الفجر ٢٧ ﴿يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾

الفجر ٢٨ ﴿ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً﴾

الفجر ٢٩ ﴿فَادْخُلِي فِي عِبَادِي﴾

الفجر ٣٠ ﴿وَادْخُلِي جَنَّتِي﴾

الشمس ٢ ﴿وَالْقَمَرَ إِذَا تَلَاهَا﴾

القارعة ٦ ﴿فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ﴾

نزلت فيه وفي شيعته الآية ٥ من سورة البقرة : ﴿أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾

القرآن الكريم والإمام علي عليه السلام

أما الآيات التي شملته فهي :

البقرة ١٣ ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ ....﴾

البقرة ٢٥ ﴿وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي ....﴾

البقرة ٤٣ ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾

البقرة ٤٥ ﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾

البقرة ٤٦ ﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾

البقرة ١٤٣ ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ ....﴾

آل عمران ٦١ ﴿وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلَ فَنَجْعَلُ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾

آل عمران ١٠٣ ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ....﴾

آل عمران ١٤٤ ﴿وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ﴾

آل عمران ١٥٤ ﴿ثُمَّ أَنزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً ....﴾

آل عمران ٢٠٠ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ

تُفْلِحُونَ﴾

النساء ٥٩ ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِيَ الْأَمْرِ مِنْكُمْ ....﴾

النساء ٦٩ ﴿فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ

.....﴾

الأنعام ٥٤ ﴿وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ.....﴾

الأنعام ٨٢ ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ.....﴾

الأعراف ٤٣ ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ.....﴾

الأنفال ٣٤ ﴿وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ إِنْ أُولِيَائُهُ إِلَّا الْمُتَشَفُّونَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ.﴾

الأنفال ٤١ ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ

.....﴾

الأنفال ٦٢ ﴿هُوَ الَّذِي آتَاكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ.﴾

التوبة ١٩ ﴿أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ

الْآخِرِ.....﴾

التوبة ٢٦ ﴿ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ.....﴾

التوبة ١٠٠ ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ.....﴾

يونس ٥٨ ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ.﴾

يونس ٦٢ ﴿إِلَّا إِنْ أَوْلِيَاءُ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ.﴾

هود ١٧ ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ.....﴾

هود ١٠٩ ﴿وَإِنَّا لَمَوْفُوهُمْ نَصِيهِهُمْ غَيْرَ مُنْقَوِصٍ.﴾

الرعد ٧ ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ.﴾

الرعد ٢٩ ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ.﴾

إبراهيم ٢٤ ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ

وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ.﴾

إبراهيم ٣٥ ﴿وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ.﴾

الحجر ٤٧ ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ.....﴾

الحجر ٧٥ ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ.﴾

الحجر ٩٢ ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ.﴾

النحل ١٦ ﴿وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ.﴾

- النحل ٤١ ﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا .....﴾
- النحل ٤٣ ﴿فَسْتَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ .....﴾
- الإسراء ٥٧ ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ .....﴾
- الإسراء ٨٠ ﴿وَاجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطَانًا نَصِيرًا.﴾
- طه ٨٢ ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى.﴾
- طه ١٢٤ ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾
- طه ١٣٢ ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ .....﴾
- طه ١٣٥ ﴿فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَى.﴾
- الأنبياء ١٠١ ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ.﴾
- الحج ١٩ ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ .....﴾
- الحج ٢٣ ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ .....﴾
- الحج ٣٤ ﴿وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ.﴾
- الحج ٣٥ ﴿الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ .....﴾
- الحج ٤٠ ﴿الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ .....﴾
- الحج ٤١ ﴿الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ .....﴾
- المؤمنون ١١١ ﴿إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ.﴾
- النور ٣٦ ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ.﴾
- النور ٣٧ ﴿رَجَالٌ لَا تُلْهِهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ .....﴾
- النور ٥٥ ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ .....﴾
- الشعراء ٢١٤ ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ.﴾
- النمل ٨٩ ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا .....﴾
- القصص ٤ ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً

## وَنَجْعَلُهُمُ الْوَارِثِينَ. ﴿٦٨﴾

القصص ٦١ ﴿أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَاقِيهِ .....﴾

العنكبوت ٥ ﴿مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ .....﴾

العنكبوت ٦ ﴿وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ .....﴾

العنكبوت ٧ ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ .....﴾

العنكبوت ٦٩ ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ.﴾

الأحزاب ٢٣ ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ .....﴾

الأحزاب ٣٣ ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا.﴾

الصافات ١٣٠ ﴿سَلَامٌ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ.﴾

ص ٢٨ ﴿أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ

الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ.﴾

الزمر ٩ ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ .....﴾

الزمر ٢٢ ﴿أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٍ مِّن رَّبِّهِ .....﴾

الزمر ٣٣ ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ.﴾

غافر ٧ ﴿وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا .....﴾

الشورى ٢٣ ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ .....﴾

محمد ٢ ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ

.....﴾

محمد ١١ ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَىٰ الَّذِينَ آمَنُوا .....﴾

محمد ١٤ ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ .....﴾

الفتح ٢٩ ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ .....﴾

الحجرات ١٥ ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا

بَأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .....﴾

ق ٢١ ﴿وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ.﴾

ق ٣٧ ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرًا لِّمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ.﴾

الذاريات ١٧ ﴿كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾

الذاريات ١٨ ﴿وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾

الذاريات ١٩ ﴿وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾

الطور ١٧ ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ﴾

الطور ٢١ ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ .....﴾

النجم ٤٣ ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى﴾

أي أضحك علياً عليه السلام والمؤمنين يوم واقعة بدر ، وفي نفس الوقت أبكى المشركين والكفار ذلك اليوم.

الواقعة ١٠ ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾

الواقعة ١١ ﴿أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾

الحديد ١٩ ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ

أَجْرُهُمْ .....﴾

الحشر ٩ ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ .....﴾

الصف ٤ ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَانَهُمْ بُنْيَانٌ مَّرْصُورٌ﴾

الجمعة ٢ ﴿وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ .....﴾

المرمل ٢٠ ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِن ثُلُثِي اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِّنَ

الَّذِينَ مَعَكَ .....﴾

الإنسان ٨ ﴿وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾

المرسلات ٤١ ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَغُيُونَ﴾

عبس ٣٨ ﴿وَجُودُهُ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ﴾

عبس ٣٩ ﴿ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ﴾

المطففين ٢٨ ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ﴾

التين ٦ ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾

العصر ٣ ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾

وهناك آيات أخر قد شملته ونزلت بحقه منها :

شملته وعبد الله بن أبي بن سلول المنافق الذي كان يستهزئ من الإمام وجماعته الآية  
١٤ من سورة البقرة : ﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا  
مَعَكُمْ .....﴾

ونزلت فيه وقيل : شملته الآية ٨٢ من سورة البقرة : ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا  
الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾.

ولسبب مبيته في فراش النبي ﷺ ووقايته له بنفسه ونجاة النبي ﷺ من مكائد قريش  
والمشركين نزلت فيه الآية ٢٠٧ من سورة البقرة : ﴿وَمَنْ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ  
مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾.

وكذلك نزلت فيه الآية ١٩٨ من سورة آل عمران : ﴿لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ  
جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ .....﴾

ولما نزلت هذه الآية والآية ١٩٥ من هذه السورة قال النبي ﷺ للإمام علي عليه السلام : «يا  
علي أنت الثواب وشيعتك الأبرار».

ونزلت فيه الآية ٥٥ من سورة المائدة : ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ  
يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾.

وسبب نزولها ما رواه أنس بن مالك حيث قال : خرج النبي ﷺ إلى صلاة الظهر ،  
فإذا هو بعلي عليه السلام يركع ويسجد ، وإذا بسائل يسأل ، فأوجع قلب علي عليه السلام كلام السائل  
، فأوماً بيده اليمنى إلى خلف ظهره ، فدنا السائل منه ، فسلّ خاتمه من إصبعه ، فأنزل الله  
تعالى الآية المذكورة ، فلما انصرف علي إلى المنزل بعث النبي ﷺ إليه فأحضره ، فقال  
عليه السلام له : «أي شيء عملت يومك هذا بينك وبين الله تعالى؟» فأخبره الإمام بقصة  
السائل ، فقال النبي ﷺ له : «هنيئاً لك يا أبا الحسن ، قد أنزل الله فيك آية من القرآن»  
فتلا عليه الآية المذكورة.

ونزلت فيه الآية ٦٧ من سورة المائدة : ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ  
وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ .....﴾

نزلت تلك الآية على النبي ﷺ في حجة الوداع ويوم غدیر خم بالذات ، فتلاها

على

جموع الناس ، ثم رفع يديه حتى يرى بياض إبطيه ، ثم قال : «ألا من كنت مولاه فعليّ مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه...» ثم قال : «اللهم اشهد».

ونزلت فيه وفي بعض الصحابة الآية ٨٧ من سورة المائدة : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ .....﴾

وأشارت إليه الآية ١٨١ من سورة الأعراف : ﴿وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ .....﴾

ونزلت فيه وفي الوليد بن عقبة الآية ١٨ والآية ١٩ من سورة السجدة : ﴿أَقَمْنِ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَى .....﴾

ونزلت فيه الآية ٥٨ من سورة الأحزاب : ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ .....﴾

نزلت فيه لأنّ جماعة من الكفار والمنافقين كانوا يؤذونه ويسمعونه ما لا يرضيه.  
ونزلت في الامام عليّ وفي أبي جهل الملعون الآيات ١٩ و ٢٠ و ٢١ من سورة فاطر : ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحُرُورُ.﴾  
ونزلت فيه وفي ولايته الآية ٢٤ من سورة الصافات : ﴿وَقَفُّهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ.﴾  
ونزلت في أبي جهل وفي الإمام عليّ الآية ٢٩ من سورة الزمر : ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا .....﴾

ونزلت في جماعة من الكفار والمشركين من جهة ، وفي الإمام وفي جماعة من المؤمنين من جهة أخرى الآية ٢١ من سورة الجاثية : ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ.﴾  
ونزلت في أعدائه ومبغضيه الآية ٣٠ من سورة محمد : ﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ.﴾

انقضّ كوكب في عهد النبي ﷺ ، فقال : «انظروا إلى هذا الكوكب ، فمن انقضّ في داره فهو خليفتي من بعدي» فنظر الناس فإذا هو انقضّ في دار الإمام أمير المؤمنين عليّ ، فقال جماعة من الناس : قد غوى محمد في حبّ عليّ ، فنزلت فيه الآية ١ من سورة النجم : ﴿وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَى.﴾

ولنفس السبب السابق نزلت فيه الآيات ٢ و ٣ و ٤ من سورة النجم : ﴿مَا ضَلَّ

صَاحِبُكُمْ



وَمَا غَوَىٰ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴿١٩﴾

ونزلت فيه وفي الصديقة الزهراء الآية ١٩ من سورة الرحمن : ﴿مَرْجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾

ونزلت فيه ، وقيل : شملته الآية ٢٢ من سورة المجادلة : ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ

وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ....﴾

ونزلت في بني أمية وغيرهم من المنافقين من جهة وفي الإمام من جهة أخرى الآية ٢٩

و ٣٠ من سورة المطففين : ﴿إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ

يَتَغَامَزُونَ﴾

ونزلت فيه وفي أولاده عليه السلام الآية ٣ من سورة البلد : ﴿وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ﴾

ويأمر الله سبحانه وتعالى نبيه بأن ينصب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وليا للناس وخليفة

عنه في الآية ٧ من سورة ألم نشرح : ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ﴾

ونزلت فيه وفي شيعته الآية ٧ من سورة البينة : ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِّ﴾

#### الأحاديث النبوية الصادرة بحق الإمام أمير المؤمنين عليه السلام

قال النبي ﷺ : «أنا دار العلم وعليّ بابها ، فمن أراد العلم فليأتها من بابها».

وقال ﷺ : «من أحب أن يركب سفينة النجاة ويستمسك بالعروة الوثقى ويعتصم

بجبل الله المتين فليوال عليا ، وليأتم بالهداة من ولده».

وقال ﷺ : «عليّ مَنِّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي».

وقال ﷺ : «يا عليّ أنت خليفتي».

وقال ﷺ للإمام عليه السلام : «أول خلق الله يوم القيامة يكسى إبراهيم ، يكسى ثوبين

أبيضين ، ثمّ يقام عن يمين العرش ، ثمّ يدعى بي فأكسى ثوبين أخضرين ، ثمّ أقام عن يمين

العرش ، ثمّ تدعى أنت فتكسى ثوبين أخضرين ، ثمّ تقام عن يميني. فما ترضى يا عليّ أنك

تدعى إذا دعيت ، وتكسى إذا كسيت ، وتشفع إذا شفعت».

قال ﷺ : «يا عليّ! والذي نفسي بيده إنّ على باب الجنة مكتوبا : لا إله إلا الله

محمد رسول الله ، علي بن أبي طالب أخو رسول الله ، قبل أن يخلق الله السماوات والأرض بألفي سنة».

وقال ﷺ : «اللهم إني أقول كما قال أخي موسى : واجعل لي وزيراً من أهلي علياً أشدد به أزري ، وأشركه في أمري ؛ كي نسبحك كثيراً ، ونذكرك كثيراً».

وبعد أن آخى النبي ﷺ بين أصحابه قال ﷺ : «أين علي بن أبي طالب؟» فجاء الإمام علياً ، فقال ﷺ : «أنت يا علي أخي وأنا أخوك ، فإن ناكرك أحد فقل : أنا عبد الله وأخو رسول الله ، لا يدعيها بعدك إلا كذاب».

وقال ﷺ : «لا يحب علياً إلا مؤمن ، ولا يبغضه إلا منافق ، فمن أحبّه فقد أحبني ، ومن أبغضه فقد أبغضني ، ومن أحبني أدخله الله الجنة ، ومن أبغضني أدخله الله النار».

وقال ﷺ : «من كنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وأدر الحق معه كيفما دار وحيث دار».

عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : كنا مع رسول الله ﷺ في المسجد ، فقال ﷺ : «يطلع عليكم ، أو يدخل عليكم رجل من أهل الجنة» فدخل عليّ علياً ، قال جابر : فهتأناه بعد ذلك.

وقال ﷺ : «عليّ مَيّ وأنا منه ، ولا يؤدّي عني إلا علي».

أهدت امرأة من الأنصار إلى النبي ﷺ طيراً أو طيرين بين رغيفين ، فقدّمته إليه ، فقال النبي ﷺ : «اللهم ائني بأحبّ خلقك إليك» فإذا الباب يفتح ، فدخل عليّ علياً فأكل معه.

وقال ﷺ : «يا معاشر قريش! لتنتهنّ أو ليعشنّ الله عليكم من يضرب رقابكم بالسيف على الدين» فقالوا ومن ذلك؟ فقال ﷺ : «من امتحن الله قلبه للإيمان ، وهو خاصف النعل» وكان الإمام علياً جالسا يخصف نعل النبي ﷺ .

وقال النبي ﷺ : «إنّ وصيي ووارثي ومنجز وعدي علي بن أبي طالب».

وقال ﷺ : «من آذى علياً فقد آذاني».

وقال ﷺ : «يا عليّ! أنت أخي ووارثي ، وأنت معي في قصري في الجنة مع فاطمة ابنتي والحسن والحسين ابني ، وأنت رفيقي» ثم تلا الآية : ﴿إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾  
وقال ﷺ : «يا عليّ! أنت أخي في الدنيا والآخرة».

وقال ﷺ يوم حرب خيبر : «لأعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ، ويحبه الله ورسوله ، يفتح الله على يديه» فقال ﷺ : «أين عليّ بن أبي طالب؟»  
فقال : يا رسول الله هو أرمد أو يشتكي عينيه ، قال ﷺ : «فارسوا إليه» فجاء  
عليه السلام ، فبصق في عينيه ، ودعا له فبرئ ، فأعطاه الراية ، فانطلق الإمام عليه السلام ، وفتح الله  
خيبر على يديه.

قال ﷺ : «لا يحب عليّا إلّا مؤمن ، ولا يبغضه إلّا منافق».  
كان لبعض الصحابة أبواب شارعة في المسجد النبوي بالمدينة المنورة ، فقال النبي  
ﷺ : «سدّوا هذه الأبواب إلّا باب عليّ بن أبي طالب عليه السلام» فتكلّم الناس في ذلك ،  
فقام النبي ﷺ فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال ﷺ : «ما سدّدت شيئا ولا فتحت ، ولكي  
أمرت بشيء فاتّبعته».

قال جابر بن عبد الله الأنصاري : دعا النبي ﷺ عليّ بن أبي طالب عليه السلام يوم  
الطائف فانتجاه طويلا ، فقال الناس : لقد طالت نجواه مع ابن عمّه ، فبلغ ذلك النبي  
ﷺ ، فقال ﷺ : «ما انتجيتّه ولكنّ الله انتجاه».

وقال ﷺ : «يا عليّ تؤتى يوم القيامة بناقة من نوق الجنة فتركبها ، وركبتك مع  
ركبي حتّى ندخل الجنة».

وقال ﷺ يوما وهو يبكي : «يا عليّ! ضغائن في صدور رجال عليك لم ييدوها  
لك ، وسوف ييدونها من بعدي».

وقال ﷺ : «كنت أنا وعليّ بن أبي طالب نوراً بين يدي الله تعالى قبل أن يخلق  
آدم بأربعة آلاف عام ، فلمّا خلق آدم قسّم ذلك النور جزئين ، فجزء أنا ، وجزء عليّ».  
وقال عليه السلام : «من أحبّ أن يتمسك بالقضيب الأحمر الذي غرسه الله بيمينه في جنة  
عدن فليتمسك بحبّ عليّ بن أبي طالب».

وقال ﷺ : «أنا مدينة العلم وعليّ باهما ، فمن أراد العلم فليأت الباب».

وقال ﷺ : «أنا دار الحكمة وعليّ باهما».

وقال ﷺ : «أنا مدينة الفقه وعليّ باهما».

عن عبد الله بن عباس قال : بعثني رسول الله ﷺ إلى عليّ عليه السلام فقال ﷺ : قل له : «أنت سيّد في الدنيا ، وسيّد في الآخرة ، من أحبّك فقد أحبّني ، ومن أبغضك فقد أبغضني».

وقال ﷺ : «يا عليّ! أنت في الجنة» قالها ثلاثا.

وقال ﷺ : وهو ينظر للإمام عليه السلام : «هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة».

وقال ﷺ : «الناس من شجر شتى ، وأنا وعليّ من شجرة واحدة».

وقال ﷺ : «النظر إلى وجه عليّ عبادة».

وقال ﷺ : «من سبّ عليّا فقد سبّني ، ومن سبّني فقد سبّ الله تعالى ، ومن سبّ الله تعالى ألقاه على منخره في النار».

وقال ﷺ : «يا عليّ! إنك تقاتل على القرآن كما قاتلت على تنزيله».

وقال ﷺ : «عليّ مع القرآن والقرآن مع عليّ ، لا يفترقان حتّى يردا عليّ الحوض».

وقال ﷺ : «لا تشكوا عليّا ، فو الله إنّه لأخيشن في ذات الله ، أو في سبيل الله».

وقال ﷺ : «عليّ سيّد المسلمين ، وإمام المتّقين ، وقائد الغرّ المحجلّين إلى جنّات النعيم».

وقال ﷺ لعائشة : «يا عائشة! إذا سرّك أن تنظري إلى سيّد العرب فانظري إلى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب».

وقال ﷺ : «من سرّه أن ينظر إلى سيّد شباب العرب فلينظر إلى عليّ».

وقال ﷺ : «أنا سيّد ولد آدم ، وعليّ سيّد العرب».

وقال ﷺ : «إنّ ملكي عليّ بن أبي طالب ليفتخران على سائر الأملاك ؛ لكونهما مع عليّ ؛ لأنهما لم يصعدا إلى الله منه قطّ بشيء يسخطه».

وقال ﷺ : «إنّ عليّا يزهر في الجنة ككوكب الصبح لأهل الدنيا».

وقال ﷺ وهو يشير إلى الإمام عليّ عليه السلام : «أنا وهذا حجة عليّ أمّتي يوم القيامة».

وقال ﷺ : «ذكر عليّ عبادة».

وقال ﷺ : «من أراد أن ينظر إلى علم آدم وفقه نوح فلينظر إلى عليّ بن أبي

طالب».

وقال ﷺ : «إذا كان يوم القيامة ونصب الصراط على شفير جهنّم لم يجز إلا من

معه كتاب ولاية عليّ بن أبي طالب».

وقال ﷺ : «عنوان صحيفة المؤمن حبّ عليّ بن أبي طالب».

وقال ﷺ : «لو أنّ السماوات والأرض وضعتا في كفة ووضع إيمان عليّ في كفة

لرجح إيمان عليّ».

وقال ﷺ : «عليّ يوم القيامة على الحوض ، لا يدخل الجنة إلا من جاء بجواز من

عليّ بن أبي طالب».

وقال ﷺ : «اللهم إنّ عليّا على طاعتك وطاعة رسولك ، فاردد عليه الشمس ،

فردّت له».

وقال ﷺ : «عليّ مّيّ مثل رأسي من بدني».

وقال ﷺ : «إذا كان يوم القيامة نوديت من بطنان العرش : يا محمّد! نعم الأب

أبوك إبراهيم ، ونعم الأخ أخوك عليّ».

وقال ﷺ : «إنّك يا عليّ قسيم النار ، وإنّك تقرع باب الجنة وتدخلها بغير

حساب».

وقال ﷺ : «قسّمت الحكمة عشرة أجزاء ، فأعطي عليّ تسعة أجزاء ، والناس

كلّهم جزءا واحدا».

وقال ﷺ : «لولاك يا عليّ ما عرف المؤمنون بعدي».

وقال ﷺ : «يا عليّ! سلمك سلميّ ، وحربك حربيّ ، وأنت العلم فيما بيني وبين

أمّتي من بعدي».

وقال ﷺ : «إذا كان يوم القيامة ضرب الله عزّ وجلّ لي عن يمين العرش قبة من ذهب

حمراء ، وضرب لأبي إبراهيم قبة من ذهب حمراء ، وضرب لعليّ فيما بيننا قبة من ذهب حمراء

، فما ظنّك بحبيب بين خليلين؟».

وقال ﷺ : «مثل عليّ في هذه الأمة مثل ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ في القرآن».

وقال ﷺ : «مثل عليّ في هذه الأمة كمثل الكعبة».

وقال ﷺ لعليّ عليه السلام : «إنّ الله قد زينك بزينة الإيمان».

وقال ﷺ : «هذا وليّ وأنا وليّه».

وقال ﷺ : «أحبّ إخواني إليّ عليّ بن أبي طالب».

وقال ﷺ : «سلام عليك يا أبا الریحانتين».

وقال ﷺ : «مثل عليّ في هذه الأمة مثل الوالد».

وقال ﷺ : «حبّ عليّ حسنة لا تضرّ معها سيئة ، وبغضه سيئة لا تنفع معها

حسنة».

وقال ﷺ : «خلقت أنا وعليّ من نور واحد ، فمحبّي محبّ عليّ ، ومبغضي

مبغض عليّ».

وقال ﷺ : «لو اجتمعت الخلائق على حبّ عليّ بن أبي طالب ما خلق الله تعالى

النار».

وقال ﷺ : «أعطيت ثلاثا وعليّ مشاركي فيها ، وأعطي عليّ ثلاثة ولم أشاركه

فيها» ف قيل : يا رسول الله! وما الثلاث التي شاركك فيها عليّ عليه السلام؟ فقال ﷺ : «لواء

الحمد لي وعليّ حامله ، والكوثر لي وعليّ ساقيه ، والجنة لي وعليّ قاسمها ، وأمّا الثلاث التي

أعطيت عليّا ولم أشاركه فيها ، فإنّه أعطي رسول الله صهرا ولم أعط مثله ، وأعطي زوجة

فاطمة الزهراء ولم أعط مثلها ، وأعطي ولديه الحسن والحسين ولم أعط مثلهما».

وقال ﷺ : «من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه ، وإلى نوح في فهمه ، وإبراهيم في

خلّته ، وموسى في مناجاته ، وعيسى في سياحته ، وأيوب في صبره ببلائه ، فلينظر إلى هذا

الرجل المقبل الذي هو الشمس والقمر الساري والكوكب الدرّيّ ، أشجع الناس قلبا ،

وأسخاهم كفّا ، فعلى مبغضه لعنة الله تعالى». فالتفت الناس لينظروا من هو المقبل ، وإذا

بعليّ بن أبي طالب عليه السلام .

وقال ﷺ : «عنوان صحيفة المؤمن يوم القيامة حبّ عليّ».

قال أبو ذر الغفاري : أمرنا رسول الله ﷺ أن نسلّم على أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، وقال عليه السلام : «سلّموا على أخي ووارثي وخليفتي في قومي ، ووليّ كلّ مؤمن ومؤمنة من بعدي ، سلّموا عليه بإمرة المؤمنين ؛ فإنّه وليّ كلّ من يسكن الأرض إلى يوم القيامة ، ولو قدّمتموه لأخرجت الأرض بركاتها ، فإنّه أكرم من عليها من أهلها» فقال أبو ذر : فرأيت عمر بن الخطّاب قد تغيّر لونه ، وقال : أحقّ من الله يا رسول الله؟ قال عليه السلام : «نعم ، يا عمر حقّ من الله تعالى ، أمرني به وبذلك أمرتكم» قال أبو ذر : فقام عمر وسلّم عليه بإمرة المؤمنين ، وكذلك أبو بكر بن أبي قحافة ، ثمّ أقبلّا على أصحابهما وقالوا ما قالاه.

قال عليه السلام للإمام عليّ عليه السلام : «من مات وهو يحبّك بعد موتك يختم الله تعالى له بالإيمان ، ومن مات وهو يبغضك مات ميتة جاهليّة وحوسب عمله». قال عليه السلام : «يا عليّ! إنّك من بعدي في كلّ أمر غالب مغلوب مغضوب ، تصبر على الأذى في الله وفي رسوله محتسبا ، أجرك غير ضائع عند الله ، فجزاك الله بعدي عن الإسلام خيرا».

قال عليه السلام : «يدخل الجنّة من أمّتي سبعون ألفا لا حساب عليهم ولا عذاب» ثمّ التفت إلى الإمام عليّ عليه السلام وقال عليه السلام : «هم شيعتك وأنت إمامهم». قال عليه السلام : «إن الله تعالى جعل ذرّيّة كلّ نبيّ من صلبه ، وجعل ذرّيّتي من صلب عليّ بن أبي طالب».

وقال عليه السلام : «أنا ميزان العلم وعليّ كفتاه ، والحسن والحسين خيوطه وفاطمة علاقتة ، والأئمّة من ولدهم عموده ، فينصب يوم القيامة ، فيوزن فيها أعمال المحبّين لنا والمبغضين لنا».

وقال عليه السلام : «اتّبِعُوا الشمس حتّى تغرب ، فإذا غربت فاتّبِعُوا الزهرة حتّى تغرب ، فإذا غربت فاتّبِعُوا الفرقدين» قيل : يا رسول الله ﷺ ! وما الشمس والزهرة وما الفرقدان؟ قال عليه السلام : «الشمس أنا ، والقمر عليّ ، والزهرة ابنتي ، والفرقدان الحسن والحسين».

وقال ﷺ : «بني الإسلام على شهادة أن لا إله إلا الله ، وأنّ محمداً رسول الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وصوم شهر رمضان ، والحجّ إلى بيت الله الحرام ، والجهاد ، وولاية عليّ بن أبي طالب».

قال عبد الله بن عباس : لما حضرت النبي ﷺ الوفاة أتيت إليه وسلّمت عليه ، وقلت له : ما تأمرني به يا رسول الله ﷺ ؟ فقال ﷺ : «يا ابن عباس! خالف من خالف عليّاً ، ولا تكن لهم وليّاً» قلت : يا رسول الله! لم لا تأمر الناس بترك مخالفته؟ قال ابن عباس : فبكى النبي ﷺ حتّى أغمى عليه ، ثمّ أفاق وقال ﷺ : «يا ابن عباس! سبق فيهم علم ربّي ، فو الله لا يخرج أحد من الدنيا وقد خالفه وأنكر حقّه حتّى يغيّر الله خلقه ، يا ابن عباس! إذا أردت أن تلقى الله تعالى وهو عنك راض فاسلك طريقة عليّ ، ومل معه حيث مال ، وارض به إماماً ، وعاد من عاداه ، ووال من والاه ، ولا يداخلك فيه شكّ ؛ فإنّ اليسير من الشكّ فيه كفر».

وقال ﷺ : «لعليّ سبعة عشر اسماً» فقال عبد الله بن عباس : أخبرنا ما هي يا رسول الله؟ فقال ﷺ : «اسمه عند العرب : عليّ ، وعند أمّه : حيدرة ، وفي التوراة : إيليا ، وفي الإنجيل : برىا ، وفي الزبور : قريا ، وعند الروم : بطوسيا ، وعند الفرس : نيزوز ، وعند العجم : شنيا ، وعند الديلم : فريقيا ، وعند الكرور : شيعيا ، وعند الزنج : حيم ، وعند الحبشة : تبير ، وعند الترك : حميرا ، وعند الأرمن : كركر ، وعند المؤمنين : السحاب ، وعند الكافرين : الموت الأحمر ، وعند المسلمين : وعد ، وعند المنافقين : وعيد ، وعندني : طاهر مطهر ، وهو جنب الله ، ونفس الله ، وبمين الله عزّجاً».

وقال ﷺ لابنته فاطمة الزهراء عليها السلام : «أتدريين ما منزلة عليّ عندي؟ كفاني أمري وهو ابن اثني عشرة سنة ، وضرب بين يديّ بالسيف وهو ابن ستّ عشرة سنة ، وقتل الأبطال وهو ابن تسع عشرة سنة ، وفرّج همومي وهو ابن عشرين سنة ، ورفع باب خير وهو ابن اثنتين وعشرين سنة».

وقال ﷺ : «خلق الله عليّاً في صورة عشرة أنبياء : جعل رأسه كرأس آدم ، ووجهه كوجه نوح ، وفمه كفم شيث ، وأنفه كأنف شعيب ، وبطنه كبطن موسى ، وبده كيد



عيسى ، ورجله كرجل إسحاق ، وساعده كساعد سليمان ، ووجهه كوجه يوسف ، وعينه كعيني وأنا خاتم الأنبياء».

وقال ﷺ : «لكل أمة صديق وفارق ، وصديق هذه الأمة وفاروقها علي بن أبي طالب ، إن عليا سفينة نجاتها وباب حطتها ، إنه يوشعها وشمعونها وذو قرنيها».

دخل النبي ﷺ على ابنته فاطمة عليها السلام ، فوجد عليا نائما ، فذهبت فاطمة عليها السلام تنبهه ، فقال ﷺ : «دعيه ، فرب سهر له بعدي طويل ، ورب جفوة لأهل بيتي من أجله شديدة». فبكت فاطمة عليها السلام ، فقال ﷺ : «لا تبكي ، فإنكما معي ، وفي موقف الكرامة عندي».

قال عبد الرحمن بن سمرة لرسول الله ﷺ : ارشدني إلى النجاة؟ فقال ﷺ : «يا ابن سمرة! إذا اختلفت الأهواء وتفرقت الآراء فعليك بعلي بن أبي طالب ، فإنه إمام أمتي ، وخليفتي عليهم من بعدي ، هو الفارق الذي يميز بين الحق والباطل ، من سألته أجابه ، ومن استرشده أرشده ، ومن طلب الحق من عنده وجدده ، ومن التمس الهدى لديه صادقه ، ومن لجأ إليه أمنه ، ومن استمسك به نجاه ، ومن اقتدى به هداة».

يا ابن سمرة! سلم من سلم له ووالاه ، وهلك من ردّ عليه وعاداه».

وقال ﷺ : «علي مّي ، روحه روحي ، وطنته من طينتي ، وهو أخي وأنا أخوه ، وهو زوج ابنتي فاطمة سيّدة نساء العالمين من الأولين والآخرين ، وابناه إماما أمّتي وسيّدا شباب أهل الجنة الحسن والحسين ، وتسعة من ولد الحسين أئمة ، تاسعهم قائم أمّتي ، يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما».

وقال ﷺ : «أعلم أمّتي من بعدي علي بن أبي طالب».

وقال ﷺ للإمام علي عليه السلام : «الله ورسوله وجبرائيل عنك راضون يا علي».

وقال ﷺ : «اللهم انصر من ينصر عليا ، اللهم أكرم من يكرم عليا ، اللهم اخذل

من يخذل عليا».

وقال ﷺ للإمام علي عليه السلام : «اللهم أذهب عنه الحرّ والبرد».

وقال ﷺ للإمام علي عليه السلام : «اللهم ثبت لسانه واهد قلبه».

- وقال ﷺ : «إن الله أمرني أن أزوجه فاطمة بعلي».
- وقال ﷺ : «إن الله يباهي بعلي كل يوم الملائكة».
- وقال ﷺ : «إن علياً مني وأنا منه ، وهو ولي لكل مؤمن».
- وقال ﷺ : «أنا خاتم الأنبياء ، وأنت يا علي خاتم الأوصياء».
- وقال ﷺ للإمام علياً : «إن الله يرضى لرضاك ، ويغضب لغضبك».
- وقال ﷺ : «أنا المنذر وعلي الهادي».
- وقال ﷺ : «أول من صلى معي علي».
- وقال ﷺ : «ذكر علي عبادة».
- وقال ﷺ : «علي مع القرآن والقرآن مع علي ، لن يفترقا حتى يردا علي الحوض».
- وقال ﷺ : «ستكون من بعدي فتنة ، فإن كان ذلك فالزموا علي بن أبي طالب ؛ فإنه الفارق بين الحق والباطل».
- وقال ﷺ : «سيد العرب علي».
- وقال ﷺ : «شيعة علي هم الفائزون».
- وقال ﷺ : «حب علي يأكل الذنب كما تأكل النار الحطب».
- وقال ﷺ : «حب علي براءة من النفاق».
- وقال ﷺ : «من فارق علياً فارقني ، ومن فارقني فارق الله».
- وقال ﷺ : «علي مولى من كنت مولاه».
- وقال ﷺ : «علي خير البشر ، من شك فيه فقد كفر».
- وقال ﷺ : «لقد صلّت الملائكة علي وعلى علي سبع سنين».
- وقال ﷺ : «هذا علي لحمي لحمه ، ودمي دمه».
- وقال ﷺ : «صاحب سري علي بن أبي طالب».
- وقال ﷺ : «علي إمام البرة ، مقاتل الفجرة».
- وقال ﷺ : «علي أخي في الدنيا والآخرة».
- وقال ﷺ : «علي يعسوب المؤمنين».

- وقال ﷺ : «من كنت وليه فعليّ وليه».
- وقال ﷺ : «أنت يا عليّ تقتل عليّ سنيّ».
- وقال ﷺ : «حقّ عليّ على هذه الأمة كحقّ الوالد على الولد».
- وقال ﷺ : «حبّ عليّ براءة من النار».
- وقال ﷺ : «من قاتل عليّاً على الخلافة فاقتلوه كائنا من كان».
- وقال ﷺ : «عليّ خير البشر ، فمن أبى فقد كفر».
- وقال ﷺ : «قل لمن أحبّ عليّاً تهيّأ لدخول الجنة».
- وقال ﷺ : «عادى الله من عادى عليّاً».
- وقال ﷺ : «لكلّ نبيّ وصيّ ووارث ، وعليّ وصيّ ووارثي».
- وقال ﷺ : «عليّ عيبة علمي».
- وقال ﷺ : «لو لم يخلق عليّ ما كان لفاطمة كفاء».
- وقال ﷺ : «عليّ ملئ إيماناً إلى مشاشه».
- وقال ﷺ : «لا يحبّ عليّاً إلّا مؤمن ، ولا يبغضه إلّا منافق».
- وقال ﷺ : «ما نبيّ إلّا وله نظير في أمته ، وعليّ نظيري».
- وقال ﷺ : «يا عليّ! أنت أوّل من آمن بي وصدّقني».
- وقال ﷺ : «يا أنس! هذا المقبل حجّتي على أمّتي يوم القيامة».
- وقال ﷺ : «يا عليّ! محبّك محبيّ ، ومبغضك مبغضي».
- وقال ﷺ : «ليلة أسري بي إلى السماء ، نظرت إلى الساق الأيمن من العرش فرأيت مكتوباً : محمد رسول الله ، أيّدته بعليّ ، ونصرته به».
- وقال ﷺ : «يا عليّ! أنت تبين لأمتي ما اختلفوا فيه من بعدي».
- وقال ﷺ : «لا تسبّوا عليّاً ؛ فإنّه كان فانياً في ذات الله».
- وقال النبيّ ﷺ لعائشة : «يا عائشة! إنّ عليّاً أحبّ الرجال إليّ ، وأكرمهم عليّ ، فاعرفي حقّه ، وأكرمي مثواه».

وقال ﷺ : «لا يحبّ عليّا منافق ، ولا يبغضه مؤمن».

وقال ﷺ : «يا عليّ! من أطاعك فقد أطاعني ، ومن أطاعني فقد أطاع الله ، ومن عصاك عصاني ، ومن عصاني فقد عصى الله».

وقال ﷺ : «يا عليّ! أنت تغسل جثتي ، وتؤدّي ديني».

وقال ﷺ : «اللهم إني أقول كما قال أخي موسى : اجعل لي وزيراً من أهلي عليّاً ، أشدّ به أزري ، وأشركه في أمري ؛ كي نسبّحك كثيراً ، ونذكرك كثيراً ، إنك أنت بنا بصيرا».

وقال ﷺ : «يا عليّ! أنت بمنزلة الكعبة».

وقال ﷺ : «لا يحاجّك . يا عليّ . سبع أحد من قريش : أنت أولهم إيماناً بالله ، وأوفاهم بعهد الله ، وأقومهم بأمر الله ، وأقسمهم بالسوية ، وأعدلهم في الرعيّة ، وأبصرهم في القضية ، وأعظمهم عند الله منزلة».

وقال ﷺ وهو ماسك بعضد الإمام عليّاً : «هذا إمام البرّة ، وقاتل الفجرة ، مخذول من خذله ، منصور من نصره».

وقال ﷺ : «يا عليّ! أنت وشيعتك تردون على الحوض وروداً».

وقال ﷺ : «مكتوب على باب الجنّة قبل أن يخلق الله السماوات والأرض بألفي عام : محمّد رسول الله ، وعليّ أخوه».

وقال ﷺ : «يا عليّ! إنك مستخلف ، وإنك مقتول».

وقال ﷺ : «يا عليّ! إنّ الله غفر لك ولذريّتك».

وقال ﷺ : «يا عليّ! إنّ أول من يدخل الجنّة أنا وأنت وفاطمة والحسن والحسين»

ثمّ قال الإمام عليّاً : «يا رسول الله! فمحبّونا؟» قال ﷺ : «من ورائكم».

وقال ﷺ : «يا عليّ! أبشر حياتك وموتك معي».

وقال ﷺ : «إنّ عليّاً مخشوشن في ذات الله».

وقال ﷺ لأُمّ سلمة : «يا أمّ سلمة! هذا عليّ هو قاتل الناكثين والقاسطين

والمارقين من بعدي».

- وقال ﷺ : «أولكم ورودا على الحوض أولكم إسلاما ، وهو علي بن أبي طالب» .
- وقال ﷺ : «علي باب علمي ، ومبين لأمتي ما أرسلت به من بعدي ، حبه إيمان ، وبغضه نفاق ، والنظر إليه رافة ، ومودته عبادة» .
- وقال ﷺ : «يا علي! إن الله تعالى زينك بزينة لم يزين الخلائق بزينة هي أحب إليه منها الزهد في الدنيا ، وجعلك لا تنال من الدنيا ولا تنال الدنيا منك شيئا ، ووهب لك حب المساكين ، فرضوا بك إماما ، ورضيت بهم أتباعا» .
- وقال ﷺ للإمام علي عليه السلام : «يا علي! إن الله أمرني أن أتحذك ظهيرا» .
- وقال ﷺ : «الصدّيقون ثلاثة : حبيب النّجار ... ، وحزقيل مؤمن آل فرعون ... ، وعلي بن أبي طالب ، وهو أفضلهم» .
- وقال ﷺ : «كفي وكفّ علي في العدل سواء» .
- وقال ﷺ : «علي باب حطة ، من دخل منه كان مؤمنا ، ومن خرج منه كان كافرا» .
- وقال ﷺ : «علي يظهر في الجنة ككوكب الصبح» .
- وقال ﷺ : «أيها الناس! أوصيكم بحب أخي وابن عمي علي بن أبي طالب ، فإنه لا يحبه إلا مؤمن ، ولا يبغضه إلا منافق» .
- وقال ﷺ : «ما مررت بسماء إلا وأهلها يشتاقون إلى علي بن أبي طالب ، وما في الجنة نبي إلا وهو يشتاق إلى علي» .
- وقال ﷺ : «وصيي ووارثي ومقضي ديني ومنجز وعدي علي بن أبي طالب» .
- وقال ﷺ : «إنكم لتقعون في رجل . ويريد به الإمام علي عليه السلام . كان يسمع صوت وطء قدم جبرائيل فوق بيته» .
- وقال ﷺ : «إن الله عزّ وجلّ يباهي بعلي بن أبي طالب كلّ يوم الملائكة المقرّبين ، حتّى يقول : بخ بخ ، هنيئا لك يا علي» .
- وقال ﷺ : «أنا أقاتل على تنزيل القرآن ، وعلي يقاتل على تأويل القرآن» .
- وقال ﷺ للإمام علي عليه السلام : «يا علي! إنّي أحبّ لك ما أحبّ لنفسي ، وأكره لك ما أكره لنفسي» .

وقال ﷺ : «يا علي! إنّ الله عزّجك فاطمة ، وجعل صداقها الأرض ، فمن مشى عليها مبغضا لك مشى حراما».

وقال ﷺ لعمار بن ياسر : «أوصي من آمن بي وصدّقي بولاية عليّ بن أبي طالب ، فمن تولّاه فقد تولّاني ، ومن تولّاني فقد تولّى الله».

وقال ﷺ : «إنّ في اللوح المحفوظ تحت العرش مكتوب : عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين».

وقال ﷺ : «خير رجالكم عليّ بن أبي طالب ، وخير شبابكم الحسن والحسين ، وخير نسائك فاطمة بنت محمّد».

وقال ﷺ وهو على منبره ضامّا الإمام عليّاً إلى صدره : «يا معاشر المسلمين! هذا أخي وابن عمّي وختني ، وهذا لحمي ودمي وسرّي ، وهذا أبو السبطين الحسن والحسين سيّدي شباب أهل الجنّة ، وهذا مفرّج الكرب عتيّ ، هذا أسد الله وسيفه في أرضه ، على أعدائه وعلى مبغضيه لعنة الله ولعنة اللاعنين ، والله منه بريء ، وأنا منه بريء ، فمن أراد أن يبرأ من الله ومتيّ فليبرأ في عليّ ، وليبلغ الشاهد الغائب» ثمّ قال ﷺ لعليّ عليّاً : «اجلس يا عليّ ، قد أمرني الله تبليغ ذلك لك فبلّغته».

وقال ﷺ : «لو علم الله تعالى أنّ في الأرض عبادا أكرم من عليّ وفاطمة والحسن والحسين لأمرني أن أباهل بهم ، ولكن أمرني بالمباهلة مع هؤلاء ، وهم أفضل الخلق ، فغلبت بهم النصارى».

وقال ﷺ : «إنّ الله أطلع إلى الأرض فاختار منها أنا وعليّ والحسن والحسين ، وأنا نذير هذه الأمة ، وعليّ هاديها».

وقال ﷺ للإمام عليّاً : «إذا كان يوم القيامة كنت أنت وولدك على خيل بلق متوجّه بالدّر والياقوت ، فيأمر الله بكم إلى الجنّة والناس ينظرون».

وقال ﷺ : «جاءني جبرائيل بورقة خضراء من عند الله عزّجك ، مكتوب فيها بيباض : أيّ افترضت حبّ عليّ بن أبي طالب على خلقي ، فبلّغهم ذلك».

وقال ﷺ للإمام عليّاً وفاطمة عليّاً : «جمع الله شملكما ، وبارك عليكما ، وأخرج

منكما صالحا طيبا ، وجعل نسلكما مفاتيح الرحمة ومعادن الحكمة».

وقال ﷺ : «يا عليّ! إنّ الله تعالى أشرف على الدنيا فاختارني على رجال العالمين ، ثمّ اطّلع الثانية فاختارك على رجال العالمين ، ثمّ اطّلع الثالثة فاختار الأئمة من ولدك على رجال العالمين ، ثمّ اطّلع الرابعة فاختار فاطمة على نساء العالمين».

وقال ﷺ : «إنّما رفع الله الطهر عن بني إسرائيل بسوء رأيهم على أنبيائهم ، وإنّ الله عزّ وجلّ منع الطهر عن هذه الأمة ببغضهم عليّ بن أبي طالب».

وقال ﷺ : «أفضل البريّة عند الله من نام في قبره ولم يشكّ في عليّ وذريّته أنّهم خير البريّة».

وقال ﷺ : «لو يعلم الناس متى سمّي علي أمير المؤمنين لما أنكروا فضائله ، سمّي بذلك وآدم بين الروح والجسد».

وقال ﷺ : «عليّ بن أبي طالب باب الدين ، من دخل فيه كان مؤمنا ، ومن خرج منه كان كافرا».

وقال ﷺ : «بغض عليّ كفر ، وبغض بني هاشم نفاق».

وقال ﷺ : لأبي بكر والإمام عليّ (عليه السلام) : «هذا الذي تراه وزيري في السماء ، ووزيري في الأرض ، فإن أحببت أن تلقى الله وهو عنك راض فارض عليّ ، فإنّ رضاه رضا الله ، وغضبه غضب الله».

وقال ﷺ : «إنّ الله قد عهد إليّ : من خرج على عليّ فهو كافر في النار».

وقال ﷺ : بعد ما سئل عن خير الناس : «خيرها وأتقها وأفضلها وأقربها إلى الجنّة أقربها منّي ، ولا أقرب ولا أتقى إليّ من عليّ بن أبي طالب».

### أقوال الناس في حقّ الإمام عليّ (عليه السلام)

قال ثابت بن قيس بن شماس مخاطبا الإمام عليّ (عليه السلام) : والله يا أمير المؤمنين! لئن كانوا تقدّموك في الولاية فما تقدّموك في الدين ، ولئن كانوا سبقوك أمس فقد لحقتهم اليوم ، ولقد كانوا وكنت لا يخفى موضعك ، ولا يجهل مكانك ، يحتاجون إليك فيما

لا يعلمون ، وما احتجت إلى أحد مع علمك.

قالت عائشة بنت أبي بكر : عليّ عليه السلام أعلم أصحاب محمد صلى الله عليه وآله.

وقال سعيد بن المسيب : لم يكن أحد من الصحابة يقول : سلوني قبل أن تفقدوني إلا عليّ عليه السلام.

وقال أبو الدرداء : ما كنّا نعرف المنافقين إلا ببغضهم علي بن أبي طالب عليه السلام.

وقال عمر بن الخطّاب : لو لا عليّ لهلك عمر.

وقال عبد الله بن مسعود : أفرض أهل المدينة وأقضاها عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

وقالت أمّ سلمة : كان عليّ بن أبي طالب عليه السلام لأقرب الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وآله ، مرض رسول الله صلى الله عليه وآله مرض موته ، فلمّا كان اليوم الذي قبض فيه دعا عليّا عليه السلام ، فنجاه طويلا ، وسارّه كثيرا ، ثمّ قبض في يومه ، فكان أقرب الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وآله.

قال عمر بن عبد العزيز : ما علمنا أنّ أحدا من هذه الأئمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله أزهد من عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، ما وضع لينة على لينة ، ولا قصبة على قصبة.

قال عمر بن الخطّاب : عليّ عليه السلام أقضانا.

قالت عائشة بنت أبي بكر : عليّ عليه السلام أعلم الناس بالسنة.

قال عبد الله بن عباس : كانت لعليّ عليه السلام ثمان عشرة منقبة ، ما كانت لأحد من هذه الأئمة.

قال الإمام الصادق عليه السلام : «ولايتي لعليّ بن أبي طالب عليه السلام أحبّ إليّ من ولادتي منه ؛ لأنّ ولايتي له فرض ، وولادتي منه فضل».

قالت عائشة بنت أبي بكر : التزم النبيّ صلى الله عليه وآله عليّا وقبّله وقال صلى الله عليه وآله : «بأبي الوحيد الشهيد ، بأبي الوحيد الشهيد».

قال عمر بن الخطّاب : لقد أعطي عليّ عليه السلام ثلاث خصال ، لأن تكون لي خصلة منها أحبّ إليّ من أن أعطى حمر النعم ، فسئل وما هنّ؟ قال : تزوّجه من ابنة النبيّ صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام ، وسكناه المسجد لا يحلّ لي فيه ما يحلّ له ، والراية يوم خيبر.

قال عبد الله بن عباس : أعطي عليّ عليه السلام تسعة أعشار العلم ، وإنّه لأعلمهم



بالعشر الباقي.

قال عبد الملك بن أبي سليمان : قلت لعطاء : أكان من أصحاب النبي ﷺ أحد أعلم من عليّ ﷺ ؟ قال : لا والله وما أعلمه.

قال عمر بن الخطّاب : أعطي لعليّ بن أبي طالب ﷺ خمس خصال ، فلو كان لي واحدة منها لكان أحبّ إليّ من الدنيا والآخرة ، قالوا : وما هي يا عمر؟ قال : تزوّجه بفاطمة ﷺ ، وفتح بابه إلى المسجد حين سدّت أبوابنا ، وانقضاض الكوكب في حجرته ، وقول رسول الله ﷺ له يوم خيبر : «لأعطينّ الراية غدا لرجل يحبّ الله ورسوله ، ويحبّه الله ورسوله ، كرّار غير فرّار ، يفتح الله على يديه بالنصر» وقوله ﷺ له : «أنت مّيّ بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لا نبيّ بعدي». كنت أرجو أن تكون فيّ من ذلك واحدة.

قال الإمام زين العابدين ﷺ : «لجدي عليّ بن أبي طالب ﷺ في كتاب الله تعالى أسماء كثيرة ، ولكن لا تعرفونها».

قالت عائشة بنت أبي بكر : زيّتوا مجالسكم بذكر عليّ ﷺ .

قال عبد الله بن عيّاش بن أبي ربيعة : كان لعليّ ﷺ ما شئت من ضرر قاطع في العلم ، وكان له البسطة في العشيرة ، والقدم في الإسلام ، والعهد برسول الله ﷺ ، والفقه في السنّة ، والنجدة في الحرب ، والجود في المال.

قال عبد الله بن عبّاس : ما نزل في أحد من كتاب الله تعالى ما نزل في عليّ ﷺ .

قالت أمّ سلمة : كان رسول الله ﷺ إذا غضب لم يجترئ أحد أن يكلمه إلّا عليّ ﷺ .

قال عمر بن الخطّاب للإمام ﷺ : يا عليّ أنت أعلم الصحابة وأفضلهم.

قال زيد بن أرقم : كان أوّل من أسلم عليّ بن أبي طالب ﷺ .

قال سلمان الفارسي (ره) : أوّلهم إسلاما عليّ بن أبي طالب ﷺ .

قال عمر بن الخطّاب : أعوذ بالله من معضلة ليس فيها أبو الحسن ﷺ .

قال أبو هريرة : كان النبي ﷺ إذا غضب لم يجترئ عليه أحد إلّا عليّ ﷺ .

وقال عبد الله بن عبّاس : أوّل من صلّى مع النبيّ ﷺ عليّ بن أبي طالب ﷺ .

قالت أم سلمة : والله به أحلف إن عليًا ؑ كان لأقرب الناس عهدا بالنبي ﷺ ،  
فكنّا عند الباب فجعل ينجي عليًا ؑ ويساره حتى قبض ﷺ .

قال عمر بن الخطّاب : ما اكتسب مكتسب مثل فضل عليّ ؑ ، يهدي صاحبه  
إلى الهدى ، ويردّه عن الردى .

قال الإمام الباقر ؑ : «نادى ملك من السماء يوم بدر يقال له رضوان : لا  
سيف إلّا ذو الفقار ، ولا فتى إلّا عليّ ؑ» .

قالت عائشة بنت أبي بكر : كان عليّ ؑ أكرم رجالنا على رسول الله  
ﷺ .

وقال أحمد بن حنبل : إنّ عمر بن الخطّاب إذا أشكل عليه شيء أخذه من عليّ  
ؑ .

وقال الإمام الحسن المجتبيّ ؑ في حقّ الإمام ؑ : «لقد فارقكم رجل ما سبقه  
الأولون ، ولا يدركه الآخرون ، كان جدّي ﷺ يبعثه بالسريّة ، جبرائيل عن يمينه ،  
وميكائيل عن يساره ، لا ينصرف حتى يفتح له» .

وقالت عائشة بنت أبي بكر : قال النبي ﷺ : «ادعوا لي حبيي» فجاء أبو بكر ،  
ثمّ جاء عمر ، فلم يلتفت إليهما ، ثمّ قال ﷺ : «ادعوا لي حبيي» فدعوا عليًا ؑ ،  
فلما رآه أدخله في الثوب الذي كان عليه ، فلم يزل يحضنه حتى قبض ﷺ .

عن سعيد بن المسيّب قال : ما كان أحد من الصحابة يقول : سلوني إلّا عليًا ؑ .  
قال إسحاق السبيعيّ : سألت أكثر من أربعين رجلا من الصحابة : من كان أكرم  
الناس على عهد النبي ﷺ ؟ قالوا : عليّ ؑ .

سئل عبد الله بن عباس عن الإمام ؑ فقال : كان عليّ ؑ أخذ الراية يوم بدر  
والمشاهد كلّها .

قال الإمام الحسن المجتبيّ ؑ في الليلة التي استشهد فيها أبوه أمير المؤمنين ؑ :  
«لقد فارقكم الليلة رجل كان جدّي النبي ﷺ يعطيه الراية ، فلا ينصرف حتى يفتح الله  
بيده ، وما ترك صفراء ولا بيضاء إلّا ستّمائة درهم من فضل عطائه ، أراد أن يشتري بها  
خادما لأهله» .

وقال عبد الله بن مسعود : كان عليّ ؑ أعلم هذه الأمة .

سئل عبد الله بن عباس عن الإمام عليه السلام فقال : كان والله علم الهدى ، وكهف الوري ، وطود النهى ، ومحلّ الحجي ، ومنبع الندى ، ومنتهى العلم للزلفى ، ونورا أسفر في ظلم الدجي ، وداعيا إلى الحجّة العظمى ، ومستمسكا بالعروة الوثقى ، وأكرم من شهد النجوى بعد محمد المصطفى صلى الله عليه وآله ، وكان صاحب القبلتين ، وأبا السبطين ، وزوجته خير النساء ، فما يفوقه أحد ، لم تر عيناى مثله ، ولم أسمع بمثله ، فمن يبغضه فعليه لعنة الله ولعنة العباد إلى يوم التناد.

وقال جابر بن عبد الله الأنصاري (ره) : كان عليّ عليه السلام من رجال الجنة ، وما يبغضه إلّا كافر.

عن الحسن بن جرموز عن أبيه قال : رأيت عليّا عليه السلام يخرج من مسجد الكوفة وعليه قطريّتان ، مؤتزرا بواحدة ومرتديا بالأخرى ، وإزاره إلى نصف الساق ، وهو يطوف بالأسواق ومعه درّة ، يأمرهم بتقوى الله وصدق الحديث وحسن البيع والوفاء للكيل والميزان. وقال جابر بن عبد الله الأنصاريّ (ره) : ما كنّا نعرف المنافقين إلّا يبغضهم عليّا عليه السلام .<sup>(١)</sup>

(١). الآثار الباقية ، راجع فهرسته ؛ اثبات الوصية ، ص ١١٧ . ١٣٣ ؛ الاحتجاج ، ص ٧٠ و ٢٦٥ ؛ الأخبار الطوال ، راجع فهرسته ؛ الاختصاص ، راجع فهرسته ؛ أدباء العرب ، ج ١ ، ص ٢٦٠ . ٢٦٣ و ٣٥٥ ؛ الارشاد ، للمفيد ، ص ٩ و ١٨٧ ؛ أسباب النزول ، للحجتي راجع فهرسته ؛ أسباب النزول ، للسيوطي . هامش تفسير الجلالين . ص ١٧٤ و ٢٠٦ و ٣٧٣ و ٣٩٥ و ٣٩٦ و ٤٧٤ و ٦١٠ و ٦١٦ و ٦٣٠ ؛ أسباب النزول ، للواحدي ، ص ٧٨ و ٢٥٥ و ٢٨٠ و ٢٩١ و ٢٩٥ و ٣٠٠ و ٣٠٧ و ٣٤٨ و ٣٤٩ و ٣٥٥ و ٣٧٣ و ٣٧٨ و ٤٠١ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة . ج ٣ ، ص ٢٦ و ٦٨ ؛ أسد الغابة ، ج ٤ ، ص ١٦ و ٤١ ؛ الاصابة ، ج ٢ ، ص ٥٠٧ و ٥١٠ ؛ الأعلام ، ج ٤ ، ص ٢٩٥ و ٢٩٦ ؛ أعلام قرآن ، راجع فهرسته ؛ أعلام الوري ، ص ١٥٣ و ٢٠٤ ؛ أعيان الشيعة ، ج ١ ، ص ٣٢٣ و ٥٦٣ ؛ الأغاني ، راجع فهرسته ؛ أمالي الصدوق ، راجع فهرسته ؛ أمالي الطوسي ، راجع فهرسته ؛ أمالي المفيد ، راجع فهرسته ؛ الامامة والسياسة ، ج ١ ، ص ٤٦ . ١٤٠ ؛ الانبياء ، ص ٨ ؛ أنساب الأشراف ، ج ٢ ، ص ٨٩ و ٥٠٩ ؛ الأنوار البهية ، ص ٥٦ ، ٧٢ ؛ أيام العرب في الاسلام ، راجع فهرسته ؛ البدء والتاريخ ، ج ٥ ، ص ٧١ و ٧٤ ؛ البداية والنهاية ، راجع فهرسته ؛ بلوغ الارب ، ج ١ ، ص ٥٧ و ١٢٧ و ١٥٧ و ١٦٨ و ١٧٠ و ٢ ، ص ٣٧ و ٦١

و ١٢٥ و ٢٠٢ و ٢٤٣ و ٣١٥ و ٣٣١ و ج ٣ ، ص ٣٠ و ١١٦ و ١٤٦ و ١٨٠ و ١٨٧ و ١٩٧ و ١٩٩ و ٢٠٠ و ٣٠٣ و ٣٠٤ و ٣٢٨ و ٣٣٣ و ٣٣٦ و ٤١٤ و ٤١٦ ؛ البيان والتبيين ، راجع فهرسته ؛ تاج العروس ، ج ١٠ ، ص ٢٥١ ؛ تاريخ أبي الفداء ، ج ٢ ، ص ٩٢ . ٩٥ ؛ تاريخ الأدب العربي ، لبروكلمان ، ج ١ ، راجع فهرسته ؛ تاريخ الأدب العربي ، لعمر فروخ ، ج ١ ، ص ٣٠٧ . ٣١٣ ؛ تاريخ الاسلام ، (السيرة النبوية) راجع فهرسته و (المغازي) راجع فهرسته و (عهد الخلفاء الراشدين) ص ٦٢١ . ٦٥٦ ؛ تاريخ أنبياء ، لعمادزاده ، ص ٨٤٣ و ٨٤٤ و ٨٥٤ . ٨٥٩ ؛ تاريخ أهل البيت عليه السلام ، ص ٦٩ و ٧٠ و ١٢٩ و ١٣٧ و ١٤٣ و ١٤٧ ؛ تاريخ بغداد ، ج ١ ص ١٣٣ . ١٣٨ ؛ تاريخ التراث العربي ، المجلد الثاني ، الجزء الثاني ، ص ٢٩٨ . ٢٩١ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٥١٩ . ٥٨٤ و راجع فهرسته ؛ تاريخ ابن خلدون ، راجع فهرسته ؛ تاريخ الخلفاء ، ص ١٦٦ . ١٨٧ ؛ تاريخ الخميس ، ج ٢ ، ص ٢٧٦ ؛ تاريخ الدول الإسلامية ، ص ٨٤ . ٩٥ و ٩٩ . ١٠٢ ؛ تاريخ الطبري ، ج ٣ ، ص ٤٥٠ . ٥٦٩ و ج ٤ ، ص ٢١١ . ١٢١ ؛ التاريخ الكبير ، للبخاري ، ج ٦ ، ص ٢٥٩ ؛ تاريخ كزنده ، ص ١٩٣ . ١٩٨ و راجع فهرسته ؛ تاريخ مختصر الدول ، ص ١٠٥ . ١٠٨ ؛ تاريخ اليعقوبي ، ج ٢ ، ص ١٧٨ . ٢١٤ و راجع فهرسته ؛ التبيان في تفسير القرآن ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تجارب السلف ، ص ٣٣ . ٤٦ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ٣٩٢ ؛ تحف العقول ، ص ٦١ . ٢٢٤ ؛ تذكرة الحفاظ ، ج ١ ، ص ١٠ . ١٣ ؛ تذكرة الخواص ، ص ٢ . ١٨٤ ؛ تفسير البحر المحيط ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البرهان ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البيضاوي ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الجلالين ، ص ٥٧ و ٨٧ و ١٨٧ ؛ تفسير أبي السعود ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير شتر ، ص ٩١ و ٥٢٣ و ٥٤٢ وغيرها ؛ تفسير الصافي ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الطبري ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الفخر الرازي ، راجع فهرسته ؛ تفسير فرائد الكوفي ، ص ٦٣٩ . ٦٥٠ ؛ تفسير القمي راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير ابن كثير ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير المراغي ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الميزان ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير نور الثقلين ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تقريب التهذيب ، ج ٢ ، ص ٣٩ ؛ تمدن اسلام وعرب ، ص ١٦٤ و ١٦٥ ؛ التنبيه والاشراف ، للمسعودي ؛ ص ٢٥٥ . ٢٥٨ ؛ تنزيه الأنبياء ، ص ١٣٢ . ١٦٩ ؛ تنقيح المقال ، ج ٢ ، ص ٢٦٤ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ١ ، ص ٣٤٤ . ٣٤٩ ؛ تهذيب التهذيب ، ج ٧ ، ص ٢٩٤ . ٢٩٨ ؛ تهذيب الكمال ، ج ٢٠ ، ص ٤٧٢ . ٤٨٩ ؛ التوحيد ، راجع فهرسته ؛ الثاقب في المناقب ؛ الثقات ، ج ٢ ، ص ٢٦٦ . ٣٠٤ ؛ جامع الاصول ، ج ٨ ، ص ٦٤٩ ؛ جامع كرامات الأولياء ، ج ١ ، ص ١٥٤ و ١٥٦ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، راجع فهرسته ؛ الجرح والتعديل ، ج ٦ ، ص ١٩١ و ١٩٢ ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ٣٧ و ٣٨ و راجع فهرسته ؛ جمهرة النسب ،

راجع فهرسته ؛ جوامع الجامع ، راجع مفتاح التفاسير ؛ حديقة الشيعة ، ص ٧ و ٧٤٢ ؛ حلية الأولياء ، ج ١ ، ص ٦١ . ٨٧ ؛ حياة الصحابة ، ج ١ ، ص ٤٣ و ٥٠ و ٨٧ و ١٩٢ و ٢٦٢ و ٢٧٧ و ٢٩٦ و ٤٨٧ . ٤٩٢ وج ٢ ، ص ١١٠ و ١٣٣ . ١٣١ و ٢١٩ و ٢٣٥ و ٢٥٥ و ٣٠٦ و ٣٠٧ و ٣٦٦ و ٣٧٠ و ٤٨٤ و ٤٩٥ و ٤٩٦ وج ٣ ، ص ٣٩ و ٨١ و ٩٥ و ٩٧ و ١٣٧ و ١٦٦ و ٢٠٥ و ٢٣٨ و ٢٤١ و ٣٦٤ و ٣٨٦ و ٤٢٥ و ٥٠٠ وج ٤ ، ص ٣٨ و ٩٥ و ١٣٩ و ٢٢٤ . ٢٣٨ و ٢٧١ و ٢٧٢ ؛ الحيوان ، راجع فهرسته ؛ الخصال ، راجع فهرسته ؛ خلاصة تذهيب الكمال ، ص ٢٧٤ و ٢٧٥ ؛ خلفاء الرسول ، ص ٣٤٩ . ٤٨١ ؛ دائرة المعارف ، لفريد وجددي ، ج ٦ ، ص ٦٣٦ . ٦٦٣ ؛ الدرجات الرفيعة ، ص ٣٩ . ٤١ ؛ الدر المنثور ، راجع مفتاح التفاسير ؛ دول الاسلام ، ص ٢٠ و ٢١ و ٢٤ ؛ ذخائر العقبى ، ص ٥٥ . ١١٧ . ٥٥ ؛ ربيع الأبرار ، راجع فهرسته ؛ رجال الطوسي ، ص ٢٢ ؛ الروض الأنف ، ج ٣ ، ص ٩٠ . ٧ وج ٥ ، ص ٦٠ و ٢٥٣ و ٣٦٤ وج ٦ ، ص ٣١٦ و ٤٦٢ و ٥٠٧ و ٥٦٠ و ٥٦٦ و ٥٦٧ وج ٧ ، ص ٣٣٨ و ٣٤٢ و ٥٠٥ و ٥٥٧ و ٥٥٨ و ٥٦٠ ؛ الروض المعطار ، راجع فهرسته ؛ الرياض النضرة ، ج ٢ ، ص ١٥٣ . ٢٤٩ ؛ سعد السعود ؛ سفينة البحار ، ج ٢ ، ص ٢٢٩ . ٢٣٣ ؛ سيرة الأئمة الاثني عشر ، ج ١ ، ص ١٥٢ . ٥٠٧ ؛ السيرة الحلبية ، ج ١ ، ص ٢٦٨ ج ٣ ، ص ١٨٢ و ٢٠٥ و ٢٠٦ و ٣٢٨ ؛ سيرة المصطفى ﷺ ، ص ٨١ . ٨٨ و ١٠٢٢ و ٣٢٦ . ٣٢٩ و ٦٦٥ و ٦٨٢ . ٦٧٧ و ٦٩٤ . ٧٠٢ و ٧٣١ . ٧٣٣ ؛ السيرة النبوية ، لابن اسحاق راجع فهرسته ؛ السيرة النبوية ، لابن كثير ، ج ١ ، ص ٤٢٨ . ص ٤٣٠ وج ٢ ، ص ٢٣٤ و ٤١٤ و ٥٠٢ و ٥٢٥ و ٥٤١ وج ٣ ، ص ٢٢٧ وج ٤ ، ص ١٢ و ٢٠١ و ٣٣٤ و ٤١٤ و ٤٢٦ . ٥١٨ و ٥١٩ و ٥٦٩ و ٦٩١ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام راجع فهرسته ؛ شذرات الذهب ، ج ١ ، ص ٤٩ . ٥١ و راجع فهرسته ؛ شرح الأخبار ، ج ١ وج ٢ ، راجع فهرسته ؛ شواهد التنزيل ، راجع فهرسته ؛ صبح الأعشى ، راجع فهرسته ؛ صفوة الصفوة ، ج ١ ، ص ٣٠٨ . ٣٣٥ ؛ الصواعق المحرقة ، ص ١١٥ . ١٣٥ ؛ طبقات خليفة بن خياط ، ص ٤ و ١٢٦ و ١٨٩ ؛ طبقات الفقهاء ، ص ٢٢ و ٢٣ ؛ طبقات القراء ، ج ١ ، ص ٥٤٦ و ٥٤٧ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٣ ، ص ١٩ . ٤٠ ؛ العبر ، ج ١ ، ص ٣٣ و ٣٤ ؛ العقد الفريد ، راجع فهرسته ؛ العملة ، لابن بطريق ، ص ٢٣ . ٣٨٣ ؛ عمدة الطالب ، ص ٥٨ . ٦٤ ؛ عيون الأثر ، ج ١ ، ص ٩٢ و ١٧٩ و ٢٠٧ و ٢٧١ و ٣١٧ وغيرها ؛ الغارات ، تحقيق الارموي راجع فهرسته ؛ غاية المرام ، ص ٢٤٢ ؛ الفتوح ، ج ٣ ، ص ٢٤٣ ؛ فرق الشيعة ، راجع فهرسته ؛ فرهنگ معين ، ج ٥ ، ص ١١٩٣ و ١١٩٤ ؛ الفصول الفخرية ، راجع فهرسته ؛ الفصول المهمة ، ص ١٤ ؛ الفضائل ، لابن شاذان ، ص ٥٤ . ٨٥ و ٩٣ . ١٧٥ ؛ فضائل الصحابة ، ج ١ ، ص ٥٢٨ . ٥٥١ وج ٢ ، ص ٥٥٥ . ٧٢٨ ؛ الفهرست ، للنديم راجع فهرسته ؛ قصص القرآن ، للقطيفي ، ص ٤٩ و ٥٠ و ٥٣ و ٨٠ و ١٥٩ و ١٩١

و ٢٠٩ و ٢١٠ ؛ قصص قرآن مجيد ، للسورآبادي ، ص ٣٢٤ . ٣٢٦ و ٣٨٥ . ٣٨٩ و ٤٣٤ . ٤٣٩ وراجع  
 فهرسته ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٣ ، ص ١٩٠ . ١٩٨ و ٢٠١ . ٢٦٣ و ٢٨٧ . ٢٨٩ و ٣٥٠ و  
 ٣٨٧ . ٤٠٢ وراجع فهرسته ؛ الكامل ، للمبرد راجع فهرسته ؛ علي في الكتاب والسنة ؛ كفاية الطالب ؛ المعيار  
 والموازنة ، للاسكافي ؛ المناقب ، للخوارزمي ؛ المناقب ، لابن المغازلي ؛ وقعة صفين ؛ الكشاف ، راجع مفتاح  
 التفاسير ؛ كشف الأسرار ، راجع فهرسته ؛ كشف الظنون ، ج ١ ، ص ٨٠٢ و ج ٢ ، ص ١٩٩١ و ١٩٩٢ ؛  
 كشف الغمة ، ج ١ ، ص ٣٧٤ . ٥٩ و ج ٢ ، ص ٦٨ . ٢ ؛ كفاية الطالب ، ص ٣٦٢ . ٣٧١ وراجع فهرسته  
 ؛ لب التواريخ ، ص ٢٢ . ٢٧ ؛ لسان العرب ، راجع فهرسته ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٣٥ ، ص ٧٩ . ٨١ ؛  
 مجمع البيان ، راجع مفتاح التفاسير ؛ مجمل التواريخ والقصص ، راجع فهرسته ؛ المخبر راجع فهرسته المخلاة راجع  
 فهرسته ؛ المدهش ، ص ١٢٨ . ١٣٠ ؛ مرآة الجنان ، ج ١ ، ص ١٠٨ . ١١٧ ؛ مرآة المعارف ، راجع فهرسته  
 ؛ مروج الذهب ، ج ٢ ، ص ٣٥٨ . ٤٣٨ ؛ المستدرك ، للحاكم ، ج ٣ ، ص ٤٨٣ ؛ مستدرك سفينة البحار  
 ، ج ٧ ، ص ٣٧٥ . ٣٨٤ ؛ مشاهير علماء الأمصار ، ص ٦ ؛ مطالب السؤل ، ص ١١ ؛ المعارف ، ص  
 ١١٧ . ١٢٧ ؛ معاني الأخبار ، ص ٥٦ . ٧٩ ؛ معجم الأدباء ، ج ١٤ ، ص ٤١ . ٥٠ ؛ معجم البلدان ، ج  
 ٥ ، ص ٢٧١ ؛ معجم زامباور ، ص ١ ؛ معجم شعراء المرزباني ، ص ٢٧٩ ؛ معجم المطبوعات ، ص ١٣٥٣ .  
 ١٣٥٥ ؛ معجم المؤلفين ، ج ٧ ، ص ١١٢ ؛ المغازي ، راجع فهرسته ؛ مقاتل الطالبين ، ص ٢٤ . ٤٥ ؛  
 المقالات والفرق ، ص ١٢٤ و ١٢٥ وراجع فهرسته ؛ المناقب ، لابن شهر آشوب ، ج ٣ ، ص ٣١٧ ؛  
 منتخب التواريخ ، ص ١٣٦ . ١٨٦ ؛ المنتخب من كتاب ذيل المذيل ، ص ١٨ و ٤٨ و ١٥٤ ؛ منتهى الآمال  
 ، ج ١ ، ١٦٣ . ٢٢٦ ؛ منهاج السنة ، ج ٣ ، ص ٢ و ج ٤ ، ص ٢ ؛ المورد ، ج ١ ، ص ٧٧ ؛ الموسوعة  
 الإسلامية ، ج ٦ ، ص ٩٦ ؛ الموسوعة العربية الميسرة ، ص ١٢٣٠ ؛ النجوم الزاهرة ، ج ١ ، ص ١١٩ و  
 ١٢٠ ؛ نزهة المجالس ، ج ٢ ، ص ٢٠٤ ؛ نسب قریش ، راجع فهرسته ؛ نفحات الأنس ، راجع فهرسته ؛ نمونه  
 بينات ، ص ١٠ و ٦١ و ٩٨ و ١٥٥ و ١٥٨ و ١٦٥ و ١٧٢ . ١٧٤ وراجع فهرسته ؛ نهاية الارب في فنون  
 الأدب ، ج ٢٠ ، ص ٥ وبعدها ؛ نهاية الارب في معرفة أنساب العرب ، ص ٤١٦ و ٤١٨ و ٤٢٢ ؛ نور  
 الأبصار ، ص ٥٢ و ١٢٢ . ٨٥ ؛ هدية العارفين ، ج ١ ، ص ٦٦٧ ؛ الوافي بالوفيات ، ج ٢١ ، ص ٢٦٩ .  
 ٢٨١ ؛ الوصول الى مناقب آل الرسول ﷺ ، ص ١٧ . ٩٩ ؛ الوفاء بأحوال المصطفى ﷺ ، راجع فهرسته ؛  
 وفيات الأعيان ، راجع فهرسته ؛ وقعة صفين ، راجع فهرسته ؛ ينابيع المودة ، راجع فهرسته .

### عمّار بن ياسر

هو أبو اليقظان عمّار بن ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة بن قيس بن الحصين بن الوذم بن ثعلبة الكنانيّ ، المذحجيّ ، العنسيّ ، المخزوميّ بالولاء ، وأمّه سمية .  
صحابيّ جليل القدر ، عظيم المنزلة ، ثابت الإيمان .  
كان من السابقين الأوائل إلى الإسلام ، ومن الذين عذبوا في الله لإسلامهم ، ومن الأوائل الذين أظهروا إسلامهم وتجاهروا به .

كان من كبار فقهاء الصحابة وعلمائهم ، وكان معروفاً بالزهد والتقوى والشجاعة .  
هاجر إلى المدينة المنورة ، وشهد مع النبي ﷺ بدرًا وأحداً والخندق وبيعة الرضوان ،  
وقيل : هاجر إلى الحبشة .

كان أوّل من بنى مسجداً في الإسلام ، وهو مسجد قباء بالمدينة المنورة . يعتبر هو وسلمان وأبو ذر والمقداد أركان التشيع الأربعة في عهد النبي ﷺ ، فكان من أخلص أصحاب وشيعة الإمام أمير المؤمنين عليّ عليه السلام والمتفانين في ولائه وحبّه أيّام النبي ﷺ وبعده .  
استشهد أبوه إبان الدعوة المحمّديّة تحت التعذيب في سبيل إسلامه ، وبعد أن أسلمت أمّه سمية طعنها أبو جهل بطعنة في قلبها فماتت ، فكانت أوّل شهيدة استشهدت في الإسلام .

بعد وفاة النبي ﷺ استمر على ولائه وحبّه للإمام أمير المؤمنين عليّ عليه السلام وأهل بيته عليه السلام ، فكان من نفر القليل الذين حضروا تشييع جنازة فاطمة الزهراء عليها السلام والصلاة عليها ودفنها .

كان من جملة الذين أنكروا على أبي بكر بن أبي قحافة الخلافة .  
ولما ادّعى مسيلمة الكذاب النبوة اشترك في قتاله .  
ولما تولّى عمر بن الخطّاب الحكومة ولّاه الكوفة : ولم يزل عليها حتّى حكم عثمان ابن عفّان فعزله عنها .  
كان عثمان يكرّ له العداوة والبغضاء ، وفي إحدى المرّات أمر بضربه حتّى غشي عليه .

أمر عثمان غلّمانه فمدّوا بيديه ورجليه ، ثمّ ضربه برجليه وهما في الحَقّين على مذاكيره فأصابه الفتق ، وكسر ضلعاً من أضلاعه.

وقف إلى جانب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام أيّام خلافته ، وشهد معه الحمل وصقّين ، وأبلى فيهما البلاء الحسن.

ومع كبر سنّه في معركة صقّين حارب فلول عساكر معاوية بن أبي سفيان بكلّ بسالة وشجاعة ، ولم يزل يطارد أبطالهم حتّى قتله أبو الغادية الغزاريّ وأبو جزء السكسكيّ ، ذلك في شهر ربيع الأوّل ، وقيل : ربيع الثاني سنة ٣٧ هـ ، وعمره يومئذ ٩٤ سنة ، وقيل : ٩٣ سنة ، وقيل : ٩١ سنة ، فتولّى الإمام عليه السلام دفنه في صقّين في ثيابه ولم يغسله ، ثمّ وقف عليه يرثيه قائلاً :

ألا أيّها الموت الذي ليس تاركي أرحني فقد أفنيت كلّ خليل  
أراك بصيراً بالذين أحبّهم كأنتك تمضي نحوهم بدليل  
روى عن النبيّ صلّى الله عليه وآله جملة من الأحاديث المعتبرة ، وروى عنه جماعة من الصحابة والتابعين.

### القرآن الكريم وعَمّار بن ياسر

أما الآيات التي نزلت فيه فهي :

النساء ٥٩ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ.....﴾

العنكبوت ٢ ﴿أَحْسِبِ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾

الزمر ٩ ﴿أَمَنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِداً وَقَائِماً.....﴾

الملك ٢٢ ﴿أَمَنْ يَمْشِي سَوِيّاً عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾

وكذلك نزلت فيه الآية ٦٩ من سورة آل عمران : ﴿وَدَّتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ

يُضِلُّونَكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ وذلك عند ما دعا اليهود المترجم له ومعاذ بن جبل إلى اليهوديّة.

وكان كفّار قريش يطلبون من النبيّ صلّى الله عليه وآله أن يطرد المستضعفين من المؤمنين أمثال



المترجم له من حوله ومن مجلسه ، فنزلت الآية ٥٢ من سورة الأنعام : ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ...﴾

وكانت قريش تهزأ بأصحاب النبي ﷺ ، وأكثرهم من المستضعفين كالمترجم له ، وكانوا يقولون : هؤلاء أصحاب محمد ﷺ ، هؤلاء من الله عليهم من بيننا بالهدى والحق؟ لو كان ما جاء به محمد خيرا ما سبقنا هؤلاء إليه ، وما خصهم الله به دوننا ، فنزلت الآية ٥٣ من سورة الأنعام : ﴿وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لِيَقُولُوا أَهَؤُلَاءِ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا...﴾

أخذته المشركون وعدّوه ، ولم يتركوه حتى سب النبي ﷺ ، وذكر آهتهم بخير ؛ فأطلقوا سراحه ، فلما رأى النبي ﷺ قال : يا رسول الله! ما تركت حتى نلت منك ، وذكرت آهتهم بخير ، فقال النبي ﷺ : «كيف تجد قلبك؟» قال : مطمئنا بالإيمان ، فقال ﷺ : «فإن عادوا لك فعد لهم» فنزلت فيه الآية ١٠٦ من سورة النحل : ﴿مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالإِيمَانِ...﴾

ونزلت فيه وفي الوليد بن المغيرة الآية ٦١ من سورة القصص : ﴿أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعْداً حَسَناً فَهُوَ لَاقِيهِ كَمَنْ مَتَّعْنَاهُ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ﴾ ونزلت فيه وفي أبي جهل الكافر الآية ٤٠ من سورة فصلت : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِناً يَوْمَ الْقِيَامَةِ...﴾ أما الآيات التي شملته فهي :

البقرة ١٣ ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ...﴾

البقرة ٤٥ ﴿وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾

البقرة ٤٦ ﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ...﴾

النساء ٦٩ ﴿فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ

وَالصَّالِحِينَ...﴾

المائدة ٨٧ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحَرَّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ...﴾

الأنعام ٥١ ﴿وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ

## وَلَا شَفِيعٌ..... ﴿١٠٠﴾

- الأنعام ١٢٢ ﴿أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَخْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا.....﴾  
 التوبة ١٠٠ ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ.....﴾  
 الحجر ٤٧ ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾  
 النحل ٤١ ﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا.....﴾  
 النحل ١١٠ ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا.....﴾  
 الكهف ٢٨ ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ.....﴾

..... ﴿١٠٠﴾

- محمد ٢ ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ.....﴾  
 التين ٦ ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ﴾

## أقوال النبي ﷺ والإمام أمير المؤمنين عليه السلام في حقِّ عمار

مرَّ رسول الله ﷺ بعمار وأمه وأبيه وهم يعذبون بالأبطح في رمضان مكة المكرمة ، فقال ﷺ لهم : «صبرا يا آل ياسر ، موعدكم الجنة» .  
 وقال ﷺ : «من عادى عمارا عاداه الله ، ومن أبغض عمارا أبغضه الله ، وتقتله الفئة الباغية» .  
 وقال النبي ﷺ للإمام أمير المؤمنين عليه السلام : «الجنة تشتاق إليك وإلى عمار وإلى سلمان وأبي ذر» .  
 وفي أحد الأيام استأذن عمار على النبي ﷺ ، فقال ﷺ : «من هذا؟» فقيل له : عمار ، فقال ﷺ : «مرحبا بالطيب المطيب» .  
 وقال النبي ﷺ : «إنَّ عمارا ملئَ إيمانا من قرنه إلى قدمه ، واختلط الإيمان بلحمه ودمه» .  
 وقال له النبي ﷺ : «أبشر يا أبا اليقظان ، فإنَّك أخو عليٍّ في ديانته ، ومن أفاضل أهل ولايته ، ومن المقتولين في محبته ، تقتلك الفئة الباغية ، وآخر زادك من الدنيا ضياح من لبن» .

وقال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام : «خلقت الأرض لسبعة ، بهم يرزقون وبهم يمحطون وبهم ينصرون : أبو ذرّ ، وسلمان ، والمقداد ، وعمّار ، وحذيفة ، وعبد الله بن مسعود» ثم قال عليه السلام «وأنا إمامهم» وهم الذين شهدوا الصلاة على فاطمة. <sup>(١)</sup>

(١). الاحتجاج ، ص ١٨١ و ١٨٢ ؛ الأخبار الطوال ، ص ١٢٩ و ١٣٩ و ١٧١ وراجع فهرسته ؛ الاختصاص ، راجع فهرسته ؛ أسباب النزول ، للسيوطي . هامش تفسير الجلالين . ص ٢٠٦ و ٢٣٩ و ٦١٥ و ٦٢٠ و ٦٢١ ؛ أسباب النزول ، للواحدي ، ص ٩٤ و ٢٣١ و ٢٨٠ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة . ج ٢ ، ص ٤٧٦ . ٤٨١ ؛ أسد الغابة ، ج ٢ ، ص ٥١٢ و ٥١٣ ؛ الأعلام ، ج ٥ ، ص ٣٦ ؛ أعيان الشيعة ، ج ٨ ، ص ٣٧٢ . ٣٧٥ ؛ امتاع الأسماع ، ج ١ ، ص ١٨ ، ٢٦ و ٣٨ وغيرها ؛ أيام العرب في الاسلام ، ص ٣٤٥ و ٣٤٩ و ٣٥٧ و ٣٦٠ ؛ البدء والتاريخ ، المجلد الثاني ، ج ٥ ، ص ١٠٠ ؛ البداية والنهاية ، ج ٧ ، ص ٣٢٣ وراجع فهرسته ؛ البرصان والعرجان والعميان والحولان ، ص ٤٢٩ و ٥٣٦ ؛ بمحة الآمال ، ج ٥ ، ص ٥٦٧ . ٥٧٧ ؛ البيان والتبيين ، ج ٢ ، ص ٢٩٦ ؛ تاريخ الاسلام ، (السيرة النبوية) راجع فهرسته ، و (المغازي) راجع فهرسته ، وعهد الخلفاء الراشدين ، ص ٥٦٩ . ٥٨٣ ؛ تاريخ بغداد ، ج ١ ، ص ١٥٠ . ١٥٣ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، راجع فهرسته ؛ تاريخ ابن خلدون ، راجع فهرسته ؛ تاريخ الخلفاء ، ص ١٨٧ ؛ تاريخ الطبري ، ج ٣ ، ص ٥١٢ و ٥٤٨ وج ٤ ، ص ٢٦٠ . ٢٩٠ ؛ تاريخ أبي الفداء ، ج ٢ ، ص ٨٧ و ٨٨ ؛ التاريخ الكبير ، للبخاري ، ج ٧ ، ص ٢٥ و ٢٦ ؛ تاريخ كزیده ، ص ٢١٢ ؛ تاريخ اليعقوبي ، ج ٢ ، ص ١٨٨ وراجع فهرسته ؛ تأسيس الشيعة ، ص ٤٠٦ و ٤٠٧ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٦ ، ص ٤٢٨ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ٣٩٤ ؛ التحرير الطاوسي ، ص ١٨٩ ؛ تفسير البحر المحيط راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البرهان ، ج ٢ ، ص ٣٨٥ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الجلالين ، ص ٣٣ و ٥٨ و ١٩٩ و ٥٨٨ ؛ تفسير أبي السعود ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير شب ، ص ٢٧٧ ؛ تفسير الصافي ، ج ٣ ، ص ١٥٧ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الطبري ، ج ١٤ ، ص ١٢٢ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير العسكري عليه السلام ، راجع فهرسته ؛ تفسير العياشي ، ج ٢ ، ص ٢٧١ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ٢٠ ، ص ١٢١ وراجع فهرسته ؛ تفسير فرات الكوفي ، ص ١٣٢ و ٥٧٠ و ٥٧٧ ؛ تفسير القمي ، ج ١ ، ص ٣٩٠ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير ابن كثير ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير المراغي ، المجلد الخامس ، الجزء الرابع عشر ، ص ١٤٧ و ١٤٨ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الميزان ، ج ١٢ ، ص ٣٥٧ و ٣٥٨ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ٣ ، ص ٨٨ . ٩٠ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تقريب التهذيب ، ج ٢ ، ص ٤٨ ؛ التنبيه والاشراف ، ص ٢٩٥ ؛



### عمر بن جابر

من ملوك ورؤساء الجنّ الذين استمعوا إلى النبي ﷺ وهو يقرأ القرآن بوادي مجنة ،  
وقيل : بطن النخل من قرى المدينة المنورة. كانوا من أهل نصيبين ، وكانوا على دين موسى  
بن عمران عليه السلام .

لما فرغ النبي ﷺ من قراءة القرآن ، ذهبوا إلى قومهم وأخبروهم بأنهم سمعوا آيات من  
كتاب سماوي نزل بعد التوراة ، ويهدي إلى الحق والصراط المستقيم ، ويصدق التوراة ،  
سمعوها من نبي الإسلام محمد بن عبد الله ﷺ ، فطلبوا من قومهم أن يؤمنوا بذلك النبي ،  
ويهدتوا بهديه ويدخلوا في دينه .

فجاءوا إلى النبي ﷺ ، ومن بينهم المترجم له فأسلموا على يد النبي ﷺ ، وآمنوا  
به وبشريعته. ثم أخذ النبي ﷺ يعلمهم شرائع الإسلام ، وأمر الإمام أمير المؤمنين عليه السلام

---

و ٦٣٦ وج ٣ ، ص ١١٧ وج ٤ ، ص ١١٧ ؛ كشف الأسرار ، ج ٥ ، ص ٤٦٠ وراجع فهرسته ؛ الكنى  
والأسماء ، ج ١ ، ص ٦٢ ؛ الكنى والألقاب ، ج ١ ، ص ١٧٩ و ١٨٠ ؛ لسان العرب ، ج ٤ ، ص ٦٠٨  
وراجع فهرسته ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٣٥ ، ص ٣٠٧ ؛ مجمع البيان ، ج ٦ ، ص ٥٩٧ وراجع مفتاح  
التفاسير ؛ مجمع الرجال ، ج ٤ ، ص ٢٤٥ - ٢٥١ ؛ مجمل التواريخ والقصص ، ص ٢٣٩ و ٢٤٥ و ٢٩٠ و  
٣٥٣ ؛ المحبر ، ص ٧٣ و ٢٨٩ و ٢٩٦ ؛ المخلاة ، ص ٦١٢ ؛ مرآة الجنان ، ج ١ ، ص ١٠٠ و ١٠١ ؛  
مراقد المعارف ، ج ٢ ، ص ١٠٠ - ١٠٦ ؛ مروج الذهب ، ج ٣ ، ص ٣٥٢ و ٣٧٠ و ٣٩١ ؛ مستطربات  
السرائر ، ص ١٢٤ ؛ مشاهير علماء الأمصار ، ص ٤٣ ؛ المعارف ، ص ١٤٧ و ١٤٨ ؛ معجم الثقات ، ص  
٣٢٥ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ١٢ ، ص ٢٦٥ - ٢٧١ ؛ معجم زامباور ، ص ٦٧ ؛ المغازي ، راجع فهرسته  
؛ المقالات والفرق ، ص ١٥ و ١٥٦ ؛ المنتخب من كتاب ذيل المذيل ، ص ١٤ - ١٧ ؛ منتهى الارب ، ج ٣ ،  
ص ٨٧٩ ؛ منهج المقال ، ص ٢٤٣ و ٢٤٤ ؛ النجوم الزاهرة ، ج ١ ، ص ١١٢ ؛ نقد الرجال ، ص ٢٤٨ ؛  
نمونه بينات ، ص ١١ و ٣٣٤ و ٣٣٦ و ٣٥٠ و ٤٨٠ و ٤٨٩ و ٤٩١ و ٥١٩ و ٦٠٣ و ٦٧٤ و ٦٨٨ و  
٧١٦ و ٨٢٥ ؛ نهاية الارب في معرفة أنساب العرب ، ص ٣٩٧ ؛ الوافي بالوفيات ، ج ٢٢ ، ص ٣٧٦ ؛  
وسائل الشيعة ، ٣٠ ، ص ٤٣٧ ؛ الوفاء بأحوال المصطفى ﷺ ، ج ٢ ، ص ٥٥٠ و ٨٠٧ ؛ وقعة صفين ،  
ص ١٩٨ و ١٩٩ وراجع فهرسته .

أن يفقههم في الدين.

### القرآن الكريم والمترجم له وقومه

شملته الآية ٢٩ من سورة الأحقاف : ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ﴾<sup>(١)</sup>  
وشملته كذلك الآية ١ من سورة الجن : ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا﴾<sup>(٢)</sup>

### عمر بن الخطاب

هو أبو حفص عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن ريا بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدى القرشي ، العدوي ، المدني ، وأمه حنمة بنت هاشم ، وقيل : هشام المخزومية أخت أبي جهل ، وقيل : ابنة عم أبي جهل .  
صحابي ، وثاني الخلفاء الراشدين عند العامة .  
كان في الجاهلية يتاجر الشام والحجاز ، وقيل : كان مبرطشا ، أي ساعيا بين البائع والمشتري .

كان في أول أمره من أشد الناس على النبي ﷺ ، ثم أسلم قبل الهجرة بأربع سنين ، وهاجر إلى المدينة المنورة .

يقال : إنه شهد بعض الوقائع مع النبي ﷺ ، وتزوج النبي ﷺ من ابنته حفصة .  
روى أحاديث عن النبي ﷺ ، وروى عنه جماعة .

عند ما طلب النبي ﷺ ممن حضر عنده . وهو في فراش الموت . دواة وكتفا ليكتب لهم كتابا لن يضلوا بعده أبدا ، قال المترجم له : إن النبي ﷺ ليهجر .

(١). تفسير البرهان ، ج ٤ ، ص ١٧٨ ؛ تفسير القمي ، ج ٢ ، ص ٢٩٩ و ٣٠٠ ؛ دراسات فنية في قصص القرآن ، ص ٧٠٠ - ٧١٠ ؛ الكشف ، ج ٤ ، ص ٣١١ و ٣١٢ ؛ كشف الأسرار ، ج ٩ ، ص ١٦٢ ؛ معجم البلدان ، ج ١ ، ص ١٤٩ وج ٥ ، ص ٥٨ ؛ نمونه بينات ، ص ٧١٥ و ٨٣٥ .

بعد وفاة النبي ﷺ قال : إنّ رسول الله ﷺ لم يمّت ، ولكنّه صعق كما صعق موسى عليه السلام ، ومنع الناس عن دفنه.

كان قطب سقيفة بني ساعدة في نصب أبي بكر بن أبي قحافة خليفة لرسول الله ﷺ .

وبعد موت أبي بكر تولّى حكومة المسلمين في الثاني والعشرين من شهر جمادى الثانية سنة ١٣ هـ.

في أيامه افتتحت الجيوش الإسلامية العراق والشام ومصر والجزيرة وديار بكر وإرمينية وآذربيجان وبلاد فارس وخوزستان وغيرها. وفي أيام حكمته مصّرت البصرة والكوفة والجزيرة والشام ومصر والموصل ، ودوّنت الدواوين.

كان المحرّض الأوّل لأبي بكر في غضب فاطمة الزهراء عليها السلام فدكها. قالت الزهراء عليها السلام في حقّه وحقّ أبي بكر . عند ما ادّعىا بأتهما سمعا من النبي ﷺ قال : «نحن . معاشر الأنبياء . لا نورث» . «هذه أوّل شهادة زور شهدا بها في الإسلام» . ومن أعماله تحريمه المتعة التي حلّها الله ورسوله ﷺ .

ومن فتاويه المعروفة : من لم يجد ماء فليست عليه صلاة. ومن أعماله تهديده للإمام أمير المؤمنين عليه السلام بحرق داره إن لم يبايع أبا بكر. ومن أقواله المعروفة : كلّ الناس أئمة من عمر وأعلم من عمر. وقال يوما : يا ليتني كنت كبشا لأهلي . سَمَنوني ما بدا لهم ، حتّى إذا كنت أضمن ما أكون زارهم بعض من يحبّون ، فجعلوا بعضي شواء ، وبعضي قديدا ، ثمّ أكلوني فأخرجوني عذرة . ولم أكن بشرا.

ومن كلماته التي تدلّ على أفضليّة الإمام أمير المؤمنين عليه وعلى من هو في شاكلته قوله : لو لا عليّ فافتضحنا ، وقوله : لو لا عليّ لهلك عمر ، وقوله : أعوذ بالله من معضلة ليس لها أبو حسن.

وقال عند موته : أتوب إلى الله من ثلاث : اغتصابي الأمر أنا وأبو بكر من دون الناس ، واستخلافي عليهم ، وتفضيلي المسلمين بعضهم على بعض.

ولم يزل على حكومته حتّى قتله أبو لؤلؤة فيروز غلام المغيرة بن شعبة في المدينة

المنورة في السادس والعشرين من شهر ذي الحجة سنة ٢٣ هـ ، وعمره يومئذ ٦٣ سنة ؛ لأن ولادته كانت قبل عام الفيل بثلاث عشرة سنة ، ومدة حكمه عشر سنين وستة أشهر ، ودفن في المدينة إلى جنب قبر النبي ﷺ .

### القرآن العظيم وعمر بن الخطاب

شملته الآية ١٨٧ من سورة البقرة : ﴿أَحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصَّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ

.....﴾

جاء يوما مع جماعة إلى النبي ﷺ ، فسألوه عن الخمر ، فنزلت جوابا لهم الآية

٢١٩ من نفس السورة : ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ .....﴾

وجاء يوما إلى النبي ﷺ وقال : أتيت زوجتي من دبرها ، فما عليّ؟ فنزلت الآية

٢٢٣ منه سورة البقرة : ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ .....﴾

وفي واقعة أحد نزلت فيه وفي جماعة آخرين الآية ١٥٤ من سورة آل عمران : ﴿ثُمَّ

أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا .....﴾

ولسبب انهزمه يوم معركة أحد نزلت فيه الآية ١٥٥ من سورة آل عمران : ﴿إِنَّ

الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ .....﴾

جاء إلى النبي ﷺ وسأله عن الكلالة ، فنزلت الآية ١٧٦ من سورة النساء :

﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ .....﴾

شرب مرة الخمر حتى سكر ، فضرب رأس عبد الرحمن بن عوف بعظم وجرحها ،

فنزلت فيه الآية ٩١ من سورة المائدة : ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ

وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ .....﴾

في أحد الأيام مرّت به صفية بنت عبد المطلب ، فقال لها : غطي قرطك ، فإنّ

قربتك من رسول الله ﷺ لا تنفعك شيئا ، فقالت له : هل رأيت لي قرطا يا ابن اللخناء؟

ثم دخلت على النبي ﷺ فأخبرته بذلك وبكت ، فنزلت في عمر الآية ١٠١ من سورة

المائدة : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ .....﴾

ونزلت فيه الآية ١٢٢ من سورة الأنعام : ﴿أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَخْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا

يَمْشِي



بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا ....»

ونزلت فيه وفي أبي بكر بن أبي قحافة الآية ٤٧ من سورة الحجر : ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي

صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ ....﴾

تسلم يوما كتابا من يهودي ، فجاء بالكتاب إلى النبي ﷺ وأخذ بقراءة الكتاب عليه ، فتأثر النبي ﷺ كثيرا وتغير لونه ، فنزلت فيه الآية ٥١ من سورة العنكبوت : ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ ....﴾

كان النبي ﷺ وعائشة يأكلان طعاما ، إذ مرّ عليهما عمر ، فطلب النبي ﷺ منه أن يأكل معه ، فعند ما ناولته عائشة الطعام لا مست أصابعه أصابعها ، فقال النبي ﷺ : «أتمنى أن لا يراك أئ أجنبي» ، فنزلت الآية ٥٣ من سورة الأحزاب : ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ....﴾

وفي أحد الأيام جاء ليزور النبي ﷺ ، فردّه الإمام أمير المؤمنين عليّ عليه السلام ثلاث مرّات قائلا له : «إنّ النبي ﷺ محتجب وعنده زوّار من الملائكة وعدّتهم كذا وكذا» ولما أذن له الإمام عليّ عليه السلام بالدخول على النبي ﷺ دخل وقال : يا رسول الله! إنّني قد جئتكم غير مرّة وعليّ يردّني ويقول : إنّ رسول الله ﷺ محتجب وعنده زوّار من الملائكة وعدّتهم كذا وكذا ، فكيف علم بالعدّة أعينهم؟ فقال النبي ﷺ : «يا عليّ كيف علمت بعدّتهم؟»

فقال عليّ عليه السلام : «اختلفت عليّ التحيّات ، وسمعت الأصوات ، فأحصيت العدد» فقال النبي ﷺ : «صدقت ، فإنّ فيك سنّة من أخي عيسى عليه السلام» فخرج عمر وهو يقول : ضربه لابن مريم مثلا ، فأنزل الله تعالى فيه الآية ٥٧ من سورة الزخرف : ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ.﴾

كانت لديه جارية تدعى زين أسلمت ، فلما علم عمر بإسلامها أخذ يضربها ضربا مبرّحا ، وكانت قريش تقول : لو أنّ دين محمد ﷺ فيه الخير لما سبقتنا هذه الجارية إلى ذلك الدين ، فنزلت الآية ١١ من سورة الأحقاف : ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ ....﴾

وفي إحدى المرات تشاجر مع أبي بكر بن أبي قحافة في حضرة النبي ﷺ ، فارتفعت أصواتهما ، فنزلت فيهما الآية ٢ من سورة الحجرات : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ .....﴾ ولجاراته الكفار والمشركين نزلت فيه الآية ١٤ من سورة المجادلة : ﴿لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ .....﴾<sup>(١)</sup>

(١). الآثار الباقية ، راجع فهرسته ؛ الاحتجاج ، ص ٩٠ . ٩٥ . ١٣٠ و ١٣٢ و ١٥٥ وراجع فهرسته ؛ الأخبار الطوال ، ص ١١٣ . ١٣٨ ؛ أخبار القضاة ، ج ١ ، ص ١٠٥ ؛ الاختصاص ، ص ١١٠ و ١١١ و ١٣٠ و ١٤٩ و ١٨٣ . ١٨٧ وغيرها ؛ أسباب النزول ، للسيوطي . هامش تفسير الجلالين ، ص ١٩٥ و ٣٩٦ و ٤٠٧ و ٦٠٥ و ٦٢٢ ؛ أسباب النزول ، للواحدي ، ص ٥٠ و ٥١ و ٦٤ و ٢٧٣ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة . ج ٢ ، ص ٤٥٨ . ٤٧٤ ؛ اسد الغابة ، ج ٤ ، ص ٧٨ . ٥٢ ؛ أشهر مشاهير الاسلام ، ج ٢ ، ص ١٨٥ . ٤٨٧ ؛ الاصابة ، ج ٢ ، ص ٥١٨ و ٥١٩ ؛ الأعلام ، ج ٥ ، ص ٤٥ و ٤٦ ؛ أعلام الغدير ، ص ٢٣٥ . ٢٣٧ ؛ الأغاني ، راجع فهرسته ؛ الامامة والسياسة ، ج ١ ، ص ٢٥ . ٢٩ ؛ الأنباء ، ص ٨ ؛ الانس الجليل ، ج ١ ، ص ٢٥٨ . ٢٦٠ ؛ أيام العرب في الاسلام ، راجع فهرسته ؛ البدء والتاريخ ، ج ٥ ، ص ٨٨ . ٩٢ و ١٦٧ . ١٩١ ؛ البداية والنهاية ، ج ٧ ، ص ١٨ و ١٣٧ . ١٤٦ وراجع فهرسته ؛ بلوغ الارب ، ج ١ وج ٢ وج ٣ راجع الفهارس ؛ البيان والتبيين راجع فهرسته ؛ تاريخ الأدب العربي ، لعمر فروخ ، ج ١ ، ص ٢٧٩ . ٢٨٢ ؛ تاريخ الاسلام (السيرة النبوية) راجع فهرسته و (المغازي) راجع فهرسته و (عهد الخلفاء الراشدين) ، ص ٢٥٣ . ٢٨٤ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٤٦٥ . ٤٩٦ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٥١٧ . ٥٧١ ؛ تاريخ الخلفاء ، ص ١٠٨ . ١٤٦ ؛ تاريخ الخميس ، ج ١ ، ص ٢٥٩ وج ٢ ، ص ٢٣٩ ؛ تاريخ الدول الاسلامية ، ص ٩٦ وراجع فهرسته ؛ تاريخ الطبري ، ج ٣ ، ص ٢٦٣ . ٣٠٤ ؛ تاريخ أبي الفداء ، ج ٢ ، ص ٦٧ . ٧٦ ؛ التاريخ الكبير ، للبخاري ، ج ٦ ، ص ١٣٨ و ١٣٩ ؛ تاريخ كزیده ، ص ١٧٤ . ١٨٥ ؛ تاريخ مختصر الدول ، ص ٩٩ . ١٠٢ ؛ تاريخ واسط راجع فهرسته ؛ تاريخ يعقوبي ، ج ٢ ، ص ١٣٩ - ١٦١ ؛ التبيين في تفسير القرآن ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تجارب السلف ، ص ٢١ . ٣٢ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ٣٩٧ ؛ تذكرة الحفاظ ، ج ١ ، ص ٨٠ . ٥ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٦ ، ص ٤٧٢ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البرهان ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الجلالين ، ص ٥١٥ ؛ تفسير أبي السعود ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الصافي ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الطبري ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير العسكري ؑ ص ١٧ ، ١٨ و ١١٢ و ٥٦٢ و ٥٦٣ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ٩ ، ص ٥٠ وراجع فهرسته ؛ تفسير فرات الكوفي ، ص ٩٧

و ٢١٠ و ٥٩١ و ٦٠٠ و ٦٠١ ؛ تفسير القمي ، ج ١ ، ص ١٨٨ وج ٢ ، ص ٣٥٩ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير ابن كثير ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير المراغي ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الميزان ، راجع مفتاح التفاسير . تفسير نور الثقلين راجع مفتاح التفاسير ؛ تقريب التهذيب ، ج ٢ ، ص ٥٤ ؛ التنبيه والاشراف ، ص ٢٥٠ . ٢٥٣ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ٢ ، ص ١٥٠ . ٣ ؛ تهذيب التهذيب ، ج ٧ ، ص ٣٨٥ . ٣٨٧ ؛ تهذيب الكمال ، ج ٢١ ، ص ٣١٦ . ٣٢٦ ؛ الثقات ، ج ٢ ، ص ١٩٠ . ٢٤١ ؛ جامع كرامات الأولياء ، ج ١ ، ص ١٥٦ . ١٥٩ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، راجع فهرسته ؛ الجرح والتعديل ، ج ٦ ، ص ١٠٥ و ١٠٦ ؛ الجمع بين رجال الصحيحين ، ص ٣٣٨ ؛ جمهرة أنساب العرب ، راجع فهرسته ؛ جمهرة النسب ، ص ١٠٥ و ١٤٧ ؛ حسن المحاضرة ، ج ١ ، ص ١٠٦ و ٢٢٢ و ٢٢٣ ؛ حلية الأولياء ، ج ١ ، ص ٣٨ . ٥٥ ؛ حياة الصحابة ، ج ١ ، ص ٤٩ و ١٢٣ و ١٥٠ و ٢٣٩ و ٢٩٣ وغيرها ، وج ٢ ، ص ٥ و ٩ و ٢٥ و ٦٠ و ٧٥ و ٤٥٢ و ٤٨٤ وغيرها ، وج ٣ ، ص ٢٢٣ و ٢٤٦ و ٢٥٧ و ٣١٨ و ٤٢٥ وغيرها ، ج ٤ ، ص ٢١٣ . ٢٢٠ وغيرها ؛ الحيوان ، راجع فهرسته ؛ الخصال ، ص ١٧٠ و ١٧١ و ٥٥٧ وراجع فهرسته ؛ خلاصة تذهيب الكمال ، ص ٢٨٢ ؛ خلفاء الرسول ﷺ ، ص ١١٥ . ٢٢٨ ؛ دائرة المعارف ، لفريد وجدي ، ج ٦ ، ص ٧٠٧ . ٧٣٨ ؛ الدر المنثور ، راجع مفتاح التفاسير ؛ دول الاسلام ، ص ٦ و ٧ ؛ ربيع الأبرار ، راجع فهرسته ؛ رجال الطوسي ، ص ٢٢ ؛ الروض الانف ، ج ٣ ، ص ٢٦٤ و ٢٧١ وج ٤ ، ص ٢٣٢ وج ٥ ، ص ١٠٧ وج ٦ ، ص ١٦ و ٥٣١ و ٥٣٣ وج ٧ ، ص ٨٥ و ٥٢٤ و ٥٤٩ و ٥٥٢ و ٥٥٥ ؛ السـروض المعطار ، راجع فهرسته ؛ الرياض النضرة ، ج ١ ، ص ١٨٨ ؛ السبعة من السلف ، ص ٤٩ . ١١٤ ؛ سفينة البحار ، ج ٢ ، ص ٢٦٩ ؛ السيرة الحلبية ، ج ٣ ، ص ١٨٥ و ٨ و ٣٤٤ و ٣٦٢ ؛ سيرة المصطفى ﷺ ، ص ١٧٢ . ١٧٦ ؛ السيرة النبوية ، لابن اسحاق راجع فهرسته ؛ السيرة النبوية ، لابن كثير ، ج ٢ ، ص ٣٢ . ٣٩ و ٢١٩ وج ٣ ، ص ٤١٨ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ١ ، ص ٣٦٦ . ٣٧٥ وج ٢ ، ص ١١٨ وراجع فهارسه ؛ شذرات الذهب ، ج ١ ، ص ٣٣ ؛ صبح الأعشى ، راجع فهرسته ؛ صفوة الصفوة ، ج ١ ، ص ٢٦٨ . ٢٩٣ ؛ الصواعق المحرقة ، ص ٨٧ . ١٠٤ ؛ طبقات خليفة بن خياط ، ص ٤٨ ؛ طبقات سلاطين اسلام ، ص ٢ و ٧ ؛ طبقات الفقهاء ، ص ١٩ . ٢١ ؛ طبقات القراء ، ج ١ ، ص ٥٩١ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٣ ، ص ٢٦٥ . ٣٧٦ ؛ العبر ، ج ١ ، ص ١٣ و ٢٠ ؛ العقد الثمين ، ج ٦ ، ص ٢٩١ ؛ العقد الفريد ، راجع فهرسته ؛ عيون الأثر ، ج ١ ، ص ١٢١ . ١٢٦ ؛ الغارات ، راجع فهرسته ؛ فرهنگ معين ، ج ٥ ، ص ١٢١٠ و ١٢١١ ؛ فرهنگ نفيسى ، ج ٤ ، ص ٢٤٠٩ ؛ فصوص الحكم ، ج ١ ، ص ٦٣ و ٨٦ و ١٥٩ ؛ فضائل الصحابة ، ج ١ ، ص ٢٤٤ . ٤٤٨ ؛ الفهرست ، للنسليم ، ص ٢٧ و ٢٠٢ ؛ الكامل فى التاريخ ، ج ٣ ، ص ٤٩ . ٦٨ وراجع

### عمرو بن جحاش

هو عمرو ، وقيل : عمر بن جحاش بن كعب .  
أحد رؤساء اليهود من بني قريظة ، وكان من المناوئين الأشداء للنبي ﷺ والمعارضين له ، والمعلنين عليه العداوة والبغضاء .  
أجلاهم النبي ﷺ عن ديارهم وصادر أموالهم .  
كان له ابن عمّ . يدعى يامين بن عمير بن كعب . أسلم فأرسل رجلا إلى المترجم له فقتله .

### القرآن العظيم وعمرو بن جحاش

في أحد الأيام جاء النبي ﷺ ومعه بعض الصحابة بينهم الإمام أمير المؤمنين عليّ عليه السلام

إلى

---

فهرسته ؛ الكامل ، للمبرد راجع فهرسته ؛ الكشف ، ج ١ ، ص ٢٢٩ و ٢٦٠ وج ٣ ، ص ٢٥٣ وراجع  
مفتاح التفاسير ؛ كشف الأسرار ، راجع فهرسته ؛ الكنى والأسماء ، ج ١ ، ص ٧ ؛ الكنى والألقاب راجع  
فهرسته ؛ لسان العرب ، راجع فهرسته ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٣٥ ، ص ٣٣٢ ؛ مجمع البيان ، راجع مفتاح  
التفاسير ؛ مجمع الرجال ، ج ٤ ، ص ٢٥٨ ؛ مجمل التواريخ والقصص ، راجع فهرسته ؛ المحبر ، راجع فهرسته ؛  
المخلاة ، راجع فهرسته ؛ مرآة الجنان ، ج ١ ، ص ٧٨ . ٨٢ ؛ مروج الذهب ، ج ٢ ، ص ٣١٢ . ٣٣٩ ؛  
مستدرک سفينة البحار ، ج ٧ ، ص ٤٢٠ . ٤٢٥ ؛ مشاهير علماء الأمصار ، ص ٥ ؛ المعارف ، ص ١٠٤ .  
١١٠ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ١٣ ، ص ٣١ و ٣٢ ؛ معجم زامباور ، ص ١ ؛ المغازي ، راجع فهرسته ؛  
المقالات والفرق ، ص ١٢١ ؛ منتخب التواريخ ، ص ١٦٩ . ١٧٣ ؛ المنتخب من كتاب ذيل المذيل ، ص ١١  
و ٦١ ؛ منتهى الارب ، ج ٣ ، ص ٨٧٨ ؛ المورد ، ج ٧ ، ص ١٦٦ ؛ الموسوعة الاسلامية ، ج ٦ ، ص  
١٠٤ ؛ الموسوعة العربية الميسرة ، ص ١٢٣٦ و ١٢٣٧ ؛ النجوم الزاهرة ، ج ١ ، ص ٧٨ ؛ نسب قريش ،  
راجع فهرسته ؛ غمونه بينات ، ص ٥٦ و ٧٨ و ١٥٨ و ٢٦٢ و ٣١٥ و ٣١٦ و ٣٥٠ و ٦٠٦ و ٦٠٧ و  
٦٤٦ و ٧٣٨ و ٧٤٧ ؛ نهاية الارب في معرفة أنساب العرب ، ص ١٤٤ . ١٤٦ و ٣٢٥ ؛ الوافي بالوفيات ،  
ج ٢ ، ص ٤٥٩ . ٤٦٥ ؛ الوزراء والكتاب ، ص ١٦ ؛ الوفاء بأحوال المصطفى ﷺ ، راجع فهرسته ؛ وفيات  
الأعيان ، راجع فهرسته .

بني قريظة ؛ ليستقرض منهم دية مسلمين قتلها عمرو بن أمية الضمري خطأ يحسبهما مشركين ، فلما عرض عليهم النبي ﷺ ذلك قالوا : نعم يا أبا القاسم! اجلس حتى نطعمك ونقرضك ونعينك على ما أحببت ، ثم تشاوروا فيما بينهم للفتك به ، فقالوا : من يعلو هذا البيت فيلقي عليه صخرة فيقتله ويربحنا منه؟ فتقدم المترجم له وقال : أنا له ، فصعد البيت وعمد إلى صخرة أو رchy عظيمة لي طرحها على النبي ﷺ ، فأمسك الله يده ، وأخبر نبيه ﷺ بمؤامرتهم ، فخرج من عندهم راجعا إلى المدينة ، فنزلت في المترجم وقومه الآية ١١ من سورة المائدة : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ اُنَّ يَسْتُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ .....﴾<sup>(١)</sup>

### عمرو بن الجموح

هو عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري ، الخزرجي ، السلمي ، الجشمي ، وزوجته هند بنت عمرو بن حرام. صحابي من الأنصار ، وآخر الأنصار إسلاما ، وكان شيخا كبيرا ثريا أعرج. كان في الجاهلية من أشرف وسادات بني سلمة ، وكان يعبد صنما خشبيا يدعى «مناة» فكان يعظمه ويطهره. أسلم وصحب النبي ﷺ ، وشهد معه العقبة ، وقيل : شهد بدرًا. في السنة الثالثة من الهجرة اشترك في واقعة أحد ، فاستشهد فيها وشهد له النبي ﷺ بالجنة.

ولما أسلم أنشد :

(١). أسباب النزول ، للواحدي ، ص ١٥٧ ؛ البداية والنهاية ، ج ٣ ، ص ٢٣٥ وج ٤ ، ص ٧٦ و ٧٧ و ٧٨ و ٨٦ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٣ ، ص ٤٤١ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٣ ، ص ١٣ ؛ تفسير الطبري ، ج ٦ ، ص ٩٢ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٢ ، ص ٣٢ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٦ ، ص ١١١ ؛ الدر المنثور ، ج ٢ ، ص ٢٦٦ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٢ ، ص ١٦٠ و ٢١١ و ٢١٢ وج ٣ ، ص ٢٠٠ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ١٧٣ ؛ الكشف ، ج ١ ، ص ٦١٣ و ٦١٤ ؛ كشف الأسرار ، ج ٣ ، ص ٥٧ ؛ المغازي ، ج ١ ، ص ٣٦٤ و ٣٦٧ و ٣٧٤ ؛ الوفاء بأحوال المصطفى ﷺ ، ج ٢ ، ص ٦٨٩.

أَتُـرَوِّبُ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ      وَاسْتَغْفِرُ اللَّهَ مَنْ نَارَهُ  
وَأَتُنِي عَلَيْهِ بِآلَائِهِ      بِإِعْلَانِ قَلْبِي وَأُسْرَارِهِ

### القرآن المجيد وعمرو بن الجموح

سأل المترجم له النبي ﷺ بما ذا يتصدق وعلى من ينفق؟ فنزلت فيه الآية ٢١٥ من سورة البقرة : ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ فَلِللَّذِينَ وَالْأَقْرَبِينَ وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَإِنَّ السَّبِيلَ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ﴾<sup>(١)</sup>

(١). أسباب النزول ، للسيوطي . هامش تفسير الجلالين . ص ١٥٤ ؛ أسباب النزول ، للواحيدي ، ص ٦٠ ؛ الاستيعاب . حاشية الإصابة . ، ج ٢ ، ص ٥٠٣ . ٥٠٦ ؛ اسد الغابة ، ج ٤ ، ص ٩٣ . ٩٥ ؛ الإصابة ، ج ٢ ، ص ٥٢٩ ؛ الأعلام ، ج ٥ ، ص ٧٥ ؛ أيام العرب في الاسلام ، ص ٤٢ ؛ البداية والنهاية ، ج ٤ ، ص ٤٣ وراجع فهرسته ؛ البرصان والعرجان والعميان والحولان ، ص ٣٤ ؛ بلوغ الأرب ، ج ٢ ، حاشية ص ٢٠٢ و ٢٠٨ و ٢٠٩ ؛ تاريخ الاسلام (السيرة النبوية) ، ص ٢٩٥ ، و (المغازي) ، ص ٢٠٣ و ٢١١ و ٢١٥ و ٢١٦ ؛ تاريخ كزنده ، ص ٢٣٧ ؛ تاريخ البيهقي ، ج ٢ ، ص ٩٧ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ٤٠٣ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٢ ، ص ١٤١ ؛ تفسير البيضاوي ، ج ١ ، ص ١١٦ ؛ تفسير الجلالين ، ص ٣٤ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ١ ، ص ٢١٦ ؛ تفسير الصافي ، ج ١ ، ص ٢٢٦ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ١ ، ص ٢٥٤ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ٦ ، ص ٢٤ ؛ تفسير الميزان ، ج ٢ ، ص ١٦٣ ؛ تنقيح المقال ، ج ٢ ، ص ٣٢٦ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ٢ ، ص ٢٥ و ٢٦ ؛ تهذيب سير أعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ٢٨ ؛ الثقات ، ج ٣ ، ص ٢٧٦ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٣ ، ص ٣٦ و ٦١ و ٨ ، ص ٢٢٣ ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ٣٥٩ ؛ الدر المنثور ، ج ١ ، ص ٢٤٣ ؛ ربيع الأبرار ، ج ٢ ، ص ١٣٩ و ٢٥١ ؛ سير أعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ٢٥٢ . ٢٥٥ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٢ ، ص ٩٥ و ٩٦ و ٣ ، ص ٩٦ و ١٠٤ و ١٣٢ ؛ صبح الأعشى ، ج ١ ، ص ٤٠٤ ؛ صفوة الصفوة ، ج ١ ، ص ٦٤٣ . ٦٤٧ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٢ ، ص ٤٣ و ٤٤ و ٣ ، ص ٥٦٢ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ١٦٣ ؛ الكشف ، ج ١ ، ص ٢٥٧ ؛ كشف الأسرار ، ج ١ ، ص ٥٧٤ و ٣ ، ص ٣٤٦ و ٤ ، ص ٥٦ و ٢٠٤ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٣٥ و ٣٤٧ ؛ مجمع البيان ، ج ٢ ، ص ٥٤٧ ؛ مجمل التواريخ والقصص ، ص ٢٨٤ ؛ المحبر ، ص ٣٠٤ و ٤٠٤ ؛ المعارف ، ص ٣٢٢ ؛ المغازي ، ج ١ ، ص ٢٣ و ٢٦٤ . ٢٦٨ و ٣٠٦ و ٣١٠ و ٣١٣ ؛ مواهب الجليل ، ص ٤٢ ؛ نمونه بينات ، ص ٧٥ .

### عمرو بن سفيان (أبو الأعور السلميّ)

هو أبو الأعور عمرو بن سفيان بن عبد شمس بن سعد بن خائف بن الأوقص بن هلال السلميّ ، الشاميّ ، وأمه قريبة بنت قيس بن عبد شمس ، غلبت كنيته على اسمه ، فعرف بها. يقال : إنّه صحب النبي ﷺ ، وأكثر المؤرّخين ينفون صحبته. شارك المشركين في واقعة حنين وهو كافر ، ويقال : إنّه أسلم بعد تلك الواقعة. كان من أنصار معاوية بن أبي سفيان ، ولسوء حظّه كان من الدّ أعداء الإمام أمير المؤمنين.

في أيّام حكومة عمر بن الخطّاب اشترك في فتوح الشام ، وفي سنة ٢٦ هـ غزا قبرص ، وشارك عمرو بن العاص في فتوح البلاد المصريّة. كان على خيّالة جيش معاوية بن أبي سفيان في معركة صفّين ، وكان من جملة الشهود على كتاب التحكيم في صفّين. لإخلاصه لمعاوية بن أبي سفيان عينه عاملا له على الأردن. وفي أيّام حكومة يزيد بن معاوية كان له الدور المهمّ في جيش عمر بن سعد في واقعة كربلاء سنة ٦١ هـ ، حيث أنيطت إليه مهمّة منع الإمام الحسين عليه السلام وأهل بيته وأنصاره من التقرّب إلى نهر الفرات ليموتوا عطشا.

فكان سجّله حافلا بالمخازي والانحراف عن الحقّ ، وكان الإمام أمير المؤمنين عليه السلام يدعو عليه ويلعنه في قنوته.

كان حيّا سنة ٦٥ هـ ، وقيل : هلك في عهد معاوية بن أبي سفيان ، والأوّل أصحّ.

### القرآن الكريم وأبو الأعور

جاء يوما بصحبة جماعة من المشركين والمنافقين الذين كانوا على شاكلته إلى النبي ﷺ ، وطلبوا منه عدم التعرّض لأصنامهم التي يعبدونها ، وأن يعلن للناس شفاعتها لمن يعبدها ويسجد لها ، فنزلت فيه وفي صحبه الآية ١ من سورة الأحزاب :

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾<sup>(١)</sup>

### عمرو بن سنان (ابن الأهتمام)

هو أبو ربيعي ، وقيل : أبو نعيم عمرو بن سنان الأهتمام ابن سمي بن سنان بن خالد بن منقر بن عبيد بن مقاعس التميمي ، المنقري ، المعروف بالملكحل لحسنه وجماله ، وأمه بنت قذلى بن أعبد.

صحابي من أهل نجد ، ومن أشرف قومه وساداتهم في الجاهلية والإسلام.  
كان أدبيا شاعرا ، ومن مشاهير شعراء العرب وبلغائهم ، وأخطب أهل زمانه.

(١). أسباب النزول ، لعبد الفتاح القاضي ، ص ١٧٦ ؛ أسباب النزول ، للواحيدي ، ص ٢٩٢ ؛ الاستيعاب . حاشية الإصابة . ج ٢ ، ص ٥٣٢ ؛ اسد الغابة ، ج ٤ ، ص ١٠٩ وج ٥ ، ص ١٣٨ ؛ الإصابة ، ج ٢ ، ص ٥٤٠ و ٥٤١ ؛ الامامة والسياسة ، ج ١ ، ص ٩٤ ؛ البداية والنهاية ، ج ٧ ، ص ٥٥ و ٢٣٩ و ٢٦٦ و ٢٦٨ و ٢٨٨ و ٢٩٥ و ٣٢٧ ؛ تاريخ الاسلام (عهد الخلفاء الراشدين) ، ص ٢٧٥ و ٥٤٠ و ٥٤٢ و ٥٤٧ و (عهد معاوية بن أبي سفيان) ، ص ٣٩ و ١٣٠ و ١٣١ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، راجع فهرسته ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٥١٩ و ٥٤٣ و ٦٠٢ و ٦٢٩ و ٦٣٧ ؛ التاريخ الكبير ، للبخاري ، ج ٦ ، ص ٣٣٦ ؛ تاريخ كزیده ، ص ١٩٥ ؛ تاريخ يعقوبي ، ج ٢ ، ص ١٨٧ و ١٩٤ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ٤٠٩ وج ٢ ، ص ١٤٨ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٧ ، ص ٢١٠ ؛ تفسير البيضاوي ، ج ٢ ، ص ٢٣٨ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٧ ، ص ٨٩ ؛ تفسير الصافي ، ج ٤ ، ص ١٦١ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٤ ، ص ٢٩٤ ؛ تفسير الميزان ، ج ١٦ ، ص ٢٨٠ ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ٤ ، ص ٢٣٤ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ١٤ ، ص ١١٤ و ١١٥ ؛ الجرح والتعديل ، ج ٦ ، ص ٢٣٤ ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ٢٦٤ ؛ الروض المعطار ، ص ٦٨ و ١٥٤ ؛ سفينة البحار ، ج ٢ ، ص ٢٨٨ ؛ صبح الأعشى ، ج ١٤ ، ص ٨٢ ؛ طبقات خليفة بن خياط ، ص ٥١ و ٣٠٨ ؛ العقد الفريد ، ج ٣ ، ص ٩١ ؛ الغارات ، ص ١٧٤ ؛ قصص القرآن ، للقطفني ، ص ١٤٦ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ٤٩٨ وج ٣ ، ص ١٨٦ و ٢٨٢ و ٣٣٣ ؛ الكشف ، ج ٣ ، ص ٥١٩ ؛ كشف الأسرار ، ج ٨ ، ص ٣ و ٤ ؛ الكنى والأسماء ، ج ١ ، ص ١٦ ؛ لسان العرب ، ج ١٠ ، ص ٤٦٤ وج ١٢ ، ص ١٢٥ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٧ ، ص ٣٠٠٠ ؛ مجمع البيان ، ج ٨ ، ص ٥٢٥ ؛ مستدرک سفينة البحار ، ج ٧ ، ص ٤٧٧ ؛ المغازي ، ج ١ ، ص ٢٦٦ ؛ نسب قريش ، ص ٢٥٢ ؛ نمونه بينات ، ص ٦١٩ ؛ وقعة صفين ، راجع فهرسته.



قدم على النبي ﷺ في المدينة مع وجوه قومه من بني تميم في السنة التاسعة من الهجرة فأسلموا ، وتكلم في حضرة النبي ﷺ ، فلما سمع النبي ﷺ كلامه أعجبه ذلك فقال ﷺ : «إنّ من البيان لسحرا».

مكث هو وأفراد عشيرته في المدينة يتعلّمون شرائع الدين والقرآن ، ولما توفي النبي ﷺ ارتدّ ، وتبع سجّاح التميمية عند ما ادّعت النبوة ، ثمّ ندم ورجع إلى الإسلام ، ثمّ نزل بنواحي البصرة بأرض بني تميم. توفي سنة ٥٧ هـ.  
ومن شعره :

ذريني فأَنَّ البخل يا أمّ هاشم      لصالح أخلاق الرجال سروق  
لعمرك ما ضاقت بلاد بأهلها      ولكن أخلاق الرجال تضيق

### القرآن الكريم وابن الأهتمام

لما وفد مع أشرف قومه على النبي ﷺ في المدينة كان النبي ﷺ نائما في إحدى حجرات أزواجه ، فأخذوا ينادونه حتى أيقظوه من النوم وأزعجوه ، فنزلت فيه وفيهم الآية ٤ من سورة الحجرات : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾<sup>(١)</sup>.  
وكذلك الآية ٥ من نفس السورة : ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾<sup>(١)</sup>.

(١). الاستيعاب . ، حاشية الإصابة . ج ٢ ، ص ٥٣٥ . ٥٣٨ ؛ اسد الغابة ، ج ٤ ، ص ٨٧ و ٨٨ ؛ الإصابة ، ج ٢ ، ص ٥٢٤ و ٥٢٥ ؛ الأعلام ، ج ٥ ، ص ٧٨ ؛ الأغاني ، ج ٤ ، ص ٨ . ١٠ . وراجع فهرسته ؛ البداية والنهاية ، ج ٥ ، ص ٣٨ و ٤١ و ٤٢ ؛ بلوغ الارب ، ج ١ ، ص ٦٠ و ج ٣ ، ص ١٤٧ ؛ البيان والتبيين ، ج ١ ، ص ١٠ و ٤٥ و ٥٣ و ٣٥٥ ؛ تاريخ الاسلام (المغازي) ، ص ٦٧٧ و ٦٧٨ ؛ تاريخ التراث العربي ، المجلد الثاني ، الجزء الثاني ، ص ١٥٩ و ١٦٠ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٣٧٨ و ٤٧٠ و ٤٩٩ ؛ تاريخ يعقوبي ، ج ١ ، ص ٢٦٦ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ٤٠١ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٨ ، ص ١٠٦ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٥ ، ص ١١٦ ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ٢١٧ ؛ جمهرة النسب ، ص ٢٣٢ ؛ الحيوان ، ج ٦ ، ص ١٠٣ ؛ خزنة الأدب ، ج ١ ، ص ١٠ ؛ الدر المنثور ، ج ٦ ، ص ٨٧ ؛ ربيع الأبرار ، ج ١ ، ص ٤٣٨

### عمرو بن هشام (أبو جهل)

هو أبو الحكم عمرو بن هشام بن مغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي ، المخزومي ، المعروف بابن الحنظلية نسبة إلى أمه أسماء بنت مخزبة الحنظلية ، وبعد بزوغ نور الإسلام كناه المسلمون أبا جهل ، وأخته حنتمة بنت هشام أم عمر بن الخطاب . كان من رؤساء وزعماء قريش في مكة ، وكان تاجرا ثريا معروفا بالشجاعة والدهاء والحيلة .

بعد أن منّ الله على البشرية بالإسلام أصبح المترجم له من الدّ أعداء وخصوم النبي ﷺ والمسلمين ، وأكثرهم إيذاء له وللمسلمين . كان لعنة الله عليه يسبّ النبي ﷺ ويشتمه ، وينال منه ويكذّبه ، ويشير الناس عليه وعلى المسلمين . اشترك في جميع المؤامرات التي حيكت ضدّ النبي ﷺ ، كان يقف حجر عثرة أمام تقدّم الإسلام وانتشاره .

كان من الذين يقومون بتعذيب المسلمين وقتلهم ، فقام بتعذيب امرأة من بني عدي كانت تدعى زنييرة حتّى عميت ، فقال لها : إنّ اللات والعزّى فعلا بك ، فقالت : وما يدري اللات والعزّى من يعبدهما ، ولكنّ هذا أمر من السماء ، ورّبيّ قادر على ردّ بصري ، فأصبحت من الغد وقد ردّ الله بصرها .

---

و ٤٣٩ وج ٢ ، ص ١٨ و ٧١١ وج ٤ ، ص ٢٥٢ ؛ سرح العيون ، ص ٧٧ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٤ ، ص ٢٠٦ و ٢٠٧ و ٢١٢ و ٢١٣ ؛ الشعر والشعراء ، ص ١٤٧ و ١٤٨ ؛ صبح الأعشى ، ج ١ ، ص ١٨٦ و ١٨٧ و ٤٥٣ و ٤٦١ وج ١٤ ، ص ١٩٧ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٧ ، ص ٣٨ ؛ العقد الفريد ، ج ١ ، ص ٢٠١ وج ٣ ، ص ١٩٩ وج ٥ ، ص ١٣١ و ١٦٦ ؛ قصص القرآن ، للقطفى ، ص ١٨١ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ٢٨٧ و ٣٥٦ ؛ الكامل ، للميرد ، ج ١ ، ص ١١٢ و ٣٩٤ وج ٣ ، ص ٧٨ و ٧٩ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٣٥ و ٣٤٧ ؛ معجم شعراء ، للمريزباني ، ص ٢١٢ ؛ المغازي ، ج ٣ ، ص ٩٧٥ و ٩٧٩ ؛ الموشح ، ص ٧٥ ؛ نمونه بينات ، ص ٧٣٩ ؛ نهاية الارب في معرفة أنساب العرب ، ص ٣٨٠ .

تولّى قتل سمية أمّ عمار بن ياسر بعد أن طعنها في قلبها بحربة. وبعد وفاة أبي طالب عليه السلام أخذ ينادي ويقول : اقتلوا محمداً صلى الله عليه وآله فقد مات الذي كان ناصره.

ولم يزل على كفره وشركه حتى قتل في معركة بدر الكبرى سنة ٢ هـ ، قتله ابن عفراء ، وقيل : قتله عبد الله بن مسعود ، وقيل : عمرو بن الجموح ، وحين رآه النبي صلى الله عليه وآله مقتولا قال : «قتل فرعون هذه الأمة».

ولما أيقن بالهلاك دعا باللات والعزى ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : «إنّ هذا . يعني أبا جهل . أعنى على الله من فرعون ؛ لأنّ فرعون لما أيقن بالهلاك وحّد الله ، وهذا لما أيقن بالهلاك دعا باللات والعزى».

وعمره المشعوم يوم هلكه كان ٧٠ سنة ، فذهب غير مأسوف عليه إلى جهنّم وبئس المصير.

### القرآن العظيم وأبو جهل

أمّا الآيات التي نزلت فيه فهي :

الأنعام ١١٢ ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا.....﴾

الأنعام ١٢٢ ﴿أَوْ مَنْ كَانَ مِينًا فَأَخْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ

فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا.....﴾

الأنعام ١٢٤ ﴿وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتَى مِثْلَ مَا أُوتِيَ رُسُلُ اللَّهِ

.....﴾

الأنفال ٣٣ ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ

يَسْتَغْفِرُونَ.﴾

الإسراء ٤٦ ﴿وَإِذَا ذُكِّرْتُمْ رَبِّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَوْ عَلَى أَدْبَارِهِمْ.....﴾

الحج ٨ ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُبِينٍ.﴾

يس ٨ ﴿إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا.....﴾

الزمر ٢٢ ﴿فَقَوْلًا لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ.﴾

الملك ٢٢ ﴿أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ.....﴾

القيامة ٣١ ﴿فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى.﴾

القيامة ٣٣ ﴿ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى﴾.

العلق ٦ ﴿كَأَلَا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُفٍ﴾.

العلق ٧ ﴿أَن رَّاهُ اسْتَغْنَى﴾.

العلق ٨ ﴿إِن إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَىٰ﴾.

العلق ٩ ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَىٰ﴾.

العلق ١٠ ﴿عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰ﴾.

العلق ١١ ﴿أَرَأَيْتَ إِن كَانَ عَلَى الْهُدَىٰ﴾.

العلق ١٢ ﴿أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَىٰ﴾.

العلق ١٣ ﴿أَرَأَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ﴾.

العلق ١٤ ﴿أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ﴾.

العلق ١٥ ﴿كَأَلَا لئن لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾.

العلق ١٦ ﴿نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ﴾.

العلق ١٧ ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾.

العلق ١٨ ﴿سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ﴾.

العلق ١٩ ﴿كَأَلَا لَا تُطْعَمُهُ وَاَسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾.

الماعون ١ ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ﴾.

الماعون ٢ ﴿فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ﴾.

الماعون ٣ ﴿وَلَا يَخْضُ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ﴾.

ونزلت فيه وفي خمسة من أهل بيته الآية ٦ من سورة البقرة : ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ

عَلَيْهِمْ أَلْأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾.

في أحد الأيام التقى به الأخنس بن شريق فقال له : يا أبا الحكم! أخبرني عن محمد

أصادق هو أم كاذب؟ فقال أبو جهل : والله ، إنَّ محمداً لصادق وما كذب قط ، ولكن إذا

ذهب بنو قصي باللواء والسقاية والحجابه والندوة فما ذا يكون لسائر قريش؟ فنزلت الآية

٣٣ من سورة الأنعام : ﴿قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ

### الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ. ﴿١٩﴾

اجتمع هو وبعض أقطاب الشرك في دار الندوة ، فاقترح عليهم أن يأسروا النبي ﷺ ويقيده ، ثم يعدّوه بصنوف العذاب ، فنزلت فيه وفي جماعته الآية ٣٠ من سورة الأنفال : ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ ....﴾

ونزلت فيه الآية ٤٩ من سورة الأنفال : ﴿إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ غَرَّ هَؤُلَاءِ دِينُهُمْ ....﴾

وسبب نزولها بأنه كان يحثّ المشركين ويشجّعهم على حرب النبي ﷺ ويحدّثهم من الإيمان به.

غاب حمزة بن عبد المطلب عن النبي ﷺ مدّة ، فانتهر أبو جهل غيبته فأخذ يشتم النبي ﷺ ويضربه حتّى جرحه ، فلمّا عاد حمزة أخبروه بما جرى للنبي ﷺ من أبي جهل ، فغضب وقصد أبا جهل ، فوبّخه وأوجعه ضربا حتّى أدماه ، فنزلت في حمزة وفي المترجم له الآية ١٩ من سورة الرعد : ﴿أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَى إِنَّمَا يَنْذَرُ أُولَئِذَا الْأَلْبَابِ.﴾

جاء هو وجماعة من المشركين إلى النبي ﷺ ، وطلبوا منه إبعاد جبال مكّة عنها ، وفتح عيون من الماء لكي يزرعوا أراضيهم ، وغيرها من المطالب ، فإنّ نقّذا النبي ﷺ لهم آمنوا به ، فنزلت فيه وفي صحبه الآية ٣١ من سورة الرعد : ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُتِبَ بِهِ الْمَوْتُ بَلْ لِلَّهِ الْأَمْرُ جَمِيعًا ....﴾

لما رأى المترجم له والنضر بن الحارث طول عبادة النبي ﷺ واجتهاده وإخلاصه في ذلك قالوا له : إنّك لتشقى بترك ديننا ، فنزلت جوابا لهما الآية ١ و ٢ من سورة طه : ﴿طه ما أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى.﴾

ونزلت فيه وفي أبي سفيان الآية ٣٦ من سورة الأنبياء : ﴿وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْجِذُونَكَ إِلَّا هُزُوءًا ....﴾ وذلك لاستهزائهما بالنبي ﷺ .

ونزلت فيه وفي أبي بكر عند ما قبل الإسلام الآية ٨ من سورة فاطر : ﴿أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ....﴾

لما أخذ يصرّ على كفره وطيشه ويتوعّد النبي ﷺ وينذره نزلت فيه الآية ٩ من سورة يس : ﴿وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ .  
جاء المترجم له وجماعة من الكفار إلى أبي طالب وطلبوا منه أن يكفّ النبي ﷺ عن آلهتهم ، فعرض أبو طالب مطلبهم على النبي ﷺ ، فقال النبي ﷺ : «أنا لا أريد منهم شيئا إلا أن يقولوا لا إله إلا الله» فنقل ذلك على أبي جهل وجماعته ، فنزلت فيهم الآيات التالية :

ص ١ ﴿ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ﴾ .

ص ٢ ﴿بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ﴾ .

ص ٣ ﴿كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ فَنَادَوا وَلَا تَجِئْ بِمَنَاصٍ﴾ .

ص ٤ ﴿وَعَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ وَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا سَاحِرٌ كَذَّابٌ﴾ .

ص ٥ ﴿أَجْعَلِ الْآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ﴾ .

ص ٦ ﴿وَانْطَلِقْ إِلَى مَمْلَأٍ مِنْهُمْ أَنْ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ﴾ .

ص ٧ ﴿مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَافٌ﴾ .

ص ٨ ﴿أَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْ ذِكْرِي....﴾ .

ونزلت فيه وفي عمار بن ياسر الآية ٤٠ من سورة فصلت : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي

آيَاتِنَا لَا يَخَفُونَ عَلَيْنَا أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ....﴾ .

جاء يوما إلى أصحابه وهو يحمل مقدارا من التمر والحليب والماء ، فقال لهم : ترقموا

؛ استهزاء بالنبي ﷺ الذي أوعد الكافرين بشجرة الرقوم ، فنزلت فيه الآيات التالية :

الدخان ٤٣ ﴿إِنَّ شَجَرَةَ الرُّقُومِ﴾ .

الدخان ٤٤ ﴿طَعَامُ الْأَثِيمِ﴾ .

ولما افتخر وتجبر على النبي ﷺ وقال : أنا أعزّ وأكرم أهل البطحاء نزلت فيه الآية

٤٩ من سورة الدخان : ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾ .

في أحد الأيام قال : لو رأيت محمدا يصلي وضعت رجلي على رقبته ، فنزلت فيه

الآية ٢٤ من سورة الانسان : ﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا﴾<sup>(١)</sup>  
 ولكثرة تحديده للنبي ﷺ وآيات القرآن ، ولتماديه في غروره وطيشه نزلت فيه الآية  
 ٢٩ من سورة التكوير : ﴿وَمَا تَشَاؤُنَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾<sup>(٢)</sup>  
 ونزلت جوابا له وللمشركين سورة الإخلاص عند ما سألوا النبي ﷺ  
 عن الله عَجَّلْ وأوصافه.

أما الآيات التي شملته فهي :

- البقرة ٢١٢ ﴿وَيَنْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا ....﴾
- الأنفال ٣٢ ﴿وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ ....﴾
- الإسراء ٦٠ ﴿وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ ....﴾
- الإسراء ٧٣ ﴿وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا ....﴾
- الإسراء ٩٠ ﴿وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ ....﴾
- الكهف ٦ ﴿فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا﴾
- الفرقان ٤١ ﴿وَإِذَا رَأَوْكَ أَنْ يَنْتَحِدُونَكَ إِلَّا هُزُوءًا أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا﴾
- الفرقان ٤٢ ﴿إِنْ كَادَ لَيُضِلَّنَا عَنْ آلِهَتِنَا لَوْ لَا أَنْ صَبَرْنَا عَلَيْهَا ....﴾
- القصص ٦١ ﴿كَمْ مَتَّعْنَاهُ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُخْضَرِينَ﴾
- الزخرف ٢٢ ﴿بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُهْتَدُونَ﴾
- محمد ١ ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالُهُمْ﴾
- الأعلى ١٣ ﴿ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى﴾<sup>(٣)</sup>

(١). أسباب النزول ، للحجتي ، ص ١٨٨ ؛ أسباب النزول ، للسيوطي . حاشية تفسير الجلالين ، ص ٤٠٥ و ٤٣٣ و ٤٣٤ و ٤٣٧ و ٤٣٨ و ٤٦٣ و ٦٠٧ و ٦٠٨ و ٦١٠ و ٦١٥ و ٦١٩ و ٦٢١ و ٦٢٢ و ٦٣٢ و ٦٣٤ ؛ أسباب النزول ، لعبد الفتاح القاضي ، ص ١٠١ و ١٠٤ و ١١١ و ١٢٩ و ١٣٨ و ١٣٩ و ١٤٥ و ١٤٦ و ١٦٩ و ١٨٧ و ١٩٨ و ٢٤٧ و ٢٥٠ وغيرها ؛ أسباب النزول ، للواحيدي ، ص ٣١ و ١٧٦ و ٢٣٨ و ٢٥٠ و ٢٨٠ و ٣١٥ ؛ الأعلام ، ج ٥ ، ص ٨٧ ؛ أعلام قرآن ، ص ٧٠١ ؛ الأغاني ، ج ١ ، ص ٣١ و ٣٢ و ٤ ، ص ١٨ و ٢٢ و ٢٤ و ٢٥ و ٢٧ و ٣٠ و ٣١ و ٣٨ ، ص ٥٠ ؛ أيام العرب في الاسلام ، ص ١٠ و ١١ و ١٦ و ١٨

و ١٩ و ٢٣ و ٢٤ ؛ البداية والنهاية ، ج ٣ ، ص ٥٧ و ٦٣ و ٢٨٧ . ٢٩٠ ؛ بلوغ الأرب ، ج ١ ، ص ١٩٠ و ٢٨٨ و ٢٩٢ و ٣٠٨ و ج ٢ ، ص ١٨٨ و ج ٣ ، ص ٢١٥ ؛ تاريخ الإسلام (السيرة النبوية) راجع فهرسته ، و (المغازي) ، ص ١٢٥ و ١٢٧ وغيرها ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، راجع فهرسته ؛ تاريخ الطبري ، ج ٢ ، ص ١٤٧ و ١٥٤ و ١٥٥ و ١٧٢ وغيرها ؛ تاريخ كزیده ، ص ١٤٣ ؛ تاريخ اليعقوبي ، ج ٢ ، ص ٢٨ و ٤٠ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البحر المحیط ، ج ٢ ، ص ١٢٩ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البرهان ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البيضاوي ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الجلالين ، ص ٣ و ١٤٣ و ١٧٧ و ١٧٩ و ٢٥٢ و ٣٣٣ و ٤٩٨ و ٥٨٨ و ٥٩٨ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ١ ، ص ٣٥ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير شبير ، ص ٤٦٥ و ٥٦٢ ؛ تفسير الصافي ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الطبري ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير العسكري عليه السلام ، ص ٢٩٤ . ٢٩٦ و راجع فهرسته ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ١ ، ص ٣٤٧ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الفخر الرازي ، راجع فهرسته ؛ تفسير فرات الكوفي ، ص ١٣٥ و ٢٤١ و ٦١٧ ؛ تفسير القمي ، ج ١ ، ص ٢٧٤ و ج ٢ ، ص ٧٩ و ٢٩٢ و ٣٨٥ و ٤٣١ و ٤٤٤ ؛ تفسير ابن كثير ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير المراغي ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الميزان ، ج ١٣ ، ص ١٧٧ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ١ ، ص ٧٦٣ و ج ٣ ، ص ١٧٣ و ج ٥ ، ص ٦١٠ و ٦١١ ؛ تنوير المقباس ، ص ٢٩ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ٢ ، ص ٢٠٧ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ١٦ ، ص ١٥١ و راجع فهرسته ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ١٤٥ و راجع فهرسته ؛ جمهرة النسب ، ص ٨٦ ؛ جوامع الجامع ، ص ٦ و راجع مفتاح التفاسير ؛ الحيوان ، ج ٥ ، ص ١٥٩ ؛ دائرة المعارف الإسلامية ، ج ١ ، ص ٣٢٢ و ٣٢٣ ؛ دائرة المعارف بزرگ اسلامی ، ج ٥ ، ص ٣٠٥ و ٣٠٦ ؛ دائرة المعارف للبيستاني ، ج ٢ ، ص ٧٣ و ٧٤ ؛ الدر المنثور ، راجع مفتاح التفاسير ؛ ربيع الأبرار ، ج ١ ، ص ٦٣٩ و ج ٢ ، ص ٨٢ ؛ الروض الانف ، ج ٣ ، ص ١٥٤ و ٢٨٤ و ٢٨٨ و ٢٩٤ و ٣٧٠ و ج ٤ ، ص ١٨٤ و ج ٥ ، ص ٥٧ و ٧٠ و ٨٣ و ١١٣ و ١٤١ و ٢٠٨ ؛ الروض المعطار ، ص ٢١ ؛ ریحانة الأدب ، ج ٧ ، ص ٦٦ و ٦٧ ؛ زاد المسير ، ج ٥ ، ص ٢٦٨ ؛ سفينة البحار ، ج ١ ، ص ١٩٧ ؛ السيرة الحلبية ، ج ٢ ، ص ١٤٤ و ١٤٦ ؛ السيرة النبوية ، لابن اسحاق راجع فهرسته ؛ السيرة النبوية ، لابن كثير ، ج ١ ، ص ٤٦٤ . ٤٦٩ و ص ٤٩٥ و ٤٩٨ و ٥٠٦ و ج ٢ ، ص ٥٠ و ٢٤٩ و ٣٦٠ و ٤٣٤ و ٤٤٠ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ١ و ج ٢ و ج ٣ راجع فهارسه ؛ شواهد التنزيل ، ج ١ و ج ٢ ، راجع فهرسته ؛ صبح الأعشى ، ج ١ ، ص ٣٥٥ و ٣٨٥ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد راجع فهرسته ؛ العبر ، ج ١ ، ص ٥ ؛ العقد الفريد ، ج ٢ ، ص ٩٦ و ج ٣ ، ص ٦٩ ؛ عيون الأثر ، ج ١ ، ص ٢٤٩ و ٢٦٠ . ٢٦٢ ؛ عيون الأخبار ، ج ١ ، ص ٢٣٠ ؛ الغارات ، ج ١ ، ص ٢٨٢ و ص ٣٤٧ و ٣٥٤



### عمير بن وهب

هو أبو أمية عمير بن وهب بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح القرشي ،  
الجمحي ، وأمه أم سخيصة بنت هاشم .

صحابي ، مهاجر .

كان في الجاهلية من أشرف وزعماء قريش وأبطالها ، ولما انبثق نور الإسلام وقف في  
وجه النبي ﷺ ، فكان يكذبه ويعاديه ويؤذيه ويؤذي المسلمين .

شارك المشركين في واقعة بدر الكبرى ، وقاتل بها مقاتلة الأبطال ، ولما انهزم المشركون  
نجا بنفسه وهرب إلى مكة ، ثم حرّضه صفوان بن أمية على قتل النبي ﷺ ، فقدم المدينة  
لاغتيال النبي ﷺ ، فدخل المسجد وفيه النبي ﷺ وجمع من الصحابة ، فلما رآه النبي  
ﷺ أخبره بنيتته وبسبب مجيئه إلى المدينة ، فلما سمع ذلك أسلم وقال الشهادتين ، ثم  
استأذن النبي ﷺ ليرجع إلى مكة ليدعو قومه إلى الإسلام ، فرجع إلى مكة وأخذ يدعو إلى  
الإسلام ، فأسلم الكثيرون على يده .

شهد مع النبي ﷺ واقعة أحد وما بعدها من الوقائع ، وهاجر إلى المدينة .

وج ٢ ، ص ٩٠٠ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ٦٣ و ٦٧ و ٦٩ و ٧٣ و ١١٧ و ١٢٧ وج ٣ ، ص  
٥٣ ؛ الكامل ، للمبرد ، ج ١ ، ص ١٧٧ و ٣٥٦ وج ٣ ، ص ٨٥ و ٢٧٩ ؛ الكشف ، ج ٤ ، ص ٧٧٧ .  
٧٧٩ ؛ كشف الأسرار ، ج ٢ ، ص ٣١٦ . ٣١٨ وراجع فهرسته ؛ الكنى والألقاب ، ج ١ ، ص ٣٧ و ٣٨ ؛  
لسان العرب ، ج ٥ ، ص ١٤٤ وراجع فهرسته ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٢ ، ص ٣٩٤ ؛ مجمع البيان ، ج ٦  
، ص ٤٥٠ وراجع مفتاح التفاسير ؛ مجمل التواريخ والقصص ، ص ٢٤٦ ؛ المحبر ، راجع فهرسته ؛ مرآة الجنان ،  
ج ١ ، ص ٥ ؛ مستدرك سفينة البحار ، ج ٢ ، ص ١٤٣ ؛ المغازي ، راجع فهرسته ؛ المورد ، ج ١ ، ص ٢٨  
؛ الموسوعة العربية الميسرة ، ص ٣٢ ؛ نسب قريش ، ص ٣١٨ ؛ نمونه بينات ، ص ٢ و ٧٣ و ٣٥٠ و ٣٥١  
و ٣٨٠ و ٣٨٣ و ٣٨٨ و ٤٦٤ و ٤٦٥ و ٤٦٧ و ٤٦٨ و ٥٠٦ و ٥١٧ و ٥٣٤ و ٥٣٩ و ٦٠١ و  
٦٥٨ و ٦٦١ و ٦٦٢ و ٦٧٠ و ٦٧٦ و ٦٨٦ و ٦٩٨ و ٧٠٦ و ٧١٦ و ٨٢٥ و ٨٢٦ و ٨٣٢ و ٨٤٦  
و ٨٥٠ و ٨٥٥ و ٨٦٠ و ٨٦٩ و ٨٧٠ و ٨٨٤ ؛ هدية الأحباب ، ص ٩ ؛ الوفاء بأحوال المصطفى ﷺ  
، راجع فهرسته .

استشفع لصفوان بن أمية عند النبي ﷺ فقبلت شفاعته ، وأسلم صفوان .  
بعد وفاة النبي ﷺ اشترك مع عمرو بن العاص في فتح البلاد المصرية .  
توفي سنة ٢٣ هـ ، وقيل : بعد سنة ٢٢ هـ .

### القرآن المجيد وعمير بن وهب :

تخلف هو وآخرون عن النبي ﷺ في معركة تبوك ، ثم التحقوا بالنبي ﷺ ، فنزلت  
فيهم الآية ١١٧ من سورة التوبة : ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ  
اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ ....﴾<sup>(١)</sup>

### عمرو بن المدني (أبو جهينة)

هو أبو جهينة عمرو المدني ؛ أحد تجار المدينة ، وكان من المحتالين في مكياله .

### القرآن الكريم وأبو جهينة

كان له صاعان يكيل بأحدهما ويكتال بالآخر ، فكان يغش الناس في شرائه وبيعه ،

(١). الاستيعاب ، . حاشية الإصابة . ج ٢ ، ص ٤٨٤ . ٤٨٦ ؛ اسد الغابة ، ج ٤ ، ص ١٤٨ . ١٥٠ ؛  
الإصابة ، ج ٣ ، ص ٣٦ و ٣٧ ؛ الأعلام ، ج ٥ ، ص ٨٩ و ٩٠ ؛ الأغاني ، ج ٤ ، ص ٢٤ ؛ البداية  
والنهاية ، ج ٣ ، ص ٢٦٩ و ٣١٣ . ٣١٥ و ٤ ، ص ٣٠٦ و ٥ ، ص ٨ و ٧ ، ص ١٠٠ ؛ تاريخ  
الاسلام (المغازي) ، ص ٧١ . ٧٣ و ٩٩ و ١٠٠ و ٥٣٤ و ٥٥٩ ، (عهد الخلفاء الراشدين) ١٩٧ ؛ تاريخ  
ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٤٢٨ و ٤٦٢ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ٤٢٥ ؛ تفسير البرهان ، ج ٢ ،  
ص ١٦٨ ؛ تنقيح المقال ، ج ٢ ، ص ٣٥٣ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ٢ ، ص ٣٩ ؛ الجامع لأحكام  
القرآن ، ج ٨ ، ص ١٧٩ ؛ الجرح والتعديل ، ج ٦ ، ص ٣٧٨ ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ١٦١ ؛ جمهرة  
النسب ، ص ٩٦ ؛ الروض المعطار ، ص ١٨٩ ؛ سفينة البحار ، ج ٢ ، ص ٢٧٣ ؛ السيرة النبوية ، لابن  
هشام ، ج ٢ ، ص ٢٧٤ و ٣١٦ . ٣١٨ و ٣ ، ص ٦ و ٤ ، ص ٦٠ و ١٣٨ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن  
سعد ، ج ٤ ، ص ١٩٩ . ٢٠١ ؛ لسان العرب ، ج ١٤ ، ص ٢٠٩ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٣٥ ، ص  
٣٦٢ و ٣٦٣ ؛ المغازي ، راجع فهرسته ؛ نسب قريش ، ص ٣٩١ ؛ نمونه بينات ، ص ٤٤٧ ؛ الوفاء بأحوال  
المصطفى ﷺ ، ج ١ ، ص ٣١٧ . ٣١٩ ، ج ٢ ، ص ٦٧٨ .

فنزلت فيه الآيات الأول الثلاث من سورة المطففين : ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ\* الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ\* وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾<sup>(١)</sup>

### عوف بن مالك

هو أبو عبد الرحمن ، وقيل : أبو عبد الله ، وقيل : أبو حماد ، وقيل : أبو عمرو ، وقيل : أبو محمد عوف بن مالك بن أبي عوف الأشجعي ، الغطفاني .  
أحد صحابة رسول الله ﷺ ، ومن رؤساء وشجعان قومه .  
أسلم قبل واقعة حنين ، وشهدها مع النبي ﷺ ، وشهد واقعة خيبر ، وحمل راية أشجع يوم فتح مكة .  
أخى النبي ﷺ بينه وبين أبي الدرداء .  
في سنة ٨ هـ شهد مع خالد بن الوليد واقعة مؤتة .  
في أيام حكومة أبي بكر بن أبي قحافة انتقل إلى بلاد الشام فنزل حمص ، وبعثه عمرو بن العاص أيام حكومة عمر بن الخطاب إلى الإسكندرية أيام فتحها .  
روى عن النبي ﷺ أحاديث ، وروى عنه جماعة .  
توفي بدمشق ، وقيل : بحمص سنة ٧٣ هـ أيام حكومة عبد الملك بن مروان ، ويقال : إن قبره بحمص .

### القرآن الكريم وعوف بن مالك

كان أهله وعياله يمنعونهم من الاشتراك في الحروب والغزوات التي كان النبي ﷺ والمسلمون يخوضونها ، فنزلت فيه الآية ١٤ من سورة التغابن : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

إِنَّ مِنْ

(١). أسباب النزول ، لعبد الفتاح القاضي ، ص ٢٤٤ ؛ أسباب النزول ، للواحدي ، ص ٣٨٢ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٨ ، ص ٤٣٩ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٩ ، ص ١٢٤ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٥ ، ص ٤٨٩ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ١٩ ، ص ٢٥٠ ؛ الكشف ، ج ٤ ، ص ٧١٨ ؛ كشف الأسرار ، ج ١٠ ، ص ٤١٣ ؛ مجمع البيان ، ج ١٠ ، ص ٦٨٧ ؛ نمونه بينات ، ص ٨٥٦ .

### أَزْوَاجُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ عَدُوًّا لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ ..... ﴿١﴾

أسر المشركون ابنا له كان يدعى سالما ، فجاء إلى النبي ﷺ وشكا إليه الفاقة ، وقال : إنَّ العدو أسر ابني ، وجزعت الأم ، فما تأمري؟ فقال ﷺ : «أتق الله واصبر ، وأمرك وإياها أن تستكترا من قول : لا حول ولا قوة إلا بالله» فعاد إلى بيته وأخبر امرأته بما أمرهما النبي ﷺ به ، فقالت : نعم ما أمرنا به ، فجعلوا يقولان ذلك ، فغفل العدو عن ابنه فساق غنمهم وكانت أربعة آلاف شاة وجاء بها إلى أبيه ، فنزلت فيه الآية ٢ من سورة الطلاق : ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾.

ولنفس السبب نزلت فيه الآية ٣ من سورة الطلاق : ﴿وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ ..... ﴿١﴾﴾

(١). اسباب النزول ، للسيوطي . آخر تفسير الجلالين ٦٢٩ ؛ اسباب النزول ، للواحدي ، ص ٣٦٥ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة . ج ٣ ، ص ١٣١ ؛ اسد الغابة ، ج ٤ ، ص ١٥٦ ؛ الاصابة ، ج ٣ ، ص ٤٣ ؛ الأعلام ، ج ٥ ، ص ٩٦ ؛ البداية والنهاية ، ج ٨ ، ص ٣٥١ ؛ تاريخ الاسلام (السيرة النبوية) ، ص ٣٧٥ ، و (المغازي) راجع فهرسته ، و (حوادث سنة ٦١ . ٨٠ هـ) ص ٣١٠ ؛ التاريخ الكبير ، للبخاري ، ج ٧ ، ص ٥٦ ؛ تاريخ كزیده ، ص ٢٤٠ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ٤٢٩ ؛ تفسير البحر المحیط ، ج ٨ ، ص ٢٨٣ ؛ تفسير البيضاوي ، ج ٢ ، ص ٥٠٢ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٨ ، ص ٢٦٢ ؛ تفسير الطبري ، ج ٢٨ ، ص ٨٩ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٥ ، ص ٣٤٥ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٤ ، ص ٣٨١ ؛ تفسير الميزان ، ج ١٩ ، ص ٣٢٠ ؛ تقريب التهذيب ، ج ٢ ، ص ٩٠ ؛ تنقيح المقال ، ج ٢ ، ص ٣٥٥ ؛ تنوير المقباس ، ص ٤٧٥ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ٢ ، ص ٤٠ ؛ تهذيب التهذيب ، ج ٨ ، ص ١٥٠ ؛ تهذيب سير أعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ٧٥ ؛ تهذيب الكمال ، ج ٢٢ ، ص ٤٤٣ و ٤٤٤ ؛ الثقات ، ج ٣ ، ص ٣١٩ و ٣٢٠ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ١٨ ، ص ٦٠ وراجع فهرسته ؛ الجرح والتعديل ، ج ٧ ، ص ١٣ و ١٤ ؛ خلاصة تذهيب الكمال ، ص ٢٩٨ ؛ الدر المنثور ، ج ٦ ، ص ٢٣٢ ؛ دول الاسلام ، ص ٤٤ ؛ ربيع الأبرار ، ج ٢ ، ص ٤٩٧ و ج ٣ ، ص ٤٦٠ ؛ الروض المعطار ، ص ٥٦ ؛ سير أعلام النبلاء ، ج ٢ ، ص ٤٨٧ . ٤٩٠ ؛ شذرات الذهب ، ج ١ ، ص ٧٩ ؛ طبقات خليفة بن خياط ، ص ٤٧ و ٣٠٢ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٧ ، ص ٤٠٠ ؛ العبر ، ج ١ ، ص ٥٩ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ٥٦٥ و ج ٤ ، ص ٣٦٤ ؛ الكشف ، ج ٤ ، ص ٥٥ و ٥٥٦ ؛ كشف الأسرار ، ج ١ ، ص ٨٠ و ج ٤ ، ص ١٦٤ و ج ١٠ ، ص ١٣٠ و ١٤٢ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٣٥ ،

## عويمر العجلاني

هو عويمر بن أبيض ، وقيل : الحارث بن زيد بن حارثة بن الجدّ العجلاني ، الأنصاري.

صحابي من الأنصار.

## القرآن الكريم وعويمر

في السنة التاسعة من الهجرة دخل يوما على زوجته خولة بنت قيس بن محصن ، فوجدها مع شريك بن سمحاء في فراش واحد يجامعها ، فجاء إلى النبي ﷺ وعرض الأمر عليه ، وأضاف بأن زوجته حامل ولم يجامعها مدة أربعة أشهر ، وبعد نقاش طويل مع النبي ﷺ نزلت فيه الآية ٦ من سورة النور : ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ....﴾<sup>(١)</sup>

ص ٤٣١ ؛ مجمع البيان ، ج ١٠ ، ص ٤٦٠ ؛ مرآة الجنان ، ج ١ ، ص ١٤٨ ؛ المعارف ، ص ١٧٨ ؛ المغازي ، ج ٢ ، ص ٧٦٨ و ٧٧٣ و ٨٠١ وج ٣ ، ص ٩٢١ و ٩٢٢ ؛ منتهى الارب ، ج ٣ ، ص ٨٩٤ ؛ نمونه بينات ، ص ٨١٥ و ٨١٨ و ٨١٩.

(١). أسباب النزول ، للحجتي ، ص ١٠٩ و ١١٠ ؛ أسباب النزول ، للسيوطي . آخر تفسير الجلالين . ، ص ٦١٢ ؛ أسد الغابة ، ج ٤ ، ص ١٥٨ و ١٥٩ ؛ الاصابة ، ج ٣ ، ص ٤٥ ؛ تاريخ كزیده ، ص ٢٣٨ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ٤٢٩ و ٤٣٠ ؛ تفسير البحر المحیط ، ج ٦ ، ص ٤٣٣ ؛ تفسير البرهان ، ج ٣ ، ص ١٢٦ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٦ ، ص ١٥٩ ؛ تفسير الصافي ، ج ٣ ، ص ٤٢١ ؛ تفسير الطبري ، ج ١٨ ، ص ٦٥ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٤ ، ص ١٧ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ٢٣ ، ص ١٦٤ ؛ تفسير القمي ، ج ٢ ، ص ٩٨ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٣ ، ص ٢٦٨ ؛ تفسير الميزان ، ج ١٥ ، ص ٨٥ ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ٣ ، ص ٥٨٠ ؛ تنقيح المقال ، ج ٢ ، ص ٣٥٥ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ٢ ، ص ٤١ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ١٢ ، ص ١٨٣ وج ١٨ ، ص ١٥٢ ؛ الدر المنثور ، ج ٥ ، ص ٢٣ ؛ سفينة البحار ، ج ٢ ، ص ٥١٤ ؛ الكشف ، ج ٣ ، ص ٢١٦ ؛ كشف الأسرار ، ج ٦ ، ص ٤٩٠ و ٤٩١ ؛ مجمع البيان ، ج ٧ ، ص ١٢٧.

### عِيَّاش بن أَبِي ربيعة

هو أبو عبد الرحمن ، وقيل : أبو عبد الله عِيَّاش بن أبي ربيعة عمرو بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي ، المخزومي ، وأمه أسماء بنت سلامة بن مخزومة ، أخو أبي جهل لأمته.

صحابي من أهل مكة ، هاجر إلى الحبشة والمدينة المنورة.

روى عن النبي ﷺ بعض الأحاديث ، وروى عنه جماعة.

قتل يوم اليرموك سنة ١٥ هـ ، وقيل : قتل باليمامة ، وقيل : توفي بمكة ، وقيل بالشام.

### القرآن الكريم وعِيَّاش بن أبي ربيعة

كان الحارث بن يزيد الغامديّ يعدّب المترجم له ، ويغضبه بكلمات نائية ، فتوعّده عِيَّاش وحلف إن ظفر به ليقّته ، فلمّا أسلم عِيَّاش وهاجر إلى المدينة ، وأسلم الحارث ودخل المدينة ، ولم يعلم عِيَّاش بإسلام الحارث ، ففي أحد الأيام التقيا عند قبا ، وقيل : عند الحرّة ، فهمّ على الحارث وقتله ، فوبّخه الناس على قتله الحارث الذي أسلم ، فجاء عِيَّاش إلى النبي ﷺ وذكر له ما أقدم عليه ، فنزلت فيه الآية ٩٢ من سورة النساء : ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً...﴾

لما أسلم المترجم له خاف أن يظهر إسلامه ، فهرب إلى المدينة وتحصّن بها ، فلمّا توارى عن أهله وعشيرته جزعت عليه أمّه ، وكانت كافرة ، وقالت لا بنيها الكافرين أبي جهل والحارث بن هشام وهما إخوته لأمّه : لا أذوق طعاما ولا شرابا ولا يظّلني سقف بيت حتى يرجع إليّ عِيَّاش ، فخرجا في طلبه ، وخرج معهم الحارث بن زيد حتّى دخلوا المدينة وعثروا عليه ، فقالا له : إنّ أمّك لا يؤوئها سقف بيت ، وحلفت لا تأكل طعاما ولا تشرب شرابا حتّى ترجع إليها ، وأعطوه الموائيق على عدم إكراهه وإيذائه لاعتناقه الإسلام ، فصدّقهم وتبعهم ، ولما خرجوا من المدينة أوثقوه وكتّفوه وجلده كلّ واحد منهم مائة جلدة ، ثمّ أدخلوه على أمّه ، فلمّا شاهدته طلبت منه

أن يرجع عن الإسلام ، فارتدّ عن الإسلام فنزلت فيه الآية ١٠ من سورة العنكبوت :  
﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللّهِ جَعَلَ فِتْنَةً لِلنَّاسِ كَعَذَابِ اللّهِ ....﴾

وكذلك نزلت فيه الآية ١١ من السورة نفسها : ﴿وَلْيَعْلَمَنَّ اللّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَلْيَعْلَمَنَّ

الْمُنَافِقِينَ.﴾

كان هو وبعض أهل مكّة يقولون : إنّ محمّداً ﷺ يزعم بأنّ من عبد الأوثان وقتل النفس التي حرّم الله لم يغفر له ، فكيف نسلم ونهاجر وقد عبدنا مع الله إلهاً آخر ، وقتلنا النفس التي حرّم الله؟ فنزلت فيهم الآية ٥٣ من سورة الزمر : ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَّحْمَةِ اللّهِ إِنَّ اللّهِ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً ....﴾

ونزلت فيه وفي جماعة الآية ٢٥ من سورة الفتح : ﴿وَلَوْ لَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ

مُؤْمِنَاتٌ لَّمْ تَعْلَمُوهُنَّ ....﴾<sup>(١)</sup>

(١). أسباب النزول ، للسيوطي . هامش تفسير الجلالين ، ص ٢٥٧ ؛ أسباب النزول ، لعبد الفتاح القاضي ، ص ٧٦ ؛ أسباب النزول ، للواحدي ، ص ١٣٩ و ١٤٠ و ٣٠٧ ؛ الاستيعاب . حاشية الإصابة ، ج ٣ ، ص ١٢٢ و ١٢٣ ؛ اسد الغابة ، ج ٤ ، ص ١٦١ ؛ الإصابة ، ج ٣ ، ص ٤٧ ؛ الأغاني ، ج ١ ، ص ٣١ وج ٧ ، ص ٢٩ وج ٨ ، ص ٥٠ ؛ أنساب الأشراف ، ج ١ ، ص ١٩٧ و ٢٠٨ و ٢١٠ و ٢٢٠ ؛ البداية والنهاية ، ج ٣ ، ص ٣٥ و ٦٦ و ٨٩ و ١٧٠ و ١٧١ ؛ البيان والتبيين ، ج ١ ، ص ٢٦٤ ؛ تاج العروس ، ج ٤ ، ص ٣٢٨ ؛ تاريخ الاسلام (السيرة النبوية) ، ص ١٣٩ و ٣١٣ و ٣١٤ (المغازي) ، ص ٤٠١ و (عهد الخلفاء الراشدين) ، ص ١٤٢ و ١٥٣ و ١٥٤ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٤٢٠ ؛ التاريخ الكبير ، للبخاري ، ج ٧ ، ص ٤٦ ؛ تاريخ كزیده ، ص ٢١٣ ؛ التبيين في تفسير القرآن ، ج ٣ ، ص ٢٩٠ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ٤٣٠ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٣ ، ص ٣١٩ ؛ تفسير البيضاوي ، ج ١ ، ص ٢٣٠ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٢ ، ص ٢١٥ ؛ تفسير الصافي ، ج ١ ، ص ٤٤٦ و ٤٤٧ ؛ تفسير الطبري ، ج ٥ ، ص ١٢٨ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٢ ، ص ٢٢ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ١٠ ، ص ٢٢٧ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ١ ، ص ٥٣٥ ؛ تفسير الميزان ، ج ٥ ، ص ٤٢ ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ١ ، ص ٥٣٠ ؛ تقريب التهذيب ، ج ٢ ، ص ٩٥ ؛ تنوير المقباس ، ص ٧٧ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ٢ ، ص ٤٢ ؛ تهذيب التهذيب ، ج ٨ ، ص ١٧٦ ؛ تهذيب الكمال ، ج ٢٢ ، ص ٥٥٤ و ٥٥٥ ؛ الثقات ، ج ٣ ، ص ٣٠٩ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٥ ، ص ٣١٣ وراجع فهرسته ؛ الجرح والتعديل ، ج ٧ ، ص ٥ ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ٢٣٠ ؛ خلاصة

### عيسى بن مريم عليه السلام

هو عيسى بن مريم بنت عمران بن ماثان ، ويصل نسب مريم إلى سليمان بن داود عليه السلام ، وسنذكر بقية نسبها في ترجمة حياتها.

كان عليه السلام يلقب بألقاب عديدة منها : المسيح ، وروح الله ، وكلمة الله ، والناصري ، ويكنى بابن مريم ، واسمه بالعبرية يشوع أو يسوع.

أحد أنبياء أولي العزم ، وصاحب الديانة النصرانية أو المسيحية ، وآخر الأنبياء والرسل من بني إسرائيل إلى البشرية.

كانت أمه مريم عليه السلام منذ نعومة أظفارها تعيش في جو من الطهارة والفضيلة ، مجتهدة في عبادة الله وطاعته ، وكانت الملائكة تأتي إليها ، وتخبرها بأن الله اصطفاها وطهرها من الأدناس والأرجاس والخبائث.

ولما بلغت مبلغ النساء دخل عليها جبرئيل عليه السلام بأمر من الله على صورة شاب ،

---

تذهيب الكمال ، ص ٣٠٠ ؛ الدر المنثور ، ج ٢ ، ص ١٩٢ ؛ الروض الانف ، ج ٤ ، ص ١٧٠ و ١٧١ و ١٧٢ ؛ سفينة البحار ، ج ٢ ، ص ٣٠١ ؛ السيرة النبوية ، لابن اسحاق ، ص ١٤٣ و ١٧٦ و ٢٧٣ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ١ ، ص ٢٧٣ و ٣٥٠ و ج ٢ ، ص ٦ و ١١٨ و ١٢٠ و ج ٣ ، ص ٣٣٦ ؛ شذرات الذهب ، ج ١ ، ص ٢٨ ؛ طبقات خليفة بن خياط ، ص ٢١ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٤ ، ص ١٢٩ ؛ العبر ، ج ١ ، ص ١٥ ؛ العقد الفريد ، ج ١ ، ص ١٩٥ و ج ٣ ، ص ٦٩ ؛ عيون الأثر ، ج ١ ، ص ١١٧ ؛ عيون الأخبار ، ج ١ ، ص ٣٠٧ و ٣٣٩ و ٣٤٠ ؛ الغارات ، ج ٢ ، ص ٤٩٧ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ٢٨٠ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ١٠١ و ٤١٤ ؛ الكشف ، ج ١ ، ص ٥٤٨ و ٥٤٩ و ج ٤ ، ص ١٣٥ ؛ كشف الأسرار ، ج ٢ ، ص ٢٦٩ و ٦٣١ و ٦٣٢ و ج ٧ ، ص ٣٧٠ و ج ٨ ، ص ٤٣٠ ؛ لسان العرب ، ج ٢ ، ص ٥٢٤ و ج ٤ ، ص ٥٤٤ و ج ٩ ، ص ١٣٣ و ج ١٠ ، ص ٤٥٢ و ج ١١ ، ص ٥٨٩ و ج ١٢ ، ص ٥٩ و ٢٨٦ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٣ ، ص ٦٠٣ و ج ٣٥ ، ص ٤٥١ ؛ مجمع البيان ، ج ٣ ، ص ١٣٨ ؛ مرآة الجنان ، ج ١ ، ص ٧٠ ؛ مستدرک سفينة البحار ، ج ٧ ، ص ٥١٥ ؛ مشاهير علماء الأمصار ، ص ٣٦ ؛ المغازي ، ج ١ ، ص ٤٦ و ٣٥٠ و ج ٢ ، ص ٦٠٣ و ج ٣ ، ص ١١١٨ ؛ المنتخب من كتاب ذيل المذيل ، ص ٥٧ و ٥٨ ؛ منتهى الارب ، ج ٣ ، ص ٩٠٠ ؛ نسب قریش ، ص ٣٠٢ ؛ نمونه بينات ، ص ٢٢٩ و ٦٠٦ و ٦٨٠ .



فخافت منه واستعازت من رؤيته ، فطمأنها وقال : أنا جبرئيل ، أرسلني الله إليك لأهب لك غلاما زكيا ، فنفخ في جيبها ، فحملت بقدرة الله عزَّجَل بعيسى عليه السلام ، واختلف العلماء في مدّة حملها به ، فمنهم من قال : إنّ مدّة حملها كان ستّة أشهر ، وقيل : سبعة أشهر ، وقيل : ثمانية أشهر وقيل : ساعة واحدة ، وقيل : كما حملته ولدته في بيت لحم بالقرب من بيت المقدس بفلسطين ، وقيل : ولدته في دمشق .

وبعد أن وضعته أتت به إلى قومها فقابلوها بالازدراء ، وأتهموها بإتيان الفاحشة ، فدافع عيسى عليه السلام وهو رضيع في المهد عن طهارة أمّه وبراءتها من الفاحشة والفجور ، وسيأتي تفصيل ذلك في ترجمة حياة مريم عليها السلام .

وبعد أن بلغ ثمانية أيّام ختنوه وسمّوه عيسى أو يسوع أو يشوع . لما كان هيرودس ملك اليهود قد أصدر أمرا بقتل الأطفال في بيت لحم ؛ خوفا من طفل سينشأ ويقضي عليه وعلى مملكته ، وللحفاظ على عيسى عليه السلام من فتك الملك قام يوسف بن يعقوب التّجار ، وهو من أقارب مريم عليها السلام . بنقلها ورضيعها من بيت لحم ، وذهب بهما إلى مصر ، وأسكنهما في مدينة عين شمس .

ولم يزل عيسى عليه السلام وأمّه في عين شمس إلى أن هلك الملك ، فعاد إلى فلسطين ، وعمر عيسى يومئذ ٧ سنوات ، وقيل : ١٢ سنة .

قضى أيّام صباه في أورشليم ، ولما كان الله عزّ اسمه قد منحه العلم والمعرفة في شئون الدين والدنيا أخذ يجالس العلماء ويناقشهم ويحاجّهم .

وبعد أن قضى فترة من عمره في أورشليم انتقل مع أمّه إلى مدينة الناصرة ، وقضى بها أيّام شبابه .

ولما بلغ الثلاثين من عمره ، ومنهم من قال : لما بلغ السابعة من عمره بعثه الله إلى بني إسرائيل بشريعة خاصّة به ؛ ليخلصهم من الانحراف والتشّت والظلم والفساد الذي ساد بينهم وبينهاهم عمّا قاموا به من تحريف شريعة موسى بن عمران عليه السلام ، وتبديل كلام الله الذي جاء به في التوراة حسب أهوائهم ومصالحهم الدنيويّة .

اختلف المؤرّخون في المكان الذي بعث فيه للنبوّة ، فمنهم من قال : في الجليل ،

وآخرون قالوا : في كفرنا حوم ، وفريق قالوا : في بيت المقدس ، وكلّهما في فلسطين ، وقيل : استلم الإنجيل من جبرئيل عليه السلام على جبل الزيتون بفلسطين ، ثم انتقل إلى أورشليم وسكنها ، واشتغل بها في تبليغ رسالته .

وبعد الإعلان عن رسالته ونبوته بادر جماعة إلى الإيمان به وتصديقه والتعلّم عليه ، وكان في مقدّمهم الحواريّون الاثنا عشر وهم : سمعان المعروف بطرس الصيّاد ، واندراوس أخو سمعان ، ويعقوب بن زبدي ، ويوحنا بن زبدي ، وفيلبس ، وبرتوطاوس ، وتوما ، ومثّى العشار ، ويعقوب بن حلفي ، ولباوس ، وسمعان القانوني الغيور ، ويهوذا الأسخريوطي ، ويضيف بعضهم إليهم الحواري برنابا .

صدّ عنه الكثيرون ونفروا منه ، وكذبوه واتّهموه بالسحر .

ولنشر دعوته ودينه بين صفوف اليهود قام بإرسال الحواريّين إلى القرى والأرياف اليهوديّة للتبشير إلى دينه ورسالته .

منحه الله القدرة على إنجاز أعمال يعجز غيره من الناس القيام بها ، فكان يخلق من الطين كهية الطير ، ثم ينفخ فيه فيكون طيرا بإذن الله ، وكان يبرئ الأكمه والأبرص ، ويحيى الموتى ، ويخبر الناس بما يأكلون ويدّخرون في بيوتهم .

كان عليه السلام يسبح في الأرض ، ليس له منزل ومأوى ، وليس له قرار ولا موضع يعرف به ، وكان في صلاته يستقبل صخرة بيت المقدس . أنزل الله عليه الإنجيل ، وهو يتضمّن مجريات حياته وأعماله ومواعظه ومعاجزه والخوارق التي أجراها الله تعالى على يده ، فكانت مسطرة على صورة قصص تحثّ الناس على عبادة الله وحده ، وإطاعة أوامره ، والتجنّب عن نواهيه ، وتشجيعهم على التمسك بالأخلاق الفاضلة ، والابتعاد عن مساوئ الأخلاق ؛ لإيصالهم إلى مراحل الكمال والسؤدد .

أنزل الله الإنجيل على قلبه ، فكان بدوره يلقيه على تلاميذه وحواريّيه .

ولا يغيب عن البال بأنّ الإنجيل لم يكتب ويدوّن في زمانه ، بل كتبه من بعده تلاميذه وتلاميذ تلاميذه ممّا حفظوه عنه ، فبلغت الأناجيل التي كتبت أكثر من مائة ، ومن أشهرها : إنجيل مثّى ، وإنجيل مرقس ، وإنجيل يوحنا ، وإنجيل لوقا ، وإنجيل برنابا ،

والكنيسة المسيحية تعترف بجميعها عدا إنجيل برنابا ، ويقولون إنه مخلوق وغير قانوني".  
يقول المحققون : إنّ الأناجيل المذكورة والموجودة بأيدي المسيحيين لم تكن لها أصالة  
وصحّة من حيث المحتوى والسند ، بل تلاعبت بها الأهواء والأغراض ومعطيات المراحل  
الزمنية التي مرّت بها.

وبعد أن لاقى الأمرين من أعدائه اليهود وغيرهم وشوا به ، وتآمروا عليه ، وشكوه إلى  
الوالي فأمر بإلقاء القبض عليه ، وهنا تدخلت عظمة الباري وحكمته حيث أنقذه من  
جلاوزة الوالي ، وجاءوا بأحد تلاميذه وكان يدعى يهوذا الأسخريوطي وكان يشبهه ، وقد  
وشى بعيسى عند الوالي ، فأخذوه وصلبوه بيت لحم حتّى هلك ، فنجّا عيسى ﷺ من  
شرور اليهود ومناوئيه ، ورفع الله عزّ وجلّ بجسده وروحه حيّا إلى السماء ، وسيبقى على قيد  
الحياة حتّى ظهور صاحب الأمر والزمان الحجة بن الحسن ﷺ ، فيصبح من أنصار الحجة  
ﷺ وأتباعه.

وبعد مقتل الأسخريوطي شاع بين الناس بأنّ عيسى ﷺ صلب فمات.  
وللمسيحيين فيه عقائد وقصص وخرافات لم ينزل الله بها من سلطان ، ولا ذكرها معصوم ،  
بل صورتها لهم أخيلتهم ، فاتهموه بتهم باطلة ، وألصقوا به أموراً وحوادث هو براء منها ،  
ومن جملة ما قالوا فيه : هو الله ، وابن الله ، وروح القدس ، وغيرها من النعوت والصفات  
والأباطيل بالنسبة إليه ولأئمّه ﷺ . رفع السيّد المسيح ﷺ إلى السماء سنة ٦٢٢ قبل  
الهجرة المحمدية ﷺ ، وعمره يومئذ ٣٤ سنة ، وقيل : ٣٣ سنة ، وقيل ٤٠ سنة.  
والفترة الزمنية بينه وبين سيّدنا ونبيّنا محمد ﷺ كانت ٦٠٠ سنة ، وقيل : ٥٠٠  
سنة ، وقيل : ٥٦٠ سنة ، وقيل : ٥٤٠ سنة ، وقيل : ٦٢٠ سنة ، وقيل غير ذلك.  
وطيلة مدّة عمره الشريف لم يتزوج قطّ.

وبعد أن رفعه الله إلى السماء سلّط الله على اليهود ومناوئيه أحد ملوك الطوائف من  
ولد نبوخذ نصر ، فقتلهم وشتّتهم ، فضربت عليهم الذلّة والمسكنة.  
وصف الإمام أمير المؤمنين ﷺ عيسى ﷺ بقوله : « كان يتوسّد الحجر ، ويلبس

الخشن ، وكان أدامه الجوع ، وسراج به بالليل القمر ، وظلاله في الشتاء مشارق الأرض ومغارها ، وفاكهته ربحانة ما أنبت الأرض للبهائم ، ولم تكن له زوجة تفتنه ، ولا ولد يحزنه ، ولا مال يتلفه ، ولا طمع يذله ، ودابته رجلاه ، وخادمه يداه».

### القرآن العزيز وعيسى بن مريم ﷺ

﴿وَأَتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ ...﴾ البقرة ٨٧.

﴿وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى ...﴾ البقرة ١٣٦.

﴿وَأَتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ ...﴾ البقرة ٢٥٣.

﴿إِنَّ اللَّهَ يُشْرِكُ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِهَاً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾ آل عمران ٤٥.

﴿فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمْ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ ...﴾ آل عمران ٥٢.

﴿وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ ...﴾ آل عمران ٥٣.

﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ مَتَوَقَّفِكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا ...﴾ آل

عمران ٥٥.

﴿إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ ...﴾ آل عمران ٥٩.

﴿وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَالنَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ ...﴾ آل عمران ٨٤.

﴿وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ

شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ

يَقِينًا﴾ النساء ١٥٧.

﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ ...﴾

النساء ١٦٣.

﴿إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ ...﴾ النساء ١٧١.

﴿لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ ...﴾ النساء ١٧٢.

﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ ...﴾ المائدة ١٧.

﴿إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ ...﴾ المائدة ١٧.

﴿وَقَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِم بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ...﴾ المائدة ٤٦.

﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ...﴾ المائدة ٧٢.

﴿وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ...﴾ المائدة ٧٢.

﴿مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ

الطَّعَامَ...﴾ المائدة ٧٥.

﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ...﴾ المائدة

.٧٨

﴿إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ادْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَى وَالِدَتِكَ إِذْ أَيَّدْتُكَ بِرُوحِ  
الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَإِذْ  
تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي وَتُبْرِئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ  
بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَى بِإِذْنِي وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْكَ إِذْ جِئْتَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ  
كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ المائدة ١١٠.

﴿وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْخَوَارِجِ أَنْ آمِنُوا بِي وَبِرُسُولِي...﴾ المائدة ١١١.

﴿إِذْ قَالَ الْخَوَارِجُونَ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ

السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ المائدة ١١٢.

﴿قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ...﴾ المائدة ١١٤.

﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ

قَالَ سُبْحَانِكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقٍّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمُ مَا فِي

نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ...﴾ المائدة ١١٦.

﴿وَرَكِبْنَا فِيهِ صَبَاً وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ الأنعام ٨٥.

﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ...﴾ التوبة ٣٠.

﴿اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَالْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ...﴾ التوبة ٣١.

﴿فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا﴾ مريم ٢٤.

﴿فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا﴾ مريم ٢٩.

﴿قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا﴾ مريم ٣٠.

﴿وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا﴾ مريم ٣١.

- ﴿وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْ لِي جَبَّارًا شَقِيًّا﴾ مريم ٣٢.
- ﴿وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا﴾ مريم ٣٣.
- ﴿ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ﴾ مريم ٣٤.
- ﴿فَنَفَخْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ﴾ الأنبياء ٩١.
- ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ .....﴾ الأحزاب ٧.
- ﴿وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى ...﴾ الشورى ١٣.
- ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾ الزخرف ٥٧.
- ﴿وَلَمَّا جَاءَ عِيسَى بِالْبَيِّنَاتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُمْ بِالْحِكْمَةِ وَلِأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلَفُونَ فِيهِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالْطَّيْعُونَ﴾ الزخرف ٦٣.
- ﴿وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ ...﴾ الحديد ٢٧.
- ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ الصف ٦.
- ﴿كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ .....﴾ الصف ١٤. <sup>(١)</sup>

(١). الآثار الباقية ، راجع فهرسته ؛ اثبات الوصية ، ص ٦٥ . ٧٠ ؛ الأخبار الطوال ، ص ٤١ ؛ الاختصاص ، راجع فهرسته ؛ أسباب النزول ، للسيوطي . حاشية تفسير الجلالين . ص ١٨٦ ؛ أسباب النزول ، للواحدي ، ص ٨٩ و ٣١٤ ؛ أعلام قرآن ، ص ٤٤٣ . ٤٥٧ ؛ أقرب الموارد ، ج ٢ ، ص ٨٥٣ ؛ الأمالي ، للصدوق ، ص ١٧٠ و ٤٠١ و ٤١٦ و ٤٤٢ ؛ الأنبياء ، للعامل ، ص ٤٦٩ . ٤٩٦ ؛ انجيل برنابا ؛ انجيل لوقا ؛ انجيل متى ؛ انجيل مرقس ؛ انجيل يوحنا ؛ الانس الجليل ، ج ١ ، ص ١٦١ . ١٦٨ ؛ أنيس الأعلام ، راجع فهرسه ؛ البدء والتاريخ ، ج ٣ ، ص ١٢٠ . ١٢٧ ؛ البداية والنهاية ، ج ٢ ، ص ٥١ . ٩٤ و ج ٦ ، ص ٢٩٥ و ٢٩٦ ؛ بصائر ذوي التمييز ، ج ٦ ، ص ١١١ . ١١٥ ؛ تاج العروس ، ج ٤ ، ص ٢٠٠ ؛ تاريخ أنبياء ، للسعيد ، ص ٣٩٢ . ٤١١ ؛ تاريخ أنبياء ، لعمادزاده ، ج ٢ ، ص ٧٢٠ . ٧٤٥ ؛ تاريخ أنبياء ، للمحلاتي ، ج ٢ ،

ص ٢٨٩. ٣٤٢ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ١٤٠. ١٤٨ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ١٦٧ .  
 ١٨٠ ؛ تاريخ الطبري ، ج ١ ، ص ٤٢٤. ٤٣٥ ؛ تاريخ أبي الفداء ، ج ١ ، ص ٤٨. ٥١ ؛ تاريخ كزنده ،  
 ص ٥٥. ٥٨ ؛ تاريخ مختصر الدول راجع فهرسته ؛ تاريخ يعقوبى ، ج ١ ، ص ٦٨. ٧٩ ؛ التبيان في تفسير  
 القرآن ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البحر المحيط ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البرهان ، راجع مفتاح  
 التفاسير ؛ تفسير الجلالين ، ص ٥٥. ٥٧ و ٦٠ و ١٠٣ ؛ تفسير أبي السعود ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير  
 شبر ، ص ١٣ ؛ تفسير الصافي ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الطبري ، ج ٦ ، ص ٤١٦ و ٤٣١ و ٤٤٢  
 وج ٩ ، ص ٣٦٧ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الفخر الرازي  
 ، ج ٣ ، ص ٣٢٢ و راجع فهرسته ؛ تفسير فرات الكوفي ، ص ٨٦ و ٨٧ و ١١٦ و ١٣٩ و ٣٧٥ و ٤٠٤ ؛  
 تفسير القمى ، ج ١ ، ص ١٠٢ و ١٠٣ و ١٥٨ و ١٥٩ و ١٦٤ و ١٧٦ و ١٩٠ وج ٢ ، ص ٤٩ و ٥٠  
 و ٣٦٦ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير ابن كثير ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير المراغي ، راجع مفتاح التفاسير  
 ؛ تفسير الميزان ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ١ ، ص ٣٣٨ و ٣٣٩ و ٣٥١. ٥٦٩ و ٥٧١  
 و ٦٥١ و ٦٩٢ وج ٢ ، ص ٢٠٥ وج ٣ ص ٣٢٧. ٣٣٥ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تنزيه الأنبياء ، ص ١٠٢ .  
 ١٠٥ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ٢ ، ص ٤٤. ٤٧ ؛ التوحيد ، راجع فهرسته ؛ الجامع لأحكام القرآن ،  
 راجع فهرسته ؛ حياة القلوب ، ج ١ ، ص ٢٧٩. ٣١٥ ؛ الحيوان ، راجع فهرسته ؛ الخصال ، راجع فهرسته ؛  
 خطط المقرئ ، ج ١ ، ص ٢٣٠ ؛ دائرة المعارف ، لفريد وجددي ، ج ٦ ، ص ٧٨٣. ٧٩٠ ؛ داستاهاى  
 شگفت انگيز قرآن مجيد ، ص ٦٢٥. ٦٦٠ ؛ دراسات فنية فى قصص القرآن ، ص ١٠٨. ١٢٠ و ١٣٧ .  
 ١٤١ ؛ الدر المنثور ، راجع مفتاح التفاسير ؛ ربيع الأبرار ، راجع فهرسته ؛ روح المعاني ، ج ٢ ، ص ٤١٠ ؛  
 الروض المعطار ، راجع فهرسته ؛ سعد السعود ، ص ٤٧ و ٥٣. ٥٧ و ٥٨ و ٥٩. ٦٣ و ١٩١ ؛ سفينة  
 البحار ، ج ٢ ، ص ١٩١ ؛ صبح الأعشى ، راجع فهرسته ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ١ ، ص ٥٥  
 ؛ عرائس المجالس ، ص ٣٤٢. ٣٦٦ ؛ عصمة الأنبياء ، ص ٩١ و ٩٢ ؛ العقد الفريد ، راجع فهرسته ؛ علل  
 الشرائع ، ص ٨٠ ؛ عيون أخبار الرضا عليه السلام ، ج ١ ، ص ١٦٢ و ٧٩ و ٨٠ ؛ فرهنگ معين ، ج ٥ ، ص  
 ١٢٢٣ ؛ فرهنگ نفيسى ، ج ٤ ، ص ٢٤٣٧ ؛ فصوص الحكم ، ج ١ ، ص ١٣٨ و ١٣٩. ١٤١ و ١٤٢  
 و ١٤٣ و ١٤٦ و ١٦٣ و ١٧٦ ، وج ٢ ، ص ٥ و ٢٨ و ٢٩ و ٥٥ و ٦٩ و ١٤٦ و ١٧٦ و ١٧٧ و  
 ١٧٨ و ١٨١ و ١٨٧ و ٢٢٢ و ٢٢٥ و ٢٤١ ؛ الفهرست ، للنديم ، ص ١١١ ؛ قاموس الكتاب المقدس ،  
 ص ٨٦٠. ٨٨٨ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٢٤٩ ؛ قصص الأنبياء ، للجزائري ، ص ٤٥٣. ٤٧٦ ؛  
 قصص الأنبياء ، للجويري ، ص ٢٣٨. ٢٤٤ ؛ قصص الأنبياء ، للراوندي ، ص ٢٦٤. ٢٧٧ ؛ قصص الأنبياء

### عينه بن حصن

هو أبو مالك ، وقيل : أبو عبد الله عينة بن حصن بن حذيفة بن بدر بن عمرو بن جويّة ابن لوزان بن ثعلبة الغطفانيّ ، الفزاريّ ، اسمه الحقيقيّ حذيفة ، لقّب بعينة فغلب على اسمه.

صحابيّ من المؤلّفة قلوبهم ، وأحد المناققين المعروفين ، ومن الجفّة المشهورين .  
كان في الجاهليّة سيّد بني فزارة وفارسهم ، وكان من الجرّارين ، يقود عشرة آلاف .  
أسلم قبل فتح مكّة ، وقيل : بعد فتحها ، وقيل : شهد فتحها وهو مسلم ، وشهد واقعتي حنين والطائف مع المسلمين .

وقبل أن يسلم قاد غطفان في غزوة الخندق على المسلمين ، فجاء أبو سفيان بجمع قريش ، وعامر بن الطفيل بجمع هوازن ، والمترحم له بجمع غطفان ، فلعن النبيّ ﷺ

لسميح عاطف الزين ، ص ٦٦١ . ٧١٦ ؛ قصص الأنبياء ، لابن كثير ، ج ٢ ، ص ٣٥١ . ٤٥٦ ؛ قصص الأنبياء ، للنجار ، ص ٣٧١ . ٤٦٨ ؛ قصص قرآن ، للبلاغي ، ص ٢٣٥ . ٢٥٣ و ٣٨٧ ؛ قصص قرآن مجيد ، للسورآبادي ، ص ٤٢ . ٤٧ و ٢٢٨ . ٢٣١ ؛ قصص القرآن ، لمحمد احمد جاد المولى ، ص ٢٢٠ . ٢٣٧ ؛ قصه هاى قرآن ، ص ١٩٦ . ٢٠٦ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ٢٩٨ و ٣٠٧ . ٣٢١ ؛ الكشف ، ج ١ ، ص ١٦١ و ١٦٢ و ٣٦٣ . ٣٦٨ و ٥٩٣ و ٦١٧ و ٦٦٣ و ٦٦٤ و ٦٦٨ و ٦٩١ و ٣ ، ص ١٥ و ١٦ و ٤ ، ص ٢٦٢ و ٥٢٨ وراجع مفتاح التفاسير ؛ كشف الأسرار ، راجع فهرسته ؛ كمال الدين ، ص ١٥٩ و ٥٣٤ ؛ لسان العرب ، ج ٢ ، ص ٥٩٥ و ٦٠٣ و ١٥٣ و ١٦٩ وراجع فهرسته ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٣٥ و ٤٦٨ ؛ مجمع البيان راجع مفتاح التفاسير ؛ مجمل التواريخ والقصص ، ص ٢١٦ . ٢٢٠ ؛ المحبر ، ص ١ و ١٣١ و ٣٩١ ؛ المخلاة ، ص ١٦٢ و ٢١٠ و ٤٦٦ و ٥٧٩ و ٥٨٠ و ٥٨١ و ٦٠٣ ؛ المدهش ، ص ١٠٨ . ١١١ ؛ مروج الذهب ، ج ١ ، ص ٦٣ ؛ مستدرك سفينة البحار ، ج ٧ ، ص ٢٢٢ . ٢٢٨ ؛ مسيحيات ، راجع فهرسته ؛ المعارف ، ص ٣١ ؛ معاني الأخبار ، ص ٥٠ ؛ معجم أعلام القرآن ، ص ١٨٤ . ١٩١ ؛ معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٥٢١ ؛ المغرب ، ص ٤٥٢ ؛ الملل والنحل ، ج ١ ، ص ٢٢٠ ؛ منتهى الارب ، ج ٣ ، ص ٩٠٠ ؛ المورد ، ج ٦ ، ص ١٢ و ٧ ، ص ١٨ ؛ الموسوعة العربية الميسرة ، ص ١٩٨١ ؛ النبوة والأنبياء ، ص ١٩٦ . ١٩٨ و ٢٠٠ . ٢٠٢ و ٢٠٤ . ٢٢١ ؛ نهاية الارب ، ج ١٤ ، ص ٢١٥ و ٢٣٠ .



القادة والأتباع ، وقال ﷺ : «أما الأتباع فلا تصيب اللعنة مؤمنا ، وأما القادة فليس فيهم مؤمن ولا نجيب ولا ناج» وكان النبي ﷺ يسميه : «الأحمق المطاع».

وبعده وفاة النبي ﷺ ارتد وتبع طليحة الأسدي وقاتل معه ، وكان يقول : نبي من أسد وغطفان أحب إلينا من نبي من قريش ، وقد مات محمد ﷺ وطليحة حي ، ولم يزل يقاتل حتى ألقوا القبض عليه وأسروه ، فحملوه إلى أبي بكر بن أبي قحافة ، فكان صبيان المدينة يقولون له وهو أسير : يا عدو الله! أكفرت بعد إيمانك؟ فيقول : ما آمنت بالله طرفة عين. وبعد أن أدخلوه على أبي بكر أسلم فأطلق سراحه ، ولم يزل بعد أبي بكر حتى فقد بصره وعمي.

وفي أيام حكومة عمر بن الخطاب طلب من ابن أخيه الحر بن قيس أن يدخله على عمر ، فقال الحر : أنا أخاف ان تتكلم بكلام لا ينبغي ، فقال عينة : لا أفعل ، فأدخله على عمر ، فقال عينة : يا ابن الخطاب! والله ما تقسم بالعدل ولا تعطي الجزل ، فغضب عمر غضبا شديدا حتى هم أن يوقع به. أدرك حكومة عثمان بن عفان ، وتوفي في أواخر حكمته.

### القرآن المجيد وعينة بن حصن

ولكثر نفاقه نزلت فيه الآية ٩١ من سورة النساء : ﴿سَتَجِدُونَ آخِرِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ كُلًّا رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكَسُوا فِيهَا ....﴾

جاء مع الأقرع بن حابس إلى النبي ﷺ ، وطلبوا منه أن يطرد المستضعفين من المؤمنين من مجلسه ، أمثال : عمار بن ياسر وبلال الحبشي والمقداد الكندي ، وقالوا : إنا من أشرف قومنا ، وإنا نكره أن يرونا معهم ، فاطردهم إذا جالسناك ، فنزلت الآية ٥٢ من سورة الأنعام : ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ....﴾

ونزلت فيه وفي أعوانه الآية ١٠١ من سورة التوبة : ﴿وَمِمَّنْ حَوْلَكُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ ....﴾

في أحد الأيام دخل على النبي ﷺ وعنده سلمان الفارسي وعليه كساء من صوف

كان قد عرق فيه ، فتأذى عيينة من رائحة عرق سلمان ، فقال للنبي ﷺ : إذا نحن دخلنا عليك فأخرج هذا واصرفه من عندك ، فاذا نحن خرجنا فأدخل من شئت ، فأنزل الله سبحانه فيه الآية ٢٨ من سورة الكهف : ﴿وَلَا تُطِيعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا﴾.

وفد هو وجماعة على النبي ﷺ في المدينة ، فدخلوا المسجد ونادوا النبي ﷺ من وراء حجراته : أن اخرج إلينا يا محمد ، فأذى النبي ﷺ ذلك وخرج إليهم ، فطلبوا منه المخافرة ، وبعد نقاش طويل أسلموا ، فنزلت فيهم الآية ٤ من سورة الحجرات : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنَ الْهُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾<sup>(١)</sup>.

(١). أسباب النزول ، للسيوطي . حاشية تفسير الجلالين ، ص ٤٠٨ و ٦٠٩ ؛ أسباب النزول ، للواحدي ، ص ١٧٧ و ٢٤٤ و ٣٢٥ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة . ، ج ٣ ، ص ١٦٧ و ١٦٨ ؛ أسد الغابة ، ج ٤ ، ص ١٦٦ و ١٦٧ ؛ الاصابة ، ج ٣ ، ص ٥٤ و ٥٥ ؛ أعلام قرآن ، ص ٦٩٨ ؛ الأغاني ، ج ٤ ، ص ٨ وج ١٤ ، ص ٣٠ وراجع فهرسته ؛ أنساب الأشراف ، ج ١ ، ص ٣٤٣ و ٣٤٦ و ٣٤٨ و ٣٨٥ وبعدها ؛ أيام العرب في الاسلام ، ص ٥٩ و ٦٢ و ٧٣ و ١١٤ و ١٤٩ و ١٥١ ؛ أيام العرب في الجاهلية ، ص ٧٢ و ٣٧٣ ؛ البداية والنهاية ، راجع فهرسته ؛ البرصان والعرجان والعميان والحولان ، ص ٢٣٣ و ٤٣٢ ؛ بلوغ الارب ، ج ١ ، ص ٢٩٢ و ٣٠٨ و ٣١٥ وج ٢ ص ٢٣٧ ؛ البيان والتبيين ، ج ١ ، ص ٣١٧ وج ٢ ، ص ٢٣٥ ؛ تاريخ الاسلام (المغازي) ، ص ٢٨٣ و ٢٨٤ و ٣٣٣ و ٥٩٤ و (عهد الخلفاء الراشدين) ، ص ٣٠ و ٣٤٧ . ٣٥٢ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، راجع فهرسته ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٣٦٣ و ٤٤٠ و ٤٤٥ و ٤٦٦ و ٤٧٠ و ٤٩٦ . ٤٩٨ ؛ تاريخ الطبري ، ج ٢ ، ص ٣٥٥ و ٣٥٦ و ٥٩٧ . ٥٩٥ وج ٣ ، ص ٢٣ ؛ تاريخ كزیده ، ص ١٤٦ و ٢٤٦ ؛ تاريخ اليعقوبي ، ج ٢ ، راجع فهرسته ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٤ ، ص ١٤٤ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ٤٣٢ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٤ ، ص ١٣٥ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البرهان ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البيضاوي ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الجلالين ، ص ٢٩٨ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٣ ، ص ١٣٨ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الصافي ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الطبري ، ج ٧ ، ص ١٢٧ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٢ ، ص ٢٧٨ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ١٢ ، ص ١٨ وج ١٦ ، ص ٨٩ وج ٢١ ، ص ٦٢ ؛ تفسير القمي ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٢ ، ص ١٣٥ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير المراغي ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الميزان ، ج ٧ ، ص ١٠٩ وراجع مفتاح التفاسير ؛

تفسير نور الثقلين ، ج ١ ، ص ٧٢٠ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تنقيح المقال ، ج ٢ ، ص ٣٦٤ ؛ تنوير المقباس ، ص ١١٠ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ٢ ، ص ٤٨ و ٤٩ ؛ الثقات ، ج ٣ ، ص ٣١٢ ؛ ثمار القلوب ، ص ٤٩٤ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٤ ، ص ٤٣٢ و ٤٣٣ وراجع فهرسته ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ٢٥٦ ؛ جمهرة النسب ، ص ٤٣٧ ؛ جوامع الجامع ، راجع مفتاح التفاسير ؛ الحيوان ، ج ١ ، ص ٣٦٢ و ج ٢ ، ص ٩٣ و ج ٤ ، ص ٣٨٢ ؛ الخصال ، ص ٣٩٨ ؛ الدر المنثور ، ج ٣ ، ص ١٣ وراجع مفتاح التفاسير ؛ ربيع الأبرار ، ج ١ ، ص ٧٨٧ ؛ الروض الانف ، ج ٧ ، ص ٤٨٢ ؛ الروض المعطار ، ص ١٨٨ ؛ سفينة البحار ، ج ٢ ، ص ٣٠٤ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٣ ، ص ٢٦٦ و ٢٣٤ و ٢٩٤ و ج ٤ ، ص ١٢٧ و ١٣٣ و ١٣٦ و ١٣٨ و ٢٠٧ و ٢٦٩ وراجع فهرسه ؛ صبح الأعشى ، ج ١ ، ص ٤٤٨ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد راجع فهرسته ؛ العقد الفريد ، ج ١ ، ص ١٥١ و ج ٢ ، ص ٧١ و ج ٥ ، ص ١٠٠ وراجع فهرسته ؛ عيون الأخبار ، ج ١ ، ص ٨٥ و ج ٣ ، ص ٧٣ ؛ فتوح البلدان ، ص ١١٥ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ١٧٨ و ٢٢٦ و ٢٦٧ و ٢٧٠ و ٢٨٧ و ٣٤٢ و ٣٤٧ و ٣٤٨ ؛ الكامل ، للمبرد ، ج ١ ، ص ٢٢٦ و ج ٢ ، ص ٢٠٦ و ج ٤ ، ص ١٩ ؛ الكشف ، ج ٤ ، ص ٣٥٧ وراجع مفتاح التفاسير ؛ كشف الأسرار ، ج ٣ ، ص ١٤٣ و ج ٥ ، ص ٦٩٥ و ج ٨ ، ص ١٧ و ١٩ و ٧٢ و ج ٩ ، ص ٢٤٧ ؛ لسان العرب ، راجع فهرسته ؛ مجمع البيان ، ج ٤ ، ص ٤٧٢ وراجع مفتاح التفاسير ؛ مجمل التواريخ والقصص ، ص ٢٤٥ ؛ المحير ، ص ٩٧ و ١٢٥ و ٢٤٩ و ٣٨٠ و ٤٧٣ ؛ المعارف ، ص ١٧١ و ١٧٢ و ١٩٢ ؛ المغازي ، راجع فهرسته ؛ نمونه بينات ، ص ٢٢٨ و ٤٣٧ ؛ الوفاء بأحوال المصطفى ﷺ ، ج ٢ ، ص ٦٩٦ وراجع فهرسته.



## حرف الغين



## غورث بن الحارث

هو غورث ، وقيل : دعثور بن الحارث بن المحارب الغطفانيّ ، وقيل : المحاربيّ .  
كان في الجاهليّة سيّد بني غطفان وأشجعهم ، وكان يعبد الأصنام. أسلم وصحب  
النبيّ ﷺ ، وجعل يدعو قومه إلى الإسلام.

## القرآن الكريم وغورث بن الحارث

في السنة الثالثة من الهجرة خرج النبيّ ﷺ في غزوة أثمار ، وعسكر على ماء يدعى  
«ذي أمر» فذهب ﷺ لقضاء حاجته فأصابه مطر فبلّ ثوبيه ، فأجقّهما على شجرة ،  
فقال غطفان للمتّرجم له : انفرد محمّد ﷺ عن أصحابه وأنت لا تجده أحلى منه هذه  
الساعة ، فأخذ سيفاً وانحدر إلى النبيّ ﷺ وهو مضطجع ينتظر جفوف ثوبيه ، فوقف على  
رأس النبيّ ﷺ وقال : من يمنعك مني يا محمّد؟ فقال النبيّ ﷺ : «الله عزّ وجلّ» فعند ذاك  
حضر جبرئيل ودفع المتّرجم له في صدره فوق السيف من يده ، فأخذه النبيّ ﷺ ، ثمّ قام  
على رأسه وقال : «من يمنعك مني؟» قال : لا أحد ، فقال النبيّ ﷺ : «قم فاذهب  
لشأنك». فلمّا أراد أن ينصرف قال : والله لأنّ خير مني وأكرم ، فقال النبيّ ﷺ : «أنا  
أحقّ بذلك منك».

يقال : بعد أن وقع السيف من يده ووقف عليه النبيّ ﷺ أسلم وقال الشهادتين .  
ولما أتى قومه وبخوه وقالوا : ما رأينا مثل ما صنعت ، وقفت على رأسه بالسيف ولم  
تقتله ، فذكر لهم ما جرى عليه ، ثمّ نزلت في حقّه الآية ١١ من سورة المائدة : ﴿يَا أَيُّهَا  
الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ أَنْ يَسْطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ

أَيَّدِيهِمْ عَنْكُمْ .....<sup>(١)</sup>

(١). أسباب النزول ، للسيوطي . هامش تفسير الجلالين . ، ص ٣٤٤ ؛ أسباب النزول ، لعبد الفتاح القاضي ، ص ٨٨ ؛ أسباب النزول ، للواحدى ، ص ١٥٧ ؛ اسد الغابة ، ج ٢ ، ص ١٣١ و ١٣٢ ؛ الاصابة ، ج ١ ، ص ٤٧٤ و ٤٧٥ ؛ امتاع الأسماع ، ص ١٩٣ ؛ البداية والنهاية ، ج ٤ ، ص ٣ و ٨٥ و ٨٦ ؛ تاج العروس ، ج ١ ، ص ٦٣٥ و ٦٣٨ ؛ تاريخ الاسلام (المغازي) ، ص ١٤٤ و ٢٤٩ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٣٤٣ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٣ ، ص ٤٦٤ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ٢ ، ص ٣ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٣ ، ص ٤٤١ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٢ ، ص ١١٥ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٢ ، ص ٣٢ ؛ تنقيح المقال ، ج ١ ، ص ٤١٩ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٥ ، ص ٣٧٢ و ٦ ، ص ١١١ و ٢٤٣ ؛ الدر المنثور ، ج ٢ ، ص ٢٦٥ ؛ سفينة البحار ، ج ٢ ، ص ٣١١ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٣ ، ص ٢١٦ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٢ ، ص ٣٤ و ٣٥ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ١٧١ ؛ لسان العرب ، ج ٢ ، ص ٥٣ و ٢٨٩ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٣٦ ، ص ٣٥٩ ؛ مجمع البيان ، ج ٣ ، ص ٢٦٣ ؛ المختصر ، لابن كثير ، ج ١ ، ص ٤٩٦ ؛ مستدرک سفينة البحار ، ج ٧ ، ص ٥٥٤ و ٥٥٥ ؛ المغازي ، ج ١ ، ص ١٩٤ و ١٩٥ ؛ منتهى الارب ، ج ٢ ، ص ٣٧٢ و ٣ ، ص ٩١١ ؛ الوفاء بأحوال المصطفى ﷺ ، ج ١ ، ص ٣٢٦ و ٢ ، ص ٦٨٣ .



## حرف الفاء



### فاختة بنت الأسود

هي فاختة بنت الأسود بن المطلّب بن أسد بن عبد العزّى القرشيّة ، الأسديّة .  
صحايبّة ، وإحدى النساء الأربع اللاتي فرّق الإسلام بينهنّ وبين أبناء بعولتهنّ .

### القرآن العزيز وفاختة بنت الأسود

كانت زوجة أميّة بن خلف الجمحيّ ، فلمّا توفّي تزوّجها ابنه صفوان بن أميّة ، فنزلت  
الآية ٢٢ من سورة النساء : ﴿وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ ...﴾<sup>(١)</sup>

### فاختة (أمّ هانئ بنت أبي طالب عليه السلام)

هي أمّ هانئ فاختة ، وقيل : عاتكة ، وقيل : هند ، وقيل : فاطمة بنت أبي طالب  
ابن عبد المطلّب بن هاشم بن عبد مناف بن قصيّ بن كلاب القرشيّة ، الهاشميّة ، وأمّها  
فاطمة بنت أسد ، وأخوها الإمام أمير المؤمنين عليّ عليه السلام ، وزوجها هبيرة بن عمرو المخزوميّ .  
صحايبّة جليلة فاضلة ، وابنة عمّ النبيّ ﷺ ، وإحدى المهاجرات إلى المدينة المنورة .  
أسلمت عام الفتح ، فلمّا أسلمت وفتح النبيّ ﷺ مكة هرب زوجها هبيرة إلى

(١). أسباب النزول ، للواحيدي ، ص ١٢٣ ؛ اسد الغابة ، ج ٥ ، ص ٥١٥ ؛ الاصابة ، ج ٤ ، ص ٣٧٣ ؛  
تجريد أسماء الصحابة ، ج ٢ ، ص ٢٩٢ ؛ تفسير الطبري ، ج ٤ ، ص ٢١٨ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ١ ، ص  
٤٦٩ ؛ تفسير الميزان ، ج ٤ ، ص ٢٦٠ ؛ الدر المنثور ، ج ٢ ، ص ١٣٤ ؛ مجمع البيان ، ج ٣ ، ص ٤٣ .

نجران باليمن.

بعد رجوع النبي ﷺ من الإسراء والمعراج نزل في بيتها ، وقصّ عليها ما شاهده في رحلته ، فقالت : بأبي أنت وأمي لا تذكر هذا القريش فيكذبوك .  
وعند فتح مكة أجارت حمويين لها ، وهما : عبد الله بن أبي ربيعة والحارث بن هشام وكانا مشركين ، فأراد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام قتلتهما ، فقال النبي ﷺ : «يا علي! قد أجزنا من أجارت أم هانئ». روت عن النبي ﷺ أحاديث ، وحدّث عنها جماعة .  
لشدّة إيمانها وعظمة شأنها شهد لها النبي ﷺ بالجنة توفيت في حياة النبي ﷺ ،  
وقيل : بعد وفاته ، وقيل في عهد معاوية بن أبي سفيان ، وقيل : بعد سنة ٤٠ هـ ، وقيل :  
كانت على قيد الحياة عند ما خرج الإمام الحسين عليه السلام من المدينة إلى كربلاء سنة ٦٠ هـ ،  
وحضرت توديعه .

### القرآن المجيد وأمّ هانئ بنت أبي طالب عليه السلام

بعد أن فرّق الإسلام بينها وبين زوجها خطبها النبي ﷺ ، فقالت معتذرة : إنك أحب إليّ من سمعي وبصري ، ولكنّ حقّه عظيم ، وأنا مؤتمّة . أي صاحبة أيتام . فإن قمت بحقه خفت أن أضيع أيتامي ، وإن قمت بأمرهم قصّرت عن حقّه . فقال النبي ﷺ : « خير نساء ركن الإبل نساء قريش ، أحنّاهن على ولد في صغره ، وأرعاهن على بعل في ذات يده »  
فنزلت الآية ٥٠ من سورة الأحزاب : ﴿ إِنَّا أَخْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ ..... ﴾<sup>(١)</sup>

(١). الأخبار الطوال ، ص ١٧٣ ؛ الاختصاص ، ص ١٥١ ؛ أسباب النزول ، للسيوطي . آخر تفسير الجلالين .  
ص ٦١٨ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة . ج ٤ ، ص ٥٠٣ و ٥٠٤ ؛ اسد الغابة ، ج ٦ ، ص ٥١٥ و ٥٢٥ و ٦٢٤ ؛ الاصابة ، ج ٤ ، ص ٥٠٣ ؛ الأعلام ، ج ٥ ، ص ١٢٦ ؛ أعلام النساء ، ج ٤ ، ص ١٤ .  
١٦ ؛ أعلام النساء المؤمنات ، ص ٤٨٧ . ٤٨٩ ؛ أعيان الشيعة ، ج ٣ ، ص ٤٨٨ ؛ أنساب الاشراف ، ج ١ ، ص ٣٦٢ و ٤٥٩ ؛ البداية والنهاية ، راجع فهرسته ؛ بحجة الآمال ، ج ٧ ، ص ٥٧١ و ٥٧٢ ؛ تاريخ الاسلام (السيرة النبوية) راجع فهرسته ، و (المغازي) ، ص ٥٥٥ ، و (عهد معاوية بن أبي سفيان) ، ص ٣٤٥ و ٣٤٦ ؛

تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٣١٦ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٤٦١ ؛ تاريخ كزیده ، ص ١٦٣ ؛  
تاريخ اليعقوبي ، ج ٢ ، ص ٢٦ و ٥٩ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ٢ ، ص ٢٩٤ و ٣١٠ و ٣٣٧ ؛ تذكرة  
الخواص ، ص ١٢ و ١٣ ؛ تفسير البحر المحیط ، ج ٧ ، ص ٢٤١ ؛ تفسير البيضاوي ، ج ٢ ، ص ٢٤٩ ؛  
تفسير أبي السعود ، ج ٧ ، ص ١٠٩ ؛ تفسير الطبري ، ج ٢٢ ، ص ١٥ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٤ ،  
ص ٣٣٨ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ٢٦ ، ص ١٦٢ وراجع فهرسته ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٣ ، ص ٥٠٠ ؛  
تفسير الماوردي ، ج ٤ ، ص ٤١٤ ؛ تقريب التهذيب ، ج ٢ ، ص ٦٢٥ ؛ تنقيح المقال ، ج ٣ ، ص ٧٤ ؛  
تهذيب الأسماء واللغات ، ج ٢ ، ص ٦٣٣ ؛ تهذيب التهذيب ، ج ١٢ ، ص ٥٠٧ و ٥٠٨ ؛ تهذيب سير  
أعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ٦٤ ؛ تهذيب الكمال ، ج ٣ ، ص ١٦٩٠ ؛ الثقات ، ج ٣ ، ص ٤٤٠ ؛ جامع  
الرواة ، ج ٢ ، ص ٤٥٦ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ١٤ ، ص ٢٠٥ وراجع فهرسته ؛ الجرح والتعديل ، ج ٩  
، ص ٤٦٧ ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ١٤ و ١٤١ ؛ الخصال ، ص ٤١٣ ؛ خلاصة تهذيب الكمال ، ص  
٥٠٠ ؛ دائرة المعارف ، للبستاني ، ج ٤ ، ص ٤٠٥ ؛ الدر المنثور ، ج ٥ ، ص ٢٠٨ ؛ الدر المنثور في طبقات  
ربات الخدور ، ص ٣٥٦ و ٣٥٧ ؛ ذخائر العقبى ، ص ٢٢٣ و ٢٢٤ ؛ ربيع الأبرار ، ج ١ ، ص ٨٦٩ ؛  
رجال البرقي ، ص ٦١ ؛ رجال الطوسي ، ص ٣٣ ؛ الروض المعطار ، ص ١٩٤ ؛ رباحين الشريعة ، ج ٣ ،  
ص ٤٤٩ . ٤٥٢ ؛ رجانة الأدب ، ج ٨ ، ص ٣٥٧ و ٣٥٨ ؛ زنان پیغمبر اسلام ، ص ٣٩٤ ؛ زوجات النبی  
ﷺ وأولاده ، ص ٣٠٤ . ٣٠٨ ؛ سفينة البحار ، ج ٢ ، ص ٧٢٣ و ٧٢٤ ؛ السمط الثمين ، ص ٦٨ ؛  
سير أعلام النبلاء ، ج ٢ ، ص ٣١١ . ٣١٤ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٤ ، ص ٥٣ و ٦٢ ؛ شرح  
الأخبار ، ج ٣ ، ص ٢١٦ و ٢١٧ ؛ صبح الأعشى ، ج ١ ، ص ٣٧٧ ؛ طبقات خليفة بن خياط ، ص  
٣٣٠ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٨ ، ص ١٥١ . ١٥٣ ؛ العقد الفريد ، ج ٦ ، ص ٦٩ ؛ الفصول  
الفخرية ، ص ٨٣ ؛ الكامل في التاريخ راجع فهرسته ؛ الكشف ، ج ٣ ، ص ٥٥٠ ؛ كشف الأسرار ، ج ٨ ،  
ص ٦٧ ؛ لسان العرب ، ج ٥ ، ص ٢٨٥ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٨ ، ص ٢١٩ و ٢٢٠ و ٣٧ ، ص ٥  
؛ مجمع الرجال ، ج ٧ ، ص ١٨٢ ؛ مجمل التواريخ والقصص ، ص ٢٤٠ ؛ المخبر ، ص ٦٤ و ٩٧ و ٣٩٦ و  
٤٠٦ ؛ مروج الذهب ، ج ٢ ، ص ٣٥٩ و ٣٦٠ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ٢٣ ، ص ١٨١ ؛ المغازي ،  
راجع فهرسته ؛ المنتخب من كتاب ذيل المذيل ، ص ١١٠ ؛ منتهى المقال ، ص ٣٦٨ ؛ منهج المقال ، ص  
٤٠٠ ؛ مواهب الجليل ، ص ٥٥٧ ؛ نسب قريش ، ص ٣٩ ؛ نقد الرجال ، ص ٤١٢ ؛ نمونه بينات ، ص  
٦٤٢ ؛ الوفاء بأحوال المصطفى ﷺ ، ج ١ ، ص ٢٢٤ و ٢٢٥ و ٣٩٤ و ٣٩٧ و ٤٩٧ و ٥٠٥ و  
٥٩٩ .

### فاطمة الزهراء عليها السلام

هي فاطمة بنت النبي محمد صلّى الله عليه وآله بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي المضرّي، القرشي، العدناني، وأمها السيّدة خديجة بنت خويلد. كانت تكتّى بأُمّ الحسن، وأُمّ الحسين، وأُمّ الحسين، وأُمّ الحسن، وأُمّ الأئمة، وأُمّ أبيها وغيرها.

لقّبت بألقاب عديدة منها: الزهراء والحوراء، والمحدّثة، والمحدّثة، والبتول، والصدّيقة، وغيرها من الألقاب الفاضلة، وأشهرها الزهراء.

هي بنت الرسول الأعظم والنبي الأكرم محمد صلّى الله عليه وآله، وزوجة إمام المتّقين وسيّد الأوصياء وأمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وأُمّ سيّدي شباب أهل الجنّة الإمامين الهمامين الحسن والحسين عليهما السلام.

هي سيّدة نساء العالمين من الأوّلين والآخرين، وسيّدة نساء أهل الجنّة، وكانت معصومة طاهرة مطهّرة، وعلى درجة فائقة من العلم والفضل والكمال والسؤدد.

ولدت عليها السلام بمكّة المكرمة في العشرين من جمادى الآخرة في السنة الخامسة بعد المبعث النبوي الشريف، وقيل: ولدت سنة إحدى وأربعين من مولد النبي صلّى الله عليه وآله. أي بعد المبعث بسنة واحدة. فولادتها الميمونة على هذا الأساس تكون بعد الإسراء بثلاث سنين، وهناك أقوال آخر في ولادتها لا يعول عليها.

قال النبي صلّى الله عليه وآله: «أتاني حبيبي جبرئيل عليه السلام بتفّاحة من تفّاح الجنّة فأكلتها ووافعت خديجة عليها السلام فحملت بابنتي فاطمة عليها السلام».

قالت السيّدة خديجة عليها السلام: إني حملت حملاً خفيفاً، فإذا خرجت حدّثني الذي في بطني.

فلما أرادت السيّدة خديجة عليها السلام أن تضع حملها بعثت إلى نساء قريش ليأتينها فيلّين منها ما يلي النساء ممّن تلد، فأبين أن يأتينها وقلن: لا نأتيك وقد تزوّجت من محمد صلّى الله عليه وآله، فبينما هي تكابد آلام الوضع إذ دخل عليها أربع نسوة عليهنّ من الجمال

والنور والوقار ما لا يوصف ، فقالت ، إحداهنّ : أنا أمّك حوّاء ، وقالت الثانية : أنا آسية بنت مزاحم ، وقالت الثالثة : أنا كلثم أخت موسى بن عمران عليه السلام ، وقالت الرابعة : أنا مريم بنت عمران أمّ عيسى عليه السلام ، جئنا بأمر ربّنا لنلي من أمرك ما يلي النساء .  
قالت خديجة : فولدت فاطمة عليها السلام ، فوقعت حين وقعت على الأرض ساجدة رافعة إصبعها .

كانت أحبّ الناس إلى أبيها رسول الله صلى الله عليه وآله ، فريّت في أحضان النبوة ، وترعرعت في حضيرة الوحي ، وشبّت في مروج الرسالة ، وتعدّدت من ثدي الإيمان ، ونشأت في ربوع الفضيلة والكمال .

شهدت حوادث البعثة والمهجرة ، ووقفت على دقائق أمورها ، فكانت مع أبيها بمكّة ثماني سنين ، ثمّ صحبته في هجرته إلى المدينة المنورة ، ولم تنزل بها حتّى فارقت الحياة .  
زوّجها أبوها صلى الله عليه وآله بأمر من السماء من عليّ بن أبي طالب عليه السلام في اليوم الأوّل من شهر ذي الحجة في السنة الثانية من الهجرة .

قال النبيّ صلى الله عليه وآله : «أتاني ملك فقال : يا محمّد! إنّ الله يقرئك السلام ويقول : إنّني قد زوّجت فاطمة عليها السلام ابنتك من عليّ ابن أبي طالب عليه السلام في الملا الأعلى فزوّجها في الأرض» .

عن أنس بن مالك قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وآله في المسجد إذ قال لعليّ عليه السلام : «هذا جبريل يخبرني أنّ الله زوّجك فاطمة عليها السلام ، وأشهد على تزويجها أربعين ألف ملك ، وأوحى إلى شجرة طوبى أن انثري عليهم الدرّ والياقوت ، فنثرت عليهم الدرّ والياقوت ، فابتدرت إليه الحور العين يلتقطن في أطباق الدرّ والياقوت ، فهم يتهادونه إلى يوم القيامة» .

قال عبد الله بن عباس : في الليلة التي زوّجت فيها فاطمة إلى عليّ عليه السلام كان النبيّ صلى الله عليه وآله أمامها ، وجبريل عليه السلام عن يمينها ، وميكائيل عليه السلام عن يسارها ، وسبعون ألف ملك من خلفها ، يسبحون الله ويقدّسونه حتّى طلع الفجر .

قال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام : «تزوّجت فاطمة عليها السلام وما لي ولها فراش غير جلد

كبش

ننام عليه بالليل ، ونعلف عليه الناضح بالنهار ، وما لي ولها خادم غيرها» .  
 جهّزت عائشة إلى عليّ عاتلاً وما كان حشو فرشهما ووسائدهما إلّا ليفا .  
 في أيام عرسها جئن نسوة المدينة إليها وقلن : يا بنت رسول الله خطبك فلان وفلان  
 فردّهم أبوك ، وزوّجك عائلا ، ثمّ دخل النبيّ ﷺ عليها فقالت عائشة : «زوّجتني عائلا»  
 فهزّ النبيّ ﷺ بيده معصمها وقال عائشة : «يا فاطمة عاتلاً ! إنّه أخي في الدنيا والآخرة»  
 فضحكت وقالت : «رضيت يا رسول الله» .

وفي رواية أنّ النبيّ ﷺ أجابها قائلاً : «لم أزوّجك حتّى أمرني جبرئيل عاتلاً» .  
 وفي رواية أخرى قال عائشة : «زوّجتك خيرهم» .  
 وفي رواية عكرمة بأنّ النبيّ ﷺ أجابها قائلاً : «أنكحتك أحبّ أهل بيتي» .  
 كان مهرها أربعمئة وثمانين درهما ، وقيل : كان أربعمئة مثقال فضّة .

دخلت سيّدة نساء العالمين دار الزوجيّة التي لا تضمّ غير الخبز اليابس والملح والماء ،  
 حيث لا حرير ولا استبرق ، ولا شيء من مظاهر البذخ والترف ، بل يسودها التقى والزهد  
 والتهليل والتسبيح لربّ العزّة ، فشاركت زوجها خشونة العيش وبساطة الحياة ، فأنجبت له  
 الحسن والحسين عليهما السلام وزينب وأمّ كلثوم ورقية التي ماتت صغيرة ، ومحسّنا الذي أسقطه  
 الجناة بين الحائط والباب عند ما هجموا على دارها .

ولما بلغت الثامنة عشرة من عمرها الشريف فقدت أباه رسول الله ﷺ ، وموته  
 انتهز ولادة الأمور بعد أبيها إهانتها وظلمها ، فصبّوا عليها وعلى بعلمها جام ظلمهم  
 وتعنّفهم ، فهجموا على دارها ، وجاءوا بالحطب ليحرقوا الدار ومن فيه ، وكسروا ضلعها ،  
 وأسقطوا جنينها ، ولطموا خدّها ، ثمّ تجاسروا ودخلوا الدار ، وألقوا القبض على بعلمها الإمام  
 أمير المؤمنين عاتلاً ، وأخرجوه إلى مسجد النبيّ ﷺ بصورة مشينة ، وذلك لأخذ البيعة منه  
 لأبي بكر بن أبي قحافة ، ولم يكتفوا بما تقدّم ، بل قرّروا غضب حقّها ، ومنعها إرثها من  
 أبيها ، ونسوا أو تناسوا وصايا النبيّ ﷺ فيها وفي بعلمها وأولادها .

ومع كلّ تلك الظروف القاسية وقفت عائشة أمام الظالمين لها متحدّية إيتاهم كالطود



الشامخ ، تردعهم وتذكرهم بمقولات النبي ﷺ في حقها وحق زوجها ، ومن تلك التحذيرات خطبتها في مسجد أبيها بالمدينة المنورة أمام أبي بكر وعمر وجمع من المهاجرين والأنصار ، وذلك بعد أن منعت فدكا ، فمن جملة ما قالته في تلك الخطبة الغراء :

«يا ابن أبي قحافة! أترث أباك ولا أترث أبي ، لقد جئت شيئا فريّا ، فدونكها مخطومة مرحولة تلقاك يوم حشرك ، فنعم الحكم الله ، والزعيم محمد ﷺ ، والموعد القيامة ، وعند الساعة يخسر المبطلون ، ولكلّ نبيّا مستقرّ ، وسوف تعلمون ...» إلى آخر الخطبة.

وبعد أن انتهت من خطبتها رجعت إلى بيتها وهي تحرّ أذيال الخيبة ممّا سمعته من أبي بكر من الأقوال والاستدلالات المغايرة لكتاب الله ، وسنة أبيها رسول الله.

ولم تزل بعد أبيها ناحلة الجسم ، منهدة الركن ، باكية العين ، محترقة القلب ، يغشى عليها ساعة بعد ساعة.

ولما حضرتها الوفاة أوصت الإمام أمير المؤمنين عليه السلام أن لا يصليّ عليها الأوّل والثاني ، فعمل بوصيتها.

وقال عبد الله بن عباس : أوصت فاطمة عليها السلام أن لا يعلم إذا ماتت أبا بكر وعمر ، ولا يصليّ عليها ، فدفنها عليّ عليه السلام ليلا ، ولم يعلمهما بذلك.

وفي أيام مرضها الذي توقّيت فيه دخل عليها أبو بكر وعمر ، فلمّا قعدا عندها حوّلت وجهها إلى الحائط ، فسلمّا عليها ، فلم تردّ عليهما ، ثمّ تكلم أبو بكر ، فقالت : «نشدتكما الله ألم تسمعا رسول الله يقول : رضى فاطمة من رضي ، وسخط فاطمة من سخطي ، فمن أحبّ فاطمة ابنتي فقد أحبّني ، ومن أرضى فاطمة فقد أرضاني ، ومن أسخط فاطمة فقد أسخطني؟» قالوا : نعم ، سمعناه من رسول الله ﷺ : قالت عليهما : «فإني أشهد الله وملائكته أنكما أسخطتماني وما أرضيتماني ، ولئن لقيت النبي ﷺ لأشكونكما إليه ...» ثمّ استطردت حتّى قالت عليهما : «والله ، لأدعون الله عليك . يا أبا بكر . في كلّ صلاة أصليّها».

ولم تزل الزهراء عليها السلام مريضة ، تكابد الآلام الجسميّة والروحيّة حتّى توفّيت بالمدينة

المنورة بعد وفاة أبيها بخمسة وتسعين يوما ، وقيل : بعد أربعة أشهر ، وقيل : بعد خمسة وسبعين يوما ، وقيل : بعد ثلاثة أشهر ، وقيل : بعد ثمانية أشهر ، وقيل : بعد ستة أشهر ، وقيل : بعد مائة يوم ، وقيل : بعد تسعين يوما ، وقيل : بعد أربعين يوما ، وقيل : كانت وفاتها في اليوم الثالث من جمادي الآخرة سنة ١١ هـ ، وقيل غير ذلك.

تولّى الإمام أمير المؤمنين عليه السلام تغسيلها وتكفينها ، وصلى عليها هو والحسن والحسين عليهم السلام وعمار وسلمان والمقداد وعقيل والزبير وبريدة ونفر آخر من بني هاشم ، وذلك في جوف الليل.

دفنها الإمام أمير المؤمنين عليه السلام سرا في البقيع ، وقيل : في إحدى دور المدينة المنورة ، وقيل : في الروضة عند أبيها صلى الله عليه وسلم ، وقيل : دفنت في زاوية في دار عقيل بن أبي طالب عليه السلام ، فكانت عليها السلام أول أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم لحوقا به.

روت أحاديث معتبرة عن أبيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وروى عنها جماعة من الصحابة. وينسب إليها جملة من الأشعار منها ما قالته بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وهي واقفة على قبره ، قابضة على شيء من تراب ذلك القبر :

ما ذا على من شمّ تربة أحمد      ألا يشمّ مدى الزمان غواليها  
صبت عليّ مصائب لو أتها      صبت على الأيام صرن لياليا

#### القرآن المجيد وفاطمة الزهراء عليها السلام

نزلت فيها الآية ٣٨ من سورة الروم : ﴿فَاتِذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ ....﴾

وقد شملتها الآيات التالية :

آل عمران ٦١ ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾

الأنفال ٤١ ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ

....﴾

إبراهيم ٢٤ ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ

وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾

- الإسراء ٢٦ ﴿وَاتِذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ....﴾  
 الإسراء ٥٧ ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ....﴾  
 طه ١٣٢ ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا....﴾  
 المؤمنون ١١١ ﴿إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾  
 النور ٣٦ ﴿فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾

- الفرقان ٧٤ ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا فُرَّةً أَعْيُنَ....﴾  
 الأحزاب ٣٣ ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾  
 الشورى ٢٣ ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ....﴾  
 الرحمن ١٩ ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ﴾  
 الإنسان ٥ ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا﴾  
 الإنسان ٦ ﴿عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا﴾  
 الإنسان ٧ ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا﴾  
 الإنسان ٨ ﴿وَيُطْعَمُونَ فِيهَا مِنْ طَعَامٍ حَبَّةً مِثْقَالُهَا أَثَقُلَ الْوُزْنِ وَأَسِيرًا﴾  
 الإنسان ٩ ﴿إِنَّمَا نُنْعِمُكُمْ لِرِجَائِكُمُ اللَّهُ لَا نُزِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا نُكُفِّرُكُمْ﴾  
 الإنسان ١٠ ﴿إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبَّنَا يَوْمًا غَنُوسًا قَمَطِرًا﴾  
 الإنسان ١١ ﴿فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا﴾  
 الإنسان ١٢ ﴿وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا﴾  
 الإنسان ١٣ ﴿مُتَكِينِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا﴾  
 الإنسان ١٤ ﴿وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلَّتْ أَيْدِيهِمْ فَطُوفُوا فِيهَا تَدْلِيلًا﴾  
 الإنسان ١٥ ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِانِّيَةِ مِنْ فِضَّةٍ وَكُؤُوبٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا﴾  
 الإنسان ١٦ ﴿قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا﴾  
 الإنسان ١٧ ﴿وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا﴾  
 الإنسان ١٨ ﴿عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا﴾  
 الإنسان ١٩ ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَنْثُورًا﴾

الإنسان ٢٠ ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا﴾.

الإنسان ٢١ ﴿عَالِيَهُمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ خُضَرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوا أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا﴾.

الإنسان ٢٢ ﴿إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا﴾.

عبس ٣٨ ﴿وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ مُنْفَرَةٌ﴾.

عبس ٣٩ ﴿ضَاحِكَةٌ مُنْتَبِشَةٌ﴾.

### الأحاديث النبوية الشريفة والزهراء عليها السلام

قال النبي ﷺ : «فاطمة بضعة مني ، يربني ما رابها ، ويؤذيني ما آذاها ، فمن أبغضها فقد أبغضني».

قال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام : «سألت النبي ﷺ فقلت أيتنا أحب إليك أنا أو فاطمة؟ قال ﷺ : فاطمة أحب إلي منك ، وأنت أعز علي منها».

قال ﷺ : «إن الله يغضب لغضب فاطمة ، ويرضى لرضاها».

قال ﷺ لعلي عليه السلام وفاطمة عليها السلام والحسن عليه السلام والحسين عليه السلام : «أنا حرب لمن حاربتم ، وسلم لمن سالمتم».

وقال ﷺ : «إذا كان يوم القيامة نادى مناد من وراء الحجاب : يا أهل المحشر! غضوا أبصاركم ، ونكسوا رؤوسكم ؛ لتجوز فاطمة بنت محمد ﷺ على الصراط».

وقال ﷺ : «فاطمة بضعة مني ، من آذاها فقد آذاني ، ومن آذاني فقد آذى الله ، ومن آذى الله فقد كفر».

وقال ﷺ : «فاطمة حوراء إنسية ، وكلما اشتقت إلى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتي فاطمة».

وقال ﷺ لفاطمة عليها السلام : «أما ترضين أن تكوني سيّدة نساء العالمين».

وقال ﷺ : «حسبك من نساء العالمين أربع : مريم بنت عمران ، وآسية بنت مزاحم ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد».

وقال ﷺ : «رضى فاطمة من رضي ، وسخط فاطمة من سخطي».

وقال ﷺ : «إنَّ الله قد فطمها وذريتها من النار».

وقال ﷺ : «إنَّ ابنتي فاطمة حوراء آدمية ، لم تحض ولم تطمث ، إنَّما سميت فاطمة لأنَّ الله فطمها ومحبيها عن النار».

وقال ﷺ : «فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها ، ويسرني ما أسرها».

وقال ﷺ : «فاطمة سيِّدة نساء هذه الأُمَّة».

وقال ﷺ : «أحبَّ أهلي إليَّ فاطمة».

وقال ﷺ : «لفاطمة في الجنَّة بيت من قصب ، لا أذى فيه ولا نصب ، بين مريم وآسية».

وقال ﷺ لفاطمة : «من صلَّى عليك غفر الله له ، وألحقه بي حيث كنت من الجنَّة».

وقال ﷺ لها : «أبشري يا فاطمة! إنَّ المهدِّي منك».

وقال ﷺ : «إنَّ الله أمرني أن أزوّج فاطمة لعليّ».

وقال ﷺ : «إنَّما فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني».

وقال ﷺ : «إنَّ فاطمة أحصنت فرجها ، فحرّمها الله وذريتها عن النار».

وقال ﷺ لها : «إني لم أزوّجك من عليّ من تلقاء نفسي ، بل أمرني الله تبارك وتعالى أن أزوّجك منه».

وقال ﷺ : «إني إذا اشتقت إلى الجنَّة قبلت نحر فاطمة».

وقال ﷺ : «لو علم الله أنّ في الأرض عبدا أكرم من عليّ وفاطمة والحسن والحسين لأمرني أن أباهل بهم ، ولكن أمرني بالمباهلة مع هؤلاء ، وهم أفضل الخلق ، فغلبت بهم النصارى».

وقال ﷺ لعليّ عليه السلام : «يا عليّ! إنّ الله تعالى أشرف على الدنيا فاختارني على رجال العالمين ، ثمّ أطلع الثانية فاختارك على رجال العالمين ، ثمّ أطلع الثالثة فاختار الأُمَّة من ولدك على رجال العالمين ، ثمّ أطلع الرابعة فاختار فاطمة على نساء العالمين».

وقال ﷺ : «خير نسائكم فاطمة بنت محمّد».

وقال ﷺ لها : «أما ترضين أن تكوني سيّدة نساء هذه الأمة ، كما كانت مريم بنت عمران سيّدة نساء بني إسرائيل».

وقال ﷺ : «وإنّما سمّيت فاطمة البتول ؛ لأنّها تبتّلت من الحيض والنفاس ، لأنّ ذلك عيب أو نقص في بنات الأنبياء».

وقال ﷺ : «أول من يدخل الجنّة فاطمة بنت محمّد ، مثلها في هذه الأمة مثل مريم بنت عمران في بني إسرائيل».

وقال ﷺ : «تحشر ابنتي يوم القيامة ومعها ثياب مصبوغة بالدماء ، تتعلّق بقائمة من قوام العرش ، تقول : يا حكم! احكم بيني وبين من قتل ولدي ، فيحكم الله لا بنتي وربّ الكعبة».

وقال ﷺ : «إنّ ملكا من السماء لم يكن زارني ، فاستأذن الله في زيارتي ، فبشّرنني ، أو أخبرني أنّ فاطمة سيّدة نساء أمّتي».

وقال ﷺ لها : «يا بنية! لك رقة الولد ، وعليّ أعزّ عليّ منك».

وقال ﷺ لها : «إنّ الله غير معذبك ولا ولدك بالنار».

وقال ﷺ في حقّها : «اللهم إنّها منّي ، وإنيّ منها ، اللهم كما أذهبت عنيّ الرجز وطهرتني فطهرها».

وقال ﷺ لعليّ عليه السلام وفاطمة عليها السلام : «جمع الله شملكما ، وبارك عليكما ، وأخرج منكما صالحا طيبا ، وجعل نسلكما مفاتيح الرحمة ومعدن الحكمة».

وقال ﷺ : «فاطمة بضعة منّي ، يقبضني ما يقبضها ، ويسطني ما يسطها ، وإنّ الأنساب تنقطع يوم القيامة غير نسبي».

وقال ﷺ : «إنّ فاطمة أحصنت فرجها ، وإن الله أدخلها بإحصان فرجها وذريّتها الجنّة».

وقال ﷺ : «أفضل نساء أهل الجنّة : خديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمّد ، ومريم بنت عمران ، وآسية بنت مزاحم».

وقال ﷺ : «أنا ميزان العلم ، وعليّ كفتاه ، والحسن والحسين خيوطه ، والأئمة من

أمّتي عموده ، وفاطمة علاقته ، توزن فيه أعمال المحبّين لنا والمبغضين لنا» .  
 وقال ﷺ : «مریم خیر نساء عالمها ، وفاطمة خیر نساء عالمها» .  
 وقال ﷺ : «سیدات أهل الجنّة بعد مریم بنت عمران فاطمة وخديجة ، ثمّ بنت مزاحم» .

قال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام : «دخلت يوما منزلي ، فإذا رسول الله ﷺ جالس والحسن عن يمينه ، والحسين عن يساره ، وفاطمة بين يديه وهو يقول : يا حسن ويا حسين ! أنتما كفتنا الميزان ، وفاطمة لسانه ، ولا تعدل الكفتان إلّا باللسان ، ولا يقوم اللسان إلّا على الكفتين ، أنتما الإمامان ولأتمكما الشفاعة. ثمّ قال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام : ثمّ التفت إليّ النبيّ ﷺ وقال : يا أبا الحسن ! أنت توفي المؤمنين أجورهم ، وتقسم الجنة بينهم وبين شيعتك» .

### بعض الأقوال في حقّ الزهراء عليها السلام

قال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام : «كانت فاطمة ابنة رسول الله ﷺ أكرم أهله إليه ، وكانت زوجتي ، فجرت بالرحى حتّى أثّرت في يدها ، واستقت بالقربة حتّى أثّرت في نحرها ، وقامت بالبيت حتّى اغبرّت ثيابها ، وأوقدت تحت القدر حتّى أصابها من ذلك ضرر ، ولقد كانت تعجن وأنّ قصّها ليضرب الجفنة ، أو يكاد يضربها» .

سئل الإمام الصادق عليه السلام عن معنى حيّ على خير العمل فقال عليه السلام : «خير العمل الولاية» وفي خبر آخر : «خير العمل برّ فاطمة وولدها» .

قالت عائشة : كانت فاطمة عليها السلام أحبّ الناس إلى رسول الله ﷺ .

وقالت عائشة : ما رأيت أحدا كان أشبه سمّا برسول الله ﷺ من فاطمة عليها السلام .

وقال عبد الله بن عباس : كان النبيّ ﷺ إذا قدم من سفر قبل ابنته فاطمة عليها السلام .

وقالت عائشة : ما رأيت أحدا قطّ أفضل من فاطمة عليها السلام غير أبيها .

وقال عبد الله بن عباس : كان النبيّ ﷺ يكثر القبلة لفاطمة عليها السلام .

وقالت عائشة : كان النبي ﷺ يقبل نحر فاطمة عليها السلام .

وقال ثوبان : كان النبي ﷺ إذا سافر كان آخر عهده بالشأن فاطمة عليها السلام ، وأول من يدخل عليه فاطمة عليها السلام .

عن أبي ثعلبة قال : كان النبي ﷺ إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين ، ثم أتى فاطمة عليها السلام ، ثم أتى أزواجه .

وقالت عائشة : ما رأيت أحدا أشبه سمّا ولا هديا برسول الله ﷺ من فاطمة عليها السلام في قيامها وقعودها ، وكانت إذا دخلت عليه قام إليها وقبلها وأجلسها في مجلسه ، وكان يحصّ لسانها .

وقالت عائشة : ما رأيت أحدا أصدق من فاطمة عليها السلام غير أبيها .

وقالت عائشة أيضا : ما رأيت أحدا كان أشبه كلاما وحديثا برسول الله ﷺ من فاطمة عليها السلام وكانت إذا دخلت عليه قام إليها وقبل يديها ورحّب بها وأجلسها في مجلسه ، كما كانت تصنع هي به .<sup>(١)</sup>

(١). الآثار الباقية ، ص ٤٥٥ و ٤٥٨ و ٤٥٩ و ٥٨٠ ؛ الاحتجاج ، ص ٩٧ . ١٠٩ ؛ الاختصاص ، راجع فهرسته ؛ أسباب النزول ، للحجتي ، ص ٣٣ . ٣٥ وراجع فهرسته ؛ أسباب النزول ، للسيوطي . آخر تفسير الجلالين . ص ٦٠٧ ؛ أسباب النزول ، للواحدي ، ص ٩٠ و ٢٩٥ و ٤٠١ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة . ج ٤ ، ص ٣٧٣ . ٣٨١ ؛ اسد الغابة ، ج ٥ ، ص ٥١٩ . ٥٢٥ ؛ اسعاف الراغبين ، . هامش نور الأبصار . ص ١١٣ . ١٢٨ ؛ الاصابة ، ج ٤ ، ص ٣٧٧ . ٣٨٠ ؛ الأعلام ، ج ٥ ، ص ١٣٢ ؛ أعلام النساء ، ج ٤ ، ص ١٠٨ . ١٣٢ ؛ أعلام النساء المؤمنات ، ص ٥٣٠ . ٥٧٥ ؛ أعلام الوري ، ص ١٤٧ . ١٥٢ ؛ أعيان الشيعة ، ج ١ ، ص ٣٠٦ . ٣٢٣ ؛ الأغاني ، راجع فهرسته ؛ أمالي الصدوق ، ص ٤٤٨ . ٤٥٠ و ٤٧٥ . ٤٧٨ و ٥٢٣ و ٥٢٤ ؛ أمالي المفيد ، ص ٢٠ و ٣٢ و ٣٣ و ٦٤ و ٨٤ و ١٧٢ و ١٧٣ ؛ الامامة والسياسة ، ص ١٩ ؛ امتاع الأسماع ، ج ١ ، ص ٥٤٨ ؛ الأنوار البهية ، ص ٤٣ . ٥٥ ؛ أيام العرب في الاسلام ، ص ٩٤ و ٩٥ و ٤٥٤ ؛ البدء والتاريخ ، ج ٤ ، ص ٢٠ و ٢١ و ٦٢ ؛ البداية والنهاية ، راجع فهرسته ؛ بشارة المصطفى ﷺ ، ص ١٧٨ ؛ بلاغات النساء ، ص ٢٣ . ٣٣ ؛ بحجة الآمال ، ج ٧ ، ص ٥٥٩ و ٥٦٠ ؛ البيان والتبيين ، ج ٢ ، ص ٢٣٧ و ٢٩٩ ؛ تاج العروس ، ج ١٣ ، ص ٩ ؛ تاريخ الاسلام (السيرة النبوية) راجع فهرسته ، (المغازي) راجع فهرسته ، و (عهد الخلفاء الراشدين) ، ص ٢١ و ٤٣ . ٤٨ ؛ تاريخ أهل البيت عليهم السلام ، ص ٧١ . ٧٣ ؛ تاريخ بغداد ، ج ٥ ، ص ٧ ؛ تاريخ بغداد ، ج ٥ ، ص ٧ ؛ تاريخ حبيب السير ،



ج ١ ، راجع فهرسته ؛ تاريخ ابن خلدون ، راجع فهرسته ؛ تاريخ الخلفاء ، ص ٧٥ ؛ تاريخ الخميس ، ج ١ ، ص ٢٧٧ ؛ تاريخ أبي الفداء ، ج ٢ ، ص ٦٠ ؛ تاريخ كزیده ، راجع فهرسته ؛ تاريخ مختصر الدول ، ص ٩٦ ؛ تاريخ اليعقوبي ، راجع فهرسته ؛ التبيان في تفسير القرآن ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ٢ ، ص ٢٩٤ ؛ تذكرة الخواص ، ص ٣٠٦ . ٣٢٢ ؛ تفسير البحر المحيط راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البرهان ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البيضاوي ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الجلالين ، ص ٥٧ ؛ تفسير أبي السعود ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير شبير ، ص ٩١ و ٥٤٢ ؛ تفسير الصافي ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الطبري ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير العسكري عليه السلام ، راجع فهرسته ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الفخر الرازي ، راجع فهرسته ؛ تفسير فرات الكوفي ، ص ٦٥٠ . ٦٥٢ ؛ تفسير القمي ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير ابن كثير ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير المراغي ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الميزان ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير نور الثقلين ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تقريب التهذيب ، ج ٢ ، ص ٦٠٩ ؛ تنقيح المقال ، ج ٣ ص ٨١ و ٨٢ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ٢ ، ص ٣٥٢ و ٣٥٣ ؛ تهذيب التهذيب ، ج ١٢ ، ص ٤٦٨ و ٤٦٩ ؛ تهذيب سير أعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ٥٤ ؛ تهذيب الكمال ، ج ٣٥ ، ص ٢٤٧ - ٢٥٤ ؛ التوحيد ، ص ١١٨ و ٢٤١ ؛ الثاقب في المناقب ، راجع فهرسته ؛ الثقات ، ج ٢ ، ص ١٤٣ و ١٤٤ ؛ ج ٣ ، ص ٣٣٤ و ٣٣٥ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، راجع فهرسته ؛ جامع الأصول ، ج ٩ ، ص ١٢٥ ؛ جامع الرواة ، ج ٢ ، ص ٤٥٥ ؛ الجمع بين رجال الصحيحين ، ص ٦١١ ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ١٦ و ١٧ و ٣٧ و راجع فهرسته ؛ جمهرة النسب ، ص ٣٠ ؛ جوامع الجامع ، راجع مفتاح التفاسير ؛ جوامع السيرة النبوية ، ص ٣١ و ٣٢ ؛ حديقة الشيعة ، ص ٣٠ . ٣٢ ؛ حلية الأولياء ، ج ٢ ، ص ٣٩ . ٤٣ ؛ الخصال ، راجع فهرسته ؛ خلاصة تذهيب الكمال ، ص ٤٩٤ ؛ دائرة المعارف ، لفريد وجدي ، ج ٧ ، ص ٣١٣ و ٣١٤ ؛ الدر المنثور ، راجع مفتاح التفاسير ؛ الدر المنثور في طبقات ربات الخدود ، ص ٣٥٩ . ٣٦١ ؛ ذخائر العقبى ، ص ٢٦ و ٥٤ ؛ ربيع الأبرار ، راجع فهرسته ؛ رجال الطوسي ، ص ٣٢ ؛ الروض الانف ، ج ٧ ، ص ٨٥ ؛ الروض المعطار ، ص ٢٧٠ و ٣٦٥ و ٤٩٥ ؛ روضة الواعظين ، ج ١ ، ص ١٤٣ . ١٥٣ ؛ رياحين الشريعة ، ج ١ و ج ٢ ، ص ١٩٣ . ٢ ؛ الرياض النضرة ، ج ١ ، ص ١٤٢ ؛ زنان پیغمبر اسلام ، ص ٣١٧ و ٣١٨ ؛ زوجات النبي صلى الله عليه وآله وأولاده ، ص ٣٢١ و ٣٤٦ ؛ سعد السعود ، ص ١٠٨ و ١٣١ و ١٤٠ وغيرها ؛ سفينة البحار ، ج ١ ، ص ٥٧٢ و ج ٢ ، ص ٣٧٤ و ٣٧٥ ؛ السمط الثمين ، ص ١٤٦ ؛ سير أعلام النبلاء ، ج ٢ ، ص ١١٨ ، ١٣٤ ؛ السيرة

الحلبية ، ج ٣ ، ص ٣٠٨ ؛ سيرة المصطفى ﷺ ، ص ٣٢٦ . ٣٢٩ ؛ السيرة النبوية ، لابن اسحاق راجع  
 فهرسته ؛ السيرة النبوية ، لابن كثير ، ج ٢ ، ص ٥٤١ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ١ ، ص ٢٠٣ ؛  
 شذرات الذهب ، ج ١ ، ص ١٥ ؛ شرح الأخبار ، ج ٣ ، ص ٢٣ . ٧٣ ؛ شواهد التنزيل ، راجع فهرسته ؛  
 صبح الأعشى ، راجع فهرسته ؛ صفوة الصفوة ، ج ٢ ، ص ١٥٠ . ٩ ؛ الصواعق المحرقة ، ص ١٩٠ و ١٩١ ؛  
 طبقات خليفة بن خياط ، ص ٣٣٠ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٨ ، ص ١٩٠ . ٣٠ ؛ العبر ، ج ١ ،  
 ص ١١ ؛ عدة الداعي ، ص ١٣٨ ؛ العقد الفريد ، راجع فهرسته ؛ العمدة ، لابن بطريق ، ص ٣٨٣ . ٣٩١ ؛  
 عيون الأثر ، ج ٢ ، ص ٢٩٠ ؛ عيون اخبار الرضا عليه السلام ، ج ١ ، ص ٢٢٢ . ٢٢٦ ؛ عيون المعجزات ، ص  
 ٥٣ ؛ الغارات ، راجع فهرسته ؛ فاطمة بنت محمد ﷺ ، لعمر أبو النصر ؛ فاطمة الزهراء عليها السلام ، لسليمان  
 كتاني ؛ فرهنگ معين ، ج ٦ ، ص ١٢٩٧ ؛ فرهنگ نفيسى ، ج ٤ ، ص ٢٥٠٩ ؛ الفصول الفخرية ، ص  
 ١٠١ ؛ الفصول المهمة ، لابن الصباغ ، ص ١٠٩ ؛ فضائل الخمسة ، ج ٣ ، ص ١٥١ . ٢٠٤ ؛ الفضائل ،  
 لابن شاذان ، ص ٨٠ . ٨٢ و ١٢١ و ١٢٢ ؛ فضائل الصحابة ، ج ٢ ، ص ٧٥٤ . ٧٦٦ ؛ فضائل فاطمة  
 عليها السلام ، لابن شاهين ؛ القاموس المحيط ، ج ٤ ، ص ١٦٠ ؛ قصص القرآن ، للقطيفي ، ص ١٥٩ و ٢٠٩ و  
 ٢١٠ ؛ قصص قرآن مجيد ، للسورآبادي ، ص ٣٣٨ و ٣٤٢ و ٤٣٤ . ٤٣٩ و راجع فهرسته ؛ الكامل في  
 التاريخ ، راجع فهرسته ؛ الكامل ، للمبرد ، ج ٣ ، ص ٣٨٧ و ج ٤ ، ص ٣٠ و ١١٧ ؛ الكشف ، راجع  
 مفتاح التفاسير ؛ كشف الأسرار ، راجع فهرسته ؛ كشف الغمة ، ج ١ ، ص ٣٤٨ . ٣٧٤ و ج ٢ ، ص ٧٥ .  
 ١٣٣ ؛ كفاية الأثر ، ص ١٩٣ ، ٢٠٠ ؛ كفاية الطالب ، ص ٣٦٢ ؛ الكلمة الغراء . آخر كتاب الفصول  
 المهمة . للسيد شرف الدين ؛ لسان العرب ، راجع فهرسته ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٣٧ ، ص ٢٩ ؛ مجمع البيان  
 ، راجع مفتاح التفاسير ؛ مجمع الرجال ، ج ٧ ، ص ١٧٨ ؛ مجمل التواريخ والقصص ، راجع فهرسته ؛ المحبر ،  
 ص ١٨ و ٥٣ و ٧٩ و ٩٩ و ٤٠٦ و راجع فهرسته ؛ المخلاة ، ص ١٥٣ و ٤٣٥ ؛ المدهش ، ص ١٢٨ .  
 ١٣٠ ؛ مرآة الجنان ، ج ١ ، ص ٦١ ؛ مرآة المعارف ، راجع فهرسته ؛ مروج الذهب ، ج ٢ ، ص ٢٩٥ و  
 ٢٩٧ ؛ مستدرك سفينة البحار ، ج ٨ ، ص ٢٣٧ . ٢٥١ ؛ المستطرف ، ج ١ ، ص ١٢٧ ؛ المعارف ،  
 ص ٨٤ ؛ معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٢٣٨ . ٢٤٠ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ٢٣ ، ص ١٩٧ ؛ المغازي ،  
 راجع فهرسته ؛ المقالات والفرق ، ص ١٥٨ ؛ المناقب ، للخوارزمي ، ص ٢٤١ . ٢٥٧ ؛ المناقب ، لابن  
 شهر آشوب ، ج ٣ ، ص ٣١٨ . ٣٦٦ ؛ المنتخب من كتاب ذيل المذيل ، ص ٩٠ . ٩٢ ؛ منتهى الآمال ، ج ١  
 ، ص ١٤٩ . ١٦٣ ؛ منتهى الارب ، ج ٣ ، ص ٩٧١ ؛ المورد ، ج ٤ ، ص ١٠٨ ؛ الموسوعة الاسلامية ، ج  
 ٦ ، ص ١١٣ . ١١٦ ؛ الموسوعة العربية الميسرة ،

## فرعون

اسم سرياني كان يطلق على ملوك مصر القدامى ، ويقابله باليونانية فرثون ، ومعناه : جبار أو متكبر أو متمرد.

كان الفراعنة من العمالقة الذين حكموا البلاد المصرية قرونا من الزمن جاوزت ٣٠٠٠ سنة ، وكانوا أكثر من ستّ وعشرين سلسلة ، واتخذوا تارة من مدينة منف أو منف عاصمة لملكهم ، أو من مدينة تب تارة أخرى ، ومن أشهرهم وأعظمهم :

١ . الريّان بن الوليد العمليقيّ ، وكان اليونانيّون يسمّونه بوفس أو أبوفيس من عائلة هيكسس ، وكان معاصرا لنبيّ الله يوسف بن يعقوب عليه السلام .

٢ . قابوس بن مصعب بن الريّان بن الوليد ، واليهود يسمّونه فرعون التسخير أو خيان ، وكان اليونانيّون يسمّونه سوستر ، وكان يحكم مصر أيتام ولادة نبيّ الله موسى بن عمران عليه السلام ، وكان من الدّ أعداء بني إسرائيل ، وكان معروفا بالفساد والفجور .

٣ . الوليد بن مصعب بن الريّان بن الوليد بن برون بن يراش بن قاران بن عويج بن أسليحا بن لاوذ بن سام ابن نبيّ الله نوح عليه السلام . كان عصره متزامنا مع خروج نبيّ الله موسى بن عمران عليه السلام سنة ١٤٩١ قبل ميلاد المسيح عليه السلام .

كانوا يسمّونه منفته ، أو منفيليّني ، أو منفتاح ، أو أمنس ، وجاء إلى الحكم بعد أبيه .

كان أشقى الفراعنة ، وأكثرهم ظلما وتجبرا وفسقا وفجورا ، واتخذ من هامان الشرير وزيرا ومستشارا لنفسه .

كان في أوّل أمره نجارا ، وقيل : عشّارا بقرية منف ، ثم صار من جملة الحرس الفرعوني ، ثم ترقّى إلى منصب الوزارة ، ثم تفرعن فملك البلاد المصريّة .

---

ص ١٢٦٧ ؛ نسب قريش ، ص ٢٣ وراجع فهرسته ؛ نمونه بينات ، ص ٤٩٦ و ٥٥٣ و ٥٨٠ وراجع فهرسته ؛ نور الأبصار ، ص ٥١ . ٥٤ ؛ الوصول إلى مناقب آل الرسول صلّى الله عليه وآله ، ص ٢٧ . ٣١ ؛ الوفاء بأحوال المصطفى صلّى الله عليه وآله راجع فهرسته ؛ ينابيع المودة راجع فهرسته .

كان يعبد الأصنام ، وقيل : كان من عبّاد البقر ، وعمر طويلا حتّى جاوز ٤٠٠ سنة ، وادّعى الربوبية ، وأشرك بالله عزّ اسمه .

ومن آثاره في البلاد المصريّة مدينة عين شمس التي بنت في أيامه .  
والقرآن الكريم تكرّرت فيه كلمة فرعون ، وكلّها تعني فرعون المعاصر لكليم الله موسى عليه السلام ، وهو الوليد بن مصعب .

كان المنجّمون والسحرة قد أخبروا الوليد بأنّ رجلا سيولد من بين أظهر الإسرائيليين ، ويكون ناجيا ومخلصا لهم من بطشه وسطوته ، ويكون سببا للقضاء على حكمه وجبروته ، فصمّ الوليد على قتل جميع الذكور الذين يولدون للإسرائيليين ؛ لكي يتخلص ممّن يطيح بتاجه وملكه .

في هذه الفترة العصبية ولد موسى بن عمران عليه السلام ، فأمر الله أمّه بأن تضعه في صندوق محكم وترمي به في نهر النيل ، فنقذت أم موسى عليه السلام ما أمرت به ، فأخذت أمواج النهر تتقاذفه هنا وهناك إلى أن أخرجوه من الماء وحملوه إلى بلاط الوليد ، فلمّا رأته زوجة فرعون آسية بنت مزاحم ، وكانت مؤمنة بالله موحدة له ، قذف الله حبّ موسى عليه السلام في قلبها ، فأمرت بحضائنه وتربيته على أحسن وجه ، ولم يزل موسى عليه السلام يتزعرع في البلاط الفرعونيّ ، وتظهر منه بواد الإيمان بالله وتوحيده ، مخالفا بذلك فرعون الذي يدّعي الألوهية ؛ واستمرّت الحال بموسى عليه السلام كما سنذكر ذلك في ترجمة حياته .

ولم يزل موسى عليه السلام يلقي الحجج والبراهين على الوليد عسى أن يجرّه إلى جادة الإيمان بالله وتوحيده ، ويصرفه عن إلحاده وفساده وتجبرّه ، فلمّا تأكّد من إلحاح فرعون على الكفر والشرك والطغيان طلب من الله سبحانه أن يهلكه ومن آمن به ، فلبّى الله طلبه وأغرق الوليد وأشياعه وعساكره في البحر ، فلم ينج أحد منهم .

وكان لما غرق في البحر مدجّجا من رأسه إلى قدمه بالحديد ، فلمّا هلك أخرجّه الله إلى اليابسة ليشاهده الناس ، ويكون عبرة لمن يحكم من بعده من الطغاة والمفسدين ، والموضع الذي هلك فيه كان بالقرب من السويس بمصر .

ومن جملة ضحايا تعسّفه وظلمه كانت زوجته آسية بنت مزاحم المؤمنة الصالحة ، وكانت تخفي إيمانها بالله عنه ، فلما علم بعقيدها أمر بتعذيبها بأشدّ صنوف العذاب حتّى هلكت تحت التعذيب ، فالتحقت بالرفيق الأعلى ، وأصبحت من فضليات نساء الجنّة ، شأنها شأن مريم بنت عمران عليها السلام وخديجة بنت خويلد عليها السلام وفاطمة الزهراء عليها السلام .

### القرآن العظيم وفرعون

جاء ذكره في الكتاب العزيز على النحو التالي :

- الأعراف ١٠٣ ﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى بِآيَاتِنَا إِلَى فِرْعَوْنَ ....﴾  
 الأعراف ١٠٤ ﴿وَقَالَ مُوسَى يَا فِرْعَوْنُ إِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ.﴾  
 الأعراف ١١٣ ﴿وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ ....﴾  
 الأعراف ١٢٣ ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ آمَنْتُمْ بِهِ ....﴾  
 الأعراف ١٢٤ ﴿لَأَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ ....﴾  
 الأعراف ١٢٧ ﴿قَالَ سَنَقُولُ أَبْنَاءَهُمْ وَنَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ ....﴾  
 الأعراف ١٣٧ ﴿وَدَمَرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ ....﴾  
 يونس ٧٥ ﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ ....﴾  
 يونس ٧٩ ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ ائْتُونِي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ.﴾  
 يونس ٨٣ ﴿فَمَا آمَنَ لِمُوسَى إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ عَلَى خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ ....﴾  
 يونس ٨٣ ﴿وَإِنَّ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ.﴾  
 يونس ٨٨ ﴿وَقَالَ مُوسَى رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا  
 ....﴾  
 يونس ٩٠ ﴿وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدُوًّا حَتَّى إِذَا  
 أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ آمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنْتُ بِهِ بَنُوا إِسْرَائِيلَ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ.﴾  
 يونس ٩١ ﴿الْآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ.﴾  
 يونس ٩٢ ﴿فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بَدَنِكَ لَتَكُونَ لِمَنْ خَلَقَ آيَةً وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ عَنْ

آيَاتِنَا

## لَعَا فُلُونُ ﴿١٠٠﴾

- هود ٩٧ ﴿إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَاتَّبِعُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ وَمَا أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ﴾ ﴿١٠٠﴾
- هود ٩٨ ﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ ....﴾ ﴿١٠٠﴾
- الإسراء ١٠١ ﴿فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا مُوسَىٰ مَسْحُورًا﴾ ﴿١٠٠﴾
- الإسراء ١٠٢ ﴿وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا﴾ ﴿١٠٠﴾
- طه ٢٤ ﴿أَذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ﴾ ﴿١٠٠﴾
- طه ٤٣ ﴿أَذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ﴾ ﴿١٠٠﴾
- طه ٤٤ ﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيْنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ﴾ ﴿١٠٠﴾
- طه ٤٥ ﴿قَالَا رَبَّنَا إِنَّا نَخَافُ أَنْ يُفْرِطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَىٰ﴾ ﴿١٠٠﴾
- طه ٤٧ ﴿فَاتَّبِعَاهُ فَقُولَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا تَعَذِّبْهُمْ قَدْ جِئْنَاكَ
- بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكَ ....﴾ ﴿١٠٠﴾
- طه ٤٩ ﴿قَالَ فَمَنْ رَبُّكُمَا يَا مُوسَىٰ﴾ ﴿١٠٠﴾
- طه ٥١ ﴿قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَىٰ﴾ ﴿١٠٠﴾
- طه ٥٦ ﴿وَلَقَدْ أَرَيْنَاهُ آيَاتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَىٰ﴾ ﴿١٠٠﴾
- طه ٥٧ ﴿قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَا مُوسَىٰ﴾ ﴿١٠٠﴾
- طه ٥٨ ﴿فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِثْلِهِ فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا ....﴾ ﴿١٠٠﴾
- طه ٦٠ ﴿فَتَوَلَّىٰ فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَىٰ﴾ ﴿١٠٠﴾
- طه ٧١ ﴿قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَأَقْطَعَنَّ
- أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ ....﴾ ﴿١٠٠﴾
- طه ٧٨ ﴿فَاتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ فَغَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ﴾ ﴿١٠٠﴾
- طه ٧٩ ﴿وَأَصْلَ فِرْعَوْنَ قَوْمَهُ وَمَا هَدَىٰ﴾ ﴿١٠٠﴾
- المؤمنون ٤٦ ﴿إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا عَالِينَ﴾ ﴿١٠٠﴾
- الشعراء ١٦ ﴿فَاتَّبِعَا فِرْعَوْنَ فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿١٠٠﴾
- الشعراء ٢٣ ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿١٠٠﴾

- الشعراء ٢٥ ﴿قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَلَا تَسْمَعُونَ﴾
- الشعراء ٢٧ ﴿قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمْ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ﴾
- الشعراء ٢٩ ﴿قَالَ لَئِنْ اتَّخَذَتِ الْهَاءُ غَيْرِي لَأَجْعَلَنَّكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ﴾
- الشعراء ٣١ ﴿قَالَ فَأْتِ بِهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾
- الشعراء ٣٤ ﴿قَالَ لِلْمَلَإِ حَوْلَهُ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ﴾
- الشعراء ٣٨ ﴿فَجُمِعَ السَّحَرَةُ لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ﴾
- الشعراء ٤١ ﴿فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ ....﴾
- الشعراء ٤٢ ﴿قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ إِذَا لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾
- الشعراء ٤٤ ﴿وَقَالُوا بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ الْغَالِبُونَ﴾
- الشعراء ٤٩ ﴿قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ ....﴾
- الشعراء ٥٣ ﴿فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنُ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ﴾
- النمل ١٢ ﴿وَأَدْخَلَ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجُ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلَى فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ ....﴾
- القصص ٣ ﴿نَتْلُوا عَلَيْكَ مِنْ نَبَأِ مُوسَى وَفِرْعَوْنَ ....﴾
- القصص ٤ ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضَعِفُ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ﴾
- القصص ٦ ﴿وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ﴾
- القصص ٨ ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ﴾
- القصص ٩ ﴿وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرْتُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ ....﴾
- القصص ٣٢ ﴿فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ إِلَى فِرْعَوْنَ ....﴾
- القصص ٣٨ ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانُ عَلَى الطِّينِ فَاجْعَلْ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾
- القصص ٣٩ ﴿وَاسْتَكَبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الْأَرْضِ ....﴾
- القصص ٤٠ ﴿فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ ....﴾

العنكبوت ٣٩ ﴿وَقَارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ ....﴾

العنكبوت ٤٠ ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ أَعْرَفْنَا ....﴾

ص ١٢ ﴿كَذَبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ﴾

غافر ٢٤ ﴿إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَقَارُونَ فَقَالُوا سَاحِرٌ كَذَّابٌ﴾

غافر ٢٦ ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَىٰ وَلْيَدْعُ رَبَّهُ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ﴾

غافر ٢٩ ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَىٰ وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ﴾

غافر ٣٦ ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانُ ابْنِ لِي صَرْحًا لَّعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ﴾

غافر ٣٧ ﴿فَأُطِّلِعَ إِلَىٰ إِلَهِ مُوسَىٰ وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ كَاذِبًا وَكَذَلِكَ زَيَّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوءَ عَمَلِهِ وَصَدَّ عَنِ السَّبِيلِ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ﴾

غافر ٨٤ ﴿فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحَدُّهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ﴾

غافر ٨٥ ﴿فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا سُنَّتَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ﴾

الزحرف ٤٦ ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ ....﴾

الزحرف ٥١ ﴿وَنَادَىٰ فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾

الزحرف ٥٤ ﴿فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ﴾

الزحرف ٥٥ ﴿فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ﴾

الدخان ٣١ ﴿مَنْ فِرْعَوْنُ إِنَّهُ كَانَ عَالِيًا مِنَ الْمُسْرِفِينَ﴾

ق ١٣ ﴿وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ وَإِخْوَانُ لُوطٍ﴾

الذاريات ٣٨ ﴿وَفِي مُوسَىٰ إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ﴾

الذاريات ٣٩ ﴿فَتَوَلَّىٰ بُرْكُنَيْهِ وَقَالَ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ﴾

الذاريات ٤٠ ﴿فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ﴾

التحريم ١١ ﴿وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ ....﴾



الحاقة ٩ ﴿وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ وَالْمُؤْتَفِكَاتُ بِالْخَاطِئَةِ﴾.

المزمل ١٥ ﴿كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا﴾.

المزمل ١٦ ﴿فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلًا﴾.

النازعات ١٧ ﴿أَذْهَبَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ﴾.

النازعات ١٨ ﴿فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَىٰ أَنْ تَزْكَىٰ﴾.

النازعات ١٩ ﴿وَأَهْدِيكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخْشَىٰ﴾.

النازعات ٢٠ ﴿فَأَرَاهُ الْآيَةَ الْكُبْرَىٰ﴾.

النازعات ٢١ ﴿فَكَذَّبَ وَعَصَىٰ﴾.

النازعات ٢٢ ﴿ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَىٰ﴾.

النازعات ٢٣ ﴿فَحَشَرَ فَنَادَىٰ﴾.

النازعات ٢٤ ﴿فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَىٰ﴾.

النازعات ٢٥ ﴿فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَىٰ﴾.

البروج ١٨ ﴿فِرْعَوْنٌ وَثُمُودٌ﴾.

الفجر ١٠ ﴿وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ﴾.<sup>(١)</sup>

(١). الآثار الباقية (الترجمة الفارسية) ، ص ٣٨٠ و ٤٥٢ . ٤٥٤ ؛ الأخبار الطوال ، ص ١١ ؛ الاختصاص ، راجع فهرسته ؛ أعلام قرآن ، ص ٤٦١ . ٤٦٧ ؛ أقرب الموارد ، ج ٢ ص ٩١٩ ؛ الأنبياء ، للعالمي ، ص ٢٥٤ . ٣١٥ ؛ الانس الجليل ، ج ١ ، ص ٦٧ ؛ البدء والتاريخ ، ج ٣ ، ص ٨١ . ٨٧ ؛ البداية والنهاية ، ج ١ ، في قصة موسى ابن عمران ؑ ؛ بصائر ذوي التمييز ، ج ٦ ، ص ٦٩ . ٧١ ؛ البيان والتبيين راجع فهرسته ؛ تاج العروس ، ج ٩ ، ص ٣٠٠ و ٣٠١ ؛ تاريخ أنبياء ، للسعيدى ، في ترجمة موسى بن عمران ؑ ؛ تاريخ أنبياء ، لعمادزاده ، ج ٢ ، ص ٥٠٥ و ٥٠٦ ؛ تاريخ أنبياء ، للمحلاتي ، ج ٢ ، في ترجمة موسى بن عمران ؑ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٨١ . ٨٩ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ١ ، ص ٤٨٤ و ٦٦٢ و ٧٠٦ و ٧٠٧ ؛ تاريخ الطبري ، ج ١ ، ص ٢٧٠ . ٣٠٦ ؛ تاريخ أبي الفداء ، ج ١ ، ص ٧٢ . ٧٤ ؛ تاريخ كزیده ، في ترجمة موسى بن عمران ؑ ؛ تاريخ مختصر الدول ، ص ١٧ و ١٨ ؛ تاريخ اليعقوبي ، ج ١ ، ص ١٨٦ و راجع فهرسته ؛ التبيان في تفسير القرآن ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البحر المحيط ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البرهان ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الجلالين ، ص ٢٤٠ ؛ ص ٢٤٠ ؛ تفسير أبي السعود ،

راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير شبّر ، ص ٨ ؛ تفسير الصافي ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الطبري ، ج ٢ ، ص ٣٨ وج ٢٠ ، ص ٢٧ وج ٢٣ ، ص ١٣٠ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير العسكري عليه السلام راجع فهرسته ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الفخر الرازي ، راجع فهرسته ؛ تفسير القمي ، ج ١ ، ص ٢٣٧ . ٢٣٩ و ٣١٥ و ٣١٦ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير ابن كثير ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير المراغي ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الميزان ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ٢ ، ص ٥٦ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ٢ ، ص ٤٩ ؛ التوراة . سفر الخروج . ص ٧٤ و ٧٨ . ٨٧ و ٩١ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، راجع فهرسته ؛ الحوار في القرآن ، ص ٢٧٠ . ٢٧٤ ؛ حياة القلوب ، ج ١ ، في قصص موسى بن عمران عليه السلام ؛ الخصال ، راجع فهرسته ؛ الخطط المقرزية ، ج ١ ، ص ٢٢٩ ؛ دائرة المعارف ، لفريد وحدي ، ج ٧ ، ص ٢١٢ وج ٩ ، ص ١٨ . ٢٩ ؛ داستاهاي شگفت انگيز قرآن مجيد ، ص ٤٠٣ . ٤١٥ و ٤٢٩ . ٤٣٩ ؛ الدر المنثور ، راجع مفتاح التفاسير ؛ ربيع الأبرار ، راجع فهرسته ؛ الروض المعطار ، راجع فهرسته ؛ سفينة البحار ، ج ٢ ، ص ٣٥٨ و ٣٥٩ ؛ صبح الأعشى راجع فهرسته ؛ عرائس المجالس ، ص ١٦١ . ١٧٧ ؛ العقد الفريد ، راجع فهرسته ؛ فرهنگ معين ، ج ٦ ، ص ١٣٤١ و ١٣٤٢ ؛ فرهنگ نفيسي ، ج ٤ ، ص ٢٥٤٥ ؛ فصوص الحكم ، ج ١ ، ص ١٤ و ١٥٧ و ٢٠١ و ٢٠٧ و ٢١٠ و ٢١١ وج ٢ ، ص ٦٥ و ١٠٣ و ٢٩٩ و ٣١١ و ٣١٢ ؛ قاموس الكتاب المقدس ، ص ٦٧٦ و ٦٧٧ ؛ القاموس المحيط ، ج ٤ ، ص ٢٥٥ ؛ قصص الأنبياء ، للجزائري في ترجمة موسى بن عمران عليه السلام ؛ قصص الأنبياء ، للجويري ، ص ١٠٤ ؛ قصص الأنبياء ، للراوندي ، ص ١٥٥ ؛ قصص الأنبياء ، لسميح عاطف الزين ، في قصة موسى بن عمران عليه السلام ؛ قصص الأنبياء ، لابن كثير ، ج ٢ ، في قصة موسى بن عمران عليه السلام ؛ قصص الأنبياء ، للبخار ، في قصة موسى بن عمران عليه السلام ؛ قصص قرآن ، للبلاغي ، ص ٣٩١ و ٣٩٢ ؛ قصص القرآن ، للقطيفي ، ص ٧ و ٨ ؛ قصص قرآن مجيد ، للسورآبادي ، ص ٩ . ١٢ و ٢٩٦ . ٣٠٤ ؛ قصص القرآن لمحمد أحمد جاد المولى ، ص ١٢٥ . ١٤٠ ؛ قصه هاي قرآن ، للصحفي في قصة موسى بن عمران عليه السلام ؛ الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ١٦٩ وراجع فهرسته ؛ الكشف ، ج ٢ ، ص ١٣٦ . ١٤٩ وراجع مفتاح التفاسير ؛ كشف الأسرار ، راجع فهرسته ؛ لسان العرب ، ج ١٣ ، ص ٣٢٣ وراجع فهرسته ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٣٧ ، ص ١٧٨ ؛ مجمع البيان راجع مفتاح التفاسير ؛ مجمل التواريخ والقصص ، ص ١٣٨ و ١٩٨ . ٢٠١ ؛ المحبر ، ص ٤٦٦ و ٤٦٧ ؛ المخلاة ، ص ٥٣٢ ؛ مروج الذهب ، ج ١ ، ص ٤٨ ؛ مستدرک سفينة البحار ، ج ٨ ، ص ١٧٩ . ١٨٢ ؛ المعارف ، ص ٢٦ ؛ معاني الأخبار ، ص ٥٠ ؛

## فضة

هي فضة النوبية ، المصرية.

جارية فاطمة الزهراء عليها السلام وخادمتها ، وكانت صحابية جلييلة القدر ، عظيمة المنزلة ، على درجة كبيرة من العبادة والتهجد والتفقه في الدين.

كانت من أهل مصر ، وقيل : كانت من بنات ملوك الهند ، وكان عندها ذخيرة من الإكسير الذي يلقي على الفضة ونحوها فيحوّله إلى ذهب خالص.

كانت سوداء اللون ، وقيل : كانت سمراء مليحة الوجه عذبة الكلام.

دخلت بيت الزهراء عليها السلام وعمرها عشر سنوات ، فعلمتها وثقفتها وأصبحت موضع عطفها ورعايتها وسرها ، فكانت تندبها في ملماّتها ، وشاركت أهل البيت عليهم السلام في ملماّتهم ومصائبهم وجشوبة عيشهم ، فشاركتهم في شدة الحياة ورخائها.

كان لها المواقف المشرفة في الدفاع عن أهل بيت النبوة عليهم السلام ، كدفاعها عن بيت الزهراء عليها السلام عند ما هجم القوم على دارها ، وكسروا ضلعها ، وأسقطوا جنينها ، وكذلك حضورها في ملحمة كربلاء يوم عاشوراء ، حيث شاركت الحسين عليه السلام وأهل بيته مصائب ذلك اليوم الرهيب.

حضرت وفاة الزهراء عليها السلام وتجهيزها وتكفينها ، وبعد وفاتها بقيت في دار الإمام أمير المؤمنين عليه السلام تخدمه وأولاده ، وزوجها أمير المؤمنين عليه السلام من أبي ثعلبة الحبشي ، ومن بعد فوت أبي ثعلبة تزوجت من أبي مليك الغطفاني.

دعا لها الإمام أمير المؤمنين عليه السلام قائلاً : «اللهم بارك في فضتنا» بعد واقعة كربلاء وإلى أن توفيت ما تكلمت إلا بالقرآن ، ولتفقهها في الدين قال لها عمر بن الخطاب : شعرة من

---

معجم أعلام القرآن ، ص ١٥٩ - ١٦١ ؛ معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ١٧٨ و ج ٥ ، ص ٢١٣ ؛ معجم مفردات ألفاظ القرآن ، ص ٣٧٧ ؛ المغرب ، ص ٤٧٨ و ٤٧٩ ؛ منتهى الارب ، ج ٣ ، ص ٩٥٩ ؛ الموسوعة العربية الميسرة ، ص ١٢٩٠ ؛ النبوة والأنبياء ، ص ١٧٨ و ١٨٠ و ١٨٧ - ١٩٣ ؛ نهاية الارب في فنون الأدب ، ج ١٣ ، ص ١٧٦ ؛ اليهود في القرآن ، ص ٢١٧ - ٢٢٠.

آل أبي طالب أفقه من عدي.

توقّيت حدود سنة ٨٠ هـ.

### القرآن الكريم وفضّة

فقد شملتها الآيات التالية :

- الإنسان ١ ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ .....﴾  
 الإنسان ٧ ﴿يُؤْفُونَ بِالْأَنْدَرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا.﴾  
 الإنسان ٨ ﴿وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا.﴾<sup>(١)</sup>

### فنحاص بن عازوراء

هو فنحاص ، وقيل : فنحاص ، وقيل : فخاص ، وقيل ؛ منحاص ، وقيل : فيحاص

بن عازوراء ، وقيل : عزورا من بني القينقاع.

أحد أحرار وعلماء اليهود المعاصرين للنبي ﷺ عند بعثته.

كان من أشدّ أعداء النبي ﷺ والمناوئين له وللإسلام والمسلمين.

(١). أسد الغابة ، ج ٥ ، ص ٥٣٠ و ٥٣١ ؛ الإصابة ، ج ٤ ، ص ٣٨٧ ؛ أعلام النساء المؤمنات ، ص ٥٩٤ . ٥٩٧ ؛ أمالي الصدوق ، ص ٢١٢ ؛ البداية والنهاية ، ج ٥ ، ص ٢٨٦ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ٢ ، ص ٢٩٧ ؛ تفسير البرهان ، ج ٤ ، ص ٢١٢ ؛ تفسير البيضاوي ، ج ٢ ، ص ٥٥٢ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٩ ، ص ٧٣ ؛ تفسير الصافي ، ج ٥ ، ص ٢٦١ ؛ تفسير أبي الفتوح ، ج ٥ ، ص ٤٤٦ ؛ تفسير الميزان ، ج ٢٠ ، ص ١٣٢ ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ٥ ، ص ٤٧٤ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ١٩ ، ص ١٣٠ و ١٣١ ؛ جوامع الجامع ، ص ٥٢٢ ؛ الدر المنثور ، ص ٤٣٩ و ٤٤٠ ؛ ربيع الأبرار ، ج ٢ ، ص ١٤٨ و ٦٩٣ ؛ رياحين الشريعة ، ج ٢ ، ص ٣١٣ . ٣٢٦ ؛ زنان ييغمير اسلام ، ص ٤٣٤ . ٤٣٨ ؛ سفينة البحار ، ج ٢ ، ص ٣٦٥ ؛ قصص القرآن ، للقطيفي ، ص ٢٠٩ و ٢١٠ ؛ كشف الأسرار ، ج ١٠ ، ص ٣٢٠ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٣٧ ، ص ٢٧٧ ؛ مجمع البيان ، ج ١٠ ، ص ٦١١ .

## القرآن الكريم وفنحاص

نزلت فيه أو شملته الآيات التالية من سورة آل عمران :

الآية ١٢ ﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ....﴾

والآية ٧٥ : ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ....﴾

وذلك بسبب إيداع رجل دينارا عنده فخانه.

قال يوما لبعض الصحابة : ما بنا إلى الله من فقر وإنه إلينا لفقير ، وما نتضرع إليه

كما يتضرع إلينا ، وإنّا عنه لأغنياء ، وما هو عنا بغني ، فنزلت فيه الآية ١٨١ : ﴿لَقَدْ

سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا....﴾

وشملته الآية ١٨٣ : ﴿الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَا أَلاَّ نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّى يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ

تَأْكُلُهُ النَّارُ....﴾

أرسل النبي ﷺ رسالة إليه يطلب منه العون والمدد فأجابه بقوله : إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ

يطلب منا العون والمساعدة ، وربكم فقير ونحن الأغنياء ، فنزلت فيه الآية ١٨٦ : ﴿لَتُبْلَوُنَّ

فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ....﴾

وشملته الآية ١٨٧ : ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ....﴾

ونزلت فيه الآية ١٥٣ من سورة النساء : ﴿يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا

مِنَ السَّمَاءِ....﴾

والآية ٦٤ من سورة المائدة : ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا

قَالُوا....﴾

في أحد الأيام قال النبي ﷺ له وكانت فيه سمعة : «ألم تقرأ في التوراة أن الله يكره

ويعادي الشخص السمين» فقال المترجم له : إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَرْسِلْ أَيَّ شَيْءٍ إِلَى أَيِّ شَخْصٍ ،

فلما سمعوا اليهود مقولته عادوه ولعنوه ، فنزلت فيه الآية ٩١ من سورة الأنعام : ﴿وَمَا قَدَرُوا

اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ

## الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ ..... ﴿١﴾

جاء يوما مع جماعة من اليهود إلى النبي ﷺ وقالوا : أنزل علينا كتابا من السماء نقرأه ونعرفه ، وإلا جئناك بمثل ما تأتي به ، فنزلت فيهم الآية ٨٨ من سورة الإسراء : ﴿قُلْ لِّئِنْ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ .....﴾ (١)

### فيلبس الحواري

هو فيلبس ، وقيل : فيلفوس ، وقيل : فيلبوس .  
أحد حواري السيد المسيح ﷺ الاثني عشر ، ومن رسله وتلاميذه المقرئين إليه .  
ولد في بيت صيدا «الجليل» بفلسطين .  
رحل إلى مصر والقيروان للتبشير للمسيحية فيها ، ثم انتقل إلى الشام لنفس الغرض .  
ولم يزل يسكن الشام حتى استشهد حدود سنة ٨٠ م على يد الوثنيين الشاميين  
حيث

(١). أسباب النزول ، للحجتي ، ص ٢٥٥ ؛ أسباب النزول ، للسيوطي . هامش تفسير الجلالين . ص ١٨١ و ٢٠٧ و ٢٠٩ و ٣٧٥ ؛ أسباب النزول ، للواحدي ، ص ١١٢ و ٣١٧ ؛ البداية والنهاية ، ج ٣ ، ص ٢٣٥ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٣ ، ص ٦٥ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٢ ، ص ٤٩٩ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البيضاوي ، ج ١ ، ص ١٦٦ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٢ ، ص ٥٠ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الطبري ، ج ٤ ، ص ١٢٩ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ١ ، ص ٥٨٧ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ٨ ، ص ١٠٨ وراجع فهرسته ؛ تفسير ابن كثير ، ج ١ ، ص ٤٣٥ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الماوردي ، ج ١ ، ص ٤٤١ ؛ تفسير المراغي ، المجلد الثاني ، الجزء الرابع ، ص ١٤٩ وراجع مفتاح التفاسير ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٤ ، ص ١١٥ و ٢٩٤ و ٢٩٥ و ٣٠٣ و ٢٣٨ و ٧ ، ص ٣٧ ؛ الدر المنثور ، ج ٢ ، ص ١٠٥ وراجع مفتاح التفاسير ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٢ ، ص ١٦١ و ٢٠٧ و ٢٠٨ و ٢١٩ و ٢٢٠ ؛ الكشف ، ج ١ ، ص ٤٤٧ وراجع مفتاح التفاسير ؛ كشف الأسرار ، ج ١ ، ص ٣١٢ و ٧٥٠ و ٣ ، ص ١٦٧ ؛ مجمع البيان ، ج ٢ ، ص ٧٧٧ وراجع مفتاح التفاسير ؛ المغازي ، ج ١ ، ص ٣٢٨ ؛ مواهب الجليل ، ص ٧٥ ؛ نمونه بينات ، ص ١٦٨ و ١٦٩ و ١٧٠ و ٢٥٩ و ٢٩٩ و ٣٤١ .

رجموه حتى هلك.

يعيد له الأقباط في التاسع عشر من شهر هاتور حسب الأشهر القبطية.

## القرآن الكريم وفيليس

فقد شملته الآيات التالية :

آل عمران ٥٢ ﴿فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ  
الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ .....﴾

آل عمران ٥٣ ﴿رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾  
المائدة ١١١ ﴿وَإِذْ أُوحِيَتْ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِي وَبِرَسُولِي قَالُوا آمَنَّا وَاشْهَدْ بِأَنَّا  
مُسْلِمُونَ.﴾

الصف ١٤ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ  
مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ .....﴾<sup>(١)</sup>

(١). الانس الجليل ، ج ١ ، ص ١٦٢ ؛ البدء والتاريخ ، ج ٣ ، ص ١٢٧ ؛ البداية والنهاية ، ج ٢ ، ص ٨٦ ؛  
تاريخ أنبياء ، لعمادزاده ، ج ٢ ، ص ٧٤٢ ؛ تاريخ أنبياء ، للمحلاقي ، ج ٢ ، ص ٣٢٢ و ٣٢٣ ؛ تاريخ  
حبيب السير ، ج ١ ، ص ١٤٢ و ١٤٨ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ١٧٢ و ١٧٣ ؛ تاريخ كزنده ، ص  
٥٦ و ٥٨ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ١٨ ، ص ٩٠ ؛ صبح الأعشى ، ج ٢ ، ص ٤٣١ وج ٦ ، ص ٩١  
وج ١٣ ، ص ٢٧٢ ؛ قاموس الكتاب المقدس ، ص ٧٠٢ ؛ قصص الأنبياء ، للثعلبي ، ص ٣٥١ ؛ قصص  
الأنبياء ، للنجار ، ص ٤٠٥ و ٤٠٦ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٣٧ ، ص ٣٧٠ و ٣٧٣ و ٣٧٤ ؛ بمجل  
التواريخ والقصص ، ص ٢١٩ ؛ المحبر ، ص ٤٦٤ ؛ معجم أعلام القرآن ، ص ١٠٥ ؛ ملحق المنجد ، ص  
٥٣٨.





## حرف القاف



## قاييل بن آدم أبي البشر

هو قابيل ، وقيل : قايين ، وقيل : قائين ، وقيل : قاين ، وقيل : قين بن آدم أبي  
البشر ، وأمه حوّاء.

كان أكبر أولاد أبيه ، وكان ملعونا سيئ السيرة ، كثير الحسد لأخيه هابيل ، وكان حدّادا وصاحب زرع.

كانت حواء تلد في كل مرة ذكرا وأنثى ، ويقال : إنّ آدم عليه السلام كان مأمورا من السماء بأن يزوج ذكر كلّ بطن بأنثى الآخر ، وهذا فيه تأمل ونقاش ، فقدّم هابيل للزواج من أخت قابيل ، فأبى قابيل وأرادها لنفسه ، فتنازعا عليها ، فأمرهما أبوهما بأن يقدّما قربانا لله جلّ وعلا ، فقدّم هابيل كبشا سميّنا ، وكان صاحب غنم ، وقرب قابيل الذي كان لا يعتقد بالثواب والعقاب حزمة من رديء زرع ، فأُنزل الله نارا فأحرقت قربان قابيل ، ولم تتعرّض لما قدّمه هابيل .

بعد أن احترق قربان قابيل غضب وصمّم على قتل أخيه ، فقام بحنقه وعضّه حتّى هلك ، وقيل : ضربه بجديدة فقتله ، ويقال : ضربه بصخرة على رأسه وهو نائم فقتله ، وبعد أن قتله حفر له حفيرة ودفنه فيها ، ولما علم آدم عليه السلام بمقتل هابيل حزن حزنا شديدا ، وبكى عليه بكاء طويلا .

فكان قابيل بعمله ذاك أول من سنّ القتل على سطح الأرض ، وكان عمره يومئذ ٢٠ سنة ، وقيل : ٢٥ سنة.

اختلف العلماء والمحققون في المكان الذي تمت فيه جريمة القتل ، فمنهم من قال بالبصرة ، وبجبل قاسيون شمالي دمشق مغارة تدعى مغارة الدم ، يقال : إنها المحل الذي

قتل فيه هابيل على يد أخيه قابيل ، ويقال : كان محلّ القتل عند عقبة حراء .  
وبعد مقتل أخيه سكن في أرض نود شرقيّ عدن ، بعد أن أنزله الله من الجبل المقدّس إليها .

كان قابيل وأخته إقليميّا أوّل أولاد آدم ﷺ من زوجته حوّاء ، ويقال : إنّ قابيل لما أدرك أظهر الله له جنّة في صورة إنسيّة يقال لها : جهانة ، فلمّا رآها قابيل أحبّها ، فأوحى الله إلى آدم ﷺ أن يزوّج جهانة من قابيل ففعل .

لما أوحى الله إلى آدم ﷺ بأن يدفع ميراث النبوّة والعلم إلى هابيل فأطاع الأمر وفعل ، فلمّا علم قابيل بذلك غضب وأخذ الحسد وعاتب أباه على ذلك ، فقال آدم ﷺ : إنّ الله أمرني بذلك وفضّله عليك ، وإن أردت التأكّد من ذلك فقدّما قربانا إلى الله ، فمن قبل قربانه فهو المفضّل لدى البارئ عزّ وجلّ . فقدّم قابيل قمحا رديئا وكان صاحب زرع ، وقرب هابيل كبشا سميّنا وكان صاحب غنم ، فنزلت النار وأكلت القمح ولم تتعرّض للكبش ، فجاء إبليس إلى قابيل وأغراه وشجّعته على قتل أخيه هابيل ، ففعل وتخلّص من أخيه .

ثمّ جاء إبليس إلى قابيل وعرض عليه عبادة النار لعظمتها ، ولكي تقبل قربانيه في المستقبل ، فقبل بذلك واتّخذ لأوّل مرّة في التاريخ بيوت النيران ، فكان أوّل إنسان عبد النار من دون الله .

ولم يزل قابيل مشركا بالله حتّى هلك ، وبعد موته علّقه الله بالشمس تدور به حيث دارت في حميمها وزمهريرها إلى يوم يبعثون ، وذلك جزاء لما اقترفه في حقّ أخيه ولحسده منه ولشركه بالله وعدم إطاعة أبيه .

### القرآن العظيم وقابيل

نزلت فيه أو شملته الآيات التالية :

المائدة ٢٧ ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقْبِلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ

يُتَقَبَّلَ مِنَ الْآخَرِ .....﴾

- المائدة ٢٨ ﴿لَنْ يَسْطِيَ إِلَيَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدَيَّ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ.....﴾
- المائدة ٢٩ ﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ.....﴾
- المائدة ٣٠ ﴿فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ.﴾
- المائدة ٣١ ﴿فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُؤَارِي سَوْأَةَ أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَى أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْأَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ.﴾
- فصلت ٢٩ ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرَنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ نَجْعَلُهُمَا تَحْتَ أَفْدَامِنَا.....﴾<sup>(١)</sup>

(١). الآثار الباقية ، ص ٢٩٤ ؛ اثبات الوصية ، ص ١٢ و ١٣ ؛ الاحتجاج ، ص ٣١٤ ؛ أخبار الزمان ، ص ٧١ ؛ أعلام قرآن ، ص ٣١ ؛ الأنبياء ، للعامل ، ص ٤٩ ؛ البداية والنهاية ، ج ١ ، ص ٨٦ ؛ تاريخ أنبياء ، للسعيد ، ص ٤١. ٣٧ ؛ تاريخ أنبياء ، لعمادزاده ، ج ١ ، ص ١١٨. ١٢٤ ؛ تاريخ أنبياء ، للمحلاقي ، ج ١ ، ص ٢٨. ٢٢ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٢١ ؛ تاريخ الطبري ، ج ١ ، ص ٩٢ ؛ تاريخ أبي الفداء ، ج ١ ، ص ١٧ ؛ تاريخ كزنده ، ص ٢٢ ؛ تاريخ مختصر الدول ، ص ٥ ؛ تاريخ يعقوبي ، ج ١ ، ص ٦ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٣ ، ص ٤٩٢. ٥٠١ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٣ ، ص ٤٥٩. ٤٦٧ ؛ تفسير البرهان ، ج ١ ، ص ٤٥٨. ٤٦٣ ؛ تفسير البيضاوي ، ج ١ ، ص ٢٦٣ و ٢٦٤ ؛ تفسير الجلالين ، ص ١١٢ و ٤٧٩ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٣ ، ص ٢٦. ٢٩ ؛ تفسير شبر ، ص ١١٢ ؛ تفسير الصافي ، ج ٢ ، ص ٢٧. ٣٠ ؛ تفسير الطبري ، ج ٦ ، ص ١٢٠. ١٢٩ ؛ تفسير العياشي ، ج ١ ، ص ٣٠٧. ٣١٢ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٢ ، ص ١٣٥. ١٣٩ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ١١ ، ص ٢٠٣. ٢١١ ؛ تفسير القمي ، ج ١ ، ص ١٦٥ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٢ ، ص ٤٢. ٤٧ ؛ تفسير الماوردي ، ج ٢ ، ص ٢٧ - ٣١ ؛ تفسير المراغي ، المجلد الثاني ، الجزء السادس ، ص ٩٧. ١٠١ ؛ تفسير الميزان ، ج ٥ ، ص ٢٩٨. ٣٢٥ ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ١ ، ص ٦٠٩ ؛ تنوير المقباس ، ص ٩٢ ؛ التوراة . سفر التكوين . ص ٥ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٥ ، ص ٢٥١ و ٢٥٢ و ٦ ، ص ١٣٣. ١٤٢ وراجع فهرسته ؛ جوامع الجامع ، ص ١٠٨ و ١٠٩ ؛ الحوار في القرآن ، ص ٣٣١. ٣٣٥ ؛ حياة القلوب ، ج ١ ، ص ٥٠. ٥٣ ؛ الخصال ، ص ٢٠٩ و ٣١٨ و ٣٨٨ و ٣٩٩ ؛ داستاخرى شگفت انگيز قرآن مجيد ، ص ٤٥. ٥٢ ؛ دراسات فنية في قصص القرآن ، ص ١٣١. ١٣٦ ؛ الدر المنثور ، ج ٢ ، ص ٢٧٣. ٢٧٦ ؛ ربيع الأبرار ، ج ١ ، ص ٣٩٥ ؛ سعد السعود ، ص ٣٧ ؛ سفينة البحار ، ج ٢ ، ص ٤٠٣ ؛ صبح الأعشى ، ج ٢ ، ص ٣٦٧ و ٣ ، ص ٣٤١ و ١٣ ، ص ٢٥٠ و ٢٥١ ؛ عرائس المجالس ، ص ٣٧. ٤١ ؛ العقد الفريد ، ج ٢ ، ص ٥٤ و ٤ ، ص ١١٦ و ٦ ، ص ٢٢ ؛ علل الشرائع ، ص ١٩ ؛

## قارون

هو قارون ، وقيل : قورح ، وقيل : فودح ، وقيل : كورا بن يصهب ، وقيل : يصهار بن قاهث بن لاوي بن يعقوب.

ابن عم موسى بن عمران عليه السلام ، وقيل : عم موسى عليه السلام ، وقيل : ابن خالته. كان من أعظم رجالات بني إسرائيل ، وأثرى شخص فيهم ، من الله عليه رزقا واسعا وثروة طائلة وخزائن فخمة ، فكان يشار إليه بالعظمة والثراء ، فكان قومه يتمنون أن يكونوا مثله في الرخاء والأبهة والزينة.

كان فاسدا ومفسدا ، تتجلى فيه خصال الكبرياء والخيلاء والتكبر والتجبر والبخل والحسد ، وكان العقلاء والعرفاء من قومه ينصحونه بترك ما فيه من الخصال الذميمة ، ويحثونه على مساعدة الفقراء والمستضعفين ، محذرين إياه من غضب الله الذي

---

عيون أخبار الرضا عليه السلام ، ج ١ ، ص ٢٤٧ ؛ فرهنگ معین ، ج ٦ ، ص ١٤١٣ ؛ فرهنگ نفیسی ، ج ٤ ، ص ٢٦٠٦ و ٢٦١٥ ؛ الفهرست ، للنسب ، ص ٣٩٥ ؛ قاموس الكتاب المقدس ، ص ٧١٠ و ٧١١ ؛ القاموس المحيط ، ج ٤ ، ص ٢٦٢ ؛ قصص الأنبياء ، للجزائري ، ص ٦٣ و ٦٥ ؛ قصص الأنبياء ، للجويري ، ص ٢٩-٣١ ؛ قصص الأنبياء ، للراوندي ، ص ٥٤ ؛ قصص الأنبياء ، لسميح عاطف الزين ، ص ٨٣-٨٦ ؛ قصص الأنبياء ، لابن كثير ، ج ١ ، ص ٨٥ ؛ قصص الأنبياء ، للنجار ، ص ٢٢ ؛ قصص قرآن ، للبلاغي ، ص ٢٢-٢٦ ؛ قصص القرآن ، للقطيفي ، ص ٤٤-٤٦ ؛ قصص القرآن ، لمحمد أحمد جاد المولى ، ص ١٠-١٤ ؛ قصه های قرآن ، للصحفي ، ص ٢٩-٣٥ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ٤١ ؛ الكشف ، ج ١ ، ص ٦٢٤ ؛ كشف الأسرار ، ج ٣ ، ص ٩٨-٩٩ ؛ وراجع فهرسته ؛ كمال الدين ، ص ٢١٣ ؛ لسان العرب ، ج ٢ ، ص ٥٠٧ و ٦٤٨ و ١٢ ، ص ٤٧٠ و ١٤ ، ص ٢١١ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٣٨ ، ص ١٣ و ١٣٢ و ١٣٣ ؛ مجمع البيان ، ج ٣ ، ص ٢٨٢-٢٨٧ ؛ المخلاة ، ص ٣٥٢ و ٦١٢ ؛ مروج الذهب ، ج ١ ، ص ٣٥ ؛ مستدرک سفینه البحار ، ج ٨ ، ص ٣٩٨ ؛ المعارف ، ص ١١ ؛ معجم أعلام القرآن ، ص ١٠٤ و ١٠٥ ؛ معجم البلدان . مادة قاسيون . ج ٤ ، ص ٢٩٦ ؛ ملحق المنجد ، ص ٥٤٤ ؛ مواهب الجليل ، ص ١٤١ و ١٤٢ ؛ المورد ، ج ٢ ، ص ١٤٨ ؛ الموسوعة العربية الميسرة ، ص ١٣٥٩ ؛ النبوة والأنبياء ، ص ١٣١.

أعَدَّق عليه تلك النعم الوافرة ، فكان لا يصغو لنصائحهم وإرشاداتهم ، بل يزداد عتوًا وتجبرًا .  
كان عالما بصناعة الكيمياء ، وهي تحويل المعادن الرخيصة إلى معادن ثمينة كالذهب والفضة .

كان في أوَّل أمره من المؤمنين بشريعة موسى ﷺ ، وأقرأ بني إسرائيل للتوراة ، وكان يدعى بالمنوَّر لحسن صورته ، وأخيرًا ساءت عاقبته ، ونافق على موسى ﷺ وبغى ، وأصبح من الدَّ أعداء موسى ﷺ ، فأخذ يقاومه ويتأمر عليه .

أصبح من وزراء ومشائري فرعون ، ثمَّ ولَّاه على بني إسرائيل فكان يظلمهم ويؤذيهم .  
فلَمَّا أمر الله موسى ﷺ بأن يأمر قومه بالذهاب إلى فلسطين لقتال الجبارة ، وامتنعوا عن إطاعة موسى ﷺ ، كان المترجم له من جملة الممتنعين عن ذلك ، فعاقبهم الله بالتيه أربعين عاما ، وجعلهم يهيمنون فيه بدون جدوى ، ولما تابوا وتضرَّعوا إلى الله بأن يتوب عليهم كان قارون من جملة الذين لم يتوبوا ، بل أصروا على عنادهم ، وأخذ يستهزئ بموسى ﷺ ، ويلقي عليه الرماد المخلوط بالماء نكاية به ، فغضب موسى ﷺ ودعا الله عليه ، فاستجاب الله دعاءه فبلعته الأرض وما يملك من القصور والأموال والخزائن والحشم والخدم .

ويقال في سبب نزول البلاء عليه : هو أنَّ موسى ﷺ طلب منه الزكاة فامتنع عن ذلك ، ودبَّر مؤامرة للانتقام من موسى ﷺ وتشويه سمعته عند الناس ، فاتَّفَق مع امرأة بأن تقول : إنَّ موسى ﷺ زنى بها ، وبعد جدل طويل اعترفت المرأة بأن قارون أغراها ولقَّنها بأن تتهمه بذلك وهو بريء منها ، فدعا الله موسى ﷺ عليه فحسف الله به وبجاشيته وما يملك ، وقيل : انشَقَّت الأرض به وممتلكاته كلَّها ثمَّ انطبقت عليه ، وذلك في وادي التيه .

وينقل عن بعض زهوه وخيالاته بأنَّه كان يزيد في طول ثيابه شيئا ترفُّعا وتكبرًا على من سواه من قومه .

## القرآن العظيم وقارون

تحدث عنه الذكر الحكيم ضمن آيات من سورة القصص وهي :

القصص ٧٦ ﴿إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ.﴾

القصص ٧٧ ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ.﴾

القصص ٧٨ ﴿قَالَ إِنَّمَا أُوتِيْتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرَ جَمْعًا وَلَا يُسْئَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ.﴾

القصص ٧٩ ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ.﴾

القصص ٨١ ﴿فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنتَصِرِينَ.﴾

وشملته كذلك الآية ٨٣ من سورة القصص : ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ.﴾

وجاء ذكره في الآية ٣٩ من سورة العنكبوت : ﴿وَقَارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانُوا سَابِقِينَ.﴾

وكذلك تحدثت عنه الآية ٢٤ من سورة غافر : ﴿إِلَى فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَقَارُونَ فَقَالُوا سَاحِرٌ كَذَّابٌ﴾<sup>(١)</sup>

(١). أعلام قرآن ، ص ٤٦٨ . ٤٧٠ ؛ الأنبياء ، للعالمي ، ص ٣٤٥ . ٣٥٠ ؛ الانس الجليل ، ج ١ ، ص ٩٦ ؛ البدء والتاريخ ، ج ٣ ، ص ٨٦ و ٨٧ ؛ البداية والنهاية ، ج ١ ، ص ٢٨٨ . ٢٩١ ؛ بصائر ذوي التمييز ، ج ٦ ، ص ٧٣ ؛ تاج العروس ، ج ٩ ، ص ٣٠٩ ؛ تاريخ أنبياء ، للسعيد ، ص ٢١٥ . ٢٢٠ ؛ تاريخ أنبياء ، لعمادزاده ، ج ٢ ، ص ٥٦٣ ؛ تاريخ أنبياء ، للمحلاقي ، ج ٢ ، ص ١٥٧ . ١٦٣ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٩٥ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٩٧ ؛ تاريخ الطبري ، ج ١ ، ص ٣١٢ . ٣١٨ ؛ تاريخ أبي الفداء ،



ج ١، ص ٣٠ و ٣١؛ تاريخ كزیده، ص ٤١؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٨، ص ١٧٥. ١٨٢؛ تفسير البحر المحیط، ج ٧، ص ١٣٠. ١٣٤؛ تفسير البرهان، ج ٣، ص ٢٣٧ و ٢٣٨؛ تفسير البيضاوي، ج ٢، ص ١٩٩. ٢٠١ و ٢٠٩ و ٣٣٨؛ تفسير الجلالين، ص ٣٩٤ و ٣٩٥؛ تفسير أبي السعود، ج ٧، ص ٢٧. ٢٤؛ تفسير شبّر، ص ٣٩٤؛ تفسير الصافي، ج ٤، ص ١٠٦. ١٠٢؛ تفسير الطبري، ج ٢٠، ص ٧٨. ٦٧؛ تفسير أبي الفتوح الرازي، ج ٤، ص ٢١٨. ٢٢٣؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٢٥، ص ١٩. ١٣؛ تفسير القمي، ج ٢، ص ١٤٤؛ تفسير ابن كثير، ج ٣، ص ٣٩٩. ٤٠٢؛ تفسير الماوردی، ج ٤، ص ٢٦٤. ٢٧١؛ تفسير المراغي، المجلد السابع، الجزء العشرون، ص ٩٢. ١٠١؛ تفسير الميزان، ج ١٦، ص ٨٣. ٨٥؛ تفسير نور الثقلين، ج ٤، ص ١٣٨. ١٤٢ و ١٦٠؛ تنوير المقباس، ص ٣٣٠ و ٣٣١؛ التوراة. سفر العدد، الاصحاح السادس عشر. ص ٢٠٠؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ١٣، ص ٣١٠. ٣١٩؛ وراجع فهرسته؛ الحوار في القرآن، ص ٣٤٦. ٣٤١؛ حياة القلوب، ج ١، ص ١٩٤. ١٩٧؛ الخصال، راجع فهرسته؛ داستاهاى شگفت انگيز قرآن مجيد، ص ٤٩٤. ٥٠٥؛ دراسات فنية في قصص القرآن، ص ٤٦٩. ٤٨٢؛ الدر المنثور، ج ٥، ص ١٣٦. ١٣٩؛ ربيع الأبرار، ج ١، ص ٣٩٩؛ سفينة البحار، ج ٢، ص ٤٢٥؛ صبح الأعشى، ج ١، ص ٤٢٧؛ فتح الباري، ج ٦، ص ٣٤٨؛ فرهنگ معين، ج ٦، ص ١٤٢٧؛ فرهنگ نفیسی، ج ٤، ص ٢٦٠٨؛ قاموسى الكتاب المقدس، ص ٧٤٦ و ٧٤٧؛ قصص الأنبياء، للجزائري، ص ٣١٦؛ قصص الأنبياء، للجويري، ص ١٣٥. ١٣٨؛ قصص الأنبياء للراوندي، ص ١٦٩؛ قصص الأنبياء، لسميح عاطف الزين، ص ٤٣٤. ٤٤٠؛ قصص الأنبياء لابن كثير، ج ٢، ص ١٦٢. ١٦٨؛ قصص الأنبياء، للنجار، ص ٢٨١. ٢٩٢؛ قصص قرآن، للبلاغي، ص ١٦١. ١٦٤ و ٣٩٢؛ قصص القرآن، للقطيفي، ص ١٤١. ١٤٣؛ قصص قرآن مجيد، للسورآبادي، ص ٣٠٦. ٣٠٩؛ قصص القرآن، لمحمد أحمد جاد المولى، ص ١٥٢. ١٥٦؛ قصه هاى قرآن، ص ١٤٩؛ الكامل في التاريخ، ج ١، ص ٢٠٤. ٢٠٦؛ الكشف، ج ٣، ص ٤٢٩. ٤٣٥؛ كشف الأسرار، ج ٧، ص ٤٣٧. ٣٥٤؛ وراجع فهرسته؛ لسان العرب، ج ١١ ص ١٢١ و ج ١٣، ص ٣٤١؛ لغت نامه دهخدا، ج ٣٨، ص ٣٢؛ مجمع البيان، ج ٧، ص ٤١٥. ٤١٩؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ٢٠١ و ٢٠٢؛ المخبر، ص ٣٨٧؛ المخلاة، ص ٥٣٢؛ المدهش، ص ١٠٣ و ١٠٤؛ مستدرك سفينة البحار، ج ٨، ص ٥٠٧ و ٥٠٨؛ المعارف، ص ٢٦؛ معجم أعلام القرآن، ص ١٦١ و ١٦٢؛ ملحق المنجد، ص ٥٤١؛ منتهى الارب، ج ٣، ص ١٠١٩؛ مواهب الجليل، ص ٥١٨

### قدار بن سالف

هو قدار ، وقيل : العيزار بن سالف بن جندع الشمودي ، المعروف بأحيمر ثمود ، وأمه قديرة.

من رؤساء قوم ثمود المعاصرين لنبي الله صالح عليه السلام ، ومن أشدّ المعارضين والمناوئين له.

كان ولد زنى ، وأبوه يدعى صفوان ، زنى سالف بأمه فولد على فراشه ، ولم يكن لأبيه.

كان أحمر الوجه والشعر ، أزرق العينين ، قصيرا ، كافرا ، مشركا ، يعبد الأصنام من دون الله.

كما ذكرنا في ترجمة نبي الله صالح عليه السلام بأنّ قومه طلبوا منه بأن يخرج لهم من الجبل ناقة لها مواصفات خاصّة ، فإن أجابهم لذلك آمنوا به ، فطلب صالح عليه السلام من الله ذلك فجاءت المعجزة الربّانية وخرجت لهم ناقة كما وصفوها ، فحذّروهم صالح عليه السلام من إيذائها ومنعها من أكلها وشربها ، وإن تعرّضوا لها غضب الله عليهم وسامهم سوء العذاب.

ولما كانت تلك الناقة تراحهم في مائهم ومواشيهم اتّفقوا على قتلها ، وكانت بينهم امرأة ذات جمال وثراء تدعى صدوقة بنت الحيا ، وكانت تعادي نبي الله صالحا عليه السلام ، فاتّفقت مع رجل من ثمود يدعى مصدعا ، وقيل : مصرع بن مهرج ، وجعلت له على نفسها على أن يعقر الناقة ، وكانت هناك امرأة ثانية تدعى عنيزة بنت غنيم ، قالت للمترجم له : أعطيك أيّ واحدة من بناتي الأربع شئتها على أن تعقر ناقة صالح عليه السلام ، فانطلق الرجلان بصحبة سبعة من عتاة ثمود إلى الناقة ليعقروها ، فكمنوا لها ، فعند ما مرّت على مصدع رماها بسهم في ساقها ، وشدّ عليها قدار بالسيف وقتلها ، ووزّعوا لحمها بين أهل بلدتهم.

وعلى أثر تلك الجريمة النكراء غضب الله على ثمود ، وبعث عليهم جبرئيل عليه السلام ، فصاح بهم صيحة قضت عليهم في طرفة عين ، وماتوا بأجمعهم ، ثم أرسل سبحانه عليهم نارا من السماء فأحرقت جثثهم.

وهناك رواية أخرى تقول : كانت امرأة بين قوم ثمود يقال لها : «ملكاء» وكانت قد ملكتهم ، فلما بعث الله صالحا عليه السلام إلى ثمود وصار الناس إليه حسدته ، فاستدعت امرأتين من ثمود ، الأولى تدعى «قطام» وكانت معشوقة المترجم له ، والثانية وتدعى «قيل» وكانت معشوقة «مصدع» وكان الرجلان يجتمعان معهما في كل ليلة ويشربون الخمر ، فقالت «ملكاء» للمرأتين : إن أتاكما الرجلان فلا تطيعاهما ، وقولا لهما : لا نطيعكما حتى تعقرا ناقة صالح عليه السلام ، فلما أتياها قالتا لهما مقالة الملكة ، فانطلق المجرمان قدار ومصدع وأصحابهما السبعة فقتلوا الناقة ، فاستحقوا الهلاك والعذاب.

ويقال : إن المترجم له في أحد الأيام كان جالسا مع جماعة يريدون شرب الخمر ، فطلبوا ماء ليمزجوه بشراهم ، وكان ذلك اليوم شرب الناقة ، فوجدوا الماء قد شربه الناقة ، فأزعجهم الأمر ، فقال قدار : هل لكم في أن أعقرها لكم؟ قالوا : نعم ، فأقدم على جريمته وعقرها.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم للإمام أمير المؤمنين عليه السلام : «من أشقى الأولين؟» قال أمير المؤمنين عليه السلام : «عافر الناقة» ثم قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : «صدقت ، فمن أشقى الآخرين؟» قال أمير المؤمنين عليه السلام : «لا أعلم يا رسول الله» ، قال صلى الله عليه وآله وسلم : «الذي يضربك على هذه» وأشار إلى يافوخه.

### القرآن الكريم وقدار بن سالف

أما الآيات التي شملته فهي :

الأنعام ٤٩ ﴿وَالَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا يَمَسُّهُمُ الْعَذَابُ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ﴾

الأعراف ٧٧ ﴿فَعَقَرُوا النَّاقَةَ وَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ...﴾

النمل ٤٨ ﴿وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ﴾

أما الآيات التي نزلت فيه :

القمر ٢٩ ﴿فَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى فَعَقَرَ﴾

الشمس ١٢ ﴿إِذْ أَنْبَعَثَ أَشْقَاهَا﴾

الشمس ١٤ ﴿فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ فَسَوَّاهَا﴾<sup>(١)</sup>

(١). أعلام قرآن ، ص ٢٥٢ ؛ الأنبياء ، للعامللي ، ص ١٠٦ ؛ البدء والتاريخ ، ج ٣ ، ص ٣٨ و ٣٩ ؛ البداية والنهاية ، ج ١ ، ص ١٢٨ ؛ تاج العروس ، ج ٣ ، ص ٤٨٣ ؛ تاريخ أنبياء ، للسعيد ، ص ٨٣ ؛ تاريخ أنبياء ، لعمادزاده ، ج ١ ، ص ٢٦٤ ؛ تاريخ أنبياء ، للمحلاقي ، ص ٩٢ . ٩٤ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٣٦ و ٣٧ و ٣٨ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٢٦ ؛ تاريخ الطبري ، ج ١ ، ص ١٥٩ ؛ تاريخ اليعقوبي ، ج ١ ، ص ٢٢ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٤ ، ص ٣٣٠ ؛ تفسير الجلالين ، ص ٥٩٥ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٣ ، ص ٢٤٢ ؛ تفسير شبر ، ص ٥٥٩ ؛ تفسير الصافي ، ج ٢ ، ص ٢١٥ ؛ تفسير الطبري ، ج ٣٠ ، ص ١٣٧ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٢ ، ص ٤٢٠ و ٤٢١ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٢ ، ص ٢٢٩ ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ٥ ، ص ٥٨٦ و ٥٨٧ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٧ ، ص ٢٤١ و ١٣ ، ص ٢١٥ و ٢١٦ و ١٧ ، ص ١٤١ و ٢٠ ، ص ٧٨ ؛ حياة الحيوان ، ج ٢ ، ص ٣٣١ و ٣٣٢ ؛ حياة القلوب ، ج ١ ، ص ٨٢ ؛ خلاصة الأخبار ، ص ٥٣ ؛ داستاهاى شگفت انگيز قرآن مجيد ، ص ١٣٣ و ١٣٤ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٢ ، ص ٢٥٠ ؛ عرائس المجالس ، ص ٥٩ . ٦٣ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١١٤ ؛ قصص الأنبياء ، للجزائري ، ص ١٠٨ و ١٠٩ ؛ قصص الأنبياء ، للجويري ، ص ٥٤ ؛ قصص الأنبياء ، للراوندي ، ص ٩٨ ؛ قصص الأنبياء ، لسميح عاطف الزين ، ص ١٦٠ ؛ قصص الأنبياء ، لابن كثير ، ج ١ ، ص ١٧٩ . ١٨٢ ؛ قصص الأنبياء ، للنجار ، ص ٦٥ ؛ قصص قرآن ، للبلاغي ، ص ٤١ و ٤٢ ؛ قصص القرآن ، للقטיפي ، ص ٦٣ ؛ قصص قرآن مجيد ، للسورآبادي ، ص ٨١ ؛ قصص القرآن ، لمحمد أحمد جاد المولى ، ص ٣١ ؛ قصه هاى قرآن ، للصحفي ، ص ٦١ و ٦٢ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ٩١ و ٩٢ ؛ الكشف ، ج ٤ ، ص ٧٦٠ ؛ كشف الأسرار ، ج ٣ ، ص ٦٦٣ و ٧ ، ص ١٤٥ و ٢٢٨ و ٩ ، ص ٣٩٢ و ١٠ ، ص ٢٠٧ و ٥٠٧ ؛ لسان العرب ، ج ٤ ، ص ٢١٥ و ٥ ، ص ٨٠ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٣٨ ، ص ١٧٢ ؛ مجمع البيان ، ج ٤ ، ص ٦٨١ و ٦٨٢ ؛ المحبر ، ص ٣٥٧ ؛ مروج الذهب ، ج ٢ ، ص ٤٤ و ٤٥ ؛ المعارف ، ص ١٨ ؛ معجم أعلام القرآن ، ص ٤٠ ؛ منتهى الارب ، ج ٣ ، ص ١٠٠١ ؛ النبوة والأنبياء ، ص ٢٤٥ .

### قدامة بن مظعون

هو أبو عمرو ، وقيل : أبو عمر قدامة بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح بن عمرو بن هصيص القرشي ، الجمحي ، وأمه غزية بنت الحويرث الجمحيّة ، وزوجته صفية بنت الخطّاب أخت عمر بن الخطّاب.

أحد صحابة النبي ﷺ ، ومن السابقين إلى الإسلام ، مهاجر . أسلم وهاجر إلى الحبشة ، وشهد مع النبي ﷺ بدرًا وأحدا وسائر المشاهد . ولّاه عمر بن الخطّاب أيّام حكومته على البحرين ، ولشره الخمر وإدمانه عليه عزله وأمر بإجراء الحدّ عليه في المدينة المنورة سنة ٢٠ هـ ، فكان البدريّ الوحيد الذي يحدّ في الخمر .

كان لسوء حظّه من المنحرفين عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ، ومن الممتنعين عن مبايعته للخلافة .

مات سنة ٣٦ هـ ، وقيل : سنة ٥٦ هـ ، وهو ابن ٦٨ سنة .

### القرآن المجيد وقدامة بن مظعون

كان المترجم له وبعض أصحاب النبي ﷺ يلقون من المشركين أذى كثيرا ، ويقولون : يا رسول الله ﷺ ائذن لنا في قتال هؤلاء ، فكان النبي ﷺ يقول لهم : «كفّوا أيديكم عنهم ، فإنّي لم أؤمر بقتالهم» . فلمّا هاجر النبي ﷺ إلى المدينة وأمرهم الله سبحانه بقتال المشركين كرهه بعضهم ، وشقّ عليهم ذلك ، وكان المترجم له من ضمنهم ، فنزلت فيهم الآية ٧٧ من سورة النساء : ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ . . . .﴾

ولما كان يتيما في حجر أميّة بن خلف نزلت فيه الآية ١٧ من سورة الفجر : ﴿كَأَلَا بَلْ لَا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ . . .﴾<sup>(١)</sup>

(١). الارشاد ، للمفيد ، ص ١٠٨ و ١٠٩ ؛ أسباب النزول ، للواحدي ، ص ١٣٧ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة . ج ٣ ، ص ٢٥٨ . ٢٦٢ ؛ اسد الغابة ، ج ٤ ، ص ١٩٨ . ٢٠٠ ؛ الاصابة ، ج ٣ ، ص ٢٢٨ ؛

### قطبة بن عامر

هو أبو زيد قطبة بن عامر بن حديدة بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة الخزرجي، السلمي، الأنصاري، وأمه زينب بنت عمرو. صحابي، شهد مع النبي ﷺ العقبة الأولى والثانية ووقائع بدر وأحد وما بعدها من الوقائع، وكان من الرماة الماهرين. كان من الستة الذين أسلموا من الأنصار بمكة، وكانت معه راية بني سلمة

الأعلام، ج ٥، ص ١٩١؛ أنساب الأشراف، ج ١، ص ٢١٣ و ٤٢٦؛ البداية والنهاية، ج ٣ و ٧، راجع فهرسته؛ تاج العروس، ج ٩، ص ٢١؛ تاريخ الاسلام (السيرة النبوية) ص ١٠٤ و ١٣٨ و (عهد الخلفاء الراشدين)، ص ٥٣٢؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٤٢٥؛ تاريخ ابن خلدون، ج ١، ص ٢٦٧ و ٣٨٧ و ٤١٥ و ٥٤٨ و ٦٠٣؛ التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٧، ص ١٧٨؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ٢، ص ١٣؛ تفسير أبي السعود، ج ٢، ص ٢٠٣؛ تفسير أبي الفتوح الرازي، ج ٢، ص ١٠؛ تفسير الفخر الرازي، ج ١٠، ص ١٨٤؛ تنقيح المقال، ج ٢ (قسم القاف)، ص ٢٨؛ تنوير المقباس، ص ٧٤؛ تهذيب الأسماء واللغات، ج ٢، ص ٦٠؛ تهذيب سير أعلام النبلاء، ج ١، ص ٢٠؛ توضيح الاشتباه، ص ٢٥١؛ الثقات، ج ٣، ص ٣٤٣؛ جامع الرواة، ج ٢، ص ٢٤؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ٦، ص ٢٩٧-٢٩٩ و ١٢، ص ١٦٢ و ٢٠، ص ٥٢؛ الجرح والتعديل، ج ٧، ص ١٢٧؛ حياة الصحابة، ج ٢، ص ٣٩١ و ٣٩٢؛ رجال الطوسي، ص ٢٦؛ سير أعلام النبلاء، ج ١، ص ١٦١ و ١٦٢؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق، ص ١٤٣ و ١٧٧ و ٢٢٥؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ١، ص ٣٥٠ و ٢، ص ٣٤١؛ طبقات خليفة بن خياط، ص ٢٥؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٣، ص ٤٠١؛ العقد الثمين، ج ٧، ص ٧٤-٧٢؛ فتوح البلدان، ص ٩٢ و ٩٣؛ القاموس المحيط، ج ٤، ص ١٦٢؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٥٣٨ و ٥٦٩ و ٣، ص ١٩٢ و ٢٨٧؛ كشف الأسرار، ج ٢، ص ٥٨٨ و ٣، ص ٢٢٧ و ١٠، ص ٤٨٧؛ لغت نامه دهخدا، ج ٣٨، ص ١٧٣؛ مجمع البيان، ج ٣، ص ١١٩؛ مجمع الرجال، ج ٥، ص ٥٧؛ المحبر، ص ١٧٣؛ المختصر، لابن كثير، ج ١، ص ٤١٣؛ مروج الذهب، ج ٢، ص ٣٦١؛ مشاهير علماء الأمصار، ص ٢٢؛ معجم البلدان، ج ١، ص ٣٤٨؛ معجم رجال الحديث، ج ١٤، ص ٨٠ و ٨١؛ المغازي، ج ١، ص ٢٤ و ٨٤ و ١٥٦ و ٢، ص ٤٧٥؛ منهج المقال، ص ٢٦٥؛ نسب قريش، ص ٣٩٤؛ نقد الرجال، ص ٢٧٣.

يوم فتح مكة.

توفي أيام حكومة عثمان بن عفان ، وقيل : توفي في عهد عمر بن الخطاب.

### القرآن المجيد وقطبة بن عامر

في أحد الأيام خرج النبي ﷺ محرماً من باب بستان ، خرج المترجم له معه ، فقال المسلمون : يا رسول الله إن قطبة بن عامر فاجر وإنه خرج معك من الباب ، فقال النبي ﷺ له : «ما حملك على ما صنعت؟» قال : رأيتك فعلته ففعلت كما فعلت ، فقال النبي ﷺ : «إني أحسبي» - أي شديد في ديني . قال قطبة : إن كنت أحسباً فإني أحسبي ، ديننا واحد ، رضيت بهديك وملتك ودينك ، فنزلت فيه الآية ١٨٩ من سورة البقرة : ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا﴾ .....<sup>(١)</sup>

### قيس بن السائب

هو قيس بن السائب بن عويمر بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي ، المخزومي ، وقيل في اسمه : قيس بن السائب بن عائذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي ،

(١). أسباب النزول ، للسيوطي . هامش تفسير الجلالين . ص ١٣٦ ؛ أسباب النزول ، للواحدي ، ص ٥٢ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة . ج ٣ ، ص ٢٥٦ و ٢٥٧ ؛ اسد الغابة ، ج ٤ ، ص ٢٠٥ و ٢٠٦ ؛ الاصابة ، ج ٣ ، ص ٢٣٧ ؛ البداية والنهاية ، ج ٧ ، ص ٢٣٢ ؛ تاريخ الاسلام (السيرة النبوية) ، ص ٢٩١ و ٣٠٧ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٣٢١ ؛ تاريخ كزنده ، ص ٢٤١ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ٢ ، ص ١٥ ؛ تفسير الطبري ، ج ٢ ، ص ١٠٩ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ١ ، ص ٢٢٦ ؛ تفسير الميزان ، ج ٢ ، ص ٥٨ ؛ تنقيح المقال ، ج ٢ (قسم القاف) ، ص ٢٩ ؛ الثقات ، ج ٣ ، ص ٣٤٧ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٣ ، ص ٣٤٥ ؛ الدر المنثور ، ج ١ ، ص ٢٠٤ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٢ ، ص ١٠٥ و ٣٥٦ ؛ صفوة الصفوة ، ج ١ ، ص ٤٨٩ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٣ ، ص ٥٧٨ و ٥٧٩ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ٩٦ و ج ٣ ، ص ١٩٩ ؛ لسان العرب ، ج ١٠ ، ص ٢٩٨ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٣٨ ، ص ٣٥٣ ؛ المغازي ، راجع فهرسته ؛ الوفاء بأحوال المصطفى ﷺ ، ج ١ ، ص ٢١٧ .

المخزومي ، وأمه رائطة بنت وهب المخزومية .  
 صحابي ، محدث ، كان مولى لمجاهد ، وقيل لعبد الله بن السائب . كان في الجاهلية  
 شريكا للنبي ﷺ ، فقال ﷺ في حقه : « كان خير شريك لا يماري ولا يشاري » .  
 في السنة الثانية من الهجرة اشترك . وهو كافر . مع كفار قريش في واقعة بدر ، فأسره  
 عبدة بن الحبحاس ، ثم افتداه أخوه فروة بن السائب بأربعة آلاف درهم .  
 يوم فتح مكة سنة ٨ هـ أجارته أم هانئ بنت أبي طالب ؓ في بيتها ، ثم أسلم .  
 روى عنه مجاهد .  
 مات عن عمر جاوز ١٠٠ سنة ، وقيل : عمر ١٦٠ سنة .

### القرآن المجيد وقيس بن السائب

أفطر هو وجماعة من المسلمين في أيام شهر رمضان ، فنزلت فيهم الآية ١٨٤ من  
 سورة البقرة : ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينَ...﴾ فأطعم كل واحد منهم لكل  
 يوم مسكينا .<sup>(١)</sup>

### قيس بن صيفي

هو قيس ، وقيل : حصن ، وقيل : حصين ، وقيل : محسن بن أبي قيس صيفي بن  
 الأسلت عامر بن جشم بن وائل بن زيد بن قيس الأنصاري .  
 صحابي من الأنصار .

(١) . أسباب النزول ، للسيوطي . هامش تفسير الجلالين . ص ١٢٠ ؛ الاستيعاب . حاشية الإصابة . ج ٣ ، ص  
 ٢٢٠ و ٢٢١ ؛ اسد الغابة ، ج ٤ ، ص ٢١٤ ؛ الإصابة ، ج ٣ ، ص ٢٤٨ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ٢ ،  
 ص ٢٠ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٢ ، ص ٣٧ ؛ تنقيح المقال ، ج ٢ ، ص ٣٤ ؛ الثقات ، ج ٣ ، ص ٣٤١ ؛  
 الجامع لأحكام القرآن ، ج ١ ، ص ٢٨٩ ؛ الجرح والتعديل ، ج ٧ ، ص ٩٩ ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص  
 ١٤١ و ١٤٢ ؛ الدر المنثور ، ج ١ ، ص ١٧٨ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٣ ، ص ٨ ؛ الطبقات  
 الكبرى ، لابن سعد ، ج ٥ ، ص ٤٤٦ ؛ المغازي ، ج ١ ، ص ١٤١ ؛ نسب قريش ، ص ٣٤٣ .



### القرآن المجيد وقيس بن صيفي

بعد أن توفي أبوه وترك امرأته كبيشة بنت معن الأنصارية ادعى المترجم له نكاحها وأخبرها وطول عليها ، فأخذ لا ينفق عليها ولا يدخل بها ولا يخلّي سبيلها ، فجاءت كبيشة إلى النبي ﷺ وشكت أمرها إليه ، فقال لها النبي ﷺ : « اقعدي في بيتك حتى يأتي فيك أمر الله » فنزلت الآية ١٩ من سورة النساء : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لَتَذَهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ ..... ﴾

وجاءت كبيشة إلى النبي ﷺ وقالت : إنّ أبا قيس مات ، وإنّ ابنه قيسا من خيار الحيّ خطبني ، فقلت له : إنّني أعدك ولدا ، ولكي آتي النبي ﷺ استأمره ، فما رأيك يا رسول الله؟ فنزلت الآية ٢٢ من سورة النساء : ﴿ وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ ..... ﴾<sup>(١)</sup>

### قيس بن عاصم

هو أبو عليّ ، وقيل : أبو طلحة ، وقيل : أبو قبيصة قيس بن عاصم بن سنان بن خالد ابن منقر بن عبيد بن الحارث مقاعس بن عمرو بن كعب التميمي ، السعديّ ، المنقريّ ، المعروف بسيد أهل الوبر ، وأمه أمّ أسفر ، وقيل : أمّ أصغر بنت خليفة. صحابيّ ، ومن أمراء العرب وسادات قومه في الجاهليّة والإسلام ، عرف بالحلم

(١). أسباب النزول ، للسيوطي . هامش تفسير الجلالين . ، ص ٢١٩ ؛ أسباب النزول ، للواحدي ، ص ١٢٢ و ١٢٣ ؛ اسد الغابة ، ج ٤ ، ص ٢١٨ ؛ الاصابة ، ج ٣ ، ص ٢٥١ و ٢٥٢ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ٢ ، ص ٢١ ؛ تفسير الطبري ، ج ٤ ، ص ٢١٧ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ١ ، ص ٧٤١ و ٧٤٢ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ١ ، ص ٤٦٦ و ٤٦٩ ؛ تفسير الميزان ، ج ٤ ، ص ٢٦٠ ؛ تنوير المقباس ، ص ٦٧ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٥ ، ص ١٠٤ ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ٣٤٥ ؛ الدر المنثور ، ج ٢ ، ص ١٣٤ ؛ كشف الأسرار ، ج ٢ ، ص ٤٥٧ و ٤٦٢ ؛ لسان العرب ، ج ٦ ، ص ٢٩٤ ؛ مجمع البيان ، ج ٣ ، ص ٣٩ و ٤٤ ؛ المحبر ، ص ٣٢٦ و ٣٢٧ ؛ نمونه بينات ، ١٨٨ .

والعقل والجود ، وكان في الجاهلية يعرف بالغدر ، فكانت العرب تقول : أغدر من قيس ابن عاصم.

كان شاعرا فارسا شجاعا كثير الغارات ، وأحد الذين وأدوا بناهم في الجاهلية ، وحرّم الخمر على نفسه ، ومن شعره في ذلك قوله :

رَأَيْتَ الْخَمْرَ صَالِحَةً فِيهَا خَصَالُ تَفْسِدِ الرَّجُلِ الْحَلِيمِ

فَلَا . وَاللَّهِ . أَشْرَبَهَا صَحِيحًا وَلَا أَشْفَى بِهَا أَبَدًا سَقِيمًا

وفد على رسول الله ﷺ في وفد بني تميم سنة ٩ هـ وأسلم ، ولما رآه النبي ﷺ قال : «هذا سيّد أهل الوبر».

ولاه النبي ﷺ والزيقران بن بدر على صدقات سعد بن زيد مناة ، وقيل : ولّاه على صدقات مقاعس والبطون.

في أواخر حياته سكن البصرة حتّى توفّي بها حدود سنة ٢٠ هـ ، وكان له ثلاثة وثلاثون ولدا.

### القرآن العظيم وقيس بن عاصم

جاء جماعة من جفّة بني تميم والمترجم له من جملتهم إلى النبي ﷺ ، فدخلوا المسجد فنادوا النبي ﷺ من وراء حجرته : يا محمد اخرج إلينا فإنّ مدحنا زين وإنّ ذمنا شين فلما سمعهم النبي ﷺ خرج عليهم وهو يقول : «إنّما ذلكم الله الذي مدحه زين وذمه شين» فقالوا : نحن ناس من بني تميم جئنا بشاعرنا وخطيبنا نشاعرك ونفاخرك ، فقال النبي ﷺ : «ما بالشعر بعثت ولا بالفخار أمرت» إلى آخر الحديث ، فنزلت فيه وفي جماعته الآية ٤ من سورة الحجرات : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنَ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾<sup>(١)</sup>

(١). ادباء العرب ، للبستاني ، ج ١ ، ص ٨٠ ؛ أسباب النزول ، للواحدي ، ص ٣٢٥ . ٣٢٨ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة . ج ٣ ، ص ٢٣٢ و ٢٣٤ ؛ اسد الغابة ، ج ٤ ، ص ٢١٩ . ٢٢١ ؛ الاشتقاق ، ص ٥٥ و ١٢٣ و ٢٥١ و ٢٥٤ ؛ الاصابة ، ج ٣ ، ص ٢٥٢ و ٢٥٤ ؛ الأعلام ، ج ٥ ، ص ٢٠٦ ؛ الأغاني ، ج ١٢ ،

ص ١٥١ . ١٦٠ ؛ امتاع الأسماع ، ج ١ ، ص ٤٣٤ ؛ أيام العرب في الاسلام ، ص ١٥٣ و ١٧٠ و ١٧٢ ؛  
 أيام العرب في الجاهلية ، ص ١٢٤ و ١٧٥ ؛ البداية والنهاية ، ج ٨ ، ص ٣٣ و ٣٤ ؛ بلوغ الارب ، ج ١ ،  
 ص ٥٢ و ١٠١ و ١٦٧ و ١٧١ و ٢٨٠ و ٢٨٣ و ج ٢ ، ص ٧٢ و ٧٥ و ١٨٧ و ٢٩٥ و ٢٩٦ و ٢٩٧  
 و ج ٣ ، ص ٤٣ و ١٤٣ و ١٧٣ ؛ البيان والتبيين ، ج ١ ، ص ٢١٨ وراجع فهرسته ؛ تاريخ آداب اللغة العربية  
 ، ج ١ ، ص ١٢٤ ؛ تاريخ الاسلام (المغازي) ، ص ٦٧٧ ؛ تاريخ التراث العربي ، المجلد الثاني ، الجزء الثاني ،  
 ص ١٦٠ و ١٦١ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٣٩٦ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ١ ، ص ١٧٢ و ج ٢ ،  
 ص ٣٧٦ و ٤٧٠ و ٤٩٨ و ٥٠٤ و ٥٠٥ ؛ تاريخ كزیده ، ص ٢٤١ ؛ تاريخ اليعقوبي ، ج ٢ ، ص ٧٦ و  
 ٧٩ و ١٢٢ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ٢ ، ص ٢٢ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٥ ، ص ١١٦ ؛ تفسير  
 العسكري عليه السلام ، ص ٦٣٨ و ٦٤٠ و ٦٤١ ؛ تفسير الماوردي ، ج ٥ ، ص ٣٢٨ ؛ تقريب التهذيب ، ج ٢  
 ، ص ١٢٩ ؛ تنقيح المقال ، ج ٢ (باب قيس) ، ص ٣٤ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ٢ ، ص ٦٢ و ٦٣ ؛  
 تهذيب التهذيب ، ج ٨ ، ص ٣٥٧ ؛ الثقات ، ج ٣ ، ص ٣٣٨ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ١٦ ، ص  
 ٣٠٩ وراجع فهرسته ؛ جهرة أنساب العرب ، ٢١٦ و ص ٢٧٩ ؛ جهرة النسب ، ص ٢٣٢ ؛ حسن الصحابة  
 ، ص ٣٢٨ . ٣٣٥ ؛ الحيوان ، ج ١ ، ص ٣٧٤ و ج ٢ ، ص ٩٢ و ج ٣ ، ص ٤٩٠ ؛ خزانة الأدب ، ج ٣ ،  
 ص ٤٢٨ و ٤٢٩ ؛ خلاصة تذهيب الكمال ، ص ٣١٧ ؛ الدر المنثور ، ج ٦ ، ص ٨٧ ؛ ربيع الأبرار ، ج ٢  
 ، ص ٧٥ و ج ٤ ، ص ١٧٤ ؛ رغبة الأمل ، ج ٣ ، ص ١٠ و ج ٤ ، ص ٩٩ و ٢٣٤ و ج ٥ ، ١٤٤ و ١٤٨  
 ؛ الروض المعطار ، ٤٩٣ و ٤٩٤ ؛ سفينة البحار ، ج ٢ ، ص ٤٥٧ و ٤٥٨ ؛ سمط اللآلي ، ص ٤٨٧ و  
 ٤٨٨ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٤ ، ص ٢٠٦ و ٢٠٧ و ٢١٢ و ٢٧٠ ؛ صبح الأعشى ، ج ١ ،  
 ص ٤٠٤ و ٤٣٥ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٧ ، ص ٣٦ و ٣٧ ؛ العقد الفريد ، راجع فهرسته ؛  
 القاموس المحيط ، ج ٣ ، ص ١٠٢ ؛ قصص القرآن ، للقطيفي ، ص ١٨١ ؛ الكامل ، للمبرد ، ج ١ ، ص  
 ١٨٠ و ٢٥٣ و ج ٢ ، ص ٨٤ و ١٧٩ و ١٨١ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ٢٨٧ و ٣٠١ وراجع  
 فهرسته ؛ كشف الأسرار ، ج ٣ ، ص ٥٠٠ و ج ١٠ ، ص ٣٩٥ ؛ لسان العرب ، راجع فهرسته ؛ لغت نامه  
 دهخدا ، ج ٣٨ ، ص ٥٥٤ ؛ المحبر ، ص ١٢٦ و ٢٣٧ و ٢٣٨ و ٢٤٨ ؛ المخلاة ، ص ١٠٩ و ١٢٧ ؛  
 المستطرف ، ج ١ ، ص ٩٧ ؛ المعارف ، ص ١٧٠ و ١٧١ ؛ معجم الشعراء ، للمرزباني ، ص ٣٢٤ ؛ المغازي  
 ، ج ٣ ، ص ٩٧٥ و ٩٧٩ ؛ نمونه بينات ، ص ٧٣٩ .



## حرف الكاف



### كالب بن يوفنا

هو كالب ، وقيل : كلاب ، وقيل : كالوب ، وقيل : كاليب ، وقيل : كلوبياي بن يوفنا ، وقيل : يوحنا ، وقيل : يوفنا ابن حصرون بن بارض بن يهوذا. أحد أنبياء بني إسرائيل بعد يوشع بن نون ، وقيل : لم يكن نبيا بل كان قويّ الإيمان ومن صلحاء وأتقياء بني إسرائيل.

عاصر نبيّ الله موسى عليه السلام ، وتزوج أخته مريم بنت عمران ، وعينه موسى عليه السلام من جملة النقباء الاثني عشر الذين أرسلهم إلى فلسطين ، فلم يوفق أحد منهم دخول فلسطين إلا هو ويوشع بن نون.

يقال : كان من الجبابرة ، قدم على موسى عليه السلام وآمن برسالته. بعد هلاك فرعون موسى عليه السلام وغرقه وهلاك أنصاره أرسل موسى عليه السلام جيشين قوام كلّ منهما اثنا عشر ألفا إلى مدائن فرعون ، وفوّض قيادة الجيشين ليوشع والمترجم له ، فدخلتا تلك المدائن وغنما الأموال الكثيرة وعادا إلى مصر.

ومن معاجزه كان يعبر على سطح الماء وهو راكب على دابته ، وكان من الذين علّمهم موسى عليه السلام صناعة الكيمياء.

كان نظير نبيّ الله يوسف عليه السلام في الحسن والجمال ، فكانت النساء يفتتن به ، فطلب من الله أن يغيّر خلقه ، فأصيب بالجدريّ وتشوّه خلقه ، فاستقذره الناس ولم يقدر أحد النظر إليه.

وبعد أن قام بأعباء النبوة في بني إسرائيل أربعين عاما توفيّ في حبرون بفلسطين ، ودفن بها بعد أن عمّر ١٣٠ عاما.

## القرآن الكريم وكالب

حكى عنه وعن يوشع بن نون الآية ٢٣ من سورة المائدة : ﴿قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا...﴾<sup>(١)</sup>

### كبيشة الأنصارية

هي كبيشة ، وقيل : كبيشة بنت معن بن عاصم الأنصارية ، من بني خطمة ،

(١). الاختصاص ، ص ٢٦٦ ؛ أعلام قرآن ، ص ٦٨٨ ؛ البدء والتاريخ ، ج ٣ ، ص ٩٧ ؛ البداية والنهاية ، ج ٢ ، ص ٣ ؛ تاريخ أنبياء ، لعمادزاده ، ج ٢ ، ص ٦٤٩ ؛ تاريخ أنبياء ، للمحلاني ، ج ٢ ، ص ١٨٤ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٩٩ و ١٠٥ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ١٠٢ ؛ تاريخ الطبري ، ج ١ ، ص ٣٠٧ ؛ تاريخ أبي الفداء ، ج ١ ، ص ٣٤ ؛ تاريخ كزنده ، ص ٤٤ ؛ تاريخ مختصر الدول ، ص ٢١ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٣ ، ص ٤٨٦ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٣ ، ص ٤٥٥ ؛ تفسير البرهان ، ج ١ ، ص ٤٥٦ ؛ تفسير البيضاوي ، ج ١ ، ص ٢٦٢ ؛ تفسير الجلالين ، ص ١١١ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٣ ، ص ٢٤ ؛ تفسير شبّر ، ص ١٣٦ ؛ تفسير الصافي ، ج ٢ ، ص ٢٥ ؛ تفسير الطبري ، ج ٦ ، ص ١١٢ و ١١٣ ؛ تفسير العسكري عليه السلام ، ص ٢٤٥ و ٥١٧ و ٥١٨ ؛ تفسير العياشي ، ج ١ ، ص ٣٠٣ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٢ ، ص ١٢٧ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ١١ ، ص ١٩٩ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٢ ، ص ٣٩ ؛ تفسير الماوردي ، ج ٢ ، ص ٢٦ ؛ التفسير المبين ، ص ١٤١ ؛ تفسير المراغي والمجلد الثاني ، الجزء الثاني ، ص ٩٢ ؛ تفسير الميزان ، ج ٥ ، ص ٢٩٦ ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ١ ، ص ٦٠٧ ؛ تنوير المقياس ، ص ٩١ ؛ التوراة . سفر العدد . ص ١٩٥ و ١٩٦ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٦ ، ص ١١٣ و ١٢٧ و ١٣٠ و ج ١٣ ، ص ٣١٥ ؛ جوامع الجامع ، ص ١٠٨ ؛ الدر المنثور ، ج ٢ ، ص ٢٧٠ و ٢٧١ ؛ عرائس المجالس ، ص ٢٢١ ؛ قاموس الكتاب المقدس ، ص ٧٥٨ ؛ قصص الأنبياء ، للجزائري ، ص ٣٠٢ ؛ قصص الأنبياء ، لابن كثير ، ج ٢ ، ص ٩٤ ؛ قصص القرآن ، للقنيطري ، ص ٤٣ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ١٨٨ و ١٩٥ و ٢٠٠ و ٢٠٣ ؛ الكشف ، ج ١ ، ص ٦٢٠ ؛ كشف الأسرار ، ج ١ ، ص ٦٥٠ و ج ٣ ، ص ٥٩ و ٧٧ و ٧٩ و ٧٥٥ و ج ٧ ، ص ٣٤٥ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٣٩ ، ص ٢٤٠ ؛ مجمع البيان ، ج ٣ ، ص ٢٧٩ ؛ مجمل التواريخ والقصص ، ص ٢٠٥ ؛ المحبر ، ص ٤٦٤ ؛ مروج الذهب ، ج ١ ، ص ٥٢ و ٥٣ ؛ مستدرك سفينة البحار ، ج ٩ ، ص ١٣٨ ؛ مواهب الجليل ، ص ١٤١ .



وزوجة أبي قيس صيفي بن الأسلت الأنصاري. صحابيّة من الأنصار.

### القرآن العزيز وكبيشة

لما توفّي زوجها قام ابن له من غيرها يدعى قيسا ، وقيل : حصنا ، وقيل : حصينا ، وقيل : محصنا ، فورث نكاحها ، وقد أضرب بها ، وطوّل عليها ، فكان لا ينفق عليها ولا يدخل بها ولا يخلّي سبيلها ، فجاءت إلى النبي ﷺ وعرضت عليه أمرها قائلة : لا أنا ورثت زوجي ، ولا أنا تركت فأنكح ، فقال لها النبي ﷺ : «اقعدي في بيتك حتى يأتي فيك أمر الله» فنزلت فيها وفي ابن زوجها الآية ١٩ من سورة النساء : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْنَهُنَّ .....﴾

وقيل : لما توفّي زوجها أراد ابنه قيس أن يتزوجها ، فسألت النبي ﷺ في ذلك ، فنزلت الآية ٢٢ من نفس السورة : ﴿وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ .....﴾<sup>(١)</sup>

### كعب بن أسد

هو كعب بن أسد القرظي ، من بني قريظة.

من أحبار وعلماء اليهود الذين عاصروا النبي ﷺ إبان الدعوة الإسلامية ، وكان سيّد بني قريظة وزعيمهم.

كان على جانب كبير من اللؤم والخبائث مع النبي ﷺ والمسلمين حتى انتهى به الأمر

(١). أسباب النزول ، للسيوطي . هامش تفسير الجلالين . ص ٢١٩ ؛ أسباب النزول ، للقاضي ، ص ٦٥ ؛ أسباب النزول ، للواحدي ، ص ١٢٢ ؛ اسد الغابة ، ج ٥ ، ص ٥٣٨ ؛ الاصابة ، ج ٤ ، ص ٣٩٥ ؛ البداية والنهاية ، ج ٣ ، ص ١٥٤ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ٢ ، ص ٣٠٠ ؛ تفسير الطبري ، ج ٤ ، ص ٢١٧ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ١ ، ص ٧٤١ و ٧٤٢ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ١ ، ص ٤٦٦ و ٤٦٩ ؛ تفسير الماوردي ، ج ١ ، ص ٤٦٥ ؛ تفسير الميزان ، ج ٤ ، ص ٢٦٠ ؛ تنوير المقباس ، ص ٦٧ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٥ ، ص ١٠٤ ؛ الدر المنثور ، ج ٢ ، ص ١٣٤ ؛ كشف الأسرار ، ج ٢ ، ص ٤٥٧ ؛ مجمع البيان ، ج ٣ ، ص ٣٩ و ٤٤ ؛ المحرر ، ص ٣٢٦ و ٣٢٧ ؛ نمونه بينات ، ص ١٨٦ و ١٨٧ .

بأن تجاسر على النبي ﷺ وشتمه.

في أول أمره عاهد النبي ﷺ على عدم المواجهة معه والتعرض إليه ، ولكنه كسر المعاهدة وغدر بالنبي ﷺ ، فاشترك وقومه في غزوة الأحزاب عند ما تحزبوا ، وخرجوا على النبي ﷺ في شهر ذي القعدة سنة ٥ هـ ، فوقع في أسر القوات الإسلامية ، فأمر النبي ﷺ بضرب عنقه وأعناق من وقعوا في الأسر من اليهود والمنافقين.

### القرآن العزيز وكعب بن أسد.

شملته الآية ١٧٤ من سورة البقرة : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَشْتُرُونَ بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ مَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ ....﴾

في أحد الأيام خاطب النبي ﷺ جماعة من اليهود بينهم المترجم له قائلا : «يا معشر يهود! اتقوا الله وأسلموا ، فوالله ، إنكم لتعلمون إن الذي جئتمكم به لحق» فقالوا : ما نعرف ذلك يا محمد ، فجحدوا ما عرفوا وأصروا على شركهم ، فنزلت فيهم الآية ٤٧ من سورة النساء : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا ....﴾

ومرة اتفق المترجم له وجماعة من أحبار اليهود على أن يقدموا على النبي ﷺ ، ويحاولوا افتتاحه عن الدين الحنيف ، فأتوه وقالوا له : يا محمد! إنك قد عرفت أننا أحبار اليهود وأشرفهم وساداتهم ، وأنا إن اتبعناك اتبعتك اليهود ولم يخالفونا ، وأن بيننا وبين بعض قومنا خصومة ، أفنحاكمهم إليك فتقضي لنا عليهم ، فنؤمن بك ونصدقك ، فأبى النبي ﷺ فنزلت فيهم الآية ٤٩ من سورة المائدة : ﴿وَأَنِ احْكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ ....﴾

وجاء المترجم له مع جماعة من اليهود إلى النبي ﷺ ، فأخذوا يجادلونه في نبوته والوحي الذي ينزل عليه ، فقالوا : يا محمد! فإن الله يصنع لرسوله إذا بعثه ما يشاء ، ويقدر منه على ما أراد ، فأنزل علينا كتابا من السماء نقرأه ونعرفه ، وإلا جئناك بمثل ما تأتي به ، فنزلت فيهم الآية ٨٨ من سورة الإسراء : ﴿قُلْ لِّئِنْ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ

عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ ....<sup>(١)</sup>

### كعب بن الأشرف

هو أبو ليلي كعب بن سعد بن أسود بن الأشرف اليهودي ، الطائي ، من بني نبهان ، وأمه من بني النضير .

توفي أبوه وهو صغير ، فحملته أمه إلى أخواله اليهود فنشأ بينهم ، وكان يعيش بالقرب من يثرب ، ويمتهن بيع الطعام والتمر .

أحد زعماء اليهود المناوئين للنبي ﷺ والمسلمين ، شديد الإيذاء لهم ، وكان شاعرا ، استخدم شعره في هجاء النبي ﷺ وتحريض الكفار من قريش وغيرهم عليه ، وكان يشبب بنساء المسلمين .

يعدّ من مشاهير شعراء اليهود في الجاهلية ، وكان فصيحاً فارساً .  
اتفق مع قريش على قتل النبي ﷺ ، فنزل جبرئيل عليه السلام وأخبر النبي ﷺ بذلك ، فأهדר النبي ﷺ دمه ، فاتفق جماعة على قتله بينهم محمد بن مسلمة وعباد بن بشر ، فقتلوه عند حصنه بالمدينة في الرابع عشر من ربيع الأول سنة ٣ هـ ، وقيل : سنة ٤ هـ .

(١). أسباب النزول ، للسيوطي . هامش تفسير الجلالين ، ص ٢٢٩ و ٣٦٦ ؛ أسباب النزول ، للقاضي ، ٩٢ ؛ أسباب النزول ، للواحدي ، ص ١٦١ ؛ الأغاني ، ج ٦ ، ص ١٠٠ ؛ البداية والنهاية ، ج ٣ ، ص ٢٣٦ ، ج ٤ ، ص ٨٢ و ١٠٤ و ١٢٢ و ١٢٦ ؛ تاريخ الإسلام (المغازي) ، ص ٢٤٤ و ٢٨٧ و ٢٨٨ و ٣١٢ و ٣١٧ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٣٦٠ و ٣٦٦ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٤٤٣ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٣ ، ص ٥٠٣ ؛ تفسير الطبري ، ج ٦ ، ص ١٧٧ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ١ ، ص ٢٦١ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٢ ، ص ٦٨ ؛ تفسير الميزان ، ج ٥ ، ص ٤١ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٥ ، ص ٢٤٤ وج ٢١٣ وج ١٤ ، ص ١٣١ و ١٣٢ و ١٣٩ و ١٤٠ ؛ الدر المنثور ، ج ٢ ، ص ٢٩٠ ؛ سفينة البحار ، ج ٢ ، ص ٤٨٢ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٢ ، ص ١٦٢ و ٢٠٩ و ٢١٦ و ٢١٩ و ٢٢٠ وج ٣ ، ص ٢٣١ و ٢٤٦ و ٢٥٢ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ٤١٧ و ٦٧٩ و ٦٨٠ وج ٢ ، ص ١٨٠ و ١٨٦ ؛ الكشاف ، ج ١ ، ص ٦٤٠ ؛ كشف الأسرار ، ج ٨ ، ص ١٩ ؛ لسان العرب ، ج ١٢ ، ص ١١١ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٣٩ ، ص ٥٩٤ ؛ المغازي ، راجع فهرسته ؛ نمونه بينات ، ص ٤٧ و ٥١ و ٢٠٢ و ٢٨٩ ؛ نهاية الارب ، ص ٤١٨ .

ومن شعره في رثاء قتلى المشركين في واقعة بدر :

طحنت رحي بدر لمهلك أهله      ومثل بدر تستهل وتدمع  
قتلت سراة الناس حول حياضهم      لا تبعثوا إن الملووك تصرع

### القرآن الكريم وكعب بن الأشرف

كان جماعة من اليهود . بينهم المترجم له . يقولون للمسلمين بعد معركة بدر : ألم تروا إلى ما أصابكم ، ولو كنتم على الحق ما هزمتهم ، فارجعوا إلى ديننا فهو خير لكم؟ فنزلت فيهم الآية ١٠٩ من سورة البقرة : ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّوكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا.....﴾

وكان جماعة من رؤساء اليهود . بينهم كعب بن الأشرف . وجماعة من شخصيات نصارى نجران يخاصمون المسلمين ويزعمون بأحقية أديانهم ، ويكفرون بالنبي ﷺ ورسالته ، وكانوا يقولون للمسلمين : كونوا على ديننا ، ويخرضونهم على ذلك ، فنزلت فيهم الآية ١٣٥ من سورة البقرة : ﴿وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ.﴾

ولما تحولت القبلة عن الشام إلى الكعبة في مكة وفد على النبي ﷺ جماعة من المشركين واليهود . بينهم المترجم له . وقالوا : يا محمد! ما ولاك عن قبلك التي كنت عليها ، وأنت تزعم أنك على ملّة إبراهيم ودينه ، ارجع إلى قبلك التي كنت عليها نتبعك ونصدقك؟ فنزلت فيهم الآية ١٤٢ من سورة البقرة : ﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبَلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ..﴾

ولكون المترجم له وغيره من اليهود والنصارى كانوا يكتُمون نبوة النبي ﷺ التي جاءت في التوراة والإنجيل نزلت فيهم الآية ١٥٩ من سورة البقرة : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى.....﴾

وشملته الآية ١٧٤ من السورة المذكورة : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ.....﴾

جاء المترجم له إلى مكة وعقد اتفاقية مع أبي سفيان على محاربة النبي ﷺ ، ثم جاء

إلى المدينة فنزلت فيه وفي أبي سفيان الآية ١٢ من سورة آل عمران : ﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ .....﴾

ونزلت فيه الآية ٣١ من سورة آل عمران : ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ .....﴾

والآية ٧٥ من سورة آل عمران : ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ .....﴾  
ولكونه كان يخلع عن صرف ماله في سبيل الله ، وقيل لكتمانه الحقائق ولهجائه للنبي ﷺ والمسلمين وإثارته الكفار على المسلمين نزلت فيه الآية ١٨٠ من سورة آل عمران :  
﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرًا لَّهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ .....﴾  
وشملته الآية ١٨٣ من نفس السورة : ﴿الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَاهَدُ إِلَيْنَا أَلَّا نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّىٰ يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ .....﴾

بعد أن وقع اتفاقية مع أبي سفيان على شنّ الحرب على النبي ﷺ والمسلمين قال لأبي سفيان : والله ، قريش أهدى سبيلاً مما هو عليه محمد ﷺ ، فنزلت فيه الآية ٥١ من سورة النساء : ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ وَأَلْبَسُوا طُغْيَانًا وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ أَهْدَىٰ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا سَبِيلًا .....﴾

ونزلت فيه وفي حيي بن أخطب الآية ٥٢ من سورة النساء : ﴿أَوَّلِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا .....﴾

ونزلت فيه الآية ١٥٣ من السورة نفسها : ﴿يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ .....﴾

وقال يوماً للنبي ﷺ : يا محمد! من يشهد لك بأنك رسول الله؟ فنزلت الآية ٥٢ من سورة العنكبوت : ﴿قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيدًا .....﴾

ونزلت فيه الآية ٣ من سورة الكوثر : ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ .....﴾<sup>(١)</sup>

(١). الآثار الباقية ، ص ٥٤٧ ؛ أسباب النزول ، للحجتي ، ص ١٥٩ و ١٦٤ ؛ أسباب النزول ، للسيوطي . هامش تفسير الجلالين ، ص ١٨٩ و ٢٠٩ و ٢٣٢ و ٦٣٥ ؛ أسباب النزول ، للقاضي ، ص ٥٩ و ٧١ ،

أسباب النزول ، للواحدي ، ص ٤١ و ٤٤ و ١٢٩ ؛ الاشتقاق ، ج ٢ ، ص ٤٤٥ ؛ الأعلام ، ج ٥ ، ص ٢٢٥ ؛ الأغاني ، ج ١٠ ، ص ١٤٤ و ج ١٩ ، ص ١٠٦ و ١٠٧ ؛ امتاع الأسماع ، ج ١ ، ص ١٠٧ . ١٠٩ ؛ البداية والنهاية ، ج ٤ ، ص ٩٠٦ وراجع فهرسته ؛ تاريخ الاسلام (المغازي) ، ص ١٥٧ . ١٦٣ و ٣٤١ ؛ تاريخ التراث العربي ، المجلد الثاني الجزء الثاني ، ص ٣٢٣ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٣٤٣ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٤٣١ و ٤٣٢ و ٤٣٣ ؛ تاريخ الطبري ، ج ٢ ، ص ١٨٣ . ١٨٥ ؛ تاريخ كزیده ، ص ١٤٤ ؛ تاريخ اليعقوبي ، ج ٢ ، ص ٤٩ و ٧٨ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ١ ، ص ٤٠٥ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ١ ، ص ٣٤٧ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البيضاوي ، ج ١ ، ص ١٩٣ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الجلالين ، ص ٥٩ و ٦٠ و ٨٨ و ٥٤٥ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٢ ، ص ١١ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الطبري ، ج ١ ، ص ٣٨٨ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير العسكري عليه السلام ، ص ٩٢ و ٩٣ و ٩٧ و ١٠٣ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ١ ، ص ٢٤٤ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الفخر الرازي ، راجع فهرسته ؛ تفسير فرات الكوفي ، ص ٨٧ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ١ ، ص ١٥٤ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الماوردي ، ج ١ ، ص ٢١٤ وبعدها ؛ تفسير الميزان ، ج ٤ ، ص ٣٨٣ ، وراجع مفتاح التفاسير ؛ تنوير المقباس ، ص ١٦ وبعدها ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٤ ، ص ١١١ و ١١٥ و ١٢٧ و ١٧٤ و ٢٩٥ و ٣٠٣ وراجع فهرسته ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ٣٣٩ ؛ حياة الصحابة ، ج ١ ، ص ٣٢٩ ؛ الدر المنثور ، ج ١ ، ص ١٠٧ وراجع مفتاح التفاسير ؛ ربيع الأبرار ، ج ١ ، ص ٢٨٧ ؛ الروض الانف ، ج ٤ ، ص ٣٠٥ و ٣٥١ و ج ٥ ، ص ٣٩٦ . ٤٠٣ ؛ سفينة البحار ، ج ٢ ، ص ٤٨٢ و ٤٨٣ ؛ السيرة النبوية ، لابن اسحاق ، ص ٢٩٩ ؛ السيرة النبوية ، لابن كثير ، ج ٣ ، ص ١٥٠٩ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٢ ، ص ١٦٠ و ١٩٩ و ج ٣ ، ص ٥٤ و ٥٩ . ٥٥ و ٢٨٦ و ٢٨٨ وراجع فهرسته ؛ طبقات الشعراء ، لابن سلام ، ص ٧١ و ٧٢ ؛ عيون الأثر ، ج ١ ، ص ٢٩٨ و ٢٩٩ ؛ قصص قرآن مجيد ، للسورآبادي ، ص ٤٠ . ٤٢ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ١٤٣ ؛ الكشف ، ج ١ ، ص ٥٢١ وراجع مفتاح التفاسير ؛ كشف الأسرار ، ج ٢ ، ص ٥٣٨ . ٥٤٠ وراجع فهرسته ؛ لسان العرب ، ج ٢ ، ص ٢١ و ٣٠٨ و ج ٤ ، ص ٥٨٢ و ج ٨ ، ص ٧١ و ٤٤٤ و ج ٩ ، ص ١٢٦ و ج ١٤ ، ص ٢٧١ و ج ١٥ ، ص ٩ و ٣٩٧ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٣٩ ، ص ٥٩٥ ؛ مجمع البيان ، ج ١ ، ص ٣٥٣ وراجع مفتاح التفاسير ؛ مجمل التواريخ والقصص ، ص ٢٤٧ ؛ المحبر ، ص ١١٧ و ٢٨٢ و ٣٩٠ ؛ معجم شعراء ، للمرزباني ، ص ٣٤٣ ؛ المغازي ، راجع فهرسته ؛ مواهب الجليل ، ص ١٠٩ ؛ نمونه بينات ، ص ٢٨ و ٤٧ و ٥١ و ١٠٨ و ١١٧ و ١٦٩ و ١٧٠ و ٢٠٩ و ٢١٠ و ٢٥٩ .

### كعب بن عجرة

هو أبو محمّد ، وقيل : أبو عبد الله ، وقيل : أبو إسحاق كعب بن عجرة ، وقيل : عجرة بن عمرو بن أمية بن عتبة بن الحارث بن عمرو بن عوف بن غنم بن سواد الأنصاري ، السلمي ، القضاعي ، البلوي ، المدني .  
 وقيل في اسمه ونسبه : كعب بن عجرة بن أمية بن عدي بن عبيد بن الحارث ابن عمرو بن عوف بن غنم بن سواد بن مري .  
 صحابي ، روى عن النبي ﷺ ، وروى عنه جماعة .  
 تأخّر إسلامه ، فشهد بيعة الرضوان وما بعدها من المشاهد مع النبي ﷺ ، وقطعت يده في إحدى المغازي .

كان قبل أن يسلم له صنم يكرمه ويمسحه ، وكان يدعى إلى الإسلام فيأبى .  
 بعد مقتل عثمان بن عفان تخلف عن بيعة الإمام أمير المؤمنين عليّ ؛ لأنه كان من العثمانيّة المناوئين للإمام عليّ ، وقيل : بايع الإمام عليّ وصحبه .  
 توفّي بالمدينة المنورة سنة ٥١ هـ ، وقيل : سنة ٥٢ هـ ، وقيل : سنة ٥٣ هـ ، وله من العمر ٧٧ سنة ، وقيل : ٧٥ سنة .

### القرآن العظيم وكعب بن عجرة

مرّ به النبي ﷺ بالحديبية قبل أن يدخل مكة وهو محرم يوقد تحت قدر والقمل يتهافت على رأسه ووجهه ، فقال ﷺ : «أتؤذيك هوام رأسك؟» فقال كعب : نعم ، فنزلت فيه الآية ١٩٦ من سورة البقرة : ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ....﴾

روي عنه أنّه قال : لما نزلت الآية : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

قلنا : يا رسول الله! قد علمنا السلام عليك ، فكيف الصلاة عليك؟ قال ﷺ : «قولوا اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد كما صلّيت على إبراهيم وآل إبراهيم

إِنَّكَ حميد مجيد»<sup>(١)</sup>

(١). أسباب النزول ، للسيوطي . هامش تفسير الجلالين . ، ص ١٤٦ ؛ أسباب النزول ، للقاضي ، ص ٣١ ؛ أسباب النزول ، للواحدي ، ص ٥٥ و ٥٦ ؛ اسد الغابة ، ج ٤ ، ص ٢٤٣ و ٢٤٤ ؛ الاصابة ، ج ٣ ، ص ٢٩٧ و ٢٩٨ ؛ الأعلام ، ج ٥ ، ص ٢٢٧ و ٢٢٨ ؛ البداية والنهاية ، ج ٨ ، ص ٦٢ ؛ تاريخ الاسلام (عهد معاوية بن أبي سفيان) ، ص ١٤٨ و ١٥٣ و ٢٩٤ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٢٩٥ و ٦٠٣ ؛ التاريخ الكبير ، للبخاري ، ج ٧ ، ص ٢٢٠ ؛ تاريخ كزیده ، ص ٢٤٢ و ٧٦٥ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٢ ، ص ١٥٨ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ٢ ، ص ٣١ ؛ تفسير البحر المحیط ، ج ٢ ، ص ٧٥ ؛ تفسير البرهان ، ج ١ ، ص ١٩٤ ؛ تفسير البيضاوي ، ج ١ ، ص ١١٠ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ١ ، ص ٢٠٦ ؛ تفسير الصافي ، ج ١ ، ص ٢١٣ ؛ تفسير الطبري ، ج ٢ ، ص ١٣٤ ؛ تفسير العياشي ، ج ١ ، ص ٩٠ و ٢ ، ص ١٣٤ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ١ ، ص ٣١٦ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ٥ ، ص ١٦٥ و ١٦٦ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ١ ، ص ٢٣٣ ؛ تفسير المراغي ، المجلد الأول ، الجزء الثاني ، ص ٩٧ ؛ تقريب التهذيب ، ج ٢ ، ص ١٣٥ ؛ تنقيح المقال ، ج ٢ (باب الكاف) ، ص ٣٩ ؛ تنوير المقباس ، ص ٢٧ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ٢ ، ص ٦٨ ؛ تهذيب التهذيب ، ج ٨ ، ص ٣٩٠ و ٣٩١ ؛ تهذيب سير أعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ٨٥ ؛ تهذيب الكمال ، ج ٢٤ ، ص ١٧٩ . ١٨٢ ؛ الثقات ، ج ١ ، ص ٣٥١ و ٣٥٢ ؛ جامع الرواة ، ج ٢ ، ص ٢٩ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٢ ، ص ٣٨٤ و ١٤ ، ص ٢٣٣ و ٢٣٤ و ١٦ ، ص ٢٨٤ وراجع فهرسته ؛ الجرح والتعديل ، ج ٧ ، ص ١٦٠ ؛ الجمع بين رجال الصحيحين ، ج ٢ ، ص ٤٢٩ ؛ جبهة أنساب العرب ، ص ٤٤٢ ؛ خلاصة تهذيب الكمال ، ص ٣٢١ ؛ الدر المنثور ، ج ١ ، ص ٢١٣ ؛ ربيع الأبرار ، ج ٣ ، ص ٩٩ ؛ رجال الطوسي ، ص ٢٦ ؛ ٥٦ ؛ سفينة البحار ، ج ٢ ، ص ٤٨٣ ؛ سير أعلام النبلاء ، ج ٣ ، ص ٥٢ . ٥٤ ؛ شذرات الذهب ، ج ١ ، ص ٥٨ ؛ طبقات خليفة بن خياط ، ص ١٣٦ ؛ العبر ، ج ١ ، ص ٤١ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٣ ، ص ١٩١ و ٤٩٢ ؛ الكشف ، ج ١ ، ص ٢٤١ ؛ كشف الأسرار ، ج ١ ، ص ٥٢٧ و ٦٤٠ و ٤ ، ص ١٩٦ و ٥ ، ص ٢٧٤ ؛ و ج ٦ ، ص ٨٣ و ٨ ، ص ٨٥ ؛ لسان العرب ، ج ٢ ، ص ١٠٤ و ٤ ، ص ٢٠١ و ٥٤٤ و ٩ ، ص ٢٤٠ و ١٢ ، ص ٦٢٢ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٣٩ و ٥٩٥ ؛ مجمع البيان ، ج ٢ ، ص ٥١٩ ؛ مجمع الرجال ، ج ٥ ، ص ٧٠ ؛ مرآة الجنان ، ج ١ ، ص ١٢٥ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ١٤ ، ص ١١٧ ؛ المغازي ، ج ٢ ، ص ٥٨٧ و ٧٢٤ و ٣ ، ص ١٠٢٩ ؛ منهج المقال ، ص ٢٦٨ ؛ مواهب الجليل ، ص ٣٨ ؛ النجوم الزاهرة ، ج ١ ، ص ١٤٣ ؛ نقد الرجال ، ص ٢٧٦ ؛ نمونه بينات ، ص ٦٥ ؛ نهاية الارب في معرفة أنساب العرب ، ص ١٧١ ؛ الوفاء بأحوال المصطفى ﷺ ، ج ٢ ، ص ٨٠٧ .



## كعب بن عمرو

هو أبو اليسر كعب بن عمرو بن عبّاد بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة بن سعد بن عليّ بن أسد الأنصاريّ ، الخزرجيّ ، السلميّ ، المدنيّ ، وأمه نسيبة بنت الأزهر السلميّة.

صحابيّ جليل ، شجاع ، باسل ، ثريّ.

حضر العقبة ، وشهد واقعة بدر وهو ابن ٢٠ سنة ، فانتزع راية المشركين في ذلك اليوم من يد أبي عزيز بن عمير ، ويقال : إنّّه قام بأسر العباس بن عبد المطلب ، وشهد مع النبيّ ﷺ باقي المشاهد والمعارك.

وبعد وفاة النبيّ ﷺ صحب الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ، وشهد معه واقعة صفّين.

روى عن النبيّ ﷺ أحاديث ، وروى عنه جماعة.

توفيّ بالمدينة المنورة سنة ٥٥ هـ بعد أن عمّر أكثر من ١٠٠ سنة.

## القرآن الكريم وكعب بن عمرو

شملته الآية ٢٧٨ من سورة البقرة : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنْ

الرِّبَا.....﴾

وفي سنة صلح الحديبية منع المشركون النبيّ ﷺ من الدخول إلى مكة ، وفي نفس الوقت أراد الله أن يمتحن المسلمين فأمروا بعدم صيد الحيوانات البريّة ، وحرّمها عليهم ، فقام المترجم له بصيد حمار وحش ، فلامه المسلمون على ذلك ، فجاء إلى النبيّ ﷺ وأخبره بصيده ، فنزلت فيه الآية ٩٤ من سورة المائدة : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَيَبْلُوَنَّكُمُ اللَّهُ بِشَيْءٍ

مِنَ الصَّيْدِ تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ.....﴾

وكذلك نزلت فيه الآية ٩٥ من نفس السورة : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ

وَأَنْتُمْ حُرُمٌ ، وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ.....﴾

وفي أحد الأيّام ضمّ امرأة وقبلها وكانت ذات بعل ، فندم على فعلته ، فنزلت فيه

الآية ١١٤ من سورة هود : ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ  
السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ﴾<sup>(١)</sup>

(١). أسباب النزول ، لعبد الفتاح القاضي ، ص ١٢٧ ؛ أسباب النزول ، للواحدي ، ص ٢١٨ ؛ الاستيعاب .  
حاشية الاصابة . ج ٣ ، ص ٢٩٠ و ٢٩١ وج ٤ ، ص ٢١٩ و ٢٢٠ ؛ اسد الغابة ، ج ٤ ، ص ٢٤٥ وج  
٥ ، ص ٣٢٣ و ٣٢٤ ؛ الاصابة ، ج ٣ ، ص ٣٠٠ وج ٤ ، ص ٢٢١ ؛ أعيان الشيعة ، ج ٢٩ ، ص ٢٩ ؛  
الأغاني ، ج ٤ ، ص ٣٣ ؛ البداية والنهاية ، ج ٣ ، ص ١٦٥ و ٣٠٧ و ٣٢٤ وج ٤ ، ص ١٩٦ وج ٨ ،  
ص ٨١ ؛ بهجة الآمال ، ج ٧ ، ص ٤٩٢ و ٤٩٣ ؛ تاريخ الاسلام (السيرة النبوية) ، ص ٣٠٧ و (المغازي) ،  
ص ١١٧ و ١٢٥ و (عهد الخلفاء الراشدين) ، ص ٥٤٥ ؛ تاريخ الخلفاء ، ص ٢٠٥ ؛ التاريخ الكبير ،  
للبخاري ، ج ٧ ، ص ٢٢٠ و ٢٢١ ؛ تاريخ كزیده ، ص ٢١٩ و ٢٤٢ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ٢ ، ص  
٣٢ و ٢١٢ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٤ ، ص ٢٤٦ ؛ تفسير الطبري ، ج ١٢ ، ص ٨٢ ؛ تفسير ابن كثير ،  
ج ٢ ، ص ٤٦٤ ؛ تفسير الماوردي ، ج ٢ ، ص ٥١٠ ؛ تفسير الميزان ، ج ١١ ، ص ٦٧ ؛ تقريب التهذيب ،  
ج ٢ ، ص ١٣٥ و ٤٩٠ ؛ تنقيح المقال ، ج ٢ ، (قسم الكاف) ، ص ٣٩ ، وج ٣ ، (باب الكني) ، ص  
٣٩ ؛ تنوير المقباس ، ص ١٩٢ ؛ تهذيب التهذيب ، ج ٨ ، ص ٣٩٢ وج ١٢ ، ص ٣٠٧ ؛ تهذيب سير  
أعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ٧٧ ؛ تهذيب الكمال ، ج ٢٤ ، ص ١٨٥ . ١٨٧ ؛ توضيح الاشتباه ، ص ٣١٦ ؛  
الثقات ، ج ٣ ، ص ٣٥٢ و ٣٥٣ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٩ ، ص ١١٠ و ١١١ وراجع فهرسته ؛  
جامع الرواة ، ج ٢ ، ص ٢٩ و ٤٢٥ ؛ الجرح والتعديل ، ج ٧ ، ص ١٦٠ ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص  
٣٦٠ ؛ خلاصة تذهيب الكمال ، ص ٣٢١ و ٤٧٢ ؛ الدرجات الرفيعة ، ص ٤٠٥ و ٤٠٦ ؛ الدر المنثور ،  
ج ٣ ، ص ٣٥٢ ؛ دول الإسلام ، ص ٣٤ ؛ رجال الطوسي ، ص ٢٧ و ٦٣ ؛ سير أعلام النبلاء ، ج ٢ ،  
ص ٥٣٧ و ٥٣٨ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٢ ، ص ١٠٥ و ٣٠٠ و ٣٥٦ و ٣٧١ وج ٣ ، ص  
٣٥٠ ؛ شذرات الذهب ، ج ١ ، ص ٦١ ؛ صبح الأعشى ، ج ١٤ ، ص ٨٢ ؛ طبقات خليفة بن خياط ،  
ص ١٠٢ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٣ ، ص ٥٨١ ؛ العبر ، ج ١ ، ص ٤٤ ؛ الكامل في التاريخ ،  
ج ٢ ، ص ١٢٨ وج ٣ ، ص ٥٠٢ ؛ الكشف ، ج ٢ ، ص ٤٣٥ ؛ لسان العرب ، ج ٤ ، ص ١٤٢ وج ٧  
، ص ٤٢١ وج ٨ ، ص ١٥٧ وج ٩ ، ص ٨٥ وج ١١ ، ص ١٧٣ وج ١٢ ، ص ١٩٢ و ٣٥٨ وج ١٥ ،  
ص ٢٣٢ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٣٩ ، ص ٥٩٥ ؛ مجمع الرجال ، ج ٥ ، ص ٧٠ وج ٧ ، ص ١١١ ؛  
مرآة الجنان ، ج ١ ، ص ١٢٨ ؛ المعارف ، ص ١٨٤ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ١٤ ، ص ١١٧ وج ٢٢ ،  
ص ٨٨ ؛ المغازي ، راجع فهرسته ؛ منهج المقال ، ص ٢٦٨ ؛ النجوم الزاهرة ، ج ١ ، ص ١٤٧ ؛ نقد الرجال  
، ص ٢٧٦ و ٤٠١ ؛ نمونه بينات ، ص ٣١٧ و ٣١٨ و ٤٥٨ و ٤٥٩ ؛ وقعة صفين ، ص ٥٠٦ .

## كعب بن مالك

هو أبو عبد الله ، وقيل : أبو عبد الرحمن كعب بن مالك بن عمرو بن القين بن كعب ابن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري ، الخزرجي ، السلمي ، وأمه ليلي بنت زيد بن ثعلبة.

صحابي مشهور ، وشاعر معروف ، ومن أكابر شعراء وقته وفحولهم ، ومن مشاهير شعراء المدينة المنورة ، وأحد شعراء النبي ﷺ الذين جندوا شعرهم للدفاع عن النبي ﷺ والمسلمين.

شهد العقبة الأولى فأسلم ، وشهد المشاهد مع النبي ﷺ عدا واقعتي بدر وتبوك .  
 أخى النبي ﷺ بينه وبين طلحة بن عبيد الله ، أو الزبير بن العوام .  
 روى عن النبي ﷺ أحاديث ، وروى عنه جماعة .  
 أيام حكومة عثمان بن عفان صار من أنصاره ومريديه ، وبعد مقتل عثمان امتنع عن نصرة الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ولم يشهد حروبه .  
 يقال : إنّ الإمام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب أيام خلافته استعمله على صدقات مزينة .  
 له ديوان شعر مطبوع ، ومن شعره في الشجاعة :

نصل السيوف إذا قصرن بخطونا      يوماً ولنلحقها إذا لم تلحق  
 وله في رثاء النبي ﷺ أبيات منها :

يا عين فابكي بدمع ذرى      لخير البرية والمصطفى  
 عمي في أواخر أيامه ، ولم يزل حتى توفّي بالمدينة المنورة ، وقيل : بالشام سنة ٥٠ هـ ،  
 وقيل سنة ٥١ هـ ، وقيل : سنة ٥٣ هـ ، وقيل : سنة ٥٥ هـ ، وقيل : سنة ٤٠ هـ ، وكانت ولادته بيثرب سنة ٢٥ قبل الهجرة .

## القرآن المجيد وكعب بن مالك

ولتخلّفه هو ومرار بن الربيع وهلال بن أمية عن النبي ﷺ في غزوة تبوك نزلت فيهم

الآية ٩٥ من سورة النساء : ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً.....﴾

ولنفس السبب السابق شملته الآية ١٠٦ من سورة التوبة : ﴿وَأَخْرُوجُوا مُرْجُونَ لِلَّهِ إِلَهًا مِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِلَهُ يَتُوبُ عَلَيْهِمْ.....﴾

وبعد أن تخلف هو وصاحبه عن النبي ﷺ في غزوة تبوك غضب النبي ﷺ عليهم ، وأمر الناس بمقاطعتهم وعدم مصاحبتهم ، فانقطعوا إلى العبادة وندموا . قال المترجم له : وبعد أن قضينا خمسين ليلة في الجبل نبكي ونبتهل إلى الله بأن يغفر لنا ، فسمعت نداء من فوق جبل سلع بالمدينة يقول : أبشر يا كعب بن مالك ، فسجدت لله ، فتتابعت البشارة ، فانطلقت إلى النبي الكريم ﷺ وهو جالس في المسجد وحوله الصحابة ، فقام إلي طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحني وقال : لتهنك توبة الله عليك ، فبادرني رسول الله ﷺ قائلا : «أبشر يا كعب بخير يوم مرّ عليك منذ ولدتك أمك» ثم تلا عليّ الآية ١١٨ من سورة التوبة : ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.﴾

وكذلك شملته الآية ١١٩ من سورة التوبة : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ.﴾

الآية ٢٢٧ من سورة الشعراء : ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ.﴾<sup>(١)</sup>

(١). أسباب النزول ، للحجتي ، ص ٢٤٥ ؛ أسباب النزول ، للسيوطي . هامش تفسير الجلالين . ص ٢٠١ و ٤٧٢ و ٥١٢ و ٦١٤ ؛ أسباب النزول ، للقاضي ، ص ١٢٥ و ١٦٧ ؛ أسباب النزول ، للواحدي ، ص ٢١١ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة . ج ٢ ، ص ٢٨٦ - ٢٩٠ ؛ اسد الغابة ، ج ٤ ، ص ٢٤٧ و ٢٤٨ ؛ الاشتقاق ، ج ٢ ، ص ٤٦٧ ؛ الاصابة ، ج ٣ ، ص ٣٠٢ ؛ الأعلام ، ج ٥ ، ص ٢٢٨ ؛ أعلام قرآن ، ص ٦٩٦ ؛ الأغاني ، ج ١٥ ، ص ٢٩ و ٣٠ و ٣١ ؛ أنساب الاشراف ، ج ١ ، ص ٢٤٨ و ٢٧١ و ٢٨٨ و ٥٣١ ؛ أيام العرب

في الاسلام، ص ٣٨ و ١٢٩ و ١٣٠ و ١٣٢ و ١٣٣؛ البداية والنهاية، ج ٨، ص ٥٠؛ البرصان والعرجان والعميان والحولان، ص ٥٦٥؛ بلوغ الارب، ج ٣، ص ٣١٥؛ البيان والتبيين، ج ١، ص ٢٧٣ و ج ٣، ص ٢٥٦؛ تاريخ الأدب العربي، لعمر فروخ، ج ١، ص ٣٢٣؛ تاريخ الاسلام (المغازي)، ص ١٧٨ و ١٨٣ و ٦٥٣ و ٦٥٨ و (عهد الخلفاء الراشدين)، ص ٤٨٢ و (عهد معاوية بن أبي سفيان)، ص ٢٠ و ١٠٨. ١٠٦؛ تاريخ التراث العربي، المجلد الثاني، الجزء الثاني، ص ٣١٨ و ٣١٩؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٣٢٩ و ٥٢٣ و راجع فهرسته؛ تاريخ ابن خلدون، ج ١، ص ٢٦٧ و ج ٢، ص ٤٢٣ و ٤٣٦ و ٤٦٩ و ٥٩٣ و ٥٩٧ و ٦٠٢ و ٦٤٣؛ تاريخ الخلفاء، ص ٢٠٥؛ التاريخ الكبير، للبخاري، ج ٧، ص ٢١٩؛ تاريخ كزیده، ص ٢٤٢ و ٢٤٧؛ تاريخ يعقوبی، ج ٢، ص ٢٤٠؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٥، ص ٣١٦ و راجع مفتاح التفاسير؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ٢، ص ٣٣؛ تجريد الأغاني، القسم الثاني، الجزء الثاني، ص ١٧٢٤. ١٧٢٨؛ تفسير البحر المحیط، ج ٥، ص ١٠٩ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البرهان، ج ٢، ص ١٦٩ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البيضاوی، ج ١، ص ٤٢٤ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الجلالين، ص ٢٠٣؛ تفسير أبي السعود، ج ٤، ص ١٠٩ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير شبّر، ص ٢١٣ و ٢١٤؛ تفسير الصافي، ج ٢، ص ٣٨٦ و ٣٨٧ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الطبري، ج ١١، ص ٤١ و ٤٢ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير العياشي، ج ٢، ص ١١٥؛ تفسير أبي الفتوح الرازي، ج ٢، ص ٦٤٨ و ٦٤٩ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الفخر الرازي، ج ١٦، ص ٢١٧ و راجع فهرسته؛ تفسير القمي، ج ١، ص ٢٩٦ و ٢٩٧ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير ابن كثير، ج ٢، ص ٣٩٧. ٤٠٠ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الماوردي، ج ٢، ص ٤١٣؛ التفسير المبين، ص ٢٦٢؛ تفسير المراغي، المجلد الرابع، الجزء الحادي عشر، ص ٤١. ٤٣ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الميزان، ج ٩، ص ٤٠٧ و راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير نور الثقلين، ج ٢، ص ٢٧٨ و ٢٧٩ و راجع مفتاح التفاسير؛ تقريب التهذيب، ج ٢، ص ١٣٥؛ تنقيح المقال، ج ٢، (باب الكاف)، ص ٣٩؛ تنوير المقباس، ص ١٦٧؛ تهذيب الأسماء واللغات، ج ٢، ص ٦٩؛ تهذيب التهذيب، ج ٨، ص ٤٤٠؛ تهذيب سير أعلام النبلاء، ج ١، ص ٧٧؛ تهذيب الكمال، ج ٢٤، ص ١٩٣. ١٩٦ و الثقات، ج ٣، ص ٣٥٠ و ٣٥١؛ ثمار القلوب، ص ٢١٩؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ٨، ص ٢٨٢ و ٢٨٣ و ٢٨٥. ٢٨٧ و راجع فهرسته؛ جامع الرواة، ج ٢، ص ٢٩؛ الجرح والتعديل، ج ٧، ص ١٦٠؛ جمهرة أنساب العرب، ص ٣٦٠؛ جوامع الجامع، ص ١٨٨ و راجع مفتاح التفاسير؛ حسن الصحابة، ص ٤٣؛ حياة الصحابة، ج ١، ص ٤٠٨. ٤١٥؛ خزانة الأدب، ج ١، ص ٢٠٠؛ خلاصة تذهيب الكمال، ص ٣٢١؛ الدر المنثور، ج ٣، ص ٢٨٦ و راجع مفتاح التفاسير؛

### كنانة بن الربيع (ابن أبي الحقيق)

هو كنانة بن الربيع بن أبي الحقيق النضريّ . نسبة إلى بني النضير . الحيريّ ، اليهوديّ ؛ من يهود بني النضير المعاصرين للنبيّ ﷺ في بدء الدعوة ، وكان من

ربيع الأبرار ، ج ١ ، ص ٥٠٩ و ٧٩٢ وج ٢ ، ص ٧٠ و ٤٠٧ و ٧٤٨ وج ٣ ص ٣٢٧ و ٥٣٩ وج ٤ ، ص ١٦٥ ؛ رجال الطوسي ، ص ٢٦ ؛ الروض الانف ، ج ٤ ، ص ٨٥ وج ٥ و ص ٢٣ و ٣٣١ و ٤٠٢ وج ٦ ، ص ١٠١ و ١٠٦ و ١١١ و ١١٤ و ١٢١ و ١٢٣ و ١٢٦ و ١٤٠ و ١٤٤ و ١٥٢ و ١٥٣ و ١٨٣ و ٢١٧ و ٢٢١ و ٢٢٩ و ٣٤٢ و ٣٤٥ و ٣٦٧ و ٣٦٩ و ٣٧٣ و ٣٧٧ و ٣٩٨ و ٥٢٣ وج ٧ ، ص ٢١ و ٤٥ و ٢٣١ و ٣٢٤ . ٣٣١ و ٣٦٩ و ٣٧٠ ؛ الروض المعطار ، ص ١٥١ و ٣٧٩ و ٤١٧ و ٦٠٩ ؛ سفينة البحار ، ج ٢ ، ص ٤٨٣ ؛ سير أعلام النبلاء ، ج ٢ ، ص ٥٢٣ . ٥٣٠ ؛ السيرة النبوية ، لابن اسحاق ، ص ٣٣٠ ؛ السيرة النبوية ، لابن كثير ، ج ٢ ، ص ١٩٢ و ١٩٦ و ٢١١ و ٥٢٦ وج ٣ ، ص ١٠٧ و ١١٢ و ١١٦ و ٦٥٢ وج ٤ ، ص ١١ و ٤٢ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٢ ، ص ٨١ . ٨٣ و ١٠٥ و ١٥١ وج ٤ ، ص ١٦٢ و ١٧٥ ؛ شذرات الذهب ، ج ١ ، ص ٥٦ ؛ صبح الأعشى ، ج ٦ ، ص ٣٣٥ و ٣٣٦ ؛ طبقات خليفة بن خياط ، ص ١٠٣ ؛ طبقات الشعراء ، لابن سلام ، ص ٥٢ و ٥٣ و ٥٤ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٢ ، ص ١٦٦ ؛ العبر ، ج ١ ، ص ٣٩ ؛ عيون الأثر ، ج ١ ، ص ١٥٨ وج ٢ ، ص ٢١٦ ؛ عيون الأخبار ، ج ٣ ، ص ٢٠٩ ؛ الغارات ، ج ٢ ، حاشية ، ص ٤٩٧ ؛ قصص القرآن ، لمحمد أحمد جاد المولى ، ص ٣٥٩ و ٣٦٠ و ٣٦١ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ٢٧٨ و ٢٨٢ وج ٣ ، ص ١٩١ و ٣٥٨ ؛ الكامل ، للمبرد ، ج ١ ، ص ١١٤ وج ٢ ، ص ٩٠ و ١٤٠ و ٢٩٣ وج ٣ ، ص ١٣٣ ؛ الكشف ، ج ٢ ، ص ٣١٨ . ٣٢٠ وراجع مفتاح التفاسير ؛ كشف الأسرار ، ج ٢ ، ص ٢٩٧ وج ٤ ، ص ٢٠٩ و ٢٢٥ و ٢٢٧ و ٢٣٤ وج ٥ ، ص ٦٠٨ وج ٧ ، ص ٨٣ و ١٦٩ ؛ الكنى والأسماء ، ج ١ ، ص ٧٧ ؛ لسان العرب ، راجع فهرسته ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٣٩ ، ص ٥٩٥ ؛ مجمع البيان ، ج ٥ ، ص ١٢٠ وراجع مفتاح التفاسير ؛ مجمع الرجال ، ج ٥ ، ص ٧٠ ؛ المحبر ، ص ٧٢ و ٢٧١ و ٢٧٢ و ٢٨٥ و ٢٩٨ ؛ مرآة الجنان ، ج ١ ، ص ١٢٨ ؛ مشاهير علماء الأمصار ، ص ١٨ ؛ المعارف ، ص ١٩٣ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ١٤ ، ص ١١٧ ؛ معجم الشعراء ، للمرزباني ، ص ٣٤٢ ؛ المغازي ، راجع فهرسته ؛ المنتخب من كتاب ذيل المذيل ، ص ١٥٥ ؛ منهج المقال ، ص ٢٦٨ ؛ مواهب الجليل ، ص ٢٦٢ ؛ نقد الرجال ، ص ٢٧٦ ؛ نكت الحميان ، ص ٢٣١ . ٢٣٣ ؛ نمونه بينات ، ص ٢٣٥ و ٤٤٨ و ٥٢٩ ؛ الوفاء بأحوال المصطفى ﷺ ، ج ١ ، ص ٢٢٤ و ٢٢٨ وراجع فهرسته .

أحبارهم وعلمائهم ورؤسائهم ، وكان عارفا بالتوراة .  
 كان من خصوم النبي ﷺ والمسلمين ، ومن ألد أعدائهم والمؤذنين لهم والمتآمرين  
 عليهم ، وأحد الذين بذلوا أموالهم في سبيل إيقاف الدعوة الإسلامية .  
 تأمر مع جماعة من قومه على اغتيال النبي ﷺ ، فأخبر الله نبيه بنواياهم ، فعاتبهم  
 على ذلك ، فطلبوا منه أن يجليهم ويكف عن دمائهم ، فأجابهم إلى ذلك ، فخرج جماعة  
 منهم إلى الشام ، ومنهم من سار إلى خير وفيهم المترجم له .  
 تزوج من صفية بنت حى بن أخطب النضرية ، فلما قتل كنانة يوم خير وسييت  
 تزوجها النبي ﷺ ، فلما دخل بها وجد بخدّها أثر لطمة ، فسأها النبي ﷺ عن ذلك ،  
 فقالت : إني رأيت في عالم الرؤيا كأن القمر أقبل من يثرب فسقط في حجري ، فقصصت  
 رؤياي على كنانة فلطمني وقال : تتمنين أن يتزوجك ملك يثرب؟ فهذه من لطمته على  
 خدي .

كان عنده كنز بني النضير ، فلما أسره المسلمون يوم خير وجيء به إلى النبي  
 ﷺ مكتوفا سأله النبي ﷺ عن الكنز ، فأنكر علمه به ، فوكل النبي ﷺ الزبير بن  
 العوام بأن يستنطقه لكي يعترف بمكان الكنز ، فلم يعترف وأنكر ذلك ، فدفعه النبي  
 ﷺ إلى محمد بن مسلمة فضرب عنقه فهلك ، وذلك في السنة السابعة من الهجرة ، وقيل  
 : تم قتله على يد النبي ﷺ .

### القرآن العظيم وابن أبي الحقيق

جاء يوما مع جماعة من اليهود إلى النبي ﷺ وقالوا : يا محمد ما ولاءك عن قبلتك  
 التي كنت عليها وأنت تزعم أنك على ملة إبراهيم ودينه؟ ارجع إلى قبلتك التي كنت عليها  
 نتبعك ونصدقك ، فنزلت فيهم الآية ١٤٢ من سورة البقرة : ﴿ سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ  
 مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبَلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا ..... ﴾

ولكون المترجم له وغيره من رؤساء اليهود وعلمائهم كتموا ما عهد الله إليهم في التوراة  
 من شأن النبي ﷺ وبدلوه وكتبوا بأيديهم غيره ، وأقسموا أنه من عند الله ،

فنزلت فيهم الآية ٧٧ من سورة آل عمران : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا.....﴾

كان من جملة المشركين الذين حاربوا الأحزاب لحرب النبي ﷺ يوم خيبر ، وجاءوا إلى قريش يحرضونهم على حرب النبي ﷺ ، وقالوا القريش : إن دينكم أفضل من دين محمد ﷺ ، وأنتم أولى بالحق منه ، فنزلت فيهم الآية ٥١ من سورة النساء : ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبَتِ وَالطَّاغُوتِ.....﴾

في غزوة خيبر دعا النبي ﷺ بقوس ، فجيء إليه بقوس طويل ، فقال ﷺ : «جيئوني بقوس غيرها» فجاءوه بقوس آخر ، فرمى حصن خيبر بسهم ، فأقبل السهم يهوي حتى قتل المترجم له وهو على فراشه ، فنزلت الآية ١٧ من سورة الأنفال : ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى.....﴾

أتى هو وجماعة من الكفار إلى النبي ﷺ وقالوا له : إن هذا الدين الذي جئت به لحق من عند الله؟ أما يعلمك هذا إنس ولا جن؟ فقال النبي ﷺ : «أما والله ، إنكم لتعلمون أنه من عند الله وإني لرسول الله ، تجدون ذلك مكتوبا عندكم في التوراة» ثم قالوا : أنزل علينا كتابا من السماء نقرأه ونعرفه ، وإلا جئناك بمثل ما تأتي به ، فنزلت فيهم الآية ٨٨ من سورة الإسراء : ﴿قُلْ لِّئِنْ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ.....﴾<sup>(١)</sup>

(١). الآثار الباقية ، ص ٥٤٧ ؛ أسباب النزول ، للسيوطي . حاشية تفسير الجلالين . ٢٣٢ ؛ أسباب النزول ، للواحدي ، ص ٩٦ وفيه اسمه لبابة بدل كنانة ؛ البداية والنهاية ، ج ٣ ، ص ٢٣٥ و ٣٣١ وج ٤ ، ص ٦ و ٩٦ و ١٩٨ و ١٩٩ وج ٥ ، ص ٢٥٨ وج ٨ ، ص ٤٧ ؛ تاريخ الاسلام (المغازي) ، ص ٦٩ و ٢٨٤ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٣٥٩ و ٣٧٩ و ٣٨٠ و ٤٢٨ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٤٤٠ و ٤٥٣ ؛ تاريخ الطبري ، ج ٢ ، ص ٢٩٨ و ٣٠٢ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٤ ، ص ٤٧٧ ؛ تفسير الطبري ، ج ١٥ ، ص ١٠٧ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٢ ، ص ٥٢٠ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ١ ، ص ٥١٤ ؛ تفسير الماوردي ، ج ١ ، ص ١٩٨ و ٤٠٤ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٤ ، ص ١٧٤ وج ٨ ، ص ٥٤ وج ١٤ ، ص ١٢٧ وج ١٨ ، ص ٨ ؛ الدر المنثور ، ج ٢ ، ص ١٧٢ ؛ الروض الانف ، ج ٤ ، ص ٣٠٥ و ٣٥١ وج ٥ ، ص ١٦٧ وج ٧ ، ص ٥٣٨ ؛



### كنعان بن نوح

هو كنعان ، وقيل : يام ، وقيل : شالوما ابن نبي الله نوح عليه السلام بن ملك ، وقيل : لامك بن متوشالch بن أخنوخ بن يارد ، ويصل نسبه إلى شيث ابن أبي البشر آدم عليه السلام ، وأمه واعلة ، وقيل : اسم ابن نوح عليه السلام هو يام ، وكنعان هو اسم ابن سام بن نوح عليه السلام .  
أحد أبناء نبي الله نوح عليه السلام ، وكان كافرا مشركا فاسقا متمردا على أبيه وعلى شريعته .

وعن الإمام الصادق عليه السلام قال : «إنه لم يكن ابن نوح عليه السلام ، وإنما هو ابن زوجته من غير نوح عليه السلام» .

ويقال : إنه كان من الزنى ونوح عليه السلام لا يعلم بذلك .

لما أصرّ قوم نوح عليه السلام على الكفر بالله والفساد فدعا عليهم نوح عليه السلام بالهلاك والدمار ، فقررت السماء أن تصب غضبها عليهم وتهلكهم بأجمعهم إلا القلة القليلة من أهله وشيعته والمؤمنين به ، فجاءهم الطوفان فمحاهم عن بكرة أبيهم .  
أمر الله نوحا عليه السلام بأن يعمل سفينة لينجو بها وأهله وأتباعه ، فلما عملها أركبهم فيها عدا ابنه المترجم له الذي كان كافرا وعاصيا لأبيه ، فرفض الركوب في السفينة ، وصعد جبلا لينجو من الغرق ، ولكن المياه علت الجبال ثلاثين ذراعا ، فكان شأنه شأن العرقى رغم إصرار أبيه على ركوب السفينة .

### القرآن العزيز وكنعان بن نوح

ذكره القرآن المجيد ضمن الآيات التالية :

الروض المعطار ، ص ٢٢١ و ٤٧٢ ؛ السيرة النبوية ، لابن كثير ، ج ٣ ، ص ١٤٧ و ٣٧٤ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٢ ، ص ١٦٠ و ١٩٩ و ٢١٩ و ٣٠٩ وج ٣ ، ص ٢٠١ و ٢٢٥ و ٣٤٥ و ٣٥١ وج ٤ ، ص ٢٩٦ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ١٣٤ و ١٧٣ و ١٧٨ و ٢١٧ و ٢٢١ ؛ الكشف ، ج ١ ، ص ٣٧٦ وفيه اسمه لبابة بدل كنانة ؛ كشف الأسرار ، ج ٨ ، ص ١٧ وج ٩ ، ص ٢١٣ ؛ المحبر ، ص ٩٠ ؛ المغازي ، راجع فهرسته .

- هود ٤٢ ﴿وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ﴾
- هود ٤٣ ﴿قَالَ سَآوِي إِلَىٰ جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ﴾
- هود ٤٥ ﴿وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَخْكُمُ الْحَاكِمِينَ﴾
- هود ٤٦ ﴿قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾<sup>(١)</sup>

(١). الأخبار الطوال، ص ١؛ أعلام قرآن، ص ٦٢٢ و ٦٨٨؛ الأنبياء، للحسيني، ص ٨٩؛ البدء والتاريخ، ج ٣، ص ١٧؛ البداية والنهاية، ج ١، ص ١٠٥ و ١٠٦؛ تاج العروس، ج ٩، ص ١١٥؛ تاريخ أنبياء، للسعيد، ص ٧١ و ٧٢؛ تاريخ أنبياء، لعمادزاده، ج ١، ص ٢٠٩؛ تاريخ أنبياء، للمحلاقي، ج ١، ص ٦١. ٥٩؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٣١؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٨؛ تاريخ الطبري، ج ١، ص ١٢٧؛ تاريخ أبي الفداء، ج ١، ص ١٩؛ تاريخ كزیده، ص ٢٤؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٥، ص ٤٨٩. ٤٩٥؛ تفسير البحر المحيط، ج ٥، ص ٢٢٥. ٢٣٠؛ تفسير البرهان، ج ٢، ص ٢٢٠؛ تفسير البيضاوي، ج ١، ص ٤٥٧ و ٤٥٨؛ تفسير الجلالين، ص ٢٢٦ و ٣٤٣؛ تفسير أبي السعود، ج ٤، ص ٢١٠. ٢١٣؛ تفسير شبّر، ص ٢٣١ و ٢٣٢؛ تفسير الصافي، ج ٢، ص ٤٤٧. ٤٥١؛ تفسير الطبري، ج ١٢، ص ٢٨ و ٣٠ و ٣١ و ٤٤٧. ٤٥١؛ تفسير العياشي، ج ٢، ص ١٤٨ و ١٤٩ و ١٥١؛ تفسير أبي الفتوح الرازي، ج ٣، ص ٧٣ و ٧٤؛ تفسير الفخر الرازي، ج ١٧، ص ٢٣١ و ٢٣٢ و ١٨، ص ٥. ٢؛ تفسير القمّي، ج ١، ص ٣٢٧ و ٣٢٨؛ تفسير ابن كثير، ج ٢، ص ٤٤٧ و ٤٤٨ و ٤٤٩؛ تفسير الماوردي، ج ٢، ص ٤٧٥ و ٤٧٦؛ التفسير المبين، ص ٢٩٠ و ٢٩١؛ تفسير المراغي، المجلد الرابع الجزء الثاني عشر، ص ٣٨ و ٤٠ و ٤١؛ تفسير الميزان، ج ١٠، ص ٢٢٩ و ٢٣٠ و ٢٣٢ و ٢٣٧. ٢٤٥ و ٢٤٦؛ تفسير نور الثقلين، ج ٢، ص ٣٦٣ و ٣٦٤ و ٣٦٧. ٣٧٠؛ تنوير المقباس، ص ١٨٥ و ١٨٦؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ٩، ص ٣٥ و ٣٨ و ١٣، ص ٣٣٣؛ جوامع الجامع، ص ٢٠٤ و ٢٠٥؛ حياة القلوب، ج ١، ص ٦٧؛ خلاصة الأخبار، ص ٣٥؛ داستاخي شگفت انگيز قرآن مجيد، ص ٨٣. ٨٥؛ دراسات فنية في قصص القرآن، ص ١٨٠ و ١٨١؛ الدر المنثور، ج ٣، ص ٣٣٣. ٣٣٦؛ عرائس المجالس، ص ٥٠؛ فرهنگ معين، ج ٦، ص ١٦١٠؛ فرهنگ نفیسی، ج ٥، ص ٤٠٠؛ قصص الأنبياء، للجزائري، ص ٨٦ و ٨٧؛ قصص الأنبياء، للجويري، ص ٤٨؛ قصص الأنبياء، لسميح عاطف الزين، ص ١١٣ و ١١٤؛ قصص

---

الأنبياء ، لابن كثير ، ج ١ ، ص ١٣٢ و ١٣٩ ؛ قصص الأنبياء ، للنجار ، ص ٣٥ و ٣٨ ؛ قصص قرآن ،  
للبلأغي ، ص ٣١ و ٣٢ ؛ قصص قرآن مجيد ، للسورأبادي ، ص ٧٧ و ١٣١ ؛ قصص القرآن ، لمحمد أحمد  
جاد المولى ، ص ١٩ . ٢١ ؛ قصه هاى قرآن ، للصحفي ، ص ٤٦ و ٤٧ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص  
٧١ و ٧٢ ؛ الكشف ، ج ٢ ، ص ٣٩٦ و ٣٩٧ ؛ كشف الأسرار ، ج ٤ ، ص ٣٨٥ و ٣٨٧ و ٣٩٠ وج  
٥ ، ص ٤٥٤ ؛ لسان العرب ، ج ١٢ ، ص ٦٥٢ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٤٠ ، ص ٢٦٣ وج ٥٠ ، ص  
١٢١ ؛ مجمع البيان ، ج ٥ ، ص ٢٤٩ و ٢٥٣ و ٢٥٤ ؛ مجمل التواريخ والقصص ، ص ١٤١ و ١٨٤ و  
١٨٥ و ١٨٧ و ١٨٩ و ١٩٥ ؛ المحير ، ص ٣٨٣ ؛ مروج الذهب ، ج ١ ، ص ٤١ ؛ مع الأنبياء ، ص ٧١  
و ٧٢ ؛ المعارف ، ص ١٥ ؛ معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٤٨٤ ؛ منتهى الارب ، ج ٤ ، ص ١٣٩٠ ؛  
مواهب الجليل ، ص ٢٩٠ و ٢٩١ ؛ النبوة والأنبياء ، ص ١٥٣ .



## حرف اللام



## اللات

اسم لصنم كانت العرب وخصوصا ثقيف تعبده ، وكان على هيئة رجل ، وقيل على هيئة امرأة.

كان مصنوعا من الحجر ، مربع الشكل ، وكان محلّه بمدينة الطائف في معبد خصيصا به ، له سدنة وحجة وكسوة ، يضاهئون به الكعبة المشرفة ، ويقسمون به ويطوفون حوله. كان في الجاهليّة رجل يهوديّ من ثقيف يجلس على صخرة ، ويبيع الناس الزيت ليخلطوه مع السويق ، والعرب تسمّي من يخلط السويق بالزيت أو الماء لآتا ، فكانوا يسمّون ذلك اليهوديّ «لآتا» فلمّا توفي «لات» ادّعى عمرو بن لحيّ الخزاعيّ بأنّ «لآتا» لم يمت ، بل دخل في جوف الصخرة التي كان يجلس عليها ، وبمرور الزمان عبد الناس تلك الصخرة ، وسمّوها «لآتا» نسبة لبائع السمن.

ويقال إنّ اللات كان من آلهة بلاد الشام ، وكانوا يسمّونه بابر جيتس ، وكانوا يعتقدون بأنّ اللات زوجة إله المطر حداد ، ثمّ عبدته الأقوام النبطيّة واعتبروه إله الشمس ، ثمّ انتقلت عبادته من الأنباط إلى العرب ، وجعلوه إلها للشمس كذلك.

وقيل : إنّ البابليّين كانوا يعتقدون بأنّ اللات بنت الإله بعل وأخت الإلهين مناة وعشتار.

ولما بزّغ نور الإسلام كانت بعض القبائل العربيّة تتمسّك بعبادته ، ويقال : إنّ أبا سفيان والد معاوية كان يحمل اللات معه في حرب أحد ؛ ليتقي به من الأذى ويتبرّك به. وبعد فتح مكّة المكرّمة أمر النبيّ ﷺ المغيرة بن شعبه بكسر اللات وهدم وحرق المعبد الذي كان يضمّه.

وبعد أن انتشر التوحيد في ربوع الحجاز أقيم على أطلال معبد اللات مسجد الطائف ، وعلى صخرة بائع السمن أقيمت منارة للأذان .  
كان سدنته يوم أمر النبي ﷺ بهدمه والقضاء عليه هم آل أبي العاص بن أبي يسار الثقفي .

### القرآن العظيم واللات :

جاء ذكره في القرآن ضمن الآية ١٩ من سورة النجم : ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ﴾<sup>(١)</sup>

(١). الأصنام ، ص ١٦ و ١٧ ؛ أعلام قرآن ، ص ٥١٢ و ٥١٣ ؛ أقرب الموارد ، ج ٢ ، ص ١١٢٧ ؛ البداية والنهاية ، ج ٢ ، ص ١٧٨ ؛ تاج العروس ، ج ١ ، ص ٥٨٠ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٣١١ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٩ ، ص ٤٢٧ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٨ ، ص ١٦٠ و ١٦١ ؛ تفسير البضاوي ، ج ٢ ، ص ٤٤٠ ؛ تفسير الجلالين ، ص ١٧٤ و ٥٢٧ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٨ ، ص ١٥٧ و ١٥٨ ؛ تفسير شبر ، ص ٥٢٦ ؛ تفسير الصافي ، ج ٥ ، ص ٩٢ ؛ تفسير الطبري ، ج ٢٧ ، ص ٣٦٠ و ٣٦١ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٥ ، ص ١٧٨ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ٢٨ ، ص ٢٩٧ و ٢٩٨ ؛ تفسير فرات الكوفي ، ص ١٣٤ و ٥٩٣ و ٦٠٠ ؛ تفسير القمي ، ج ٢ ، ص ٣٣٨ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٤ ، ص ٢٥٤ ؛ تفسير الماوردي ، ج ٥ ، ص ٣٩٧ و ٣٩٨ ؛ التفسير المبين ، ص ٧٠١ ؛ تفسير المراغي ، المجلد التاسع ، الجزء السابع والعشرون ، ص ٥٠ ؛ تفسير الميزان ، ج ١٩ ، ص ٣٨ ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ٥ ، ص ١٥٩ ؛ تنوير المقباس ، ص ٤٤٦ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ١٧ ، ص ٩٩ ؛ جوامع الجامع ، ص ٤٦٩ ؛ الحيوان ، ج ٧ ، ص ١٩٨ ؛ الدر المنثور ، ج ٦ ، ص ١٢٦ و ١٢٧ ؛ الروض الانف ، ج ١ ، ص ٢٥٦ و ٣٥٧ ؛ الروض المعطار ، ص ٣٧٩ ؛ السيرة النبوية ، لابن كثير ، ج ١ ، ص ٧١ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ١ ، ص ٤٩ وحاشية ، ص ٧٩ و ٨٧ ؛ فريهنگ معين ، ج ٦ ، ص ١٧٧٠ ؛ فريهنگ نفيسي ، ج ٤ ، ص ٢٩٣١ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ١٥٦ ؛ قصص قرآن ، للبلاغي ، ص ٣٣٤ و ٣٣٥ ؛ الكشف ، ج ٤ ، ص ٤٢٢ ؛ كشف الأسرار ، ج ٩ ، ص ٣٦٢ وراجع فهرسته ؛ لسان العرب ، ج ٢ ، ص ٨٣ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٤٢ ، ص ١٢ ؛ مجمع البحرين ، ج ٢ ، ص ٢١٨ ؛ مجمع البيان ، ج ٩ ، ص ٢٦٦ ؛ المحبر ، ص ٣١٢ ؛ مستدرک سفينة البحار ، ج ٩ ، ص ٢٢٥ ؛ معجم أعلام القرآن ، ص ١٧٠ ؛ معجم البلدان ، ج ٥ ، ص ٤ و ٥ ؛ معجم مفردات ألفاظ القرآن ، ص ٤٥٥ ؛ منتهى الارب ، ج ٤ ، ص ١١٣٠ ؛ مواهب الجليل ، ص ٧٠١ ؛ الموسوعة العربية الميسرة ، ص ١٥٣٥ ؛ نهاية الارب في فنون الأدب ، ج ١٦ ، ص ٢٣٠ و ٣٠٣ .



## ليبد بن أعصم

هو ليبد بن أعصم ، وقيل : عاصم اليهودي من بني زريق .  
 ساحر يهودي منافق ، عاصر النبي ﷺ في بدء الدعوة ، وكان يحسد النبي ﷺ على جلالته قدره وسمو منزلته ، فكان يعادي النبي ﷺ ويؤذيه ، وكان يقول بخلق التوراة .  
 في السنة السابعة من الهجرة سحر النبي ﷺ ، وعمل شيئا ودسه في بئر ذروان الذي كان لبني زريق ، فبينما النبي ﷺ نائم إذ أتاه ملكان من قبل الجليل سبحانه ، فقعد أحدهما عند رأسه والآخر عند رجله وأخبراه بسحر المترجم له ، فانتبه النبي ﷺ من نومه ، فبعث الإمام أمير المؤمنين عليه السلام والزبير بن العوام وعمار بن ياسر إلى بئر ذروان فنزحوا ماءها ، فوجدوا مشاطة رأس وأسنانا من مشطه ، وإذا بها معقدة ، وفيها إحدى عشرة عقدة مغروزة بالإبر ، فنزلت على النبي ﷺ سورة الفلق وهي تحكي عن سحر ليبد ، فجعل النبي ﷺ كلما يقرأ آية انحلت عقدة حتى انحلت كلها ، فقام النبي ﷺ كأنما نشط من عقال ، وأخذ جبريل يقول : بسم الله أريقك من شر كل شيء يؤذيك من حاسد وعين والله يشفيك .

## القرآن المجيد وليبد بن أعصم

نزلت في ليبد سورة الفلق وهي :

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ \* قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ \* مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ \* وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ \* وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ \* وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ﴾ (١)

(١). أسباب النزول ، للسيوطي . آخر تفسير الجلالين . ص ٢٣٦ ؛ أسباب النزول ، للقاضي ، ص ٢٥٢ و ٢٥٣ ؛ أسباب النزول ، للواحدي ، ص ٤٠٥ ؛ امتاع الأسماء ، ج ١ ، ص ٣٠٩ ؛ البداية والنهاية ، ج ٣ ، ص ٢٣٦ وج ٦ ، ص ٤١ وج ٩ ، ص ٣٦٤ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ١٠ ، ص ٤٣٤ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٨ ، ص ٥٣٠ ؛ تفسير البرهان ، ج ٤ ، ص ٥٢٩ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٩ ، ص ٢١٥ ؛ تفسير الصافي ، ج ٥ ، ص ٣٩٦ ؛ تفسير أبي الفتوح ، ج ٥ ، ص ٦١٢ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٤ ، ص ٥٧٥ ؛ تفسير الماوردي ، ج ٦ ،

## ليبد بن سهل

هو ليبد بن سهل بن الحارث بن عذرة ، وقيل : عروة بن رزاح ، وقيل : عبد رزاح ابن ظفر الأنصاري.

صحابي من الأنصار ، وكان مؤمنا ، صالحا ، شجاعا.

## القرآن الكريم وليبد بن سهل

سرق أبو طعمة بشير بن أبيرق مع إخوته طعام وسلاح رفاة بن زيد ، فأتهم بشير وإخوته المترجم له بالسرقة ، فشكاهم إلى النبي ﷺ فنزلت فيه الآية ١٠٥ من سورة النساء : ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ....﴾

ونزلت فيه وفي بني أبيرق ولنفس السبب السابق الآية ١١٢ من نفس السورة :

﴿وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا.﴾<sup>(١)</sup>

ص ٣٧٦ ؛ تنوير المقباس ، ص ٥٢٢ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٢٠ ، ص ٢٥٣ و ٢٥٤ و ٢٥٩ ؛ الدر المنثور ، ج ٦ ، ص ٤١٧ و ٤١٨ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٢ ، ص ١٦٢ ؛ قصص القرآن ، للقطيفي ، ص ٢٤١ و ٢٤٢ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٧ ، ص ٧٥ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٤٢ ، ص ١٣٠ ؛ مجمع البيان ، ج ١٠ ، ص ٨٦٥ ؛ مواهب الجليل ، ص ٨٢٧ ؛ منتهى الارب ، ج ٤ ، ص ١١٢٨ ؛ الوفاء بأحوال المصطفى ﷺ ، ج ٢ ، ص ٦٣٩ و ٦٤٠ .

(١). اسباب النزول ، للسيوطي . هامش الجلالين . ص ٢٨٠ ؛ اسباب النزول ، لعبد الفتاح القاضي ، ص ٨٠ و ٨١ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة . ج ٣ ، ص ٣٢٩ ؛ اسد الغابة ، ج ٤ ، ص ٢٦٣ ؛ الاصابة ، ج ٣ ، ص ٣٢٧ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٣ ، ص ٣١٦ و ٣٢٣ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ٢ ، ص ٣٨ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٣ ، ص ٣٤٣ ؛ تفسير البرهان ، ج ١ ، ص ٤١٤ ؛ تفسير الصافي ، ج ١ ، ص ٤٥٩ و ٤٦١ ؛ تفسير الطبري ، ج ٥ ، ص ١٧٠ و ١٧٦ ؛ تفسير القمي ، ج ١ ، ص ١٥١ و ١٥٢ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ١ ، ص ٥٥٢ و ٥٥٤ ؛ تفسير الماوردي ، ج ١ ، ص ٥٢٩ ؛ تفسير الميزان ، ج ٥ ، ص ٨٩ ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ١ ، ص ٥٤٧ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٥ ، ص ٣٧٦ ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ٣٤٣ ؛ الدر المنثور ، ج ٢ ، ص ٢١٦ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٢ ، حاشية ، ص ١٧٢ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٤٢ ،

### لقمان

هو لقمان بن باعور ، وقيل : باعوراء بن ناهور بن تارح من أولاد عم إبراهيم خليل الرحمن ﷺ ، وقيل : كان ابن أخت أو ابن خالة نبي الله أيوب ﷺ .

كان من صلحاء التأريخ ، آتاه الله الحكمة وزوّده بحصال فاضلة ، وهناك من جعله في عداد الأنبياء ، ويقال : إنّ الله خيرّه بين النبوة والحكمة فاختار الحكمة.

كان عبدا حبشيا ، وقيل : كان من سودان مصر وبها ولادته ، وقيل : كان من نوبة مصر ، ومولى للقيين بن حرّ ، أو جسر.

كان يرعى الغنم ، وقيل : كان خياطاً أو نجّاراً ، جالس العلماء والحكماء والفقهاء وأخذ عنهم ، وكان يتردّد على الصلحاء من الملوك والولاة والحكام والقضاة.

كان أحكم الناس في عصره وأكثرهم عظما وإرشادا ، وكان يكثر من زيارة نبي الله داود ﷺ فيأخذ عنه العلم والمعارف ، ويقال : استوزره داود ﷺ ثلاثين سنة. كان يتصدّر للإفتاء قبل مبعث داود ﷺ ، فلما بعث داود للنبوة قطع الإفتاء.

وقيل : كان من قضاة بني إسرائيل ، ويسكن بلاد مدين وأيلة. جلّ مواعظه ونصائحه التي بقيت نبراسا للبشرية على مرّ العصور كان يعظ بها ابنه.

ولم يزل يتجوّل في أنحاء الأرض مظهرا الحكمة والموعظة الحسنة إلى أيّام نبي الله يونس بن متى ﷺ ، وبعد أن عمّر ألف عام توفّي في فلسطين ، ودفن بالقرب من مدينة الرملة.

قيل له : ألم تكن ترعى الغنم ، فمن أين أوتيت الحكمة؟ فقال : أداء الأمانة ، وصدق الحديث ، والصمت عمّا لا يعني.

وعن النبي المصطفى ﷺ قال : «لم يكن لقمان نبيا ، ولكنه كان عبدا كثير التفكّر ، حسن اليقين ، أحبّ الله فأحبّه ، ومنّ عليه بالحكمة».

## القرآن الحكيم ولقمان

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ...﴾ لقمان ١٢.

﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِأَبْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ...﴾ لقمان ١٣. <sup>(١)</sup>

(١). الاختصاص ، ص ٢٤٦ و ٣٣٦ . ٣٤١ ؛ أعلام قرآن ، ص ٥١٤ . ٥٢٠ ؛ أقرب الموارد ، ج ٣ ، ص ١١٥٦ ؛ الأنبياء ، للعالمي ، ص ٣٩٢ . ٣٩٥ ؛ البدء والتاريخ ، ج ٣ ، ص ١٠٢ و ١٠٣ ؛ البداية والنهاية ، ج ٢ ، ص ١١٣ . ١١٨ ؛ بصائر ذوي التمييز ، ج ٦ ، ص ٩٠ و ٩١ ؛ بلوغ الارب ، ج ١ ، ص ٣٧٨ وج ٢ ، ص ١٢٣ و ١٧٠ وج ٣ ، ص ٢١٢ و ٤٠٩ ؛ البيان والتبيين ، ج ١ ، ص ١٨٤ وراجع فهرسته ؛ تاج العروس ، ج ٩ ، ص ٦٢ ؛ تاريخ أنبياء ، للسعيد ، ص ٣٣٥ و ٣٣٦ ؛ تاريخ أنبياء ، لعمادزاده ، ج ٢ ، ص ٦٦١ . ٦٧٢ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ١٥٨ . ١٦٠ ؛ تاريخ الحكماء ، للقفطي ، ص ١٥ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ١ ، ص ٦٣٢ ؛ تاريخ كزیده ، ص ٦٢ ؛ تاريخ مختصر الدول ، ص ٣١ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٨ ، ص ٢٧٥ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٧ ، ص ١٨٦ ؛ تفسير البرهان ، ج ٣ ، ص ٢٧٠ . ٢٧٣ ؛ تفسير البيضاوي ، ج ٢ ، ص ٢٢٧ و ٢٢٨ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٧ ، ص ٧١ ؛ تفسير شبّر ، ص ٤١٢ ؛ تفسير الصافي ، ج ٤ ، ص ١٤١ . ١٤٣ ؛ تفسير الطبري ، ج ٢١ ، ص ٤٣ و ٤٤ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٤ ، ص ٢٧٠ . ٢٧٤ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ٢٥ و ١٤٥ و ١٤٦ ؛ تفسير القمي ، ج ٢ ، ص ١٦٢ . ١٦٥ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٣ ، ص ٤٤٤ و ٤٤٥ ؛ تفسير الماوردی ، ج ٤ ، ص ٣٣١ . ٣٣٣ ؛ التفسير المبين ، ص ٥٤٠ ؛ تفسير المراغي ، المجلد السابع ، الجزء الحادي والعشرون ، ص ٧٨ . ٨٢ ؛ تفسير الميزان ، ج ١٦ ، ص ٢٢١ . ٢٢٦ ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ٤ ، ص ١٩٥ . ١٩٩ ؛ تنقيح المقال ، ج ٢ ، ص ٤٣ ؛ تنوير المقباس ، ص ٣٤٤ و ٣٤٥ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ٢ ، ص ٧١ ؛ ثمار القلوب ، ص ٩٧ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ١٤ ، ص ٥٩ . ٦٣ وراجع فهرسته ؛ جوامع الجامع ، ص ٣٦٢ ؛ حياة الحيوان ، ج ٢ ، ص ٣٥٤ ؛ حياة القلوب ، ج ١ ، ص ٢٢٨ . ٢٣٥ ؛ الحيوان ، ج ٣ ، ص ٤٧٨ ؛ الخصال ، ص ١٢١ ؛ الخطط المقرئية ، ج ١ ، ص ١٩٠ ؛ دائرة المعارف ، لفريد وجدي ، ج ٨ ، ص ٣٧٠ ؛ داستانهای شگفت انگیز قرآن مجید ، ص ٥٩٤ ؛ الدر المنثور ، ج ٥ ، ص ١٦٠ . ١٦٥ ؛ ربيع الأبرار ، راجع فهرسته ؛ الروض المعطار ، ص ٥٨ و ٥١٥ و ٦١٨ ؛ سفينة البحار ، ج ٢ ، ص ٥١٥ ؛ صبح الأعشى ، ج ٥ ، ص ١٩ و ٢٧٦ وج ١٢ ، ص ٢٣٠ وج ١٣ ، ص ٢٩٩ ؛ عرائس المجالس ، ص ٣١٢ . ٣١٥ ؛ العقد الفريد ، ج ٢ وج ٤ وج ٦ وراجع فهرسته ؛ فتح الباري ، ج ٦ ، ص ٣٦٢ و ٣٦٣ ؛ فرهنگ معین ، ج ٦ ، ص ١٨١٦ ؛

### نبي الله لوط عليه السلام

هو لوط بن هاران بن تارح بن ناحور بن سروج ، وقيل : ساروغ بن رعو بن فالج ،  
 وقيل : فالغ بن عابر ، ويصل نسبه إلى نبي الله نوح عليه السلام .  
 أحد أنبياء الله المعروفين ، وهو ابن أخي إبراهيم الخليل عليه السلام ، وقيل : ابن خالته ،  
 وسارة زوجة إبراهيم عليه السلام كانت أخته .  
 كان راسخ الإيمان بالله ، معروفاً بالبروة والكرم والسخاء ورعاية الجار والنزيل ، وكان  
 صاحب أموال كثيرة من خيل وبقر وأغنام وإبل ونقود ذهبية وفضية ، وكان يملك عدداً كبيراً  
 من العبيد والإماء .  
 آمن برسالة إبراهيم الخليل عليه السلام ، وتبعه في أسفاره ، فهاجر معه من أور كلدان ،  
 وقيل من أرض بابل في العراق إلى بلاد الشام .  
 أسره الروم ، فقصده إبراهيم عليه السلام وأنقذه من الأسر .  
 افترق عن إبراهيم عليه السلام ونزل سدوم في الأردن بالقرب من البحر الميت بأرض

---

فرهنگ نفیسی ، ج ٤ ، ص ٢٩٧٧ ؛ فصوص الحكم ، ج ١ ، ص ١٨٧ وج ٢ ، ص ٢٧٦ ؛ القاموس المحيط  
 ، ج ٤ ، ص ١٧٦ ؛ قصص الأنبياء ، للجزائري ، ص ٣٦٧ . ٣٧٢ ؛ قصص الأنبياء ، للجويري ، ص ٢٠٤  
 و ٢٠٥ ؛ قصص الأنبياء ، للراوندي ، ص ١٩٠ . ١٩٧ ؛ قصص قرآن ، للبلاغي ، ص ٢٥٤ . ٢٦٩ ؛ قصص  
 القرآن ، للقطيفي ، ص ١٤٤ . ١٤٦ ؛ قصص قرآن مجيد ، للسورآبادي ، ص ٣١٧ . ٣٢٠ ؛ الكامل ، للمبرد  
 ، ج ١ ، ص ١٧٦ وج ٢ ، ص ٢٠٧ ؛ الكشف ، ج ٣ ، ص ٤٩٢ و ٤٩٣ ؛ كشف الأسرار ، ج ٦ ، ص  
 ٢٨٠ ؛ راجع فهرسته ؛ لسان العرب ، ج ٢ ، ص ٤٥٣ وج ١١ ، ص ٦٢٧ ؛ راجع فهرسته ؛ لغت نامه دهخدا  
 ، ج ٤٢ ، ص ٢٥٦ . ٢٦٠ ؛ مجمع البحرين ، ج ٦ ، ص ١٦٢ ؛ مجمع البيان ، ج ٨ ، ص ٤٩٣ . ٤٩٧ ؛  
 مجمل التواريخ والقصص ، ص ١٨٨ و ٢٠٩ ؛ المخلاة ، ص ٣٩ و ١١٧ و ١٢٠ و ١٢٩ و ٢٠٢ و ٢٢٤ ؛  
 مروج الذهب ، ج ١ ، ص ٥٧ ؛ مستدرك سفينة البحار ، ج ٩ ، ص ٢٧١ . ٢٧٣ ؛ المعارف ، ص ٣٢ ؛  
 معجم أعلام القرآن ، ص ١٧٠ و ١٧١ ؛ معجم المطبوعات ، ج ٢ ، ص ١٥٩٣ ؛ معجم مفردات ألفاظ  
 القرآن ، ص ٤٧٣ ؛ المعمرون ، ص ٢ ؛ منتهى الارب ، ج ٤ ، ص ١١٥١ ؛ مواهب الجليل ، ص ٥٤٠ ؛  
 الموسوعة العربية الميسرة ، ص ١٥٦١ ؛ الوزراء والكتاب ، ص ١٩١ .

غور زعر ، وكانت سبعة مدن ، وقيل : خمسة مدن وهي : سدوم وعمورا ودوما وصاعورا  
وصابورا ، وقيل : كانت أربعة وهي : سدوم وصدوم ولدنا وعميراء ، ويقال : سدوم من  
أعمال حلب ، والله أعلم.

كان أهل سدوم معروفين برداءة الأخلاق وعدم التعفّف عن المعاصي والمنكرات ، ولا  
يستحون من إتيان الفاحشة علنا في محافلهم ونواديهم ، ولا يستنكرون المنكرات في أقوالهم  
وأفعالهم كالمضاربة في المجالس ، وإتيان الرجال فيها ويرى بعضهم بعضا.  
كانوا قطاع طرق ، وكانت السرقة واغتصاب الأموال ديدنهم ، لا يردعهم عن ذلك  
خجل أو حياء ، بالإضافة إلى تفنّنهم في ضروب الظلم والتعسف والشرّ والبغي.  
كانوا يأتون الذكران شهوة من دون النساء علانية ، فاستغنى الرجال بالرجال باللواط  
، والنساء بالنساء بالمساحقة ، ولم يسبقهم إلى ذلك أحد من الناس ، فعرفوا بأصحاب  
المؤتفكة.

في هذا الجو الفاسد بعث الله نبيّه لوطا عليه السلام إليهم ، فقام بإرشادهم ووعظهم ونهيمهم  
عما هم فيه من الكفر والرييلة والفحشاء ، وكان يحذّرهم من غضب الله عزّ وجلّ ، فكانوا  
يقابلونه بالسخرية والاستهزاء ، ويهدّدونه بالرحم تارة ، وبطرده من سدوم تارة أخرى.  
وبعد أن يؤس من إصلاحهم ودعوتهم إلى الحقّ والصرّاء المستقيم ، ولم يلق منهم إلّا  
العصيان والتمرد ، فعند ذاك طلب من الله أن ينزل عليهم العذاب عقابا لأعمالهم  
وتصرفاتهم.

ففي أحد الأيام زاره ثلاثة من الملائكة على هيئة غلمان مرد في غاية الحسن والجمال  
وهم : جبريل وميكائيل وإسرافيل ، وقيل : كانوا أربعة ، وهم : جبريل وميكائيل وإسرافيل  
وكروبييل ، ولوط عليه السلام لا يعلم بأنّهم ملائكة أرسلهم الله إليه ، فنزلوا ضيوفا عنده ، فلمّا علم  
أهل سدوم بضيوف لوط عليه السلام جاءوا إليه يريدون إتيان الفاحشة بضيوفه ، فمنعهم من ذلك  
، وبالع في ردّهم حتّى وصل به الأمر بأن طلب إليهم أن يتزوّجوا بناته ، ولكنّهم لم يصغوا  
إليه ، وألحوا على طلبهم ، فأخذ يعتذر إلى ضيوفه ، ولكنّ ضيوفه أعلموه بحقيقة أمرهم ،  
بأنّهم ملائكة أرسلهم الله لينكلوا

وينتقموا من أولئك الأشرار.

وبعد أن ألح أولئك القوم على أخذ الضيوف ، وحاولوا اختطافهم بالقوة من بيت لوط عليه السلام ، طمس الله أعينهم ، ثم أمطر الله عليهم حجارة من سجيل ، وجاءتهم الزلازل ، فقلبت ديارهم عاليها سافلها ، فمحقوا عن بكرة أبيهم إلا لوطا وابنتيه الذين التجئوا إلى قرية «صوغر» التي نجت من العذاب.

وكانت زوجته والهة كافرة مؤيدة لأخلاق قومها ، مخالفة شريعة زوجها ، فأصبحت من الغابرين الذين شملهم العذاب.

لبث لوط عليه السلام في قومه بضعا وعشرين سنة ، وقيل : ٣٠ سنة.

### القرآن المجيد ولوط عليه السلام

﴿وإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ الأنعام ٨٦.

﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ ...﴾ الأعراف ٨٠.

﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَى قَوْمِ لُوطٍ﴾ هود ٧٠.

﴿يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ﴾ هود ٧٤.

﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ ...﴾ هود ٧٧.

﴿وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ وَمَنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ قَالَ يَا قَوْمِ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي

هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي ...﴾ هود ٧٨.

﴿قَالُوا لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ﴾ هود ٧٩.

﴿قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ هود ٨٠.

﴿قَالُوا يَا لُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصْلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ ...﴾ هود

٨١.

﴿وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِنْكُمْ بِبَعِيدٍ﴾ هود ٨٩.

﴿إِلَّا آلَ لُوطٍ إِنَّا لَمُنَجُّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ الحجر ٥٩.

﴿فَلَمَّا جَاءَ آلَ لُوطِ الْمُرْسَلُونَ﴾ الحجر ٦١.

﴿قَالَ إِنَّ هَؤُلَاءِ ضَيْفِي فَلَا تَفْضَحُونِ﴾ الحجر ٦٨.

- ﴿قَالَ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ﴾ الحجر ٧١.
- ﴿وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ﴾ الأنبياء ٧١.
- ﴿وَلُوطًا آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَنَجَّيْنَاهُ...﴾ الأنبياء ٧٤.
- ﴿وَقَوْمَ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمَ لُوطٍ﴾ الحج ٤٣.
- ﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ الْمُرْسَلِينَ﴾ الشعراء ١٦٠.
- ﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطُ أَلَا تَتَّقُونَ﴾ الشعراء ١٦١.
- ﴿إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ﴾ الشعراء ١٦٢.
- ﴿وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ الشعراء ١٦٤.
- ﴿قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَا لُوطُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُخْرَجِينَ﴾ الشعراء ١٦٧.
- ﴿قَالَ إِنِّي لَعَمَلِكُمْ مِنَ الْفَالِينَ﴾ الشعراء ١٦٨.
- ﴿رَبِّ نَجِّنِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ﴾ الشعراء ١٦٩.
- ﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ﴾ النمل ٥٤.
- ﴿فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنْاسٌ يَبْغُونَ﴾ النمل ٥٦.
- ﴿فَأَنجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَرْنَاهَا مِنَ الْغَابِرِينَ﴾ النمل ٥٧.
- ﴿فَأَمَّنْ لَهُ لُوطٌ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي...﴾ العنكبوت ٢٦.
- ﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ...﴾ العنكبوت ٢٨.
- ﴿فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا ائْتِنَا بِعَذَابِ اللَّهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ العنكبوت ٢٩.
- ﴿قَالَ رَبِّ انصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ﴾ العنكبوت ٣٠.
- ﴿قَالَ إِنْ فِيهَا لُوطًا قَالُوا نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَنْ فِيهَا لَنَنْجِيَنَّهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ﴾ العنكبوت ٣٢.
- ﴿وَإِنْ لُوطًا لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ الصافات ١٣٣.
- ﴿وَتَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ...﴾ ص ١٣.
- ﴿وَعَادَ وَفِرْعَوْنَ وَإِخْوَانُ لُوطٍ﴾ ق ١٣.
- ﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ بِالتُّذُرِ﴾ القمر ٣٣.



﴿إِلَّا آلَ لُوطٍ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ﴾ القمر ٣٤.

﴿وَلَقَدْ رَاوَدُوهُ عَنْ ضَيْفِهِ...﴾ القمر ٣٧.

﴿امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحِينَ فَخَانَتَاهُمَا...﴾

التحريم ١٠. (١)

(١). الآثار الباقية، ص ١٥ و ٣٧٧؛ اثبات الوصية، ص ٢٧ و ٢٨؛ الأخبار الطوال، ص ٨؛ الاختصاص، ص ٢٦٥؛ أعلام قرآن، ص ٥٢١. ٥٢٤؛ الأنبياء، للعالمي، ص ١٥٧؛ الانس الجليل، ج ١، ص ٧٠. ٧٢؛ البدء والتاريخ، ج ٣، ص ٥٦. ٦٠؛ البداية والنهاية، ج ١، ص ١٤٤ و ١٦٧. ١٧٠؛ بصائر ذوي التمييز، ج ٦، ص ٥٥ و ٥٦؛ البيان والتبيين، ج ١، ص ١٠٥ و ج ٤، ص ١٣؛ تاج العروس، ج ٥، ص ٢١٨؛ تاريخ أنبياء، للسعيد، ص ١٠٥. ١١١؛ تاريخ أنبياء، لعمادزاده، ج ١، ص ٣٥٣. ٣٦٥؛ تاريخ أنبياء، للمحلاقي، ص ٢٠١؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٥٠. ٥٢؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٣٩؛ تاريخ الطبري، ج ١، ص ٢٠٥. ٢١٦؛ تاريخ أبي الفداء، ج ١، ص ٢٥؛ تاريخ گزيده، ص ٣٢؛ تاريخ مختصر الدول، ص ١٣؛ تاريخ يعقوبي، ج ١، ص ٢٤. ٢٦؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٤، ص ٤٥٥. ٤٦٠ و ج ٥، ص ٢٥٦ و ج ٦، ص ٣٨. ٤٧؛ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البرهان، ج ٢، ص ١٤٤؛ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البحر المحيط، ج ٤، ص ٣٣٣. ٣٣٥ و ج ٥، ص ٦٩ و ٧٠ و ٢٤٦. ٢٥٠؛ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البيضاوي، ج ١، ص ٣٤٨ و ٤١٢ و ٤٦٤ و ٤٦٥؛ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الجلالين، ص ٢٦٥ و ٢٦٦؛ تفسير أبي السعود، ج ٣، ص ٢٤٤. ٢٤٦ و ج ٤، ص ٨٢ و ٢٢٧. ٢٣٠؛ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير شبّر، ص ١٣٨؛ تفسير الصافي، ج ٢، ص ٢١٧ و ٢١٨ و ٣٥٧ و ٤٦١. ٤٦٧؛ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الطبري، ج ٨، ص ١٦٤. ١٦٦ و ج ١٠، ص ١٢٣ و ج ١٢، ص ٤٩. ٦٠؛ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير العياشي، ج ٢، ص ١٥٥. ١٥٩ و ٢٤٥ و ٢٤٦؛ تفسير أبي الفتوح الرازي، ج ٢، ص ٤٢٤ و ٦٠٨ و ج ٣، ص ٨٧؛ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الفخر الرازي، ج ١٤، ص ١٦٨. ١٧٢ و ج ١٦، ص ١٢٩ و ج ١٨، ص ٣١. ٣٩؛ وراجع فهرسته؛ تفسير القمي، ج ١، ص ٣٣٤؛ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير ابن كثير، ج ٢، ص ٢٣١ و ٢٣٢ و ٣٧٠ و ٤٥٤. ٤٥٦؛ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الماوردي، ج ٢، ص ٢٣٧ و ٤٨٧. ٤٩٢؛ التفسير المبين، ص ٢٠٥ و ٢٠٦ و ٢٥٣ و ٢٩٥ و ٢٩٦؛ تفسير المراغي، المجلد الثالث، الجزء الثامن، ص ٢٠٤. ٢٠٦ والمجلد الرابع، الجزء العاشر، ص ١٥٨ والجزء الثاني عشر، ص ٦٣. ٦٨؛ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الميزان، ج ٨، ص ١٨٤ و ج ٩، ص ٣٣٧ و ج ١٠، ص ٣٥٩. ٣٣٧؛ وراجع مفتاح التفاسير؛ تفسير نور الثقلين، ج ٢، ص ٥٠؛ وراجع مفتاح التفاسير؛ تنوير

المقباس، ص ١٣١ و ١٣٢ و ١٦١ و ١٨٨ و ١٨٩؛ تهذيب الأسماء واللغات، ج ٢، ص ٧٢؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ٧، ص ٣٣ و ٢٤٣ و ٢٤٦ و ٢٤٧ و ٨، ص ٢٠٢ و ٩، ص ٧٣ و ٨٣؛ وراجع فهرسته؛ جوامع الجامع، ص ١٤٩ و ١٥٠ و ١٨٢ و ٢٠٨؛ وراجع مفتاح التفاسير؛ الحوار في القرآن، ص ٢٩١ و ٢٩٩؛ حياة القلوب، ج ١، ص ١١٠ و ١١٦؛ الخصال، ص ٣١٨ و ٣٨٨؛ دائرة المعارف، لفريد وجدي، ج ٨، ص ٣٨٤؛ داستاخرى شگفت انگيز قرآن مجيد، ص ١٩٧ و ٢٠٧؛ الدر المنثور، ج ٣، ص ٩٩ و ١٠١ و ٣٤٢ و ٣٤٦؛ وراجع مفتاح التفاسير؛ الروض المعطار، ص ٧٦ و ٢٣٩ و ٢٩٤ و ٣٠٨ و ٥٦٦؛ وراجع فهرسته؛ سفينة البحار، ج ٢، ص ٥١٦؛ صبح الأعشى، ج ٦، ص ١١٣ و ١٣؛ ص ٢٦١؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ١، ص ٥٤؛ عرائس المجالس، ص ٩٠ و ٩٤؛ عصمة الأنبياء، ص ٨٩ و ٩١؛ العقد الفريد، ج ٢، ص ٧٨؛ علل الشرائع، ص ٥٤٨ و ٥٥٠ و ٥٥١ و ٥٥٢؛ فتح الباري، ج ٦، ص ٣٢٢؛ فرهنگ معين، ج ٦، ص ١٨٣٩؛ فرهنگ نفيسى، ج ٤، ص ٢٩٩٠؛ فصوص الحكم، ج ١، ص ١٢٦؛ قاموس الكتاب المقدس، ص ٨٢١ و ٨٢٢؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ٣٨٤؛ قصص الأنبياء، للجزائري، ص ١٥٣ و ١٦١؛ قصص الأنبياء، للجوي، ص ٣٨ و ٧٠؛ قصص الأنبياء، للراوندى، ص ١١٧ و ١٢٠؛ قصص الأنبياء، لسميح عاطف الزين، ص ٢٩٩ و ٣٢٠؛ قصص الأنبياء، لابن كثير، ج ١، ص ٢٦٨ و ٢٨٥؛ قصص الأنبياء، للنجار، ص ١١٢ و ١١٦؛ قصص قرآن، للبلاغي، ص ٧٤ و ٧٩ و ٤٠٤؛ قصص القرآن، للقطيفي، ص ٦٤ و ٦٦؛ قصص قرآن مجيد، للسورآبادي، ص ٨٢ و ٨٤؛ قصص القرآن، لمحمد أحمد جاد المولى، ص ٦٥ و ٧٠؛ قصه هاى قرآن، ص ٨٤ و ٨٨؛ الكامل في التاريخ، ج ١، ص ١٢ و ١١٨؛ الكشف، ج ٢، ص ١٢٥؛ وراجع مفتاح التفاسير؛ كشف الأسرار، ج ٣، ص ٦٧١ و ٦، ص ٢٦٩ و ٢٨٣؛ وراجع فهرسته؛ كنز العمال، ج ١١، ص ٥٠٥؛ لسان العرب، ج ٧، ص ٣٩٦ و ١٠، ص ٣٩١ و ١٢، ص ٢٨٥؛ وراجع فهرسته؛ لغت نامه دهخدا، ج ٤٢، ص ٣٣٢؛ مجمع البحرين، ج ٤، ص ٢٧٢؛ مجمع البيان، ج ٤، ص ٦٨٥ و ٦٨٦ و ٥، ص ٧٥ و ٢٧٩ و ٢٨٢؛ وراجع مفتاح التفاسير؛ المخبر، ص ١٣١ و ٤٦٧؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ١٩١ و ١٩٢؛ المدهش، ص ٨٤ و ٨٦؛ مروج الذهب، ج ١، ص ٤٥؛ المسالك، للاصطخرى، ص ٦٤؛ مستدرك سفينة البحار، ج ٩، ص ٢٨١ و ٢٨٣؛ مع الأنبياء، ص ١٤٢ و ١٥٠؛ معجم أعلام القرآن، ص ١٧١ و ١٧٣؛ معجم البلدان، ج ٣، ص ٢٠٠؛ معجم مفردات ألفاظ القرآن، ص ٤٧٦؛ المعرب، ص ٥٦٣؛ منتهى الارب، ج ٤، ص ١١٥٨؛ مواهب الجليل، ص ٢٠٥ و ٢٥٣ و ٢٩٥ و ٢٩٦؛ المورد، ج ٦، ص ١٤٥؛ النبوة والأنبياء، ص ٢٤٧ و ٢٥٢.

## حرف الميم



### مارية القبطية

هي مارية بنت شمعون القبطية ، المصرية ، إحدى سراري النبي ﷺ ، وأمّ ولده إبراهيم.

وكانت متديّنة فاضلة مؤمنة من بنات ملوك مصر ، أهداها المقوقس جريح بن مينا ملك مصر وصاحب القبط إلى النبي ﷺ سنة ٧ هـ.

كانت مسيحية فأسلمت ، فدخل بها النبي ﷺ سنة ٨ هـ ، وكانت جميلة ، وكان النبي ﷺ يعزّها ويحبّها.

ولدت في قرية حفن من كورة أنصنا. توفيت في المدينة المنورة في المحرم سنة ١٦ هـ ، وقيل ١٥ هـ ، ودفنت في البقيع ، وإليها تنسب «مشربة أم إبراهيم» في العالية بالمدينة.

عن عائشة بنت أبي بكر قالت : ما غرت على امرأة إلا دون ما غرت على مارية ، وذلك لأنّها كانت جميلة من النساء جعدة ، وأعجب بها رسول الله ﷺ ، وكان أنزلها أول ما قدم بها في بيت الحارثة بن النعمان ، فكانت جارتنا ، وكان رسول الله ﷺ عاقمة النهار والليل عندها حتّى فرغنا لها ، فجزعت فحوّلها إلى العالية بالمدينة ، فكان يختلف إليها هناك ، فكان ذلك أشدّ علينا ، ثمّ رزق الله منها الولد ، وحرمناه منه.

### القرآن المجيد ومارية القبطية

لما ولدت مارية إبراهيم حسدتها عائشة فأنهتتها وقالت : إنّ لها علاقة غير مشروعة مع مابور القبطي الذي أهدي بدوره من قبل المقوقس إلى النبي ﷺ فأوغر النبي ﷺ للإمام أمير المؤمنين عائشة التحري عن التهمة ، فقام الإمام أمير المؤمنين بالتحقيق في

الأمر ، فثبت لديه بأن مابور خصي ، فأخبر النبي ﷺ بذلك. فنزلت في حق مارية تنزيها لها من التهمة الآية ١١ من سورة النور : ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ...﴾

وبعد أن قذفتها عائشة بالفاحشة كما ذكرناه أعلاه نزلت فيها الآية ٢٣ من سورة النور : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعُنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾

ولنفس السبب السابق نزلت الآية ٢٤ من نفس السورة : ﴿يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾

وللسبب نفسه نزلت فيها الآية ٦ من سورة الحجرات : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنِ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْحَبُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾

في أحد الأيام واقعها النبي ﷺ في بيت حفصة بنت عمر ، فانزعجت حفصة من ذلك ، فطلب منها النبي ﷺ أن لا تخبر أحدا بذلك ، وأخبرها بأنه قد ظهر مارية ، فأسرعت حفصة إلى عائشة وأخبرتها بالأمر ، فنزلت الآية ١ من سورة التحريم : ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاتِ أَزْوَاجِكَ....﴾

وللسبب نفسه نزلت الآية ٣ من نفس السورة : ﴿وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا....﴾<sup>(١)</sup>

(١). أسباب النزول ، للحجتي ، ص ١٢٩ و ١٣٠ و ١٣٧ ؛ أسباب النزول ، لعبد الفتاح القاضي ، ص ٢٣٣ ؛ أسباب النزول ، للواحدي ، ص ٣٦٧ و ٣٦٩ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة . ، ج ٤ ، ص ٤١٠ . ٤١٣ ؛ اسد الغابة ، ج ٥ ، ص ٥٤٣ و ٥٤٤ ؛ الاصابة ، ج ٤ ، ص ٤٠٤ و ٤٠٥ ؛ الأعلام ، ج ٥ ، ص ٢٥٥ ؛ أعلام قرآن ، ص ٥٤٣ و ٥٤٤ و ٧٠٠ ؛ أعلام النساء ، ج ٥ ، ص ١٠ و ١١ ؛ البدء والتاريخ ، ج ٥ ، ص ١٦ ؛ البداية والنهاية ، ج ٤ ، ص ٣٧٤ و ٥ ، ص ٢٥٤ و ٢٥٥ و ٢٥٨ و ٢٦١ و ٢٦٤ و ٢٦٥ وراجع فهرسته ؛ تاج العروس ، ج ١٠ ، ص ٣٤١ ؛ تاريخ الاسلام (السيرة النبوية) ، ص ٣٤ و ٥٩٧ و (المغازي) ، ص ٤٤٥ ، و (عهد الخلفاء الراشدين) ، ص ١٦٣ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، راجع فهرسته ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٨٧ و ٨٨ ؛ تاريخ الخلفاء ، ص ١٤٧ ؛ تاريخ الطبري ، ج ١ ، ص ٤١٨ ؛ تاريخ أبي الفداء ، ج ٢ ، ص ٤٦

و ٥٣ ؛ تاريخ كزیده، ص ١٤٩ و ١٦٣ ؛ تاريخ مختصر الدول، ص ٩٦ ؛ تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص ٨٥ و ٨٧ ؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ١٠، ص ٤٤ و بعدها ؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ٢، ص ٣٠٣ ؛ تفسير البحر المحیط، ج ٨، ص ٢٨٩ ؛ تفسير البرهان، ج ٣، ص ١٢٦ . ١٢٨ و ج ٤، ص ٣٥٢ ؛ تفسير البيضاوي، ج ٢، ص ٥٠٥ ؛ تفسير الجلالين، ص ٤٢٥ و ٥٥٨ ؛ تفسير أبي السعود، ج ٨، ص ٢٦٦ ؛ تفسير شبّر، ص ٣٣٨ و ٥٢٣ ؛ تفسير الصافي، ج ٣، ص ٤٢٣ و ٤٢٤ و ج ٥، ص ١٩٣ ؛ تفسير الطبري، ج ٢٨، ص ١٠٠ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي، ج ٥، ص ٣٥٣ ؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٣٠، ص ٤١ ؛ تفسير القمي، ج ٢، ص ٩٩ و ٣١٨ و ٣١٩ و ٣٧٥ و ٣٧٦ ؛ تفسير ابن كثير، ج ٤، ص ٣٨٧ ؛ تفسير الماوردي، ج ٦، ص ٣٩ و ٤٠ ؛ تفسير الميزان، ج ١٥، ص ٨٩ و ١٠٣ و ١٠٤ و ج ١٩، ص ٣٣٧ . ٣٣٩ ؛ تفسير نور الثقلين، ج ٣، ص ٥٨١ و ج ٥، ص ٣٦٧ . ٣٧١ ؛ تنقيح المقال، ج ٣، ص ٨٢ و ٨٣ ؛ تنوير المقياس، ص ٤٧٧ ؛ تهذيب الأسماء واللغات، ج ٢، ص ٣٥٤ و ٣٥٥ ؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ١٨، ص ١٧٨ . ١٨٠ وراجع فهرسته ؛ جهمرة أنساب العرب، ص ١٥ و ١٦ ؛ جوامع السيرة النبوية، ص ٣٠ ؛ حياة القلوب، ج ٢، الباب ٥٢ في عدد زوجات النبي ﷺ ؛ الحيوان، ج ١، ص ١٦٣ و ١٦٤ ؛ الخصال، ص ٤٠٤ و ٤١٩ ؛ الخطط المقرزية، ج ١، ص ٢٠٤ ؛ الدر المنثور، ج ٦، ص ٢٣٩ ؛ ربيع الأبرار، ج ٣، ص ٥٤٠ ؛ الروض المعطار، ص ٤٠ و ٢٠٥ ؛ رياض الشريعة، ج ٢، ص ٣٤١ . ٣٤٤ ؛ زنان پیغمبر اسلام، ص ٢٦٤ ؛ زوجات النبي ﷺ وأولاده، ص ٢٨٩ . ٢٩٣ ؛ السمط الثمين، ص ١٣٩ ؛ السيرة الحلبية، ج ٣، ص ٣١٤ و ٣١٥ ؛ سيرة المصطفى ﷺ، ص ٤٩١ ؛ السيرة النبوية، لابن اسحاق، ص ٢٧٠ و ٢٧١ ؛ السيرة النبوية، لابن كثير، ج ٣، ص ٥١٤ و ٥١٥ ؛ السيرة النبوية لابن هشام، ج ١، ص ٧ و ٢٠٢ ؛ شذرات الذهب، ج ١، ص ٢٩ ؛ صبح الأعشى، ج ٣، ص ٢٧٩ و ٣٣٠ و ٣٧٨ و ج ٤، ص ٢٨٩ ؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٨، ص ٢١٢ . ٢١٦ ؛ العقد الفريد، ج ٤، ص ٨٢ و ج ٦، ص ٩٩ ؛ عيون الأثر، ج ٢، ص ٣١١ ؛ فرهنگ معين، ج ٦، ص ١٨٧٤ ؛ فرهنگ نفیسی، ج ٥، ص ٣٠١٢ ؛ قصص القرآن، للقطيفي، ص ١٨٣ و ٢٠٥ ؛ قصص القرآن، لمحمد أحمد جاد المولى، ص ٣٧٦ ؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ١٩٩ و ٢١١ و ٢٢٥ و ٢٧٢ و ٣١١ و ٣١٣ و ٥٢٦ ؛ الكشف، ج ٤، ص ٥٦٢ و ٥٦٣ ؛ كشف الأسرار، ج ٢، ص ٢٠٨ و ج ٨، ص ٦٢ و ٦٧ و ٧٣ ؛ و ج ٩، ص ١٠٣ و ج ١٠، ص ١٥٥ . ١٥٩ ؛ لسان العرب، ج ٣، ص ١٩٣ و ج ١٣، ص ١٢٥ ؛ لغت نامه دهخدا، ج ٤٣، ص ٤٧ ؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ٢٥٢ و ٢٥٥ و ٢٦٢ ؛ مجمع البحرين، ج ٥، ص ٢٥٤ و ٢٥٥ ؛ مجمع البيان، ج ١٠، ص ٤٧١ و ٤٧٢ ؛ المحبر، ص ٧٦ و ٩٨ ؛ مرآة الجنان، ج ١، ص ٧٢ ؛ مستدرک سفينة

## مالك بن الصيف

هو مالك بن الصيف ، وقيل : الضيف من بني القينقاع.  
أحد رؤساء ووجوه اليهود المعاصرين للنبي ﷺ في بدء الدعوة الإسلامية.  
وقف في وجه النبي ﷺ ، وأصبح من أشد أعدائه وخصومه ، وأعلن بغيه وحسده له.

## القرآن المجيد ومالك بن الصيف

لما بعث النبي ﷺ وذكر لليهود ما أخذ عليهم له من الميثاق ، وما عهد الله إليهم فيه ، فقال المترجم له : والله ما عهد إلينا في محمد ﷺ عهد ، وما أخذ له علينا من ميثاق ، فأنزل الله سبحانه فيه الآية ١٠٠ من سورة البقرة : ﴿أَوْكَلَمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ .....﴾

هذا وقد شملته الآيات التالية :

البقرة ١٠٤ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنَا .....﴾  
البقرة ١٣٥ ﴿وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا .....﴾  
البقرة ١٧٤ ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ .....﴾  
آل عمران ٧٢ ﴿وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمِنُوا بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجَهَ النَّهَارِ وَاكْفُرُوا آخِرَهُ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ.﴾  
آل عمران ١٨٣ ﴿الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَا أَلاَّ نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّى يَأْتِيَنَا بَقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ.﴾

ولما أصرّ هو ومن على شاكلته على عدائهم وخصامهم للنبي ﷺ نزلت فيه وفيهم الآية ٤٧ من سورة النساء : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلٍ

---

البحار ، ج ٩ ، ص ٣٧٤ ؛ مع الأنبياء ، ص ٤٤٢ ؛ المعارف ، ص ٨٤ و ٨٥ ؛ معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٢٧٦ ؛ المغازي ، ج ١ ، ص ٣٧٨ ؛ المنتخب من كتاب ذيل المذيل ، ص ١٠٨ و ١٠٩ ؛ منتهى الارب ، ج ٤ ، ص ١١٨٥ ؛ مواهب الجليل ، ص ٧٥١ ؛ المورد ، ج ٦ ، ص ١٩٩ ؛ الموسوعة العربية الميسرة ، ص ١٦٢٠ ؛ نمونه بينات ، ص ٥٦٢ . ٥٦٦ ؛ نهاية الارب في فنون الأدب ، ج ١٨ ، ص ٢٠٧ ؛ الوفاء بأحوال المصطفى ﷺ ، ج ٢ ، ص ٥٨١ و ٦٤٨ و ٦٥٦ و ٧١٧.



### أَنْ نَطْمِسَ وَجُوهَهَا..... ﴿١﴾

جاء هو وجماعة من اليهود إلى النبي ﷺ وقالوا له : ألسنت تزعم أنك على ملّة إبراهيم ودينه ، وتؤمن بما عندنا من التوراة ، وتشهد أنّها من الله حقّ؟ قال ﷺ : «بلى ، ولكنكم أحدثتم وجحدتم ما فيها ممّا أخذ الله عليكم من الميثاق فيها ، وكنتم ما أمرتم أن تبينوه للناس ، فبرئت من إحداثكم» قالوا : فإنّا نأخذ بما في أيدينا ، فإنّا على الهدى والحقّ ، ولا نؤمن بك ولا نتبعك ، فنزلت فيهم الآية ٦٨ من سورة المائدة : ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ.....﴾ ﴿٢﴾

كانت فيه سمنة فقال له النبي ﷺ : «ألم تر في التوراة أنّ الله يكره ويعادي الأشخاص السمان؟» فقال ما لك : إنّ الله لم يرسل إلى البشر شيئا ، فغضب عليه اليهود ولعنوه ، ونزلت فيه الآية ٩١ من سورة الأنعام : ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ.....﴾ ﴿٣﴾ وجاء مع جماعة من اليهود إلى النبي ﷺ وقالوا : كيف نتبعك وقد تركت قبلتنا ، وأنت لا تزعم أنّ عزيرا ابن الله؟ فأنزل الله فيهم الآية ٣٠ من سورة التوبة : ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عِزْرُ بْنُ اللَّهِ.....﴾ ﴿٤﴾

عِزْرُ بْنُ اللَّهِ..... ﴿٥﴾

(١). أسباب النزول ، للحجتي ، ص ٢٢٥ و ٢٢٦ ؛ أسباب النزول ، للسيوطي . حاشية تفسير الجلالين . ، ص ٨٣ و ٨٨ و ٤١٤ و ٤٧٦ ؛ أسباب النزول ، لعبد الفتاح القاضي ، ص ١٦ و ٤٩ و ٥٩ ؛ أسباب النزول ، للواحدي ، ص ٤٤ ؛ البداية والنهاية ، ج ٣ ، ص ٢٣٥ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ١ ، ص ٣٢٣ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البيضاوي ، ج ١ ، ص ١٦٥ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٢ ، ص ٤٩ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الطبري ، ج ١ ، ص ٣٥١ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ١ ، ص ١٦٦ وراجع مفتاح التفاسير ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٢ ، ص ٤٠ و ج ٤ ، ص ١١١ و ٢٩٥ وراجع فهرسته ؛ الدر المنثور ، ج ١ ، ص ٩٤ وراجع مفتاح التفاسير ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٢ ، ص ١٦١ و ١٩٦ و ٢١٧ و ٢١٩ ؛ الكشف ، ج ٢ ، ص ٢٦٣ وراجع مفتاح التفاسير ؛ كشف الأسرار ، ج ١ ، ص ٢٩٢ و ج ٢ ، ص ١٦٢ و ٣٦٥ و ٥٢٥ و ج ٣ ، ص ١٤٢ و ٤١٩ وراجع فهرسته ؛ مجمع البيان ، ج ٢ ، ص ٩٠٠ وراجع مفتاح التفاسير ؛ نمونه بينات ، ص ٢٣ و ٢٥ و ٥١ و ١٦٩ و ٢٠٢ و ٣٠٢ و ٣٤١ و ٤١٠ .

### مالك بن عوف

هو أبو عليّ مالك بن عوف بن سعد بن ربيعة بن يربوع بن وائلة بن دهمان النصرى ، من بني نصر بن معاوية بن بكر من هوازن .  
من رؤساء وشخصيات اليهود الذين عاصروا النبي ﷺ في بدء الدعوة الإسلامية ، وكان شاعرا .

في شهر شوال من سنة ٨ هـ جمع قبيلة هوازن وغيرها من القبائل وحرّضهم على قتال النبي ﷺ والمسلمين ، فقامت ملحمة ضارية بين الكفار والمسلمين في منطقة حنين . وحين واد إلى جنب ذي المجاز قرب مكة . عرفت بمعركة حنين ، أو أوطاس ، أو هوازن ، وانتهت بانتصار المسلمين واندحار الكفار ، وهرب المترجم له مع جماعة إلى الطائف ، ثم التحق بالنبي ﷺ ، وأسلم ، وصار من المؤلفة قلوبهم .  
ولاه النبي ﷺ على قومه ، وعلى القبائل التي أسلمت والتي كانت تتواجد حول مدينة الطائف .

بعد وفاة النبي ﷺ شهد فتوح الشام وحرب القادسية في العراق مع سعد بن أبي وقاص .

توفي حدود سنة ٢٠ هـ .

ومن شعره لما أسلم :

ما إن رأيت ولا سمعت بواحد      في الناس كلّهم كمثل محمد  
أوفى وأعطى للجزيل مجتد      ومتى يشأ يخبرك عما في غد

### القرآن الكريم ومالك بن عوف

شملته الآية ١٧٠ من سورة البقرة : ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا ....﴾<sup>(١)</sup>

(١). أسباب النزول ، للسيوطي . هامش تفسير الجلالين . ص ١١٦ ؛ أسباب النزول ، للقاضي ، ص ٢٥ ؛

## مالك بن قيس

هو أبو خيثمة مالك ، وقيل : عبد الله بن قيس ، وقيل : خيثمة بن ثعلبة بن العجلان بن زيد بن غنم بن سالم بن عمرو الأنصاري ، السالمي ، الخزرجي .  
 صحابي ، شهد مع النبي ﷺ واقعة أحد وما بعدها من المشاهد ، وتُخلف عن النبي ﷺ في واقعة تبوك ، ثم لحق النبي ﷺ في تبوك ، فدعا له النبي ﷺ .  
 كان شاعرا ، ومن شعره :

لما رأيت الناس في الدين نافقوا      أتيت التي كانت أعفّ وأكرما  
 وباعيت باليمن يدي لمحمد      فلم اكتسب إثما ولم أغش محرما  
 توفي حدود سنة ٦٤ هـ .

الاستيعاب . حاشية الإصابة . ج ٣ ، ص ٣٨٠ ؛ اسد الغابة ، ج ٤ ، ص ٢٨٩ و ٢٩٠ ؛ الاشتقاق ، ج ١ ، ص ٢٩٢ ؛ الإصابة ، ج ٣ ، ص ٣٥٢ ؛ الأعلام ، ج ٥ ، ص ٢٦٤ ؛ الأغاني ، راجع فهرسته ؛ أيام العرب في الاسلام ، ص ١٠٤ . ١٠٦ و ١٠٩ . ١١١ و ١١٤ ؛ البداية والنهاية ، راجع فهرسته ؛ تاريخ الاسلام ، (المغازي) ص ٦٠٩ و ٦١٠ و راجع فهرسته ؛ تاريخ التراث العربي ، المجلد الثاني ، الجزء الثاني ، ص ٢٧٥ و ٢٧٦ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٣٦٠ . ٣٩١ و ٣٩٣ . ٣٩٥ ؛ تاريخ ابن خلدون ، راجع فهرسته ؛ تاريخ خليفة بن خياط ، ص ٥٣ و ٥٥ ؛ تاريخ كزنده ، ص ١٥٣ ؛ تاريخ يعقوبي ، ج ٢ ، ص ٦٢ و ٦٣ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ٢ ، ص ٤٧ ؛ تفسير الطبري ، ج ٢ ، ص ٤٧ ؛ تنقيح المقال ، ج ٢ ، ص ٥١ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ٢ ، ص ٨٢ ؛ الثقات ، ج ٣ ، ص ٣٧٨ و ٣٧٩ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، راجع فهرسته ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ٢٦٩ ؛ جمهرة النسب ، ص ٣٨٢ ؛ الدر المنثور ، ج ١ ، ص ١٦٧ ؛ الروض الانف ، ج ٧ ، ص ١٧١ و ١٧٢ و ١٧٩ و ٢٣٠ و ٢٨٥ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٢ ، ص ١٦١ و ٢٠٠ و ج ٤ ، ص ٨٠ و ٨١ و ٨٢ و ٩٥ و ٩٧ و ٩٨ و ١٣٣ و ١٣٨ ؛ العقد الفريد ، ج ١ ، ص ٨١ و ج ٣ ، ص ٩١ ؛ عيون الأثر ، ج ٢ ، ص ١٨٨ . ١٩٥ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ٢٦١ و ٢٦٢ و ٢٦٤ و ٢٦٩ و ٢٧٠ و ٢٨٣ و ٣٧٤ ؛ كشف الأسرار ، ج ٤ ، ص ١١٢ و ١١٣ و ١٥٩ ؛ لسان العرب ، ج ١١ ، ص ١٦٦ و ج ١٤ ، ص ٣٢٥ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٤٣ ، ص ٩٥ ؛ المحبر ، ص ١٢٤ و ٢٤٦ و ٤٧٣ ؛ المعارف ، ص ١٧٨ ؛ معجم الشعراء ، للمريزاني ، ص ٢٣٣ ؛ المغازي ، راجع فهرسته ؛ المنتظم ، ج ٣ ، ص ٣٣٢ و ٣٣٩ ؛ نهاية الارب ، ص ٣٨٤ ؛ الوفاء بأحوال المصطفى ﷺ ، ج ٢ ، ص ٧٠٢ .

## القرآن العزيز ومالك بن قيس

طلب النبي ﷺ من المسلمين أن يتصدقوا في سبيل الله ، فتصدق المترجم له بصاع من التمر ، فلمزه المنافقون كما لمزوا غيره من المتصدقين ، فنزلت الآية ٧٩ من سورة التوبة : ﴿الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ ...﴾<sup>(١)</sup>

### متى

هو متى ، وقيل متيوس العشار.

من حوارى السيد المسيح عليه السلام الاثني عشر ، وأحد تلاميذه ورسله المقربين إليه ، ومن قد يسيء المسيحيين.

كان في أول أمره عشاراً أي جابي العشور أو الضرائب في كفر ناحوم بفلسطين ، فأمن بالله وبشريعة عيسى ، فأصبح ملازماً له ، مطيعاً لأوامره ونواهيه.

كان من جملة الذين بعثهم السيد المسيح عليه السلام إلى القرى والأرياف اليهودية

(١). الاستيعاب ، حاشية الاصابة . ج ٤ ، ص ٥١ . ٥٣ ؛ اسد الغابة ، ج ٣ ، ص ١٥١ و ١٥٢ وج ٤ ، ص ٢٩١ و ٢٩٢ وج ٥ ، ص ١٨٢ و ١٨٣ ؛ الاشتقاق ، ص ٤٥٨ ؛ الاصابة ، ج ٢ ، ص ٣٠٣ وج ٣ ، ص ٣٥٣ وج ٤ ، ص ٥٤ ؛ أيام العرب في الاسلام ، ص ٣٤ ؛ البداية والنهاية ، ج ٣ ، ص ٣٣١ وج ٥ ، ص ٧ و ٨ ؛ تاج العروس ، ج ٨ ، ص ٢٦٨ ؛ تاريخ الاسلام (المغازي) ، ص ٦٣١ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٤٣٤ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ٣٠٨ وج ٢ ، ص ١٦٣ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٥ ، ص ٧٥ ؛ تفسير الطبري ، ج ١٠ ، ص ١٣٦ ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ٣٥٤ ؛ الدر المنثور ، ج ٣ ، ص ٢٦٢ ؛ الروض الانف ، ج ٥ ، ص ١٦٦ وج ٧ ، ص ٣١٠ و ٣١١ ؛ سفينة البحار ، ج ١ ، ص ٣٧٩ ؛ السيرة النبوية ، لابن كثير ، ج ٤ ، ص ١٣ و ١٤ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٤ ، ص ١٦٢ و ١٦٣ و ١٦٤ ؛ العقد الفريد ، ج ٣ ، ص ١٠٨ وج ٦ ، ص ٢١٠ ؛ عيون الأثر ، ج ٢ ، ص ٢١٦ ؛ قصص القرآن ، لمحمد أحمد جاد المولى ، ص ٣٥٩ و ٣٦٠ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ٢٧٨ وج ٤ ، ص ١٧٤ ؛ الكامل ، للمبرد ، ج ٣ ، ص ٢٣٠ و ٢٣١ ؛ كشف الأسرار ، ج ٤ ، ص ٢٢٦ ؛ لسان العرب ، ج ١٣ ، ص ٣٦٩ وج ١٥ ، ص ٥٦ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٢ ، ص ٤٤٩ ؛ المغازي ، ج ٣ ، ص ٩٩٨ و ٩٩٩ و ١٠٧٥ .

للتبشير للمسيحية.

عاصر القيصر قلوديش بن طباريش ، وفي عهده وبعد أن رفع الله عيسى ﷺ إلى السماء كتب إنجيلا ، عرف بإنجيل متى نسبة إليه ، كتبه ببيت المقدس بعد رفع السيد المسيح ﷺ إلى السماء بسبع سنين ، وقيل بأربع سنين وذلك حدود سنة ٤٠ لميلاد المسيح ﷺ ، وقيل : حدود سنة ٥٠ ، وقيل : حوالي سنة ٧٠ للميلاد.

كتب إنجيله لليهود الذين تنصروا باللغة الآرامية ، وقيل : العبرية ، ويتضمن أقوال السيد المسيح ﷺ وأعماله وسيرته وأخلاقه ووفاته طبقا للعقائد المسيحية ، وهو أول الأناجيل الأربعة.

قام بالتبشير للمسيحية بفلسطين وصور وصيدا ومصر وقرطاجنة ، ويقال : انتقل من فلسطين إلى إفريقية ، واستقر بها في الحبشة ، وتمكن من استمالة حاكمها إلى المسيحية ، وكان أخو حاكم الحبشة المدعو هرتاكوس وثيقا معاندا لمتى مخاصما له ، وانتهى به الأمر بأن أمر بقتله بمدينة گوش ، وقيل : رجمه اليهود بفلسطين حتى قتلوه. يحتفل المسيحيون بذكراه في الحادي والعشرين من سبتمبر في كل سنة.

### القرآن المجيد ومتى

فقد شملته الآيات الآتية :

آل عمران ٥٢ ﴿فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْخَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ....﴾

آل عمران ٥٣ ﴿رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾

المائدة ١١١ ﴿وَإِذْ أُوحِيَتْ إِلَى الْخَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِي وَبِرَسُولِي قَالُوا آمَنَّا وَاشْهَدْ بِأَنَّا

مُسْلِمُونَ﴾

المائدة ١١٢ ﴿إِذْ قَالَ الْخَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنْزِلَ عَلَيْنَا

مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ....﴾

الصف ١٤ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْخَوَارِيِّينَ

مَنْ

## أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْخَوَارِثُونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ ..... ﴿١﴾

### محلم بن جثامة

هو محلم بن جثامة يزيد بن قيس بن ربيعة بن عبد الله بن يعمر بن عوض بن كعب الكنايني ، الليثي .

صحابي ، لعنه النبي ﷺ ؛ لأنه قتل رجلا مسلما من أشجع ظلما وعدوانا ، وبعد أن أخذ النبي ﷺ دية الأشجعي منه قام إلى رسول الله ﷺ وقال : يا رسول الله استغفر لي ، قال النبي ﷺ : «قتلت مسلما لعنك الله ، اللهم لا تغفر لمحلم» قالها ثلاثا . وبعد عدة أيام من قتله للأشجعي هلك ، فدفنوه فلفظته الأرض عدة مرّات ، فرموا بجثته بين جبلين وجعلوا عليها حجارة ، فقال النبي ﷺ : «إنّ الأرض لتقبل من هو شرّ منه ، ولكن أراد الله أن يريكم آية في قتل المؤمن.»

### القرآن المجيد ومحلم بن جثامة

في السنة السابعة ، وقيل : الثامنة بعد الهجرة . قبل فتح مكّة . أغزى النبي ﷺ سرية فيها المترجم له وغيره من الصحابة ، فلمّا كانوا ببطن إضم . وادّ تجمع فيه أودية المدينة . مرّ عليهم عامر بن الأضبط الأشجعي على بعير له ، فسلمّ عليهم بتحيّة الإسلام ،

(١). الآثار الباقية ، ص ٣٦ و ٤٠٨ و ٥٧٤ ؛ الانس الجليل ، ج ١ ، ص ١٦٢ ؛ البداية والنهاية ، ج ٢ ، ص ٨٦ و ٩٣ و ١٣٨ ؛ تاريخ أنبياء ، لعمادزاده ، ج ٢ ، ص ٧٤١ و ٧٤٢ ؛ تاريخ أنبياء ، للمحلاقي ، ج ٢ ، ص ٣٢٢ و ٣٢٣ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ١ ، ص ٢٨٩ و ٢٩٠ ؛ تاريخ يعقوب ، ج ١ ، ص ٧٩ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٦ ، حاشية ، ص ٢٥٧ ؛ صبح الأعشى ، ج ٥ ، ص ٣٨٥ و ٣٨٦ ؛ ص ٩١ ، وج ١٣ ص ٢٧٢ و ٢٧٣ و ٣١٣ و ٣١٥ ؛ قاموس الكتاب المقدس ، ص ٨٣٢ . ٨٣٤ ؛ قصص الأنبياء ، للنجار ، ص ٤٠٥ و ٤٠٦ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ١٩ ، ص ٨٢٨ و ٤٣ ، ص ٣٨٥ ؛ مجمل التواريخ والقصص ، ص ٢٢١ و ٢٨٣ ؛ المحرر ، ص ٤٦٤ ؛ المدهش ، ص ٥٩ ؛ مسيحية ، ص ٣٦١ - ٣٧٥ ؛ معجم أعلام القرآن ، ص ١٠٥ ؛ ملحق المنجد ، ص ٧٦ و ٦٣٢ ؛ المورد ، ج ٦ ، ص ٢١٢ ؛ الموسوعة العربية الميسرة ، ص ١٦٤٥ ؛ النبوة والأنبياء ، ص ٢١٤ و ٢١٦ .

فأمسكوا عنه ، ثم حمل عليه محمّم وقتله لشيء كان بينهما في الجاهليّة ، ثم أخذ بعيره ومتاعه ، فلما قدموا على النبيّ ﷺ أخبروه بما فعله محمّم مع الأشجعي ، فتأثّر النبيّ ﷺ كثيراً ، فنزلت فيه الآية ٩٤ من سورة النساء : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْفَىٰ إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ...﴾<sup>(١)</sup>

### محمد المصطفى ﷺ

هو محمد وأحمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب المضرّي ، العدنانيّ ، القرشيّ ، وينتهي نسبه الشريف إلى إسماعيل بن إبراهيم خليل الرحمن ﷺ ، وأمه السيّدة آمنه بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب . كان ﷺ يكتى بأبي القاسم ، وأبي إبراهيم ، وأبي الزهراء ، وكنيته في التوراة أبو الأرملة .

(١). أسباب النزول ، للسيوطي . هامش تفسير الجلالين . ص ٢٥٨ ؛ أسباب النزول ، للواحدي ، ص ١٤٢ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة . ج ٣ ، ص ٤٩٦ . ٤٩٨ ؛ اسد الغابة ، ج ٤ ، ص ٣٠٩ ؛ الاشتقاق ، ج ٢ ، ص ٢٨٧ ؛ الاصابة ، ج ٣ ، ص ٣٦٩ ؛ البداية والنهاية ، ج ٤ ، ص ٢٢٤ . ٢٢٦ ؛ تاريخ الاسلام (المغازي) ، ص ٤٥٤ . ٤٥٦ ؛ تاريخ الطبري ، ج ٢ ، ص ٣١٨ ؛ تاريخ البعقوبي ، ج ٢ ، ص ٧٥ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٣ ، ص ٢٩٨ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ٢ ، ص ٥٤ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٣ ، ص ٣٢٨ ؛ تفسير الطبري ، ج ٥ ، ص ١٤٠ ، تفسير الفخر الرازي ، ج ١١ ، ص ٣ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ١ ، ص ٥٣٩ و ٥٤٠ ؛ تفسير الماوردي ، ج ١ ، ص ٥٢١ ؛ تفسير الميزان ، ج ٥ ، ص ٤٤ ؛ تنقيح المقال ، ج ٢ ، (قسم الميم) ، ص ٥٥ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٥ ، ص ٣٣٦ و ٣٣٧ ؛ جهمرة أنساب العرب ، ص ١٨١ ؛ الدر المنثور ، ج ٢ ، ص ١٩٩ و ٢٠٠ ؛ الروض المعطار ، ص ٤٥ ؛ سفينة البحار ، ج ١ ، ص ٣٠١ ؛ السيرة الحلبية ، ج ٣ ، ص ١٩٥ ؛ السيرة النبوية ، لابن كثير ، ج ٣ ، ص ٤٢٣ . ٤٢٦ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٢ ، ص ١٣٣ ؛ عيون الأثر ، ج ٢ ، ص ١٦١ و ١٦٢ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ٢٣٣ و ٢٣٤ ؛ لسان العرب ، ج ٢ ، ص ٥٢٠ و ٥٢١ ؛ المحبر ، ص ١٢٢ و ١٢٣ ؛ المغازي ، ج ٢ ، ص ٧٩٧ و ٧٩٨ و ٩٢٠ و ٩٢١ ؛ نمونه بينات ، ص ٢٣٣ ؛ نهاية الارب ، ج ١٧ ، ص ٢٨٦ .

ألقابه كثيرة منها : الصادق ، والأمين ، والمصطفى ، وخاتم الأنبياء ، وسيّد المرسلين ، والمأحي ، والحاشر ، والعاقب وغيرها.

هو نبيّ المسلمين ، وخاتم الأنبياء والمرسلين ، ومؤسس كيان الأمة الإسلامية ، وباني صروح مجدها وحضارتها ، ومجمع صفوف العرب المبعثرة ، ومنسق شملهم المشتت ، وواضع الأسس الرصينة لحياتهم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، ومنقذ البشرية من عوالم الجهل والتخلف والصعود بهم إلى آفاق المعرفة والازدهار والتقدم ، ومشعل هداية الأمم إلى معرفة الله عزّ وجلّ وتوحيده.

ولد ﷺ بمكة المكرمة ، وقيل : في شعب أبي طالب عند الجمرة الوسطى ، وقيل : في شعب بني هاشم يوم الاثنين الثاني عشر من شهر ربيع الأول ، وقيل : في الثاني عشر من شهر رمضان ، وقيل : في الثاني من ربيع الأول عام الفيل في السنة الثالثة والخمسين قبل الهجرة ، المصادف لسنة ٥٧٠ ميلادية.

توفيّ أبوه عبد الله والنبيّ ﷺ حمل في بطن أمّه ، وقيل : توفيّ بعد المولد النبوي الشريف بشهر واحد ، وقيل : توفيّ بعد مولده بسنتين.

ولما بلغ السادسة أو السابعة من عمره المبارك توفيت أمّه فأصبح يتيم الأبوين ، فتولّى جدّه عبد المطلب أمر تربيته ونشأته ، وكان يحبّه حبّا جمّا ، ويكنّ له كلّ الحنان والإجلال والإشفاق ، فكان لا يأكل طعاما إلّا والنبيّ ﷺ معه.

لما بلغ الثامنة من عمره توفيّ جدّه عبد المطلب ، فتكفّله عمّه أبو طالب عليه السلام ، فأحسن كفالته ورعايته وإعالاته ، وكان يقدّمه على أولاده وذويه ، وأخرجه معه في تجارة إلى الشام وهو ابن ٩ سنين. كان ﷺ يتمتّع بمزايا وخصال حميدة كاعتقاده الراسخ بالله سبحانه ، وإيمانه بوحدانيّته ، وشجاعته الفائقة ، وعلوّ همّته ، وتكامل عقله ، بالإضافة إلى صدقه وأمانته ونزاهته ، كلّ تلك المؤهلات والسجايا الشريفة التي انفرد بها جعلت قريش وسائر الأقوام ينظرون إليه نظرة إجلال وإكبار واحترام حتّى لقبوه بالصادق الأمين.

لما بلغ الخامسة والعشرين زوّجه عمّه أبو طالب عليه السلام من خديجة بنت خويلد التي كانت من أثرياء وقتها ، وعمرها يومئذ أربعون عاما.



كان صلى الله عليه وآله يكثّر الذهاب إلى غار حراء . قرب مكة . لعبادة الواحد الأحد ومناجاته والتضرّع إليه .

ولم يزل على عبادته في غار حراء حتى بلغ الأربعين من عمره ، وفي الثامن عشر من شهر رمضان ، وقيل : في التاسع عشر منه دقت ساعة الصفر عند ما قررت السماء إرساله إلى الناس كافة ليدعوهم إلى الهدى ودين الحق ، فنزل عليه أمين الرحمن جبرئيل عليه السلام حاملاً إليه رسالة من الله العزيز قائلًا : يا محمد! أنت رسول الله ، ثم قال : ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ فقرأ النبي صلى الله عليه وآله ذلك ، ثم نزلت عليه الآيات ، فكان أول ما نزل عليه من القرآن بعد اقرأ : ﴿ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾ و ﴿يَا أَيُّهَا الْمُرْمَلُ﴾ و ﴿الضُّحَى﴾ ثم تتابعت عليه الآيات والسور .

أخذ صلى الله عليه وآله يخبر بنبوته من يطمئن إليه من أهل بيته ، فكان أول من أعلمه بذلك ابن عمه الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ، فأسرع إلى الإيمان به وتصديقه ، ثم آمنت به زوجته السيدة خديجة عليها السلام ، ثم تتابع الناس على الإيمان به وتصديقه واعتناق شريعته . وما مرت الأيام والليالي حتى تكاثر عدد المسلمين ، فأعلن على رؤوس الأشهاد عن رسالته ، ودعا الناس إلى توحيد الله عز اسمه ونبوته ، وطلب منهم نبذ الشرك وعبادة الأوثان وغيرها من العادات والتقاليد الجاهلية ، وحثهم على ترك ما يغير العقل والمنطق .

وبمرور الأيام علم الناس بأن شريعته هدفها الوحيد هو إنقاذهم من الجهالة والضلالة ، وإيصالهم إلى ما هو خيرهم وصلاحهم في دنياهم وآخرتهم .

أخذ صلى الله عليه وآله يحارب الظلم بكل صنوفه وأشكاله ، كتسلط الأغنياء على رقاب الفقراء ، ورزوح الضعفاء تحت سطوة الأقوياء والمستكبرين ، ودفن البنات أحياء تحت التراب ، وحرّم الربا وشرب الخمر والمسكرات ، وحرّم الزنى والقمار وغيرها من التصرفات والعادات البذيئة واللاأخلاقية .

أعلن صلى الله عليه وآله عن مفاهيم وأسس جديدة للناس منها :  
«لا فرق بين عربي وأعجمي وأسود وأبيض إلا بالتقوى» .

«إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ».

«اتَّبِعُونِي بِأَعْمَالِكُمْ وَلَا تَتَّبِعُونِي بِأَنْسَابِكُمْ».

«بَعَثْتُ لِأَتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ».

«لَا يُؤْمِنُ مَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ ، وَلَا دِينَ مَنْ لَا عَهْدَ لَهُ».

«أَحَبُّ الْجِهَادِ إِلَى اللَّهِ كَلِمَةُ حَقٍّ تَقَالُ لِإِمَامٍ جَائِرٍ».

«لِكُلِّ شَيْءٍ آفَةٌ تَفْسِدُهُ ، وَآفَةُ هَذَا الدِّينِ وِلَاةُ السُّوءِ».

وغيرها من الأوامر والنواهي القيِّمة والمفاهيم الخيِّرة التي تسعد الإنسان في كلِّ زمان ومكان ، ولكنَّ قريشا وغيرهم من الكفَّار والمشرِّكين وقفوا في وجه النَّبيِّ ﷺ ، وخالفوه ، وحاربوه بكلِّ ما كانوا يملكون من حول وقوَّة ؛ لأنَّ ما جاء به النَّبيِّ ﷺ من شرائع وتقالييد كانت تصطدم مع تقاليدهم وسننهم الهوجاء التي نشئوا عليها ، فاتَّفقوا وتحزَّبوا على إيذائه ومخاصمته ومن آمن به وصدَّقه من الناس ، فكان المحامي والمدافع عنه في هذه الفترة العصيبة من دعوته عمّه أبا طالب ﷺ وابن عمّه الإمام أمير المؤمنين عليّ ﷺ .

وما استمرَّت الأيَّام والليالي حتَّى توفِّي أبو طالب ﷺ ، ومموتة فقد النَّبيُّ ﷺ أكبر ناصر وسند لدعوته ، فانتهزت قريش وسائر المشركين فرصة موت أبي طالب ﷺ فأخذوا يحكيون المؤامرات للنبيِّ ﷺ والمسلمين ويستعملون شتى وسائل الإيذاء والتعذيب والتنكيل بالمسلمين ، فأمره الله سنة ٦٢٢ م بترك مكَّة والهجرة إلى المدينة لكي يتخلَّص من أذى وشور الكفَّار والمشرِّكين.

وبعد هجرته إلى المدينة واصلت فلول الكفر ملاحقته وإعلان الحرب عليه ، فعند ذاك قرَّر إعلان الحرب عليهم وغزوهم في عقر دارهم ، وإليك جدولاً بما قام به النَّبيُّ ﷺ من حروب وغزوات ضد أعداء الله :

في السابع عشر ، وقيل : في التاسع عشر من شهر رمضان من السنة الثانية للهجرة وقعت معركة بدر الكبرى.

وفي شهر شوَّال من نفس السنة ، وقيل : في صفر سنة ٣ هـ حدثت غزوة بني القينقاع.

وفي شهر شَوَّال من سنة ٢ هـ ، وقيل : في المحرم من سنة ٣ هـ وقعت غزوة الكدر.  
 وفي السابع من شَوَّال ، وقيل : في النصف منه سنة ٣ هـ كانت غزوة أحد.  
 وفي سنة ٣ هـ حدثت غزوة حمراء الأسد.  
 وفي شهر صفر سنة ٤ هـ وقعت غزوة الرجيع.  
 وفي السنة ٤ هـ ، وقيل : في المحرم سنة ٥ هـ حدثت غزوة ذات الرقاع.  
 وفي شهر شعبان سنة ٤ هـ كانت غزوة بدر الصغرى أو بدر الثانية أو غزوة السويق.  
 وفي شهر شَوَّال سنة ٥ هـ حدثت غزوة الخندق أو غزوة الأحزاب.  
 وفي السنة ٧ هـ كانت غزوة بني قريظة.  
 وفي السنة ٦ هـ وفي شهر جمادى الأولى وقعت غزوة بني لحيان.  
 وفي نفس السنة المذكورة وقعت كذلك غزوة ذي قرد.  
 وفي شهر شعبان سنة ٦ هـ كانت غزوة بني المصطلق.  
 وفي المحرم سنة ٧ هـ حدثت واقعة خيبر.  
 وفي السنة ٧ هـ وقعت كذلك غزوة وادي القرى.  
 وفي السنة ٨ هـ حدثت غزوة غالب بن عبد الله الليثي.  
 وكذلك في السنة ٨ هـ كانت غزوة ذات السلاسل.  
 وفي شهر جمادى الأولى من سنة ٨ هـ حدثت غزوة مؤتة.  
 وفي العشرين من شهر رمضان سنة ٨ هـ جاء نصر الله على يد نبيّه ، ففتح المسلمون  
 مدينة مكّة المكرمة.

وفي شهر شَوَّال من سنة ٨ هـ كانت واقعة حنين.  
 وفي شهر شَوَّال من سنة ٩ هـ حدثت معركة تبوك.  
 وفي شهر ربيع الآخر من سنة ٩ هـ وقعت غزوة طى.  
 وفي السنة ١٠ هـ فتحت بلاد اليمن على يد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام.  
 كان ذلك سردا لما قام به النبي صلى الله عليه وآله من حروب وغزوات.  
 في شهر ذي الحجة من السنة ١٠ هـ حجّ رسول الله صلى الله عليه وآله حجة الوداع ، وكانت

آخر

حجّة حجّها ، وفي تلك الحجّة وعند غدیر خمّ جمع المسلمین وألقى عليهم خطبة غزّاء ، وضع فيها النقاط على الحروف ، فعین للمسلمین من بعده خليفته ووصيّيه ، ألا وهو الإمام أمير المؤمنين عليه السلام بقوله : «من كنت مولاه فهذا علي مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه...» إلى آخر كلامه.

ولم يمكث طويلاً بعد حجّة الوداع حتّى مرض مرضه الذي توفّي فيه في المدينة المنوّرة يوم الاثنين الثامن والعشرين من شهر صفر ، وقيل في الثاني عشر من شهر ربيع الأول سنة ١١ هـ ، ودفن فيها ، ومرقده الشريف أقدس ضريح لدى مسلمي العالم . وبوفاته فقدت الإنسانيّة أشرف وأنبل مصلح ومنقذ لها من براثن الشرك والجهل والعبوديّة والعمى ، وبرحيله إلى الملكوت الأعلى خسرت البشريّة أشجع الناس طرّاً ، وأعظمهم بلاغة وفصاحة .

أنجب من زوجته الأولى السيّدة خديجة بنت خويلد : القاسم وعبد الله وزينب ، ورقية وأمّ كلثوم وسيّدة نساء العالمين من الأوّلين والآخرين فاطمة الزهراء عليها السلام . وبعد وفاة خديجة تزوّج بعدد من النساء لم ينجبن إلّا زوجته مارية بنت شمعون القبطيّة أمّ ولده إبراهيم .

توفّي جميع أولاده في حياته إلّا ابنته فاطمة الزهراء عليها السلام ، والتي زوّجها بأمر من الله إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، فولدت للإمام عليه السلام الحسن والحسين وزينب وأمّ كلثوم ومحسننا الذي أسقطته عند هجوم الظالمين على دارها .

انحصرت نسبة كلّ منتسب إلى النبيّ صلى الله عليه وآله بالإمامين الحسن والحسين عليهما السلام . أمّا معاجز النبيّ صلى الله عليه وآله فكثيرة يصعب حصرها ، منها : القرآن المجيد الذي أعجز الخلق من أن يأتوا بآية منه . وإرواؤه الكثيرين من الماء القليل ، وإخباره بالكائنات قبل تواجدها ، وتحويله الماء المالح إلى ماء عذب ، وإطعامه الخلق الكثير من الطعام القليل ، وغير ذلك من المعاجز الباهرة والكرامات الفائقة .

ومن الأعمال المهمّة التي قام بها النبيّ صلى الله عليه وآله إرساله الرسائل والكتب إلى الملوك والرؤساء

الذين عاصروه يدعوهم فيها إلى الدين الإسلامي الحنيف ، منها : رسالة إلى كسرى ملك فارس ، ورسالة إلى قيصر ملك الروم ، ورسالة إلى النجاشي ملك الحبشة ، وأخرى إلى المقوقس ملك مصر ، ورسالة إلى الحارث الغساني ملك الشام وغيرها.

### القرآن العزيز والنبي المصطفى ﷺ

- ﴿وَأِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا ...﴾ البقرة ٢٣ .
- ﴿وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾ البقرة ٤٣ .
- ﴿وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ ...﴾ البقرة ٩٩ .
- ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ...﴾ البقرة ١١٩ .
- ﴿وَلَنْ تَرْضَىٰ عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَىٰ ...﴾ البقرة ١٢٠ .
- ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ ...﴾ البقرة ١٤٤ .
- ﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ...﴾ البقرة ١٥٠ .
- ﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ ...﴾ البقرة ٢٨٥ .
- ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ ...﴾ آل عمران ٢٦ .
- ﴿إِنَّ أَوَّلَى الْبَشَرِ لِيُؤْمِنَ بِآيَاتِنَا هَٰذَا النَّبِيُّ ...﴾ آل عمران ٦٨ .
- ﴿وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ ...﴾ آل عمران ١٢١ .
- ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ ...﴾ آل عمران ١٢٨ .
- ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ ...﴾ آل عمران ١٤٤ .
- ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾ آل عمران ١٥٩ .
- ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ ...﴾ آل عمران ١٦١ .
- ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ ...﴾ آل عمران ١٦٤ .

- ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ...﴾ آل عمران ١٧٢ .
- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا...﴾ آل عمران ٢٠٠ .
- ﴿وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ النساء ٤١ .
- ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ...﴾ النساء ٥٤ .
- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ...﴾ النساء ٥٩ .
- ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ...﴾ النساء ٦٠ .
- ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ...﴾ النساء ٦٩ .
- ﴿وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا﴾ النساء ٧٩ .
- ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ...﴾ النساء ١٠٥ .
- ﴿يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ...﴾ النساء ١٥٣ .
- ﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ...﴾ النساء ١٦٣ .
- ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أَحَلَّ لَهُمْ قُلْ أَحَلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتِ...﴾ المائدة ٤ .
- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ...﴾ المائدة ١١ .
- ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ...﴾ المائدة ٣٣ .
- ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا يَحْزَنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ...﴾ المائدة ٤١ .
- ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ...﴾ المائدة ٥٥ .
- ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ...﴾ المائدة ٦٧ .
- ﴿وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ...﴾ المائدة ٨١ .
- ﴿وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ...﴾ الأنعام ٣٥ .
- ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ...﴾ الأنعام ٥٢ .
- ﴿وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ...﴾ الأنعام ٥٤ .
- ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الْأُمِّيَّ...﴾ الأعراف ١٥٧ .
- ﴿أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِهِمْ مِنْ جَنَّةٍ إِنَّهُ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ الأعراف ١٨٤ .
- ﴿قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبُ لَا سْتَكْثَرْتُ

مِنَ الْخَيْرِ

- ﴿وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ الأعراف ١٨٨ .
- ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ ...﴾ الأنفال ١ .
- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ ...﴾ الأنفال ٢٧ .
- ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ...﴾ الأنفال ٤٦ .
- ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ ...﴾ الأنفال ٦٤ .
- ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ ...﴾ الأنفال ٦٥ .
- ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرِ ...﴾ الأنفال ٧٠ .
- ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ ...﴾ التوبة ٣٣ .
- ﴿عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذْنَتْ لَهُمْ ...﴾ التوبة ٤٣ .
- ﴿وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ ...﴾ التوبة ٦١ .
- ﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ ...﴾ التوبة ٨٠ .
- ﴿فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ مِنْهُمْ ...﴾ التوبة ٨٣ .
- ﴿وَلَا تَصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ ...﴾ التوبة ٨٤ .
- ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ ...﴾ التوبة ١١٣ .
- ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ...﴾ التوبة ١١٧ .
- ﴿أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ ...﴾ يونس ٢ .
- ﴿قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا إِنَّكَ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدَّلَهُ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابٌ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾
- يونس ١٥ .

- ﴿فَإِنْ كُنْتَ فِي شكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ ...﴾ يونس ٩٤ .
- ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ ...﴾ هود ١٧ .
- ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ...﴾ يوسف ٣ .
- ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ الرعد ٧ .
- ﴿وَلَقَدْ اسْتُهْزِيَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ ...﴾ الرعد ٣٢ .
- ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا ...﴾ الرعد ٤٣ .

- ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ﴾ الحجر ٨٧.
- ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾ الحجر ٩٤.
- ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾ الحجر ٩٥.
- ﴿وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ﴾ الحجر ٩٧.
- ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ﴾ الحجر ٩٨.
- ﴿وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ﴾ الحجر ٩٩.
- ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ النحل ٩٨.
- ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ...﴾ النحل ١٢٥.
- ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا...﴾ الإسراء ١.
- ﴿وَأَتِذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ...﴾ الإسراء ٢٦.
- ﴿وَأَمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمْ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَيْسُورًا﴾
- الإسراء ٢٨.
- ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ...﴾ الإسراء ٢٩.
- ﴿وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُوكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ...﴾ الإسراء ٧٣.
- ﴿وَلَوْ لَا أَنْ تَبْتَئَاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ...﴾ الإسراء ٧٤.
- ﴿إِذَا لَا أَذُقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ...﴾ الإسراء ٧٥.
- ﴿وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّوكَ مِنَ الْأَرْضِ...﴾ الإسراء ٧٦.
- ﴿سُنَّةَ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا...﴾ الإسراء ٧٧.
- ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ اللَّيْلِ...﴾ الإسراء ٧٨.
- ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ...﴾ الإسراء ٧٩.
- ﴿وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ...﴾ الإسراء ٨٠.
- ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ...﴾ الإسراء ٨١.
- ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ...﴾ الإسراء ٨٥.
- ﴿وَلَيْنِ شِئْنَا لَنُدْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ...﴾ الإسراء ٨٦.
- ﴿إِنَّ فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا﴾ الإسراء ٨٧.



- ﴿قُلْ كَفَى بِاللّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ...﴾ الإسراء ٩٦ .
- ﴿وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ...﴾ الإسراء ١٠٦ .
- ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا...﴾ الإسراء ١١٠ .
- ﴿الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ...﴾ الكهف ١ .
- ﴿فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ...﴾ الكهف ٦ .
- ﴿نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ...﴾ الكهف ١٣ .
- ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِسَيِّءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ عَدَاً﴾ الكهف ٢٣ .
- ﴿وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ...﴾ الكهف ٢٤ .
- ﴿وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ...﴾ الكهف ٢٧ .
- ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا...﴾ الكهف ٢٨ .
- ﴿طه﴾ طه ١ .
- ﴿مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى﴾ طه ٢ .
- ﴿وَإِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ...﴾ طه ٧ .
- ﴿وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ...﴾ طه ١١٤ .
- ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجاً...﴾ طه ١٣١ .
- ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا...﴾ طه ١٣٢ .
- ﴿وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ...﴾ الأنبياء ٣٤ .
- ﴿وَإِذَا رَأَوْا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَبْلِكَ...﴾ الأنبياء ٣٦ .
- ﴿وَلَقَدْ اسْتَهْزَأُوا بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ...﴾ الأنبياء ٤١ .
- ﴿قُلْ إِنَّمَا أُنذِرُكُمْ بِالْوَحْيِ...﴾ الأنبياء ٤٥ .
- ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ الأنبياء ١٠٧ .
- ﴿قُلْ إِنَّمَا يُوحِي إِلَيَّ...﴾ الأنبياء ١٠٨ .
- ﴿وَإِنْ يَكْذِبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودُ﴾ الحج ٤٢ .

- ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَتَّى...﴾ الحج ٥٢ .
- ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ المؤمنون ١ .
- ﴿وَالَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾ المؤمنون ٢ .
- ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ﴾ المؤمنون ٣ .
- ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ﴾ المؤمنون ٤ .
- ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ﴾ المؤمنون ٥ .
- ﴿إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ﴾ المؤمنون ٦ .
- ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ﴾ المؤمنون ٨ .
- ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ المؤمنون ٩ .
- ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ﴾ المؤمنون ١٠ .
- ﴿وَالَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ المؤمنون ١١ .
- ﴿لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا...﴾ النور ٦٣ .
- ﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ...﴾ الفرقان ١ .
- ﴿وَقَالُوا مَا لِهَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ...﴾ الفرقان ٧ .
- ﴿إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا﴾ الفرقان ٨ .
- ﴿تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا...﴾ الفرقان ١٠ .
- ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ...﴾ الفرقان ٢٠ .
- ﴿كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ...﴾ الفرقان ٣٢ .
- ﴿وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ...﴾ الفرقان ٣٣ .
- ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا...﴾ الفرقان ٥٤ .
- ﴿لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾ الشعراء ٣ .
- ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ الشعراء ٢١٤ .
- ﴿وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ الشعراء ٢١٥ .
- ﴿وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ﴾ النمل ٧٠ .

- ﴿فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ﴾ النمل ٧٩.
- ﴿إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى وَلَا تَسْمَعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ...﴾ النمل ٨٠.
- ﴿وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمَى عَنْ ضَلَالَتِهِمْ...﴾ النمل ٨١.
- ﴿إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلَدَةِ...﴾ النمل ٩١.
- ﴿وَأَنْ أَتْلُوا الْقُرْآنَ...﴾ النمل ٩٢.
- ﴿نَتْلُوا عَلَيْكَ مِنْ نَبَأِ مُوسَى وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ...﴾ القصص ٣.
- ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ...﴾ القصص ٥٦.
- ﴿أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعْداً حَسَناً فَهُوَ لَاقِيهِ...﴾ القصص ٦١.
- ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ...﴾ القصص ٨٥.
- ﴿وَمَا كُنْتَ تَرْجُوا أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ...﴾ القصص ٨٦.
- ﴿وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهاً آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ...﴾ القصص ٨٨.
- ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ...﴾ الأحزاب ١.
- ﴿وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ...﴾ الأحزاب ٢.
- ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾ الأحزاب ٣.
- ﴿النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ...﴾ الأحزاب ٦.
- ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ...﴾ الأحزاب ٧.
- ﴿وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا﴾
- الأحزاب ١٢.
- ﴿وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ النَّبِيَّ...﴾ الأحزاب ١٣.
- ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ...﴾ الأحزاب ٢١.
- ﴿قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ...﴾ الأحزاب ٢٢.
- ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأُزَاجِكُمْ إِن كُنْتُمْ تُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحاً جَمِيلاً﴾ الأحزاب ٢٨.
- ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ...﴾ الأحزاب ٢٩.

- ﴿يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ...﴾ الأحزاب ٣٠.
- ﴿وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُمْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ...﴾ الأحزاب ٣١.
- ﴿يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ...﴾ الأحزاب ٣٢.
- ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ...﴾ الأحزاب ٣٣.
- ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ
- ﴿وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ...﴾ الأحزاب ٣٦.
- ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ...﴾ الأحزاب ٣٧.
- ﴿فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا...﴾ الأحزاب ٣٧.
- ﴿مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ...﴾ الأحزاب ٣٨.
- ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾ الأحزاب ٤٠.
- ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ الأحزاب ٤٥.
- ﴿وَلَا تَطْعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ...﴾ الأحزاب ٤٨.
- ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي آتَيْتَ أَجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عِمَّاتِكَ وَبَنَاتِ خَالَاتِكَ اللَّاتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ...﴾ الأحزاب ٥٠.
- ﴿تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ وَمَنِ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ...﴾ الأحزاب ٥١.
- ﴿لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ...﴾ الأحزاب ٥٢.
- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرِ نَاطِرِينَ...﴾ الأحزاب ٥٣.
- ﴿كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ...﴾ الأحزاب ٥٣.

﴿وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تُنكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا...﴾

الأحزاب ٥٣.

﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾

الأحزاب ٥٦.

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ...﴾ الأحزاب ٥٧.

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجَكُمْ...﴾ الأحزاب ٥٩.

﴿يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ...﴾ الأحزاب ٦٣.

﴿يس﴾ ١.

﴿إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ يس ٣.

﴿لِنُنذِرَ قَوْمًا مَا أَنْذَرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ﴾ يس ٦.

﴿فَلَا يَحْزَنْكَ قَوْلُهُمْ...﴾ يس ٧٦.

﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ...﴾ الزمر ٢.

﴿قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ﴾ الزمر ١١.

﴿وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ﴾ الزمر ١٢.

﴿قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي...﴾ الزمر ١٣.

﴿قُلِ اللَّهُ أَعْبُدْ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي﴾ الزمر ١٤.

﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾ الزمر ٣٠.

﴿وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ...﴾ الزمر ٣٦.

﴿قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ﴾ الزمر ٣٨.

﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ...﴾ الزمر ٤١.

﴿وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ﴾ الزمر ٤١.

﴿وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ...﴾ الزمر ٦٥.

﴿فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ...﴾ غافر ٥٥.

﴿فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ غافر ٥٦.

﴿قُلْ إِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِي الْبَيِّنَاتُ مِنْ رَبِّي

وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ

لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿ غافر ٦٦ .

﴿ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ ... ﴾ غافر ٧٧ .

﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ ... ﴾ غافر ٧٨ .

﴿ كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ ... ﴾ الشورى ٣ .

﴿ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا ... ﴾ الشورى ٧ .

﴿ وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ... ﴾ الشورى ١٣ .

﴿ فَلِذَلِكَ فَادْعُ وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَقُلْ آمَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ

كِتَابٍ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ ... ﴾ الشورى ١٥ .

﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى ... ﴾ الشورى ٢٣ .

﴿ فَإِنْ أَعْرَضُوا فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ... ﴾ الشورى ٤٨ .

﴿ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا ... ﴾ الشورى ٥٢ .

﴿ أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ أَوْ تَهْدِي الْعُمْيَ ... ﴾ الزخرف ٤٠ .

﴿ فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ ... ﴾ الزخرف ٤٣ .

﴿ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ ﴾ الزخرف ٤٤ .

﴿ فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴾ الزخرف ٨٩ .

﴿ وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنَّ ... ﴾ الأحقاف ٢٩ .

﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ ... ﴾ محمد ١٦ .

﴿ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ... ﴾ محمد ١٩ .

﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَشَاقُّوا الرَّسُولَ ... ﴾ محمد ٣٢ .

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ ... ﴾ محمد ٣٣ .

﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ﴾ الفتح ١ .

﴿ لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا

مُسْتَقِيمًا ﴾ الفتح ٢ .

﴿ وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا ﴾ الفتح ٣ .

- ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ الفتح ٨.
- ﴿لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ...﴾ الفتح ٩.
- ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ...﴾ الفتح ١٠.
- ﴿سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ...﴾ الفتح ١١.
- ﴿بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولُ...﴾ الفتح ١٢.
- ﴿وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ...﴾ الفتح ١٣.
- ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ...﴾ الفتح ١٨.
- ﴿لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ...﴾ الفتح ٢٧.
- ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ...﴾ الفتح ٢٨.
- ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ...﴾ الفتح ٢٩.
- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدَمُوا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ...﴾ الحجرات ١.
- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ...﴾ الحجرات ٢.
- ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ...﴾ الحجرات ٣.
- ﴿إِنَّ الَّذِينَ ينادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ...﴾ الحجرات ٤.
- ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ...﴾ الحجرات ٥.
- ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ...﴾ الحجرات ٧.
- ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ...﴾ الحجرات ١٥.
- ﴿بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ...﴾ ق ٢.
- ﴿فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ...﴾ ق ٣٩.
- ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ﴾ ق ٤٠.
- ﴿وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ...﴾ ق ٤١.
- ﴿فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعِيدِ﴾ ق ٤٥.
- ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ﴾ الذاريات ٥٤.
- ﴿وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ الذاريات ٥٥.

- ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ ...﴾ الطور ٢١ .
- ﴿فَذَكَرْ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ﴾ الطور ٢٩ .
- ﴿أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَتَرَبَّصُ بِهِ رَبُّهُ الْمُتُونِ﴾ الطور ٣٠ .
- ﴿قُلْ تَرَبَّصُوا فَإِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُتَرَبِّصِينَ﴾ الطور ٣١ .
- ﴿وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ﴾ الطور ٤٨ .
- ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ﴾ الطور ٤٩ .
- ﴿مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى﴾ النجم ٢ .
- ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى﴾ النجم ٣ .
- ﴿عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى﴾ النجم ٥ .
- ﴿ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى﴾ النجم ٨ .
- ﴿فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ النجم ٩ .
- ﴿فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى﴾ النجم ١٠ .
- ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى﴾ النجم ١١ .
- ﴿أَفْتُمَارُونَهُ عَلَى مَا يُرَى﴾ النجم ١٢ .
- ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى﴾ النجم ١٣ .
- ﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾ النجم ١٨ .
- ﴿فَاعْرِضْ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا ...﴾ النجم ٢٩ .
- ﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى﴾ النجم ٣٣ .
- ﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾ الواقعة ٧٤ .
- ﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾ الواقعة ٩٦ .
- ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا ...﴾ المجادلة ١ .
- ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ...﴾ المجادلة ٥ .
- ﴿فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ ...﴾ المجادلة ٩ .
- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ ...﴾ المجادلة ١٢ .



- ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ...﴾ المجادلة ٢٠.
- ﴿يُؤَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ...﴾ المجادلة ٢٢.
- ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ...﴾ الطلاق ١.
- ﴿رَسُولًا يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ...﴾ الطلاق ١١.
- ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ...﴾ التحريم ١.
- ﴿وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا...﴾ التحريم ٣.
- ﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ﴾ التحريم ٤.
- ﴿عَسَىٰ رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُنَّ...﴾ التحريم ٥.
- ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ...﴾ التحريم ٩.
- ﴿مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ﴾ القلم ٢.
- ﴿وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ﴾ القلم ٣.
- ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ القلم ٤.
- ﴿فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ﴾ القلم ٥.
- ﴿فَلَا تَطْعِ الْمُكَذِّبِينَ﴾ القلم ٨.
- ﴿وَوَدُّوا لَوْ تَدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ﴾ القلم ٩.
- ﴿وَلَا تَطْعِ كُلَّ حُلَافٍ مِهِينٍ﴾ القلم ١٠.
- ﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْخُوْتِ...﴾ القلم ٤٨.
- ﴿وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ﴾
- القلم ٥١.
- ﴿قُلْ أَوْحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ...﴾ الجن ١.
- ﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا﴾ الجن ٢٠.
- ﴿قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا﴾ الجن ٢١.
- ﴿قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا﴾ الجن ٢٢.
- ﴿إِلَّا بَلَاغًا مِنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا أَبَدًا﴾ الجن ٢٣.
- ﴿يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ﴾ المزمل ١.

- ﴿قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ المزمّل ٢ .
- ﴿أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾ المزمّل ٤ .
- ﴿إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا﴾ المزمّل ٥ .
- ﴿إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا﴾ المزمّل ٧ .
- ﴿وَادْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا﴾ المزمّل ٨ .
- ﴿رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا﴾ المزمّل ٩ .
- ﴿وَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا﴾ المزمّل ١٠ .
- ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَاهِدًا عَلَيْكُمْ...﴾ المزمّل ١٥ .
- ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ...﴾ المزمّل ٢٠ .
- ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾ المدثر ١ .
- ﴿قُمْ فَأَنْذِرْ﴾ المدثر ٢ .
- ﴿وَرَبُّكَ فَكَبِّرْ﴾ المدثر ٣ .
- ﴿وَتِيَابِكَ فَطَهِّرْ﴾ المدثر ٤ .
- ﴿وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ﴾ المدثر ٥ .
- ﴿وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ﴾ المدثر ٦ .
- ﴿وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ﴾ المدثر ٧ .
- ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ القيامة ١٦ .
- ﴿فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ﴾ القيامة ١٨ .
- ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ الأعلى ١ .
- ﴿سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنْسَى﴾ الأعلى ٦ .
- ﴿وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَى﴾ الأعلى ٨ .
- ﴿فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ الذِّكْرَى﴾ الأعلى ٩ .
- ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ الضحى ٣ .
- ﴿وَلَا آخِرَهُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى﴾ الضحى ٤ .

- ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ الضحى ٥.
- ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى﴾ الضحى ٦.
- ﴿وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى﴾ الضحى ٧.
- ﴿وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى﴾ الضحى ٨.
- ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾ الضحى ٩.
- ﴿وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾ الضحى ١٠.
- ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ الضحى ١١.
- ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ الانشراح ١.
- ﴿وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ﴾ الانشراح ٢.
- ﴿الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ﴾ الانشراح ٣.
- ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ الانشراح ٤.
- ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ﴾ الانشراح ٧.
- ﴿وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ﴾ الانشراح ٨.
- ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ الكوثر ١.
- ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ﴾ الكوثر ٢.
- ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ الكوثر ٣.
- ﴿وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا﴾ النصر ٢.
- ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾ النصر ٣. <sup>(١)</sup>

(١). الآثار الباقية (الترجمة الفارسية)، راجع فهرسته؛ اثبات الوصية، ص ٩٢. ١٠٥. ١١٣. ١١٦. ١١٨؛ الاحتجاج، ص ٢١. ٧٠؛ الاختصاص، راجع فهرسته؛ أسباب النزول، للحجتي، راجع فهرسته؛ أسباب النزول، للسيوطي، ص ٦٢ و ١٠٣ و ١٠٤ و ١٠٥ و ١٠٦ و ١٠٧ و ١٠٨ و ١٣١ و ١٣٤ و ١٥١ و ١٦٥ و ١٧٥ و ١٧٦ و ١٧٨ و ١٨٧ و ١٨٩ و ١٩٢ و ١٩٤ و ١٩٦ و ٢٠٥ و ٢٠٩ و ٢١٣ و ٢١٦ و ٢٢٧ و ٢٣٢ و ٢٣٦ و ٢٣٩ و ٢٤٢ و ٢٤٤ و ٢٤٥ و ٢٥٠ و ٢٧٩ و ٢٩٢ و ٢٩٩ و ٣٠١ و ٣١٢ و ٣٢٠ و ٣٢٣ و ٣٤٧ و ٣٤٩ و ٣٦٧ و ٣٧١ و ٣٨٨ و ٣٩٩ وغيرها؛ أسباب النزول، للواحدي، ص ١٩ و ٣٤ و ٣٨ و ٤٤.

و ٨٠ و ٩١ و ١٠٣ و ١٠٦ و ١١٠ و ١٣١ و ١٣٦ و ١٤٧ و ١٥١ و ١٥٥ و ١٥٧ و ١٥٨ و ١٥٩ و ١٦٢ و ١٦٤ وغيرها ؛ اسعاف الراغبين . حاشية نور الأبصار . ص ١١٣ . ٧ ؛ الاشتقاق ، ج ١ ، ص ٨ و ١٢٩ و ١٣١ و ١٣٤ ؛ الأعلام ، ج ٦ ، ص ٢١٨ و ٢١٩ ؛ أعلام قرآن ، راجع فهرسته ؛ أعلام النبوة ، للرازي ، راجع فهرسته ؛ أعلام الوري ، ص ٥ . ١٤٧ ؛ أعيان الشيعة ، ج ١ ، ص ٢١٨ . ٣٠٦ ؛ الأغاني راجع فهرسته ؛ أمالي الصدوق ، راجع فهرسته ؛ أمالي المفيد ، ص ٣٦ و ٤٠ و ٨١ و ١٠٣ و ١٠٨ و ١١٥ و ١٣٤ و راجع فهرسته ؛ الامتاع والمؤانسة ، راجع فهرسته ؛ الأنباء ، ص ٣ . ٧ ؛ الانس الجليل ، ج ١ ، ص ١٧٤ . ٢٢٦ ؛ الأنوار البهية ، ص ١٩ . ٤٢ ؛ أيام العرب في الاسلام ، راجع فهرسته ؛ البدء والتاريخ ، ج ٥ ، ص ١ . ٦٥ ؛ البداية والنهاية ، راجع فهرسته ؛ بلوغ الارب ، ج ١ و ج ٢ و ج ٣ و راجع الفهارس ؛ البيان والتبيين ، راجع فهرسته ؛ تاريخ الاسلام (السيرة النبوية) ص ١٧ . ١٣٧ و ١٤٣ . ١٧٢ و ٢٠٩ . ٥٩٩ ، (المغازي) ؛ تاريخ أنبياء ، للسعيدى ، ص ٤١٥ . ٤٧٥ ؛ تاريخ أنبياء ، لعمادزاده ، ج ٢ ، ص ٧٧٥ . ٨٥٢ ؛ تاريخ أهل البيت عليه السلام ، ص ٦٨ و ٩١ و ٩٢ و ١٢١ و ١٢٩ و ١٣٧ و ١٤٣ و ١٤٧ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، راجع فهرسته ؛ تاريخ ابن خلدون ، راجع فهرسته ؛ تاريخ الطبري ، ج ٢ ، ص ٣٢ . ٤٥٥ ؛ تاريخ أبي الفداء ، ج ٢ ، ص ٦٢ . ٥ ؛ تاريخ كزیده ، راجع فهرسته ؛ تاريخ مختصر الدول ، ص ٩٤ . ٩٦ ؛ تاريخ اليعقوبي ، ج ٢ ، ص ٧ . ١٢٢ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تحف العقول ، ص ٦ . ٦٠ ؛ تفسير البحر المحيط ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البرهان ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البيضاوي ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الجلالين ، ص ٤ و ١٨ و ٩٠ و ١٠٠ و ١٠٤ و ١١٠ و ١١١ و ١١٦ و ١٢١ و ١٧٠ و ١٧٩ و ١٨٢ و ١٩٢ و ٢٠٧ و ٢٠٨ و ٢٨٢ و ٣١٢ و ٣٥٩ و ٥٢٦ و ٥٧٣ و ٥٧٤ ؛ تفسير أبي السعود ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الصافي ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الطبري ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير العسكري عليه السلام ، راجع فهرسته ؛ تفسير أبي الفتح الرازي ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الفخر الرازي ، راجع فهرسته ؛ تفسير القمي ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير ابن كثير ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير المراغي ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الميزان ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير نور الثقلين ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تمدن اسلام وعرب ، ص ١٠٠ . ١٣٠ ؛ التنبيه والاشراف ، ص ١٩٥ . ٢٤٦ ؛ تنزيه الأنبياء ، ص ١٠٥ . ١٣١ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ١ ، ص ٢١ . ٤٤ ؛ التوحيد ، راجع فهرسته ؛ الثقافات ، ج ١ ، ص ١٤ . ٣١١ و ج ٢ ، ص ١٠١ . ١ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، راجع فهرسته ؛ جبهة أنساب العرب ، ص ١ . ٣ و ٥ و ٦ و ١٥ و ١٨٥ ؛ جبهة النسب ، ص ٢٩ و ٣٠ ؛ جوامع الجامع ، راجع مفتاح التفاسير ؛ جوامع السيرة النبوية ؛ حياة القلوب ، ج ٢ ؛ الحيوان ، ج ٢ ، ص ٢٧١ و ج ٤ ،

### مخشي بن حمير

هو مخشي ، وقيل : مخشن بن حمير ، وقيل : حصين الأنصاري ، الأشجعي ،  
السلمي .

أحد أصحاب النبي ﷺ من الأنصار .

كان في أول أمره من المنافقين ، ومن مؤسسي مسجد الضرار ، سار مع النبي

ﷺ إلى

ص ٤٤٣ ؛ دائرة المعارف ، لفريد وجدي ، ج ٣ ، ص ٤٨١ و ٥٠١ - ٥٦٠ ؛ داستاهاى شگفت انگيز قرآن  
مجيد ، ص ٧٠٥ - ٧١٥ ؛ الدر المنثور ، راجع مفتاح التفاسير ؛ دول الاسلام ، ص ٥ و ٦ ؛ ربيع الأبرار ،  
راجع فهرسته ؛ الروض الانف ، راجع فهارسه ؛ الروض المعطار ، راجع فهرسته ؛ سعد السعود ، راجع فهرسته ؛  
السيرة الحلبية ؛ سيرة المصطفى ، للحسني ؛ السيرة النبوية ، لابن اسحاق ؛ السيرة النبوية ، لابن كثير ؛ السيرة  
النبوية ، لابن هشام ؛ شذرات الذهب ، ج ١ ، ص ١٥٠٩ ؛ صبح الأعشى ، راجع فهرسته ؛ صفوة الصفوة ،  
ج ١ ، ص ٤٦ - ٢٢٥ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ١ ، ص ٥٥ الى آخر الجزء ، وج ٢ من أوله الى  
ص ٣٣٣ ؛ العبر ، ج ١ ، ص ١١ ؛ عصمة الأنبياء ، ص ٩٢ - ١١٤ ؛ العقد الفريد ، راجع فهرسته ؛ عيون  
الأثر ؛ الغارات ، راجع فهرسته ؛ فرهنگ معين ، ج ٦ ، ص ١٩١٦ ؛ فضائل الخمسة ، ج ١ ، راجع فهرسته ؛  
قصص الأنبياء ، للجويري ، ص ٢٤٩ - ٢٨٦ ؛ قصص الأنبياء ، للراوندي ، ص ٢٨١ - ٣٧٢ ؛ قصص القرآن  
، للقطيفي ، ص ١٥٩ ؛ قصص قرآن مجيد ، للسورآبادي ، راجع فهرسته ؛ قصص القرآن ، لمحمد أحمد جاد  
المولى ، ص ٢٦١ - ٣٨٣ ؛ قصه هاى قرآن ، للصحفي ، ص ٢٢٤ - ٢٣٦ و ٢٤٥ - ٣٧٨ ؛ الكامل في التاريخ  
، ج ٢ ، ص ٥ - ٣٢٤ و راجع فهرسته ؛ الكشف ، راجع مفتاح التفاسير ؛ كشف الأسرار ، راجع فهرسته ؛  
لسان العرب ، راجع فهرسته ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٤٣ ، ص ٥٨١ - ٥٨٣ ؛ مجمع البيان ، راجع مفتاح  
التفاسير ؛ مجمل التواريخ والقصص ، راجع فهرسته ؛ المخبر ، راجع فهرسته ؛ المخلاة ، راجع فهرسته ؛ المدهش ،  
ص ٤٠ - ٤٢ و ١١٥ - ١٣٠ ؛ مرآة الجنان ، ج ١ ، ص ١٧ - ٦١ ؛ مروج الذهب ، ج ٢ ، ص ٢٧٢ .  
٣٠٣ ؛ مستدرک سفينة البحار ، ج ٢ ، ص ٣٧٥ - ٣٨١ ؛ المعارف ، ص ٧٠ - ٩٠ و ٩٧ ؛ مع الأنبياء ، ص  
٣٣٧ - ٤٥٤ ؛ معجم أعلام القرآن ، ص ١٤٨ و ١٨١ و ١٨٢ و ٢٤٠ ؛ المغازي ، راجع فهرسته ؛ منتخب  
التواريخ ، ص ٢ - ٨١ ؛ منتهى الآمال ، ج ١ ، ص ٣ - ١٢٥ ؛ المورد ، ج ٧ ، ص ٤٥ ؛ الموسوعة العربية  
الميسرة ، ص ١٦٥٧ و ١٦٥٨ ؛ النبوة والأنبياء ، ص ٢٢٢ - ٢٣٢ ؛ نسب قريش ، راجع فهرسته ؛ نمونه  
بينات ، راجع فهرسته ؛ نور الأبصار ، ص ٦ - ٥١ ؛ الوفاء بأحوال المصطفى ﷺ .

تبوك ، ثم تاب وحسنت توبته ، وسأل النبي ﷺ أن يغير اسمه ، فسمّاه ﷺ : عبد الله بن عبد الرحمن.

سأل الله أن يستشهد في سبيله ، فقتل يوم اليمامة شهيدا ولم يوجد له أثر.

### القرآن الكريم ومخشي

شملته الآية ٦٥ من سورة التوبة : ﴿وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ

.....﴾

كان ثلاثة من المنافقين اثنان منهم يستهزءان بالنبي ﷺ ، والثالث كان المترجم له يضحك ، فتاب وغفر الله له ، فشملته الآية ٦٦ من سورة التوبة : ﴿لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِنَّ نَعْفَ عَنْ طَائِفَةٍ مِنْكُمْ .....﴾<sup>(١)</sup>

### مرارة بن الربيع

هو مرارة ، وقيل ، مرار بن الربيع ، وقيل : ربعي ، وقيل : ربيعة بن عدي بن زيد بن عمرو بن زيد بن جشم الأنصاري ، الأوسي ، الخزرجي ، العمري ، من أبناء عمرو بن

(١). أسباب النزول ، للسيوطي . هامش تفسير الجلالين . ص ٤٨٤ ؛ الاستيعاب . حاشية الإصابة . ج ٣ ، ص ٤٦٥ و ٤٦٦ ؛ اسد الغابة ، ج ٤ ، ص ٣٣٨ ؛ الإصابة ، ج ٣ ، ص ٣٩١ و ٣٩٢ ؛ الاكمال ، ج ٧ ، ص ٢٢٨ ؛ تاريخ الاسلام (المغازي) ص ٦٤٢ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٤٦٨ وفيه اسم أبيه : جهير ؛ تاريخ الطبري ، ج ٢ ، ص ٣٧١ و ٣٧٢ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ٢ ، ص ٦٤ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٥ ، ص ٦٧ ؛ تفسير البرهان ، ج ٢ ، ص ١٤٢ ؛ تفسير التبيان ، ج ٥ ، ص ٢٥٣ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٤ ، ص ٨٠ وفيه اسمه يحيى ؛ تفسير الصافي ، ج ٢ ، ص ٣٥٥ وفيه اسمه مختبر ؛ تفسير الطبري ، ج ١٠ ، ص ١٢٠ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٢ ، ص ٦٠٧ ؛ تفسير القمي ، ج ١ ، ص ٣٠١ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٢ ، ص ٣٦٨ ؛ تفسير الميزان ، ج ٩ ، ص ٣٢٣ وفيه اسمه جحش ، وص ٣٤٥ ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ٢ ، ص ٢٣٩ ؛ تنقيح المقال ، ج ٣ ، ص ٢٠٧ ؛ تنوير المقباس ، ص ١٦١ وفيه اسمه جهير ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٨ ، ص ١٩٩ ؛ الدر المنثور ، ج ٣ ، ص ٢٥٤ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٤ ، ص ١٦٨ و ١٦٩ و ١٩٥ ؛ كشف الأسرار ، ج ٤ ، ص ١٦٥ ؛ مجمع البيان ، ج ٥ ، ص ٧٢ ؛ المغازي ، ج ١ ، ص ١٦٩ و ٣ ، ص ١٠٠٣-١٠٠٥ و ١٠٦٦ و ١٠٦٧ ؛ نمونه بينات ، ص ٤٢١ و ٤٢٢ .

عوف ، وقيل : كان من قضاة ، وحالف بني عمرو بن عوف .

صحابي ، أسلم وشهد بدرا .

كان أحد البكّائين الذين كانوا لا يجدون ما ينفقون ، وتخلّف عن غزوة تبوك ، ثمّ ندم فتاب الله عليه .

### القرآن الكريم ومرارة بن الربيع

لتخلّفه عن غزوة تبوك نزلت فيه وفي آخرين تخلّفوا عنها الآية ٩٥ من سورة النساء :

﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ.....﴾

وشملته الآية ٩١ من سورة التوبة : ﴿لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى

الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يَنْفِقُونَ حَرَجٌ.....﴾

والآية ١٠٦ من السورة السابقة : ﴿وَأَخْرَجُوا مُرَجُوزَ الْأَمْرِ لِلَّهِ.....﴾

ولما تخلّف هو وكعب بن مالك وهلال بن أميّة عن غزوة تبوك غضب عليهم النبي ﷺ ، فتكرّم لهم الناس ، ولم يكلمهم أحد حتّى نساؤهم وأهلهم ، ولما رأوا ذلك خرجوا من المدينة إلى جبل بالقرب منها يدعى ذنابا واعتكفوا فيه ، صائمين نهارهم ، قائمين ليلهم ، متضرّعين إلى الله بأن يتوب عنهم ، وبقوا على تلك الحالة خمسين ليلة ، ثمّ نزلت توبتهم على النبي ﷺ حسب الآية ١١٧ من سورة التوبة : ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رُؤُوفٌ رَحِيمٌ.﴾

ولنفس السبب السابق نزلت فيه وفي هلال بن أميّة وكعب بن مالك الآية ١١٨ من نفس السورة : ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ.﴾<sup>(١)</sup>

(١). أسباب النزول ، للحجتي ، ص ٢٤٥ ؛ أسباب النزول ، للسيوطي . هامش تفسير الجلالين . ص ٥١٢ ؛ أسباب النزول ، للواحدي ، ص ٢١١ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة . ج ٣ ، ص ٤٦٢ و ٤٦٣ ؛ اسد الغابة ،

### مرثد الغنوي

هو مرثد بن أبي مرثد كنان بن حصين ، وقيل : حصن بن يربوع بن عمرو بن يربوع بن خرشة بن سعد بن طريف الغنوي ، حليف بني هاشم ، وكان يعرف بدلول .  
أحد صحابة النبي ﷺ .

ج ٤ ، ص ٣٤٣ ؛ الاشتقاق ، ج ٢ ، ص ٤٤٥ ؛ الإصابة ، ج ٣ ، ص ٣٩٦ ؛ أعلام قرآن ، ص ٦٩٦ ؛ أيام العرب في الاسلام ، ص ١٢٩ و ١٣١ ؛ البداية والنهاية ، ج ٥ ، ص ٧ و ٢٢ ؛ تاريخ الاسلام (المغازي) ص ٦٣١ و ٦٥٥ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٤٦٩ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٥ ، ص ٣١٦ وفيه اسمه فزارة ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ٢ ، ص ٦٦ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٥ ، ص ٩٧ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البرهان ، ج ٢ ، ص ١٦٩ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البيضاوي ، ج ١ ، ص ٤٢٤ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الجلالين ، ص ٢٠٣ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٤ ، ص ١٠٩ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير شبر ، ص ٢١٣ و ٢١٤ ؛ تفسير الصافي ، ج ١ ، ص ٤٤٩ و ج ٢ ، ص ٣٨٦ و ٣٨٧ ؛ تفسير الطبري ، ج ١١ ، ص ٤١ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير العياشي ، ج ٢ ، ص ١١٥ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٢ ، ص ٦٤٨ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ١٦ ، ص ٢١٧ وراجع فهرسته ؛ تفسير القمي ، ج ١ ، ص ٢٩٦ - ٢٩٨ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٢ ، ص ٣٩٨ و ٤٠٠ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الماوردي ، ج ٢ ، ص ٤١٣ ؛ التفسير المبين ، ص ٢٦٢ ؛ تفسير المراغي ، المجلد الرابع ، الجزء الحادي عشر ، ص ٤١ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الميزان ، ج ٩ ، ص ٣٠٢ و ٤٠٧ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ٢ ، ص ٢٧٨ و ٢٧٩ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ٢ ، ص ٨٦ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٨ ، ص ٢٥٢ و ٢٨٢ و ٢٨٤ و ج ١٨ ، ص ١٩٨ ؛ جوامع الجامع ، ص ١٨٨ وراجع مفتاح التفاسير ؛ الدر المنثور ، ج ٣ ، ص ٢٨٦ وراجع مفتاح التفاسير ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٤ ، ص ١٦٢ و ١٧٥ و ١٧٨ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٢ ، ص ١٦٦ ؛ قصص القرآن ، لمحمد أحمد جاد المولى ، ص ٣٥٩ و ٣٦٢ و ٣٦٣ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ٢٧٨ و ٢٨٢ ؛ الكشف ، ج ٢ ، ص ٣١٨ - ٣٢٠ وراجع مفتاح التفاسير ؛ كشف الأسرار ، ج ٤ ، ص ٢٠٩ و ٢٢٥ ؛ مجمع البيان ، ج ٣ ، ص ٩٦ و ج ٥ ، ص ١٢٠ وراجع مفتاح التفاسير ؛ المحبر ، ص ٢٨٤ ؛ المعارف ، ص ١٩٣ وفيه اسمه مروان ؛ المغازي ، ج ٣ ، ص ٩٩٨ و ١٠٥١ - ١٠٥٤ و ١٠٧٣ و ١٠٧٥ ؛ مواهب الجليل ، ص ٢٦٢ ؛ نمونه بينات ، ص ٢٣٥ و ٢٩٠ و ٤٤٨ .



هاجر إلى المدينة ، وشهد بدرًا وأحدا .  
 كان من أمراء السرايا ، وكان رجلاً شديداً يحمل الأسرى من مكة إلى المدينة .  
 أخى النبي ﷺ بينه وبين أوس بن الصامت .  
 في يوم بدر كان راكباً فرساً يقال له : السبل .  
 في شهر صفر سنة ٤ هـ ، وقيل : سنة ٣ هـ وبعد واقعة الرجيع طلب جماعة من أهل  
 الرجيع . وهو ماء لهديل . من النبي ﷺ بأن يرسل إليهم من يفقههم في الدين ويعلمهم  
 شرائع الإسلام ، فأرسل إليهم النبي ﷺ جماعة ، وأمر عليهم المترجم له ، فلمّا وصلوا إلى  
 الرجيع غدروا بهم ، واستصرخوا عليهم بني لحيان ، فقتلوا مرثداً .  
 وبعد مقتله رثاه وأصحابه حسّان بن ثابت بقوله :  
 صَلَّى إِلَهِ عَلَى الَّذِينَ تَتَابَعُوا يَوْمَ الرَّجِيعِ ، فَأَكْرَمُوا وَأَثَبُوا  
 رَأْسَ السَّرِيَّةِ مَرْتَدًا وَأَمِيرَهُمْ وَابْنَ الْبَكْرِ أَمَامَهُمْ وَخِيَبَ

### القرآن العزيز ومرثد الغنوي

بعثه النبي ﷺ إلى مكة ليخرج أناساً من المسلمين كانوا قد أسروا بها ، فلمّا دخلها  
 قدمت عليه عناق القرشيّة ، وكانت امرأة كافرة زانية ، وعلى جانب كبير من الحسن والجمال  
 ، وكان يأتيها في الجاهليّة ويهواها ، فلمّا أسلم تركها ، فأثته قائلة : ويحك يا مرثد! ألا نخلو؟  
 فقال لها : إنّ الإسلام قد حال بيني وبينك ، وحرّمه علينا ، ولكن إن شئت تزوّجتك . إذا  
 رجعت إلى النبي ﷺ استأذنته في ذلك ثمّ تزوّجتك . فقالت له : أنت تتبرّم ، ثمّ استغاثت  
 عليه ، فضربوه ضرباً مبرّحاً ، ثمّ خلوا سبيله ، فلمّا رجع إلى المدينة أعلم النبي ﷺ بما كان  
 من أمره مع عناق ، ثمّ سأل النبي ﷺ قائلاً : يا رسول الله! أيجوز لي الزواج منها؟ فنزلت  
 الآية ٢٢١ من سورة البقرة : ﴿وَلَا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمَنَ وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ

مُشْرِكَةٍ.....﴾<sup>(١)</sup>

(١). أسباب النزول ، للسيوطي . هامش تفسير الجلالين . ص ١٥٨ ؛ أسباب النزول ، لعبد الفتاح القاضي ، ص ٣٦ ؛ أسباب النزول ، للواحدي ، ص ٦٥ و ٦٦ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة . ج ٣ ، ص ٤٢٩ . ٤٣٣ ؛

## مرداس بن نهيك

هو مرداس بن نهيك ، وقيل : عمرو الفدكي ، الفزاري ، وقيل : الغطفاني ،  
الضمري.

كان من يهود فدك فأسلم.

في سنة ٧ هـ قتله أسامة بن زيد.

اسد الغابة ، ج ٤ ، ص ٣٤٤ و ٣٤٥ ؛ الاصابة ، ج ٣ ، ص ٣٩٨ ؛ الأعلام ، ج ٧ ، ص ٢٠١ ؛ الأغاني ، ج ٤ ، ص ٤١ ؛ امتاع الأسماع ، ج ١ ، ص ١٧٤ ؛ أيام العرب في الاسلام ، ص ٤٨ ؛ البداية والنهاية ، ج ٤ ، ص ٦٤ ؛ بلوغ الأرب ، ج ٢ ، ص ٥ ؛ تاج العروس ، ج ٢ ، ص ٣٥٠ ؛ تاريخ الاسلام (المغازي) ص ٥١ و ٨٠ و ١٠٥ و ٢٣٢ و ٢٣٣ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٣٥٣ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٤٣٨ ؛ تاريخ كزنده ، ص ٢٤٣ ؛ تاريخ يعقوبى ، ج ٢ ، ص ٤٥ و ٧٠ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ٢ ، ص ٦٨ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٢ ، ص ١٦٣ ؛ تفسير البيضاوي ، ج ١ ، ص ١١٩ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ١ ، ص ٢٢١ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ١ ، ص ٣٦٩ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ٦ ، ص ٥٧ و ٥٨ ؛ تفسير الميزان ، ج ٢ ، ص ٢٠٦ ؛ تقريب التهذيب ، ج ٢ ، ص ٢٣٦ ؛ تنقيح المقال ، ج ٣ ، ص ٢٠٨ ؛ تنوير المقباس ، ص ٣٠ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ٢ ، ص ٨٦ ؛ تهذيب التهذيب ، ج ١٠ ، ص ٧٤ ؛ توضيح الاشتباه ، ص ٢٧٩ ؛ الثقات ، ج ٣ ، ص ٣٩٩ و ٤٠٠ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٣ ، ص ٦٧ وراجع فهرسته ؛ الجرح والتعديل ، ج ٨ ، ص ٢٩٩ ؛ جهرة أنساب العرب ، ص ٢٤٧ ؛ جهرة النسب ، ص ٤٦٥ ؛ خلاصة تذهيب الكمال ، ص ٣٧٢ ؛ الدر المنثور ، ج ١ ، ص ٢٥٦ وفيه اسمه أبو مرثد ؛ الروض الأنف ، ج ٤ ، ص ١٧٤ و ج ٥ ، ص ٢٥٤ و ج ٦ ، ص ١٦٣ و ١٦٤ و ١٦٩ ؛ السيرة النبوية ، لابن كثير ، ج ٢ ، ص ٥٠٥ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٢ ، ص ٣٢١ و ٣٣٤ و ج ٣ ، ص ١٧٦ و ١٧٨ و ١٨٣ و ١٩٢ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٣ ، ص ٤٨ ؛ العقد الفريد ، ج ٣ ، ص ٩٠ ؛ عيون الأثر ، ج ٢ ، ص ٤١ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ١٦٧ و ٤٠١ ؛ الكشف ، ج ١ ، ص ٢٦٤ ؛ كشف الأسرار ، ج ١ ، ص ٥٤٨ و ٥٩٠ و ج ٢ ، ص ٣٠ و ج ٦ ، ص ٤٨٤ ؛ الكنى والألقاب ، ج ١ ، ص ١٤٩ ؛ لسان العرب ، ج ١١ ، ص ٢٤٩ و ٥٨٠ ؛ مجمع البيان ، ج ٢ ، ص ٥٦٠ ؛ المخبر ، ص ٧١ و ١١٧ و ١١٨ ؛ المعارف ، ص ١٨٥ ؛ معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٢٩ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ١٨ ، ص ١١٥ ؛ المغازي ، ج ١ و ج ٢ ، راجع فهرسته ؛ نمونه بينات ، ص ٨٠ ؛ نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ، ص ٤١٧ .

## القرآن المجيد ومرداس بن نهيك

بعد واقعة خيبر أرسل النبي ﷺ أسامة بن زيد على رأس جيش إلى إحدى قرى اليهود بالقرب من فدك ليدعوهم إلى الإسلام ، وكان فيهم المترجم وكان قد أسلم ، فشهر أسامة عليه السلاح ، فقال مرداس : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله ﷺ ، ولكن أسامة لم يبال بتقوله الشهادتين فقتله ، فنزلت فيه الآية ٩٤ من سورة النساء : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا....﴾<sup>(١)</sup>

### مریم أخت موسى بن عمران عليها السلام

هي مریم ، وقيل : كلثم ، وقيل : كلثمة بنت عمران بن قاهث بن لاوي ابن نبي الله يعقوب عليه السلام .

(١). أسباب النزول ، للسيوطي . هامش تفسير الجلالين . ص ٢٥٩ ؛ أسباب النزول ، للواحدي ، ص ١٤٢ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة . ج ٣ ، ص ٤٣٩ و ٤٤٠ ؛ اسد الغابة ، ج ٤ ، ص ٣٤٦ و ٣٤٧ ؛ الاصابة ، ج ٣ ، ص ٤٠٠ و ٤٠١ ؛ البداية والنهاية ، ج ٤ ، ص ٢٢٢ و ٢٢٣ ؛ تاريخ الاسلام (المغازي) ص ٤٤٨ و ٤٤٩ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٣ ، ص ٢٩٨ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ٢ ، ص ٦٨ و ٦٩ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٣ ، ص ٣٢٨ ؛ تفسير البرهان ، ج ١ ، ص ٤٠٦ ؛ تفسير البيضاوي ، ج ١ ، ص ٢٣١ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٢ ، ص ٢١٩ ؛ تفسير الصافي ، ج ١ ، ص ٤٤٩ ؛ تفسير الطبري ، ج ٥ ، ص ١٤١ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٢ ، ص ٢٨ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ١١ ، ص ٣ ؛ تفسير القمي ، ج ١ ، ص ١٤٨ ؛ تفسير الميزان ، ج ٥ ، ص ٤٤ ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ١ ، ص ٥٣٥ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٥ ، ص ٣٣٧ ؛ الدر المنثور ، ج ٢ ، ص ٢٠٠ ؛ السيرة النبوية ، لابن كثير ، ج ٣ ، ص ٤١٩ و ٤٢٠ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٤ ، ص ٢٧١ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٢ ، ص ١١٩ ؛ عيون الأثر ، ج ٢ ، ص ١٤٧ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ٢٢٦ ؛ الكشف ، ج ١ ، ص ٥٥٢ ؛ كشف الأسرار ، ج ٢ ، ص ٦٤٢ و ٦٤٣ و ٦٤٥ ؛ مجمع البيان ، ج ٣ ، ص ١٤٥ ؛ نمونه بينات ، ص ٢٣٢ ؛ نهاية الارب في فنون الأدب ، ج ١٧ ، ص ٢٧٢ .

أخت موسى وهارون ابني عمران ، وزوجة كلاب ، وقيل : كالب بن يوفنة ، وقيل : كانت مخطوبة لقارون ، ولما ارتدّ لم يتزوَّج منها ، وظلّت باكرة إلى آخر عمرها ، وكانت امرأة جليلة.

لما ألفت أم موسى عليها السلام ابنها موسى عليه السلام في نهر النيل إطاعة لأمر الله بعثت بأخته مريم . المترجم لها . لتقتني أثره ، فتابعته حتى تأكدت من التقاطه من الماء ، وإدخاله إلى قصر فرعون مصر.

وبصورة من الصور تمكّنت مريم من الوصول إلى بلاط فرعون ، والاجتماع بأسية بنت مزاحم زوجة فرعون ، ولما كان موسى الرضيع يرفض كلّ شيء يريده إرضاعه اقترحت مريم على آسية بأن يستدعوا له مرضعة من بني إسرائيل عسى أن يقبل الرضاع منها ، فلقبي اقتراحها تأييدا من البلاط الفرعونيّ ، فجاءت مريم بأمها وأم موسى عليها السلام لترضعه ، والبلاط لا يعلم بأن المرضعة الجديدة هي أمّه ، فأقبل موسى عليه السلام على ثديها ففرحوا بذلك ، ودفعوا الطفل لها لتتولّى إرضاعه ، فأصبحت الأمّ موضع رعاية وعناية القصر الفرعونيّ. يقال : إنّها برصت وابتيض جسمها كالثلج ؛ لأنّها تغطّرت على أخيها موسى عليه السلام ؛ لأجل زوجته الزنجيّة ، فتضرّع موسى عليه السلام إلى الله ليطهرها ، فشفيت وطهرت وعادت على ما كانت عليه.

ويقال : لما نزل موسى عليه السلام والإسرائيليّون بجانب الطور وسبحوا الله بالتسبيح شكرا له على هلاكه لفرعون وجنوده كانت مريم تأخذ الدفّ بيدها ونساء بني إسرائيل في أثرها بالدفوف والطبول ، وهي تردّد : سبحان الربّ القهار الذي قهر الخيول وركبناها ألقاها في البحر.

ولما جاء بنو إسرائيل إلى البرّ المعروف بصين كانت مريم معهم ، ولم تزل معهم حتّى توفّيت بذلك البرّ ودفنت هناك ، ويقال : توفّيت في قاديس قبل وفاة أخويها موسى عليه السلام وهارون عليهما السلام . كانت إحدى النساء الأربع اللاتي نزلن من السماء لمساعدة خديجة بنت خويلد عليها السلام عند ولادتها لفاطمة الزهراء عليها السلام .

قال النبي الأكرم محمد ﷺ : «إِنَّمَا مِنْ نَسَاءِ الْجَنَّةِ».

القرآن العزيز و مریم أخت موسى بن عمران ﷺ

أما الآيات التي تحدّثت عنها فهي : طه ٤٠ ﴿إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُ ۖ...﴾

القصص ١١ ﴿وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنْبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾

القصص ١٢ ﴿وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ نَاصِحُونَ﴾<sup>(١)</sup>

---

(١). الآثار الباقية ، ص ٣٨٠ ؛ الأنبياء ، للعالملي ، ص ٢٥٩ ؛ البدء والتاريخ ، ج ٣ ، ص ٨٤ ؛ البداية والنهاية ، ج ١ ، ص ٢٢٤ و ٢٢٥ و ٢٩٧ و ج ٢ ، ص ٣ و ٥٧ ؛ تاريخ أنبياء ، للسعيد ، ص ١٦٨ ؛ تاريخ أنبياء ، لعمادزاده ، ج ١ ، ص ٤٩٦ ؛ تاريخ أنبياء ، للمحلاقي ، ج ٢ ، ص ٥٤ و ٥٥ و ٥٦ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٨٣ و ١٠٥ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٩٤ ؛ تاريخ الطبري ، ج ١ ، ص ٢٧٣ و ٢٧٤ ؛ تاريخ مختصر الدول ، ص ١٩ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٧ ، ص ١٧٤ و ج ٨ ، ص ١٣٤ و ١٣٥ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٦ ، ص ٢٤٢ و ج ٧ ، ص ١٠٧ ؛ تفسير البرهان ، ج ٣ ، ص ٣٦ ؛ تفسير البيضاوي ، ج ٢ ، ص ٤٧ و ١٨٨ ؛ تفسير الجلالين ، ص ٣١٤ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٦ ، ص ١٥ و ١٦ و ج ٧ ، ص ٥ ؛ تفسير الصافي ، ج ٣ ، ص ٣٥٧ ؛ تفسير الطبري ، ج ١٦ ، ص ١٢٣ و ١٢٤ و ج ٢٠ ، ص ٢٥ و ٢٦ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٣ ، ص ٥٠٦ و ج ٤ ، ص ١٩٠ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ٢٢ ، ص ٥٤ و ج ٢٤ ، ص ٢٣٠ ؛ تفسير القمي ، ج ٢ ، ص ١٣٦ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٣ ، ص ١٤٩ و ١٥٠ و ٣٨٢ ؛ تفسير الماوردي ، ج ٤ ، ص ٢٣٨ و ٢٣٩ ؛ التفسير المبين ، ص ٤٠٨ و ٥٠٧ ؛ تفسير المراغي ، المجلد السادس ، الجزء السادس عشر ، ص ١١٠ ؛ والمجلد السابع ، الجزء العشرون ، ص ٢٠ ؛ تفسير الميزان ، ج ١٤ ، ص ١٤٩ و ج ١٦ ، ص ١٣ ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ٣ ، ص ٣٧٩ و ج ٤ ، ص ١١٦ ؛ تنوير المقياس ، ص ٢٦١ و ٣٤٣ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ١٣ ، ص ٢٥٦ وراجع فهرسته ؛ جوامع الجامع ، ص ٢٨١ و ٣٤٣ ؛ خلاصة الأخبار ، ص ١٢٠ ؛ الدر المنثور ، ج ٤ ، ص ٢٩٧ و ج ٥ ، ص ١٢١ ؛ الروض المعطار ، راجع فهرسته ؛ رباحين الشريعة ، ج ٢ ، ص ٢٧٢ و ج ٥ ، ص ١٢٧ و ١٢٨ ؛ زنان پیغمبر اسلام ، ص ٧٢ ؛ عرائس المجالس ، ص ١٥١ ؛ قاموس الكتاب المقدس ، ص ٨٥٦ ؛ قصص الأنبياء ، للجزائري ، ص ٢٥٢ ؛ قصص الأنبياء ، للجويري ، ص ١٠٧ و ١٠٨ ؛ قصص الأنبياء ، للراوندي ، ص ١٥٠ ؛ قصص الأنبياء ، لسميح عاطف

### مريم بنت عمران عليها السلام

هي مريم بنت عمران . ويسمّيهِ المسيحيّون يوهاكين أو يو عا شيم . ابن ماثان بن العازر بن الیود بن أخنز بن صادوق بن عيازوز بن الیاقیم ، وينتهي نسبها إلى نبيّ الله سليمان بن داود عليه السلام ، وأمّها حنّة ، وقيل : حنّانة ، وقيل : مرتا ، ويسمّيها المسيحيّون آنايا ، وهي بنت فاقود بن قبيل ، ومعنى مريم العابدة .

هي أمّ نبيّ الله عيسى المسيح عليه السلام ، عرفت بين قومها بكثرة العبادة والتقوى والزهد والطهارة والصفات الحميدة ، وهي من نساء الجنّة ، وكانت قدماها قد تفرّجتا من كثرة قيامها في صلواتها .

كان أبوها عمران من عظماء بني إسرائيل ، ومن علمائهم وصاحب صلاتهم ، وكانت أمّها لا تحبل ، فنذرت لله إن هي حبلت تجعل وليدها من خدام بيت المقدس ، فلمّا حبلت بها وأولدتها جعلتها من خدام معبد سليمان عليه السلام ببيت المقدس ، وسمّتها مريم ، ولم يمض طويلا على ولادتها حتّى مات أبوها ، وقيل : مات وهي في بطن أمّها .

قدّمتها أمّها إلى سدنة معبد الهيكل ، وكان من بينهم زكريّا والد يحيى عليه السلام ، وكان زوجها لخالة مريم عليها السلام ، فقبل كفالتها ورعايتها وتربيتها .

اتّخذ لها زكريّا محرابا في المسجد ؛ لتقضي أوقاتها فيه ، ولا يدخله عليها أحد

---

الزین ، ص ٤١١ ؛ قصص الأنبياء ، لابن كثير ، ج ٢ ، ص ٩ و ١٠ ؛ قصص الأنبياء ، للنجار ، ص ١٥٩ ؛ قصص قرآن ، للبلاغي ، ص ١٢٥ ؛ قصص قرآن مجيد ، للسورآبادي ، ص ٢٤٩ و ٣٠٩ ؛ قصص القرآن ، لمحمد أحمد جاد المولى ، ص ١١٩ ؛ قصه های قرآن ، للصحفي ، ص ١٢٦ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ١٧١ و ١٧٢ ؛ الكشف ، ج ٣ ، ص ٣٩٦ ؛ كشف الأسرار ، ج ٣ ، ص ٧٧ و ٦ ، ص ١٢١ و ١٢٤ ؛ مجمع البيان ، ج ٧ ، ص ١٨ و ٣٨٠ و ٣٨١ ؛ مجمل التواريخ والقصص ، راجع فهرسته ؛ مع الأنبياء ، ص ٢١٩ و ٢٢٠ ؛ معجم أعلام القرآن ، ص ١٧٨ ؛ المعرب ، ص ٥٨٦ و ٥٨٧ ؛ مواهب الجليل ، ص ٥٠٧ ؛ النبوة والأنبياء ، ص ١٨٠ .

سواء ، فكانت تسبیح الله وتعبدہ لیلها ونهارها ، وإذا جاءت نوبتها تقوم بخدمة البيت وسدائته.

في المدّة التي قام زكريّا برعايتها ظهرت منها معاجز وكرامات ، كتواجد فاكهة الشتاء في فصل الصيف ، وفاكهة الصيف في فصل الشتاء ، فكان زكريّا يسألها عن ذلك ، فكانت تجيبه بأنّه من عند ربّها الذي يرزق من يشاء بغير حساب.

كان الله سبحانه وتعالى يوحى إليها عن طريق الملائكة بأنّه قد اصطفاها ، وطهرها من الأرجاس والأدناس والخبائث ، وكان عزّ اسمه يشجّعها ويحثّها على عبادته وطاعته والقنوت له.

نشأت عليها السلام في جو يسوده الطهر والعفاف ، بعيدا عن كلّ دنس وموبق ، واستمرّت على ذلك طوال حياتها.

ولما بلغت مبلغ النساء وصار عمرها ۱۳ سنة ، وقيل : ۲۰ سنة ، وفي أحد الأيام وهي مشغولة في عبادة ربّها ، مطمئنة بحراستها من قبل الله عزّ وجلّ ، وإذا بجبريل عليه السلام يدخل عليها على هيئة فتى ، فرهبت منه ، وأخذها الخوف والرعب من دخوله عليها ، وظنّت بأنّه يريد بها سوءا وقبحا ، فاستعاذت بالله منه ، فأخبرها بأنّه رسول ربّها إليها ليهب لها غلاما ، فعجبت من قوله حيث لم يمسه أحد في الرجال ، فذكرها بقدرة الله وعظمته وإرادته في كلّ الأمور ، فنفخ في جيب ثوبها فحملت من ساعتها ، ثمّ أخبرها جبريل عليه السلام بأنّ الذي في بطنها ذكر ويسمّى المسيح عيسى عليه السلام ، وسوف يكون نبيا مقربا من السماء ، ووجيها في الدنيا والآخرة ، وستكون له معاجز وآيات ، وسببا لخلاص أمّة بأكملها من مستنقعات الرذيلة والشرّ والضلال ، والرفعة بهم إلى سلام الخير والفضيلة.

استمرّت في حملها سبعة أشهر ، وقيل : ستّة أشهر ، وقيل : ثمانية أشهر ، وقيل : كانت مدّة حملها ساعة واحدة ، وقيل : تسع ساعات ، وبعد مضي تلك المدّة التي طالت أو قصرت ولدت عيسى عليه السلام بمدينة بيت لحم في فلسطين ، فلمّا ولدته خافت من لوم اللائمين من قومها ، واتّهامها بالفاحشة ، فجاءها النداء من السماء أن لا تحزني

ولا تخافي ممّا يقولون ، وقولي لهم : إنيّ نذرت لله صوما عن الكلام ، فلن أكلّم أحدا من الناس ، وإنّ الله سبحانه سيدافع عنك ، ويبرهن على طهارتك وعقّتك .  
وعند ولادتها لم يكن لها بيت في بيت لحم تأوي إليه للولادة ، فدخلت أحد أمكنة الرعاة الذين كانوا قد ذهبوا بمواشيهم للرعي ، فولدت فيه ، ويقال : إنّها جاءت إلى بيت لحم . مع أحد أبناء عمومتها أو ابن خالها يوسف بن يعقوب النجّار ؛ لإثبات اسميهما في دفاتر إحصاء النفوس بموجب أوامر صدرت من أوغسطين ملك ذلك العصر . فولدت عيسى عليه السلام .

لما دخلت على قومها وهي تحمل وليدها عيسى عليه السلام قابلوها بالازدراء والعنف واللوم ، واتّهموها بالزنى والفاحشة والإثم ، فأشارت إلى عيسى عليه السلام وهو في المهد ، طالبة توجيه أسئلتهم إليه ، فتعجّبوا من طلبها بتكليم طفل في المهد ، فلم يمهلهم عيسى عليه السلام حتّى أخذ بالدفاع عن أمّه وعن براءتها ونزاهتها ، ثمّ أخبرهم بأنّه سيكون نبياّ عالما يأتيه الله الكتاب من السماء .

إنّ الملك هيرودس أصدر أمرا بقتل كلّ طفل يوجد في بيت لحم ، فعند ذاك رحل يوسف النجّار ومريم عليه السلام وطفلهما عيسى عليه السلام إلى مصر خوفا من بطش هيرودس بعيسى عليه السلام ، فدخلوا مصر واستقرّوا بها في مدينة عين شمس مدّة ١٢ سنة ، فلمّا هلك الملك رجعوا إلى فلسطين .

ولم تزل مواظبة على ولدها في تربيته ونشأته حتّى بلغت ٥١ سنة فتوفّيت في مصر .  
لها جملة من الألقاب كالعذراء والقديسة والبتول وغيرها .  
قال النبيّ المصطفى ﷺ عنها : «إنّها من نساء الجنّة» .  
وكانت من جملة النساء اللواتي حضرن لمساعدة خديجة الكبرى عليه السلام . زوجة النبيّ ﷺ . عند ولادتها لفاطمة الزهراء عليها السلام .

### القرآن العزيز ومريم بنت عمران

﴿فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَئِنَّ الذَّكَرَ كَأَلْأُنْثَىٰ وَإِنِّي



سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ... ﴿آل عمران ۳۶﴾

﴿فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ...﴾ ﴿آل عمران ۳۷﴾

﴿وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ﴾  
﴿آل عمران ۴۲﴾

﴿يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾ ﴿آل عمران ۴۳﴾  
﴿إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ...﴾ ﴿آل عمران ۴۴﴾  
﴿إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ...﴾ ﴿آل عمران ۴۵﴾

﴿قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي وَلَدٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ...﴾ ﴿آل عمران ۴۷﴾  
﴿وَبِكْفَرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَى مَرْيَمَ بُهْتَانًا عَظِيمًا﴾ النساء ۱۵۶  
﴿إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ...﴾ النساء ۱۷۱

﴿وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ...﴾ المائدة ۷۵  
﴿وَإِذْ كُنَّا فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ...﴾ مریم ۱۶  
﴿قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتُ تَقِيًّا﴾ مریم ۱۸  
﴿قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا﴾ مریم ۱۹  
﴿قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا﴾ مریم ۲۰  
﴿فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا﴾ مریم ۲۲  
﴿فَاجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنَسِيًّا﴾ مریم ۲۳

﴿فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا﴾ مریم ۲۴  
﴿وَهَؤُلَاءِ إِلَيْكَ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رُطْبًا غَنِيًّا﴾ مریم ۲۵  
﴿فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا...﴾ مریم ۲۶  
﴿فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا﴾ مریم ۲۷  
﴿يَا أُخْتُ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكَ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بَغِيًّا﴾ مریم ۲۸  
﴿فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ...﴾ مریم ۲۹

﴿وَبَرًّا بِوَالِدَتِي...﴾ مريم ٣٢.

﴿وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ﴾

الأنبياء ٩١.

﴿وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾ المؤمنون ٥٠.

﴿وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا وَصَدَقْتُ بِكَلِمَاتِ

رَبِّهَا وَكُتِبَ عَلَيْهَا الظُّلُمَاتُ﴾ التحريم ١٢. <sup>(١)</sup>

(١). الآثار الباقية، ص ٣٨٠ و ٣٩٨ و ٤٠٠ و ٤٠٣ و ٤٠٩ و ٤١٠ و ٤٢٣؛ إثبات الوصية، ص ٦٥ و ٦٦؛ الاشتقاق، ج ٢، ص ٣٨٨؛ أعلام قرآن، ص ٥٦٦، ٥٧٢؛ الأنبياء، للعالملي، ص ٤٦٩، ٤٧٨؛ انجيل برنابا، الفصل الأول، ص ٦٨؛ انجيل لوقا، ص ٨٢. ٨٥؛ انجيل متى، ص ٣؛ الأنس الجليل، ج ١، ص ١٦٠ و ١٦٦ و ١٦٨؛ البدء والتاريخ، ج ٣، ص ١١٩. ١٢١؛ البداية والنهاية، ج ٢، ص ٥١. ٧٢؛ بصائر ذوي التمييز، ج ٦، ص ١٠٩ و ١١٠؛ البيان والتبيين، ج ٣، ص ٦٥؛ تاريخ أنبياء، للسعيد، ص ٣٩٢. ٤٠٢؛ تاريخ أنبياء، لعمادزاده، ج ٢، ص ٧٢٢. ٧٢٧؛ تاريخ أنبياء، للمحلاتي، ج ٢، ص ٢٨٩ و ٣٠٣؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ١٤٠ و ١٤١؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ١٦٨. ١٧٢؛ تاريخ الطبري، ج ١، ص ٤٢٤؛ تاريخ أبي الفداء، ج ١، ص ٤٨ و ٤٩؛ تاريخ غزنده، ضمن ترجمة زكريا، ص ٥٤، وضمن ترجمة عيسى عليه السلام، ص ٥٥، تاريخ مختصر الدول، ص ٦٥ و ٦٦؛ تاريخ يعقوبي، ضمن ترجمة عيسى عليه السلام، ص ٦٨؛ التبيان في تفسير القرآن، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البحر المحيط، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البرهان، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير البيضاوي، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الجلالين، ص ٥٤ و ٥٦ و ٥٦٠ وغيرها؛ تفسير أبي السعود، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير شبر، ص ٥٤ و ٥٢٤؛ تفسير الصافي، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الطبري، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير العسكري عليه السلام، ص ٦٦٠ و ٦٦١؛ تفسير أبي الفتوح الرازي، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الفخر الرازي، راجع فهرسته؛ تفسير فرات الكوفي، ص ٢٩٨ و ٤٤٥ و ٥٢٦؛ تفسير القمي، ج ١، ص ١٠١ و ١٠٢ و ٤٨ و ٤٩ و ٥٠؛ راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير ابن كثير، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير المراغي، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الميزان، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٣٣٢ و ٥٦٩ و ٣٢٧، و راجع مفتاح التفاسير؛ تهذيب الأسماء واللغات، ضمن ترجمة عيسى عليه السلام، ج ٢، ص ٤٤؛ الجامع لأحكام القرآن، راجع فهرسته؛ جوامع الجامع، راجع مفتاح التفاسير؛ الدر المنثور، راجع مفتاح التفاسير؛ حياة القلوب، ج ١، ص ٢٧٧ و ٢٨١؛ الحيوان، ج ٦، ص ١٤١ و ٢٢١؛ الخصال، ص ١٥٦ و ٢٠٦ و ٢٢٥ و ٦٣٧؛ الخطط المقرئية، ج ١، ص ٢٣٠ و ٢٣١؛

## مسطح بن أثاثه

هو أبو عبّاد ، وقيل : أبو عبد الله عوف ، المشهور بمسطح بن أثاثه بن عبّاد بن المطّلب ابن عبد مناف بن قصي القرشي ، المطّليّ ، وأمه سلمى بنت أبي رهم بن المطّلب وهي

خلاصة الأخبار ، ص ١٨٣ . ١٨٦ ؛ دائرة المعارف ، لفريد وجدي ، ج ٨ ، ص ٧٧٤ ؛ داستاهاى شگفت انگيز قرآن مجيد ، ص ٦٢٠ . ٦٣٥ ؛ وراجع فهرسته ؛ دراسات فنية في قصص القرآن ، ص ٩٦ . ١٠١ و ٣٣٩ . ٣٤٨ ؛ الدر المنثور في طبقات ربات الخدور ، ص ٤٩٤ . ٤٩٦ ؛ ربيع الأبرار ، ج ٢ ، ص ٥٤٨ و ٦٩٦ ؛ الروض المعطار ، ص ٦٢ و ٦٨ و ١٢٣ و ٥٥٧ ؛ رباحين الشريعة ، ج ١ ، ص ٢٧٥ . ٢٨٣ ؛ زنان پيغمبر اسلام ، ص ٧٢ . ٧٤ ؛ سعد السعود ، ص ٥٣ و ٥٤ و ١٣١ و ٢٢١ ؛ سفينة البحار ، ج ١ ، ص ٥٤١ ؛ صبح الأعشى ، راجع فهرسته ؛ عرائس المجالس ، ص ٣٤٢ . ٣٤٨ و ٣٥٠ و ٣٦٢ ؛ العقد الفريد ، ج ٦ ، ص ٩٦ و ٢٠٦ و ٣١٦ ؛ فتح الباري ، ج ٦ ، ص ٣٦٥ . ٣٦٧ ؛ فرهنگ معين ، ج ٦ ، ص ١٩٦١ ؛ فرهنگ نفيسى ، ج ٥ ، ص ٣٢٧٥ ؛ فصوص الحكم ، ج ١ ، ص ١٣٨ و ١٧٦ ؛ قاموس الكتاب المقدس ، ص ٨٥٦ . ٨٥٨ ؛ قصص الأنبياء ، للجزائري ، ص ٤٥٣ ؛ قصص الأنبياء ، للجويري ، ص ٢٣٨ . ٢٣٥ و ٢٤٢ ؛ قصص الأنبياء ، للراوندي ، ص ٢٦٤ . ٢٦٦ ؛ قصص الأنبياء ، لسميح عاطف الزين ، ص ٦٥٣ . ٦٥٨ ؛ قصص الأنبياء ، لابن كثير ، ج ٢ ، ص ٣٢٣ ؛ قصص الأنبياء ، للنجار ، ص ٣٧٤ ؛ قصص قرآن ، للبلاغي ، ص ٢٢٩ و ٢٣٤ ؛ قصص قرآن مجيد ، للسورآبادي ، ص ٤٢ و ٤٦ و ٢٢٥ و ٢٢٧ ؛ قصص القرآن ، لمحمد أحمد جاد المولى ، ص ٢١٤ . ٢١٩ ؛ قصص قرآن ، للموسوي والغفاري ، ص ٣١٠ و ٣٢٦ ؛ قصه هاى قرآن ، ص ١٩٦ . ٢٠٦ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ٢٩٨ و ٣٠٧ ؛ الكشف ، ج ١ ، ص ٣٥٥ و ٣٦٢ و ٣ ، ص ٩ و ١٥ وراجع مفتاح التفاسير ؛ كشف الأسرار ، راجع فهرسته ؛ كمال الدين ، ص ١٥٨ ؛ لسان العرب ، راجع فهرسته ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٤٤ ، ص ٢٤٧ ؛ مجمع البحرين ، ج ٦ ، ص ٧٧ ؛ مجمع البيان ، راجع مفتاح التفاسير ؛ مجمل التواريخ والقصص ، ص ٢١٥ . ٢١٩ وراجع فهرسته ؛ المحبر ، ص ٣٨٩ ؛ المدهش ، ص ١٠٨ . ١١١ ؛ مروج الذهب ، ج ١ ، ص ٦٣ ؛ مستدرك سفينة البحار ، ج ٤ ، ص ٢٦٠ و ٢٦١ ؛ مسيحيات ، راجع فهرسته ؛ مع الأنبياء ، ص ٣١٦ . ٣١٩ و ٣٢٠ ؛ المعارف ، ضمن قصة عيسى عليه السلام ، ص ٣١ ؛ معاني الأخبار ، ص ٥٠ ؛ معجم أعلام القرآن ، ص ١٧٩ و ١٨١ ؛ معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٢٨٤ ؛ المغرب ، ص ٥٨٦ و ٥٨٧ ؛ المورد ، ج ٦ ، ص ٢٠٦ ؛ الموسوعة العربية الميسرة ، ص ١٦٨٩ ؛ النبوة والأنبياء ، ص ١٩٨ . ٢٠٤ ؛ وقايع السنين والأعوام ، ص ١٣ .

ابنة خالة أبي بكر بن أبي قحافة.

صحابي مهاجر ، ومن أشرف وشجعان قومه.

شهد مع النبي ﷺ بدرا وأحدا وبقية المشاهد.

كان من الذين اتهموا عائشة بنت أبي بكر بالفاحشة وقذفوها ، فجلده النبي

ﷺ .

كان فقير الحال ، وكان أبو بكر يعينه في معاشه وينفق عليه ، فلما صارت قضية الإفك أقسم أبو بكر أن يقطع عنه معونته. سحب الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ، وشهد معه واقعة صفين ، وقيل : لم يشهدها. وتوفي قبل تلك الواقعة سنة ٣٧ هـ ، وقيل : سنة ٣٤ هـ ، وهو ابن ٥٦ سنة.

### القرآن المجيد ومسطح بن أثانة

بعد أن اشترك في الإفك على عائشة نزلت فيه وفي آخرين الآية ١١ من سورة النور : ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ...﴾ وبعد أن أقسم أبو بكر بأن يقطع عنه معونته نزلت فيه وفي أبي بكر الآية ٢٢ من سورة النور : ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ...﴾ فرجع أبو بكر إلى النفقة. <sup>(١)</sup>

(١). أسباب النزول ، للحجتي ، ص ١١٢ ؛ أسباب النزول ، للسيوطي . آخر تفسير الجلالين . ، ص ٦١٢ ؛ أسباب النزول ، لعبد الفتاح القاضي ، ص ١٥٧ و ١٥٨ ؛ أسباب النزول ، للواحدي ، ص ٢٦٥ ؛ الاستيعاب ، حاشية الاصابة ، ج ٣ ، ص ٤٩٤ و ٤٩٥ ؛ اسد الغابة ، ج ٤ ، ص ١٥٤ و ٣٥٤ و ٣٥٥ ؛ الاشتقاق ، ج ١ ، ص ٨٦ ؛ الاصابة ، ج ٣ ، ص ٤٠٨ ؛ الأعلام ، ج ٧ ، ص ٢١٥ ؛ أعلام قرآن ، ص ٦٩٨ ؛ أنساب الأشراف ، ج ١ ، ص ٢٨٩ و ٣٤٣ ؛ البداية والنهاية ، ج ٣ ، ص ١٧٢ و ٣٢٤ وج ٤ ، ص ١٦٢ ، ١٦٤ وج ٧ ، ص ١٧٧ ؛ تاج العروس ، ج ٢ ، ص ١٦٤ ؛ تاريخ الاسلام ، (المغازي) ، ص ٢٧١ و ٢٧٢ و ٢٧٤ و ٢٧٧ و ٢٧٩ و (عهد الخلفاء الراشدين) ص ٤٢٤ و ٤٢٥ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٣٣٥ و ٥٥٨ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٤٢٠ ؛ تاريخ الطبري ، ج ٢ ، ص ٢٦٦ و ٢٦٨ و ٢٦٩ ؛ تاريخ أبي الفداء ، ج ٢ ، ص ٤١ ؛ تاريخ كزیده ، ص ١٤٧ و ٢٤٣ ؛ تاريخ البيهقي ، ج ٢ ، ص ٥٣ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٧ ، ص ٤١٥ و ٤٢١ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ٤٢٨ وج ٢ ، ص ٧٢ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٦ ، ص ٤٣٦ و ٤٤٠ ؛ تفسير البضاوي ، ج ٢ ، ص ١١٧ و ١١٩ ؛ تفسير الجلالين ، ص ٣٥١ و ٣٥٢ ؛

## مسيكة

هي مسيكة ، وقيل : مسكة من جوارى عبد الله بن أبي المنافق. كان عبد الله بن أبي يكرهها في الجاهلية على الزنى ؛ لضريبة كان يأخذها منها ، فلما أسلمت امتنعت عن الزنى وقالت : والله لا أزني ، فإنه إن كان خيرا فقد استكثرت منه ، وإن كان شرا فيجب أن أدعه ، ولكن عبد الله كان يكرهها على ذلك ، فشكته إلى النبي ﷺ فمنعها من ذلك.

تفسير أبي السعود ، ج ٦ ، ص ١٦٠ و ١٦٥ ؛ تفسير الطبري ، ج ١٨ ، ص ٦٨ و ٨١ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٤ ، ص ٢٣ و ٢٦ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ٢٣ ، ص ١٧٣ و ١٨٦ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٣ ، ص ٢٧٠ و ٢٧٧ ؛ تفسير الماوردي ، ج ٤ ، ص ٧٩ و ٨٤ ؛ تفسير المراغي ، المجلد السادس ، الجزء الثامن عشر ، ص ٨٤ و ٨٨ ؛ تفسير الميزان ، ج ١٥ ، ص ٩٨ و ١٠١ و ١٠٣ و ١٠٦ ؛ تنقيح المقال ، ج ٣ ، ص ٢١١ ؛ تنوير المقباس ، ص ٢٩٢ و ٢٩٣ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ٢ ، ص ٨٩ ؛ تهذيب سير أعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ٢٢ ؛ توضيح الاشتباه ، ص ٢٨٠ ؛ الثقات ، ج ٣ ، ص ٣٨٣ ؛ جامع الرواة ، ج ٢ ، ص ٢٢٨ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ١٢ ، ص ١٩٩ و ٢٠٢ و ٢٠٧ و ٢٠٨ ؛ الجرح والتعديل ، ج ٧ ، ص ٤٢٥ ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ٧٣ ؛ جمهرة النسب ، ص ٦٠ ؛ حلية الأولياء ، ج ٢ ، ص ٢٠ ؛ الدر المنثور ، ج ٥ ، ص ٢٦ و ٣٤ و ٣٥ ؛ رجال ابن داود ، ص ١٨٨ ؛ رجال الطوسي ، ص ٥٨ ؛ الروض الانف ، ج ٥ ، ص ٢٥٤ و ٢٦٠ ؛ رجال ابن داود ، ص ٤١١ و ٤١٥ و ٤٢٠ ؛ سير أعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ١٨٧ و ١٨٨ ؛ السيرة النبوية ، لابن كثير ، ج ٣ ، ص ٣٠٦ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٢ ، ص ٣٣٤ و ٣٣٥ ؛ طبقات خليفة بن خياط ، ص ٩ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٣ ، ص ٥٣ ؛ العبر ، ج ١ ، ص ٢٦ ؛ العقد الثمين ، ج ٦ ، ص ٤٤٣ و ٤٤٥ و ٤٤٦ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٢٢٨ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ١٩٦ و ١٩٩ ؛ الكشف ، ج ٣ ، ص ٢٢٢ ؛ كشف الأسرار ، ج ٣ ، ص ٤٦٤ و ٤٦٥ ؛ رجال ابن داود ، ص ٥٠٠ و ٥٠٢ و ٥٠٤ و ٥٠٦ ؛ لسان العرب ، ج ١٤ ، ص ٤٠ و ٤١ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٤٤ ، ص ٤٠٦ ؛ مجمع البيان ، ج ٧ ، ص ٢٠٥ و ٢١٠ ؛ مجمع الرجال ، ج ٦ ، ص ٨٦ ؛ مرآة الجنان ، ج ١ ، ص ٨٩ ؛ مشاهير علماء الأمصار ، ص ١٢ ؛ المعارف ، ص ١٨٥ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ١٨ ، ص ١٣٣ ؛ المغازي ، ج ١ ، ص ٢٤ و ١٥٣ و ١٥٤ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ٢ ، ص ٥٥٦ ؛ منهج المقال ، ص ٣٣٣ ؛ مواهب الجليل ، ص ٤٥٨ و ٤٦٠ ؛ النجوم الزاهرة ، ج ١ ، ص ٩١ ؛ نسب قريش ، ص ٩٥ ؛ نقد الرجال ، ص ٣٤٣ ؛ نمونه بينات ، ص ٥٦٢ ؛ نهاية الارب في معرفة أنساب العرب ، ص ٧٧.

## القرآن العظيم ومسيكة

بعد أن امتنعت مسيكة عن الزنى ، وشكت عبد الله إلى النبي ﷺ نزلت فيها الآية ٣٣ من سورة النور : ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا ....﴾<sup>(١)</sup>

### مسيلمة الكذاب

هو أبو ثمامة ، وقيل : أبو ثماله مسيلمة ، وقيل : مسلمة بن ثمامة بن كبير ، وقيل : كثير بن حبيب بن الحارث بن عبد الحارث الحنفي نسبة إلى بني حنيفة بن لقيم ، الوائلي ، المعروف برحمان اليمامة ، وأمه كبشة بنت الحارث بن كرز ، وقيل : اسمه هارون ، ومسيلمة لقب له. أحد دجالي التاريخ ، وكان داعية كذابا كافرا ، عاصر النبي الأكرم ﷺ ؛ ادعى باليمامة أن الله بعثه نبيا وأوحى إليه ، وكانت زوجته سجاح بنت الحارث بن سويد ادّعت النبوة أيضا.

كان يقوم بأعمال خارقة كإدخال البيضة في قارورة ، وإرجاع الريش المتوف من بدن الطيور إليها ، وطيرانها في الجو.

كان يتكهن ويسجع الجمل والعبارات مضاهيا للقرآن.

ولد ونشأ باليمامة في قرية بوادي حنيفة ، وكانت في الجاهلية تعرف بالرحمن.

(١). أسباب النزول ، للسيوطي . آخر تفسير الجلالين . ص ٦١٣ ؛ أسباب النزول ، لعبد الفتاح القاضي ، ص ١٦٠ و ١٦١ ؛ أسباب النزول ، للواحدي ، ص ٢٧١ ؛ الاستيعاب ، حاشية الاصابة ، ج ٤ ، ص ٤١٥ ؛ اسد الغابة ، ج ٥ ، ص ٥٤٦ و ٥٤٧ ؛ الاصابة ، ج ٤ ، ص ٤٠٨ و ٤٠٩ ؛ التبيين في تفسير القرآن ، ج ٧ ، ص ٤٣٤ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ٢ ، ص ٣٠٤ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٦ ، ص ٤٥٢ ؛ تفسير الطبري ، ج ١٨ ، ص ١٠٣ ؛ تفسير أبي الفتوح ، ج ٤ ، ص ٣٩ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ٢٣ ، ص ٢٢٠ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٣ ، ص ٢٨٩ و ٢٩٠ ؛ تفسير الماوردي ، ج ٤ ، ص ١٠١ ؛ تفسير المراغي ، المجلد السادس ، الجزء الثامن عشر ، ص ١٠٥ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ١٢ ، ص ٢٥٤ ؛ الدر المنثور ، ج ٥ ، ص ٤٦ ؛ صفوة التفاسير ، ج ١٨ ، ص ٩٣٣ ؛ الكشف ، ج ٣ ، ص ٢٣٩ ، كشف الأسرار ، ج ٦ ، ص ٥٢٦ ، مواهب الجليل ، ص ٤٦٢ .

في أواخر سنة ١٠ هـ قدم على النبي ﷺ وفد بني حنيفة وفيهم المترجم له ، وهو شيخ كبير ، فاجتمع برسول الله ﷺ ثم رجع إلى اليمامة وادّعى النبوة ، وادّعى أنّه شريك النبي ﷺ في نبوته ، فبايعه بنو حنيفة وصدّقوا نبوته ، فلقبه النبي ﷺ بالكذاب .

ثمّ كتب رسالة إلى النبي ﷺ جاء فيها : من مسيلمة رسول الله إلى محمد رسول الله ﷺ ، أمّا بعد ، فإنّي قد أشركت معك في الأمر ، وإنّ لنا نصف الأرض ولقريش نصفها ، ولكنّ قریشا قوم يعتدون .

فأجابه النبي ﷺ : «بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد رسول الله ﷺ إلى مسيلمة الكذاب ، أمّا بعد ، فالسلام على من اتّبع الهدى ، فإنّ الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين» .

بعد وفاة النبي ﷺ أعلن عن دعوته باليمامة ، واستفحل أمره ، ففي سنة ١١ هـ ، وقيل : سنة ١٢ هـ بعث أبو بكر بن أبي قحافة جيشا بقيادة خالد بن الوليد إلى اليمامة لمحاربة مسيلمة الذي كان يقود جيشا قوامه أكثر من أربعين ألف مقاتل ، وبعد معارك عديدة تمكّن أحد قادة جيش خالد المدعوّ البراء بن مالك ، وقيل : وحشي بن حرب ، وقيل غيرهما من قتل مسيلمة بعقرياء . منزل من أرض اليمامة . وإيقاع الهزيمة بجيشه ، ويوم هلاكه كان عمره ١٥٠ سنة .

ومن كلامه الذي كان يدّعي أنّه يوحى إليه : يا ضفدع بنت ضفدعة نقي ما تنقّين ، أعلاك في الماء وأسفلك في الطين ، لا الشارب تمنعين ، ولا الماء تكدرين .

ومن الوحي الذي كان يدّعي أنّه يوحى إليه : والمبديات زرعاً ، والحاصلات حصداً ، والذاريات قمحاً ، والطاحنات طحناً ، والخابزات خبزاً ، والثاردات ثرداً ، واللاقمات لقماً ، إهالة وسمناً ، لقد فضّلتم على أهل الوبر ، وما سبقكم أهل المدر .

قال له أحدهم : أمرر يديك على أولاد قومك من بني حنيفة كما يفعل محمد ﷺ ، ففعل مسيلمة ذلك ، وأمرّ يده على رءوسهم وحنّكهم ، ففرع كلّ صبيّ مسح رأسه ، ولثغ كلّ صبيّ حنّكه .

لما تنبأ وادّعى نزول الوحي عليه أرفق بقومه الذين صدّقوه ، فوضع عنهم الصلاة ،

وأحلّ لهم الخمر والزنى وغيرها من المحرمات والموبقات.

### القرآن العظيم ومسيلمة

نزلت فيه بعد أن كذب على الله ورسوله وادّعى أنّه يوحى إليه الآية ٩٣ من سورة

الأنعام : ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا....﴾

ولنفس الأسباب السابقة نزلت فيه الآية ٢٢٢ من سورة الشعراء : ﴿تَنْزِيلُ عَلَى كُلِّ

أَفَّاكٍ أَثِيمٍ﴾<sup>(١)</sup>

(١). الآثار الباقية ، ص ٢٧٤ و ٥٥١ ؛ أسباب النزول ، للسيوطي . هامش تفسير الجلالين . ص ٤١٦ ؛ أسباب النزول ، لعبد الفتاح القاضي ، ص ١٠٢ ؛ أسباب النزول ، للواحدي ، ص ١٧٩ ؛ الأعلام ، ج ٧ ، ص ٢٢٦ ؛ أعلام قرآن ، ص ٦٩٤ ؛ الأغاني ، ج ٨ ، ص ١٠٠ وج ١٤ ، ص ٦٦ وراجع فهرسته ؛ أيام العرب في الاسلام راجع فهرسته ؛ البدء والتاريخ ، ج ٥ ، ص ١٢٢ و ١٦٠ . ١٦٣ ؛ البداية والنهاية ، راجع فهرسته ؛ بلوغ الارب ، ج ١ ، ص ١٩٦ و ١٩٧ و ٢١١ وج ٢ ، ص ٦٢ وج ٣ ، ص ٢٧٤ ؛ البيان والتبيين ، ج ١ ، ص ٣٥٩ ؛ تاريخ الاسلام ، و (المغازي) ص ١٨٢ و ٦٨٢ . ٦٨٤ و ٦٨٦ و (عهد الخلفاء الراشدين) ص ٣٨ و ٣٩ و ٥٣ و ٧٣ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٤٥١ و ٤٥٣ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٥٠١ و ٥٠٣ ؛ تاريخ الخلفاء ، ص ٧٦ ؛ تاريخ الخميس ، ج ١ ، ص ٤٨٠ وج ٢ ، ص ١٥٧ ؛ تاريخ الطبري ، ج ٢ ، ص ٣٩٣ و ٣٩٤ و ٥٠٤ . ٥١٥ ؛ تاريخ أبي الفداء ، ج ٢ ، ص ٦٥ ؛ تاريخ كزنده ، ص ١٥٤ و ١٥٥ و ١٦٩ ؛ تاريخ مختصر الدول ، ص ٩٥ و ٩٩ ؛ تاريخ يعقوبى ، ج ٢ ، ص ٨٠ و ١٢٩ و ١٣٠ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٤ ، ص ٢٠٢ ؛ تجارب الأمم ، ج ١ ، ص ٢٥٢ ؛ تجارب السلف ، ص ١٩ و ٢٠ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٤ ، ص ١٨٠ ؛ تفسير البرهان ، ج ١ ، ص ٥٤٢ ؛ تفسير البيضاوي ، ج ١ ، ص ٣١١ ؛ تفسير الجلالين ، ص ١٣٩ و ٢٧٦ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٣ ، ص ١٦٣ ؛ تفسير شبّر ، ص ١٥٩ ؛ تفسير الطبري ، ج ٧ ، ص ١٨١ ؛ تفسير العسكري عليه السلام ، ص ٨٩ و ٩١ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٢ ، ص ٣٠٩ وج ٤ ، ص ١٤٢ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ١٣ ، ص ٨٣ وراجع فهرسته ؛ تفسير القمى ، ج ١ ، ص ٢١٠ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٢ ، ص ١٥٨ ؛ تفسير الماوردي ، ج ٢ ، ص ١٤٣ و ١٤٤ ؛ تفسير المراغي ، المجلد الثالث ، الجزء السابع ، ص ١٩٣ ؛ تفسير الميزان ، ج ٧ ، ص ٢٨٣ و ٣٠٥ ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ١ ، ص ٧٤٥ ؛ تنوير المقياس ، ص ١١٥ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ٢ ، ص ٩٥ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٧ ، ص ٣٩ وراجع فهرسته ؛ جبهة أنساب العرب ، ص ٣١٠ وراجع فهرسته ؛ جبهة النسب ،



## مصا

هو مصا ، وقيل : مضأة ، وقيل : حسا ، وقيل : مسا ، من ملوك ورؤساء الجنّ الذين استمعوا إلى النبي ﷺ وهو يقرأ القرآن بوادي مجنة ، وقيل بقرية بطن النخل من قرى المدينة المنورة ، وكانوا من أهل نصيبين ، ويدينون بدين موسى بن عمران عليه السلام .

أخذوا ينصتون إلى النبي ﷺ وهو يتلو القرآن ، فلما فرغ ذهبوا إلى قومهم وأخبروهم بأنهم سمعوا آيات من كتاب سماوي نزل بعد نبي الله موسى عليه السلام ، ويصدق التوراة ، ويهدي إلى الحق والصراط المستقيم ، ونزل ذلك الكتاب على نبي الإسلام المدعو محمد بن عبد الله ﷺ . فطلبوا من قومهم أن يسلموا ويدخلوا في دينه ، فأجابهم

ص ١٥٤ و ٢٢١ ؛ جوامع الجامع ، ص ١٣١ ؛ الحيوان ، ج ٤ ، ص ٨٩ ؛ الدر المنثور ، ج ٣ ، ص ٣٠ ؛ ربيع الأبرار ، ج ٢ ، ص ٧٤ و ج ٣ ، ص ٤٤٧ و ج ٤ ، ص ٤٤١ ؛ الروض الانف ، ج ٧ ، ص ٤٤٢ و ٤٤٤ ؛ الروض المعطار ، ص ٤١٩ و ٤٢٠ و ٦٢٠ و ٦٢١ ؛ سفينة البحار ، ج ١ ، ص ٦٥٢ ؛ السيرة الحلبية ، ج ٣ ، ص ٢٢٣ و ٢٢٤ ؛ السيرة النبوية ، لابن كثير ، ج ٤ ، ص ٩٤ و ٩٥ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٢ ، ص ١٠٩ و ١١٠ و ج ٤ ، ص ٢٢٢ و ٢٢٣ و ٢٤٦ و ٢٤٧ ؛ شذرات الذهب ، ج ١ ، ص ٢٣ ؛ صبح الأعشى ، راجع فهرسته ؛ العبر ، ج ١ ، ص ١١ ؛ العقد الفريد ، ج ٢ ، ص ١٨٩ و ج ٣ ، ص ١٠٨ و ١٢٠ ؛ عيون الأثر ، ج ١ ، ص ٢٣٥ و ٢٣٦ ؛ فتوح البلدان ، ص ٩٧ . ١٠٣ ؛ فرهنگ معین ، ج ٦ ، ص ١٩٧٩ ؛ فرهنگ نفیسی ، ج ٥ ، ص ٣٣٢٩ ؛ قصص قرآن مجید ، للسرآبادي ، ص ٤٠٠ . ٤٠٧ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ٢٩٨ و ٣٠٠ و ٣٤٢ و ٣٦٠ . ٣٦٤ ؛ الكامل ، للمبرد ، ج ٣ ، ص ٢٦ ؛ الكشف ، ج ٢ ، ص ٤٥ ؛ كشف الأسرار ، راجع فهرسته ؛ الكنى والألقاب ، ج ١ ، ص ٦٢ ؛ لسان العرب ، راجع فهرسته ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٤٤ ، ص ٤٥٥ ؛ مجمع البيان ، ج ٤ ، ص ٥١٨ ؛ مجمل التواريخ والقصص ، ص ٢٥٥ و ٢٥٦ و ٢٦٦ ؛ المحبر ، ص ٤٤٠ ؛ مرآة الجنان ، ج ١ ، ص ٦٣ ؛ مروج الذهب ، ج ٢ ، ص ٣١٠ ؛ المعارف ، ص ٥٩ و ٢٢٩ ؛ معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ١٣٥ و ج ٥ ، ص ٤٤٢ ؛ المغازي ، ج ١ ، ص ٨٢ و ٢٦٩ و ٢٨٦ و ٢٨٧ و ج ٢ ، ص ٨٦٣ ؛ المقالات والفرق ، ص ٤ و ١٢٢ و ١٢٤ ؛ منتهى الارب ، ج ٢ ، ص ٥٧٩ ؛ مواهب الجليل ، ص ١٧٧ ؛ المورد ، ج ٧ ، ص ٨٤ ؛ الموسوعة العربية الميسرة ، ص ١٧٠٤ ؛ نسب قريش ، ص ٢٠ و ٣٢١ ؛ نمونه بينات ، ص ٣٤٢ ؛ نهاية الارب في معرفة أنساب العرب ، ص ٧٣ و ٧٤ و ٢٢٣ و ٢٢٤ ؛ الوفاء بأحوال المصطفى ﷺ ، ج ١ ، ص ٣٤٩ و ج ٢ ، ص ٧٥٧ و ٧٥٨ و ٧٦٣ .

قومهم إلى ذلك ، فجاءوا إلى النبي ﷺ وأسلموا على يديه ، فأخذ النبي ﷺ يعلمهم شرائع الإسلام ، ثم أمر الإمام أمير المؤمنين عليه السلام بأن يفقههم في الدين.

### القرآن المجيد ومصا وجماعته من الجنّ

لقد شملته الآيتان الآتيتان : الأحقاف ٢٩ ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنَّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ .....﴾

الجنّ ١ ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنَّ .....﴾<sup>(١)</sup>

### مصعب بن عمير

هو أبو عبد الله ، وقيل : أبو محمد مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي بن كلاب بن مرة القرشي ، العبدري ، الداري ، وأمه خناس بنت مالك بن المضرب ، وكان يعرف بمصعب الخير .

صحابي فاضل ، محارب شجاع .

كان من السابقين إلى الإسلام ، أسلم والنبي ﷺ في دار الأرقم ، فكنتم إسلامه خوفا من أمّه وقومه .

كان أبواه يحبّانه حبّا شديدا ، وكانت أمّه تكسوه أحسن الثياب ، وكان يرفل بالنعيم والثراء ، ولما أسلم قاطعه أهله ، وتكدّرت حاله ، وأخذ يعيش في عسر وضنك .

كان يتردّد على النبي ﷺ سرا ، فبصر به أحد المشركين وهو يصلّي فأخبر أمّه وأهله فحبسوه مدّة إلى أن هرب منهم ، فهاجر إلى الحبشة ، وبعد أن عاد من الحبشة إلى مكّة

(١). البرهان في تفسير القرآن ، ج ٤ ، ص ١٧٨ ؛ تفسير أبي الفتوح ، ج ٥ ، ص ٦٦ ؛ تفسير القمي ، ج ٢ ، ص ٢٩٩ و ٣٠٠ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٤ ، ص ١٦٨ ؛ تفسير الماوردي ، ج ٥ ، ص ٢٨٦ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ١٦ ، ص ٢١٥ ؛ دراسات فنية في قصص القرآن ، ص ٧٠٠ . ٧١٠ ؛ الدر المنثور ، ج ٦ ، ص ٤٥ ؛ الكشف ، ج ٤ ، ص ٣١١ و ٣١٢ ؛ كشف الأسرار ، ج ٩ ، ص ١٦٢ ؛ لسان العرب ، ج ١ ، ص ٣٢٧ ؛ معجم البلدان ، ج ١ ، ص ١٤٩ و ٥ ، ص ٥٨ ؛ نمونه بينات ، ص ٧١٥ و ٨٣٥ .

هاجر إلى المدينة المنورة بعد العقبة الأولى ، وأخذ يعلم الناس القرآن والصلاة ويفقههم في الدين ، فكان أهل المدينة يسمّونه بالمقرئ.

كان أول من صلى بالناس جماعة.

شهد مع النبي ﷺ واقعة بدر الكبرى ، وفي سنة ٣ هـ اشترك في واقعة أحد ومعه لواء النبي ﷺ ، فحارب محاربة الأبطال حتى استشهد في الحادي عشر من شهر شوال من نفس السنة ، وعمره يوم وفاته كان أربعين عاما ، قتله ابن قمئة الليثي.

### القرآن المجيد ومصعب بن عمير

في معركة أحد لما أصيب هو وحمزة بن عبد المطلب وشاهدا ما رزقهما الله من الخير قالوا : ليت إخواننا يعلمون ما أصابنا من الخير كي يزدادوا في الجهاد رغبة ، فنزلت الآية ١٦٩ من سورة آل عمران : ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أحيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾.

وشملته الآية ١٧٠ من نفس السورة : ﴿فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ ...﴾ والآية ١٧١ من السورة نفسها : ﴿يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةِ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾.

ونزلت فيه وفي أصحابه من المسلمين الآية ٢٣ من سورة الأحزاب : ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَن يَنْتَظِرُ ...﴾.

وبعد أن قتل أخاه عبيد بن عمير يوم أحد نزلت فيه الآية ٢٢ من سورة المجادلة : ﴿لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ ...﴾<sup>(١)</sup>.

(١). أسباب النزول ، للواحيدي ، ص ١١٠ و ٣٤٩ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة . ج ٣ ، ص ٤٦٨ . ٤٧٢ ؛ اسد الغابة ، ج ٤ ، ص ٣٦٨ . ٣٧٠ ؛ الاشتقاق ، ج ١ ، ص ٩١ و ١٥٦ ؛ الاصابة ، ج ٣ ، ص ٤٢١ و ٤٢٢ ؛ الأعلام ، ج ٧ ، ص ٢٤٨ ؛ الأغاني ، ج ١٤ ، ص ١٥ و ١٩ ؛ أيام العرب في الاسلام ، ص ٣٥ و ٣٦ و ٤٢ ؛ البدء والتاريخ ، ج ٥ ، ص ٩٦ و ٩٧ ؛ البداية والنهاية ، ج ٤ ، ص ٣٣ ؛ تاريخ الاسلام ، (السيرة النبوية)

## مطعم بن عديّ

هو أبو جبير مطعم بن عديّ بن نوفل بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشيّ ،  
النوفليّ.

من أشرف قريش وعقلائهم ، وكان كافرا مشركا.

عاصر النبيّ ﷺ في بدء الدعوة الإسلاميّة ، وكان من الذين وقفوا في وجهه

ص ١٨٤ و ٢٩٣ و ٢٩٤ و ٢٩٥ و ٣١٣ و ٣٣٢ و (المغازي) ، راجع فهرسته ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١  
، راجع فهرسته ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٤٣٤ . ٤٣٧ و راجع فهرسته ؛ تاريخ الطبري ، ج ٢ ، ص  
١٩٣ و ١٩٩ ؛ تاريخ اليعقوبي ، ج ٢ ، ص ٢٣ و ٣٨ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ٢ ، ص ٧٨ ؛ تاريخ  
گزیده ، ص ١٣٨ و ٢١٣ و ٢١٦ ؛ تفسير البحر المحيط ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير أبي السعود ، راجع  
مفتاح التفاسير ؛ تفسير الطبري ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، راجع مفتاح التفاسير ؛  
تفسير الفخر الرازي ، راجع فهرسته ؛ تفسير ابن كثير ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير المراغي ، راجع مفتاح  
التفاسير ؛ تفسير الميزان ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تنقيح المقال ، ج ٣ ، ص ٢١٩ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ،  
ج ٢ ، ص ٩٦ و ٩٧ ؛ تهذيب سير أعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ١٨ ؛ الثقات ، ج ٣ ، ص ٣٦٨ ؛ الجامع  
لأحكام القرآن ، ج ٤ ، ص ٢٦٩ و ١٤ ، ص ١٥٩ ؛ و راجع فهرسته ؛ الجرح والتعديل ، ج ٨ ، ص ٣٠٣  
؛ جبهة أنساب العرب ، ص ١٢٦ و ١٢٧ ؛ حلية الأولياء ، ج ١ ، ص ١٠٦ . ١٠٨ ؛ الدر المنثور ، راجع  
مفتاح التفاسير ؛ ربيع الأبرار ، ج ٤ ، ص ٢٨٢ ؛ الروض الأنف ، ج ٤ ، ص ٧٤ و ٩٧ و ٥ ، ص ٤٣٥  
؛ سفينة البحار ، ج ٢ ، ص ٢٩ و ٣٠ ؛ سير أعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ١٤٥ . ١٤٨ ؛ السيرة النبوية ، لابن  
اسحاق ، راجع فهرسته ؛ السيرة النبوية ، لابن كثير ، ج ٢ ، ص ١٨٠ و ٥٠٥ و ٣ ، ص ٣٩ ؛ السيرة  
النبوية ، لابن هشام ، ج ١ ، ص ٣٤٤ و ٣٤٧ و ٢ ، ص ٤ و ٢٦٤ و ٣٣٦ و ٣ ، ص ٧٠ و ٧٧ و  
١٢٩ ؛ صفوة التفاسير ، ج ٤ ، ص ٢٤٣ ؛ صفوة الصفوة ، ج ١ ، ص ٣٩٣ . ٣٩٠ ؛ طبقات القراء ، ج ٢  
، ص ٢٩٩ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٣ ، ص ١١٦ . ١٢٢ ؛ العبر ، ج ١ ، ص ٦ ؛ العقد الثمين  
، ج ٧ ، ص ٢١٤ . ٢١٦ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ٩٦ . ٩٨ . ١٥٥ ؛ الكشف ، ج ٣ ، ص  
٥٣٢ و ٤ ، ص ٤٩٧ ؛ كشف الأسرار ، راجع فهرسته ؛ كنز العمال ، ج ١٣ ، ص ٤٨٢ ؛ لسان العرب ،  
راجع فهرسته ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٤٥ ، ص ٥٧٢ ؛ مجمع البيان ، راجع مفتاح التفاسير ؛ مجمل التواريخ  
والقصص ، ص ٢٤١ ؛ المحبر ، ص ٧١ و ١٠٣ و ٤٠٠ و ٤٠٣ ؛ مرآة الجنان ، ج ١ ، ص ٨ ؛ المعارف ،  
ص ٩٤ ؛ المغازي ، راجع فهرسته ؛ منتهى الأرب ، ج ٢ ، ص ٦٨٥ ؛ نسب قريش ، ص ٢٥٤ ؛ نمونه بينات  
، ص ١٦٢ .

النبي ﷺ وعادوه ليصدّوه عن الدعوة.

كان في الجاهلية رئيسا لبني نوفل ، وقائدهم في حرب الفجار.

عند ما دخل النبي ﷺ إلى مكة تعهد المترجم بحمايته من المشركين ، وأجاره حتى يطوف ويسعى .

قام مع جماعة بنقض صحيفة قريش التي قاطعوا فيها النبي ﷺ ومن والاه ، فقام إلى الصحيفة وشقّها.

كان وحشيّ قاتل حمزة بن عبد المطلب من غلمانه.

عمي في أواخر أيّامه ، وهلك قبل واقعة بدر في شهر صفر سنة ٢ هـ ، وعمره يومئذ بضع وتسعون سنة.

### القرآن العزيز ومطعم بن عدي

في أحد الأيام جاء المترجم له مع جماعة من المشركين إلى أبي طالب عليه السلام وقالوا : لو أنّ ابن أخيك محمّدا ﷺ يطرد عنه موالينا وعبيدنا وعسفائنا . ويريدون بذلك سلمان وبلاّلا وأمّثالهما . كان أعظم في صدورنا ، وأطوع له عندنا ، وأدنى لاتباعنا إياه وتصديقنا له ، فأتى أبو طالب عليه السلام إلى النبي ﷺ وأخبره بما كلّموه ، فنزلت جوابا لهم الآية ٥٢ من سورة الأنعام : ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ.....﴾<sup>(١)</sup>

(١). أسباب النزول ، لعبد الفتاح القاضي ، ص ١٠١ ؛ أسباب النزول ، للواحيدي ، ص ١٧٨ ؛ الاشتقاق ، ج ١ ، ص ٨٨ ؛ الأعلام ، ج ٧ ، ص ٢٥٢ ؛ أعلام قرآن ، ص ٥٤١ ؛ الأغاني ، ج ١٩ ، ص ٧٧ ؛ امتاع الأسماع ، ج ١ ، ص ٢٦ و ٢٨ ؛ البداية والنهاية ، ج ٣ ، ص ٤٦ و ٨٣ و ٩٤ و ٩٦ و ١٣٠ و ١٣٥ و ١٣٦ ؛ البرصان والعرجان ، ص ٣٨ و ٥٦٦ ؛ تاج العروس ، ج ٨ ، ص ٣٨٠ ؛ تاريخ الاسلام (السيرة النبوية) ص ١٥٣ و ٢٢٣ و (المغازي) ص ١٢٦ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٣١٥ و ٣١٧ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٣٩١ و ٤١٤ و ٤١٥ ؛ تاريخ كزیده ، ص ١٣٨ و ٢١٠ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٣ ، ص ١٣٨ ؛ تفسير الطبري ، ج ٧ ، ص ١٢٨ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٢ ، ص ٢٧٩ ؛ تفسير الميزان ، ج ٧ ، ص ١٠٩ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ٢ ، ص ٩٧ و ٩٨ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٨ ، ص ١٣

## معاذ بن جبل

أبو عبد الرحمن معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدي بن كعب بن عمرو الأنصاري ، الخزرجي ، السلمي ، الجشمي ، المدني ، وأمه هند بنت سهل بن جهينة. أحد صحابة رسول الله ﷺ الأجلاء ، وكان من فقهاءهم. أسلم وعمره ثماني عشرة سنة ، وشهد العقبة مع النبي ﷺ ، وشهد بدرًا وبقية المشاهد ، وشارك جماعة في تكسير آلهة بني سلمة. أخى النبي ﷺ بينه وبين عبد الله بن مسعود ، وقيل : بينه وبين جعفر بن أبي طالب.

اتَّخَذَهُ النبي ﷺ كاتبًا من كتّابه ، وجعله يفتي ويقضي بين الناس ، فأرسله سنة ١٠ هـ إلى اليمن وحضرموت ليقضي بين أهلها ، ولم يزل بها حتى توفّي النبي ﷺ . كان من الذين جمعوا القرآن في حياة النبي ﷺ . بعد وفاة النبي ﷺ شارك جماعة في كتابة صحيفة اشترطوا فيها إزالة الإمامة عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام .

أيّام حكومة عمر بن الخطّاب اشترك في فتوحات بلاد الشام ، ولم يزل بها حتى توفّي أيّام طاعون عمواس سنة ١٨ هـ ، وقيل : سنة ١٧ هـ ، وعمره يومئذ ٣٨ سنة ، وقيل : ٣٣ سنة ، وقيل : ٣٤ سنة ، وقيل : ٢٨ سنة ، وقيل : ٣٦ سنة ، ودفن في غور الأردنّ.

---

وج ١٩ ، ص ٦٠ ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ١١٥ ؛ جمهرة النسب ، ص ٦٢ ؛ الدر المنثور ، ج ٣ ، ص ١٣ ؛ الروض الانف ، ج ٣ ، ص ٣٣٩ و ٣٦٢ ؛ سفينة البحار ، ج ٢ ، ص ٨٦ ؛ السيرة النبوية ، لابن اسحاق ، ص ١٥٢ و ١٦٢ و ١٦٥ و ١٦٦ ، وراجع فهرسته ؛ السيرة النبوية ، لابن كثير ، ج ٢ ، ص ٤٦ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ١ ، ص ١٥٧ و ٢٨٥ و ٢٨٦ وج ٢ ، ص ١٥ و ١٦ و ٢٠ وراجع فهرسته ؛ العقد الفريد ، ج ٣ ، ص ٧١ ؛ فتح الباري ، ج ٧ ، ص ٢٤٩ ؛ القاموس المحيط ، ج ٤ ، ص ١٤٤ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ٦٥ و ٨٩ و ٩٢ و ٩٣ ؛ لسان العرب ، ج ١ ، ص ٢٥٢ وج ١٣ ، ص ٤٢٦ وج ١٥ ، ص ٣٥٠ ؛ مجمل التواريخ والقصص ، ص ٢٤٠ و ٢٦٦ ؛ المخبر ، ص ١٦٥ و ١٧٠ و ٢٩٧ ؛ المغازي ، ج ١ ، ص ١١٠ ؛ منتهى الارب ، ج ٣ ، ص ٧٦٠ ؛ نسب قريش ، ص ١٩٨ و ٢٠٠ و ٤٣١ ؛ الوفاء بأحوال المصطفى ﷺ ، ج ١ ، ص ١٩٨ و ٢١٢ و ٢١٥ .

روي عن عبد الرحمن بن غنم الأزدي أنه قال : سمعت معاذاً . حين احتضر وليس معه في البيت غيري . يقول : ويل لي ، ويل لي ، فقلت له : ممّ؟ قال : من موالاتي عتيقا وعمر علي خليفة رسول الله ﷺ ووصيّه عليّ بن أبي طالب ؑ ، فقلت : إنك لتهجر فقال : يا بن غنم! هذا رسول الله ﷺ وعليّ بن أبي طالب ؑ يقولان : أبشر بالنار وأصحابك ، أفليس قلت إن مات رسول الله ﷺ زوينا الخلافة عن عليّ بن أبي طالب ؑ ، فلن تصل إليه؟ ثم قال معاذ : فاجتمعت أنا وأبو بكر وعمر أبو عبيدة وسالم مولى حذيفة ، فقلت : متى يا معاذ؟ قال : في حجة الوداع ، قلنا : نتظاهر على عليّ ؑ ، فلا ينال الخلافة ما حيننا ، فلما قبض رسول الله ﷺ قلت لهم : أكفيكم قومي الأنصار واكفوني قريشا ، ثم قلت : يا معاذ! إنك لتهجر ، فألصق خدّه إلى الأرض ، فما زال يدعو بالويل والثبور حتّى مات.

روى عن النبيّ ﷺ أحاديث ، وروى عنه جماعة.

### القرآن العظيم ومعاذ بن جبل

كان اليهود يستفتحون على الأوس والخزرج برسول الله ﷺ قبل مبعثه ، فلما بعثه الله كفروا به وجحدوا ما كانوا يقولون فيه ، فقال لهم معاذ وبشر بن البراء : يا معشر اليهود! اتّقوا الله وأسلموا ، فقد كنتم تستفتحون علينا بمحمد ﷺ ونحن أهل شرك ، وتخبروننا أنّه مبعوث وتصفونه لنا بصفته ، فقال رجل من بني النضير : ما جاءنا بشيء نعرفه ، وما هو بالذي كنا نذكره لكم ، فأنزل الله جواباً لليهود الآية ٨٩ من سورة البقرة : ﴿وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ ....﴾

في أحد الأيام سأل معاذ وآخرون معه نفرا من أحبار اليهود عن بعض ما في التوراة ، فكتبوهم إياه وأبوا أن يخبروهم عنه ، فنزلت الآية ١٥٩ من نفس السورة : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى ....﴾

سأل المترجم له وثعلبة بن غنم النبيّ ﷺ : ما بال الهلال يبدو دقيقا مثل الخيط ثم

يزيد حتى يمتلئ ويستوي ، ثم لا يزال ينقص حتى يعود كما بدا ، لا يكون على حالة واحدة؟ فنزلت جوابا لهما الآية ١٨٩ من السورة نفسها : ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ ....﴾

وشملته الآية ٢١٩ من نفس السورة : ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ ....﴾

وسبب نزولها هو مجيء معاذ مع نفر من الأنصار إلى النبي ﷺ وقالوا : أفتنا في الخمر والميسر ، فنزلت تلك الآية جوابا لهم.

وشملته كذلك تتمّة الآية ٢١٩ من نفس السورة : ﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ ....﴾ والآية ٦٩ من سورة آل عمران : ﴿وَوَدَّتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّوكُمْ ....﴾ وفي أحد الأيام افتخر وهب بن يهوذا ومالك بن الضيف اليهوديان على معاذ وجماعة من المسلمين ، وقالوا : إنّ ديننا خير مما تدعوننا إليه ، ونحن خير وأفضل منكم ، فأنزل الله سبحانه ردّا عليهم الآية ١١٠ من سورة آل عمران : ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ....﴾ ولما كفر اليهود بالنبي ﷺ قال لهم معاذ وآخرون من المسلمين : يا معشر اليهود! اتّقوا الله ، فو الله إنّكم لتعلمون أنّه رسول الله ، ولقد كنتم تذكرونه لنا قبل مبعثه ، وتصفونه لنا بصفته ، فقال بعض اليهود : ما قلنا لكم هذا قطّ ، وما أنزل الله من كتاب بعد موسى عليه السلام ، ولا أرسل بشيرا ولا نذيرا بعده ، فأنزل الله سبحانه في ذلك الآية ١٩ من سورة المائدة : ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَتْرَةٍ ، مِنْ الرُّسُلِ أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ ....﴾<sup>(١)</sup>

(١). الاختصاص ، ص ١٨٤ ؛ ارشاد القلوب ، ص ٣٩١ و ٣٩٢ ؛ أسباب النزول ، للسيوطي . هامش تفسير الجلالين ، ص ١٣٤ و ١٥٧ ؛ أسباب النزول ، للقاضي ، ص ٢٨ ؛ أسباب النزول ، للواحدي ، ص ٥٢ و ٦٤ و ١٠١ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة . ج ٣ ، ٣٥٥ . ٣٦١ ؛ اسد الغابة ، ج ٤ ، ص ٣٧٦ . ٣٧٨ ؛ الاشتقاق ، ج ٢ ، ص ٤٦٦ ؛ الاصابة ، ج ٣ ، ص ٤٢٦ و ٤٢٧ ؛ الأعلام ، ج ٧ ، ص ٢٥٨ ؛ الأغاني ، ج ١٥ ، ص ١٢ ؛ أيام العرب في الاسلام ، ص ١٣٠ و ٢٢٥ ؛ البدء والتاريخ ، ج ٥ ، ص ١١٧



و ١١٨ ؛ البداية والنهاية ، ج ٧ ، ص ٩٧ ؛ البرصان والعرجان والعميان والحولان ، ص ٣٤ و ٣٢٦ و ٣٢٧ ؛ بلوغ الارب ، ج ١ ، ص ٢٨٧ وج ٢ ، ص ٩ و ٢٠٨ وج ٣ ، ص ٢٩٢ ؛ تاريخ الاسلام ، (السيرة النبوية) ص ٣٠٧ و ٣٠٨ ، و (المغازي) ص ١٢٥ و ٦٩٠ . ٦٩٢ و ٦٩٥ ، و (عهد الخلفاء الراشدين) ص ١٦٧ و ١٧٥ . ١٧٩ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٤٧١ و ٤٧٢ ؛ وراجع فهرسته ؛ تاريخ ابن خلدون ، راجع فهرسته ؛ تاريخ الخلفاء ، ص ١٤٧ ؛ تاريخ الطبري ، ج ٣ ، ص ١٦١ ؛ التاريخ الكبير ، للبخاري ، ج ٧ ، ص ٣٥٩ و ٣٦٠ ؛ تاريخ كزیده ، ص ٢٤٣ ؛ تاريخ اليعقوبي ، ج ٢ ، ص ٧٦ و ٨٠ و ١٢٢ و ١٤١ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ٢ ، ص ٨٠ ؛ تذكرة الحفاظ ، ج ١ ، ص ١٩ و ٢٢ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٢ ، ص ٦١ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البيضاوي ، ج ١ ، ص ١٠٨ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الجلالين ، ص ٥٨ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ١ ، ص ٢٠٣ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الطبري ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير العسكري عليه السلام ، ص ١٧ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ١ ، ص ٣٠٥ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ٥ ، ص ١٣١ وراجع فهرسته ؛ تفسير فرائد الكوفي ، ص ٥٤٧ و ٥٨٥ ؛ تفسير ابن كثير ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الماوردي ، ج ١ ، ص ٢٤٩ ؛ تقريب التهذيب ، ج ٢ ، ص ٢٥٥ ؛ تنقيح المقال ، ج ٣ ، ص ٢٢٠ و ٢٢١ ؛ تنوير المقباس ، ص ٢٦ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ٢ ، ص ٩٨ - ١٠٠ ؛ تهذيب التهذيب ، ج ١٠ ، ص ١٦٩ و ١٧٠ ؛ تهذيب سير أعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ٤٤ و ٤٥ ؛ تهذيب الكمال ، ج ٣ ، ص ١٣٣٧ ؛ التوحيد ، ص ٢٨ ؛ توضيح الاشتباه ، ص ٢٨٣ ؛ الثقات ، ج ٣ ، ص ٣٦٨ و ٣٦٩ ؛ ثمار القلوب ، ص ٦٨ و ٥٤٧ ؛ جامع الرواة ، ج ٢ ، ص ٢٣٥ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، راجع فهرسته ؛ الجرح والتعديل ، ج ٨ ، ص ٢٤٤ و ٢٤٥ ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ٣٤٢ و ٣٥٨ ؛ حلية الأولياء ، ج ١ ، ص ٢٢٨ . ٢٤٤ ؛ الحيوان ، ج ٤ ، ص ٢٨٧ وج ٦ ، ص ٢٢٠ ؛ الخصال ، ص ٣٦٣ ؛ خلاصة تذهيب الكمال ، ص ٣٧٩ ؛ الدر المنثور ، ج ١ ، ص ٢٠٣ ؛ وراجع مفتاح التفاسير ؛ دول الاسلام ، ص ٨ ؛ ربيع الأبرار ، راجع فهرسته ؛ رجال البرقي ، ص ٦٦ ؛ رجال الطوسي ، ص ٢٧ و ٥٩ ؛ الروض المعطار ، ص ١٧٦ و ٢٥٦ و ٤١٥ و ٤٣٦ و ٥٣٦ ؛ سفينة البحار ، ج ٢ ، ص ٢٨٧ و ٢٨٨ ؛ سير أعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ٤٤٣ . ٤٦١ ؛ السيرة النبوية ، لابن اسحاق ، ص ٢٩٨ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٢ ، ص ١٠٦ و ١٠٧ و ١٩٦ و ٢٠٠ و ٢١٢ و ٣٥٦ و ٣٥٧ وج ٤ ، ص ١٤٣ و ٢٣٦ و ٢٣٧ ؛ شذرات الذهب ، ج ١ ، ص ٢٩ و ٣٠ و ٦٣ ؛ شفاء الغرام ، ج ١ ، ص ٢٥١ و ٢٥٣ ؛ صبح الأعشى ، راجع فهرسته ؛ صفوة الصفوة ، ج ١ ، ص ٤٨٩ . ٥٠٢ ؛ طبقات خليفة بن خياط ، ص ١٠٣ و ٣٠٣ ؛

### معاذة بنت عبد الله

هي أمّ خولة معاذة بنت عبد الله بن خير بن الضرير بن أمية بن خدادة ، وقيل : خدادة الخزرجية.

من جواري عبد الله بن أبي.

كان يكرهها على الزنى في الجاهلية ؛ لضريبة كان يأخذها منها ، وكان إذا نزل به ضيف أرسلها إليه ليوافقها إرادة الثواب منه والكرامة له.

أسلمت وبايعت النبي ﷺ وعتقت ، فتزوجها سهل بن قرظة ، ثم تزوجها الحمير ابن عدي ، ثم تزوجت من بعده عامر بن عدي الخطمي.

### القرآن العظيم ومعاذة بنت عبد الله

لما أسلمت امتنعت عن الزنى ، فأخذ عبد الله يكرهها على ذلك ، فجاءت إلى النبي

ﷺ

طبقات الفقهاء ، للشيرازي ، ص ٢٦ و ٢٧ ؛ طبقات القراء ، ج ٢ ، ص ٣٠١ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٣ ، ص ٥٨٣ - ٥٩٠ ؛ العبر ، ج ١ ، ص ١٧ ؛ العقد الفريد ، راجع فهرسته ، فهرنگ معين ، ج ٦ ، ص ١٩٩٣ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ٢٧٢ و ٥٥٨ ؛ راجع فهرسته ؛ الكامل ، للمبرد ، ج ٣ ، ص ١٥٤ ؛ كتاب سليم بن قيس ، ص ٢٢٢ و ٢٢٣ ؛ الكشف ، ج ١ ، ص ٢٣٤ و ٢٦٠ و راجع مفتاح التفاسير ؛ كشف الأسرار ، راجع فهرسته ؛ كنز العمال ، ج ١٣ ، ص ٥٨٣ ؛ الكنى والأسماء ، ج ١ ، ص ٨٠ ؛ لسان العرب ، راجع فهرسته ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٤٥ ، ص ٦٦٠ ؛ مجمع البيان ، ج ٢ ، ص ٥٠٨ ؛ مجمع الرجال ، ج ٦ ، ص ٩٦ ؛ مجمع الزوائد ، ج ٩ ، ص ٣١٠ ؛ مجمل التواريخ والقصص ، ص ١٧٢ و ٢٥٢ و ٤٦٠ ؛ المحبر ، ص ٧٢ و ١٢٦ و ٢٨٦ و ٣٠٤ ؛ المختصر ، لابن كثير ، ج ١ ، ص ٣١١ ؛ المخلاة ، ص ١٢٨ و ٣٨٢ ؛ مرآة الجنان ، ج ١ ، ص ٧٣ و ٧٤ ؛ مسالك الأبصار ، ج ١ ، ص ٢١٧ ؛ مشاهير علماء الأمصار ، ص ٥٠ ؛ المعارف ، ص ١٤٦ و ١٤٧ ؛ معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ١٥٨ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ١٨ ، ص ١٨٣ و ١٨٤ ؛ المغازي ، راجع فهرسته ؛ منتهى الارب ، ج ٣ ، ص ٨٩٢ ؛ منهج المقال ، ص ٣٣٥ ؛ نقد الرجال ، ص ٣٤٦ ؛ نمونه بينات ، ص ٦٠ و ١٣٩ ؛ نهاية الارب في فنون الأدب ، ج ١٩ ، ص ٣٥٥ - ٣٥٨ ؛ نهاية الارب في معرفة أنساب العرب ، ص ٤٦ ؛ وقائع السنين والأعوام ، ص ٧٧.

وشكت إليه ، فنزلت الآية ٣٣ من سورة النور : ﴿وَلَا تُكْرَهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ ....﴾<sup>(١)</sup>

### معتب بن قشير

هو معتب ، وقيل : متعب بن قشير ، وقيل : بشير بن مليل ، وقيل : حليل بن زيد بن العطف بن ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف الأنصاري ، الأوسي .  
صحابي منافق ، ومن مؤسسي مسجد الضرار ، وشهد العقبة وواقعتي بدر وأحد.

### القرآن العظيم ومعتب بن قشير

في معركة أحد قال المترجم له : لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلناها هنا ، فنزلت فيه الآية ١٥٤ من سورة آل عمران : ﴿وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ ....﴾

كان بينه وبين أحد المسلمين خصومة ، فطلب منه المسلم التحاكم إلى النبي ﷺ ، فرفض ذلك وطلب المخاصمة عند الكهان حكام الجاهلية ، فنزلت فيه ومن على شاكلته الآية ٦٠ من سورة النساء : ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ ....﴾

(١). أسباب النزول ، للسيوطي . آخر تفسير الجلالين . ص ٦١٣ ؛ أسباب النزول ، للقاضي ، ص ١٦٠ ؛ أسباب النزول ، للواحدي ، ص ٢٧٠ و ٢٧١ ؛ الاستيعاب حاشية الاصابة ، ج ٤ ، ص ٤١٥ و ٤١٦ ؛ اسد الغابة ، ج ٥ ، ص ٥٤٧ ؛ الاصابة ، ج ٤ ، ص ٤٠٨ و ٤٠٩ ؛ أعلام النساء ، ج ٥ ، ص ٥٩ و ٦٠ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ٢ ، ص ٣٠٤ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٦ ، ص ٤٥٢ ؛ تفسير البيضاوي ، ج ٢ ، ص ١٢٣ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٦ ، ص ١٧٣ ؛ تفسير الطبري ، ج ١٨ ، ص ١٠٣ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٤ ، ص ٣٩ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ٢٣ ، ص ٢٢٠ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٣ ، ص ٢٨٩ و ٢٩٠ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ١٢ ، ص ٢٥٤ ؛ الدر المنثور ، ج ٥ ، ص ٤٦ ؛ صفوة التفاسير ، ج ١٨ ، ص ٩٣٣ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٨ ، ص ٣٦٥ ؛ الكشف ، ج ٣ ، ص ٢٣٩ ؛ كشف الأسرار ، ج ٦ ، ص ٥٢٦ ؛ المحبر ، ص ٤٢١ ؛ مواهب الجليل ، ص ٤٦٢ .

هو وجماعة عاهدوا الله إن آتاهم من فضله وحسنت حالهم يؤمنون بالله وبالنبي ﷺ ، لكنهم نكثوا ما عاهدوا الله عليه ، فنزلت فيهم الآية ٧٥ من سورة التوبة : ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهُ لَئِنْ آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾

وشملته الآية ٩٤ من سورة التوبة : ﴿يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُلْ لَا تَعْتَذِرُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَأْنَا اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ.....﴾

وسببها هو اتفاق المترجم له وأصحابه من المنافقين على أنه إذا رجع النبي ﷺ والمسلمون من معركة تبوك لا يكلموهم ولا يجالسوهم.

وشملته الآية ١٠١ من سورة التوبة كذلك : ﴿وَمِمَّنْ حَوْلَكُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ.....﴾

ولكونه كان من بناء مسجد الضرار شملته الآية ١٠٧ من سورة التوبة : ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ.....﴾

قال يوما : كان محمد ﷺ يعدنا أن نأكل كنوز كسرى وقيصر ، وأحدنا لا يأمن على نفسه أن يذهب إلى الغائط ، فنزلت فيه الآية ١٢ من سورة الأحزاب : ﴿وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا﴾<sup>(١)</sup>

(١). أسباب النزول ، للحجتي ، ص ٥٦ ؛ أسباب النزول ، للسيوطي ، هامش تفسير الجلالين ، ص ٢٠١ و ٦١٧ ؛ أسباب النزول ، للقاضي ، ص ٥٦ ؛ أسباب النزول ، للواحدي ، ص ٢١١ و ٢١٢ ؛ الاستيعاب ، حاشية الاصابة ، ج ٣ ، ص ٤٦٢ ؛ اسد الغابة ، ج ٤ ، ص ٣٩٤ و ٣٩٥ ؛ الاشتقاق ، ج ٢ ، ص ٤٣٨ ؛ الاصابة ، ج ٣ ، ص ٤٤٣ ؛ البداية والنهاية ، ج ٣ ، ص ٣٧ و ٣٢٥ وج ٤ ، ص ١٠٦ ؛ تاريخ الاسلام ، (المغازي) ص ١٩٧ و ٢٨٩ ؛ تاريخ كزیده ، ص ٢٤٣ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٥ ، ص ٢٦٣ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ٢ ، ص ٨٦ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٥ ، ص ٧٤ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البيضاوي ، ج ٢ ، ص ٢٤١ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٤ ، ص ٨٥ ؛ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الطبري ، ج ١٠ ، ص ١٣٢ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٢ ، ص ٦١٤ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الماوردي ، ج ٤ ، ص ٣٨١ ؛ تفسير الميزان ، ج ٩ ، ص ٣٥٢ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تنقيح المقال ، ج ٣ ، ص ٢٢٧ ؛ تنوير المقباس ، ص ٣٥١ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٨ ، ص ١٠ ، ٢ وج ١٤ ، ص ١٤٧ ؛ وراجع فهرسته ؛ جبهة أنساب العرب ، ص ٣٣٣ ؛ الدر المنثور ، ج ٥ ، ص ١٨٧ وفيه اسمه : قشير بن معتب ، وراجع

### معقل بن يسار

هو أبو عبد الله ، وقيل : أبو يسار ، وقيل : أبو عليّ معقل بن يسار بن عبد الله بن معير بن حراق ، وقيل : حستان بن لأي بن كعب المزنيّ ، البصريّ. صحابيّ ، روى عن النبيّ ﷺ ، وروى عنه جماعة.

أسلم قبل صلح الحديبية ، وباع تحت الشجرة ، وكان يرفع أغصان الشجرة عن وجه النبيّ ﷺ وهو يبايع الناس تحتها.

بعد وفاة النبيّ ﷺ ولّاه عمر بن الخطاب إمرة البصرة ، وحفر بها نهرا عرف بنهر معقل نسبة إليه ، والتمر المعقليّ بالبصرة منسوب إليه. سكن البصرة وابتنى بها دارا ، ولم يزل بها حتّى توفيّ سنة ٦٥ هـ ، وقيل : سنة ٦٠ هـ ، وقيل : سنة ٥٩ هـ ، وقيل : توفيّ بين سنتي ٦٠ - ٧٠ ..

### القرآن الكريم ومعقل بن يسار

زوَّج أخته جملاء بنت يسار من عاصم بن عديّ ، ثمّ طلقها عاصم ، فلمّا انقضت عدّتها جاء يخطبها ، فقال له معقل : زوّجتك وأفرشتك وأكرمتك فطلّقتها ، ثمّ جئت تخطبها؟ لا والله ، لا تعود إليها أبدا ، وكانت المرأة تريد الرجوع إليه ، فنزلت الآية ٢٣٢ من سورة البقرة : ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضُوا بَيْنَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ .....﴾<sup>(١)</sup>

مفتاح التفاسير ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٢ ، ص ١٦٩ و ١٧٣ و ٣٤٤ و ج ٣ ، ص ٢٣٣ و ج ٤ ، ص ١٧٤ و ١٩٦ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٣ ، ص ٤٦٣ ؛ قصص القرآن ، لمحمد أحمد جاد المولى ، ص ٣٦٤ و ٣٦٧ ؛ كشف الأسرار ، ج ١ ، ص ٦٦ و ج ٢ ، ص ٣١١ و ج ٤ ، ص ١٩٤ و ٢٠٦ و ج ٨ ، ص ١٨ و ٢٤ ؛ مجمع البيان ، ج ٥ ، ص ٨٢ ، وراجع مفتاح التفاسير ؛ المحبر ، ص ٤٦٨ ؛ المغازي ، راجع فهرسته ؛ نمونه بينات ، ص ٤٣٣ و ٦٢٦ .

(١). أسباب النزول ، للسيوطي . هامش تفسير الجلالين . ص ١٦٥ ؛ أسباب النزول ، للقاضي ، ص ٤٠ ؛

اسباب النزول ، للواحدي ، ص ٧١ و ٧٢ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة . ج ٣ ، ص ٤٠٩ و ٤١٠ ؛ اسد الغابة ، ج ٤ ، ص ٣٩٨ و ٣٩٩ ؛ الاشتقاق ، ج ١ ، ص ١٨١ ؛ الاصابة ، ج ٣ ، ص ٤٤٧ ؛ الأعلام ، ج ٧ ، ص ٢٧١ ؛ البداية والنهاية ، ج ٨ ، ص ١٠٦ ؛ تاج العروس ، ج ٨ ، ص ٣٠ ؛ تاريخ الاسلام (المغازي) ، ص ٣٨٥ ، (وعهد معاوية بن أبي سفيان) ، ص ٣٠٢ و ٣٠٣ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٣٨٠ و ٥٧٧ و ٦١٤ ؛ تاريخ خليفة بن خياط ، ص ١٩٣ ؛ التاريخ الكبير ، ج ٧ ، ص ٣٩١ ؛ تاريخ كزیده ، ص ٢٤٣ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٢ ، ص ٢٥٢ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ٢ ، ص ٨٨ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٢ ، ص ٢٠٩ ؛ تفسير البيضاوي ، ج ١ ، ص ١٢٤ ؛ تفسير الجلالين ، ص ٣٧ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ١ ، ص ٢٢٩ ؛ تفسير الطبري ، ج ٢ ، ص ٢٩٧ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ١ ، ص ٣٩٤ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ٦ ، ص ١١٩ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ١ ، ص ٢٨٣ ؛ تفسير الماوردي ، ج ١ ، ص ٢٩٩ ؛ تفسير المراغي ، المجلد الأول ، الجزء الثاني ، ص ١٨٢ ؛ تفسير الميزان ، ج ٢ ، ص ٢٥٥ ؛ تقريب التهذيب ، ج ٢ ، ص ٢٦٥ ؛ تنقيح المقال ، ج ٣ ، ص ٢٢٩ ؛ تنوير المقباس ، ص ٣٢ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ٢ ، ص ١٠٦ ؛ تهذيب التهذيب ، ج ١٠ ، ص ٢١٢ ؛ تهذيب سير أعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ٨٠ ؛ تهذيب الكمال ، ج ٣ ، ص ١٣٥٣ ؛ توضيح الاشتباه ، ص ٢٨٤ ؛ الثقات ، ج ٣ ، ص ٣٩٢ ؛ جامع الرواة ، ج ٢ ، ص ٢٤٧ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٣ ، ص ١٥٨ ؛ وراجع فهرسته ؛ الجرح والتعديل ، ج ٨ ، ص ٢٨٥ ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ٢٠٢ ؛ جمهرة النسب ، ص ٢٩٠ ؛ خلاصة تذهيب الكمال ، ص ٣٨٣ ؛ الدر المنثور ، ج ١ ، ص ٢٨٦ ؛ ربيع الأبرار ، ج ١ ، ص ٢٢٦ و ج ٢ ، ص ٤٩٧ ؛ رجال الطوسي ، ص ٢٧ ؛ الروض المعطار ، ص ٥٨١ و ٥٨٣ ؛ الزيارات ، ص ٨٢ ؛ سير أعلام النبلاء ، ج ٢ ، ص ٥٧٦ ؛ طبقات خليفة بن خياط ، ص ٣٧ و ١٧٦ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٧ ، ص ١٤ ؛ القاموس المحيط ، ج ٤ ، ص ٢٠ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٣ ، ص ١٩ و ١٠١ و ٢٣١ و ج ٤ ، ص ٤٤ ؛ الكامل ، للمبرد ، ج ٢ ، ص ٤٤ ؛ الكشف ، ج ١ ، ص ٢٧٧ ؛ كشف الأسرار ، ج ١ ، ص ٦٢٤ ؛ وراجع فهرسته ؛ الكنى والأسماء ، ج ١ ، ص ٨٤ ؛ لسان العرب ، ج ٣ ، ص ١٨٧ و ج ١١ ، ص ٤٦٥ و ج ١٥ ، ص ٣٩٠ ؛ وراجع فهرسته ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٤٥ ، ص ٧٤٢ ؛ مجمع البيان ، ج ٢ ، ص ٥٨٣ ؛ مجمع الرجال ، ج ٦ ، ص ١٠٦ ؛ مشاهير علماء الأمصار ، ص ٣٨ ؛ المعارف ، ص ١٦٩ ؛ معجم البلدان ، ج ٥ ، ص ٣٢٣ و ٣٢٤ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ١٨ ، ص ٢٣٣ ؛ منهج المقال ، ص ٣٣٧ ؛ مواهب الجليل ، ص ٤٧ ؛ نقد الرجال ، ص ٣٤٩ ؛ نمونه بينات ، ص ٩٠ ؛ نهاية الارب في معرفة أنساب العرب ، ص ٣١٨ .

## المقداد بن الأسود

هو أبو معبد ، وقيل : أبو الأسود ، وقيل : أبو عمرو المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك ابن ربيعة بن ثمامة بن مطرود بن عمرو بن سعد البهراني ، الحضرمي ، القضاعي ، الكندي ، وزوجته ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب .  
كان يعرف بالمقداد بن الأسود ، والأسود هو ابن عبد يغوث الزهري ، حالفه المقداد فتبناه الأسود فعرف به .

عرف المقداد بالكندي مع كونه بهراني ؛ لهروبه من بصرى إلى كندة ، فحالفهم وعرف بهم .

صحابي جليل القدر ، عالي الشأن ، عظيم المنزلة ، قدم الإسلام ، مهاجر ، وصاحب مناقب وفضائل كثيرة ، وكان بطلاً شجاعاً . أسلم في بدء الدعوة الإسلامية ، وهاجر إلى الحبشة والمدينة المنورة ، وعذب لاعتناقه الإسلام .  
شهد واقعة بدر وأبلى فيها البلاء الحسن ، وكان من أوائل من أظهروا الإسلام بمكة وأعلنوه .

في معركة بدر قال للنبي ﷺ : امض لما أمرت به فنحن معك ، والله لا نقول كما قالت بنو إسرائيل لموسى عليه السلام : اذهب أنت وربك فقاتل إنا هاهنا قاعدون ، ولكن اذهب أنت وربك فقاتل إنا معكما مقاتلون ، فاستحسن النبي ﷺ مقالته ، ودعا له بالخير ، وشهد مع النبي ﷺ واقعة بدر وبقية المشاهد كلها .  
روي عن النبي ﷺ أنه قال : «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَنِي بِحُبِّ أَرْبَعَةٍ ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ يُحِبُّهُمْ» فقال الصحابة : سمّهم لنا؟ قال ﷺ : علي عليه السلام ، قالها ثلاثاً . وأبو ذر ، والمقداد ، وسلمان .

سئل النبي ﷺ عن المقداد فقال ﷺ : «ذاك منّا ، أبغض الله من أبغضه ، وأحبّ الله من أحبّه» .

كان من الموالين المخلصين للإمام أمير المؤمنين عليه السلام وأهل بيته ، ومن المتفانين

في حبّهم وولائهم.

ويعدّ المترجم له ثاني أركان التشييع الأربعة ، وكان من الذين عاضدوا الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في جميع أدوار حياته ، وكان من الذين أبوا مبايعة أبي بكر بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله .

قال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام : «خلقت الأرض لسبعة ، بهم ترزقون ، وبهم تنصرون ، وبهم تمطرون ، منهم المقداد».

قال الإمام الباقر عليه السلام : «ارتدّ الناس بعد النبي صلى الله عليه وآله إلا ثلاثة نفر ، وهم : المقداد بن الأسود ، وأبو ذر الغفاري ، وسلمان الفارسي».

قال الإمام الصادق عليه السلام : «الذي لم يتغيّر منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله حتى فارق الدنيا طرفه عين هو المقداد بن الأسود ، ولم يزل قائما قابضا على قائم السيف ، عيناه في عيني أمير المؤمنين عليه السلام ، منتظر متى يأمره فيمضي».

آخى النبي صلى الله عليه وآله بينه وبين أبي ذر الغفاري.

لما تسلّم عثمان بن عفّان الحكم لم يعترف المترجم له بحكومته ولا بخلافته ، وكان لا يسمّيه بأمرير المؤمنين ، ولا يصلي خلفه.

كان من جملة الذين شهدوا فتح الديار المصريّة.

روى عن النبي صلى الله عليه وآله جملة من الأحاديث المعتمدة ، وروى عنه جماعة من الصحابة والتابعين.

ابتنى دارا بالجرف . قرب المدينة المنورة . ولم يزل يسكنها حتى توفّي بها أيام حكومة عثمان سنة ٣٣ هـ ، وقيل : سنة ٣٤ هـ ، وحمل إلى البقيع في المدينة المنورة ودفن بها ، وعمره يوم وفاته كان ٧٠ سنة.

### القرآن العزيز والمقداد بن الأسود

شملته الآية ١٣ من سورة البقرة : ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ ....﴾

والآية ١٤ من نفس السورة : ﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا ....﴾



كان هو وجماعة من المسلمين يلقون أذى كثيرا من المشركين ، فكانوا يقولون للنبي ﷺ : ائذن لنا في قتال المشركين ، فكان يقول ﷺ لهم : «كفوا أيديكم عنهم ، فإني لم أؤمر بقتالهم» فلما هاجر النبي ﷺ إلى المدينة وأمرهم الله سبحانه بقتال المشركين كرهه بعضهم ، وشق عليهم ، فنزلت فيهم الآية ٧٧ من سورة النساء : ﴿لَمْ تَر إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُوا أَيَدِيكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ....﴾

خرج في سرية فمروا برجل في غنيمة له ، فأرادوا قتله ، فقال : لا إله إلا الله ، فقتله المقداد ، فقيل له : أقتلته وقد قال : لا إله إلا الله ، وهو آمن في أهله وماله؟ فلما قدموا على النبي ﷺ ذكروا ذلك له ، فنزلت فيه الآية ٩٤ من سورة النساء : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا....﴾ وشملته الآية ٨٧ من سورة المائدة : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحَرَّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ...﴾ وقد ذكرنا سابقا سبب نزول الآية المذكورة.

وكذلك شملته الآيات التالية :

الأنعام ٥١ ﴿وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ....﴾

التوبة ١٠٠ ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ....﴾

الحجر ٤٧ ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ....﴾

الكهف ٢٨ ﴿وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ....﴾

الحج ٢٣ ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ....﴾

ومحمد ٢ ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ....﴾<sup>(١)</sup>

(١). الاحتجاج ، ص ٧٧ ؛ الاختصاص ، ص ٣ و ٥ و ٦ و ٨ و ١١ و ١٣ و ٦١ و ٢٢٣ ؛ أسباب النزول ، للسيوطي . هامش تفسير الجلالين ، ص ٣٩٥ ؛ أسباب النزول ، للقاضي ، ص ٧٦ و ٧٧ ؛ أسباب النزول ، للواحدي ، ص ١٣٧ و ١٤١ ؛ الاستيعاب ، حاشية الاصابة ، ج ٣ ، ص ٤٧٢ و ٤٧٦ ؛ اسد الغابة ، ج ٤ ، ص ٤٠٩ و ٤١١ ؛ الاشتقاق ، ج ٢ ، ص ٥٤٩ ؛ الاصابة ، ج ٣ ، ص ٤٥٤ و ٤٥٥ ؛ الأعلام ، ج ٧ ، ص ٢٨٢ ؛

أعلام قرآن ، ص ٦٩٤ ؛ أعيان الشيعة ، ج ١٠ ، ص ١٣٤ ؛ الأغاني ، ج ٤ ، ص ٢٠ وج ١٤ ، ص ١٥ و ١٦ ؛ أمالي المفيد ، ص ١٠٩ ؛ أيام العرب في الاسلام ، ص ١٣ و ٧٣ ؛ البدء والتاريخ ، ج ٥ و ص ٩٩ و ١٠٠ ؛ البداية والنهاية ، راجع فهرسته ؛ بحجة الآمال ، ج ٧ ، ص ٨٦ . ٨٩٠ ؛ تاج العروس ، ج ٢ ، ص ٤٦١ ؛ تاريخ الاسلام (السيرة النبوية) ، ص ١٤٢ و (المغازي) راجع فهرسته ، و (عهد الخلفاء الراشدين) ، ص ٤١٧ . ٤١٩ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، راجع فهرسته ؛ تاريخ ابن خلدون ، راجع فهرسته ؛ تاريخ خليفة بن خياط ، ص ٣٣ و ٣٨ و ١٢٤ ؛ تاريخ أبي الفداء ، ج ٢ ، ص ٧٩ ؛ التاريخ الكبير ، ج ٨ ، ص ٥٤ ؛ تاريخ كزنده ، ص ٢١٣ ؛ تاريخ يعقوبي ، ج ٢ ، راجع فهرسته ؛ تأسيس الشيعة ، ص ٣٥٥ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٣ ، ص ٢٩٨ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تنمة المنتهى ، ص ١٥ و ١٦ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ٢ ، ص ٩٢ ؛ التحرير الطاوسي ، ص ٢٧٢ و ٢٧٣ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٣ ، ص ٣٢٨ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البرهان ، ج ٢ ، ص ١٥٤ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البيضاوي ، ج ١ ، ص ٢٣١ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٢ ، ص ٢٠٣ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الصافي ، ج ٢ ، ص ٣٦٩ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الطبري ، ج ٧ ، ص ٨ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير العسكري عليه السلام ، راجع فهرسته ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٢ ، ص ٢١٠ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ١١ ، ص ٣ و راجع فهرسته ؛ تفسير فرات الكوفي ، ص ٦٨ و ٨٣ و ٨٤ و ٢١٢ و ٥٢٥ و ٥٧٠ و ٥٧٧ ؛ تفسير القمي ، ج ١ ، ص ٣٠٣ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير ابن كثير ، ج ١ ، ص ٥٤٠ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الماوردي ، ج ١ ، ص ٥٢١ ؛ تفسير الميزان ، ج ٦ ، ص ١١٣ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ٢ ، ص ٢٥٥ و ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تقريب التهذيب ، ج ٢ ، ص ٢٧٢ ؛ تنقيح المقال ، ج ٣ ، ص ٢٤٤ و ٢٤٥ ؛ تنوير المقباس ، ص ٧٤ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ٢ ، ص ١١١ و ١١٢ ؛ تهذيب التهذيب ، ج ١٠ ، ص ٢٥٤ و ٢٥٥ ؛ تهذيب سير أعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ٤١ ؛ تهذيب الكمال ، ج ٣ ، ص ١٣٦٧ ؛ توضيح الاشتباه ، ص ٢٨٦ ؛ الثقات ، ج ٣ ، ص ٣٧١ و ٣٧٢ ؛ جامع الرواة ، ج ٢ ، ص ٢٦٢ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٥ ، ص ٣٣٧ و راجع فهرسته ؛ الجرح والتعديل ، ج ٨ ، ص ٤٢٦ ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ٤٤١ ؛ حلية الأولياء ، ج ١ ، ص ١٧٢ . ١٧٦ ؛ الخصال ، راجع فهرسته ؛ خلاصة تذهيب الكمال ، ص ٣٩٧ و ٣٩٨ ؛ الدرجات الرفيعة ، ص ٢٢١ . ٢٢٥ ؛ الدر المنثور ، ج ٢ ، ص ٢٠٠ و راجع مفتاح التفاسير ؛ دول الاسلام ، ص ١٩ ؛ ربيع الأبرار ، ج ١ ، ص ٨٣٣ وج ٢ ، ص ١٨٧ ؛ رجال البرقي ، ص ١ و ٣ و ٦٣ و ٦٤ ؛ رجال الحلي ،

١٦٩ و ١٧٠ ؛ رجال ابن داود ، ص ١٩٢ ؛ رجال الطوسي ، ص ٢٧ و ٥٧ ؛ رجال الكشي ، ص ٦ و ٨ و ٩ و ١٠ و ١١ و ١٣٣ وبعدها ؛ الروض الانف ، ج ٣ ، ص ٢٠٨ و ج ٥ ، ص ٩١ ؛ الروض المعطار ، ص ١٥٩ ؛ الزيارات ، ص ٤٧ و ٦٣ و ٩٤ ؛ سفينة البحار ، ج ٢ ، ص ٤٠٨ و ٤٠٩ ؛ سير أعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ٣٨٥ - ٣٨٩ ؛ السيرة النبوية ، لابن اسحاق ، ص ١٧٦ و ٢٢٥ ؛ السيرة النبوية ، لابن كثير ، ج ٢ ، ص ٧ و ٥٠٥ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ١ ، ص ٣٤٨ و ٣٤٩ و ج ٢ ، ص ٢٦٦ و ٣٣٧ و ج ٣ ، ص ٢٩٤ و ج ٤ ، ص ٢٠٦ ؛ شذرات الذهب ، ج ١ ، ص ٣٩ ؛ شواهد التنزيل ، ج ١ ، ص ٧١ و ٧٢ و ٢٥٥ و ٣١٧ و ٣٧٤ و ٣٩٤ و ج ٢ ، ص ٣٤٨ ؛ صبح الأعشى ، ج ١ ، ص ٣١٧ و ٣٣٧ ؛ صفوة الصفوة ، ج ١ ، ص ٤٢٣ - ٤٢٦ ؛ طبقات خليفة بن خياط ، ص ١٦ و ١٢٠ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٣ ، ص ١٦١ - ١٦٣ ؛ العبر ، ج ١ ، ص ٢٥ ؛ العقد الثمين ، ج ٧ ، ص ٢٦٨ - ٢٧٢ ؛ العقد الفريد ، ج ٣ ، ص ١٠٥ و ج ٦ ، ص ١٠٠ و ١٠٦ ؛ عيون الأثر ، ج ١ ، ص ٢٧٢ و ج ٢ ، ص ٢٥١ ؛ عيون أخبار الرضا عليه السلام ، ج ٢ ، ص ١٢٦ ؛ الغارات ، ج ١ ، ص ٣٧١ و ج ٢ ، ص ٨٢٨ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٣٢٦ ؛ قرب الاسناد ، ص ٥٦ ؛ قصص القرآن ، للقطيفي ، ص ٥٣ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ و ج ٣ وراجع فهرسته ؛ الكشف ، راجع مفتاح التفاسير ؛ كشف الأسرار ، راجع فهرسته ؛ اللباب ، ج ١ ، ص ١٩٢ ؛ لسان العرب ، ج ٣ ، ص ٣٤٦ وراجع فهرسته ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٤٥ ، ص ٩٠٣ ؛ مجمع البيان ، ج ٣ ، ص ٣٦٤ و ، راجع مفتاح التفاسير ؛ مجمع الرجال ، ج ٦ ، ص ١٣٥ - ١٣٧ ؛ مجمع الزوائد ، ج ٩ ، ص ٣٠٦ ؛ مجمل التواريخ والقصص ، ص ٢٤٣ و ٢٤٥ و ٤٦٠ ؛ المخبر ، ص ٦٤ و ٧٣ ؛ المختصر ، لابن كثير ، ج ١ ، ص ٤١٣ ؛ مرآة الجنان ، ج ١ ، ص ٨٩ ؛ مروج الذهب ، ج ٢ ، ص ٣٤٣ و ٣٥٢ ؛ مستدرك سفينة البحار ، ج ٨ ، ص ٤٢٠ - ٤٢٢ ؛ مستطرفات السرائر ، ص ١٨ ؛ مشاهير علماء الأمصار ، ص ٢٤ ؛ المعارف ، ص ١٥٠ ؛ معالم الايمان ، ج ١ ، ص ٧١ - ٧٦ ؛ معجم الثقات ، ص ١٢٣ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ١٨ ، ص ٣١٣ - ٣٢١ ؛ المغازي ، راجع فهرسته ؛ المقالات والفرق ، ص ١٥ و ١٥٥ ؛ المنتخب من كتاب ذيل المذيل ، ص ١٢ و ١٣ ؛ المنتظم ، ج ٥ ، ص ٤٢ و ٤٣ ؛ منتهى الارب ، ج ٣ ، ص ١٠٠١ ؛ منهج المقال ، ص ٣٤٤ ؛ النجوم الزاهرة ، ج ١ ، ص ٩١ ؛ نقد الرجال ، ص ٣٥٣ ؛ نمونه بينات ، ص ٣٣٤ و ٥١٩ و ٧١٦ ؛ نهاية الارب في فنون الأدب ، ج ١٩ ، ص ٤٦١ ؛ نهاية الارب في معرفة أنساب العرب ، ص ١٧٢ ؛ وسائل الشيعة ، ج ٣٠ ، ص ٤٩٦ ؛ الوفاء بأحوال المصطفى صلوات الله عليه ، ج ٢ ، ص ٦٧٧ و ٦٩٦ ؛ وقائع السنين والأعوام ، ص ٨٨ .

### مقيس بن صبابه

هو مقيس بن صبابه ، وقيل : ضبابه بن حزن بن يسار ، وقيل : سيار بن عبد الله بن عبد بن كعب بن عامر الكناي.

شاعر جاهلي ، حرّم على نفسه شرب الخمر.

كان يقيم بمكة ، واشترك مع المشركين في واقعة بدر.

لما فتح النبي ﷺ مكة سنة ٨ هـ أهدر دمه ، وأمر المسلمين بقتله ، فهرب من مكة واختفى ، فعلم به نميلة بن عبد الله الكناي ، فجاء إليه وقتله ، وقيل : أدركه الناس بسوق مكة وقتلوه ، وقيل : قتل بين الصفا والمروة وهو كافر.

له أبيات في الخمر منها :

فلا . والله . أشربها حياتي طوال الدهر ما طلع النجوم

### القرآن المجيد ومقيس بن صبابه

أسلم له أخ يدعى هشام بن صبابه فقتله رجل من الأنصار في غزوة بني المصطلق سنة ٦ هـ خطأ ، فقدم المترجم له على النبي ﷺ مظهرًا للإسلام وقال : يا رسول الله جئت مسلماً وأطلب دية أخي ، فأمر له النبي ﷺ بدية أخيه ، فأقام عند النبي ﷺ مدة ، ثم عدا على قاتل أخيه فقتله ، ثم هرب إلى مكة مرتدًا ولحق بالمشركين ، ولما قتل قاتل أخيه قال :

قتلت به فهرا وحملت عقله سراة بني النجار أرباب فارح

فأدركت ثأري واضطجعت موسدا وكننت إلى الأوثان أول راجع

فنزلت فيه الآية ٩٣ من سورة النساء : ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ

خَالِدًا فِيهَا ....﴾<sup>(١)</sup>

(١). أسباب النزول ، للقاضي ، ص ٧٦ ؛ أسباب النزول ، للواحدي ، ص ١٤٠ ؛ الأعلام ، ج ٧ ، ص

٢٨٣ ؛ البداية والنهاية ، ج ٤ ، ص ١٥٨ و ٢٩٧ و ٢٩٨ ؛ بلوغ الأرب ، ج ١ ، ص ٢٣٦ ؛ تاج العروس ،

ج ٤ ،

## مركز بن حفص

هو مركز بن حفص بن الأخيف بن علقمة بن عبد الحارث بن منقذ بن عمرو بن معيص القرشي ، العامري ، المعيصي .

أحد مشركي قريش المعاصرين للنبي ﷺ في بدء دعوته ، وكان من سادات قريش وأبطالهم وشعرائهم .

عادى النبي ﷺ وشاكسه ، وتولى قيادة المشركين في بعض حروبهم مع النبي ﷺ ، ووصفه النبي ﷺ بالفجور .

أيام صلح الحديبية أرسله المشركون لكي يكلم النبي ﷺ ، فلما قدم على النبي ﷺ ورآه ، قال ﷺ : « هذا رجل غادر » .

كان من المشركين الذين وقّعوا على صحيفة صلح الحديبية مع النبي ﷺ والمسلمين . هلك بعد سنة ٢ هـ .

---

ص ٢٢٨ ؛ تاريخ الاسلام (المغازي) ص ٤٠٢ و ٥٥٢ و ٥٥٣ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٣٨٩ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٤٦٠ ؛ تاريخ يعقوبي ، ج ١ ، ص ٢٦٧ و ج ٢ ، ص ٦٠ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٣ ، ص ٣٢٦ ؛ تفسير البيضاوي ، ج ١ ، ص ٢٣١ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٢ ، ص ٢١٦ ؛ تفسير الطبري ، ج ٥ ، ص ١٣٧ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٢ ، ص ٢٦ ؛ تفسير الماوردي ، ج ١ ، ص ٥١٩ ؛ تفسير الميزان ، ج ٥ ، ص ٤٤ ؛ تنوير المقباس ، ص ٧٧ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٥ ، ص ٣٣٣ ، وراجع فهرسته ؛ جبهة أنساب العرب ، ص ١٨٢ ؛ جبهة النسب ، ص ١٤٢ ؛ الدر المنثور ، ج ٢ ، ص ١٩٥ ؛ ربيع الأبرار ، ج ٤ ، ص ٧٥ ؛ السيرة النبوية ، لابن اسحاق ، ج ٤ ، ص ٥٢ و ٥٣ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٣ ، ص ٣٠٦ و ج ٤ ، ص ٥٢ ؛ شفاء الغرام ، ج ١ ، ص ٥٦ و ج ٢ ، ص ٢٢٨ ؛ العقد الفريد ، ج ٦ ، ص ٢٠٩ ؛ عيون الأثر ، ج ٢ ، ص ١٧٦ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ١٩٢ و ١٩٤ و ٢٥٠ ؛ كشف الأسرار ، ج ٢ ، ص ٦٣٨ وراجع فهرسته ؛ مجمع البيان ، ج ٣ ، ص ١٤١ ؛ المحبر ، ص ٢٤٠ ؛ معجم الشعراء ، للمرزباني ، ص ٤٦٧ ؛ المغازي ، ج ١ ، ص ١٤٥ و ج ٢ ، ص ٨٢٥ و ٨٦٠ و ٨٦١ و ٨٦٢ ؛ المنتظم ، ج ٣ ، ص ٣٢٦ ؛ نمونه بينات ، ص ٢٣١ ؛ الوفاء بأحوال المصطفى ﷺ ج ٢ ، ص ٧٠٠ .

### القرآن الكريم ومكرز بن حفص

دخل هو وجماعة على شاكلته من المشركين على النبي ﷺ وقالوا له : ائت لنا بكتاب لا يمنعنا من عبادة أصنامنا ، ولا يعيب علينا عبادتها ، فنزلت فيهم الآية ١٥ من سورة يونس : ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا ائْتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدِّلْهُ .....﴾<sup>(١)</sup>

### مليكة بنت خارجة

هي أمّ خولة مليكة بنت خارجة بن سنان بن أبي حارثة بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان المريّة.

صحابة ، عرفت بالحسن والجمال.

كانت إحدى النساء الأربع اللاتي فرّق الإسلام بينهن وبين أبناء بعولتهن.

### القرآن العزيز ومليكة بنت خارجة

كانت تحت زتان بن سيّار الفزاري ، فلما توفّي تزوّجها ابنه منظور بن زتان ، فنزلت فيه

(١). أسباب النزول ، للواحدي ، ص ٢١٦ ؛ الاشتقاق ، ص ١١٥ ؛ الإصابة ، ج ٣ ، ص ٤٥٦ ؛ الأعلام ، ج ٧ ، ص ٢٨٤ و ٢٨٥ ؛ الأغاني ، ج ١٤ ، ص ١٣٢ ؛ أيام العرب في الاسلام ، ص ٢٨ و ٨٠ ؛ البداية والنهاية ، ج ٣ ، ص ٢٣٣ و ٢٤٢ و ٢٥٨ و ٣١١ وج ٤ ، ص ١٦٨ و ١٧١ و ١٧٧ و ٢٣١ ؛ تاريخ الاسلام ، (المغازي) ص ٤٦ و ٦٨ و ٣٧٠ و ٣٧١ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٣٣٥ و ٣٧١ و ٣٧٢ و ٣٨٥ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٣٨٨ و ٤٢٥ ؛ تاريخ يعقوبي ، ج ٢ ، ص ٥٤ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٥ ، ص ١٣١ ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ١٧١ ؛ جمهرة النسب ، ص ١١٣ ؛ الروض الانف ، ج ٥ ، ص ١١٨ و ١٩٥ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٢ ، ص ٢٤٢ و ٢٦٢ و ٣٠٤ وج ٣ ، ص ٣٢٦ و ٣٣٣ ؛ صبح الأعشى ، ج ١٤ ، ص ٦ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ١١١ و ١٣٦ و ٢٠٣ ؛ لسان العرب ، ج ٥ ، ص ٤٠٠ ؛ مجمع البيان ، ج ٥ ، ص ١٤٦ ؛ معجم الشعراء ، للمرزباني ، ص ٤٧٠ ؛ المغازي ، راجع فهرسته ؛ المنتظم ، ج ٣ ، ص ١٢٣ وج ٤ ، ص ٢٥٨ ؛ نسب قريش ، ص ٤١٧ و ٤٣٨ ؛ نمونه بينات ، ص ٤٥٢ .

وفي أشخاص آخرين تزوّجوا زوجات آبائهم الآية ٢٢ من سورة النساء : ﴿وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ...﴾ فَأَنْفَذَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ من يقتله ، ولكنّه هرب وبقي إلى أيام عمر بن الخطّاب. <sup>(١)</sup>

### مناة

اسم أقدم وأشهر صنم عبده العرب ، وسمّي «مناة» ؛ لأنّ دماء القرابين كانت تمني عنده ، أي تراق عنده.

كان مختصّاً بقبيلتي خزاعة وهذيل ، وكان الأوس والخزرج يؤهّونه ويعبدونه ، وكان موضع احترام وتقدير قبائل غسّان والأزد وثقيف.

كانوا يعتقدون أنّه من بنات الله ، فكانوا يحجّون إليه ، ويطوفون حوله ، ويتبرّكون به ويهلّلون له ، وكانوا يسمّون أبناءهم بعبد مناة تبرّكا به.

كان هيكلا من الحجر الأسود ، وكان موضعه بالمسلك ، وقيل : المشلل . بين مكّة والمدينة . على ستّة أميال من مكّة وسبعة أميال من المدينة ممّا يلي القديد ، ثمّ نقلوه إلى الكعبة ونصبوه فيها. كانت العرب تفضّله على بقية الأصنام ، فكانوا يكثرون له القرابين والذبائح تقرّبا إليه.

جلبه إلى الحجاز عمرو بن لحيّ الخزاعيّ ، فكان أوّل صنم يدخل إلى الحجاز ، وهناك اعتقاد آخر يقول : إنّ البابليّين كان لهم صنم يسمّونه «مامناتو» ويعتقدون أنّه إله الموت ، فنقل ذلك الصنم عن طريق الآراميين والنبطيّين إلى الحجاز ، وعزّبوا اسمه ، وسمّوه مناة وعبدوه.

ولم يزل متواجدا في مكّة حتّى فتحها النبيّ ﷺ سنة ٨ هـ ، فأمر الإمام

(١). أسباب النزول ، للواحيدي ، ص ١٢٣ ؛ اسد الغاية ، ج ٥ ، ص ٥٤٨ ؛ الاصابة ، ج ٣ ، ص ٤٦٢ في ترجمة منظور بن زيان ، وج ٤ ، ص ٤١٥ و ٤١٦ ؛ أعلام النساء ، ج ٥ ، ص ١٠٧ ؛ الأغاني ، راجع فهرسته ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ٢ ، ص ٣٠٥ ؛ تفسير الطبري ، ج ٤ ، ص ٢١٨ ؛ تفسير الميزان ، ج ٤ ، ص ٢٦٠ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٥ ، ص ١٠٤ ؛ الدر المنثور ، ج ٢ ، ص ١٣٤ ؛ مجمع البيان ، ج ٣ ، ص ٤٤.

أمير المؤمنين عليه السلام بتكسيه وهدمه.

## القرآن العظيم ومناة

﴿وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى﴾ النجم ٢٠. (١)

### منبه بن الحجاج

هو منبه بن الحجاج بن عامر بن حذيفة بن سعيد ، وقيل : سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص القرشي ، السهمي ، وأمه أروى بنت العاص .  
أحد أشرف وسادات قريش في الجاهلية ، ومن المعاصرين للنبي صلّى الله عليه وآله في صدر

(١). الاشتقاق ، ج ١ ، ص ٢١٧ ؛ الأصنام ، ص ١٣ و ١٤ ؛ أعلام قرآن ، ص ٥٩٤ و ٥٩٥ ؛ أقرب الموارد ، ج ٢ ، ص ١٢٤٦ ؛ البداية والنهاية ، ج ٢ ، ص ١٧٨ ؛ تاج العروس ، ج ١٠ ، ص ٣٥١ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٣١١ و ٣٩٠ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٩ ، ص ٤٢٧ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٨ ، ص ١٦٠ - ١٦٢ ؛ تفسير البرهان ، ج ٤ ، ص ٢٥٢ ؛ تفسير البيضاوي ، ج ٢ ، ص ٤٤٠ ؛ تفسير الجلالين ، ص ١٧٤ و ٥٢٧ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٨ ، ص ١٥٧ و ١٥٨ ؛ تفسير شبر ، ص ٥٢٦ ؛ تفسير الصافي ، ج ٥ ، ص ٩٢ ؛ تفسير الطبري ، ج ٢٧ ، ص ٣٤ و ٣٥ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٥ ، ص ١٧٨ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ٢٨ ، ص ٢٩٥ و ٢٩٦ ؛ تفسير القمي ، ج ٢ ، ص ٣٣٨ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٤ ، ص ٢٥٤ ؛ تفسير الماوردي ، ج ٥ ، ص ٣٩٨ ؛ التفسير المبين ، ص ٧٠١ ؛ تفسير الميزان ، ج ١٩ ، ص ٣٨ ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ٥ ، ص ١٥٩ ؛ تنوير المقباس ، ص ٤٤٦ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٢ ، ص ١٧٨ ؛ الدر المنثور ، ج ٦ ، ص ١٢٦ و ١٢٧ ؛ الروض المعطار ، ص ٤٥٥ و ٥٣١ ؛ السيرة النبوية ، لابن اسحاق ، ص ٩٩ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ١ ، ص ٨٧ ؛ فرهنگ معین ، ج ٦ ، ص ٢٠٢٣ ؛ فرهنگ نفیسی ، ج ٥ ، ص ٣٥١٩ ؛ قصص قرآن ، للبلاغي ، ص ٣٣٣ و ٣٣٤ ؛ الكشف ، ج ٤ ، ص ٤٢٣ ؛ كشف الأسرار ، ج ٩ ، ص ٣٦٢ وراجع فهرسته ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٤٦ ، ص ١١٦٢ ؛ مجمع البيان ، ج ٩ ، ص ٢٦٦ ؛ المحرر ، ص ٣١٣ و ٣١٦ ؛ مروج الذهب ، ج ٢ ، ص ١٢٧ ؛ معجم أعلام القرآن ، ص ٢٠١ ؛ معجم البلدان ، ج ٥ ، ص ٢٠٤ و ٢٠٥ ؛ مفاتيح العلوم ، ص ٤٠ ؛ منتهى الارب ، ج ٤ ، ص ١٢١٠ ؛ مواهب الجليل ، ص ٧٠١ ؛ الموسوعة العربية الميسرة ، ص ١٧٤٦ .



الإسلام ، وأحد رؤساء الكفر والشرك.

كان من المؤذنين النبي ﷺ والمسلمين والمستهزئين بهم.

كان إذا رأى النبي ﷺ قال : أما وجد الله من بيعته غيرك؟ إن هاهنا من هو أسن منك وأيسر.

اشترك مع جماعة من المشركين في دار الندوة ليتشاوروا حول قتل النبي ﷺ .

كان من الذين اجتمعوا على باب النبي ﷺ لاغتياه ليلة الهجرة إلى المدينة.

كان في الجاهلية نديما لطعيمة بن عدي ، وتزندق على نصارى الحيرة.

جاء مع جماعة من الكفار إلى أبي طالب ﷺ وقالوا له : إن ابن أخيك قد سب أهتنا ، وعاب ديننا ، وسفه أحلامنا ، وضلل آباءنا ، فإما أن تكفه عنا وإما أن تخلي بيننا وبينه ، فأجابهم أبو طالب ﷺ جوابا جميلا فانصرفوا عنه.

اشترك مع الكفار في واقعة بدر سنة ٢ هـ ، فقتله الإمام أمير المؤمنين ﷺ ، وقيل : قتله أبو اليسر وأخذ سيفه المسمى بذي الفقار.

### القرآن العزيز ومنبه بن الحجاج

لكونه كان من المطعمين للمشركين يوم بدر الكبرى شملته الآية ٣٦ من سورة الأنفال

: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدَّوْا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ....﴾

كان من جملة مشركي قريش الذين اقتسموا مداخل مكة فيما بينهم ، فكانوا إذا حضروا الموسم صدّوا الناس عن النبي ﷺ ، فنزلت فيه وفيهم الآية ٩٠ من سورة الحجر : ﴿كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ﴾

وشملته الآية ٩٠ من سورة الإسراء : ﴿وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ

يَنْبُوعًا﴾

وكذلك الآية ١ من سورة محمد : ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا ....﴾<sup>(١)</sup>

(١). أسباب النزول ، للسيوطي . آخر تفسير الجلالين . ص ٦٠٨ ؛ أسباب النزول ، للواحدي ، ص ١٩٣ ؛ الاشتقاق ، ج ١ ، ص ١٢٤ ؛ الأعلام ، ج ٧ ، ص ٢٨٩ و ٢٩٠ ؛ الأغاني ، ج ٤ ، ص ٢١ و ٣٢ و ج ٨ ،

### منظور بن زبّان

هو منظور بن زبّان بن سيّار بن عمرو بن جابر بن عقيل بن هلال الفزاريّ ، الكوفيّ .  
صحابيّ ، شاعر .

كان من سادات قومه ، ويقال : طال حمله فولدته أمّه بعد أربع سنين .  
بعد أن توفّي أبوه تزوّج من زوجته مليكة بنت خارجة المزيّة ، وأنجبت منه ولدين وبنات .  
وبعد أن تزوّج من زوجة أبيه أنفذ إليه النبيّ ﷺ من يقتله ، ولكنّه هرب إلى البحرين  
مع زوجة أبيه .

لما تولّى الحكم أبو بكر بن أبي قحافة طلبهما ، فأقدمهما المدينة وفرّق بينهما .  
ويقال : كانت زوجة أبيه تحته حتّى أتيّام حكومة عمر بن الخطّاب ، فرفع أمرها إليه ،

---

ص ٥٢ ؛ البداية والنهاية ، ج ٣ ، ص ٤٥ و ١٧٤ و ٢٦٤ و ٣٠٤ ؛ بلوغ الارب ، ج ١ ، ص ١٩٠ ؛  
تاريخ الاسلام ، ص ٦٦ و ١٢٦ و ١٢٨ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٣٨٨ و ٤١٢ و ٤٢١ و ٤٢٩ ؛  
تاريخ الطبري ، ج ٢ ، ص ١٤٢ ؛ تاريخ كزیده ، ص ١٤٥ ؛ تاريخ اليعقوبي ، ج ٢ ، ص ٤٥ ؛ التبيان في  
تفسير القرآن ، ج ٦ ، ص ٥١٩ ؛ تفسير الطبري ، ج ١٥ ، ص ١١٠ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٣ ،  
ص ٣٨٨ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٣ ، ص ٦٣ ؛ تفسير الماوردي ، ج ٣ ، ص ١٧٣ ؛ تفسير الميزان ، ج ١٣ ،  
ص ٢١٤ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ١٦ ، ص ٢٢٣ ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ١٦٥ ؛ جمهرة النسب ،  
ص ١٠٢ ؛ الدر المنثور ، ج ٤ ، ص ٢٠٢ ؛ ربيع الأبرار ، ج ٣ ، ص ٣١٦ ؛ الروض الانف ، ج ٥ ، ص  
٣٠٧ و ٣٠٨ ؛ السيرة النبوية ، لابن اسحاق ، ص ١٤٨ و ١٩٧ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ١ ، ص  
٢٨٣ و ٣١٥ و ج ٢ ، ص ١٢٥ و ٢٦٩ و ٢٩٧ و ٣٢١ و ٣٧١ ؛ العقد الفريد ، ج ٣ ، ص ٧٠ ؛ عيون  
الأثر ، ج ١ ، ص ٢٤٩ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ٦٣ و ٧٣ و ٧٤ و ١٠٢ و ١٢٠ و ١٣٧ و  
٣١٦ ؛ الكشف ، ج ٢ ، ص ٢١٨ ؛ كشف الأسرار ، ج ٣ ، ص ٤٦١ و ج ٤ ، ص ٤٣ و ج ٥ ، ص  
٦١٦ و ج ٩ ، ص ١٧٧ ؛ لسان العرب ، ج ٧ ، ص ٤١٥ ؛ مجمع البيان ، ج ٤ ، ص ٨٣٢ ؛ مجمل التواريخ  
والقصص ، ص ٢٦٣ ؛ المحير ، ص ١٠٣ و ١٦٠ و ١٦١ و ١٦٢ و ١٧٧ ؛ المغازي ، ج ١ ، راجع فهرسته  
؛ المنتظم ، ج ٣ ، ص ٤٦ و ١٠٩ ؛ نسب قريش ، ص ٤٠٣ و ٤٠٤ ؛ الوفاء بأحوال المصطفى ﷺ ج ١  
، ص ٢٣١ .

فأحضره وسأله عما قيل فيه من شربه للخمر ونكاحه امرأة أبيه ، فاعترف وقال : ما علمت أن هذا حرام ، فاستحلفه عمر بأنه لم يعلم بحرمة ذلك ، فحلف أربعين يمينا ، فخلّى سبيله ، وفرّق بينه وبين مليكة ، فقال منظور :

لعمر أبي ، دين يفرّق بيننا وبينك قسرا إنّه لعظيم  
فبلغ ذلك عمر فطلبه ليعاقبه فهرب.  
توفيّ حدود سنة ٢٥ هـ.

### القرآن الكريم ومنظور بن زبّان

نزلت فيه وفي أمثاله من الذين تزوّجوا من نساء آبائهم الآية ٢٢ من سورة النساء :  
﴿وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ ....﴾<sup>(١)</sup>

### مهجع مولى عمر بن الخطاب

هو مهجع بن صالح ، وقيل : عبد الله العمكيّ نسبة إلى عكّ بن عدنان اليمانيّ ،  
مولى عمر بن الخطاب.

صحابيّ من أهل اليمن ، أسود اللون ، ومن أوائل المهاجرين.

اشترك مع النبيّ ﷺ في واقعة بدر ، فرماه عامر بن الحضرميّ بسهم فقتله ، وكان

أول

(١). أسباب النزول ، للواحدي ، ص ١٢٣ وفيه اسمه : منصور بن ماذن ؛ اسد الغابة ، ج ٤ ، ص ٤٢٠ ؛  
الاشتقاق ، ج ٢ ، ص ٢٨٣ ؛ الاصابة ، ج ٣ ، ص ٤٦٢ و ٤٦٣ ؛ الأعلام ، ج ٧ ، ص ٣٠٨ ؛ الأغاني ،  
راجع فهرسته ؛ الامتاع والمؤانسة ، ج ٣ ، ص ١٧٨ و ١٧٩ وفيه اسمه : منظور بن أبان ؛ بلوغ الارب ، ج ٢ ،  
ص ٥٣ ؛ تاج العروس ، ج ٣ ، ص ٤٠٣ و ٥٧٤ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ٢ ، ص ٩٦ ؛ تفسير الطبري ،  
ج ٤ ، ص ٢١٨ ؛ تفسير الميزان ، ج ٤ ، ص ٢٦٠ ؛ تنقيح المقال ، ج ٣ ، ص ٢٥١ ؛ الجرح والتعديل ، ج  
٨ ، ص ٤٠٦ ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ٢٥٨ ؛ الدر المنثور ، ج ٢ ، ص ١٣٤ ؛ ربيع الأبرار ، ج ٢ ، ص  
٣٧٥ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ١ ، حاشية ، ص ١٠٥ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٤٥ ؛ لسان  
العرب ، ج ٥ ، ص ٢٢٠ ؛ مجمع البيان ، ج ٣ ، ص ٤٤ ؛ المحبر ، ص ٣٢٦ ؛ نمونه بينات ، ص ١٨٨ .

قتيل من المسلمين في تلك الواقعة سنة ٢ هـ.

### القرآن المجيد ومهجع

شملته الآية ١٦٩ من سورة آل عمران : ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾.

وكذلك الآية ٥١ من سورة الأنعام : ﴿وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ يُحْشَرُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ.....﴾.

كانت قريش وغيرهم من المشركين يهزءون من أصحاب النبي ﷺ من المؤمنين المستضعفين ، وكانوا يقولون بأن هؤلاء من الله عليهم من بيننا بالحق والهدى ، ولو كان ما جاء به محمد ﷺ خيرا ما سبقنا هؤلاء إليه ، ويقال : إن سادات وأشراف قريش طلبت من النبي ﷺ طرد المؤمنين المستضعفين أمثال المترجم له من مجلسه ، وفسح المجال أمام شخصيات قريش ، فنزلت الآية ٥٢ من سورة الأنعام : ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ.....﴾.

ونزلت في حقه الآية ١ و ٢ من سورة العنكبوت : ﴿الْم. أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾<sup>(١)</sup>.

(١). أسباب النزول ، للواحدي ، ص ٢٨٢ ؛ الاستيعاب ، حاشية الاصابة ، ج ٣ ، ص ٤٨٦ ؛ اسد الغابة ، ج ٤ ، ص ٤٢٤ ؛ الاصابة ، ج ٣ ، ص ٤٦٦ و ٤٦٧ ؛ البداية والنهاية ، ج ٢ ، ص ١١٤ وج ٣ ، ص ٢٧٣ و ٣٠١ ؛ تاج العروس ، ج ٥ ، ص ٥٥٥ ؛ تاريخ الاسلام ، (المغازي) ص ٥٨ و ٦٥ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٤٣٠ ؛ تاريخ خليفة بن خياط ، ص ٣٢ ؛ تاريخ الطبري ، ج ٢ ، ص ١٥٠ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ٢ ، ص ٩٨ ؛ تفسير البضاوي ، ج ٢ ، ص ٢٠٣ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٧ ، ص ٢٩ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٤ ، ص ٢٢٧ ؛ تفسير الماوردي ، ج ٤ ، ص ٢٧٥ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ٢ ، ص ١١٧ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ١٣ ، ص ٣٢٤ وراجع فهرسته ؛ الروض الانف ، ج ٥ ، ص ١٠٥ ؛ السيرة الحلبية ، ج ٢ ، ص ١٦١ ؛ السيرة النبوية ، لابن كثير ، ج ٢ ، ص ٤١٥ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٢ ، ص ٢٧٩ و ٣٤٠ و ٣٦٤ ؛ شذرات الذهب ، ج ١ ، ص ٩ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٣ ، ص ٣٩١ و ٣٩٢ ؛

### موسى بن عمران عليه السلام

هو موسى ، وبالعبريّة موشي بن عمران ، أو عمّرم ، أو عمّرم بن قاهث بن لاوي ابن نبيّ الله يعقوب عليه السلام ، وقيل في اسمه : موسى بن عمران بن عازر بن لاوي بن يعقوب عليه السلام ، أمّه يوكابد ، وقيل : أفاحية ، وقيل : أيارخا ، وقيل : يوخايد ، وقيل : أياذخت ، وقيل نخيب بنت لاوي ، وأخوه هارون بن عمران.

كان ينعت بكليم الرحمن ، وكانت له عصا تتجلّى فيها عظمة الباري ، ومعاجزه ورثها عن آدم أبي البشر عليه السلام .

أحد أنبياء أولي العزم ، وأعظم أنبياء بني إسرائيل ، وكان كريما راسخ الإيمان ، مخلصا في رسالته ، مجدا في إنقاذ قومه من العصيان والتمرد ، وكان وجيها عند الله ، كثير التواضع . كانت شريعته من أعظم الشرائع والأديان ، وأمته بنو إسرائيل ، وكانوا كثيري العدد ، فيهم الأنبياء والصلحاء والعلماء والأتقياء والزهاد والملوك والشخصيات المرموقة ، لكنهم بادوا وانقرضوا ، وجرت عليهم النوائب والخطوب ، ونتيجة لانحراف الأكثرية منهم عن شريعتهم الحقيقيّة ، وعدم التمسك بتعاليم نبيهم موسى عليه السلام ، مسخهم الله قردة وخنازير .

في زمان عمران والد موسى عليه السلام حكم مصر ملك جائر أمر بقتل الذكور من بني إسرائيل واستحياء نسائهم ، خوفا من كثرتهم واستيلائهم على الحكم ، حتّى وصل به الأمر أن أصدر أمرا بإلقاء أولاد الإسرائيليين في النهر ليموتوا غرقا ، ففي هذا الجو المرعب والوسط الرهيب ولد موسى عليه السلام ، وذلك بين سنتي ١٦٠٥ و ١٦٤٥

---

القاموس المحيط ، ج ٣ ، ص ٩٨ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ١٢٦ ؛ الكشف ، ج ٣ ، ص ٤٣٩ ؛ كشف الأسرار ، ج ٢ ، ص ٣٤٥ وج ٧ ، ص ٣٦٧ وراجع فهرسته ؛ المحبر ، ص ٢٨٨ ؛ مرآة الجنان ، ج ١ ، ص ٥ ؛ المغازي ، ج ١ ، ص ٦٥ و ١٤٦ و ١٤٧ و ١٥٦ ؛ المنتظم ، ج ٣ ، ص ١٤٢ ؛ نمونه بينات ، ص ١٦١ و ٣٣٤ .

قبل الميلاد ، فخافت عليه أمّه ، فسترته وخبّأته عن عيون وجلالوزة الملك ، وبعد أن بقي عندها ثلاثة أشهر علّمها الله سبحانه صنع صندوق ، وتطليه بالزفت والقطران . والقطران مادة سيّالة دهنيّة تستخرج من أشجار الصنوبر والأرز . وتلقّيه في نهر النيل ، فأطاعت أمر السماء وأمرت أخته مريم بأن تتابعه وتعرف أثره ، فاستمرت مريم في اقتفاء أثره حتّى تأكّدت من التقاطه من الماء وإدخاله إلى دار فرعون مصر .

لما جيء به إلى البلاط الفرعونيّ وبصرت به ولأوّل مرّة زوجة فرعون . وكانت تدعى آسية بنت مزاحم بن عبيد ، وكانت مؤمنة موحدّة ومن بني إسرائيل ، . ألقى الله عزّ وجلّ محبة موسى عليه السلام في قلبها ، وقرّرت إبقاءه عندها ؛ لتتخذ زوجة ولدا لهما ، وقيل : إنّ التي التقطته من الماء هي «دريّة» ابنة فرعون . دخل الرضيع دار فرعون فأحاطوه بالرعاية الخاصّة والعناية الفائقة ، ولكنّه كان يرفض كلّ ثدي يريد إرضاعه ، فاقترحت أخته مريم على آسية أن يستدعوا له مرضعة من بني إسرائيل لتقوم بإرضاعه وإنجاز مهامّه ، فقبلت آسية بذلك الاقتراح ، فانتهزت مريم تلك الفرصة وجاءت بأمّه . والبلاط لا يعلم بحقيقتها . لتلك المهمّة ، فأقبل موسى عليه السلام على ثديها ، ففرحوا بذلك ، ودفعوه إليها لتتولّى إرضاعه وتدير شؤونه في بيتها .

ولم يزل موسى عليه السلام عند أمّه حتّى فطمته من الرضاع ، فأعادته إلى القصر الفرعونيّ ليتولّى الكهنة ورجال الدين تربيته بحسب تقاليدهم وعاداتهم كما كانوا يربّون أبناء ملوكهم . أخذ موسى عليه السلام يشبّ ويتزعرع في البلاط الفرعونيّ وهو يتأهّل يوما بعد يوم بالقوّة الوافرة والبأس الشديد ، ويتبحّر في العلوم والمعارف ، ويزداد بمرور الأيام إيمانه بالله سبحانه وتعالى ، ونصرته لقومه الذين أصابهم صنوف الظلم والاضطهاد في مصر ، ممّا أدّى إلى تعقّبه من قبل حكّام وقته ليقتلوه ، فهرب إلى مدين ، وقيل : مديان . وهي بلاد تقع شمال خليج العقبة من جهة ، وشمال الحجاز وجنوب فلسطين من جهة أخرى . وهي منسوبة إلى مدين بن إبراهيم الخليل عليه السلام .

وبعد ثمان ليال من الجدّ في السير والجوع والعطش وصعوبات الطريق وصل إلى

مدين ، وبعد أن ارتوى من مائها صادف امرأتين تستقيان الماء ، فسَهّل أمر سقايتهما لماشيتهما.

وعند رجوع المرأتين إلى أبيهما أخبرتا بمعروف موسى ، وكان أبوهما هو نبي الله شعيبا عليه السلام ، وقيل : كان ابن أخي شعيبا عليه السلام ، وكان يدعى يثرون أو يثري الكاهن ، وقيل : كان رجلا مؤمنا من قوم شعيب عليه السلام.

ولما علم شعيب عليه السلام بمعروف موسى عليه السلام مع ابنتيه طلب من إحداهما أن تدعوه إلى بيته ، فلبّى موسى عليه السلام الطلب وجاء إلى بيت شعيب عليه السلام ، فرحّب به وأحسن ضيافته ، ثمّ سأله عن أمره ، فأخبره عن ظلم فرعون لبني إسرائيل وإقدامه على قتله بالذات ، فهرب من مصر إلى أن ورد مدين ، فلمّا سمع شعيب عليه السلام مقالته طمأنه وآمنه.

وبعد أن بقي عند شعيب عليه السلام مدّة استخدمه لرعي غنمه لمدّة ثماني سنوات مقابل تزويجه بإحدى بناته ، فقبل موسى عليه السلام بذلك ، وتزوّج من ابنته التي كانت تدعى صفورا ، فصار صهرا وراعيا لغنمه ، وأنجب منها ولدين هما : جرشون وعازر.

وبعد أن مكث موسى عليه السلام عند شعيب عشر سنوات ، ففي إحدى ليالي الشتاء بينما هو وزوجته يرعيان الغنم ضلّا الطريق ، وأخذا يسيران هنا وهناك حتّى دخلا وادي طوى . موضع بالشام . ومنه دخلا سيناء ، ثمّ دخلا مصر ليلا ، فتضيّف على أمّه في بيتها وهو لا يعرفها ، فلمّا أبصر به أخوه هارون سأله عن نفسه ، فلمّا أخبره عن اسمه تعارفا وتعانقا.

ثمّ بعث الله موسى عليه السلام للنبوّة في الوادي المقدّس طوى وعمره أربعون عاما ، وأمره الله بأن يتّخذ من أخيه هارون شريكا له في رسالته ، ثمّ جاء الوحي بأن يذهب وهارون إلى فرعون مصر آمون . وقيل : أحشويرس ، وقيل : رعمسيس الثاني ، وقيل : الوليد بن مصعب . ويدعوانه إلى الإيمان بالله وتوحيده ، وكان قبطيا كافرا بالله ، جبارا شقيّا ، ادّعى الألوهيّة وأرغم الناس على إطاعته وعبادته ، فجاء إليه وطلبا منه الإيمان بالله وحده ، والامتنال لشريعة موسى عليه السلام ، وإطلاق سراح الإسرائيليين الذين كانوا يرزحون في سجنونه.

ولما دخل موسى عليه السلام وهارون على فرعون عرض موسى عليه السلام مطالبه عن طريق أخيه هارون ، فجرت محاوره حادّة بينه وبين فرعون انصبّت حول طلب فرعون من موسى عليه السلام الاعتراف بربوبيّته وتقديسه ، وطلب موسى عليه السلام بوجوب عبادة الله الواحد القهار دون سواه ؛ مبيناً له عظمة الباري في خلقه ، ونعمه الشاملة لجميع مخلوقاته .

وبعد أن أخذ موسى عليه السلام يلحّ على فرعون بنصائحه وإرشاداته ثارت عنده عناصر الكبرياء والتجبرّ والغرور ، فأعلن بأنّه سيصعد إلى إله موسى عليه السلام ويقتله ، وبذلك يثبت للناس كذب ادّعاءات موسى عليه السلام ، فأمر وزيره هامان بن همدان الأجاجي أن يبيّن له صرحاً عاليا يصل به إلى السماء التي فيها إله موسى عليه السلام لينازله ، وبعد أن بني له الصرح صعد عليه وصوّب سهماً نحو السماء ، فعاد إليه نصله مخضّباً بالدم ، فقال فرحاً : لقد قتلت إله موسى عليه السلام .

وبعد أن عجز فرعون من إقناع موسى عليه السلام بالوهيّه طلب منه معجزة تثبت صدق ادّعاءاته ، فجاء الوحي إلى موسى عليه السلام : أن ألق عصاك فستنقلب ثعباناً مخيفاً يتحرّك هنا وهناك ، وضع يدك في جيبك فتصبح بيضاء للناظرين ، فلما رأى فرعون وملؤه معجزتي موسى عليه السلام اتّهموه بالسحر ، وقرّروا إحضار السحرة ليفعلوا ما فعله موسى عليه السلام ، فلما اجتمع السحرة وحضر خلق كثير من الناس ألقى السحرة عصياً وحبالاً كانت بأيديهم ، فانقلبت العصيّ والحبال إلى حيّات وثعابين بعد أن سحروا أعين الناس وأخافوهم ، فجاء الوحي إلى موسى عليه السلام بأن يلقي عصاه بين تلك الحيّات والثعابين ، فألقاها وإذا بها حيّة مهولة مخيفة ابتلعت حيّات وثعابين السحرة ، فاندھش الحضور وكانوا ثمانين ألفاً ، وقيل : سبعين ألفاً ، وقيل : حدود الثلاثين ألفاً ، وقيل : كانوا ما بين تسعة عشر ألفاً واثنى عشر ألفاً ، وكان بين السحرة أربعون غلاماً من بني إسرائيل تعلّموا السحر بأمر فرعون ، وخرّ السحرة ساجدين لله سبحانه وتعالى ، وآمنوا بشريعة موسى عليه السلام ، وآمن الكثيرون من بني إسرائيل بشريعة موسى عليه السلام بعد أن كانوا يؤفّون فرعون .

وبعد أن عجز فرعون أمام معاجز وعظمة موسى عليه السلام صمّم على عناده وتعنّته وكفره



وتعسفّه ، وأخذ يصدر الأوامر بقتل بني إسرائيل واستحياء نسائهم ، وقرّر التنكيل بشخص موسى عليه السلام نفسه.

ومن الأوائل الذين أسلموا على يد موسى عليه السلام هم : آسية بنت مزاحم زوجة فرعون مصر ، وحزقييل ، ومريم بنت موساء.

وفي ذلك الجوّ المرعب قام رجل من آل فرعون وكان ابن عمّه وخليفته وخازنه ، وكان يدعى حزقييل ، وقيل : حزيل ، وقيل : خربيل ، وكان قد آمن بالله وبشريعة موسى عليه السلام ، وكان يكتّم ذلك . بالدفاع عن موسى عليه السلام ، واحتجّ على فرعون وملئه على إقدامهم على قتل موسى عليه السلام ، فقرّروا قتله ، ولكنّ الله نجّاه من القوم الظالمين.

وبعد أن أصرّ فرعون وقومه على كفرهم وطغيانهم وفسادهم أنزل الله عليهم عذابه بصور مختلفة ، فكانت أوّل مصيبة أصابتهم هي أن أجذب الله أرض مصر ، فنقصت ثمراتهم ، ثمّ جاء الطوفان الذي قضى على زرعهم وحرثهم ، ثمّ سلّط عليهم الجراد فأكل ما بقي من زرعهم وثمارهم ، ثمّ تتابعت الخطوب والرزايا حتّى جاء دور القمل ، وقيل : البعوض ، فأتعبتهم وسلبت راحتهم ، وما انتهى دور القمل حتّى سلّط الله عليهم الضفادع ، فكانت تتساقط في أطعمتهم وتتخلّل ملابسهم وفرشهم ، ثمّ أصيبوا بنزف الدم من أنوفهم ، ثمّ أحال الله ماء النيل إلى دم ، وأخيرا فلق الله نهر النيل.

وبعد تلك المصائب التي لحقت فرعون وملأه أمر الله موسى عليه السلام بالرحيل من مصر ، فرحل موسى عليه السلام وقومه من بني إسرائيل . وقد بلغوا ستمائة وعشرين ألفا . من مصر إلى فلسطين ، فجهّز فرعون الجيوش وتتبع أثر موسى عليه السلام وقومه ليردّهم إلى مصر ، فلحق بهم وهم على ساحل البحر الأحمر ، فلمّا أحسنّ بنو إسرائيل بفرعون وجنوده خافوا من بطشه ، فجاء الوحي إلى موسى عليه السلام بأن يضرب أرض البحر ، فضربها فانفلق البحر وبانت أرضه ، فعبر موسى عليه السلام وقومه إلى الشاطي الآخر ، فلمّا رأى فرعون انفلاق البحر وعبور موسى عليه السلام ومن معه من اليابسة التي في البحر أمر جنوده باقتحام البحر من يابسته ، فلمّا توسّط هو وجنوده انطبق البحر بقدره البارئ عليهم ، وغرقوا بأكملهم.

وصل موسى عليه السلام وقومه ومن آمن به من الأقباط فرحين مستبشرين إلى أرض فلسطين.

وبعد غرق وهلاك فرعون وجنوده أرسل موسى عليه السلام كلاً من يوشع بن نون وكالب بن يوحنا على رأس جيشين عظيمين إلى مدائن فرعون في مصر ، والتي خلت من أهلها ولم يبق فيها إلا النساء والأطفال والشيخوخ والمرضى ، فغنموا ما كان فيها من أموال وكنوز ، وحملوها إلى موسى بفلسطين.

ثم أوحى الله إلى موسى عليه السلام بأن يصعد جبلا في الشام يدعى جبل الطور ، وقيل : جبل حوريب ، وقيل : جبل طور سيناء ، وقيل : جبل طور سينين ، ويبقى فيه ثلاثين ليلة ، ويستخلف أخاه هارون على بني إسرائيل ليدبر أمورهم.

وبعد أن مكث ثلاثين ليلة أمره الله أن يتمها بعشر ليالٍ آخر ، وبعد أن أتمها أرسل الله إليه أسفار التوراة ، وقد بلغت عشرة أسفار وقيل : سفرين ، وكانت تحوي مفاهيم وأساسا وأحكاما ومواعظ تهم بني إسرائيل وتسعدهم.

وفي فترة غيابه عن بني إسرائيل انتهز رجل دجال يدعى موسى ، وقيل : ميخا السامريّ غيبته وعمل بمحسنة لعجل ذهبيّ على هيئة العجول التي كانت تعبد في مصر ، له صوت كصوت العجول ، وادّعى أنّه إله موسى عليه السلام ، وطلب من الإسرائيليين عبادته ، ولبلادتهم وحققتهم اتّخذوه إلها وعبدوه ، فلمّا علم بهم هارون أسرع إليهم ونهاهم عن عبادته ، ولكنهم عاندوه وشاكسوه وأصرّوا على عبادة ذلك العجل الذهبيّ.

ولما عاد موسى عليه السلام من الجبل وعلم بأمر السامريّ وعجله تقدّم باللوم اللاذع إلى أخيه هارون ، وإلى قومه الذين أغراهم السامريّ ، فوبّخهم أشدّ توبيخ ، ثمّ وبّخ السامريّ وعاتبه عتابا شديدا وهدّده ، وأمر بحرق العجل وإلقائه في البحر.

ثمّ طلب موسى عليه السلام من قومه الذين عبدوا العجل ، وكانوا سبعين ألفا أن يتوبوا إلى الله من كفرهم وشركهم به ، وأوحى الله إلى موسى عليه السلام بأنّ توبة قومه لا تتمّ إلاّ بأن يقتل بعضهم بعضا ، وبعد أن اقتتلوا فيما بينهم وبلغ عدد القتلى عشرة آلاف قتيل

عفا الله عنهم.

أما السامريّ فعاقبه الله بالتألم من مسّ أيّ إنسان له.

وبعد أن تخلّص موسى عليه السلام من السامريّ وعجله صدرت الأوامر السماويّة إليه بأن يذهب ببني إسرائيل إلى فلسطين ، ويخلّصها من الجبابرة والعتاة من الكنعانيّين والحيثانيّين والفزاريّين وغيرهم الذين كانوا قد استعمروها ، فعرض الأمر على قومه وكانوا قد وصلوا بالقرب من مدينة أريجة الفلسطينية ، لكنّه خافوا وجبنوا وأبوا الرضوخ لأوامره ، وأنهموه زورا بإصابته ببعض الأمراض الخبيثة ، وكان من بين المعاندين الأشداء له ابن عمّه قارون الذي كان على دين فرعون ، ودathan وأبيرام ابنا اليباب ، واون بن فالت ، وكانوا عصبة شريرة يؤلّبون الإسرائيليّين عليه ، ويقاومونه بشتى الوسائل ، ويتآمرون عليه وعلى أخيه هارون ، فشكاهم موسى عليه السلام إلى الله فاستجاب الله لشكواه ، فحرّم الله عليهم دخول مدينة أريجة ، وسلّط عليهم التيه ، فتاهوا في الصحاريّ والבוاري في مصر ، وبقوا في تيههم ٤٠ سنة ، ثمّ أبادهم بالصواعق والزلازل.

أما بالنسبة إلى بقرة بني إسرائيل فتتلخّص بما يلي :

كان في بني إسرائيل شيخ كبير السنّ ذو ثروة طائلة ، وكان له أبناء أخ ينتظرون موته ليرثوه ، ولما طال انتظارهم أقدم أحدهم على قتله ليلا ، وألقاه في مفترق طرق ، فلما أصبح الإسرائيليّون اختصموا فيه ، فجاء ابن أخيه القاتل يصرخ ويكي ويتظلم ، فشكا أمر قتل عمّه إلى موسى عليه السلام ليظهر القاتل ، فسأل موسى عليه السلام ربّه في ذلك ، فأوحى الله إليه بأن يقوم بنو إسرائيل بذبح بقرة ذات مواصفات خاصّة ، وبعد أن ذبحوها جاء الوحي يأمرهم بأن يضربوا جثة الشيخ القاتل ببعض أجزاء البقرة المذبوحة ، وبعد أن نفّذوا أمر السماء أحيّا الله الشيخ ، فسأله موسى عليه السلام عن قاتله ، فأجاب بأنّ قاتله هو ابن أخيه الذي كان يكي ويتظلم وذكر اسمه.

أما قصّته مع الخضر عليه السلام فهي كما يلي بإيجاز :

في أحد الأيام ادّعى موسى عليه السلام أنّه أعلم الناس طرّا ، فعاتبه الله على ذلك وقال :

هناك في مجمع البحرين من هو أعلم منك ، ثم سأله عن كيفية الوصول إليه ، فأمره الجليل بأن يصطحب معه يوشع بن نون ، فانطلق هو ويوشع إلى المحلّ الذي عنونه الله له ، وبعد صعوبات جمّة وصلا إلى الخضر عليه السلام وهو عند صخرة على شاطئ البحر ، فعرف نفسه للخضر عليه السلام ، وأخبره بالسبب الذي قاده إليه ، وهو أخذ العلم منه ، فأجابه الخضر عليه السلام قائلا : إني على علم من علم الله علّمنيّه الله لا تعلمه أنت ، وأنت على علم من علم الله علّمكه الله لا أعلمه ، فأجابه موسى عليه السلام بأنه على أيّ حال جاء للتعلم ، وسيكون لأوامره مطيعا وصابرا ، فقبل الخضر عليه السلام من موسى بشرط أن لا يسأله عما يقوم به أو يتفوّه به ، فاتفقا على ذلك ، وبعد برهة ركبوا سفينة ثم نزلا منها ودخلا قرية ، وعلى ظهر السفينة ودخلهم القرية جرت حوادث وأمور مدهشة ، كان موسى يسأل الخضر عليه السلام عن أسبابها ، والخضر عليه السلام يجيبه في كلّ مرّة قائلا : ألم أقل لك إنّك لن تستطيع معي صبرا وموسى عليه السلام يعتذر عن أسأله منه ، وأخيرا افترقا.

ولم يزل موسى عليه السلام يلاقي العصيان والتمرد من بني إسرائيل حتّى توفّي على جبل نبو ، وقيل : نبا بالقرب من جبل طور سيناء حدود سنة ١٥٢٥ قبل الميلاد أيّام التيه ، ودفن هناك ، ويدّعي اليهود أنّ في فلسطين قبرا لموسى عليه السلام يقصدونه في كلّ سنة.

توفّي موسى عليه السلام وعمره ٢٤٠ سنة ، وقيل : ١٢٠ سنة ، وقيل : ١٢٦ سنة ، وقيل : ١٣٧ سنة.

توفّي أخوه هارون قبله ، ودفن في جبل هور من جبال سيناء.

وبعد وفاة موسى عليه السلام قام بالأمر من بعده يوشع بن نون بوصيّة منه.

### القرآن المجيد وموسى بن عمران عليه السلام

ذكره الله في كتابه العزيز كثيرا ، وأثنى عليه ، وكرّر قصّته بصورة مبسّطة تارة ومطوّلة تارة أخرى ، وهي على النحو الآتي :

﴿وَإِذْ وَاَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً...﴾ البقرة ٥١.

﴿وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ...﴾ البقرة ٥٣.

- ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ ...﴾ البقرة ٥٤.
- ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ ...﴾ البقرة ٥٥.
- ﴿وَإِذْ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ ...﴾ البقرة ٦٠.
- ﴿وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ ...﴾ البقرة ٦١.
- ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ ...﴾ البقرة ٦٧.
- ﴿قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ ...﴾ البقرة ٦٨.
- ﴿قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ ...﴾ البقرة ٦٩.
- ﴿قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ ...﴾ البقرة ٧٠.
- ﴿قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ ...﴾ البقرة ٧١.
- ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ ...﴾ البقرة ٨٧.
- ﴿وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ ...﴾ البقرة ٩٢.
- ﴿كَمَا سُئِلَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ ...﴾ البقرة ١٠٨.
- ﴿وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى ...﴾ البقرة ١٣٦.
- ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَأِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى ...﴾ البقرة ٢٤٦.
- ﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ ...﴾ البقرة ٢٤٧.
- ﴿وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ ...﴾ البقرة ٢٤٨.
- ﴿قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ ...﴾ البقرة ٢٤٩.
- ﴿مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ ...﴾ البقرة ٢٥٣.
- ﴿وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَالنَّبِيُّونَ ...﴾ آل عمران ٨٤.
- ﴿فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ ...﴾ النساء ١٥٣.
- ﴿وَآتَيْنَا مُوسَى سُلْطَانًا مُبِينًا﴾ النساء ١٥٣.
- ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ النساء ١٦٤.
- ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ ادْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ...﴾ المائدة ٢٠.
- ﴿يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ ...﴾ المائدة ٢١.

- ﴿قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ...﴾ المائدة ٢٢.
- ﴿قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا لَن نَدْخُلُهَا أَبَدًا...﴾ المائدة ٢٤.
- ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا نَفْسِي وَأَخِي...﴾ المائدة ٢٥.
- ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى...﴾ الأنعام ٨٤.
- ﴿قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى...﴾ الأنعام ٩١.
- ﴿ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا...﴾ الأنعام ١٥٤.
- ﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى بِآيَاتِنَا إِلَى فِرْعَوْنَ...﴾ الأعراف ١٠٣.
- ﴿وَقَالَ مُوسَى يَا فِرْعَوْنُ إِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ...﴾ الأعراف ١٠٤.
- ﴿قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ...﴾ الأعراف ١١٥.
- ﴿قَالَ أَلْقُوا...﴾ الأعراف ١١٦.
- ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ...﴾ الأعراف ١١٧.
- ﴿رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ﴾ الأعراف ١٢٢.
- ﴿وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَدْرُ مُوسَى...﴾ الأعراف ١٢٧.
- ﴿قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ...﴾ الأعراف ١٢٨.
- ﴿قَالُوا أَوْذَيْنَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا...﴾ الأعراف ١٢٩.
- ﴿وَإِنْ تُصِيبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَى وَمَنْ مَعَهُ...﴾ الأعراف ١٣١.
- ﴿وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِنَسْحَرَنَّ بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ...﴾ الأعراف ١٣٢.
- ﴿قَالُوا يَا مُوسَى ادْعُ لَنَا رَبَّكَ...﴾ الأعراف ١٣٤.
- ﴿قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ...﴾ الأعراف ١٣٨.
- ﴿قَالَ أَغَيَّرَ اللَّهُ أَبْغِيكُمْ...﴾ الأعراف ١٤٠.
- ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً...﴾ الأعراف ١٤٢.
- ﴿وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ...﴾ الأعراف ١٤٢.
- ﴿وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ...﴾ الأعراف ١٤٣.
- ﴿فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا وَخَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا

## أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ ﴿الأعراف ١٤٣﴾

- ﴿قَالَ يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ...﴾ ﴿الأعراف ١٤٤﴾.
- ﴿وَكُنَّا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ...﴾ ﴿الأعراف ١٤٥﴾.
- ﴿وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ خُلِيِّهِمْ عِجْلًا...﴾ ﴿الأعراف ١٤٨﴾.
- ﴿وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا...﴾ ﴿الأعراف ١٥٠﴾.
- ﴿وَأَلْقَى الْأَلْوَابَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ...﴾ ﴿الأعراف ١٥٠﴾.
- ﴿قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِأَخِي...﴾ ﴿الأعراف ١٥١﴾.
- ﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَابَ...﴾ ﴿الأعراف ١٥٤﴾.
- ﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا...﴾ ﴿الأعراف ١٥٥﴾.
- ﴿وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾ ﴿الأعراف ١٥٩﴾.
- ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ...﴾ ﴿الأعراف ١٦٠﴾.
- ﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ...﴾ ﴿يونس ٧٥﴾.
- ﴿قَالَ مُوسَى أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ أَسِحَّرُ هَذَا...﴾ ﴿يونس ٧٧﴾.
- ﴿قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَلْفِتْنَا عَمًّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا...﴾ ﴿يونس ٧٨﴾.
- ﴿فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالَ لَهُمْ مُوسَى أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ﴾ ﴿يونس ٨٠﴾.
- ﴿قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السَّحَرُ إِنَّ اللَّهَ سَيَبْطِلُهُ...﴾ ﴿يونس ٨١﴾.
- ﴿فَمَا آمَنَ لِمُوسَى إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ...﴾ ﴿يونس ٨٣﴾.
- ﴿وَقَالَ مُوسَى يَا قَوْمِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا...﴾ ﴿يونس ٨٤﴾.
- ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءَا لِقَوْمَكُمَا...﴾ ﴿يونس ٨٧﴾.
- ﴿وَقَالَ مُوسَى رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً...﴾ ﴿يونس ٨٨﴾.
- ﴿قَالَ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا...﴾ ﴿يونس ٨٩﴾.
- ﴿وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً...﴾ ﴿هود ١٧﴾.
- ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ﴾ ﴿هود ٩٦﴾.
- ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتَلَفَ فِيهِ...﴾ ﴿هود ١١٠﴾.

- ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا ...﴾ إبراهيم ٥.
- ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ...﴾ إبراهيم ٦.
- ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ إِنَّ تَكْفُرُوا أَنْتُمْ ...﴾ إبراهيم ٨.
- ﴿وَأَتَيْنَا مُوسَىٰ الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى ...﴾ الإسراء ٢.
- ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ ...﴾ الإسراء ١٠١.
- ﴿فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا مُوسَىٰ مَسْحُورًا﴾ الإسراء ١٠١.
- ﴿وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا﴾ الإسراء ١٠٢.
- ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ ...﴾ الكهف ٦٠.
- ﴿فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا ...﴾ الكهف ٦١.
- ﴿فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا ...﴾ الكهف ٦٢.
- ﴿فَارْتَدَّ عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا﴾ الكهف ٦٤.
- ﴿فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا ...﴾ الكهف ٦٥.
- ﴿قَالَ لَهُ مُوسَىٰ هَلْ أَتَبِعَكَ ...﴾ الكهف ٦٦.
- ﴿قَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا﴾ الكهف ٦٩.
- ﴿فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ ...﴾ الكهف ٧١.
- ﴿قَالَ أَخَرَقْتُهَا لِتُفْرِقَ أَهْلَهَا ...﴾ الكهف ٧١.
- ﴿قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا﴾ الكهف ٧٣.
- ﴿فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقْتَلْتَنِي بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا﴾ الكهف ٧٤.
- ﴿قَالَ إِنْ سَأَلْتَكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا ...﴾ الكهف ٧٦.
- ﴿فَانْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ ...﴾ الكهف ٧٧.
- ﴿قَالَ لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا﴾ الكهف ٧٧.
- ﴿قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنَكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا﴾ الكهف ٧٨.
- ﴿وَإِذْ كُنَّا فِي الْكِتَابِ مُوسَىٰ إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا﴾ مريم ٥١.
- ﴿وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا﴾ مريم ٥٢.



- ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا﴾ مريم ٥٣ .
- ﴿وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى﴾ طه ٩ .
- ﴿إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا...﴾ طه ١٠ .
- ﴿فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَا مُوسَى﴾ طه ١١ .
- ﴿إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾ طه ١٢ .
- ﴿وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى﴾ طه ١٣ .
- ﴿فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾ طه ١٤ .
- ﴿فَلَا يَصُدُّكَ عَنْهَا مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهَا...﴾ طه ١٦ .
- ﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى﴾ طه ١٧ .
- ﴿قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّؤُا عَلَيْهَا وَأُشْعِشُ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى﴾ طه

.١٨

- ﴿قَالَ أَلْقِهَا يَا مُوسَى﴾ طه ١٩ .
- ﴿فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَبَّةٌ تَسْعَى﴾ طه ٢٠ .
- ﴿قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ...﴾ طه ٢١ .
- ﴿وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ...﴾ طه ٢٢ .
- ﴿لِنُرِيكَ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى﴾ طه ٢٣ .
- ﴿اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى﴾ طه ٢٤ .
- ﴿قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي﴾ طه ٢٥ .
- ﴿وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي﴾ طه ٢٦ .
- ﴿وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي﴾ طه ٢٧ .
- ﴿يَفْقَهُوا قَوْلِي﴾ طه ٢٨ .
- ﴿وَاجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي﴾ طه ٢٩ .
- ﴿هَارُونَ أَخِي﴾ طه ٣٠ .
- ﴿اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي﴾ طه ٣١ .
- ﴿وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي﴾ طه ٣٢ .

- ﴿قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى﴾ طه ٣٦.
- ﴿وَلَقَدْ مَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَى﴾ طه ٣٧.
- ﴿فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ...﴾ طه ٤٠.
- ﴿وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَى قَدَرٍ يَا مُوسَى﴾ طه ٤٠.
- ﴿وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي﴾ طه ٤١.
- ﴿اذْهَبْ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي...﴾ طه ٤٢.
- ﴿اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى﴾ طه ٤٣.
- ﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيْنًا...﴾ طه ٤٤.
- ﴿قَالَا رَبَّنَا إِنَّا نَخَافُ...﴾ طه ٤٥.
- ﴿قَالَ لَا تَخَافَا إِنَّنِي مَعَكُمَا...﴾ طه ٤٦.
- ﴿فَأْتِيَاهُ فَقُولَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ...﴾ طه ٤٧.
- ﴿قَدْ جِئْنَاكَ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكَ...﴾ طه ٤٧.
- ﴿إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا...﴾ طه ٤٨.
- ﴿قَالَ فَمَنْ رَبُّكُمَا يَا مُوسَى﴾ طه ٤٩.
- ﴿قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ...﴾ طه ٥٠.
- ﴿قَالَ عَلَّمَهَا عِنْدَ رَبِّي...﴾ طه ٥٢.
- ﴿قَالَ أَجِئْتَنَا لِنُخْرِجَكَ مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَا مُوسَى﴾ طه ٥٧.
- ﴿قَالَ لَهُمْ مُوسَى وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا...﴾ طه ٦١.
- ﴿قَالُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سَاحِرَانِ...﴾ طه ٦٣.
- ﴿قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ...﴾ طه ٦٥.
- ﴿قَالَ بَلْ أَلْقُوا...﴾ طه ٦٦.
- ﴿فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى﴾ طه ٦٧.
- ﴿قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى﴾ طه ٦٨.

- ﴿وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ...﴾ طه ٦٩.
- ﴿قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى﴾ طه ٧٠.
- ﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاصْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَافُ دَرْكًا وَلَا تَخْشَى﴾ طه ٧٧.
- ﴿وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ يَا مُوسَى﴾ طه ٨٣.
- ﴿فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا...﴾ طه ٨٦.
- ﴿فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى فَنَسِيَ﴾ طه ٨٨.
- ﴿قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى﴾ طه ٩١.
- ﴿قَالَ يَا هَارُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا﴾ طه ٩٢.
- ﴿أَلَا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي﴾ طه ٩٣.
- ﴿قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَا سَامِرِيُّ﴾ طه ٩٥.
- ﴿قَالَ فَأَذْهَبُ...﴾ طه ٩٧.
- ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ...﴾ الأنبياء ٤٨.
- ﴿وَكَذَّبَ مُوسَى...﴾ الحج ٤٤.
- ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَى وَأَخَاهُ هَارُونَ...﴾ المؤمنون ٤٥.
- ﴿فَقَالُوا أَنْتُمْ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا...﴾ المؤمنون ٤٧.
- ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ...﴾ المؤمنون ٤٩.
- ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ...﴾ الفرقان ٣٥.
- ﴿فَقُلْنَا اذْهَبَا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا...﴾ الفرقان ٣٦.
- ﴿وَإِذْ نَادَى رَبُّكَ مُوسَى...﴾ الشعراء ١٠.
- ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ﴾ الشعراء ١٢.
- ﴿وَيُضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَى هَارُونَ﴾ الشعراء ١٣.
- ﴿قَالَ كَلَّا فَاذْهَبَا بِآيَاتِنَا إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ﴾ الشعراء ١٥.
- ﴿فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ الشعراء ١٦.

﴿قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ﴾ الشعراء ١٨ .  
﴿فَفَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ الشعراء

٢١ .

﴿قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمْ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ﴾ الشعراء ٢٧ .  
﴿فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ﴾ الشعراء ٣٢ .  
﴿وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاطِرِينَ﴾ الشعراء ٣٣ .  
﴿قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ...﴾ الشعراء ٣٦ .  
﴿قَالَ لَهُمْ مُوسَى أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ﴾ الشعراء ٤٣ .  
﴿فَأَلْقَى مُوسَى عَصَاهُ...﴾ الشعراء ٤٥ .  
﴿رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ﴾ الشعراء ٤٨ .  
﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي...﴾ الشعراء ٥٢ .  
﴿قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرِكُونَ﴾ الشعراء ٦١ .  
﴿قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾ الشعراء ٦٢ .  
﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ﴾ الشعراء ٦٣ .  
﴿وَأَنْجَيْنَا مُوسَى وَمَنْ مَعَهُ أَجْمَعِينَ﴾ الشعراء ٦٥ .  
﴿إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا...﴾ النمل ٧ .  
﴿فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا...﴾ النمل ٨ .  
﴿يَا مُوسَى إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ النمل ٩ .  
﴿وَأَلْقَى عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَى لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ﴾ النمل ١٠ .  
﴿وَأَدْخَلَ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجُ بَيْضَاءَ...﴾ النمل ١٢ .  
﴿نَتْلُوا عَلَيْكَ مِنْ نَبَأِ مُوسَى وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ...﴾ القصص ٣ .  
﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفَتْ عَلَيْهِ فَأَلْقَاهُ فِي اليمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكَ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ القصص ٧ .  
﴿فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا...﴾ القصص ٨ .

﴿وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرْتُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ القصص ٩.

﴿وَقَالَتِ لَأُخْتِي فُصِّبَهُ...﴾ القصص ١١.

﴿وَحَرَمْنَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعَ مِنْ قَبْلُ...﴾ القصص ١٢.

﴿فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا...﴾ القصص ١٣.

﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَى آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا...﴾ القصص ١٤.

﴿فَوَكَرَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ...﴾ القصص ١٥.

﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ...﴾ القصص ١٦.

﴿قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ...﴾ القصص ١٧.

﴿فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ...﴾ القصص ١٨.

﴿قَالَ لَهُ مُوسَى إِنَّكَ لَغَوِيٌّ مُبِينٌ﴾ القصص ١٨.

﴿قَالَ يَا مُوسَى أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي...﴾ القصص ١٩.

﴿وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى قَالَ يَا مُوسَى إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ﴾ القصص ٢٠.

﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ القصص ٢١.

﴿وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ القصص ٢٢.

﴿وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ...﴾ القصص ٢٣.

﴿فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾

القصص ٢٤.

﴿فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ...﴾ القصص ٢٥.

﴿قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبْتَ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ﴾ القصص

٢٦.

﴿قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ﴾ القصص ٢٧.

﴿فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا

إِنِّي آنَسْتُ نَارًا...﴾ القصص ٢٩.

﴿فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَا مُوسَى

إِنِّي أَنَا اللَّهُ

رَبُّ الْعَالَمِينَ... ﴿ القصص ٣٠.

﴿وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَى أَقْبِلْ وَلَا

تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنِينَ ﴿ القصص ٣١.

﴿اسْأَلْكَ يَدَكْ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجُ بَيْضَاءَ... ﴿ القصص ٣٢.

﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْسًا فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ ﴿ القصص ٣٣.

﴿وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسَلْهُ مَعِيَ... ﴿ القصص ٣٤.

﴿قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ... ﴿ القصص ٣٥.

﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ مُوسَى بِآيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُفْتَرًى... ﴿ القصص ٣٦.

﴿وَقَالَ مُوسَى رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَى مِنْ عِنْدِهِ... ﴿ القصص ٣٧.

﴿لَعَلِّي أَطْلُعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ ﴿ القصص ٣٨.

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ... ﴿ القصص ٤٣.

﴿إِذْ قَضَيْنَا إِلَى مُوسَى الْأَمْرَ... ﴿ القصص ٤٤.

﴿قَالُوا لَوْ لَا أُوتِيَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ مُوسَى... ﴿ القصص ٤٨.

﴿وَلَمْ يَكْفُرُوا بِمَا أُوتِيَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ... ﴿ القصص ٤٨.

﴿إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ... ﴿ القصص ٧٦.

﴿وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ ﴿ العنكبوت ٣٩.

﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ... ﴿ السجدة ٢٣.

﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَنُوحٍ وَإِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى ﴿ الأحزاب ٧.

﴿كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّاهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا ﴿ الأحزاب ٦٩.

﴿وَلَقَدْ مَنَّا عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ ﴿ الصافات ١١٤.

﴿وَنَجَّيْنَاهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ ﴿ الصافات ١١٥.

﴿وَأَتَيْنَاهُمَا الْكِتَابَ الْمُسْتَبِينَ ﴿ الصافات ١١٧.

﴿وَهَدَيْنَاهُمَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴿ الصافات ١١٨.

﴿سَلَامٌ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ ﴿ الصافات ١٢٠.

- ﴿إِنَّهُمَا مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ﴾ الصافات ١٢٢ .
- ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ﴾ غافر ٢٣ .
- ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِنَا﴾ غافر ٢٥ .
- ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى﴾ غافر ٢٦ .
- ﴿وَقَالَ مُوسَى إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ...﴾ غافر ٢٧ .
- ﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ غافر ٢٨ .
- ﴿فَاطْلِعْ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ كَاذِبًا...﴾ غافر ٣٧ .
- ﴿وَأَقْوَضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ...﴾ غافر ٤٤ .
- ﴿فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَا مَكَرُوا...﴾ غافر ٤٥ .
- ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْهُدَى...﴾ غافر ٥٣ .
- ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ...﴾ فصلت ٤٥ .
- ﴿وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى...﴾ الشورى ١٣ .
- ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا إِلَى فِرْعَوْنَ﴾ الزخرف ٤٦ .
- ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِآيَاتِنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَضْحَكُونَ﴾ الزخرف ٤٧ .
- ﴿وَقَالُوا يَا أَيُّهَا السَّاحِرُ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ...﴾ الزخرف ٤٩ .
- ﴿أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَاذُ يُبِينُ﴾ الزخرف ٥٢ .
- ﴿وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً...﴾ الأحقاف ١٢ .
- ﴿كِتَابًا أَنْزَلْنَا مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ...﴾ الأحقاف ٣٠ .
- ﴿وَفِي مُوسَى إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَى فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ﴾ الذاريات ٣٨ .
- ﴿فَتَوَلَّى بِرُكْنِهِ وَقَالَ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ﴾ الذاريات ٣٩ .
- ﴿أَمْ لَمْ يُنَبِّأْ بِمَا فِي صُحُفِ مُوسَى﴾ النجم ٣٦ .
- ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ لِمَ تَتُودُونَنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ...﴾
- الصف ٥ .

- ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى﴾ النازعات ١٥ .
- ﴿إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾ النازعات ١٦ .

﴿اذهبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ﴾ النازعات ١٧.

﴿صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ﴾ الأعلى ١٩. (١)

(١). الآثار الباقية ، راجع فهرسته ؛ اثبات الوصية ، ص ٤٠ . ٥١ ؛ الاحتجاج ، ص ٤٦٣ ؛ الأخبار الطوال ، ص ١٢ ؛ الاختصاص ، راجع فهرسته ؛ أعلام قرآن ، ص ٥٩٦ . ٦٠٦ ؛ الأغاني ، راجع فهرسته ؛ الامتاع والمؤانسة ، ج ١ ، راجع فهرسته ؛ الأنبياء ، للعالمي ، ص ٢٥٤ . ٣٦٩ ؛ الانس الجليل ، ج ١ ، ص ٧٤ . ١٠٣ ؛ البدء والتاريخ ، ج ٣ ، ص ٧٧ و ٩٦ . ٨١ ؛ البداية والنهاية ، ج ١ ، ص ٢٢٢ . ٢٩٧ و ج ٦ ، ص ٢٧٩ . ٢٨٥ ؛ بصائر الدرجات ، ص ٢٢٩ . ٢٣١ ؛ بصائر ذوي التمييز ، ج ٦ ، ص ٦١ . ٦٦ ؛ البيان والتبيين ، راجع فهرسته ؛ تاج العروس ، ج ٤ ، ص ٢٥١ ؛ تاريخ أنبياء ، للسعيد ، ص ١٦٣ . ٢٤٠ ؛ تاريخ أنبياء ، لعمادزاده ، ج ٢ ، ص ٤٨٧ . ٥٩٧ ؛ تاريخ أنبياء ، للمحلاقي ، ج ٢ ، ص ٣٩ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٨٠ . ١٠٢ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٩٢ . ٩٩ ؛ تاريخ الطبري ، ج ١ ، ص ٢٥٦ . ٢٦٤ و ٣١٩ . ٢٧٠ ؛ تاريخ أبي الفداء ، ج ١ ، ص ٢٩ . ٣٢ ؛ تاريخ كزیده ، ص ٣٨ . ٤٤ ؛ تاريخ مختصر الدول ، ص ١٧ ؛ تاريخ اليعقوبي ، ج ١ ، ص ٣٣ . ٤٦ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البحر المحيط ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البرهان ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البيضاوي ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الجلالين ، ص ١١٢ . ٣٨٨ ؛ تفسير أبي السعود ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير شبر ، ص ٨ ؛ تفسير الصافي ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الطبري ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير العسكري عليه السلام ، راجع فهرسته ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الفخر الرازي ، راجع فهرسته ؛ تفسير فرات الكوفي ، راجع فهرسته ؛ تفسير القمي ، ج ١ ، ص ٤٧ . ٥٠ و ٢٣٦ . ٢٤٣ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير ابن كثير ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير المراغي ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الميزان ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ١ ، ص ٤٩ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تنزيه الأنبياء ، ص ٦٧ . ٨٧ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ٢ ، ص ١١٨ ؛ التوحيد ، راجع فهرسته ؛ التوراة ، سفر الخروج ، ص ٧٤ . ٨٧ و ٩١ . ١٣١ ، وسفر العدد ، ص ١٧٣ و ١٧٧ . ١٨٤ و ٢٠٠ و بعدها ، وسفر التثنية ، ص ٢٣٢ . ٢٤٠ و بعدها ؛ الجامع لأحكام القرآن ، راجع فهرسته ؛ جوامع الجامع ، راجع مفتاح التفاسير ؛ الحوار في القرآن ، ص ٢٦٣ . ٢٨٩ ؛ حياة القلوب ، ج ١ ، ص ١٦٣ . ٢١٩ ؛ الحيوان ، راجع فهرسته ؛ الخصال ، راجع فهرسته ؛ الخطط المقرزية ، ج ١ ، ص ١٨٨ ؛ دائرة المعارف ، لفريد وجدي ، ج ٩ ، ص ٥٥٠ . ٥٦١ ؛ داستاهاى شگفت انگيز قرآن مجيد ، ص ٣٧١ . ٤٨٨ ؛ دراسات فنية في قصص القرآن ، ص ١٢٢ . ١٣٠ و ١٧٠ . ١٧٠ و ٣٣٨ . ٣٥٠ و ٣٧٣ و ٤٤٤ . ٤٦٨ ؛ الدر المنثور ،



## ميكال

هو ميكال ، وقيل ميكائيل ومعناه : عبيد الله ، وقيل : هو ميكاين ، وقيل :  
ميكاين ، ويسميه المسيحيون ميشل.

راجع مفتاح التفاسير ؛ ربيع الأبرار ، راجع فهرسته ؛ الروض المعطار ، راجع فهرسته ؛ سعد السعود ، ص ٧٥ و  
١٢٣ و ١٣٤ و ١٦٢ و ٢١٢ ؛ شواهد التنزيل ، راجع فهرسته ؛ صبح الأعشى ، راجع فهرسته ؛ الطبقات  
الكبرى ، لابن سعد ، ج ١ ، ص ٥٥ ؛ عرائس المجالس ، ص ١٤٧ . ٢٢١ ؛ عصمة الأنبياء ، ص ٦٥ . ٧١ ؛  
العقد الفريد ، راجع فهرسته ؛ علل الشرائع ، ص ٥٦ . ٧٠ ؛ عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١ ، ص ١٢٧ و  
١٩٩ ؛ فتح الباري ، ج ٦ ، ص ٣٢٧ ؛ فرهنگ معين ، ج ٦ ، ص ٢٠٤٥ ؛ فرهنگ نفيسي ، ج ٥ ، ص  
٣٥٨٥ ؛ فصوص الحكم ، ج ١ ، ص ١٩ و ١٠٧ و ٢ ، ص ٢٨٤ و ٢٩١ ؛ قاموس الكتاب المقدس ،  
ص ٩٣٠ . ٩٣٣ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ٢٥٢ ؛ قصص الأنبياء ، للجزائري ، ص ٢٤٧ . ٣٥١ ؛  
قصص الأنبياء ، للجويري ، ص ١٠٤ . ١٥٠ ؛ قصص الأنبياء ، للراوندي ، ص ١٤٨ . ١٧٤ ؛ قصص الأنبياء  
، لسميح عاطف الزين ، ص ٤٠٥ . ٥١٩ ؛ قصص الأنبياء ، لابن كثير ، ج ٢ ، ص ٣ . ١٨٥ ؛ قصص أنبياء  
، للموسوي والغفاري ، ص ١٥٦ . ٢١٦ ؛ قصص الأنبياء ، للنجار ، ص ١٥٥ . ٣٠٢ ؛ قصص قرآن ،  
للبلأغي ، ص ١٢٤ . ١٦٤ و ٤٠٩ . ٤١١ ؛ قصص قرآن مجيد ، للسورآبادي ، ص ٩ . ١٦ و ٥٦ . ٦٢ و  
٢٤٣ . ٢٥٥ و ٣٠٦ . ٣٠٩ ؛ قصص القرآن ، للقطيفي ، ص ١٢٠ . ١٢٢ ؛ قصص القرآن ، لمحمد أحمد جاد  
المولى ، ص ١١٨ . ١٥٢ ؛ قصه های قرآن ، للصحفي ، ص ١٢٤ . ١٥٢ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص  
١٦٠ . ١٦٣ و ١٦٩ . ١٩٩ ؛ الكشف ، ج ١ ، ص ١٣٩ وراجع مفتاح التفاسير ؛ كشف الأسرار ، راجع  
فهرسته ؛ كمال الدين ، ص ١٤٥ . ١٥٤ ؛ كنز العمال ، ج ١١ ، ص ٥٠٥ . ٥١٢ ؛ لسان العرب ، راجع  
فهرسته ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٤٦ ، ص ٧٩ ؛ مجمع البيان ، راجع مفتاح التفاسير مجمل التواريخ والقصص ،  
ص ١٩٨ . ٢٠٣ ؛ المحبر ، راجع فهرسته ؛ المدهش ، ص ٩٤ . ١٠٤ ؛ مروج الذهب ، ج ١ ، ص ٤٨ و ٤٩  
و ٥٠ ؛ مع الأنبياء ، ص ٢١٩ . ٢٦٧ ؛ المعارف ، ص ٢٥ ؛ معاني الأخبار ، ص ٤٩ ؛ معجم أعلام القرآن  
، ص ٢٠٣ . ٢١٢ ؛ معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٣٠٠ ؛ المعرب ، ص ٥٦٧ و ٥٦٨ ؛ ملحق المنجد ، ص  
٦٩٤ ؛ الملل والنحل ، ج ١ ، ص ٢١٠ ؛ المنتظم ، راجع فهرسته ؛ منتهى الارب ، ج ٤ ، ص ١٢١٢ ؛ المورد  
، ج ٧ ، ص ٦٩ ؛ الموسوعة العربية الميسرة ، ص ١٧٨١ ؛ النبوة والأنبياء ، ص ١٧٥ . ١٩٥ ؛ اليهود في  
القرآن ، ص ١٩٤ و ٢٥٢ و ٢٧٠ و ٢٧١ .

اسم عبري يطلق على أحد الملائكة الأربعة المقرّبين إلى الله. كان هو وجبريل أول الساجدين لآدم أبي البشر ﷺ.

نزل مع جمع من الملائكة على رسول الله ﷺ قبل ليلة المعراج وشرحوا صدره ، وكان من الملائكة الذين نصرّوا النبي ﷺ والمسلمين في واقعة بدر.

وهو الملك الموكل من قبل الله سبحانه وتعالى بأرزاق الخلائق ، وله بالاشتراك مع جبريل أدوار مهمّة على مرّ العصور.

يعتبره اليهود ملك السلامة والنعمة ، ويعتقدون أنّه كان حاميا لهم من الكوارث والخطوب ، والواسطة بين الله وبين الصلحاء من الناس.

كان اليونانيون القدماء يعتقدون أنّه الملك الحافظ للبحار في العالم.

### القرآن العزيز وميكايل

جاء ذكره في الآية ٩٨ من سورة البقرة : ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ....﴾<sup>(١)</sup>

(١). الاحتجاج ، ج ١ ، ص ٤٢ و ٤٤ ؛ الاختصاص ، راجع فهرسته ؛ اسباب النزول ، للحجتي ، ص ٤٠ و ٢٢٨ و ٢٣٠ و ٢٣١ ؛ اسباب النزول ، للسيوطي . حاشية تفسير الجلالين . ص ٦٩ و ٧٠ . ٧٤ ؛ أسباب النزول ، للقاضي ، ص ١٦ ؛ أسباب النزول ، للواحدي ، ص ٣٧ ؛ أعلام قرآن ، ص ٦٠٧ . ٦٠٩ ؛ البداية والنهاية ، ج ١ ، ص ٣٥ . ٤٩ ؛ تاج العروس ، ج ٨ و ١١٩ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، راجع فهرسته ؛ تاريخ گزيده ، ص ٢٠ و ٣٢ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ١ ، ص ٣٦٤ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ١ ، ص ٧٨ ؛ تفسير البرهان ، ج ١ ، ص ١٣٤ . ١٣٥ ؛ تفسير البضاوي ، ج ١ ، ص ٧٨ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ١ ، ص ١٣٤ ؛ تفسير شبر ، ص ١٥ ؛ تفسير الصافي ، ج ١ ، ص ١٥٠ . ١٥٢ ؛ تفسير الطبري ، ج ١ ، ص ٣٤٩ ؛ تفسير العسكري ﷺ ، راجع فهرسته ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ١ ، ص ١٦٥ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ٣ ، ص ١٩٤ . ١٩٨ ؛ تفسير فرات الكوفي ، ص ٣٣٤ و ٣٣٦ و ٤٠٦ و ٤٠٧ و ٥٥٣ ؛ تفسير القمي ، ج ١ ، ص ٥٤ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ١ ، ص ١٣١ و ١٣٣ ؛ تفسير الماوردي ، ج ١ ، ص ١٦٣ ؛ تفسير الميزان ، ج ١ ، ص ٢٣١ ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ١ ، ص ١٠٣ . ١٠٥ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٢ ، ص ٣٦ . ٣٩ و راجع فهرسته ؛ حياة الحيوان ، ج ٢ ، ص ٤٣ ؛ الحيوان ، ج ١ ، ص ٢٠٧ ؛ الخصال ، راجع فهرسته ؛ دائرة المعارف ،

## ميمونة بنت الحارث

هي ميمونة بنت الحارث بن حزن بن بجير بن الهزم بن ربيعة بن عبد الله بن هلال الهلالية ، العامرية ، وأمها هند بنت عمرو من جرش.

إحدى زوجات النبي ﷺ ، وأفضل أزواجه بعد خديجة وأم سلمة ، وكانت من سادات النساء ومن المواليات للإمام أمير المؤمنين ع ، كانت تحت أبي رهم بن عبد العزى ، فلما توفي تزوجها النبي ﷺ في شهر ذي القعدة سنة ٧ هـ ، وقيل : سنة ٦ هـ ، وهي آخر امرأة تزوجها النبي ﷺ ، وكانت تدعى برة ، فلما تزوجها النبي ﷺ سماها ميمونة . كانت أسلمت بمكة قبل الهجرة وبايعت النبي ﷺ . ترخم عليها الإمام الباقر ع ، وعدها من نساء الجنة ، قالت عائشة بنت أبي بكر : كانت ميمونة من أئقانا .

حدثت عن النبي ﷺ أحاديث ، وروى عنها جماعة .

توفيت بمكة ، وقيل بسرف قرب مكة سنة ٥١ هـ ، وقيل : سنة ٦٣ هـ ، وقيل : سنة ٦١ هـ ، وقيل : سنة ٦٦ هـ ، وقيل : سنة ٥٢ هـ ، وقيل : سنة ٥٣ هـ ، وقيل :

---

لفريد وجدي ، ج ٩ ، ص ٦٥٧ ؛ الدر المنثور ، ج ١ ، ص ٩١ و ٩٢ ؛ ربيع الأبرار ، ج ١ ، ص ١٦٨ و ٣٧٢ و ٣٧٣ ؛ السامي في الأسامي ، ص ٦٣ ؛ سفينة البحار ، ج ٢ ، ص ٥٤٥ ؛ السيرة النبوية ، لابن اسحاق ، ص ١٢٣ ؛ شواهد التنزيل ، ج ١ ، ص ٩٦ و ٩٧ وج ٢ ، ص ٨٢ و ٨٧ ؛ العقد الفريد ، ج ٣ ، ص ١٣ وج ٤ ، ص ١٥٥ وج ٦ ، ص ١٤١ و ١٤٣ ؛ فرهنگ معين ، ج ٦ ، ص ٢٠٧٥ ؛ فرهنگ نفيسى ، ج ٥ ، ص ٣٦٢٦ ؛ فصوص الحكم ، ج ١ ، ص ٨٤ وج ٢ ، ص ٦٨ ؛ قاموس الكتاب المقدس ، ص ٩٣٨ ؛ القاموس المحيط ، ج ٤ ، ص ٥٢ ؛ الكشف ، ج ١ ، ص ١٦٩ و ١٧٠ ؛ كشف الأسرار ، ج ١ ، ص ٢٨٨ . ٢٩١ وراجع فهرسته ؛ لسان العرب ، ج ١١ ، ص ٦٣٩ وج ١٣ ، ص ٤٢٦ وراجع فهرسته ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٤٦ ، ص ٣٠٧ ؛ مجمع البيان ، ج ١ ، ص ٣٢٤ . ٣٢٦ ؛ مجمل التواريخ والقصص ، ص ١٩٢ و ٢٢٤ و ٢٥٥ ؛ مستدرک سفينة البحار ، ج ٩ ، ص ٤١٣ ؛ معجم أعلام القرآن ، ص ٢١٣ ؛ المغرب ، ص ١٠٠ ؛ الموسوعة العربية الميسرة ، ص ١٨٠٥ .

سنة ٤٩ هـ ، وقيل : سنة ٣٩ هـ ، وقيل : سنة ٣٨ هـ ، وقيل : سنة ٣٦ هـ ، ودفنت في سرف ، وعمرها يومئذ ٨٠ سنة ، وقيل : ٨١ سنة.

### القرآن المجيد وميمونة بنت الحارث

كلّ واحدة من نساء النبي ﷺ طلبن منه شيئا ، وطلبت ميمونة حلّة ثمينة ، وكانت تلك الطلبات يصعب على النبي ﷺ توفيرها لهنّ ، فنزلت فيهنّ الآية ٢٨ من سورة الأحزاب : ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجَكُمْ إِن كُنْتُمْ تُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾.

ويقال : إنّها وهبت نفسها للنبي ﷺ ، فنزلت فيها الآية ٥٠ من نفس السورة السابقة : ﴿وَأَمْرًا مُّؤَمَّنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ ....﴾.

وشملتها الآية ٥١ من نفس السورة : ﴿تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ ...﴾ وذلك لما أراد النبي ﷺ مفارقة ثلاث من نسائه وهنّ : ميمونة المترجم لها ، وأمّ حبيبة بنت أبي سفيان ، وسودة بنت زمعة ، فقلن له : لا تفارقنا ودعنا على حالنا واقسم لنا ما شئت من نفسك ومالك ، فتركهنّ على حالهنّ ، وقسم لهنّ ما شاء ، فنزلت الآية المذكورة. <sup>(١)</sup>

(١). الاختصاص ، ص ١١٩ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة . ج ٤ ، ص ٤٠٤ . ٤٠٨ ؛ اسد الغابة ، ج ٥ ، ص ٥٥٠ و ٥٥١ ؛ الاشتقاق ، ج ٢ ، ص ٥٢٢ ؛ الاصابة ، ج ٤ ، ص ٤١١ . ٤١٣ ؛ الأعلام ، ج ٧ ، ص ٣٤٢ ؛ أعلام قرآن ، ص ٥٤٣ و ٥٤٤ ؛ أعلام النساء ، ج ٥ ، ص ١٣٨ . ١٤٠ ؛ أعلام النساء المؤمنات ، ص ٦١٨ . ٦٢١ ؛ اعلام الوري ، ص ١٤٢ ؛ أعيان الشيعة ، ج ١٠ ، ص ١٩٩ ؛ امتاع الأسماع ، ص ٣٣٩ . ٣٤١ ؛ البدء والتاريخ ، ج ٥ ، ص ١٣ . ١٤ ؛ البداية والنهاية ، راجع فهرسته ؛ بلوغ الأرب ، ج ٣ ، حاشية ، ص ٣٤ ؛ بهجة الآمال ، ج ٧ ، ص ٥٩٠ . ٥٩١ ؛ تاريخ الاسلام ، (السيرة النبوية) ، ص ٥٩٣ و (المغازي) ص ٤٥٩ و ٤٦٥ و ٤٦٦ ؛ و (عهد الخلفاء الراشدين) ص ٦٠٦ ؛ و (عهد معاوية بن أبي سفيان) ص ٣١٧ . ٣٢٠ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، راجع فهرسته ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٣٦٩ و ٤٥٥ ؛ تاريخ الخلفاء ، ص ٢٠٥ ؛ تاريخ خليفة بن خياط ، ص ٥١ و ٥٢ و ١٦٥ ؛ تاريخ الطبري ، ج ٢ ، ص ٣١٠ ؛ تاريخ أبي الفداء ، ج ٢ ، ص ٤٦ ؛ تاريخ گزيده ، ص ١٦١ و ١٦٢ ؛

تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص ٥٥ و ٨٤؛ تجريد أسماء الصحابة، ج ٢، ص ٣٠٦؛ تراجم سيدات بيت النبوة، ص ٤١١-٤١٨؛ تفسير البحر المحيط، ج ٧، ص ٢٤٣؛ تفسير البرهان، ج ٣، ص ٣٣٠ و ٣٣١؛ تفسير البضاوي، ج ٢، ص ٢٤٩؛ تفسير أبي السعود، ج ٧، ص ١٠٩ و ١١٠ و ١١١؛ تفسير الصافي، ج ٤، ص ١٩٧؛ تفسير الطبري، ج ٢٢، ص ١٧؛ تفسير أبي الفتوح الرازي، ج ٤، ص ٣٣٨ و ٣٣٩؛ تفسير ابن كثير، ج ٣، ص ٥٠١؛ تفسير الماوردي، ج ٤، ص ٤١٤ و ٤١٦؛ تفسير المراغي، المجلد الثامن، الجزء الثاني والعشرون، ص ٢٥؛ تفسير الميزان، ج ١٦، ص ٣٤٢؛ تقريب التهذيب، ج ٢، ص ٦١٤؛ تنقيح المقال، ج ٣، ص ٨٣؛ تنوير المقباس، ص ٣٥٦؛ تهذيب الأسماء واللغات، ج ٢، ص ٣٥٥ و ٣٥٦؛ تهذيب التهذيب، ج ١٢، ص ٤٨٠ و ٤٨١؛ تهذيب سير أعلام النبلاء، ج ١، ص ٥٧ و ٥٨؛ تهذيب الكمال، ج ٣، ص ١٦٩٧؛ الثقات، ج ٢، ص ٢٦ و ٣، ص ٤٠٧ و ٤٠٨؛ جامع الرواة، ج ٢، ص ٤٥٩؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ١٤، ص ٢١٥ و ٢١٦؛ راجع فهرسته؛ جمهرة أنساب العرب، ص ٢٧٤؛ جوامع السيرة النبوية، ص ٢٩؛ حياة الصحابة، ج ٣، ص ١٥٣-١٥٧؛ الخصال، ص ٣٦٣ و ٤١٩؛ خلاصة تذهيب الكمال، ص ٤٩٦؛ الدر المنثور، ج ٥، ص ٢١٠ و ٢١١؛ دول الاسلام، ص ٣٢؛ ربيع الأبرار، ج ٤، ص ٤٦٥؛ رجال ابن داود، ص ٢٢٣؛ رجال الطوسي، ص ٣٢؛ الروض المعطار، ص ٩٣ و ٣١٢؛ زنان پیغمبر اسلام، ص ٣٦٠-٣٦٢؛ زوجات النبی ﷺ وأولاده، ص ٢٥٦-٢٦٦؛ الزيارات، ص ٩٣؛ سفينة البحار، ج ٢، ص ٧٣٧؛ السمط الثمين، ص ١١٣؛ سير أعلام النبلاء، ج ٢، ص ٢٣٨-٢٤٥؛ السيرة الحلبية، ج ٣، ص ٣٢٣؛ السيرة النبوية، ص ٢٦٦ و ٢٦٧؛ السيرة النبوية، لابن كثير، ج ٣، ص ٤٣٩-٤٤١؛ السيرة النبوية، لابن هشام، ج ٤، ص ٢٩٦ و ٢٩٨؛ شذرات الذهب، ج ١، ص ١٢ و ٤٨ و ٥٨؛ طبقات خليفة بن خياط، ص ٣٣٨؛ الطبقات الكبرى، لابن سعد، ج ٨، ص ١٣٢-١٤٠؛ العبر، ج ١، ص ٤٠؛ العقد الفريد، ج ٣، ص ٩١ و ٨٢؛ عيون الأثر، ج ٢، ص ٣٠٨ و ٣٠٩؛ قصص قرآن مجيد، للسورآبادي، ص ٣٣٢؛ الكامل في التاريخ، ج ٢، ص ٢٢٧ و ٣٠٩ و ٣، ص ٤٨٩ و ٤٩٠؛ كشف الأسرار، ج ١، ص ٥٧٥ و ٥١٨؛ ج ٨، ص ٤١ و ٦٧ و ٦٩ و ٧٠؛ كنز العمال، ج ١٣، ص ٧٠٨؛ لسان العرب، راجع فهرسته؛ لغت نامه دهخدا، ج ٤٦، ص ٣٢٣؛ مجمع البيان، ج ٨، ص ٥٧١ و ٥٧٤؛ مجمع الرجال، ج ٧، ص ١٧٩؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ٢٦٢؛ المحبر، ص ٩١ و ٩٢؛ راجع فهرسته؛ مرآة الجنان، ج ١، ص ١٠٦ و ١٢٥؛ مروج الذهب، ج ٢، ص ٢٩٦؛ مسالك الأبصار، ج ١، ص ١٢١؛ مستدرک سفينة البحار، ج ١٠، ص ٥٩٤؛ المعارف، ص ٨٢؛ مع الأنبياء، ص ٤٤٢؛ معجم البلدان، ج ٣، ص ٢١٢؛ معجم رجال الحديث، ج ٢٣، ص ٢٠٠؛

---

المغازي ، ج ٢ ، ص ٧٣٨ و ٨٦٦ ؛ المنتخب من كتاب ذيل المذيل ، ص ١٠٢ و ١٠٣ ؛ المنتظم ، ج ٤ ، ص ٢٥ و ج ٦ ، ص ٤ ؛ منهج المقال ، ص ٤٠٠ ؛ النجوم الزاهرة ، ج ١ ، ص ١٤٢ ؛ نقد الرجال ، ص ٤١٤ ؛ نمونه بينات ، ص ٦٣٠ ؛ نهاية الارب في فنون الأدب ، ج ١٨ ، ص ١٨٨ ؛ نهاية الارب في معرفة أنساب العرب ، ص ٣٠٩ و ٣٩٢ ؛ الوفاء بأحوال المصطفى ﷺ ج ٢ ، ص ٦٤٨ ؛ وقايع السنين والأعوام ، ص ٦٣ و ٨٩ و ١٠٣ .

## حرف النون





## نبتل بن الحارث

هو نبتل بن الحارث من بني لوزان بن عمرو بن عوف من بني ضبيعة ، وقيل : هو نبتل بن الحارث بن قيس بن زيد بن ضبيعة. كان من المنافقين المعروفين الذين ابتلي بهم النبي ﷺ .

كان مشوّه الخلقة ، جسيما ، أدم ، ثائر شعر الرأس ، أحمر العينين ، أسفع الخدين . كان كثير الإيذاء للنبي ﷺ والمسلمين ، وينقل أخبارهم إلى أعدائهم من الكفار والمشرّكين .

قال النبي ﷺ في حقّه : «من أراد أن ينظر إلى الشيطان فليُنظر إلى نبتل بن الحارث» قال النبي ﷺ ذلك بعد أن نزل عليه جبريل وأخبره بأنّه يجلس إليه رجل أدم ، ثائر شعر الرأس ، أسفع الخدين ، أحمر العينين كأثهما قدران من صفر ، كبده أغلظ من كبده الحمار ، ينقل حديثه إلى المنافقين ، وطلب منه أن يحدّره ، وكانت تلك صفات المترجم له .

## القرآن العظيم ونبتل بن الحارث

كان يسمع الكلام من النبي ﷺ ثمّ ينقله إلى المنافقين ، ف قيل له : لا تفعل ، فكان يقول : إنّما محمّد ﷺ أذن ، من حدّثه شيئا صدّقه ، نقول ما شئنا ثمّ نأتيه فنحلف له فيصدّقنا ، فنزلت فيه الآية ٦١ من سورة التوبة : ﴿وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ...﴾

وشملته الآية ٧٥ من نفس السورة : ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهَ لَئِنْ آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾

والآية ١٠٧ من السورة نفسها : ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ...﴾ لكونه كان من جملة الاثني عشر رجلا الذين أسسوا مسجد الضرار

ليضاهوا به مسجد قباء.

وشملته الآية ١٤ من سورة المجادلة : ﴿لَمْ تَر إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ...﴾ وذلك لأنه كان من الذين يصاحبون الكفار واليهود وينقلون إليهم أخبار وأسرار النبي ﷺ والمسلمين. (١)

### نهيان التمار

هو أبو مقبل نهيان التمار.  
صحابي أذنب ، ثم ندم فاستغفر الله فغفر الله له.

### القرآن العزيز ونهيان التمار

في أحد الأيام أتته امرأة حسناء تبتاع منه تمرًا فضرب على عجزتها ، وقيل : قبلها ، فقالت : والله! ما حفظت غيبة أخيك ، ولا نلت حاجتك ، فسقط ما في يده ، وندم على فعلته ، ف جاء إلى النبي ﷺ وأعلمه بما صدر منه ، فقال النبي ﷺ له : «إياك أن تكون امرأة غاز» فذهب يبكي ، فقام ثلاثة أيام يصوم النهار ويقوم الليل ، فلما كان اليوم الرابع أنزل الله تعالى فيه الآية ١٣٥ من سورة آل عمران : ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا

(١). أسباب النزول ، للحجتي ، ص ٥٦ و ٢٥٥ ؛ أسباب النزول ، للسيوطي ، هامش تفسير الجلالين ، ص ٤٨٢ و ٦٢٧ ؛ أسباب النزول ، للواحدي ، ص ٢٠٤ و ٢١٢ ؛ الإكمال ، ج ٧ ، ص ٢٥٤ ؛ البداية والنهاية ، ج ٣ ، ص ٢٣٧ وج ٥ ، ص ٢٥ ؛ تاج العروس ، ج ٨ ، ص ١٢٦ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٥ ، ص ٢٤٨ ؛ تاريخ الاسلام ، (المغازي) ص ٣٩ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٥ ، ص ٦٢ ؛ تفسير البرهان ، ج ٢ ، ص ١٣٩ و ١٤٠ وفيه اسمه : عبد الله بن نفيل ؛ تفسير الصافي ، ج ٢ ، ص ٣٥٣ ؛ تفسير الطبري ، ج ١٠ ، ص ١١٦ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٢ ، ص ٦٠٥ ، وفيه اسمه : نفيل بدل نبتل ؛ تفسير القمي ، ج ١ ، ص ٣٠٠ وفيه اسمه : عبد الله بن نفيل ؛ تفسير الماوردي ، ج ٢ ، ص ٣٧٧ وفيه : نفيل بن الحارث ؛ تفسير الميزان ، ج ٩ ، ص ٣٢٢ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٨ ، ص ١٩٢ و ٢١٠ ؛ جبهة النسب ، ص ٦٢٤ ؛ الدر المنثور ، ج ٣ ، ص ٢٥٣ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٢ ، ص ١٦٨ وج ٤ ، ص ١٧٤ و ١٩٥ ؛ كشف الأسرار ، ج ٤ ، ص ١٦٠ و ١٦١ ؛ مجمع البيان ، ج ٥ ، ص ٦٨ ؛ نمونه بينات ، ص ٤١٨ و ٧٨٧.

أَنْفُسَهُمْ ذَكَّرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرِ اللَّهُ إِلَّا اللَّهُ... ﴿١﴾ فأرسل النبي ﷺ إليه من أخبره بما نزل فيه ، فحمد الله وشكره ، فقال : يا رسول الله : هذه توبتي قبلها ، فكيف لي حتى يقبل شكري؟ فأنزل الله تعالى الآية ١١٤ من سورة هود : ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ .....﴾<sup>(١)</sup>

### نبوخت نصر

هو نبوخت نصر ، وقيل : بخت نصر ، وقيل : بخت النصر بن كاجمار بن كيانية بن كيقباز ، وقيل : هو ابن سنحاريب بن كيحسرى ، ويسميه الفرس بختريشه ، أو بخت نرسي بن كيو بن كودرز ، وقيل : اسم أبيه فلسر ، أو نبوبول سر ، ويسميه العبريون نبوخذنصر ، واسمه بالسريانية نبوخذنصر.

من أعظم وأشهر ملوك الدولة الكلدانية ببابل في العراق ، ومؤسس الإمبراطورية الكلدانية.

كفر بالله واعتنق المجوسية ، ثم ادعى الألوهية وأمر الناس بعبادته.

عرف بالظلم والجور وسفك الدماء ، وحبّ للعمران والبناء.

كان لقيطا مجهول الأب والأم ، عثروا عليه وهو طفل عند صنم يدعى نصر ، فسمّوه بخت نصر ، أي ابن الصنم نصر.

قيل : إنّه كان من العجم من ولد كودرز ، وقيل : كان ابن عمّ لهراسب ملك بلاد فارس.

كان من نعمة أظفاره يعرف بالشجاعة والقوة ، وكان أصلع أعرج.

عينه الملك لهراسب بن كشتاسب ملك الفرس أميراً وقائداً لجيوشه ، ثم اتّخذ وزيراً.

تصدّر للحكم من سنة ٦٠٤ قبل الميلاد إلى سنة ٥٦٢ قبل الميلاد ، وفي سنة ٦١٢

(١). أسباب النزول ، للواحدي ، ص ١٠٥ ؛ اسد الغابة ، ج ٥ ، ص ١٣ ؛ الاصابة ، ج ٣ ، ص ٥٥٠ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ٢ ، ص ١٠٣ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٢ ، ص ٨٦ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ١ ، ص ٦٥٣ وفيه اسمه تيهان بدل نبهان ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٤ ، ص ٢٠٩ ؛ مجمع البيان ، ج ٢ ، ص ٨٣٩.

قبل الميلاد تزوّج من ابنة «هوخشتر» ملك الماديّين. بين سنتي ٥٩٧ قبل الميلاد و ٥٨٧ قبل الميلاد ، أمره لهراسب بأن يقود حملة على فلسطين ويحتلّها ، ويقال : إنّ الذي أمره باحتلال فلسطين هو الملك بهمّن ملك بلاد فارس ، حيث ملّكه على بابل ، وأمره بالمسير إلى فلسطين والشام ، فتوجّه على رأس جيش ضخم يربو على الخمسين ألفا ، فاحتلّ أورشليم ، وأمر بتخريبها وإحراق التوراة ، وألقى بالجيف في المسجد الأقصى ، وقتل سبعين ألفا من الإسرائيليّين ، وسبى ذراريهم ، وصادر أموالهم ، وأسر خلقا كثيرا منهم بلغوا سبعين ألفا ، حملهم إلى بابل ، فبقوا في بابل ١٠٠ سنة تستعبدهم الجوس ، وكان بين الأسرى «يويآخين بن يويآقيم» ملك بني إسرائيل. بعد تلك المجازر هرب كثير من الإسرائيليّين إلى مصر ، وفتلوا من قبضته ، فكتب في سنة ٦٠٥ قبل الميلاد كتابا إلى فرعون مصر يقول فيه : إنّ عبيدا لي هربوا إلى مصر فأرسلهم إليّ وإلاّ غزوتك ، فكتب إليه فرعون : ما هم بعبيدك ولكنّهم أحرار ، فغزاه نبوخت نصر وتغلّب عليه في معركة «قرقميش» وقتل فرعون ، وسبى المصريّين ، ثمّ انطلق نحو بلاد المغرب في شمال إفريقية واحتلّها ، ثمّ عاد إلى بابل ومعه سبي كثير وأموال طائلة.

ظلّ بيت المقدس تحت سيطرته ٤٠ سنة ، ولم يزل يعدّ بني إسرائيل حتّى تزوّج امرأة منهم كانت تدعى ملحاح بنت سلتائيل أخت زربابل ، فطلبت منه أن يرّد قومها إلى فلسطين ، فأرجعهم.

لما رجع الإسرائيليّون إلى فلسطين ملّكوا عليهم زربابل ، وفي أيّامه مسح الله المترجم له بهيمة أنثى ، و طال شعره ، وصارت أظافيره كمخالب سباع الطيور. ويقال في أواخر أيّامه أصابه الجنون ، وتصوّر نفسه بقرة ، فسكن البساتين والمزارع ، فكانت زوجته «نيتوكريس» تدير دقّة الحكم وشعونه.

ويقال : إنّ الله تاب عليه قبل موته فأحياه بشرا ، ثمّ مات بعد أن عمّر أكثر من ٥٥٠ سنة ، وقيل : ٣٠٠ سنة ، وبعد أن ملك ١٨٧ سنة ، وقيل : ٤٥ سنة.

وعن الإمام الصادق عليه السلام قال : ملك الأرض كلّها أربعة : مؤمنان وكافران ، فأما المؤمنان : سليمان بن داود عليه السلام وذو القرنين ، وأما الكافران : نمرود وبخت نصر.

بني على مرتفعات بابل بساتين وحدائق وجنائن معلقة كانت من عجائب الدنيا من حيث الهندسة والفرنّ والبناء ، وحفر الأنهار والترع في بابل لسقي مزارعها وحدائقها. وبعد هلاكه سنة ٥٥١ قبل الميلاد تولّى الحكم من بعده ابنه «أو لمروдох».

### القرآن العظيم ونبوخت نصر

لما غزا المترجم له بلاد فلسطين ، وخرّب بيت المقدس ، وأعانه على ذلك الروم فقاموا بحرق التوراة ، وألقوا بالجيف في المسجد الأقصى ، ومنعوا الناس من أداء مراسم عباداتهم ، أنزل الله تعالى فيه ومن تبعه الآية ١١٤ من سورة البقرة : ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَىٰ فِي خَرَابِهَا .....﴾

وبعد أن عاث بنو إسرائيل في الأرض الفساد وطغوا وقتلوا الأنبياء أرسل الله إليهم المترجم له ، فدمّهم وأهلكهم وأراهم الذلّ والهول ، فأشارت الآية ٥ من سورة الإسراء إليه بقولها : ﴿بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا﴾<sup>(١)</sup>

(١). الآثار الباقية (الترجمة الفارسية) راجع فهرسته ؛ الأخبار الطوال ، ص ٢١ و ٢٢ و ٢٣ ؛ أسباب النزول ، للقاضي ، ص ١٩ ؛ أسباب النزول ، للواحيدي ، ص ٤٢ ؛ الاشتقاق ، ج ٢ ، ص ٥٢٧ ؛ أعلام قرآن ، راجع فهرسته ؛ اعلام النبوة ، ص ١٠١ و ٢٧٦ ؛ الاكمال ، ج ١ ، ص ٢١٥ ؛ الأنبياء ، للعالملي ، ص ٤٩٦ . ٤٩٨ ؛ الانس الجليل ، ج ١ ، ص ١٤٨ ، ١٥١ ؛ البدء والتاريخ ، ج ٣ ، ص ١١٤ . ١١٨ ؛ البداية والنهاية ، ج ٢ ، ص ٣٥ . ٣٧ ؛ بلوغ الارب ، ج ١ ، ص ٢١٢ وج ٣ ، ص ٢٦٤ ؛ تاج العروس ، ج ٣ ، ص ٥٦٨ ؛ تاريخ أنبياء ، للسعيد ، ص ٣٤٠ . ٣٤٨ ؛ تاريخ أنبياء ، لعمادزاده ، ج ٢ ، ص ٧٠٢ . ٧٠٧ ؛ تاريخ أنبياء ، للمحلاقي ، ج ٢ ، ص ٢٨٦ و ٢٨٧ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ١٣١ . ١٣٥ ، وراجع فهرسته ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ١٢٢ . ١٢٥ ؛ تاريخ الطبري ، ج ١ ، ص ٣٨٢ و ٣٨٣ و ٣٨٦ ؛ تاريخ أبي الفداء ، ج ١ ، ص ٤٣ و ٤٥ ؛ تاريخ كزنده ، ص ٥٢ وحاشيه ، ص ٩١ ؛ تاريخ مختصر الدول ، ص ٤١ و ٤٣ . ٤٥ ؛ تاريخ اليعقوبي ، ج ١ ، ص ٦٥ و ٦٦ و ٨٢ ؛ تبصير المنتبه ، ج ١ ، ص ٦٧ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ١ ، ص ٤١٦ وج ٦ ، ص ٤٤٨ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ١ ، ص ٣٥٧ وج ٦ ، ص ٩ ؛ تفسير البيضاوي ، ج ١ ، ص ٥٦٤ ؛ تفسير الجلالين ، ص ١٧٢ و ٢٨٣ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٥ ، ص ١٥٦ ؛ تفسير شبّر ، ص ٢٧٩ ؛

## نبيه بن الحجاج

هو أبو الرزام نبيه بن الحجاج بن عامر بن حذيفة بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص القرشي، السهمي، وأمه أروى بنت عميلة بن السباق.

تفسير الطبري، ج ١، ص ٣٩٧ وج ١٥، ص ١٧؛ تفسير العسكري عليه السلام، ص ٤٤٨ و ٤٥١ و ٤٥٤ و ٤٥٥؛ تفسير أبي الفتوح الرازي، ج ١، ص ١٨٧ وج ٣، ص ٣٢٥؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٤، ص ١٠ وج ٢٠، ص ١٥٥ و ١٥٦؛ تفسير ابن كثير، ج ١، ص ١٥٧ وج ٣، ص ٢٦؛ تفسير الماوردي، ج ٣، ص ٢٢٩؛ تفسير الميزان، ج ١٣، ص ١٤؛ تنوير المقباس، ص ٢٣٣؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ٢، ص ٧٧ وج ١٠، ص ٢١٥؛ وراجع فهرسته؛ جبهة أنساب العرب، ص ٤٣٤؛ جوامع الجامع، ص ٢٥٢؛ حياة القلوب، ج ١، ص ٣١٦-٣٢٤؛ دائرة المعارف الإسلامية، ج ٣، ص ٤٢٩ و ٤٣٠؛ دائرة المعارف، لفريد وجدي، ج ٢، ص ٥٠ و ٥١؛ داستاهاي شگفت انگيز، ص ٦٦٨ و ٦٧٤؛ الدر المنثور، ج ١، ص ١٠٨ وج ٤، ص ١٦٥؛ الروض المعطار، راجع فهرسته؛ صبح الأعشى، راجع فهرسته؛ عرائس المجالس، ص ٢٩٣-٣١١؛ العقد الفريد، ج ٣، ص ١٠٢؛ عيون الأخبار، ج ٢، ص ٢٧٤؛ فرهنگ معين، ج ٥، ص ٢٤٦؛ فرهنگ نفيسي، ج ١، ص ٥٤١؛ فصوص الحكم، ج ٢، ص ١٦٩؛ قاموس الكتاب المقدس، ص ٩٥٤ و ٩٥٥؛ قصص الأنبياء، للجوي، ص ٢٠٧-٢١٢؛ قصص الأنبياء، للراوندي، ص ٢٢٣-٢٢٨؛ قصص الأنبياء، لابن كثير، ج ٢، ص ٣١٠-٣١٤؛ قصص أنبياء، للموسوي والغفاري، ص ٢٦٧؛ قصص القرآن، للقطيفي، ص ١١٥؛ قصص قرآن مجيد، للسورآبادي، ص ٢٠٨-٢١٠؛ قصص القرآن، لمحمد أحمد جاد المولى، ص ١٨٦-١٨٨؛ الكامل في التاريخ، ج ١، ص ٢٥٦ و ٢٥٧ و ٢٦١ و ٢٧٢ و ٣٠٢ و ٣٠٣ و ٣٠٥؛ وراجع فهرسته؛ الكشف، ج ٢، ص ٦٤٩؛ كشف الأسرار، ج ٤، ص ١١٦؛ وراجع فهرسته؛ لسان العرب، ج ٥، ص ٢١٢؛ لغت نامه دهخدا، ج ١٠، ص ٦٩٧ و ٦٩٨؛ مجمع البيان، ج ١، ص ٣٦٠ وج ٦، ص ٦١٦؛ مجمل التواريخ والقصص، راجع فهرسته؛ المحبر، ص ٢ و ٦ و ٣٩٤؛ مروج الذهب، ج ١، ص ٢١٧ و ٢٢٨ و ٢٣١؛ مستدرک سفينة البحار، ج ١، ص ٢٤٦ و ٢٤٧؛ المعارف، ص ٣٦٢؛ معجم البلدان، ج ٢، ص ٣٢٩؛ المغرب، ص ٢٠٦؛ المنتظم، ج ١، ص ٢٣٨ و ٢٨٨ و ٤٠٦-٤٠٨ و ٤١٨-٤٢٠ وج ٢، ص ٨ و ١١-١٤؛ منتهى الارب، ج ٤، ص ١٢٥٣؛ مواهب الجليل، ص ٣٦٥؛ المورد، ج ٧، ص ١١٠؛ الموسوعة العربية الميسرة، ص ١٨٢١؛ نزهة القلوب، ج ٣، ص ١٧ و ٣٧ و ٩١؛ وقائع السنين والأعوام، ص ٢٣.

من أشرف ووجوه قريش في الجاهلية ، ومن أصحاب الرأي فيهم ، وأحد زنادقة عصره ، وكان شاعرا وندبما للنضر بن الحارث.

عاصر النبي ﷺ في بدء الدعوة الإسلامية ، فكان شديد الإيذاء للنبي ﷺ وللمسلمين ، ومن أخصب المعاندين والمشاكسين للنبي ﷺ . جاء مع جماعة من مشركي قريش إلى أبي طالب عليه السلام وقالوا له : إنّ محمداً ﷺ ابن أخيك قد سب آلهتنا ، وعاب ديننا ، وسقّه أحلامنا ، وضللّ آبائنا ، فإمّا أن تكفّه عنّا وإمّا أن تخلي بيننا وبينه ، فأجابهم أبو طالب عليه السلام جواباً مقنعاً فانصرفوا عنه.

كان من جملة المجتمعين في دار الندوة للتشاور على قتل النبي ﷺ ، وحضر مع مشركي قومه على باب بيت النبي ﷺ لاغتياله ، فأخبره جبريل عليه السلام بمؤامرتهم ، وأمره بالهجرة من مكة إلى المدينة ، وأن يجعل في فراشه الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ، فنجا من مكيدتهم.

كان إذا التقى بالنبي ﷺ قال له : أما وجد الله من يبعثه غيرك؟ إنّ هاهنا من هو أسنّ منك وأيسر.

ومن أعماله القبيحة : يروى أنّ رجلاً جثعماً جاء إلى مكة حاجاً أو معتمراً ومعه ابنة له تدعى «القتول» فاغتصبها المترجم له وغيبها عنه ، فالتجأ الرجل إلى حلف الفضول ، فهتدوه وأخذوا «القتول» منه.

ومن شعره :

قالت سليمة إذ طرقت أزورها لا أبتغي إلا امرأ ذا مال  
لا أبتغي إلا امرأ ذا ثروة كيما يسدّ مفارقري وخلالي  
في السنة الثانية من الهجرة حضر إلى جانب المشركين واقعة بدر الكبرى ، فقتله حمزة بن عبد المطلب عليه السلام ، وبعد هلاكه أخذ الإمام أمير المؤمنين عليه السلام سيفه الذي كان يقاتل به ، وكان يدعى ذا الفقار.

### القرآن الكريم ونبیه بن الحجاج

كان من المطعمين للكفار في واقعة بدر ، فنزلت فيه وفي أمثاله من المطعمين الآية

من سورة الأنفال : ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ....﴾  
 كان من جملة قريش الذين اقتسموا مداخل مكة ، فكانوا إذا حضروا الموسم صدّوا  
 الناس عن النبي ﷺ ، فنزلت فيهم الآية ٩٠ من سورة الحجر : ﴿كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى  
 الْمُقْتَسِمِينَ﴾  
 وشملته الآية ٩٠ من سورة الإسراء : ﴿وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ ....﴾<sup>(١)</sup>

### النجاشي

هو النجاشي أصحمة ، وقيل : صحمة ، وقيل : صحمة بن أبحر ، والنجاشي لقب  
 للملوك الحبشة ، أو تعني الملك بلغة الأحباش ، وأصحمة معناها : عطية.

(١). أسباب النزول ، للسيوطي . آخر تفسير الجلالين . ص ٦٠٨ ؛ أسباب النزول ، للواحدي ، ص ١٩٣ ؛  
 الاشتقاق ، ج ١ ، ص ١٢٤ ؛ الأعلام ، ج ٨ ، ص ٨ و ٩ ؛ الأغاني ، ج ٤ ، ص ٢١ و ٣٢ و ١٦ ، ص  
 ٦٤ ؛ البداية والنهاية ، ج ٢ ، ص ٢٧١ و ٣ ، ص ٤٥ و ١٧٤ و ٢٥٩ و ٢٦٤ و ٣٠٤ ؛ البيان والتبيين ،  
 ج ٢ ، ص ٢٦٣ ؛ تاج العروس ، ج ٩ ، ص ٤١٥ ؛ تاريخ الاسلام (المغازي) ص ١٢٦ و ١٢٨ ؛ تاريخ  
 التراث العربي ، المجلد الثاني ، الجزء الثاني ، ص ٢٨٢ و ٢٨٣ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٣٨٨ و ٤١٢  
 و ٤٢١ و ٤٢٩ ؛ تاريخ الطبري ، ج ٢ ، ص ١٤٢ ؛ تاريخ يعقوبى ، ج ٢ ، ص ٤٥ ؛ تبصير المنتبه ، ج ٤  
 ، ص ١٤٠٧ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٦ ، ص ٥١٩ ؛ تفسير الطبري ، ج ١٥ ، ص ١١٠ ؛ تفسير أبي  
 الفتوح الرازي ، ج ٣ ، ص ٣٨٨ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٣ ، ص ٦٣ ؛ تفسير الميزان ، ج ١٣ ، ص ٢١٤ ؛  
 الجامع لأحكام القرآن ، ج ١٦ ، ص ٢٢٣ و ١٨ ، ص ٢٨٠ ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ١٦٥ ؛ جمهرة  
 النسب ، ص ١٠٢ ؛ خزانة الأدب ، ج ٣ ، ص ١٠١ ؛ الدر المنثور ، ج ٤ ، ص ٢٠٢ ؛ ربيع الأبرار ، ج ٤  
 ، ص ١٥٠ ؛ الروض الانف ، ج ٥ ، ص ٢٠٨ و ٣٠٨ ؛ السيرة النبوية ، لابن اسحاق ، ص ١٤٨ و ١٩٧ ؛  
 السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ١ ، ص ٢٨٣ و ٣١٥ و ٢ ، ص ١٢٥ و ٢٢٤ و ٢٩٧ و ٣٠٠ و ٣٢١  
 و ٣٧١ ؛ العقد الفريد ، ج ٣ ، ص ٧٠ ؛ عيون الأثر ، ج ١ ، ص ٢٤٩ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص  
 ٦٣ و ٧٣ و ٧٤ و ١٠٢ و ١٢٠ و ١٣١ ؛ الكشف ، ج ٢ ، ص ٢١٨ ؛ كشف الأسرار ، ج ٥ ، ص  
 ٦١٦ و ٩ ، ص ١٧٧ ؛ مجمع البيان ، ج ٤ ، ص ٨٣٢ ؛ المحبر ، ص ١٦٠ و ١٦١ و ١٦٢ و ١٧٦ ؛  
 معجم ما استعجم ، ص ١٣٦ ؛ المغازي ، ج ١ ، راجع فهرسته ؛ المنتظم ، ج ٣ ، ص ٤٦ و ١٢٠ ؛ نسب  
 قريش ، ص ٤٠٣ و ٤٠٤ ؛ الوفاء بأحوال المصطفى ﷺ ج ١ ، ص ٢٣١ .



من أعظم ملوك الحبشة ، عرف بالتواضع والخشوع لله تعالى ، وكان متدينا ، عادلا ، نصراني الديانة .

لما اشتدَّ الضغط والتعسف من قبل قريش والمشركين على المسلمين إبان الدعوة الإسلامية أمر النبي ﷺ المسلمين بالهجرة إلى الحبشة ؛ ليخلصوا من كيد الكفار ، وأرسل إليه كتابا حمله إليه جعفر بن أبي طالب عليه السلام يدعو إلى الإسلام ، فلما تسلّم الكتاب من جعفر عليه السلام وضعه على عينه ، ونزل من سريره ، وجلس على الأرض تواضعا ، ثم أسلم على يد جعفر عليه السلام ، وشهد الشهادتين ، وكتب رسالة إلى النبي ﷺ وأعطاهما إلى جعفر ، تتضمن تصديقه بالنبي ﷺ وإسلامه على يد جعفر عليه السلام ، وإليك نصّ رسالة النبي ﷺ إليه :

«بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا كتاب من محمد النبي إلى النجاشي الأصحم عظيم الحبشة ، سلام على من اتبع الهدى وآمن بالله ورسوله ، وشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ، وأنّ محمدا ﷺ عبده ورسوله ، وأدعوك بدعاية الله ، فإني رسول الله ، فأسلم تسلم ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ فإن أبيت فعليك إثم النصارى قومك» .

وجاء نصّ رسالة النبي ﷺ إليه على الوجه التالي :

«بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد رسول الله إلى النجاشي ملك الحبشة ، إني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن ، وأشهد أنّ عيسى بن مريم روح الله ، وكلمته ألقاها إلى مريم البتول الطيبة فحملت بعيسى ، وإني أدعوك إلى الله وحده لا شريك له ، وأن تتبني وتؤمن بالذي جاءني ، فإني رسول الله ، وقد بعثت إليك ابن عمي جعفرا ومعه نفر من المسلمين ، والسلام على من اتبع الهدى» .

وبعد أن قرأ رسالة النبي ﷺ أجاب عليها بالجواب التالي :

«بسم الله الرحمن الرحيم ، إلى محمد رسول الله من النجاشي ، سلام عليك يا

نبي الله ورحمة الله وبركاته ، الذي لا إله إلا هو الذي هداي إلى الإسلام ، أما بعد ، فقد بلغني كتابك يا رسول الله فيما ذكرت من أمر عيسى ، فو رب السماء والأرض إن عيسى ما زاد على ما ذكرت ، وإنه كما قلت ، وقد عرفنا ما بعثته إلينا ، وقدم ابن عمك وأصحابه ، وأشهد أنك رسول الله ، وقد بايعتك وبايعت ابن عمك ، وأسلمت على يديه لله رب العالمين ، وقد بعثت إليك بابني ، وإن شئت أن آتيك فعلت يا رسول الله ، فإني أشهد أن ما تقول حق ، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته».

ولما استقرّ المسلمون بالحبشة ، وآمنوا من كيد قريش والمشركين ، وشملتهم رعاية النجاشي وإحسانه ، أرسلت قريش كلاً من عمرو بن العاص وعبد الله بن أبي أمية إلى النجاشي ، وحملاهما هدايا إليه وإلى أعيان دولته ، فلما دخلا على النجاشي وقدا الهدايا قالا : إن جماعة من سفهاء قومنا فارقوا دين آبائهم وقومهم ، وجاءوا بدين مبتدع لا نعرفه نحن ولا أنتم ، وطلبوا من النجاشي تسليمهم إليهما ، فلما سمع النجاشي مقاتلهم غضب وقال : لا والله لا أسلم قوما جاوروني ونزلوا بلادي ، واختاروني على من سواي ، انطلقا والله لا أسلمهم إليكما أبدا.

عن طريقه تزوج النبي ﷺ من أم حبيبة بنت أبي سفيان عند ما كانت في الحبشة ، وذلك سنة ٦ هـ ، وقيل : سنة ٧ هـ.

توفي في الحبشة في شهر رجب سنة ٩ هـ ، فأخبر جبريل ﷺ النبي ﷺ بوفاته ، فبكى النبي ﷺ بكاء شديداً ، وحزن عليه ، وقال لأصحابه : «قد مات اليوم عبد صالح يقال له : أصحمة ، فقوموا وصلّوا عليه» أو قال ﷺ : «قوموا فصلّوا على أخيكم النجاشي».

### القرآن العزيز والنجاشي

نزلت فيه الآية ٦٨ من سورة آل عمران : ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا....﴾

لما أمر النبي ﷺ أصحابه بالصلاة على النجاشي قال بعضهم : تأمرنا أن نصلي على عليج من الحبشة ، فنزلت الآية ١٩٩ من نفس السورة : ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ

يُؤْمِنُ بِاللَّهِ..... ﴿١﴾

ونزلت فيه الآية ٦٦ من سورة المائدة : ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ

إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ.....﴾ ﴿٢﴾

ونزلت فيه وفي أصحابه الآية ٨٢ من سورة المائدة : ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَسَّيْسِينَ

وَرُهَبَانًا.....﴾ ﴿٣﴾

(١). أسباب النزول ، للحجتي ، ص ١٨٦ ؛ أسباب النزول ، للسيوطي . حاشية تفسير الجلالين . ص ١٠٢ و ٢١٣ و ٣٩٣ و ٣٩٤ ؛ أسباب النزول ، للقاضي ، ص ٦١ و ٩٦ ؛ أسباب النزول ، للواحيدي ، ص ٤٣ و ٩١ ؛ اسد الغابة ، ج ١ ، ص ٩٩ ؛ الاصابة ، ج ١ ، ص ١٠٩ ؛ الأغاني ، ج ٨ ، ص ٥٢ ؛ أنساب الاشراف ، ج ١ ، ص ٢٠٠ و ٤٣٨ ؛ البدء والتاريخ ، ج ٤ ، ص ١٥١ و ١٥٢ ؛ البداية والنهاية ، راجع فهرسته ؛ بلوغ الارب ، ج ١ ، ص ٣٢٥ ؛ البيان والتبيين ، ج ١ ، ص ٣٨٤ ؛ تاج العروس ، ج ٤ ، ص ٣٥٤ ؛ تاريخ الاسلام (السيرة النبوية) ص ٢٢٠ و ٢٢١ ؛ و (المغازي) ص ٦٢٤ و ٦٢٥ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، راجع فهرسته ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٤١٣ و ٤٥٠ و ٤٥١ و ٤٥٥ و ٤٥٦ و ٤٧١ و ٤٧٦ ؛ تاريخ خليفة بن خياط ، ص ٥٧ و ٦٢ ؛ تاريخ الطبري ، ج ٢ ، ص ٧٣ و بعدها ، تاريخ أبي الفداء ، ج ٢ ، ص ١٧ ؛ تاريخ كزنده ، ص ١٤٩ و ١٥٤ و ١٦١ ؛ تاريخ اليعقوبي ، ج ٢ ، ص ٣٠ ؛ تبصير المنتبه ، ج ٤ ، ص ١٤١١ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٣ ، ص ٩٣ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ١ ، ص ٢٤ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٣ ، ص ١٤٨ ؛ تفسير البيضاوي ، ج ١ ، ص ١٩٧ ؛ تفسير الجلالين ، ص ٧٦ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٢ ، ص ١٣٦ ؛ تفسير الطبري ، ج ٤ ، ص ١٤٦ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ١ ، ص ٧١٢ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ٩ ، ص ١٥٤ ؛ تفسير القمي ، ج ١ ، ص ١٢٩ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ١ ، ص ٤٤٤ ؛ تفسير الماوردي ، ج ١ ، ص ٤٤٤ ؛ تفسير المراغي ، المجلد الثاني ، الجزء الرابع ، ص ١٧١ ؛ تفسير الميزان ، ج ٤ ، ص ٩١ ؛ تنقيح المقال ، ج ١ ، ص ١٥٠ ؛ تهذيب سير أعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ٤٢ . ٤٤ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٤ ، ص ٣٢٢ و ٢٠ ، ص ١٩٢ . ١٩٤ ؛ راجع فهرسته ؛ جمهرة النسب ، ص ٨٨ ؛ جوامع الجامع ، ص ٧٨ ؛ حياة القلوب ، ج ٢ ، الباب الخامس والعشرون ؛ الخصال ، ص ٣٦٠ ؛ الدر المنثور ، ج ٢ ، ص ١١٣ ؛ ربيع الأبرار ، راجع فهرسته ؛ الروض الانف ، ج ٣ ، ص ٢٢٢ و ٢٤٣ و ٢٤٦ و ٢٤٨ . ٢٦٣ ؛ الروض المعطار ، ص ٢٤٤ و ٤٦٧ و ٤٦٨ و ٤٩٩ ؛ سفينة البحار ، ج ٢ ، ص ٥٧١ و ٥٧٢ ؛ سير أعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ٤٢٨ . ٤٤٣ ؛ السيرة الحلبية ، ج ١ ، ص ٣٣٨ و بعدها ؛ السيرة النبوية ، لابن اسحاق ، ص ١٦٩ و ٢١٤ و ٢١٩ و ٢٢٨ و ٢٥٩ ؛ السيرة النبوية ، لابن كثير ، ج ٢ ، ص ٣١ . ١٤ ؛

## نسر

كان من الأصنام التي كانت تعبد أيام نبي الله نوح ﷺ ، وكان على هيئة نسر .  
نقله إلى اليمن عمرو بن لحي الخزاعي ، ودعا الناس إلى عبادته فأجابته حمير ، فدفعه  
إلى معدي كرب من ذي رعين ، فعبدته حمير ومن والاها ، ومن ثمّ نقله مع أصنام أخرى إلى  
بقية أنحاء شبه الجزيرة العربية لعبادتها .

ويقال : إنّه كان مختصّاً بقبيلة ذي الكلاع ، وقيل : كان لقبيلة بني ذخران بن وائل ،  
وقيل : كان لقبيلة حصين .

ولم يزل نسر معبود الحميريين حتّى أشاع ذو نواس اليهوديّة في اليمن ، فنقل إلى الكعبة  
المشرّفة وعُلّق على يسار بابها ، فكانت قريش تطلّحه وسائر الأصنام بالمسك والعنبر .  
يقول المؤرّخون : إنّه كان أفراد مؤمنون صلحاء بين آدم ﷺ ونوح ﷺ فماتوا ،  
فحزن الناس عليهم ، فجاءهم إبليس ، وقيل : فجاءهم رجل من بني قابيل بن آدم ، واتّخذ  
لهم أصناما تماثل صورهم ليأنسوا بها ، فلمّا انقضى ذلك العصر وتلاه عصر آخر جاءهم

---

السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ١ ، ص ٣٥٦ . ٣٦٥ . وج ٢ ، ص ٣٣ وج ٤ ، ص ٣ و ، راجع فهرسته ؛  
شذرات الذهب ، ج ١ ، ص ١٣ صبح الأعشى ، ج ٥ ، ص ٣٢٢ و ٤٨٣ وج ٦ ، ص ٤٦٦ ؛ الطبقات  
الكبرى ، لابن سعد ، ج ٨ ، ص ٩٧ . ٩٩ . العبر ، ج ١ ، ص ٩ ؛ العقد الفريد ، ج ٢ ، ص ٧٣ ؛ عيون  
الأثر ، ج ١ ، ص ١١٨ . ١٢٠ ؛ فرهنگ نفیسی ، ج ٥ ، ص ٣٦٧٥ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ٢٨٩ ؛  
قصص القرآن ، للقطيفي ، ص ٥١ و ٥٢ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ٧٩ . ٨٢ . و ٢١٠ و ٢١٣ و  
٢٩٢ ؛ الكشف ، ج ١ ، ص ٤٥٩ و ٦٦٩ ؛ كشف الأسرار ، ج ٣ ، ص ٢٠٧ و راجع فهرسته ؛ كنز  
العمال ، ج ١٤ ، ص ٣٣ ؛ لسان العرب ، ج ٦ ، ص ٣٥٢ و راجع فهرسته ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٤٧ ،  
ص ٣٥٢ ؛ مجمع البيان ، ج ٢ ، ص ٩١٦ ؛ مجمل التواريخ والقصص ، ص ٢٤٩ و ٢٥٣ و ٢٥٥ ؛ المحبر ،  
ص ٧٦ و ٨٩ ؛ مستدرک سفینه البحار ، ج ٩ ، ص ٥٣٤ و ٥٣٥ ؛ المغازي ، راجع فهرسته ؛ المنتظم ، ج ٢  
، ص ٣٨١ و راجع فهرسته ؛ منتهی الارب ، ج ٤ ، ص ١٢٢٩ ؛ مواهب الجليل ، ص ٩٦ ؛ نسب قريش ،  
ص ٨١ و ٣٢٢ ؛ و راجع فهرسته ؛ نمونه بینات ، ص ١٢٢ و ١٧٦ و ٢٩٩ و ٣٠٣ ؛ الوفاء بأحوال المصطفی  
ﷺ ، ج ١ ، ص ١٩٤ . ١٩٦ وج ٢ ، ص ٧٣٤ . ٧٣٦ ؛ وقایع السنین والأعوام ، ص ٦٢ .

إبليس وقال لهم : إنّ هذه الأصنام والصور هي آلهة كانوا آباؤكم يعبدونها فاعبدوها ، فعبدها وذلّوا عن الحقّ ، وكان من جملتها نسر ، فدعا عليهم نوح عليه السلام فأهلكهم الله .  
يقال : إنّ نسرا كان من أبناء آدم عليه السلام ، وقيل : كان من المؤمنين الذين ركبوا السفينة مع نوح عليه السلام ، ونجوا من الغرق والهلاك .  
ولم يزل تعبده العرب وتقدّسه حتّى جاء الإسلام وقضى عليه وعلى بقيّة الأصنام التي كانت تعبد من دون الله .

### القرآن العظيم ونسر

نزلت في المشركين الذين كانوا يعبدونه الآية ٧٣ من سورة الحجّ : ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضَرْبٌ مِّثْلُ مَا فَسْتَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا....﴾  
وجاء ذكره ضمن الآية ٢٣ من سورة نوح : ﴿وَلَا تَذَرْنِ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا﴾<sup>(١)</sup>

(١). الأصنام ، ص ١١ و ٥١ و ٥٧ ؛ أعلام قرآن ، ص ٦١٠ ؛ أقرب الموارد ، ج ٢ ، ص ١٢٩٥ ؛ الأنبياء ، للعاملي ، ص ٨٦ ؛ البداية والنهاية ، ج ٢ ، ص ١٧٧ ؛ تاج العروس ، ج ٣ ، ص ٥٦٣ ؛ تاريخ أنبياء ، للمحلاتي ، ج ١ ، ص ٤١ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٢٦ و ٢٧ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ١٠ ، ص ١٤١ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٨ ، ص ٣٤١ و ٣٤٢ ؛ تفسير البرهان ، ج ٤ ، ص ٣٨٨ و ٣٨٩ ؛ تفسير البيضاوي ، ج ٢ ، ص ٥٣١ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٩ ، ص ٤٠ ؛ تفسير شبّر ، ص ٥٣٤ ؛ تفسير الصافي ، ج ٥ ، ص ٢٣٢ ؛ تفسير الطبري ، ج ٢٩ ، ص ٦٢ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٥ ، ص ٤٠٥ و ٤٠٦ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ٣ ، ص ١٤٢-١٤٤ ؛ تفسير القمي ، ج ٢ ، ص ٣٨٧ و ٣٨٨ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٤ ، ص ٤٢٧ ؛ تفسير الماوردي ، ج ٦ ، ص ١٠٤ ؛ تفسير المراغي ، المجلد العاشر ، الجزء التاسع والعشرون ، ص ٨٧ ؛ تفسير الميزان ، ج ٢٠ ، ص ٣٤ و ٣٥ ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ٥ ، ص ٤٢٥ و ٤٢٦ ؛ تنوير المقباس ، ص ٤٨٧ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ١٨ ، ص ٣٠٧-٣١٠ ؛ حياة الحيوان ، ج ٢ ، ص ٣٥٣ ؛ الحيوان ، ج ٧ ، ص ٥٢ و ٥٣ ؛ الدر المنثور ، ج ٦ ، ص ٢٦٩ و ٢٧٠ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ١ ، ص ٨٢ ؛ علل الشرائع ، ص ٣ و ٤ ؛ فرهنگ نفيسي ، ج ٥ ، ص ٣٧٠٤ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ١٤١ ؛ قصص الأنبياء ، للراوندي ، ص ٦٨ ؛ قصص الأنبياء ، لابن كثير ، ج ١ ، ص ١١٤ و ١١٥ ؛

### نسبية بنت كعب

هي أمّ عمارة نسيبة ، وقيل : سنيّة بنت كعب بن عمرو بن عوف بن مبدول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجّار الأنصاريّة ، المازنيّة ، النجّاريّة ، المدنيّة ، زوجة زيد بن عاصم.

صحابيّة جليّة ، مجاهدة شجاعة.

حضرت بيعة العقبة ، وبايعت النبيّ ﷺ ، وشهدت واقعة أحد ، وصلح الحديبية ، وواقعة حنين ، وبيعة الرضوان ، ويوم اليمامة.

قاتلت يوم أحد فأصيبت باثنتي عشرة جراحة ، وفي يوم اليمامة قطعت يدها. كانت تقاثل في الوقائع التي حضرتها مقاتلة الأبطال ، وتداوي جرحى المسلمين ، وتسقيهم الماء.

حدّث عن النبيّ ﷺ أحاديث ، وروى عنها جماعة.

كانت على قيد الحياة أيّام حكومة أبي بكر ، وقيل : توقّيت حدود سنة ١٣ هـ.

### القرآن المجيد ونسبية بنت كعب

في أحد الأيام جاءت إلى النبيّ ﷺ وقالت : يا رسول الله! أرى أنّ القرآن يذكر الرجال دون النساء ، فنزلت جوابا لها الآية ٣٥ من سورة الأحزاب : ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ .....﴾<sup>(١)</sup>

قصص قرآن ، للبلاغي ، ص ٣٣٥ ؛ الكشف ، ج ٤ ، ص ٦١٩ ؛ كشف الأسرار ، ج ١٠ ، ص ٢٤١ ؛ لغت نامه دهمدا ، ج ٤٧ ، ص ٤٧٦ ؛ مجمع البحرين ، ج ٣ ، ص ٤٩٢ ؛ مجمع البيان ، ج ١٠ ، ص ٥٤٧ و ٥٤٨ ؛ المحبر ، ص ٣١٤ و ٣١٧ ؛ مرآة الزمان ، ج ١ ، ص ٢٢٥ ؛ معجم أعلام القرآن ، ص ٢١٩ ؛ معجم البلدان ، ج ٥ ، ص ٢٨٤ ؛ معجم مفردات ألفاظ القرآن ، ص ٤٩٠ ؛ المنتظم ، ج ١ ، ص ٢٥١ و ٢٥٢ ؛ مواهب الجليل ، ص ٧٦٩ ؛ غنونه بينات ، ص ٥٥١ .

(١). أسباب النزول ، للسيوطي . آخر تفسير الجلالين . ص ٦١٧ ؛ أسباب النزول ، للقاضي ، ص ١٨٠ ؛

## النضر بن الحارث

هو أبو قائد ، وقيل : أبو قتيلة الحارث بن علقمة بن كلدة بن عبد مناف بن عبد  
الدار بن قصي بن كلاب القرشي ، العبدري.

من شخصيات قريش وشجعانها في الجاهلية ، وابن خالة النبي ﷺ . لما جاء الإسلام  
استمر على كفره وشركه بالله ، وأصبح من ألدّ خصوم النبي ﷺ والمسلمين ، وأخذ يؤذي  
النبي ﷺ ويكذّبه.

كان مطلعاً على كتب الفرس وتواريخهم ، ويكثر مخالطة ومجالسة اليهود والنصارى ،  
وكان أول من غي على العود من العرب بألحان الفرس.

في السنة الثانية من الهجرة اشترك مع المشركين في واقعة بدر الكبرى ، وكان حاملاً

---

الاستيعاب . حاشية الاصابة . ج ٤ ، ص ٤١٧ و ٤٧٥ و ٤٧٨ ؛ اسد الغابة ، ج ٥ ، ص ٥٥٥ و ٦٠٥ و  
٦٠٦ ؛ الاصابة ، ج ٤ ، ص ٤١٨ و ٤١٩ و ٤٧٩ ؛ الأعلام ، ج ٨ ، ص ١٩ ؛ أعلام النساء ، ج ٥ ،  
ص ١٧١ . ١٧٥ ؛ أعلام النساء المؤمنات ، ص ٦٢٥ ؛ الاكمال ، ج ٧ ، ص ٢٥٩ ؛ امتاع الاسماع ، ج ١ ،  
ص ١٤٨ ؛ البداية والنهاية ، ج ٣ ، ص ١٥٨ و ١٦٦ و ج ٤ ، ص ٣٥ ؛ تاج العروس ، ج ١ ، ص ٤٨٤ ؛  
تاريخ الاسلام ، (السيرة النبوية) ، ص ٣٠٧ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٤٣٦ ؛ تبصير المنتبه ، ج ٣ ،  
ص ١١٨٦ و ج ٤ ، ص ١٤١٥ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ٢ ، ص ٣٠٨ و ٣٣٠ ؛ تقريب التهذيب ، ج ٢ ،  
ص ٦٢٣ ؛ تهذيب التهذيب ، ج ١٢ ، ص ٥٠٠ ؛ تهذيب سير أعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ٦٢ ؛ الثقات ،  
ج ٣ ، ص ٤٢٣ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ١٤ ، ص ١٨٥ ؛ حلية الأولياء ، ج ٢ ، ص ٦٤ و ٦٥ ؛  
خلاصة تذهيب الكمال ، ص ٤٩٩ ؛ الدر المنثور ، ج ٥ ، ص ٢٠٠ ؛ الروض الانف ، ج ٤ ، ص ٨٢ و  
١١٨ ؛ رياحين الشريعة ، ج ٥ ، ص ٨٠ . ٨٢ ؛ سير أعلام النبلاء ، ج ٢ ، ص ٢٧٨ . ٢٨٢ ؛ السيرة النبوية  
، لابن هشام ، ج ٢ ، ص ٨٤ و ١٠٩ و ج ٣ ، ص ٨٦ و ٨٧ ؛ صفوة الصفوة ، ج ٢ ، ص ٦٣ و ٦٤ ؛  
طبقات خليفة ، ص ٣٣٩ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٨ ، ص ٤١٢ . ٤١٦ ؛ القاموس المحيط ، ج  
١ ، ص ١٣١ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ٩٨ ؛ كنز العمال ، ج ١٣ ، ص ٦٢٥ ؛ لغت نامه دهخدا ،  
ج ٤٧ ، ص ٤٧٩ ؛ المحبر ، ص ٤٢٨ ؛ مستدرک سفينة البحار ، ج ١٠ ، ص ٣٧ و ٣٨ ؛ المغازي ، راجع  
فهرسته ؛ المنتظم ، ج ٤ ، ص ١٨٩ ؛ منتهى الارب ، ج ٤ ، ص ١٢٤٤ ؛ نمونه بينات ، ص ٦٣٧ .

لأحد ألويتهم ، فأسره المسلمون ، وقدموه بين يدي النبي ﷺ ، فأمر الإمام أمير المؤمنين عليه السلام بقتله ، فقتله بالأثيل قرب المدينة المنورة.  
كان من جملة المتآمرين على اغتيال النبي ﷺ في الليلة التي غادرها وهاجر إلى المدينة ، وجعل الإمام أمير المؤمنين عليه السلام في فراشه.  
تولّى كتابة الصحيفة التي بموجبها قاطعت قريش بني هاشم ، فدعا عليه النبي ﷺ فشلت أصابعه.

### القرآن العظيم والنضر بن الحارث

قال المترجم له وجماعة من الكفار للنبي ﷺ : لن نؤمن بك حتى يأتيك كتاب مكتوب من الله ، ومع الكتاب أربعة من الملائكة يشهدون بأنه من الله ، فنزلت الآية ٧ من سورة الأنعام : ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾.

وجاء مع جماعة من المشركين إلى النبي ﷺ وقالوا له : لو جعل معك يا محمد ملك يحدث عنك الناس ويرى معك ، فنزلت الآية ٨ من نفس السورة السابقة : ﴿وَقَالُوا لَوْ لَا أَنْزَلْ عَلَيْهِ مَلَكٌ وَلَوْ أَنْزَلْنَا مَلَكًا لَقُضِيَ الْأَمْرُ ثُمَّ لَا يُنْظَرُونَ﴾.

وفي أحد الأيام جاء مع جماعة على شاكلته من المشركين إلى النبي ﷺ وهو يقرأ القرآن ، فأخذوا يستمعون إليه ، ثم قالوا للمترجم له : ما يقول محمد؟ قال : والذي جعلها بيته ما أدري ما يقول ، إلا أتي أرى يحرك شفثيه ويتكلم بشيء ، وما يقول إلا أساطير الأولين ، مثل ما كنت أحدثكم عن القرون الماضية ، فنزلت الآية ٢٥ من نفس السورة : ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ....﴾.

كان يقول : إنّ اللات والعزى سوف يشفعان لي ، فنزلت فيه الآية ٩٤ من السورة السابقة : ﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ....﴾.

وكان يقول : إن جاءنا نذير لنكوننّ من أهدى الأمم ، فنزلت فيه الآية ١٠٩ من نفس السورة السابقة : ﴿وَأَفْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لَيُؤْمِنُنَّ بِهَا....﴾.



ونزلت فيه الآيات التالية :

الأعراف ١٨٧ ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي ....﴾  
 والأنفال ٢٢ ﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾  
 والأنفال ٣١ ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا ....﴾  
 جاء يوما إلى النبي ﷺ وقال : يا رسول الله أنت سيد أولاد آدم ، وأخوك عليّ  
 سيد العرب ، وابنتك فاطمة سيّدة نساء العالم ، وولداك الحسن والحسين من شبّان الجنّة ،  
 وعمّك حمزة سيّد الشهداء ، وابن عمّك جعفر له جناحان يطير بهما في الجنّة ، فأبى شيء  
 لسائر قريش والعرب من المنزلة والرتبة؟ فقال النبي ﷺ : «أقسم بالله بأنّ المقامات التي  
 ذكرتّها لم أمنحها أنا لهم ، بل الله سبحانه منحها لهم» فأعرض المترجم له بوجهه عن النبي  
 ﷺ وقال : إلهي إن كنت أنت المانع لهم تلك المناقب العليّة فأنزل علينا حجارة من  
 السماء ، أو أنزل علينا عذابا أليما ، فنزلت فيه الآية ٣٢ من سورة الأنفال : ﴿وَإِذْ قَالُوا  
 اللَّهُمَّ إِن كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾  
 وإلصقاره على كفره وامتناعه عن قبول نصائح النبي ﷺ وإرشاداته نزلت فيه الآية  
 ٣٣ من سورة الأنفال : ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ  
 يَسْتَغْفِرُونَ﴾.

ولما نزلت آيات قرب الساعة والقيامة قال المترجم له : اللهم إن كان هذا هو الحق  
 من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء . أي يستعجل العذاب . فنزلت الآية ١ من سورة  
 النحل : ﴿أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾  
 ونزلت فيه الآية ٢٤ من سورة النحل : ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أُنْزِلَ رُبُّكُمْ ....﴾  
 وشملته الآية ٦ من سورة الكهف : ﴿فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ عَلَىٰ آثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا  
 بِهِذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا﴾.

ولما شاهد المترجم له والكفار اجتهد النبي ﷺ في عبادته لله وجده في ذلك قالوا :  
 يا محمد! إنك لتشقى بترك ديننا ، فنزلت الآية ١ والآية ٢ من سورة طه : ﴿طه\* مَا أُنْزِلْنَا

### عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى. ﴿١﴾

ونزلت فيه الآية ٣ من سورة الحج : ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ

كُلَّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ. ﴿٢﴾

والآية ٩ من نفس السورة : ﴿ثَانِي عَطْفِهِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ

وَنُذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذَابَ الْحَرِيقِ. ﴿٣﴾

وشملته الآية ٤٧ من السورة نفسها : ﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ

....﴾ وذلك لاستهزائه والمشركين من النبي ﷺ بنزول العذاب عليهم.

ونزلت فيه الآية ٥ والآية ٦ من سورة الفرقان : ﴿وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ

تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ....﴾

والآية ٥٣ من سورة العنكبوت : ﴿وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَوْ لَا أَجَلٌ مُسَمًّى

لَجَاءَهُمُ الْعَذَابُ ....﴾

كانت أكثر تجارتها من بلاد فارس ، فكان يسمع أخبار الفرس وتواريخهم فيقصّها

ويرويها لقريش ، ويقول لهم : إنّ محمداً يحدثكم بحديث عاد وثمود ، وأنا أحدثكم بحديث

رستم وإسفنديار وأخبار الأكاسرة ، فكانوا يستملحون حديثه ويتركون استماع القرآن ،

فنزلت فيه الآية ٦ من سورة لقمان : ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ

اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ. ﴿١﴾

ونزلت فيه الآية ٧ من سورة الجاثية : ﴿وَيْلٌ لِّكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ. ﴿٢﴾

والآية ٨ من سورة الجاثية : ﴿يَسْمَعُ آيَاتِ اللَّهِ تُنْثَى عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَنْ لَمْ

يَسْمَعْهَا ....﴾

كان النبي ﷺ إذا جلس وقرأ القرآن ، أو حدث الناس ووعظهم ، كان المترجم له

يجمع الناس خلف النبي ﷺ ويحدثهم بأساطير الفرس وغيرهم ، ويقول : أنا أحسن من

محمّد حديثاً ، وما حديثه إلا أساطير الأولين ، فنزلت فيه الآية ١٥ من سورة القلم : ﴿إِذَا

تُنْثَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ. ﴿٣﴾

لما دعا على نفسه وسأل العذاب ، فأنزل الله عليه العذاب يوم بدر ، فقتله الإمام

## أمير المؤمنين عليّ عليه السلام صبرا ، فنزلت فيه الآية ١ من سورة المعارج : ﴿سَأَلْ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾<sup>(١)</sup>

(١). أسباب النزول ، للسيوطي . هامش تفسير الجلالين . ص ٤١٦ و ٤١٧ و ٤٥٥ و ٤٦٣ و ٦٠٩ و ٦١٠ و ٦١٦ و ٦٣٠ ؛ أسباب النزول ، للقاضي ، ص ١٠٣ و ١١١ و ١٤٢ و ١٤٥ و ١٤٨ و ١٧٣ و ٢٣٥ ؛ أسباب النزول ، للواحدي ، ص ١٧٥ و ٢٢٨ و ٢٥٠ و ٢٨٧ و ٣٧٤ ؛ اسد الغابة ، ج ٥ ، ص ١٧ و ١٨ ؛ الاشتقاق ، ج ١ ، ص ١٦٠ ؛ الاصابة ، ج ٣ ، ص ٥٥٥ ؛ الأعلام ، ج ٨ ، ص ٣٣ ؛ الأغاني ، ج ١ ، ص ١٠ و ١١ ؛ الاكمال ، ج ٧ ، ص ٢٦٤ ؛ البداية والنهاية ، ج ٣ ، ص ٣٠٦ ؛ بلاغات النساء ، ص ٢٣٥ ؛ البيان والتبيين ، ج ٤ ، ص ٤٣ ؛ تاج العروس ، ج ٣ ، ص ٥٧٢ ؛ تاريخ الاسلام ، (السيرة النبوية) ص ١٥٧ و ٢١٢ و (المغازي) ص ٦٤ و ١٢٥ و ١٢٨ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، راجع فهرسته ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٣٨٩ و ٤١٣ و ٤٢١ ؛ تاريخ خليفة ، ص ٥٥ ؛ تاريخ كزنده ، ص ١٤٣ ؛ تبصير المتنبه ، ج ٤ ، ص ١٤١٨ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ٢ ، ص ١٠٦ ؛ تفسير البحر المحيط ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البرهان ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البيضاوي ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الجلالين ، ص ١٨٠ و ٢٦٩ و ٣٣٢ و ٥٦٧ ؛ تفسير أبي السعود ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير شبر ، ص ١٩٤ ؛ تفسير الصافي ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الطبري ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الفخر الرازي ، راجع فهرسته ؛ تفسير القمي ، ج ١ ، ص ٢٤٩ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير ابن كثير ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير المراغي ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الميزان ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير نور الثقلين ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تنقيح المقال ، ج ٣ ، ص ٢٧٠ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ٢ ، ص ١٢٦ و ١٢٧ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، راجع فهرسته ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ١٢٦ ؛ الحيوان ، ج ٤ ، ص ١٦١ ؛ الدر المنثور ، راجع مفتاح التفاسير ؛ دلائل النبوة ، ج ١ ، ص ٤٤٩ ؛ الروض الانف ، ج ٣ ، ص ٢٨٩ و ٢٩٠ و ٣١٦ و ٣١٧ ؛ الروض المعطار ، ص ١١ و ٣٦٢ ؛ زهر الآداب ، ج ١ ، ص ٣٣ و ٣٤ ؛ سفينة البحار ، ج ٢ ، ص ٥٩٤ ؛ السيرة النبوية ، لابن اسحاق ، ص ١٩٧ و ٢٠٠ . ٢٠٢ ؛ السيرة النبوية ، لابن كثير ، ج ٢ ، ص ٤٧٣ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ١ ، ص ٣١٥ و ٣٢٠ و ٣٢١ و ٣٧٦ و ٣٨٣ و ٣٨٤ و ج ٢ ، ص ٣٦ و ١٢٥ و ٢٩٧ و ٣٦٧ و ج ٣ ، ص ٤٤ ؛ العقد الفريد انظر فهرسته ؛ عيون الأثر ، ج ١ ، ص ٢٤٩ و ٢٦٥ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ٧٣ و ١٠٢ و ١٢٠ و ١٣٠ ؛ الكشف ، ج ٢ ، ص ١٣ و ج ٣ ، ص ٥٠ و ٤٩٠ و ج ٤ ، ص ٢٨٦ و ٦٠٨ ؛ كشف الأسرار ، راجع فهرسته ؛ لسان العرب ، ج ٦ ، ص ٣٦٢ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٤٨ ، ص ٥٧٥ ؛ مجمع البيان ، راجع مفتاح التفاسير ؛ المحبر ، ص ١٦٠ و ١٦١ و ١٧٦ وحاشية ص ٤٧٤ ؛

### نعيم بن مسعود

هو أبو سلمة نعيم بن مسعود بن عامر بن أنيف بن ثعلبة بن قنفذ بن حلاوة بن سبيع الغطفانيّ ، الأشجعيّ .  
 صحابيّ ، ماهر في إيقاع الخلاف والفتنة بين الناس .  
 أسلم يوم الخندق ، وهاجر إلى المدينة وسكنها .  
 قبل أن يسلم كان ينقل أخبار المشركين إلى النبيّ ﷺ ، وفي نفس الوقت كان ينقل أخبار النبيّ ﷺ والمسلمين إلى المشركين .  
 أسلم عند واقعة الخندق ، وأوقع الخلف بين مشركي قريظة وخطفان وقريش ، فخذل بعضهم بعضاً ، فأرسل الله عليهم الريح والبرد ، فصرف الله كيد الكفار عن نبيّه والمسلمين .  
 في أيّام حكومة عمر بن الخطّاب اشترك في فتوح الأهواز .  
 توفّي في عهد عثمان بن عفّان ، وقيل : استشهد يوم حرب الجمل وهو إلى جانب الإمام أمير المؤمنين عليّ عليه السلام ، وذلك قبل مقدم الإمام عليّ عليه السلام إلى البصرة ، وقيل : توفّي حدود سنة ٣٠ هـ .

### القرآن الكريم ونعيم بن مسعود

في واقعة بدر الصغرى . وهو كافر . أمره أبو سفيان بأن يوقع الخلاف والتشيط عن الجهاد في أصحاب النبيّ ﷺ ، فنزلت فيه الآية ١٧٣ من سورة آل عمران : ﴿الَّذِينَ قَالَ

---

مطالع البدور ، ج ١ ، ص ٢٣٢ ؛ معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٩٤ وج ٣ ، ص ٥٧٢ ؛ المغازي ، راجع فهرسته ؛ المنتظم ، ج ٣ ، ص ٤٦ و ٤٩ و ١٠٦ و ١٠٩ و ١٢١ ؛ نسب قريش ، ص ٢٥٥ ؛ نمونه بينات ، ص ٣٢٥ و ٣٢٧ و ٣٤٤ و ٣٦١ و ٣٧٦ و ٣٨٠ و ٣٨١ و ٣٨٢ و ٣٨٣ و ٥١٧ و ٥٣٨ و ٥٣٩ و ٥٤٦ و ٦٠٧ و ٦١٣ و ٨٣٢ ؛ نهاية الارب في فنون الأدب ، ج ١٦ ، ص ٢١٩ و ٢٢٠ و ٢٧١ ؛ الوفاء بأحوال المصطفى ﷺ ، ج ١ ، ص ٥٨ و ٢٣١ و ٢٦٦ .

## لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ ..... ﴿١﴾

ونزلت فيه الآية ٩١ من سورة النساء : ﴿سَتَجِدُونَ آخَرِينَ يُريدُونَ أَنْ يَأْمَنُواكُمْ وَيَأْمَنُوا

قَوْمَهُمْ ..... ﴿١﴾

(١). الاستيعاب . حاشية الاصابة . ج ٣ ، ص ٥٥٧ و ٥٥٨ ؛ اسد الغابة ، ج ٥ ، ص ٣٣ و ٣٤ ؛ الاشتقاق ، ج ٢ ، ص ٢٧٦ ؛ الاصابة ، ج ٣ ، ص ٥٦٨ ؛ الأعلام ، ج ٨ ، ص ٤١ ؛ أنساب الأشراف ، ج ١ ، ص ٣٤٠ و ٣٤٥ و ٥٣٠ ؛ أيام العرب في الاسلام ، ص ٦٤ و ٦٦ و ٢٩٦ ؛ البداية والنهاية ، ج ٤ ، ص ٦ و ١١٣ و ١١٤ و ٧ ، ص ٢٣٣ ؛ تاج العروس ، ج ٩ ، ص ٨٢ ؛ تاريخ الاسلام ، (المغازي) ص ٢٩٣ و ٢٩٤ ؛ و (عهد الخلفاء الراشدين) ص ٣٥٨ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٣٦٣ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٤٤٢ ؛ تاريخ الخلفاء ، ص ١٦٥ ؛ تاريخ خليفة ، ص ١٣٦ ؛ التاريخ الكبير ، ج ٨ ، ص ٩٢ ؛ تاريخ كزیده ، ص ٢٤٤ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٣ ، ص ٥٢ و ٢٨٨ ؛ تجريد اسماء الصحابة ، ج ٢ ، ص ١١١ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٣ ، ص ١١٧ و ٣١٨ ؛ تفسير البيضاوي ، ج ١ ، ص ١٩٠ ؛ تفسير الجلالين ، ص ٧٢ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٢ ، ص ١١٤ ؛ تفسير الصافي ، ج ١ ، ص ٣٧٠ و ٣٧١ ؛ تفسير الطبري ، ج ٥ ، ص ١٢٧ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ١ ، ص ٦٨٩ و ٢ ، ص ٢١ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ٩ ، ص ٩٩ ؛ تفسير القمي ، ج ١ ، ص ١٢٦ ؛ تفسير الماوردي ، ج ١ ، ص ٥١٧ ؛ تفسير المراغي ، المجلد الثاني ، الجزء الرابع ، ص ١٣٤ ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ١ ، ص ٤١٢ ؛ تقريب التهذيب ، ج ٢ ، ص ٣٠٥ ؛ تنقيح المقال ، ج ٣ ، ص ٢٧٤ ؛ تنوير المقباس ، ص ٦١ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ٢ ، ص ١٣١ ؛ تهذيب التهذيب ، ج ١٠ ، ص ٤١٥ و ٤١٦ ؛ تهذيب الكمال ، ج ٣ ، ص ١٤٢٢ ؛ الثقات ، ج ٣ ، ص ٤١٥ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٤ ، ص ٢٧٩ و ٥ ، ص ٣١١ و ١٤ ، ص ١٣٥ و ١٣٧ ؛ راجع فهرسته ؛ الجرح والتعديل ، ج ٨ ، ص ٤٥٩ ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ٢٥٠ ؛ جوامع الجامع ، ص ٧٤ ؛ خلاصة تذهيب الكمال ، ص ٤٠٣ ؛ الدر المنثور ، ج ٢ ، ص ١٩٢ ؛ سفينة البحار ، ج ٢ ، ص ٦٠٠ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٣ ، ص ٢٤٠ . ٢٤٢ ؛ طبقات خليفة بن خياط ، ص ٤٧ و ١٢٩ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٤ ، ص ٢٧٧ . ٢٧٩ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ١٨٢ . ١٨٤ و ٥٤٢ و ٣٥٣ و ٦٢٣ و ٨ ، ص ٢١ و ٢٢ ؛ لغت نامه دهخدا (فارسي) ج ٤٨ ، ص ٦٣٨ ؛ مجمع البيان ، ج ٢ ، ص ٨٨٨ و ٣ ، ص ١٣٦ ؛ المغازي ، راجع فهرسته ؛ المنتظم ، ج ٣ ، ص ٢٠٥ و ٢٣٥ و ٥ ، ص ١٨ ؛ مواهب الجليل ، ص ٩١ ؛ نمونه بينات ، ص ٢٢٨ ؛ الوفاء بأحوال المصطفى ﷺ ج ٢ ، ص ٦٩٤ .

### نمرود

هو نمرود ، وقيل : نمرود بن كنعان بن حام ابن نبي الله نوح عليه السلام ، وقيل : هو نمرود بن كنعان بن سنحاريب بن نمرود بن كوش بن كنعان بن حام بن نوح عليه السلام ، وقيل : هو نمرود بن كوش ، وقيل : هو نمرود بن فالخ بن عابر بن شالخ بن أرفخشذ بن سام ابن نبي الله نوح عليه السلام .

أحد ملوك الكلدان في بابل ، وجبّار من جبابرة العالم ، شجاع ، بطل ، صيّد ماهر . كان كافرا ، مشركا بالله ، معاندا ، لئيمًا ، ادّعى الألوهية ، وأرغم الناس على عبادته ، ويقال : إنّه ابن عم آزر بن تارح . ويقال : إنّ نمرود لقّب بالملك الفارسي كيكاس أو أفريدون . ملك الدنيا ، وعاصر النبي إبراهيم خليل الرحمن عليه السلام ، والمعروف أنّه أوّل من تجرّ وقهر وغضب وسنّ سنن السوء ، وكان أوّل من لبس التاج ، ووضع أمر النجوم ، ونظر فيه ، وعمل به ، وجلب المنجّمين من آفاق الأرض إلى عاصمته بابل في العراق ، وكانت تدعى بأرض نمرود . في أحد الأيام خرجت نار من الأرض فأتاها وسجد لها وأخذ يعبدها ، فكلّمه شيطان منها ، فبنى عليها بنية ضخمة ، وجعل لها سدنة ، وقيل : كان على دين الصابئة .

كان كثير الاعتقاد بالنجوم ، فحسب المنجّمون وقالوا له : يولد في مملكته مولود يعيب دينه ، ويفرّق جمعه ، ويكون زوال ملكه على يده ، فأمر بقتل كلّ مولود يولد ، فلمّا ولد إبراهيم الخليل عليه السلام ستره أبواه وأخفيا أمره ، ونقلاه إلى مغارة بعيدا عن أعين الناس ، فلمّا بلغ أشده بعثه الله نبيا ، فأخذ يكسر الأصنام ويقول : إني بريء ممّا تشركون ، فوصل خبره إلى نمرود ، فأمر بإلقائه في النار وإحراقه ، فأوحى الله إلى النار : كوني بردا وسلاما على إبراهيم ، فلم تصبه النار ، ثمّ أمر الله نبيه بمغادرة بلاد نمرود إلى الشام ، فرحل إليها .

بنى له برجًا عظيمًا في مدينة بابل ، وجعله معبدا ، وأمر الناس أن يعبدوه فيه ، وسمّى بمعبد نمرود .

في عهده بنيت عدّة مدن منها : كلخ ، وخيليا ، والمدائن ، ونيوى ، كان يتكلّم

السريانية ، وبعد أن ملك ٦٧ سنة وقيل : ٤٠٠ سنة ، وقيل : ١٧٠٠ سنة دخلت بعوضة في أنفه ، فعذب بها ٤٠ سنة ، ثم هلك ببابل ودفن بها ، وهناك ريوّة بالقرب من بابل تعرف بقبر نمرود.

### القرآن العظيم ونمرود

في أحد الأيام قال له إبراهيم الخليل عليه السلام : إِنَّ رَبِّيَ الَّذِي أَعْبُدُهُ هُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ ، فقال نمرود : أنا كذلك أحيي وأميت ، وكان يقصد بإحيائه هو عفوه عن الذين صدرت بحقهم أحكام الموت ، وقصده من إماتتهم هو قتل وإعدام الناس ، ثم قال له الخليل عليه السلام : إِنَّ رَبِّيَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ ، فهل تستطيع أن تأتي بها من المغرب إلى المشرق فبهت نمرود ولم يستطع جوابا ، فنزلت فيه الآية ٢٥٨ من سورة البقرة : ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾<sup>(١)</sup>

(١). الآثار الباقية ، ص ١٢٨ ؛ الأخبار الطوال ، ص ٦ و ٨ ؛ الاختصاص ، ص ٢٦٥ و ٣٤٤ ؛ أعلام قرآن ، ص ٤٥ و ٥١ و ٥٢ و ٢٢٣ و ٦٨٢ و ٦٨٣ ؛ أقرب الموارد ، ج ٢ ، ص ١٣٤٧ ؛ الأنبياء ، للعالمي ، ص ١٢٤ . ١٢٨ ؛ البدء والتاريخ ، ج ٣ ، ص ٤٦ ؛ البداية والنهاية ، ج ١ ، ص ١٣٩ و ١٤٠ و ١٤١ و ١٦٢ ؛ تاريخ أنبياء ، للسعيد ، ص ٨٨ . ٩١ ؛ تاريخ أنبياء ، لعمادزاده ، ج ١ ، ص ٢٨٩ . ٢٩٣ ؛ تاريخ أنبياء ، للمحلاقي ، ج ١ ، ص ١٢٧ . ١٣٤ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٤٣ . ٤٨ و ١٩١ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٣٧ و ٣٨ و ٧٨ و ٨١ و ٨٢ و ١٨٣ ؛ تاريخ الطبري ، ج ١ ، ص ٢٠١ . ٢٠٥ ؛ تاريخ أبي الفداء ، ج ١ ، ص ٢٢ و ٢٣ ؛ تاريخ كزنده ، ص ٢٨ و ٢٩ و ٣٠ ؛ تاريخ مختصر الدول ، ص ١٢ و ٤٣ ؛ تاريخ يعقوبي ، ج ١ ، ص ١٩ و ٢٠ و ٢٣ و ٢٤ و ٨٢ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٢ ، ص ٣١٦ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٢ ، ص ٢٨٦ ؛ تفسير البرهان ، ج ١ ، ص ٢٤٦ ؛ تفسير البيضاوي ، ج ١ ، ص ١٣٦ ؛ تفسير الجلالين ، ص ٤٣ ؛ تفسير الصافي ، ج ١ ، ص ٢٦٣ و ٢٦٤ ؛ تفسير الطبري ، ج ٣ ، ص ١٦ ؛ تفسير العسكري عليه السلام ، ص ١١٧ و ٢٥٦ و ٣٠٢ و ٦١٦ ؛ تفسير العياشي ، ج ١ ، ص ١٣٩ و ١٤٠ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ١ ، ص ٤٤٨ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ٧ ، ص ٢٣ ؛ تفسير القمي ، ج ١ ،

## نبي الله نوح عليه السلام

هو نوح بن لامك ، وقيل : لمك بن متوشالغ ، وقيل : متوشلخ بن أخنوخ إدريس بن يارد ، وقيل : لود بن مهلائيل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم ، وقيل : كان اسمه

ص ٨٦ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ١ ، ص ٣١٤ ؛ تفسير الماوردي ، ج ١ ، ص ٣٢٩ ؛ التفسير المبين ، ص ٥٤ ؛ تفسير المراغي ، المجلد الأول ، الجزء الثالث ، ص ٢٠ و ٢١ ؛ تفسير الميزان ، ج ٢ ، ص ٣٧٧ و ٣٧٨ ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ١ ، ص ٢٦٦ و ٢٦٧ ؛ تنزيه الأنبياء ، ص ٢٧ و ٢٨ ؛ تنوير المقباس ، ص ٣٧ ؛ التوراة . سفر التكوين . الباب العاشر ، ص ١٢ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، راجع فهرسته ؛ جوامع الجامع ، ص ٤٧ ؛ الحوار في القرآن ، ص ٢٦٠ و ٢٦١ ؛ حياة القلوب ، ج ١ ، ص ٩١ وبعدها ؛ الحيوان ، ج ٤ ، ص ٤٣٥ ؛ الخصال ، ص ٢٥٥ و ٣٤٦ و ٣٨٨ و ٣٩٩ ؛ دراسات فنية في قصص القرآن ، ص ٦٤ . ٦٧ ؛ الدر المشور ، ج ١ ، ص ٣٣١ ؛ ربيع الأبرار ، ج ٢ ، ص ١٧٦ ؛ الروض المعطار ، ص ٧٣ و ١٦٣ و ٢٤٣ و ٤٧٧ و ٥٠٣ ؛ صبح الأعشى ، ج ٢ ، ص ٤٢١ و ج ٣ ، ص ٤١٠ و ج ٤ ، ص ٩٢ و ج ١١ ، ص ٣٩٥ ؛ عرائس المجالس ، ص ٨٤ و ٨٥ ؛ عصمة الانبياء ، ص ٤٠ . ٤٣ ؛ فرهنگ معين ، ج ٦ ، ص ٢١٤٣ و ٢١٤٤ ؛ قاموس الكتاب المقدس ، ص ٩٧٨ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٣٤٢ ؛ قصص الأنبياء ، للجزائري ، ص ١١٩ . ١٢٣ ؛ قصص الأنبياء ، للجويري ، ص ٥٥ و ٥٦ ؛ قصص الأنبياء ، للراوندي ، ص ١٠٤ . ١٠٦ ؛ قصص الأنبياء ، لسميح عاطف الزين ، ص ٢١٥ . ٢١٨ ؛ قصص الأنبياء ، لابن كثير ، ج ١ ، ص ٢٠٩ . ٢١٢ ؛ قصص قرآن ، للبلاغي ، ص ٥٦ . ٥٨ ؛ قصص قرآن مجيد ، للسورآبادي ، ص ٧١ . ٧٣ و ١٩٠ و ١٩١ و ٢٥٧ و ٢٦٢ ؛ قصص القرآن ، لمحمد أحمد جاد المولى ، ص ٤٦ ؛ قصه های قرآن ، للصحفي ، ص ٦٥ . ٧٤ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ٧٤ و ٨٠ و ٩٤ و ٩٨ و ١١٥ و ١١٧ ؛ الكشف ، ج ١ ، ص ٣٠٥ و ٣٠٦ ؛ كشف الأسرار ، راجع فهرسته ؛ لسان العرب ، ج ٣ ، ص ١٠٧ و ٤٢٩ و ٥١٦ و ج ١٣ ، ص ٢١٣ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٤٨ ، ص ٧٨٢ و ٧٨٣ ؛ مجمع البيان ، ج ٢ ، ص ٦٣٥ و ٦٣٦ ؛ مجمل التواريخ والقصص ، راجع فهرسته ؛ المحبر ، ص ٤٦٥ و ٤٦٦ ؛ مروج الذهب ، ج ١ ، ص ٢١٥ ؛ مستدرك سفينة البحار ، ج ١٠ ، ص ١٤٥ ؛ المعارف ، ص ١٩ و ٢٠ ؛ مع الأنبياء ، ص ١٠٧ و ١١٨ و ١١٩ ؛ معجم أعلام القرآن ، ص ٢٢٠ ؛ معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٣١٠ ؛ ملحق المنجد ، ص ٧١٤ ؛ المنتظم ، ج ١ ، ص ١٧١ و ٢٤٣ و ٢٥٠ و ٢٥٩ و ٢٨٠ . ٢٨٢ ؛ مواهب الجليل ، ص ٥٤ ؛ المورد ، ج ٧ ، ص ١٣٢ ؛ الموسوعة العربية الميسرة ، ص ١٨٤٧ ؛ النبوة والأنبياء ، ص ١٦٧ و ١٦٨ .



السكن ، وقيل : الساكن ، وقيل : الساكت ، وقيل : يشكر ، وقيل : عبد الغفار ، وقيل : عبد الملك ، وقيل : عبد الأعلى ، وسمي نوحا لأنه كان ينوح على قومه أو على نفسه ، وأمه شمشا بنت أنوش ، وقيل : كان اسمها قينوس .

هو شيخ المرسلين ، وأول أنبياء أولي العزم ، وثالث نبي بعثه الله بعد آدم وإدريس .  
كان من السريانيين أو العبرانيين الساكنين في العراق ، وكان نجارا ، وقيل : كان يسكن الجبال ويقتات على نبات الأرض .

ولد بعد خلق آدم ﷺ بألف وست وخمسين سنة ، فكانت ولادته بعد وفاة آدم ﷺ بمائة وست وعشرون سنة .

ولد بين قوم انغمسوا في الكفر والشرك ، وعكفوا على عبادة الأصنام من دون الله ، ومن الأصنام التي كانوا يعبدونها : نسر ويغوث وسواع وودّ ويعوق ، وكان هو يؤمن بشريعة جدّه إدريس ﷺ وآبائه المؤمنين ، مستنكرا عبادة قومه .

لما بلغ من العمر ٥٠ عاما ، وقيل : ٣٥٠ عاما ، وقيل : ٤٨٠ عاما اختاره الله للنبوّة وبعثه إلى قومه والناس أجمعين ؛ ليأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ، ولينذرهم عذاب الله إذا استمروا في ضلالهم وكفرهم وفسادهم ، فقابلوه بالجفاء والتكذيب والاحتقار ، فأخذوا يصبّون عليه جام غضبهم من ضرب وتعذيب .

صمد نوح ﷺ أمام تحدّيات وعتوّ قومه ، باذلا قصارى جهده في تقديم النصح والإرشاد والموعظ لهم ؛ لينقذهم ممّا هم فيه من الكفر والشرك والضلال ، فكانوا لا يزدادون إلّا عنادا وعتوّا . فقد أقام بين قومه ٩٥٠ سنة لا يألو جهدا في إرشادهم وتحذيرهم غضب الباري وعذابه ، فلمّا يغس من إصلاحهم وتوجيههم إلى الصراط المستقيم طلب من الله أن يعذبهم وينتقم منهم أشد الانتقام ، فسلب الله عليهم الطوفان وأغرقهم عن بكرة أبيهم ، إلّا من آمن بالله وبشريّته ، فكان أول نبي نزل في عهده العذاب على الناس .

قام بأمر من الله بصنع سفينة ليركبها ومن معه من المؤمنين ليتخلّصوا من الغرق في الطوفان الذي سيحلّ بقومه ، وضمن تلك المدّة التي قضاها في صنع السفينة كان يتهدّد قومه بالطوفان والغرق ، فكانوا يستهزءون به ، ويسخرون منه .

وبعد أن أكمل بناء السفينة أمره الله بأن يركب فيها أهله إلا زوجته واغلة ، وهي أم أولاده سام وياث وكنعان وعابر ، وكانت كافرة مشركة تتهمه بالجنون وتشبه به ، وبالإضافة إلى أهله حمل معه زوجين اثنين من كل حيوان ووحش وطير ، وأدخل في السفينة جماعة من الذين آمنوا به وصدّقه ، وكانوا أربعين رجلا وامرأة ، وقيل : كانوا ستّة أشخاص ، وقيل : عشرة ، وقيل غير ذلك. ولما استقرّ هو ومن معه على السفينة جاءت ساعة الصفر وانبعثت المياه من جميع أنحاء الأرض ، وانفجرت عيونها ، وغطّت البسيطة بحار من المياه ، فحملت المياه السفينة ومن عليها إلى أعالي سطحها ، فجاء الماء على كل شيء ، في سطح الأرض وأغرقه ، فبقيت السفينة مستقرّة في أعالي المياه حتّى غرق كل شيء ، ثمّ استقرّت على جبل الجوديّ من جبال أرارات في ديار بكر ، وقيل : بالموصل ، وقيل : جبل بين دجلة والفرات ، وقيل : قرب جزيرة ابن عمر التغلبيّ فوق الموصل ، وقيل : هو فرات الكوفة . والله أعلم . ثمّ خرج ومن معه من السفينة إلى سفح الجبل ، وأقاموا هناك مدينة سمّوها مدينة الثمانين ، ثمّ انتشروا على سطح الأرض وتزاوجوا وتكاثروا حتّى ملئوا الكرة الأرضيّة.

كان نسله من أولاده سام وحام وياث ، وكان له ولد رابع يدعى كنعان ، وكان كافرا غرق في الطوفان.

وكان له زوجتان : واغلة وكانت كافرة غرقت في الطوفان ، وأخرى مؤمنة تدعى عمورة ، وقيل : عمارة بنت ضمّان بن أخنوخ حملها نوح عليه السلام معه في السفينة وكانت من الناجين.

كان ركوب نوح عليه السلام ومن معه السفينة في العاشر من شهر رجب ، واستمرّت في المسير مائة وخمسين يوما ، وحطّت على جبل الجوديّ شهرا ، وكان خروجه وأتباعه من السفينة في اليوم العاشر من المحرم.

كان الطوفان بعد ولادة نوح عليه السلام بستّمائة وسنة واحدة ، وتوفيّ يوم الأربعاء من شهر أيار وعمره يومئذ ١٧٨٠ سنة ، وقيل : ٢٥٠٠ سنة ، وقيل : ٢٤٥٠ سنة ، وقيل غير ذلك ، والله أعلم.

اختلف الناس في موضع قبره ، فمنهم من قال : إنه في النحف الأشرف بالقرب من موضع قبر الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ، وقيل : في المسجد الحرام بمكة ، وقيل : ببلدة كرك نوح بالبقاع ، والقول الأول هو الأصح.

### القرآن المجيد ونبي الله نوح عليه السلام

﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ...﴾ آل عمران ٣٣.

﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَىٰ نُوحٍ...﴾ النساء ١٦٣.

﴿وَنُوحًا هَدَيْنَا مِنْ قَبْلُ...﴾ الأنعام ٨٤.

﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ﴾ الأعراف ٥٩.

﴿إِنَّا لَنَرَاكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ الأعراف ٦٠.

﴿قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ الأعراف ٦١.

﴿أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ الأعراف ٦٢.

﴿عَلَىٰ رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنذِرَكُمْ...﴾ الأعراف ٦٣.

﴿فَكَذَّبُوهُ فَاتَّجَنَّنَا وَالدِّينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ...﴾ الأعراف ٦٤.

﴿إِذْ جَعَلْنَا خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ...﴾ الأعراف ٦٩.

﴿أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ...﴾ التوبة ٧٠.

﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ...﴾ يونس ٧١.

﴿فَمَا سَأَلْتُمْ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ...﴾ يونس ٧٢.

﴿فَكَذَّبُوهُ فَتَجَنَّنَا وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ...﴾ يونس ٧٣.

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ هود ٢٥.

﴿إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ﴾ هود ٢٦.

﴿مَا نَرَاكَ إِلَّا بَشَرًا مِثْلَنَا...﴾ هود ٢٧.

﴿قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي...﴾ هود ٢٨.

﴿وَيَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ﴾ هود ٢٩.

- ﴿وَيَا قَوْمِ مَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ...﴾ هود ٣٠.
- ﴿وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ...﴾ هود ٣١.
- ﴿قَالُوا يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا...﴾ هود ٣٢.
- ﴿قَالَ إِنَّمَا يَأْتِيكُمْ بِهِ اللَّهُ إِنْ شَاءَ...﴾ هود ٣٣.
- ﴿وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ...﴾ هود ٣٤.
- ﴿وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تُجْرِمُونَ﴾ هود ٣٥.
- ﴿وَأَوْحِي إِلَى نُوحٍ...﴾ هود ٣٦.
- ﴿وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَاطِبْنِي...﴾ هود ٣٧.
- ﴿وَيَصْنَعِ الْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأَ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ﴾ هود ٣٨.
- ﴿وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ...﴾ هود ٤٢.
- ﴿قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ...﴾ هود ٤٣.
- ﴿وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي...﴾ هود ٤٥.
- ﴿قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ...﴾ هود ٤٦.
- ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ...﴾ هود ٤٧.
- ﴿قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ...﴾ هود ٤٨.
- ﴿أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ...﴾ هود ٨٩.
- ﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبُؤُا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمَ نُوحٍ...﴾ إبراهيم ٩.
- ﴿ذُرِّيَّةً مِنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا﴾ الإسراء ٣.
- ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ...﴾ الإسراء ١٧.
- ﴿وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ...﴾ مريم ٥٨.
- ﴿وَنُوحًا إِذْ نَادَى مِنْ قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ...﴾ الأنبياء ٧٦.
- ﴿وَنَصْرَانَهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بآيَاتِنَا...﴾ الأنبياء ٧٧.
- ﴿فَقَدْ كَذَبْتَ قَبْلَهُمْ قَوْمَ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودٌ﴾ الحج ٤٢.
- ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ...﴾ المؤمنون ٢٣.

- ﴿مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ...﴾ المؤمنون ٢٤.
- ﴿إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ بِهِ جِنَّةٌ...﴾ المؤمنون ٢٥.
- ﴿قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَبُونَ﴾ المؤمنون ٢٦.
- ﴿فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعْ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا...﴾ المؤمنون ٢٧.
- ﴿فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الْفُلْكِ...﴾ المؤمنون ٢٨.
- ﴿وَقُلْ رَبِّ انزِلْنِي مُنزَلاً مُبَارَكاً...﴾ المؤمنون ٢٩.
- ﴿وَقَوْمُ نُوحٍ لَمَّا كَذَبُوا الرُّسُلَ أَغْرَقْنَاهُمْ...﴾ الفرقان ٣٧.
- ﴿كَذَبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ﴾ الشعراء ١٠٥.
- ﴿إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ﴾ الشعراء ١٠٦.
- ﴿إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ﴾ الشعراء ١٠٧.
- ﴿وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ الشعراء ١٠٩.
- ﴿قَالُوا أَنْوُمِنْ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذُلُونَ﴾ الشعراء ١١٢.
- ﴿قَالَ وَمَا عَلِمِي بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ الشعراء ١١٢.
- ﴿إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ الشعراء ١١٥.
- ﴿قَالُوا لَنْ لَمْ تَنْتَهَ يَا نُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ﴾ الشعراء ١١٦.
- ﴿قَالَ رَبِّ إِنَّ قَوْمِي كَذَبُونَ﴾ الشعراء ١١٧.
- ﴿فَأَفْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحاً وَنَجِّنِي وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ الشعراء ١١٨.
- ﴿فَأَنْجَيْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ﴾ الشعراء ١١٩.
- ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَاماً فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ﴾ العنكبوت ١٤.
- ﴿فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ...﴾ العنكبوت ١٥.
- ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ مِيثَاقَهُمْ وَمِنْكَ وَمِنْ نُوحٍ...﴾ الأحزاب ٧.
- ﴿وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ...﴾ الصافات ٧٥.
- ﴿وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ﴾ الصافات ٧٦.

- ﴿وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ﴾ الصافات ٧٧.
- ﴿سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ﴾ الصافات ٧٩.
- ﴿إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ﴾ الصافات ٨١.
- ﴿وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لِإِبْرَاهِيمَ﴾ الصافات ٨٣.
- ﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ...﴾ ص ١٢.
- ﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ...﴾ غافر ٥.
- ﴿مِثْلَ دَابِ قَوْمِ نُوحٍ...﴾ غافر ٣١.
- ﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا...﴾ الشورى ١٣.
- ﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ...﴾ ق ١٢.
- ﴿وَقَوْمُ نُوحٍ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ﴾ الذاريات ٤٦.
- ﴿وَقَوْمُ نُوحٍ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْغَى﴾ النجم ٥٢.
- ﴿كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرَ﴾ القمر ٩.
- ﴿فَدَعَا رَبُّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَأَنْتَصِرْ﴾ القمر ١٠.
- ﴿وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسْرٍ﴾ القمر ١٣.
- ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ...﴾ الحديد ٢٦.
- ﴿صَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتُ نُوحٍ...﴾ التحريم ١٠.
- ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ...﴾ نوح ١.
- ﴿قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ نوح ٢.
- ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا﴾ نوح ٥.
- ﴿وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ...﴾ نوح ٧.
- ﴿ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جَهَارًا﴾ نوح ٨.
- ﴿ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا﴾ نوح ٩.
- ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا﴾ نوح ١٠.
- ﴿قَالَ نُوحٌ رَبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي...﴾ نوح ٢١.

﴿وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا﴾ نوح ٢٦.

﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا...﴾ نوح ٢٨. (١)

(١). الآثار الباقية ، ص ٥٠٧ ؛ أخبار الزمان ، ص ٨٠ و ٨٤ ؛ الأخبار الطوال ، ص ١ ؛ الاختصاص ، ص ٢٦٤ ؛ الأصنام ، ص ٥٣ ؛ أعلام قرآن ، ص ٦١٩ و ٦٢٨ ؛ أمالي السيد المرتضى ، ج ٢ ، ص ١٤٤ ؛ أمالي الصدوق ، ص ٤١٣ ؛ الأنبياء ، للعالمي ، ص ٩٠ . ٧١ ؛ الانس الجليل ، ج ١ ، ص ٢٢ . ١٩ ؛ البدء والتاريخ ، ج ٣ ، ص ٢٥ . ١٥ ؛ البداية والنهاية ، ج ١ ، ص ٩٣ . ١١٢ ؛ بصائر ذوي التمييز ، ج ٦ ، ص ٢٦ . ٣١ ؛ بلوغ الأرب ، ج ١ ، ص ١٧٥ و ج ٢ ، ص ٢١٣ و ٣٦٤ ؛ البيان والتبيين ، ج ٣ ، ص ١٧٨ و ٢٩٠ و ٢٩٣ ؛ تاج العروس ، ج ٢ ، ص ٢٤٤ ؛ تاريخ أنبياء ، للسعيد ، ص ٦٧ . ٧٦ ؛ تاريخ أنبياء ، لعمادزاده ، ج ١ ، ص ١٩٥ . ٢٢٩ ؛ تاريخ أنبياء ، للمحلاقي ، ج ١ ، ص ٤١ . ٦٩ ؛ تاريخ أنبياء ، للموسوي والغفاري ، ص ٢٨ . ٢٠ ؛ تاريخ جهان گشای جويني ، ج ١ ، ص ١٢ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٢٩ . ٣٣ ؛ تاريخ ابن خلدون ، راجع فهرسته ؛ تاريخ الطبري ، ج ١ ص ١٢٢ . ١٣٣ ؛ تاريخ أبي الفداء ، ج ١ ، ص ١٨ . ٢١ ؛ تاريخ گزيده ، ص ٢٤ ؛ تاريخ مختصر الدول ، ص ٨ و ٩ و ١٠ ؛ تاريخ اليعقوبي ، ج ١ ، ص ١٣ . ١٦ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البحر المحيط ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البرهان ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البيضاوي ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير أبي السعود ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الصافي ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الطبري ، ج ١٥ ، ص ٣١٠ و ٣١٨ و ج ١٨ ، ص ١٣ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير العسكري عليه السلام ، ص ٦٧ و ٧٠ و ٧١ و ٢٨٧ و ٤٣٠ و ٤٣٢ و ٤٩٨ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الفخر الرازي ، راجع فهرسته ؛ تفسير فرات الكوفي ، ص ٢٤٢ و ٢٤٣ و ٤٧٤ و ٥٩٠ ؛ تفسير القمي ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير ابن كثير ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير المراغي ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الميزان ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير نور الثقلين ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تنزيه الأنبياء ، ص ١٧ . ٢٠ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ٢ ، ص ١٣١ . ١٣٤ ؛ التوحيد ، ص ٣٩٢ ؛ التوراة . سفر التكوين . ص ٧ . ١٣ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، راجع فهرسته ؛ جوامع الجامع ، راجع مفتاح التفاسير ؛ الحوار في القرآن ، ص ٢١٩ . ٢٣٣ ؛ حياة القلوب ، ج ١ ، ص ٦٤ . ٧٣ ؛ الحيوان ، ج ١ ، ص ١٦٤ و ج ٢ ، ص ٣٢٢ و ج ٣ ، ص ١٩٥ و ج ٤ ، ص ٥٩ و ج ٥ ، ص ٣٤٨ ؛ الخصال ، ص ٥١ و ١٣٢ و ٢٢٥ و ٣٠٠ و ٣١٨ و ٣٣٥ و ٥٢٤ و ٥٩٨ و ٦١٩ ؛ دائرة المعارف ، لفريد وجدي ، ج ١٠ ، ص ٣٨٢ ؛ داستاخواي شگفت انگيز قرآن ، ص ٧١ . ٩٢ ؛ الدر المنثور ، راجع مفتاح التفاسير ؛ دراسات فنية في قصص القرآن ، ص ١٧٢ . ١٨٤ و ٦٨٨ . ٦٩٨ ؛ ربيع الأبرار ، راجع

## نوفل بن الحارث

هو أبو الحارث نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي  
بن كلاب القرشي ، الهاشمي ، وأمه غزية بنت قيس بن طريف. ابن عم النبي ﷺ وأحد

فهرسته : الروض المعطار ، ص ١٥٠ و ٢٣٧ و ٢٤٣ و ٤٩٧ و ٥٠١ ؛ سعد السعود ، ص ٢٣٩ ؛ سفينة البحار ، ج ٢ ، ص ٣١٥ ؛ شواهد التنزيل ، ج ١ ، ص ١١٦ و ١١٧ و ١٤٧ ؛ صبح الأعشى ، راجع فهرسته ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ١ ، ص ٤٠ . ٤٥ و ٥٤ ؛ عرائس المجالس ، ص ٤٦ . ٥٣ ؛ عصمة الأنبياء ، ص ٢٤ . ٢٨ ؛ العقد الفريد ، ج ١ ، ص ١٩١ و ج ٢ ، ص ٥٥ و ٩٨ و ٢٦١ و ج ٣ ، ص ٦٥ ؛ علل الشرائع ، ص ٢٨ و ٢٩ و ٣٠ و ٣١ ؛ عيون أخبار الرضا عليه السلام ، ج ٢ ، ص ٧٥ ؛ فتح الباري ، ج ٦ ، ص ٢٨٦ ؛ فرهنگ معين ، ج ٦ ، ص ٢١٤٨ ؛ فرهنگ نفيسى ، ج ٥ ، ص ٣٧٧٨ ؛ فصوص الحكم ، ج ١ ، ص ٦٨ . ١٦١ ؛ قاموس قرآن ، ج ٧ ، ص ١١٨ و ١٢٦ ؛ قاموس الكتاب المقدس ، ص ٩٨٢ و ٩٨٣ ؛ قصص الأنبياء ، للجزائري ، ص ٧٩ . ٩٦ ؛ قصص الأنبياء ، للجويري ، ص ٤٥ . ٥٠ ؛ قصص الأنبياء ، للراوندي ، ص ٨١ . ٨٧ ؛ قصص الأنبياء ، لسميح عاطف الزين ، ص ١٠١ . ١٣٢ ؛ قصص الأنبياء ، لابن كثير ، ج ١ ، ص ١٠٤ . ١٤٧ ؛ قصص الأنبياء ، للنجار ، ص ٣٠ . ٤٧ ؛ قصص قرآن ، للبلاغي ، ص ٢٧ . ٣٢ و ٤١٥ ؛ قصص القرآن ، للقطيفي ، ص ٥٩ ؛ قصص قرآن مجيد ، للسوربادي ، ص ٧٦ . ٧٨ و ١٢٨ . ١٣٣ ؛ قصص القرآن ، لمحمد أحمد جاد المولى ، ص ١٥ . ٢١ ؛ قصه هاى قرآن ، للصحفي ، ص ٤٠ . ٤٨ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ٦٧ . ٧٣ ؛ الكشف ، ج ٤ ، ص ٦١٥ وراجع مفتاح التفاسير ؛ كشف الأسرار ، راجع فهرسته ؛ كمال الدين ، ص ١٣٣ . ١٣٦ ؛ كنز العمال ، ج ١١ ، ص ٥١٢ و ٥١٣ ؛ لسان العرب ، ج ٢ ، ص ٦٢٨ وراجع فهرسته ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٤٨ و ص ٨٤٨ ؛ مجمع البحرين ، ج ٢ ، ص ٤٢١ ؛ مجمع البيان ، ج ٢ ، ص ٧٣٤ و ج ٣ ، ص ٢١٦ ، وراجع مفتاح التفاسير ؛ مجمل التواريخ والقصص ، ص ١٨٤ . ١٨٧ ؛ المحبر ، ص ١ و ٣ و ١٣١ و ٣٨٢ و ٣٨٣ و ٣٩٣ ؛ المدهش ، ص ٧٦ و ٧٧ ؛ مروج الذهب ، ج ١ ، ص ٤٠ ؛ مستدرك سفينة البحار ، ج ١٠ ، ص ١٥٧ . ١٦٠ ؛ مع الأنبياء ، ص ٦١ . ٨٢ ؛ المعارف ، ص ١٣ ؛ معجم أعلام القرآن ، ص ٢٢١ . ٢٢٥ ؛ معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٨٤ ؛ المغرب ، ص ٦٠٣ ؛ ملحق المنجد ، ص ٧١٨ ؛ المنتظم ، ج ١ ، ص ٢٣٩ . ٢٥٧ ؛ منتهى الارب ، ج ٤ ، ص ١٢٨٤ ؛ المورد ، ج ٧ ، ص ١٣٦ ؛ الموسوعة العربية الميسرة ، ص ١٨٥٦ ؛ النبوة والأنبياء ، ص ١٤٣ . ١٥٤ ؛ وقائع السنين والأعوام ، ص ١٠ .



صحابته ، وكان من شجعان قريش وأجوادهم وأثريائهم.  
 كان شريكا للعبّاس بن عبد المطلب في الجاهليّة.  
 اشترك مع المشركين في واقعة بدر سنة ٢ هـ ، وقيل : أخرجهم قومه إلى تلك الواقعة  
 وهو كاره ، فأسره جبار بن صخر ، ثمّ أسلم ورجع إلى مكّة.  
 هاجر إلى المدينة المنورة ، والتقى بالنبي ﷺ أيام حرب الخندق.  
 شهد مع النبي ﷺ فتح مكة وبيعة الرضوان وواقعتي حنين والطائف ، وثبت مع  
 النبي ﷺ يوم حنين.  
 أخى النبي ﷺ بينه وبين العبّاس بن عبد المطلب.  
 روى عن النبي ﷺ ، وحّدث عنه جماعة.  
 ومن أبيات له لما أسلم :

إلّكم إلّكم إني لست منكم تبرأت من دين الشيوخ الأكابر  
 لعمرك ما ديني بشيء أبيععه وما أنا إذ أسلمت يوما بكافر  
 شهدت على أنّ النبيّ محمّدا أتى بالهدى من ربّه والبصائر  
 توفّي بالمدينة المنورة سنة ١٥ هـ ، وقيل : سنة ١٤ هـ ، وقيل : سنة ٢٠ هـ ، وصلى  
 عليه عمر بن الخطاب ، ودفن بالبقيع.

### القرآن العظيم ونوفل بن الحارث

لما أسر هو والعبّاس بن عبد المطلب وعقيل بن أبي طالب يوم بدر ، نزلت فيهم الآية  
 ٧٠ من سورة الأنفال : ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى.....﴾<sup>(١)</sup>

(١). أسباب النزول ، للواحدي ، ص ١٩٦ ؛ الاستيعاب . حاشية الإصابة . ج ٣ ، ص ٥٣٧ و ٥٣٨ ؛ اسد  
 الغابة ، ج ٥ ، ص ٤٦ ؛ الاشتقاق ، ج ١ ، ص ٦٧ ؛ الإصابة ، ج ٣ ، ص ٥٧٧ ؛ الأعلام ، ج ٨ ، ص  
 ٥٤ ؛ الأغاني ، ج ٤ ، ص ٣٣ ؛ أنساب الأشراف ، ج ١ ، ص ٣٠١ ؛ البداية والنهاية ، ج ٣ ، ص ٢٩٧  
 و ٣١٣ و ٥٢ و ٦٤ ؛ تنج العروس ، ج ٨ ، ص ١٤٢ ؛ تاريخ الاسلام ، (المغازي) ، ص ٩٠ و  
 ١٠٥ و ١٢٠ و (عهد الخلفاء الراشدين) ، ١٣٦ و ١٥٥ و ١٥٦ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٢٨٨ و  
 ٣٩٢ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ،

ص ٣٩٢ ؛ تاريخ الخلفاء ، ص ١٤٧ ؛ تاريخ خليفة ، ص ٩٢ ؛ تاريخ كزیده ، ص ٢٤٤ ؛ تاريخ اليعقوبي ، ج ٢ ، ص ٤٦ و ٦٢ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ٢ ، ص ١١٤ ؛ تفسير البحر المحیط ، ج ٤ ، ص ٥٢٠ ؛ تفسير البرهان ، ج ٢ ، ص ٩٤ ؛ تفسير البيضاوي ، ج ١ ، ص ٣٩٢ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٤ ، ص ٣٧ ؛ تفسير الصافي ، ج ٢ ، ص ٣١٤ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٢ ، ص ٥٤٩ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ١٥ ، ص ٢٠٤ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٢ ، ص ٣٢٨ ؛ تفسير الماوردي ، ج ٢ ، ص ٣٣٣ ؛ تفسير الميزان ، ج ٩ ، ص ١٣٩ و ١٤٠ ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ٢ ، ص ١٦٨ ؛ تنقيح المقال ، ج ٣ ، ص ٢٧٧ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ٢ ، ص ١٣٤ ؛ تهذيب سير أعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ٢٤ ؛ الثقات ، ج ٣ ، ص ٤١٦ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٨ ، ص ٥٢ و ٥٣ ؛ الجرح والتعديل ، ج ٨ ، ص ٤٨٧ ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ٧٠ ؛ جمهرة النسب ، ص ٣٥ ؛ جوامع الجامع ، ص ١٧٢ ؛ الدر المنثور ، ج ٣ ، ص ٢٠٤ ؛ ذخائر العقبى ، ص ٢٤٣ . ٢٤٥ ؛ سير أعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ١٩٩ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٣ ، ص ٣ ؛ شذرات الذهب ، ج ١ ، ص ٣٢ ؛ طبقات خليفة ، ص ٦ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٤ ، ص ٤٤ . ٤٧ ؛ العقد الثمين ، ج ٧ ، ص ٣٥١ . ٣٥٣ ؛ القاموس المحيط ، ج ٤ ، ص ٥٩ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ١٣٣ و ٥٠٨ ؛ الكشف ، ج ٢ ، ص ٢٣٨ ؛ كشف الأسرار ، ج ٤ ، ص ٨١ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٤٨ ، ص ٩٠١ ؛ مشاهير علماء الأمصار ، ص ٣٢ ؛ المعارف ، ص ٧٦ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ١٩ ، ص ١٨٦ ؛ المغازي ، ج ١ ، ص ١٣٨ ؛ المنتخب من كتاب ذيل المذيل ، ص ١٠ ؛ المنتظم ، ج ٣ ، ص ٧٤ و ١١٠ و ٤ ، ص ١٨٨ ؛ نسب قريش ، ص ٨٥ و ٨٦ و ٨٧ .

## حرف الهاء



## هايل

هو الابن الثاني لأبي البشر آدم عليه السلام ، وأمه حواء.

كان حسن السيرة ، تقياً ، مؤمناً ، متعبداً ، معتقداً بالشواب والعقاب وبيوم الجزاء ، وكان صاحب غنم.

كان على طرفي نقيض مع أخيه قابيل الظالم ، فلذلك كان محبوباً لدى أبيه لإطاعته له وإيمانه بالله.

كما قدّمنا في ترجمة أخيه قابيل أنّه تنازع وقابيل على أخته ، وأراد كلّ واحد منهما التزويج منها ، وكانت النتيجة بأن قتل قابيل هايل ، وكما ذكرنا سابقاً أنّ القصّة خرافيّة بحتة لا أساس لها من الصحّة ، بل هي من أساطير أعداء الأنبياء والديانات السماويّة.

والصحيح الموافق للعقل والمنطق وروايات الأئمة الأطهار عليهم السلام هو ما ذكرناه في ترجمة قابيل وملخصه هو : أوحى الله إلى آدم عليه السلام أن يدفع ميراث النبوة والعلم إلى هايل ، فدفعه إليه ، فلمّا علم قابيل بذلك غضب وأخذ الحسد على أخيه ، فعاتب أباه على ذلك ، فقال آدم عليه السلام : إنّ الله قد أمره بذلك وفضّله عليه ، واقترح عليه إن أراد التأكّد من ذلك فليقدّم قرباناً إلى الله سبحانه ، فمن قبل قربانه فهو المفضّل لدى ربّ العزّة ، فقدّم قابيل قمحاً رديئاً ، وقرب هايل كبشاً سميناً ، فنزلت النار وأحرقت القمح ولم تتعرّض للكبش ، فازداد حسده على أخيه وقرّر قتله ، وذلك بتشجيع من إبليس ، فقتله خنقاً وعضّاً ، ويقال : ضربه بحديدة أو صخرة على رأسه حتّى مات ، ثمّ حفر حفيرة ودفنه فيه.

ولما علم آدم عليه السلام بهلاك هايل حزن عليه حزناً شديداً ، وبكى عليه أربعين يوماً

وليلة

ورثاه شعرا.

وكان عمر هابيل يوم وفاته ١٨ سنة.

هناك مغارة في جبل قاسيون شمال دمشق تعرف بمغارة الدم ، يقال : عندها قتل قابيل هابيل ، ويقال : كان مقتله بالبصرة ، ويقال : عند عقبة حراء ، ويقال : بالقرب من سرنديب في جزيرة سيلان.

كان أول إنسان من أبناء آدم ﷺ مات على سطح الكرة الأرضية ، وقتله كان أول جريمة قتل في التاريخ.

### القرآن العزيز وهابيل وقصته مع أخيه قابيل

﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقْبَلُ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ...﴾ المائدة ٢٧.

﴿لَنْ يَسْطُرَ إِلَيَّ يَدُكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطِ يَدَيَّ إِلَيْكَ لِأَقْتُلَنَّكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ﴾ المائدة ٢٨.

﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ﴾ المائدة ٢٩.

﴿فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ فَقَتَلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ المائدة ٣٠.

﴿فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُوَارِي سَوْأَةَ أَخِيهِ قَالَ يَا وَيْلَتَى أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْأَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ﴾ المائدة ٣١. (١)

(١). الآثار الباقية ، ص ٢٩٤ ؛ اثبات الوصية ، ص ١٢ و ١٣ ؛ أخبار الزمان ، ص ٧١ ؛ الاختصاص ، حاشية ، ص ٢٣٧ ؛ أعلام قرآن ، ص ٣١ ؛ أقرب الموارد ، ج ٢ ، ص ١٣٦٨ ؛ الأنبياء ، للعامل ، ص ٤٧ - ٥٢ ؛ البدء والتاريخ ، ج ٣ ، ص ١١ ؛ البداية والنهاية ، ج ١ ، ص ٨٦ ؛ تاج العروس ، ج ٨ ، ص ١٦٢ ؛ تاريخ أنبياء ، للسعيد ، ص ٣٧ . ٤١ ؛ تاريخ أنبياء ، لعمادزاده ، ج ١ ، ص ١١٨ و ١٢٤ ؛ تاريخ أنبياء ، للمحلاتي ، ج ١ ، ص ٢٨ . ٢٢ ؛ تاريخ أنبياء ، للموسوي والغفاري ، ص ١٣ . ١٩ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٢١ ؛ تاريخ الطبري ، ج ١ ، ص ٩٢ ؛ تاريخ أبي الفداء ، ج ١ ، ص ١٧ ؛ تاريخ كزیده ، ص ٢٢ و ٥٨ ؛ تاريخ مختصر الدول ، ص ٥ ؛ تاريخ يعقوبي ، ج ١ ، ص ٦ و ٧ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٣ ،

٤٩٢. ٥٠٠ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٣ ، ص ٤٥٩. ٤٦٧ ؛ تفسير البرهان ، ج ١ ، ص ٤٥٨. ٤٦٣ ؛  
 تفسير البيضاوي ، ج ١ ، ص ٢٦٣ و ٢٦٤ ؛ تفسير الجلالين ، ص ١١٢ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٣ ، ص  
 ٢٦. ٢٩ ؛ تفسير شير ، ص ١١٢ ؛ تفسير الصافي ، ج ٢ ، ص ٢٧. ٣٠ ؛ تفسير الطبري ، ج ٦ ، ص  
 ١٢٠. ١٢٩ ؛ تفسير العياشي ، ج ١ ، ص ٣٠٦ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٢ ، ص ١٣٥ و ١٣٦ ؛  
 تفسير الفخر الرازي ، ج ١١ ، ص ٢٠٣. ٢٠٩ ؛ تفسير القمي ، ج ١ ، ص ١٦٥ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٢ ،  
 ص ٤١. ٤٧ ؛ تفسير الماوردي ، ج ٢ ، ص ٢٧. ٣١ ؛ تفسير المراغي ، المجلد الثاني ، الجزء السادس ، ص  
 ٩٧. ١٠١ ؛ تفسير الميزان ، ج ٥ ، ص ٢٩٨. ٣٢١ و ٣٢٣ ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ١ ، ص  
 ٦٠٩. ٦١٧ ؛ تنوير المقباس ، ص ٩٢ ؛ التوراة . سفر التكوين . ص ٥ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٦ ، ص  
 ١٣٣. ١٤٢ وراجع فهرسته ؛ جوامع الجامع ، ص ١٠٨ و ١٠٩ ؛ الحوار في القرآن ، ص ٣٣١. ٣٣٥ ؛ حياة  
 القلوب ، ج ١ ، ص ٥٢. ٥٥ ؛ الخصال ، ص ٢٠٩ و ٣١٨ و ٣٨٨ و ٣٩٩ ؛ خلاصة الأخبار ، ص ٣٠ ؛  
 داستانهائى شگفت انگيز قرآن ، ص ٤٥. ٥٢ ؛ دراسات فنية في قصص القرآن ، ص ١٣١. ١٣٦ ؛ الدر  
 المنثور ، ج ٢ ، ص ٢٧٣. ٢٧٦ ؛ ربيع الأبرار ، ج ١ ، ص ٣٩٥ ؛ سعد السعود ، ص ٣٧ ؛ سفينة البحار ،  
 ج ٢ ، ص ٦٩٥ ؛ صبح الأعشى ، راجع فهرسته ؛ عرائس المجالس ، ص ٣٧. ٤١ ؛ العقد الفريد ، ج ٢ ،  
 ص ٥٤ و ج ٤ ، ص ١١٦ ؛ علل الشرائع ، ص ١٩ ؛ فرهنگ معين ، ج ٦ ، ص ٢٢٣٧ ؛ فرهنگ نفيسى ،  
 ج ٥ ، ص ٣٩٠١ ؛ الفهرست ، للنديم ، ص ٣٩٥ ؛ قاموس الكتاب المقدس ، ص ٩٩٣ ؛ القاموس المحيط ،  
 ج ٤ ، ص ٦٧ ؛ قصص الأنبياء ، للجزائري ، ص ٦٤ و ٦٥ ؛ قصص الأنبياء ، للجويري ، ص ٢٩. ٣٢ ؛  
 قصص الأنبياء ، للراوندي ، ص ٥٤ ؛ قصص الأنبياء ، لسميح عاطف الزين ، ص ٨٣. ٨٦ ؛ قصص الأنبياء  
 ، لابن كثير ، ج ١ ، ص ٨٥ ؛ قصص الأنبياء ، للنجار ، ص ٢٢ ؛ قصص قرآن ، للبلاغي ، ص ٢٢. ٢٦ ؛  
 قصص القرآن ، للقطيفي ، ص ٤٤. ٤٦ ؛ قصص القرآن لمحمد أحمد جاد المولى ، ص ١٠. ١٤ ؛ قصه هاى  
 قرآن ، للصحفي ، ص ٢٩. ٣٥ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ٤١ ؛ الكشف ، ج ١ ، ص ٦٢٤ ؛  
 كشف الأسرار ، ج ٤ ، ص ٣١٩ وراجع فهرسته ؛ كمال الدين ، ص ٢١٣ ؛ لباب الألباب ، ج ١ ، ص ١٧ ؛  
 لسان العرب ، ج ٢ ، ص ٥٠٧ و ج ١١ ، ص ٦٤٨ ؛ وج ١٤ ، ص ٢١١ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٤٩ ،  
 ص ٢٨ ؛ مجمع البيان ، ج ٣ ، ص ٢٨٣. ٢٨٧ ؛ مجمل التواريخ والقصص ، ص ٤٣٠ ؛ مروج الذهب ، ج  
 ١ ، ص ٣٥ ؛ مستدرك سفينة البحار ، ج ١٠ ، ص ٤٦٨ و ٤٦٩ ؛ مع الأنبياء ، ص ٥٣. ٥٥ ؛ معجم  
 أعلام القرآن ، ص ١٠٤ و ١٠٥ ؛ معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٢٩٦ ؛ ملحق المنجد ، ص ٧٢٣ ؛ المنتظم ،  
 ج ١ ، ص ٢١٧

## هاروت وماروت

هاروت وماروت ، وقيل : هوروت وموروت ، وهما اسمان أعجميان لملكين من الملائكة ، وقيل لملكين من ملوك بابل كانا معاصرين لنبي الله إدريس عليه السلام ، وقيل : كانا بعد نبي الله نوح عليه السلام .

وكلمة هاروت تعني الخصام ، وماروت معناها : السيادة والسلطة.

يقال : إن الله أرسلهما إلى الأرض في صورة بشر ، وأمرهما الاجتناب عن المعاصي والذنوب كالشرك وشرب الخمر والزنى وقتل النفس المحترمة بغير حق وغيرها من المعاصي ، وذلك لاختبارهما ؛ لأنهما كانا من أشد الملائكة قولاً في العيب لولد آدم عليه السلام لمعاصيهم وذنوبهم.

ولما هبط الملكان على الأرض في بابل صادفا امرأة حسناء تدعى زهرة ، وقيل : اشتها ، وقيل : ناهيد ، وقيل : نعمى ، وكانت لبعض ملوك بني إسرائيل فوقعاها بصورة غير مشروعة ، وفي أثناء موافعتهم لها زاحمهما رجل فقتلاه ، ثم أمرتهما بالسجود للصنم كانت تعبد ، فأجاباهما إلى ذلك وأشركا بالله وسجدا للصنم ، وقدّمت لهما خمرافشرباه حتى سكرا.

وبعد اقترافهما لتلك الذنوب التي نهوا عنها خيرهما الله بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة ، فاختارا عذاب الدنيا ، فزجّ بهما في أحد سجون بابل ، فأخذوا يعلمان الناس السحر ، وقيل : ألقاهما في بئر بمدينة دماوند ، وقيل : نهوند ، وقيدا بالسلاسل ، وقيل : عاقبهما الله بأن رفعهما من الأرض إلى الهواء وعلّقهما فيه منكّسين إلى يوم القيامة ، ويقال : إنهما قيّدا بالسلاسل في بئر بأرض بابل ، وسيقيان على تلك الحالة إلى يوم القيامة.

---

و ٢٨٠ ؛ منتهى الارب ، ج ٤ ، ص ١٣٤٦ ؛ مواهب الجليل ، ص ١٤١ و ١٤٢ ؛ المورد ، ج ١ ، ص ٢٢ ؛ الموسوعة العربية الميسرة ، ص ١٨٧٧ ؛ النبوة والأنبياء ، ص ١٣١ ؛ نزهة القلوب ، ج ٣ ، ص ٢٥٠ و ٢٩٢ .



يقال : إنّ هاروت كان يدعى في السماء عزا ، وماروت كان يدعى عزابيا ، فلمّا هبطا إلى الأرض وأذنبا بدّل الله اسميهما إلى هاروت وماروت ، وأسقط ريشهما.

### القرآن المجيد وهاروت وماروت

﴿وَمَا أَنْزَلَ عَلَى الْمَلَائِكَةِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ...﴾ البقرة ١٠٢ .<sup>(١)</sup>

(١). الأخبار الطوال ، ص ١١٦ ؛ أعلام قرآن ، ص ٦٣١ . ٦٣٤ ؛ البداية والنهاية ، ج ١ ، ص ٣٣ ؛ تاج العروس ، ج ١ ، ص ٥٩٦ ؛ تاريخ أنبياء ، لعمادزاده ، ج ١ ، ص ٣٢٣ . ٣٢٧ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٢٧ و ٢٨ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ١ ، ص ٣٦١ و ٦٥٧ و ج ٢ ، ص ٨٢ و ج ٦ ، ص ٢٧٦ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ١ ، ص ٣٧٥ و ٣٧٦ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ١ ، ص ٣٢٩ . ٣٣٢ ؛ تفسير البرهان ، ج ١ ، ص ١٣٧ و ١٣٨ ؛ تفسير البيضاوي ، ج ١ ، ص ٧٩ ؛ تفسير الجلالين ، ص ١٦ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ١ ، ص ١٣٨ و ١٣٩ ؛ تفسير شبر ، ص ١٦ ؛ تفسير الصافي ، ج ١ ، ص ١٥٤ . ١٦٠ ؛ تفسير الطبري ، ج ١ ، ص ٣٥٩ . ٣٦٥ ؛ تفسير العسكري (عليه السلام) ص ٤٧٣ ؛ تفسير العياشي ، ج ١ ، ص ٥٢ . ٥٥ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ١ ، ص ١٧٠ . ١٧٢ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ٣ ، ص ٢١٨ . ٢٢٠ ؛ تفسير القمي ، ج ١ ، ص ٥٨ . ٥٥ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ١ ، ص ١٣٨ . ١٤٣ ؛ تفسير الماوردي ، ج ١ ، ص ١٦٥ . ١٦٨ ؛ تفسير المراغي ، المجلد الأول ، الجزء الأول ، ص ١٨١ ؛ تفسير الميزان ، ج ١ ، ص ٢٣٧ . ٢٣٩ ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ١ ، ص ١٠٧ . ١١١ ؛ تنوير المقباس ، ص ١٥ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٢ ، ص ٤٩ . ٥٤ وراجع فهرسته ؛ جوامع الجامع ، ص ٢٢ ؛ حياة القلوب ، ج ١ ، ص ٣٥٦ . ٣٥٩ ؛ الحيوان ، ج ١ ، ص ١٨٧ و ج ٤ ، ص ٦٩ و ج ٦ ، ص ١٩٨ ؛ الخصال ، ص ٤٩٣ . ٤٩٤ ؛ داستاخي شگفت انگيز قرآن ، ص ١٣٦ . ١٤٥ ؛ الدر المنثور ، ج ١ ، ص ٩٧ . ١٠٢ ؛ ربيع الأبرار ، ج ١ ، ص ٧٣ ؛ سفينة البحار ، ج ٢ ، ص ٥٣٤ ؛ صبح الأعشى ، ج ٤ ، ص ٣٢٩ ؛ عجائب المخلوقات ، ص ٤٦ . ٤٧ ؛ عرائس المجالس ، ص ٤٣ . ٤٦ ؛ فرهنگ معين ، ج ٦ ، ص ٢٢٤٤ ؛ فرهنگ نفیسی ، ج ٥ ، ص ٣٩٠٣ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ١٥٧ ؛ قصص القرآن ، للقطيفي ، ص ١٤ . ١٦ ؛ قصص قرآن مجيد ، للسورآبادي ، ص ١٦ . ١٧ ؛ الكشف ، ج ١ ، ص ١٧٢ . ١٧٣ ؛ كشف الأسرار ، ج ١ ، ص ٢٨٣ . ٢٩٥ و ٢٩٧ و ج ٥ ، ص ٧٤٢ ؛ لباب الألباب ، ج ١ ، ص ١٠٤ ؛ لسان العرب ، ج ٢ ، ص ١٠٤ و ج ١٣ ، ص ٣٢٠ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٤٩ ، ص ٥٦ ؛ مجمع البحرين ، ج ٢ ، ص ٢٢٨ ؛ مجمع البيان ، ج ١ ، ص ٣٣٧ . ٣٤٠ ؛ مستدرک سفينة البحار ، ج ٩ ، ص ٣٦٥ و ج ١٠ ، ص ٥٠٥ ؛ معجم أعلام القرآن ، ص ٢٢٨ ؛ معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٣٠٩ ؛

### هارون بن عمران ؑ

هارون بن عمران ، أو عمّام بن قاهث بن لاوي ابن نبيّ الله يعقوب ؑ ، وأمّه أفاحية ، وقيل : نخيب ، وقيل : يوخايد.

وهارون اسم اعجمي ، وأصله أهارون ، ومعناه : ساكن الجبال.

هو الأخ الأكبر لنبيّ الله موسى بن عمران ؑ من أمّه وأبيه ، وأحد أنبياء بني إسرائيل ، وكان مؤمنا بالله موحدًا له ، راسخ العقيدة ، وافر العقل ، شجاعا.

لما بلغ من العمر ٨٣ سنة أوحى الله إليه أن ينصر ويعاضد أخاه موسى ؑ ، وذلك بطلب من موسى ؑ لفصاحته وبلاغته ووجاهته في قومه.

اتّخذ موسى ؑ وزيرًا له ، واصططحبه معه إلى فرعون ، ولما دخلا عليه طلبا منه الإيمان بالله الواحد ، ونبد الأوثان ، والكفّ عن ادّعاء الربوبية والألوهية.

استخلفه موسى ؑ على بني إسرائيل عند ما ذهب إلى ميقات ربّه في طور سيناء ، ووقف في وجه السامريّ وعجله.

كان له الدور المهمّ في إنقاذ بني إسرائيل من فرعون مصر ، والخروج بهم من مصر إلى الأراضي المقدّسة بفلسطين.

يدّعي اليهود أنّه لم يكن نبيّا ، بل كان رئيسا لكهنة قومه وكافلا للهيكل ، ويدّعون أنّ العصا التي انقلبت ثعبانا تعود إليه وليست لموسى ؑ ، ويزعمون أنّ الله أمر موسى

ؑ عند وفاة هارون ؑ أن يخلع عنه ملابس الكهانة ويلبسها ولده اليعازر بن هارون.

كانت النبوة في بني إسرائيل من صلبه ، وكانت زوجته تدعى الإشاع ابنة رئيس من رؤساء بني إسرائيل ، ولدت له أربعة بنين هم : ناداب ، وأيهو ، واليعازر ، وايتامار.

وبعد أن عمّر ١٢٣ سنة ، وقيل : ١٢٠ سنة ، وقيل : ١٣٣ سنة ، وقيل : ١١٧

سنة ،

---

معجم مفردات ألفاظ القرآن ، ص ٥٤٢ ؛ المعرب ، ص ٦٢٩ ؛ ملحق المنجد ، ص ٧٢٤ ؛ مواهب الجليل ، ص ٢٠ ؛ الموسوعة العربية الميسرة ، ص ١٨٨١ ؛ نزهة القلوب ، ج ٣ ، ص ٣٧ و ٢٠٦ ؛ نمونه بينات ، ص ٢٤.

وقيل : ١١٨ سنة توفي في التيه الذي أصاب بني إسرائيل بجبل هور في طور سيناء ، ودفنه موسى عليه السلام بها ، وقيل : دفن في جبل مران ، وقيل : في جبل وموات . وكانت وفاة موسى عليه السلام بعده بثلاث سنين .

نقل عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال : «موسى عليه السلام وهارون عليه السلام ذهبا إلى جبل طور سيناء ، وعند الجبل مرّا على بيت أمامه شجرة معلّقة عليها قطعنا لباس ، فأمر موسى عليه السلام ، هارون عليه السلام أن يخلع ملابسه ويلبس ما على الشجرة ، ففعل هارون عليه السلام ذلك ، ثم طلب موسى عليه السلام منه الدخول إلى داخل ذلك البيت والنوم على سرير كان داخل الدار ، فدخل الدار ونام على السرير ، فأتاه ملك الموت وقبض روحه . فلما رجع موسى عليه السلام إلى قومه أخبرهم بموت هارون عليه السلام فكذبوه واتّهموه بقتله ، فطلب من الله أن يبرّئه ممّا اتّهموه به ، فأرسل الله عددا من الملائكة حاملين جثمان هارون عليه السلام على تابوت في الهواء ، فلما شاهد الإسرائيليّون جثمانه صدّقوا موسى عليه السلام في موت أخيه» .

#### القرآن المجيد وهارون بن عمران عليه السلام

- ﴿وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَهَارُونَ...﴾ النساء ١٦٣ .
- ﴿وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَارُونَ...﴾ الأنعام ٨٤ .
- ﴿رَبِّ مُوسَىٰ وَهَارُونَ﴾ الأعراف ١٢٢ .
- ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَارُونَ...﴾ الأعراف ١٤٢ .
- ﴿وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ...﴾ الأعراف ١٥٠ .
- ﴿قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِأَخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ...﴾ الأعراف ١٥١ .
- ﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِم مُّوسَىٰ وَهَارُونَ...﴾ يونس ٧٥ .
- ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ...﴾ يونس ٨٧ .
- ﴿قَالَ قَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا...﴾ يونس ٨٩ .
- ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ...﴾ مريم ٥٣ .

- ﴿وَأَجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي﴾ طه ٢٩ .
- ﴿هَارُونَ أَخِي﴾ طه ٣٠ .
- ﴿أَشْدُدْ بِهِ أَزْرِي﴾ طه ٣١ .
- ﴿وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي﴾ طه ٣٢ .
- ﴿اذْهَبْ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي...﴾ طه ٤٢ .
- ﴿اذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى﴾ طه ٤٣ .
- ﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيْنًا...﴾ طه ٤٤ .
- ﴿قَالَا رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ...﴾ طه ٤٥ .
- ﴿قَالَ لَا تَخَافَا إِنَّنِي مَعَكُمَا...﴾ طه ٤٦ .
- ﴿فَاتَّبِعَاهُ فَقُولَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ...﴾ طه ٤٧ .
- ﴿إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا...﴾ طه ٤٨ .
- ﴿قَالَ فَمَنْ رَبُّكُمَا يَا مُوسَى﴾ طه ٤٩ .
- ﴿وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِنْ قَبْلُ...﴾ طه ٩٠ .
- ﴿قَالُوا إِنَّ هَٰذَا لَسَاحِرَانِ...﴾ طه ٦٣ .
- ﴿قَالَ يَا هَارُونُ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا﴾ طه ٩٢ .
- ﴿أَلَا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي﴾ طه ٩٣ .
- ﴿قَالَ يَا بَنُ أُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي...﴾ طه ٩٤ .
- ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ...﴾ الأنبياء ٤٨ .
- ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَى وَأَخَاهُ هَارُونَ...﴾ المؤمنون ٤٥ .
- ﴿فَقَالُوا أَنْزِلْ لَنَا آيَاتِنَا...﴾ المؤمنون ٤٧ .
- ﴿فَكَذَّبُوهُمَا فَكَانُوا مِنَ الْمُهْلَكِينَ﴾ المؤمنون ٤٨ .
- ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيرًا﴾ الفرقان ٣٥ .
- ﴿فَقُلْنَا اذْهَبَا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا...﴾ الفرقان ٣٦ .
- ﴿وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَى هَارُونَ﴾ الشعراء ١٣ .

- ﴿قَالَ كَلَّا فَادْهَبَا بِآيَاتِنَا إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ﴾ الشعراء ١٥ .
- ﴿فَاتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ الشعراء ١٦ .
- ﴿وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسَلْهُ مَعِيَ...﴾ القصص ٣٤ .
- ﴿قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ...﴾ القصص ٣٥ .
- ﴿وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ﴾ الصافات ١١٤ .
- ﴿وَنَجَّيْنَاهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ﴾ الصافات ١١٥ .
- ﴿وَأَتَيْنَاهُمَا الْكِتَابَ الْمُسْتَبِينَ﴾ الصافات ١١٧ .
- ﴿وَهَدَيْنَاهُمَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ الصافات ١١٨ .
- ﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِمَا فِي الْآخِرِينَ﴾ الصافات ١١٩ .
- ﴿سَلَامٌ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ﴾ الصافات ١٢٠ .
- ﴿إِنَّهُمَا مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ﴾ الصافات ١٢٢ .<sup>(١)</sup>

(١). الآثار الباقية ، ص ٣٨٢ ؛ اثبات الوصية ، ص ٥٠ و ٥١ ؛ الاختصاص ، ص ٥٦ و ١٦٩ و ١٧٢ و ١٩٨ و ٢٦٢ ؛ أعلام قرآن ، ص ٦٣٥ و ٦٣٦ ؛ أقرب الموارد ، ج ٢ ، ص ١٣٨٧ ؛ الأنبياء للعالملي ، ص ٢٨٠ . ٢٨٢ و ٣٩٦ و ٣٧٠ ؛ الانس الجليل ، ج ١ ، ص ٨٣ و ٩٩ و ١٠٠ ؛ البدء والتاريخ ، ج ٣ ، ص ٨١ ؛ البداية والنهاية ، ج ١ ، في قصة موسى بن عمران عليه السلام ، ص ٢٩٦ و ٢٩٧ ؛ برهان قاطع ، ص ١١٩١ ؛ بصائر ذوي التمييز ، ج ٦ ، ص ٦٧ و ٦٨ ؛ البيان والتبيين ، راجع فهرسته ؛ تاج العروس ، ج ٩ ، ص ٣٦٧ ؛ تاريخ أنبياء ، للسعيد ، ص ٢٣٧ . ٢٣٩ ؛ تاريخ أنبياء ، للمحلاقي ، ج ٢ ، في ترجمة موسى بن عمران عليه السلام ، ص ١٧٧ و ١٧٨ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، راجع فهرسته ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٩٥ و ٩٨ ؛ تاريخ الطبري ، ج ١ ، في قصة موسى بن عمران عليه السلام ، ص ٣٠٣ و ٣٠٤ ؛ تاريخ أبي الفداء ، ج ١ ، ص ٣٠ ؛ تاريخ كزنده في قصة موسى بن عمران عليه السلام ، ص ٤٤ ؛ تاريخ مختصر الدول ، ص ١٧ . ١٩٠ و ٢٢ ؛ تاريخ اليعقوبي ، ج ١ ، ص ٣٤ وضمن قصة موسى بن عمران عليه السلام ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ١ ، ص ١٧١ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٦ ، ص ٢٤٠ ؛ تفسير الجلالين ، ص ١١٢ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٦ ، ص ١٣ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير شبر ، ص ٤٠ ؛ تفسير الصافي ، ج ٣ ، ص ٣٠٥ و ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الطبري ، ج ٦ ، ص ١٢١ و ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير العسكري عليه السلام ، ص ٢٤٠ و ٣٨٠ و ٤٥٦ و ٤٨٥ و ٥٦١ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٣ ، ص ٥٠٤

راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ٢٢ ، ص ٤٩ وراجع فهرسته ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٢ ، ص ٢٤٤ وج ٣ ، ص ١٤٨ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الماوردي ، ج ٣ ، ص ٤٠١ ؛ تفسير المراغي المجلد السادس الجزء السادس عشر ، ص ١٠٦ و ١٠٧ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الميزان ، ج ١٤ ، ص ١٤٧ وراجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ٢ ، ص ٧٢ وج ٣ ، ص ٣٤١ و ٣٧٦ و ٣٧٧ و ٣٨٩ وج ٤ ، ص ١٢٨ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ٢ ، ص ١٣٤ و ١٣٥ ؛ التوحيد ، ص ٣١١ ؛ التوراة . سفر الخروج . ص ٧٧ و ٧٨ و ٨٠ و ٨١ و ١١١ و ١١٧ و ١٣١ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٦ ، ص ١٢٨ . ١٣١ وج ١١ ، ص ١٩١ . ١٩٤ وراجع فهرسته ؛ جوامع الجامع ، ص ٢٨٠ و ٢٨١ وراجع مفتاح التفاسير ؛ حياة القلوب ، ج ١ ، ص ١٧٤ . ١٧٦ ؛ الحصال ، ص ٣٠٥ و ٤٧٦ ؛ وراجع فهرسته ؛ دائرة المعارف ، لفريد وجدي ، ج ١٠ ، ص ٥٠٥ ؛ داستاهاي شگفت انگيز قرآن ، ص ٤٠١ و ٥٠٥ . ٥٠٧ ؛ الدر المنثور ، ج ٤ ، ص ٢٩٥ ؛ وراجع مفتاح التفاسير ؛ ربيع الأبرار ، ج ١ ، ص ١٩٤ وج ٢ ، ص ٥٢٦ ؛ الروض المعطار ، ص ١٤٧ و ٣٩٨ ؛ سفينة البحار ، ج ٢ ، ص ٧١٤ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٢ ، ص ٤٨ ؛ صبح الأعشى ، راجع فهرسته ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ١ ، ص ٥٥ ؛ عرائس المجالس ، ص ١٦١ و ١٦٣ و ١٨٤ و ٢١٨ ؛ العقد الفريد ، راجع فهرسته ؛ فرهنگ معين ، ج ٦ ، ص ٢٢٤٥ ؛ فرهنگ نفيسى ، ج ٥ ، ص ٣٩٠٣ ؛ فصوص الحكم ، ج ١ ، ص ١٩١ ؛ قاموس الكتاب المقدس ، ص ٩٩٤ و ٩٩٥ ؛ قصص الأنبياء ، للجزائري ، ص ٢٤٧ و ٢٤٨ و ٢٤٩ و ٢٥٠ و ٢٦٦ و ٢٨١ و ٢٨٣ و ٢٨٤ و ٢٨٦ و ٢٩٨ و ٣٠٤ و ٣٠٥ و ٣٠٨ و ٣٠٩ و ٣٤٩ و ٣٥٠ و ٣٥١ وغيرها ؛ قصص الأنبياء ، للجويري ، ص ١٤٨ و ١٤٩ ؛ قصص الأنبياء ، للراوندي ، ص ١٧٤ ؛ قصص الأنبياء ، لسميح عاطف الزين ، ص ٤٥٤ و ٤٥٥ ؛ قصص الأنبياء ، لابن كثير ، ج ٢ ، في قصة موسى بن عمران عليه السلام ؛ قصص الأنبياء ، للنجار ، ص ١٧٩ و ٢١٣ و ٢١٩ و ٢٢٠ و ٢٢٤ و ٢٩٨ و ٢٩٩ وغيرها ؛ قصص قرآن ، للبلاغي ، ص ٤١٦ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ١ ، في قصة موسى بن عمران عليه السلام و ص ١٩٧ ؛ الكشف ، ج ٣ ، ص ٢٣ و ٦٢ و ٨٣ و ٨٤ و ٢٨٠ و ٣٠٢ و ٤١٠ وراجع مفتاح التفاسير ؛ كشف الأسرار ، ج ١ ، ص ٦٦٠ وراجع فهرسته ؛ لسان العرب ، ج ٤ ، ص ٣٩٣ و ، راجع فهرسته ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٤٩ ، ص ٦٢ ؛ مجمع البحرين ، ج ٦ ، ص ٣٢٨ ؛ مجمع البيان ، ج ٧ ، ص ١٦ وراجع مفتاح التفاسير ؛ مجمل التواريخ والقصص ، ص ١٩٩ و ٢٠٠ و ٢٠٢ و ٤٣٤ ؛ المحبر ، ص ٥ و ٣٨٧ ؛ مرآة الزمان ، ج ١ ، ص ٤٣١ و ٤٤١ ؛ مروج الذهب ، ج ١ ، ص ٤٩ ؛ مستدرک سفينة البحار ، ج ١٠ ، ص ٥١٨ و ٥١٩ ؛ مع الأنبياء ، ص ٢٢٧ ؛ المعارف ، ص ٢٦ ؛

## هامان

هامان اسم أعجمي يطلق على شخصيتين مشهورتين في التاريخ ، ومعناه مشهور .  
أولهما : هامان بن همدان الأجاجي كبير وزراء الملك خشايارشاه ، أو الملك أحشورش  
الأول ملك بلاد فارس ، وكان كافرا ملحدا عالما بالسحر ، وكان من خراسان من قرية  
سرخس .

كان ذلك الملك قد ادّعى الألوهية ، وأرغم الناس على السجود له ، وكان هناك  
شخص يهودي يدعى مردخاي رفض السجود للملك فغضب عليه ، فحرّضه هامان على  
قتله وقتل جميع اليهود المتواجدين في بلاد فارس ، فوافق الملك على ذلك ، ولكنّ إستير  
اليهودية زوجة الملك تدخّلت وأبطلت حكم قتل مردخاي ، وأبدلته بإعدام هامان ، وفعلا  
حكم عليه الملك بالموت فهلك ، ويوم إعدامه تتّخذة اليهود عيداً من أعيادها . وهناك  
هامان آخر ، كان من أهل بوشنج ، وكان وزيراً لفرعون مصر أيام موسى بن عمران عليه السلام ،  
وكان هو الذي أصدر أمراً بقتل كلّ غلام يولد لبني إسرائيل قبل وأثناء ولادة موسى عليه السلام .

كان عارفا بعلم النجوم ، ومطلّعا على كتب الأمم الغابرة ، وكان من العمالقة ، ومن  
أشدّ خصوم موسى عليه السلام ، وكان يغوي فرعون ويمنعه من الإيمان بشريعة موسى عليه السلام .  
أمره فرعون بأن يبني له قصرا ضخما عاليا ، فبنى له صرحا بلغ نهاية ما قدر عليه من  
البناء خلال سبع سنين ، فصعد عليه فرعون ، وأخذ يرمي بالسهام نحو السماء ليقتل بها إله  
موسى عليه السلام ، فهبط جبريل عليه السلام ودمّر القصر وأفناه .

---

معجم أعلام القرآن ، ص ٢٢٩ ؛ معجم مفردات ألفاظ القرآن ، ص ٥٤٢ ؛ المعرب ، ص ٦٢٩ ؛ ملحق  
المنجد ، ص ٧٢٤ ؛ المنتظم ، ج ١ ، ص ٣٧٢ و ٣٧٣ ؛ منتهى الارب ، ج ٤ ، ص ١٣٦٠ ؛ المورد ، ج ١  
، ص ١٨ ؛ النبوة والأنبياء ، ص ١٧٧ و ١٧٩ و ١٩٥ .

اشترك في صناعة تابوت ركبته هو وفرعون ، وصعدا به إلى السماء بواسطة نسور ربطاها بالتابوت ، وذلك لكي يصلا إلى ربّ موسى ﷺ ويحاسباه ، فلمّا صعدا بالتابوت إلى مسافات بعيدة في الجوّ أخذت الرياح تحول بالتابوت حتّى قلبته ، فهوى ومن فيه إلى الأرض.

ويقال : كان من الذين غرقوا في البحر مع فرعون وعساكره على أثر البلاء الذي شمل فرعون مصر وأتباعه أيّام موسى بن عمران ﷺ .  
ولهامان هذا أخبار آخر في التوراة ، والأخبار الإسرائيلية أعرضت عنها.

### القرآن العظيم وهامان :

شملته الآيات التالية :

- ﴿فَقُلْنَا اذْهَبَا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا فَدَمْزَلْنَاهُمْ تَدْمِيرًا﴾ الفرقان ٣٦.
- ﴿وَنُرِيْ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا ...﴾ القصص ٦.
- ﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا ...﴾ القصص ٨.
- ﴿فَأَوْقَدْ لِي يَا هَامَانُ عَلَى الطِّينِ ...﴾ القصص ٣٨.
- ﴿وَقَارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ ...﴾ العنكبوت ٣٩.
- ﴿إِلَى فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَقَارُونَ ...﴾ غافر ٢٤.
- ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانُ ابْنِ لِي صَرْحًا ...﴾ غافر ٣٦. <sup>(١)</sup>

(١). الآثار الباقية ، ص ٣٧٨ و ٣٨٠ و ٣٨٣ و ٣٨٥ ؛ الأنبياء ، للعالمى ضمن ترجمة موسى بن عمران ﷺ ؛ البدء والتاريخ ، ج ٣ ، ص ٨١ و ٨٢ ؛ البداية والنهاية ، ج ١ ، ص ٢٤٣ و ٢٤٦ و ٢٩١ ؛ برهان قاطع ، ص ١١٩٢ ؛ بصائر ذوي التمييز ، ج ٦ ، ص ٧٢ ؛ تاريخ أنبياء ، للمحلاقي ، ج ٢ ، ضمن قصة موسى بن عمران ﷺ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٨٩ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ١ ، ص ٢٩٠ و ج ٢ ، ص ١٣٦ و ج ٤ ، ص ٤ ؛ تاريخ الطبري ، ج ١ ، ضمن قصة موسى بن عمران ﷺ و ص ٢٨٥ ؛ تاريخ مختصر الدول ، ص ٥٢ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البحر المحيط ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البرهان ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير أبي السعود ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير شبّر ، ص ٣٨٦ ؛



## هشام بن العاص

هو أبو مطيع وأبو العاص هشام بن العاص بن وائل بن هشام بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب القرشيّ، السهميّ، وأمه أمّ حرملة بنت هشام بن المغيرة، وكانت تحتها هند بنت أبي جهل؛ أخو عمرو بن العاص، وأحد صحابة النبي ﷺ الذين عرفوا بالشجاعة والبسالة.

أسلم والنبي ﷺ بمكة، وهاجر إلى الحبشة في الهجرة الثانية، ثمّ قدم إلى مكة عند ما بلغه هجرة النبي ﷺ إلى المدينة ليلتحق به، فحبسه قومه بمكة، ومنعوه من الهجرة إلى المدينة.

تفسير الصافي، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الطبري، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير أبي الفتوح الرازي، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الفخر الرازي، راجع فهرسته؛ تفسير القمي، ج ٢، ص ١٤٠ و ١٤١؛ تفسير ابن كثير، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير المراغي، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير الميزان، راجع مفتاح التفاسير؛ تفسير نور الثقلين، ج ٤، ص ١٢٩؛ التوراة. سفر استير. ص ٦٦١ و ٦٦٤ و ٦٦٥ و ٦٦٦؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ١١، ص ٢٠١ و ج ١٣، ص ٣١ و ج ١٥، ص ٣٠٤ و ٣١٤؛ حياة القلوب، ج ١، ص ١٦٩ وبعدها؛ الحيوان، ج ٤، ص ٤٣٥ و ج ٥ و ص ١٥٩؛ الخصال، راجع فهرسته؛ داستاهاى شگفت انگيز قرآن، ص ٤١٨. ٤٢١؛ الدر المنثور، راجع مفتاح التفاسير؛ ربيع الأبرار، ج ١، ص ٣٩٩ و ٧٠٤؛ سفينة البحار، ج ٢، ص ٧٢٣؛ صبح الأعشى، ج ١، ص ٤٢٧ و ج ٣، ص ٣٠٠ و ج ١٣، ص ٢٥٨ و ٢٦٥؛ فرهنك معين، ج ٦، ص ٢٢٥٠؛ فرهنك نفيسى، ج ٥، ص ٣٩٠٥ قاموس الكتاب المقدس، ص ٩٩٦؛ قصص الأنبياء، للجزائري في قصة موسى بن عمران عليه السلام و ص ٢٧١ و ٢٨٥ و ٢٨٩؛ قصص الأنبياء، لابن كثير، ج ٢، ضمن قصة موسى بن عمران عليه السلام؛ قصص الأنبياء، للنجار، ص ١٨٥؛ الكامل في التاريخ، ج ١، ص ١٨٢ و ١٨٥ و ١٨٧؛ الكشف، ج ٣، ص ٤١٣ و ج ٤، ص ١٦٧؛ كشف الأسرار، راجع فهرسته؛ لغت نامه دهخدا، ج ٤٩، ص ٨٦؛ مجمع البحرين، ج ٢، ص ٣٨٤ و ٣٨٥ و ج ٦، ص ٣٢٩؛ مجمع البيان، راجع مفتاح التفاسير؛ مجمل التواريخ والقصص، ص ١٩٩ و ٢٠٠؛ مستدرک سفينة البحار، ج ١٠، ص ٥٤٢ و ٥٤٣؛ المغرب، ص ٦٣٧؛ ملحق المنجد، ص ٧٢٥؛ المورد، ج ٥، ص ٦٣؛ الموسوعة العربية الميسرة، ص ١٨٨٤.

وبعد معركة الخندق قدم إلى المدينة ، وشهد باقي المعارك مع النبي ﷺ .  
 بعد وفاة النبي ﷺ أرسله أبو بكر بن أبي قحافة مع شخص آخر إلى دمشق لمقابلة  
 هرقل ملك الروم ودعوته إلى الإسلام.  
 قتل في معركة أجنادين في جمادى الأولى سنة ١٣ هـ ، وقيل : قتل في واقعة اليرموك  
 سنة ١٥ هـ.

### القرآن الكريم وهشام بن العاص

يقال : إنّ آية من القرآن نزلت فيه ، وقيل : نزلت في غيره ، والآية هي ٥٣ من سورة  
 الزمر : ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ ....﴾<sup>(١)</sup>

(١). أسباب النزول ، للواحدي ، ص ٣٠٨ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة . ج ٣ ، ص ٥٩٣ . ٥٩٥ ؛ اسد  
 الغابة ، ج ٥ ، ص ٦٣ و ٦٤ ؛ الاصابة ، ج ٣ ، ص ٦٠٤ ؛ الأعلام ، ج ٨ ، ص ٨٦ ؛ أنساب الأشراف  
 ، ج ١ ، ص ٢١٥ و ٢٢٠ ؛ البداية والنهاية ، ج ٧ ، ص ٣٥ ؛ تاريخ الاسلام ، (السيرة النبوية) ص ٥٢٨ و  
 (عهد الخلفاء الراشدين) ص ٨٢ و ١٠٣ . ١٠٥ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٤٥٨ . ٤٦١ ؛ تاريخ ابن  
 خلدون ، ج ٢ ، ص ٣٨٦ و ٤١٥ و ٥١٦ ؛ تاريخ خليفة ، ص ٨٠ ؛ تاريخ كزیده ، ص ٢١٤ ؛ تجريد أسماء  
 الصحابة ، ج ٢ ، ص ١٢٠ ؛ تفسير الطبري ، ج ٢٤ و ١١ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٤ ، ص ٦١ ؛ تهذيب  
 الأسماء واللغات ، ج ٢ ، ص ١٣٧ ؛ تهذيب سير أعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ٨٦ ؛ الثقات ، ج ٣ ، ص  
 ٤٣٣ و ٤٣٤ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ١٥ ، ص ٢٦٨ و ١٨ ، ص ٢٨ ؛ الجرح والتعديل ، ج ٩ ، ص  
 ٦٣ ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ١٦٣ ؛ جمهرة النسب ، ص ١٠٤ ؛ الدر المنثور ، ج ٥ ، ص ٣٣٠ و ٣٣١  
 ؛ سير أعلام النبلاء ، ج ٣ ، ص ٧٩ . ٧٧ ؛ السيرة النبوية ، لابن اسحاق ، ص ١٧٧ و ٢٢٦ ؛ السيرة النبوية  
 ، لابن هشام ، ج ١ ، ص ٣٥١ و ٢ ، ص ١١٨ . ١٢٠ ؛ صبح الأعشى ج ٦ ، ص ٣٦٠ ؛ طبقات  
 خليفة ، ص ٢٦ و ٢٩٩ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٤ ، ص ١٩١ . ١٩٤ ؛ العقد الثمين ، ج ٧ ،  
 ص ٣٧٤ ؛ العقد الفريد ، ج ٢ ، ص ٣٨ ؛ فتوح البلدان ، ص ١٢١ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ٤١٤  
 و ٤١٧ ؛ الكامل ، للمبرد ، ج ٣ ، ص ٨٠ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٤٩ ، ص ٢١٧ ؛ المحرر ص ٤٣٣ ؛  
 مشاهير علماء الأمصار ، ص ٣٢ ؛ المعارف ، ص ١٦٢ ؛ المغازي ، ج ٢ ، ص ٦٠٣ ؛ وج ٣ ، ص ٨٧٣ ؛  
 المنتظم ، ج ٤ ، ص ١٥٨ و ١٥٩ ؛ نسب قريش ، ص ٤٠٩ ؛ الوفاء بأحوال المصطفى ، ج ٢ ، ص ٧٢٧ و  
 ٧٣١.

## هشام بن عمرو

هو هشام بن عمرو بن ربيعة بن الحارث بن حبيب ، وقيل : حنيف بن جذيمة بن مالك ابن حسل القرشي ، العامري .  
صحابي من المؤلفة قلوبهم ومن أشراف قومه .  
كان من جملة كفار قريش الذين وقّعوا على صحيفة مقاطعة بني هاشم وبني عبد المطلب ، وقرّروا اعتزالهم وعدم مبايعتهم والابتياح منهم ومزاوجتهم ، وكانت تلك الصحيفة عنده ، وبعد مدّة نقض تلك المقاطعة وأخذ يصل بني هاشم وبني عبد المطلب ويساعدهم وهم محصورون في الشعب ، فكان يأتي بالجمال المحملة بالطعام ليلاً إلى الشعب ويوزّعه عليهم وهم محاصرون من قبل قريش .  
قام بتلك الأعمال وهو على شركه وكفره ، ولم يزل حتّى أسلم يوم فتح مكّة سنة ٨ هـ .

## القرآن الكريم وهشام بن عمرو

شملته الآية ٧٥ من سورة النحل : ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِنَّا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا.....﴾  
وقيل : الآية الشاملة له هي الآية ٧٦ من نفس السورة : ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ.....﴾<sup>(١)</sup>

(١). أسباب النزول ، للقاضي ، ص ١٣٤ ؛ أسباب النزول ، للواحيدي ، ص ٢٣٠ ؛ اسد الغابة ، ج ٥ ، ص ٦٤ و ٦٥ ؛ الاشتقاق ، ج ١ ، ص ١١٣ ؛ الاصابة ، ج ٣ ، ص ٦٠٥ و ٦٠٦ ؛ البداية والنهاية ، ج ٣ ، ص ٨٣ و ٩٣ و ٩٤ و ٩٦ ؛ تاريخ الاسلام (السيرة النبوية) ص ٢٢٣ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٣١٥ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٤١٤ ؛ تاريخ خليفة ، ص ٥٥ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ٢ ، ص ١٢٠ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٥ ، ص ٥٢٠ ؛ تفسير الميزان ، ج ١٢ ، ص ٣١٠ ؛ تنقيح المقال ، ج ٣ ، ص ٣٠٣ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٨ ، ص ١٧٩ و ج ١٠ ، ص ١٤٩ ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ١٧٠ ؛ جمهرة النسب ، ص ١١١ ؛ الدر المنثور ، ج ٤ ، ص ١٢٥ ؛ سفينة البحار ، ج ٢ ، ص ٧٢١ ؛ السيرة النبوية ،

## هلال بن أمية

هو هلال بن أمية بن عامر بن قيس بن عبد الأعلم بن عامر بن كعب بن واقف الأنصاري ، الأزدي ، الأوسي ، المدني ، وأمه أنيسة بنت هدم. صحابي معروف ، وأحد البكّائين المشهورين. شهد مع النبي ﷺ بدرًا وأحدا ، وتولّى تكسير أصنام قومه . بني واقف . وحمل رايته يوم فتح مكة سنة ٨ هـ.

كان أحد الثلاثة الذين تخلّفوا عن النبي ﷺ في غزوة تبوك. فغضب الله ورسوله ﷺ عليهم ، ونزلت فيهم آيات من القرآن ، ثم تابوا واستغفروا فقبلت توبتهم. وبعد أن غضب النبي ﷺ عليه لتخلّفه عنه في تبوك وأمر الناس بمقاطعته وعدم مصاحبته جاءت زوجته مليكة بنت عبد الله بن أبي بن سلول إلى النبي ﷺ وقالت : يا رسول الله! إنّ هلال بن أمية شيخ كبير ضائع لا خادم له ، أفتركه أن أخدمه؟ قال ﷺ : لا ، ولكن لا يقرّبك ، قالت : والله يا رسول الله ما به من حركة إلّى ، والله ما زال يبكي منذ كان أمره ما كان إلى يومه هذا ، ولقد تخوّفت على بصره ، فأذن ﷺ لها أن تخدمه.

قذف امرأته بشريك بن السحماء.

عاش إلى زمان معاوية بن أبي سفيان.

## القرآن العزيز وهلال بن أمية

شملته الآيات التالية :

النساء ٩٥ ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ.....﴾

لابن اسحاق ، ص ١٦٢ و ١٦٥ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٢ ، ص ١٤ . ١٦٠ و ٢١ وج ٤ ، ص ١٣٦ و ١٣٨ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٢ ، ص ١٥٣ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ٨٨ و ٨٩ و ٢٧٠ ؛ مجمع البيان ، ج ٦ ، ص ٥٧٨ ؛ المحرر ، حاشية ص ٤٧٤ ؛ المنتظم ، ج ٢ ، ص ٣٨٨ ؛ نسب قريش ، ص ٤٣١ و ٤٣٢ ؛ الوفاء بأحوال المصطفى ﷺ ، ج ١ ، ص ١٩٧ و ١٩٩ .

التوبة ١٠٦ ﴿وَأَخْرُؤْنَ مَرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ .....﴾

التوبة ١٠٧ ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ .....﴾

ولتخلّفه عن النبي ﷺ في غزوة تبوك نزلت فيه وفي صاحبيه الآية ١١٨ من سورة

التوبة : ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا حَتَّىٰ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ .....﴾

في أحد الأيام رجع من بستانه إلى البيت فوجد في بيته رجلا نائما مع زوجته وواقعها

فلم يقل شيئا ، ثم جاء إلى النبي ﷺ وقصّ عليه ما رآه بعينه ، فتغيّر النبي ﷺ وانزعج لما

سمعه من المترجم له ، فنزلت فيه الآية ٤ من سورة النور : ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ

يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ .....﴾

ونزلت فيه الآية ٦ من سورة النور : ﴿وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ

إِلَّا أَنْفُسُهُمْ .....﴾<sup>(١)</sup>

(١). الاتقان ، ج ١ ، ص ١٢١ ؛ أسباب النزول ، للحجتي ، ص ٥٦ و ١٠٥ و ١٠٨ و ٢٠٥ و ٢٠٦ و ٢٤٥ ؛ أسباب النزول ، للسيوطي . هامش تفسير الجلالين . ص ٥١٢ و ٦١١ ؛ أسباب النزول ، للقاضي ، ص ١٥٣ ؛ أسباب النزول ، للواحدي ، ص ٢١١ و ٢٦٢ ؛ الاستيعاب . حاشية الإصابة . ج ٣ ، ص ٦٠٤ ؛ اسد الغابة ، ج ٥ ، ص ٦٦ ؛ الاشتقاق ، ج ٢ ، ص ٤٤٨ ؛ الإصابة ، ج ٣ ، ص ٦٠٦ و ٦٠٧ ؛ أعلام قرآن ، ص ٦٩٦ ؛ أيام العرب في الاسلام ، ص ١٢٩ و ١٣١ . ١٣٣ ؛ البداية والنهاية ، ج ٥ ، ص ٧ و ٢٢ و ٢٣ ؛ تاريخ الاسلام ، (المغازي) ص ٦٥٥ و ٦٥٦ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٤٦٩ ؛ تاريخ خليفة ، ص ٥٦ ؛ تاريخ كزیده ، ص ٢٤٧ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٥ ، ص ٣١٦ و ٧ ، ص ٤١٢ و ٤١٣ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ٢ ، ص ١٢١ ؛ تفسير البحر المحیط ، ج ٦ ، ص ٤٣٣ ؛ تفسير البرهان ، ج ٢ ، ص ١٦٩ ؛ تفسير البيضاوي ، ج ١ ، ص ٤٢٤ ؛ تفسير الجلالين ، ص ٢٠٣ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٤ ، ص ١٠٩ و ٦ ، ص ١٥٩ ؛ تفسير شبر ، ص ٢١٣ ؛ تفسير الصافي ، ج ١ ، ص ٤٥٠ و ٢ ، ص ٣٨٦ و ٣ ، ص ٤٢٢ ؛ تفسير الطبري ، ج ١١ ، ص ٤١ و ١٨ ، ص ٦٥ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٢ ، ص ٦٤٩ و ٤ ، ص ١٦ ؛ تفسير الرازي ، ج ١٦ ، ص ٢١٧ و ٢٣ ، ص ٦٦٥ ؛ تفسير القمي ، ج ١ ، ص ٢٩٦ و ٢٩٧ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٢ ، ص ٣٩٨ و ٣ ، ص ٢٦٦ و ٢٦٧ ؛ تفسير الماوردي ، ج ٢ ، ص ٤١٣ و ٤ ، ص ٧٦ ؛ تفسير المراغي ، المجلد الرابع ، الجزء الحادي عشر ، ص ٤١ ؛ تفسير الميزان ، ج ٩ ، ص ٤٠٧ و ١٨ ، ص ٨٦ ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ٢ ، ص ٢٧٨ و ٢٧٩ ؛ تنقيح المقال ، ج ٣ ، ص ٣٠٤ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ٢ ،

### نبي الله هود عليه السلام

هو هود بن عابر ، وقيل : غابر بن شالح بن أرفخشذ بن سام ابن نبي الله نوح عليه السلام ، وقيل : هو هود بن عوص بن إرم بن سام ابن نبي الله نوح عليه السلام ، وقيل هو هود بن عبد الله بن رباح بن الخلود بن عاد بن عوص بن إرم بن سام ابن نبي الله نوح عليه السلام ، كان من قبيلة تدعى الخلود ، وهي فرع من قبيلة عاد ، وأمه بكية بنت عويلم بن سام ، وقيل : أمه اسمها زينة ، وينتهي نسبها إلى نبي الله نوح عليه السلام ، وكانت زوجته شطاء عوراء تكن له العداوة والبغضاء.

أحد الأنبياء الذين أرسلهم الله إلى قوم عاد ، وكان يمتاز على قومه بالإيمان بالله وكثرة عبادته له ، وكان مجمعا للخصال الحميدة مع حسن الخلق وجمال المنظر وطهارة الحسب والنسب ، وصاحب سكينة ووقار ، كثير الشبه خلقا وخلقا بآدم عليه السلام ، وقيل : بنوح عليه السلام .

كان من الأنبياء العرب ، وأول من تكلم العربية.

أرسله الله إلى قوم عاد بن عوص الذين جعلهم الله سكان الأرض بعد قوم

---

ص ١٣٩ ؛ التفقات ، ج ٣ ، ص ٤٣٥ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٨ ، ص ٢٨٢ و ٢٨٤ و ٢٨٥ وج ١٢ ، ص ١٧٢ و ١٨٣ و ١٨٥ ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ٣٤٤ ؛ جمهرة النسب ، ص ٦٤٤ ؛ جوامع الجامع ، ص ١٨٨ و ٣١٢ ؛ الدر المنثور ، ج ٣ ، ص ٢٨٦ وج ٥ ، ص ٢٢ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٤ ، ص ١٦٢ و ١٧٥ و ١٧٨ و ١٧٩ و ١٨١ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٨ ، ص ٣٨٠ و ٣٨٣ ؛ العقد الفريد ، ج ٣ ، ص ١٠٧ ؛ عيون الأثر ، ج ٢ ، ص ٢١٦ ؛ قصص القرآن ، للقطيفي ، ص ١٣٠ و ١٣١ ؛ قصص القرآن ، لمحمد أحمد جاد المولى ، ص ٣٥٩ و ٣٦٢ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ٢٧٨ و ٢٨٢ ؛ الكشف ، ج ٢ ، ص ٣١٨ . ٣٢٠ ؛ كشف الأسرار ، ج ٤ ، ص ٢٠٩ و ٢٢٥ و ٢٢٦ ؛ اللباب ، ج ٣ ، ص ٣٥٠ ؛ لسان العرب ، ج ٤ ، ص ٥٨٩ وج ٩ ، ص ٢٧٧ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٤٩ ، ص ٢٤٩ ؛ المحبر ، ص ٢٨٤ و ٤٢٤ ؛ مجمع البيان ، ج ٥ ، ص ١٢٠ وج ٧ ، ص ٢٠١ ؛ المعارف ، ص ١٩٣ ؛ المغازي ، راجع فهرسته ؛ المنتظم ، ج ٣ ، ص ٣٦٣ و ٣٦٨ و ٣٦٩ ؛ مواهب الجليل ، ص ٢٦٢ و ٤٥٧ ؛ نمونه بينات ، ص ٢٣٥ و ٢٥٦ و ٤٣٩ و ٤٤٨ و ٥٥٨ ؛ نهاية الارب في معرفة أنساب العرب ، ص ٣٩٤ .

نوح عليه السلام ، وكانوا ثلاث عشرة قبيلة عرفوا بالغنى وقوة الجسم وطول العمر وجسامة البدن وطول القامة.

كانوا يسكنون الخيام في بادية يقال لها : الشحر ، في واد يدعى مغيشا شمال حضرموت في أرض الأحقاف جنوب شبه جزيرة العرب على المحيط الهندي.

كان قوم عاد يعبدون جملة من الأصنام من دون الله ، مثل : الهتار وصمود ويغوث ووّد ونسر وصدا وهرا وغيرها.

قام هود عليه السلام بدعوة قومه . الذين بلغوا أربعة آلاف ، وقيل : ثلاثة آلاف . إلى عبادة الله الواحد وتوحيده ، ونبذ الأصنام وما يشرك بالله ، والكفّ عن التجبّر وظلم العباد.

ولم يزل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ، ويحذّرهم غضب الباري عزّ وجلّ ، وبعد أن مكث بينهم خمسين عاما . وقومه يزدادون إصرارا على كفرهم وشركهم بالله ، وظلمهم لأبناء جلدتهم ، والإعراض عن نصائحه وإرشاداته . وبعد أن يئس منهم لما قابله بالسخرية والتكذيب والجحود طلب من الله معاقبتهم ، فأمسك الله عنهم المطر سبع سنين حتّى أجذبت أرضهم ، ودبّ القحط بينهم ، ومن ثمّ أرسل الله عليهم الرياح والعواصف لمدة سبع ليال وثمانية أيام ، فأبادتهم عن بكرة أبيهم ، ولم ينج منهم إلّا هود عليه السلام وشيعته الذين آمنوا به وصدّقوه.

وبعد هلاك قومه انتقل إلى مكّة واستوطنها ، ولم يزل بها حتّى توفّي عن عمر ناهز ١٥٠ سنة ، وقيل : ٤٦٠ سنة ، وقيل : ٤٤٠ سنة ، ودفن في المكان الذي صار فيه حجر إسماعيل عليه السلام ، وقيل : قبره في مسجد دمشق بالشام ، وقيل : قبره في مهرة ، وقيل : توفّي في حضرموت بالقرب من تريم قرب وادي برهوت ودفن بها ، والصحيح قبره في النجف الأشرف عند قبر نبي الله آدم عليه السلام ، وبجنبهما دفن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام .

### القرآن الكريم ونبي الله هود عليه السلام

﴿وَالِىٰ عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا...﴾ الأعراف ٦٥.

﴿قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنَظُنُّكَ مِنَ الْكَادِبِينَ﴾

الأعراف ٦٦.

﴿قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ الأعراف ٦٧.

﴿أَبْلِغْكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ﴾ الأعراف ٦٨.

﴿أَوْعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ...﴾ الأعراف ٦٩.

﴿قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ﴾ ... ﴿فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ ﴿١٠٠﴾

## الأعراف ٧٠.

﴿قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ رِجْسٌ وَعَظْبٌ أَتَجَادِلُونَنِي فِي أَسْمَاءٍ سَمَّيْتُمُوهَا﴾

... ﴿فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ﴾ الأعراف ٧١.

﴿فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا...﴾ الأعراف ٧٢.

﴿وَالِىٰٓ اٰخَاهُمْ هُوْدًا قَالَ يٰٓاَقَوْمِ اعْبُدُوا اللّٰهَ...﴾ هود ٥٠.

﴿يَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ أَجَّرِيَ إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ هود

.01

﴿وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ...﴾ هود ٥٢.

﴿قَالُوا يَا هُوْدُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ...﴾ هود ٥٣.

﴿قَالَ إِنِّي أَشْهَدُ اللَّهَ وَاشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ﴾ هود ٥٤.

﴿مِنْ دُونِهِ فَكِدُونِي جَمِيعًا ثُمَّ لَا تُنْظِرُونَ﴾ هود ٥٥.

﴿إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي وَرَبِّكُمْ...﴾ هود ٥٦.

﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ...﴾ هود ٥٧.

﴿وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا هُودًا...﴾ هود ٥٨.

﴿أَلَا بُعْدًا لِعَادِ قَوْمِ هُودٍ﴾ هود ٦٠.

﴿مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ...﴾ هود ٨٩.

﴿فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ...﴾ المؤمنون ٣٢.

﴿وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ﴾ ... ﴿مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ﴾ ... ﴿الْمُؤْمِنُونَ ۝۳۳﴾

﴿وَلَيْنِ أَطْعَمُهُمْ بَشَرًا مِّثْلَكُمْ...﴾ المؤمنون ٣٤.

﴿أَيَعِدْكُمْ أَنْتُمْ إِذَا مِتُّمْ...﴾ المؤمنون ٣٥.

﴿إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ...﴾ المؤمنون ٣٨.

﴿قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَّبُون﴾ المؤمنون ٣٩.



﴿إِذْ قَالَ لَهُمُ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ﴾ الشعراء ١٢٤.

﴿إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ﴾ الشعراء ١٢٥.

﴿وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجَرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ الشعراء ١٢٧.

﴿إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ الشعراء ١٣٥.

﴿قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَضْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ﴾ الشعراء ١٣٦.

﴿فَكَذَّبُوهُ فَأَهْلَكْنَاهُمْ...﴾ الشعراء ١٣٩.

﴿وَأَذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ﴾ ... ﴿إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ

عَظِيمٍ﴾ الأحقاف ٢١.

﴿قَالُوا أَجِئْنَا لِنَتَأَفِكَ عَنْ آلِهَتِنَا فَأَتِنَا بِمَا نَعْبُدُ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ الأحقاف

٢٢.

﴿قَالَ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَأُبَلِّغُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ وَلَكِنِّي أَرَأَيْكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ﴾

الأحقاف ٢٣. <sup>(١)</sup>

(١). اثبات الوصية ، ص ٢٧ ؛ الأخبار الطوال ، ص ٥ و ٦ ؛ أعلام قرآن ، ص ٦٣٩ ؛ أقرب الموارد ، ج ٢ ، ص ١٤٠٨ ؛ الأنبياء ، للعالملي ، ص ٩١ . ١٠٣ ؛ الانس الجليل ، ج ١ ، ص ٢٢ و ٢٣ ؛ البدء والتاريخ ، ج ٣ ، ص ٣٦٠ . ١ ؛ البداية والنهاية ، ج ١ ، ص ١١٣ و ج ٦ ، ص ٢٧١ ؛ بصائر ذوي التمييز ، ج ٦ ، ص ٩٦ و ٩٧ ؛ البيان والتبيين ، ج ١ ، ص ١٠٥ ؛ تاريخ أنبياء ، للسعيد ، ص ٧٧ و ٨٠ ؛ تاريخ أنبياء ، لعمادزاده ، ج ١ ، ص ٢٣٠ . ٢٥٠ ؛ تاريخ أنبياء ، للمحلاقي ، ج ١ ، ص ٧١ . ٨٢ ؛ تاريخ أنبياء ، للموسوي والغفاري ، ص ٢٩ . ٣٤ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٣٣ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٢٣ ؛ تاريخ الطبري ، ج ١ ، ص ١٥٠ ؛ تاريخ أبي الفداء ، ج ١ ، ص ٢١ ؛ تاريخ كزیده ، ص ٢٦ و ٢٧ ؛ تاريخ اليعقوبي ، ج ١ ، ص ٢٢ و ٢٧٠ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٤ ، ص ٤٤١ . ٤٤٨ ؛ تفسير البحر المحیط ، ج ٤ ، ص ٣٢٣ ؛ تفسير البيضاوي ، ج ١ ، ص ٣٤٤ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٣ ، ص ٢٣٧ ؛ تفسير شبر ، ص ١٧٦ ؛ تفسير الصافي ، ج ٢ ، ص ٢٠٩ . ٢١٢ ؛ تفسير الطبري ، ج ٨ ، ص ١٥٢ . ١٥٧ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ٢ ، ص ٤١٢ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ١٤ ، ص ١٥٤ . ١٦٠ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٢ ، ص ٢٢٥ ؛ تفسير الماوردي ، ج ٢ ، ص ٢٣٤ ؛ تفسير المراغي ، المجلد الثالث ، الجزء الثامن ، ص ١٩٣ . ١٩٦ ؛ تفسير الميزان ، ج ٨ ، ص ١٧٧ . ١٨٠ ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ٢ ، ص ٤٣ و ٤٤ ؛ تنوير المقباس ، ص ١٣٠ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٧ ، ص ٢٣٥ و ٢٣٦ ؛ ج ٩ ، ص ٤٩ . ٥١ ؛ وراجع فهرسته ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ٧ ؛ جوامع الجامع ، ص ١٤٨ ؛ الحوار في القرآن ، ص ٢٣٥ . ٢٤٠ ؛ حياة القلوب ، ج ١ ، ص ٧٤ . ٧٩ ؛ الحيوان ، ج ٧ ، ص ٢٠٤ ؛ الخصال ، ص ٣١٩ و ٥٢٤ ؛ دائرة المعارف ، لفريد وجددي ،

ج ١٠ ، ص ٥٦٧ ؛ داستاى شگفت انگيز قرآن ، ص ١١٢ . ١٢٤ ؛ دراسات فنية في قصص القرآن ، ص ١٨٥ . ١٨٨ ؛ الدر المنثور ، ج ٣ ، ص ٩٥ . ٩٧ ؛ ربيع الأبرار ، ج ٤ ، ص ٤٠١ ؛ الروض المعطار ، ص ١٥ و ٢٣ و ٢٠٣ و ٢٣٨ و ٣٣٨ و ٥٦١ ؛ سفينة البحار ، ج ٢ ، ص ٧٢٦ ؛ صبح الأعشى ، ج ١ ، ص ٢١٣ و ٤٢١ و ٤٣٢ و ٣ ، ص ٩ و ١٠ و ٥ ، ص ١٩ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ١ ، ص ٥٤ ؛ عرائس المجالس ، ص ٥٣ . ٥٧ ؛ العقد الفريد ، ج ٣ ، ص ٨١ و ١٠١ و ١٢٧ ؛ وراجع فهرسته ؛ علل الشرائع ، ص ٣٣ ؛ فتح الباري ، ج ٦ ، ص ٢٩٠ ؛ فرهنگ معين ، ج ٦ ، ص ٢٣٠٩ ؛ فرهنگ نفيسى ، ج ٥ ، ص ٣٩٧٩ ؛ فصوص الحكم ، ج ١ ، ص ١٠٦ ؛ قاموس قرآن ، ج ٧ ، ص ١٦٨ ؛ قصص الأنبياء ، للجزائري ، ص ١٠١ . ١٩٦ ؛ قصص الأنبياء ، للجويري ، ص ٥١ و ٥٢ ؛ قصص الأنبياء ، للراوندي ، ص ٨٨ . ٩٥ ؛ قصص الأنبياء ، لسميح عاطف الزين ، ص ١٣٥ . ١٥٢ ؛ قصص الأنبياء ، لابن كثير ، ج ١ ، ص ١٤٨ . ١٧٠ ؛ قصص الأنبياء ، للنجار ، ص ٤٩ . ٥٧ ؛ قصص قرآن ، للبلاغي ، ص ٣٧ . ٣٣ و ٤١٧ ؛ قصص القرآن ، للقطيفي ، ص ٥٩ . ٦١ ؛ قصص قرآن مجيد ، للسورآبادي ، ص ٣٧٨ . ٣٨٣ ؛ قصص القرآن ، لمحمد أحمد جاد المولى ، ص ٢٢ . ٢٦ ؛ قصه هاى قرآن ، ص ٤٩ . ٥٥ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ٨٥ ؛ الكشف ، ج ٢ ، ص ١١٦ ؛ كشف الأسرار ، راجع فهرسته ؛ كنز العمال ، ج ١١ ، ص ٥١٣ ؛ لسان العرب ، ج ١ ، ص ٥٨٧ و ٣ ، ص ٣٢٢ و ٤٤٠ و ٤ ، ص ٢٧٦ و ٩ ، ص ٢٨٤ و ١٥ ، ص ٤٢ و ١٨٨ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٤٩ ، ص ٣٣٢ ؛ مجمع البحرين ، ج ٣ ، ص ١٦٩ ؛ مجمع البيان ، ج ٤ ، ص ٦٧٣ ؛ مجمل التواريخ والقصص ، ص ١٨٧ ؛ المحبر ، ص ١٣١ و ١٣٢ و ٢٦٦ و ٣٨٥ ؛ المدهش ، ص ٧٧ ؛ مرآة الزمان ، ج ١ ، ص ٢٥٤ ؛ مروج الذهب ، ج ١ ، ص ٤١ ؛ مسالك الممالك ، ص ٢٥ ؛ مستدرك سفينة البحار ، ج ١٠ ، ص ٥٤٦ و ٥٤٧ ؛ مع الأنبياء ، ص ٨٦ . ٩١ ؛ المعارف ، ص ١٧ ؛ معجم أعلام القرآن ، ص ٢٣١ . ٢٣٣ ؛ معجم البلدان ، ج ١ ، ص ١٥٦ و ٢ ، ص ٢٧٠ ؛ المنتظم ، ج ١ ، ص ٢٥٢ . ٢٥٤ ؛ منتهى الارب ، ج ٤ ، ص ١٣٧٧ ؛ النبوة والأنبياء ، ص ٢٣٧ . ٢٤٠ .

## حرف الواو



### والغة امرأة نبي الله نوح ﷺ

هي والغة ، وقيل : واغلة ، وقيل : واعلة ، وقيل : واهلة ، وقيل : والهة. يقول العلماء والمحققون : إنّ نبي الله نوحا ﷺ كانت له زوجتان ، إحداهما مؤمنة موّحدة مطيعة لنوح ﷺ وهي أم أولاده سام وحام ويافث ، حملها نوح ﷺ معه في السفينة ونجت من الغرق والهلاك ، والأخرى وهي المترجم لها والغة ، وكانت كافرة مشركة منافقة غير مؤمنة بشريعة نوح ﷺ ونبوّته ، وكانت تعاديه وتتهمه بالجنون وتنم عليه ، وتخبر الكفار بمن يؤمن برسالته.

وقيل : كانت لنوح ﷺ زوجة واحدة وهي والغة ، وأولاده كلّهم منها ، غرقت مع من غرق من الكفار والمشركين ، ولم تتركب مع نوح ﷺ في سفينة النجاة ، وهناك قول بأنّها هلكت قبل الطوفان.

### القرآن المجيد وامرأة نبي الله نوح ﷺ

نزلت فيها وفي امرأة لوط ﷺ الآية ١٠ من سورة التحريم : ﴿صَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدّٰٰخِلِينَ﴾<sup>(١)</sup>

---

(١). الأنبياء ، للعاملي ، ص ٧٥ ؛ البداية والنهاية ، ج ١ ، ص ٩٨ و ١٧٠ ؛ تاريخ أنبياء ، لعمادزاده ، ج ١ ، ص ٢١٥ ؛ تاريخ أنبياء ، للمحلاقي ، ج ١ ، ص ٤٣ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ١٠ ، ص ٥٢ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٨ ، ص ٢٩٤ ؛ تفسير الجلالين ، ص ٢٢٦ و ٣٤٣ و ٥٦٠ ؛ تفسير الطبري ، ج ٢٨ ، ص ١٠٩ ؛ تفسير أبي الفتوح ، ج ٥ ، ص ٣٥٩ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ٣٠ ، ص ٥١ ؛ تفسير القمي ، ج ٢ ،

### والهة امرأة نبي الله لوط عليه السلام

هي والهة ، وقيل : واهلة ، وقيل : واغلة ، وقيل : واعلة ، وقيل والعة ، وقيل : هلسفع.

كانت كافرة مشركة لم تؤمن بزوجها ، وكانت على دين قومها المشركين ، وكانت تعادي زوجها وتشجع قومها على اللواط وإتيان الذكران.

لما أنزل الله العذاب على قوم لوط عليه السلام لانغماسهم في اللواط والفحشاء والموبقات ، وأمطر عليهم حجارة من سجيل ، وجاءتهم الزلازل وقلبت ديارهم عاليها سافلها فأهلكتهم ، كانت المترجمة لها من جملة من شملها العذاب والهلاك ، وقيل : مسخت ملحاً. ومن أعمالها الشريرة أنها كانت عينا لقومها على من يكون عند لوط عليه السلام من الضيوف.

### القرآن العزيز وامرأة نبي الله لوط عليه السلام

تضمنتها الآية ٨١ من سورة هود : ﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ

أَحَدٌ إِلَّا أَمْرَأَتَكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ .....﴾

ونزلت فيها الآيات التالية :

الحجر ٦٠ : ﴿إِلَّا أَمْرَأَتَهُ قَدَرْنَا إِنَّا لَمِنَ الْغَابِرِينَ.﴾

الشعراء ١٧١ : ﴿إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ.﴾

ص ٣٧٧ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٤ ، ص ٣٩٤ ؛ تفسير الماوردي ، ج ٦ ، ص ٤٦ و ٤٧ ؛ تفسير المراغي ، المجلد العاشر ، الجزء الثامن والعشرون ، ص ١٦٨ و ١٦٩ ؛ تنزيه الأنبياء ، ص ١٨ ؛ تنوير المقباس ، ص ٤٧٨ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ١٨ ، ص ٢٠١ و ٢٠٢ ؛ جوامع الجامع ، ص ٥٠٠ ؛ الدر المنثور ، ج ٦ ، ص ٢٤٥ ؛ رباحين الشريعة ، ج ٥ ، ص ٢٨٢ و ٢٨٣ ؛ قصص الأنبياء ، للجزائري ، ص ٨٤ ؛ قصص الأنبياء ، لسميح عاطف الزين ، ص ١١٤ ؛ قصص الأنبياء ، لابن كثير ، ج ١ ، ص ١٢٩ و ٢٨٠ ؛ الكشف ، ج ٤ ، ص ٥٧١ و ٥٧٢ ؛ كشف الأسرار ، ج ١٠ ، ص ١٦١ وراجع فهرسته ؛ مجمع البيان ، ج ١٠ ، ص ٤٧٩ ؛ المحبر ، ص ٣٨٣ ؛ مع الأنبياء ، ص ٨١ ؛ معجم أعلام القرآن ، ص ٦٨ .

### الصافات ١٣٥ : ﴿إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ﴾

وشملتها الآيات التالية :

العنكبوت ٣٣ ﴿لَا تَخَفْ وَلَا تَحْزَنْ إِنَّا مُنْجُوكَ وَأَهْلَكَ إِلَّا امْرَأَتَكَ كَانَتْ مِنَ

الْغَابِرِينَ﴾

التحريم ١٠ ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ وَامْرَأَتَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ﴾<sup>(١)</sup>

---

(١). أعلام قرآن، ص ٥٢٢ و ٥٢٣ و ٦٩٢ ؛ الأنبياء، للعاملي، ص ١٦٣ و ١٦٦ و ١٦٧ و ١٦٨ ؛ الانس الجليل، ج ١، ص ٧٢ ؛ البدء والتاريخ، ج ٣، ص ٥٨ ؛ البداية والنهاية، ج ١، ص ١٦٧ و ١٧٠ و ١٧١ ؛ تاريخ أنبياء، للسعيد، ص ١٠٦ ؛ تاريخ أنبياء، لعمادزاده، ج ١، ص ٣٥٨ ؛ تاريخ أنبياء، للمحلاقي، ج ١، ص ٢١٣ و ٢١٤ و ٢١٨ ؛ تاريخ أنبياء، للموسوي والغفاري، ص ٨٩ ؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٥١ و ٥٢ ؛ تاريخ الطبري، ج ١، ص ٢١٠ و ٢١١ و ٢١٢ و ٢١٣ و ٢١٤ ؛ تاريخ كزیده، ص ٣٢ ؛ تاريخ اليعقوبي، ج ١، ص ٢٦ ؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٨، ص ٥٥ ؛ تفسير البحر المحيط، ج ٧، ص ٣٦ و ٣٧ ؛ تفسير البيضاوي، ج ٢، ص ١٦٤ ؛ تفسير الجلالين، ص ٢٣٨ و ٥٦٠ ؛ تفسير أبي السعود، ج ٦، ص ٢٦١ ؛ تفسير شبّر، ص ٣٦٠ و ٥٢٤ ؛ تفسير الصافي، ج ٤، ص ٤٩ ؛ تفسير الطبري، ج ١٩، ص ٦٥ ؛ تفسير أبي الفتوح، ج ٤، ص ١٣٥ ؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٢٤، ص ١٦١ ؛ تفسير القمي، ج ١، ص ٣٣٥ و ٣٣٦ ؛ تفسير ابن كثير، ج ٣، ص ٣٤٦ ؛ تفسير المراغي، المجلد السابع، الجزء التاسع عشر، ص ٩٥ ؛ تفسير الميزان، ج ١٠، ص ٣٥٨ ؛ تفسير نور الثقلين، ج ٥، ص ٣٧٦ ؛ تنوير المقياس، ص ٣١٣ ؛ تهذيب الأسماء واللغات، ج ٢، ص ٧٣ ؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ١٨، ص ٢٠١ ؛ الحوار في القرآن، ص ٢٩٥ ؛ حياة القلوب، ج ١، ص ١١٦ ؛ الدر المنثور، ج ٥، ص ٩٣ ؛ رياحين الشريعة، ج ٥، ص ٢٨٣ و ٢٨٤ ؛ عرائس المجالس، ص ٩١ و ٩٣ ؛ قصص الأنبياء، للجزائري، ص ١٥٥ و ١٥٧ و ١٥٩ ؛ قصص الأنبياء، للجويري، ص ٦٨ و ٦٩ ؛ قصص الأنبياء، للراوندي، ص ١١٧ و ١٢٠ ؛ قصص الأنبياء، لابن كثير، ج ١، ص ٢٧٧ و ٢٨٠ و ٢٨٢ ؛ قصص الأنبياء، للنجار، ص ١١٣ و ١١٦ ؛ قصص قرآن، للبلاغي، ص ٧٧ و ٧٨ و ٧٩ ؛ قصص القرآن، للقطيني، ص ٦٥ ؛ قصص قرآن مجيد، للسورآبادي، ص ٨٣ ؛ قصه های قرآن، ص ٨٧ ؛ الكامل في التاريخ، ج ١، ص ١٢٠ و ١٢١ ؛ الكشف، ج ٣، ص ٣٣١ ؛ كشف الأسرار، ج ٣، ص ٦٧٤ و ١٠، ص ١٦١ ؛ لغت نامه دهخدا، ج ٤٢، ص ٣٣٢ ؛ مجمع البيان، ج ٧، ص ٣١٥ ؛ المحبر، ص ٣٨٣ ؛ مع الأنبياء، ص ١٤٤ و ١٤٦ ؛ معجم أعلام القرآن، ص ٦٨ ؛ مواهب الجليل، ص ٤٩٠ ؛ النبوة والأنبياء، ص ٢٥١ و ٢٥٢.

### وحشي الحشّي

هو أبو دسمة ، وقيل : أبو وسمة ، وقيل : أبو حرب وحشيّ بن حرب الحشّي ، الحمصيّ ، مولى جبير بن مطعم ، وقيل : مولى طعيمة بن بدر. صحابيّ من سودان مكّة ، ومن شجعان الموالى في الجاهليّة. كان مدمنا على الخمر في الجاهليّة والإسلام ، ومات مخمورا.

كان أوّل من لبس الثياب المدلّكة ، وضرب في الخمر بجمص ، ويعتبر من جملة رواة حديث غدير خمّ.

في سنة ٣ هـ اشترك مع المشركين في واقعة أحد ، وكان مولاه قد أوعده إن قتل حمزة بن عبد المطلب أعتقه ، فتمكّن من قتل حمزة بحربة غيلة ، وكان يقذف بها فيصيب المرمى ، وقلّما كان يخطئ ، ولما عاد إلى مكّة كافأه مولاه على قتله لحمزة فأعتقه ، وأهدته هند بنت عتبة قلائدها وخلّاعيلها مكافأة له لقتله حمزة سيّد الشهداء.

ولم يزل على كفره بمكّة حتّى فتحها النبيّ ﷺ سنة ٨ هـ ، فهرب إلى الطائف ، ثمّ وفد على النبيّ ﷺ بالمدينة فأسلم وقدم توبته وندمه للنبيّ ﷺ ، فقبل توبته وأمره بأن يغيب وجهه عنه. بعد وفاة النبيّ ﷺ شارك المسلمون في حربهم مع مسيلمة الكذاب ، وتمكّن من قتل مسيلمة بنفس الحرية التي اغتال بها حمزة ، فكان يقول : قتلت خير الناس في الجاهليّة وشرّ الناس في الإسلام ، وشهد واقعة اليرموك.

روى عن النبيّ ﷺ أحاديث ، وروى عنه جماعة.

في آخر عمره سكن حمص ، وقيل : دمشق ، ولم يزل بها حتّى توفّي حدود سنة ٢٥ هـ.

قال الإمام الصادق عليه السلام : «المرجون لأمر الله قوم كانوا مشركين ، قتلوا حمزة وجعفرًا وأشباههما من المؤمنين ، فيجب لهم الجنة ، ولم يكونوا على جحودهم فتجب لهم النار ، فهم على تلك الحالة مرجون لأمر الله إمّا يعدّ بهم وإمّا يتوب عليهم».



## القرآن الكريم ووحشي الحشّي :

نزلت فيه الآية ٤٨ من سورة النساء : ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا﴾.

لما وفد على النبي ﷺ وأبدى توبته وندمه واستجار بالنبي ﷺ ، قال : يا محمد! أتيتك مستجيراً فأجرتني حتى أسمع كلام الله ، وإني أشركت بالله ، وقتلت النفس التي حرم الله تعالى ، وزنيت ، هل يقبل الله مني توبة؟ فنزلت الآية ٦٨ من سورة الفرقان : ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾.

ونزلت كذلك الآية ٦٩ من نفس السورة : ﴿يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا﴾.

ونزلت فيه أيضا الآية ٧٠ من السورة المذكورة : ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾.

فلما سمع وحشي الآية المذكورة قال : أرى شرطا فلعلني لا أعمل صالحا ، أنا في جوارك حتى أسمع كلاما ، فلما نزلت الآية ٤٨ من سورة النساء . والتي ذكرناها سابقا . قال : ولعلني ممن لا يشاء ، أنا في جوارك حتى أسمع كلام الله ، فنزلت الآية ٥٣ من سورة الزمر : ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ ، فلما سمع تلك الآية قال : الآن لا أرى شرطا فأسلم. <sup>(١)</sup>

(١). أسباب النزول ، للسيوطي . آخر تفسير الجلالين . ص ٦٢٠ ؛ أسباب النزول ، للواحدي ، ص ٢٧٨ و ٣٠٨ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة . ج ٣ ، ص ٦٤٤ ؛ اسد الغابة ، ج ٥ ، ص ٨٣ و ٨٤ ؛ الاصابة ، ج ٣ ، ص ٦٣١ ؛ الأعلام ، ج ٨ ، ص ١١١ ؛ أعلام قرآن ، ص ٧٠٠ ؛ الأغاني ، ج ١٤ ، ص ١٢ و ١٣ و ١٩ و ٢٠ ؛ الاكمال ، ج ٧ ، ص ٣٠٠ ؛ أيام العرب في الاسلام ، ص ٣٦ و ٣٩ ؛ البداية والنهاية ، ج ٤ ، ص ١٢ و ١٨ و ٢١ و ٣٩ وراجع فهرسته ؛ بلوغ الارب ، ج ٢ ، ص ٦٢ ؛ تاج العروس ، ج ٤ ، ص ٣٦٢ ؛ تاريخ الاسلام ، (المغازي) ص ١٦٩ و ١٨١ و ١٨٢ و ١٨٧ و (عهد الخلفاء الراشدين) ، ص ٣٩ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ،

## ودّ

اسم لصنم كان يعبد في غابر الأزمنة ، وكان يمثل رجلا عظيما يرتدي حلتين ، حاملا بيده سيفاً ، وبين يديه حربة ولواء وجعبة فيها نبال.

يقال : كان هناك رجال عرفوا بالفضل والصلاح في الفترة بين عصري آدم أبي البشر عليه السلام ونوح عليه السلام ، وقيل : كانوا من أولاد آدم عليه السلام ، فلمّا ماتوا حزن الناس عليهم ، فتغلغل إبليس بين صفوف الناس ، واتّخذ لهم أصناما تمثل صور تلك

ص ٣٤٨ و ٣٨٩ و ٤٥٣ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٣٩١ و ٤٣٦ ؛ تاريخ خليفة ، ص ٣٩ و ٧١ ؛ تاريخ الطبري ، ج ٢ ، ص ١٩٩ ؛ التاريخ الكبير ، ج ٨ ، ص ١٨٠ ؛ تاريخ كزیده ، ص ١٤٥ و ١٦٩ و ٢١٠ و ٢٤٥ ؛ تاريخ اليعقوبي ، ج ٢ ، ص ٤٧ و ١٣٠ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ٢ ، ص ١٢٧ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٦ ، ص ٥١٤ ؛ تفسير البضاوي ، ج ٢ ، ص ٣٢٩ ؛ تفسير الطبري ، ج ١٩ ، ص ٢٩ و ٢٤ ، ص ١٠ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ٢٧ ، ص ٤ ؛ تفسير الماوردي ، ج ٤ ، ص ١٥٨ و ١٥٩ و ٥ ، ص ١٣١ ؛ تقريب التهذيب ، ج ٢ ، ص ٣٣٠ ؛ تنقيح المقال ، ج ٣ ، ص ٢٧٨ ؛ تنوير المقباس ، ص ٣٩٠ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ٢ ، ص ١٤٤ ؛ تهذيب التهذيب ، ج ١١ ، ص ٩٩ و ١٠٠ ؛ الثقات ، ج ٣ ، ص ٤٣٠ ؛ جامع الرواة ، ج ٢ ، ص ٢٩٩ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ١٣ ، ص ٧٦ و ١٥ ، ص ٢٦٨ ؛ الجرح والتعديل ، ج ٩ ، ص ٤٥ ؛ جوامع السيرة النبوية ، ص ١٣٢ ؛ خلاصة تذهيب الكمال ، ص ٤١٥ ؛ الدر المنثور ، ج ٥ ، ص ٧٨ و ٣٣٠ ؛ رجال ابن داود ، ص ١٩٧ ؛ رجال الطوسي ، ص ٣١ ؛ الروض المعطار ، ص ١٣ و ٤٢٠ ؛ سفينة البحار ، ج ١ ، ص ٥١٣ و ٢ ، ص ٦٣٧ ؛ السيرة النبوية ، لابن اسحاق ، ص ٣٢٣ و ٣٢٤ و ٣٢٩ ؛ السيرة النبوية ، لابن كثير ، ج ٣ ، ص ٣٤٠ و ٣٨٠ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٣ ، ص ٦٥ و ٦٦ و ٧٤ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٧ ، ص ٤١٨ ؛ فرهنگ نفیسی ، ج ٥ ، ص ٣٨٣٨ ؛ القاموس المحيط ، ج ٢ ، ص ٢٩٢ ؛ قصص قرآن مجید ، للسرورآبادي ، ص ٣٧٥ و ٣٧٦ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ١٤٩ و ١٥٦ و ١٥٩ و ٢٥٠ و ٣٦٤ ؛ كشف الأسرار ، ج ٧ ، ص ٦٦ و ٨ ، ص ٤٣٠ و ٤٣١ ؛ لسان العرب ، راجع فهرسته ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٤٩ ، ص ١٣٥ ؛ مجمع البيان ، ج ٨ ، ص ٧٨٥ ؛ مجمع الرجال ، ج ٦ ، ص ١٩٢ ؛ مجمل التواريخ والقصص ، ص ٢٦٦ ؛ مستدرک سفینه البحار ، ج ١٠ ، ص ٢٥٨ و ٢٥٩ ؛ معجم رجال الحديث ، ج ١٩ ، ص ١٩٠ ؛ المغازي ، راجع فهرسته ؛ المنتظم ، ج ٣ ، ص ١٧٠ و ٤ ، ص ٨٢ ؛ منتهی الارب ، ج ٤ ، ص ١٣٠٣ ؛ نقد الرجال ، ص ٣٦٣ ؛ نمونه بینات ، ص ٢٠٣ و ٥٨٧ و ٦٧٩ .

الأشخاص لكي يأنس الناس بها ، وقيل : إنّ الشخص الذي عمل لهم تلك الأصنام كان من ولد قابيل ، ولما انقضى ذلك الجيل وجاء بعدهم جيل آخر جاءهم إبليس ، وادّعى أنّ آباءهم كانوا يعبدون تلك الأصنام التي كانت تستحقّ العبادة ، فقاموا بعبادتها والسجود لها من دون الله ، ومن جملة تلك الأصنام وُدّ.

ويقال : أيّام الطوفان في عهد نوح عليه السلام دفنت تلك الأصنام تحت التراب ، وظلّت مدفونة حتّى أخرجها الشيطان لمشركي العرب فعبدوها.

نقله مع غيره من الأصنام عمرو بن لحي الخزاعيّ إلى اليمن ، ثمّ نشرها في أنحاء شبه جزيرة العرب ، ووّرّعها بين القبائل ليعبدوها.

فعبدت قضاة وُدّ بدومة الجندل . من أعمال المدينة ، وقيل : بين الشام والمدينة . ثمّ توارثوها حتّى صار لكلب.

كانت كلب تأله وتعظمه وتقدّم له القرابين والنذور ، وقيل : كان مختصّاً بقريش أو بني وبرة.

كانت سدنته في بني الفرافصة بن الأحوص الكلبيّ ، وكانت العرب تتبرّك به ، وتسمّي أبناءها بعبد وُدّ ، وتعتبره إله القمر.

لم يزل وُدّ يعبد في العرب حتّى بزغ نور الإسلام ، فأمر النبي عليه السلام خالد بن الوليد بعد غزوة تبوك بأن يكسّره ويقضي عليه.

## القرآن العظيم وودّ

شملته الآية ٢٣ من سورة نوح : ﴿وَلَا تَدْرُكْهُ دَجًا وَلَا سُوءًا...﴾<sup>(١)</sup>

(١). الأصنام ، ص ١٠ و ٥١ و ٥٦ ؛ أعلام قرآن ، ص ٦١٠ ؛ أقرب الموارد ، ج ٢ ، ص ١٤٣٧ ؛ الأنبياء ، للعاملي ، ص ٨٦ ؛ البداية والنهاية ، ج ٢ ، ص ١٧٧ ؛ تاريخ أنبياء ، للمحلاقي ، ج ١ ، ص ٤١ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٢٦ و ٢٧ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ١٠ ، ص ١٤١ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٨ ، ص ٣٤١ ؛ تفسير البرهان ، ج ٤ ، ص ٣٨٨ و ٣٨٩ ؛ تفسير البضاوي ، ج ٢ ، ص ٥٣١ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٩ ، ص ٤٠ ؛ تفسير شبّر ، ص ٥٣٤ ؛ تفسير الصافي ، ج ٥ ، ص ٢٣٢ ؛ تفسير الطبري ،

### وديعه بن ثابت

هو وديعه بن ثابت أخو بني أمية بن زيد ، من بني عمرو بن عوف . من رؤساء المنافقين الذين ابتلي بهم النبي ﷺ ، وعانى منهم الأمرين . كان يوالي الكفار والمشركين ، خصوصا بني النضير ، وكان عينا لهم على النبي ﷺ والمسلمين . كان من مؤسسي مسجد الضرار ، وأخرج قسما منه من داره . لكثرة إيدائه للنبي ﷺ دعا عليه ولعنه .

### القرآن العظيم ووديعه بن ثابت

اجتمع هو وجماعة من المنافقين وقرروا الإيقاع بالنبي ﷺ ، فأخبر عامر بن قيس الأنصاري النبي ﷺ بمؤامرتهم ، فدعاهم النبي ﷺ وسألهم ، فحلفوا أن عامرا يكذب عليهم ، ثم حلف عامر بأنهم يكذبون ، وقال : اللهم لا تفرق بيننا حتى تبين صدق

---

ج ٢٩ ، ص ٦٢ ؛ تفسير أبي الفتوح ، ج ٥ ، ص ٤٠٥ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ٣٠ ، ص ١٤٣ و ١٤٤ ؛ تفسير القمي ، ج ٢ ، ص ٣٨٧ و ٣٨٨ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٤ ، ص ٤٢٧ ؛ تفسير الماوردي ، ج ٦ ، ص ١٠٤ ؛ التفسير المبين ، ص ٧٦٩ ؛ تفسير المراغي ، المجلد العاشر ، الجزء التاسع والعشرون ، ص ٨٧ ؛ تفسير الميزان ، ج ٢٠ ، ص ٣٤ و ٣٥ ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ٥ ، ص ٤٢٥ و ٤٢٦ ؛ تنوير المقباس ، ص ٤٨٧ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ١٨ ، ص ٣٠٧ ؛ دائرة المعارف ، لفريد وجددي ، ج ١٠ ، ص ٧٢١ ؛ الدر المنثور ، ج ٦ ، ص ٢٦٩ ؛ الروض المعطار ، ص ٧٣ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ١ ، ص ٨٠ و ٨١ ؛ علل الشرائع ، ص ٣ و ٤ ؛ فرهنگ معین ، ج ٦ ، ص ٢١٩٧ ؛ فرهنگ نفیسی ، ج ٥ ، ص ٣٨٤١ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ٣٤٤ ؛ قصص الأنبياء ، للراوندي ، ص ٦٧ ؛ قصص الأنبياء ، لابن كثير ، ج ١ ، ص ١١٤ و ١١٥ ؛ قصص قرآن ، للبلاغي ، ص ٣٣٥ و ٣٣٦ ؛ الكشف ، ج ٤ ، ص ٦١٩ ؛ كشف الأسرار ، ج ١٠ ، ص ٢٤١ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٤٩ ، ص ١٤٢ ؛ مجمع البحرين ، ج ٣ ، ص ١٥٩ ؛ مجمع البيان ، ج ١٠ ، ص ٥٤٧ و ٥٤٨ ؛ المحرر ، ص ٣١٢ و ٣١٦ ؛ مرآة الزمان ، ج ١ ، ص ٢٢٥ ؛ معجم أعلام القرآن ، ص ٢٣٥ و ٢٣٦ ؛ معجم البلدان ، ج ٥ ، ص ٣٦٦ . ٣٦٨ ؛ المنتظم ، ج ١ ، ص ٢٥١ ؛ منتهى الارب ، ج ٤ ، ص ١٣٠٥ ؛ مواهب الجليل ، ص ٧٦٩ ؛ الموسوعة العربية الميسرة ، ص ١٩٤٦ .

الصادق من كذب الكاذب ، فنزلت في المترجم له وجماعته المنافقين الآية ٦١ من سورة التوبة : ﴿وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ...﴾

في غزوة تبوك كان المترجم له يستهزئ من النبي ﷺ ، ولما أخبر الله نبيه بذلك سأله عما بدا منه ، قال : كنا نخوض ونلعب ، فنزلت فيه الآية ٦٥ من سورة التوبة : ﴿وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ...﴾

وفي غزوة تبوك كان المترجم ومن على شاكلته من المنافقين إذا خلا بعضهم ببعض سبوا النبي ﷺ وأصحابه ، وطعنوا في الإسلام ، فلما علم النبي ﷺ بذلك قال : «يا أهل النفاق! ما هذا الذي بلغني عنكم؟» فحلفوا بأنهم ما قالوا شيئاً من ذلك ، فنزلت فيهم الآية ٧٤ من سورة التوبة : ﴿يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ...﴾

وبعد مساهمته في بناء مسجد الضرار شملته الآية ١٠٧ من سورة التوبة : ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِداً ضِرَاراً وَكُفْراً...﴾

وشملته الآية ١٢ من سورة الحشر : ﴿لَئِنْ أَخْرَجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِنْ قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُونَهُمْ...﴾<sup>(١)</sup>

### الوليد بن عقبة

هو أبو وهب الوليد بن عقبة بن أبي معيط أبان بن أبي عمرو ذكوان بن أمية بن عبد شمس القرشي ، الأموي ، وأمه أروى بنت كرز أم عثمان بن عفان.

(١). أسباب النزول ، للواحدي ، ص ٢٠٤ و ٢١٢ ؛ البداية والنهاية ، ج ٣ ، ص ٢٣٨ و ٢٣٩ وج ٥ ، ص ٢٠ ؛ تاريخ الاسلام ، (المغازي) ص ٦٤٢ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٥ ، ص ٦٧ ؛ تفسير الطبري ، ج ١٠ ، ص ١١٩ ؛ تفسير أبي الفتوح ، ج ٢ ، ص ٦٠٥ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٢ ، ص ٣٧٤ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٨ ، ص ١٩٣ و ١٩٧ و ٢٠٦ ؛ الدر المنثور ، ج ٣ ، ص ٢٥٣ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٢ ، ص ١٧٠ وج ٤ ، ص ١٦٩ و ١٧٤ و ١٩٥ ؛ قصص القرآن ، لمحمد أحمد جاد المولى ، ص ٣٦٥ وفيه : وديعة بن عامر ؛ كشف الأسرار ، ج ٤ ، ص ١٦١ و ٢١٠ ؛ المحبر ، ص ٤٦٨ و ٤٦٩ ؛ المغازي ، ج ٣ ، ص ١٠٠٣ و ١٠٠٤ و ١٠٣٩ و ١٠٤٧ و ١٠٦٧ و ١٠٦٨.

منافق ، فاسق ، مبغض للنبي ﷺ .

كان شاعرا سكيّرا معروفا بالمجون واللهو ، فكان يشرب الخمر مع ندمائه ومغنيّاته من أوّل الليل إلى الصباح.

يقال : إنّه أسلم يوم فتح مكّة سنة ٨ هـ.

لما استشهد حمزة بن عبد المطلب ﷺ يوم أحد سنة ٣ هـ أخذ جماعة من المشركين بينهم المترجم له يشربون الخمر ويغنون ويرقصون فرحا باستشهاد حمزة ﷺ ، فلعنهم النبي ﷺ .

بعد وفاة النبي ﷺ ، وأيام حكومة عمر بن الخطّاب ولّاه عمر على عرب الجزيرة وصدقات بني تغلب ، وذلك سنة ٢٥ هـ ، وفي عهد عثمان بن عفّان . وهو أخوه لأُمّه . أبّقاءه عليها ، ثمّ ولّاه الكوفة بعد سعد بن أبي وقّاص ، فصلّى بالناس وهو سكران صلاة الفجر أربعاً ، ثمّ قال للمصلّين : هل أزيدكم؟ فعزله عثمان سنة ٢٩ هـ وأمر بجلده. ولما بايع المسلمون الإمام أمير المؤمنين ﷺ للخلافة امتنع هو وسعيد بن العاص ومروان بن الحكم عن البيعة ، وكان مشاكسا ومعاديا للإمام ﷺ ؛ لأنّ الإمام ﷺ قتل أباه المشرك في يوم بدر.

شهد واقعة صفّين إلى جانب معاوية بن أبي سفيان ، وقيل : لم يشهدها.

وبعد بيعته المسلمين للإمام أمير المؤمنين ﷺ للخلافة انتقل من المدينة المنورة إلى مدينة الرقّة بالشام وسكنها ، ولم يزل بها حتّى مات سنة ٤١ هـ ، ودفن بها في تلّ بليخ.

### القرآن العزيز والوليد بن عقبة

في واقعة بدر قال الوليد للإمام أمير المؤمنين ﷺ : أنا أحدّ منك سنانا ، وأبسط منك لسانا ، وأملاً للكتيبة منك ، فقال الإمام ﷺ له : «اسكت ، فإنّما أنت فاسق» فنزلت الآية ١٨ من سورة السجدة : ﴿أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ﴾ .

أرسله النبي ﷺ إلى بني المصطلق لجمع الصدقات منهم ، فلمّا وصل بالقرب من ديارهم خرجوا إليه لاستقباله فتصوّر أنّهم يريدون قتله ، فرجع إلى النبي ﷺ وادّعى أنّه

امتنعوا عن دفع الصدقات ، فغضب النبي ﷺ وهمّ بغزوهم ، فلما سمعوا بالخبر قدموا على النبي ﷺ وقالوا : سمعنا برسولك فخرجنا نلتقاه ونكرمته ونؤدّي إليه ما علينا من الصدقات ، فرجع ولم نره ، فنزلت فيه الآية ٦ من سورة الحجرات : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْحَبُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾<sup>(١)</sup>

(١). الأخبار الطوال ، ص ١٣٩ ؛ أسباب النزول ، للسيوطي . آخر تفسير الجلالين . ص ٦٢٤ ؛ أسباب النزول ، للقاضي ، ص ١٧٥ و ٢٠٨ ؛ أسباب النزول ، للواحدي ، ص ٢٩١ و ٣٢٨ و ٣٢٩ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة . ج ٣ ، ص ٦٣٧ . ٦٣١ ؛ اسد الغابة ، ج ٥ ، ص ٩٠ . ٩٢ ؛ الاشتقاق ، ج ١ ، ص ٧٠ و ج ٢ ، ص ٣٧١ و ٣٨٣ و ٤٩٥ ؛ الاصابة ، ج ٣ ، ص ٦٣٧ و ٦٣٨ ؛ الأعلام ، ج ٨ ، ص ١٢٢ ؛ أعلام قرآن ، ص ٦٩٩ ؛ الأغاني ، ج ٤ ، ص ١٧٧ . ١٩٠ ؛ أيام العرب في الاسلام ، راجع فهرسته ؛ البداية والنهاية ، ج ٨ ، ص ٢١٦ ؛ بلوغ الارب ، ج ٣ ، ص ٩٢ ؛ البيان والتبيين ، ج ٢ ، ص ٢٩٥ ؛ تاريخ الأدب العربي ، لعمر فروخ ، ج ١ ، ص ٤٠١ . ٤٠٤ ؛ تاريخ الاسلام (عهد الخلفاء الراشدين) ص ٣١١ و ٣٢٩ و ٥٣٩ و ٦٦٣ . ٦٦٧ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، راجع فهرسته ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ١ ، ص ٢٦٩ و ج ٢ ، ص ٤٤٦ و ٤٤٩ و راجع فهرسته ؛ تاريخ خليفة ، ص ٦٢ و ١١٤ و ١١٦ و ١١٨ و ١٣٣ ؛ تاريخ الطبري ، ج ٣ ، ص ٣١١ و بعدها ؛ تاريخ كزیده ، ص ١٨٧ و ٢٤٥ و راجع فهرسته ؛ تاريخ اليعقوبي ، ج ٢ ، ص ٥٣ و ٧٦ و ١٧٤ و ١٧٨ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٨ ، ص ٣٠٥ و ج ٩ ، ص ٣٤٣ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ٢ ، ص ١٢٩ ؛ تفسير البحر المحیط ، ج ٧ ، ص ٢٠٣ و ج ٨ ، ص ١٠٩ ؛ تفسير البرهان ، ج ٣ ، ص ٢٨٦ و ٢٨٧ و ٢٨٨ و ج ٤ ، ص ٢٠٥ ؛ تفسير البيضاوي ، ج ٢ ، ص ٢٣٦ و ٤١٥ ؛ تفسير الجلالين ، ص ٥١٦ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٧ ، ص ٨٦ و ج ٨ ، ص ١١٨ ؛ تفسير شبر ، ص ٣٢٤ ؛ تفسير الصافي ، ج ٤ ، ص ١٥٩ و ج ٥ ، ص ٤٩ ؛ تفسير الطبري ، ج ٢١ ، ص ٦٨ و ج ٢٦ ، ص ٧٨ ؛ تفسير أبي الفتوح ، ج ٤ ، ص ٢٨٨ و ج ٥ ، ص ١١٧ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ٢٨ ، ص ١١٩ ؛ تفسير فرات الكوفي ، ص ٣٢٧ و ٣٢٨ و ٣٢٩ و ٤٢٧ ؛ تفسير القمي ، ج ٢ ، ص ١٧٠ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٣ ، ص ٤٦٣ و ج ٤ ، ص ٢٠٩ ؛ تفسير الماوردي ، ج ٥ ، ص ٣٢٨ و ٣٢٩ و ج ٤ ، ص ٣٦٤ و ٣٦٥ ؛ التفسير المبين ، ص ٥٤٧ ؛ تفسير الميزان ، ج ١٦ ، ص ٢٧٠ و ٢٧١ و ج ١٨ ، ص ٣١٨ و ٣١٩ ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ٤ ، ص ٢٣١ و ج ٥ ، ص ٨٢ ؛ تقريب التهذيب ، ج ٢ ، ص ٣٣٤ ؛ تنقيح المقال ، ج ٣ ، ص ٢٨٠ ؛ تنوير المقباس ، ص ٣٤٨ و ٤٣٦ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ٢ ، ص ١٤٥ و ١٤٦ ؛ تهذيب التهذيب ، ج ١١ و ص ١٢٥ . ١٢٧ ؛ تهذيب سير أعلام النبلاء ، ج ١ ، ص ١٠٦ و ١٠٧ ؛ تهذيب الكمال ، ج ٣ ، ص ١٤٧٠ ؛ الثقات ، ج ٣ ، ص ٤٢٩ و ٤٣٠ ؛

### الوليد بن المغيرة

هو أبو عبد شمس الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشيّ ، المخزوميّ ، الملقّب بالوحيد والعدل ، وابن صخرة نسبة إلى أمّه صخرة بنت الحارث ابن عبد الله .  
هو والد خالد بن الوليد وعمّ أبي جهل .  
كان من سادات وزعماء وأجواد قريش ، وأحد حكماء وقضاة وزنادقة العرب المشهورين ، ومن دهاثم وشجعانهم .

الجامع لأحكام القرآن ، ج ١٤ ، ص ١٠٥ و ١٠٦ و ج ١٦ ، ص ٣١١ وراجع فهرسته ؛ الجرح والتعديل ، ج ٩ ، ص ٨ ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ١١٥ و ٣٧٨ و ٣٧٩ ؛ جمهرة النسب ، ص ٥٢ ؛ الحيوان ، ج ٣ ، ص ٤٣٢ ؛ خلاصة تذهيب الكمال ، ص ٣٥٨ ؛ الدر المنثور ، ج ٥ ، ص ١٧٧ و ج ٦ ، ص ٨٨ ؛ ربيع الأبرار ، ج ٢ ، ص ٤١٣ و ٦٦٦ و ج ٣ ، ص ٣٦٨ و ٥٠٤ و ٦٣٣ و ج ٤ ، ص ٢٩٢ ؛ الروض المعطار ، ص ٢١ و ٢٥ و ٢٦ و ١٠٦ ؛ الزيارات ، ص ٦٢ ؛ سفينة البحار ، ج ٢ ، ص ٦٨٨ و ٦٨٩ ؛ سير أعلام النبلاء ، ج ٣ ، ص ٤١٢ و ٤١٦ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٣ ، ص ٣٠٨ ؛ شذرات الذهب ، ج ١ ، ص ٣٥ و ٣٦ و ٦٦ ؛ شواهد التنزيل ، ج ١ ، ص ٤٤٦ و ٤٥٣ و ٤٥٥ ؛ صبح الأعشى ج ١٤ ، ص ٨٣ ؛ طبقات خليفة ، ص ١١ و ١٢٦ و ١٤٠ و ١٨٩ و ٣١٨ ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ٦ ، ص ٢٤ ؛ العبر ، ج ١ ، ص ٢٠ و ٢٢ ؛ العقد الثمين ، ج ٧ ، ص ٣٩٨ ؛ العقد الفريد ، ج ٤ ، ص ١١٩ و ج ٦ ، ص ٢٦٤ ؛ عيون الأخبار ، ج ٣ ، ص ١٢ ؛ قصص القرآن ، لمحمد أحمد جاد المولى ، ص ٣٢٠ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ٤٠٣ و ٤٠٦ و ج ٣ ، ص ١٠٥ و ١٠٨ و ٢٨٤ وراجع فهرسته ؛ الكامل للمبرد ، ج ٢ ، ص ٩٥ و ج ٣ ، ص ٢٧ و ٢٨ و ٦٢ ؛ الكشف ، ج ٣ ، ص ٥١٤ ؛ ج ٤ ، ص ٣٥٩ و ٣٦٠ ؛ كشف الأسرار ، ج ٧ ، ص ٥١٦ و ٥١٧ و ج ٩ ، ص ٢٤٦ وراجع فهرسته ؛ الكنى والأسماء ، ج ١ ، ص ٩١ ؛ مجمع البيان ، ج ٨ ، ص ٥١٩ و ج ٩ ، ص ١٩٨ ؛ مجمل التواريخ والقصص ، ص ٢٨٣ ؛ المخبر ، ص ١٢٦ و ٣٤٢ و ٣٧٩ و ٤٠٧ ؛ مروج الذهب ، ج ٢ ، ص ٣٤٤ ؛ مشاهير علماء الأمصار ، ص ٤٥ و ٤٦ ؛ المعارف ، ص ١٨٠ ؛ معجم أعلام القرآن ، ص ١٥٩ ؛ المغازي ، راجع فهرسته ؛ المنتظم ، ج ٦ ، ص ٤ و ٥ ؛ مواهب الجليل ، ص ٦٨٥ ؛ نسب قريش ، ص ١٣٨ و ١٣٩ و ١٤٥ و ١٥٢ و ٢٦٦ ؛ نمونه بينات ، ص ٦١٨ و ٧٤١ ؛ نهاية الارب في معرفة أنساب العرب ، ص ١٧٥ .



كان حدّادا وثنيّا ملحدا كافرا ، اجتمعت فيه جميع خصال الرذالة والحقارة بالإضافة إلى كونه ابن زنى ، حيث ادّعاه أبوه بعد أن بلغ ثماني عشرة سنة .  
عرف بين قومه بالثراء وكثرة الأموال ، وكان له عشرة من البنين ، وكان يخاطبهم وأقرباءه قائلا لهم : من أسلم منكم منعتة رغدي .  
وكان له بستان بالطائف لا ينقطع ثماره صيفا وشتاء .  
كان لسوء حظّه من أشدّ أعداء النبي ﷺ والمسلمين ، وأكثر الناس إيذاء للنبي ﷺ ومتّهما إيّاه بالسحر .  
ويقال : كان من الذين حرّموا الحرمّة في الجاهليّة .  
كان أوّل من صعد على الكعبة لهدمها عند ما مرت قريش هدمها وبناءها .  
وفي أحد الأيام جاء إلى النبي ﷺ وقال له : لو كانت النبوة حقّا لكنت أولى بها منك ؛ لأنني أكبر منك سنّا ، وأكثر منك مالا . ولم يزل معاندا للنبي ﷺ ولشريعته حتّى مات كافرا ، وقيل : قتله حراب بن عامر بعد الهجرة المحمديّة بثلاثة أشهر ، وهو ابن ٩٥ سنة ، ودفن بالحجون بمكة .

### القرآن العظيم والوليد بن المغيرة

من الآيات التي نزلت فيه :

﴿وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا...﴾ الإسراء ١٥ .

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ...﴾ الأحزاب ١ .

﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى﴾ النجم ٣٣ .

﴿وَأَعْطَى قَلِيلًا وَأَكْدَى﴾ النجم ٣٤ .

﴿أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهَوْ يَرَى﴾ النجم ٣٥ .

﴿فَلَا تُطِعِ الْمُكَذِّبِينَ﴾ القلم ٨ .

﴿وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ﴾ القلم ٩ .

﴿وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ﴾ القلم ١٠ .

﴿هَمَّازٍ مَشَاءٍ بِنَمِيمٍ﴾ القلم ١١ .

﴿مَنَاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ﴾ القلم ١٢ .

﴿عُتِلَّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ﴾ القلم ١٣ .

﴿أَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ﴾ القلم ١٤ .

﴿إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ القلم ١٥ .

﴿سَنَسِفُهُ عَلَى الْخُرُطُومِ﴾ القلم ١٦ .

﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا\* وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا\* وَبَنِينَ شُهُودًا\* وَمَهْدَتْ لَهُ  
تَمْهِيدًا\* ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ\* كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيدًا\* سَأَرْهُقُهُ صُعُودًا\* إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ\* فَقَتِلَ  
كَيْفَ قَدَّرَ\* ثُمَّ قَتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ\* ثُمَّ نَظَرَ\* ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ\* ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ\* فَقَالَ إِنْ هَذَا إِلَّا  
سِحْرٌ يُؤْتَرُ\* إِنْ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ\* سَأُصْلِيهِ سَقَرَ﴾ المدثر ١١ . ٢٦ .

﴿سَيَذَكَّرُ مَنْ يَخْشَى﴾ الأعلى ١٠ .

﴿وَيَنْجَنِيهَا الْأَشْقَى﴾ الأعلى ١١ .

﴿الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَى﴾ الأعلى ١٢ .

﴿ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى﴾ الأعلى ١٣ .

﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ﴾ العصر ٢ .

﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْدِّينِ﴾ الماعون ١ .

﴿فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ﴾ الماعون ٢ .

﴿وَلَا يَخْضُ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ﴾ الماعون ٣ .

وفي أحد الأيام اجتمع المترجم له وجماعة من المشركين عند النبي ﷺ وأخذوا  
يستمعون إليه وهو يقرأ القرآن ، فقالوا للنضر بن الحارث : يا أبا قتيلة! ما يقول محمد  
ﷺ ؟ فقال : والذي جعلها بينه ما أدري ما يقول ، إلا أنني أرى يحرك شفثيه ويتكلم بشيء  
، وما يقول إلا أساطير الأولين ، فنزلت الآية ٢٥ من سورة الأنعام : ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ  
إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ....﴾

ونزلت فيه الآية ١٢٤ من سورة الأنعام : ﴿وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ حَتَّىٰ

نُؤْتِي مِثْلَ

﴿ مَا أُوتِيَ رَسُولُ اللَّهِ .... ﴾

وسبب نزولها أنه قال : أنا أحقّ من محمد ﷺ ؛ لأني أكبر سنّا منه ، وأموالي وثروتي أكثر منه .

قال المترجم له وأربعة من مشركي مكة للنبي ﷺ : ائت بقرآن ليس فيه ترك عبادة اللات والعزى ، فنزلت فيه الآية ١٥ من سورة يونس : ﴿ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا إِنَّتِ بِقُرْآنٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدَّلُهُ .... ﴾

ونزلت فيه وفي جماعة من المستهزئين بالنبي ﷺ الآية ٩٤ من سورة الحجر : ﴿ فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ. ﴾

ولنفس السبب نزلت فيه وفيهم الآية ٩٥ من نفس السورة : ﴿ إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ. ﴾

ونزلت فيه الآية ٧٧ من سورة مريم : ﴿ أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا. ﴾

وسبب نزولها لأنه قال مستهزئاً : سأدخل الجنة مقابل مالي وولدي .  
قال مرة : فيما أخبر الله أنه لا يبعث الرسل باختياره ، فنزلت فيه الآية ٦٨ من سورة القصص : ﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ .... ﴾

جاء يوما إلى النبي ﷺ بمعية شعبة بن ربيعة وطلبا منه أن يعبد ما كان أهل الجاهلية يعبدونه ، فنزلت الآية ٦٦ من سورة غافر : ﴿ قُلْ إِنِّي نُهَيْتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِي الْبَيِّنَاتُ مِنْ رَبِّي .... ﴾

ونزلت فيه وفي عمرو بن عمر الثقفي الآية ٣١ من سورة الزحرف : ﴿ وَقَالُوا لَوْ لَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ. ﴾  
أما الآيات التي شملته فهي :

﴿ وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا ﴾ الإسراء ٩٠ .

﴿ وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ إِذَا مَا مِثُّ لَسَوْفَ أَخْرُجُ حَيًّا ﴾ مريم ٦٦ .

﴿ أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ

كَالْفُجَّارِ ﴾ ص ٢٨ .

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا...﴾ فصلت ٤٠ .  
 ﴿بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِم مُّهُتَدُونَ﴾ الزخرف ٢٢ .  
 ﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا﴾ الإنسان ٢٤ .  
 ﴿وَيُنِلْ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٌ\* الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ\* يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ\* كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ  
 فِي الْحُطَمَةِ﴾ الهمة ٤٠ . ١ .  
 ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ\* لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ\* وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ\* وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا  
 عَبَدْتُمْ\* وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ\* لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينٌ﴾ الكافرون ١٠١ . ٦ .<sup>(١)</sup>

(١). اسباب النزول ، للحجتي ، ص ١٤٠ ؛ أسباب النزول ، للسيوطي . هامش تفسير الجلالين . ص ٥٦٩ و  
 ٦٠٧ و ٦٠٨ و ٦١٦ و ٦٢١ و ٦٣١ و ٦٣٥ ؛ أسباب النزول ، للقاضي ، ص ١٣٧ و ١٩٧ و ٢١٣ و  
 ٢٣٥ ؛ وغيرها ؛ أسباب النزول ، للواحدي ، ص ١٧٥ و ٢١٦ و ٢٤٠ و ٢٥٦ و ٢٨٠ و ٢٨١ و ٣٣٦ ؛  
 الاشتقاق ، ج ١ ، ص ٩٨ و ١٥١ و ٣٠٥ و ٤٧٣ ؛ الأعلام ، ج ٨ ، ص ١٢٢ ؛ أعلام قرآن ، ص ٦٩٨  
 و ٧٠١ ؛ الأغاني ، ج ١ ، ص ٣١ و ١٥ ، ص ١١ ؛ أيام العرب ، في الجاهلية ، ص ٣٢٩ ؛ البداية والنهاية  
 ، ج ٣ ، ص ٥٩ و ٦٠ وراجع فهرسته ؛ تاريخ الاسلام ، للذهبي (السيرة النبوية) ، ص ٦٧ و ١٥٤ و ١٥٥ و  
 ٢٢٤ و (المغازي) ص ٤٠ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، راجع فهرسته ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص  
 ٣٨٨ و ٤١٢ و ٤٢٤ وراجع فهرسته ؛ تاريخ الطبري ، ج ٢ ، ص ١١٧ ؛ تاريخ اليعقوبي ، ج ١ ، ص ٢٥٨  
 و ٣١٠ و ٤٩١ و ٥٢٨ و ٥٦٣ و ٥٧٥ و ٥٧٩ و ٦٠٢ و ٦٠٣ ؛ تفسير أبي السعود ، راجع مفتاح التفاسير  
 ؛ تفسير شبّر ، ص ٥٢٧ ؛ تفسير الصافي ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الطبري ، راجع مفتاح التفاسير ؛  
 تفسير العسكري عليه السلام ، ص ٥٠١ و ٥٠٦ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الفخر  
 الرازي ، راجع فهرسته ؛ تفسير القمي ، ج ٢ ، ص ٣٩٣ و ٣٩٤ ؛ تفسير ابن كثير ، راجع مفتاح التفاسير ؛  
 تفسير المراغي ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الميزان ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ٥ ، ص  
 ٣٩٤ و ٤٥٥ و ٤٥٧ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، راجع فهرسته ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ١٤٧ و ١٤٨ ؛  
 جمهرة النسب ، ص ٣٨ و ٣٩ و ٨٥ ؛ جوامع الجامع ، راجع مفتاح التفاسير ؛ الخصال ، ص ٩٠ و ٢٧٩ ؛  
 الدر المنثور ، راجع مفتاح التفاسير ؛ سفينة البحار ، ج ٢ ، ص ٦٨٩ و ٦٩٠ ؛ السيرة النبوية ، لابن اسحاق ،  
 راجع فهرسته ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ١ و ٢ ، راجع فهرستهما ؛ شواهد التنزيل ،

## وهب بن يهوذا

هو وهب بن يهوذا اليهودي من بني قريظة.  
من علماء اليهود وأحبارهم المعاصرين للنبي ﷺ ، وأحد رؤساء الكفر والشرك ،  
ومن أشد المعاندين للنبي ﷺ والمسلمين وأكثرهم عداء لهم.

## القرآن المجيد ووهب بن يهوذا

في أحد الأيام جاء المترجم له بصحبة يهودي معاند على شاكلته إلى جماعة من المسلمين وقالوا لهم : إن ديننا خير مما تدعوننا إليه ، ونحن خير وأفضل منكم ، فأنزل الله تعالى جواباً لهما الآية ١١٠ من سورة آل عمران : ﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ..... ﴾

وجاء هو وجماعة من اليهود إلى النبي ﷺ وقالوا له : أتزعم أن الله أرسلك إلينا ، وأنه أنزل علينا كتاباً عهد إلينا فيه ألا نؤمن لرسول يزعم أنه من عند الله حتى يأتينا بقرآن تأكله النار؟ فإن جئتنا به صدقناك ، فأنزل الله تعالى الآية ١٨٣ من نفس السورة : ﴿ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَهِدَ إِلَيْنَا أَلاَّ نُؤْمِنَ لِرَسُولٍ حَتَّى يَأْتِيَنَا بِقُرْآنٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ ..... ﴾

ج ٢ ، ص ١١٤ و ١١٥ و ١٢٩ ؛ صبح الأعشى ، ج ١ ، ص ٤٢٨ و ٤٣٥ ؛ العقد الفريد ، ج ٢ ، ص ١٥٠ ؛ وج ٥ ، ص ١٩ ؛ قصص القرآن ، للقطيفي ، ص ٢٠٧ . ٢٠٩ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ٧١ و ٧٢ و ١١٠ ؛ الكامل ، للمبرد ، ج ٢ ، ص ١٠٥ ؛ الكشف ، ج ٤ ، ص ٥٨٧ و ٦٤٧ و ٦٤٩ ؛ كشف الأسرار ، راجع فهرسته ؛ الكنى والألقاب ، ج ١ ، ص ٣٨ و ٥٣ ؛ لسان العرب ، ج ٥ ، ص ٣٥٠ وج ١١ ، ص ٤٥ وج ١٤ ، ص ٢٧١ و ٣٧٩ ؛ وج ١٥ ، ص ١٤ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٤٩ ، ص ٢٥٧ ؛ مجمع البيان ، راجع مفتاح التفاسير ؛ المحبر ، ص ١٠٨ و ١٥٩ و ١٦٠ و ١٦١ و ١٧٤ و ٢٣٧ و ٣٣٧ ؛ معجم أعلام القرآن ، ص ٤٠ ؛ المنتظم ، ج ٢ ، ص ٣٢٤ و ٣٢٥ وج ٣ ، ص ٨٤ ؛ نسب قریش ، ص ٣٠٠ و ٣٢٣ و ٤٢٤ ؛ نمونه بينات ، ص ٣٢٧ و ٣٥١ و ٤٥٢ و ٤٧٥ و ٥٢٦ و ٦٧٢ و ٦٨٥ و ٦٩٨ و ٧٥٩ و ٨٢٨ و ٨٤٢ و ٨٤٤ و ٨٧٨ و ٨٨٣ و ٨٨٧ ؛ الوفاء بأحوال المصطفى ﷺ ، ج ١ ، ص ٥٨ و ٢٠٢ و ٢٠٣ و ٢٦٥ و ٣٢٩ و ٣٣٠ .

لما أخذ النبي ﷺ يدعو اليهود إلى الإسلام ويرغبهم فيه ويحذّرهم غضب الباري أبوا وكفروا بما جاءهم به ، فقال لهم جماعة من المسلمين : يا معشر اليهود! اتّقوا الله ، فو الله إنكم لتعلمون أنّه رسول الله ، ولقد كنتم تذكرونه لنا قبل مبعثه ، وتصفونه لنا بصفته ، فردّ عليهم المترجم له ويهوديّ آخر قائلين : ما قلنا لكم هذا قطّ ، وما أنزل الله من كتاب بعد موسى ، ولا أرسل بشيرا ولا نذيرا بعده ، فنزلت جوابا لهما الآية ١٩ من سورة المائدة : ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ.....﴾<sup>(١)</sup>

(١). أسباب النزول ، للسيوطي . هامش تفسير الجلالين . ص ٣٥٧ ؛ أسباب النزول ، للقاضي ، ص ٨٩ ؛ أسباب النزول ، للواحدي ، ص ١٠١ ؛ البداية والنهاية ، ج ٣ ، ص ٢٣٦ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٣ ، ص ١٣١ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٢ ، ص ٧١ و ١٢٢ ؛ تفسير الطبري ، ج ٦ ، ص ١٠٧ ؛ تفسير أبي الفتوح الرازي ، ج ١ ، ص ٦٢٧ و ٦٩٨ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ٩ ، ص ١٢٧ ؛ تفسير المراغي ، المجلد الثاني ، الجزء السادس ، ص ٨٧ ؛ تفسير الميزان ، ج ٥ ، ص ٢٨٥ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٤ ، ص ٢٩٥ و ج ٦ ، ص ١٢٠ ؛ الدر المنثور ، ج ٢ ، ص ٢٦٩ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ٢ ، ص ١٦٢ و ٢١٢ و ٢١٣ ؛ مجمع البيان ، ج ٢ ، ص ٩٠٠ ؛ نمونه بينات ، ص ١٦٩ .

## حرف الياء





## يأجوج ومأجوج

يأجوج ومأجوج ، وقيل : آجوج ومأجوج ، وقيل : في مأجوج يمحوج ، وهما اسمان أعجميان لقبيلتين وحشيتين من قبائل السكائية المنحدرة من يافث ابن نبي الله نوح ﷺ .  
جاء اسمهم في التوراة على النحو التالي : جوج من أبناء يافث ابن نوح ، ومأجوج اسم أرض كان يسكنها قبائل من سلالة جوج . كانوا يسكنون في جبال القفقاس . القوقاز . الواقعة بين بحر الخزر والبحر الأسود ، وقيل : كانت بلادهم في الشمال الشرقي من آسية الصغرى .

كانوا كالحوانات الوحشية ، يأكلون لحوم الناس ، ويشربون دماءهم ، ويعيشون عيشة الحيوانات الكاسرة ، ويشنون الغارات على جيرانهم ، ويفتكون بأيّ إنسان يواجههم ، ويجربون ما يمرّون به من العمارات والدور والمزارع ، وكانوا كقار يحاربون كلّ ماله صلة بالإيمان بالله تعالى ، وكانوا صلع الرؤوس ، عراض الوجوه .

أكثر غاراتهم وهجماتهم كانت على بلاد فارس وما جاورها ، فيلحقون بها الخراب والدمار ؛ ممّا اضطرّ الملك الفارسي كورش أو داريوش . وقيل : الإسكندر أن يبني سدّا ضخما ذا أبواب مصنوعة من الحديد والنحاس ؛ ليوقف زحفهم وفسادهم ، ولما أصبح السدّ عائقا بينهم وبين بلاد فارس وما جاورها من البلاد اتجهوا نحو البلاد الأوروبية ، فعاثوا فيها الفساد ، وقضوا على دولة الرومان .

لهم حروب ووقائع كثيرة مع ملوك الصين ، ووصلت فلولهم إلى غرب آسية وشمال إفريقيا .

روي عن النبي ﷺ أنّه قال : «يأجوج أمة ، ومأجوج أمة ، وكلّ أمة أربعائة أمة ،

لا يموت الرجل منهم حتى ينظر إلى ألف ذكر من صلبه» ثم قال ﷺ : «هم ثلاثة أصناف : صنف منهم مثل شجرة الأرز ، وصنف منهم طولهم وعرضهم سواء ، وصنف فيهم يفتش إحدى أذنيه ويلتحف بالأخرى ، ولا يمرون بشيء إلا أكلوه ، مقدّمهم بالشام ، ومؤخّرهم بخراسان ، يشربون أنهار المشرق والمغرب».

وعن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام قال : «صنف منهم في طول شبر ، وصنف منهم مفرط الطول ، لهم مخالب الطير ، وأنياب السباع ، وتداعي الحمام ، وتسافد البهائم ، وعواء الذئب ، وأحنك كأحنك الإبل ، وشعور تقيهم الحرّ والبرد ، وآذان عظام».

للمؤرخين والمحقّقين آراء متعدّدة بالنسبة ليأجوج ومأجوج منها : قيل : هم نادرة من ولد آدم عليه السلام ؛ وذلك بأنّ آدم عليه السلام أبا البشر احتلم ذات يوم وامترجت نطفته بالتراب ، فخلق الله من ذلك الماء والتراب يأجوج ومأجوج.

وهناك قول بأنّ يأجوج من الترك ، ومأجوج من الجيل والديلم. وقيل : كانوا على قسمين : قسم طوال مفرط الطول ، وقسم قصار مفرط القصر. وهناك رأي يقول : إنّ الله عزّ وجلّ كان يميّتهم ويهلكهم بواسطة العقارب والضفادع ، فكانت تدخل في آذانهم فيهلكون منها.

وقيل : إنّ يأجوج اسم للذكوان ، ومأجوج للإناث. ويرى بعضهم أنّ مأجوج اسم بلاد التتار ، وجنكيز خان كان أصله من تلك القبيلتين المهمجيتين.

وقيل : يأجوج ومأجوج هم أهل الصين. وذهب البعض إلى القول بأنّهم كانوا ستّ قبائل : يأجوج ومأجوج وتأويل وتاريس ومنسك وكمارى ، وكانوا يعتاشون على حوتين يقذفهما البحر إليهم في كلّ سنة ، والمسافة بين رأس كلّ حوت وذنبه مسيرة عشرة أيّام.

### القرآن المجيد ويأجوج ومأجوج

﴿قَوْمًا لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا﴾ الكهف ٩٣.

﴿إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ...﴾ الكهف ٩٤.

﴿وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ...﴾ الكهف ٩٩.

﴿حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ...﴾ الأنبياء ٩٦. <sup>(١)</sup>

(١). الآثار الباقية، ص ٥٩ و ٦٦؛ أخبار الزمان، ص ٩١ و ٩٢؛ أعلام قرآن، ص ٣٠٣. ٣٠٥ و ٦٤١ - ٦٤٣؛ أقرب الموارد، ج ١، ص ٥؛ الأنبياء، للعالمي، ص ٢٢٥ و ٢٢٦؛ البدء والتاريخ، ج ٣، ص ٢٦؛ البداية والنهاية، ج ٢، ص ١٠٠. ١٠٣؛ تاج العروس، ج ٢، ص ٣ و ٤؛ تاريخ أنبياء، لعمادزاده، ج ١، ص ٣٤٣. ٣٥٢؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ٤١؛ تاريخ ابن خلدون، ج ١، ص ٩٩ و ١٠٠ و ١٠٢ و ١٠٦ و ١٠٧؛ ص ٨ و ١١ و ١٢؛ تاريخ كزیده، ص ٩٧؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٧، ص ٩٠ و ٢٧٨ و ٢٧٩؛ تفسير البحر المحيط، ج ٦، ص ١٦٣ و ٣٣٩ و ٣٤٠؛ تفسير البرهان، ج ٢، ص ٤٨٣ و ٧١؛ تفسير البيضاوي، ج ٢، ص ٢٢ و ٢٣؛ تفسير الجلالين، ص ٣٣٠؛ تفسير أبي السعود، ج ٥، ص ٢٤٤ و ٢٤٥ و ٢٤٦؛ ص ٨٥؛ تفسير شبّر، ص ٢٩٨؛ تفسير الصافي، ج ٣، ص ٢٦٢ و ٣٥٥؛ تفسير الطبري، ج ١٦، ص ١٢. ١٩ و ١٧، ص ٦٩. ٧٣؛ تفسير أبي الفتوح، ج ٣، ص ٤٤٨ و ٥٧٢؛ تفسير الفخر الرازي، ج ٢١، ص ١٦٩. ١٧٢ و ٢٢، ص ٢٢٢؛ تفسير القمي، ج ٢، ص ٧٦؛ تفسير ابن كثير، ج ٣، ص ١٠٥. ١٠٧ و ١٩٥. ١٩٨؛ تفسير الماوردي، ج ٣، ص ٣٤١ و ٤٧١؛ تفسير المراغي، المجلد السادس، الجزء السادس عشر، ص ١٣ و ١٧، ص ٧١؛ تفسير الميزان، ج ١٣، ص ٢٦٣ و ٢٧٩؛ تفسير نور الثقلين، ج ٣، ص ٣٠٧ و ٤٥٨؛ تنوير المقباس، ص ٢٥٢؛ التوراة. سفر حزقيال. ص ١٠٦٠ و ١٠٦١؛ الجامع لأحكام القرآن، ج ١١، ص ٥٥. ٦٢؛ وراجع فهرسته؛ جمهرة أنساب العرب، ص ٤٦٣؛ جوامع الجامع، ص ٢٧٠؛ حياة الحيوان، ج ٢، ص ٤٣٠؛ حياة القلوب، ج ١، ص ١٢٣ و ١٢٥ و ١٢٦؛ دائرة المعارف، لفريد وجدي، ج ١، ص ٦٨ و ٦٩؛ داستاهاى شگفت انگيز قرآن، ص ٩٨. ١٠٣؛ الدر المنثور، ج ٤، ص ٢٤٩ و ٣٣٥ و ٣٣٦؛ الروض المعطار، ص ٥٠ و ١١٧ و ٣٠٨ و ٣٠٩ و ٣١١ و ٣٨٥ و ٤٨٤، وراجع فهرسته؛ سفينة البحار، ج ١، ص ١١؛ عرائس المجالس، ص ٣٢٧؛ فرهنگ معین، ج ٦، ص ١٨٩٦؛ فرهنگ نفیسی، ج ٥، ص ٣٩٩٥؛ قاموس الكتاب المقدس، ص ٢٧٦ و ٢٧٧؛ القاموس المحيط، ج ١، ص ١٧٧. ٢٠٦؛ قصص الأنبياء، للجزائري، ص ١٨٠ و ١٨١؛ قصص قرآن، للبلاغي، ص ٣٧١. ٣٧٤؛ قصص القرآن، للقطفی، ص ١٢٣؛ قصص القرآن، لمحمد أحمد جاد المولى، ص ٢٣٨ و ٢٣٩؛ الكامل في التاريخ، ج ١، ص ٢٨٦؛ الكشف، ج ٢، ص ٧٤٦ و ٣، ص ١٣٥؛ كشف الأسرار، ج ٥، ص ٧٤١. ٧٤٣؛

### ياسر بن عامر

هو أبو عمّار ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة بن قيس بن الحصين بن الوثيم بن ثعلبة ابن عوف الكناني ، المذحجي ، العنسي ، والد الصحابي الجليل عمّار بن ياسر .  
من أوائل السابقين إلى الإسلام ، والمعدّين في الله لإسلامهم . كان من أهل اليمن ،  
قدم إلى مكّة وحالف بها أبا حذيفة بن المغيرة المخزومي .

تزوَّج بمكّة من سمّية بنت خبّاط ، فأُنْجبت له عمّارا وعبد الله ، ولما بزغ نور الإسلام  
وبدأت الدعوة المحمّديّة آمن هو وأسرته بالنبي ﷺ سرّاً ، ثمّ جهرُوا بإسلامهم وأعلنوه بمكّة .  
قامت قريش . بعد أن علمت بإسلامه . بتعذيبه وتعذيب زوجته وولديه في رمضان  
مكّة بالأبطح ، فكان النبي ﷺ يمرّ بهم . وهم يعدّون . فيقول لهم : «صبرا آل ياسر  
موعدكم الجنّة» .

وقال النبي ﷺ لعمّار : «صبرا أبا اليقظان ؛ اللهم لا تعذب أحدا من آل ياسر  
بالتّار» .

ولم يزل تحت التعذيب من قبل مشركي قريش حتّى توفّي حدود السنة السابعة قبل  
الهجرة ، وقيل : بعد البعثة بخمس سنوات .

### القرآن المجيد وياسر بن عامر

شملته الآية ٢٠٧ من سورة البقرة :

---

ص ٣٠٦ وراجع فهرسته ؛ لسان العرب ، راجع فهرسته ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٤٣ ، ص ١٨٨ وج ٥٠ ،  
ص ١٣٠ ؛ مجمع البحرين ، ج ٢ ، ص ٢٧٣ . ٢٧٤ ؛ مجمع البيان ، ج ٦ ، ص ٧٦٢ . ٧٦٤ وج ٧ ، ص  
١٠١ و ١٠٢ ؛ مجمل التواريخ والقصص ، ص ٣١ و ٥٧ و ١٨٦ و ٢٠٤ ؛ معجم أعلام القرآن ، ص ٢٣٦  
و ٢٣٧ ؛ معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ١٩٧ ؛ المغرب ، ص ٦٤٧ و ٦٤٨ ؛ ملحق المنجد ، ص ٧٤٦ ؛  
منتهى الارب ، ج ١ ، ص ١١ ؛ مواهب الجليل ، ص ٣٩٣ ؛ الموسوعة العربية الميسرة ، ص ١٩٧٦ .

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ...﴾<sup>(١)</sup>

### يحيى بن زكريّا ﷺ

هو يحيى ، أو يوحنا بن زكريّا بن برخيا ، من سلالة النبيّ سليمان بن داود ﷺ ، كما ذكرنا نسبه في ترجمة أبيه زكريّا ، وكان يعرف بالمعمدان والسابق . أمّه إيصابات ، وقيل : اليزابت ، وقيل : إيشاع ، وهي أخت مريم بنت عمران ﷺ أمّ السيّد المسيح ﷺ . أحد أنبياء بني إسرائيل ، وكان في قمّة الكمال والصلاح والزهد والتقوى ، وكان بارعا في الفقه اليهوديّ ، عالما بأحكامه وأصوله وفروعه منذ صباه ، وعرف بحسنه وجماله الفتن . بعد أن بلغ أبوه من العمر ٨٥ سنة ، وأمّه ٩٨ سنة ، وكان أبوه قد يئس من الولد ، فشاءت مشيئة الباري أن تحمل به أمّه ، فولدته ، فكانت ولادته ، وولادة عيسى بن مريم ﷺ في زمان واحد ، إلّا أنّه ولد قبل عيسى ﷺ ؛ لأنّه كان ابن ستّة أشهر . كان منذ طفولته يأوي إلى الصحراء ، ويأكل الجراد والعسل البرّيّ والشجر ، ويلبس الوبر .

(١). أسباب النزول ، للقاضي ، ص ١٣٥ ؛ الاستيعاب . حاشية الاصابة . ج ٣ ، ص ٦٧٥ . ٦٧٨ ؛ اسد الغابة ، ج ٥ ، ص ٩٨ و ٩٩ ؛ الاشتقاق ، ص ٤١٥ و ٤١٦ ؛ الاصابة ، ج ٣ ، ص ٦٤٧ و ٦٤٨ ؛ الأعلام ، ج ٨ ، ص ١٢٨ ؛ امتاع الاسماع ، ج ١ ، ص ١٩ و ٣١٥ و ٣١٦ ؛ البداية والنهاية ، ج ٣ ، ص ٥٦ و ٥٧ ؛ تاريخ غزيده ، ص ٢٤٥ ؛ تجريد أسماء الصحابة ، ج ٢ ، ص ١٣٢ ؛ تفسير شبر ، ص ٢٧٧ ؛ تفسير العسكري ﷺ ، ص ٦٢١ و ٦٢٤ ؛ تنقيح المقال ، ج ٣ ، ص ٣٠٧ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ٢ ، ص ١٤٩ و ١٥٠ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ١٣ ، ص ٣٢٣ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ١ ، ص ٢٧٩ و ٣٤٢ ؛ صفوة الصفوة ، ج ١ ، ص ٤٤٣ و ٥٦٣ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ٢ ، ص ٦٧ ؛ الكشف ، ج ٢ ، ص ٦٣٦ ؛ كشف الأسرار ، ج ١ ، ص ٥٥٤ و ٥٥٥ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٥٠ ، ص ٨٧ ؛ نمونه بينات ، ص ٤٩٠ .

كان كثير العزلة عن الناس ، يأنس بالبراري والقفار ، ولشدّة خشيته من الله تعالى كان كثير البكاء ، ومنحه الله ملكة عدم احتياجه إلى النساء.

كان يأكل مع الوحوش من الحيوانات ؛ كراهة مخالطة الناس في معاشهم وأرزاقهم. بعثه الله بالنبوة وهو لم يبلغ الثلاثين من عمره ، فقام بإرشاد الناس وهدايتهم عن طريق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وأخذ يحثّهم على التوبة والاستغفار ، فكان يعمدهم يغسلهم في نهر الأردنّ للتوبة والاستغفار من خطاياهم ، فسَمّي بالمعمدان ، ويقال : إنّه قام بتعميد المسيح ﷺ ، وكان يبشّر بمجيء السيّد المسيح ﷺ ، فسَمّي بالسابق.

كان لبني إسرائيل ملكا بدمشق يدعى هيرودس ، وكان معاصرا ليحيى ﷺ ، وكانت للملك ابنة أخ يقال لها : هيروديا ، وكانت آية في الحسن والجمال ، وكان عمّها هيرودس قد عشقها وأراد التزويج منها ، فعارضه يحيى ﷺ في ذلك ، ونهاه عنه ؛ لحرمته وعدم شرعيّته ، فاتّفقت أمّ هيروديا مع بنتها على أن تطلب البنت من عمّها رأس يحيى ﷺ المعارض لزواجهما ، فتقدّمت بذلك الطلب إلى عمّها ، فقام الملك بذبح يحيى ﷺ في التاسع والعشرين من شهر آب في أواسط القرن الأوّل لميلاد المسيح ﷺ ، وقدم رأسه لهيروديا ، فلمّا أبصرت بالرأس شهقت وماتت ، وكان محلّ ذبحه بين معبد هيكّل سليمان والمذبح بيت المقدس. وقيل في سبب قتله هو أنّ امرأة أحد ملوك اليهود وكانت بغية هويت يحيى ﷺ ، وطلبت منه موافقتها ، فلمّا أبى وامتنع غضبت عليه ، فاتهمته ببعض التهم ، وطلبت من زوجها قتله ، فأرسل إليه الملك من ذبحه وهو يصلّي بمسجد حبرون ، وقيل : بدمشق ، وقيل : ذبح على الصخرة المعروفة في المسجد الأقصى بيت المقدس.

ولم يزل دمه يفرّح حتّى قدم إلى فلسطين نبوخذنصر ، أو كردوس ملك بابل ، وقتل من اليهود ٧٥٠٠٠ شخص ، فعند ذاك توقّف دمه عن الفوران ، وفي قتله روايات آخر تركناها لعدم الإطالة ، استشهد وعمره ٤٥ سنة ، وقيل : ٤٠ سنة ، وقيل : ٣١ سنة ، وقبره بالجامع الأموي بدمشق.

وبعد أن علم السيّد المسيح ﷺ بمقتله جهر بدعوته ، وأعلن عن رسالته ، فقام

بوعظ الناس وإرشادهم.

سمي يحيى عليه السلام لأن الله أحيا به عقر أمه ، أو أحياه بالإيمان ، أو أحيا قلبه بالنبوة ، وكان أول من سمي بهذا الاسم.

ويقال : إنه أول من آمن بشريعة السيد المسيح عليه السلام وصدقه وعمره ثلاث سنوات.

الصابئة يؤمنون به ويقدسونه ، وينسبون إليه كتابا نزل عليه من السماء.

ويرى بعض المؤرخين أن الله أمره أن يعمل بخمسة أصول ، ويأمر بني إسرائيل أن يعملوا بها وهي :

١ . عبادة الله وعدم الشرك به . ٢ . الصلاة . ٣ . الصيام . ٤ . الصدقة . ٥ . الإكثار من ذكر الله عز وجل .

القرآن الكريم ويحيى بن زكريا عليهما السلام

أما الآيات التي نزلت فيه فهي :

﴿أَنَّ اللَّهَ يُشْرِكُ بِيَحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ﴾  
آل عمران ٣٩.

﴿يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا﴾ مريم ٧.

﴿يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا﴾ مريم ١٢.

﴿وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا وَزَكَاةً وَكَانَ تَقِيًّا﴾ مريم ١٣.

﴿وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا﴾ مريم ١٤.

فقد شملته الآيات الآتية :

﴿وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّنَ بِغَيْرِ الْحَقِّ...﴾ البقرة ٦١.

﴿أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِقْنَا كَذِبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ﴾ البقرة ٨٧.

﴿وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ الأنعام ٨٥.

﴿وَوَهَبْنَا لَهُ يُحْيِي...﴾ الأنبياء ٩٠. <sup>(١)</sup>

(١). الآثار الباقية ، ص ٣٩٨ و ٤٠٨ و ٤١٠ ؛ اثبات الوصية ، ص ٧١ ؛ الاحتجاج ، ص ٤٦٣ ؛ الأخبار الطوال ، ص ٤١ ؛ ارشاد القلوب ، ص ٢٥ ؛ أعلام قرآن ، ص ٦٤٤ - ٦٤٦ ؛ الامتناع والمؤانسة ، ج ٢ ، ص ١٧٩ ؛

الأنبياء ، للعاملي ، ص ٤٦١ . ٤٦٨ ؛ انجيل لوقا ، ص ٨١ و ٨٥ و ٨٦ ؛ انجيل متى ، ص ٥ ؛ انجيل مرقس ، ص ٦٠ ؛ انجيل يوحنا ، ص ١٣٦ ؛ الانس الجليل ، ج ١ ، ص ١٥٨ ؛ البدء والتاريخ ، ج ٣ ، ص ١١٦ . ١١٨ ؛ البداية والنهاية ، ج ٢ ، ص ٤٥ و ٤٩ ؛ بصائر ذوي التمييز ، ج ٦ ، ص ٩٤ و ٩٥ ؛ بلوغ الارب ، ج ١ ، ص ٣٥٨ و ج ٣ ، ص ١٨٣ ؛ تاريخ انبياء ، للسعيد ، ص ٣٨٩ و ٣٩١ و ٤٠٦ ؛ تاريخ أنبياء ، لعمادزاده ، ج ٢ ، ص ٧١٥ . ٧١٩ ؛ تاريخ أنبياء ، للمحلاقي ، ج ٢ ، ص ٢٨٠ . ٢٨٧ ؛ تاريخ أنبياء ، للموسوي والغفاري ، ص ٣٠٨ . ٣١٠ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ١٣٩ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ١٦٩ ؛ تاريخ الطبري ، ج ١ ، ص ٤١٨ ؛ تاريخ أبي الفداء ، ج ١ ، ص ٤٨ ؛ تاريخ كزنده ، ص ٥٥ ؛ تاريخ مختصر الدول ، ص ٦٦ و ٨٤ و ٨٥ ؛ تاريخ اليعقوبي ، ج ١ ، ص ٦٩ و ٧١ و ٧٢ و ٧٤ و ٧٥ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البحر المحيط ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البرهان ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البيضاوي ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الجلالين ، ص ٩ و ١٣ و ٧٤ و ١١٩ ؛ تفسير أبي السعود ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير شبّر ، ص ٥٥ ؛ تفسير الصافي ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الطبري ، ج ١٥ ، ص ٣٢ و ج ١٦ ، ص ٤٢ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير العسكري عليه السلام ، ص ٣٧٩ و ٦٢٤ و ٦٦٠ و ٦٦١ ؛ تفسير أبي الفتوح ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الفخر الرازي ، راجع فهرسته ؛ تفسير القمي ، ج ١ ، ص ١٠١ و ج ٢ ، ص ٤٨ ؛ تفسير ابن كثير ، راجع مفتاح التفاسير ، تفسير الماوردي ، ج ١ ، ص ٣٨٩ و ٣٩٠ و بعدها ؛ تفسير المراغي ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الميزان ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ١ ، ص ٣٣٥ و ج ٣ ، ص ٣٢٤ و راجع مفتاح التفاسير ؛ تنوير المقباس ، ص ٤٦ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ٢ ، ص ١٥٢ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، راجع فهرسته ؛ جوامع الجامع ، راجع مفتاح التفاسير ؛ حياة القلوب ، ج ١ ، ص ٢٧١ . ٢٧٦ ؛ الخصال ، ص ٣٨٨ ؛ دائرة المعارف ، لفريد وجدي ، ج ١٠ ، ص ٩٢٦ ؛ داستاهاى شگفت انگيز قرآن ، ص ٦٦٢ . ٦٦٥ ؛ دراسات فنية في قصص القرآن ، ص ١٠٦ و ١٠٧ ؛ الدر المنثور ، راجع مفتاح التفاسير ؛ ربيع الأبرار ، ج ٣ ، ص ٢٢٦ ؛ الروض المعطار ، ص ٣٨ و ٥٩ و ٢٣٨ و ٢٣٩ و راجع فهرسته ؛ سفينة البحار ، ج ١ ، ص ٣٦٧ ؛ صبح الأعشى ، راجع فهرسته ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ١ ، ص ٥٥ ؛ عرائس المجالس ، ص ٣٣٦ . ٣٤١ ؛ العقد الفريد ، راجع فهرسته ؛ فصوص الحكم ، ج ١ ، ص ١٧٥ و ج ٢ ، ص ٢٤١ ؛ قاموس الكتاب المقدس ، ص ١١٠٦ . ١١٠٨ ؛ قصص الأنبياء ، للجزائري ، ص ٤٤٤ . ٤٥٢ ؛ قصص الأنبياء ، للجويري ، ص ٢٣٤ . ٢٣٥ ؛ قصص الأنبياء ، للراوندي ، ص ٢١٨ . ٢٢١ ؛ قصص الأنبياء ، لسميح عاطف الزين ،



## نبي الله اليسع عليه السلام

هو اليسع ، وقيل : اليسع بن شافات ، وقيل : أخطوب ، وقيل في اسمه : اليسع أو الأسباط بن عدي بن شوتلم بن أفرام بن يوسف الصديق عليه السلام .  
هناك من وَّحدَه مع الخضر وذي الكفل عليه السلام ، وقيل : إنَّه ابن عم نبي الله إلياس عليه السلام .

هو أحد أنبياء بني إسرائيل ، وكان معاصرا لشاءول .  
كان نبي الله إلياس عليه السلام يسكن في بيت أخطوب والد المترجم له ، وكان اليسع عليه السلام يومئذ صبيا مصابا بمرض عضال ، فدعا له إلياس عليه السلام بالشفاء ، فشافاه الله من مرضه ، ثم اتَّخذَه إلياس مرافقا له في سفرة قام بها ، وتولَّى تعليمه وتثقيفه .  
كان ملك بعلبك المعاصر له ولإلياس عليه السلام يعاديهما ، مما اضطرهما أن يستخفيا في جبل قاسيون ببلاد الشام ، ثم انتقلا إلى بعلبك .  
ولم يزل اليسع عليه السلام في بعلبك إلى أن رفع الله إلياس عليه السلام إليه ، ومن ثم بعثه الله إلى بني إسرائيل ليدعوهم إلى شريعة إلياس عليه السلام ، فصعدوه وآمنوا به ، وكانت دعوته بمدينة

---

ص ٦٤٥ . ٦٤٩ ؛ قصص الأنبياء ، لابن كثير ، ج ٢ ، ص ٣٣٧ . ٣٥٠ ؛ قصص الأنبياء ، للنجار ، ص ٣٦٩ ؛ قصص قرآن ، للبلاغي ، ص ٢٢٥ . ٢٢٨ و ٤١٨ ؛ قصص القرآن ، للقطيفي ، ص ١١٥ ؛ قصص قرآن مجيد ، للسورآبادي ، ص ٢٢٥ . ٢٢٧ ؛ قصص القرآن ، لمحمد أحمد جاد المولى ، ص ٢١٠ . ٢١٤ ؛ قصه هاى قرآن ، ص ١٨٨ . ١٩٢ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ٢٩٩ و ٣٠٠ . ٣٠٦ ؛ الكشف ، ج ١ ، ص ٣٥٩ وج ٣ ، ص ٥ و ٨ ؛ كشف الأسرار ، راجع فهرسته ؛ كنز العمال ، ج ١١ ، ص ٥٢٠ . ٥٢٤ ؛ لسان العرب ، راجع فهرسته ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٥٠ ، ص ٢٧٨ ؛ مجمع البحرين ، ج ١ ، ص ١١٨ ؛ مجمع البيان ، راجع مفتاح التفاسير ؛ مجمل التواريخ والقصص ، ص ٢١٦ ؛ المحبر ، ص ٣٨٧ ؛ المخلاة ، ص ٦٠٣ ؛ المدهش ، ص ١١١ . ١١٣ مروج الذهب ، ج ١ ، ص ٦٢ و ٦٣ ؛ مستدرك سفينة البحار ، ج ٢ ، ص ٤٧٩ . ٤٨١ ؛ مع الأنبياء ، ص ٣١٤ و ٣١٥ ؛ معجم أعلام القرآن ، ص ٢٣٨ . ٢٤٠ ؛ المغرب ، ص ١٠٣ ؛ ملحق المنجد ، ص ٧٥٤ ؛ المنتظم ، ج ٢ ، ص ١٤٠٧ ؛ المورد ، ج ٦ ، ص ١٧ ؛ الموسوعة العربية الميسرة ، ص ١٩٨٩ ؛ النبوة والأنبياء ، ص ٣٢٣ . ٣٢٨ ؛ نمونه بينات ، ص ٥٢٤ ؛ نهاية الارب في فنون الأدب ، ج ١٤ ، ص ٢٠١ .

بانياس في الشام.

ولم يزل بين الإسرائيليين معظما مكرما تظهر منه المعاجز الباهرة كإحياء الموتى ،  
والمشي على سطح الماء ، وإبراء المرضى ، وإبصار الأعمى ، وغيرها من المعاجز حتى توفي في  
أوائل القرن التاسع قبل ميلاد السيد المسيح ﷺ ، ودفن بالسامرة.  
يحتفل المسيحيون بعيده في الرابع عشر من شهر حزيران من كل سنة.

### القرآن المجيد واليسع

﴿وإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ﴾ الأنعام ٨٦.  
﴿وَاذْكُرْ إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكِفْلِ وَكُلٌّ مِنَ الْأَخْيَارِ﴾ ص ٤٨. <sup>(١)</sup>

(١). الآثار الباقية ، ص ٤١٠ ؛ الاحتجاج ، ص ٤١٨ ؛ الاشتقاق ، ص ١٣٢ ؛ أعلام قرآن ، للجزائلي ، ص  
٢٠٧ و ٢٠٨ ؛ الأنبياء ، للعالمي ، ص ٣٨٧ و ٣٨٨ ؛ البدء والتاريخ ، ج ٣ ، ص ١٠٠ ؛ البداية والنهاية ،  
ج ٢ ، ص ٤ و ٥ ؛ بصائر ذوي التمييز ، ج ٦ ، ص ٧٩ ؛ تاريخ أنبياء ، لعمادزاده ، ج ٢ ، ص ٦٨١ و  
٦٨٢ ؛ تاريخ أنبياء ، للمحلاقي ، ج ٢ ، ص ١٩٢ و ١٩٣ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ١٠٩ ؛ تاريخ  
ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ١١٩ و ١٢٩ و ١٣٠ و ١٣١ و ١٣٢ ؛ تاريخ مختصر الدول ، ص ٦٠ ؛ تفسير البحر  
المحيط ، ج ٤ ، ص ١٧٤ ؛ تفسير البيضاوي ، ج ١ ، ص ٣١٠ و ٣١٤ ؛ تفسير أبي السعود ، ج  
٣ ، ص ١٥٨ و ١٥٩ ؛ تفسير شبر ، ص ١٣٨ ؛ تفسير الطبري ، ج ٧ ، ص ١٧٣ ؛  
تفسير الفخر الرازي ، ج ١٣ ، ص ٦٦ ؛ تفسير القمي ، ج ٢ ، ص ٢٠٩ ؛ تهذيب تاريخ دمشق ، ج ٣ ،  
ص ٩٩ و ١٠٠ ؛ التوحيد ، ص ٤٢٢ ؛ التوراة . سفر صموئيل الأول . ص ٤٠٢ وسفر الملوك الأول ، ص  
٤٨٣ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٧ ، ص ٣٣ ؛ حياة القلوب ، ج ١ ، ص ٢٢٥ و ٢٢٦ ؛ خلاصة  
الأخبار ، ص ٥٠ ؛ دائرة المعارف الإسلامية ، ج ٢ ، ص ٦٠٩ و ٦١٠ ؛ دائرة معارف البستاني ، ج ٤ ، ص  
٣٣٥ ؛ داستاهاى شگفت انگيز قرآن مجيد ، ص ٥٣٦ ؛ سفينة البحار ، ج ٢ ، ص ٦٤٦ ؛ الطبقات الكبرى  
، لابن سعد ، ج ١ ، ص ٥٥ ؛ عرائس المجالس ، ص ٢٢٩ . ٢٣١ ؛ عيون أخبار الرضا ﷺ ، ج ١ ، ص  
١٥٩ ؛ قاموس الكتاب المقدس ، ص ١١١ و ١١٢ ؛ قصص الأنبياء ، للجزائري ، ص ٣٦٢ ؛ قصص الأنبياء  
، لسميح عاطف الزين ، ص ٦٢١ و ٦٢٢ ؛ قصص الأنبياء ، لابن كثير ، ج ٢ ، ص ٢٣٦ ؛ الكامل في  
التاريخ ، ج ١ ، ص ٢١٤ ؛ الكشف ، ج ٤ ،

### نبي الله يعقوب عليه السلام

هو يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الخليل عليه السلام ، وكان يعرف بإسرائيل ، وهي كلمة عبرية معناها : عبد الله ، ويعقوب اسم أعجمي .

كان توأما مع أخيه عيس أو عيصو ، وأمه رفقة بنت بتوئيل أخي إبراهيم الخليل عليه السلام .

أحد أنبياء بني إسرائيل ، عرف بالسماحة وحسن الخلق والصبر ورسوخ الإيمان بالله ، كثير البكاء حتى صار من جملة بكائي التاريخ . كان عبرانياً ، ونبوته كانت في فلسطين ، وكانت بعثته في زمان واحد مع إبراهيم الخليل وإسحاق وإسماعيل ولوط عليه السلام . كان أبوه يميل إليه أكثر من أخيه عيس ويدعو له ، ويقال : إنه قال يوماً للعيس : أطعمني من لحم صيد أدع لك ، فسمع يعقوب عليه السلام فجاءه بلحم ، فدعا له فظنّه أنّه العيس ، فتوعدّ العيس يعقوب عليه السلام بالقتل ، فخرج هارباً إلى خاله لابان ، وقيل : لبان بن بشال بن ناحور بن آزر في فدان آرام بأرض حرّان في العراق ، فتربّى عنده وأقام عنده عشر سنين ، وقيل : سبع سنين ، يخدمه على أمل التزوّج بابنته راحيل التي كانت يحبّها حبّاً شديداً ، ولكنّ خاله أراد تزويجه من ابنته الأخرى ليئة ، وقيل : ليا التي لم يكن يهواها ويحبّها ، فطلب من خاله أن يزوجه من راحيل ، فاشتط عليه خاله أن يخدمه عشر أو سبع سنين أخرى ليزوجه راحيل ، فقبل يعقوب عليه السلام وتزوّج من راحيل .

بعد وفاة راحيل تزوّج من ليئة ، ومن جاريتهما زلفا وبلها ، فأنجبن له جميع أولاده في فدان آرام عدا ولده بنيامين .

---

ص ٩٩ ؛ كشف الأسرار ، ج ٣ ، ص ٤١٦ و ٤٢٣ وج ٨ ، ص ٢٩٦ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٨ ، ص ١٢٥ ؛ مجمع البحرين ، ج ٤ ، ص ٤١٢ ؛ مجمع البيان ، ج ٤ ، ص ٥١٠ ؛ مجمل التواريخ والقصص ، ص ٢٠٦ و ٢٠٧ ؛ المحبر ، ص ٣٨٨ ؛ مرآة الزمان . السفر الأول . ، ص ٤٦٦ ؛ مروج الذهب ، ج ١ ، ص ٦٢ ؛ مستدرک سفينة البحار ، ج ١٠ ، ص ٥٧٦ و ٥٧٧ ؛ المعارف ، ص ٣٠ ؛ معجم أعلام القرآن ، ص ٢٤٠ ؛ معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٤٥٤ ؛ المغرب ، ص ٥٦٣ و ٦٤٤ و ٦٤٥ ؛ مواهب الجليل ، ص ٦٠٢ ؛ النبوة والأنبياء ، للصابوني ، ص ٣١٢ و ٣١٣ .

وبعد أن أقام في فدان آرام حوالي العشرين سنة رحل إلى فلسطين ، مصطحبا معه أهل بيته وأمواله الكثيرة ونعمه الوفيرة ، وبها ولد له بنيامين.

عند خروجه من أرض فدان آرام مرّ بريّة جلعاد ، ثمّ دخل أرض ساعير ، ودخل ساحور وبها ابنتى دارا ، ثمّ انتقل إلى قرية شخيم ، وقيل : شكيم بن جمهور ، وكانت تدعى أرشليم ، فاشتراها من صاحبها وخيم بها ، ثمّ أوحى إليه من السماء بأن يبني مذبحا ، فأطاع الأمر وسماه إيل إسرائيل ، أي إله إسرائيل ، وهو بيت المقدس ، فأخذ يخدم فيه ، ويسرج قناديله ، وكان في كلّ يوم أوّل من يدخل إليه وآخر من يخرج منه.

كان أهل شخيم وأهل أرشليم كفّارا يعبدون الأوثان من دون الله ، فقام أولاد يعقوب عليه السلام بقتلهم وإبادتهم بأجمعهم.

أمّا زوجته راحيل فارقت الحياة بعد أن ولدت له بنيامين ، فدفنها بافراث «بيت لحم» بفلسطين.

قصّة ابنه يوسف عليه السلام والحوادث التي جرت له مع إخوته ، والتي أدّت إلى محنته وفراقه عن أبيه يعقوب عليه السلام سأذكرها . إن شاء الله . في ترجمة حياة نبيّ الله يوسف عليه السلام .

قال الإمام الصادق عليه السلام : «إنّ حزن يعقوب عليه السلام على يوسف عليه السلام يساوي حزن سبعين تكلّى بأولادها».

وبعد أن فرّج الله على يوسف عليه السلام في مصر ، وأنقذه من محنته ، وأصبح الأمر الناهي لتلك البلاد ، رحل يعقوب عليه السلام وأولاده وأحفاده وأهله . وكان عددهم ٨٣ فردا ، وقيل : ٦٣ ، وقيل : ٣٩٠ ، وقيل : ٧٣ شخصا . من فلسطين إلى مصر ، ونزلوا أرض جاسان ، وقيل : جاشان شماليّ بلبيس ، تحت رعاية وحماية يوسف عليه السلام .

وبعد أن أقام في مصر ١٧ سنة ، لبّى نداء ربّه وتوفّي بها عن عمرنا هز ١٤٧ سنة ، ودفن عند جبل المعظم ، ثمّ حمل رفاته إلى فلسطين ، ودفن بها في بيت المقدس عند مرقد أبيه إسحاق عليه السلام ، وذلك حسب وصيّته.

والذرية في أولاده كانوا يسمون بالأسباط ، وقد فصلنا ذلك في ترجمة الأسباط.  
أولاده :

- ١ . راوبين ، وقيل : روبين ، ٢ . شمعون ، ٣ . لاوي ، ٤ . يهوذا ، ٥ . يساكر ، وقيل : ايساخبه ، ٦ . زبولون ، وقيل : زابلون ، ٧ . يوسف ، ٨ . بنيامين ، ٩ . دان ، ١٠ . نفتالي ، ١١ . جاد ، ١٢ . أشير ، ١٣ . بنت اسمها دينار.

### القرآن الكريم ونبي الله يعقوب

- ﴿وَوَصَّىٰ بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ...﴾ البقرة ١٣٢ .
- ﴿أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ...﴾ البقرة ١٣٣ .
- ﴿وَمَا أَنْزَلْ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ...﴾ البقرة ١٣٦ .
- ﴿أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ...﴾ البقرة ١٤٠ .
- ﴿وَمَا أَنْزَلْ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ...﴾ آل عمران ٨٤ .
- ﴿إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَىٰ نَفْسِهِ...﴾ آل عمران ٩٣ .
- ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ...﴾ النساء ١٦٣ .
- ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ...﴾ الأنعام ٨٤ .
- ﴿فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ﴾ هود ٧١ .
- ﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ...﴾ يوسف ٤ .
- ﴿قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ...﴾ يوسف ٥ .
- ﴿أَحَبُّ إِلَيَّ أَيْنَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ...﴾ يوسف ٨ .
- ﴿يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ...﴾ يوسف ٩ .
- ﴿قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ...﴾ يوسف ١١ .
- ﴿قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنَّ تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ...﴾ يوسف ١٣ .
- ﴿وَجَاؤُا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ﴾ يوسف ١٦ .
- ﴿قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا نَسْتَبِقُ...﴾ يوسف ١٧ .

- ﴿قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ...﴾ يوسف ١٨ .
- ﴿وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ...﴾ يوسف ٣٨ .
- ﴿فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَىٰ أَبِيهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا...﴾ يوسف ٦٣ .
- ﴿قَالَ هَلْ آمَنْتُمْ عَلَيَّ إِلَّا كَمَا آمَنْتُمْ عَلَىٰ أَخِيهِ...﴾ يوسف ٦٤ .
- ﴿قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي...﴾ يوسف ٦٥ .
- ﴿قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ...﴾ يوسف ٦٦ .
- ﴿وَقَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ...﴾ يوسف ٦٧ .
- ﴿مَنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ﴾ ... ﴿فِي نَفْسٍ يَعْقُوبَ...﴾ يوسف ٦٨ .
- ﴿قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا...﴾ يوسف ٧٨ .
- ﴿أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ...﴾ يوسف ٨٠ .
- ﴿ارْجِعُوا إِلَىٰ أَبِيكُمْ فَقُولُوا يَا أَبَانَا...﴾ يوسف ٨١ .
- ﴿قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا...﴾ يوسف ٨٣ .
- ﴿وَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَا أَسْفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِصْطَنَتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ﴾ يوسف ٨٤ .
- ﴿قَالَ إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ...﴾ يوسف ٨٦ .
- ﴿يَا بَنِيَّ اذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ...﴾ يوسف ٨٧ .
- ﴿اذهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَاَلْقُوهُ عَلَىٰ وَجْهِ أَبِي...﴾ يوسف ٩٣ .
- ﴿قَالَ أَبُوهُمْ إِنَِّّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ...﴾ يوسف ٩٤ .
- ﴿فَلَمَّا أَتَى الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَىٰ وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنَِّّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ يوسف ٩٦ .
- ﴿قَالُوا يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا...﴾ يوسف ٩٧ .
- ﴿قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي...﴾ يوسف ٩٨ .
- ﴿آوَىٰ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ...﴾ يوسف ٩٩ .
- ﴿وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُءْيَايَ...﴾ يوسف ١٠٠ .
- ﴿وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ...﴾ مريم ٤٩ .

﴿وَمِنْ ذُرِّيَةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ...﴾ مريم ٥٨.

﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ...﴾ الأنبياء ٧٢.

﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ...﴾ العنكبوت ٢٧.

﴿إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولِيَ الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ﴾ ص ٤٥. (١)

(١). الآثار الباقية ، ص ٥٠٦ و ٥٠٧ وراجع فهرسته ؛ اثبات الوصية ، ص ٣٦ ؛ الاختصاص ، ص ٢٦٤ و ٢٦٥ ؛ الاشتقاق ، ج ١ ، ص ١٣٢ ؛ أعلام قرآن ، ص ١٠١ . ١٠٥ ؛ الأنبياء ، للعالمي ، ص ١٧٥ . ١٧٩ ؛ الانس الجليل ، ج ١ ، ص ٦٥ و ٦٦ ؛ البدء والتاريخ ، ج ٣ ، ص ٦٥ و ٦٦ ؛ البداية والنهاية ، ج ١ ، ص ١٨١ ؛ بصائر ذوي التمييز ، ج ٦ ، ص ٤٣ . ٤٥ ؛ تاج العروس ، ج ١ ، ص ٣٩٠ ؛ تاريخ أنبياء ، للسعيد ، ص ١١٥ ؛ تاريخ أنبياء ، لعمادزاده ، ج ١ ، ص ٣٦٦ . ٣٧٤ ؛ تاريخ أنبياء ، للمحلاقي ، ص ٢١٩ . ٢٢٩ ؛ تاريخ أنبياء ، للموسوي والغفاري ، ص ٩٢ . ٩٨ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٥٨ . ٦٤ و ٧٣ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٩٢ ؛ تاريخ الطبري ، ج ١ ، ص ٢٣١ ؛ تاريخ أبي الفداء ، ج ١ ، ص ٢٧ و ٢٨ ؛ تاريخ كزنده ، ص ٣٣ ؛ تاريخ مختصر الدول ، ص ١٥ ؛ تاريخ يعقوبي ، ج ١ ، ص ٢٨ . ٣٢ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البحر المحيط ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البرهان ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البيضاوي ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الجلالين ، ص ٦٢ و ٢٤٧ ؛ تفسير حدائق الحقائق (قسمت سورة يوسف) ، راجع فهرسته ؛ تفسير أبي السعود ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير شير ، ص ٧ و ٢٠ ؛ تفسير الصافي ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الطبري ، ج ١ ، ص ٥٥٣ و ٥٥٤ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٧ ، ص ١٥ و ١٧ ؛ راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير أبي الفتوح ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ١ ، ص ٣٢٢ و راجع فهرسته ؛ تفسير القمي ، ج ١ ، ص ٣٥١ و ٣٥٣ ؛ تفسير ابن كثير ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير المراغي ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الميزان ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ٢ ، ص ٤١٠ ؛ تنزيه الأنبياء ، ص ٤١ . ٤٦ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ٢ ، ص ١٦٤ ؛ التوراة . سفر التكوين . ص ٦٨ و ٧٣ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، راجع فهرسته ؛ جبهة أنساب العرب ، ص ٥٠٣ و ٥٠٤ ؛ جوامع الجامع ، راجع مفتاح التفاسير ؛ حياة القلوب ، ج ١ ، ص ١٢٧ و ١٤١ و ١٤٣ و ١٤٤ و ١٤٧ ؛ الخصال ، ص ٢٧٢ و ٢٧٣ و ٣٢٢ و ٤٦٥ و ٥١٨ و راجع فهرسته ؛ خلاصة الأخبار ، ص ٨٦ و ٩٠ ؛ دائرة المعارف الإسلامية ، ج ٢ ، ص ١١١ ؛ دائرة المعارف ، لفريد وجدي ، ج ١٠ ، ص ٩٤٢ ؛ داستانهای شگفت انگیز قرآن ، ص ٣٢٦ . ٣٤٣ ؛ دراسات فنية في قصص القرآن ، ص ١٩٧ ؛ الدر المنثور ، راجع مفتاح التفاسير ؛ ربيع الأبرار ، راجع فهرسته ؛ الروض المعطار ، ص ٦٨

## يعقوب بن حلفى

هو يعقوب ، وقيل : يعقوبس بن حلفى ، وقيل : خلفى ، وقيل : حلفا ، وقيل : حلقا ، وقيل : حلقباء ، وكان يعرف بالصغير ، وأمه كانت تدعى مريم .  
أحد حوارى ورسل السيد المسيح ﷺ الاثني عشر ، ومن تلامذته المقرّبين لديه ،  
ومن قديسي المسيحيين .  
بدأ حياته صيّادا للأسماك في بحيرة طبرية ، وكان يقيم بأورشليم .

و ٤٣٩ و ٤٩٦ و ٥٥٦ و ٥٥٨ و ٥٧١ ؛ سعد السعود ، ص ٤٣ ؛ سفينة البحار ، ج ٢ ، ص ٢١٠ ؛  
صبح الأعشى ، راجع فهرسته ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ١ ، ص ٥٤ ؛ عرائس المجالس ، ص ٩٦ و  
١١٩ و ١٢٠ وغيرها ؛ عصمة الأنبياء ، ص ٥٣ . ٥١ ؛ العقد الفريد ، راجع فهرسته ؛ علل الشرائع ، ص ٤٣ ؛  
فرهنگ معین ، ج ٦ ، ص ٢٣٣٥ ؛ فرهنگ نفیسی ، ج ١ ، ص ٢٤٢ وج ٥ ، ص ٤٠٠٩ ؛ فصوص  
الحكم ، ج ١ ، ص ١٠٠ وج ٢ ، ص ٩٧ ؛ قاموس الكتاب المقدس ، ص ١٠٧٣ . ١٠٧٥ ؛ القاموس المحيط  
، ج ١ ، ص ١٠٦ ؛ قصص الأنبياء ، للجزائري ، ص ١٨٢ ؛ قصص الأنبياء ، للجويري ، ص ٧٢ ؛ قصص  
الأنبياء ، للراوندي ، ص ١٢٦ . ١٣٨ ؛ قصص الأنبياء ، لسميح عاطف الزين ، ص ٣٣١ . ٣٤٧ ؛ قصص  
الأنبياء ، لابن كثير ، ج ١ ، ص ٣١٦ . ٣٠٨ ؛ قصص الأنبياء ، للنجار ، ص ١١٩ ؛ قصص قرآن ، للباغی  
، ص ٨٠ . ٨٥ ؛ قصص قرآن مجید ، للسورآبادي ، ص ١٣٥ . ١٤٣ ؛ قصص القرآن ، لمحمد أحمد  
جاد المولى ، ص ٧١ . ٧٦ ؛ قصه های قرآن ، ص ٨٩ . ٩٠ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ١٢٦ ؛ كشف  
الأسرار ، راجع فهرسته ؛ لسان العرب ، ج ١ ، ص ٦٢٣ و ٦٢٤ و راجع فهرسته ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٥٠  
، ص ٢٠٢ ؛ مجمع البيان ، ج ١ ، ص ٣٩٨ وج ٥ ، ص ٣١٩ و راجع مفتاح التفاسير ؛ مجمل التواريخ  
والقصص ، ص ١٩٤ و ١٩٥ ؛ المحبر ، ص ٢ و ٣٨٦ ؛ المخلاة ، ص ٥٣٣ و ٦٢٣ ؛ مرآة الزمان ، ج ١ ،  
ص ٣١٧ و ٣٣٩ ؛ مروج الذهب ، ج ١ ، ص ٤٧ ؛ مستدرك سفينة البحار ، ج ١ ، ص ٩٩ و ١٠٠ وج  
٧ ، ص ٣٠٠ و ٣٠١ ؛ المعارف ، ص ٢٣ ؛ مع الأنبياء ، ص ١٥٤ . ١٥٦ ؛ معاني الأخبار ، ص ٤٩ ؛  
معجم أعلام القرآن ، ص ٣٧ و ٨٠ و ٨١ و ٢٤٠ . ٢٤٢ ؛ المغرب ، ص ٦٤٤ و ٦٤٥ ؛ ملحق المنجد ، ص  
٧٥٠ ؛ المنتظم ، ج ١ ، ص ٣٠٩ . ٣١٩ ؛ منتهى الارب ، ج ١ ، ص ٢٥ وج ٣ ، ص ٨٥٧ ؛ المورد ، ج ٥  
، ص ٢١٩ ؛ الموسوعة العربية الميسرة ، ص ١٩٨٣ ؛ النبوة والأنبياء ، ص ٢٥٨ . ٢٦٠ ؛ نهاية الأرب في فنون  
الأدب ، ج ١٣ ، ص ١٢٩ و ١٣٠ ؛ اليهود في القرآن ، ص ١٦٦ و ١٦٨ و ١٦٩ و ١٧٤ و ١٨٢ .  
١٨٤ .



اتّصل بالسيّد المسيح ﷺ ، وتلمذ عليه حتّى صار رئيساً للكنيسة بأورشليم ، وكان موضع احترام وتقدير المسيحيّين في عهده حتّى عيّنه أوّل أسقف بكنيسة أورشليم. كان من أوائل الذين نشروا الديانة المسيحيّة في الأراضي الفلسطينيّة ، ثمّ انتقل إلى بلاد الهند ، وأخذ يبيّش بها للمسيحيّة ، تنسب إليه رسالة تعتبر من أسفار العهد الجديد «الإنجيل».

يعيّد له المسيحيّون في اليوم الأوّل من مايس من كلّ سنة. في أواخر أيّامه ألقاه جماعة من اليهود من على سطح دار عال في أورشليم إلى الأرض فتهشّمت عظامه ، ثمّ ألقى أحدهم سنداناً على رأسه ففارق الحياة حوالي سنة ٤٤ م ، وقيل : سنة ٦٢ م ، ويقال : إنّهُ مدفون في مدينة شنت ياقب بالأندلس.

### القرآن العظيم ويعقوب بن حلفى

لقد شملته الآيات التالية :

﴿فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْخَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ...﴾ آل عمران ٥٢.

﴿رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾ آل عمران ٥٣.  
﴿وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْخَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِي وَبِرَسُولِي قَالُوا آمَنَّا وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾  
المائدة ١١١.

﴿إِذْ قَالَ الْخَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنْزِلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ...﴾ المائدة ١١٢.

﴿قَالُوا نُرِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا...﴾ المائدة ١١٣.  
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْخَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْخَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ...﴾ الصفّ ١٤. <sup>(١)</sup>

(١). البداية والنهاية ، ج ٢ ، ص ٨٦ ؛ تاريخ أنبياء ، لعمادزاده ، ج ٢ ، ص ٧٤٢ ؛ تاريخ أنبياء ، للمحلاقي ، ج ٢ ، ص ٣٢٢ و ٣٢٣ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ١٤٢ و ١٤٨ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ١٧٢ ؛ تاريخ كزیده ، ص ٥٨ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ١٨ ، ص ٩٠ ؛ الروض المعطار ، ص ٣٤٨ ؛

### يعقوب بن زبدي

هو يعقوب بن زبدي ، وقيل : زبدي ، وقيل : زيري ، وقيل : زندي ، المشهور  
 بـيعقوب الأكبر ، وهو أخو يوحنا الإنجيلي ، وأمه سلومة.  
 من حواريّ ورسّل السيّد المسيح ﷺ الاثني عشر ، وأحد تلامذته المقرّبين لديه.  
 كان من جملة الذين بعثهم السيّد المسيح ﷺ إلى القرى اليهوديّة ليبشّروا للوحدانيّة  
 ودين المسيح ﷺ ، فقام بذلك على أحسن وجه.  
 تولّى كتابة الإنجيل لأخيه يوحنا.  
 ذهب إلى بلاد البربر ليبشّر أهلها بالمسيحيّة ، ثمّ انتقل إلى أسبانيا لنفس الفرض ،  
 ويعتبره الأسبان شفيعا لبلادهم ، ويسمّونه سانتياغو ، وبعد مدّة من إقامته في أسبانيا رجع  
 إلى بيت المقدس ، ولم يزل بها حتّى قتلوه حدود سنة ٤٤ م.  
 ويقال : دخل روما أيّام حكم القيصر غاليرس فأمر بقتله ، ويقال : قتله هيرودس.  
 يعيّد له المسيحيّون في اليوم الخامس والعشرين من تمّوز من كلّ سنة.

### القرآن المجيد ويعقوب بن زبدي

الآيات التي شملته هي :

﴿فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْخَوَارِثُونَ نَحْنُ أَنْصَارُ  
 اللَّهِ...﴾ آل عمران ٥٢.  
 ﴿رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾ آل عمران ٥٣.

صبح الأعشى ، ج ٢ ، ص ٤٣٠ وج ٥ ، ص ٢٦٦ وج ٦ ، ص ٩١ وج ١٣ ، ص ٢٧٢ ؛ قاموس الكتاب  
 المقدس ، ص ١٠٧٥ و ١٠٧٦ ؛ قصص الأنبياء ، للنجار ، ص ٤٠٥ و ٤٠٦ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ١٩ ،  
 ص ٨٢٨ وج ٥٠ ، ص ٢٠٤ ؛ المحرر ، ص ٤٦٤ ؛ المدهش ، ص ٥٩ ؛ معجم أعلام القرآن ، ص ١٠٥ ؛  
 ملحق المنجد ، ص ٧٥٠ ؛ المنتظم ، ج ٢ ، ص ٣١ ؛ المورد ، ج ٥ ، ص ٢٢٣ ؛ الموسوعة العربية الميسرة ،  
 ص ١٩٨٣ .

﴿وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْخَوَارِجِ أَنْ آمِنُوا بِي وَبِرَسُولِي قَالُوا آمَنَّا وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾

المائدة ١١١.

﴿إِذْ قَالَ الْخَوَارِجُ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنْزِلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ

السَّمَاءِ...﴾ المائدة ١١٢.

﴿قَالُوا نُرِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا...﴾ المائدة ١١٣.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْخَوَارِجِ مَنْ أَنْصَارِي

إِلَى اللَّهِ قَالَ الْخَوَارِجُ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ...﴾ الصف ١٤. (١)

### يعوق

من مشاهير أصنام العرب ، وكان على هيئة فرس. كان مختصاً بقبيلة همدان وخولان ، وقيل : مذحج ، وقيل : مراد ، وكانوا يعبدونه ويقدمونه ويقدمون له القرابين والنذور. كان محله في معبد في اليمن بقرية خيوان قرب صنعاء ، وقيل : في أرحب ، وقيل ببلخع. كان من جملة الأصنام الخمسة التي وجدت قبل نبي الله نوح عليه السلام ، فنقله عمرو بن لحي الخزاعي مع غيره من الأصنام إلى اليمن ، ودفع يعوق إلى مالك بن مرثد بن جشم الحمداني ، وقيل : دفعه إلى خيوان ، وشجع الناس على عبادته. والأصنام الأربعة الأخرى وزعها على قبائل العرب في أنحاء شبه جزيرة العرب لعبادتها. يقال : في الفترة بين آدم عليه السلام ونوح عليه السلام كان هناك أشخاص عرفوا بالصلاح والخير

(١). الانس الجليل ، ج ١ ، ص ١٦٢ ؛ البداية والنهاية ، ج ٢ ، ص ٨٦ ؛ تاريخ أنبياء ، لعمادزاده ، ج ٢ ، ص ٧٤١ ؛ تاريخ أنبياء ، للمحلاقي ، ج ٢ ، ص ٣٢٢ و ٣٢٣ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ١٤٢ و ١٤٨ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ١٧٢ و ١٧٣ ؛ تاريخ كزیده ، ص ٥٨ ؛ الروض المعطار ، ص ٣٤٨ ؛ صبح الأعشى ، ج ٦ ، ص ٩٠ و ١٣ ، ص ٢٧٢ ؛ قاموس الكتاب المقدس ، ص ١٠٧٥ ؛ قصص الأنبياء ، للنجار ، ص ٤٠٥ و ٤٠٦ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ١٩ ، ص ٨٢٨ و ٥٠ ، ص ٢٠٤ ؛ مجمل التواريخ والقصص ، ص ١٢٩ ؛ المخبر ، ص ٤٦٤ ؛ المدهش ، ص ٥٩ ؛ معجم أعلام القرآن ، ص ١٠٥ ؛ ملحق المنجد ، ص ٧٥٠ ؛ الموسوعة العربية الميسرة ، ص ١٩٨٣.

والتقى ، فلمّا ماتوا حزن الناس عليهم لفراقهم ، فجاءهم إبليس وعمل لهم أصناما تمثّل تلك الأشخاص الصالحة لكي يأنسوا بها ، فعكفوا على ذلك واستأنسوا بها ، ولما انقضى ذلك الجيل وجاء بعدهم جيل آخر وأناس آخرون جاءهم إبليس مدّعياً أنّ آباءهم وأجدادهم كانوا يعبدون تلك التماثيل لعظمة أصحابها ، فكان من جملتها يعوق ، فلمّا بعث الله نبيّه نوحاً عليه السلام دعا على تلك الأقوام المشركة فأفناهم الله عن بكرة أبيهم.

لما جاء ذو نؤاس باليهوديّة إلى اليمن تركت همدان وغيرها من القبائل عبادة يعوق واعتنقوا اليهوديّة.

### القرآن العظيم ويعوق

تطرّق الذكر الحكيم لمن يعبد يعوق وغيره من الأوثان في الآية ٧٣ من سورة الحجّ :

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاستَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا ....﴾

وذكرته الآية ٢٣ من سورة نوح : ﴿وَلَا تَدْرُؤْ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ

.....﴾<sup>(١)</sup>

(١). الاشتقاق ، ج ٢ ، ص ٤٢٣ ؛ الأصنام ، ص ١٠ و ٥١ و ٥٧ ؛ أعلام قرآن ، ص ٦١٠ ؛ الأنبياء ، للعالملي ، ص ٨٦ ؛ البداية والنهاية ، ج ٢ ، ص ١٧٧ ؛ تاريخ أنبياء ، للمحلاقي ، ج ١ ، ص ٤١ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٢٦ و ٢٧ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ١٠ ، ص ١٤١ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٨ ، ص ٣٤١ و ٣٤٢ ؛ تفسير البرهان ، ج ٤ ، ص ٣٨٨ ؛ تفسير البضاوي ، ج ٢ ، ص ٥٣١ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٩ ، ص ٤٠ ؛ تفسير شبّر ، ص ٥٣٤ ؛ تفسير الصافي ، ج ٥ ، ص ٢٣٢ ؛ تفسير الطبري ، ج ٢٩ ، ص ٦٢ ؛ تفسير أبي الفتوح ، ج ٥ ، ص ٤٠٥ و ٤٠٦ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ٣٠ ، ص ١٤٣ ؛ تفسير القمي ، ج ٢ ، ص ٣٨٧ و ٣٨٨ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٤ ، ص ٤٢٧ ؛ تفسير الماوردي ، ج ٦ ، ص ١٠٤ ؛ تفسير المراغي ، المجلد العاشر ، الجزء التاسع والعشرون ، ص ٨٧ ؛ تفسير الميزان ، ج ٢٠ ، ص ٣٤ و ٣٥ ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ٥ ، ص ٤٢٥ و ٤٢٦ ؛ تنوير المقباس ، ص ٤٨٧ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ١٨ ، ص ٣٠٧ ؛ الدر المنثور ، ج ٦ ، ص ٢٦٩ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ١ ، ص ٨١ و ٨٢ ؛ علل الشرائع ، ص ٣ و ٤ ؛ فرهنگ نفيسى ، ج ٥ ، ص ٤٠٠٩ ؛ القاموس المحيط ، ج ٣ ، ص ٢٧٠ ؛ قصص الأنبياء ، للراوندي ، ص ٦٨ ؛ قصص الأنبياء ، لابن كثير ، ج ١ ، ص ١١٤ و ١١٥ ؛ الكشف ، ج ٤ ، ص ٦١٩ ؛ كشف الأسرار ، ج ١٠ ، ص ٢٤١ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٥٠ ، ص ٢١٠ و ٢١١ ؛ جمع البيان ، ج ١٠ ، ص ٥٤٧ ؛ الخبر ، ص ٣١٤

## يغوث

أحد الأصنام الخمسة التي كانت العرب تعبدُها وتقدّسُها ، وكان على هيئة أسد .  
 كانت تلك الأصنام تعبد قبل بعثة نبيّ الله نوح ﷺ .  
 أدخل تلك الأصنام إلى اليمن عمرو بن لحيّ الخزاعيّ ، فدفع يغوث إلى أنعم بن عمرو المراديّ ، ودفع الأربعة الأخرى إلى أشخاص آخرين في أنحاء شبه الجزيرة العربيّة ، وحثّ الناس وشجّعهم على عبادتها .  
 كان يغوث مختصّاً بقبائل مذحج وهمدان ومراد وأهل جرّش وبني الحارث ، فكانوا يعبدونه ويقدّسونه من دون الله ، وكان محلّه بمذحج ، وقيل : بجرّش ، ثمّ نقل إلى الكعبة ووضع مقابل بابها ، ويقال : وضع مع يعوق ونسر في مسجد الكوفة . ترك أهل اليمن عبادة يغوث وغيره من الأصنام بعد أن تسلّط ذو نؤاس على اليمن ونشر بينهم اليهوديّة .  
 ويقال : كان هناك أناس مؤمنون صلحاء قبل عصر نبيّ الله نوح ﷺ فماتوا ، فحزن الناس لفقدهم ، فجاءهم إبليس واتّخذ لهم صورا وتمائيل لتلك الشخصيات ليأنسوا بها ، فأنسوا بها ، ولما انقضى ذلك العصر ، وجاء بعدهم جيل آخر جاءهم إبليس مدّعيا بأنّ الصور والتماثيل التي كانت على عهد آبائهم وأجدادهم كانوا آلهة يعبدونها ، وزيّّن لهم ذلك وشجّعهم على عبادتها من دون الله ، فعبدوها وقدّسوها وقدّموا لها النذور والقربان ، وكان يغوث من تلك الأصنام ، ولشرك الناس بالله وعبادتهم لتلك الأصنام دعا عليهم نبيّ الله نوح ﷺ فمحاهم الله وانقرضوا .

## القرآن المجيد ويغوث

شملت الذين يعبدونه وغيره من الأصنام الآية ٧٣ من سورة الحجّ : ﴿ **بَايُهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاَسْمِعُوا لَهُ اِنَّ الَّذِيْنَ تَدْعُوْنَ مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ لَنْ يَخْلُقُوْا ذُبَابًا ...** ﴾

و ٣١٧ ؛ مرآة الزمان ، ج ١ ، ص ٢٢٥ ؛ معجم أعلام القرآن ، ص ٢٤٢ و ٢٤٣ ؛ معجم البلدان ، ج ٥ ، ص ٤٣٨ ؛ المنتظم ، ج ١ ، ص ٢٥١ و ٢٥٢ ؛ مواهب الجليل ، ص ٧٦٩ ؛ نمونه بينات ، ص ٥٥١ .

وشملته الآية ٢٣ من سورة نوح : ﴿وَلَا تَذَرْنِ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ .....﴾<sup>(١)</sup>

### يهودا الأسخريوطي

هو يهود بن سمعان الأسخريوطي ، وقيل : اسمه يوداس بن كريا يوطا ، وقيل : كان اسمه فيلاطوس ، وكان يعرف ب «يوحناس» ومعنى الأسخريوطي هو القاتل أو السفاح. من حوارِي وتلاميذ السيّد المسيح ﷺ ، ساءت عاقبته وخان سيّده المسيح ﷺ ، وسلّمه إلى الأعداء من اليهود مقابل ثلاثين قطعة من الفضة.

قام بإخبار اليهود بمحلّ اختفاء السيّد المسيح ﷺ ، فهجموا عليه لإلقاء القبض عليه ، ولكنّ الله سبحانه وتعالى رفعه إلى السماء ، وجعل محلّه شخصا كثير الشبه به ،

(١). الاشتقاق ، ج ١ ، ص ٩٦ و ١٥٣ و ج ٢ ، ص ٤٠١ ؛ الأصنام ، ص ١٠ و ٥١ و ٥٧ ؛ أعلام قرآن ، ص ٦١٠ ؛ أقرب الموارد ، ج ٢ ، ص ١٤٩٩ ؛ الأنبياء ، للعالمي ، ص ٨٦ ؛ البداية والنهاية ، ج ٢ ، ص ١٧٧ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٢٦ و ٢٧ ؛ تاريخ أنبياء ، للمحلاقي ، ج ١ ، ص ٤١ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ١٠ ، ص ١٤١ ؛ ترجمان القرآن ، للجرجاني ، ص ١٠٨ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٨ ، ص ٣٤١ و ٣٤٢ ؛ تفسير البرهان ، ج ٤ ، ص ٣٨٨ ؛ تفسير البيضاوي ، ج ٢ ، ص ٥٣١ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٩ ، ص ٤٠ ؛ تفسير شبّر ، ص ٥٣٤ ؛ تفسير الصافي ، ج ٥ ، ص ٢٣٢ ؛ تفسير الطبري ، ج ٢٩ ، ص ٦٢ ؛ تفسير أبي الفتوح ، ج ٥ ، ص ٤٠٥ و ٤٠٦ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ٣٠ ، ص ١٤٣ ؛ تفسير القمي ، ج ٢ ، ص ٣٨٧ و ٣٨٨ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٤ ، ص ٤٢٧ ؛ تفسير الماوردي ، ج ٦ ، ص ١٠٤ ؛ تفسير المراغي ، المجلد العاشر ، الجزء التاسع والعشرون ، ص ٨٧ ؛ تفسير الميزان ، ج ٢٠ ، ص ٣٤ و ٣٥ ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ٥ ، ص ٤٢٥ و ٤٢٦ ؛ تنوير المقباس ، ص ٤٨٧ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ١٨ ، ص ٣٠٧ ؛ الدر المنثور ، ج ٦ ، ص ٢٦٩ ؛ السيرة النبوية ، لابن هشام ، ج ١ ، ص ٨١ ؛ علل الشرائع ، ص ٣ و ٤ ؛ فرهنگ نفیسی (فارسی) ، ج ٥ ، ص ٤٠١٠ ؛ القاموس المحيط ، ج ١ ، ص ١٧١ ؛ قصص الأنبياء ، للراوندي ، ص ٦٨ ؛ قصص الأنبياء ، لابن كثير ، ج ١ ، ص ١١٤ و ١١٥ ؛ الكشف ، ج ٤ ، ص ٦١٩ ؛ كشف الأسرار ، ج ١٠ ، ص ٢٤١ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٥٠ ، ص ٢١٤ ؛ مجمع البحرين ، ج ٢ ، ص ٢٦٠ ؛ مجمع البيان ، ج ١٠ ، ص ٥٤٧ ؛ المحبر ، ص ٣١٤ و ٣١٧ ؛ مرآة الزمان ، ج ١ ، ص ٢٢٥ ؛ معجم أعلام القرآن ، ص ٢٤٣ ؛ معجم البلدان ، ج ٥ ، ص ٤٣٩ ؛ المنتظم ، ج ١ ، ص ٢٥١ ؛ مواهب الجليل ، ص ٧٦٩ ؛ نمونه بینات ، ص ٥٥١.

فقبضوا عليه وصلبوه ، ويقال : إنّ الله جعله شبيهاً بالسيّد المسيح عليه السلام فصلبوه .  
ويقال : إنّ المترجم له ندم على إخبار اليهود بمحلّ اختفاء السيّد المسيح عليه السلام ، وردّ الأموال التي قبضها مقابل خيانتة لسيّده ، وقام بإعدام نفسه بنفسه .  
وبعد إخباره اليهود بمحلّ اختفاء السيّد المسيح عليه السلام عزله وصيّ المسيح عليه السلام المدعوّ شمعون من منصب الحواريين ، وعيّن مكانه رجلاً يدعى ميتاس ، وقيل : بنيامين .  
وقيل : إنّ الرجل الذي صلب بدلاً من السيّد المسيح عليه السلام كان يدعى اصطفانوس ، وكانت عملية الصلب في عهد الملك هيروُدس ، وقيل : الملك بيلاطوس .  
كان موته حوالي عام ٣٠ ميلادي .

### القرآن المجيد والأسخريوطي

لقد شملته الآيات الآتية :

آل عمران ٥٢ ﴿فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ  
الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ ....﴾

آل عمران ٥٣ ﴿رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾  
﴿وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِي وَبِرَسُولِي قَالُوا آمَنَّا وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾  
المائدة ١١١ .

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي  
إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ ....﴾ الصفّ ١٤ .<sup>(١)</sup>

(١). الآثار الباقية ، ص ٥٧٤ ؛ انجيل برنابا ، الفصل ٢١٤ ، ص ٣٩٠ ؛ والفصل ٢١٥ ، ص ٣٩١ ،  
والفصل ٢١٦ ، ص ٣٩١ و ٣٩٢ ، والفصل ٢١٧ ، ص ٣٩٢ و ٣٩٣ ؛ الانس الجليل ، ج ١ ، ص ١٦٦ ؛  
؛ البداية والنهاية ، ج ٢ ، ص ٨٦ ؛ تاريخ أنبياء ، لعمادزاده ، ج ٢ ، ص ٧٤٣ ؛ تاريخ أنبياء ، للمحلاقي ،  
ج ٢ ، ص ٣٢٢ و ٣٢٣ و ٣٣١ و ٣٣٢ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ١٤٧ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج  
٢ ، ص ١٧٢ و ١٧٣ ؛ تاريخ كزیده ، ص ٥٧ ؛ تاريخ اليعقوبي ، ج ١ ، ص ٧٧ ؛ التفهيم ، ص ٢٥٠ ؛  
صبح الأعشى ، ج ٦ ، ص ٩١ و ١٣ ، ص ٢٧٢ ؛ قاموس الكتاب المقدس ، ص ١٠٨٩ . ١٠٩١ ؛  
قصص الأنبياء ،

## يهودا الحواري

هو يهوذا ، وقيل : لباسوس ، وقيل : لبيء ، وقيل : ليا ، وقيل : بولس ، الملقب بتداوس ، وقيل : تدي ، ويكنى بأخي يعقوب تمييزا له عن يهوذا الأسخريوطي ، واليهود يسمونه شاول.

أحد حوارى السيد المسيح ﷺ الاثني عشر ، ومن المعتمدين من رسله وملازميه. تتلمذ على السيد المسيح ﷺ ، وكتب رسالة يعتمد عليها المسيحيون ويعتبرونها من رسائلهم القانونية. يحتفل المسيحيون في ٢٨ أكتوبر من كل سنة كعيد له.

## القرآن المجيد ويهوذا

أما الآيات التي شملته فهي :

﴿فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمْ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْخَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ...﴾ آل عمران ٥٢.

﴿رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾ آل عمران ٥٣.  
﴿وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْخَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِي وَبِرَّسُولِي قَالُوا آمَنَّا وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ المائدة ١١١.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْخَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْخَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ...﴾ الصف ١٤ .<sup>(١)</sup>

للتعلي ، (عرائس المجالس) ص ٣٥١ و ٣٦١ ؛ قصص الأنبياء ، للنجار ، ص ٤٠٥ و ٤٠٦ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ١٩ ، ص ٨٢٨ وج ٥٠ ، ص ٣٣٠ ؛ مجمل التواريخ والقصص ، ص ٢١٨ ؛ الخبر ، ص ٤٦٤ و ٤٦٥ ؛ معجم أعلام القرآن ، ص ١٠٥ ؛ ملحق المنجد ، ص ٧٥٢ ؛ المورد ، ج ٦ ، ص ٢٣ ؛ الموسوعة العربية الميسرة ، ص ١٩٨٦ .

(١). البداية والنهاية ، ج ٢ ، ص ٨٦ ؛ تاريخ أنبياء ، للمحلاقي ، ج ٢ ، ص ٣٢٢ و ٣٢٣ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ١٧٢ ؛ تاريخ گزيده ، حاشية ، ص ٥٧ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ١٨ ، ص ٩٠ ؛ صبح الأعشى ،



## يوحنا الإنجيلي

هو يوحنا ، وقيل : يحيى ، وقيل : يحنس بن زبدى ، وقيل : زبدى وقيل : زيري ،  
وقيل : زبدى ، وأمه سلومة ، وقيل سالومة ، ويعرف بالإنجيلي والحبيب والرسول ، وأخو  
يعقوب بن زبدى.

أحد حوارى السيد المسيح ﷺ الاثني عشر ، ومن رسله وتلاميذه المقربين إليه ،  
ومن جملة قديسي المسيحيين.

بدأ حياته صيادا للأسماك في بحيرة طبرية ، ثم اتصل بالسيد المسيح ﷺ ، وتلمذ  
عليه ، وأحبّه المسيح ﷺ محبة خاصة ، فسَمي بالحبيب.

تصدّر في بيت المقدس التبشير للمسيحية والدعوة لها ، ولما اشتهر بين الناس وذاع  
صيته استقدمه إمبراطور الروم أفولونيوس أو ذو مطيناش إلى روما ، فلما دخلها أمر بإلقائه  
في قدر كبير مملوء بالزيت المغلي ، وبعد مدة خرج من القدر سالما ، فلما رأى الإمبراطور  
العجب العجيب من يوحنا أمر بإبعاده ونفيه إلى إحدى جزائر بلاد الروم وذلك سنة ٩٥ م  
، وجعل عليه حراسا يراقبونه من الهرب.

أقام مدة في تلك الجزيرة ، وفي أثناء تلك المدة قام بكتابة كتاب «رؤيا يوحنا» وثلاث  
رسائل.

ولم يزل مقيما في الجزيرة حتى هلك الإمبراطور ، فخرج من الجزيرة ودخل مدينة  
أفسوس ، وقيل : أفسيس ، وقيل : أفسس من مدن آسيا الصغرى ، وبها انكبّ على كتابة  
الإنجيل المعروف بـ «إنجيل يوحنا» ويحتوي على ٢١ إصحاحا ، ويعدّ من الأناجيل الأربعة  
التي يعترف بها المسيحيون. ويقال : إنّ الإنجيل المذكور كان لمثى الحوارى ،

---

ج ١٣ ، ص ٢٧٢ ؛ فرهنك معين ، ج ٦ ، ص ٢٣٥١ ؛ قاموس الكتاب المقدس ، ص ١٠٩٢ ؛ قصص  
الأنبياء ، للثعلبي ، (عرائس المجالس) ص ٣٥١ ؛ قصص الأنبياء ، للنجار ، ص ٤٠٥ و ٤٠٦ ؛ لغت نامه  
دهخدا ، ج ١٣ ، ص ٥٥٣ وج ٣٠ ، ص ١٤١ وج ٥٠ ، ص ٣٣٠ ؛ المخبر ، ص ٤٦٤ ؛ معجم أعلام  
القرآن ، ص ١٠٥ ؛ ملحق المنجد ، ص ٧٥٢ ؛ المنتظم ، ج ٢ ، ص ٣١ و ٤٦ ؛ الموسوعة العربية الميسرة ،  
ص ١٩٨٦.

وكان بالعبريّة ، فنقله المترجم له إلى الروميّة ، فنسب إليه .  
 كان المترجم له معروفا بالشجاعة والحلم والشفقة ، وقبل تتلمذه على السيّد المسيح عليه السلام كان من تلاميذ يوحنا المعمدان .  
 بعد صعود السيّد المسيح عليه السلام إلى السماء كان من أركان مجلس الشورى المسيحيّ الذي انعقد في أورشليم .  
 ويقال : إنّ السيّد المسيح عليه السلام عند ما تيقّن من أنّ الله سيرفعه إلى السماء ، أوصى المترجم له بأمه مريم بنت عمران عليها السلام بأن يرعاها ويتكفلها .  
 ولم يزل يسكن مدينة أفسوس حتّى توفّي بها حدود عام ١٠٠ م ، وقيل : استشهد بمنفاه في جزيرة بطمس ٨ وعمره يومئذ ٩٤ سنة ، ويعيّد له المسيحيّون في ٢٧ ديسمبر من كلّ سنة .

### القرآن الكريم ويوحنا الإنجيلي

أمّا الآيات التي شملته فهي :

﴿ فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمْ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ ... ﴾ آل عمران ٥٢ .

﴿ رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴾ آل عمران ٥٣ .  
 ﴿ وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِي وَبِرَسُولِي قَالُوا آمَنَّا وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴾ المائدة ١١١ .

ولكونه كان أحد الرسل الذين أرسلهم السيّد المسيح عليه السلام إلى مدينة أنطاكية لإرشادهم وهدايتهم ذكرته الآية ١٤ من سورة يس : ﴿ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ ﴾ .  
 وكذلك شملته الآيات التالية :

﴿ قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُم لَمُرْسَلُونَ ﴾ يس ١٦ .  
 ﴿ وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴾ يس ١٧ .

﴿قَالُوا طَائِرُكُم مَّعَكُمْ...﴾ يس ١٩.

﴿اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾ يس ٢١.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْخَوَارِجِينَ مَنْ أَنْصَارِي

إِلَى اللَّهِ قَالَ الْخَوَارِجُونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ...﴾ الصف ١٤. (١)

### نبي الله يوسف عليه السلام

هو يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الخليل عليه السلام ، وأمه راحيل. أحد أنبياء بني إسرائيل ، وكان راسخ الإيمان ، صديقا ، تقيا ، عفيفا ، صابرا ، آية في الجمال ، ومن أحسن الناس وجها.

ولد في فدان آرام في العراق ، ونشأ في الشام تحت رعاية وتربية أبيه يعقوب عليه السلام ،

---

(١). الآثار الباقية ، ص ٤٠٧ ؛ الإنجيل ، ص ١٣٢ . ١٧١ . ٣٦٣ . ٣٧٠ ؛ الانس الجليل ، ج ١ ، ص ١٦٢ ؛ البداية والنهاية ، ج ١ ، ص ٢١٤ وج ٢ ، ص ٨٦ و ٩٣ و ١٣٨ ؛ تاريخ أنبياء ، لعمادزاده ، ج ٢ ، ص ٧٤١ و ٧٤٢ ؛ تاريخ أنبياء ، للمحلاقي ، ج ٢ ، ص ٣٢٣ و ٣٣٢ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٢١٦ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ١ ، ص ٢٨٩ و ٢٩٠ وج ٢ ، ص ١٧٣ و ٢٤١ ؛ تاريخ غزیده ، ص ٥٦ و ٥٨ ؛ تاريخ مختصر الدول ، ص ٧٠ ؛ تاريخ اليعقوبي ، ج ١ ، ص ٦٩ و ٧٥ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٧ ، ص ٣٢٦ ؛ تفسير البيضاوي ، ج ٢ ، ص ٢٧٨ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٧ ، ص ١٦١ ؛ تفسير أبي الفتوح ، ج ٤ ، ص ٤٠٦ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٣ ، ص ٥٦٨ ؛ تفسير الماوردي ، ج ٥ ، ص ١٠ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، ج ٦ ، ص ٢٥٧ ؛ الخطط المقرئية ، ج ٢ ، ص ٤٨٣ ؛ الدر المنثور ، ج ٥ ، ص ٢٦١ ؛ الروض المطعار ، ص ٢٥ ؛ صبح الأعشى ج ٢ ، ص ٤٣٢ وج ٥ ، ص ٣٨٥ و ٣٨٦ و ٣٨٧ وج ٦ ، ص ٩١ وج ١٣ ، ص ٢٧٢ و ٢٧٣ و ٣١٣ ؛ عرائس المجالس ، ص ٣٥١ ؛ فرهنك معين ، ج ٦ ، ص ٢٣٤٢ و ٢٣٤٣ ؛ قاموس الكتاب المقدس ، ص ١١٠٨ . ١١١٤ . قصص الأنبياء ، للنجار ، ص ٤٠٥ و ٤٠٦ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ٣٢٦ ؛ كشف الأسرار ، ج ٨ ، ص ٢١٠ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ١٩ ، ص ٨٢٨ وج ٥٠ ، ص ٢٨٧ ؛ مجمع البيان ، ج ٨ ، ص ٦٥٤ ؛ مجمل التواريخ والقصص ، ص ١٣٣ ؛ الخبر ، ص ٣٩١ و ٤٦٤ ؛ المدهش ، ص ٥٩ ؛ معجم أعلام القرآن ، ص ١٠٥ ؛ ملحق المنجد ، ص ٧٥٣ ؛ المنتظم ، ج ٢ ، ص ٣١ و ٣٢ ؛ المورد ، ج ٦ ، ص ١٦ ؛ الموسوعة العربية الميسرة ، ص ١٩٨٩.

فترعرع على التقوى والصلاح.

كان له أحد عشر أخا وهم : راوبين ، وشمعون ، ولاوي ، ويهوذا ، ويساكر ، وزبولون ، ودان ، ونفتالي ، وجاد ، وأشير ، وبنيامين الذي كان من أمّه وأبيه ، ولم يتشرف أحد منهم بشرف النبوة إلا يوسف عليه السلام.

كان أثيرا عند أبيه ، يخصّه بمحبة خاصة وحنان شديد ، ويقدمه على بقية إخوته ، فكان ذلك سببا في حسدهم له وحقدهم عليه.

لما بلغ يوسف عليه السلام السابعة عشرة من عمره ، وقيل : قبل أن يحتلم ، وقيل : في صغر سنه رأى في عالم الرؤيا أحد عشر كوكبا والشمس والقمر ساجدين له ، فقص رؤياه على أبيه ، فحدّره أبوه من أن يقصّ تلك الرؤيا على إخوته فيكيدوا له.

وبمرور الأيام ازداد حسد وحقد إخوته عليه ، وأخيرا دبّروا مؤامرة وأخرجوه إلى خارج البلد ليرتع ويلعب معهم ، وعمره يومئذ ٧ سنوات ، وقيل : ١٤ سنة ، وقيل : ١٧ سنة ، فألقوه في بئر قليلة الماء ، وعادوا إلى أبيهم ليكون ويدّعون بأنّ ذنبا افترسه.

ولم يلبث يوسف عليه السلام في البئر طويلا حتّى مرّت على البئر قافلة ، فأخرجوه من البئر وحملوه معهم إلى مصر ، وبمدينة صان المصرية باعوه على رئيس شرطة مصر المدعوّ فوطيفار ، وقيل : قطفير ، وقيل : اطفير بن روحيب ، فأحبّه وجعله صاحب الأمر والنهي في قصره ، ثمّ اتّخذه ولدا.

كانت زوجة رئيس الشرطة زليخا . وقيل : راعيل بنت رعائيل ، وقيل : فكا بنت ينوس . شغفت بيوسف عليه السلام حبّا ، وعشقتة ؛ لجماله المفرط وغضارة شبابه ، وكانت تزدد له عشقا كلّما مرّت الأيام والليالي ، فأخذت تداعبه وتلاشيه وتغريه بمفاتنها وحلو منطقتها ، ولكنّ يوسف عليه السلام المؤمن التقى كان يعرض عنها ولا يبادلها الحبّ والمداعبة.

في أحد الأيام طغى عليها الحبّ والعشق ، ونست حياءها وعفّتها ، وأدخلته في غرفة وغلّقت الأبواب ، وطلبت منه مواقعتها وشفاء غليلها ، ولكنّ يوسف عليه السلام الأمين الوفيّ والمنزه من جميع أنواع الفحشاء أبي الرضوخ لمطلبها ، فأخذت تجاذبه ثوبه وهو يفلت منها ، وفي هذا الجوّ الرهيب دخل عليهما زوجها فرآهما في تلك الحالة ، وبعد نقاش

طويل ثبت لدى الزوج بأن زوجته هي التي أرادت الفاحشة ، وراودت يوسف عليه السلام عن نفسه ، وأنه بريء مما تدعيه زليخا بأنه أراد بها سوءا ، فطلب من يوسف عليه السلام كتمان القضية ، وطلب من زليخا الاستغفار من خطيئتها وذنبيها.

شاع خبر مراودة زليخا ليوسف عليه السلام بين الناس ، وتداولته النساء بامتعاظ ولوم زليخا على تلك الحادثة الضالة ، فقامت زليخا بالدفاع عن دوافع عملها ، فأقامت وليمة لنظيراتها من أشرف النساء ، وقدمت لهن الأترج ، وأعطت كل واحدة منهن سكيناً لتقشير الأترج ، ثم أدخلت عليهن يوسف عليه السلام ، فبهرن لجماله ، وعجبن من لطيف محاسنه ، فصرن يقطعن أصابعهن بدل الأترج لانشغالهن بحسنه وجماله الفتان ، ولما رآين جريان الدم من أصابعهن وهن لم يشعرن بألم الجراح أعطين الحق لزليخا في تعشقها ليوسف عليه السلام ، ومراودتها له.

وبعد أن فشا أمر زليخا بين جماهير مصر قرر زوجها زج يوسف عليه السلام في السجن ؛ ليعبد التهمة عن زليخا ، ويلصقها بيوسف عليه السلام.

زج زوج زليخا مع يوسف عليه السلام في السجن رجلين : أحدهما رئيس خبازي الملك ويدعى نبوا ، والثاني رئيس سقاة الملك ويدعى مجلث ، وفي اليوم الثاني جاءه رئيس السقاة وقال : إنه رأى في المنام يعصر الخمر في كأس الملك ، ثم جاء رئيس الخبازين وادعى أنه رأى في عالم الرؤيا يحمل طبقاً فيه عدة أرغفة والطير تأكل منه ، فطلباً منه تعبير رؤياهما ، فقال يوسف عليه السلام لرئيس السقاة : أما أنت ستسقي الملك خمرًا. وأما أنت يا رئيس الخبازين سوف تصلب وتأكل الطير من رأسك.

وبعد مكوث يوسف عليه السلام في السجن عدة سنوات رأى الرّبان بن الوليد العماليقي . فرعون مصر . في عالم الرؤيا : سبع بقرات جميلات يرتعن في روضة ، ثم رأى سبع بقرات عجاف قبيحات يأكلن البقرات السبع الجميلات ، ثم رأى سبع سنابل يانعات وخلفها سبع سنابل يابسات ، ثم هجمت اليابسات على اليانعات فأكلتها.

استيقظ فرعون من منامه مرعوباً كئيباً منزعجاً مما رآه ، فدعا بمفسري الأحلام والسحرة لتأويل رؤياه ، فلم يتوصلوا إلى ما يقنع فرعون ويسكن من روعه ، فجاء

رئيس السقاة إلى فرعون ودّله على يوسف عليه السلام المحبوس بأمر رئيس الشرطة ، وأعلمه أنّه خبير في تعبیر الرؤيا ، فأرسل فرعون رئيس سقاته إلى يوسف عليه السلام ليعبّر ما رآه فرعون في منامه ، فقال يوسف عليه السلام لرئيس السقاة : قل لفرعون يأتي على مصر سبع سنوات تجود الأرض فيها بالخيرات والبركات ، ثمّ تعقبها سبع سنوات تجذب فيها الأرض حيث لا زرع ولا غلات ولا خيرات ، ثمّ تليها سبع سنوات كلّها خير وبركات ، فعلى ولاية الأمور بمصر الاقتصاد في سنوات الخصب والخير ، وخزن الفائض من قوتهم لسنيّ جدبهم حتّى يأتيهم الخصب.

لما أخبر رئيس السقاة فرعون بتأويل يوسف عليه السلام لرؤياه فرح فرحا شديدا ، وأمر بإحضار يوسف عليه السلام إليه ، ولكنّ يوسف عليه السلام طلب من رسول فرعون أن يحضر النساء اللاتي قطعن أيديهنّ ، ويسألنّ فرعون عن موقف يوسف عليه السلام بالنسبة لزيخا من جهة ، وبالنسبة إليهنّ من جهة أخرى ، فأحضر فرعون النساء وسألنّ عمّا جرى لهنّ مع يوسف عليه السلام بعد أن راودنه عن نفسه ، فأجمعن على براءته وعفّته ونبله. وبعد تلك المحاورّة اعترفت زليخا أمام فرعون بمراودة يوسف عليه السلام ، وأعلنت براءته من الزنى والفحشاء.

وبعد أن ثبتت براءة يوسف عليه السلام وهو ابن ٣٠ سنة أحبّه فرعون لإدراكه وحنكته ورجاحة عقله وحسن أخلاقه ، فجعله من خاصّته ، وعيّنه أمرا على كلّ الأراضي المصريّة ، ومنحه صلاحية الأمر والنهي والتعيين والعزل واتّخاذ القرارات وتسيير أمور الدولة ، وزوّجه من اسنات بنت فوطي فارع كاهن البلاد المصريّة ، وأصدر أمرا بعزل رئيس الشرطة زوج زليخا من منصبه ، وولى يوسف عليه السلام مكانه.

انقضت السنوات السبع المخصبات ويوسف عليه السلام يخزن الغلات ويدّخرها للسنوات المجذبات التي تلتها ، فتمكّن بحسن تدبيره من أن يخلّص المصريّين من القحط والجذب والجوع ، وأن يوفّر لهم الغذاء الكافي وما يحتاجونه من الغلات.

وفي سنوات القحط والجذب بمصر مرّت على فلسطين ما مرّ على مصر ، فشمل أهلها الجوع والقحط ، ممّا اضطرّهم على القدوم إلى مصر لاقتناء الطعام والغلات

وحملها إلى فلسطين ، فكان من جملة من قدموا إلى مصر أولاد نبي الله يعقوب عليه السلام إخوة يوسف ، حيث أرسلهم أبوهم لشراء الطعام وحمله إلى فلسطين ، فلمّا دخلوا مصر رآهم يوسف عليه السلام ، وهو ابن ٤٠ سنة ، فعرفهم وهم يجهلونّه ، وكانوا بأكملهم عدا بنيامين الذي هو أخو يوسف عليه السلام لأُمّه وأبيه.

وبعد أن اشتروا ما أرادوا من الطعام قال لهم يوسف عليه السلام في سفرتكم القادمة ائتوني بأخ لكم من أبيكم ، وإن لم تأتوني به لا أبيعكم ما تبغون.

ولما زاروا مصر ثانية دخلوا على يوسف عليه السلام ومعهم بنيامين ، ففرح بهم يوسف عليه السلام ، وأمر بضيافتهم في بيته.

وبعد أن بقي إخوته عنده عدّة أيّام جهّزهم بما يريدون من طعام بدون مقابل ، ووضع طاسة شرب الماء سرّاً في حمل بنيامين ، ولما ساروا قليلاً نودي عليهم بسرقة الطاسة ، وفي الهولة الأولى أنكروا ذلك وقالوا : من وجدتم الطاسة في حمله خذوه عبداً للملك ، وبعد أن فتشت رحالهم وجدوها في رحل بنيامين ، فأسقط ما في يد إخوة يوسف ، وحاولوا شتّى المحاولات لتبرئته وإنقاذه من يوسف عليه السلام فلم يوفّقوا ، فعادوا إلى أبيهم وأخبروه بجريمة بنيامين ، فحزن يعقوب عليه السلام حزناً شديداً ، واشتدّ بكاءه حتّى عميت عيناه ، وأضيفت إلى مصيبيته بيوسف عليه السلام مصيبة بنيامين.

ولما كان يعقوب عليه السلام راسخ الإيمان بالله ، أمر أولاده أن يسافروا مرّة أخرى إلى مصر لشراء الطعام والبحث عن يوسف عليه السلام وبنيامين ، ولم ييأسوا من رحمة الله ولطفه ، فلمّا دخلوا مصر وزاروا يوسف عليه السلام طلبوا منه إطلاق سراح بنيامين ، فعند ذاك عرفهم بنفسه وطلب منهم أن يكفّروا ويتوبوا إلى الله عمّا فعلوه معه ، ودفع إليهم قميصه ليلقوه على وجه أبيهم فيعود بإذن الله بصيرا ، وأمرهم بأن يأتوا إليه بجميع أهلهم.

رجع إخوة يوسف عليه السلام إلى فلسطين ، ودخلوا على أبيهم وألقوا قميص يوسف عليه السلام على وجهه فارتدّ بصيرا ، ثمّ رجّلوا إلى مصر وكانوا ثلاثة وستين شخصا ، وقيل : ثلاثة وثمانين ، وقيل : ثلاثمائة وتسعين فردا ، فدخلوا على يوسف عليه السلام ، وسجدوا له ؛ طاعة وتعظيما لله ، وتحيّة ليوسف عليه السلام ، وتعانقوا وتبادلوا كلمات التحيّة والودّ ، فاجتمع

شملهم بعد فراق طال ٨٠ سنة ، وقيل : ٤٠ سنة ، وقيل : ٨٣ سنة ، وقيل : ٣٥ سنة وقيل : ١٨ سنة. وفي سنوات الجذب مات زوج زليخا ، ثم دعاها يوسف عليه السلام إلى بيته ، وكانت قد طعنت في السنّ وهرمت ، فاعترفت بذنبها وابتلائها بحبه وشغفها به ، فطلبت منه أن يسأل الله بأن يردها عليها شبابها ، فاستجاب الله لطلبها وردّها عليها شبابها ، فعند ذاك تزوّجها يوسف عليه السلام وهي بكر ؛ لأنّ زوجها كان عتيّنا لا يأتي النساء ، فولدت له ولدين ، سمّيا أفرام ومنسا أو منشأ أو ميشا. ولم يزل يوسف عليه السلام متصدّيا لأعباء النبوة من جهة ، وحكم البلاد المصريّة من جهة أخرى حتّى توفّي بمصر عن عمر قارب ١٢٠ سنة ، وقيل : ١١٠ سنوات ، وأوصى بأن يحمل جثمانه إلى فلسطين ويدفن عند آبائه ، فبعد وفاته حنّطوه وجعلوه في تابوت من مرمر ودفنوه في نهر النيل بالقرب من مدينة منف ، فبقي مدفونا هناك حتّى زمان موسى بن عمران عليه السلام الذي أمر بنقله إلى فلسطين ، فدفنوه في مغارة المكفيلة في حبرون عند قبور أجداده ، وقيل : قبره بمدينة نابلس التي كانت تدعى شخيم أو شكيم ، وقيل : قبره بمصر عند جبل المقطم.

#### القرآن المجيد ونبيّ الله يوسف عليه السلام

﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ...﴾ الأنعام ٨٤.

﴿إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ...﴾ يوسف ٤.

﴿قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ...﴾ يوسف ٥.

﴿وكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ...﴾ يوسف ٦.

﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٍ لِلْسَّائِلِينَ﴾ يوسف ٧.

﴿إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا...﴾ يوسف ٨.

﴿اقْتُلُوا يُوسُفَ...﴾ يوسف ٩.

﴿قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ...﴾ يوسف ١٠.

﴿قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ...﴾ يوسف ١١.

﴿أَرْسَلَهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ...﴾ يوسف ١٢.



- ﴿قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنَّ تَذْهَبُوا بِهِ...﴾ يوسف ١٣.
- ﴿قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ الذُّبُّ...﴾ يوسف ١٤.
- ﴿فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابَتِ الْجُبِّ...﴾ يوسف ١٥.
- ﴿وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذُّبُّ...﴾ يوسف ١٧.
- ﴿وَجَاؤُا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ...﴾ يوسف ١٨.
- ﴿قَالَ يَا بُشْرَى هَذَا غُلَامٌ...﴾ يوسف ١٩.
- ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ...﴾ يوسف ٢٠.
- ﴿وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِمَرْأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا
- وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ...﴾ يوسف ٢١.
- ﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا...﴾ يوسف ٢٢.
- ﴿وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ...﴾ يوسف ٢٣.
- ﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا...﴾ يوسف ٢٤.
- ﴿وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ...﴾ يوسف ٢٥.
- ﴿قَالَ هِيَ رَاوَدَتْنِي عَنْ نَفْسِي...﴾ يوسف ٢٦.
- ﴿وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ يوسف ٢٧.
- ﴿فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ قُدَّ مِنْ دُبُرٍ...﴾ يوسف ٢٨.
- ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا...﴾ يوسف ٢٩.
- ﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا...﴾ يوسف ٣٠.
- ﴿وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا
- إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾ يوسف ٣١.
- ﴿وَلَقَدْ رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ...﴾ يوسف ٣٢.
- ﴿قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ...﴾ يوسف ٣٣.
- ﴿فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ...﴾ يوسف ٣٤.
- ﴿لَيْسَ جُنَّتُهُ حَتَّى حِينٍ﴾ يوسف ٣٥.

- ﴿وَدَخَلَ مَعَهُ السَّجْنَ فَتَيَانٍ...﴾ يوسف ٣٦.
- ﴿قَالَ لَا يَأْتِيَكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ...﴾ يوسف ٣٧.
- ﴿وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ...﴾ يوسف ٣٨.
- ﴿يُوسُفُ أَيُّهَا الصَّادِقُ أَفْتِنَا...﴾ يوسف ٤٦.
- ﴿قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ...﴾ يوسف ٤٧.
- ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ...﴾ يوسف ٥٠.
- ﴿قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَاوَدْتُنَّ يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ...﴾ يوسف ٥١.
- ﴿ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ...﴾ يوسف ٥٢.
- ﴿وَمَا أَبرَأُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ...﴾ يوسف ٥٣.
- ﴿وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ...﴾ يوسف ٥٤.
- ﴿قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ...﴾ يوسف ٥٥.
- ﴿وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ...﴾ يوسف ٥٦.
- ﴿وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ...﴾ يوسف ٥٨.
- ﴿وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ...﴾ يوسف ٥٩.
- ﴿فَإِنْ لَمْ تَأْتُونِي بِهِ...﴾ يوسف ٦٠.
- ﴿وَقَالَ لِفَتْيَانِهِ...﴾ يوسف ٦٢.
- ﴿وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ...﴾ يوسف ٦٩.
- ﴿فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ...﴾ يوسف ٧٠.
- ﴿فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ...﴾ يوسف ٧٦.
- ﴿فَأَسْرَهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ...﴾ يوسف ٧٧.
- ﴿قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ...﴾ يوسف ٧٨.
- ﴿قَالَ مَعَادَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ...﴾ يوسف ٧٩.
- ﴿وَمِنْ قَبْلُ مَا فَرَّطْتُمْ فِي يُوسُفَ...﴾ يوسف ٨٠.
- ﴿وَقَالَ يَا أَسْفَى عَلَى يُوسُفَ...﴾ يوسف ٨٤.

- ﴿تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا...﴾ يوسف ٨٥.
- ﴿يَا بَنِي إِدْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ...﴾ يوسف ٨٧.
- ﴿فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ...﴾ يوسف ٨٨.
- ﴿قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ...﴾ يوسف ٨٩.
- ﴿قَالُوا إِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ...﴾ يوسف ٩٠.
- ﴿قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا...﴾ يوسف ٩١.
- ﴿قَالَ لَا تَثْرِبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ...﴾ يوسف ٩٢.
- ﴿إِذْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا فَأَلْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي...﴾ يوسف ٩٣.
- ﴿قَالَ أَبُوهُمْ إِنَّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ...﴾ يوسف ٩٤.
- ﴿فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَبْوِيهِ...﴾ يوسف ٩٩.
- ﴿وَرَفَعَ أَبْوِيهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا...﴾ يوسف ١٠٠.
- ﴿رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي...﴾ يوسف ١٠١.
- ﴿ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ...﴾ يوسف ١٠٢.
- ﴿وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلُ...﴾ غافر ٣٤. (١)

(١). الآثار الباقية ، ص ٣٨ و ٣٧٢ و ٣٧٣ ؛ اثبات الوصية ، ص ٣٧ و ٣٨ ؛ أخبار الزمان ، ص ٢٥٨ ؛  
 الأخبار الطوال ، ص ١١ و ١٧ ؛ الاختصاص ، راجع فهرسته ؛ أعلام قرآن ، ص ٦٤٧ - ٦٦٤ ؛ أمالي  
 الصدوق ، ص ٢٠٢ ؛ أمالي الطوسي ، ص ٤٥٦ ؛ أمالي المرتضى ، ج ١ ، ص ٧٠ و ٧١ و ج ٢ ، ص ١٢٥ .  
 ١٢٩ و ١٣٣ ؛ الأنبياء ، للعالملي ، ص ١٧٩ - ٢١٧ ؛ الانس الجليل ، ج ١ ، ص ٦٦ - ٧٠ ؛ البدء والتاريخ  
 ، ج ٣ ، ص ٦٦ - ٧٢ ؛ البداية والنهاية ، ج ١ ، ص ١٨٥ - ٢٠٦ ؛ بصائر ذوي التمييز ، ج ٦ ، ص ٤٦ .  
 ٥٠ ؛ تاريخ أنبياء ، للسعيد ، ص ١١٢ و ١٦٢ ؛ تاريخ أنبياء ، لعمادزاده ، ج ١ ، ص ٣٧٥ و ٤٥١ ؛  
 تاريخ أنبياء ، للمحلاتي ، ج ١ ، ص ٢٣١ - ٣٤٩ ؛ تاريخ أنبياء ، للموسوي والغفاري ، ص ٩٩ - ١٤٨ ؛  
 تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ٦٠ - ٧٥ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٤٥ و ٤٦ و ٩٢ ؛ تاريخ الطبري  
 ، ج ١ ، ص ٢٣٢ - ٢٥٦ ؛ تاريخ أبي الفداء ، ج ١ ، ص ٢٨ و ٢٩ ؛ تاريخ كزیده ، ص ٣٤ - ٣٦ ؛ تاريخ  
 مختصر الدول ، ص ١٥ و ١٦ ؛ تاريخ اليعقوبي ، ج ١ ، ص ٣٠ و ٣٢ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، راجع  
 مفتاح التفاسير ؛ تفسير البحر المحيط ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير البرهان ، راجع مفتاح التفاسير ؛

تفسير البيضاوي ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الجلالين ، ص ٢٣٨ و ٢٤٧ ؛ تفسير حدائق الحقائق (قسمت سورة يوسف) ؛ تفسير أبي السعود ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير شبر ، ص ١٣٨ ؛ تفسير الصافي ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الطبري ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير العياشي ، ج ٢ ، ص ١٦٦ . ٢٠١ ؛ تفسير أبي الفتوح ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الفخر الرازي ، راجع فهرسته ؛ تفسير فرات الكوفي ، ص ٨٨ و ١٩٧ ؛ تفسير القمي ، ج ١ ، ص ٣٣٩ . ٣٥٧ ؛ تفسير ابن كثير ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الماوردي ، ج ٣ ، ص ٩٠ . ٥ ؛ تفسير المراغي ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير الميزان ، راجع مفتاح التفاسير ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ٢ ، ص ٤٠٨ . ٤٧٩ ؛ تنزيه الأنبياء ، ص ٤٦ . ٥٩ ؛ تنوير المقباس ، ص ١٩٣ . ٢٠٤ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ٢ ، ص ١٦٦ ؛ التوحيد ، ص ٣٤٨ ؛ التوراة . سفر التكوين . ص ٤٠ وبعدها ؛ الجامع لأحكام القرآن ، راجع فهرسته ؛ جمهرة أنساب العرب ، ص ٥٠٨ ؛ جوامع الجامع ، راجع مفتاح التفاسير ؛ الحوار في القرآن ، ص ٣١١ . ٣٢٧ ؛ حياة القلوب ، ج ١ ، ص ١٢٦ . ١٤٩ ؛ الخصال ، راجع فهرسته ؛ الخطط المقرئية ، ج ١ ، ص ١٨٣ و ٢٠٧ و ٢٤٧ ؛ دائرة المعارف ، لفريد وجدي في ترجمة أبيه نبي الله يعقوب عليه السلام ، ص ٩٤٣ ؛ داستاهاي شگفت انگيز قرآن ، ص ٢١٨ . ٣٤٨ ؛ دراسات فنية في قصص القرآن ، ص ١٩٠ . ٢٣٧ ؛ الدر المنثور ، راجع مفتاح التفاسير ؛ ربيع الأبرار ، راجع فهرسته ؛ الروض المعطار ، ص ٤٤٥ و ٤٩٦ و ٥١٢ و ٥٥٨ ؛ سعد السعود ، ص ٤٣ ؛ سفينة البحار ، ج ١ ، ص ٢١ ؛ صبح الأعشى ، راجع فهرسته ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ١ ، ص ٥٤ ؛ عرائس المجالس ، ص ٩٤ . ١٢٥ ؛ عصمة الأنبياء ، ص ٥٣ . ٦٣ ؛ العقد الفريد ، راجع فهرسته ؛ علل الشرائع ، ص ٤٥ . ٥٥ ؛ عيون أخبار الرضا عليه السلام ج ١ ، ص ٢٠١ و ٢٥٩ و ج ٢ ، ص ٤٥ و ٧٦ وبعدها ؛ فتح الباري ، ج ٦ ، ص ٣٥٠ ؛ فرهنگ معين ، ج ٦ ، ص ٢٣٤٤ ؛ فرهنگ نفيسي ، ج ٥ ، ص ٤٠٢٠ ؛ فصوص الحكم ، ج ١ ، ص ٩٩ و ج ٢ ، ص ١٠٥ ؛ قاموس الكتاب المقدس ، ص ١١١٥ . ١١١٧ ؛ القاموس المحيط ، ج ٣ ، ص ١١٧ ؛ قصص الأنبياء ، ص للجزائري ، ص ١٨٢ . ٢٢٦ ؛ قصص الأنبياء ، للجويري ، ص ٧١ . ١٠٣ ؛ قصص الأنبياء ، للراوندي ، ص ١٢٦ . ١٣٨ ؛ قصص الأنبياء ، لسميح عاطف الزين ، ص ٣٥١ . ٣٧٥ ؛ قصص الأنبياء ، لابن كثير ، ج ١ ، ص ٣١٧ . ٣٦٦ ؛ قصص الأنبياء ، للنجار ، ص ١٢٠ . ١٤٤ ؛ قصص قرآن ، للبلغي ، ص ٨٦ . ١١٩ و ٤١٨ و ٤١٩ ؛ قصص القرآن ، للقطيفي ، ص ٩٠ . ١٠٩ ؛ قصص قرآن مجيد ، للسورآبادي ، ص ١٣٤ و ١٣٥ و ١٤٤ . ١٨٥ ؛ قصص القرآن ، لمحمد أحمد جاد المولى ، ص ٧٧ . ١١٣ ؛ قصه های قرآن ، ص ٩١ . ١٢٠ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ١٣٧ . ١٥٦ ؛ الكشف ، ج ١ ، ص ٤٤٠ . ٥١١ ؛ كشف الأسرار ، راجع فهرسته ؛ كمال الدين ، ص ١٤١ . ١٤٥ ؛ كنز العمال ، ج ١١ ،

### يوشع بن نون عليه السلام

هو يوشع ، وقيل : يشوع ، وقيل : ايشوع بن نون بن أفرائيم بن يوسف ابن نبي الله يعقوب عليه السلام ، وقيل : هو يوشع بن نون بن اليساناخ بن عمهور بن ليدان بن شويلخ بن أفرائيم بن يوسف ابن نبي الله يعقوب عليه السلام ، واسمه من الأسماء العبرية ، ومعناه : الله هو الخلاص ، ومنهم من وحده مع ذي الكفل ، وقيل : هو ابن عم نبي الله هود عليه السلام . هو ابن أخت نبي الله موسى بن عمران عليه السلام ووصيه وخليفته وولي عهده وأحد كتّابه.

أحد أنبياء بني إسرائيل ، بعث للنبوّة بعد وفاة موسى بن عمران عليه السلام يقال : كان من الجبابة العصاة فهده الله إلى الإيمان ، فقدم على موسى عليه السلام فأسلم وأمن به وتبعه ، وأصبح مستجاب الدعوة ؛ قام بأمر النبوّة بعد وفاة موسى الكليم عليه السلام ، فعانى الأمرين من بني إسرائيل ، فصبر وتحمل المشاق حتّى انكسرت شوكة بني إسرائيل بعد هلاك ثلاثة من طواغيتهم ، فعند ذاك أظهر أمره ، وأعلن عن نبوّته ، فهابته الجبابة والملوك.

خرج عليه رجالان منافقان من بني إسرائيل تسانداهما صفيراء بنت شعيب

---

ص ٥١٤ و ٥١٨ ؛ لسان العرب ، راجع فهرسته ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٥٠ ، ص ٣٠٥ ؛ مجمع البحرين ، ج ٥ ، ص ٢٤ ؛ مجمع البيان ، راجع مفتاح التفاسير ؛ مجمل التواريخ والقصص ، ص ١٩٥ . ١٩٧ ؛ الخبر ، ص ٤ و ١٣١ و ٣٨٧ ؛ المخلاة ، ص ٩٦ و ٩٧ و ٥٣٣ و ٥٣٥ و ٥٣٦ و ٦٢٤ ؛ المدهش ، ص ٨٦ . ٩٠ ؛ مرآة الزمان ، ج ١ ، ص ٣٣٩ ؛ مروج الذهب ، ج ١ ، ص ٤٧ ؛ مستدرك سفينة البحار ، ج ١ ، ص ١٠٠ . ١٠٢ ؛ مع الأنبياء ، ص ١٥٧ . ١٩٥ ؛ المعارف ، ص ٢٤ ؛ معاني الأخبار ، ص ٤٩ و ٢٠٩ ؛ معجم أعلام القرآن ، ص ٢٤٤ و ٢٥٠ ؛ معجم البلدان ، ج ٥ ، ص ١٣٧ ؛ المغرب ، ص ٦٤٤ ؛ ملحق المنجد ، ص ٧٥٥ ؛ المنتظم ، ج ١ ، ص ٣٠٩ و ٣١٠ و ٣١٩ ؛ مواهب الجليل ، ص ٣١٩ . ٣٥٣ ؛ المورد ، ج ٦ ، ص ٢٥ ؛ الموسوعة العربية الميسرة ، ص ١٩٩١ ؛ النبوة والأنبياء ، ص ٢٦١ . ٢٧١ ؛ نهاية الارب في فنون الأدب ، ج ١٣ ، ص ١٣٠ ؛ اليهود في القرآن ، ص ١٤٧ . ١٩٠ و ٢٦٩ و ٢٧٠ .

زوجة نبيّ الله موسى ﷺ ، وتبعهم مائة ألف مقاتل من بني إسرائيل ، فشوّوا الحرب على يوشع ﷺ ، وبعد معارك عديدة انكسر جيش المنافقين ، وقتل منهم فلق كثير ، ولأذ الباقون بالفرار ، وأسرت صفيراء ، ولكنّ يوشع ﷺ عفا عنها وأطلق سراحها.

وبعد تلك المعارك الدامية ، وبعد ستّة أشهر من انتصاره على فلول المنافقين تمكّن يوشع ﷺ من أن يحتلّ مدينة أريحا في الأردن ، ويتقدّم بجيوشه نحو بيت المقدس.

قام السميدع بن هنير ملك الشام بهجوم على جيوش يوشع ﷺ ، وبعد معارك عديدة استولى يوشع ﷺ على بلاد الشام بعد أن قتل السميدع.

يقال : إنّهُ ظفر بأكثر من ثلاثين من ملوك الشام.

قام بتوزيع الأرض الفلسطينية على أسباط إسرائيل. له كتاب يعرف ب «كتاب يوشع» ويعدّ من أجزاء التوراة ، وفيه : أنّ الشمس في إحدى حروب يوشع ﷺ توقّفت عن الحركة ، وبذلك تأخّر غروبها ، فكانت معجزة من معاجز يوشع ﷺ .

ولم يزل يحكم بني إسرائيل بموجب دساتير التوراة.

توفيّ في السادس والعشرين من شهر نيسان بعد وفاة نبيّ الله موسى بثمان وعشرين سنة ، بعد أن حكم على بلاد الشام ٢٩ سنة ، وقيل : ٢٧ سنة ، وعمره يوم وفاته ١٢٠ سنة ، وقيل : ١٢٧ سنة ، وقيل : ١١٠ سنوات ، ودفن في كفر حارس ، وقيل : في المعرة ، واستخلفه بعد وفاته على بني إسرائيل كالب بن يوفنا.

### القرآن المجيد ويوشع بن نون ﷺ

أمّا الآيات التي شملته فهي :

﴿قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا...﴾ المائدة ٢٣.

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقْبًا﴾

الكهف ٦٠.

﴿فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا...﴾ الكهف ٦١.

﴿فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا...﴾ الكهف ٦٢.

﴿قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ...﴾ الكهف ٦٣.

﴿قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَأَرْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا...﴾ الكهف ٦٤.

﴿فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا...﴾ الكهف ٦٥.

﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾ الواقعة ١٠. (١)

(١). الآثار الباقية، ص ٣٣١ و ٣٨٣؛ اثبات الوصية، ص ٥١. ٥٣؛ الأخبار الطوال، ص ١٢؛ الاختصاص، ص ٢٦٥؛ أعلام قرآن، ص ٦٨٨؛ الأنبياء، للعاملي، ص ٣٧١ و ٣٧٢؛ البدء والتاريخ، ج ٣، ص ٩٦ و ٩٧؛ البداية والنهاية، ج ٢، ص ٢٩٧. ٣٠٣ و ٦، ص ٢٨٦ و ٢٨٧؛ تاريخ أنبياء، للسعيد، ص ٢٤٥. ٢٤٨؛ تاريخ أنبياء، لعمادزاده، ج ٢، ص ٥٨٠. ٥٨٣؛ تاريخ أنبياء، للمحلاقي، ج ٢، ص ١٨١؛ تاريخ حبيب السير، ج ١، ص ١٠٣. ١٠٥؛ تاريخ ابن خلدون، ج ٢، ص ٩٧ و ٩٩ و ١٠٠؛ تاريخ الطبري، ج ١، ص ٢٥٨ و ٢٥٩؛ تاريخ أبي الفداء، ج ١، ص ٣٣ و ٣٤؛ تاريخ كزنده، ص ٤٤؛ تاريخ مختصر الدول، ص ١٩ و ٢١ و ٢٢؛ تاريخ اليعقوبي، ج ١، ص ٤٦ و ٤٧؛ التبيان في تفسير القرآن، ج ٣، ص ٤٨٦ و ٧، ص ٦٥ و ٦٦؛ تفسير البحر المحيط، ج ٣، ص ٤٥٥ و ٦، ص ١٤٣؛ تفسير البرهان، ج ١، ص ٤٥٦ و ٢، ص ٤٧٣ و ٤٧٥؛ تفسير البيضاوي، ج ١، ص ٢٦٢ و ٢، ص ١٦؛ تفسير الجلالين، ص ١١١ و ٣٠١؛ تفسير أبي السعود، ج ٣، ص ٢٤ و ٥، ص ٢٣١؛ تفسير شبّر، ص ١٣٦؛ تفسير الصافي، ج ٢، ص ٢٥ و ٣، ص ٢٤٨؛ تفسير الطبري، ج ٥، ص ٢٩٤ و ٦، ص ١١٢ و ١٠، ١٧٦ و ١٥، ص ١٧٦ و ١٧٧؛ تفسير العياشي، ج ١، ص ٣٠٣ و ٢، ص ٣٣٠؛ تفسير أبي الفتوح، ج ٢، ص ١٢٦ و ١٢٧ و ٣، ص ٤٣٥؛ تفسير الفخر الرازي، ج ١١، ص ١٩٩ و ٢١، ص ١٤٣؛ تفسير فرات الكوفي، ص ١٨٣ و ٣١٥ و ٣١٦؛ تفسير القمي، ج ٢، ص ٣٧ و ٣٨؛ تفسير ابن كثير، ج ٢، ص ٢٩ و ٣، ص ٦٣؛ تفسير الماوردي، ج ٢، ص ٢٦ و ٣، ص ٣٢١ و ٣٢٣؛ تفسير المراغي، المجلد الثاني، الجزء السادس، ص ٩٢ والمجلد الخامس، الجزء الخامس عشر، ص ١٧٥. ١٧٨؛ تفسير الميزان، ج ١٣، ص ٣٣٨. ٣٤١؛ تفسير نور الثقلين، ج ١، ص ٦٠٨ و ٣، ص ٢٧٠؛ تنوير المقباس، ص ٩١ و ٢٥٠؛ التوراة، (سفر العدد) ص ٢١٨؛ الجامع لأحكام القرآن، راجع فهرسته؛ جمهرة أنساب العرب، ص ٥٠٥ و ٥٠٨ و ٥٠٩؛ جوامع الجامع، ص ١٠٨ و ٢٦٨؛ حياة القلوب، ج ١، ص ٢١٨. ٢٢٠؛ الخصال، ص ٣٢٢ و ٤٧٦؛ داستانهای شگفت انگیز قرآن، ص ٤٦٤. ٤٦٦ و ٥٠٧ و ٥٠٨؛ الدر المنثور، ج ٢، ص ٢٧٠ و ٤، ص ٢٢٩؛ الروض المعطار، ص ٥٥٥؛ شواهد التنزيل، ج ٢، ص ٢١٣ و ٢١٥ و ٢١٧؛ صبح الأعشى، ج ١، ص ٣٩ و ١٣، ص ٢٥٥ و ٢٥٩.

### يونس بن متى

هو يونس بن متى من سبط بنيامين ، وقيل من ولد بنيامين بن يعقوب عليه السلام ، وأهل الكتاب يسمونه يونان أو يونانثان بن امثاي ، ويونس كلمة يونانية معناها : الحمام ، ويلقب بذي النون وصاحب الحوت ، ويقال : إن متى هي أمه.

أحد أنبياء بني إسرائيل ، وله كتاب في أربعة فصول يقدره اليهود. لما بلغ الثامنة والعشرين من العمر بعثه الله للنبوّة ، وأنزل عليه كتابا يتضمن أحكاما ونصائح ، ثم أوحى الله إليه بأن يذهب إلى أهل نينوى من أرض الموصل ، وكانوا كفّارا مشركين ، يربون على ١٠٠ ألف نسمة ، وقيل : ١٧٠ ألف ، وقيل : ١٢٠ ألف ، وقيل : ١٣٠ ألف نسمة ، وكانوا يعبدون الأصنام من دون الله ، فأمره الله بإرشادهم وهدايتهم عن طريق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ؛ ليتروا عبادة الأصنام ، ويعبدوا الله الواحد الأحد ، فتردد في ذلك وخاف منهم ، وكانوا غرباء عنه ، ولا من أهل بلده وقبيلته وعشيرته ، فهرب منهم وآوى إلى سفينة ، ولم تلبث السفينة طويلا حتى هاج ماء البحر وكادت تغرق ، فهيأ الله له حوتا يدعى «قيطش» فبلعه ، وأدخله في جوفه ، ويونس يسبح الله

---

و ٢٦٩ و ٢٧٣ ؛ عرائس المجالس ، ص ٢١٩ . ٢٢١ ؛ فتح الباري ، ج ٦ ، ص ٣٣٢ ؛ قاموس الكتاب المقدس ، ص ١٠٦٨ . ١٠٧٠ ؛ قصص الأنبياء ، للجزائري ، ص ٣٥٩ ؛ قصص الأنبياء ، للحويري ، ص ١٥٤ . ١٥٢ ؛ قصص الأنبياء ، لابن كثير ، ج ٢ ، ص ١٨٦ . ١٩٩ ؛ قصص الأنبياء ، للنجار ، ص ٢٩٨ ؛ قصص القرآن ، للقطيفي ، ص ٤٣ ؛ الكامل في التاريخ ، ج ١ ، ص ٢٠٠ . ٢٠٣ ؛ الكشف ، ج ١ ، ص ٦٢٠ ؛ كشف الأسرار ، راجع فهرسته ؛ كمال الدين ، ج ١ ، ص ١٥٣ و ١٥٤ ؛ كنز العمال ، ج ١١ ، ص ٥٢٤ ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٥٠ ، ص ٣١٠ ؛ مجمع البيان ، ج ٣ ، ص ٢٧٩ و ج ٦ ، ص ٧٤١ و ٧٤٢ ؛ مجمل التواريخ والقصص ، ص ٩٠ و ١٤٠ و ٢٠٤ و ٢٠٥ و ٤٢٦ و ٤٣٤ و ٤٣٥ ؛ المخبر ، ص ٣٨٨ و ٤٦٤ ؛ المخلاة ، ص ٥٨٣ ؛ مرآة الزمان ، ج ١ ، ص ٤٥٢ ؛ مروج الذهب ، ج ١ ، ص ٥٠ . ٥٣ ؛ المعارف ، ص ٢٦ ؛ المعرب ، ص ٦٤٤ ؛ معجم أعلام القرآن ، ص ٢٥١ و ٢٥٢ ؛ ملحق المنجد ، ص ٧٥٠ ؛ المنتظم ، ج ١ ، ص ٣٧٧ . ٣٧٩ ؛ مواهب الجليل ، ص ١٤١ و ٣٨٩ ؛ المورد ، ج ٦ ، ص ٢٠ .



ويستغفره ، فطاف به البحار وبعد أن أقام في بطن الحوت ثلاثة أيّام ، وقيل : سبعة أيّام ، وقيل : أربعين يوما ، وقيل : تسع ساعات ، وقيل : ثلاث ساعات ، وقيل : سبع ساعات ، نبذه الحوت وألقاه في البرّ وهو مريض ، ثمّ أنبت الله عليه شجرة من يقطّين ففرح بها ، ثمّ أبادها الله فاغتمّ عليها ، فأوحى الله إليه : يا يونس! تأسف وتغتمّ لفقدان يقطينة لا قيمة لها ، فكيف بي وأنا الرحمن الرحيم أفلا أهتمّ بمدينة يسكنها الآلاف من الناس ، وأنت لا تنقذهم من الضلال والكفر والشرك الذي هم فيه ، وتبعدهم عن غضبي الماحق؟ فعند ذاك طلب العفو والعذر من الله لتركه أهل نينوى والهرب منهم ، فتوجّه إلى نينوى وقام بإرشادهم وهدايتهم وتقديم النصّح لهم ، فأمنوا به وبرسالته وصدّقوه.

ويقول اليهود : إنّ الله أمر يونان بأن يقصد نينوى ويرشد أهلها ويمنعهم عن غيهم وشورهم وكفرهم ، ولكنّه لم يتحمّل أمر الباري ، وتردّد في ذلك لخوفه منهم ، وقرّر الحرب إلى مدينة ترشيش ، فرحل إلى يافا ، ومنها استقلّ سفينة ذاهبة إلى ترشيش ، فأرسل الله ريحا شديدة كادت تغرق السفينة ومن عليها ، فتيقّن ركّاب السفينة أنّ غضبا من الله نزل عليهم بسبب أحد ركّابها ، فعملوا قرعة لمعرفة الشخص الذي بسببه غضب الله عليهم ، فخرجت عليه ، فأشار عليهم بأن يلقوه في البحر ، وبذلك يتخلّصون من غضب الله ويسكن الطوفان ، فألقوه في البحر فالتقمه حوت ، فهدأ هيجان البحر وسلم ركّاب السفينة.

وفي جوف الحوت أخذ يونس يدعو ربّه ويستغيث به ، وبعد أن مضى عليه ثلاثة أيّام وثلاث ليال في بطن الحوت استجاب الله دعاءه ، ولجّ استغاثته ، فلفظه الحوت على الساحل ، فأوحى الله إليه بأن يذهب إلى نينوى ، فذهب إليها ، وبأمر من الله أنذر أهلها بأنّ المدينة ستقلب عليهم وسيهلكون بأجمعهم بعد أربعين يوما إذا هم لم يؤمنوا به وبرسالته ، ويطيعوا أوامره وإرشاداته ، فعند ذاك آمنوا بالله وتركوا أصنامهم ، وآمن معهم ملكهم ، فأخذوا يصومون ويصلّون.

ولما مضت أيّام الإنذار ولم ينزل عليهم العذاب اغتمّ يونان ؛ لأنّ إنذاره لم يتحقّق ، فخرج من نينوى إلى الصحراء ، فأنبت الله عليه شجرة اليقطين ، ففرح بها وبظّلّها ، ثمّ

جَعَّتْ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي وَذَهَبَتْ أَدْرَاجُ الرِّيحِ فَاغْتَمَّ كَثِيرًا ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ بِأَنَّكَ تَغْتَمُّ عَلَى يَقْطِينَةٍ وَتَشْفُقُ عَلَيْهَا وَلَا أَشْفَقُ عَلَى أَهْلِ مَدِينَةِ عَظِيمَةِ كِنِينَوَى الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ الْحَقَّ مِنَ الْبَاطِلِ .

وَهُنَاكَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُحَقِّقِينَ وَالْمُؤَرِّحِينَ يَرُونَ أَنَّ يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ أَنْ بَعَثَ إِلَى أَهْلِ نِينَوَى وَقَامَ فِيهِمْ بِأَمْرِهِمْ بِالْمَعْرُوفِ وَبِنَهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَبَعْدَ أَنْ يُؤَسَّ مِنْ إِصْلَاحِهِمْ ، دَعَا اللَّهُ بِأَنْ يَنْزِلَ عَلَيْهِمْ عِقَابًا شَدِيدًا لِعِنَادِهِمْ فِي كُفْرِهِمْ وَشُرُورِهِمْ ، فَاسْتَجَابَ اللَّهُ دَعَاءَهُ وَأَوْعَدَهُ بِنَزُولِ الْعَذَابِ ، فَفَرَحَ لَذَلِكَ وَانْطَلَقَ إِلَى عَابِدٍ يَدْعَى «تَنُوحَا» وَقِيلَ : «مَلِيخَا» وَأَخْبِرَهُ بِنَزُولِ الْعَذَابِ ، فَفَرَحَ «تَنُوحَا» بِدَوْرِهِ لَذَلِكَ ، ثُمَّ جَاءَ إِلَى «رُوبِيلَ» الْعَالَمِ الْحَكِيمِ وَأَخْبِرَهُ بِالْأَمْرِ ، فَانْزَعَجَ لَذَلِكَ وَطَلَبَ مِنْ يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَطْلُبَ مِنْ رَبِّهِ صَرْفَ الْعَذَابِ عَنْ أَهْلِ نِينَوَى ، عَسَى أَنْ يَرْجِعُوا إِلَى رَشْدِهِمْ وَيَتُوبُوا إِلَى رَبِّهِمْ ، وَلَكِنَّ يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَبَى وَلَمْ يَقْبَلْ مَا رَأَاهُ «رُوبِيلُ» .

وَفِي الْيَوْمِ الْمَوْعُودِ وَالسَّاعَةِ الْمَحْدَدَةِ لِنَزُولِ الْبَلَاءِ وَالْعَذَابِ ظَهَرَتْ بِوَادِرِ الْغَضَبِ فِي السَّمَاءِ ، وَأَخَذَتْ عَلَامَاتُ الْعَذَابِ تَظْهَرُ لِأَهْلِ نِينَوَى ، فَعِنْدَ ذَاكَ خَرَجُوا عَنْ بَكْرَةِ أَبِيهِمْ مَا بَيْنَ صَارِخٍ وَبَاكِ مُتَضَرِّعِينَ إِلَى الرَّحِيمِ الْغَفُورِ ، تَائِبِينَ إِلَيْهِ ، مُعْلِنِينَ عَنْ إِطَاعَتِهِمْ لِنَبِيِّهِمْ يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَاسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُمْ وَقَبِلَ تَوْبَتَهُمْ ، فَرَفَعَ اللَّهُ عَنْهُمْ الْعَذَابَ ، فَلَمَّا رَأَى يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَوَقَّفَ الْعَذَابُ عَنْ نِينَوَى وَأَهْلِهَا غَضَبٌ كَثِيرًا ، وَهَامَ عَلَى وَجْهِهِ نَاحِيَةُ الْبَحْرِ ؛ لَكَيْلَا يَرَاهُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ نِينَوَى وَيَتَّهِمَهُ بِالْكَذْبِ ، فَكَبَّ سَفِينَةً ، وَفِي عَرْضِ الْبَحْرِ جَاءَتْ أَمْوَاجٌ عَاطِيَةٌ وَعَاصِفَةٌ مَهُولَةٌ كَادَتْ تَقْضِي عَلَى السَّفِينَةِ وَرَكَابِهَا ، فَسَقَطَ يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْبَحْرِ فَالْتَقَمَهُ حَوْتَ ، ثُمَّ لَفَظَهُ عَلَى السَّاحِلِ ؛ فَكَانَ هَرَبُهُ مِنْ نِينَوَى وَرَجُوعُهُ إِلَيْهَا اسْتَعْرَقَ وَاحِدًا وَعِشْرِينَ يَوْمًا ، فَكَانَتْ سَبْعَةُ أَيَّامٍ فِي مَسِيرِهِ نَحْوَ الْبَحْرِ ، وَسَبْعَةُ أَيَّامٍ فِي جُوفِ الْحَوْتَ ، وَسَبْعَةُ أَيَّامٍ تَحْتَ شَجَرَةِ الْيَقْطِينِ .

كَانَ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ حَدُودُ سَنَةِ ٨٢٥ قَبْلَ الْمِيلَادِ ، وَبَعَثَ وَلَهُ مِنَ الْعُمُرِ ٣٠ سَنَةً ، وَقِيلَ : ٢٨ سَنَةً ، وَمَدَّةُ نَبُوتِهِ ٣٣ سَنَةً ، وَفِي تِلْكَ الْمَدَّةِ لَمْ يُؤْمِنْ بِهِ وَبِرِسَالَتِهِ سِوَى «رُوبِيلَ» الْعَالَمِ ، وَكَانَ غَنَامًا يَرْعَى الْغَنَمَ وَيَتَكَسَّبُ مِنْهَا ، وَ «تَنُوحَا» وَكَانَ عَابِدًا حَطَّابًا

يحتطب على رأسه ويأكل من كسبه.

بعث بعد انتهاء حكم «يوثم بن عزيا» ملك بني إسرائيل ، وقيل : بعث بعد سليمان ابن داود عليه السلام .

وعلى شاطئ نهر الفرات بمدينة الكوفة في العراق مشهد يزار يقال : إنه قبر يونس عليه السلام أو مقامه .

وقيل : قبره بالقرب من طبرية في قرية كفركنه بالأردن.

وقيل : قبره في طريق بيت المقدس في قرية حلحول.

وفي الموصل مشهد يزار يقال : إنه مشهد نبي الله يونس عليه السلام .

### القرآن العظيم ويونس عليه السلام

﴿وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ...﴾ النساء ١٦٣ .

﴿وَأِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا...﴾ الأنعام ٨٦ .

﴿إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا آمَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ غِظَابَ الْخِزْيِ...﴾ يونس ٩٨ .

﴿وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا...﴾ الأنبياء ٨٧ .

﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ...﴾ الأنبياء ٨٨ .

﴿وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ الصافات ١٣٩ .

﴿إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ﴾ الصافات ١٤٠ .

﴿فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ﴾ الصافات ١٤١ .

﴿فَالْتَقَمَهُ الْخُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ﴾ الصافات ١٤٢ .

﴿فَلَوْ لَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ﴾ الصافات ١٤٣ .

﴿لَلْبَثِ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ الصافات ١٤٤ .

﴿فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ﴾ الصافات ١٤٥ .

﴿وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ﴾ الصافات ١٤٦ .

﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾ الصافات ١٤٧ .

﴿وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْخُوْتِ إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ﴾ القلم ٤٨. (١)

(١). الاختصاص ، ص ٤٨ ؛ اعلام قرآن ، ص ٦٦٥ . ٦٦٧ ؛ الأنبياء ، للعاملي ، ص ٤٥٣ . ٤٦٠ ؛ الانس الجليل ، ج ١ ، ص ١٥٦ . ١٥٨ ؛ البدء والتاريخ ، ج ٣ ، ص ١١٠ . ١١٣ ؛ بدائع الزهور ، ص ١٨٩ ؛ البداية والنهاية ، ج ١ ، ص ٢١٦ . ٢٢٢ ؛ بصائر ذوي التمييز ، ج ٦ ، ص ٥٣ و ٥٤ ؛ البيان والتبيين ، ج ٣ ، ص ٢٨٣ و ٢٨٤ ؛ تاريخ أنبياء ، للسعيد ، ص ٢٥٤ . ٢٦٠ ؛ تاريخ أنبياء ، لعمادزاده ، ج ٢ ، ص ٦٨٥ . ٦٩٥ ؛ تاريخ أنبياء ، للمحلاقي ، ج ٢ ، ص ٢٦٤ ؛ تاريخ أنبياء ، للموسوي والغفاري ، ص ٢٩٧ . ٣٠٣ ؛ تاريخ حبيب السير ، ج ١ ، ص ١٢٨ ؛ تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ٧٩ و ١١٩ و ١٢٠ ؛ تاريخ الطبري ، ج ١ ، ص ٤٥٧ ؛ تاريخ أبي الفداء ، ج ١ ، ص ٤٥ و ٤٦ ؛ تاريخ كزنده ، ص ٥٢ ؛ التبيان في تفسير القرآن ، ج ٧ ، ص ٢٧٣ و ٢٧٤ ؛ تفسير البحر المحيط ، ج ٦ ، ص ٣٣٥ ؛ تفسير البرهان ، ج ٣ ، ص ٦٨ ؛ تفسير البيضاوي ، ج ٢ ، ص ٧٧ ؛ تفسير الجلالين ، ص ٣٢٩ و ٤٥٢ ؛ تفسير أبي السعود ، ج ٦ ، ص ٨٢ و ٨٣ ؛ تفسير شبّر ، ص ١٣١ و ٥٦٦ ؛ تفسير الصافي ، ج ٣ ، ص ٣٥١ . ٣٥٣ ؛ تفسير الطبري ، ج ١٧ ، ص ٦١ . ٦٦ ؛ تفسير العياشي ، ج ٢ ، ص ١٢٩ . ١٣٧ ؛ تفسير أبي الفتوح ، ج ٣ ، ص ٥٦٧ . ٥٧٠ ؛ تفسير الفخر الرازي ، ج ٢٢ ، ص ٢١٢ . ٢١٦ ؛ تفسير فرات الكوفي ، ص ٢٦٤ ؛ تفسير القمي ، ج ١ ، ص ٣١٧ ؛ تفسير ابن كثير ، ج ٣ ، ص ١٩٢ . ١٩٤ ؛ تفسير الماوردي ، ج ٣ ، ص ٤٦٥ . ٤٦٧ و ج ٥ ، ص ٦٦ . ٧٠ ؛ تفسير المراغي ، المجلد السادس ، الجزء السابع عشر ، ص ٦٣ . ٦٥ ؛ تفسير الميزان ، ج ١٤ ، ص ٣١٤ و ٣١٥ و ٣١٨ و ٣١٩ ؛ تفسير نور الثقلين ، ج ٢ ، ص ٣٢١ ؛ تنزيه الأنبياء ، ص ٩٩ . ١٠١ ؛ تنوير المقباس ، ص ٢٧٤ و ٢٧٥ ؛ تهذيب الأسماء واللغات ، ج ٢ ، ص ١٦٧ ؛ التوراة . سفر يونا . ص ١١٢٧ . ١١٣٠ ؛ الجامع لأحكام القرآن ، راجع فهرسته ؛ حياة الحيوان ، ج ٢ ، ص ٣٨٣ . ٣٨٥ ؛ حياة القلوب ، ج ١ ، ص ٣٢٥ . ٣٣١ ؛ الخصال ، ص ١٥٦ و ١٥٧ و ٣٢٢ و ٤٥٧ و ٥٩٦ و راجع فهرسته ؛ دائرة المعارف ، لفريد وجدي ، ج ١٠ ، ص ١٠٥٥ ؛ داستاهاى شگفت انگيز قرآن ، ص ٥١٣ . ٥٢٦ ؛ دراسات فنية في قصص القرآن ، ص ٥٤٨ . ٥٦٠ ؛ الدر المنثور ، ج ٤ ، ص ٣٣٢ و ٣٣٤ ؛ ربيع الأبرار ، ج ١ ، ص ٨٣ و ٧٨٠ و ج ٢ ، ص ٧٤٠ و ٧٤٤ ؛ الروض المعطار ، ص ٥٨٥ ؛ سفينة البحار ، ج ١ ، ص ٤٨ ؛ صبح الأعشى ، راجع فهرسته ؛ الطبقات الكبرى ، لابن سعد ، ج ١ ، ص ٥٥ ؛ عرائس المجالس ، ص ٣٦٦ . ٣٧٠ ؛ عصمة الأنبياء ، ص ٨٨ و ٨٩ ؛ العقد الفريد ، ج ١ ، ص ٢٦٧ ؛ فتح الباري ، ج ٦ ، ص ٣٥٠ ؛ فرهنگ معين ، ج ٦ ، ص ٢٣٤٩ ؛ فرهنگ نفيسى ، ج ٥ ، ص ٤٠٢١ ؛ فصوص الحكم ، ج ١ ، ص ١٦٧ ؛ قاموس الكتاب المقدس ، ص ١١٢٦ . ١١٢٨ ؛ قصص الأنبياء ، للجزائري ، ص ٤٨٤ . ٤٩٥ ؛ قصص الأنبياء ، للجويري ، ص ١٥٦ . ١٦٠ ؛ قصص الأنبياء ، للراوندي ، ص ٢٥١ . ٢٥٣ ؛ قصص الأنبياء ، لسميح عاطف

الزبن ، ص ٦٢٥ . ٦٣٢ ؛ قصص الأنبياء ، لابن كثير ، ج ١ ، ص ٣٩٠ . ٤٠١ ؛ قصص الأنبياء ، للنجار ، ص ٣٥٣ . ٣٦٣ ؛ قصص قرآن ، للبلاغي ، ص ٢١٤ . ٢١٨ و ٤٢٠ ؛ قصص القرآن ، للقطفى ، ص ٨٦ . ٨٨ ؛ قصص قرآن ، مجيد ، للسورآبادي ، ص ٣٦٠ . ٣٦٢ ؛ قصص القرآن ، لمحمد أحمد جاد المولى ، ص ٢٠٦ . ٢١٠ ؛ قصه هاى قرآن ، ص ١٧٩ . ١٨٣ ؛ الكامل فى التاريخ ، ج ١ ، ص ٣٦٠ . ٣٦٣ وفيه مئى هي أم يونس ؑ الكشاف ، ج ٢ ، ص ٣٧١ ؛ كشف الأسرار ، راجع فهرسته ؛ كنز العمال ، ج ١١ ، ص ٥١٨ و ٥١٩ ؛ لسان العرب ، ج ١٣ ، ص ٤٣٠ و راجع فهرسته ؛ لغت نامه دهخدا ، ج ٥٠ ، ص ٣٢٥ ؛ مجمع البيان ، ج ٧ ، ص ٩٦ و ٩٧ ؛ مجمل التواريخ والقصص ، ص ٢٢١ و ٢٢٢ و ٤٤٨ ؛ المحبر ، ص ٣٨٨ ؛ المخلاة ، ص ١٧٣ و ٣٧٥ ؛ مرآة الزمان ، ج ١ ، ص ٥٥٧ ؛ مستدرك سفينة البحار ، ج ١ ، ص ٢٠٠ و ٢٠١ ؛ مع الأنبياء ، ص ٣٠٦ . ٣١٠ ؛ معاني الأخبار ، ص ٥٠ ؛ معجم أعلام القرآن ، ص ٢٥٥ . ٢٥٧ ؛ معجم البلدان ، ج ٥ ، ص ٣٣٩ ؛ المغرب ، ص ٦٤٤ ؛ ملحق المنجد ، ص ٧٥٧ ؛ المنتظم ، ج ١ ، ص ٣٩٥ و ٣٩٦ ؛ مواهب الجليل ، ص ٤٢٩ و ٤٣٠ ؛ المورد ، ج ٦ ، ص ١٩ ؛ الموسوعة العربية الميسرة ، ص ١٩٩٧ ؛ النبوة والأنبياء ، ص ٣١٤ . ٣١٧ ؛ نزهة القلوب ، ج ٣ ، ص ١٠٦ ؛ نهاية الارب فى فنون الأدب ، ج ١٤ ، ص ١٧١ .



## فهرس المراجع

الآثار الباقية (الترجمة الفارسية) ، لأبي الريحان البيروني ، ترجمة أكبر دانا سرشت ، انتشارات ابن سينا ، طهران.

أبو الشهداء ، لعباس محمود العقاد ، القاهرة.

الاعتقان في علوم القرآن ، لجلال الدين السيوطي ، منشورات الرضي ومنشورات زاهدي ، قم.

اثبات الوصية ، لعلي بن الحسين المسعودي ، منشورات الرضي ، قم.

الاحتجاج ، لأحمد بن علي الطبرسي ، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت.

أحكام القرآن ، لأبي بكر محمد بن عبد الله بن العربي ، دار المعرفة ، بيروت.

أحياء علوم الدين ، لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي ، دار الندوة الجديدة ، بيروت.

أخبار الحمقى والمغفلين ، لعبد الرحمن بن علي بن الجوزي ، مكتبة الغزالي بيروت.

أخبار الزمان (الترجمة الفارسية) ، لعلي بن الحسين المسعودي ، ترجمة كريم زماني ، انتشارات

اطلاعات ، طهران.

الأخبار الطوال ، لأبي حنيفة الدينوري ، اوفست مكتبة المثني ، بغداد.

اخبار العلماء بأخبار الحكماء ، للقفطي ، القاهرة ٣٢٦.

اخبار القضاة ، لمحمد بن خلف بن حيان بن وكيع ، عالم الكتب ، بيروت.

اخبار النساء ، لابن قيم الجوزية ، دار الكتب العلمية ، بيروت.

الاختصاص ، محمد بن محمد بن النعمان البغدادي الشيخ المفيد ، منشورات مؤسسة الأعلمي ، بيروت.

اختيار معرفة الرجال . رجال الكشي .

ادباء العرب في الجاهلية وصدر الاسلام ، لبطرس البستاني ، دار نظير عبود ، بيروت.

الارشاد ، محمد بن محمد بن النعمان البغدادي الشيخ المفيد ، مؤسسة الأعلمي ، بيروت.

ارشاد القلوب ، لأبي محمد الحسن بن محمد الديلمي ، منشورات الرضي ، قم.

أسباب النزول ، للسيد محمد باقر حجتى ، الطبعة الثانية ، نشر فرهنگ اسلامي .

أسباب النزول المطبوع في حاشية تفسير الجلالين ، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، دار ابن

كثير ، دمشق.

أسباب النزول ، لعبد الفتاح القاضي ، دار الندوة الجديدة ، بيروت.

أسباب النزول ، لعلي بن أحمد الواحدي النيسابوري ، دار الكتاب العربي ، بيروت.

الاستقصاء ، لأحمد بن خالد الناصري السلامي ، القاهرة.

الاستيعاب المطبوع في حاشية الاصابة ، ليوسف بن عبد الله بن عبد البر القرطبي ، دار احياء

التراث العربي ، بيروت.

اسد الغابة ، لعلي بن محمد بن الأثير الشيباني ، دار احياء التراث العربي ، بيروت.

اسعاف الراغبين المطبوع في هامش نور الأبصار ، لمحمد بن علي الصبان، دارالفكر، بيروت.

الاشتقاق ، لمحمد بن الحسن بن دريد الأزدي ، منشورات مكتبة المثنى ، بغداد.

أشهر مشاهير الاسلام ، لرفيق العظم ، دار الرائد العربي ، بيروت.

الاصابة ، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، دار احياء التراث العربي ، بيروت.

الأصنام (الترجمة الفارسية) ، لأبي منذر هشام بن محمد الكلبي ، چاپ تابان ، طهران.

الأعلام ، لخير الدين الزركلي ، دار العلم للملايين ، بيروت.

الأعلام بوفيات الأعلام ، لشمس الدين الذهبي ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ودار الفكر ،

دمشق.

أعلام الغدير ، لعبد الله محمدي ومحمد بخره مند ومحمد محدث ، مؤسسة النشر الاسلامي ، قم.

الأعلام في كتاب معجم البلدان ، لعبد الحسين الشبستري ، دار احياء التراث العربي ، بيروت.

أعلام قرآن ، للدكتور محمد خزائلي ، منشورات . امير كبير ، طهران.



أعلام النبوة ، لأبي حاتم الرازي ، انتشارات انجمن فلسفة ايران ، ١٣٩٧ .  
أعلام النساء ، لعمر رضا كحالة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .  
أعلام النساء المؤمنات ، لمحمد الحسون وأم علي مشكور ، انتشارات اسوة ، قم .  
إعلام الوري بأعلام الهدى ، للفضل بن الحسن الطبرسي ، منشورات المكتبة الحيدرية ، النجف  
الأشرف ١٣٩٠ .

أعيان الشيعة ، للسيد محسن الأمين العاملي ، دار التعارف للمطبوعات ، بيروت .  
الأغاني ، لأبي الفرج الاصفهاني ، دار صعب ، بيروت .  
أقرب الموارد ، لسعيد الخوري الشرتوني اللبناني ، منشورات مكتبة المرعشي النجفي ، قم .  
الاكمال ، لعلي بن هبة الله بن مأكولا ، دار الكتب العلمية ، بيروت .  
الأمال ، لمحمد بن علي الشيخ الصدوق ، منشورات مؤسسة الأعلمي ، بيروت .  
الأمال ، لمحمد بن الحسن الشيخ الطوسي ، دار الثقافة ، قم .  
الأمال ، لعلي بن الحسين السيد المرتضى ، منشورات مكتبة المرعشي النجفي ، قم .  
الأمال ، لمحمد بن محمد الشيخ المفيد ، الطبعة الثالثة ، منشورات المطبعة الحيدرية النجف  
الأشرف .

الامامة والسياسة ، لعبد الله بن مسلم بن قتيبة ، مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع ، القاهرة .  
الامتناع والمؤانسة ، لأبي حيان التوحيدي ، منشورات الشريف الرضي ، قم .  
الانباء في تاريخ الخلفاء ، لمحمد بن علي بن محمد بن عمري ، انتشارات دفتر نشر كتاب ، قم .  
الأنبياء ، لعبد الصاحب الحسيني العاملي ، دار التوجيه الاسلامي ، بيروت .  
الانجيل (الكتاب المقدس العهد الجديد) يشتمل على انجيل لوقا وانجيل متى وانجيل مرقس وانجيل  
يوحنا ، دار الكتاب المقدس في الشرق الأوسط .  
انجيل برنابا (الترجمة الفارسية) ايران .

الانس الجليل ، لمخير الدين الحنبلي ، منشورات الشريف الرضي ، قم .  
الأنساب ، لعبد الكريم بن محمد السمعاني ، مكتبة المثنى ، بغداد .  
أنساب الأشراف ، لأحمد بن يحيى البلاذري ، دار التعارف للمطبوعات ، بيروت .  
الأنوار البهية ، للشيخ عباس القمي ، منشورات الرضي ، قم .  
أنوار التنزيل . تفسير البيضاوي .

- أنيس الأعلام ، محمد صادق فخر الاسلام ، كتابفروشى مرتضويه ، طهران.
- أيام العرب في الاسلام ، محمد أبو الفضل ابراهيم وعلي بن محمد البجاوي ، الطبعة الثالثة ، دار احياء الكتب العربية ، القاهرة ١٣٨٨.
- أيام العرب في الجاهلية ، محمد أحمد جاد المولى بك وعلي بن محمد البجاوي ومحمد ابو الفضل ابراهيم ، دار احياء الكتب العربية ، القاهرة.
- ايضاح الاشتباه ، للحسن بن يوسف بن المطهر العلامة الحلي ، مؤسسة النشر الاسلامي ، قم.
- البدء والتاريخ ، لمطهر بن طاهر المقدسي ، مكتبة الثقافة الدينية.
- بدائع الزهور ، لمحمد بن أحمد بن اياس ، منشورات مكتبة التحرير ، بغداد.
- البداية والنهاية ، لابن كثير الدمشقي ، دار الكتب العلمية ، بيروت.
- البرصان والعرجان ، لعمر بن بحر الجاحظ ، دار الجليل ، بيروت.
- البرهان في تفسير القرآن ، للسيد هاشم البحراني ، مؤسسة مطبوعاتي اسماعيليان ، قم.
- برهان قاطع (فارسي) ، لمحمد حسين بن خلف تبريزي ، مؤسسة مطبوعاتي فريدون علمي.
- بستان السياحة (فارسي) ، لزين العابدين شيرواني ، انتشارات كتابخانه سنائي.
- بشارة المصطفى ، لمحمد بن أبي القاسم محمد ابن علي الطبري ، منشورات المطبعة الحيدرية ومكتبتها في النجف الأشرف.
- بصائر الدرجات ، لمحمد بن الحسن بن فروخ الصفار ، منشورات مكتبة المرعشي النجفي ، قم.
- بلاغت النساء ، لأحمد بن أبي طاهر طيفور ، انتشارات الشريف الرضي ، قم.
- بلوغ الارب ، للسيد محمود شكري الآلوسي البغدادي ، دار الكتب العلمية ، بيروت.
- بهمجة الآمال ، لملا علي العلياري التبريزي ، بنياد فرهنگ اسلامي.
- البيان والتبيين ، لعمر بن بحر الجاحظ ، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون ، بيروت.
- تاج العروس ، لمحب الدين محمد مرتضى الزبيدي ، دار الفكر ، بيروت.
- تاريخ آداب اللغة العربية ، لجرجي زيدان ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت.
- تاريخ ابن خلدون ، لعبد الرحمن ابن خلدون ، دار الفكر ، بيروت.
- تاريخ ابن الوردي ، لعمر بن المظفر بن الوردي ، القاهرة ١٢٨٥.
- تاريخ أبي الفداء ، لأبي الفداء عماد الدين اسماعيل صاحب حماة ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت.

- تاريخ الأدب العربي (الترجمة العربية) ، لكارل بروكلمان ، نقله الى العربية الدكتور عبد الحليم النجار ، دار الكتاب الاسلامي ، قم.
- تاريخ الأدب العربي ، لعمر فروخ ، دار العلم للملايين ، بيروت.
- تاريخ الاسلام ، لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، تحقيق الدكتور عمر عبد السلام تدمري ، منشورات دار الكتاب العربي ، بيروت.
- تاريخ أنبياء از آدم تا خاتم ، للسيد على أكبر سعيدي ، انتشارات سعيدي ، طهران.
- تاريخ أنبياء ، لعمادزاده الاصفهاني ، كتابفروشي اسلام ، طهران.
- تاريخ أنبياء ، للسيد هاشم رسول محلاتي ، انتشارات علميه اسلامي ، طهران.
- تاريخ أنبياء ، للموسوي والغفاري ، نشر صدوق.
- تاريخ أهل البيت نقلا عن الأئمة عليهم السلام ، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لا حياء التراث ، قم.
- تاريخ بغداد ، لأحمد بن علي الخطيب البغدادي ، دار الفكر ، بيروت.
- تاريخ التراث العربي ، لفؤاد سركين ، نشر مكتبة المرعشي النجفي ، قم.
- تاريخ جهان گشای جويني ، لعلاء الدين الجويني ، انتشارات بامداد.
- تاريخ حبيب السير ، لغيث الدين خواندمير ، انتشارات كتابفروشي خيام ، طهران.
- تاريخ الحكماء ، للزوزني ، مكتبة المثنى ، بغداد ومؤسسة الخانجي ، القاهرة.
- تاريخ الخلفاء ، لعبد الرحمن السيوطي ، مطبعة السعادة ، القاهرة.
- تاريخ خليفة بن خياط العصفري ، دار الفكر ، بيروت.
- تاريخ الخميس ، لحسين بن محمد الديار بكري ، مؤسسة شعبان ، بيروت.
- تاريخ الدول الاسلامية . الفخري في الآداب السلطانية.
- تاريخ الطبري ، لمحمد بن جرير الطبري ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت.
- التاريخ الكبير ، لاسماعيل بن ابراهيم البخاري ، دار الكتب العلمية ، بيروت.
- تاريخ گزيده ، لحمد الله مستوفي ، مؤسسة انتشارات أمير كبير ، طهران.
- تاريخ مختصر الدول ، لغريغوريوس الملطي ابن الصبري.
- تاريخ واسط ، لأسلم بن سهل الرزاز بحشل ، عالم الكتب ، بيروت.
- تاريخ يعقوبي ، لأحمد بن أبي يعقوب يعقوبي ، مؤسسة ونشر فرهنگ أهل بيت عليهم السلام ، قم.

تأسيس الشيعة ، للسيد حسن الصدر ، منشورات الأعلمي ، طهران.  
تبصير المنتبه ، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، المكتبة العلمية ، بيروت.  
التبيان في تفسير القرآن ، لمحمد بن الحسن الطوسي ، مكتبة الاعلام الاسلامي ، دار احياء التراث العربي.

تمة المختصر في أخبار البشر . تاريخ ابن الوردي.  
تمة المنتهى ، للشيخ عباس القمي ، انتشارات كتابفروشي داوري ، قم.  
تجارب الامم (الترجمة الفارسية) ، لأبي علي مسكويه الرازي ، انتشارات سروش ، طهران.  
تجارب السلف (فارسي) هندوشاه صاحبي نجواني ، نشر نفائس مخطوطات ، اصفهان.  
تجريد أسماء الصحابة ، لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، دار المعرفة . بيروت.  
تجريد الأغاني ، لمحمد بن سالم بن نصر الله بن واصل الحموي ، دار احياء التراث العربي ، بيروت.

التحرير الطاوسي ، للسيد أحمد بن طاوس ، منشورات دار الذخائر ، قم.  
تحف العقول ، للحسن بن علي بن الحسين بن شعبة الحراني ، مؤسسة النشر الاسلامي ، قم.  
التدوين في أخبار قزوين ، لعبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني ، دار الكتب العلمية ، بيروت.  
تذكرة الحفاظ ، لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، دار الكتب العلمية ، بيروت.  
تذكرة الخواتين (فارسي) ، لشاه جهان بيگم.  
تذكرة الخواص ، ليوسف بن فرغلي بن عبد الله سبط ابن الجوزي ، مكتبة نينوى الحديثة ، طهران.

تراجم سيدات بيت النبوة ، للدكتورة عائشة عبد الرحمن بنت الشاطي ، دار الكتاب العربي ، قم.  
تعجيل المنفعة ، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، دار الكتاب العربي ، بيروت.  
تفسير ابن كثير ، لاسماعيل بن كثير الدمشقي ، دار الفكر ، بيروت.  
تفسير أبي السعود ، لأبي السعود محمد بن محمد العمادي ، دار احياء التراث العربي ، بيروت.  
تفسير أبي الفتوح الرازي (فارسي) ، لأبي الفتوح الرازي ، منشورات مكتبة المرعشي النجفي ، قم.  
تفسير البحر المحيط ، لمحمد بن يوسف بن حيان الأندلسي ، دار احياء التراث العربي ، بيروت.  
تفسير البيضاوي ، لعبد الله بن عمر البيضاوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت.  
تفسير الجلالين ، لجلال الدين المحلي وجلال الدين السيوطي ، دار ابن كثير ، بيروت.  
تفسير حدائق الحقائق (فارسي) ، لمعين الدين فراهي هروي ، مؤسسة انتشارات أمير كبير ، طهران.

- تفسير شبر ، للسيد عبد الله شبر ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت.
- تفسير الصافي ، لمحسن الفيض الكاشاني ، منشورات مؤسسة الأعلمي ، بيروت.
- تفسير الطبري ، لمحمد بن جرير الطبري ، دار المعرفة ، بيروت.
- تفسير العسكري عليه السلام ، للامام الحسن العسكري عليه السلام ، مدرسة الامام المهدي عليه السلام ، قم.
- تفسير العياشي ، لمحمد بن مسعود العياشي ، المكتبة العلمية الاسلامية ، طهران.
- تفسير الفخر الرازي ، مركز النشر مكتب الاعلام الاسلامي ، قم.
- تفسير فرات الكوفي ، لفرات بن ابراهيم الكوفي ، مؤسسة الطبع والنشر ، طهران.
- تفسير القرطبي . الجامع لأحكام القرآن.
- تفسير القمي ، لعلي بن ابراهيم القمي ، مؤسسة دار الكتاب ، قم.
- التفسير الكبير . تفسير الفخر الرازي.
- تفسير الماوردي ، لعلي بن محمد الماوردي البصري ، دار الكتب العلمية ، بيروت.
- التفسير المبين ، لمحمد جواد مغنية ، دار الجواد ، بيروت.
- تفسير المراغي ، لأحمد مصطفى المراغي ، دار الفكر ، بيروت.
- تفسير المنار ، لمحمد رشيد رضا ، القاهرة ١٣٤٦.
- تفسير الميزان ، للسيد محمد حسين الطباطبائي ، مؤسسة الأعلمي ، بيروت.
- تفسير نور الثقلين ، لعبد علي بن جمعة العروسي الحويزي ، المطبعة العلمية ، قم.
- تقريب التهذيب ، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، دار المعرفة ، بيروت.
- تمدن اسلام وعرب (الترجمة الفارسية) ، لگوستاف لوبون ، كتابفروشي اسلامية ، طهران.
- التنبية والاشراف ، لعلي بن الحسين المسعودي ، دار صعب ، بيروت.
- تنبيه الخواطر ، لورام بن أبي فراس المالكي ، مكتبة الفقيه ، قم.
- تنزيه الأنبياء ، لعلي بن الحسن الشريف المرتضى ، منشورات الشريف الرضي ، قم.
- تنقيح المقال ، للشيخ عبد الله المامقاني ، المطبعة المرتضوية ، النجف الأشرف.
- تنوير المقباس ، لعبد الله بن عباس القرشي ، انتشارات استقلال ، طهران.
- تهذيب الأحكام ، لمحمد بن الحسن الشيخ الطوسي ، دار الكتاب الاسلامية ، طهران.
- تهذيب الأسماء واللغات ، لمحيي الدين بن شرف النووي ، ادارة الطباعة المنيرية ، القاهرة.

- تَهْذِيبُ الْأَنْسَابِ ، مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ الْعَبِيدِيِّ ، مَكْتَبَةُ الْمَرْعَشِيِّ النَجْفِيِّ ، قَم.
- تَهْذِيبُ تَارِيخِ دِمَشْقَ ، لِعَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَسَاكِرَ ، دَارُ أَحْيَاءِ التَّرَاثِ الْعَرَبِيِّ ، بَيْرُوت.
- تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ، لِأَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حَجَرِ الْعَسْقَلَانِيِّ ، دَارُ الْفِكْرِ ، بَيْرُوت.
- تَهْذِيبُ سِيرِ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ ، لِمُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَثْمَانَ الذَّهَبِيِّ ، مُؤَسَّسَةُ الرِّسَالَةِ ، بَيْرُوت.
- تَهْذِيبُ الْكَمَالِ ، لِحَمَّالِ الدِّينِ يُوسُفَ الْمَزْيِيِّ ، دَارُ الْفِكْرِ ، بَيْرُوت.
- التَّوْحِيدُ ، لِأَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ الشَّيْخِ الصَّدُوقِ ، مُؤَسَّسَةُ النِّشْرِ الْإِسْلَامِيِّ ، قَم.
- التَّوْرَةُ (الْكِتَابُ الْمُقَدَّسُ الْعَهْدُ الْقَدِيمُ) ، دَارُ الْكِتَابِ الْمُقَدَّسِ فِي الشَّرْقِ الْأَوْسَطِ.
- تَوْضِيحُ الْإِشْتِبَاهِ ، لِمُحَمَّدَ عَلِيٍّ سَارُوِيِّ ، انْتِشَارَاتُ دَانِشْكَاهِ طَهْرَانَ ، طَهْرَانَ.
- الْتِيحَانُ ، لِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ هِشَامَ ، حَيْدَرَأَبَادَ ١٣٤٧ ق.
- الْثَّاقِبُ فِي الْمَنَاقِبِ ، لِعَمَادِ الدِّينِ مُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حَمْزَةِ الطُّوسِيِّ ، مُؤَسَّسَةُ أَنْصَارِيَّانَ ، قَم.
- الْثَّقَاتُ ، لِمُحَمَّدَ بْنِ حَبَانَ الْبَسْتِيِّ ، دَارُ الْفِكْرِ ، بَيْرُوت.
- ثَقَاتُ الرِّوَاةِ ، لِأَقَا حَسَنِ الْمَوْسَوِيِّ الْإِصْفَهَانِيِّ ، مَطْبَعَةُ الْآدَابِ ، النِّجْفِ الْأَشْرَفِ.
- ثَمَارُ الْقُلُوبِ ، لِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّعَالِيِّ ، الْقَاهِرَةِ.
- جَامِعُ الْأَصُولِ ، لِأَبِي السَّعَادَاتِ الْمُبَارَكِ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ الْأَثِيرِ الْجَزْرِيِّ ، دَارُ الْفِكْرِ ، بَيْرُوت.
- جَامِعُ الْبَيَانِ فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ . تَفْسِيرُ الطَّبْرِيِّ.
- جَامِعُ الرِّوَاةِ ، لِمُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَرْدَبِيلِيِّ ، مَنَشُورَاتُ مَكْتَبَةِ الْمَرْعَشِيِّ النَجْفِيِّ ، قَم.
- الْجَامِعُ الصَّحِيحُ . سَنَنِ التَّرْمِذِيِّ.
- جَامِعُ كَرَامَاتِ الْأَوْلِيَاءِ ، لِيُوسُفَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ النَّبْهَانِيِّ ، دَارُ الْفِكْرِ ، بَيْرُوت.
- الْجَامِعُ لِأَحْكَامِ الْقُرْآنِ ، لِمُحَمَّدَ بْنِ أَحْمَدَ الْأَنْصَارِيِّ الْقُرْطُبِيِّ ، دَارُ الْفِكْرِ ، بَيْرُوت.
- الْجَرَحُ وَالتَّعْدِيلُ ، لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الرَّازِيِّ ، دَارُ أَحْيَاءِ التَّرَاثِ الْعَرَبِيِّ ، بَيْرُوت.
- الْجَمْعُ بَيْنَ رِجَالِ الصَّحِيحَيْنِ ، لِمُحَمَّدَ بْنِ طَاهِرَ بْنِ الْقَيْسَرَانِيِّ الْمُقَدَّسِيِّ ، دَارُ الْبَازِ ، مَكَّةُ الْمَكْرَمَةِ.
- جَمْهَرَةُ أَشْعَارِ الْعَرَبِ ، لِمُحَمَّدَ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ الْقُرَشِيِّ ، دَارُ الْمَسِيرَةِ ، بَيْرُوت.
- جَمْهَرَةُ أَنْسَابِ الْعَرَبِ ، لِعَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَزْمِ الْإِنْدَلُسِيِّ ، دَارُ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّةِ ، بَيْرُوت.
- جَمْهَرَةُ اللُّغَةِ ، لِمُحَمَّدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ دَرِيدَ ، حَيْدَرَأَبَادَ ١٣٤٤ ق.
- جَمْهَرَةُ النِّسَبِ ، لِهَشَامَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ السَّائِبِ الْكَلْبِيِّ ، عَالَمُ الْكُتُبِ وَمَكْتَبَةُ النَّهْضَةِ الْعَرَبِيَّةِ ، بَيْرُوت.

- جوامع الجامع ، للفضل بن الحسن الطبرسيّ ، مكتبة الكعبة ، طهران.
- جوامع السيرة النبويّة ، لابن حزم الأندلسي ، دار الكتب العلمية ، بيروت.
- حديقة الشيعة (فارسي) ، لأحمد بن محمد المقدس الأردبيلي ، انتشارات علميه اسلامية ، طهران.
- حسن الصحابة ، لعلي فهمي المستاري ، تركية.
- حسن المحاضرة ، لجلال الدين السيوطي ، القاهرة ١٢٩٩ ق.
- الحلة السيرة ، لمحمد بن عبد الله القضاعي ابن الابار ، ليدن.
- حلية الأولياء ، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الاصبهاني ، دار الكتاب العربي ، بيروت.
- الحوار في القرآن ، للسيد محمد حسين فضل الله ، الدار الاسلامية ، بيروت.
- حياة الحيوان ، لمحمد بن موسى الدميري ، منشورات الرضي ، قم.
- حياة الصحابة ، لمحمد يوسف الكاندهلوي ، دار احياء التراث العربي ، بيروت.
- حياة القلوب (فارسي) ، للشيخ محمد باقر المجلسي ، طبعة حجرية ، ايران.
- الحيوان ، لعمر بن بحر الجاحظ ، الجمع العلمي العربي الاسلامي ، بيروت.
- الخرائج والجرائح ، لقطب الدين الراوندي ، مؤسسة الامام المهدي عليه السلام ، قم.
- خزانة الأدب ، لعبد القادر بن عمر البغدادي ، دار صادر ، بيروت.
- الخصال ، لأبي جعفر محمد بن علي الشيخ الصدوق ، مؤسسة النشر الاسلامي ، قم.
- الخطط التوفيقية . خطط مبارك.
- خطط مبارك ، لعلي بن مبارك ، القاهرة ١٣٠٤ ق.
- الخطط المقرئية ، لتقي الدين أحمد بن علي المقرئ ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة.
- خلاصة الأخبار ، تاريخ أنبياء از آدم تا خاتم (فارسي) ، للسيد محمد مهدي الموسوي.
- خلاصة تذهيب الكمال ، لأحمد بن عبد الله الخزرجي ، مكتب المطبوعات الاسلامية ، حلب.
- خلاصة الكلام ، لأحمد زيني دحلان ، القاهرة ١٣٠٥ ق.
- خلفاء الرسول ، لخالد محمد خالد ، دار الفكر ، بيروت.
- خيرات حسان . تذكرة الخواتين.
- دائرة المعارف الاسلامية (الترجمة العربية) ، دار الفكر ، بيروت.
- دائرة المعارف الاسلامية الكبرى ، اشراف كاظم الموسوي البجنوردي ، مركز دائرة المعارف

الاسلامية الكبرى ، طهران.

دائرة المعارف بزرگ اسلامي (فارسي) ، اشراف كاظم الموسوي البجنوردي ، مركز دائرة المعارف بزرگ اسلامي ، طهران.

دائرة معارف القرن العشرين ، محمد فريد وجدي ، دار الفكر ، بيروت.

دائرة المعارف ، لبطرس البستاني ، دار المعرفة ، بيروت.

داستانهای شگفت انگیز قرآن مجید (فارسي) ، علي آقا قاضي زاهدي گلپايگاني ، انتشارات كتابفروشي اسلامية ، طهران.

دراسات فنية في قصص القرآن ، للدكتور محمود البستاني ، مجمع البحوث الاسلامية ، مشهد.

الدرجات الرفيعة ، للسيد علي خان المدني الشيرازي ، منشورات مكتبة بصيرتي ، قم.

الدر المنثور في التفسير المأثور ، لعبد الرحمن السيوطي ، منشورات مكتبة المرعشي النجفي ، قم.

الدر المنثور في طبقات ربات الخدور ، لزينب بنت يوسف فواز ، دار المعرفة ، بيروت.

الدر النظيم ، للشيخ عباس قمي ، مؤسسة در راه حق ، قم.

دلائل النبوة ، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، دار الكتب العلمية ، بيروت.

دول الاسلام ، لأبي عبد الله الذهبي ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت.

ذخائر العقبى ، لمحج الدين أحمد بن عبد الله الطبري ، مكتبة القدسي ، القاهرة.

الذريعة ، لآقا بزرگ الطهراني ، دار الأضواء ، بيروت.

ذكر أخبار اصبهان ، لأحمد بن عبد الله الاصبهاني ، مؤسسة النصر ، طهران.

ربيع الأبرار ، لمحمود بن عمر الزمخشري ، انتشارات الشريف الرضي ، قم.

رجال ابن داود ، للحسن بن علي بن داود الحلبي ، منشورات الرضي ، قم.

رجال بحر العلوم ، للسيد محمد المهدي بحر العلوم ، منشورات مكتبة الصادق ، طهران.

رجال البرقي ، لأحمد بن أبي عبد الله البرقي ، نسخة مصورة عن نسخة في مكتبة المرعشي

النجفي ، قم.

رجال الحلبي ، للحسن بن يوسف بن المطهر العلامة الحلبي ، المطبعة الحيدرية ، النجف الأشرف.

رجال الطوسي ، لمحمد بن الحسن الشيخ الطوسي ، منشورات الرضي ، قم.

رجال الكشي ، لمحمد بن الحسن الشيخ الطوسي ، نشر دانشگاه مشهد.



- رغبة الآمل ، لسيد بن علي المرصفي ، مكتبة الأسد ، طهران.
- روح الجنان وروح الجنان . تفسير أبي الفتوح الرازي.
- روح المعاني ، للسيد محمود الألوسي البغدادي ، دار احياء التراث العربي ، بيروت.
- الروض الانف ، لعبد الرحمن السهيلي ، دار احياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي ، بيروت.
- الروض المعطار ، لمحمد بن عبد المنعم الحميري ، مؤسسة ناصر للثقافة ، بيروت.
- روضات الجنات ، لمحمد باقر الموسوي الخوانساري ، مكتبة اسماعيليان ، قم.
- روضة الصفا (فارسي) ، لمحمد بن خاوندشاه البلخي ، انتشارات علمي ، طهران.
- روضة الكافي ، لمحمد بن يعقوب الكليني ، دار الكتب الاسلامية ، طهران.
- روضة الواعظين ، لمحمد بن الفتال النيسابوري ، منشورات المكتبة الحيدرية ، النجف الأشرف.
- رياحين الشريعة (فارسي) ، للشيخ ذبيح الله المحلاقي ، دار الكتب الاسلامية ، طهران.
- رياض العلماء ، لعبد الله أفندي الاصبهاني ، مطبعة الخيام ، قم.
- الرياض النضرة ، لمحب الدين أحمد بن عبد الله الطبري ، دار الكتب العلمية ، بيروت.
- رياض النفوس والأبدان ، لعلي بن داود الصيرفي الجوهري ، مطبعة دار الكتب ، القاهرة.
- ريحانة الأدب (فارسي) ، لمحمد علي مدرس ، چاپخانه شفق ، تبريز.
- زاد المسير ، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي ، المكتب الاسلامي للطباعة والنشر ، دمشق وبيروت.
- زنان پيغمبر اسلام (فارسي) ، لعماد الدين حسين اصفهاني ، نشر محمد ، طهران.
- زهر الآداب ، لابراهيم بن علي الحصري القيرواني ، دار الجيل ، بيروت.
- زوجات النبي ﷺ وأولاده ، لأمير مهنا الخيامي ، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر ، بيروت.
- الزيارات ، لمحمود العدوي ، منشورات المجمع العلمي العربي ، دمشق.
- السامي في الأسامي (فارسي) ، لأبي الفتح أحمد بن محمد الميداني ، انتشارات بنياد فرهنگ ايران.
- السبعة من السلف ، للسيد مرتضى الحسيني الفيروزآبادي ، مكتبة الفيروزآبادي ، قم.
- سراج الأنساب (فارسي) ، للسيد أحمد بن محمد بن عبد الرحمن كياء الكيلاني ، منشورات مكتبة

المرعشي النجفي ، قم.

سرح العيون ، لابن نباتة ، القاهرة ١٢٧٨ ق.

سعد السعود ، لأبي القاسم علي بن موسى بن طاوس ، منشورات الرضي ، قم.

سفينة البحار ، للشيخ عباس القمي ، دار المرتضى ودار الأسوة للطباعة والنشر ، بيروت.

السمط الثمين ، لمحّب الدين أحمد بن عبد الله الطبري ، حلب ١٣٤٦ ق.

سير أعلام النبلاء ، لمحمد بن أحمد الذهبي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت.

سيرة الأئمة الاثني عشر ، لهاشم معروف الحسني ، دار القلم ، بيروت.

السيرة الحلبية ، لعلي بن برهان الدين الحلبي ، دار احياء التراث العربي ، بيروت.

سيرة المصطفى ﷺ ، لهاشم معروف الحسني ، دار القلم ، بيروت.

السيرة النبوية ، لمحمد بن اسحاق بن يسار ، دار الفكر ، بيروت.

السيرة النبوية ، لاسماعيل بن كثير ، دار احياء التراث العربي ، بيروت.

السيرة النبوية ، لابن هشام ، انتشارات ايران ، قم.

شذرات الذهب ، لعبد الحي بن العماد الحنبلي ، دار الكتب العلمية ، بيروت.

شرح الأخبار ، لأبي حنيفة النعمان بن محمد التميمي المغربي ، مؤسسة النشر الاسلامي ، قم.

شعراء النصرانية بعد الاسلام ، للويس شيخو ، دار المشرق ، بيروت.

شعراء النصرانية قبل الاسلام ، للويس شيخو ، دار المشرق ، بيروت.

الشعر والشعراء ، لعبد الله بن مسلم بن قتيبة ، عالم الكتب ، بيروت.

شفاء الغرام ، لمحمد بن أحمد بن علي الفاسي المكي ، دار الكتاب العربي ، بيروت.

شواهد التنزيل ، لعبيد الله بن عبد الله الحاكم الحسكاني ، مؤسسة الأعلمي ، بيروت.

صبح الأعشى ، لأحمد بن علي القلقشندي ، وزارة الثقافة والارشاد القومي ، القاهرة.

صحيح البخاري ، لمحمد بن اسماعيل بن ابراهيم البخاري ، دار احياء التراث العربي ، بيروت.

صحيح الترمذي ، لمحمد بن عيسى بن سورة الترمذي ، دار احياء التراث العربي ، بيروت.

صفة جزيرة العرب ، للهمداني ، ليدن ١٨٨٤ م.

صفوة التفاسير ، لمحمد بن علي الصابوني ، عالم الكتب ، بيروت.

صفوة الصفوة ، لأبي الفرج بن الجوزي ، دار الوعي ، حلب.

- الصواعق المحرقة ، لأحمد بن حجر الهيتمي ، مكتبة القاهرة ، القاهرة.
- الطبقات ، لخليفة بن خياط العصفري ، دار الفكر ، بيروت.
- طبقات سلاطين اسلام (الترجمة الفارسية) ، لاستانلي لين پول ، ترجمة عباس اقبال ، دنيای  
كتاب ، طهران.
- طبقات الشعراء ، لمحمد بن سلام الجمحي ، مطبعة بريل ، ليدن ١٩١٣ م.
- طبقات الصوفية ، لأبي عبد الرحمن السلمي ، القاهرة ١٣٧٢ ق.
- طبقات الفقهاء ، لأبي اسحاق الشيرازي ، دار القلم ، بيروت.
- طبقات القراء ، لمحمد بن محمد بن الجزري ، دار الكتب العلمية ، بيروت.
- الطبقات الكبرى ، لمحمد بن سعد بن منيع الزهري ، دار بيروت ، بيروت.
- الطبقات الكبرى ، لعبد الوهاب بن علي الشعراي ، دار الفكر ، بيروت.
- طبقات المعتزلة ، لأحمد بن يحيى بن المرتضى ، منشورات فرانز شتاينر ، فيسبادن.
- طبقات المفسرين ، لمحمد بن علي بن أحمد الداودي ، دار الكتب العلمية ، بيروت.
- طبقات المفسرين ، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، دار الكتب العلمية ، بيروت.
- طرائف المقال ، لعلي أصغر بن محمد شفيع الجابلق البروجردي ، منشورات مكتبة المرعشي  
النجفي ، قم.
- العبر ، لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، دار الكتب العلمية ، بيروت.
- عجائب المخلوقات ، لزكريا بن محمد القزويني ، المطبوع في آخر الجزء الثاني من كتاب حياة  
الحيوان ، للدميري ، منشورات الرضي ، قم.
- عدة الداعي ، لأحمد بن فهد الحلبي ، مكتبة الوجداني ، قم.
- عرائس المجالس ، لأحمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي ، دار احياء الكتب العربية ، القاهرة.
- عصمة الأنبياء ، لمحمد بن عمر بن الحسن الرازي ابن خطيب الري ، منشورات كتيبي النجفي، قم.
- العقد الثمين ، لمحمد بن أحمد الحسيني الفاسي ، القاهرة.
- العقد الفريد ، لأحمد بن عبد ربه الاندلسي ، مكتبة الهلال ، بيروت.
- علل الشرائع ، لمحمد بن علي الشيخ الصدوق ، مكتبة الداوري ، قم.
- عمدة الطالب ، لأحمد بن علي بن عتبة الحسيني ، منشورات المطبعة.

- الحيدرية ، النجف الأشرف.
- العمدة ، ليحيى بن الحسن الأسدي بن بطريق ، مؤسسة النشر الاسلامي ، قم.
- العمدة ، للحسن بن رشيق القيرواني ، دار الجليل ، بيروت.
- العنديل ، للسيد محمد حسين الرضوي الكاشاني ، شركة طبع الكتاب ، طهران.
- عوالي اللئالي . غوالي اللئالي.
- عيون الأثر ، لأبي الفتح محمد بن محمد ابن سيد الناس الشافعي ، دار الفكر ، بيروت.
- عيون الأخبار ، لعبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة ،
- أوفست منشورات الرضي ، قم.
- عيون أخبار الرضا عليه السلام ، لأبي جعفر محمد بن علي الشيخ الصدوق ، نشر رضا مشهدي ، قم.
- عيون الأنباء ، لأحمد بن القاسم بن أبي اصيبعة ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت.
- عيون المعجزات ، للشيخ حسين بن عبد الوهاب ، منشورات الداوري ، قم.
- الغارات ، لابراهيم بن محمد بن هلال الثقفي ، مؤسسة دار الكتاب الاسلامي.
- غاية النهاية . طبقات القراء.
- الغدير ، لعبد الحسين بن أحمد الأميني ، دار الكتاب العربي ، بيروت.
- غوالي اللئالي ، لمحمد بن علي بن ابراهيم الاحسائي ابن أبي جمهور ، مطبعة سيد الشهداء عليه السلام قم.
- فاطمة الزهراء عليها السلام ، لسليمان الكتاني ، دار الصادق ، بيروت.
- فتح الباري ، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، دار احياء التراث العربي ، بيروت.
- الفتوح ، لأحمد بن أعثم الكوفي ، دار الكتب العلمية ، بيروت.
- فتوح البلدان ، لأحمد بن يحيى البلاذري ، دار الكتب العلمية ، بيروت.
- الفتوحات المكية ، لمحيي الدين بن عربي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة.
- الفخري في الآداب السلطانية والدول الاسلامية ، لمحمد بن علي بن طباطبا ابن الطقطقا ، دار
- بيروت للطباعة ، بيروت.
- الفخري في أنساب الطالبين ، لاسماعيل بن الحسين المروزي الازرقاني ، منشورات مكتبة المرعشي
- النجفي ، قم.
- فرق الشيعة ، للحسن بن موسى النوبختي ، المكتبة الرضوية ، النجف الأشرف.

- الفرق بين الفرق ، لعبد القاهر بن طاهر البغدادي ، دار المعرفة ، بيروت.
- فرهنگ فارسي ، للدكتور محمد معين ، طهران.
- فرهنگ نفیسی (فارسي) ، لعلی اکبر نفیسی ناظم الأطباء ، کتابفروشی خیام ، طهران.
- الفصل في الملل والأهواء والنحل ، لعلی بن حزم الاندلسي ، مكتبة المثنی ، بغداد.
- الفصول الفخرية (فارسي) ، لجمال الدين أحمد بن عنبة ، شركة انتشارات علمی وفرهنگی ، طهران.
- الفصول المختارة ، لمحمد بن محمد بن النعمان العکبري الشيخ المفيد ، المؤتمر العالمي بمناسبة ذكرى الشيخ المفيد ، قم.
- الفصول المهمة ، لعلی بن محمد بن أحمد بن الصباغ المکی ، دار الكتب التجارية ، النجف الأشرف.
- الفضائل ، لشاذان بن جبرائیل بن شاذان ، منشورات الرضي ، قم.
- فضائل الخمسة ، للسید مرتضی الحسینی الفيروزآبادي ، مؤسسة الأعلمي ، بيروت.
- فضائل الصحابة ، لأحمد بن محمد بن حنبل ، مؤسسة الرسالة ، بيروت.
- الفهرست ، لمحمد بن الحسن الشيخ الطوسي ، منشورات الشريف الرضي ، قم.
- الفهرست ، لمحمد بن اسحاق الوراق النديم ، مكتبة الأسدی ، طهران ومكتبة الجعفري التبريزي ، طهران.
- فوات الوفيات ، لمحمد بن شاکر الکتبي ، دار صادر ، بيروت.
- قاموس الرجال ، للشيخ محمد تقي التستري ، تحقيق مؤسسة النشر الاسلامي ، قم.
- قاموس قرآن (فارسي) ، للسید علی اکبر قرشي ، دار الكتب الاسلامية ، طهران.
- قاموس الكتاب المقدس ، لجماعة من المسيحيين ، دار الثقافة ، بيروت.
- القاموس المحيط ، لمحمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، دار الفكر ، بيروت.
- قرب الاسناد ، لعبد الله بن جعفر الحميري ، مؤسسة آل البيت عليه السلام لا حياء التراث ، قم.
- قصص الأنبياء ، لاسماعيل بن كثير ، المكتبة الاسلامية ، بيروت.
- قصص الأنبياء ، للثعلبي . عرائس المجالس.
- قصص الأنبياء ، للسید نعمة الله الجزائري ، انتشارات کتابخانه اروميه ، قم.
- قصص الأنبياء (فارسي) لمحمد الجويري ، کتابفروشی اسلامية ، طهران.

قصص الأنبياء ، لقطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندي ، نشر مجمع البحوث الإسلامية ، مشهد.

قصص انبياء ، لسميح عاطف الزين ، دار الكتاب اللبناني ، بيروت.

قصص الأنبياء ، لعبد الوهاب النجار ، دار احياء التراث العربي ، بيروت.

قصص قرآن (فارسي) ، لصدر الدين بلاغي ، مؤسسة انتشارات أمير كبير ، طهران.

قصص القرآن ، للشيخ علي بن منصور الموهون القطيفي ، منشورات المطبعة الحيدرية ، النجف الأشرف.

قصص قرآن مجيد (فارسي) ، لأبي بكر عتيق نيشابوري السورآبادي ، انتشارات حوارزمي ، طهران.

قصص قرآن (فارسي) ، للسيد هاشم رسول محلاقي ، انتشارات علميه اسلامية ، طهران.

قصص القرآن ، لمحمد أحمد جاد المولى ، دار الايمان ، دمشق ، ومكتبة التراث الاسلامي ، حلب.

قصه های قرآن (فارسي) ، للسيد محمد صحفي ، دفتر انتشارات أهل بيت عليه السلام ، قم.

كامل الزيارات ، لجعفر بن محمد بن قولويه ، المطبعة المرتضوية ، النجف الأشرف.

الكامل في التاريخ ، لعلي بن محمد بن الأثير الشيباني ، دار صادر ودار بيروت ، بيروت.

الكامل ، لمحمد بن يزيد المبرد ، دار الفكر العربي ، القاهرة.

كتاب أبو طالب عليه السلام مؤمن قريش ، لعبد الله الحنيزي ، دار التعارف ، بيروت.

كتاب سليم بن قيس الهلالي ، مؤسسة الأعلمي ، بيروت.

كتاب علي في الكتاب والسنة ، لحسين الشاكري النجفي ، مؤسسة أنصاريان ، قم.

الكتاب المقدس . التوراة والانجيل.

الكشاف ، لمحمود بن عمر الزمخشري ، نشر أدب الحوزة ، قم.

كشف الأسرار (فارسي) ، لرشيد الدين المبيدي ، مؤسسة انتشارات أمير كبير ، طهران.

كشف الظنون ، لمصطفى بن عبد الله ملا كاتب الحلبي ، دار الفكر ، بيروت.

كشف الغمة ، لعلي بن عيسى بن أبي الفتح الاربلي ، دار الكتاب الاسلامي ، بيروت.

كشف المحجة ، لعلي بن موسى بن طاوس ، منشورات المطبعة الحيدرية ، النجف الاشرف.

كشف المحجوب (فارسي) لعلي بن عثمان الجلاي الهجویری ، كتابخانه طهوری ، طهران.

كفاية الأثر ، لعلي بن محمد الخزاز القمي الرازي ، انتشارات بيدار ، قم.

- كفاية الطالب ، لمحمد بن يوسف الكنجي ، دار احياء تراث أهل البيت عليه السلام . طهران .
- كمال الدين ، لمحمد بن علي الشيخ الصدوق ، مؤسسة النشر الاسلامي ، قم .
- كنز العمال ، لعلي التقي بن حسام الدين الهندي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .
- الكنى والأسماء ، لمحمد بن أحمد بن حماد الدولابي ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- الكنى والألقاب ، للشيخ عباس القمي ، انتشارات بيدار ، قم .
- الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية ، لعبد الرؤوف المناوي ، القاهرة ١٣٥٧ ق .
- اللباب ، لعلي بن محمد بن الأثير الجزري ، مكتبة المثنى ، بغداد .
- لباب الألباب ، لمحمد صالح السهروردي ، بغداد ١٣٥١ ق .
- لباب الأنساب ، لعلي بن أبي القاسم بن فندق البيهقي ، منشورات مكتبة المرعشي النجفي ، قم .
- لباب النقول . أسباب النزول ، للسيوطي .
- لب التواريخ (فارسي) ، ليحيى بن عبد اللطيف القزويني ، انتشارات بنياد وگويا ، طهران .
- لسان العرب ، لمحمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري ، نشر أدب الحوزة ، قم .
- لسان الميزان ، لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، مؤسسة الأعلمي ، بيروت .
- لغت نامه دهخدا (فارسي) ، لعلي أكبر دهخدا ، سازمان ، لغت نامه ، تهران .
- مجالس المؤمنین (فارسي) ، للقاضي السيد نور الله الشوشتري ، كتابفروشي اسلامية ، تهران .
- المجدي في أنساب الطالبين ، لعلي بن محمد العلوي العمري ، منشورات مكتبة المرعشي النجفي ، قم .
- مجمع الأمثال ، لأحمد بن محمد الميداني ، دار الجليل ، بيروت .
- مجمع البحرين ، للشيخ فخر الدين الطريحي ، انتشارات كتابفروشي مرتضوي ، تهران .
- مجمع البيان ، للفضل بن الحسن الطبرسي ، انتشارات ناصر خسرو ، طهران .
- مجمع الرجال ، لعلي القهپائي ، مؤسسة مطبوعاتي اسماعيليان ، قم .
- مجمع الزوائد ، لعلي بن أبي بكر الهيثمي ، دار الكتاب العربي ، بيروت .
- محمل التواريخ والقصص (فارسي) ، تصحيح ملك الشعراء بهار ، باهتمام محمد رمضاني .
- محاسن اصفهان ، لمفضل بن سعد المافروخي الاصفهاني ، طهران ١٣٥٢ ش .
- المحبر ، لمحمد بن حبيب ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت .

مختار الأغاني ، محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري ، طبع على نفقة الشيخ علي بن عبد الله آل ثاني ، بيروت.

المخللة ، لبهاء الدين محمد بن حسين العاملي ، عالم الكتب ، بيروت.  
 المدهش ، لجمال الدين بن علي بن جعفر الجوزي ، دار الجيل ، بيروت.  
 مرآة الجنان ، لعبد الله بن أسعد اليافعي ، مؤسسة الأعلمي ، بيروت.  
 مرآة الزمان في تاريخ الأعيان ، لسبط بن الجوزي الجزء الثامن ، حيدرآباد ١٣٧٠ ق.  
 مراصد الاطلاع ، لعبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي ، دار المعرفة ، بيروت.  
 مراقد المعارف ، محمد حرز الدين ، انتشارات سعيد بن جبير ، قم.  
 المرصع ، للمبارك بن محمد بن الأثير ، رئاسة ديوان الأوقاف ، احياء التراث الاسلامي ، بغداد.  
 مروج الذهب ، لعلي بن الحسين المسعودي ، المكتبة التجارية الكبرى ، القاهرة.  
 المزهر ، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، دار احياء الكتب العربية ، القاهرة.  
 مسالك الأبصار ، لابن فضل الله العمري ، القاهرة ١٣٤٢ ق.  
 مسالك الممالك ، لابراهيم بن محمد الفارسي الاضطخري ، مكتبة الصدر ، طهران.  
 مستدرك سفينة البحار ، للشيخ علي نمازي الشاهرودي ، مؤسسة البعثة ، طهران.  
 المستدرك على الصحيحين ، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري ، دار الفكر ، بيروت.

مستدرك الوسائل ، للميرزا حسين النوري الطبرسي ، المكتبة الاسلامية ، طهران ، ومؤسسة اسماعيليان ، قم.

المستطرف في كل فن مستظرف ، لمحمد بن أحمد الأبشيهي ، منشورات الشريف الرضي ، قم.  
 مستطرفات السرائر ، لمحمد بن أحمد بن ادريس الحلبي ، منشورات مدرسة الامام المهدي عليه السلام ، قم.

مسيحية (فارسي) ، للشيخ علي آل اسحاق خوئيني ، انتشارات دفتر تبليغات اسلامي ، قم.  
 مشاهير علماء الأمصار ، لمحمد بن حبان البستي ، مؤسسة الكتاب الثقافية ، بيروت.  
 المشتبه في أسماء الرجال ، لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، القاهرة ١٩٦٢ م.  
 مصباح الشريعة ، للامام الصادق عليه السلام ، مؤسسة الأعلمي ، بيروت.  
 مطالب السؤل ، لمحمد القرشي العدوي النصيبي ، منشورات دار الكتب التجارية ، النجف الأشرف.



مطالع البدور في منازل السرور ، لعلاء الدين البهائي الغزولي . القاهرة ١٢٩٩ .  
 مع الأنبياء ، لعفيف عبد الفتاح طيارة ، انتشارات الشريف الرضي ، قم .  
 المعارف ، لعبد الله بن مسلم بن قتيبة ، دار الكتب العلمية ، بيروت .  
 معالم الأيمان في معرفة أهل القيروان ، لعبد الرحمن بن محمد الدباغ ، تونس ١٣٢٠ .  
 معالم العلماء ، لمحمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني ، منشورات المطبعة الحيدرية ، النجف الأشرف .

معاني الأخبار ، لمحمد بن علي الشيخ الصدوق ، مؤسسة النشر الاسلامي ، قم .  
 معاهد التنصيص ، لعبد الرحيم بن أحمد العباسي ، عالم الكتب ، بيروت .  
 معجم الأدباء ، لياقوت الحموي ، الطبعة الثالثة ، دار الفكر ، بيروت .  
 معجم البلدان ، لياقوت الحموي ، دار احياء التراث العربي ، بيروت .  
 معجم الثقات ، لأبي طالب التجلي ، مؤسسة النشر الاسلامي ، قم .  
 معجم رجال الحديث ، للسيد أبي القاسم الموسوي الخوئي ، منشورات مدينة العلم ، قم .  
 معجم زامباور (الترجمة الفارسية) ، للمستشرق زامباور ، كتابفروشي خيام .  
 معجم الشعراء ، لمحمد بن عمران المرزباني ، دار الجيل ، بيروت .  
 معجم ما استعجم ، لعبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي ، عالم الكتب ، بيروت .  
 معجم المطبوعات العربية والمعربة ، ليوسف اليان سركيس ، منشورات مكتبة المرعشي النجفي ، قم .

معجم المؤلفين ، لعمر رضا كحالة ، مكتبة المثنى ، بيروت ودار احياء التراث العربي ، بيروت .  
 معراج أهل الكمال ، للشيخ سليمان بن عبد الله الماحوزي ، نشر المحقق العويناتي ، قم .  
 المغرب ، لموهوب بن أحمد الجواليقي ، دار القلم ، دمشق .  
 المعمرون ، لسهل بن محمد السجستاني ، القاهرة ١٣٢٣ ق .  
 المعيار والموازنة ، لأبي جعفر محمد بن عبد الله الاسكافي ، تحقيق الشيخ محمد باقر المحمودي .  
 المغازي ، لمحمد بن عمر بن واقد الواقدي ، مؤسسة الأعلمي ، بيروت .  
 مفاتيح الغيب . تفسير الفخر الرازي .  
 المفصل في تاريخ العرب ، للدكتور جواد علي ، الطبعة الثانية ، ساعدت جامعة بغداد على نشره ،

١٤١٣ ق بغداد.

مقاتل الطالبين ، لأبي الفرج علي بن الحسين الاصفهاني ، دار المعرفة ، بيروت.  
المقالات والفرق ، لسعد بن عبد الله الأشعري ، مركز انتشارات علمي وفرهنگی ، وزارت فرهنگ  
وآموزش عالي ، طهران.  
المقتضب ، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله القضاعي الأندلسي ، دار الكتاب اللبناني ودار  
الكتب الاسلامية والدار الافريقية العربية ، بيروت.  
مقدمة انجيل برنابا (الترجمة الفارسية).  
ملحق المنجد ، دار المشرق ، بيروت.  
الملل والنحل ، لمحمد بن عبد الكريم الشهرستاني ، دار المعرفة ، بيروت.  
المناقب ، لمحمد بن علي بن شهر آشوب ، انتشارات علامة ، قم.  
مناقب الامام علي بن أبي طالب عليه السلام ، لأبي الحسن علي بن محمد بن المغازلي ، دار الأضواء ،  
بيروت.

المناقب ، للموفق بن أحمد أخطب خوارزمي ، مكتبة نينوى الحديثة ، طهران.  
منتخب التواريخ (فارسي) ، لمحمد هاشم الخراساني ، كتابفروشي محمد حسن علمي ، طهران.  
المنتخب من كتاب ذيل المذيل (آخر الجزء الثامن من تاريخ الطبري) مؤسسة الأعلمي ، بيروت.  
المنتظم ، لعبد الرحمن بن علي بن الجوزي ، دار الكتب العلمية ، بيروت.  
منتهى الآمال (فارسي) ، للشيخ عباس القمي ، انتشارات ايران ، طهران وانتشارات عبد الرحيم  
علمي ، طهران.

منتهى الارب (فارسي) ، لعبد الرحيم بن عبد الكريم صفدي پور ، انتشارات كتابخانه سنائي.  
منتهى المقال في أحوال الرجال ، لأبي علي الحائري ، تحقيق مؤسسة آل البيت (ع) لإحياء  
التراث ، قم.

من لا يحضره الفقيه ، لمحمد بن علي الشيخ الصدوق ، دار الكتب الاسلامية ، طهران.

منهاج السنة ، لابن تيمية ، بولاق ١٣٢١ ق.

منهج المقال ، للميرزا محمد الاسترآبادي ، طبعة حجرية ، ايران.

مهج الدعوات ، لعلي بن موسى بن طاوس ، مؤسسة الأعلمي ، بيروت.

- مواهب الجليل من تفسير البيضاوي ، للشيخ محمد أحمد كنعان ، دار العلم للملايين ، بيروت .
- المواهب اللدنية ، لأحمد بن محمد القسطلاني ، المكتب الاسلامي ، بيروت .
- المؤتلف والمختلف ، للحسن بن بشر الآمدي ، دار احياء الكتب العربية ، القاهرة .
- المورد ، لمنير البعلبكي ، دار العلم للملايين ، بيروت .
- الموسوعة الاسلامية ، لحسن الأمين ، دار التعارف ، بيروت .
- الموسوعة العربية الميسرة ، بإشراف محمد شفيق غربال ، دار الشعب ومؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر ، القاهرة .
- الموشح ، محمد بن عمران المرزباني ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- نامه دانشوران (فارسي) ، لجماعة من الفضلاء والمحققين ، طهران .
- النبوة والأنبياء ، لمحمد علي الصابوني ، مكتبة الغزالي ، دمشق ومؤسسة مناهل العرفان ، بيروت .
- النجوم الزاهرة ، ليوسف بن تغري بردي ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر ، القاهرة .
- نزهة القلوب ، لأبي بكر السجستاني ، دار الكتب العلمية . بيروت .
- نسب قريش ، للمصعب بن عبد الله الزبيري ، دار المعارف ، القاهرة .
- نضد الايضاح (ذيل الفهرست ، للشيخ الطوسي) ، لمحمد بن محسن الفيض الكاشاني .
- نفحات الانس (فارسي) ، لعبد الرحمن الجامي ، انتشارات اطلاعات ، طهران .
- نقد الرجال ، للسيد مصطفى التفرشي ، انتشارات الرسول المصطفى ، قم .
- نكت الهميان ، لخليل بن ايبيك الصفدي ، المطبعة الجمالية ، القاهرة .
- نمونه بينات (فارسي) ، للدكتور محمد باقر محقق ، انتشارات اسلامي ، طهران .
- نهایة الارب في فنون الأدب ، لأحمد بن عبد الوهاب النويري ، وزارة الثقافة والارشاد القومي ، المؤسسة العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر ، القاهرة .
- نهایة الارب في معرفة أنساب العرب ، لأبي العباس القلقشندي ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- النوادر من مستطرفات السرائر . مستطرفات السرائر .
- نور الأبصار ، لمؤمن بن حسن مؤمن الشبلنجي ، دار الفكر ، بيروت .
- هدية الأحباب (فارسي) ، للشيخ عباس القمي ، كتابخانه صدوق ، طهران .

- هدية العارفين ، لاسماعيل باشا البغدادي ، دار الفكر ، بيروت.
- الوافي بالوفيات ، لخليل بن ابيك الصفدي ، دار النشر فرانز شتاينر ، فيسبادن ١٣٨١ ق.
- الوجيزة ، للشيخ محمد باقر المجلسي ، نسخة مصورة عن نسخة خطية في مكتبة المرعشي النجفي ، قم.
- الوزراء والكتاب ، لمحمد بن عبدوس الجهشياري ، القاهرة ١٩٣٨ م.
- وسائل الشيعة ، للشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي ، مؤسسة آل البيت عليه السلام لاهياء التراث ، قم.
- الوصول الى مناقب آل الرسول صلى الله عليه وآله ، للشيخ علي الروحاني النجف آبادي ، مؤسسة الزهراء ، قم.
- الوفاء بأحوال المصطفى صلى الله عليه وآله ، لعبد الرحمن بن الجوزي ، دار الكتب الحديثة ، القاهرة.
- وفيات الأعيان ، لأحمد بن محمد بن خلكان ، منشورات الشريف الرضي ، قم.
- وقايح السنين والأعوام (فارسي) ، للسيد عبد الحسين الخاتون آبادي ، كتابفروشي اسلامية ، طهران.
- وقعة صفين ، لنصر بن مزاحم المنقري ، منشورات مكتبة المرعشي النجفي ، قم.
- الولاة والقضاة ، لمحمد بن يوسف الكندي ، مطبعة الآباء اليسوعيين ، بيروت.
- ينابيع المودة ، لسليمان بن ابراهيم القندوزي ، انتشارات الشريف الرضي ، قم.
- اليهود في القرآن ، لعفيف عبد الفتاح طبارة ، دار العلم للملايين ، بيروت.

## فهرس الموضوعات

الإهداء..... ٥

المقدمة..... ٧

## حرف الألف

آدم ﷺ..... ١١

آزر..... ١٥

آسية بنت مزاحم..... ١٧

أصف بن برخيا..... ٢٠

إبراهيم الخليل ﷺ..... ٢٢

إبليس..... ٣٢

ابن الأزعر..... ٤١

ابن أم مكتوم..... ٤٢

أبو بكر بن أبي قحافة..... ٤٥

أبو طالب بن عبد المطلب ﷺ..... ٤٩

أبو لبابة الأنصاري..... ٥٤

أبو لهب..... ٥٦

أبو ياسر النضري..... ٥٩

|          |                                                          |
|----------|----------------------------------------------------------|
| ٦٠.....  | أبي بن خلف                                               |
| ٦٤.....  | أبي بن شريق (الأحنس بن شريق)                             |
| ٦٧.....  | أبي بن كعب                                               |
| ٦٩.....  | نبي الله إدريس <small>عليه السلام</small>                |
| ٧٣.....  | أريد العامري                                             |
| ٧٥.....  | نبي الله أرميا <small>عليه السلام</small>                |
| ٧٨.....  | أسامة بن زيد                                             |
| ٨٢.....  | الأسباط                                                  |
| ٨٤.....  | أسد بن عبيد                                              |
| ٨٥.....  | نبي الله إسحاق <small>عليه السلام</small>                |
| ٨٨.....  | أسد بن كعب                                               |
| ٨٩.....  | إسرافيل                                                  |
| ٩١.....  | أسعد بن زرارة                                            |
| ٩٢.....  | أسماء بنت أبي بكر                                        |
| ٩٤.....  | أسماء بنت عميس                                           |
| ٩٦.....  | نبي الله إسماعيل بن إبراهيم <small>عليهما السلام</small> |
| ١٠١..... | إسماعيل بن حزقيل                                         |
| ١٠٢..... | الأسود بن أبي البخترى                                    |
| ١٠٣..... | الأسود المخزومي                                          |
| ١٠٤..... | أسلع بن شريك                                             |
| ١٠٥..... | أسماء بنت يزيد                                           |
| ١٠٦..... | أسيد بن سعية                                             |
| ١٠٧..... | أسيد بن كعب                                              |
| ١٠٨..... | الأشعث بن قيس                                            |
| ١١٢..... | النبي أشعيا <small>عليه السلام</small>                   |
| ١١٤..... | أصحاب الأخدود                                            |
| ١١٦..... | أصحاب الأعراف                                            |
| ١١٨..... | أصحاب الأيكة                                             |

|                                                    |     |
|----------------------------------------------------|-----|
| أصحاب الرس                                         | ١٢٠ |
| أصحاب السبت                                        | ١٢٢ |
| أصحاب الفيل                                        | ١٢٤ |
| أصحاب القرية                                       | ١٢٧ |
| أصحاب الكهف والرقيم                                | ١٢٩ |
| أفحم                                               | ١٣٣ |
| الأقرع بن حابس                                     | ١٣٥ |
| أكثم بن صيفي                                       | ١٣٧ |
| نبي الله إيلاس <small>عليه السلام</small>          | ١٣٩ |
| أم الحكم بنت أبي سفيان                             | ١٤٢ |
| أم شريك                                            | ١٤٣ |
| أم كحّة                                            | ١٤٥ |
| أم كلثوم بنت عقبة                                  | ١٤٥ |
| امرؤ القيس بن عابس                                 | ١٤٧ |
| أميّة بن خلف                                       | ١٤٩ |
| أميّة بن أبي الصلت                                 | ١٥٣ |
| أندراوس                                            | ١٥٥ |
| أنس بن النضر                                       | ١٥٧ |
| أوس بن الصامت                                      | ١٥٨ |
| أياذخت أم موسى بن عمران <small>عليه السلام</small> | ١٦٠ |
| إينان                                              | ١٦٢ |
| نبي الله أيّوب <small>عليه السلام</small>          | ١٦٣ |

### حرف الباء

|                       |     |
|-----------------------|-----|
| بأثار بن لقمان الحكيم | ١٧١ |
| بحري بن عمرو          | ١٧٢ |
| بحيرا الراهب          | ١٧٣ |
| برثولماوس             | ١٧٥ |

|     |                  |
|-----|------------------|
| ١٧٧ | برصيصا           |
| ١٧٨ | برنابا           |
| ١٨٠ | بطرس الصياد      |
| ١٨٢ | بعل              |
| ١٨٤ | بلال الحبشي      |
| ١٨٩ | بلعم بن باعورا   |
| ١٩١ | بلقيس ملكة سبا   |
| ١٩٥ | بنيامين بن يعقوب |
| ١٩٨ | بهلول النباش     |

### حرف التاء

|     |               |
|-----|---------------|
| ٢٠٣ | تبّع الحميري  |
| ٢٠٦ | تميم الداري   |
| ٢٠٩ | تميم الأنصاري |
| ٢١٠ | توما الرسول   |

### حرف الثاء

|     |                    |
|-----|--------------------|
| ٢١٥ | ثابت بن الدحاحة    |
| ٢١٦ | ثابت بن رفاعة      |
| ٢١٧ | ثابت بن قيس        |
| ٢٢٠ | ثعلبة بن حاطب      |
| ٢٢٢ | ثعلبة بن سعية      |
| ٢٢٤ | ثعلبة بن غنمة      |
| ٢٢٥ | ثمود               |
| ٢٢٩ | ثوبان مولى النبي ﷺ |

### حرف الجيم

|     |               |
|-----|---------------|
| ٢٣٣ | جابر الأنصاري |
|-----|---------------|



|     |                               |
|-----|-------------------------------|
| ٢٣٧ | جالوت                         |
| ٢٤٠ | الجبب                         |
| ٢٤١ | جبربل ءللل                    |
| ٢٤٣ | جب بن قفس                     |
| ٢٤٦ | جبفر الطلار ءللل              |
| ٢٥٠ | الجلس بن سوب                  |
| ٢٥٢ | جبب بن معمر                   |
| ٢٥٣ | جبلة امرأة أبل لب             |
| ٢٥٥ | جبب بن جنادة (أبو زر الغفاري) |
| ٢٦٠ | جبب الغامب                    |
| ٢٦٢ | جبب الضمري                    |
| ٢٦٣ | جبوبة بنت البارث              |

## ارب الباء

|     |                          |
|-----|--------------------------|
| ٢٦٩ | البارث القرشب            |
| ٢٧٠ | البارث بن سوب            |
| ٢٧١ | البارث بن الصمة          |
| ٢٧٣ | البارث بن ضرار           |
| ٢٧٤ | البارث بن عامر           |
| ٢٧٦ | البارث البارب            |
| ٢٧٦ | البارث بن قفس            |
| ٢٧٨ | البارث بن هشام           |
| ٢٨٠ | الباب بن أبل بلبعة       |
| ٢٨٣ | الباب الببار             |
| ٢٨٥ | الباقص بن زهب            |
| ٢٨٧ | الباب بن ابب             |
| ٢٩١ | الإمام البسن الببب ءللل  |
| ٣٠٠ | الإمام البسن بن الب ءللل |

|                                  |     |
|----------------------------------|-----|
| حصا                              | ٣١٢ |
| حفصة بنت عمر                     | ٣١٣ |
| حكيم بن حزام                     | ٣١٧ |
| حمزة بن عبد المطلب               | ٣١٩ |
| حنظلة غسيل الملائكة              | ٣٢٥ |
| حنّة بنت فاقوذ                   | ٣٢٦ |
| حواء <small>عليها السلام</small> | ٣٢٨ |
| حيي بن أخطب                      | ٣٣٣ |

### حرف الخاء

|                                  |     |
|----------------------------------|-----|
| خالد بن حزام                     | ٣٣٩ |
| خالد بن الوليد                   | ٣٤٠ |
| الخبّاب بن الأرت                 | ٣٤٣ |
| خبيب بن عدي                      | ٣٤٦ |
| الخضر <small>عليه السلام</small> | ٣٤٨ |
| خوات الأوسي                      | ٣٥٣ |
| خولة السلميّة                    | ٣٥٥ |
| خولة بنت ثعلبة                   | ٣٥٦ |

### حرف الدال

|                                           |     |
|-------------------------------------------|-----|
| نبيّ الله داود <small>عليه السلام</small> | ٣٦١ |
|-------------------------------------------|-----|

### حرف الذال

|            |     |
|------------|-----|
| ذو القرنين | ٣٦٩ |
| ذو الكفل   | ٣٧٤ |

### حرف الراء

|                |     |
|----------------|-----|
| رافع بن حريملة | ٣٧٩ |
|----------------|-----|

- ٣٨٠ ..... رافع بن خديج  
٣٨٢ ..... رفاعة بن زيد  
٣٨٤ ..... رملة (أم حبيبة بنت أبي سفيان)  
٣٨٦ ..... ربيعة القرشية

### حرف الزاي

- ٣٩١ ..... الزبرقان بن بدر  
٣٩٣ ..... الزبير بن العوّام  
٣٩٧ ..... زكريّا عليه السلام  
٤٠١ ..... زليخا  
٤٠٥ ..... زمعة بن الأسود  
٤٠٧ ..... زوبعة  
٤٠٨ ..... زيد بن حارثة  
٤١١ ..... زيد بن عمرو  
٤١٣ ..... زيد بن المهلهل  
٤١٥ ..... زينب بنت جحش  
٤١٩ ..... زينب بنت خزيمة

### حرف السين

- ٤٢٣ ..... سارة  
٤٢٦ ..... سالم بن عمير  
٤٢٧ ..... سالم مولى أبي حذيفة  
٤٢٩ ..... السامريّ  
٤٣٣ ..... سبيعة بنت الحارث  
٤٣٤ ..... سراقبة بن مالك  
٤٣٦ ..... سعد بن الربيع  
٤٣٧ ..... سعد بن عبادة  
٤٤١ ..... سعد مولى عتبة بن غزوان

- ٤٤١ ..... سعد بن أبي وقاص
- ٤٤٥ ..... سعيدة زوجة الراهب
- ٤٤٦ ..... سلام بن ربيع (أبو رافع الأعور)
- ٤٤٨ ..... سلام بن مشكم
- ٤٤٩ ..... سلمان الفارسي
- ٤٥٦ ..... سليمان بن داود عليه السلام
- ٤٦٢ ..... سماك بن خرشة (أبو دجانة)
- ٤٦٤ ..... سمعان مؤمن آل فرعون
- ٤٦٦ ..... سمية بنت حباط
- ٤٦٧ ..... سهل بن حنيف
- ٤٦٩ ..... سهيل (أم سلمة بنت أبي أمية)
- ٤٧٤ ..... سهيل بن عمرو
- ٤٧٦ ..... سواع
- ٤٧٨ ..... سودة بنت زمعة
- ٤٨٠ ..... سويد بن الحارث

### حرف الشين

- ٤٨٥ ..... شاصر
- ٤٨٦ ..... شريح الكندي
- ٤٨٧ ..... الشعري
- ٤٨٨ ..... نبي الله شعيب عليه السلام
- ٤٩٢ ..... شماس بن قيس
- ٤٩٣ ..... شمويل بن بالي
- ٤٩٥ ..... شيبه بن ربيعة

### حرف الصاد

- ٥٠١ ..... نبي الله صالح عليه السلام
- ٥٠٥ ..... صبيح مولى حويطب

|     |                                           |
|-----|-------------------------------------------|
| ٥٠٥ | صخر بن حرب (أبو سفيان بن حرب)             |
| ٥١١ | صخر بن سلمان                              |
| ٥١٢ | (صرمة) الراهب                             |
| ٥١٤ | صفوان بن أمية                             |
| ٥١٦ | صفورا بنت شعيب <small>عليه السلام</small> |
| ٥١٩ | صفية بنت حيي                              |
| ٥٢٢ | صهيب بن سنان                              |

### حرف الطاء

|     |                   |
|-----|-------------------|
| ٥٢٩ | الطاغوت           |
| ٥٣٠ | طالوت             |
| ٥٣٣ | طعمة بن أبيرق     |
| ٥٣٥ | طلحة بن عبيد الله |

### حرف العين

|     |                                        |
|-----|----------------------------------------|
| ٥٤٣ | عائذ بن عمرو                           |
| ٥٤٤ | عائشة بنت أبي بكر                      |
| ٥٥٠ | عائشة بنت عبد الرحمن                   |
| ٥٥١ | عاد                                    |
| ٥٥٤ | العاص بن هشام                          |
| ٥٥٦ | العاص بن وائل                          |
| ٥٦٠ | عاصم بن عدي                            |
| ٥٦٢ | العاص بن سهيل (أبو جندل)               |
| ٥٦٣ | عامر الأشجعي                           |
| ٥٦٤ | عامر بن الطفيل                         |
| ٥٦٨ | عامر بن عبد الله (أبو عبيدة بن الجراح) |
| ٥٧٠ | عامر بن فهيرة                          |
| ٥٧٢ | عبادة بن الصامت                        |

|     |                                  |
|-----|----------------------------------|
| ٥٧٤ | العبّاس بن عبد المطلب.           |
| ٥٧٩ | عبد الرحمن بن أبي بكر            |
| ٥٨١ | عبد الرحمن بن عوف                |
| ٥٨٥ | عبد عمرو (أبو عامر الراهب)       |
| ٥٨٧ | عبد الله بن أبي                  |
| ٥٩٢ | عبد الله بن أبي أمية             |
| ٥٩٤ | عبد الله بن أبي ربيعة            |
| ٥٩٦ | عبد الله بن جبير                 |
| ٥٩٧ | عبد الله بن جحش                  |
| ٦٠٠ | عبد الله بن حذافة                |
| ٦٠١ | عبد الله بن رواحة                |
| ٦٠٥ | عبد الله بن الزبير               |
| ٦٠٧ | عبد الله بن زيد                  |
| ٦٠٨ | عبد الله بن سعد بن أبي سرح       |
| ٦١١ | عبد الله بن سلام                 |
| ٦١٥ | عبد الله بن سوريا                |
| ٦١٧ | عبد الله بن عباس                 |
| ٦٢١ | عبد الله بن عبد الأسد (أبو سلمة) |
| ٦٢٣ | عبد الله بن عمر بن الخطاب        |
| ٦٢٦ | عبد الله بن مسعود                |
| ٦٣٠ | عبد الله بن مغفل                 |
| ٦٣١ | عبيدة بن الحارث                  |
| ٦٣٣ | عتاب بن أسيد                     |
| ٦٣٥ | عتبة بن أبي لهب                  |
| ٦٣٦ | عتبة بن ربيعة                    |
| ٦٤٠ | عثمان بن شماس                    |
| ٦٤١ | عثمان بن طلحة                    |
| ٦٤٤ | عثمان بن عفان                    |

|          |                                   |
|----------|-----------------------------------|
| ٦٤٩..... | عثمان بن مظعون                    |
| ٦٥١..... | عدي بن حاتم الطائي                |
| ٦٥٥..... | عدي بن زيد الجذامي                |
| ٦٥٦..... | عروة بن مسعود                     |
| ٦٥٨..... | عزرائيل                           |
| ٦٦١..... | العزى                             |
| ٦٦٢..... | عزيز بن شرحيا                     |
| ٦٦٦..... | عزيز مصر                          |
| ٦٦٨..... | عطارد بن حاجب                     |
| ٦٧٠..... | عقبة بن أبي معيط                  |
| ٦٧٣..... | عقيل بن أبي طالب                  |
| ٦٧٧..... | عكرمة بن أبي جهل                  |
| ٦٧٩..... | علي بن أبي طالب (أمير المؤمنين)   |
| ٧١٥..... | عمار بن ياسر                      |
| ٧٢١..... | عمر بن جابر                       |
| ٧٢٢..... | عمر بن الخطاب                     |
| ٧٢٨..... | عمرو بن جحاش                      |
| ٧٢٩..... | عمرو بن الجموح                    |
| ٧٣١..... | عمرو بن سفيان (أبو الأعور السلمي) |
| ٧٣٢..... | عمرو بن سفيان (ابن الأهثم)        |
| ٧٣٤..... | عمرو بن هشام (أبو جهل)            |
| ٧٤١..... | عمير بن وهب                       |
| ٧٤٢..... | عمرو بن المديني (أبو جهينة)       |
| ٧٤٣..... | عوف بن مالك                       |
| ٧٤٥..... | عويمر العجلاني                    |
| ٧٤٦..... | عيّاش بن أبي ربيعة                |
| ٧٤٨..... | عيسى بن مريم (عليه السلام)        |
| ٧٥٦..... | عيننة بن حصن                      |

### حرف الغين

غورث بن الحارث ..... ٧٦٣

### حرف الفاء

فاختة بنت الأسود ..... ٧٦٧

فاختة (أم هانئ بنت أبي طالب عليه السلام) ..... ٧٦٧

فاطمة الزهراء عليها السلام ..... ٧٧٠

فرعون ..... ٧٨٣

فضة ..... ٧٩١

فحاص بن عازوراء ..... ٧٩٢

فيليس الحواري ..... ٧٩٤

### حرف القاف

قاييل بن آدم أبي البشر ..... ٧٩٩

قارون ..... ٨٠٢

قدار بن سالف ..... ٨٠٦

قدامة بن مظعون ..... ٨٠٩

قطبة بن عامر ..... ٨١٠

قيس بن السائب ..... ٨١١

قيس بن صيفي ..... ٨١٢

قيس بن عاصم ..... ٨١٣

### حرف الكاف

كالب بن يوفنا ..... ٨١٩

كبيشة الأنصارية ..... ٨٢٠

كعب بن أسد ..... ٨٢١

كعب بن الأشرف ..... ٨٢٣



|     |                                  |
|-----|----------------------------------|
| ٨٢٧ | كعب بن عجرة                      |
| ٨٢٩ | كعب بن عمرو                      |
| ٨٣١ | كعب بن مالك                      |
| ٨٣٤ | كنانة بن الربيع (ابن أبي الحقيق) |
| ٨٣٧ | كنعان بن نوح                     |

### حرف اللام

|     |                          |
|-----|--------------------------|
| ٨٤٣ | اللات                    |
| ٨٤٥ | لبيد بن أعصم             |
| ٨٤٦ | لبيد بن سهل              |
| ٨٤٧ | لقمان                    |
| ٨٤٩ | نبي الله لوط عليه السلام |

### حرف الميم

|     |                                    |
|-----|------------------------------------|
| ٨٥٧ | مارية القبطية                      |
| ٨٦٠ | مالك بن الصيف                      |
| ٨٦١ | مالك بن عوف                        |
| ٨٦٣ | مالك بن قيس                        |
| ٨٦٤ | مئى                                |
| ٨٦٦ | محلّم بن جثامة                     |
| ٨٦٧ | محمد المصطفى صلى الله عليه وآله    |
| ٨٨٩ | مخشي بن حمير                       |
| ٨٩٠ | مرارة بن الربيع                    |
| ٨٩٢ | مرثد الغنوي                        |
| ٨٩٤ | مرداس بن نهيك                      |
| ٨٩٥ | مريم أخت موسى بن عمران عليه السلام |
| ٨٩٨ | مريم بنت عمران عليه السلام         |
| ٩٠٣ | مسطح بن أثانة                      |

|           |                                          |
|-----------|------------------------------------------|
| ٩٠٥ ..... | مسيكة                                    |
| ٩٠٦ ..... | مسيلمة الكذاب                            |
| ٩٠٩ ..... | مصا                                      |
| ٩١٠ ..... | مصعب بن عمير                             |
| ٩١٢ ..... | مطعم بن عدي                              |
| ٩١٤ ..... | معاذ بن جبل                              |
| ٩١٨ ..... | معاذة بنت عبد الله                       |
| ٩١٩ ..... | معتب بن قشير                             |
| ٩٢١ ..... | معقل بن يسار                             |
| ٩٢٣ ..... | المقداد بن الأسود                        |
| ٩٢٨ ..... | مقيس بن صباية                            |
| ٩٢٩ ..... | مكرز بن حفص                              |
| ٩٣٠ ..... | مليكة بنت خارجة                          |
| ٩٣١ ..... | مناة                                     |
| ٩٣٢ ..... | منبه بن الحجاج                           |
| ٩٣٤ ..... | منظور بن زئان                            |
| ٩٣٥ ..... | مهجع مولى عمر بن الخطاب                  |
| ٩٣٧ ..... | موسى بن عمران <small>عليه السلام</small> |
| ٩٥٧ ..... | ميكال                                    |
| ٩٥٩ ..... | ميمونة بنت الحارث                        |

### حرف النون

|           |                |
|-----------|----------------|
| ٩٦٥ ..... | نبتل بن الحارث |
| ٩٦٦ ..... | نبهان التمار   |
| ٩٦٧ ..... | نبوخت نصر      |
| ٩٧٠ ..... | نبيه بن الحجاج |
| ٩٧٢ ..... | النجاشي        |
| ٩٧٦ ..... | نسر            |

|     |                          |
|-----|--------------------------|
| ٩٧٨ | نسيبة بنت كعب            |
| ٩٧٩ | النضر بن الحارث          |
| ٩٨٤ | نعيم بن مسعود            |
| ٩٨٦ | نمرود                    |
| ٩٨٨ | نبي الله نوح عليه السلام |
| ٩٩٦ | نوفل بن الحارث           |

### حرف الهاء

|      |                            |
|------|----------------------------|
| ١٠٠١ | هابيل                      |
| ١٠٠٤ | هاروت وماروت               |
| ١٠٠٦ | هارون بن عمران عليه السلام |
| ١٠١١ | هامان                      |
| ١٠١٣ | هشام بن العاص              |
| ١٠١٥ | هشام بن عمرو               |
| ١٠١٦ | هلال بن أمية               |
| ١٠١٨ | نبي الله هود عليه السلام   |

### حرف الواو

|      |                                      |
|------|--------------------------------------|
| ١٠٢٥ | والغة امرأة نبي الله نوح عليه السلام |
| ١٠٢٦ | والهة امرأة نبي الله لوط عليه السلام |
| ١٠٢٨ | وحشي الحبشي                          |
| ١٠٣٠ | ودّ                                  |
| ١٠٣٢ | وديعه بن ثابت                        |
| ١٠٣٣ | الوليد بن عقبة                       |
| ١٠٣٦ | الوليد بن المغيرة                    |
| ١٠٤١ | وهب بن يهوذا                         |

## حرف الياء

|            |                   |
|------------|-------------------|
| ١٠٤٥ ..... | يأجوج ومأجوج      |
| ١٠٤٨ ..... | ياسر بن عامر      |
| ١٠٤٩ ..... | يحيى بن زكريّا ﷺ  |
| ١٠٥٣ ..... | نبيّ الله اليسع ﷺ |
| ١٠٥٥ ..... | نبيّ الله يعقوب ﷺ |
| ١٠٦٠ ..... | يعقوب بن حلفى     |
| ١٠٦٢ ..... | يعقوب بن زبدى     |
| ١٠٦٣ ..... | يعوق              |
| ١٠٦٥ ..... | يغوث              |
| ١٠٦٦ ..... | يهودا الأسخريوطيّ |
| ١٠٦٨ ..... | يهودا الحواريّ    |
| ١٠٦٩ ..... | يوحنا الإنجيليّ   |
| ١٠٧١ ..... | نبيّ الله يوسف ﷺ  |
| ١٠٨١ ..... | يوشع بن نون ﷺ     |
| ١٠٨٤ ..... | يونس بن متى       |